

كتاب الحساب الكبار وعلا ما انت التناقى فصل في الوصية باب الامان بالقدر
باب غدا القبر بالاعتماد بالكتب الست كتاب العلم كتاب الطهارة باب
ما وجب الوضوء باب الوضوء باب التواكؤ باب سنن الوضوء باب الغسل
باب تحيات الجن وما يباح له باب احكام المياه باب تطهير النجاسات باب المسح على الخفين
باب التيمم باب الغسل المسنون باب المنيح باب السجدة كتاب الصلوة
باب الوضوء باب تعجيل الصلوة باب الاذان باب فضل الاذان واجابة المؤذن
باب المسح على الرأس واليدين باب الشرايع الشريفة باب صفة الصلوة
باب ما يقرب بعد التبر باب الفرائض في الصلوة باب الركوع باب السجود وفضله بالتشهد
باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء التشهد باب الذكر بعد الصلوة باب
ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح باب السهو باب سجدة الزمان باب اوقات النبي
باب الجماعة وفضلها باب تسوية الصفوف باب الموقف باب الاما
ن على العلم باب ما على المأموم من المناجعة وحكم الموقوف باب من صلى صلوة من غير
باب السنن وفضلها باب صلوة الليل باب ما يقول اذا قال من الليل
باب التحريض على قيام الليل باب الفصد في العمل باب الوتر باب التقوى
باب قيام شهر رمضان باب صلوة الضحى باب التطوع باب صلوة التسبيح
باب صلوة الفجر باب الحقة باب وجوبها باب التطبير والتكبير بالخطبة والخطبة
باب صلوة الخوف باب صلوة العبد فصل في الاضحية باب العزة
باب صلوة الخوف فصل في سجد الشكر باب الاستسقاء كتاب الجنائز
باب عيادة المريض وفوائده باب تمتع الموتى وذكره باب ما يقال عند منعه للموت
باب غسل الميت وتكفينه باب المشي بالحنيفة والصلوة عليها باب دفن الميت
باب البكاء على الميت باب زيارة القبور كتاب الزكاة
باب صدقة الفطر باب من لا تحل له الصدقة باب من لا تحل له المسئلة ومن لا
باب الاتفاق وكراهية الامساك باب فضل الصدقة باب صدقة المريض والرجل
باب ما يعود في الصدقة كتاب الصوم باب روية الليل باب نية الصوم
باب صوم مسافر باب القضاء باب صيام التطوع باب ليلة القدر
باب الاعتكاف كتاب فضائل الزمان كتاب الدعوات
باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه باب اسماء الله عز وجل باب التسبيح والتهليل
باب الاستغفار والتوبة باب ما يقول عند الصلوة والمساء والمشي
باب الاحرام والتلبس قصص حجة الوداع باب دخول مكة والطواف



207
1918

110

Süleyman Paşa
Kıstı AMCA ZADE
Yeni HÜSEYİN PASA
Eski Kayıt No 115

هذا كتاب في فضائل العرب واليهود تأليف الشيخ...

الحمد لله المنعم بالنعم الجسام المعظم بالسنن العظام ما شرع من الاحكام الزم للمحدث النبوي نظام
خير الخلق كلهم الله العزيز الحكيم العلم العلامة فقال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
عليه شديد القوي والصلوة والسلام على المبعوث الى كافة الانام المنفوت في التوراة والانجيل
والفرقان بالصفت الكرام خاتم الرسل وهادي السبل المحمود والمقام محمد صلى الله عليه وعلى اله
المخصوص بالمقام المحمود واللواء المعقود على الحوض المورود يوم القيام الراجع تغفير الوجوه بالسجود
للاصنام الداعي الى الله باذنه المبشر بدار السلام المكل بسنة النبوة وسير السيرة سائر الاحكام
على احسن وجوه ما يقتضيه الجود الاله في النظام صلى الله عليه ما اوجب الظلام في الضياء والضياء
في الظلام وعلى اله الاطهار وصحبه الاخيار لكل التحيات وافضل السلام ورضوان الله على النبي
والائمة المهديين الموتيدين لهذا الدين المبين المشيد في لعالم العلوم دار الداراة الراقيين كسائر النبي
راية الرواية الساعين في سداد الاسناد بمنزلة الراية الذين يسمونهم سائر الجدم اطافوا وركبوا طاب
الطلب وفاقوا في صحاح الاخبار بالعنفنة المتصلة وتعدوا بالنفقة بين الاحاديث الموضوعات والعضلة
ورجوا السنن المسندة على الغيبة والمسئلة الى غير ذلك من طرق المحدثين ومسالك الراويين تسهيل
على الائمة المجتهدين في استنباط احكام هذا الدين الموجب لاحكامه وثباته الى يوم الدين على نهج الاستقامة
والدوام الى قيام الساعة وساعة القيام **الحمد لله** فقال شيخنا الامام الهمام الاعلم الافضل الامير الكمل الامجد
الازهد استاذ علماء الراشدين صدر الاسلام والمسلمين زين الملة والحق والدين ابو الفضائل والفاضل
والعالي علي بن عبد الله بن احمد المشتهر بزین العرب وقعت له تعالى لانج الطلبة رفع الله في الدارين قدره
ومحلته ولا يبلغ هدي عمر محله ان احق ما يتلى ويذكره واخر ما يروي ويسطر بعد معرفة كتاب الله ما يحج
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الادب والاحكام والحكم وما نسب اليه صلى الله عليه وسلم في صحاح الاخبار
وورد عنه حجة الاخير في محاسن الانارة فانها حقيق ان تشرق فيها الايام والليالي وخلق ان توقف
عليها الهمم العوائ اذ هي المرجع اليه والمقول عليه في تفسير القرآن واستنباط احكام هذين العظيمين الشان
الذي شرفه الله تعالى وفضله على سائر الاديان زاده الله تعالى رفعة وشرقا ورفع لعلامه ومعلمه شرفا فان
معظم الاحكام الشرعية في الفروع والاصول ثبتت بالاحاديث النبوية بفعل العدول عن الرسول بديل ما ورد
في الخبر على ما سياتي على الاثر انه صلى الله عليه وسلم قال الاواني والله قد امرت ونهيتم عن اشياء منها
لمثل القرآن او اكثر مع ان الاحاديث في قبيل الموحى لقوله عز وجل ان هو الا وحى يوحى وقد اتى في الاحاديث
جميع كثير من الحفاظ الحديثين وصنف في تفسيرها جميع غير من العلماء الراشدين من مقلدة الاخبار وتقلد الانارة جلستها
كتاب المصباح للامام الهمام علامة الانام ناصر الاخبار وناشر الانارة وقدر الامة وامام الائمة اسوق المجتهدين
خاتم المحدثين محيي السنة وماحي البدعة ابي محمد بن الحسين بن سعود القراء البهوي اسكنه الله عرفه الله في
اقصى درجات دار امانه اذ هو كتاب لم يؤت بمثاله ولم ينسخ على مثواله في استضاء به ابصارنا ونجا من اعين

عنه ذلك هو هو وقد سار في الاشهر في جميع الانظار كالشمس الرابعة من النهار لكونه نصوصا
على الفوائد فاعنه ما هو كالزوايد من الاسانيد التي لا تغيب مرتبها اتقن ترتيب ومبونا احسن
تبويب وكنت مدة من الزمان وبره من الاوان اتقن النفع لمطالعة معانية وارتقي التفكير في اسرار
فماويه فجمعت له ما يجري مجرى حاشية اعول عليه في درسي وارجع اليه في مجلسي اشى مع ابناء جنسي
وتصديت بما فتح الله من العلم ومنح من الفهم وكنت ما ينجلي به منه المشكل وينفتح من ابراه كل باب
مقفول وكسوته حلتي التهذيب والتفرغ لها نبأ للتطويل والتكرير واعرضت عن الغرض لما كان منه
ظاهرا ولم اوقد نارنا على ما يلوح جهارا فلما تم على الوجه المذكور والخط المسطور استحسنه طائفة
من الفضلاء واستحسنه جميع من العلماء اخذت في شرح اخر على طريقة ايسر من الطريقة الاولى وسأله
هي للحدث المتبحر انسب واخري وكان كل منهما بحسب غرض اخرين وهذا شرح ثالث بحسب غرض ثلث
فيه على شكل كل لفظ مبهم واشيرت الى المراحل منه والعجم والمذكور الان في هذا الشرح مقول عليه
ومن مجموع اليه اذ هو ثقاو شروح هذا الكتاب وخلاصة الكتب المصنفة في هذا الباب كشرح السنة
ببغوي والخميني الطبري وفائق النخعي وصحاح الجوهري ونهاية ابن الاثير المحرري وما سيج
اوان الخري وزمان التطير وقد سكت التوسط في تفسير مشكلات لغاته مضمنا في بعض المواضع على
بيان مواد واستعماله ليتضح بذلك المناسبة بين المتن الاصل واللفظ المراد ولا يظن انه قد عدل في كل العدة
عن سبيل السداد ويثبت بعض مواضع اعراب ما يحتاج منه الى الاعراب وذكر في التوفيق من
الاحاديث في الوجه ثمانية بعضها على طريق السؤال والجواب والتم ارجع هذا في استقصاء ما يتعلق بكواب من
الاحكام مشي الى ذلك الله ما له تمسكت كل عام من الائمة المجتهدين وغيرهم من العلماء الاعلام رضي الله عنهم وارضاهم
وجعل الجنة منزلهم ومنابهم اذ جملهم محدثون وبالمحدث متكون ومنه الاحكام الشرعية الاصلية والفروعية مستفادون
بالاحكام الشرعية من المطالب الاعلى والردوب الاسنى وذلك وان كان خارجا عن الحديث كونه علم ثبت
عن الرسول صلى الله عليه وسلم والرواية كمن المقصود منه ما ذكره من الدراية والرواية انما هي وسيلة اليها اذ بناها
مدار عليها بديلها مسلك المؤلف في السنة في الكتاب من الترتيب وما يجاوزه من التبويب والذات قد يورد
الحديث الواحد مقطعا في ابواب شتى على حسب ما يتعلق به في المتن ثم وانه وان شرح هذا الكتاب مع من الفضلاء
لكنهم كلفهم اختلاف المذاهب والاداء قد تجد كونهم كل الجهد في تنزيله على مذهبه وسعى كل السعي في تأويله على وفق ما ربه
فمن ثم وقع في تفسير بعض الاحاديث نوع من الاختلاف والتعسف والتفكير في تمثيها في واقع ارادة كل ضرب
من التكلف فلما جاءت شروهم في هذا الموضع مختلفه التقية ونظيرة التأويل والتفسير خارجة عن سبيل السداد
جارية في اكثر المواضع مجرى بعض الفناء وقد نقت كل ذلك بحسب ما ظفرت به في هذا الشرح غير قصد بذلك
في واحد منهم القبح على مراد بذلك فكثير الفوائد وجمع شرايد واضفت اليه حكمة من الزوايد التي قد نزلت عنها طلائعهم
محبيا بقدر العاطفة عن اكثر سؤلالاتهم فصوصا عن الاسئلة التي اوردها في بعض النرجين من الصحاح الذين على صاحبنا
وقد اجتمع بتوفيق الله تعالى وتكاد يده كل ما ذكرناه في كتابنا وقد عبرت عن اكثر ما يخص به بلفظ اقول لئلا يثار عار من

في قوله ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وقوله وجعل الشمس سراجا وشبه الاحاديث بالمصابيح لانهما في الدين الهداية
المنيرة بالمصابيح في تلك الكون حفظا حديثا فاذن اعتقاد صحيح تنور قلبه وانتهى صدره ونهبت عنه الظلمة الشيطانية فان كل
ازداد نور اظلم نور بهكذا كلاما اذا دلل من حفظ الاحاديث والعلم بها ينبغي ان يكون المحقق وسليمان الشريعة لا يضره في ذلك
وينصر على من جادل به بركة نفس النفس الانبياء صلى الله عليه وسلم ويستغفره الجنتان في جوارها حيث ان تلك الاحاديث
او المصابيح عن مشكاة اي كوة في جدار وغيره يجعل فيها المصابيح وهو ليس في لونه المصابيح وهو كقوة مرشحة وقيل المشكاة
الوحد الذي يجعل فيه الدهر والقبلة والمراد به صحتها او صدره او قلبه صلى الله عليه وسلم وهو استغارة تخيلية والمراد بالتقوى
نفسه على الصلوة والسلام بمالقة فاما اني اني بالمتقطعين اي للعبادة المنقطعين في الدنيا الى عبادة الله تعالى لكون
اي الاحاديث المذكورة في القسم المنقطعين بعد كتاب الله اي القرآن وفيه اشارة الى ان العناية به متقدمة على العناية
بالتسليم خطا اي نصيبا في السنن اي سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لان المنقطع الى العبادة الموصوفين الدنيا
الدنية المقبلين بوجه على العبادة المؤمن بالامور الاخوية لا بد له من تتبع الاحاديث النبوية اذ من يقصد سلوك سبيل شاسع
لا بد له من دليل خافق ومرشد صادق يهتدي بانواره ويقف في مسلكه بالآثار ولا سبيل بعد واخوف من طريق الاخرة و
الدليل اليه الموصوف بهذه الصفات هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد له من الاقفا والافعال لا يستدعي بالادعاء
والاطلاق لذلك بعد الصحابة رضي الله عنهم لا يتبع الاحاديث فمن جرم الاحاديث وانعزل عنها ولم يعظم شأنها فقد جرم
خير الدنيا والاخرة واستولت على شياطين ليجادل بالاطلاق وتولت فيه سمات النفاق والكبر وجب الدنيا الكمال الجاهل والجهل
والتراس والتجبر وامثال ذلك من الاطلاق والحضال الذميمة ووجه در الجنان النبوي ساسم سخاها وقوله ليكون لهم بعد
كتاب الله خطا في السنن يشترط ان لا يقرأ القرآن وعلمه كان له بذلك حظا وافرا من تتبع الاحاديث وعلمه كان له بذلك
حظا آخر وانما يحصل الكمال بحصول كلا الطرفين لان جميع الاحكام الشرعية في المبدء الى دخول الجنة غير مذكور في القرآن بل بعضها
مذكور فيه وبعضها في الاحاديث كما ستاتي ذلك في باب الاعتصام بالكتاب والسنة انشا الله تعالى تركت اسانيدا
جميع اسناد وهو الفعنة المصنوعة على السلام الامر من هذا او احذر زاعما الاطالة الى التطويل واعتماد اي الكفاية على نقل الامم
الذين نقل هذا الكتاب من كتبهم لانهم قد صححوا هذه الاحاديث ورواها وانما ترك ذكر الاسانيد لعدم الحاجة
في ذكرها لان الاحاديث المذكورة في هذا الكتاب مسوبة بتبويب الاحكام الشرعية والمطلوب في ذكر الاسانيد
في مثل ذلك هو ان يعلم عند التعارض راجح الاحاديث من مرجحها وناسخها من منسوخها بسبب زيادة عدالة الرواة
بعضهم على بعض وتقدم البعض على البعض وكثرة كمال البرجمات التي لا بد للمجتهد من معرفتها ليتمكن الاجتهاد ولا اعدم
المجتهدون في هذه الاعصار او ندر وجودهم على رأي لم يجوز خلق عصر ما عنهم لم يكن في ذكر الاسانيد يسوي التطويل
من غير ان يجدي نفع في الاطوار وايضا فالتعويض الحسن والتعويض والضعيف والغريب وغير ذلك كاف
في الترجيح فتترك ذكر احاديث في الاطالة على المنقطعين وربما سميت في بعضها اي بعض الاحاديث الصحاح
الذي يرويه اي يروي ذلك البعض غير الرسول صلى الله عليه وسلم واما وجدان اكثر احاديث المصابيح
مفرونا بذكر الرواة فيقول قد وقع ذلك لان المؤلف كان قد كتب الاسامي في الحواشي فخطاها الناس بخون بالاسانيد
وتباد هذا ما قد يوجد النسخ مختلفة فمما كثيرا بدورها وفي بعضها معروفة بذكر الرواة في بعض الاحاد

وبتركم في بعض الاحاديث منسوبة الى الصحابة بالقبول والاحتجاج وهي في الأصل صدر صحيحة بالقبول وصحابة بالقبول و
وبتر منسوبة اليه وان كان جمعا الغالبية على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى صار كالعلم عليهم كما هو في انصاف
والصحابي هذا كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنه العلم وقد يطلق على كل مسلم رآه وان قلت صحبه ويعرف
كونه صحابيا بالنقل القيد في غير القيد او عنه مثل ابو زرعة عن حماد بن زوي عن النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال من يحصى
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعين عشرة الفا من الصحابة عن روى
عنه وفي رواية عن رآه وسمع منه والله التابعي من صحب الصحابي واخذ منه العلم وقد يطلق على من راي الصحابي
لمعنى من يروي عن الصحابي الراوي عنه عليه القسوة والسلام فمن ذلك كون المعنى الداعي الى ذلك كون الراوي صاحب
الواقعة ومنه امتياز بعض الروايات عن بعض الراوي عنه النبي صلى الله عليه وسلم جمع من الصحابة بطرق او الفاظ مختلفة
فيذكر الصحابي مع روايته لعبارة له المخصوصة به لتمييز ذلك عن عبارة رواية غيره او يكون قطعون في خروج بعض فيذكر
الصحابي الغير المطعون فروجه توقيفا في القيد او يكون الحديث قد اشتهر برواياته او يرويه احد اصحابه مطلقا والآخر مقيدا مثاله
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاد السنة العينية فمن نام فليست ضا فانه الحالج وجوب
الوضوء على من نام فيه وروي ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء على من نام مضطجعا
فانه اذا مضطجعا استمرت مفاسد فيقيد فيها لوجوب علي من نام مضطجعا ومن ذلك معرفة الحديث السابق والآثار
المفيدة في معرفة النسخ والمنسوخ ومنه رجحان الحديث بسبب العلم بحال الراوي من علمه وكبر سنه او قدمه في الاسلام
او افضليته او برعه او زيادته في كملها او في احد او نحو ذلك وهذا من الاخير ان ينفع بها المجتهد ليس الا وبتدائى انت
احاديث كتاب منها اي من الفاظ الاحاديث المجموعة في هذا الكتاب تنقسم الى صحاح وهاهنا اي الاحاديث
صحاح واحاديث احسان وفي قوله اعني الصحاح وكذا وبالجملة انما يشاهد على ذلك اصطلاحا بحسب وضع
نفسه وليس في كل اصطلاح التقديرات من الحديثين والافعال عنوا اخرجه الشيخان اي روايه وجهاه في جامعها
اي كتابها والجامع الكتاب سمي بجمعة احاديث متفرقة في موضع واحد وغيره من الاثنية كابي عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسوي وابي عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي للدارس وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة واحاديث هذا الكتاب لا تتجاوز
الكتب المتبعة كتب هؤلاء الثلاثة والاربعة المذكورة في المتن وقوله في جامعها متعلق باخرجه وقوله واحد ما اى
او اخرجه احدهما في جامعها واكثر اصحاب العلم ما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم على ثلثة اقسام الاول
ما علم صدقه وهو كل خبر بلغته كثره روايته في كل طرفة مبلغا يتبع عقلا نواظروهم على الكذب وهذا القسم يسمى تواترا
وقد مثل له بحديث من كذب على متعمدا فليتبوا سعدهم النار فانه مروي في الصحيحين عن جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين وذكر الحافظ ابو بكر في مسنده انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو اربعين رجلا من الصحابة
وقيل ثمان وستون منهم وفيهم عشرة للشهادة لهم بالجنة قيل ولا يعرف في الدنيا احاديث يروي عن العشرة
ولا يروى عن اكثر من اثنين صحابيا سواه قال ابن الصلاح وبلغ به بعضهم اكثر من هذا العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر
ثم لم يزل عدد روايته في ازيداته ولم يزل في ما علم كذبه وهو ما خلف لف قاطعا ولم يقبل التواتر او كان من
الشواهد المروية في امر توفير الدواعي على الشاعرة لغزابة او لكونه اصلا في الدين ويسمى بهذا موضوعا وقيل الموضوع
ما صح عند اهل الحديث وضعه وهو المصنوع والمفتري ولا يجوز روايته لمن علم حاله الا مقرونا ببيان وضعه والافتان
ما لم يعلم احدهما وهو ايضا على اقسام ثلثة احدا ما نصح صدقه وهو ما سلم لفظه الزكاة ومعناه من قال آية او خبر متواتر

او اجازة وانصل اسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم بعنفه ثقات علوم العدل وبسته هذا القسم صحيحا وسليما
وقبل اسناد اخر من الرفع لان الرفع يجوز ان ينصل اسناؤه بوجه وينقطع بوجه آخر لانه الذي رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
فان زيدا وقيدا بالاسناد تساويا وان اطلق ولم يقيد به كان بسببه موقوفا مطلقا والاسناد المتعنع هو الذي قيل فيه غلظة
الى منراه بشرط ملاقاته المروي عنهم ولو كانت بغيرهم عن التذليل والمتصل كما يقع على الرفع يقع على الوقوف ايضا وكان
بالشك فيك وسياقي تقييد الموقوف وهذا القسم اعني المتخرج الصدوق ينقسم الى خمسة انواع الاول ما كان رواية شني
او اكثر في كل طبقة الى الصحابة وهذا هو المعنى الصحيح في كتاب المصاحح وهو قسمان احدهما متفق على صحته وهو الذي
اتفق عليه الشيخان اعني الامام ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخاري والامام ابا الحسain بن مسلم بن الحجاج
القشيري التبريزي رحمتهما الله عليهما فانيهما ما صحح احدهما لا غير الصحيح المذكور ولم يتوصل لآخر لذكره وفي الصحيح ايضا ما ذكر
في الكتب الخبيرة على كتابها الكتاب اليه كبر من جزيته لانه وجدته في احاديث كتابه الشروط التي شرطها ان الشيخان ومن
من لم يشتهر في كتابه ذكر الحديث الصحيح المعنى المذكور فانه لا يكلم بان احاديث كتبهم التي ليست من الصحيحين صحيحا مالم يثبتوا
على انها صحيحا وكان ما اوردوه الشيخان صحيحا تكون شرطها وهو الثبوت بطريق الشهادة ثانيا فيه وذلك بان يكون
عن الصحابة المشهورين مائة رواية عنه صلى الله عليه وسلم ذلك الحديث ثم روى ذلك الحديث عن الصحابة المشهورين رويان به
ثقت او اكثر من التابعين المشهورين بالبرواية عن ذلك الصحابي ثم روه عن كل واحد منها رويان ثقتان في اتباع الثابتين
مشهورين بالحفظ والاتقان ثم روه عن كل واحد من رواته ثقتان ثم روه عن كل منهم الشيخان او احدهما وهذه النوع في الاحاديث
الصحيح هي التي احتج بها الائمة في المسائل الشرعية وجعلوا بمنسكاتهم في المناظرات النوع الثاني ما رواه الثقات
بالشروط المذكور الى الصحابة غير انه لا يكون لذلك الصحابي الا روى واحد مثل رواية بن مضر بن لبيد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما وقع فيه تفرقة في التابعين وان كانوا ثقات مثل ما تفرقه به عمرو بن دينار ومحمد بن مسلم التبريزي او من روى رتبة هاشم
الحفظ والاتقان الرابع تفرقات العلماء المتقنين من التابعين كتفرقة التابعين في الصحابة الخامسة ما تفرق جهات الائمة
عن ابائهم واجدادهم كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره رضي الله عنهم اجمعين
وغيره ممن اجادهم صحابيتون واولادهم ثقات وكل من الاربعة الاخرية يرجع على النوع الذي بعده واحاديث كتاب
المصاحح التي فيها المؤلف الصحيح من النوع الاول الذي اتفق عليه الشيخان او احدهما هي ثمانية مائة الف حديث
واما مطلق الصحيح فقد قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ثمانية مائة الف حديث قال وان ابا ذرقة قد حفظ
من ذلك ثمانية الف فنبه وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم اربعة الاف رجل وامرأة من الصحابة منهم من روى
عنه الفين الى الف الى خمسة الف والتمسها المؤلف بالحناس من الاربعة الاخرية من انواع الصحيح
الاسند وذاوذا قال واكثر اصحاب ولا يربدها الصحيح التي في كتابي الشيخان بل يربدها الصحيح التي في مقابلة السلف
وهي ما كان رواتها عدولا ولا زافدا وقال صحاح بنقل العدل عن العدل وهذا القدر كاف في صحة ما قبلها لا يتبع
غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد وهي وان كانت مادون الحفظ وشاع فيها بين المخداتين
واستفاضت من مشهورا وقد يكون صحيحا كانا الاعمال بالنيات وقد يكون غير صحيح لطلب العلم فريضته على كل
وسيلة لانه من الحسنة الامم الصحاح وان تفرق حافظ واحد ولم يذكره غيره من غير بيان وقد يطلق الغريب على ما روه
التابعين من صحابة لم يكون مشهورا به وثانيها ما يربح كذبه وهو ما في لفظه ركائة او طلالا يحسن اصلاحه او في معناه بان
كان على خلاف اية او خبر متواترا واجماع وبسبب سببا وقيل يستقيم هو الموضوع الذي صح عندهم وضعه ويقرب

منه المنسوب وهو الذي قلبه القلاتون متناها سنادا والجهد الذي لا يعرف اية الحديث فخره ويكون مداره على من لا يعرف
احد رجال الحديث والتمسك الذي ذكره المصنفين للخبر عن نفسه المنسوب والجهد في احاد رواية فخر او تهمه سواء رجع الطعن الى الراوي
والمروي وبسبب ضيقها ومنكره وقد يطلق التسليم على الخبر وفي الضعيف المروي سببان تفرقة والمنقطع وهو الذي روى عنه لا يمكن ان
يكون قديم المروي والمدرس وهو ان يقول امام زمانه الحديث كسفيان بن عيينة قال الترمذي حديث فلان او يقول قال عمرو بن
دينا سمعت جابر بن عبد الله يقول حديثنا او اخبرنا فلان فلان على انه لم يسمع الحديث منه بل نقله من كتابه فراه منقطعا وقد ذكر
التمسك وقبل الحديث هو المروي عن عاصم اوله مالم يسمع منه وهو انه سمعه منه ابو اسحق سمعته المشهور ان كنية او صفة غير مشهورة
والاول يقع في الرواية دون الثاني ومن وجوه الضعيف الاضطراب في الاسناد بان يروي الحديث نادرة عن الشيخ ثم يروي اخر
عن دون او فوقه او يرفع الحديث نادرة او يرفعه اخرى بان لم يتجاوز فيه عن الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المضطرب ما يرويه
بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر ولا يكون الروايتان متفقين في المعنى والمعلل وهو ما اطلع فيه على عدة قاذرة في الراوي والمروي و
وثالثها ان يروي في صدقه وكذبه بان لا يكون في متنه ولا في روايته ظلال بين لكن جهل بعض روايته بعينه فان كان هو الصحابي صحيحا
فان كان غيره سمى منقطعا وهذا المنقطع غير المنقطع بالمعنى الاول ان كان يلقب باسم من بعض او بصفة في العدالة وغيره في الصفات
المعينة في صحة الرواية يسمي بغير هذا المعنى غير المعنى الاول ولا يجوز الاستدلال بالمنقطع ولا بالمفضل وروايتا في رضى الله عنه
الجهد مطلقا والمرسل ذالم يؤيده ارسال اخره وقوى اهل العلم به او العلم بان الراوي الفرع المروي الاخر العدل كما تقرر ذلك
في اصول الفقه وقيل المرسل المنقطع حديث لا ينصل اسناؤه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواته وقيل المرسل ما رواه التابعين
عنه صلى الله عليه وسلم والمنقطع ما رواه التابعين او غيره فالمرسل خص من المنقطع والمنقطع ما رواه تابعي التابعين ومنه عند من صلى الله
عليه وسلم وقد جرح الارسال والاسناد في الحديث من روي او من روى او اختلف في قبوله ومنهم من يقبل ارسال القدر الثاني والثالث
دون الرابع واما المروي من اقوال الصحابة وافعالهم بل ارفع من موقوفه من ذلك قولهم كنا نفعل كذا او نقول كذا فان قال المرسل انهم
بكذا او ناهى كذا او نهى كذا او كنا نفعل كذا او نقول كذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فبناهم فروع والمدرج ما زيد فيه كما في كلام
النبي صلى الله عليه وسلم بان يزداد في حديث من حديث اخر او من ذلك الحديث اسناؤه او في كلام الصحابي لا يتبعه او نحوه
وان اجتمع في حديث رضى ووقف فالرفع اولى وان اجتمع في متنه نقصان وزيادة غير مخالفة لمعناه بالزيادة وقال الامام تقي الدين
المعروف بابن الصلاح في كتابه في علم الحديث ما معناه الحديث الحسن حديث لا يخلو طريقه عن الصدور عدالة وضبطا ويتأيد
بذلك بالاعتبار والتابعة او ان كان له شاهد فان لم يتأيد فهو غريب قال والاعتبار ان يروي الراوي حديثا غريبا ويؤيد تلك
الرواية رواية فخره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الحديث كرواية عمار بن يونس عن ابن سيرين عن ابيه هريزة روى
فان روى عن ابي يونس عن ابن سيرين ذلك الحديث او غير ابن سيرين ذلك الحديث عن ابيه هريزة رضى الله عنه ذلك الحديث او غير
ابيه هريزة من الصحابة ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك اعتبارا والتابعة ان يؤيد تلك الرواية رواية
مثل في الدرجة كان يروي عن جده عن ابي يونس والثابتان يؤيد حديثا اخر معناه والتفرقة يكون ذلك المروي بحال لا يسهل
الاعتبار والتابعة والتابعة والاثبات احد وهي الفواتر والاسناد وصفات في العلو والنزول والتساوي فالموافقة
ان يقع للمروي سماع الحديث من شيخا غير البخاري مثلا يكون رجالا شيخا اقل من قبله رجال شيخ البخاري وعلوه و
البتة البديل ان يقع شيخ غير البخاري ورجالها في العدد سواء وهو تساوي والمساواة في عصرنا ان يقع ذلك سماع
يكون اتصالا بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالصحابة او بالتابعين فرب من اتصال المتقدمين او متساويا والمصانف

ان يقع مثل هذا القرب لشجك ذلك وهو من اقسام العلوم وكذا الثالث وتقدم السماع من انواع العلوم ولكل علم مذكور
يقابل والتصحيح فديق في الراوي وفي المروي والاول كاصحيف يحيى بن معين مزاجها مزاجهم والثاني اعم في اللفظ كما صحف
اختص باختصاصه في المسجد باصحه في المسجد وهو تصحيح سماع لا بصلا في المعنى كما روى عن محمد بن المشيخ عن قوم
لنا شرف نحن من عشرة قد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البناير يد ما يريد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الى عشرة والمراد به نصبت بين يديه والمتحدث لم يظهر في التفسير فان كان فلكه من قرون العدا قبل جاز العلم بما
هذا ونسب الامام البخاري الى حصه وهي بلدة والى بخارا لكونها وطنه والامام سلم الى قبة قبيلته اذا كثرت الاحكام
ثبوتها بطريق حسن قبل هو جواب عن سؤال مقدور وهو ان يقال لم ذكرت الحسان وما اقتضت على الصحيح التي اخبر بها الشيخان
فاجاب بان اكثر الاحكام الشرعية التي حكم بها الائمة الاربعة ثبوتها بطريق حسن ان اكثر ما ثبت بالاحاديث الحسان اذ ليس
كثيرا ما ثبت بالصحيح على شرط الشيخين والظاهر انه تعليل لقوله واكثر ما يصح اذ لو لم يكن الحسان صحيحا لم ثبت بها الاحكام
وما كان فيها اي في الفاظ او في الاحاديث وانما ذكر الضعيف للاختلاف بين الائمة في اسباب الجمع فاهو ضعيف
عند البعض للجمع في رواية قد يكون قويا عند اخر وكثيرا ما وقع الخلاف في مسائل الشريعة وكان منشأه ذلك فاشبه المؤلف
تعبا لثبته وانتشاره في صحة تبيين ما هو عليه عنده وما ذكره للمتكفي في بعض المواضع وان كان قد ادعى الاخر اضع اذ لا يزيد
على ثبته مواضع فكان ذكره وتركه ساسا اولانه انما عرض عما هو متكرر اتفاق الائمة الحديث والذي ذكره غير متكرر كذلك
فلما ذكره عن فائدة او يحتمل انه الحق بعض من له درية بالحديث دون المؤلف وانه المستعان بل تركه بها لان ترك
الشئ كذلك معطلة لثباته في اغنى اشياء ومبره لا يفي بها الا اوصاف وانه المستعان عليها والمراد وانه المستعان على تمام
هذا الكتاب والتمكان الاعادة ونماؤه مغلوته عن الواو وعلاجه جعل من ثمة المبتداء هو الوجه فالحديث مذكور ومحل المصدر
يتقدم عليه اذ كان خطا قبل المؤلف لم يتم هذا الكتاب بالمصاحف فصانته وانما صار هذا الاسم علما بالغاية من حديث
انه ذكره قوله اما بعد ان احاديث هذا الكتاب مصاحف الاخره انما الاعمال بالعبادة كلمة انما لم يصح الحكم في المذكور
بعد ما ونفيه عما عدها في بابها ما النافية المذكور بعد انما الحكم الله اي الحكم الله في بحرف ان التي للتحقيق تثبت
الحكم المذكور وبلفظة ما تنفيه عما عدها واعترض طينج كون ما النفي والاصدر است وايضا ان هذا المصدر فكيف يجتمع
فالاول ان يجعل ما زائدة للتاكيد كهي في لينا واخوانها وان لتاكيد الانبياء وتضاعف التاكيد يفيد القصر والمفعول ليست
الاعمال حاصلة الا بالنبوة ولا بد من اصرار لانه لم يرد في ذات الاعمال لشبوتها حتما وصورة من غير ان النية بها وانما
المراد في صحة ما على رأي الثاني من ونفي فضيلتها وكالمراد على رأي الضيفه رضي الله عنه بدون النية لكن اصرار الضيفه اولى
لانه اقرب الى نفي الذات نفيه من اصرار الفضيلة لان نفي الصفة مستلزم لنفي جميع الصفات التي للذات كان نفي الذات
مستلزم لذلك ولا لذلك نفي الفضيلة والتقدير انما صحت الاعمال واعتبارها بالنيات والنية العزيمة وهو قصد القلب
وتوجهه الى شئ وفي الشرع القصد التوجيه نحو الشئ المستمرة عبادة وقربة وذلك عند القصد به وجهه كما ان قلت
النية على القلب فيحتاج الى نية اخر ويتسلسل فلما العمل عند الاطلاق ينصرف الى غير النية الا ترى انك تقول
ما علمت اليوم شيئا وان كنت قد نويت الف شئ على انه ليس كل عمل هو نية فيحتاج الى النية بل يحتاج اليها من
انما الاعمال التكليفية الشرعية دون الطبيعية الضرورية كالاكل والشرب ونحوها لانها باقتضاء الجبلة لا يتوجه الخطاب
نحوها فاللام في الاعمال بالقوم ويكون قد خص بالبعض بالاجماع والمعمود في الشرع قليل هو العباد لعدم افتقار

غير النية وانما الامر ما نوى اعلم ان الاول مطلق بينما ان العمل لا يصح الا بكل بدون النية وهذا يتحقق في النية ومعنى
ليس لكل امر من عمل الاما نواه عنده وخرج بين قولنا من لوى شيئا لم يحصل له غيره وبين قولنا من لم ينو شيئا لم يحصل له بقوله
انما الاعمال بالنيات بجملة ما وقوله انما الامر ما نوى يشبه الاول والى حسن القبول بحسن النية منوط فان مقادير الثوابات
على مراتب النيات وفيه دليل على وجوب النية في الوضوء والغسل والتيمم كوجوبها في سائر العبادات واما ان النية
فانفقوا على انها لا يقتصر الى النية لانها في باب التبرك فلا يقتصر اليها فاقبها ساع على ترك المحارم والوضوء باب العبادات قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء شرط لغير الاعمال والقاء في فمن كانت صحته الى الله فادخله شرط مقدرا واذ
كانت الاعمال بالنيات فمن كانت بغيره الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد بالهجرة القربة الى الله تعالى لا يخلط بغيره من احوال الدنيا
فلهجرة الى الله تعالى ورسوله قبل هجرته مقبولة عندها واجره واقع على الله تعالى ان قلت الشرط مسبب للجزاء وسبب غير السبب
وقد اخذنا من قلنا بان الجزاء المحذوف كما مر انما في ان القدير مقبولة وكذا ذلك القول وفيه نظا اذ لا دلالة على الجزاء المحذوف
والاول في الجواب ما قال الفاضل ابن التماك وقد يقصد بالجزء المفرد بيان الشهرة وعدم التغير نتيجة بالمبتداء لفظا كقول
رجل فلان خليلي خليلي دون ريب وربنا الآن امر قولا فظن خليا وقولا في الجزاء وانا ابو اليهم وشورى شورى اي خليلي فلا شك
في صحة خلقه ولا يتغير في حضوره وغيبته وشورى على ما ثبت في النفوس من جزائه والتوصل الى المراد الى غايته قال وقد يفعل
مثل هذا جواب الشرط كقولك من قصد ان فقد قصد في اي فقد قصد في نوح فاصده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
فمن كانت بهجرة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله في الشرط يجوز كونه جزاء ويجوز تعلقه بهجرة فجاز
حينئذ تامة فاما في الجزاء فالى الله بهجرة بناء على الجواب الثاني ومن كانت بهجرة الى الدنيا بغير تنوين لانها ثابت الادنى وهو اقل
تفضيل قياسه لزوم الاثراء والتكبير عند التكبير لكن لا جعلت من الوضوء في ثمة طلبت على هذه الدار اجريت محرم ما لم يكن
وصفا فظما وزنه في كبره في سبب دنياه ونوايا الزوال والينا وقيل لدنا ثمتها وحسنها القول وفيه نظر ظاهر
من حيث الاشتقاق والجمع وانما الكبير والكبير يصيبها اي يصل اليها فان قلت قوله او امرأة تزوجها مندرج تحت دنيا يصيبها
فا فائدة التكرار قلت لهذا الحديث سبب ذكره جرح الائمة الحديث عزالي مسعود رضي الله عنه ان رجلا كان يجلب امرأة بكرة
تسمى ام قيس فابت ان تزوج به فهاجرت الى مدينة فشبها الرجل رغبة في نجاحها فقبل بها جرم قيس وراوان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصد بهذا التوبيخ تبويجه على صنعه ذلك وزجره ولغيره ان يقصدوا شيئا ظاهرا له طاعة وباطل طنه خلافها
فهيته الى ما جاز له حظ من هجرته ما قصده في الدنيا او الماء ولا حظ له في العقب والهجرة قد كانت الى الجنة فهذا الكفر الصواب
رضي الله عنهم وقد كانت في مكة الى المدينة وقد كانت في القبائل ليصل الله عليه وسلم لتعلم الشريعة وتعلمها باقومهم بعد رجوعهم
اليهم وقد كانت فمن اسلم في اهل مكة لئلا يلبس الله عليه وسلم ثم يرجع الى مكة وقد يكون عاناه الله عنه والحديث مشاؤل
لهذه الانواع كلها غير ان حكاية ام قيس تقتضي ان المراد الهجرة من مكة الى مدينة والمؤلف انما ارد بهذا الحديث في فتح الكتاب
اقتداء بمؤلفي المؤلفين في الحديثين المختصين به في مؤلفاتهم تفهوا لاجل النية منهم البخاري وليكن في النفوس ان الاعمال بالنيات
فينبغي للتعليم والمعلم ان يشترط هذا الحديث وان يتركها اسرهم من المطالب الدينية والاغراض الدينية وان يتوجه باقتربها
الى الحضرة الالهية فاصدين بسيفها لاسيما في هذا الضلع الى الفوز بالمغفرة والتقرب الى الله تعالى
وجه تقديم الاما على غيره ظاهر وبين في قوله عز وجل من سجد لله سجدة ارفعنا له بها درجة او سجدت بين القوم واعطاه
الله اذ تصاف الى ما يتوسط فيه منها ويقضي نقد المضاف اليه نحو جنبك بين العاشرين وجلس بين القوم واعطاه
للمقدود بعضه على بعض عطف بالواو دون الفاء فيتميم جلست بين زيد فغيره لان الفاء توزن بالاستقلال فيصير جلست

بالقدر الذي هو تعلق الارادة بالاشياء في وقتها وهو تفصيل القضاء الذي هو الارادة الازلية والغبية الالهية المتعقبة لتمام العمل
على ترتيب خاص فالقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في وقتها الخاصة بها كقدره لانه متعلق بقدرة الله وذا ذهب بعض المسلمين الى ان
الشيء ليس بقضاء الله وقدره وابطال المذهب من لا يقول بالقدر وبضيق الخبر الى النور والشئ الى الظلمة قال شارح القضاء الحكم
بالشيء وقيل على ما كتبنا وقيل على الملائكة ما يوجد من افعال العباد بطريق الاجمال وقيل على ان هذا الشئ يوجد ويعدم والقدر تخصيص
المقتضى بقدر خاص لا يختصه او مقتضيه المخصوص به وقيل على الجبريات وقيل على الملائكة ما يوجد من كل واحد واحد وقيل على
بالغاية التي تكون للموجود في الوجود وكذا المقدور والممكن في القدر على طوائف فطائفة تقول كل ما يجري في العالم من الخير والشر
والافعال والاقوال بقضاء الله وقدره لا اختيار للعباد فيه وهذه الطائفة تعتقد جبرية يسكون البياض وفتحها ومعها الخير والشر والافعال
فيقولون اجبر الله العباد على افعالهم واقفالهم بغير اختيار منهم فيها ويريدون ان اضافة ذلك اليهم بمنزلة اضافته الى الجسد اكره في
جبر الازلي ودارت الرضى وهو باطل لانهم ان زعموا به اسقاط التكليف فقد كفوا عن افضائه الى ابطال الكتب والرسائل
وان زعموا به تعظيم الله وتحقير انفسهم وعجزهم عن دفع قضاء الله تعالى فاستبدوا به فاستعين لما افترقوا في الاعتقاد وطائفة من
قدرة بفتح الدال وسكونها ترعى ان كل ما يصدر عن العباد يتقيد بقدره وادارته يكون واقعا بقدره وداعية منهم ولا يفتق
بما يخصه قدرته الله تعالى وادارته نسبة الى القدر لان بدوهم غشاشات من قولهم في القدر لتعبد لالائباته وهو لا قد نفوا
هذه التسمية عن انفسهم وقالوا ان مذهب القدر هو مذهب الجبرية القائمة ان افعال العباد بتقدير الله تعالى وقضاءه لاشياءهم
الفعل الى التعبد وهذا المذهب ايضا باطل لانهم زعموا بقولهم هذا الجبر على الله تعالى فقد كفوا وان زعموا به تعظيم الله تعالى فاستبدوا به
كانوا استبدوا به فاستعين لما افترقوا في الاعتقاد وطائفة تقول لم يشرع مجموع قدرة الله تعالى وقدره العباد وهذا المذهب وسط
بين الجبر والقدر وهو اقرب الى الحق لموافقة الحق ومطابقة النقل من كتاب الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ينفك عن الراغبين من العلم انه لا يقضي وكين ابراهيم بن ابي اسحق وهذا القول منقول عن جعفر الصادق واولاده الكرام
الغمام رضي الله عنهم وصرحوا بالحيث عتبة قد ثبتت في مواضعهم وانما لم يذكر القضاء في الحديث لان الايمان بالقدر مستلزم للايمان
خيره وشره بدل من القدر بدل البعض وبما غلبنا من النور لان كل احد يعلم بالبدية ان لذته خير والشر ان قلت الايمان
بانه يصديق ووجوده الواجب وانضافه بالبدية والاشياء الالهية الاخرى من درجة تحتها فلما اكتفى عنها قلت قدرته الله
على الاشياء الخفية وكونها صادرة عنه تعالى كاللثة والايان بما ليس على هذا الوجه بل بان يقتضيان الملائكة عبادته الاختيار ونوع
اكثر غير البشر والجن وكيت وكيت وبان الله تعالى بعث رسلا موثدين بكتب من عنده وجيا اوصى الهم واصطفاهم واتهمهم بحجرات
وخصهم بشرايع استعملهم ومتابعيهم عليها والايمان باليوم الآخر على الوجه الذي قد تروا والايمان بالقدر باقرار ان جميع ما يصدر عن العباد
وغيرهم من الخير والشر بارادة الله وتقديره والايمان بالجنة وان استسلم الايمان بانه يمكن الايمان بانه تعالى شاء الصلح الايمان
بما لم يكن بد منه فكذا ذكره ثم يجب تقديم لفظ الظاهر انه لا يجب كماله الا ولكن لو راعى هذا الترتيب كان اوله والكل بالفاظ
الايمان لو لم يتكلم بهذه الفاظ حالة القدرة بل ما يدل على هذه المعاني صحتها وانما قال الى الرجل صدقت اظهار الحق الجواب
ومطابقة وموافقة لا عنده اذ لو سكت فترى انهم حرم ذلك عنده وليست كذلك عندنا معان قال فاضرب عن الاسلام
وهو والاستسلام الخضع والانقياد بالانقياد والانتظام الشرايع اذ قد ثبتت في رواية اخرى كاقباله السؤال كان غير شرع الاسلام
عن هذا فقال المراد اظهار الطاعة بالانقياد والانتظام الشرايع اذ قد ثبتت في رواية اخرى كاقباله السؤال كان غير شرع الاسلام
ولا يفتي انظاره التبع بالتصديق فلذا بداه جبري على الاسلام بالسؤال عن الايمان ثم عطفه بالسؤال عن الاسلام بالفاء ولكن سؤاله
عنه بعد سؤاله عن الايمان وجوابه صلى الله عليه وسلم باظهار عن الايمان وباطن الاعتقاد دليل على تغيرها وان الاركان الخمسة

في الاعتقاد

الاعمال

خارجة عن حقيقة الايمان فالايان والاسلام متباينان لان الايمان تصديق بالقلب والاسلام اعمال الجوارح
تشهد قال الجوهري الشهادة الخبر الطاع وان الاول مصدرية والثانية مخففة من المفضل بدليل عطف الثالثة عليه اسمها الفاعل
المقدر والجملة بعد ما خبر ما قبله لا يشهدان بغير هذا اللفظ كواشهاد ان الله الاله الاله الرحمن الرحيم والعقد وسواها وشهد
ان محرابي لله لا يصح لان اسم الله علم للعبود بالحق الجامع للكلمات الالهية بغيره في الفاظ العبرية لا يؤول معنى والتسوية
احضرت النبي فلا يستغفروا منه ما يستغفرونه الرسول وقيل لو غفر باسمه امر وتقيم الصلوة فان قات بها قال ونصلي فانت اشار
بذلك الى ان الصلوة عماد الدين فلذا اختار لفظ الاقامة او اراد ان تعذر ان كان في اقام العود اذ اقوته وسواه او تدبرها وتوكل
عليها من قات السوء اذا استندت ونفقت والصلوة في اللغة الدعاء وقبل التعظيم سميت العبادة المخصوصة بها كما فيها
تعظيم الله والمراد بالصلوة سائر الصلوة او الصلوة المفروضة وتكون اي تعطي الترك كونه وفي الشرح الطائفة من الال المكي ربا
وفي الاية التماسا والعلامة فان المال باعطاء ما يرضى ويظهر صاحبها قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم وانما لم يجعل تركي
لانه مشترك بين التطهير واداء الزكاة وانما يختار عند البيان الفاظ الكاشفة فان قلت الزكاة نطق على البركة لا يفرق
اليس قلت قرينة الصلوة ولفظ الايتاء يدعيان هذا الاحتمال وتقوم اي تمسك اذ تقوم لغة الامساك مطلقا وفي
الشرح الاسكن من اول النهار الى آخره النية رمضان اي شهر رمضان في الرض شدة وقع حر الشمس على التراب وغيره والافضل
رمضان وقدر رمضان يرضى كعلم يعلم رمضان بالفتح اذ اشد حره وستر رمضان به لانهم لما وضعوا السجدة الشهيرة في مكة
القدية يستحبوا بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر فتمت وتقدیر قوله وتقوم تقوم فيه او تقوم
فهو مفعول فيه او مفعول مطلق ونحو اي فقدنا في لغة القصد مطلقا وشرعا قصد معين والبيت اسم جنس ثم غلب على الكعبة
كالعلم لها كغلبة المدينة على يرب والجن على العرب او الكتاب على كتاب سيبويه بسبب ما مضى في البيت الى البيت
اوله الى دلالة تلح عليه وهو متعلق بسبب لانه بمعنى موصول ومبلغ والكلام في الاستطاعة مذكور في الفروع واظهر المسألة الدالة على
التصديق القلبي الذي لا اطلاع الخلق عليه هو الاقرار بالان ثم اعظم العبادات الدالة على الانقياد والافتقار الى الله تعالى
العبادة لانها واجب الاول وتكرار في اليوم والليل فجعلت ثبوته ثم الزكاة بعد ما لا تشارك ما جعلت النفوس على حبه في المال اذ
قد يؤثر على النفس ثم الصوم الذي فيه فطام النفس عن الكاوف الذي هو اشد التكليف ثم الحج المكرب في بذل المال والنفس
معا وتاخر وجوب كل منها عما قبله لانه موقوف على النفوس فلذا ذكرت على الترتيب المذكور وقيل في الاختصار لا اركان في الجنة
ان الاعمال الشريعية اما قولية وهو الاقرار بالله ان او فعلية وهي اما ايتان وهو الصلوة او ترك وهو الصوم واما ما لله وهي
واما جامعة للنفس والمال وهو الحج فاضرب عن الاحصاء والمراد به الاطراف ويدل عليه الجواب عنه وهو شرط في حق الايمان والاسلام
معافدا اضر جبري على الاسلام السؤال عنه بعد ما قد اشار صلى الله عليه وسلم الى حسن الاستقامة على حسب الطائفة بقوله لا تكلف
شرا ولا المراقبة وحسن الطاعة بقوله فان لم يكن ثراه فانه يراك اي الاحسان عبادته تعالى نعمت الربية والتعظيم له كما تنظر اليه
تعالى فان اطاعة الملك في حضرته تزيد المطيع جدا ونشاطا في العمل وطعنا في معرفته وقد وخوفنا تاديبه في تقصيره وتغيبه وذلك
لاظهار الحق الملك على حاله وهو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم فانه يراك وانما قال في رؤية العبد كالكثرة بكلمة التشبيه بالخيل الذي لا يوجد
لاستماعه في الجوز الرؤية اصلا والبلل حال وقال في رؤيته تعالى فانه يراك بكلمة التحقيق لان رؤية الخلق آياته تعالى في الدنيا متعينة قال تعالى
لا تتركه الا بصارا في الدنيا لوعده بالروية في العقب لقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهو يراهم ويحيط بهم علما انما كانوا

لقول وهو يدرك الابصار فان قلت هلا قبل فان لم ترة قلت يكون تراه تقصد به العادة بخلاف تراه والحق فان لم تقصد بلا يست
 الربية عند الوقوف في طمان العباد فان الله تعالى استمرت رؤيته كس فيها وفي ذكره كذا ان تقنيه على ان ترك الربية في السلم
 في موقف العباد امر محتمل الوجود والغالب الوجود والظاهر ان عدم تصديق جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم عقيب هذا الجواب
 وما بعده وقع في افعال بعض المتكلمين وفي كتاب مسلم بن جبريل عليه السلام صدقه في الاجابة الثالثة قال فاحضر في غزاة ابي عن يوم القيمة
 متى يكون وات اعد في الاصل تطلق على خبر من اربعة وعشرين جزءا من مجموع اليوم واللييلة وعلى جزء قليل من ليل ونهار ثم استمر
 لاسم يوم القيمة وهو المراتب اعد في كل القرن لان يوم القيمة ساعة فقيقة يقع فيها امر عظيم فقلقة الوقت سميت ساعة قال
 ما المسؤول عنها اي عن الساعة باطل من التامل وهو جبريل عليه السلام وهو المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم لمهاستيان في عدم العلم بها لان هذا
 العلم ما استأثره الله تعالى واستدل عليه صلى الله عليه وسلم بقوله بان الله عنده علم الساعة والحق في هذا السؤال والجواب هو الاقناط
 العلم من التطلع في علمها والفرق بين ما يحسن النظر فيه وما يمكن معرفته وبين ما لا يكون كذلك اعلم انه اذا قلنا ما زيد باطل من غير احتمال وجوبها
 ثلثة شمول عدم العلم لها ومساوئها في العلم واعلمه حرو والاضحان مستفيان فيما نحن فيه فتعقبن الاول وقال شارح والآول و
 الثاني مستفيان فتمين الثالث وقال قوله ما المسؤول عنها باطل من التامل يدل على ان جبريل عليه السلام كان عالما بالساعة لان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان عالما بالامارات وفيه فان قلت علم النبي بالامارات علم به وقد قال تعالى انما علمها عند ربى قلت الامارة
 توجب الظن بالنبي لا العلم به قال فاحضر عن امارتها اي عن علامات الساعة وحدها الامارة وانما سأل عن علمها ليعلم انما
 انها مستقاة اذ رآها وقوع العلم بالاشياء فيقال ان تداي من امارتها ان تداي واحدة الامارة ان تداي مولاها ربه وبري
 ربه اي سيد بالان ولد الرجل من امته في معنى سيدا اذا كانت له ملكة لوالده وملك الوالد راجع الى الولد لانه كره في
 النسب وان ربه اهل امانة البنت فيقال الابن بطريق الاول وان كان جاز اطلاق الرتب مضافا عليه كراهية
 ان يقول ربه اهل الجلال رب العباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل العبد رتبى ولا يقبل سيدى اوانت المولود باجتماع
 النسبة والنسب يشتمل الذكر والانثى فان قلت قد جاد اذكر في عند ربك انه من احسن مشاوى في قصة يوسف واراد
 بالمرتب غير مصر قلت جاز ان يكون يوسف ترك الاول او كان ذلك في شريفهم بل كراهية في ذلك انه قلت لما كراهية في
 شرفيتايم ورب الدار ورب المال ورب الدين بالاضافة بل كراهية في ذلك قلت الكراهية مختصة بحالة الاضافة الى الآخر
 دون غيرهم والحديث يدل على ان الامة لا تعقن بمر والولادة لجعل الولد ربا لها وان يكون ولدها في النكاح اذا ارادت
 التزوج اذ لم يكن لها ولي اخر من النسب ومات السيد ويحل قوله صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدا على استحقاق الحق بالولادة
 وقد يخرج هذا الحديث على جميع ارباب الاولاد لا يثبت انهم يعين

ثبت النقصان
 بعون العبد

لم يكن اذا ماتت السادة لانهم يصرون في التقدير ملكا اولادهم فيعتق عليهم لان الولد لا يملك والدية والملك
 هذه الامانة المحقق المشا واليه بقوله ربه لان الولد صار سبيبا لعقمتها لانفس استيلا والامانة لان استيلا
 كان شرا عاقبا بعنه عليه السلام بقرون كثير بدليل ابراهيم عليه السلام هاجرام اسعيل عليه السلام فلا يكون
 استيلا من امارات الساعة لان اول اسباط الساعة بعنه عليه السلام فاطلق الولادة وهي سبي المحقق و
 اراد السيد هو الحق مجازا فان هذا الحكم لم يعرف قبل الاسلام بدليل قول جابر كنا بعنا امارات الاولاد
 على عهد عليه السلام الحديث وقيل المراد انه يكثر السبي والاشباع رفقة الاسلام حتى يكثر الاستيلا ويجمع
 بوجه ذكر الامة باللام ولا معهود ذلك من الامارات لان حق الاسلام وبلوغ امر الغاية يدل على الجمع
 والخطاط المؤذن لغرب القيمة اذ لا دين غير دين الاسلام وقيل اراد عليه السلام ان من امارات الساعة
 الاعراض عن الشكاح الذي هو مسنون والاكتفاء بالمشي ان قلت هلا قال اماراتها ان تداي لانه كما
 في سائر احوالها قلت لانه لم يذكر الامارات بل امانة او امارتين ولان تعريف النبي بالعلامات ليس فيه
 بعرض فلم يكن مصب العناية فذلك لم يعد ذكرها في الجواب بخلاف سائر احوالها والحفا جمع حاف اي
 ما شى بلاخت ولا فصل ضد المتصل والعروة جمع عار من ثيابه ضد المكشي والعالة الفقراء جمع عايل ضد
 المعنى يقال عال يعيل عيلة اذا افتقر قال تعالى فان ختم عيلة والرعاء جمع راع كراع وحياء جمع ايضا
 على رعاة كفاض وقضاة وعلى رعيان كساب وشبان وهذه صفات توضح مع اختيار فان قلت سبي النساء
 ليس صفة تحقير لان كثير من الانبياء كانوا رعاة لها قلت رعيانة ممكنة وذلك فتناسبت الصفات المذكورة
 والنساء جمع شاة قيل يريد العرب لانهم اد باب الابل ورعاها اقول وفيه نظر اذ في المطلاق النساء على الابل
 بعد والظاهر ان المراد هم الانثى ويتبين ما تذكر وفي رواية اخرى من هذا الحديث الاتية الان و
 البنيان مصدر بمعنى البناء والتطاول فيه ارتفاعه في العلية على سائر الانبياء والمعنى ان ترى اهل البادية
 الذين لا لباس لهم ولا مواسيس يكونون الامصار ويتخذون العتار ويبنون الدود ويشيدون العصور
 والجملة حال اي تراهم مستطاولين في البنيان بعد ان كانوا رعاة الشاة في الصحارى والبرارى ولم يقل
 في البناء لان البنيان ابلغ منه لزيادة البنية وقيل معناه يتفاخرون بارتفاع الانبياء من تطاول الرجل
 اذا تكبر والمراد من اماراتها تطول الارض والندى الاشراق وتولية الرياسة غير مستحزة وعاطى السيادة
 من ليجنتها ثم انطلق الى ذلك الرجل وفي بعض النسخ قال عمر رضي الله عنه ثم اطلق فقلت اي مكنت بعد ذهاب
 ملكها اي حيا ومنه قوله تعالى واهجر في مليها انما لم يستخير عمر رضي الله عنه عن السائل استهابة لحضر النبوة ثم
 قال لي اي الرسول عليه السلام اندري اي تعلم وهو معلق على العمل بالاستهابة ومثل مبتدأ والسائل خبير او
 بالعكس وانما لم يقل عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم لان من التفصيلية قد نى اي الله ورسوله اعلم من غيرهما
 قال اي الرسول فانه اي قاة السائل جبريل والقاء في قوله فانه جواب شرط مقدر اي اذ كنت كذلك اي غير
 دار فانه الى اخره ومذهب اهل الحق ان مثل جبريل وعين من الملائكة بشر انما هو بامر الله تعالى وقدرته لا يقدر
 الملك في نفسه انكلم جملة استينافية يعلمكم جملة حالية اي على عزم التعليم او ضوالة بتقدير اللام ان قلت
 جبريل انما انى النبي عليه السلام فكيف قال انا قلت لما كان قصده تعليم الامة واقادهم اسند بحجة اليهم
 فلا خطا في محاسن فيكونا تيانا لم فان قلت القوم قبل مجيء ان لم يكونوا عاقلين بدنيهم فقيج والافقيل

العالم محال قلت كانوا عالمين قبله الا انه جاء لينبئهم على كافا عليه ولتعليمهم على التفصيل فان قلت
امارات الساعة ليست من الدين في شيء وكذلك الساعة نفسها قلت لما لم يكن الا مقام بالساعة و
اما راتها الا ان يد من بالله واليوم الآخر جعل ذكر من الدين وفي قول عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم
ارسل الى ان لو قال استاذك او من اعلم منك ان تعلم كذا فالادب ان يقول الله اعلم او الله واهل العلم
اعلم فانك لو ان كنت في ذلك لم يحل سماعك من الاستاذ من زيادة فائدة او بقرينة لك في قليل اكثر مما كان
يبركه نفس الاستاذ قوله عا انكم تعلمون دينكم ولله على ان السوال عن مسألة يحتاج اليها السامعون
متعب ورواه اي هذا الحديث ابو هريرة كاه واه عمر رضي الله عنه لكن في رواية اخرى نقصان الحالة
وما بعدها وبعد قوله وان ترى الخفاء الغزاة الحكمة زيادة الصم وهو الذي لا يسمع واراد بهم
الذين لا يستدون للحق ولا يقبلونه من صميم العقل لا الاذن اليكم جمع الالبكم وهو الذي يولد اخرين
والمراد انهم يكمن عن بعض احوال الطلبة ودفعهم النظام كما هم عليه الان في ايامنا هذه في هذه الديار
التي اتفق تسطير هذه الاسطر فيها ملك الارض فانهم ملكوها من المشرق الى حدود المغرب وفيهم
هذه الصفات المذكورة الانا نادى وهذا خلاص العرب فانهم في الزمن الذي كانوا فيه ملوك الارض
كانت الارض متمثلة عدلا وانما كما هي متمثلة من المذكور من اليوم طم وجورا وقيل اراد بالصم
البكم اهل البادية من العرب اذ هم من غابة عدم اذ كانهم كانوا صم ومن غابة قلة فصاحتهم و
معرفة بالعبان كانهم يكمن اقول وهو لا يصح لان الكائنين ملوك الارض من العرب كانوا من الفصاحة
لحيث اخذت عنهم اصول العلوم الدقيقة من العلوم العربية ووثقت بالاستشهادات من نظمهم و
نظمهم وكانوا في الفهم والادراك بحيث انهم جمعوا العلوم الدقيقة العقلية من غير العربية اليها في
عصرهم وونت العلوم الشرعية الاصلية والفرعية قوله في خمس قيل في معنى مع والتقدير ان في رواية
اي هريرة ايراد لك المذكور انما مع هذا رايد بن علي رواية عمر وقد اضطرب في وجه تعلقه ما قبله فقل
هو حجة مستأنفة اي الساعة في خمس او من حجة خمس او تعدل في خمس وقيل التقدير بجدا جبريل هو
علم الساعة في خمس وذكر الله ذلك في خمس لا يعلمها الا الله اقول وضعف هذا كله ظاهرا ولو كان كذلك
لكان موضع ذكره قبل قوله فاجري عن اماراتها مع انه لا دلالة للفظ على صحة تقدير شيء من هذه
المذكورات مع ما فيه من كثرة المذف نعم لو كان هذا القول متصلا بالسوال عن نفس الساعة لكان
التعلق باعلم من قوله ما المسؤول عنها باعلم من المسائل واضحا وجسدا دون المقدمات المذكورة
ولعل رواية اي هريرة كانت كذلك ووقع التقديم والتأخير من بعض الرواة والافضل قوله
في خمس بقوله ترى اي تراهم كائنين في خمس فهو موضع الحال وذلك لان من شأن الملوك الجبال الامام
بالا يفهم كاهتمامهم بان القيامة في تقوم والمسطر من ينزل وما تله خيلتي واي شيء يصيبني غدا
اخبرهم شروكم يكون عري وان يكون وفاتي ويخزون كذا كذا فيجيبون وتالين وخذ لك والمراد خمس
خمس حلات اي الحلى اذ الكلمة قد تطلق على الجدة وقوله ان الله عند علم الساعة لا يخفى بيان لعموم
في خمس لا يعلمها الا الله اي لا يعلم واحدة منهم غير الله تعالى فنادي على علم شيء منها فهو كافرا لان يقول
اعلمني الله بذلك في النعم او بهاتف او بوحى الى نبي لانه اخبر رسول الله عن كثير من علم الغيب اخبر

منه

كثير من الاولياء عن موت انفس انفسهم او غيرهم وقوله الآية منصوب بتقدير اعني وهو قول المؤلف
واما الرسول عليه السلام فقد قرأ الآية الى اخرها وقد قبل في سبب نزول هذه الآية ان اعرابيا الى
النبي صلى الله عليه وسلم من البادية فقال ان ارضا قد اجربت فتن ينزل الغيث وتركتم امراتي حبي فاذا
تلد ومسطر راسي معلوم فان موت فنزلت قوله بنى الاسلام على خمس اي على خمس خصال هي ركان
الاسلام وما عداها من احكام الشريعة فرج لها شهادتها بجرها وجرها بغيرها بما لا ادبلا من خمس
ويجوز الدفع خبر مبتداء محذوف ان قلت قد جعل الخمس في الحديث السابق الاسلام وهنا قد جعل
الاسلام مبنيا عليها قلت جاز كون المراد في الاول المجموع وهنا كل واحد من الخمس ولم يذكر الا
هنا لتبويبها وقدم الصوم على الحج في الاول واخره هنا ولا بأس به لان الواو والمطلق الجمع قال الواو
في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث الله نبيه عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق
به المؤمنون زادهم الصلوة فلما صدقوا به زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم
الحجاء ثم اكمل لهم الدين وهذا يدل على انه الترتيب بينها على ما ذكر في الحديث الاول وحذف الثاني من في
الاقامة في الاضافة شايع والبضع والبضعة بكسر الباء وقد ينحى ما بين الثلاث لا التسع وقيل ما بين الواحد
الى العشرة وما ذكر الجوهرى من انك تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة فافا
جاءت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون خالفا ما في الحديث وبالفح التغطية و
الغلظة من اللحم والحج بضع كثيرة وتر في الحديث فاطمة بضعه مني والسبعة الطائفة من كل شيء والمراد
خصال الايمان وقيل لم يوجد في شيء من الروايات لفظ آخر كشف عن كسبه ما رآه عليه السلام من
لفظ البضع وقد ذهب بعض العلماء الى انه سبع وسبعون وقد جاء في رواية الايمان سبع وسبعون متبعة
وقال الراغب في الذريعة هو اثنان وسبعون لان الايمان شيان فقول وعمل والاول ثلاثة يتبين بالمشاهدة
كما قال تعالى الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وعلوا بآمان قوية ينشر بالعلم كقوله تعالى الذين ينظرون
انهم ملا قد اربهم وتقليد يكون عن اهل البصائر كما وصفه تعالى بقوله ولورد في الى الرسول والى اولي الامر
منهم الآية والعمل ثلاثة عمان الارض المعنية بقوله تعالى واستمعكم فيها وعبادة تعالى المشار اليها بقوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحلا فنه تعالى قال واستمعكم اني جاعل في الارض خليفة وهذه
سنة وكل منها اما ان يتحراه الانسان رغبة فيه او رغبة عنه كما قال تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا واما ان
يتحراه بطوع واكراه ان نفس كما قال واخلصوا دينهم لله صادقت اثني عشر وكل منها اما ان يكون الانسان
في مبدئه اوسطا او مشتهرا لان كل فضيلة ورغبة لا ينشك الانسان فيه من هذه الاحوال الثلاثة فهذه
سنة وللائتون وكل منها اما ان يتوصل الانسان اليه من طريق الاجتناب وهو ما اشار الله به في التي عبادا
كالانبياء ومن يلهم من الاولياء فاما هم الحكمة بلا سعي منهم قال الله تعالى وكذلك يجتبيك ربك ولكن الله
يجتبي من يشاء ومن طريق الامتناع وهو توفيقه تعالى العبد لطلب الحكمة بسعيه وجهه فيحصل
له منها بقدر ما تحمله من المشقة كالحكماء والعلماء كما قال مجتبي اليهم من يشاء ويهدي الله من يشاء وقال
ومن هدينا واجتبينا هذه اثنيان وسبعون درجة لا يمكن الزيادة ولا النقصان منها وفي رواية
البخاري بضع وستون شعبة وقيل المراد من العديد المذكور من مجرود الكثرة لا استعمال العرب

a

مطل

كذلك تقول عند الغضب لو تجردت من سبب سنة كان اروح لي واما استعمال سبعين لكثرة كثير قال
في سلسله ذرعا سبعون ذراعا قيل واردة الكثرة اوجه لان خصال الايمان اكثر من العدد بين
الذكور من والآدي يعتبر به تارة عن الاقل والاكثر فيقال بل بالاكثر والاكبر وتارة عن الاول
فيقال بل بالآخر وعن الاقرب فيقال بل بالاقصى وعن الادون منزلة فيقال بل بالافضل والاعلى كما هو
اي ان الايمان يتشعب الى شعب اى امور وذوات عدد جماعها الطاعة وافضلها واعلاها منزلة
شهادة ان لا اله الا الله وادوها مقدار اساطة اى تحية الاذى عن الطريق اى ما يتأذى به مرور
كالشوك والجرح وما الشبه بها كما جاء في حديث ابي هريرة بنما رجل يمشى في الطريق اذ وجد عصفور
فاخذه فسكر الله له وغفر له ومن تحية الاذى عن الطريق ايضا ان لا يتعرض فيه بما يؤذى كالخيل و
القنا الجيف والتمائم والنسج فيه واحداث ما يعبر المرو فان ترك ذلك ايضا ايمانا واحسابا
كما طاعة الاذى عن الطريق وليس المراد جميع افراد الاذى لانه ليس في اسمه والآذى في الاصل مصدر
ثم استعمل فيما يؤذى مطلقا ثم خص في عرف الفقهاء بالجنت والاساخ والمقصود منه ههنا ما يؤذى
اليمان كما ذكرنا وفي الحديث اشعار بان الناس يتفاوتون في درجة الايمان وان تساؤوا في اسمه وقد
عرفنا رسول الله اعلى مراتب التصديق وادناها فيصير علينا اطلاق اسم المؤمن تصديقا لآياته
والبرأنا بكل ما التزمناه وان لم يذكر لنا تفصيل جميع الشعب ولم يعرفناها والعباء اتقيا من النفس
عن التبليغ وتربها احترام من الموم عليها وهذا منه سرعي ايماني يمنع الايمان من لو تكاثر ترك الزنا و
وشرب الخمر ولحمها قيل وهذا هو المراد في الحديث ومنه جلي لكشف العمرة ومجمعة الزوجه تحضر
من الناس وان كان من الجبل الغريرية جعل البعض من الايمان لنا سبيلا في منعه عن المعاصي كما يمنع الايمان
منه ومنه الحديث اذ لم يسكني فاصنع ما شئت وقد علم بقوله عليه السلام افضلها وادناها طرفا الشعب
وتبعها الحياء شعبه منه بعض الواقع بين الطرفين ان قلت الحياء قد يوجد في الكافر ولا شيء من شعب
الايمان يوجد فيه فلا يكون الحياء شعبا الايمان قلت الكبرى ممنوعة الكلية وان سلم كليتها لكن يمنع صف
الصغرى كيف وهو ترك الكفر الذي هو اجمع القبائح فلا يكتفى انتصافه لان المسحوق عن القبح يكون
اشد استحبابا عن الاقبح وان سلم صدورها فالحياء شعب من الايمان ممتلئة فلا يمكن ان يوجد حياء في الكافر و
ولا في هذا الحديث على ان الاعمال الظاهرة من الايمان ظاهرة وانه ليس بجبره التصديق القلبي ومن لم يعلم
منه يقول اطلاق الايمان هنا مجاز فيزيد الايمان وينقص عند من جعله من زيادة الطاعة ونقصانها
خلاف الاخرى اذ عندهم يزيد قوة وضعف حسب قوة التصديق وضعفه ويؤيد ايضا على ان الشهادة
افضل من ساير الشعب التي من جملتها التصديق القلبي بجميع ما علم بحج الرسول بالظن وليس كذلك
فاذن الحديث مخصوص بالاجماع او يريد انما افضل منه من حيث انها تحق الدم والاذلال لانها افضل
منه من كل وجه اذ قول لا اله الا الله ليس افضل من الصلوة والصوم والزكاة والحج والمراد باضافه افضل
التفصيل هنا الزيادة المطلقة لا الزيادة على المضاف اليه اى المشهور المعروف من بينها بالفضل بين اجل
المثل قول لا اله الا الله قوله المسلم من سلم الى اخر لم يرد ان الاسلام عن لم يكن بهذه الصفة بل اقلها افضل
المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله اداء حقوق المسلمين والكيف عن اعراضهم وانا افضل المجاهد من من جم الى

هذا الحديث
في سبب سنة

وهذا الحديث
في سبب سنة

مجران وطنه هجران ما حرم الله عليه فهو كفواهم الناس العرب والمال الا بل والرجل من يقاتل دون اهله والارث
في الكل وصف الحال للمذكورين دون سلب هذه الاسماء عن سواهم واعلم انه كما ثبت بهذا الحديث كلف هذين
المعضون فكذلك يثبت لك سائر الاعضاء لعموم المعنى وانما خصها لان الاذى السائر متشابه الى غيرك يكون منها
غاليا ومن في الموضوعين وكذا ما يحتمل كونه موصولة او موصوفة قوله لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه الحديث
لم يرد عليه السلام الحب الطبيعي التابع للميل لان حب الانسان نفسه وولده والارث امر غريزي ولا سبيل الى
قلبه اذ لا يكلف نفس الا وسعها بل الحب العقلي الاختياري اى الحاصل من الايمان وهو انما يقتضي اعتدال رجاها
ولم كان على خلاف الطبع كما ان المريض ينفر طبعه عن الدواء مع ذلك يميل اليه ويختار تناوله بمقتضى عقله لما
علم او ظن ان خلاصه فيه اى حتى يكون محبة اياه محبة غير نفسانية بل محبة بوعايلها خالص العقل حتى يفدى في طاعة
نفسه ويؤثر رضاه على هواه وان كان فيه هلاك كما اشعر مصعب وحن رضي الله عنها وذلك لان نفسه عليه السلام
اشرف النفوس فمن حبه ان يؤثر على سائر النفوس لو ذكرك عندك انك من الله او ولدك من الله او صديقه
لحنته عتبه ولو ذكرك عندك من مقامات الرسول في امرالدعوى او غير منكم طوبى لا يكاد يميل في عينه العتبه انفعكم
به بانه مسلم او ليس بمسلم قلت جاز ان يكون المراد ان ينصح الرسول في امردينه بما اعطاه الله من الحال لا نافي
لما يتعلق بالشفقة المولادية التي توجد في الحيوان كما مر وقال شارح او المراد كمال الايمان واعلم ان الرسول
انفع للناس حيث نجاههم من الهلكة وتطفت عليهم ما لا يتعطف اب حقيق وكذا كمال الامانة التي اجتنابها المؤمن
انفع وازكى له من ثمر فوائده ان يؤمن عليه وعلى والدين والناس جميعا ان قلت لو قال حتى يكون احب اليه
من الناس اجمعين لحصل المقصود واندرج تحته الوالد والولد قلت تخصيصه بالفضل محبة الانسان لكونه
والله قال شارح قياس افعال الفضل ان يباح للفاعل لا للمفعول كاختر وخوف وما نحن بصدد منه اقول هذا
ومنه وسبب وتبهم هو قولهم حب الشيء اذا صار محبوبا وهو خطأ لان اصله حب ككرم بصفة الفاعل فاسكن
وادغم ونقل الضم بدل ليل انهم يقولون حب الشيء بالفتح وحب بالضم معنى وهو اذا صار محبوبا بقوله من كره
ثلاث خصال من داعها وجد من نفسه اثار الايمان كما يجد في ذاتها حلاوة العمل ونحوه وليس المراد بالواجب
اصابة الشيء على صفة ثلاث متبادلة خص بالمضاف اليه المحذوف والشرط والمجاز خبر او ماضية ثلاث والخبرين
كان وما عطف عليه وقد استعاد حلاوة الكلمات الایمانية والحالات الوجدانية وهي من استعارة محسوس لمعقول
ومن الاستعارة الجرد المعنى ان من هذه الخصال الثلاث في نفسه فقد كملت نفسه ورجح الايمان في قلبه وان انتفت
واحدة منها عنه فان كان ذلك من الحصة الاولى وهي محبة الله ورسوله فهو كاف والمراد بها محبة الاختيارية
وان انتفت عنه الحصة الثانية كان ايمانه ناقصا وان انتفت الثلاثة بان عزم على العودة الى الكفر فان دفع
هذه الوسوسة الشيطانية عن نفسه واستعاذ بالله منها لم يكفر لان وسوسة الصدر مرفوعة مالم يعمل او يكلم بها
وان صمم العزم على ذلك كفر وقال ما سواها دون ان يقول من سواها ما يكون اعلم فيندرج فيه ذو العقل و
غيره المعنى احب اليه من كل شيء سواها ويدخل في قوله ما سواها ما احب ايضا ونبي عليه السلام الضمير في
سواها وذم عليه وجلا قال حضرت من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى اي اذ انا بان وجلا
حلاوة الايمان تتوقف على المحبة معا وان احدهما يدون الاخرى غير منبذ وارساد انما الى ان كل واحد
من العصيانين مستقل في حبيل الغواية قال شارح انما كره عليه السلام قوله ثم لانه وصل قوله ومن يعصها

بقوله قد رددت ووقف وقفت قال قد غوى لا لذكر ما يضره وايضا فانه يجوز للرسول عليه السلام ما لا يجوز
لنا لانه يعلم ما لا نعلم اقول وفيه نظر لانه خلاف الظاهر ورواه شارح آخر وقال ايضا المطاع والمحصى
على الاطلاق هو الله تعالى فمن حقه ان يتردد ذكره في ذلك ثم يذكر بعد الرسول عليه السلام وليس من ذلك فيما
نحن بعده اقول وكل هذا من ضيق العظم لما فكرنا ان قلت قوله من كان الى اخره لا يصلح تفسيره لفصل
قلت لما كان الفصل مذكور معهم جاز تفسيرها بهم او يكون هذا اضاف مضاف قبل كل واحد من لفظة من و
المقدّم قبل من الاولى والثانية محبة من كافي الله ورسوله ومحبة من احب عبدا وحق من الثانية كراهة من
يكون ان يعمد حذف المضاف في المواضع الثلاثة واقيم المضاف اليه مقامه والمراد بالعبد الموسوم بعبودية
الله اعم من المملوك والمملوك وانما قال عبدا ولم يقل شخصا ونحو فاشتمل المؤمن والمؤمنة لان محبة الله
لا يكاد يكون من شئها ان قلت قوله عليه السلام لا محبة الا لله تعالى قوله لهائيه وقواسمه اجبت قلت
لانما فانه لان محبة الشئ لاجل محبة الرسول محبة لاجل الله لان محبة ما مثله لمان والاستثناء منقطع
اي لا محبة لشي الا لله تعالى لا تعرض احد فان من كان احسن اباك وامك فليكن محبتك اياها لان الله تعالى
امول بالاحسان اليها حيث قال ووصينا الانسان بوالديه حسنا ولاجل انها سبب وجودك وديناك
الى ان بلغت حدا تعبد الله وتطيعه ولكن محبتك لولدك لاجل انه يكره ويعبد الله ولكن محبتك
للاجني لاجل صلاحه لا لاجل ماله ومعاونته اياك في الامور الدينية واعلم انه ان اريد بالعبودية للخلق
وهو الرجوع الى الكفر لم يتناول هذا الا من كان له سابق كفر ويكون هذا الخوف بالمصاحبة رضي الله عنهم
لانهم كانوا كفارا فاسلوا وفي نفوس بعضهم حب من اعتقده من قبل فذرهم الرسول من ذلك وان اريد
به مجرد المحبة والكفر كقوله تعالى في قصة شعيب عليه السلام او لتقودن في ملتنا فهو شامل للملك والفقير
اي انجاه وقوله ان يلقى في طرف المشبه به يدل على هذا الوجه وفي قوله كما يكره ان يلقى في النار تنبيه على
ان الكفر كالنار وهو كذلك لانه جار اليها ولاجل انه لا يكون نارا حقيقة جعل سببا وجعل النار للفتنة
بكتبتها وعلى ان العود اليها كالانقار فيها لان عاقبة الكفار دخول النار قوله ذاق طعم الايمان استعارة
مرشحة تخيلية اثبت للراي طعا ونجته بالذوق الذي هو من تعلقاته وربما نصيب غير حال اذ ليس
مؤكد خلاف قد لك لزيد رضيت بكذا ناصحا فانه محتمل للحال ايضا والرضي من الله تعالى ارادة اكرام
العبد المؤمن ومن العبد هو ترك الاعتراض مع طيب نفس منه ان قلت المرضي بالاسلام ويا سكر
للمرضي بالخيرين فالغايين في ذكر الثلاث قلت لما كان المرضي بكل واحد من الباعث والمجود
والمبعوث به بنوعها الثلاث اعني الدينية والمادية معصودا نص على المرضي بكل منها مع ان الاول
من الثلاثة اعم من الثاني وهو من الثالث لان الاسلام كان موجودا في الامم الماضية ولم يقل محمد نبيا
لان المرضي بكونه نبيا لا يستلزم رضا كونه رسولا بخلاف عكسه والثاني هو المقصود من مرضي الله
ذبا واطمان قلبه بذلك ولم يتخذها ولم يعتقد شريكا ورضي يكون الاسلام دينه ولم يتبع دين غيره
ومن الرسول والا نبياء عليهم السلام محمد صلعم ولم يتخذ سواه رسولا ونبيا ومن لم يرض بواحد من
هذه الثلاثة فهو كافر وقال والذي نفسي بحمد ولم يقل نفسي كما قال في اعلا ما لنفسه وقيل له
النفس الانسانية اوعم منها وفيه نظر وايدها هي التي لا تعرف كيفيتها او قدره او السمة اي

نفس محمد اي روحه كايته بنوة او قدرته وامن بتعلبها كيف يشاء سميت البديعة لان قدره الانسان
وتقره يكون بها والمراد بالذي الله تعالى والوا وفيه المقسم قوله لا يسعني اي يعنى او يبيوتى وانما
قال بلى ولم يقل به ليليتق من ان المراد به الله تعالى او السمع والامة ككل جماعة من جمعهم امن تامين وادى
او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد والمراد به جنس الامة كقوله عليه السلام هذا وضوء
لا يقبل الله صلوة الاية واللام للشهد والمراد اهل الكتاب ويوي هذا وصف احد بني يهودى او نصراني
واما محمد فسمي امة الدعوة وهم جميع من ارسل عليه السلام اليهم وامروا بتابعته عليه السلام وهم
جميع الخلق قال عليه السلام بعثت الى الاسود والاحمر وما يدل على صحة اطلاق الامة على غير المصدق
قوله عليه السلام وان من الانبياء رتبها ماصدق من امة الارجل واحد وامة الاجابة وهم المسلمون فقط
والمراد هنا كل من ينتهي اليه دعوة عليه السلام من الملل الذائبة والاديان الباطلة كاليهودى والنصارى
والغريبي وغيرهم وانما خصها بالذكر لانهم كانوا اهل الكتاب واصحاب شرعة واولاد الانبياء فاذا
الزمهم الايمان به ولم ينفعهم ما يدعون انهم متمسكون به كان غيرهم من عباد الطاغوت وعبدة الاولياء
اولى بذلك او المراد بالامة الحاصرون واما من سيوجد من بعدهم فيندرج فيهم قياسا على المعاصرين
كما في سائر احكام الايمان فظاهر صيغة الاشارة بتول على هذا اذ يتناول المحدثين قوله ثم يموت
ولم يموت مما يرشد الى ان المراد بالامة امة الدعوة اي يموت غير مؤمن ان قلت لا فرق بين ان يموت
بلا تراخ او بعد فلم قال ثم يموت بلفظة ثم التي للتراخي قلت اخرج الكلام من خارج العادة او ذكر
ثم ليكون دلالة على ان الايمان ما ارسل عليه السلام به مما صدر من الكافر نفعه وان تراخي ايمانه عن
او ان سماعه بمعصية عليه السلام وقبل ان يتم ليدل على ما بين الفعلين في الرتبة تقول احسن اليك ثم تكفر
نعمتي ولم يموت حال او عطف به متعلق يا رسلت اي ارسلت بسببه او معه والذي ارسل به القرآن
او الدين الحسن وفي الحديث اشعار بالفرق بين من لم يتبع الدعوة فلم يسلم وبين من بلغته الدعوة فلم يسلم
ومن العلماء من اوجب على المسلم القصاص بقتل الاول ومنهم من اوجب دية المسلم ولم يقل احد من العلماء
بشي من القولين في الثاني اذ لم يكن له ذمة قوله ثلاثة اي ثلاثة اشخاص مبتدأ ولم اجران خير جملة
فدجل واخراهما اما بيان ثلاثة او خير مبتدأ محذوف الى احدهما رجل كذا وثانها كذا والمراد بالرجل من
اهل الكتاب من كان نصرانيا قبل معصية عليه السلام فامن به بعد معصية قال الله تعالى اولئك يؤتون
اجرهم مرتين اذ غير النصارى لا يثاب على دينه حتى يضاعف له بالايمان به عليه السلام ويوي ما ذكره
رواية البخارى رجل امن يعيسى بدل قوله بنسبه يجوز حمله على عموم وجعل الايمان به عليه السلام سببا
لقوله اعماله في دينه وان كان مشوشا كما ورد في الخبر ان ميراث الكفار وجسنا تم مقبولة بعد اسلامهم
وقال وامن محمد مع انه اخصر لما يذ ان بتخصيص كل واحد من المسلمين بالايمان وقيد العبد بالمملوك
لان المراد لا مطلق العبد وتقدم حق الله تعالى في الذل ليدل على انه اعني وامر وان ليس لمولاه منعه
عن اداء حقوقه تعالى المذروعة وصوم كفارته ان وجبت عليه وقال مواليه دون مولاه لان العبد يتبع مولاه
ايدها الناس غالبا وليلا يلبس ان المراد بالمولى الله تعالى اذ لا امتناع في ذكر الشئ مرتين سيما
للفظين مختلفين وقوله يطاهها فيه اشارة الى انه ليس له ان يحرم امته على طهارة عن الوطى حيانة لها من

مطالع
واما محمد

الزنا لانها تنهت كما تنهى الخمر ويمكن ان يراد باحسن التاديب والتعليم ترك العنف وانضبط فيها
ولانه ينبغي ان يكونا باللفظ والعقوبة وحسن الخلق او اراد باحسنها اخلاصها لله تعالى ليعين عن
الاغراض الشهوانية ولذا وصف الامة بيطاها ثم عقيب بقوله فادبها ويقول فاحسن تاديبها فيه
الاسلوب الى ان جوان وظلها له قبل التاديب والتعليم واحسانها وقيل العتق ثابت وانما ترك المفعول
الثاني بقوله علمها لتعبد التعليم او الاختصاص وتكر الرجل في الموضوعين لانه المراد به رجل غير معين
صفته كيف كانت وعرف العبد لانه اراد به الجنس ولذا قال وحق مواليه دون مولاه لما كان المراد به
الجنس فلذا لم يعرف الكل ولم ينكر ايضا وذكر العتق بنحو تراخي عن التاديب والتعليم واحسانها
عادة او معنى ثم التراخي الذي اذعنتها بعد الخصال المذكورة في الدرجة والفا في قوله فليزوجهما
تدل على ان العتق نزوجها عن غير ترخص سواء كانت ام ولده او لم تكن فله اجران اي بالا عتاق واجر
بالزوج وانما خص هذا الاخير بقوله فله اجران ليلابيه ان له ستة اجور واربعة ان جعلنا احيا
الادب واحسان التعليم تنمة لكل واحد منها او ثلاثة ان جعلنا التاديب والتعليم واحسانها واجرا
ان قلت فلم اخص الاجران بالاعتاق والتزوج دون ساير اخواتها قلت التزوج الاجر المخصص
بالاماء هو ذلك بخلاف اخواتها لان التاديب والتعليم ونحوهما يوجبان الاجر في الولد والاجر
ايضا ولذا لم يذكر الاجر في تاديبه وتعليمه وذكر الاجرين في الامة عقيب ذيل يعلم ان الختاف
الاجرين بهما لا يغيرهما من اخواتها ويجوز ان يعود قوله فله اجران الى كل واحد من الثلاثة اعني
الرجلين والعبد والمملوك قوله امرت ان اخاف الله الثاني الحديث اذا قال رسول الله امرت علمتم
ان الامر بالباري تعالى واذا قال الصحابي ذلك ثم ان الامر بالرسول صلعم لان من اشترى بطاعة
رئيسه اذا قال ذلك وانا يقول عن امره وانما خص علم السلام الصلاة والزكاة بالذكر اما لان هذا
الحديث ورد قبل وجوب الصوم والحج واما لفظ شأنها وصعوبة موقعها على الطباع لتكررها مع
ان النفس مجبولة على حب المال فكانت تطنطن لتعريضها ولذا تكررت ذكرها منفردة بين به في الكتاب
والسنة لانها اما العبادات البدنية والمالية ولذا سمي للصلاة عماد الدين والزكاة قنطرة الاسلام
ومع انها امران ظاهريان بخلاف الصوم فانه امر خفي وايضا فان من مستطانه كبره كالمريض والكبير
والسفر بخلاف الصلاة والزكاة واما الحج فتأخروا ايضا ليجوز تأخيرها الى آخر العمر فكيف يتأخر عليه
وايضا فيجوز ان يعلم وجوبها من حديث آخر وفي قوله فاذا فعلوا ذلك اي ما امرهم به وما اقامهم
عليه عصموا اي حفظوا مني دماءهم واموالهم ايدان بانه لا يلزم الكف عنهم الا بعد التزامها واعلم
انه قد خص هذا الحديث بصوت كثير كالذي في المعاهد ونحوها والمراد بالاقامة والبقاء في وقت
وجوبها فاما ما قيل فالتبطل كاف لدفع القتال وقوله لا تخفق الاسلام استثناء منقطع او استثناء
عن الدماء والاموال اي اذا فعلوا ذلك عصموا ولا يجوز لنا تعريضها بسبب من الاسباب الاليس
حق الاسلام من استثناء قصاص نفس وطرف اذا قتل او قطع ومن اخذ مال اذا غضب الى غير ذلك
من الحقوق الاسلامية وان جعل الاستثناء عن الدماء والاموال قدر موصوف محذوف اي الا دماء
وما لا ملتصق بحق الاسلام وقوله حسابهم على الله اي بما يشهدون به في غير الاحكام الداجية

عليهم في الظاهر فانهم اذا اخلوا بشئ منها يطالبون بموجبه وفي الحديث دليل على ان امور الناس في
معاملاتهم جارية على الظاهر من احوالهم دون باطنها وان المظهر لشعار الدين جري حكمه ولم يكسب به
عن باطن امره فلو وجد تخلف بين قتل قتل عنهم في الدين ولو وجد لقيط في بلد المسلمين حكمه باسلا
تخصيص المعنى انا علم عليهم ونواخذهم لحقوق الاسلام نحب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله يتولى حسابهم فييب
الخلاص ويعاقب المنافق ويجازي المستر بقسطه او يعفو عنه وفيه دليل على قبول توبة المرتد سواء كان
ظاهرا الكفر كالمزناقة او باطنا كالباطنية وهو الاظهر قوله من صلى صلاتنا او مثل صلاتنا ولا توجد الصلوة
الشريعة الا من اعترف بالتوحيد والنبوة فلذا جعل الصلوة عملا لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لانها دخلتا
في الصلوة ولم يتعرض للزكاة وغيرهما من الاركان اما استغناء بالصلوة التي هي عنوان الدين المناهية عن الفحشاء
والمنكر فمن اتى بها مع الاشياء المذكورة فالظاهر ان لا ينكر شيئا مما اتى به النبي صلعم من احكام الدين فلا حاجة الى
ذكر جميع الاركان واما الاختصار القول اكتفاء بمعرفة الخاطئين ذلك واما لآخر وجوب تلك الفرائض فمنها
صدور هذا القول منه عليه السلام واما ذكر استقبال القبلة والصلوة فمفصلة له مشروطة به لان من عمل صلاتنا
ما هو موجود في صلاة غيرنا كالقيام والقراءة واما استقبال القبلة فمخصوص بنها والمدا ومن استقبال القبلة
الحج اي توجه الكعبة وقصد ها ولما ذكر من العبادات ما يميز عن غير عبادته عقيب بذكر ما يميز عادة وعبادة
فقال واكمل ذبيحتنا فان التوقف عن اكل الذبايح كما هو من العبادات عند من يتبع من اكل ذبيحتنا كالمسلم
الكتاب كذلك هو من العبادات قال سارح في تفسير قوله من صلى صلاتنا الى اخره انما قيد الصلاة واحسانها بالامانة
اذ ليس كل صلوة فهو صلاتنا وكذا القبلة والذبيحة وليس كل الصلوة المضافة والقبلة المضافة ملازمة لجواز
ان يتحقق صلاتنا من غير استقبال قبلتنا وبالعكس والكراد هذا الى يهود والنصارى لان لهم صلاة وقبلتهم
ايضا وصلاتنا وما يليه المفعول لطلق وفيه به هذا كلامه في هذا الموضوع ولم يرد عليه والذبيحة فصلة بمعنى
مذبح قبل التأسيس للكنيسة بل للجنس كما في النساء وقال الجوهري الذبيحة بمعنى المذبح والذبيحة ذبيحة
وجاءت الماء لخلبة الاسمية ويجوز ان يكون هذا للثانيته لانه لم يذكر موصوفها معها وقبل اذا كان كذلك
كان الماء للموت ليعلم انه جار على موصوف موت كالدابة مثلا فذلك من جمع بين هذه الثلاثة هو المسلم وصيغه
موجاهة بقوله الذي ذمه الله اي عهده وامانه والافعل مسلم له ذمه الله الا اذا قلنا المسلم يقع على الميت ايضا والصير
في رسوله اما الله او المسلم ويقال خرفت بالرجل وخفرت من باب ضربته خفارة اي وفيت بعهدك واجرت وخفرت
عهدك واخفرت اي بعثت معه خيرا وهو الذي يكون القوم في ضمانه وخفارتهم واخفرتهم ففقت عهدك وغدرت بين
الحق والغير العبد واليمين عليه في الشك في كان المعنى ازلت خفرتهم ومنه قوله لا تخفروا الله اي عهدك على حذف
المضاف اي ان الذي يظهر شعار اهل الاسلام فهو في امن الله وعهدك لا يستباح منه ما حرم عن المسلمين فلا يتعصوا
له ولا يتعاملوا معه لا غادر في نقض عهدك والصير في ذمه عايد الى لفظ من اوال المسلم اوال الله اي لا تنقضوا
عهدكم وذمه فيه ولا يتعصوا لكذب الله في عهدك فانكم متى تعصتم لمن كانت له ذمة فقد خالفتموه وكذبتموه
في اعطائه اياه وانما لم يقل فلا تخفروا رسول الله في ذمه مع ان ذمه الله ايضا لان ذمه تعالى في الحق ذمه
رسوله فان قلت علم ذكر ذمه قلت ليعلم ان له ذمتين فمسك عن التعميم له بالبلخ الوجوه فان قلت
صلا قبل فلا تخفروا رسول الله في ذمه واكتفى به قلت تعظيما للذمة باضافتها الى الله تعالى واعلم انه كما للغير

التعذر من كذا لا يجوز التعذر من كذا ولا بد من كذا ولا بد من كذا ولا بد من كذا
ثابتة بشرط ان لا يكون شيء عليه من حقوق الاسلام اما اذا كانت فلا قال شراح وكذلك من اسلم في دار
الحرب ولم يجر اليه ذمة ولكن بصفة نقصان فانه اذا قتل فلا قصاص فيه ولا ذمة لقوله تعالى وان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن فتحاربوا معه مؤمنة جعل التحارب على الجزاء وكذلك عتق وكونه المختار اذا كانت الامم
ووديعه وغصبه عند الحزبي في علي اختلاف فيه وقال اذا علمت دون ان علمت لتحقيق السائل من نفسه العمل
على بقية الرسول عليه وهذه الجدية مجرورة المحل لكونها صفة عمل وقوله تعبد الله كشمع بالمعدي في تاويله
بالمصدر وهو جوبه غزوف اي هو اي العمل الذي اذا علمت دخلت الجنة ان تعبد الله الى آخره وانما لم يذكر
كونه رسول الله مع ان دخول الجنة لا يتحقق بدون الاعتراف برسالة لان السائل لعله كان سائلا عن رسالة
بدليل ماله فايدخل الجنة من العمل ان قلت لو كان مسلما احتج الى قوله ولا تشرك به شيئا قلت ذكره تورا
من الدنيا في العمل وعما قالت اليهود والنصارى في عزير المسيح وانما وصف الصلاة والزكاة لان المراد العقيدة
من كل منهما على انها مظنتنا التفريق لفهوم الصلاة واحضرت الانفس النسخ في الزكاة والتقييد المذكور بجما
عن ذلك وانما خالف في لفظ الصفتين لئلا يعمم المكارر او اقدما بقوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا والاشارة بهذا في قوله والله لا ازيد على هذا الى جميع ما سبق فان قلت كم من عبادة غير هذه كانت
واجبة عليه فكيف سكت عليه السلام عنه قلت كان مراده ما هو من جنس كل المذكورات فان قلت الميراث
لو قال والله الاصل النافذة فانه يصلي ويكفر فكيف سكت عنه عليه السلام قلت كان مراده والله لا ازيد على هذا
من عند نفسي شيئا او مراده والله لا ازيد على هذا في السؤال لشدة فرجه بالجواب ومن في قوله من سره سرية
وان ينظر فاعلى سر فليظهر جواب شرط فان قلت كيف حكم بكونه من اهل الجنة مع قوله تعالى وما ندرى نفسا
تكتب غدا ومع قوله عليه السلام ان المعبود ليعمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل بعمل اهل الجنة وانه من
اهل النار واما الاما بالجوهر ومع قوله عليه السلام ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن تكتب
فاحد يصرفه كيف يشاء قلت جازا انه انما اطلق فيه القول لانه حصل له غلبة الظن بدوام الرجل على الخير او
لعله علم ذلك بالوحى قوله قل في الاسلام اي فيما يملك به الاسلام قولنا استغنى به اي بحيث يكون اصول الاسلام
وفروعها اخله فيه فلا اقتصر مع ان اسأل عنه احد غيرك ولا بد من تقدير معه وخوف كذا ذكرنا ليعود الى قوله
لان الجنة بعد صفة لهو الضمير في عنه للاسلام وان صلته عايدا الى القول استغنى عن التقدير وكان المعنى قوله
مكتوبا في شئني ويعني ويجوز اني الى السؤال باننا قال عليه السلام قل امنت بالله اي اشهد بوجدانيته تعالى
وصدقه في جميع ما موراه ان قلت هل كان يجب على السائل ان يقول امنت بالله وان كان قد موراه بدلالة
السابق قلت لا بعد ذلك اسم اي اذ لم القيام حقيقة قولك ذلك ولا استقامة ملازمة المنهج المستقيم
والنيات على تحقيق الاسلام يقال استقام استقامة اذا قام مستويا ودام وثبت وفي قوله استقم اسأله الى
الايمان به عليه السلام وما جاء به فان المؤمن بالله اذا اجد نبوته عليه السلام لا يكون مستقيما وفي اسم عليه السلام
بالايمان ثم عطف الامر بالاستقامة بكلمة التراجيح ولا يلزم على ان الكفار غير مكلفين بفروع الاسلام بل باصوله
فقط فاذا انشأوا كفريا بغيره ايضا وقيل هذا المذبح لان وراجه بالاستقامة قاصية لا ينالها احد كما يجب
الله ويرضى فلذا قال عليه شئني سورة هو لانه امر بالاستقامة فيها بقوله تعالى فاستقم كما امرت بالعدل

تجربة
في بيان

منتخب

الحاصل لا يقع من الارض ضد الهامة وهي الغور ونا يربا لرفع صفة رجل وبالنصب حال اوصفه اي منتقني
الراس من ثمار الغبار لا يقع وانتقيل ولو لا الرواية بالنصب لنجح الرفع لانه الرجل من اهل البداية وانتشار
الشعر من عاداتهم تسع دوى صوته لا تخفيف صوته لانه الدوى الصوت الذي ليس بالعالى ولا مفسر كصوت
النحل ولا نفعه اي لانهم ما يقول لضف صوته حتى دناى قرب فاذا من المفاجاة هو اي الرجل سأل عن الاسلام
اي عن فرايضه التي فرضت على من وحه تعالى وصدقه عليه السلام وان لم يذكر عليه ولذا لم يذكر عليه السلام في
هذا الحديث كلفني الشهادة لعله عليه السلام ان الرجل يسأل عن شرائع الاسلام وانما لم يذكر اي اذ كان فانه لم يصر
لا عن ماهيته فقال صلح حسن صلوات اي في خمس صلوات ولم يبين او قاتا وكيفية ركعاتها وكيفية طاعتها
البيض بالليل والبيض بالنهار لشمسها وعلم السائل بها فقال اي الرجل هل على غير من الصلوات المفروضة
وقوله لا اي لا عليك غير من الا ان تطوع معناه حذو احدى التائين والاستثناء منقطع عند من لم يهل
بوجوب التطوع اذا شئ فيهم ومن قال بالوجوب فالاستثناء عند من فصل قال اي لو اوى وذكر اي الرواية
وقوله هل على غيرها اي من العبادات المالية واما عدم ذكر الحج مع ان الموضع موضع الحاجة الى البيان فللخمار
انه كان قبل وجوبه او سقط ذكره من بعض الرواة وكذا ذكر الشهادة بين بناء على عدم كون السائل مسلما سقط
من بعض الرواة لغيا انه اذ هو له ليعرف عن موضع السائل فان قلت كم من واجب غير ما ذكر كصوم كفارة العين
وقتل الخطا والنظر وافساد صوم رمضان والصوم الذي في الحج والكنات المالية والافتاق على الوالد بن قل
المراد بيان وجوب ما يجب ابتداء من العبادات الخاصة التي لا يصح له فيها وما ذكرنا انما يجب عليه بما شئ
اسباب تعلق باختيار لا ابتداء على انا لانتم وجوب المذكورات يؤيد وقوله والله لا ازيد على هذا
اي على تبليغ ما سمعته الى حوى ولا انقص منه لان هذا الرجل قيل انه ضام بن ثعلبة واخذ بن سعد بن بكر اسل
من قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلم منه فربما لا اسلام ويسألها اليهم والوفاء لا يجوز الزيادة والنقصان في حديثه
وان لم يكن وفاء فالزيادة والنقصان راجعان الى الفرض الذي امر به من البدن والمالي وليس مناه اني
اقتصر على الفرائض المذكورة لانه مستبعد لخصه عليه السلام على السنن والرفيع في الفواقل فكيف لا يتكرر على خلاف
انه لا ياتي شيئا ويذكر بالفلاح ويحتمل ان يكون صدر هذا الكلام منه على معنى المباحة في التصديق والقبول
اي قبلت قولك فيما سأل عن قبوله الامر يدعيه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القبول فان قلت
لم علق فلاحه على صدقه هنا وقد جزم به في حديثه اني هربت قلت ان تخاير الحريتان فظاهروا فانا اخلا
كما روى عن بعض ان الحديثين واحد فسنجد على انه عليه السلام قال ان حضور الاعرابي اقلح ان صدق ليل لا يفتقر
الاعرابي فيشكل عليه ويؤيد قوله هنا فقال تعرف التعقيب لما غاب عنه اطلق القول بفلاحه ويؤيد قبل
ان يهرس فلما روى قال من سره الحديث ويمكن ان علق الفلاح بصدقه قبل ان يطعمه اليه على صدقه فلا الخلة
عليه اطلق القول بفلاحه ايضا لا يلزم من كون الرجل من اهل الجنة ان يكون مغفلا فهو الناجي من السقوط
والعذاب وكل مؤمن من اهل الجنة وبعض المؤمنين يجوز ان لا يكون مغفلا فبعض اهل الجنة ان يكون مغفلا وايضا
اللام في الرجل يجوز ان يكون لغيره الجسد فلا يرد ما ذكرنا ان يرد لو كان للمعبد هذا ان قرأ بكسر اللام
من قوله ان صدق شرطية وان فتح قيل وهو رواية ايضا فلا منافاة حينئذ وعدم الزيادة اعم من النقصان
فلا يستلزم فلذا قال في الحديث الثاني ولا انتقص من والا فلاح وجد ان الفلاح وجد ان المراد

لان المظنح

مطلب في بيان

في الدنيا والآخرة وقيل الفلاح بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل ادع الله
الواحد اذا رماه زوايان وزاد احد ما زيادة غير مضرة للعرب الباقي قبله لا زيادة وجل ذلك
على نسيان الآخر واقتضاه على المقصود في صورة الاستشهاد وان غلبت العرب مثل ان يروى
احد ما في اربعين شاة ويروى الاخر نصف شاة تعارضت الروايتان وطلب الترجيح قيل ان
هذا الحديث يسمى حديث الاعراب يستدل به على ما لا يحصى كثير من المسائل التي للشافعي فيها قولان
كعدم وجوب النبا عند بقدر قلين عن حرم النجاسة في الماء الركد وعدم وجوب الوضوء والعقيقة
الى غير ذلك من المسائل المختلفة بين الامامين وكعدم وجوب الوتر والتسمية في الذبح لدلالة هذا
الحديث على عجب شيء من ذلك لدخوله في عموم قوله هل علي غير من مع جوابه بقوله لا الا ان تطوع
اقول وفيه نظر لان لقائل ان يقول ان المذكورات لم تكن واجبة يومئذ ثم وجبت بعد ذلك لم قلتم
انه ليس كذلك لادله من دليل وجب ذلك لا يتم لكم الاستدلال على عدم وجوب شيء ما ذكرتم هذا الحديث
والوفد جمع وافد على اختلاف فيه كصحب وصاحب من وفد فلان على الامير ورد اليه رسولا وافدا
اذا ارسله برسالة وجمع وفد وافدا وفودا ايضا وعبد القيس قبيلة عظيمة في مقابلة مضر وشيعة
منها قبائل منها ربيعة وكان عليه السلام مضر يا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من القوم او من وفد على سبيل المثال من
الراوي اي ان قبائل عبد القيس كثيرة من اي قبيلة انتم وهذا يدل على انه لا يجوز تغيير الفاظ الرسول عليه
اذ في معانيها بركة كثيرة وفاضة عظيمة يفهم الحذاق بالعربية وارباب اللغات وقد اجاز قوم روايتها
لعانيها بآي لفظ كان وهو مستلكن عند ارباب الحديث وقال قوم ان الراوي بالمعنى ان كان عالما بالعربية
واسرارها جاز له ذلك والافلا قالوا اي الوفد ربيعة اي من ربيعة او وفد ومرحبا مفعول به لمقدر
اي انتم موضعنا واسعا لاضيقا قالوا ليست للتعدية بل زيادة اي اني القوم مرجبا اي مكانا واسعا
لاضيقا عليهم في منزلي او مفعول مطلق قالوا لها والعامل محذوف اي كفى الله بالقوم مرجبا يقال هذا القول
للمضيف تائيدا وتأييفا لعلية وازالة الاستحباب من روده عليهم عن حال اي قدمتم غير خذ اياهم خذ اياهم
كسكاري وسكران من الخمر الذي والاطانة يقال خذ على خذ خذ اياهم خذ اياهم خذ اياهم خذ اياهم
استحيا والمرأة خذها وقال لم ذلك لانهم دخلوا في الاسلام طوعا لم يجبرهم مكره من خرب او شيخ خربهم
ولانهم من النذام جمع نذمان والمرأة نذمانه والنسوة نذمان اي ايضا قيل وجه من جهة القياس ولان نذمان
وانما اتى به هكذا لمشكلة خذ اياهم اقول انما يستعمل ذلك لو كان جمع نادم وانما ان كان جمع نذمان فهو على
القياس وليس سلم فانما يلزم ذلك ان لو قال غير خذ اياهم وانما قال عليه السلام لم ذلك لان الراوي قد بلغه
نقصه من قبل من وفد عليه او نذمانه او خيبة من سفره حيث لا يجد قصدا حاجته وقد اجاز الله العارف عليه السلام
عن جمع ذلك فان الوفادة عليه طعن الموفادة بنيد المسن العظمى والفوز في الآخرة والاولى قالوا اي الوفد
انما لا يستطيع ان تاتيكم الا في الشهر الحرام قالوا اعتذار الله عليه السلام من عدم الايمان في غير هذا الوقت
لان اهل الجاهلية كانوا يجادون بعضهم بعضا ويقتلون عن ذلك في الاشهر الحرم لئلا يهلكوا في القتلة والقتل
ورجى تعظيمها وكذا كان في اول الاسلام فسبح بقله تعالى فاقولهم حيث تقتولهم اوجدتهم وبيئتهم
وبينكم هذا الذي حال من كفارهم جواران يريد بطن من بطون مضر فيكون من تعيضية او نفس مضر فيكون

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة

للبينة اي هذا الذي هو مضر فخرنا باميرنا اي فاضل من بين الحق والباطل وهو وصف بالمصدر وبالصفة
او بالحق في فصل اي بين واضح ينفصل به المراد ولا يشك في خبره علوم وكذا اندخل جواب الامر وقول
ايضا استيفان او صفة ثمانية لامر والباء في في الموضوعين للسببية الجواب ذلك الامر وقوله والعلم به
ندخل الجنة اعلم انه لا يدخل احد الجنة بعمله بل بفضل الله تعالى لانه لا يجب عليه شيء لكن العمل بسبب وهذا كالسبب
سبب الحصول للرزق والكل سبب للشيء مع ان الرزق والشيء هو الله تعالى من ورانا اي خلقنا ولا عمل
له غير فان قد امهم كفارهم لموسطهم بينه عليه السلام وبينهم يستغفرون ومن لا يستغفرون عن احكام الاسلام
لغيرهم وسألوا اي الوفد النبي عليه السلام عن الاستدانة جمع الشرب وموكلها يشرب وانما سألوا عليه السلام
عنها تورعناهم عن الشرب فان العرب محتادة لشرب الانعة والانبذة ويؤخذ نافعنا من مضار المياه النافعة
والاصوية الدورية في الاراضي الرطبة فسالوا عنها لان المسلم قاتل من دينه فامرهم اي النبي عليه السلام الوفد
باربع اي بارج خصال قيل هذا شكل من حيث ان الايمان اذا كان احدى الخصال الاربع في الثلاثة الباقية
وان اراد بالاربعة تفصيل ما فسر به الايمان فلم يعد لها حسا واجيب بان الثلاثة الباقية حذفها الراوي
اختصارا ونسبانا والمذكور بعد الايمان تفسيره وفيه نظر وقيل ان الراوي اراد بالاربعة الامور
ما ذكر بعد الشهادتين من اقام الصلاة الى اعطاء الخس لما علم ان المقدم سألوا ان يامرهم بامر فصل
بعد ان علم ايمانهم ففهم الصحابي ان الامور بالسبب ديني على معنى التثنية والاستقامة له ويؤيد ترجيح
هم وقوله غير خذ اياهم ولانهم ولا يميز عليه السلام هذا القول لما لم يتحقق منه الايمان مع حماطتهم اياه
بالعظيم والشهادة بالرسالة بقوله يا رسول الله فان قلت لو كان كذلك لما قالوا الله ورسوله اعلم
بعد قوله عليه السلام ان تدرون ما الايمان قلت تجوز ان يكونوا قالوا ذلك تأديا وطلب السماع الكلي
منه عليه السلام وهذا فلا يكون قوله امرهم بالايمان تغيير القول امرهم بارج بل هو مستأنف واقام الصلوة
خبر مبتدأ محذوف وفي الكلام تقدم وتأخير تقدم امرهم بالايمان بالله وحده قال تدرون ما الايمان اي
آخر الشهادتين وامرهم عقب ذلك بارج ومضى اقام الصلوة الى اخر الاربع ونهاهم عن اربع الى اخره وهذا
نصف وتكلف خارج عن المحرر والجواب الثاني للخطاب وهو خلاف الظاهر اقول الظاهر ان الراوي اراد
تفصيل ما فسر به الايمان ومن خصل خصال وقوع ذكر الاربع بدله الخس هو او جعل الراوي الزكاة والخس
من جنس واحد وانما روى عليه السلام في تفصيل هذا اعطاء الخس لذكر الوفد ما بينهم وبين مضر من الحادية فذكر
عليه السلام لهم ان يخرجوا الخس من المغنم الخاجل من محاربهم والمغنم الغنيم وهو هنا المأخوذ من الكفار
تبروا وانما خالف في قوله وان تعطوا الخس لاختاره حيث لم يقل واعطاء الخس من المغنم ليشعر ذلك بالانحسار
واجب على الخاطئين وغيرهم من الخائنين وان لم يكن الامام حاضرا ويعلم من هذا ان الاعطاء يستعمل لاداء
الواجب ايها ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد ومنهم من سألوا في قوله وهو يدل على ان المسلمين جملة
الغنيم ان لم يجعل الامام له ذلك وهو بيان ان الاعمال من الايمان حيث فسرها قام الصلاة الى اخره ان قلت
انه عليه السلام بين من قبل ان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الى آخره والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
فكيف جعل هذا الايمان اسما قلبي المراد من الايمان هنا الاسلام او اراد بالايمان الايمان
بما بين الشهادتين لان الايمان يتحقق بها فان من صدقه عليه السلام فقد صدق بالكتب والرسول واليوم الآخر

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة

هذا الحديث
في نسخة
من نسخة

والقد لان ذلك من لوازم تصديقه ولم يقل واني رسول الله لانه قصد تعليمهم بلفظ الشهادة الذي
به يشهدون وايضا اختار مثل ما اختار الله في كتابه محمد رسول الله ولم يذكر الحج لانه لم يكن واجب
بعد اول نسيان الروي او ذكر اعطاء الخس موضع الحج لما راي القدم الى هذا الحكم اخرج وذكر الامم
اولى من غير الاسم والجنم جوار خضى ينفذ فيها وفي شرح محل فيها الخرو وقوله عن الحنم بدل عن اربع
وجمع حنم والغير فعيل بمعنى مفعول من تفر بنظر اصل خلة او خشم ينظر فيخذه منه او عية ينفذ فيها
والزفت الوعاء المطلي بالزفت وهو القير والدباء النعج والبقطين واحد وقيل البقطين
شجرة ساكنة على الاشربة لان من عادة العرب تطرح القرو والزبيب في ظروف المياه
ليحلوا بها هم وقد نصير مسكن فساو عناء وقبل اخبره عليه السلام ان اراضهم كسب الجردان
لا يبقى فيها استية طمعا في رخصة الا نفاذ فيها من عن شقته عليهم والتمس عن الانتباذ في هذه الاوعية
ليس لا عيانها ولكن لما ان في هذه الاوعية صلابة عظيمة لا ينفذ الروح فيها ولا يترشح عليها الماء فيفسخ
والاشن اسرع انطلاقا لا الاسكان من غير فيصير مسكرا ولا يعرف صاحبه فيشرب فان علم انه لم يغير
الشرب فيها بعد تقرب العهد فلا يأس بالشرب منها لقوله كنت نهيتكم عن الظروف فاسر بوا في كل
وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا والتدبر خبيثتها من عن شرب ما في اربع خذف المضاف وقال النبي
اخفوا هذه الكلمات المذكورة من الاوامر والنواهي اي اعملوا بها في حال معالي والخاصة
لحدوه الله اي العالمون بما افتر من عليهم فاعلموا بهن تدخلوا الجنة واخبروا بهن من ورايكم وفي
الحديث دلالة على ان ابلاغ الخبر وتعليم العلم السري واجب حيث قال اخبروا بهن من ورايكم والامر للوجود
والعصاية بالكسر الجماعة يشد بعضهم بعضا ما خوذ من العصب الشدة كانهم يشد بعضهم بعضا للاحكام
وفي شرح العصاية اسم الى اربعين والمبايعة على الاسلام المعاقدة عليه والحالف سميت بذلك تشبيها بالمعاقدة
من حيث بذلهم الوسخ في ائتمان او امر عليه السلام والانهاء عن نواهيهم ووعد عليه السلام اياهم على
ذلك بالثواب وهو استعانة ترشعة والاشراك بالله جعل شئ شريكه تعالى عنه علوا كبيرا وسيا مفعولا
او مطلقا فوما ضربت الا زيد شيئا وحال الاكراه مستثنى ان قلت انه اشرك مع طائفة قلبه بالتوحيد
والا فلا استثناء وشيئا اعم من اذليع اصناف المخلوقات من الملائكة والناس والكواكب والاشجار
واحد يخص بالعتلاء والسرقة اخذ ما لا الغير خفية من جرز والزنا ينفذ او قصيرا ايلاح فرج في فرج
بلا علقته نكاح وملك يمين وشبهة والعتل قيل ازهاق الروح بآلة جسانية اقوله فيه نظرا لاجابة
الى الالة الجسانية لانما ضمه بالقتل بالسر والتجويج وغر ذلك وانما ضل الاولاد بالذكر لانه عادة العرب
كانت الواد وقوله اولادكم ليس متنازعا فيه للعوامل قبله ولا نوا بهتان اي يثبت اي يدعي الكذب
عليه ويجعل متحيرا لفظا عنه يقال بهتان اي قال عليه السلام ما لم يجعل من السوء والخبية قول سوء
فيه ولكن في غيبته دون حضوره وتغتربه صفة بهتان اي يختلقونه بين ايديكم وارجلكم ذكر ما مع انها لا
لما فيه لان معظم افعال الناس ايضا في اليها لانهما العواجل وان شاذ كما سابر الاعضاء كما يقال متبع عندكم
فلان يدا والملك الكناية عن الذات اي لا يثبتوا الناس فترا واخلاقا بما لم تعلموا فنجوا عليهم من قبل
ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم والافتراء من التزوير وهو الكذب كانه ما خوذ من الافراء وعوق قطع

الذين اثموا العصب

الادب والافسك ومعناه لا يثبتوا الناس بالعيوب كفا حاشا هو بعضكم بعضا كما يقال غفلت بنظر
اي يحضر كل وهذا النوع اسد البهت او ان المفتي اذا اراد اخلاقا قول فانه يقدر في صدره وفي
الذي منشأ مما بين ايدي والارجل من الانسان وقيل المعنى لا تلحقوا بالرجال الاولاد من غير اصلهم
كقوله تعالى ولا ياتين بهتان يفتريه بين ايديهم وارجلهم كانت احد من في الجاهلية تلتقط المولود
تقول لزوجها هو ولدي منك فبها يثبتان المفتري بين ايديها وارجلها عن الولد الذي تلحقه بالزوج
كذلك لان بطنها الذي تلحق به بين ايديها وفرجها الذي تلحق به بين ايديها ولا تقصوا في معروف اي في طاعة
من طاعت الله تعالى والعصيان في الاصل الامتناع عن الشيء مطلقا وفي العرف نقل الى الامتناع عن المطاعة
والعرف شرعا ما عرف منه حسنة وبازا به المنكر وانما قيد النبي عن العصيان بكونه في معروف لان عصيان
من يدعى الى عصية لازم فمن وفي منكم بذلك اي بالانها عن المنهيات المذكورة ولم يكن لفظه بذلك في بعض
النسخ ترك لعدم الحفا فاجع اي ثوابه على الله ومن اصاب اي فعل ذلك اي من المنكرات شيئا فعوقب في
الدنيا اي باصابت شيئا من ذلك هو اي عقابه في الدنيا باقامة الحد عليه كقوله يا صابا المنكر اي يكفر اثم ذلك
ولم يعاقب به في الآخرة والروى عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصاب حدا فحبل عقوبته في الدنيا فاعلم
من ان يثني على عيب العقوبة في الآخرة وهذا خاص بغير الشرك فانه الشرك لا يكفر عنه اثم شركه يقتله بالشرك
في الدنيا ويمكن ان لا يكون قوله ومن اصاب من ذلك شيئا عاما بل خاصا بالمؤمنين لانه عطف على قوله فمن وفي وهو خاص
بالمؤمنين الميا يعني لقوله منكم فالتقدير من اصاب منكم من ذلك شيئا وفي الحديث ان لا جنة الا لاجرا انما يقال بالافاء
بالجمع لقوله فمن وفي منكم بذلك وان العقاب ينال بترك الحق واحد كان من جميع لقوله فمن اصاب من ذلك شيئا في
التبعية فان قلت قتل الولد لا عقوبة له في الدنيا فلعلم الدية والكفارة ليستا من باب العقوبات قلت
جاء ان يرد به عقوبة بيليه الله بها في الدنيا على ان قاتل الولد توخذ منه الدية لانه عاقلة والكفارة ايضا عند
من اوجها عليه وما عقوبة بان واما عقوبة الباق فيكون يقطع او جلد او دمج او تعزير والى الله اي فالتسديد
ينبغي ان يامر الى الله تعالى وقوله ان عني عنه وان شاء عاقبه دالة على انه لا يجب على الله عقاب عاصي فهو دليل
على المعتزلة فلم يجب هذا فلا يجب عليه تعالى ثواب مطيع اذ لا قيل بالفضل وقدم العفو على العقاب لما هو مقرر في
قوله تعالى سبقت رحمتي عذابي واهي بفتح الهمزة والتسوية واحدا في اخوة في اخية اي في عذابي على عذابي
مضاف بل غلب على عذابي الخرجت يعني عن التقدير كما انظر وارتكن مشقلا على من اجل ثلاثة الاول التأويل بتمام
الفاعل يعني اراه الله تعالى ذلك ليلة اسري به وحذف الالف في لدخول الجواز وتعلل والمعطوف عليه مقدر
وهذا اي كيف يكون ذلك وبأي شئ كثرنا في النار يا رسول الله واللحن من الله هو ابطو العبد سخطه ومن الانسان الذي
عليه بالسخط قبل ويحصل في الشتم والكلام القبيح واصل الكفر المستور منه الكافر للبحر لست لكل ما يتبع فيه
وهذا الرابع لستم البذر والشرك لستم الايمان والعشر المعاش كالصديق في المصادق والمركب هنا الزوج
لانها تعاشي وبما شربها من العشر بمعنى العصبه وكذا انها تجد نعمته واستقلال ما كان منه ودايس في دايت
من ناقصات عقل بعثت اي ما رأت احد من ناقصات عقل فمن ناقصات صفة لحروف او من عقلت
ومن زائدة لتأكيد النفي والعمل بخبرته في نفس الانسان يترك بها المعاني الكلية ويحكم بعضها على بعض وهو شغل العقل
فليس القوى الانسانية وخلصة الخواص النفسانية ونور الله في قلب المؤمن وادبه افضل نقض صفة اخرى

مط

لنفعل ما يشاء المحذوف على الوجه الاول ومفعول ثان على الثاني وافعل التفضيل هنا قد بني من اذهب
لما كان اللام في اللب وهو جاز على ما يسهو به كعظام الدرام وقوله لب أي العقل متعلق بأذهب
والجاء ضم الضابط لاسيما المحذوف بالفتحة وذكر مع ذكر اللب دون العقل مشعر بأن فتشنت عظيمة
تذهب بعقول الأمم لياء الجاز من لما ظنك يعني ثم اذرت عايز لن عقل الرجل الكامل العقل بالعشق بلو
وعايزون عقده ويصير مجنوناً وأما ناقص العقل فربما قتلة عشقاً احداً كن مفضل عليه وقال احداً كن
لم يقل مكان لأن الحق اذ كانت على هذه الصفة الذميمة كان كونهم عليها أولى ولا كذلك العقل في قوله
ما زلت الى اخن دلالة على جواز الزيادة على الجواب اذ قوله تكثر اللعن وتكفر الخبر جواب تام لقول
وتم ذلك يا رسول الله وقوله فذلك من نقصان عقلها دلالة على ان ملكا المشبهات العقل اعتبار الامة
والصدق وعلى ان شهادة العقل ضعيفة وان كان جوابي الدين والامانة وفي قوله فذلك من نقصان
فيها دلالة على ان النقص في الطاعات نقص من الدين واسم ليس ضمير الشأن واذا الى اخره خبرها ولم
يقول ان حاصلة لأن المرأة قلما تخلو عن الحيض وفي بعض طرق هذا الحديث تجلس احداً كن شطرها
لا تصلي ولا تصوم وهو فوق لما قبله واقيد له دلالة على ان الحيض قد نادى خسة عثر بها كما هو مذهب
المشافعي فان شطرها شيء نصف ما خوذ من اخلاق الناقة فان لها اربعة اخلاف قادمات ومتاخزان وتسمى
كل خلتين شطراً والكذب اختراع الكلام على خلاف الواقع والكنم وصف الغيرة ما فيه نقص وازراء ولم
يكن له ذلك اي تكذيبه وشبهه له دلالة فعلها عليها فاما تكذيبه اي قوله لن يعيد في كتابي اي ان كان
اعاد في الخلق بعد ان خلقتهم تكذب منه اي وليس اول الخلق يا هون على من اعادته تنبيه على دليل جواز
الاعادة وقيل لا يجاد بعد عدم المسبوق بالوجه على ان الاعادة اسهل لوجود اصول البنية وانها
خلاف الامجاد وهذا النسبة الى قدرتها وقوانا واما بالنسبة الى قدرته الله تعالى فلا شبهة ولا صعوبة بل
يستوي عندنا ان يجاد بغوي طيار ويكوي في كوكب وقيل قال تعالى وما امرنا اى فعلنا الا واحد اي كنه واحد
وهي كنه كنه بالبصر اي في السرعة كخطبة البصر والجملة حالية عاملة قوله فقوله وصاحبها الضمير في وقوله
ولم يكن له ذلك في الموضوعين جان كونه حالاً او عطفاً وما شئت اي اي نسبة الولد الى شتمه اي ايا كان
الحكمة من التوالد استحقاق النوع عندنا الاشخاص ولو كان تعالى محذراً ولداً كما قالت اليهود وعزير
بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله وقال بعض الكفار الملائكة بنات الله تعالى فكان مستحقاً
من يقوم بامر بعد تعالى عن ذلك علواً كبيراً ان قلت قوله اتخذ الله ولداً تكذب ايضا لانه اخبر تعالى
انه لا ولد له مع دلالة العقل ايضا على تنبيه عنه وقوله لن يعيد في نسبة له الى العجز وهو شتم ايضا فله خص
احد من الشتم والاخر بالتكذب قلت نفي الاعادة نفي صفة كان عنه تعالى واتخاذ الولد صفة نقصان
له والشتم اخس من التكذب فلا جرم سمي شتماً ولذلك نفي عنه تعالى اتخاذ الولد بالبلغ الموجع وقال انا لا
الى اخن وهو جملة حالية وفي رواية فبحالي ان اتخذ صاحبة لاستلزامه نفي الولد بل فيه نفي الولد من
على ما لا يخفى وحذف من من انا اتخذ وسياق الكلام على قوله الاحد الصمد في سماء الله تعالى قوله يسب
على صيغة المضارع ويروي بسب على صيغة المصدر ونحو الجرح وهو اولي والبسب الشتم والدهر اسم
لزمان مبدأ ايحا العالم الى انصافه وقد يعبر به عن المدة الطويلة والدهر الثاني يروي بانصافه

الاخذ من اوطرف الاقرب اي اقرب الليل والنهار في العصر ومعناه اني فاعل ما يضاف لا الدهر من الدهر
والترقاذا سببهم الذي يعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببوني واذا انضم الكواكب الى الدهر فقد انشركم
اي وكفرتم متبرين به مستخلفين من حقائي وقدرتي وهو اجمع واشنع فلا تسبوا الدهر لما يصيبكم من قايح
او يحل بكم من نازلة فان الدهر لا يفتي ولا ينفع فلا تصنعوا اليه الوقايح فتؤذوني فاني انا المكون لكل كايبة
وقال هذا لانه كان من عادة الناس ان يروي الحوادث الى الايام وسبب الحوادث كونها اسبابا لها موصلة
اياها اليهم قال تعالى حكايه عنهم وما بهلككم الا الدهر ويروي بالرفع قيل وهو الصواب بقرينة يؤذيني او
الدهر مصدر بمعنى الفاعل اي انا الدهر المصرف في المديونة او هذا ضمرا اي انا محلب الدهر
والمصرف فيه اول زمان يذعن لا يري الاختيار له فمن ذمته على ما يظهر فيه مادرا مني فتد ذمته لا يري الزام
لمصنوع ذام لصانع وعقب قوله انا الدهر بقوله اقرب الليل والنهار لرفع وهم ان الدهر حقيقة تعالى
خلافا لمن ذم ذلك اذ عقبت الشيء ومصرفه يستحيل ان يكون نفسه قوله انا اغني الشركا عن الشرك لا اخره الشرك
اسم المصدر الذي هو الشرك اي الشيء الذي يكون لغيره فيه شركة وضافه اسم التفضيل هنا اما للزيادة المطلقة
للمشي في الحضاف من غير ان يكون في الحضاف اليه شيء كما يكون في الحضاف لغيره تعالى اصحاب الجنة يؤمذخون مستقرا
واحن مقبلا مع انه لا خيرة ولا حشر في اصحاب النار اي انا اغني من بين الشركاء عن الشرك او للزيادة على من
اضيف اليه انا اكثر الشركاء استغناء عن الشرك فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يكون في الشركاء استغناء وكيف
يكون ذلك والشركة تقتضي الاحتياج قلت معناه انا اكثر من يصدق عليه الشركاء استغناء عن الشرك ولا يلزم
منه ان من يصدق عليه الشرك يحتاج الى الشرك واما بل يجوز ان يكون ذلك له في بعض الاوقات ويكون في بعض الاخر
مستغنيا عن الشرك قوله وشركه اي عمله المشترك فيه والاول للمعية او العطف اي من لم يخلص العمل لي بل كان للربا
السعة اجعله وعمله مردودا من حضرة فيل وفيه دليل على انه لا يجوز اعتناق نصيبي من بعيد ين ذكرا في قتل
او ظهار او من اوى نذرتي ربة وانه لا يجوز الاضحية يسبح بدنه اذا كان فيها شركه لحم وانه لا يجوز ذبحه ذكرا
عليها اسم الله تعالى وغيره كسم الله ومجدي رسول الله خلاف ما اذا رفع محمد والرداء والاراء وشبهها بالان
الرداء ما يلبس الرجل به راسه وكشفه واسفل من ذلك والازار ما يلبس به من وسطه الى قدميه اصل اللغة يفرق
الكبر والكبرياء بالعظمة وبالعكس والحديث يدل على فرق معنوي بينهما فقيل الكبرياء الترفع عن الانقياد للغير
بان يرى لنفسه فضلا وشرفا عليه وذلك لا يستحقه غير تعالى والعظمة ان يكون الشيء في نفسه كاملا شريفا
والاول ارفع من الثاني ولذا كان مثله بالرداء لانه اشرف من الازار وكذلك تقدم الكبرياء على العظمة يدل على انها
كانه للداعي الى تخصيص المحرمه بالكبر عند من خصها به لما راي فيه من الفضل كاختصاص الشهادة بلفظ الشهد فكبر ياء
تعالى وهو علم عبان عن الوهيته التي هي استغناء عما سواه واحتياج ما سواه اليه وعظمته وجوه المذاني الذي هو عبادة
عن استغنايه عن الغير واما مثله بالازار والرداء ابراز المعنى المعول في سورة المحسن فكما لا يشاكر الرجل في علمه
منه اليه وازار وليس تفخيم طلب الشكر فيها لا يمكن مشاركة تعالى في حق من الوضوء للمذنب باخص مما فانه الكامل
المستغنى المنفرد بالعظمة والكبرياء والبقاء وما سواه ناقص محتاج اليه على صدد الفناء والاطلاقا عليه تعالى من باب
الكناية فانه من العصاة انهم يكونون عن الصفة اللازمة بالشوب يقولون شعار فلان انزل هو وليا سالتقوى
او من باب الاستعانة الاصلية ان قلنا انه استعان والاولى ان يقال انه شبه الكبرياء بالرداء والعظمة بالازار

هذا الجمل
في هذا الجمل
مطل
بحث الرداء والعظم

ومن أقوى مراتب التشبيه وقد مر عليه تبيينه على أنه لا يدخل المجاز في هاتين الصفتين أي كمالهما
الصفتان التي قد يصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما فننازعني وأجابه أنها أدخلت لما رأى
كل مخلوق استعمل نفسه واستعمل على الناس فهو ينادي عن نفسه في حقه ويستوجب لأقبح نعمي وأقطع عذابي
أعاذنا الله منه وقال واحد دون واحد نظرا إلى الرداء والازدراء والصبر حين الشدة ومنها ما تشبه
ما أحدا صبرا أي أشد صبرا أو الصبر أيضا قريب معناه من معنى الحليم والفرق أن المذهب لا يماثل العقوبة في
صفة الصبر كما يماثلها في صفة الحليم ومعنى صبر على شيء في صفة الله أنه أشد حليما من فاعل ذلك وبما هي
العقوبة عنه في الدنيا وقوله يسمعه صفة أذني وهو معنى يود وهو صفة محذوف أي كلام مؤخر فيجب
ماد من الكفار وقوله من الله مفضل عليه وقوله يدعو له الولد إلى أخيه بيان لصبره تعالى على الأذى
ومعنى يحاط بهم هنا يدفع عنهم أي عن الكفار بدليل السياق البلاء والضر في الدنيا وكذا الضمير يدعو ويرى
ألفوا أيضا يدل عليهم السياق وهذا لا يوجد في أحد من المخلوقين بل المخلوق إذا أذاه أحد يوصل إليه
الضرر وأنواع العذاب بقدر ما في استطاعته من ذلك وغيره بالعين الممثلة تصغير عن العفة الغيرة
وهي لون الزاب كصغير أسود سويد والرد في المذنب الذي يركب خلف الركب وموحى بالنعى والسكون
بلا تشديد على مثال مؤمنة لغة قليلة في آخر الرحمة وفي اللطائف التي في آخر الرحل يستند إليها الركاب ومن
قوله اسم غير إلى قوله الرحل لم يوجد في أكثر نسخ المصايح والحق نقض الباطل وأحد الحقوق أيضا والواجب
وبهذا المعنى قوله ما حق الله على العباد ومعنى الجذب هو الراد من قوله ما حق العباد على الله فإن الأحسان
إلى عبده عبادة ولم يتخذ رباً سواه مطابق للحكمة لأنه لا يجب على الله شيء خلافا للمعنى له جاز أنه سماه حقا للمقابلة
كقوله تعالى ويكرهوا في مكر الله وجزا سببه سببه هو المراد حق الله على عباده هنا جميع تكليفه الواجبة عليهم وقوله
أن تعبدوا أرسا إليه إذا العباد لا يتحقق إلا بالتمثال الواجبات ولا انتهاء عن التبعات وعطف ولا تشركون
على قوله تعبدوا بالواو دليل على عدم الترتيب في الواو إذا العباد لا يتحقق إلا بعد عدم الاشتراك بالتعبد
أن لا تشركوا وتعبدوا فإن قلت عدم الاشتراك مندرج تحت العباد فلم ذكر قلت ذكر لأن ترك الاشتراك
أصل العبادات فكان مقصود العلم شأنه أو نقول أنه لم يندرج تحتها لأنه شرطها فالقوله أفلا ابتشروا
جواب شرط مقدرا أي إذا كان كذلك أفلا ابتشروا أي بما ذكرت من حق العباد على الله والتبشير أصل خبر إلى
غيره يظهر أثره في ذلك الخبر على بشره الخبر سروراً كان وحزناً والتبشير المطلق يخص بالخبر وإن أريد به الشر
فقد كثره تعالى فيشرهم بعذاب اليم وقوله فبتكلموا نصب جواب النهي لا بشرهم فبتكلموا أي فبعتدوا عليهم
وبتعدوهم ذلك على العبادات وأصل يتكلموا يتكلموا من وكل بكل إذا فرض الأمر إليه فقلت الواو تاء وأدغمت
قبل كيف ذكر محاذ هذا الحديث وقد منع عليه السلام عنه إيجاب باحتمال أن نبيه عليه السلام معاذاً كان قبل
وروه الأمر بتبليغ الأحاديث والوعيد على كثرتها والتضييع فيها ولذلك روى أن معاذ أروى هذا الحديث
آخر عمره أو كان زمان النبي زمان استيلاء الكسل على النفوس وغلبة المشاغل على الطباع بسبب عدم استيلاء
أمر الشرع فلا ورد اسم عليه السلام بتبليغ الأخبار وانتفى الكسل عن الطباع وتمرت النفوس بالطاعات
والشكليات الإلهية ووقع الأمن على ذلك علم تعالى أمداً النبي فروى هذا الحديث ويحتمل أن النبي عن البشر
غير عام فلو كان عاماً لكان عليه السلام عن معاذ أيضاً أو نقول المنع عنه التبشير عنه على سبيل التعميم لأنه قال

أفلا ابتشروا الناس فمنهم من وافق بعض هذا الحديث على جوان تخصيص العالم قوما دون قوم كراهة عدم التعميم
أن قلت إنما يكون القول صدقاً إذا كان من عليه فلم ذكر القلب قلت الجارية على اللسان قد لا يدل على الصدق
كما في المنافق فاعتبر الصدق بالثبات من متبعه ولأن ذكر الشيء مع مركزه يبلغ من ذكره مجتبا عنه ومنه قوله تعالى
يقولون بأفواههم قولاً يشاهد ففاضت دعوى العين من حيث أعلم أنه يحتمل أنه صدر هذا الحديث عنه عليه
قبل وجوب شيء من أركان الإسلام أو معناه أن الكافر الآتي بالشهادتين الغير المتكلم من بيان فرض قبل موته
محرم على الناس قوله أثبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ثوباً بغير لبس مثل هذا لا فائدة منه بل مراد الراوي
به تقرير تبيينه والأشأن فما يرويه عنه عليه السلام في إذا ان السامعين وفي قلنهم قبل ومن هذا النوع قول محاذ
قبل هذا كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قوله إلا مؤخره الرجل أقول وفي هذا أيضاً زيادة أهل منزلة من عليه السلام
بارداه أياه كما ذكرناه أننا قلنا لا يمان أن تؤمن بالله وملائكته إلى آخره فكيف يدخل الجنة بخبره قوله لا اله الا الله
وأيضا وقد قال معاذ أن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها قلت لما كان ترك
الشرك اعلم أن كان الإيمان جعل الآتي به داخل في الجنة لا شراً في عليه أو لما علم في الشريعة أن الإيمان لا يتم إلا بهذه
الآيات كان ذكرها ثباتاً حاكماً قل وهذا كقولك لزيد اعتق بحدك من يالف أو بغير شيء فاعتق فانه يقع عن الأمر
وتقوله وأن رضى والسرقة دلالة على أن أهل الكبار لا يسلب عنهم اسم الإيمان فإن من ليس هو من لا يدخل الجنة
وفاقاً وعلى أنها لا تحيط بالطاعات لتعظيم عليه السلام الحكم وعدم تفصيله فلما جلت على طيق الموازنة أو غير ذلك
أن لا يبقى لبعض الزنا شيء من الطاعات وأما قبل بالاحباط تحيل دخول الجنة لمن هذا شأنه وعلى أن أهل القبلة
لا يخلدون في النار خلافاً لما روي خلاف ذلك كله وقد صرح ابن مالك بأن حرف الاستفهام في قوله وأن رضى وأن سرق
مقدرو لا بد من تقدير أي وأن رضى وأن سرق وتكرار أي ذكر ليس لأنكار بل لظنه أن الرسول عليه السلام لعلمه يجب جواب
آخر عند تكرار السؤال عليه ويقال أرغم الله أنفه أي الصدقة بالزعام وهو التذاب استعمل في الذل والجزع الانتصار
وفي الانقياد على كره ويقال فعلت ذلك على رغبة أي اغضباً لأنه قوله عليه السلام وإن رغب الف إلى ذر أي وإن ذل أو كره
أو غلب وقيل وإن اضطرب أبو ذر وهو من باب إطلاق اسم السبب على السبب أو من الاستعانة فانه حصول الكره
يسار كره رغب الأنف في الهوى وأخاها والمراد من قوله لا أدخل الجنة في حديث أبي ذر ومن قوله أن لا تعذب من لا يشرك
به شيئا ومن قوله لا يحرم الله على الناس في حديث معاذ شيء واحد هو عدم المخلوق في النار والسوق لا أدخل الجنة بان
لا يغلب في النار وأن لا يعذب بان لا يغلب فيها وحرم الله خلوده فيها لأنه حرم دخوله فيها قال وأن منكم الأوردها
وفكر الورود بالدخول وأيضا الآيات والأخبار دلالة على أن المؤمن العامي يدخل النار بقدر عسيانه لكن لا يغلبه قوله
ثم نبخى الدين انتقا أي الشرك ويؤيد ما ذكرناه قوله عليه السلام في الحديث الآتي أدخل الله الجنة عليهما كان من العول
لم يتقل حرمه الله على النار ولم يدخله النار قوله وأن عيسى عبد الله يبطل قول المنفاري بأنه ولد نساء أو بأنه هو وأضاف
لفظ العبد إلى ظاهر اسم الله دون غيره كما قال في حق محمد عليه السلام وأن محمد عبد الله لان محمد لم يختلف في عبودية خلاف
عيسى فإضافي الظاهر الاسم ليكره صرح دلالة في إبطال من ذهبهم وقوله ورسوله يبطل من ذهب اليهود المنكر من رسالته
التي لا يلق فيها مالا يخل من قد فم وإن اسمه أساء إلى إبطال ما يقولون من أن الله تعالى أياها صاحبة تعالى
ما يقول الظالمون علواً كبيراً ونسبوا بالكلية وفي لفظ وضع لحن منزه وقد تطلق على الجبل من حيث أن الجبل واحد
اجتماعية لأنه ادله بها الرسالة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا بالله وما كان بالكلية

ما يضيظ

مطل
ان اهل الكبار لا يمان
عنهم

بجاء

من غير اب وهو قوله تعالى ^{شبه} انهم الجواد الباعيات المحضة بحرفه على الارادة والامر كما قال تعالى ان شئنا الله
كش آدم لا قوله كن فيكون اي كان اوله تكلم في عباده وهو جازي كان في المهد او لغاية فصاحة وفطرت استجاب الكلام
منه كما في العباد لبا بعدل والمواظب على الصوم بالصوم واصناف اليه تفصيلا اوله لان كلامه كان خارجا للعادة خاف
على عليه البر وقوله انها اي اوصافها الى مرتبة واحدتها وحصلها فيها وقوله وروح منه اي بشدة من خلقه واحدا
من غير اب فان سائر الارواح البشرية هي كالشوق الى ارواح ابايهم سيما على من ذهب من زعم ان الارواح اجسام سائر
في البدن ولا كذلك روح عيسى وادم عليهما فانه خلقهما ابتداء بلا واسطة اصل وسبق مادة ولا يشبه ذلك فذلك ختمها
بهذا الفضل واضافها الى نفسه فقال فنفخنا فيه من روحنا وقال ونفخت فيه من روحي وتعلم سمي روحا لانه تعالى اي
الموتى كما يحيى بالارواح الابدان او سمي روحا لانه حدث بنفخ الروح بارساله تعالى جبريل الى امه فنفخ في روحها
مشوقا من قدامها فوصل النسخ اليها فخلت به مقدسا عن لوث النطفة والتقلب في اطوار الخلقة زمانا فخلت
روى عن ابن بن كعب في قوله روح منه ان روح عيسى كان من الارواح التي اخذ الله تعالى عليها الميثاق في عهد
ثم ردها الى صلب آدم واسكن عنده روح عيسى الى ان اراد خلقه فارسله الى مريم في صورة بشر قال فتمثل لها
بشرا سويًا فخلت اي خلعت الذي خاطبها وهو روح عيسى علم السلام عن ابراهيم كما خلعت بذرته والنسخ الى عليه
لقوله نخ فخلته فانتبذت به الالة عطف الانبياء فانجاءها الخاض على الحمل بكله الغيب قوله والجنة والدار
حق افرد لفظ الحق لانه مصدر او لارادة كل واحد منهما قوله علي ما كان عليه من العمل اي على كل عمل كانه شيئا او حسنا
وقيه ايضا دلالة على ان المؤمن لا يخرج عن الايمان بارتكاب شيء من الكبائر اذ لم يعتقد اياها لعدم قوله من شهد
وعلى انه اذ ارتكب شيئا منها مات قبل التوبة لا يخلد في النار بل هو عليه تعالى ان شاء عاقبه بقدر ذنبه كما مرقى
الحديث السابق ثم ادخل الجنة وان شاء عاقبه في النار وادخل الجنة قبل استغناء العقوبة لان قوله علي ما كان من العمل حال هو
رايت فلانا على كل عمل الله ولا شك ان العمل غير حاصل حينئذ بل الحاصل حال ادخاله احكام ما يناسب علمه من التوبة
والعقاب ولا يتصور ذلك في حق العاصي الذي مات قبل التوبة الا اذا دخل قبل استغناء العقوبة فان طهر
ما ذكره يستدعي ان لا يدخل احد من العصاة النار قلت الملازم منه عدم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار
لجواز العفو عن بعض بعد الدخول وقبل استغناء العذاب مع انه ليس بحتم عندنا ان يدخل النار احد من الامة بل
العفو عن الجميع هو جوبه قوله تعالى حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وقال تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا قوله تشرط ما قد مره اشترط شيئا لا يخلو كون الاستغناء له صدر
الكلام وحذف تشرط الثاني لعدم الخفاء او قوله تشرط محول على الامر نحو يربض بانفسه كانه قال
اشترط ثم استغنى وقال ماذا اشترط وفي ماذا وجها احد ما معنى اي شئ وهذا الحق وانما هي ما الذي شرط
والثاني في فلا بايكل لوجبت جواب الامر واللام كي واما التسمية اجتمع حرفا السبب فعمل احد ما زايها
للا اجتماع حرفان معنى واما يكل نصب باضمار ان ومفعول اشترط وعذوب اي شيا وقال شارح قوله
فلا بايكل في دليل على ان مثبت التسم لا يجب فيه المؤن بل مختار لان المؤن في الكلام اكثر وعليه قوله وليس
يعطيك ريك وفيه تدرأ خبر في موضع اقول وعذوبه صح في ان اللام في قوله فلا بايكل مفتوحة والنقل
مرفوع لكن كانت في نسخة الرواية مكسورة والمفعول منصوب وكان هذا الشارح اركب ما ذكره من افعال خارج
حرفين معنى والله اعلم قوله ان الاسلام يهدم ما كان قوله قال شارح سواء كان ما قبله مطلقا او غير ما صيغ

بعضه في قوله
اشترط ثم استغنى

او كبره اقول وفيه نظر لان الاسلام لا يهدم حقوق العباد مطلقا ذميا كان او حربيا وكان الحق بالغير الحق
فان كان لغيره اخر واسم المستحق له استمر الاستحقاق ولا يستطاع ان يستغنى عنه او ان يتركه بالكلية بخلاف
ما اذا كان حرا او خيرا او اختلف حرقا على جزئي مالا او عصبه ثم اسما واسم المشتك فانه لا يطالب بالضمآن
ثم قال هذا الشارح واما الحج والعمرة فانها لا يكفران المظالم يعني حقوق العباد ولا الكبار فيقول الحديث علي انفس
يهدمان ما كان قبلهما من الصغار او على انهما يهدمان من الكبار ايضا مالا يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة اقول
وفي نظر ايضا فانها لا يكفران حقوق تعالي المالية كالزكاة وكفارة الايمان وخوف كل اجماعا ويمكن ان يجاب
عن هذا بانها اخلت في قوله المظالم وفي قوله حقوق العباد لان الزكاة وكفارة الايمان من حقوق العباد الفقراء وفيه
نظر بعد لانه لو اقر بالحد من سابق او لغيره فانه يواخذ به فان قلت الحديث مخالف لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة
خيرا قلت فله على ان تعالى يهدم ما كان يستحق على علمه التزم بغفره ليزداد اياها فابا لله لما يرى من جميل صنع
وللجامع بين هذه الثلاثة انقطاع التعارض بينه وبين الكفرة وازالة الملك عما خلقه في دار الحرب بالبراءة وبعد بغيره على قوله
الحج ويصير به ابن سبيل وفقه دلالة الاخرى على اسلامه من حيث بول بحجة وماله في سبيل تعالي هاديين كالاسلام و
استلهم اليه الثلاثة من باب الاستعانة التابعة الواقعة في جهتي الفاعل والمفعول به قوله اجبرني يعمل بوجهي دفع
منه عمل وجزا ايضا جواب الامر قبل الجزم غير صحيح رواية ودراية اقول كان الحكم بعدم صحة دراية هو لاجل ان الاعمال
ليس بها لدخول الجنة بل العمل وفيه نظر لانه اجبا عليه السلام وسيله الى فعل ذلك العمل الذي هو قد يدخل دخول
الجنة فالاجابة بسبب يوجب ما لا يدخل الجنة فصح الجزم قوله لقد سالت عن عظم المعنى عظم من جهة معرفته لانه من علم الغيب
الذي استأنس به تعالى او من علمه الله اولان العمل الذي يدخل الجنة وسيا عنه عن الثاني عظم في نفسه والله ليس بغيره
عليه آسان الى ان افعل بالادامة تعالى وان يتصور العبادات على بعض لطفا وتيسيرا على بعض خذلا من تكلف وقوله
تعبدا لله تعالى اخر بصيغة الخبر واردة الطيب او خبر مبرر عذوب اي هو اي العمل ان يعبد الله وقه بيا للاركان
الخمسة ودلالة على ان المؤن في الغفران مقتصر عليها ببا عن النار وتعبدا لله موثاه تطيع في اوامر ونواهي لان
العبادة من الطاعة او معناه توجده الله لان التوحيد اصل العبادة قوله الصوم جنة استعان اصلية لا تحصيلية بخلاف
ما اذا قيل للصوم جنة وللمنعة بالضم الرسل والستر والصوم في صاحبه على النار في الحق وعما يوذيه عن الشهوات
واللغو في الدنيا ولا شك ان الشهوة واللغو من الساحة الشيطانية والصدقة تطي الخبيثة استعان تابعة واقعة
في الطهارة كما يطهر الماء النار تشبيه معينين معينين محسوسين الصدقة بالماء والخبيثة بالنار لانها تاكل الحسنات
كما تاكل النار الخبيث وبشبه الصدقة لكثرة نفعها او لكثرة حاجتها للحسنة تطهر عن الاثام بالماء الكثير النفع المظفر
عن الاجاس وصدقة جوف الليل كذلك اي تطي الخبيثة او من ابواب الخير والاول الظاهر لان الالة التي استشهد بها
نظمه في سلك واحد في كل رجل لان السائل كان رجلا والاف الحكم يشمل الرجل والمرأة وقوله في جوف الليل استعان
تخييلية والملاذ بالصلاة واخوتها التواقل والافا لغرابين قد ذكرت من قبل واما جعل علمه السلام هذه الثلاثة
من ابوابه لانه اذا كانا اعتد قلة الاكل بالصوم نقتت الشهوات وانقطعت مواد الذنوب من اصلها فانه انقضى
الصدقة والصلاة في جوف الليل اي في وسطه الذي هو ابعد من الدنيا منها في غير داخل المراد في الخبر من كل وجه
واحاطت به الحسنات والظواهر انه قد سقط هنا من بعض الرواة هذا القدر وهو قولنا قلت على ما روى رسول الله اي
يا بني الله بل ليل وجوده مرتين بعد السؤالين الاخيرين في هذا المذهب قوله تعالى تجاني جنونهم من المصاحف

في قوله
تجاني جنونهم

أول من جنى ثم عن الفرس ومن دأبهم لا جمل خرفهم من سخطهم وطعمهم في رحمة ومن المجتهدون قال عليه السلام
أجمع الله اللذين والآخرين يوم القيمة جاء مناد ينادي بصوت تسمع للناطقين كلهم سيعلم أهل الجمع اليوم
من أولي بالكرم ثم يرجع فنادي للذين كانت تجافي جنبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ولأولاد عليهما السلام
برأس الأمر أمير الدين أو أئمة تعالي أصلي لانه فسر بالاسلام الذي هو من سائر الأعمال بفعله الراس من
المجد في احتياجه اليه وعدم بقائه دون فكماله لا أن الأعمال سائر الأعضاء بدون الرأس كذلك لا أن سائر الأعمال
بدون الاسلام الذي هو كلمة الشهادة فأراد بعوده ما يجب عليه الأمر ويقوم به ونظيره قوله عليه السلام الصلاة
عماد الدين لأن الصلاة هي العمل الظاهر للدين العام بين جميع المسلمين الفارق بينهم وبين الكفار ودعوة النبي
كسرا وصفا أعلاه وفيه أسرار الصعوبة الجهاد وعلو امره وتغويته على سائر الأعمال إذ لا على كلمة الله بولده
وأنما يذكر الصوم والزكاة والحج لأن الآتي بكلمة الشهادة والصلاة والجهاد قلنا يترك الصلاة لأن كلتي الشهادة
واختيها استقر على النفس والآتي بالواجب الآتي لا يترك الاخت وقد كرر الصلوة وكلمة الشهادة المعينة
بالاسلام تخيلا لشأنها وذكر الجهاد خيرا وحشا عليه وملك الأمر بالكره وقد يقع أيضا ما يقوم الأمر
في شرح ما يملك به الأمر وفي آخر ما به أحكام الشئ وتغويته تعالى القلب بملك الجسد وذكر أسرار الجمع
ما تزين أول هذا الحديث إلى هنا والمعنى إلى آخره كما يحكم به هذه العبادات المذكورة وتيقن بامرها
وتم به ثوابها وقوله كف عليك هذا أي لسانك فلا تتكلم بما لا يعينك فإن من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر
سقطه كثر ذنبه وفي كثرة الكلام مناسد لا يخص وفي عدم الاكتفاء بالقول واخذ اللسان تأكيداً للأمانة
إليه شهادون تصريح اسمه بنفسه على أن أمر اللسان صعب وفي صحف إبراهيم عليه السلام العاقل ينبغي أن يكون
مقبلاً عما سانه عارفاً بأهل زمانه حافظاً للسانه والشكل مسكناً ومحرراً فقد ان الولد وامرأة تاكل وتكلى
كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت مع كل واحد فاذن الدعاء بكلامه وأراد إذا كنت محكماً
فالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً ومن لا لفظ الجارية على السنن ولا يردها الدعاء والوقوف على
نفسه الخاطب على شئ ويحفظ له ومن أخواتها غيلة أمه ولا أباه وتربيت يده وقائه الله قبل ولاصل
في الشكل كونه المرأة بلا ولد لكن استعمل مقدياً لتضمن معنى الفقدان وبكيت معناه كبت صرعه على وجهه
فأكتب لازماً أي سقط وهو من العوادرا وعلى ما خرج التردد بين الراوي وأطلق الكتب على المشاخر وهي
الأنوف بطريق المجاز لأن الكتب لا يكون إلا على المشاخر أقول ولعله خصها بالذكر لأنها أول أعضاء الوجه
يسقطها وحسب يد جمع حصين ومتى ما حصن من الزرع شبه اللسان وما يقطع به من القول بعد المنجمل وما يقطع
به من النبات وهو من بلاغة النبوة لا سريته مع فيها أحد من النبا حيث شبه عليه السلام الملاقاة والشكل
لسانه ما ينقصه الطبع من الكلام من غير أن يفي بنسقاط القول ونحوه فيعمل الحاصل الذي لا يفي في الحاصل
بين سوكي وزرع بل يتناول الكل مجمله أو يقول بريد حصان يستعمل ما يقولونه ويصدونه حصان المنجل
للمسجد وهو شجرة غيبية وذكر الوجه مع أن الكتب لا يكون عليه أي أن اللسان المراد الحقيقة والكتب عما قامه
لابعضه أو بالغة في الأبعاد بذكر أسرار الأعضاء صريحاً وصريحاً المعاني عليه قوله من أجب لله إلى آخره ليزهيت
الوجه لكل شئ وفي إيهامها مع يتأخر التفتيش عليها ولم يكنف بذكر الله من تضييق الاختصاص في كل فعل
وقدم الحجة والأعلاء على ضديها لكونها خصلتين وجوديتين موصيتين إن قلت الإيمان إيماناً

هذا الحديث في صحيح البخاري

يؤيد الله المختصين ولا وأيا ما كان فظاهراً للحدث لا ينافيه لأن القائل بالاول لا يقصر شعبة على هذه
الحال الأربعة قلت ذكرها لأن الإنسان قلما يحضرها لله تعالى لأن هذه الحصال حظوظ نفسانية
وأولها يفتي الشخص أو ينجح أو ينجح أو ينجح الله تعالى فاذ يحض هذه مع صغوبة تحييتها كان تحييض
غيرها بطريق الأولى فلذا أسند إلى استكمال الدين بتخليصها قوله أفضل الأعمال الحب في الله إن قلت
قد قال عليه السلام أفضل الأعمال طول القيام قلت هذا الأعمال الباطنة أو نقول طول القيام محترم
لحبه الله تعالى ومعنى في الله هو في طريق الله أو في معنى اللام الحارة قوله المسلم إلى آخره أي من لم يراع
ما بينه وبين المسلمين من الذب عنهم ورعا تحقيقهم وولان من العدل بين نفسه وبينهم فقلعه لا يراعي ما بينه
وبين الله تعالى من حقوقه الواجبة عليه فيخلل ما بينه وبين الله تعالى لأن جرحه أقوى من جرح السنان وفيه شبهة
على استيفاء هذه الأسماء من السلم والامان والمجاهدة فمن دعى أنه متصف بها يفتي أن يظا لنفسه بما هي مستندة
منه فإن لم توجد فيه فهو كمن زعم أنه كرم ولا كرم له وإنه مطيع ولا طاعة له قوله والمجاهدة أي أخرج لما كان المقتضى
الأعظم من المجاهدة تكسب من جاد به كرها ليصير الكمال له بالندرج طبعاً وخلقاً لاقتله واسرع كان الواجب على
المجاهد أن يعمل على نفسه أولاً بالمجاهدة واستكمال فضائلها فإن جرحها اكدر السفقة عليها التي كما قال تعالى يا أيها
الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار عن بعض المحققين إن المراد بهم نفوس الخاطئين فلها قريب اليهم من
كل قريب وقدمه إقبال الأدي في فالا في وائتينا قبل أعدائهم عدوك نفسك التي بين جنبيك وأوحى الله تعالى
إلى المسيح عليه السلام عطف نفسك فإن اعتقت فحفظ الناس والأفاسخ مني والمهاجر من هاجر الخطايا والذنوب لا
لأن الحق في الحق المنك من الطاعة بلا مانع والتبري عن محبة الأشرار المونة في الكتاب بالخطايا فالجرح التجرز
عنها فالجرح الحقيقي هو المتخالف عنها والذنب أعم من الخطية لأنه قد يكون عن عذر علة الخطية وكان هذا قد تم
الخطايا لأن الأبتلا بها أكثر فتم يكف بذكر عموماً بل خصها بالخصوص وكلفه على تسع في التقي ومضاهها هنا
ما خطب الأقال الأيمان إلى آخره يحتمل أن يريد به الأيمان كما ملأوا لادن كاملاً وأن يريد به الوعيد والجزع دون
حقيقة إبطال الكفر الأيمان وأن يريد به الحقيقة أي إذا اعتلوا إلى هذه الأمور لم يؤمن عليهم أن يقع في ثاني الحال
في الكفر كما قيل من يرتج جوى الجوى يوشك أن يواقع أولان هذه الحصال من خصال المنافقين كما سيح في التفات
لا يجمع مع الأيمان فخصاله المحضة ينبغي أن لا يجمع معه **باب الكبار وعلا ماتت النفاق من الصحاح**
الكبار جمع الكبرية وهي ما توعدها الشايع عليه مخصوصه والذنب ما يندم سرعاً الآتي به قصداً قوله أي الذنوب
أكبر يدل على أن من الذنوب كبير وصغير وأن الكبير على مراتب قال الإمام عزة الدين عبد السلام في القواعد
إذا ردت عزة الفرق بين الصغار والكبار فاعرف من شدة الذنب على ما ساد الكبار المنصوص عليها فإن نقصت
عن أقلها ساد الكبار من غير من الصغار وإن سادت أو في ما ساد الكبار من غير من الكبار والذنب يحب المحقرة
فمنه لا ينفرد وهو الشرك وفيه يرجع غفرانه بالاستغفار والتوبة وهو ما بينه وبين الله تعالى فيفو ما دون
ذلك لمن يشاء ومن ثم قيل حققة معالي مبنية على المساهلة وفيه لا ينفرد بالتوبة بل يحتاج إلى التزاد وهي حقوق الآدميين
قال تعالى أنا ظالم إن لم انتقم من الظالم ومن هنا قيل حقوق الآدميين مبنية على الشئ وقال سارح الشرك كبر لا مجز
الطلاق الصغير عليه وما دونه مجز الطلاق الصغير عليه ولعلنا أن يقول الشرك مع ذنب آخر أعظم من الشرك
وحداً ويجاب بأن الكلام فيها اخذوه من والند بالكسر المثل والنظير كما قال الجوهري وفي شرح أنه المثل

هذا الحديث في صحيح البخاري

هذا الحديث في صحيح البخاري

هذا الحديث في صحيح البخاري

المتاوى وفي آخره المثل الزام لا يجمع مكل من ثمة الشئ اذا افترد وحده فاذا قلت كيف عدا الكبار برئالا
عنا واربعاً في الحديث الآخر وسباً في آخر قلت لم يتعرض للمحصر في شئ من ذلك اما في هذا فظاهر واما في تأليه
فلان الحكم فيه مطلق وهو لا يفيد المحصر فان قلت بل الحكم فيه كلى اذ السلام في الكبار للاستعانة لكان المعنى
ان كل واحد من الكبار عيان عن كل واحد من هذه الخصال او عن مجموعها وهو فاسد ولكن سلم فقد ختم العموم
صفاً بالاجماع لا نه مقدم عند المعارض واما في الحديث الآخر فان الاجتناب عن السبع لا يستدعي الاجتناب
عن غيرها ولا ان عيها غير موبق وهو خلق كل حال من الله او من فاعل ان تدعو وفيه ارشاد الى ما استحق به تعالى
ان يتخذ بنا الى اخيه نكاحاً واعيداً فانه خلق كل حال الى ما به امتياز تعالى عن غيره في كونه لها والى ضعف المذاهب
ان تدعوه بغيره ولا يقد خلقك وغيرك وهو لا يتدبر على خلق شئ لم ان تقتل ولدك كان حديد الأعراب قبل الاولاد
خشية الاملاق فلما جاء الاسلام نهى عن قتال تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فمن تركهم واياكم و
الخطية الزوجية والخليل الزوج لان كلاهما حلال لا خروجه كحليمة الجار لان الزنا معها الغش منه مع غيرها
ليس من الكبار فانزل الله تصديقاً للنهي الاحكام المذكورة والنصب على المفعول له اوبه وفيه دليل على جواز
تقرير السنة بالكاتب فان قلت نعم القتل والزنا في الآية عام فكيف يكون تصديقاً كما قال الرسول علم السلام
قلت من كان قتل النفس التي حرم الله والزنا ذنباً كان قتل الولد والذنا عليه الجار ذنباً لا محالة لا استلزامه
له فيلزم التصديق بقوله الكبار لا اشك اني آخر قبل الكبار السبع الموقبات في الحديث الذي في حجب هذا
زاد بعض الزنا وعقوق الوالد من المسلمين والاحكام في الحكم وزاد على رضى الله عنه السرة وشرب الخمر وقال ابن
عباس رضى الله عنهما في السبعين اقرب وفي قوت القلوب هي سبعه عشر وقيل ما توعده الشارع عليه خصوصه كما
وقيل لا مغيبة بل كل ما يعمى المستعان في كونه وهذا ضعف لان الكتاب والسنة قد غابا بين القسمين قال تعالى
يحبسون كباراً لا اثم والعدوان لا اثم وقال عليه السلام صلوات الله وسلامه عليه على ما بين ما اجنبت
الكتاب واليمين الحواري الكاذبة يقطع الرجل بها مال غيره وقيل الحلف بالله على ما معنى متعد الكذب والحلف بالله
على امر ما من يتعد به الكذب كقوله والله فعلت كذا او ما فعلت وهو يعلم انه على خلافه سميت على ما هو صريح
في الاثم في التار وهو استعانة تابعه ومع ذلك فيه كناية لان النفس لا يكون الا في حيز ونحو فالكذب عليه السلام
جعل جهنم محرراً بذكر بعض لوازمه وهو الغش على ما يصرح به او جعله لاثم الحاصل في هذه اليمين تحريم العطف واصل
تحالفه اسن بن عمر ما خلا في المجلس وتعد الحديث اولينها ان كل واحد اذ هو له عن واحد منها وشهادة
الزور الكذب من زورته معنى قد رتب في مجاز اقل في القضا عدل حكم القاضي بغير الحق كبره فان شاهد الزور
متسبب من اجل فاذا جعل السبب كبره فالجواب ان الشاهد شاهدان بالزور على قتل موجب للقصاص فسلم
القاضي الى الدوالي فقتله وكلمه عالمون انهم مبطون فشهدا دة الزور كبره والحكم بها اكبر منها ومباشرة القتل اكبر
من الحكم والموقبات هي الملققات لم تكبها من الاياق الا هلاك اذا اوجبت العقوبة فكانها هلكت هيل او
الحابسات على الصراط ومنه الموقب بن زور اى المحبوس على الصراط بها والتولى يوم الزحف الى الجيش
يرحفون الى العدو اى يمشون اليهم مشقة والمراد بالادبار للفرار او يوم الازدحام للقتال والمحصنات
الحواير المزوجات الحافلات عن فعل الفواحش ولم يقل الحافلات الموصيات تنبيهها على انه من كلامه عليه السلام
وليس محكمها من التثمل وقيد الموصيات الحافلات بغيره ان المعذرة لم تكن مؤمنة او كانت كمن كانت

لا تار من غيرها

والله اعلم
بما لا يعلمون
وقوله ما لا يعلمون
فقد علموا

تتمت

ربية طاعة لم يكن قد فها من السبع الموقبات قوله لا يذوق الزنا وهو مؤمن طاعة يدل على ان اصحاب الكبرية
ليسوا بمؤمنين واوهم اصحابنا بان المراد بالمؤمن الكامل في ايمانه اذ واثق من عذاب الله كاعدا الجير والمراد بالمؤمن الموقر
له اى الخيط له يقال آمن له اذا اتقى وطاع او بان شيخ الافعال وان كانت اختياراً فالمراد منها انفس المؤمنين
وهي لا يذوق عذاب النار ولا شرب الخمر كسوا ليا وكذا في اخوانه توفيقاً بينهم وبين ما سبق اذ الايمان هو التصديق
والاعمال بخارج عنه وقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ونظاير اوبان صناء الزجر والوعيد والاذان
هذه الكبار يرسو المعاقبة اذ لم تكب هذه الكبار لم يؤمن عليه ان يقع في الكفر الذي هو ضد الايمان اوبان الايمان
اذا زنى خرج منه وكان فوق راسه كما نطقت فاذا انقطع رجح اليه وهذا التا ويل مذكور في حديث رواه ابو هريرة
في حله على النبي نطرت لا نهى منه جواز النهي عنه وهو ليس بمن كقولنا الطبيب لا تشرب اللبن واني محرم واما حذيف
الياء فان صح فهو على السبب لا كذب وانت عالم اى ان كذبك عالم الحش منه غير عالم والانتهاى قبل النهي في الغيبة
والعن ياخذ الغيبة من شاء اقول ويكن حمله على وجه يعر غوفل قطاع الطريق ايضاً فانهم يلبسون القوافل واهلها
ينظرون اليهم والغير في اليه للثأب وفي فيها للثمة وهي اسم للمهوب وقاعل تشرب الشارب للدلول عليه به وكذا
فاعلى اخوانه او فاعلى الكل ضير المؤمنين ويقال غل من الغنم يغفل اذا خان فابالم نصب على التحذير والى كرم
هذه الافعال المحظورة والتكذيب للباطل في التحذير والتاكيد فيه المناق سمي به لانه يستكن ويغيب فشيء بالذي
يدخل من التفت الى السرب فيستربيه والتسرب بيت في الارض والتفت متفقد وسمي نافي اي يوبوع فان له خيراً يقال له
التافق واخر يقال له التافق اذا اطلب من القاصصا خرج من التافق كذا كذا التافق يخرج من الايمان من غير
الوجه الذي دخل منه وقرباً من التفاق يظهر صاحبه الايمان ويستتر الكفر وضرباً يترك فيه المحافظة على حدود ما عهد
الدين سراً ويراعها علناً وهذا دون الاول قبل خروج هذا القول منه عليه السلام على سبيل انذار المسلم وتحذير ان
يعتاد هذه الخصال فيعفى به لا التفاق وكذا قيدها باذا المتفتية للتكرار لان من تكرر فيه هذه الخصال او فعل
شيئاً منها من غير اعتدائى يكون منافقاً ومحملاً ان يكون هذا خاصاً بآباء زمانه عليه السلام لعلمه بوزر الوجوه بالحق احوالهم
وتحيز من آمن به صدقاً واذ عن له لفاقاً واراد ان يعلم اصحابه احوالهم يستجروا منهم وانما لم يعيهم لعلمه او توقعه توبهم
وسفقتهم وحسن منحهم وليلا يظهر والخاصة ويلجأوا بالمحاربة ويحتمل ارادة المناق العرفى لا الشرعى بويل
قوله ومن كانت فيه خصلة الى اخره واذا وعدا خلت اى لم يفت بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلت بالضم والفتح
لغة الميل والسق ويتعمال الكذب والعيان وشرباً الميل عن القصد والعدول عما حق والاولى حمله في هذا
الموضع على الشتم والرمى بالاثام القبيحة والبهتان عند الخصومة والمعاينة الشاقة تخرج من اهل الى اخرى
ليقر بها الفعل وعار النفس انقلبت ذهب ههنا وههنا من موجه ومنه التعاور وهو المتداول والمراد بالمرودة
بين طائفتين لا تدري ايهاا تتبع شبهة عليه السلام المناق في تروده بين المؤمنين والمشركن تبعاً لمعناه وقصد القاري
بترده الشاة المرودة بين طائفتين من الغنم طلباً للفحل فلا تستقر على حال ولا تثبت مع احدى الطائفتين وقد
وصفهم تعالى بذلك وقال مذبذب بين بني ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وفي تشبيهه بالثاة من اعلى ذكره بالشفاعة
واوهم وهو من باب تشبيه المحسوس بالمحسوس عن عقل وهو تشبيه مركب قوله كان له ارجع اعين كتابه عن المسرة
الثاة اى يستيقظ له هذا النبي تسروا يزداد به نورا الى نور عييه فيصير كانه يصير باربع اعين ولما قال
اليهودى ذلك لان السرون يذوق الباصع ويتضاعف القوة يشبه تضاعف العضو الحامل لها كان الهم يخل

لكن الرواية الرفع قوله او قد وجد نوع المعطوف عليه في مثل هذا الكلام الذي قد عطف
المعروف به من الاستفهام محذوف بمقدور تقديره ان كان ذلك او قد وجد نوع في بعض النسخ وقد
بلا من استفهام ومن قدوة اي او قد وجد نوع في انفسكم ما يتعاطى احدكم التكلم به من غاية فيجوز
قوله عليه السلام لم ذلك بعد قولهم انا نجد الى اخره للتحقيق والتاكيد ولا نذكره كرو بصيغة المضارع
فاحتمل المصنف وعدمه فاستخرجهم عن حصوله قوله ذلك انسان الى ما حل عليه قوله ما يتعاطى احدنا ان
شكلم لان العبد انما يتعاطى ان شكلم به اجلا لا لله تعالى وخشية منه اي التعاطى المذكور لعلمكم بفعل ذلك
الوسواس وردكم اياها والتجاني عن المتقوى بها لعظم غايتها وسوء عاقبتها صحيح الايمان اي خالصه فان
من كان اياه مشغوبا غير من يح يقبل الوسوسة ولا يردّها وقيل المعنى ان الوسوسة امانة الايمان في
قلوبكم ولولا ذلك ما وسوس في انفسكم لانه ليقن لا يدخل الموضوع الخالو والضمير المستتر في يبلغ للشیطان
قالوا ربه المستتر في قلبه بعد لحدكم او اياها يرد بوجه الى مصدر يقول من حتى يقول والمستتر في يبلغ
لاحدنا والشیطان اي اذا بلغ الشيطان واحدكم هذا القول فليست عند احدكم بالله من الشيطان وليتيمه وامر
بالاستعاذه والاعراض عما هو فيه ليعتد عليه باب الوسوسة بطرد الشيطان عنه ولم يامر بالتأمل والنظر
في ذلك لان سبب عرضها مثال ذلك احتباس المرء في عالم الخس ومادام كذلك لا يزيد فكره الا انه في الباطل و
زيف الحق ولان العلم باحتضا واجب الوجه لما تضمنه الموجد امر ضروري لا يحتاج الى الاحتياج والمناظر
له وعليه فن وقع له نزع قلبه في ذلك الاستسقط وهم ونقصان عقله واستيلاء الوسواس عليه ولما علاج لمن خلا
حاله الا الاستعاذه والاستعانة بالله تعالى للحجاء والريضة فانها تزيل البلاء وتضيء الذم
وتزكي النفس وليتيمه اي عن تلك الوسواس لئلا يستحوذ الشيطان عليه وهذا في قوله حتى يقال هذا في محل النزع
مفعول ما لم يسم فاعله ليقال لان مقول القول قد يكون جملة فيمكن فلا يتربص شاب الفاعل لانه الفاعل وما
عنه لا يكون جملة ومن ثم قبل قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا ان تفسدوا واذا قيل لهم قول وقد يكون مفردا
في جملة فينصب ان تسلط القول عليه تسلط المفعول او يرفع ان يني بناء المفعول نحو قلت شعرا
وقيل خطبة وقوله خلق الله الخلق تفسير لهذا في قوله حتى يقال هذا القول او هذا ابتداء محذوف خبر اي هذا
القول خلق الله الخلق معلوم ومشهور عند الناس فمن خلق الله ويرى هذا الله خلق الخلق خالقه عظم
بيان لهذا وخلق الخلق خبر هذا قوله وكل به قرينه اي صاحبه من الجن ايمن الشياطين او اولاد ابليس يامر
بالشر ويحث عليه وقرينه من الملائكة يامر بالخير ويحث عليه وقوله وايك يا رسول الله وقوله عليه السلام
واياي وقد وقع فيه المضمير المنصوب المتفصل موقع المتفصل المرفوع اذ حقه ان يقال وانت يا رسول الله
فكل بك قرينك يقول وانا لكن اقامه كل منها مقام الآخر كمنه قوله عليه السلام في حديث الوسيلة في
ارجو ان اكون هو والقياس ان يكون اياه وفي الدعاء المأثور عنه عليه السلام بين كمنى الخمر وفرضه في
ارغب اليك واسالك هو يارب العالمين والقياس اسالك او اسالك اياه ومنه قول المشاعر يا ابن الزبير
ظالما عصيبا وظالما عتيقا النيك والقياس عصيب وقيل هو واقع موقع المتفصل المحذوف في
قيل بصيغة المضارع اي فاسلم انا من شره او هو افضل التفضيل خبر مبتدأ محذوف اي فانا اسلم منك قيل
لان النبي عليه السلام كان يجري عليه بعض المذلات في بعض الاوقات بوسوسة فيكون المراد بقوله عليه السلام

فلا يامر الا بالخير في اعم الاوقات فان قلت قوله فلا يامر في الاخير مخالف لقوله تعالى الشيطان يجهكم الفتن
ويامحكم بالخصيصة لجهنم قلت الخطا بجمع غير الرسول عليه السلام لان الفتن لا يجوز على الانبياء قيل
بصيغة الماضي اي انا وحدي وكنت وسوسني او دخل في الاسلام الحقيقي فسلت من شره بوجه قوله عليه السلام
فلا يامر في الاخير وقوله كان شيطان آدم كافرا وشيطاني سلطانا كرامته عليه السلام قوله ان الشيطان يجري من
الانسان اي ان كيد يجري ووسواسه يجرى في العروق يجري الدم اي يجري الدم اي حيث يجري الدم
فيه او جريانه الدم اي مثل جريانه منه بمعنى يجري الدم في اعضاء الانسان من غير احساس له بخبريانه فكذلك يجري
وسواس الشيطان فيها من غير احساس له بها لانه يستحوذ على الشخص ويغيب وسواسه في القلوب بواسطة النفس
الامارة التي تمركبها الدم وغشاها من ذكرا الدم من حيث انه لا يبقى بدونه ولا ينقل عنه فلذلك قلنا يجرى
من لا يجرى به الشيطان ويجوز ان يكون معناه لا ينفك الشيطان عن الانسان ما جرى دم في عروقه اي مادام حيا اذ
الميت لا يجري دم في جوارحه في الحديث ان الشيطان لا يسيل له في القلب بل في العروق فقط واردة الحقيقة ايضا
ممكنة لانه الشيطان جميع لطيف قادر باقدار الله تعالى على كمال التصرف ابتداء البشر وقوله لا يحسب الشيطان ان امره بالسن
مننا اصابة المولود بما يؤذيه ويقلقه به قال الله تعالى عن ايوب اني سن الشيطان نصب وعذاب فيصيح المولود
صيحة من اذاه وعلى هذا حمل قوله عليه السلام الا ان بعد هذا صياح المولود حين يقع نزع من الشيطان فان النزع هو
الدخول في امر الافسوس والشيطان يبعث بالنزع والمسا فساد ما ولد المولود عليه من الفطن ويدل على ثوابها
معنى قوله تعالى واما ينزع عقل من الشيطان نزع فاستعد بالله ثم قوله بعد ان الذين انقوا اذا امسهم الشيطان
تذكروا يقال نزع الشيطان نزع نزعاً اي افسدوا وعوى او نزعاً وسواسه الفاحشة او النزع الطغيان يقال نزع
بكلمة سوداى رماه بها وطعن فيه اي خسه الشيطان وطعنه وقد اجار الله تعالى من لم وابتها من ذلك لدعوة اما حنة بنت
فاقد بنو لها واخي اعزها بل وذر بها من الشيطان الرجيم وخصيصا لما بينه وبينه الفصيل واستعمل المولود اذا
صاح حين يقع اي يسقط وينفصل عند الولادة وسمى صياحه نزعاً لانه سيقوله ان ابليس يضع عرشه على الماء قيل
لهذا ظهر فطن فليطلب ويحل محل الحقيقة بان يقدر الله عليه اسقيا جاليتا ان له عرشا على حبة عرش الرحمن
لانه كان على الماء ولا يؤويه قصة ابل حيتا حيث قال الرسول الله صلعم اركب عرشا على الماء فقال عليه السلام ترى عرش
ابليس وقيل هو من باب الغش كقوله ينفذ الجوز على القبر مثل ما هو عليه من الباطل الذي لا يثبت له لكونه زاهقا
بالحق عال من يضع عرشه على الماء وقيل يضع ملكه وسلطانه وقيل قد يسميه وسراياه اي جنوده التي ليس لها
لان الله القصة جمع سرية قطعة من الجيش قيل اقصاها اذ بعلمه فبعث الى العدو ولان ثلثهم ستموا بذلك لانهم يكونون
خلاصة العسكر وخيارهم من امسى السرية النفس وقيل سموا به لانهم يغفرون سراً اقول هذا وان كان حسنا
منها بقاءه لكنه ضعيف وبعد استحقاق لان لام السر او لولام هذه يا والقصة في كلامهم الا بقاء والامتحان وال
من قسست القصة اذ ادخلها في النار ليمرود بها من جدها ومن فلان بفلان بلى بها اي يهضم ليمض ويحرف
ايماكم يبنون وقيل من يبنونهم يضلونهم ويامرهم بالمعاصي فادناهم اي اقربهم قوله نعم انت تقدر نعم المعون
او الصانع او المقتن او الشخص وخودك انت فاصبر الفاعل من غير ان ياتي بك منصوص او ما على خلاف القياس
والاعجب هو اوى هذا الحديث جابر والضمير المضمون في آراءه والمستتر في قال جابر وفي شرح انه لرسول الله
فيلزمه اي فيلزم ابلوس ذلك الاحد من اعوانه المنزلة بن الزوجين اي قبحا فله لفرط الرضا لان الامانة الا عتاف

على النفس

ظهير

وتبين استنباطه بالتفريق بينهما ما فيه من انقطاع النسل والوقوع في الزنا الذي هو لغش الكلباء وهذا الاستدلال
بالله تعالى والمراد بعبادة الشيطان عبادة الصنم لانه الداعي اليها بدليل قوله تعالى عن ابراهيم يا ابت لا تعبد
الشيطان وكان يعبد الاصنام والمراد بالمصلين المؤمنين كما قال عليه السلام نبيكم عن قتل المصلين سبي المؤمنين
بالمصل لان الصلاة اظهر اعمال الايمان واسمها ومثلهما على الشهادتين وجريه العرب ما بين حفر الى موضع الاشعرى
الى اقصى اليمن طولها ما بين دمل يمين الى منقطع الساق وهي باوية من طي الشام وقيل من جلد وما والاها
من ساحل البحر الى طول الشام عرضا وسميت جريه لاحاطة بحر فارس وخر البصرة والروم واليمن
والاجلة والغرات بها وقيل لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من كل جهات البحر
البحر وغان وعرف الاثره بنى اسرائيل التي اهلك الله تعالى فرعون بها وخر الشام والنيل والجدلة والغرات
وما اتصل بالنيل منقطع بالبحر والبرمال عن الغرات وقيل ان ماك بن ابي نسي قال اراد بحر بيرة العرب المدة
وجدها وفي شرح عن انها ملك والمدينة وفي اخرها ملك والمدينة واليمن وقيل انها معدن العرب وسكنها
وقيل اذا اطلقت الجريه في الحديث فيضاقه الى العرب فالجريه بها ما بين المدجلة والغرات ومع الحديث
ان الشيطان قد ايسر من عبادة المؤمنين في جريه العرب الصنم اي من اراد ان يرداهم عن دينهم وقيل اي من جمعهم
فيها بين الصلوة وعبادة الصنم كافتلت اليهود والنصارى ولا يرد على هذا ان الله تعالى اراد بعبادته عليه السلام
من احبها بصلته وغنىهم لانهم ليسوا بجمع المصلين في جريه العرب واللام في المصلين للاستغراق وخروج جريه
العرب بالذكر لانها معدن العبادة وهي مطبوعه في كل قلب لا يمكن الايمان بغيرها والقرآن في الحديث من جريه
الضرب الصلوة خوفه او تهيجه الفتنة ومنه تحاشي الكلاب والاعراب بين حيوانين او انه يحكم على الفتنة ويضرب
بعضهم في الضميمة ويخبرهم فيها حتى يقتلهم في الجريه في الحديث نبي عن التحريش بين البهائم وهو الاغراء بينهما
تبيع بعضها على بعض كالنمل بالجلد والكباش والديوك وغيرها وفي النسخ الخاصه كان ولكن في التحريش فيخلق
يفعل احد راي يسي فيه او هو فيه وقال سارح وليكن بصيغه الامر وقال هو على طريقه فوكلا في لاسم الى فلان
يا شيا والجمه واحده الجمه وهو الغنم والرماد الاسود وكل ما احترف بالثاير وليس هو من الاستعانة الاصلية
قبل يمكن ان يكون لفظ الشئ في قوله احترف نفس الشئ في قوة الفكر مع وان كان فيه اللام ويكون قوله لا ان يكون
جمعه الى كثره صفة لما كثر كوني جمعه محترقه احب الى من التكلم به لبعجه اقول وفيه نظرا لانه اللام الموطنة للجمع
في قوله لا ان يكون مانع ما ذكره الا ان يقولوا ان الضمير في امر الشيطان وان لم تجز له ذكر الدلالة فتمت الحال عليه اي
الحديث الذي رد امر الشيطان الى الوسوسة بان لم يجعل له سلطانا على المسلمين الوسوسة او امر التكلم معه على السلام
اي رد امر هذا القائل المسلم الى الوسوسة ولم يرد له الا ما فترها من الكفر لان الشيطان كان قبل الاسلام يا عبادة
الاصنام والله الهي كالمخيطه واللثة الزوية والانية ايضا والامام الزبول وفي شرح ان الامام الزبول
التي لا تعد كاتيل المت حيث تم قامت فودعت وقوله لقا اخلوا الصفا لمام اي ان قرب الملك والشيطان من
الانسان بهذا السبيلين فان قلت اهو من باب الاستعارة التخييلية او لعلها حقيقة قلت لعلها
حقيقة لما ذكرنا في وجه قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا همم بكلف من الشيطان تذكروا والايعاد في الموضوعين
على صيغة الافعال من الوعد قال سارح يقال او وعد الخير والشر ومن الناس من يخص الايعاد بالشر والحديث
يا باه اقول لاسم انه يا به وذلك لانه لما كان الجدة بذكر في الحديث لمة الشيطان ذكره بلفظ ان لا يعالكم

هذا الحديث في
الوسوسة

هذا الحديث في
الوسوسة

طائف

اجري للفظ الآخر الذي هو من باب الوعد بالخير في الآية الثانية مجرى الاولى اتباعا وازدوا لاجل الاكتفاء
بذكر كلتي الخير والشر فارقا ومن هنا يجمع في هذا الموضوع منهم من يروي الايعاد في الموضوعين بلفظ
الافعال وبعضهم يروي الثاني بلفظ الافعال ومتوخا دواية ودواية فان الاتي اما يعني قبول
الوعد او على اتحد بعضهم بعضا في الشرف قال اتحد القوم اذا وعد بعضهم بعضا خيرا او لا وجه لشي منها
هنا قال في العوارف واتفق المشايخ على ان من كان اكلم من الحرام لا يفرق بين الوسوسة والاحكام قال
ابو علي الدقاق من كان قوته معلوما لا يفرق بينهما وعن بعضهم ان الله الشيطان يكون عن يسار القلب
والروحانية عن يمينه قصدوا بذلك التفرقة بين المؤمنين ولم يكفوا بقول الرسول عليه السلام لما ان لمة
الشيطان قد تلبس له الملك الا يرى ان الشيطان قد يدخل على الانسان في لبسة الشرع ومنها عن
الاتفاق خوف الفقرا في الناس وقيل من لوازم احدي المؤمنين المسحة والاشراج ومن الاخرى المضي
والكذب فان قلت البني صلح حتى اللهم في المؤمنين وبعض الصوفية زادوا عليها اثنين وعما خا لم يلق
وخطر المؤمنين فقلت اجاب عنه في العوارف ان هذا من فرع على الاولين وذلك ان لمة الملك اذا حركت
الروح مصدرة بتلك الحركة الى معارج القرب فودعه عند ذلك خواطر من الحق وكلمة الشيطان اذا حركت
النفس هويت بتلك الحركة الى حضيض البعد فظهر من ذلك خواطر ملأية لهاها من وجد اي في نفسه ذلك
اي لمة الملك على تاويل المذكور وانما قدمها أولا واخرها هنا لان لمة الشيطان سر والابتلاء بها اكثر فكانت
الحاجة الى بيانها امس فليجود الله اي على ارادة الخيرة بان ارسل اليه ملكا يامر بالخير ويهويه الى الحق قوله
يعلم العقول اي يقول لكم لا تنفقوا اموالكم في الزكاة والصدقة لئلا تنفقوا ويامرهم بالحماس اي بالغل وسائر
المعاني فقولوا عند الوسوسة لا يا اي لمة ولا يا اي لمة واتوا صفة وليس غلوا قال جع سلم صلح ناس من
يهود فقالوا صف لنا ربك ائت ذهاب او فقه او لحاسر وما ياكل وما يشرب فزلت والتعلل شبه بالبرق وهو
اقلمنه اي لمة البرق ثم التعلل ثم التعلل وانما فعل ذلك اهانة للشيطان لا سحارا للتعلل ثم التعلل ثم
مكروه وخفيص ليسار قبل الاكرام اليمن اقول اولان ما ناه من اليسار واليسار وجه الوداع انما سميت
لان الله عليه السلام لما قال هل بلغت وقالوا نعم قال اللهم اسدكم ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وروى
انه عليه السلام قال في يوم حجة الوداع يا ايها الناس اتفقوا فانكم تعلمون اني قد بعثتكم هذا نورا ثم انما سميت
بها لانها كانت اخر حجة جهاد رسول الله وتوفي بعد هذا العام المقبل فكانه ودع البيت يا وفيه نظر لان بعثته
عند العمارة لاسما عند الحديث بان انه اعتمر اربع حجج وحج حجة واحد ومن حجة الوداع قوله لا يا اي لمة
وفي رواية الا على نفسه والاولى في بعض النسخ الخيرة على الغاية لانه الجاني اذا جنى فاما جنى على نفسه وجنائه
يؤخذ في الدنيا والعقب فلا يصح نفي الجنائية عنه او حقا مانه لا يجوز لاحد ان يجنى على نفسه بان يقتلها او يقطع عضو
من نفسه وقيل يمكن حمله على الخبر بان يحمل الجنائية على الخطاء الذي يؤخذ الجنائية فيه من العقوبة فكانه ما جنى على نفسه
بل على عاقلة وقيل انه نبي حقيقه الا ان الياء انما تركت في لفظه على خلاف القياس وكثيرا ما يوجد في كلامهم وكتب
الاحاديث اشياء خارجة عن اقول وكان هذا كلام من لم يقد على توجيه كلامهم وتوجيه الاحاديث كيف وقد سئل
في رواية الحديث من تعدل بالواو بالفا والرسول بالنبي الى غير ذلك واما نبوت الياء في الجرم فليكن قوم من العرب
الا انه من غير القياس بل موافق للغة اولئك القوم ومن هذا قوله تعالى ومن يبق ويصبر يا ايها الذين آمنوا فليست

مطل
واتفق المشايخ على
من كان اكلم من الحرام
لا يفرق بين الوسوسة
والاحكام

مطل
سأله صلح ناس من
يهود

مطل
في حجة الوداع

قول الثاني الم ياتيك والاساتني وقول الآخر هوف زمان ثم وجبت معتمدان هون زمان لم تجوز ولم تدع وقيل
هو مني في معنى النبي وفيه من يد تاييد لانه كان نهاده فمقصدا ان ينهي فاجز عنه وهو الحامل على الصدوق عن حقيقة النبي
الى حقيقة الخيرة ولم يزل التاييد والحث على الانتهاء اضافة الجناية الى نفسه واكثرها لجناية على الغير لان الجناية على
الغير سبب الجناية على النفس قصاصا فاصفا فاما اليها ليكون ادعى الى الكف فاما توارده النبي من هذا الخبر رواية
بعضهم اياه بصيغة النبي حذف اليا من لا يجني والكنى على الرواية الثانية على المنق حقيقته وذلك لان اصل الجناية
كافرا يعتقدون مواصلة المروءة بجناية غير من قرابة وذوي ارحام فكانوا يفتكون الولد بجناية الوالد والعكس
وكذلك القريب للغير فاعلمهم عليه السلام ان الجاني انما يجني على نفسه لا على غيره فلا يولد مولود بجناية والده
لا بالعكس واقتصر على ذكر الولد لان سببها اقرب الاسباب وسببها اكد الاسباب فاذا انقضى الحكم عنها كان
لغيره عاد ونها اولي فان قلت هذا ينفي محل العواقب للمعاقل وهو ذلك قلت نعم انما اخذوا بجنايتهم
هو التقصير في الحفاظ والمنع وقوله لا يجني جان على ولده ولا مولود على والديه يحتمل ان يكون المراد النبي على الجاني
عليها وقصصها بالذكر ليدفع الجناية عليها وسناعتها وان يكون المراد به تاييد قوله ان لا يجني جان على نفسه
ويمكن الاستدلال بقوله لا يجني جان على ولده ولا مولود على والديه على ان كل واحد منهما لا يتحمل العقل عن الآخر
ولكن ستكون له طاعة اي منكم فيما تحضرون من اعماكم اي فيما تعقلون قدور من الذنوب كالصغار منها والامه
من لا اعلى في قوله من اعماكم الواجبة وذلك لما يتركها لو باقامتها على وجه غير مني منكم بتركها للذين من
الاخيار ان قلت قوله الا ان الشيطان قد امسك من تعبد في بلادكم هذا ابدانيا في الاحاديث التي في باب قيام
الساعة على الاشياء لا نهائيا بل على عموم الكفر بالبلاد كلها قلت محل الابد على طول المدة والجواب عنه ما مر
في هذا الفصل **باب الايمان بالقدر من الصحاح** قال الامام الميامان بالقدرة فرض وهو
ان يعتقد ان الله تعالى لا يخلق الا بحالها خيرا وشرا كتبها عليهم في اللوح المحفوظ فالابان والكفر والطاعة
والعصية كلها بقضاء الله وقدره وادابته ومشيئته غير ان الله تعالى لا يرضى الايمان والطاعة ووعدها التوراة والابان
الكفر والعصية ووعدها بالعقاب قوله كتب الله مقادير الخلائق اي عين وقدر مقاديرهم على خلق
السموات والارض بحسب الف سنة ثم خلق كل شيء ويدرجه في الوقت الذي قدره خلقه فيه او خلق كسب
انه اجري القدر على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما لم يكن فخلق هو كائنا في الابد على وفق
ما علمت به اذ اذنت واثبت فيها اولا كائنا ثبات الكتاب في ذلك وهو يعلم على الوجه الذي يريد ان قلنا
هذا ينافي قوله عليه السلام ثم يعقب الله ملكا يارب كل شيء فيكتب علمه واولاده ووزره وشي ام سبقت
هذه الكتابة غير تلك التي تولاها تعالى بنعم في اللوح المحفوظ قوله بحسب الف سنة اي طول الامد وقما في
الزمانه بين القدر والخلق من المدة حسون الف سنة فما قدره في كل زمان وهو معدن حكمة
الذي لم يخلق جنيبا اجيب بانه ان سلم ان الامم ذلك فانه حذر ان حكمة الملك الاعظم الذي هو العرش
هو موجود جنيبا بدليل قوله وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء والماء
على متن الدرع وهو يدل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فانه بعضهم ذلك الماهر
العلم وفيه دليل بظاهره بمنزلة ان اول ما خلق الله تعالى في هذا العالم الماء فانه او جديا بالاجسام منه تارة
بالسليط واخرى بالكثيف قوله وكل شيء بقدره من مرتبة على حسب ما قضت الحكمة او قدره ملكوت في اللوح

هذا هو المقصود
من قوله لا يجني
جان على ولده
ولا مولود على
والديه

عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدر ما قدر الله عليه فليس له حظ في الدين

ان الله الذي خلق الله بيله لا يخفى فيكم وجهه واسجدوا له في حبه
ان الله الذي خلق الله بيله لا يخفى فيكم وجهه واسجدوا له في حبه

الحفظ قبل كونه والقدر باقدرة الله تعالى من القضاء وهو بالقدر كل اسم لا مصدر متداول في فعل القادر كل المردم والقضاء
والنشر اسما لما صور عن فعل المهادم والقابض والناسي يقال قدرت الشيء وقدرته تخففا وتخفلا معنى واحد فوجد
اي متداول ويجوز اسكان الدال وهو مصدر بمعنى حصول قوله حتى العجز قبل حتى بمعنى الى اي حصول جميع الاشياء
يقدر الله حتى ينهي الى العجز والكس او عطفنا على شيء وبالرفع عطفنا على كل وقال ساج هو بالرفع عطف على
كل وجه محذوف والتقدير حتى العجز والكس كذلك اي كسان بقدر ولا يجوز عطفه على شيء ولا قدم على قوله
يقدر لان الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لا يجوز مع انه ليس المراد حتى كل العجز والكس ولا يجوز عطفه
ايضا على الضمير بقدر لانه لا يستلزم الاغناء للكونية والعجز الضعف قول عجزت عن كذا بالكر عجزا وانما قول بل العجز
بالكس لان الكياسة منظمة القدرة على الاشياء لان الكس والكياسة الخفاقة في الشيء والغلبة فيه لا وقيل
الكس العقل والكس بالتقدير العقل يقال كاس بكس كياسا وقيل الكس كالعقل وسنة معرفة الامور وعجز
ما فيه النفع عاقبة الضرر والعجز مقابلة والعجز ان افعل العباد كلها بتقدير متعالي وخلة حتى العجز الذي يؤخر
ساحبه عن ذلك البخية والكس الذي يؤصل اليها فلا ينبغي ان يعاب العجز لعجزه وان تستند الكياسة الى
قوة الكس فان كل ذلك بتقدير وخلة اياه وحاجة ادم موسى قيل كانت في عالم الارواح وقوله عند يدي
على انها كانت في عالم الخيب وحقيقة القدس او التقدير عند يدي اياك اي فيه عند ملئ الارواح وهذا يمكن
لثبنا صلح من ملاقاته موسى ويكلمته اياه ليلة المعراج فخرج ادم موسى اي غلب بالحجة يقال حاجبته اي غلبه
بالحجة في المناظرة قيل وانما حجة اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا وقد جازى الحديث انظر الى الناس
كأنهم عبيد ولا تنظروا اليهم كما تار باب ويحجب كثير من الناس ان معنى القدر من الله والقضاء منه معنى الاجبار
والعجز للعجز على ما قضاه تعالى وتوهم ان غلبة ادم على موسى بالحجة في هذا المحاجة انما كانت من هذا الوجه ليس
الامر في ذلك على ما توهمونه وانما معناه الاخبار عن تقدم على الله تعالى بما يكون من افعال العباد والكسايهم
ومعناه عن تقدمه تعالى وعن خلقه لها خيرا وشرا فان ساج وهذا الحديث ينسك به الجبرية وشك
القدرة لما يترأى لهم من وفاء المذهب وخلافه والحق ان الحديث لا يدل على الافراط والتفريط لان المعبد
كسايه يتعلق باختيانه على ما عرف في اصول الدين وسج قول ادم عليه السلام كتب الله علي اني في ام الكتاب
قيل كوني انه سيكون وثبت في علم تعالى انه سيعرف ذلك مني فكيف يمكن يا موسى ان يصدر خلاف ما علم وقوله تنظروا
الكس الذي هو السبب وتنبى الاصل الذي هو القدر وانت من المصطفين للاخبار الذين يشاهدون سائر النبي
وراء الستار فلا يليق بك عزك من تنظر عن ذلك وانما يلزم من نظري في ذلك او ينظر او ان يري منها معرفة بكنى
معذرا لما فعلت لانه كلام هذا الساج بالناظر قوله انت ادم الذي خلق الله بيده اي بقدرته بلا واسطة
اب وام اولاد ولا أحد بذلك ويصح فيكون من رجه صرت به حيا قال تعالى ونفخت فيه من روحي اضافة لنفسه تشريفا
لكن الروح الذي هو مخلوق وقيل الروح هنا بمعنى الرحي والرسالة ولا سيد كل ملائكة اي امرهم بذلك تعظيما
لك قال ابن عباس رضي الله عنهما كان سموا الملائكة لادم الخفاء وقال ابن مسعود رضي الله عنه امروا ان يا نوحا
وسيدوا الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه امروا ان يا نوحا وسيدوا الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه امروا ان يا نوحا
فان لم يكونوا موجودين لانهم كانوا على شرف الوجوه فلذلك جعلهم مغطيين منها قوله انت الذي اصطفى
اي اصطفيتك لنفسك برسالته وبكلامه قال تعالى واصطفيتك لنفسك فكيف يسئل ان تلو مني على القدر المقدور

هذا هو المقصود
من قوله لا يجني
جان على ولده
ولا مولود على
والديه

الناس
مخطئ
الى الافر
فقال اوم
انه موسى
الذي اصطفى
الله برسالته
وسلامه
واعطاه
الا لوان
ففي بيتاني
كاشي
وفريد طيا
للمرحمة
الله تبارك
التوراة
قيل لم اخلق

قال موسى
باربعي علي
قال ادم في
وجده في
وعني اوم
رب ففوي
قال نعم قال
افنوني على
لم يخلق علي

واعطاك الالواح اي التوراة وقربك نجما اي وحصل بسن وجواه بلا واسطة منك والنجي المناجي الذي يكلمك
سرا يستوي فيه الجمع والواحد فيك استمعنا حروف تهنيتي ان يكون ما وجدته الله كتب الله التوراة من كتبتها
فان تخلفني اقلوني على ان خلقت علكا كتب الله على الالواح التي اعطاك ان اعلم وفيها بيان كل شيء قال تعالى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء او معناه كتبه الله على في اللوح المحفوظ لكن الاول
انسب بالحاجة والملاءمة في اقلوني جواب سوط مندر اي اذا وجدت فيها وعصى ادم وربه فغوى اقلوني في الخلق
لما كان فان قلت فعلى هذا يجب ان يسقط عن ادم اللوم اصلا اجيب بان يسقط من قبل موسى اقليل لانه
ان يعتبر احدا بدينه بعبودية غيره كقول الخلق كلمت العبودية سواء قال عليه السلام من غير اخاه نبي
ما بعثه لم يمت حتى يعلم ولكن اللوم عليه متوجه من قبل الله تعالى لانه عن قرب الشجر فحاشا لمن عنه وقول
ادم اقلوني برشد الى الله الساقط عنه لوم خاص بالخلق ولو كان مطلق اللوم ساقط لما كان القياس ان يقول
اقلنا لم يجهل على ان اعمل ان قلت قوله باربعين سنة يخالف قوله كتب الله تعالى في الالواح كلها قبل ان يخلق
السموات والارض فحينئذ قلنا هذه الكمية غير تلك الكمية تخرج ادم موسى لا تمنع روعه الله في
حقيقته حيث اخبر تعالى عنه انه انا خلقته للارض وانه لا يترك في الجنة بل ينقل منها الى الارض ليكون خليفته تعالى فيها
قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة فان لم يدرى ان ما صدر عنه لم يكن مستكبرا من تركه بل كان ايمنا متضيقا
عليه وما كان كذلك لم يكن اللوم عليه عقلا واما ترتيب الحدود والتعريف عليه فحكمة من الشارع ولا يتوقف
ذلك الحسن الشرعي على عرض وقد عرفت ان للبرية قد تمسك بهذا الحديث وتكلم باليدرية المتكروا لثابت
قدوة الله تعالى في اعماله وتعلقوا بآثاره بافعالهم وادعوا اليها واقعة بقدرتنا ودواعي فاستولوا قدرة
مستفزة بالاجساد والتأثير في افعالهم كما هي بآبته تعالى في افعاله تعالى ولذا ساء لهم عليه السلام بحسب هذه الامة
وكلا الفريقين من الافراط والتفريط على حرف هاراذ لا يقدرا احدا ان يسقط الاصل الذي هو القدر فان يبطل
الكسب الذي هو السبب بل هو امر ان لا ينكح احد ما خلق الاخر قوله ان خلقا احدهم ايمانه خلق احدهم او ما خلق
منه احدهم وهو النطفة وقد روي في تفسيره هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود وفيه ان النطفة اذا وقعت
في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا ظهرت في بشره المخلقة كل نطفة شعرة مكثت اربعين ليلة ثم تنزل
في الرحم فذلك كل نطفة وشعر جمعا قال سادس هو يعني ابن مسعود راوى هذا الحديث والعمامة اعلم الناس في تفسير
ما سمرقون واحقرم بتاويله واولاهم بالصدق فيما يجدون به واكثر للتوقي عن خلافه فليس لمن بعدهم ان يرد
عليهم وجوز ان يرد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما تنحصر فيها حتى تهبط الى الخلق والتصور ثم تخلق
بعد الاربعين وتسمى الرحم بطنا لانه باطن او رعاية للادب ثم يكون المخلوق احدهم بعد النطفة علقته كقطعة دم
غليظة جامدة مثل ذلك اي اربعين يوما مثل ما كان نطفة ثم تكون صفة اقطعة لم قد رما يوضع مثل ذلك
اي تصير العلقة طما اربعين يوما ثم يبعث الله اليه اي الى خلق احدهم ملكا باربع كلمات اي اربع قضايا حقة
وكل قضية تسمى كلمة قولها كان او فعلا قال سادس يبعث في الطور الرابع حين ما يكامل بنيته ويتشكل اعضاؤه
فتعين له ما يخلق به من الاعمال والاعمار والارزاق وشعائره وبنعائه كل ذلك على حسب ما قضته الحكمة في
تسليمها اليه فيكتبها بعد ان كانت مكتوبة في اللوح المحفوظ قال مجاهد في كتب هذه الكلمات في سورة
وتعلق في عنقه لا يراها الناس حتى يوجهه استعداد القبول للخلق واتباعه ائبته في عذر السعداء وكتب له اعمالا

ان كان

وقال سفيان
قال ابن مسعود
نزل خلق احدكم
جمع في بطن
امه اربعين
يوما نطفة
ثم يكون
علقه مشروفا
ثم يكون مصفيا
ثم يبعث الله
اليه ملكا
باربع كلمات

مناسبة لذلك ومن وجب على خلاف ذلك اثبت في ديوان الاشياء وكتب عليه اعمالا يتوقع منه السرور والمعاشي
وسقى او سقيادى يكتب هو شق الاشياء هذا اذا لم يعلم من حاله ما يقتضي تغييره لك فان علم من ذلك شيئا
كتب له او ابلغ امره واواخر وحكم عليه على وفق ما يتم به عمله فان ملكا العمل خواتمه وهو الذي سبق
الله الكتاب اي حكمه تعالى وقضاؤه فيقول جعل اهل الجنة او النار واللام في الكتاب في الموضعين للعهد
اي كتاب السقاوة وكتاب السعادة والكتاب بمعنى المكتوب اي المقدرا او بمعنى التقدير لا الذي
وفي ثم من قوله ثم يبعث فيه الروح دلالة على ان نفخ الروح يكون بعد للطوار الثلاثة في الاربعينيات
بزمان قيل لا في العالمية لانه في شئت هذه العشرة الى الاسبعة الاربعة في قوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجهم نصن الالة قال لانه ينفخ فيه الروح في تلك العشرة واعلم ان فائدة القلب في الطوار
مع انه تعالى قادر على ان يخلقه خلقا تاما في لحظة هي ليلة سبق ذلك على الام والليل فحاشا ان في
بطنها علة اصابتها فافقت الحكمة ان يكون او لا نطفة من ثم يكون علقته كذلك من ليعتدق واناس ما في
بطنها ساعة فيساعة الوقت الولادة وفي ذلك ايضا اظهار القدرة على جعل النطفة علقته والعلقه مصفة
الى ان يصير انسانا حسن الصورة مرتبيا بالعقل والنفطة وفيه ايضا اظهار القدرة على البعث لان من قد
على خلق انسان من ماء ونفخ الروح فيه قادر على ذلك بعد كونه في القبر ترابا وما في قوله حتى ما يكون في الموضعين
للمنفى ويكون قبل بالنصب محقق ولا يمنع ما حتى من العمل قوله وان الرجل ليحيا الى اخره فيه حث على مواظبة الطاعة
وحفظها من المعاصي خوفا من ان يكون ذلك اخر عمره ورجوعه من العجب المفرح بالاعمال فان العبد لا يدري
ماذا يصيب في العاقبة قرب من يعمل عمل اهل النار راي عيش كافرا وعاصيا وقد سبق في الكتاب ان في علمه ملك
وحكمه وقضائه انه يوت سلا او مضيا فيعمل عمل اهل الجنة ويموت فيدخل الجنة ورب شخص يعمل عمل اهل الجنة الى حبس
سلا وقد سبق في علمه تعالى انه من اهل النار فيعمل عمل اهل النار ريان يرتد ويموت عليها فيدخل النار وهو موافق قوله
وانما الاعمال بالخواتيم وفيه ايدان بانه لا يجوز الشهاد لاحد بالجنة او النار الا من جاء فيه نص بانه من اهل الجنة
فان الامور عشيته تعالى وقد روي السابق وهكذا قال عليه السلام لعائشة رضي الله عنها لما دعي الى جنازة صبي من اهلها
وقالت طوي هذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا وغير ذلك الحديث وطوي اسم الجنة وشجرة فيها واصلا
طوي فلي من الطيب في المعيشة والراحة تانيث اطيبت فلما ضمت لطا قلبت الماء واوقيل وهو المردف هذا دون
الجنة والشجرة وهو لها عصفور من عصافير الجنة من باب الاستعارة الاملية وخبر مبتدأ عزوف اي هو عصفور
وقوله او غيره لك تحريك الواو ورفع غير على انها عاطفة وهو المشهور رواية والامن للاستفهام ويقول مع
المعطوف عليه ايضا اي هذا واقع او غير ذلك وقيل التقدير تصديق ما قلت والحق غير ذلك قالوا والحال
وقد روي بنصب غير قبل والاسبغ جسدان يكون الجنة حرف نداء والنادي محذوف والتقدير اعائشة للتقديري
مثل ما قلت واعتقد غير ذلك وهو عدم الجزم قالوا وللعطف على مقدر وهو لا يتقوى وقد روي او سكون
الواو فيكون او عاطفة للتشكيك اي الواقع هذا الذي قلت يا عائشة او غيره لك وان نصب غير جسد كان
التقدير لو كان غير ذلك وكيف كان فالمعنى لا جزمي يا عائشة بانه من يوصل الجنة فان الله تعالى خلق الجنة وخلق
النار والحديث اي خلق خلقا لكل من الجنة والنار ومع في اصلاب آباؤهم اي قدرة كل ان لا يعلم كونه في المستقبل
لانه من لوازم الخلق فغير عن الازل باصلاب الالاء لانه اقرب الى فهم الناس وفيه اسارة الى ان النوايا والاعتقاد

قاعدة الطوار

فمنه في الرحم
فان الرجل ليحيا
حتى ما يكون في
وبينها الاثني
فسبق عليه
الكتابة في
بما عمل الجنة
فيه خلق الجنة
ولز الرحمة
للعبد بعمل الجنة
الجنة حتى ما يكون
بينه وبين النار
فراة فيسبق
عليه الكتاب
فمنه في الرحم
فان الرجل ليحيا
حتى ما يكون في
وبينها الاثني
فسبق عليه
الكتابة في
بما عمل الجنة
فيه خلق الجنة
ولز الرحمة
للعبد بعمل الجنة
الجنة حتى ما يكون
بينه وبين النار
فراة فيسبق
عليه الكتاب

وقال سفيان
نزل خلق احدكم
جمع في بطن
امه اربعين
يوما نطفة
ثم يكون
علقه مشروفا
ثم يكون مصفيا
ثم يبعث الله
اليه ملكا
باربع كلمات
وقال سفيان
نزل خلق احدكم
جمع في بطن
امه اربعين
يوما نطفة
ثم يكون
علقه مشروفا
ثم يكون مصفيا
ثم يبعث الله
اليه ملكا
باربع كلمات

ليس لأجله لا عمل بل الموجب لها اللطف الرباني أو الخذلان السابق المحذور إذا لا إلى أنه لا يجوز
الحكم على ولد معين بسعادة ولا بقتل أو ظهور أو إخفا على والديه وكذا بالعكس لما فيه من الحكم بالغير
مع انهما من الامور المحبوبة التي يجب السكوت عنها ويحتمل أن هذا الحديث صدر عنه السلام قبل أن ينزل
عليه ما أنزل في احوال المؤمنين أو أن هذا في احوال الآخرة وما ذكر في اولاد المؤمنين خاص بالاحكام
الدينية فان الطفل يتبع ابيه في حكم الايمان والكفر لا فيما فانهما عيانان عن التصديق والمكذبين
المخصوصين وهما لا يصلان لمن لم يتصف بهما تبعا لغيره والتدبير ليعرف الجنة والنار مخلوقان ووجود
الآن وان التبع قد سبق في تعيين من سيكون من اهل الجنة ومن سيصير من اهل النار وان الايمان بالقدر
واجب لقوله عليه السلام خلقهم لها اي لكل واحد منها على ما في بعض النسخ وفي بعض احوالهم في اصحاب
اياهم فانه يقتضي انه قد قضى ان الجنة قوما وللنار آخرين وكذا قوله ما علمكم من احوالهم لا وقولك مقتدر
من النار ومقتدر من الجنة اي ثبت ان هذا مستقر فلان فانه يبين ان القدر في حق العباد واقع على حسب
تدبير الربوبية وذلك لا يسلط بخلقهم العمل لخواص العبودية وكل من خلق من خلق الله لا بد له في الغيب فيسوة العمل
الى سعادته او شقاوته والواو في الاو قد كتب للحال الاستثناء منقوض اي ما جرح احدكم على حال من الاحوال الا في
هذه الحال قبل والواو في قوله ومقتدر من الجنة بمعنى او وقد ورد به رواية وكذا هو في شرح السنة لكن حديث انس
في باب اثبات عذاب القبر يدل على ان لكل مؤمن مقتدر من الجنة والآخر في النار ثم ان الصحابي لما طالبه بالحق
تعليل العبودية بقوله افلا تتكلم اي تعتمد على كتابنا اي القدر لثاني الازل والفا جوابا بمرطضا اي اذا كان
الامر كما ذكر في بارسول الله افلا تتكلم في نوع العمل لان العمل الصالح لا يغير قضاء الله وكذا العمل البقي لم يرفع له
فيه بل اعلم ان ههنا امرين لا يسلط احدهما الاخر يا طهر هو حكم الربوبية وظاهر هو صحة العبودية وهو غير مفيد حقيقة
العلم فامر بخلقها ليعلم الخلق بالباطن المغيث الرجاء بالظاهر البادي والخوف والرجاء مدرجتا العبودية
ليست العمل العبد لك صفة الايمان وبين عليه السلام ان كل ميسر او موفق مهيأ لما خلق له من الخير والشروان العمل
في العاجل دليل الحيرة في الاجل فمن قدر ان من اهل الجنة قد رآه اجمالا لا يقدر ان يراها وقد رآه باقدا عليها وتكلم فيها
ومن قدر ان من اهل النار قد رآه خلاف ذلك وخلفه حتى اتبع هواه ودان على قلبه الشهوات حتى اتى باعمال اهل النار
واصر عليها حتى طوى صحيفة اعماله على ذلك ثم قرأ ما من اعطى الى اخ من اعطى الله وانى الله وصدق بالله الحسنى
ومى الاسلام او بالمتوبة الحسن وهو الجنة فيسوقه للطاعة على وجه يكون عليه اسر الامور وهو اصل
التبعية التامة من سائر المفسر للركوب اذا اسرجه واسر من قبل على الاعطاء لله واستغنى بان زهد فاعذ الله
كانه مستغن عنه عن نعم الجنة بمتبع المذات في الدنيا فيستغنى عنه حتى يكون الطاعة اسرا لاشياء عليه في الآخرة
اخرى مذكرة في كتب التفسير وهن الامور المذكرة في الآخرة من حكم الظاهر ومن وراء ذلك حكمها وتظهر الرزق
المقسم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع الامر بالعاجلة فان المغيث على توجيهه والطاهر البادى سبيل الخلق
وقد اصطلح الناس كافة على ان الظاهر لا يترك الباطن قوله ان الله كتب آتى في اللوح المحفوظ وقضى به في الازل
واراد بالذات مقدما من النظر الحرام والاستماع والبطن والخطيئة والتكلم به والاشتماء له وكذلك قال
قدنا العين الى اخى والنفس تمنى اي ورثت النفس الميل والاشتماء والاعتناء من الاشتماء لانه قد يكون المتبعات
ايضا واشتهى لا تكون الا في المحركات التي ليست من الطاعة في شيء او كتب خطه اي خلق له الجوانس التي تجذب اليه

والا في قوله
ان الله كتب
في اللوح
محفوظ
من الاشياء
التي تجذب
اليه
فان الله
يخلق له
الجوانس
التي تجذب
اليه
فان الله
يخلق له
الجوانس
التي تجذب
اليه

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والتقوى لله وحده وتشتبهوا بالفرج بصدق ذلك او يتركه وفي رواية الا زمانا من السماء والارض
زنا من البطش والرجل زنا بها الخطيئة رول ابي بصير

ذلك واعطاه التقوى التي بها يقدر عليه وليس المعنى انه الجاه اليه واجبه عليه بل ذكر في جيلته حب الشهوات ثم
يعصم تعالى عن يشاء ويقرب منه قوله عليه السلام والفرج يصدق ذلك او يتركه وسمى عليه السلام هذه الاشياء
باسم الزنا لانها مقدمة واما رأت تؤخذ بعقوبة ذلك منه وذلك من قوله عليه السلام والفرج يصدق ذلك او يتركه
الى ما ذكر من نظر العين واخويه وتصديقه اياه هو عند الاتيان بما هو المقصود من ذلك لانه حينئذ يكون الفرع
مصدقا لكل الاعضاء وصار الزنا المصنوع كسائر غيره بالتكذيب بالكتب عنه والترك واعلم ان هذا ليس على وجهه فان
الانبياء معصومون عن الزنا ومقدما له وكذا قد يكون ذلك لغيره ايضا ويحتمل ان المعنى ان الله تعالى كتب
على كل فرد من اولاد آدم عليه السلام صدور نفس الزنا في نفسه الله بفضله صدر عنه شيء من مقدما له الطاعة
من النظر الى الحرام ومن سماعه وبطشه والخطيئة والتكلم به ومن عصمه من يد فضله ورحمة عن صدور الظاهر
ومن خواص مجاده صدور عنه لا محالة بمقتضى الجملة مقدما له الباطنة التي هي عن النفس واشتماء وهما ويزيد
ما ذكرنا قوله عليه السلام اوردك ذلك الخطيئة المكتوب عليه ووصل اليه ما قدر له لا محالة وفي شرح هكذا
الفرج يصدق له يتركه قال عاصم بن عمار اليه بطي الجواز ولم يقل يصدقها او يتركها لان الضمير عائد الى التقى
والاشتماء قوله من منته اسم قبيلة والمنة في ارايت ما يعمل الناس للاسفها ام اي هل ارايت واصبرنا وقيل
معناه اخبرنا ما يعمل الناس من الخير والشر ويكفون فيه اي يسيئون بشئ فغنى عنهم الى آخره والكدح الشد
والكدح والكدح لحرص العمل الدنيا والآخرة والمعنى ان العباد واعمالهم الاخرية والدينية لمقدور عليهم في الزمان
الحاضر من قدر سبق في الازل ويجري عليهم في وقت معلوم ام سكت عن بعد علمهم في المستقبل بسبب حاجتهم به
واخذت فيه عليهم الجنة وقوله انى اي هو شئ قضى على حذف المبتداء وقضى منه شئ او شئ مبتداء وقضى خبير
ام فيما يتقبلون اي ام هو شئ لم يقض عليهم في الازل بل هو كائن فيما يتقبلون من الزمان الذي يعملون من
غير سبق تقدير في الازل فبجوز كون ام متصلة او منقطعة وتصدق ذلك اي وتصدق ذلك ما ذكرته من انه قضى
عليهم في الازل في كتاب الله تعالى اي في قوله تعالى ونفس هو عطف على قوله والنفس والواو فيه للتسمي واذا اقم
المخلوق من مخلوقاته فالمراد تعظيم ذلك المخلوق وتثنيته واطهار قدرته عليه قبل والمراد بقوله ونفس نفس
ادم لانه الاصل وعنه فرعه وقيل المراد به ادم وبنوه ومعنى ما سواها وما كتب لها او عليها على سواها من الحكمة
وقيل معنى ما سواها من خلقها على احسن صورة وزيتها بالعقل والتمييز ويعني به ذاته كما قالوا اي علمها
فجورها الذي قضى به عليها وتقديرها الذي حكم لها به في السابق من المعصية والطاعة وقيل فجورها وتقواها
شقاوتها وسعادتها وانعرض انه ذكر ما لمها فجورها وتقواها بلفظ الماضي الدال على ان ما يعمل الناس من الخير
والشر قد جرى في الازل وبما حال جفت الثوب يجب بالكسب جفا اذا استلشى ثم جفت وفيه ندبة وجفاف القلم
كناية عن الفراغ عن التعدد بربوبية المفادير وجفاف قلم الكاتب يكون بعد فراغه عن الكتابة قبل ان يوجد
هذا اللفظ مستعلا على هذا الوجه لا في حديثه عليه السلام هذا فهو من الغضا حة النبوية ولم يهد البلاء اليه و
المختصر من الكلام ما خذ في طولانه واتصم على الفاظه الدالة على المعنى وفي الحديث دالة على النهي عن الخوض
في القدر ومعناه سبق علمه تعالى بجميع ما يدر عنك وما يتكلم عليه التسليم له فان الامور مقدرة بما سبق
او ذراى دوع الاختصار عليه بالخوض فيه والاعراض عنه اي ليفعل الخوض فيه فان شئت خص فيه تلخيص التسليم
للتدبير وتلك التسليم سياتي فان المقدور من خير وشر واقع لا محالة ولا حيلة لاحد في دفعه ورفع

وغنى عن ان يترجم
لترجم جليلي فزرنه
فلا ما رسل الله
ارائه ما يعمل الناس
وتكفون فيه اشئ
قضى عليهم ومعنى
فيهم من قدر سبق
ام فيما يتقبلون
فقال لا بد انى
عليهم ومنه من
قد رآه في الآخرة
ونفس وما سواها
فالمعنى جفرت وتغيرت
وقال رسول الله يا ايها الذين
قد جفت القلم عما يشاء
الذي فاختصره وروى
او ذراى دوع

منه عن العواض والنفايس ولا ان النوم والسنة غفلة موصي غير جازية عليه ثمة ولا ينبغي له ان ينام
اي تحصيل عليه ذلك لانه المتصرف في ملكه ابدان العدل والكلمة الاولى الى الله على عدم صدور الغم عنه
والثانية على نفي جوانحه عنه مودة الاولى ولا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور والثانية تخفيض
القسط ويرفع وهما مضافان متقابلان واركانه بالقسط الضيق المظن من الرزق الذي هو قسط كل مخلوق
تخفيضه تارة بغيره وبغيره بالنسبة الى ما كان يحقه قبل ذلك ويرفعه اخرى بان يبسطه ويوسع به بالنسبة الى
ما كان يحقه قبل ذلك كل منهما اعني التخفيض والرفع يكون على حسب اقتضاه قدر الذي هو تفصيل المقاضاة
المسابقة او القسط الميزان سمي به لان العدل وبأيزان يقع العدل في القسمة اي انه سمي بخفض الميزان ورفع
ما يؤذن من اعمال الصالح المرتفعة اليه ويوزن بين اوزانهم النازلة من عنده والنازلة من الله لا بقدر معلوم
والوزن اذا وزن خفض به ورفعها وهذا قيل لا يبدل ثم يتركه ويتركه هذا رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
ويرفعه وقيل خفضه ورفعته كتابان عن التوسيع والتقصير او الرخص والغلا ورأى بها يرفع اليه على الليل
قيل على النهار وعلى النهار قيل على الليل اي يرفع الى يومه الجزاء على الليل قيل رفع على النهار قيل يرفع
على الليل اي يرفع على كل واحد من الليل والنهار على الآخر بل يرفع على كل واحد منهما على
جدة قبل عرض الاخراد وكل واحد الى ملائكة يتعاقبون في الناس تعاقب الليل والنهار ليكتبوا اعمالهم قال
عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهذا بيان عن مسارعة الملائكة الموكلين بالعمال
المجاول فيما امروا به وسرعته عز وجلهم الى محل العرض وقد رهم على دفع الاعمال في اقرب لحظة كشاول الليل
والنهار بلا فاصل لان الفاصل بينهما انما غير متجزئ هو اخر الليل واول النهار والعيد يعمل ما دام على منها
باتيا وهذا بيان اعظم شأنه تعالى ووقته عبادة المكرمين وحسن قيامهم بما امروا به على هذا الوجه تصغر هذه
الكلمة مرتبة على الثانية وبينا نالها ولذا ترك اعطاء طيف اي كيف ينبغي له ذلك والارزاق نازلة بالامر والارزاق
مرفوعة اليه حكمه لا يخلو عن ذلك ليل والنهار وانما رفعت اليه وان كان اعلم بها ليام ملائكة بمضاهاة قضي
لفاعله جزاءه على فعله وخامسها حجاب النور الى اخره والحجاب ما يمنع عن وصول شيء وهو حجب الحجب المحسوسات
ومعنى حجب البصائر والنور ما يري ويرى به فمنه معان بالهيئة الباطنة كنور الايمان والعقل ومنه معان بالهيئة
كنور الشمس والحجاب المذكور يرجع الى الخلق فانهم هم المحجوبون عنه تعالى وسجات وجهه اي انوار وجهه كذا قال
ابو عبيد بن جعفر كثرته وغناها وهو ما يستحق به والمدل صفات جلاله التي بها المستحقون من الملائكة
المتدبرين عند ذنوبهم تلك الانوار لما يروى عنهم من جلال الله وعظمته ووجه ذاته ونفسه ولما كان من عادة
الملوك ضرب الحجب بين يديهم اذا راهوا واولوا عليها انها هي التي يتحجبون وراها فاستدلوا بها على مكانهم
ومكانتهم اشار عليه السلام لان حجابها تعالى على خلق الحجب المعهودة لانه من نور عينه واسعة عظمتته يستدل
بها عليه كاستدلاله بالحجب في الحسن على الملك ولو كشف هذا الحجاب فكل ما رآه من صفات الصفات
وعظمة الذات وعلم على جلاله غير استدلاله لما طافت النفس في ذلك وطقت كل من ادركه بصر اي على الجلي
سنة بادراك البصر جلاله لا تخفى انه لم يطلع الخلق من جلال عظمتته الا على مقدار ما تطيقه قلوبهم وتحملة قواهم
ولو اطلعهم على كنه عظمتته لذهبت انفسهم وكوسط لطمته من نور جلاله على الارض والسموات لا حرقه وذابت
كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخصر موسى صعقا وهذا الحالة انكسارها اليها

قوله حجاب البصائر والنور ما يري ويرى به فمنه معان بالهيئة الباطنة كنور الايمان والعقل ومنه معان بالهيئة كنور الشمس والحجاب المذكور يرجع الى الخلق فانهم هم المحجوبون عنه تعالى وسجات وجهه اي انوار وجهه كذا قال ابو عبيد بن جعفر كثرته وغناها وهو ما يستحق به والمدل صفات جلاله التي بها المستحقون من الملائكة المتدبرين عند ذنوبهم تلك الانوار لما يروى عنهم من جلال الله وعظمته ووجه ذاته ونفسه ولما كان من عادة الملوك ضرب الحجب بين يديهم اذا راهوا واولوا عليها انها هي التي يتحجبون وراها فاستدلوا بها على مكانهم ومكانتهم اشار عليه السلام لان حجابها تعالى على خلق الحجب المعهودة لانه من نور عينه واسعة عظمتته يستدل بها عليه كاستدلاله بالحجب في الحسن على الملك ولو كشف هذا الحجاب فكل ما رآه من صفات الصفات وعظمة الذات وعلم على جلاله غير استدلاله لما طافت النفس في ذلك وطقت كل من ادركه بصر اي على الجلي سنة بادراك البصر جلاله لا تخفى انه لم يطلع الخلق من جلال عظمتته الا على مقدار ما تطيقه قلوبهم وتحملة قواهم ولو اطلعهم على كنه عظمتته لذهبت انفسهم وكوسط لطمته من نور جلاله على الارض والسموات لا حرقه وذابت كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخصر موسى صعقا وهذا الحالة انكسارها اليها

في الحديث هي في دار الدنيا وذلك لانها في السهوات والاليف في المحسوسات الساغلة عن مشاهد حقيق
القدس دون دار البقاء التي وعدنا فيها بذلك وقال شارح الكلمة الاولى ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
والثانية تخفيض القسط ويرفعه والثالثة يرفع اليه على النهار وعلى النهار قيل على الليل والرابعة حجاب النور
والخامسة لو كشف الى اخره ذلك ان يجعل ولا ينبغي له ان ينام الكلمة الثانية ويجعل لو كشف من ثمة الكلمة
السادسة وقوله تخفيض القسط ويرفعه اي يرفع الرزق بالتكثير حفضا وتخفيضه بالتقليل رفعها او يرفع الرزق
تخفيضه الى مصيق القلة والنزاع ويوسع برفعه الى فضاء البسط والرخاء وقيل المراد بالقسط الميزان
كما ورد في حديث ابي هريرة اي تخفيض الاله التي بها يقع العدل في القسمة فيخفضها لاحد ويرفعها لآخر بعدله
كما تسمى حكمته الله تعالى ببسط الرزق لمن يشاء ويقدد وكيف كان فالاستعانة واقعة في الفعل وحده او في
الفعل والمفعول جميعا ويكون الاولى استعانة تابعة فقط والثانية تابعة مع اصلية ويكون اصلية من باب
الاستعانة المدركة حيث انها بما هو من لوازمها وهو الرفع والخفض وقوله حجاب النور استعانة تخيلية
وكذا قوله احرق سجات وجهه من باب الاستعانة التخيلية لا المدركة وفي قوله احرق سجات وجهه انكسارها
على النموذج نور الشمس في حوان الصيف انتهى كلامه وما في قوله ما انتهى اليه بصره موصول بمفعول به بقوله احرق
قيل وضرب بصره الموصول بضمير اليه وخلقته لله تعالى المعبر عنه بعبادته اي لا حرق سجات وجهه كل خلق انتهى
اي وصل بصره الى الله لانهم لا طاعة لهم ان ينظروا الى ذات الله تعالى لانه اعظم واجل من ان يراه احد في الدنيا
واما رواية نعيمنا علم ليلة المعراج فسياق الكلام في موضع ان شاء الله تعالى وقيل الضمير في وجهه وبصره خلقه
لله وفي اليه ما اي الذي انتهى اليه من خلق الله بصره وهو يجوز ان يتعلق من خلقه باحرق سجات وجهه
من خلقه ما انتهى اليه بصره تعالى ويجوز ان يعود الضمير في بصره الى الله تعالى وفي اليه الى الموصول ومن خلقه
بيان للموصول او للمجهول في اليه اي احرق سجات وجهه كل خلق انتهى اليه بصره الله اي علمه الجلي خلقه وفيه اسان
الى ان سجات وجهه تحرق لكل لو كشف والمراد ما انتهى اليه بصره سائر الموجودات فان علمه تعالى محيط بجميع
الكليات ومنته اليها كلها قوله تخفيض القسط ويرفعه الى اخره خبر خبر لقوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
يد الله على فعله يستوي المذكر والمؤنث كذا قال شارح وفي الاخر النسخ ملأى على صيغة فاعلى تانيث الملائكة لا تخفيض
اي لا تنقصها نفقة اي اتفاق قال تعالى وفيه من الملائكة انفق لعدوته على ايجاد المحدثات
فعلما ليس له افضل من السج الصب وهذا كونه مفعولا وليس لها المفعول المعنى ان نجاهه مصلته وعطاياه داية
لا يفر ليلها ونهارا رزقا الله لتعاقب لكرها اليد او اليه كناية عن محل عطائه اعني خزائنه وكرمه وجوده
وصفها بالاصلاء لكن منافعها جعل كالعين التي لا يفيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح قوله لا ينقصها نفقة
وكذا سماء خبر بعد خبرا وسجاء صفة لنفقة والليل والنهار طريقان لسماء اي لا تنقص النفقة الكثرة المظلمة
المدان في الليل والنهار راية العاوية ما في بين تعالى ويكره قوله على وقوله لا يفيضها وسجاء قد تذاغت
الليل والنهار وقد نبه عليه السلام بهذه الالفاظ على زيادة غناه تعالى وكما سعة ونهاية جوده وبسطه
بالعطاء اقول وفي قوله سماء الليل والنهار مع قوله وكان عرشه على الماء لطيفة وهي الاسان الى ان جوده
وبسطه بالعطاء لا يحصره ولا نهاية لغايته كالاتفاق في ليل والنهار ولا البحر بالاستقاء وهو
وقال شارح بين الله استيعاب الخلق وكان السعة والنهاية في الجود وبسط اليد للعطاء سقى ومعنى داية

قوله حجاب البصائر والنور ما يري ويرى به فمنه معان بالهيئة الباطنة كنور الايمان والعقل ومنه معان بالهيئة كنور الشمس والحجاب المذكور يرجع الى الخلق فانهم هم المحجوبون عنه تعالى وسجات وجهه اي انوار وجهه كذا قال ابو عبيد بن جعفر كثرته وغناها وهو ما يستحق به والمدل صفات جلاله التي بها المستحقون من الملائكة المتدبرين عند ذنوبهم تلك الانوار لما يروى عنهم من جلال الله وعظمته ووجه ذاته ونفسه ولما كان من عادة الملوك ضرب الحجب بين يديهم اذا راهوا واولوا عليها انها هي التي يتحجبون وراها فاستدلوا بها على مكانهم ومكانتهم اشار عليه السلام لان حجابها تعالى على خلق الحجب المعهودة لانه من نور عينه واسعة عظمتته يستدل بها عليه كاستدلاله بالحجب في الحسن على الملك ولو كشف هذا الحجاب فكل ما رآه من صفات الصفات وعظمة الذات وعلم على جلاله غير استدلاله لما طافت النفس في ذلك وطقت كل من ادركه بصر اي على الجلي سنة بادراك البصر جلاله لا تخفى انه لم يطلع الخلق من جلال عظمتته الا على مقدار ما تطيقه قلوبهم وتحملة قواهم ولو اطلعهم على كنه عظمتته لذهبت انفسهم وكوسط لطمته من نور جلاله على الارض والسموات لا حرقه وذابت كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخصر موسى صعقا وهذا الحالة انكسارها اليها

الصب من سح الماء اذا اسال من فوق وما اتم تلك البلاغة واحسن هذه الاستعارة قلعة نبيه عليه
ما ذكر من حيث الاستعارة على معاني دقيقة وفلكية وصف يد الله في الاعطاء بالحق والاعطاء
اذا السح ان يكون من سح وحق العين لانها مظنة العطاء فيها اسارة الى انها المعطية عن ظهر عنى
لان الماء اذا انصب من فوق انصب من سهولة ثم اشار الى جزالة عطايه لان السح يستعمل فيما يبلغ حد
السلطان واسار ايضا الى انه لا مانع لعطايه لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرد ثم وصف
السح بالدوام فيها على انه لا انقطاع لمادة عطايه وقال سارح اخر قوله يد الله على من باب الاستعارة
التجسدية والمراد النعمة كما تقول لك على يد اي نعمة فكذلك مجازا مجردا والملاى تانيت الملاى وهو
ترشيح الاستعارة على التقدير الاول وقوله لا يعجزها نفقة سح وفيه ترشيح للاستعارة المذكورة
ووصف النفقة بالسح استعارة تابعة قصد بها جعلها سحيا بطريق الكناية حيث وصفت بما هو
من لوازم السحاب وهو السح قوله وكان عرسه على الماء من باب الاستعارة التجسدية اذ ليس له عرس
على الحقيقة يستقر عليه بل هو تصوير لعظمته وتخييل الجلاله الى خلقه باستاد العرش والعرش عجا لان العرش
والعرش في عالم الشهادة لا يكونان الا الذي سلطان قاهر وهذا تكليم للتاس بعد عقولهم الى هذا
اقول فاذ كن على قوله وكان عرسه على الماء نظرا لامكان حمله على الحقيقة بدون استعارة عليه قوله
وكان عرسه على الماء اي قبل خلق السموات والارض كما مر قوله ارايت اى انظرون وتنبهون ما يتفق
اى انفاقه على عباده قوله فانه اى فان الانفاق وما من قوله ما في يديه مفعول لم ينفى اى فان الانفاق
لم ينقص ما في خزائنه وغايب عن متعديا ولا زما والذراى جمع ذرية نسل الرجل وقيل نسل الجن والانس
يخلق على الصغار والكبار وهي فعلية او فعلية قلبت الواو ياء واوغت وكسر ما قبلها وهي ما من
الذرة كسرية لانه تعالى اخرج الخلق من صلب آدم عليه السلام كالذر وهو صغار الخلق حتى شهدهم على
انفسهم او من الذرة بمعنى التفريق سمو اذ ذلك لان الله تعالى ذرهم في الارض وقيل هو من ذر الله الخلق
اى خلقهم في فعلية او فعلية قلبت همز ياء واوغت والمراد بها هنا اطفال الكفار قبل طاهر
الحديث بومهم انه عليه السلام لم يعين للسائل عن حكم اطفال الكفار منهم من اهل الجنة ام من اهل النار
بل رد الامر الى الله تعالى من غير ان يكون جعلهم من المسلمين والحقم بالكافرين قبل وهو الاول عند
عدم المعرفة بالشئ اقول وهذا يشعر بان السؤال عن ايمانهم وكفرهم قبل وليس هذا وجه الحديث
وانما معناه انهم كفار ملحوقون في الكفر بايمانهم لانه تعالى قد علم انهم لم يبقوا احيا لمهلوا على الكفار
ويؤل على صحة هذا التأويل قوله عليه السلام من ايمانهم في حديث عارضة رضى الله عنها الا في آخر الباب
في حق ذراى المؤمنين وفي حق ذراى المشركين اقول وهذا بعيدا لارادة من هذا الحديث و
قبل معناه والله اعلم بما كان عاملين لو عاشوا وبلغوا من اهل الجنة او النار قبل وهو ضعيف
لان السؤال لم يقع عنه ولان الله اغا يواخذ عباده بما فعلوا لا بما لم يفعلوا هذا واما من جعله لا بهام
امرهم في الاسلام والكفر وهو لظاهر فتقول قوله عليه السلام ثم بايمانهم ببيان الاحكام الدينية
وقوله هنا الله اعلم بما كانوا عاملين في حكم الاخرة وهذا فان الطفل يتبع اسره والديه في حكم
الايمان والكفر وهو معنى قوله عليه السلام من ايمانهم ولا يتبع ما في نفس الايمان والكفر فانها لمعاني

سبحان الله
والله اعلم
بما كنا عاملين

عن الصدوق والكذب المخصوصين وعما لا يحصلان عن لم يتصف بهما فانهم من الدواب والفقاريه
موقوفون موقوف اليه تعالى فان السعادة والشقاء ليستا لخلق من عندنا بل لاجمال بل هو دليل على ان
عدم الدليل لا يوجب عدم الدكول ان قلت جواب النبي عليه السلام يؤذن بان السخايق الجنة او
النار بالعدل وليس كذلك بل هو مفضل الله تعالى ولا يجاب عنه بان السؤال كان واقعا عن الذراى
الذين لا يتصور منهم العمل ومن هو اهل العمل فالحكم في حقه وادرج العمل لان على اخر حبان هذا الباب
يا باه قلت القول من اسباب الدخول فيها على اللانم فلذلك كان عليه وعلى هذا فتقول الاطفال منهم من
سبق عليه النقص بسعادته وانه من اهل الجنة هؤلاء كواشوا على اهل الجنة وروى من سبق عليه الشقاء
وبهؤلاء كواشوا على اهل النار وهذا معنى قوله عليه السلام الله اعلم بما كانوا عاملين وقد علم
بهذا وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام من ايمانهم وعلم ان هذا المتفق من غير الوجه الاخر
واما ما ذكره من الضعف من حيث ان السؤال لم يقع عنه فضحت الابن العمل دليل على ما وقع السؤال عنه
فانا اجاب به لا غنايه عنه وقيام مقامه واما ان الله تعالى اغا يواخذ الصغار بما فعلوا لا بما لم يفعلوا فلم
يخصر في الجواب عن الا ان تفعل الى تعذيبهم جاز ان يكون حكمه خفيفة لا يطرح عليها العباد وقوله
ان اول ما خلق الله العلم وروى ان اول ما خلق الله العقل ان اول ما خلق الله نورى ان اول ما خلق الله
الروح ان ما خلق الله العرس والاولية من الاور لا ضافية فيا وكن كل واحد ما ذكر خلق قبلها هو
من جنس العلم قبل الاشجار ونور علم السلام قبل الانوار والافقوت ان العرس خلق قبل السموات
والارض فتطلق الاولية على كل واحد لكن بشرط التقييد فيقال ان المعاني كذا واول الكائنات كذا ومنه
قوله عليه السلام ان اول ما خلق الله نورى وفي رواية روحى ومعنا ما واحد فان الارواح نورانية اى
اول ما خلق الله من الارواح روحى قال بعض الائمة اول الخلقات ملك كروى يسمى العقل بوفور عقله
وهو صاحب العلم بدليل تدعيم الخطاب اليه في قوله ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال وعزى
وجللى ما خلقت خلقا احب الى منك الحديث والنسب المذكور لا يقتضى وجوه مخلوق اخر قبل العقل وان
سلم فالخلق بمعنى التقدير لى ما قدرت او يكون خلقت بمعنى المستقبل اى ما اخلق لانه لما كان في علم
خلقه فكان خلقة فلذا عبر عنه بالماضي وفيه دليل على ان الخلق قد يطلق على العقل على خلاف ما ذهب اليه
بعض الناس ولما سئى العقل قل باعتبار كتابته على اللوح المحفوظ قال له اجن ما هو كائن الى يوم القيمة وتسمية
فلا كسنية صاحب السيف سيفه ولا يبعد ان يكون هذا الملك العظيم هو الروح الهيم صفا والملايكة صفا
سمى به لقبه رفعا ليمتدح ان معنى العلم قرب من العقل قال الله تعالى علم بالعلم قبل اى بالعقل لان الاشياء
تعلم به وقد يكون العقل معنى العاقل كالعبد بمعنى العادل وقد سئى الله تعالى العقل نورا في مواضع من القرآن
وعلى هذا فيكون عاجا من لادب الصحيح ان الملايكة خلقوا من نور لا يتغير تقدم النور على الملايكة والعقل
جميعا لانه قد جاء ايضا بالعلم خلق من نور اذ من علم النور على ذلك المخلوق كانه خلق من نور كخلق
الانسان من عجل الغنم الخجلة عليه واما الحديث المشهور ان اول ما خلق الله جوهره وفي رواية ذرة فقل
اليها وخلق لها كذا وكذا فيجعل على ان اول ما خلق الله من الاجسام المظلمة الملك المسمى عقلا وقلا
ومن الكيفية العوا فلا تتفق في شئ من ذلك والله اعلم والعلم مرقوع وان صحت رواية نصيبه

مطل
على بعض الائمة اول
الخلق

عاطلة

كان على لغة من نصب خبره ذكرها ابن سينا او على انه خبر كان مقدرة اي اول ما خلق الله كان العلم
وهو اى الكسالى كقولنا باليت ايام الصبار واجعا نقله عنهما ابن مالك ومفعول خلق ضمير محذوف
والقدر نصب بفعل مقدرة عليه ما قبله والقرلة المقدرة المقضى ما كان بدل عن القدر ان قلت الابد
من الزمان المستمر الغير المنقطع فالجمع بينه وبين لا يمنع لانه لا يمكن وصول شئ اليه حتى ينتهي فليس
يحل الابد على الزمان السطوي بل قوله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ذهابا كبيرا
ويخرجهم الي اناء اخر ان الله تعالى اخراج من ظهر آدم اولاده ثم اخبر من اصلا بني آدم نسبه
واحد بعد واحد على ما يكون علم الى يوم القيمة واشهدهم على انفسهم بان نصب له الادلة على
درويه وقد ثبت قيم المصنوع والبصائر المنيرة بين الحق والباطل فترك تكليمهم من الادلة واستعدادهم
لحرفها والافتقار بها حيث قالوا على منزلة الاشهاد والاعتراف تمثيلا وتصويرا للمعنى ولم يرد تولد
بعضهم من بعض على مر الزمان بل اراد استخراج الذرية من صلب آدم فقالوا واخذ ربك من ظهورهم
آدم ذرية فقله واذا اخذ ربك الآيات عطف بيان لقوله هذه الالة او بدله وقوله من ظهورهم
بدل البعض من بني آدم واشهدهم على انفسهم اي اشهد بعضهم على بعض على هذه الحالة الستة عشر
استفهام تقرير قالوا اي الذرية بلى بكلمة الانبياء سواء ما قبلها انبياء او نبي اي بلى انت ربنا قبل
ولو قالوا نعم لكان كفرا لان نعم تصديق لما قبلها ان نغيا فتنى وان انبا فانبيات وقيل لا فرق
بينهما في هذا الموضع شهدنا اي قالت الملايكة شهدنا على اقراركم لثلاث تنكروا يوم القيمة وقيل
شهدنا من قول الذرية اي قال فرق منهم لغريق شهدنا على هذا الاقرار حذرنا من الانكار ان قلت
الآية تدل على اخذ الذرية من ظهور بني آدم والحديث يدل على اخذها من ظهر آدم فواجه التوفيق قلست
جانا انه انما اقتصر في الحديث على ذكر آدم دون الذرية لانه الاصل فاكسني به عن ذكر النزع وقيل لكى الله
من الاحاد فلا يترك ظاهر الآية مع امكان التوفيق على الوجه المذكور ونقول في التوفيق كان بعض
الذرية في ظهر بعض الذرية والكل في ظهورهم وهذا الوجه اولي لما روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال اخذ الله الميثاق من ظهورهم بنحو واحد يقرب عنقه فاخرج من ظهره كل ذرية ذراعا فترجم
بني يديه كالذر ثم كلمهم فقال الستة عشر قالوا بلى وفي هذا الحديث اشارة اليه وهو قوله عليه السلام
فاستخرج منه ذرية قبل ذلك قبل دخول الجنة بطن نوحا كما مر وقيل كان في الجنة وقيل بعد التزلزل
منها بارض الهند فقله ثم مسح ظهرهم بيمينه فحمل من ظهره الماسح هو الملك الموكل على تصوير الجنة والجنة والسند
اليه تعالى لانه الامر به كاشاد التوفيق اليه في قوله الله يتوفى الانفس والحق لها الملايكة لقوله تعالى
ان الذين يتوفاهم الملايكة وان يكون المراد بالماسح المباركة تعالى والحق من باب التمثيل وقيل هو
المساحة بمعنى التقدير كما قاله في قوله من ظهورهم من الذرية وهو من باب الاستعارة الغشبية وفي التفسير
على لفظ الامين دون الميثاق عليه على خضعت آدم بالكرامة وكذا نسب اهل الجنة الى الامين ودعمهم على
ذرية اهل النار لكرامتهم لان الخير ينسب الى الامين ولم تذكر الامين في حق اهل النار لانه لا ينسب اليهم
ذكر الامين ولا ينسب اليه تعالى لان اهل النار لا يسمون اهل النار لان النار لا تسمى اهلها
وقوة الامين ولا يتصور ملك في المباركة تعالى الما يري ان الامين في غير الجوارح يصير مباركا وبالعكس

هذا هو الحق
والله اعلم

هذا هو الحق
والله اعلم

حيث لا خصوصية راسخة في الفناء من قوله فقيم العمل جواب شرط مقدر اي اذا كان الامر كما ذكرت يا رسول الله
فاي شئ يفيد العمل فاجاب عليه السلام بما يجوز من الاعمال الصالحة والاسلام ملائمة كافية في كون الحق مخلوقا
للجنة واعمالها قوله وفي يديه كتابان وهذا الجواب صادر عن سبيل التخييل والتصور وذلك لان التكليم اذا
قصد تحقيق ما يذكر وتفهم غير محض يستحضر المحنى عند حقه كما لا ينظر اليه راي عين صور بصور
اشار اليه اشارة الى المحسوس فكذا مثل عليه السلام لما ثبت في علمه تعالى اوفى الملوحة المحفوظ بالثبت
في الكتاب الحاصل في يد الاجل اطلعه عليه السلام على حقيقة الحال اطلعا لا خفاء فيه واما قوله الراوي خرج
اليان وفي يد كتابان فاجاب على مقتضى ظاهر قول الراوي عليه السلام بما لفت في التصديق لقوله او هو على
طريق الحقيقة وكان في يديه عليه السلام كتابان محسوسان فان الله تعالى قادر على كل شئ والحق عليه السلام
مستعد لا ذاك المعاني الغيبية قال شارح ليس مراده ان ذلك الكتاب منزل من رب العالمين على الحقيقة والا
لم يبدعها اقول وفيه نظير لما روي ان نبذها ليعلم ان ليس لها مرتبة الكتب المنزلة المتلوة او تليلا يطلع
عليها احد ليكون الايمان بما فيها من قبيل الايمان بالغيب ويؤيد هذا بما قد قاله الشارح من ان نبذها واد
ظهر ليل يطلع احد على المقدرة الا انه قال اي اشار الى النبي صلى الله عليه واله الذي بيده اي الذي بيده اوقال
لاجله ويقال اجلت الحساب اذا رويته من التفضل الى الجملة في الرقعة وذلك هو انبياء المستقبل وقسم الحساب
بذكر الجملة ثم قال بيده اي اشار بها اذ يقول كبريا ما يستعمل محاز في الافعال يقال قال فلان براسه اي
اشار به وقال برجله اي ضرب بها او مني فنبذها اي طرحها اي الكتابين ورواه ظهن والمعنى ان هذا الامر
فرغ منه فصار بمثابة ما ترميه ورواه ظهن قوله فرغ ربكم من امر العباد اي قد فرغ من امرهم فصار
وقدر لكل قسم على التعيين ان يكون من اهل الجنة او النار على وجه لا يقبل ولا يتغير فانه فرغ من امرهم والا
فحقيقة الفراع يمنع عليهم كما قيل هذا مناف لقوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت واجيب بان ما يجوز ثبت
عن ما قدر وجري في الازل كذلك لان كونه بتبدل وتغير للتبدل بلا منافاة وروى جمع وفيه وفيه
والاسترقاء طلب الرقبة واصل نقاء وفاة فقلت الواو انا كلفها في نجاة وتراث النية والنقاء في
الاتقاء وهو الحفظ من الاعيان قبل قلعة وترين ودع وفودك كانه السابغ يعرف ان حق الايمان ان
يعتقد ان المقدور كان لا محالة ووجد السمع يرقص في الاسترقاء وياحي بالمعادى والاتقاء عن موطن
المهلكات فاشكل عليه الامي فبين له عليه السلام له بقوله هي المذكورات من الاسترقاء والاتقاء والتدبير
جميع ذلك من قدر تعالى وكذا تلك المنع والضر المستفاد ان من هذه الافعال بقضائه وقدره وقد جاء في بعض الاحاد
جواز الرقبة فيجعل ذلك على التعوذ بالقرآن واسماه تعالى والرقى الموعود وفي بعضها النبي عنها فيجعل على خلاف
ذلك او يغير اللسان المعزى واما قوله عليه السلام فلا رقية الا من عني او من عني فانه لا رقية اولي وانفع وهذا خلاف
الاعلى والتشريع الخاص والمناظر في القدر بان يقول فابل مثلا اذا كان جميع ما يصدر في العالم بقضاء الله
وقدره فلم يعذب المذنبون ولم ينسب الفعل الى العباد والى الشيطان حيث قال تعالى ولا تسجوا خطوات
الشياطين فوسوس اليه الشيطان الى غير ذلك وعصية عليه السلام كلف القدر من اسرار الله تعالى لا يطلع عليه
احد وطلب هذا السمع من عزمت عليكم اي قدمت عليكم وان في قوله ان لا تتنازعوا واصلة تتنازعوا وقد
روى به ايضا منع كونها مصدرية وزايدة لان جواب القسم لا يكون الا جملة وان لا تتنازعوا لا يردن منسقة
لفظ

هذا هو الحق
والله اعلم

هذا هو الحق
والله اعلم

كأنت ان لا شيء من غيرهم ولا الثابتة في جوهر كون ان مخففة من المتقلة لانها مع اسمها وخبرها سند
سند الجمل والماضي من جميع الارض المتكينة على السكت قبل هو على ما عليه السلام ينسب الفعل اليه تعالى لانه بامر و
ادارة ولا كان عند الله متوقفا العقبه وفي قبض الارواح من اجسادها لم يرد ودية الله التي قبضها من الارض اليها
فما يوادهم على قدر الارض اي فاختلقت خلقهم ثم عجن بالماء العذب وعين فاختلقت اخلاقهم وهو المعنى بقوله
السهل والحرن وهو ما غلط من الارض ضد السهل وبين ذلك اي بين الاحمر والاسود والابيض والسهل والحرن
والمراد من الخبز والخبث في بني آدم الكافر والمومن ومحور الخصال ومذمومها كل ذلك بقضائه تعالى وقدره
وفي الارض التي لا تثبت سها او تثبت وكل من غلب عليه جزء من اجزاء تلك الارض جذب الى كيفية المحسوسة وغير
المحسوسة ولا يترك سريان خواص الاصول الى الفروع قوله ان الله خلق خلقه في ظله المراد خلقه الانسان والجن هنالك
الملايكه خلقوا من نور وهذا مستعار لجام عليه من الجمل والفضاء وكذا النور مستعار لهداية وتبصرة او المراد بالظلمة
الطبيعة من الليل الى الشهور والتركيب الى المحسوسات والغفلة عن اسرار عالم الغيب والمراد من النور المتلوي علم
ما نصب للمخرج المتيقن التي لو لاها لبقوا جاري كمال الكثرة الضالين الذين لم يصيبهم شيء من نور قوله فمن اصا به
من ذلك النور اي بعض من بعضه اهتدوا الى طريق الحق وخرج من ظلمة الطبيعة الى نور الايمان وتوفيق الطلوع
ومن اخطاه الكاظم صل وكان حاله بالعبث من ذلك فذلك اي لا اجل ان الاهتداء والظلال قد جرى في الازل
اقول جف العلم وجفاف كفاية عن انتهاء القصة وفراغها وعدم تبدلها وتغيرها على علم الله اي على علمه في الازل
لا يتغير بالزيادة ولا بالنقصان وعلى علم الله قوله ثبت على كل من باب الاستحسان الثابتة لان تثبت
الشيء من خواص الاجسام فان قلت هلا قيل ثبت دليل على لان القلب طرف والمدين مطروف والآلة انك
تقول ثبت زيدا على مكانه ولا تقول ثبت المكان على زيد قلت هذا من الطرفين التي يجوز فيها كما تقول ثبت
الرجل في نعلين وثبت النحل في رجلي فثبت ما يكون المطروف سائلا للمطرف فثبت على عيسى لان قولك هذا ليس عن
نفسك لانك معصوم عن قلب قبلك عن المدين وانما تخاف في عيسى زوال نعمة الايمان عنا وفي قوله مع اسأله الى انه
لا ينبغي لاحد ان يأنكر الله تعالى بل انه ان يخاف من زوال النعمة وانقلها بنية وان يسأل الله الثبات ما انتم عليه
وقوله كيف يشاء حال من الضمير المنسوب اليه عليها على اي صفة شاء او مفعول مطلق اي يقبلها تقبليا يريد والروية
واحدة الرئيس الذي للطيور والافلاة الخافاة التي لا يات بها ولا شجر شمس عليه السلام القلب بالرؤية وما يرد عليه
من عالم الغيب بالرياح وسهولة نقله تعالى القلوب ونفوذ امر فيها بسرعة تقبيل الرياح ريشة واحدة بار من
ظلمة ظلمة من العدم لانها اسد تاتيها منها في العدم ان ذكر الرياح جعل لانه ابلغ في المراد منها في داوه من
التشبيه بين الشئين بوصف محسوس وهو القلب وهو من باب التشبيه المركب واللام في البطن يقع الى
كقوله تعالى ما ديا ينادي الايمان اي الى الايمان وطهر ابدل عن الضمير في نقلها بدل اليه من الكل قوله
لا يؤمن عبد من نفسه الايمان لا كماله ويؤمن بالهوت اي يعتقد فناء الدنيا خلافا لما اعتقد قوما او يريانه
يعتقد ان الهوت يحصل بامر الله تعالى لا بالطبيعة خلافا لما زعم صوفية المذاهب دون ان يؤمنوا اليه تعالى
ويشهد الى اخره بدل من يؤمن بآدم وعلى هذا يكون قوله يشهد وما بعده من قوله يؤمن في الموضوعين حضورا اي
لا يؤمن عبد حتى يشهد ويؤمن بما ذكره والصف والنوع والقرب واحد لثمة والتشبيه الجمل والمراد من قوله
لا تكفرهم كما يقال الممول البطل ليس له من ماله نصيب وان كان يأخذ من الماكل والملايس وانما حملناه على ما ذكرنا

لانه عليه السلام اضاهم الى نفسه حيث قال صفان من امره ولعله عليه السلام من صلاتنا الحديث وقد يتكلم به من يكفر
الغيبين ان قلت اليس ان عليه السلام قال في الحديث المتواتر ويؤمن بالقدر خبي قلت القدر به يجعلون الايمان
بالقدر يؤمنون بان تقدر الخبز والتمر من اجل ما في الله والرجية بهم وتخفف اليها ولا تهم وتسدد المياه كلاهما
بمعنى التاخير يقال ارجيت وارجا تاذا اخرته قيل سوا بذلك لتاخيرهم العمل وتبيدهم اياهم عن الايمان حيث قالوا
الايمان ليس من الايمان كما قال الشافعي ولا من حقيرة كما قال ابو حنيفة رحمه الله والقدر به يقولون المشية البنا وقد
وقد سئل عليه السلام عن الصنفين فخير ما يذكر وقيل المرجية مع الجبرية القائلون بان العمل لا فعل له واصنافه
الافعال اليه كما ضافة الى الجادات في قوله جري اليه قد اوتت الدجى فتموا بذلك لانهم يؤخرون نفوسهم عن
فعل الاشياء ويخجلون من البين والقدرية المتكرون للقدر الى اعون ان كل احد خالق فعله ولا يرون الكفر
العامي متقدرون ومشيئة تعالى ونسبهم الى القدر يعني التقدير والمقدور وذكر الايمان الحجية الفرق القائلين بالجبر
الصرف المتكرون للتكليف والقدرية الفرق القائلين بان افعال العباد مخلوقة بقدرهم ودواعيمهم فتموا من جهة التاخير
امر تعالى فيهم ولم يعتبر به وينكروا الكبار والمذنوب ويعتدون لامعاقب لثاني ذلك وقدرية لان بدعيهم
نساءت من قولهم في القدر وقيل لا يخرج الى المرجية تصدق ان لا يرضى مع الايمان بمعية كالا تنفع مع الكفر طاعة ستموا
بذلك لانهم انما تعالى ارجي تعذب بهم على المعاصي الى اخره عنهم وقيل القدرية يصفون الخير اليه تعالى والشر الى غير
ولذلك ساءم عليه السلام بحسب سأل ان الجبر من فعل القدر والشر من فعل الطبيعة وقيل ساءموا من هذه
الامة لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب الجوس من وجه اذا الجوس يضيفون الكواكب الى الهين ستموا
احد ما يزدان والاخر هو من يقعون يزدان الباركي وبأمر من الشيطان ويؤمنون ان يزدان ياتي بالخير
السور واخر من ياتي بالشر والشرور يقولون ذلك في الايمان والاحداث فصار الايمان القدرية يكون في الاحداث
لا غير فصار هو من وجه قد يكون في امره خست في حق في ان يكونا فيهم لان هذه الامة ما يؤمن بها والخصم هو
الشيء في الارض با عليها ومحنة والمخ تبدل بالصورة والهيئة كما فعل بقدم من بني اسرائيل فصار قردة وخنازير
فكل افعالهم الله تعالى بها لانهم باضافتهم الكواكب الى غير الله تعالى فصاروا خلقا لله تعالى وسخروا صور خلقه فيهم
تحتوي ومسح وقيل هذا القول منه عليه السلام محمول على المكذب بالقدر اذا تاه بالبيان ما ينقطع العذر ووه
او على من يقضي به العصبية الى كذب ما ورد فيه من النصوص والسار قد ياتي بالقول المجهول في ابواب التعبد
ليكون ابلغ في الزجر ان ما تعبدوا فلا تشهدوا اي فلا تشهدوا اجنا من من شهدا احض وهو يدل على انه لا يجوز
الصلوة عليهم من كفرهم لا يصلي عليهم ومن لم يكفرهم اقول قوله عليه السلام فلا تشهدوا مع على الزجر عن اعتقادهم
الغيب ولا تعا محوم اي لا تحاكموهم اي لا تفتوا الخصمة الحاكم قال تعالى ربنا افزع بيننا وبين قومنا بالحق اي
احكم به وقيل لا تعا محوم اي لا تشهدوا بالكلام وقيل بالسلام وقيل بالمجادلة والمنافعة في الاعتقاديات
ككونهم ضالين مضلين فوجب الاجتناب لئلا يقع احد في الشك بسبب البحث والمنافعة محوم قوله سبب مبتدأ في سنة
الخاص احسنهم خبر اي دعوت عليهم باللعن واللعن الله يروى بالواو والعاطفة وبدونها اخبار لا وانما ذلك على
عليهم باللعن من الله عز وجل اللعن الطاغية والابساك من الخير واللعن الاسم طائفا فصار عاقبه ولم يعط على
تقدير الاخبار وعدم العاطفة لان لعنة الله تعالى هي لعنة رسول الله وبالعكس واما على تقدير الدعاء
فطائرا اذا لا يعطى على الخير وفي شرح ولعنتم حكاية عن النبي صلح معطوف على لعنة الله احوال وهو

مطل
والقصر على النقص

مذلك لا اعتقاد
انه تعالى ارجا

سبح
سبح
سبح

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

سورة

ان الخبر هكذا استلزم لعنهم الله ولعنهم لكن نسخ الرواية كانت على عكس وكل من ابتدأ اضاف اليه وجواب يدور
مفعول مرفوعا وفعل مضارع مجرول لا وعلى كذا التقدير هو خير المبتداء والجملة قبل عطف على ستة لعنهم وحيد
فعله لعنهم الله معترض بين المعطوف والمعطوف عليه اقول وفيه نظر لعدم استقامة المعنى على تقدير العطف
على ستة لعنهم على ما يظهر عند التأمل فالاولى ان تجعل الجملة حالا بالاولى والمعنى اني دعوت عليهم ومن شان
كل من اجابة دعائه ولو جعل مجاب صفة بني وكل عطف على الضم المرفوع في لعنهم لوجه الفصل بالمفعول
او على الله لضم من حيث اللفظ لكنه ضعيف من حيث المعنى على ما لا يخفى لادائه الى ان بعض الانبياء غير مجاب
الدعوة قوله الزايد في كتاب الله اي القرآن اطلق لفظة او في حكم الله والزيادة فيه ان يدخل فيه المسلمين كذا
في التوراة والانجيل وغيرهما من كتب اليهود والنصارى كافر والمكذب بقوله الله تعالى قد مر حكمه والمنسبط اي المتوكل
بالجبروت فعلت من الجبروت وهو القدر بناء على ما في المكنوت والرحمت من الملك والرحمة والرهبة
يطلق ذلك على من يدعي من الاناس منزلة لا يستحقها بحسب نفي صفة لعنهم من ادل الله كاللغة فيضهم ويدل
من اعز الله المسلمين فمن كان هذه صفة فهو ملعون والحرم بالضم جمع حرمه وبالفصح حرم مكة قبل وهو الرواية في الضم
تضيق والمركبة ان يفعل في حرم مكة ما لا يجوز فعله من قطع شجر او اخطأ او دخول بلا احرام فان فعل ذلك
على اعتقاد تحليه كفرا ولا عصى لكن الاولية مع الضم لغير حرم مكة فاحرم الله ما وعنه المجلد في قوله
وعنه تعليم السلام اهل بيته الذين حرم عليهم الزكاة وتم اولاده عليه السلام وعلى اولاده من فاطمة قبل
الركوب اي ائمة ائمة حرام فمن على هذا المبدأ متعلقة بالمسحول وما معنى الذي اوشى من صفة الجمل بالمسحول
اي والمسحول مبتدأ بالاستحلال من عترة علم السلام شيا حرمه الله تعالى على ذلك المسحول من ائمة ائمة وترك تعظيمهم
فان المعتد لتخليد ذلك كافر ولا في ذنب وقيل يحتمل ان يراد بالمسحول واحد من اولاده عليه السلام وعنه يستحل
شئ من محرمات ومن على هذا بيانية اي المسحول الذي هو غيره المحرم وحقق الاستحلال بالذكر وان كان كل مسحول محرم
ملعون لان حرمة ما اكده واستدل لاختصاص الاول بالله تعالى والثاني برسوله عليه السلام والمراد بناول السنة المخرج
عنها بالكلية او عن بعضها استخفافا فيجب اذ ذاك المعنى لان كافر قولا وادى المؤمنين اي ما حكمه فقال في اباهم
اي يعلم حكمهم من حكم اباهم لومهم معدودون من جملة اباهم اي كل ابا ومن اهل الجنة فهم كذلك لان السؤال
وقع عن ذلك ان قلت السؤال وقع عاما والجواب ورد في حق من له ايب فايكون حكم من لا ايب له كالمنقذ والليط
قلت هذه الاشياء عوارض والسؤال لا يتبع عن مثلها وكلها معلوم في الشرح وليس هذا موضع بيان وقد مر
الكلام في هذا الحديث ومن ذكر الاطفال في احكام الدنيا واماني احكام الآخرة فالطفال المسلمين من اهل الجنة
من غير اسان لا طفل معين واما اطفال الكفار فاكثر اهل السنة يكمل ايمهم الى مشيئة الله تعالى كما هو راي ابي حنيفة
وهذا مما ترفعه وقال بعضهم انهم من اهل النار تبعالا بايمهم وقال بعضهم انهم من اهل الجنة اذ لم يصدر منهم كفر
وقال بعضهم انهم يدخلون الجنة لخدمة المؤمنين وقال بعضهم من اهل الجنة ولا يردون ولا ينعون يقال
فادبته بيدها وادبها في الغيرة وهي حية وكانت كنده تكد البنايت خوفا من العار والفقر والواحدة في
النار ونفعلها المحرم المحرم في الكفاية واما المودة فلا نها وكذا الكفار وهو يدل على تعذيب اولاد الكفار
لذلك اورد هذا الحديث في هذا الباب فان قلت هذا مخالف لقوله تعالى واذا المودة سبكت باي حية
قلت فانها تدل على انها لا تعذب الا على الذنب فكيف يليق بالحكمة ان تعذب بعد ان فعل بها ذلك وقد قيل

في قوله
فانها تدل
على انها
لا تعذب
الا على
الذنب
فكيف
يليق
بالحكمة
ان تعذب
بعد ان
فعل بها
ذلك
وقد قيل

ابن عباس رضي الله عنهما عنها فاجتج بالآية قلت جازكون هذه المودة بالغة وان لم تكن بالغة فتعد
كلمة خفيفة اطاع عليها النبي صلى ولا يطاع عليها العباد وتكون ملحقة بالاطاع الذي قبله الخضر مع كونه
زكيا عن الذنوب او ان الحديث لا يعارض الآية لانه من الاحكام او لعل المراد بالواحدة القابلة وبالمودة
المودة لها ومما تم الطفل في لفظها كان من عادة نسائهم اذا اخذوا حياء من الطلق ان حفت
لها حافة عبيقة فجلست عليها والقابلة وداها ترقب الولدان انت يا بن امكته وان انت بينت
العتما في تلك الحفة واهالت عليها التراب **باب اثبات عذاب القبر من الصحاح**
روى ان القول الثابت هو الذي يثبت بالجنة والبرهان في قلب صاحبه والمركب بالمقول الثابت كلمة
الشهادة والبراءة في المسببة يتعلق بيمين وكذا في الحق الدنيا وفي الآخرة وتبينهم في الدنيا هو بان لا
يزالوا اذا اقتنوا وفي الآخرة بان لا يتلغوا اذا سئلوا عن معتقدهم على رؤس الاشهاد وقيل الثبات عند
سؤال منكر ونكير بان يجري على لسان المسلم كلمة الشهادة وعلى هذا فالمراد بقوله وفي الآخرة القبر لان يوم
القيامة لا تنفع كلمة الشهادة قوله حتى انه يسع لم تكن لفظة حتى في النسخ الحاضرة بل كانت هذه اللفظة في شرح
فان كانت هذه اللفظة ثابتة قطعا ولا تفرق هي او الى لان حروف الجر من ان وان قياسا وفي شرحه
بالواو ويصح قبح تعاليم اي صحتها وفي نسخة حتى ان يسمع قيل اي لو كان حيا فان جسد قبل ان ياتيه الملك
ويبقى ميت لا يحس بشئ اذ ظاهر الحديث يدل على تعلق الروح بيد الميت في القبر وهو عند سؤال الملكين
قيل وعلى ان هذا السؤال في قبر دون غيره من مأكول السباع والمحرق ولذا قال عليه السلام في حديث زيد
لو ان تضافوا لدعوت الله الى اخره ويمكن تعميمه بان يقال ذكر القبر جري على ما هو الغالب اما المأكول فتعلق
الروح باجزائها لا صلبة الباقية من اول عمر الى اخره التي تعلق بها الروح اولا فيصير الجسد الاصل في حياته
سائر الاجزاء ثم يسأل او يعاقب فان الله تعالى قادر على كل شئ وعالم بجميع الجزئيات حسا وهي عليها وتعلق
الروح ليس على سبيل الخلول حتى ينعم تعلقه بجزء في المشرق من تعلقه باخر في المغرب فان البنية عندنا ليست
من شرط الحياة قوله فيقعدانه وفي حديث البراء الان في مجلسه وهو اولي لان التعود في مقابلة القيام
والجلوس في مقابلة الاضطجاع ونحوه والظاهر ان التبدل يقع من بعض الروايات قبل مثل بقول بن سبيل بين
يدى المأمون فقال له اجلس فقال يا امير المؤمنين لست مضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال قل اقم
وهو عطف على اناه لانه معنى المستقبل في الحديث دليل على ان لافضل بين الاتيان والاجلاس وبين الاجلاس
والسؤال قوله الحمد اما من لفظ المصنف او الراوي او المحدث بقصد ان هذا القول قوله لا ادرى اي لا ادرى
انه يني على الحقيقة ام لا كنت اقول في الدنيا كما يقول الناس اي المؤمنون هذا قول المنافق لانه كان يقول في
الدنيا محمد رسول الله تقيته لا اعتقادا واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا لانه لم يتقبل في الدنيا محمد رسول الله
ويحتمل ان يقول الكافر ايضا فعذاب القبر عن نفسه ان قلت لا اذا دخل المصارع في لحي المستقبل
وليس للمركب اياه فالوجه قلت للذي يسمى ههنا كما يقول غلام ياكل ويشرب ولا يعمل شيئا ولا يبت
اصلا ولا تلويث اي ولا قرأت فليت المواليا ولا ذواج وديت او ولا اتبع الحق وانما في الدنيا
بان يقول ما يقولونه لان من لم يتبع الحق في الدنيا لم يتبعه في القبر قوله لاديب ولا تليت دعاء
عليه او اجار وقيل الصواب ولا املت من لاء الا بواو تلاوها ان يكون لها اولاد يتكونها فهو دعاء

التلغيم سوري
بج سويك

يسمع

على المقبور بان لا يكون له ناء وبركة وقيل هو ولا يثبث انقضت من لا الموت جهدا في كذا اذا لم يتصرفه
الحوادث لثبوت جهدا في شفاك وعناك وقد غلط رواية ولا تثبت المعنى ما علمت بنفسك بالنظر والاستدلال
حقيقة نبوته ولا اتبع العلماء بالتقليد ولا علمت ولا قصرت جهدا في شفاك فذلك ويقال طرق الجاد
الصوف بطرقه طريا اذا ضرب به والعقيب الذي يضرب به يسمى مطقة وكذلك مطقة الجاد من غير الثقلين
بالنصب استثناء والتفليس والانس والجن وانما صار يعمل عن سماع ذلك ليلاليفت الالمان بالغيب لا يصح
الايان به لو سمعوا ضروريا والايان الضرورى لا يفتدوا بايرتفع الالهة والاصحان وبفهم خط
الايان بالغيب مع انهم مكلفون به قوله عروض عليه اي ليفرج بطيه ونزاهته او يروح بوحشته وخصامته
قوله ان كان من اهل الجنة فحق اهل الجنة لا بد فيه من تقدير ليعيد اي ان كان من اهل الجنة فالمعروض عليه
من معاد اهل الجنة وتخصيص من معادهم وقوله هذا معك اسارة الى ان المعقد المعروض عليه بالخلافة و
الصلى والى الغير وقوله حتى يحتل الله يوم الغمة هكذا في كرا النسخ الخاضعة وفي بعضها حتى يستكمل الله
يوم القيمة والنسخ في اليه عايد الى المعقد المعروض الى الغير والى معنى من اى المعروض عليك متعديا الى
المعروض عليك بالخلافة والعقيد او يستكمل معك هذا اما الى الجنة او الى النار ويجوز على جميع تقادير
الاشارة بهذا ان يكون المعنى اليه عايدا الى الله تعالى وذكر في شرح انه في نسخ المصاحح هكذا حتى يستكمل
لا يوم القيمة فتعلق الى على هذا بقوله هذا معك اي مستقر او تقدير حتى يستكمل الله الى محشر او يجمع
يوم القيمة وقول اليهودية اعاد الله الى حفظ الله من عذاب القبر جاز انها قرات ذلك من التوبة
او اعلمها به من قراها قوله بعد اي بعد ذلك لا تعود بالله من عذاب القبر جاز انه عليه السلام كان قبل
هذا يتعوز عنه ولم تشعر به عايشة رضي الله عنها فلما شرفت اعلمت ليسخ ذلك في عتايدها امه ويكون
على حذر منه جاز انه عليه السلام وقف في شأن امه في فنة القبر قبل ان يوحى اليه فلما اوحى تعوذ منه قوله
لو ان لا تدافوا اصله تدافوا حذف احدى تاكيد وليس المعنى ان الناس لو سمعوا ذلك تركوا التدافن
هذا عن عذاب القبر فان عذابه تعالى لا يرد محال بل كمثل انهم لو سمعوا تركوا التدافن خوف قلع صحاح
الموت اقيدهم او خوف الضيقة في القرايب ليلال يطلع على طالع وفيه حذف اي لو لا مخافة ان لا تدافوا
وفي بعض النسخ لو ان تدافوا اي لو ترك التدافن بينكم لدعت الله قوله تعوذوا بالله من الفتن جمع
فتنة وهي الامتحان ويستعمل في البلاء والمكر وما ظهر منها وما بطن اي الجهر والسرا وما ظهر ما جرى
على ظاهرا لا انسان وما بطن ما يكن في القلب من السر والربا والحسد وغيرها من مذمومات الخواطر وما
ظهر منها وما بطن يدل من الفتن وتخصيص التعوذ من فنة الدجال بعد الامر بالتعوذ من الفتن ما ظهر منها
وما بطن كذا فنة عظيمة الشأن قوله اذا قير اي دفن قوله اسودان ازرقان محتمل ان يكونا اسودين
على الحفنة لما في السواد من الوحشة والعقيد وان يكونا ازرقين لما في الزرقة من الوحشة ايضا ولو فيها
بالكيفية بطن الاستعانة التابعة لانها كيفيتان مكرهتان عند العرب بل عند كل احد او كما اسودان
منظرا مما ازرقان احماهما وهذا فيه غاية الهول والمكر والمكر بالسواد قبح المنظر تيقا لكتلة قارورة
سوداء ولا يضاف الى ما اجاب بقبية ولا حسنة وبالزرقة تغليب البصر وتحديد النظر يقال رقت عينه عوى
اذا انقلبت وظهر بياضا او منى كناية عن شدة الغضب ولذا يوصف العدو بالزرقة هذا اليعنى قال تعالى

والله اعلم بما لا تعلمون

والمكر المحرم بين يدي زرقا اي عيا ونورنا قوله عليه السلام بعيد هذا فيقضي له اعمى لهم والمكر منقول من انكر
والكثير فعلى معنى معقول من كبروت الرجل بالكسر ضد عظمة نسيها بها لان الميت لم يعرفها ولم يدر صورة مثل صورته
وقيل كان التكبير اقوى من المنكر حيث جعل نفسه تكبرا بطريق الجاهل كقولك رجل كذب وروى لا جلي هذا اخرف
الذكر وقول المنكر والتكبير انك تقول هذا اي قد علمنا فيك السعادة وانك يجب على حجة الله ويرضاه وعلمها
بذلك اما باخبا والله تعالى اياها بذلك او لما يري ان في وجهه من نور الايمان ثم يفسح له سبعون ذراعا وسبعين
اي يوسع له في قبره طولا وعرضا هذا المقدار لانه غالب اعمار امته عليه السلام فيفسح له في مقابلة كل سنة عند الله
فيها ذراعا او الميراث به الكثرة لان لفظ السبع والسبعين جار مجرى المثل في كلامهم للتكبير كقوله تعالى انبت
سبع سنابل ان تستغفروهم سبعين مرة ذراعا وسبعون ذراعا وقوله سبع الله لك الخير اي كثر لم يورده في قوله
على ان التسوية بهذا الفسخ بعد الجواب بمهلة والمولى من الفسخ في القبر توسيع المقعد فيقول الله الميت ارجع الى
اهلي فاجبى ثم اى على هذا من طيب العيش ليبرحاه به والمعروض يطلق على الذكر والانثى في حالهم كاد الجرح
ان يكون اميرا وانما شبهت يومه بنوم العروس لانه ارغد احوال الانسان وانعمها واطيبها للطافة الغرس فيها
وتنعمها قوله حتى يبعثه الله من مضجع تقدين فينام طيبا العيش حتى يبعثه الله جاز كونه من بقول الملوك
لكنه مستبعد والتبعث الاحياء بعد الموت والتفجع بفتح الجيم موضع الضجع وهو النوم قوله وان كان متافقا هو
من قول الرسول عليه السلام قوله سمعت الناس يقولون اي يقولون انه رسول الله فقلت مثل قولم لا ادري حال
او صفة لقوله مثله اي لا اعلم انه نبي بالحقيقة او لا قوله النبي اي وانتم واجتمعي عليه ضاعفة له تريد تقضي عليه
وهو على حقيقة الخطاب لانه تحييل لتعذيبه وعصم مع انه محتمل وقوله حتى يبعثه الله اي تزلزل عن الحقيقة
المستمرة التي كانت عليها من شدة التيامها وشدة الضغط وانعصار جنبه ونجاوز من كل جنب الى جنب الآخر
والنصر في قبا للارض ورواية البراء بالفاظ اخرى قوله ما هذا الرجل استخبر عن صفته كقوله تعالى وما رب
العالمين وما ادرى اى اى شئ اعلمك واخبرك بانه رسول الله وانما وصل هنا بالواو والعاطفه بما قبله وفصل
قوله ما يدرك ما هذا الرجل عما قبلها لتعلق ما يدرك بالذى قبله لانه سوال عما يعلم الميت بالى عمار رسول الله
مخلاف ما قبله فان كلاهما مشتمل منقطع عما قبله قوله قرات كتاب الله اي القرآن فامت به وصدق فوجبت
فيه فاعلم انه لا اله الا الله وكنتم الله ربكم خالق كل شئ ورضيت لكم الاسلام دينان الذين عند الله الاسلام ومن
يشتج غير الاسلام وبنافق يقي من محمد رسول الله قل يا ايها الناس الى رسول الله اليكم جميعا ضلكن ان ربي و
رب المخلوقات هو الله تعالى وان لا دين من دينا غير الاسلام وان محمد رسول الله كافة للخلق ان قلت هذا الذي
يدل على ان الرجل عرف صدق الرسول من القرآن لكنه ما لم يعرف صدق الرسول لا يعرف ان القرآن كلام الله
فكيف يستقيم ما ذكرتم قلت عرف صدق الرسول من المعجزة العنبر المقدونة للبشر فعمل انها ليست الا من الله
والقرآن اكبر معجرات الرسول لانه اذا تفكر فيه يعلم انه لا يشبه كلام البشر فعمل انه كلامه تعالى وكلامه لا ينزل
الا على رسوله فعمل ان المنزل هو عليه رسول الله قوله قد لك اشارة الى جريان لسان المؤمن نحو اب الملوك
قوله ان صدق ان هذا من حروف المتشبه بمعنى اى لان النداء في معنى القول فافترس بالف القطع قبل اى اجعلوا
له فراشا من خرس الجنة فكون اقرش بمعنى فرش واسمه افرشوله فخرى لام الجرح ووصل الضمير بالمتشبه
استباحا والفاء فيه جواب شرط مقدرا اي اذا صدق عهدي فافترسوه وصغيرا لفاعله في الملايكة او ملئنه الجنة

الاجرة
ممهلة وان
الفصح

وقيل معناه اعطوه فراشها وقيل لا اصوب اجعلوه ذافراش من الجنة ومنه افرس فلان صاحبه اذا اتخذ فرشا
له فقامه ويقع فيه او المعنى دخولها ومكنون منها من قولك اقلنت فافرشت اى دخلت الفراشه والبسوم
بقطع النسي من البسه اذا كساه لباسا او اعطاه اياه فباتية من ردها ونسها اى بعض من كل منه وكل طيب روح
لانه الراحة وهو بلايم النفس فلا ينعكس لان الروح قد يحصل على وجه لا يكون فيه طيب ان فرنا الطيب بالكسنية
المتعلقة بالشم والروح الاستراحة وتسمي الروح ايضا فقال روح ودجان ادمته ورزق وهو السب بالمقام
لمقابلته بالجوف الكافر والطيب ما يطيب به وقد جعل السموم للكافر في مقابلته الطيب للمسلم ومد به بعضه قبل نصب
على النظر في امواله والاصوب على المصدر انما قد يصرح ويجوز دفعه مضروبا لانه في الاقامة في
مثل هذه المراضع ومد البصر الغاية اليه ينتهي اليه البصر بعينه رفع الحجاب قد يراه ما يكتنه ان يراه والتوفيق
بين هذا وبين قوله سبحانه ذن عا في سبعين ان هذه النعمة عبارة عما يعرض عليه وينظر اليه من رياض الجنة ومروجا
بدليل قوله فيها في الجنة وذلك عن توسيع مرقه عليه بدليل قوله في قوله او ان كلمتهما في الفرد الاول الخواص بل
المؤمنين الصالحين والثاني لغوام المؤمنين اى بيان لغاية المراتب وادناها اما الكافر فذكر اى البني عليه السلام
موتة قال وتعالى في الروح انما ذكر عليه السلام اعاده الروح مرتين في الكافر من هنا مرة في اخر الحديث انما لم
ما يكرهه ان قلت ذكر اعاده الروح في جسده هنا ولم يذكرها في قصة المؤمنين قلت قد ذكرته ما يدل
على ان روحه تعالى من اجله وسوءه بقرطاس من ركب ذلك انما يسمو بعد اعاده روحه في جسده وقوله هاهاه
بالسكون تكرار كلمة مخبر ومى صوت يصوت بها المخبر الذي لا يقدر على حيرة ان يستعمل لسانه في غير من الخوف او عدم
الفصاحة بل يرسله من اقصى لسانه ارسال حيرة في الكلام وعدم قدر على الجواب وقوله لا ادري كانه بيان وتفسير لقوله
هاهاه قوله ان كذب اى هذا الكافر في قوله لا ادري بل جحد نبوة عليه السلام بعد علمه او كذب بمعنى وجبت نقلا
عن اهل اللغة اوجب عليه العقاب وسمى الله المؤمن عبدا وشهده بالاضافة اليه ولم يسم الكافر عبدا فضلا من تشريف
الاضافة اذ لا لاله فباتية من حرها اى من تأييدها والسموم بالفتح الدرع الحار ثم يقبض له اى يقدله وسيلط عليه
واصله من القبض وهو القبض الا على من البصر يقال قبض الله فلانا اى قدره على فاستولى على استيلاء القبض على
البصر لانه مستول عليه اعلم اما استعانة حيث لا يلتفت اليه ردة وسما على اى يرى ولا ردة عين فيرجم ولا يسمع
عويله فترق له لفظا ظنة وقساوته او يحول على حقيقة وقوله كذب اى في قوله لا ادري بل جحد بالمعقول او
بالاعتقاد والمرزبة ما يدق به المدد وهي مخففة الياء في اللغة اشتد الخنز ضربك بالمرزبة العود الخنز
المخدون يشدونها واذكى انما هو اذا كانت بالمنية اى اوزية وهي عصبة من حديد قوله لاصار برابا بطن
الاستعانة الاصلية وكذا ما يليها اى لا يدق اجزاؤه كالبزب قوله يسميها ما بين الشرق والغرب ولم يقل من
بينها لانه استثنى الشقين وهم ذوا العقول فيصير برابا ثم تعاد في الروح يريد ان العذاب لا ينقطع عنهم عوهم
بل يحاكيه الروح بعد موتهم ليزدادوا عذابا قال تعالى زدناهم عذابا فورا عذابا وبكى من هذا من عذاب
القبير يعني من خوفه وكان القبير اول منزل لا من منازل الآخرة بحرمة القيمة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان
ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة والنار فان جنى اى المقبول منه اى من عذاب القبير فابعد القبير من المنازل
السبعة فكانه قال لا ادري الا من عذاب القبير حتى يكون ما بعد ايسر على او لا الجحيم حتى يكون ما بعد اسد منه
وعثمان رضي الله عنه وان كان من اصل الجنة لكن يحتمل ان شهادة النبي عليه السلام بذلك كان في غيبته ولم يصل اليه

او وصل اليه احاد افلا يبيد اليقين وانه يبيد اليقين مع عظم سانه وشهادة النبي عليه السلام له بالجنة
فغير اولى بان يخاف من ذلك ويحترمه ويقال قطع فطاعة فهو قطع اى شدة فهو شديد شنيع مجاوز
للمقدار في الشناعة والانتكار والمستثنى جملة حاله من منظر او هو موصوف حذف صفته اى ما رايت
منظر فظيها على حاله من احوال الفطاعة قط الا في حاله كون القبير اقيح منه والاستثناء مفرغ قوله
سكوا له التثنية اى ادعوا له ان ثبت الله لسانه بالقول الثابت عند سوال منكروك وكبر وهو يدل
على ان دعاء الاحياء للموات نافع والتثنية الحية الكبرية وتخصيص العدد لا يعلم الا بالروح احدى
الركعات ويحتمل ان يقال ان في الله تعالى تسعة وتسعين اسما من الله تعالى لعباده فيها عالم معرفته
لم يؤمن الكافر بها فيسلط عليه في مقابلته كل منها تليها وتليها وتليها او يقال قد روى ان الله تعالى
بأية رحمة انزل منها رحمة بين الانس والجن والبهائم والحوام بها يتعاطفون وبها يتراحمون بها تصطف
الوحوش على ولدها واخر تسعة وتسعين للاخرة لعباد المؤمنين فسلط عليه في مقابلته كل رحمة للمؤمن
تتمينا ثم شه وتلدغه والمنشأ قدي من اللدغ اذ هو لدغ يؤثر تأثيرا عظيما كلدغ الخيمة ونشل الكلب
فان قلت فاما الغاية في ذكر اللدغ قلت اللدغ ان بانه لا يخلو من لدغاته القويعة والضعيفة قوله
خضرو ويروى خضوا بالمدة وكلاما قريب المعنى **باب الاعتصام بالكتاب والسنة من الصحاح**
الاعتصام بالكتاب والسنة يقال اعتصمت بالله اذا استعنت بطيعة من الغصنة قوله من احسن في امرنا هذا
اى في ديننا وطريقنا ونقطة الاخرى الاقوال والافعال لكنه حقيقة في القول الطالب للفعل ومجاز في الفعل
والطريق هنا الخلق على الدين لان الدين طريق للاسلام وانما عني عن الدين به تقييدها على ان الدين هو امرنا
الذي نتبعه ونستعمل به بحيث لا يخلو شيء من اقوالنا وافعالنا عنه قوله ما ليس منه اى ما لم يكن له في الكتاب
والسنة مستوطنا او حتى ملفوظ او مستحيط هو اى الذي احوته وقد اوردوه عليه كقريب الا من لم يرويه
قوله اما بعد الحديث يدل انه صدر عنه عليه السلام في اثنا خطبة ووعظ لان ما بعد انا يستعمل في الياي
بعد تقدم شيء وهذا الرجل سيrote وطريقه يقال هدى هدى فلان اذا سار الحسنه واللام فيه لانا
لاضافة افضل التفضيل الى المعرفة وهو لا يضاف الا الى المستعد لانه لا لا الاستغراق لم ينفذ تفضيل هذا
الدين على سائر الاديان مع ان المقصود ذلك والمراد بالهدى الاول الجمع وبالثاني المعرفة كانه قال خذ
الطريق طريقة محمد صلعم وشرا لا موريوى بالنصب والرفع محدثا تاجع محدثه وهي البدعة اى ما
حدث على غير قياس اصل من اصول الدين لان المحدث هو الى اصل من اصوله غي ضلالة وروى شارح مكة اذ كل
محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة ثم غلط وقال المحدثه والبدعة مترادفان فكيف صح الجمع واجاب بانها اعلم من
المحدثه لان المحدثه بدعة تكلف في ابتداعها اى معنى باظهارها والبدعة ما خالف الشرع مع عدم الكفر
باسم المعتقد او لا ويحتمل كون المحدثه ما فسدت ليله مادة وضوء والبدعة ما فسدت ليله ماد قلص
ولكن الترادف فالجمل صحيح كقولنا كل من عتق اى ما هو مسمى باحد مما مسمى بالاختلاف المراد كل من فعل
هو عتق بالضم ونم قال ان قلت ليس بعض البدعة المحدثه بدعة قال تعالى ما ياتيهم من ذكر محدث
والذكر المحدث من عند الله تعالى لا يسمى بدعة لان كل بدعة ضلالة ولا شيء من الذكر المحدث من عند ضلالة
قلت الكلام في المحدثه بالتفسير المذكور ان قلت بعض المحدثه ليست بضلالة ومنى البدعة الحسنه

ادخل
الادب
نعم له
اداسار
من تهادت المرأة
في مشيها اذا تخرجت
وتشعل في البيوت

قلت البعد عن الخلاف لا يتناول الا المقابلة قال وهو الضرب الاول من الشكل الاول وتنتج كل هذه
مطلقة لان الصفة ليست ممكنة عند شرط فعليتها وقد تكلم الشارح بالضرب الاول من الشكل الثالث ايضا
في باب الحزب ووعيد شارحها حيث قال كل مسكر حرام وينبغي بعض الحرام وهو خمر الدنيا التي
لا تحتاج اليها الا في غرضة الى هنا كلامه ومحمد بن الحارث الميلى عن الصادق عليه السلام فيمن عصى الله
الجانب والامراء بالحد في الحرم منى في فيه عصية او احدث فيه جناية لان ادتكاب الذنب فيه احسن فواحدا
في الحرم طرف للحاد او المراد به استحلال ما حرم منه ومبتدع اي طالب في الاسلام منه الجاهلية التي يقسم
وما هو عاداتهم من قبل الاولاد والميسر والنيابة مثلا ومطلب اي مجتهد في الطلب اصله مطلب فذواتها
وشود الطاء ايضا بالثاء وادغم فيها ويهريق بضم الياء وفي الهاء من هراق الماء يهريقه هراقة اي صبها
اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق واصل يريق يريق يريق يريق يريق يريق يريق يريق يريق يريق
القلب وانا حر كوا الهاء وقالوا انا اهريقه وهم لا يقولون انا اريقه لاستعمال الخمرتين وقد زال ذلك
بان ابدلوا من الخمر في اتم الهمزة حتى صارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد ذلك على الهاء وتركوا
عن حركة العين لان اصل اراق اريق كما ذكرنا ويقال ايضا اهرق الماء يهرقه واهراق الماء يهرقه اهرقا يسكن
الهاء فيها فهو هريق والشئ يهرق ويهرق ايضا بالتحريك وهو ساقي وقال ليس يري دمه ولم يقل ليس يريه لان
المفعول منه عن راق دمه فنقص عليه بلفظ لا اياهام فيه بوجه والمراد بالناس في قوله ابغض الناس عصاة هذه الآية
والا فالكفار ابغض اليه تعالى الى بعض المسلمين الذين الى الله هؤلاء الثلاثة لان هذه الذنوب الثلاثة المذكورة
في هذا الحديث اشد الذنوب والاياء في قوله ومن عصا في قوله على عدم الطاعة كسلا لا اعتقاد التجاوت
ودخل عصاة المؤمنين الجنة ولفظ الالهة يشير الى ذلك قوله جازي ملا يكم يحتمل ان يكون جازي قد سمع هذا الحديث
منه عليه السلام فحكاها وهو يحتمل ان جازي اخبر عما ساءله هو بنفسه وانكسفه وقول بعضهم انه تابع اي فلاح
يسمع فلا ينفذ ضرب المثل شيئا ويقال شئ الشئ اخا انصب ويقور واصول المتول الانتصاب والمثل المصوب
عبارة عن قوله في شئ بضمه قولاني شئ آخر منهما ساء به ليس احدهما الآخر ويصور او المثل معنى المثل الذي
هو المظهر ثم سمي به التشبيه التمثيل الذي كثيرا استحال على سبيل الاستعانة وقد سمي مثلا ما كان كالمثل كالحق
وعما به واختصار من قصته وحال وصحة وقول البعض ان العين نائمة والقلب يقظان اي فلا فهو شئ ما يقولون
مناظر جرت بينهم لبيان ان النفوس القدسية لا ينجف ادراكها بضعف الحواس واستراحة الابدان ويظن ان
منصرفي لحي وحلاية منه فقالوا سلك كل رجل في دار الى اخره تشبيه مركب والمراد ان قصته كقصته محمد
لان حاله كحال هذا الرجل لانه عليه السلام هو الداعي لا الرجل والمخاضية طعام الدعوة من اذنب القوم ياذنهم
ادبا واذنهم ايدبا دعا في الى طعامه والادب الداعي اليه قوله قالوا الى ملا يكم بعضهم لبعض او لوصفها
اي فسر الحكاية او التمثيل له اي لمحمد عليه السلام وتأويل الشئ تفهم ما يقول اليه والتأويل في الاصطلاح
حلي الظاهر على المحتمل المبرج بغيرها بالجزم في جواب الاسمي اي بغيرها ولم يذكر المادية والباقي في تأويلهم
لاشتمال الجنة عليها لانها دار الماديات والمطالب والباقي هو الله تعالى والفارق من اطاع للشيءية اي لما
كان محمد سفيما منه تعالى في اطاعة الى اخره ومحمد في يروي بضم الميم الداء على صيغة الفعل اي يروي ويسكنونه
مصدر بمعنى اسم الفاعل اي الفارق بين الناس والمؤمنين والكافر والمطيع والعاصي والرهط دون

هذا الحديث في كتاب
الاصول

الخبرة من الرجال لا يكون فيه امره كذا قاله الجرمي وقيل الى الاربعين وقيل الاربعة من الثلاثة الى العشرة
وبينت الثلاثة لانه في معنى الجماعة كانه ثلاثة انفس قيل مع علي وعثمان بن مطعون وعبد الله بن ربيعة
وفي شرح المعقله بعد عبد الله وتعالى بها اي وجودها قليلة وانا قلنا على السلام راحة وشقة على امر
ليلا يلحقهم ضرر وشقة بالاختلاف فيها قوله قولهم اي نحن اي بيننا وبينه بون عظيم وبين عبادتنا وعبادة
سافة بعيدة وان كانت قليلة فانما هي فصل اليه فانه معصوم ما من العاصية واتقوا الله لعلكم ترحموا
تقدم من ذنبك وما تأخره ونحوه على صدد التعذيب واعمال الناجية للصلوات واعمال علية للصلوات ففهم بالضرورة
لا العمل وهو كالمقطع الطالب للفعل هذا الكلام منهم فيه مراعاة لحسن الالهام مع هذه السلام ونسبة التعصير
الى انفسهم حيث قالوا سواهم بضم واظهر واعذر عليه السلام في ذلك ولا افطر اي في النهار وروى عليه السلام
عليهم اختيارهم الرهبانية بقوله اما والله اني لا احاكم الله لاني اعلمكم به وانما لم اعلم حكم ما هو
اعز عليهم واكرم لديه فلو كان استشاركم الا فرط في الرياضة احسن ما انا اعلم من التوسط والاعتدال
في الامور لما اعزفت عنه لانه عليه السلام هو الذي يفعل ما هو الاولى والاعلى فاما مخفف عرف تنبيه
واكثر ما يقع بعد القسم ومعناه اعلم ان قلت ما الغاية في ذكر المفعول في قوله عليه السلام وانزوج
النساء وهذا المثل كسايرا لافعال المتعدي قلت لما كان في كلامه تارك التزوج قيل نزع مبالغة فابده عليه
بعنوب من التاكيد ايضا ولذا تعدد عقبيه على ترك النكاح ان قلت لم يجعل الوعد واجعا الى لكل قلت
عرف الاقتصار من قوله عليه السلام النكاح سنن من رغب عن سنن فليس مني قلت ان النكاح قد مدح
عليه في قوله تعالى وسيدا وحسورا ونبيا قلت جاز كونه موحا في حق الانبياء عليهم السلام ليعتبرهم عن الذي
فلا يكون في حقه تعريضا للنفس على السخاخ غلاف غيرهم على انه جاز كونه كذلك النكاح في سعيهم عند طردون شر
الا ترى ان الاساكن عن الكلام في الصوم والنذر وجعل الولد خادما لبيت المقدس كان منسوعا موصيا في شريعتهم
وليس كذلك في شريعتنا واعلم ان هذا الوعد في حق القادر المستطيع للباة لقوله عليه السلام يا معشر الشباب من
استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغضى البعير واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه العزم فانه ليدجاء في رغبة على
سنن اي من تركها استبانة بها لا كسلا فليس مني اي فليس مني سبوق في رغبة عنه اذا عرض عنه ورغب فيه اذا مال
اليه ان قلت الميلى انه تعالى قال وان نصبر واخي لكم فكيف يكون تركه موجبا للوعيد قلت المراد ان تعبروا عن
نكاح الاماء حال عدم العنت او العنت خير لكم من الاقدام عليه لان فيه اوقاف الجز فان قلت كيف قال ليس مني
وهو مسلم اخذ بدينه قلت هذا كما يتول لولئك اذا لم تفعل ما افعله فليس مني حيث تركه لا اقتدوا بفعله فلفظة
لذلك بالا جانب قوله ما بال اقوام استقام انكارون ويخون ان ما قال اقوام اني لاعلمهم بالله اي يعذبه وغضبه
منكم لئلا يكون هؤلاء القوم يتنزهون عن فعل هذه المباحات عن النوم والاكل ثارا والزوج خوفا من عذاب الله
فانا اولي ان احذر عنه فلا ينبغي الاحتران من امثال ذلك اذا العذاب لا يتعلق بفعل شئ منها وانما يتعلق بفعل
المعاصي يتنزهون اي يتقوا عدون وقوله اصنع حال عن الشئ وقاد سارح صفة الشئ اوصفته ولكن الخشية نتيجة العلم
خده عليها فان تعالى انما يحسن الله من عباد العلماء وقوله واسمهم خشيته قيل التباسا واحكام لان التوصل
انما يكون في المنع وفي نظر قوله انتم اعلم بامور دينكم ولذا قال عليه السلام شاورهم في امور الدارين وقد كان عليه
منهاهم عن تليق الفعل عند قوله عليه السلام في قوله لا تحزنوا وتغير طبعها فوض اليهم الامر وقال انتم اعلم بامور دينكم

وتقال

بابها والظاهر وقوعه على ذى السابق كذا في الحشر وقال ساجد الفرق بين الكلام والمذهب ان الكلام
ما يتغير بآثاره ولا يخلو عن ثلث اقسام المذهب الاول ما لا يتغير بآثاره ولا يتغير بآثاره ولا يتغير بآثاره
الا على المذهب الثاني فليس عليه السلام قد جعل طوائف الارض بلما واحدا والطوائف منها معلوم
فانما هي الطائفتان الاولى والى انما هي طائفت الطائفة الثانية لان نفعها متعدي اليها آثار في الارض
ومن الطوائف ما هي بمنزلة الاخذات فتكون من الطوائف التي هي من الصوفية والسيوخ تركت وقلوبهم
صفت فاختفت بمنزلة الثانية فصارت اذات قال مسروق في حشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم
كالأخذات ويتروى كالأخذة وجعل القسم الاول مثل من انتفع بالعلم في نفسه واحتكره ونفعه علم
وهذا هو الطريق القويم من متابعة الرسول عليه السلام فان قلت فلما قدمت الثانية على الاولى
مع كونها اشرف قلت لما كانت هي التي لطائفها واشرفها اخرجت فان من شأن الحلول ان توخر ولا
تقدم ولانها واسطة المعتد وكان الطائفة الاولى بمنزلة الجزء العلوي من الطائفة الثانية والجزء مقدم
فان قلت فكان الواجب ان يقدم الطائفة الثانية على الاولى كما قدمت الاولى على الثانية قلت تلك
الطائفة كالاجنية عنها فذكرت في حشرها الى هنا كلامه واقول في كون الطائفة الثانية اشرى وفيها
ذكر في وجه تاجرها عن الاولى نظرا واجاب بصلاب الارض التي تسكن الماء فلا تشرب سريعا بل تقبل
منه قدرتها بعد ذلك بقا الماء على وجهها قبل ان يجمع جوب وقيل جمع اجذب وهي الارض التي لا تنبت من
الجذب والخط وقد اختلفت في هذه الكلمة فقبل الاجاب وقد يروى الاجاب باخاء المملة والراء اقول كانه
جمع جوب وهو المطلوب الثاني من حرب الرجل بما اذا سلبه وقيل الاجاب والاحارب كلاما تعميم
ومغلط ولما هو اجازة بالجيم والراء والمدخل جمع لا يجرى وهو الارض التي لا تنبت وارض جرداء ومكان
اجرد وقيل هي الاجازة بالخاء والراء جمع الاحرار فقبل التفصيل من الجرداء ومن قولهم فلان
اجرد وهو الغليظ والكثرة وقيل انما هو الاخذات فتبين منها الالف ومجفت بالاجادب والاخذات
القدرة وتبين بالاجازة جمع لا يجرى وهو الارض التي لا تنبت في نظر ان تزار مع الموصف
فيكون كالاسود ومع الاسود الحية والرواية على الاول من هذه المعاني جمع التبع والفتحة الارض
المستوية يجمع ايضا على اقوع واقوع واقام على اقوع واقوع وكثرها وما جمع قلت وقوله انما هي جبان
منه تارة الطائفة ومنها ما هي الايمان والى في الايمان من طائفة عن لاد الكثرة ما قبلها وكون بعض
المؤمنين قد تنكب كلاما ما وان كانت لا تسكن طائفة الكلام ايضا وفيه تنبيه على انها غير ثابتة اصلا لانها
ولا المظلم ورضي قلوب حرمته العارية العلوية وقوم ابناء الكلام مستلزم لعدم انبئات الحب من غير
هكذا فذلك خصه بالذكر فذلك ان يكون من الطوائف الثلاثة لارض من حبها اجابها الماء مثل من قومه
بالكثرة فيهم وفيهم ايضا وهو المساع والى هنا اي ما في قومه في دين الله فانفع هو جليل الجليل به وانفع
به في الدين بالعلم من مثله عليه السلام بالطائفة الاولى من طوائف الارض كالماء فان قلت هذا قول فذلك
مثل ما ان الله على من الهدى والعلم ومثل من نفع الله به العلم وعلم قلت ذكر في كتابي على سبيل الاشارة
لان دين الله وما بعثني الله به اشارة الى الهدى والجمع الذي سببه بالغيت الكثرة وفي وصف الغيت بالكثرة
تنبيه على اصله المظهر وان الرضا على الله في جميع النصوص والى كمال الارض في انبائها وفي قوله قبلت

قاي
أما

والكثرة

الفضل

الرسالة

الماء وانبتت الحلاء اشارة الى العلم للعلم والتعليم له ولذلك قال في حشر عليه السلام فعلم وعلم اشارة الى الجمع
بين العلم والتعليم بطريق النسخ حيث لم يشترط فيها معرفة ولا تعقبا وقوله ومثل من لم يرفع بذلك راسا لم
للطائفة الثانية من طوائف الارض وعدم رفع الراس به كناية عن عدم الانتفاع بالعلم لعدم العمل به ولا اعرا
عنه الى حطام الدنيا او معناه انه لم ينظر اليه ولم يطع نوح بطريق الكناية لان كل طائفة من طوائف الارض رافع
راسه اليه يقال لم يرفع فلان راسه الى هذا اذ لم يلتفت اليه تكبرا وهو في مقابلة فقه في دين الله لان من لم
يرفع له راسا لم ينفعه وقد اساء عليه السلام بقوله اسكت الماء الى عدم الانتفاع بعلم العلم وبقوله فرفع
الله به الناس الى اخر الى تعليمهم وقوله لم يقل هدى الله مثل للطائفة الثالثة من الارض وهو في مقابلة
ونفعه ما بعثني الله به لان عدم القبول مستلزم لعدم النفع ويكون لفظا مثل قد حذف تقدير ومثل من لم يقل
هذه الله الذي ارسلت به وقوله لا تسكن اشارة الى عدم العلم قوله ولا تنبت كلاما الى عدم التعليم وقيل
ان قوله ولم يقل هدى الله من تمة المثال الثاني والمثل الثالث محذوف لدلالة المثالين وله وجه لغوي العطف
والاول وجه لغوي المحذوف اقول وفي نظرا ولا يعلم كيفية المثال الثالث ولا تنبت وهذا تقدير اخر
وهو ان يقول قوله فذلك مثل من فقه الى اخر اشارة الى النوع الاول والثاني لا شرا كما في النفع وقوله
ومثل من لم يرفع الى اخر الى النوع الثالث او نقول الاول اشارة الى الاول والثاني الى الثاني والثالث
لا شرا كما في عدم الانتفاع بالعلم لعدم علم به وهدى الله هو الدين والحكم قبل هو الذي يعرف معناه بظواهر
وقيل ما لا شبهة فيه لفظا ومعنى وكان عبارة احسنت بان حفيظت عن الاحتمال والاستنباط بان عصمت عن
النسخ والتمس به ما ليس كذلك فذكر النصوص على هذا التعريف متسابة وقيل الخباية ما لا سبيل الى الوقوف
على اثره به غير النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الحاجب المحكم هو المصنف المعنى المراد به وهو نص ان لم يحتمل الامتناع
كالعقود وظاهره هو ما دل دلالة ظنية بالوضع او بالعرف كالاسد والغايط والمنشأ به مقابلة فقه
الجهل وهو المساوي للدلالة كلفظ العين والماء كقوله كما يد الله فوق ايديهم والمنشأ به اسباب منها
اشراك اللفظ والتقدم والتأخر والاختصاص والعوم والمخصوص والتامح والمنسوخ ومنها المنشأ به
من جهة المكان والامور الثلاثة فيها وكل هذه الجهات يجب على العلماء معرفتها ومعرفة معانيها بعد ذلك
الى الحكم وهذا القسم منشأ به من وجه دول وجه ومن المنشأ به ما هو منشأ به من جميع الوجوه لا سبيل
الى معرفة كنهه فيجب الايمان به وترك التعرض لكيفيته والتوكل على استعمال القياس فيه كصفاته تعالى
لا كيفية لها واحوال البقية وبالجملة لا يخفى بالغيب وهو الذي لا ينشأ منه الى حد تسكن اليه النفس
واذ قد عرف هذا فقوله من ام الكتاب اي من الكتاب اي من الكتاب اي من الكتاب اي من الكتاب اي من الكتاب
ام الكتاب اصله فان المحكمات ينشأ في نفسها بمبينة لغيرها من المتعديات وقوله تعالى واخبرني يا
اخر متعديات فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن اتباع الحق الى الباطل فيتبعون ما تشابه منه
اي يتبعون فيها ابتغاء الفتنه الى طلب ايقاع المشك والخصومة بين المسلمين وانفناء تاويله الى تنبيل
معانيه وما يعلم تاويله الا الله في الكلام على الوقت في هذه الآية مبين في اصول الفقه فاذا رأت
الخطاب لعائشة رضي الله عنها فذكر له به من وسائر المسلمين لعائشة قوله فاحذروهم اي لا تجالسوهم
ولا تكلموهم فانهم اهل الزيغ والبدع قوله سبي الله سبي اهل الزيغ وقد حذف كلا المفعولين

من ان الحكم والمنشأ

الاخبار

والله اعلم السيرة في اول الحاجة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر واختلافهما في معنى آية
 متشابهة او في لفظها ويؤيد بها الكتاب المقتول على نبيهم قوله ذروني ما ترككم اى اتركوني ولا تسألوني
 تركا اياكم من الامور التي هي منكم فانه قد كانت كثرة السؤال والاختلاف على الانبياء سببا للهلكة لانهم من
 امارات التردد في المبحوث والمبحوث به وسوء الادب بين يديه فان من حق المبحوث اليه ان يعلم ان الله
 يبحث نبيه اليه ليعرفه مصالح دينه فلا يجوز ان يسكت في غير الحاجة او يتكلم في غير مصلحة مع ان كثرة السؤال
 وقتها يارب العالمين والحق قد يقع في الضلال لسوء الفهم ولذا استوجب من قبلنا بها اللعن والسخط وغيرهما
 من اللعن والسخط يقولون اذ قال المرسل ليخرجكم ابدانا طلق بين يديه الله في جميع احواله وامرهم
 بالتسليم والتسليم للامامة واقواله وقال سارح قوله ذروني ما ترككم عليه اى تركوني اياه بطريق التسليم
 الى ولا تترفعوا له بالخلق وذلك ان جعل ما ترككم بطلا عن اياه اقول وفيه نظر اما اوله فلا لفظه عليه
 لم تكن في شيء من نسخ الرواية الخاصة مع كثرة امانا فلان قوله سارح اياه غير صحيح مع على تقدير ان
 سلموا اليه اوله وهو ظاهر ولا لفظه بل الصحيح لفظا على ما ذكر من المعنى ان يقال سلموا الى او سلموا
 واما ثانيا فلان البدل منسند المعنى على ما لا يخفى وفي قوله كثرة سؤاليه ارشاد الى ان بعض السوال جانب
 ذلك اذا كان بقدر الحاجة واختلاف فهم عطف على الكثرة لا على السؤال فانه يحرم الاختلاف على الانبياء عليهم السلام
 قليلا كان او كثيرا وفي قوله فانه ما استطعتم دليل على وجوب الفهم في الصلوة ثم الاضطرار في الاما
 ثم اجراء اضافها على التلب عند العجز عن جميع ذلك واجتنب الذنب والجرعة منه وقوله في الحسين صفة
 جرم ما تقدمت عليه فان نصب حاله وانما كان هذا السبيل اعظم جرم ما تعدى جناية الى جميع المسلمين وهذا في حق
 من سأل عينا فيما لا يمينه وزمان النبي في زمان نزول الوحي والقرآن اذ ليس لغيره ان يخلل شيئا ولا ان يجرمه
 وكل ما سكت عن جملته من هذا المعنى فهو راجع لسببه وان اجبت عنه فهو عقوبة وتغليظ عليه كسلة بني اسرائيل
 في بيان البقرة واما من سأل لا سببا حكم واجب او مندوب او سباح قد خفي عليه فلا يدخل في هذا الوعيد
 قل الله يتعاضدوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله اعظم المسلمين جرم ما يخرج الكفر اذ الكافر ليس منهم ويحل
 ساير الكبار اى ان ذلك اعظم من ساير الكبار لان القتل مثلا لا يتعدى من المقتول الى غيره مع ان القصاص
 عن الاقدام عليه ولا كذلك هنا فان مقتضى عدوت الى جميع الخلائق مشوم لجأه وكثرة سؤاليه وتسمي الرجال بالهموم
 على الناس وتكليم الباطل ما يشبه الحق يقال دجل اذ اموه وكبر وتب مدجل اى موه بالذهاب لخلق
 هذا الاسم على غير الاعود العلم باعتبار الجنة المذمومة وفيه تلبس الحق لخلق فرعون موسى ولكل اى جعل
 اذ لو اردوا الاعور الكذاب لخرقوا قبل الدجالون كما يقال الزيدون ويدل على عدم ارادة العلم الوصف بقوله
 يا قوم من الاحاديث الى آخره اى يتخذون بالاحاديث الكاذبة ويستبدعون احكاما بالخلق ويعلمون الناس احتشا
 فاسق قيل وهذا كالمرواض والمعتزلة والبرية وغيرهم من اهل البيع قوله ما ياكم واياهم اى اياكم في قوله
 واياهم باعدوا اى بعدوا عنكم وباعدوا عنكم بغير ما يقرب البعض من البعض وقوله لا يضلونكم ليس
 جواب الامر بل استيناف وجواب لسؤال سائل قابل لم يتغير فقال لا يضلونكم اى لا يضلونكم ويجوز ان
 يراد بالفتنة الشك كالسؤال والفتنة اشد من الفتنة اذ يراد بها عذاب الاخر قال تعالى ذوقوا عنتكم
 قوله لا يضلونكم اهل الكتاب اى فيما لا يبين لكم صدق ولا تكذب فيما لا يبين لكم كذبه اى اذ اقلوا اليهود

في التورية كثيرا او قالت النصارى في الاجيل كذا فعدوا انما بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم و
 اسمعيل وآلهم وقيل انما الى التوقف فيما سلك من الامور والمعلوم وعليه ان كان السلف واقفا نصب على التعبد
 وان جدد ما فعلت في امة في بعض النسخ ثبوت الضرر قال سارح وهو الراجح وفي بعض نسخها الضرر وكذا في
 كتاب مسلم قبل وهو الصواب والاصل فيصيح الكلام والحوارى المناصر وصاحب السرا قال عليه السلام اني بين
 حق وجواري من امة اى من امة في نصرى ومصلحة بنت عبد المطلب عمته عليه السلام وهي امه الزبير وقيل هو
 الانبياء عليهم السلام صفوة امة وحوارى الملك اصحاب بيت وسماوا بذلك لخلوص النية و
 صفاء العقيدة من الحور بنصفهم وحوارى بنصفهم بياض العين ويستخرجون من صفاء بنى فيها عن سوادها
 ونسبهم من النبىات بالحوارىات بقية صفاء العاين ولطافتهم وقيل الحواري المعتان بلغة النبط قبل كان
 اصحاب عيسى عليه السلام فيصير في حواريون انما بياضها وكانوا انما هو في الناس فخطب عليهم
 الاسم لوصفهم كالحمل لم يبق قبل كذا ناصر بنهم حواري تشبها باولئك وقيل لانه كانوا يظهرون انفسهم للخلق
 عن حسن الجمل هذا يتيم على العراطة المستعم وقدم الحواريين على اصحاب في الذكر لكونهم قوله ثم انما خلف
 الضمير للقصص يقال خلف فلان اذا جاء بعد او كان خليفة ومنه قوله موسى لعلني في قومي
 والاولى جمع خلف بالمستكين وهو اوردى من الاعتقاد والخلق كعدول وعدول كالتعالي فليست من بعدهم
 خلف اصحابه الملقون وقال السارح خلف خلفا ولم تدع خلفا ليت بهم كان لا يلى التلغا ويقال ايضا ح
 خلقوا اذا ذهب الرجال وبقى النساء والعبيات فيجعل الله استعراهم الى قلة اصنامهم بامر المؤمنين كالنساء
 والعبيات الخلفها ليعملن الجيد منهم وجمع اخلا في كسلف واسلاف المعنى انه سجد السلف الصالحين
 لاخير فيهم ولا خلق لهم في امور الدنيا فاته قوله وراى ذلك اى وراى الجماعة معهم بيا اولسانا او قلبا
 من الايمان قد رجته خردل لان من لم يجاهد مع باعد هاتوا موافق معهم ومن وافق على الضلال فهو ضال به
 ان اقلهم انما ان تضارب قلوبهم بظهور المنكر ويدوم ثباتهم مع المشركين بالمعاصي فان نزل
 عن هذا احد وجوز التلبس في الحق والتلبس على الحق فهو خارج عن ديار الايمان فخرج من استحل حرام
 الدين قوله لا تزال امة قايمة بامر الله تعالى بالامة امة الاجابة وبالا والاول الشريعة والدين وقيل
 الجهاد والامر الثاني القيمة قلل تعالى اى امر الله بفرض الحديث الذي يبينه وحقق بقايم والمراد بالانبياء
 المسار اليه بقوله على ذلك الواظية والحافظة له وخذ لهم خذلانا اى ترك عونه ونصرهم وطبقة خذول اى
 ناذرة لولدها والطائفة هم المجتهدون من العلماء او المجاهدين في سبيل الله وقد جعل هؤلاء للدين على جرس
 الشام الواظية في سبيل الله نصر الله به واجه الاسلام والمظفر حل الاول على السواد الاعظم القايين بالكتاب
 والسنة والويلم بذلك العلماء الربانيون وحمل الثاني على الغايبين بالفتور الشامية قوله على الحق ظاهر من اى عالين
 الى هم القيمة لا يجوز ان يتعلق بظاهرهم ولا بباطنهم بظاهرهم وهو اى حاله في ضمير في يتاثلون او غير
 لا تزال وحينئذ فتاثلون صفة طائفة فان خلف فحتم الامة في الموت الاول بالمجاهدين والعلماء وهذا
 الحديث يأتى ان يراد به العلماء لان القتال انما يكون من المجاهدين قلست وكذلك من العلماء والمقاتلة المصونة
 ولا ينافى هذا حديث قيام الساعة على شرا الناس لان هذا الحديث محمول على قرب الساعة ونحو كونها
 مقبولا او غير بناء على ان نقص بل في ان ما ومقد ياتى بالاسلام اى يظهر من البدن والظهور لاني

ادان
 سارح
 يع
 اى
 الاى

الركب على السارج وواه زيد بن ملحمة عن ابيه ولقد حرق اسم الصالح الذي يروى هذا الحديث في اكثر نسخ المصاحف
كما ذكرناه والصواب خلافه وذلك لان زيدا جاهل وانما الراوى سبط وهو عمر بن عوف بن زيد بن ملحمة الذي
الى هنا كلامه اقول ولقد كان في نسخة روايتي هكذا اذا كثرت بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده وفي شرح
آخر مثله وذكر زيادة وهي ان ملحمة جاهل لم يدرك النبي عليه السلام وضبط الاول بكسر الميم والثاني بضمه ومقتل
اما مصدر واسم مكانه والمراد من الامة اما اخوة الدعوة فيندرج ساير ارباب الملل في عدد الثلاث والتسعين
واما الامة الاجابة فالملل الثلاث واليهيوت من اهل القبلة وهذه الفرق المذكورة في كتاب الملل والخل
تأليف الشهرستاني في معنى على السلام لم يرد في نسخة واحدة منها بل ساءا كثيرا وهي في الاصل ما شرع الله على النبي انما
وستعمل في جملة الشريعة دون احادها وقيل في الملل قول وفعل اجتماع عليه جماعة حقا كان او باطلا سمي لانها قل
اي يتكلم وتربى في كل اى سلوك والكل في كاسم فاعلى ليا بين الخذو القطع والتقدير ايضا قال حذوت
النحل بالتحليل اذا قدرت كل واحدة من طائفتها على ما جرت عليه على السواء ونصيب على المصدر اي حذوتهم
هذه النحل بالنحل وحتى في قوله حتى ان كان ابتدائية والواقع بعد جملة شرطية وقوله ان كان اما جدي
فهم مقدر والجواب الشرط واما ما لا معنى لو كانت على كسب وكسب هذه مخففة من مثله كما زعم وفي
ذكر العلانية قلته ببالايم بسوء صنيعهم وعدم حياتهم الذي هو من امادات الساعة واما ان الام عيانا
عن الزنا بها وتعمل المرء بها زوجة اللذة او موطوءة وسائر من حرم عليه برضاع او معاشرة وفي
الحديث دليل على ان الفرق كلها غير خارجين من الدين لجعله عليه السلام ايامهم من امته وعلى ان المتاول
لا يخرج عن الملّة وان الخطأ قوله كلام في الامم الامة واحدة اي الامة واحدة ويعرف ما كان النبي عليه
واما ما يظن انهم بالاجماع فاجمع عليه العلماء فحق وما عداه باطل والمعنى انهم يتصرفون لما يريدون
النازك ذلك مثل قوله عليه السلام القائل والمقتول في النار لان المقتول عرض نفسه للنار بالتقصير
الذي قصده والقائل استحق ذلك بفعله الذي فعله او كعني انهم يدخلونها بذنوبهم ثم يخرج منها من
لم تغفر بوعده الى الكفر والجماعة قبل اهل القبلة والعلم قال سفيان ثوان فيها على راس كل كان هو
الجماعة والاصوات جمع هو في وهو ميل من نفس الى ما تشتهي والمداد به هذا البدعة والكل يتحتم
داء يعرض للانسان من عفت الكلب الكلب وهو داء يصيب الكلب كالجور فيعوى عواء ويمزق
نفسه ويكلى من عظم يموت اخر ايم وعلة ذلك ان تحرق عيناه ولا يزال ذئبه بين رجلين ويعرض
للعقود التي يمنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا واذا سجدت هذه العلة خرج من صاحبها عند قوله
مثل صور الكلاب واجعت الحرب على ان دواءه قطرة من دم يستاهل المعنى انه تجرى تلك الامور
الى اعماق المدين لان شأن هذه العلة ان تغرق ما تدبها الى المدين كله سبهم عليه السلام في استيلاء الاهواء
عليهم وتجايزهم واستغرامهم عن قبول الحق وتفرغهم عنه حتى يهلكوا جهلا في مهواة البدعة بمصاحب الكلب الذي
استولى عليه ذلك الداء متخاضعا من شرب الماء تنفر عنه حتى يهلك عطشا وان يلفظ التجارى وبالاوهاء بصيغة
الجمع تيمنها على اختلاف انواع المعرى وعلى انهم يتوافقون ويتداعون فيها تشبيها بغيري الفرس واكثر الشخ تجارى
يخوف احدي الثاين يقال تجارى في الحديث اذا جرى كل منهم مع صاحبه وجاراه ايضا واستاء التجارى
اليها جان والمرء يامة محمد عليه السلام الاجابة قيل والمعنى انهم لا يجمعون على ضلالة غير الكفر والاداه

طريقة
من

من

بعضهم الى اجماع الامة على الكفر جائز لانهم لا يتبعون بعد الكفر لانه لا يتبعون على الضلالة قال قلت
انه المدعومة امة جدا قلنا انما جلتنا على امة الاجابة لما ورد ان الساعة لا تقم الا على الكفار وبالله
من باب الاستعانة التخييلية اي خفظة ووقاية على الجماعة المجمعين على الدين كخفظة من الضلالة والخطا او منة
بالعقود لا تباع الجماعة وموافقهم قوله ومن سداى انفراد سداى في النار اي انفراد عن الجماعة باعتقاي او قول
او فعل انفراد في النار فان قلت كيف قال سداى في النار واهلها اكثر من اهل الجنة قلت معناه انه انفراد عن اصحاب
الذين هم اهل الجنة والذين في النار والمراد ان من خرج من جماعة فقد سداى في النار اي فيما يدخل النار فيدخلها
دونهم وايضا تعذيب اهل النار يكون على سبيل الانفراد لانه اقطع لان الميلية اذا عمت طابت والسلوك الاعظم
قول جميع المسلمين الذين هم في طاعة الامام والظاهر ان المراد به الجمع الاعظم اي اكثر من اهل الايمان لان الفرق تختلف
فيما بينهم فلا يكثر سوادهم والمتمسكون بالسنّة لا يكثر الا خلا في بينهم فيكثر سوادهم ويعظم وهو من باب الكناية واعظم
ان ما ذكرنا من وجوب اتباع اجماع المسلمين فهو في الاعتقادي واصول الدين كالصوات الخمس والزكاة والصوم
والحج وغو ذلك واما في الفرع من مسائل الفقه كبطلان الرضوخ من الفرج ومن النساء وما شبه ذلك فلاحاجة
فيها الى اجماع جميع علماء المسلمين بل كل ما اتفق به عالم مجتهد لجوب العمل به كاس خيفة والامة الثلاثة يرون وانفرد السبعة
قبلة وهم فقهاء المدينة ومهم الله فيمن والعش تقبض النصح الذي هو ارادة الخير من النفس وهو المشاور الكبار
والجملة اعني قوله ليس في ذلك عتلا احد حال عن فاعل يصح اي غير كاي في ذلك ذلك وفي قوله من سداى فيه على ان
فيهم سنة بحسب عليه السلام ان قلت عند فساد كل الامة يتبع التمسك بالسنّة فلو وجه الحق قلت المراد اكثر الامة
وانما بالغ في كثرة ثوابه واجره باجر مائة شهيد لما يجمع من السنة بالعل بالسنّة واجبا لها وان ترك الامة لما تركه كاشهد
المقاتل مع جملة الكفار ويهود غير منصرف للعلمية ووزن الفعل والتايب لانه علم هذه الامة الخبيثة عليها اللعنة قال
المشاعر قوت يهود وابيت جيوانها يعني ما فعلت يهود صام قال جارا لله الاصل في يهود وعجوز الاستعلاء بالاسم
لانها عطان على هاتين العرفتين في يعرفهما انما هو لاجراء يهود في يهود مجرى شعير وشعيرة واليهوك التخمير
اصل التهور وهو الوقوع في الشئ والسقوط فيه عن جبل او عن قلة مبالاة والاهوك الاحق اي امتحرون التخمير في الاسلام
فتمردون فيه كما عثرت اليهود ولا تعرفون دينكم حتى تأخذون من اليهود والنصارى لقد جيتكم بها جواب قسم محمد
والضرفي بها للملة الخبيثة وان لم يجر لها المشركا وبضا حال عن الضرفي بها ميمها مضر ابتعد بضا يد يدانه قد جازم
بالاعلى والافضل واستبدال الادنى والادنى عنه منظمة التخمير فوصفها بالبياض والانتفا تيمنها على فضلها وكرها
لانه افضل لون عند العرب حتى قبل من كنه نفس بالعب هو ايضا الوجه او المراد بالبياض والانتفا الظهور والاضا
والخلوص عن الشك والسبهة او انها مصونة عن التبديل والتخريف والاصور والاعلال خالية عن الشكائيف الساقية لان
في دين اليهود اخراج ربع مالهم زكاة وقطع موضع الفجاسة من الثوب ولا يجوز غسله وغير ذلك وقوله ما وسعه
الا اتباعي اي لم يكن له يد من اتباعه لتعين الهدى في شريعتهم النسخة قوله من اكل حيا اي كان قوته حلا لا وعمل في سنّة
اي في موافقتها وتكرها يشعرون العمل في موافقة واحدة منها مع احتياها ما يوجب دخول الجنة او تركها لان كل عمل
يفتقر الى معرفة سنّة وردت فيه اي يكون متسكيا في كل عمل عديت ورد في ذلك العمل والالكان سادا فلا يتساهل
الجنة وبوايته قيل اي ظلم وغشم وقيل عوايله وسر يقال باقّة باقّة بوقرة وقا والباقّة الداهية والسنّة قوله
ان هذا الذي تذكره ونصفه لكثير في الناس محمد الله في هذا الزمان فالحال المستحيل فاكنتي الرجل ما ذكره اعتمادا

أجاب

مطل
في حار الله الاصل في يهود
وعجوز الاستعلاء بالاسم
لام المعرف

على نهم النبي عليه السلام واحترامه اعني المستوفى بل في حقيقة فاجاب عليه السلام ما ذكرنا وقال القائل هذا القول
جدا ليس بجد بل بجملة على الامة حيث كثر الموصوف بهذا الاوصاف فقال عليه السلام وسيكون اى ذلك في قرون بعد
تبيينها عليه السلام على ان ذلك غير مخصوص بالقرن الاول فان قلت القرون المشهورة بالخيرية ثلاث فليكن
قال في قرون الجمع الكثرة قلت يجوز ان يقال اراد به جميع القرون يعني قوله عليه السلام مثل امي مثل المطر
لا بد وكذا اوله خير ام اخره وفي جملة القرون طرقاتا ان الية لانه يقتضي عدم الاستيعاب في الاكثر والمراد بالقرن
هنا اصل عصر قوله من عمل منهم بشرا امر به بما قيل لا يجوز معرف هذا القول الى جميع المهورات فان المورث
لا يعذر في افعال شئ من القرون المتعاقبة بخاتمة نفسه وانما اراد به عليه السلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمخير
من ترك منكم ما امر به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هكذا لان الدين عزز والحق ظاهر في انصار كثر
والزمان زمان نزول الوحي وسماح كلام صاحب الرسالة ثم ياتي زمان من عمل منكم بشرا امر به من ذلك بالانتقاء
تلك المعاني المذكورة قوله ما فعل قوم الى اخره اى ما كان ضالهم ووقعهم في الكفر الاسباب الجدل وهو المخصوص
مع نبيهم وطلب المحجة منه عنادهم له وجود ايقان جادله اى خاصه بالمهاطل وقيل الجدل مقابل طلبة المحجة
والمناظرة دفع الحجج بنظرها قائل والمراد بالجدل هنا المراءى في القرآن وحرب بعضه ببعض والمراد به العناد والمراء
والنقص للزوج من اذهابهم وكراؤ مشايخهم من غير ان يكون لهم بصيرة على ما هو الحق وذلك محرم اما المناظرة لاظهار
الحق واستعلام ما ليس معلوما عنده وتعليم غيره ما عنده فموجوه وان تعالى وجاهدكم بالحق حتى يخرج منكم من كان
خارجا فانطق به الحديث في هذا الحديث انه لما اقر عليه السلام على قرينكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم متعلقوا من ذلك فقال ابن ابي عمير هو خاص بنا وباهلنا ام عام لجميع الامم فعلى عليه السلام هو علم
ولا جهنمك ولجميع الامم فقال خصمكم ورب الكعبة الست تزعم ان عيسى بن مريم نبي وتنتفى عليه وعلى امه خيرا وقد علمت
ان النصارى يعبدونها وعزير يعبد والملائكة يعبدون فقال عليه السلام انهم يعبدون شياطينهم فلا يكون عيسى
وعزير والملائكة في النار فانزل الله تصديقا لقوله ان الذين سبقتم له من الحسن اولئك عنها مبعودون وفيهم
نحت طوبى مقرر في موضعه وفيه نظر لعدم ارتباط قوله ما يخرج بوجه لك الاجد لا جندنا ما قبله والمعنى ما ضربوا
هذا المثل لك يا محمد هو قولهم اهلنا خير ام هو اراد بالهبة هنا الملائكة يعبدون الملائكة خيرا ام عيسى فليخبرهم
يرون ان الملائكة خير من عيسى فاذا عبدت النصارى عيسى فليخبرهم عن الملائكة فقال تعالى لنبيه عليه السلام
ما قالوا هذا القول عندي ليل وبرهان ولم يسألوا عن هذا السؤال لطالب الحق بل لخاصته وايد اكل بالبال
والخصم بالفتح والكسر كثر الخصومة قوله لا تشدد وعيا انتم اي بالايمان الساقية كصوم الدهر واجبات الليل
كله واعتزال النساء لئلا تضعفوا عن العبادات واداء الحقوق والقرابين فيسدد بالنصب في جواب النبي فان
قوم بني اسرائيل تشددوا على انفسهم حين امروا بفتح بقره فتسألوا عن ثلثها وسها وغير ذلك من صفاتها فافهم
الله عليهم كما هو مذكور في القرآن حتى امرهم الله بفتح بقره على صفة لم تعبد عليها الا بقره واحدة ولم يجعلها
صاحبها الا ملائكة جلد هادها ووجب عليهم شراؤها لا مريم بفتح بقره بتلك الصفة فتلك اى تلك الجماعة
بما يأمرون بالصوم موضع اجتماع الانسان لاجل العبادات فيجتمع المني اذا اجتمع والنعم وقلب اصبح ذكي
لا اجتماعه والديار جمع المديرة والرهانية الفضلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخافض فقلان من ذهب
رهبة اى خاف كخشان من خشي وبالنهم نسبة الى الرهبان كركبان وراكب وتلك الخصال ترك المتلذذ

منه انما هو

بالاطعمة وترك الزوج ونحو هذه الناس والنفوس في رؤس الجبال والمواضع البعيدة عن العجانات فعملوا كل ذلك
تشددا على انفسهم ما لم يامرهم الله تعالى به بل انهم لم يمتثلوا له انفسهم ورهبانية نصب بفعل انفسهم ما بعد
قوله نزل القرآن على خمسة اوجه قال شارح وذلك لانه ان كان المراد منه منوما فالحكم والافق المشابهة والحكم
المعبر اوله اوله الاشارة الى ان يكون متعاقبا في احوال يكون متعاقبا في احوال الاول الحرام والثاني الحلال اقول وفيه نظر
لانه على ما ذكر يكون اربعة اقسام والصواب ان يقول في الثاني والثالث اما ان يكون متعاقبا في احوال الاول
الواجب والثاني الحلال ولعله كان كذلك وسقط من العلم قوله امرين رسول اى جوابه كما حول المعانيات
وفروعها وامرين غيبه اى ضلاله كمتابعة غيره في الاسلام كوافقة اهل الكتاب في عبادتهم ولحومها وامر اختلف فيه
فعله الى الله تعالى في اعتقاد المراءضة ولا يخفى بشئ فان الحق متوارف فيه والامام وجد للاختلاف فيهم مساع او يرد
بهذا القسم المشابهة واحوال الغيبة واحوال اطفال الكفار من انهم من اهل الجنة او النار **كتاب العلم من الصحاح**
بلفظ اعني ولداية اى ما امكنكم تبليغه ولو كان آية لانها اقل ما يتقدم في باب التبليغ ولم يقل ولو حيا لان ذلك
يتم بطريق الاولوية لان الآيات لما كانت واجبة التبليغ مع انشاءها وكنت حليتها لتواترها وكفى الله عقوبة
وصونها عن الضياع والتقصير لقوله انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون فالحديث مع انه لا شئ فيه ما ذكر اولي
بالتبليغ واما لشدته اهتمامه عليه السلام بنقل الآيات لبقائها من باب سائر المعجزات وليس من الحاجة الى ضبطها
نقلها اذ لا بد من تواترها لظواهر الآيات ما وزعت سورة عليه بالتوقف ودرج شارح ان معنى الآية هنا كل كلام
كقوله من حيث تجا والدين النصيحة اى بلغوا احاديثي الى امتي ولو قليلا فان قيل لم قال ولداية دون ولو حيا
مع انه المراد قلنا هو اشارة الى جوان تبليغ بعض حديث دون تبليغ ولا ياتى به اذا اذنا قوله حدوا عنى بن اسرائيل
يجوز للتحدث عنهم وان لم يعلم حقه واسناده ليعدا للزمان بقوله عليه السلام انه لو كونا انتم واناس حال ما حدثت
به عنهم في هذه الامة مثل اهل النار القربانات او بيان ان الحديث عنهم ليس على الوجه كما ان قوله بلفظ اعني لم يقرب
اذن النبي عليه السلام المتقدم الى كنية الاحكام التي في التوراة وشريعة موسى عليه السلام لنسخ الاديان كلها بدنيته
وهنا يجوز الحديث عنهم بالقصص والآيات البهيمة ككناية عوج بن عنق وقيل بنى اسرائيل انصهر وتوابعهم عن
عبادة التجلد وذلك اذ في كل لغة لغة لاوى الالباب والشرح في الاصل الضيق ويقع على الائم والحرام وقيل
انه اضيق الضيق قوله فليخبرهم عن الملائكة فليخبرهم عن الملائكة فقال تعالى نزلنا من السماء ماء فليخبرهم عن الملائكة
من لا اى اتخذته والملائكة المنزل وهو مقعد الكذب المقابل لقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وهذا النقطه امر ومعا مخرجه كقوله تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اى ان الله يؤيد بعضها وفيه اجاب
التحرز عن الكذب على النبي صلى الله عليه واله بان لا يحدث عنه الا بما صح اسناده او من كتاب معتبر وكذلك قيل لولا
الاستاذ لقالي من شاء فليؤمن وما شاء فكذلك ايضا كمن قدم من الصحابة اكثر الحديث حذرا من الزيادة والنقصان
والنقل فيه وهذا الحديث قد بلغ غاية الاستبصار ولم يوجد في الصحاح ما يرويه الحسن الميموني
غيره وقوله متحدثا تنبيه على عدم دخول الناس فيه وسواء ليس حاله لو كان الكذب كما يكون عن قول فلان
من غير تعد الا ان جعل الكذب اعتقاد الشئ على خلاف ما هو عليه قوله يرى انه كذب ويروى بفتح الياء وفتح
الدواوين يرى من لاداة المستدبر الى ثلاث منافع احدها الضم المستر العايد الى من وقوله انه كذب يعنى
عن الباقين لوجود المستدبر والمشد اليه ويروى بفتحها بمعنى العلم قبل والمجهول اولى لانه بمعنى الظن بخلاف
بفتحها

وهو انما هو

منه انما هو

كأن

الآخر سماه كاذبا في قوله احد الكاذبين بلغة التنبيه احدهما المفترى والثاني هو لا عاتية المفترى على قوله
مفترى ومشاركته باثباته ونسبته لكونه ظاهرا على ظلمه ونظامه وتكريره وتكثيره وتكثيره هو التوصل بعلم
شاهد الى علم غائب وهو من احوال القلب قال تعالى لم يلق بقلوب لا يفقهون بها وبشيء انما افهم العلم بالاحكام الشرعية
الفرعية المكتسبة عن ادلتها التعجيلية عرفا ومعناه جعله عالما باحكام الشريعة ذابصية فيها يستخرج المعاني
الكثيرة من الالفاظ القليلة ما وهبه الله تعالى من الفهم في كتابه وسنة رسوله عليه السلام قوله انا انا قاسم والله يعطي
اذا في لم افضل في قسمه ما اوحى الى من الحكمة والعلم احدا من امتي على اخر بل سويت في البلاغ وانا التفاوت في الفهم الذي
يستدعي به الى خفيات علوم الكتاب والسنة فهو طريق عطاء الله يخصص بها من يشاء من عباده وانا لم يقل معط لان عطاء
الله تعالى يحد كل ساعة وقيل قوله اذا انا قاسم والله يعطي المراد به قسمه المال قاله عليه السلام ليل يكون في القلوب
تكون في التفاوت في القسمة فانه يا مولاه قوله الناس معادن كعادن الذهب والفضة من باب تشبيه المحسوس بالمحسوس
والمعادن جمع معدن وهو مستقر الجواهر والمستوطن ايضاً من معدن بالمكان اي استقر به وعدت البلد توطئته و
مركز كل شئ وسمة فحق معادن العرب اي اصولها تسالون قالوا نعم والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكانهم والافاق
ومحاسن الصفات وفيما يذكرونهم في المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما ينفذ
للذهب ومنها للفضة وهكذا الى ان ينتهي الادنى فالأدنى فمن كان استعداده اقوى كانت فضيلة اتم وعنى كان على
خلافه فضيلته انقص وفي رواية تقديم الذهب على الفضة لشرفه وفي اخرى تايخ عنها لقلة وكونه مركبا منها لانه
فضة ملونة تبه عليه السلام على تفاوت الفضايل الانسانية وانهم انما تسقط عن درجة الاعتبار اذا لم يدخل المرء
في الدين فاما اذا دخل فيه وفقه في دين الله وكان في الجاهلية من ذوي المآثر فانه من خيار الناس في الاسلام كما كان
في الجاهلية وله فضل بتلك المآثر على قرانه في الدين والعلم اذا لم يكن لهم ذلك قول الانبياء في فضلهم
انتم رجل بالرفع اي خصله رجل لم حذى المصافي واتيهم ههنا مقام وهو خير من بدء محذوف وبالحسن على تركه
على حاله فهو ما كل سوداء مرق ولا يصفاء شمة ويروى في اثنين اي في شأن اثنين رجل بالجن عطف بيان او بدل
او بالرفع خير من بدء محذوف والخسدة حتى زوال نعمة المحسوس منه اليك وهذا مذموم والمراد به هنا التقيط
وهي ان يبنى ان يكون لك مثل ما لا خيل المسلم من غير نسي زواله عنه قوله علي هلككم بين يدي اي انفاة في سبيل الله
انافيد بالحق اذ ليس كل اتفاق محمود ايل الاتفاق في الحق دون الباطل وقوله انا ما الله اي اعطاه الله حكمه
اي علم احكام الدين وقيل اصابة الحق بالعلم والمقل او فقها في الدين بقرينة قوله يعلمها بالحق فيسقط قوله
ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقيل الحكمة عيان عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم وهذا كان
يشير الى علم الكلام فهو يقضي بها اي حكم بالحكمة التي اوتوها ويعلمها غير ومعنى الحديث الذي يغيب الله عنك بالمال وقيل
العلم بتقدير ليس جسد لا يضر الذي اثنين او لا يحسن الحسد ان حسن الان هذين الموضعين وانا رخص في
الحسد في هذا الباب لخلق من المفسدة ان العلى حسن في مثلها الحمد ولتقوية مصلحة الذين كادهم في الكذب
عند تبصنه فايده فوق آفة الكذب قوله واذا مات الانسان انقطع عنه عمله اي فايده عمله ووجه التوفيق بينه
وبين قوله عليه السلام من سنة سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة هو ان السنة السنوية من
جملة العلم المستفاد به واما عمل الرباط فانه عمله الذي قدمه في حياته فينبول الى يوم القيمة تقييلا من الله تعالى
حيث يدل على حاجته لاعلاء كلمته واما الثلاثة المذكورة في حديثي ان هذين فانهما اعمال محدثة بعد وفاته كان هو

فانه يعمل العلم الفقيه
فانه يعمل العلم الفقيه
فانه يعمل العلم الفقيه

سببا فانصل اليه ثوابها او يقول لا تسلم ان المربط في سبيل الله ميت لقوله تعالى بل احيا عند ربهم وهذا لا يتفق
تفارق جسد او يتعلق بجسد آخر كما ورد في الحديث فلا يتحقق الموت في جوفهم فيكون الاستثناء حينئذ مطلقا او يتقرب
الحكم ثابت في بطريق الاول لان صاحب الصدقة يبذل المال لا ينقطع علمه فاذل النفس في اعلاء كلمة الله او في بطل
الاستثناء حينئذ كما تقول ضربت القدم الاذ بها ثابته فقيمة فالمستثنى وان كان واحدا من حيث الظاهر لكنه من
حيث المعنى كثير نظر الى العلة ويستثنى منهم كل فقير ورسف الصدقة بالجارية استعانة تايده والمراد بالصدقة
الجارية الوقفية على وجه الخيرية بقرينة قوله جارية اي جارية اية لان عدم الانقطاع يحصل بها ومنه حديث الادراك
جارية اي وان منقطع وقيد العلم بالمنقطع به ومنه تصنيف كتاب فقهاء لان ما لا ينقطع به لا يشترط اجرا والولد
بالصالح لان غير الصالح لا يستجاب دعاءه قيل يحصل للاب بالولد الصالح كل لحظة ثواب دعوى المولى الاول
لان كسبه ممن يحصل لغارسها ثواب باكل ثمرها سواء دعي اكلها او لم يدع وايضا هو كسبه حسنة سنها اي
وضعا ابن وان كان الولد سبيا لا يلحق الاب به اتم لان نية الاب بكسب الولد الحرة لا الشرا لان يعلم الشرع
كالسرق وشرب الخمر والزمر وخوها وانا ذكر الرسول الدعا فربضاه عليه لانه ان لم يدع للاب لا يعمل اليه
منه ثواب والام كلاب بطلان بطلان بل ثوابا اكثر لان حفا أكد والمراد بالعلم المستفاد به العلم بالله وصفاته
والعالم وملايكته ويدخل فيه علم الكلام وبكسبه ويدخل فيه التفسير وملايكته ورسوله وسماه ويدخل فيه علم التوحيد
والعلم بقرينة النبي علم ويدخل فيه علم التفسير ايضا والحديث والفقه واصوله وكان ثواب هذه الاشياء الثلاثة
متصلا بالمولي غير منقطع بالموت بل ان الله تعالى يثيب العبد بكل فعل يتوقف وجوده على كسبه بوجه ما ان قلت
كيف استثنى العلم عن العمل والامل في الاستثناء الحقيقة قلت تختلف باختلاف محاله وعلى القلب هو العلم
قوله من نفسى فخرج عن مؤمن كسبه اي حزنا ياخذ بها النفس مأخوفا من قولهم انت في نفس هذا الامر اي
منه والذي يفتح عنه جعل في سعة من امره والسقيفة بالمؤمن لانه مظنة الكسب في الدنيا واما الكافر بالله قد
وسع عليه في الدنيا على الاعمال ومن سترى سهل على معصية في غير وهو يميل المؤمن والكافر اي من كان له على
فقيه دين مثلا فيسبى عليه بامهاله او ترك بعينه ومن سترى سلا طمعا بمنزل فيبيع بان لا يفقهه او سترى بامهاله
بان البينة ثوبا مثلا سهل الله به اي بالسلوك او بالطريق او بالتمسك والبار للمسيبة سهل الله له طريقا الى الجنة
بلا تعب لان من طلب العلم فقد طلب الطريق الموصل الى الجنة لانه الدليل اليها ووقتها اياكم وحسن المسلم في
لبس سهل انما العلم الدينية وقليد وكثير قوله من مساجد الله اخوان من مساجد اليهود والنصارى فانه يكون
الدخول فيها وفي حكم المسجد المدارس والرباطات وانا ذكر المساجد لان في زمانه عليه السلام وبعد بمصر
او قد نزل لم يجمع المعطين والمحدثين الا المساجد والتمارس قراءة بعض مع بعض القرآن تعجلا لا لافلا
او تعلما وتعلما او كسفا لمعانيه والسكينة هي الحالة التي يحصل بها المسكون من الرقاد والدمعة اي الا
نزلت عليهم الحالة المظلمة بها القلب والمراد بها حصل الذوق والشوق الى المعاني القلبية وصفاء
القلب وخلاص القلب من الغفلة النفسانية ونزول الافوار الرحمانية فيه فيسكن عن الميل الى الشهوات وقيل السكينة
ملك يسكن قلب المؤمن وبما من بالخير ويحضره على الطاعة ويدفع في القلب الطائفة والمسكون على
الطاعة وعشيم اي احاطت بهم الرحمة وعظمهم وقيل عسمة اي آتاه من العيشان بالكسب لا يتلافى وقيل
هو الاتيان من جانب العلوي تعلمهم الرحمة والهمة من الله ويجوز ان يراد بالرحمة هنا ما يتبع من الطوبى

لا بد ان يعلم العلم المستفاد به العلم بالله وصفاته
والعلم بقرينة النبي علم ويدخل فيه علم التفسير ايضا والحديث والفقه واصوله
متصلا بالمولي غير منقطع بالموت بل ان الله تعالى يثيب العبد بكل فعل يتوقف وجوده على كسبه بوجه ما ان قلت
كيف استثنى العلم عن العمل والامل في الاستثناء الحقيقة قلت تختلف باختلاف محاله وعلى القلب هو العلم
قوله من نفسى فخرج عن مؤمن كسبه اي حزنا ياخذ بها النفس مأخوفا من قولهم انت في نفس هذا الامر اي
منه والذي يفتح عنه جعل في سعة من امره والسقيفة بالمؤمن لانه مظنة الكسب في الدنيا واما الكافر بالله قد
وسع عليه في الدنيا على الاعمال ومن سترى سهل على معصية في غير وهو يميل المؤمن والكافر اي من كان له على
فقيه دين مثلا فيسبى عليه بامهاله او ترك بعينه ومن سترى سلا طمعا بمنزل فيبيع بان لا يفقهه او سترى بامهاله
بان البينة ثوبا مثلا سهل الله به اي بالسلوك او بالطريق او بالتمسك والبار للمسيبة سهل الله له طريقا الى الجنة
بلا تعب لان من طلب العلم فقد طلب الطريق الموصل الى الجنة لانه الدليل اليها ووقتها اياكم وحسن المسلم في
لبس سهل انما العلم الدينية وقليد وكثير قوله من مساجد الله اخوان من مساجد اليهود والنصارى فانه يكون
الدخول فيها وفي حكم المسجد المدارس والرباطات وانا ذكر المساجد لان في زمانه عليه السلام وبعد بمصر
او قد نزل لم يجمع المعطين والمحدثين الا المساجد والتمارس قراءة بعض مع بعض القرآن تعجلا لا لافلا
او تعلما وتعلما او كسفا لمعانيه والسكينة هي الحالة التي يحصل بها المسكون من الرقاد والدمعة اي الا
نزلت عليهم الحالة المظلمة بها القلب والمراد بها حصل الذوق والشوق الى المعاني القلبية وصفاء
القلب وخلاص القلب من الغفلة النفسانية ونزول الافوار الرحمانية فيه فيسكن عن الميل الى الشهوات وقيل السكينة
ملك يسكن قلب المؤمن وبما من بالخير ويحضره على الطاعة ويدفع في القلب الطائفة والمسكون على
الطاعة وعشيم اي احاطت بهم الرحمة وعظمهم وقيل عسمة اي آتاه من العيشان بالكسب لا يتلافى وقيل
هو الاتيان من جانب العلوي تعلمهم الرحمة والهمة من الله ويجوز ان يراد بالرحمة هنا ما يتبع من الطوبى

عند نزول السكينة عليها وحقت اي احدقت بهم الملايكة اي طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون القرآن و
ويحفظونه من الآفات ويصالحونهم ويورونهم وذكرهم في هذه اي في الملايكة الاعلى في الطبقة الاولى من الملايكة
وذكرهم تعالى اي اياهم بان يقول انظروا الى عبيدي يذكرونني ويعبدونني فانتظروا يا ايها الله وفعلك الله وايانا انالي
شرف منزلة المحيتمين على قراءة القرآن وما لهم من المزية من ذكر الله اياهم بين ملايكة المقربين والبطون والشر
يقال ما اياكم يعني واحدوا البطينة ضد التخييل والكره ان من اخذ علمه لغصوبة لم يقدر شرفا فيه ولم يجبر
لثبته يريد ان المقرب الى الله تعالى لا يحصل بالشرب كثر المشايير بل بالعمل الصالح قوله يعقبي عليه قبل صفه الناس
لانه نكس معنى واستشهد بصيغة المجهول اي قتل في سبيل الله وقيل اي اخذ يوم القيمة والى به للمصالح فصره
اي الله تعالى نعم من اعطاه القوة واسباب الحاربه والذي يقضي آيكم هو الله تعالى لانه قاضي يوم الدين وقوله
فكل اي في رضاك والجري هو المقدم يقال جري الرجل جريا بالمد فلا جري اي جسر في امر الحرب والى مثل
ما في الحديث وقعت الاشارة في قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم اي تحضوا جهادكم
واخلصوا فان الله سميع وعليم ما انتم عليه قال شارح فقدر من عطف دخل على قد او هو معنى فقط اي غيب
وهي اخت قط وهي تقع على معنى في الكلام معناه فاعني اكثف فان كان مصافها فانها فاضا الى معقول
وفي كونه معنى قط ههنا نظرا لانه حينئذ يسبق قوله قبل لم امر به بحسب اي جري غير مرتبطة ما قبله ظاهر اعلى بالاعني
لكون الغاييل وهو الرسول معلوما مذكورا فلا وجه لبنا قال البنا المجهول وايضا قوله او هو معنى فقط لا ينبغي
كون الفاعل عطف قوله ان الله لا يقبل العلم انما اعانيتم من العباد ويرفعه الى السماء وهو من باب الاستعانة
الثانية والكره بالعلم علم الكتاب والسنة وما يتعلق بها وانما اعانيتم من العباد او مفعول مطلق للفعل بعد
قيل او فعل نيت ما بعد لان المؤكد لا يتقدم على المؤكد اقول وفيه نظرا لان ما لا يعمل لا يشر ايضا علمه بالقرآن
الوسط خبر من اخويه والجدد حاله ولكن بعض العلم يقبل رواح العلماء ووجه الاصفه وروايتهم راس كفاض نيت
ونعت يقضي ونيت بين علم فضلا واضلوا الناس والتحول بالحاء المحجمة السجدة والرفعية يقال تحولت الروح
اي تعبدتها والحاويل السجدة الحاشي الحاشية ويروي نحو تبتا معنى تقبل لنا وبالطاء المهله ايضا اي تبا على لحواف
التي نشط فيها للوعظ فيعظنا فيها قبل وهذا يحتاج الى تقدير قولنا وهو لا يكره علينا كرامة الحاشية
اي الملائكة علينا اقول ولا حاجة الى هذا التقدير اذ قوله في الايام يستمر تجزية الحكم لا محالة وعدم تعرضه
للمجمع فكانه قال في بعض الايام وفيه نظروا في قوله علينا تنبيه على ان المصلحة هي سامتهم فانه علمه السلام لم يرد
عن كثر الاغراض النفسانية سيما في المدة التي هي باب التبليغ قوله اذا تكلم بكلمة اي بكلام مفيد
فانها قد تطلق على الجملة المفيدة حتى تنهم عنه يعني لا يقيم لا بمعنى ان تنهم لان قوله تلاها على معنى الحاشية و
اذا التي قوم سلم عليهم سلم عليهم تلاها قبل كان ذلك عند الاستئذان اذ الم يؤذن في امرين سلم
تلاها ثم ينصرف كما ورد في حديث الاستئذان وفيه نظروا لان تسمية الاستئذان لا ينبغي اذا حصل الاذن
باللوحى ولا يهلك اذا حصل بالثانية مع انه ذكر حرف اذا المختصية لكون الفعل تلا ووجه الوجه والوجه
فيه ان يقال اذا التي على قوم سلم تسمية الاستئذان واذا دخل عليهم سلم تسمية التسمية والحقاق من المجلس
سلم تسمية التوقيع وهذه التسميات كلها مسنونة وكان عليه السلام يواظب عليها والحدس يدل
على ان الرسول عليه السلام كان عادة المسارعة الى السلام قوله من سن في الاسلام سنة حسنة اي من

فانما
تجيب

والتلاوة
في الايام

الى بطريقة من ضربة يقتدى بها فيها وفي غامة نوح المصالح فله اجرها اي اجر السنة قبل وهو غير المجدد
اذ في رواية الشيخين اجر والضرر لمن وداهية اذ المراد منه ان كواضع السنة اجوز فيه واجرم من عمل
سنة بعد وكذا القول في السنة السيرة قوله لا يعقل نفس طيلا نصيب ظلا غير وهذا الحديث مقبول بقوله من
سن سنة والكنيل الضعف قال تعالى يوتىكم كفتين من رحمة وقيل الخطا نصيب وهو المراد بالاول
قابل فانما اخيه هابيل فطوعت له نفسه قتل اخيه وهما ابنا آدم عليه السلام من صلبه جني من كل منابت ورج تولاه
وكانت تولاه قابيل اجل وهما اول قاتل ومقول من بني آدم وقيل بالاول ليلا يلقي فان في بني آدم كثر وهذا
يدل على ان قابيل اول مولود من بني آدم او قال ذلك باعتبار البطن الاول من بني آدم فان قلت هذا مناف
لقوله تعالى ولا تزدوا زرة وزراخرى قلت كل واحدة من النفسين المتأشع والمسيبة وازن انما قال
شارح والاول عفة آدم قال وقد بلغنا ان بعض الجاهل يقولون قد كان قبل آدم هذا سبعة اودام قال وهذا القول
كثير بل يمكن ادم في ادم الذي هو اب البشر قال شارح اخر فان قلت كيف جعل قابيل سائبا للقتل وقد كان قبل
آدم خلق يفسدون ويسفكون الدماء ولهذا قالت الملايكة اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء يبين ان القياس
قلت هو اول من سن للقتل من بني آدم وهو مخصوص ببني آدم والملايكة عرفوا ذلك باخبار الله تعالى ومن
جهة اللوح المحفوظ وهذا الحديث بعينه ذكر في كتاب القطب كانه يبيح في ذلك حاجي الصالحين وقد ذكر
في هذا الكتاب عدة من الاحاديث لفظا ومعنى من جعلها هذا قوله من سكن طريقا لم يمسح قدمه على ارضه استجاب الرحمة
في طلب العلم وقد ذهب موسى الى الخضر فقال هل اتبعك على ان تعطيني رشدا ودخل جابر بن عبد الله
مسيرة شهر الى عبد الله بن ابيس في حديث واحد ونكر علما ليندرج فيه كل نوع من انواع علوم الدين وقوله من طريق
الجنة يشيران الى جهة طريق كثيرة كل على صالح طريق من طريقها وطلب العلم اقرب طريق اليها من سائر الطرق والاعمال
اذ لا تنفع صلاة ولا صوم ولا حج ولا شيء من الاعمال الصالحة من لم يعلم عليها ورضي حال او مفعول له واللام في طلب العلم
تعلق بضع قبل معناه انها يتواضع لطايبه توفير العلم كونه واخضع لاحتاج الدليل من الرحمة اي تواضع لهما اولاه
الكف عن الطمان واليزول للذكر لقوله في الحديث السابق وحقت بهم الملايكة او معناه المعونة ويسير السبي في طلبه
او المراد تليين الجانب والاشاكو التي عليه بالرحمة والانشطاف او المراد حقيقة وهي فريضة الجناح وبسطها لطالب العلم
لتحملة عليها وتبلغه مقصد من البلاد في طلبه قال تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع اقول
ولقد سمعت فيما عني ان بعض الجملة من الطلبة للعلم رفع قدمه على الارض وقال استغفر لسوا اعتك وقد وضعت
قدمي على المكة ثم دق بقدمه الارض فسقط من ساعته واندقت عنقه وجاز ان يرده عدم الملايكة او الكرام الكاتبين
وان يكون صنيعهم به ذلك في الدنيا او في الاخر او فيها كل ذلك توفيرا منهم واجلا لا لطالب العلم حيث اقتضى المساق للشفقة
في دين الله تعالى ولهذا استغفروا الملايكة بغيرهم اذ من في السموات هم الملايكة ولا ينهلون من الارض من علمها
من انواع الحيوان وتكرار من لاجل التاكيد فانه مظنة وحسن الحسبان بالذكر لعدم دخولها في جملة من في السموات
من في الارض اذ هي في الماء وان سلم ان قوله في الارض يشملها فذكرها للاباء الى ان العلم ما به حيا بكل شيء فذلك استغفر
للعالم الحبيب له من بقاءه محقق به قال تعالى انزل من السماء ماء فسال اوديه بقدرها قال ابن عباس رضي الله عنها
الله اعلم والاودية القلوب وانما قيل الاودية لانه جمع قلة غير مشهور والحيثان جمع كثر ومشهور والموضع موضع
تعظيم العالم وكان ذكر جمع الكثرة المشهور ولاننا تستغفر هذه الطوائف لانه لان الملايكة والانبياء عرفوا

المصالح

مطلب
تجيب
في طلب العلم

والانقياد

حضر وقتها وكالمستغنى فانه يلزم في هذا الجواب لا بد اقل العلوم الغير الضرورية المعروفة وقيل
العلم هنا علم الشهادة والجماعة ان يحرك الانسان مع اخر لبيان اى عارضة في جريه وقيل ان بها خ
في فعله ما خرج من الجري لان كلامه المتكلمين يجرى بحركى الاحرار جريه معه في المناظر والجدال والظهور
لعله ان الناس رياء وسعة يعني لا يطلب العلم لله بل للتكبر والتجبر والمفاخرة والمكابرة كما ينبغي به اكثر
الطريق لا تعلمه الله تعالى والى اية الاطالة الباطلة والحاجة فيما فيه جريه بالكسوى يقال ما ربه آثاره من
اذاجا لفته لان كل واحد منهم يتصور مقتدا لشك والتشاك من كلام صاحبه او من المراد بالفتح وهو مع الفصح كقول
الذين يقال عرفت الشاة اذ استخرجت من اللبن وكل من المناظر ينسحب ما عنده والمراد من
شوا ان العلماء الذين يتبعوا آثارهم في الطلب ولم يتفهم علمهم بل زادهم ذلك سفاهة وشكوا في انهم
حيث ساهم سفاها ولم يستمع لما وكيف لا وقد شغبت بهم الاوهام والمزجية فان غفوا لم ياتوا بالنافعة بالاضافة الى العلم الرباني
او يصرف الى بطلان وجه الناس الى ان يطلب العلم لغير الشهادة والرجوع اليه وتخطيه وتحصيل الحطام الدنيوي
وتجربى الثواب والاخرى وانما لم يذكر العلم هنا لانه لا يخلو عن النقص والجهل في التفتيش بخلاف
الفصلين الاولين غدا وعنده من لم يكن له عرض صحيح في طلب العلم يتبين على قايمة صحة المقاصد وسفاهة ما حيث بين
ان العلم المتكبر للذنوب اقل لثبات القدم كان وبالاعلى صاحب قوله ما ينبغي به وجه الله اى يطلب به رضاء و
من للبيان وفيه دليل على ان جميع انواع العلوم لا ينبغي به وجهه تعالى وقيل ان العلم هنا هو العلم
ان العلم الدنيوي عمن حاضر فكل من علمها التبر والتفجر اقول وفيه نظر لانه لو كان كذلك اوجب الى الاضافة الى الدنيا
والاولى ان يقال ان العلم من علمه من غير بالاضافة لقوله تعالى برمدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اى عرض
الاخرة ثم حذف المضائق واقيم المضائق اليه مقامه ويبدل ان المراد ذلك القراءة الشاذة بفتح الاخرة تركا للمضائق
بحاله وكان الاضافة الى الدنيا اضافة تجنيس والعرف بطاوع على الراية الكريمة والطبقة كاني قوله تعالى ويقيم
الجنة عرفة ايم وقوله لم يجد عرفة الجنة لا يعمل على عرفة الجنة على من حله صفته فانه علم بالمفهوم ان اهل الاله
لا بد وان يدخل الجنة بل يعمل على انه لا يجد براحة التناور والفتنة كما تقدم بها اوله الدرجات العلى فندوردهم
المقصود وذلك من حين تخلفون الى ان يكتفى بهم الامر الى الجنة او ان يرقى بقلوبهم وتسلب لهم الشهادة
من احوال يوم القيمة وانما هي وحدهم يوم القيمة بالذكر يدركها كراهة وفيه يصحح باله لوتعلم المجد
اى لله وللدنيا كما في قوله تعالى هذا الزعيم وشكرا لغيره من شيا ولا جميع انواع الاعراض وقيل به وكفى وقيل
انما قال عليه السلام ذلك على سبيل الزجر البليغ حتى تفكر من تعلمه يكون هذا غاية كقول ما شئت فتسار قد
للمنافقة في العلم عن شيا ولطعام قوله تعالى الله يروى مختصا بفتح المعنى في الماضي ومنها في المستقبل لان ما وعد
وقد ذاق ومنها واحد لكن في الشدة كونه مباغته في النقص اى جعله فانه فاضح اى ذاجال وحسن وجه في النقص
من شئ من العلم على علمه الدلالة من علم السلام بالفتنة وهى الفتنة والبهجة التى هي مثل علمه حيث جلت عظمته
ونقل طراوة الدين وجلبابه ورواها كاسمه غضا طرا من غير تدبير وفيه قد كى لان تضاد الدين انما يتجلى
بالكلمات النبوية فاذا وقع ودوى كادى قدس في تضاد الدين وبعثته اوله نظر المروى عنه واهم حشيت
روايته واداهما الى الناس وعلمهم اياها كما وقع وفي قوله تحفظوا وعماها ارشاد الى حفظ اللذة
للتكبر والنقل باللفظ دون المعنى وقيل اى عظمها ونهها اياها بها وعلاها جريا فان الحفظ قد يستلزم

هذا هو العلم الرباني

العلم المتكبر للذنوب

العلم الدنيوي

العلم الرباني

للعلم قال تعالى ولما فظنوا قد كفاهه اى العاملون للضاييق فظنوا عن اية التنبيه والوعى الفهم قال عليه السلام
لا يذب الله قلبا وعى القرآن اى يحكمه وجاهد كونه قوله وعماها مجازا عن تعلمها اى نظرا الى من تعلم منها على علمها
وتبطل وعماها الحديث اعيم وعماها فانا واع اذا حفظته ونهته وفي قوله واداهما اشاع الى النفس في الاداء
حيث لم يوجه مجازا قرب حامل فقه غير فقه تعليل المحفظ والوعى فان الحامل قد لا يكون فقهيا فجب عليه ان يحفظ
كلام الرسول عليه السلام ويؤديه الى فقهه لفهم المراد منه وقد حوز اصحاب الحديث رواية العالم عن العاصي و
هذا كما سمع على ابي عبد الله والعرافين على اى الوقت صحيح البخاري وابو الوقت رجل هو في قليل العلم وقد يكون
فقهيا ولا يكون فقهيا فمحفظ ويحفظه كذلك حتى يبلغه الى من هو افقه منه ليبرز الافقه من جوامع الكلم النبوية كما كره
من الاحكام حتى ان النبي قد يكون اعلم من الاشياء بالخصه تعلموا الحديث والعلم ولو من هود وتكم فان
الفتاح وينبغيها من المواهب الالهية والمطايا الربانية ولو من لسرله الا بحرف ونقل لفظ الحديث كقول
الحريفي وحث على طلب الحديث والعلم استولمة سلسلة الاتصال والعصنة في الرواية عنه عليه السلام
وقوله ودب حامل فقه الى من هو افقه منه تنبيه ايضا على ان الفقه هو الاستنباط وفيه وجوب الثقة
والحث على استنباط معاني الحديث وقيل وعلى كراهة اخفاء الحديث لانه يتلخص على الاستنباط على من يجد
من هو افقه وفيه تحث واختلاف في فعل الحديث بالمعنى قوله ثلاث اى ثلاث خصال لا يغفل بالفتح ثم الكسر
من الغفل معنى المضيض اى لا يفتد عليهم قلب سلم اى لا يفتد عليهم فحين حقه ينجم من هذه الخصال الثلاث اعني
الاخلاص واخويه لكن باخلاصه عن نصيب الشيطان ونحوه يحفظ الله فلا يفتد الى ابطالها سيما في خلاص
العمل به بان لا يكون للربا ويحصل جاه او مال ونصيحة المسلمين بارادة الخير لم بان يفتد بعضهم بعضا
بان يجب لهم ما يجب لنفسه ولزوم الجماعة بان يوافق جماعة المسلمين اهل السنة قولا وفعلات واعتقادات
عللا لا يخالفهم وقيل هذا كلام مستأنف تأكيد لما قبله فانه عليه السلام لما ذكر ما يحرق على تعلم السن ونشرها
عقبة مما عساه ان يمنع عن ذلك وهو العمل والخير فقال لا يدخل قلبه العلم ذلك في مواطن ثلاثة احدها الا خلاص
لله تعالى في تعلم الشرايع ونقلها حتى لا يتأثر عن الحق والصدق وتأييدها نصيحة المسلمين باداء السن
اليهم جميعا لان ينزع الصديق ونزع العدو حسدا وحقدا وتأييدها لزوم الجماعات فان نشر الاحاديث يكون
غايبا يلزم فتح عليه السلام تركها لحد وضغنة يكون بينه وبين حاضريها بيان ما فيها من القوايد العظيمة
ومى حاكمة وعماهم لانفسهم هم فتحهم ويصير حصنا لهم من مكيد الشيطان فلا يكاد يفتد عليهم فرصة
بالحد وتزيين الحيانة لهم او لزوم جماعتهم في الاعتقاد والعمل الصالح وصلاة الجمعة وغير ذلك مما عليه
اجماع المسلمين ويروى لا يغفل من الاغلال الحياتية وفي الحديث لا اغلال ولا اسلال اى لا خيانة ولا سعة
والمعنى قريب ما ذكرنا والتفتي في الحديث المعنى النبوي اى لا يترك المسلم هذه الخصال بل يثبت بها ويروى بفتح
الياء وكسر الغين وتختص اللام من الدخول في الشجر ونحو والمعنى على هذا ان هذه الخصال ستفتح
بها القلوب فمن تمكن بها طرقيه من الوعى والسن وقوله عليهم على الرعاية الاولى في قوله يقول يغفل لان
الحق يتعدى بعلى وعلى لياقته صفة لقلوبهم فتدبر فيكون حالها والوعى من الدعاء والاعطاء توفى بان
خرج عن جماعتهم لم تنله ابركة وعماهم لخرجه عما احاط بهم والقاء في قوله فان وعماهم فالسببية والمعنى والتقدير
لا يغفل قلبه سلم في لزوم الجماعة ولا يفتد احد من المؤمنين لانه عنهم خط بهم اى تدور عليهم من واداهم فلا يفتد

محبة

لمسلم ان يحرم نفسه من مبركهم قوله سبع مناسبا هذا اخبر من الاول لانه ثابت في غير الصحيح في خلاف الاول
وكان لم يقل هنا فخطه ووعاه لانه سبيل يدل على التلذذ في مخالفة ما في حاج الى التاكيد لانه مظنة النسيان
ويبلغ بفتح اللام المسندة ومعناه وارب حامل فقه الا من هو افقه منه وادعى افضل تفصيل من الوحي والكره
في قوله لا ما علم اي انه حديثي اعم من ان يكون كتابا او غير كتابا والمعنى الخذ بعين رعاية ما لم يعلم او يظن انه
حديثه عليه السلام قوله من قال في القرآن براه الى آخره ان قلت المسألة عليه السلام قال فاعبروا بالامثال
وكذا النص ناطق بالاقتدار ذلك لا يمكن الا بالراي فكيف او عد عليه قلت المراد بالراي ههنا الغرض
فيه بغير علم بالمعاني العربية ودوريتها لعلوم التي يفتي عليها التاويل وقيل المراد من قال فيه من تلقا نفسه
من غير تتبع اقوال المايه روى عن قتادة ما خشيته الا وقد سمعت فيها شيئا وقيل ان يذكر حكما يرواه ثم ياتي آية
ويفسرها على وفقه وان لم يكن الآية وارده فيه كغيب المشبه الاستواء على العرش بالاستقرار عليه والندب
قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي على ان الخبر من الله والشكر من الانسان
وغر ذلك من معشر القرآن على حب اعتقاده الفاسد وعلمه الباطل وانما كان الخافض براه محطيا وان
اصاب لان علم الغيب يؤخذ من افواه الرجال ثم ينظر فيه بما ليس بالهبة ثم على حسب مقتضى اصول الدين
من تاويل المحتاج فيه الى تاويل يشهد بصحة ظاهر التزويل ثم على وفق اصول الفقه من الحقيقة والحمان
المجمل والمفصل العام والخاص والتاسخ والنسخ والمجوز لك انظر الى بون ما بين المجتهد في الاحكام
براه فانه ما جوز وان اخطا وبين الجاهل القابل من تلقا نفسه فانه ما خوف على قوله وان اصاب لانه قال
ذلك من يتبع لما في القرآن ومعرفة بالمقاصر فكان قوله من غير ما كانت اصابت في ذلك كعدم اصابت
قوله المراد في القرآن كقوله تعالى فلا تكن في سببه اي في شك يعني في كونه كلام الله كقوله
او المراد فيها المجادلة فيما فيه مريء ومع الشك وهو من اعمال الكفار وما يعنى الماء ايضا بوضوحه الى
الكثرة اذا عاينه صاحب الذي على الحق وهو كثير في زماننا نحو ما الله من ذلك او المراد الجدل المشكك
في الآي المتشابهة منه المؤد الى الجوه فسماء كقوله باسم ما يخفى ما قيمه الا من علم الله وقيل المراد في قرائته
المروية بان يتكررها بعد ما كثر ليشبهوا على المراد بها والكذب بها اذا كلها جاز الايمان به وقيل
المراد التدارك وهو التداخ وتكون يكذب ويدفع بعض القرآن ببعض فيندرج ويطن فيه وسبب ذلك
ومن حتى لتأخر فيه ان يجتهد في الجمع بين المختلفات والتعليق بين الآيات ما أمكن فانه انزل الكتاب
يصدر في بعض بعضا ولا يكذب بعض بعضا وليكن المشكل اي لا يفتي فيه الى عالمه وهو الله تعالى وقيل وهو
رسوله لقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول وقيل اي فكلوه الى من يفرقه من اهل العلم
ولا تخوضوا فيه ولا تعتدوا انه تناقض في نفس الامر فانه جلي حجاب الحكيم عزان يكون في كلامه تناقض
يقول تدارون اي يختلفون فيه ويتدارسون باقوالهم يدفع بعض المذاهب وذلك وذلك لانه لا بد وان يكون
احدهما حقا وانكار الحق من القرآن كقوله قال الرسول هذا الحديث تعظيما للقرآن واحتراما للائمة على الاختلاف
في المنطق او معناه المتعلق بأصول الدين دون فروعه كالحساب الفقهية اذ الاختلاف فيها قد كان بين الصحابة
كاختلافهم في قوله تعالى ولا تستمع للمناسخ هل يبطل بالسنة الوضوء ام لا امثال التدارك اي التناقض والاختلاف
المعنى من القرآن ان يقول المشي الى غير الشرب فقد يراد الله تعالى في كل من عند الله ويقول القدر ليس

كذلك لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسي فتدفع كل منهما الآية التي ان بها
صاحبه وهذا الاختلاف منه وطريق مثل هذا الآيات الاخذ بما اجمع عليه المسلمون منها وتاويل الاخرى اذ اجمع
على كون الخبر والشكر كل من الله تعالى وانما الآية الاخرى فقال المفسرون بانصافها والتقدير فالحق والحق
لا يكادون يفتقرون حديثا يقولون ما اصابك الى آخره وقال بعضهم انها مستاندة ومعتاها ما اصابك
يا محمد او يا انسان من حسنة اي رحمة فمن فضل الله وما اصابك من سيئة فهو جزاء ما علمت من الذنوب قوله
ضربوا اي خلطوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا بين الحكم والمثابة والتاسخ والنسخ والاطلاق والتعبد
وغرها من قولهم ضربت السر بعضه ببعض اذ خلطوه وهو بيان التدارك وقيل ضربوا كتاب الله بعضه ببعض
عن المراد منه الى ما حال اليه او هلكهم كما فعلت اليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل المعنى بقوله من كان
فيكم وهذا فان من يرد صوف دايم عن جهة ضربها اليه قوله يصدق بعضه بعضا ان قلت القرآن يشمل على
كثير من النواحي والنسخات فكيف يكون بعضه مصدقا لبعض قلت النسخ بيان انتهاء من الحكم السابق
لانقضاء المصلحة المنقطة للعبد به ومثل لا يعد ذلك كقول الطبيب المريض لا يأكل اللحم ثم يقول له بعد يوم
كل اللحم او معنى يصدق بعضه بعضا ان الانجيل بين ان التوراة كلام الله تعالى وحق والقرآن بين ان جميع الكتب
المنزلة من الله انزل على عباده لا تكذب شيئا منها قوله ولا تكذبوا بعضه ببعض فيه حث على جلب التخلل من
التناقض الظاهر والآخر فخصيص معني هلا وهو يدل على ان السؤال عند عدم العلم واجب والحق خلاف
البيان والجهل عن الكلام فان قلت كمن قاله بلفظ الحصر وقد يزول العي بالفكر ايضا قلت العي العي
عن الاصابة هنا بنفسه وتجوز ان يكون حسنة مشبهة اي الذي عني فيما يسأل عنه فلم يدركه ما لا يجيب فخشنا في
السؤال ممن يعلم وقصدنا ايضا والقرابة الجمل لانه احد اسباب التي فهو يبرهن اي عن شيئا الجمل
اي ان الله سواه ممن يعلم وهو من باب الكناية وسبب صدور هذا الحديث المذكور في باب التيمم قوله انزل
القرآن على سبعة احرف والحرف هنا يراجه القراءة والمواد اطراف اللغة العربية قبل المراد بها القراءات
السبع وقيل اللغات السبع المشهورة بالفضاحة من قرين وهذيل وهوازن واليمن وقبيلهم وثقيف وطى
وفي شرح ودوس وبنو الحارث يدل على وثيق وفي آخره المذمة وجهية يدل على هذا وتيمم والحق في ذلك
في التيسر ونفي الخرج عن هذه الآية فان قائل العرب كانت لغاتهم شتى فلو كلفوا القراءة لحرف واحد
لشئ عليهم من المالبس شاق وقيل معناه انزل مثلا على سبعة معاني هي الامرو والنهي والقصاص والاقبال
والوعيد والوعيد والمواظاة وقد جعل شارح العتابة والاحكام والالفاظ مكان الامرو والنهي
والمواظاة ونهي مفرد على سبعة اوجه كان طما وفحا وكسا بلا تنوين وبرسكونا او هي متفرقة في لان
في كل كلمة سبعة اوجه وهذا الوجه الوجه قوله لكل آية منها طمهور وهو ما ظهر معناها من غير روية وفكر
ويظن وهو خلافه وهو ما يحتاج الى تنبيه او لظن لفظي واليظن تاويلها وهو قريب من الاول او الكل
ايه ظاهر هو ان يقرأ كما قرئت وبالظن وهو التدبير والتفكر او طمهورها الايمان بها والعلي مقتضاها
بطلها تفاوت الناس في فهمها على حسب مراتبهم في التفسير او طمهورها المعنى الجلي وبطلها الخفي وحسنة
بينه تعالى وبين عباده المعطوفين قوله ولكل احد مطوع الحق المنع وسبب عروقه الله بآمر تكلمها من العود
والمطلع مكان الاطلاع من موصي حال يقال هذا الجمل من مكان كذا اي ما تارة وموصي من والحق ان لكل

حقين جزو د الله تعالى وبني احكام الدين التي شرعت للعباد موضع اطلاع من القرآن فمن وثق ان يرتقي
في تلك المذنب اطلع منه على ذلك الحق المطلق وقيل المطلق الفهم وقد يفتح الله تعالى على المتدبر
المفكر فيمن المعاني والتاويلات مالا يفتح على غير وفوق كل ذي علم عليم او اخذ المنهني وهو ايضا لا يتجاوز
عنه والحق ان لكل منتهى من ظهر القرآن وبطنه مطلقا او مضجعا او موضع ناطح عليه بالترقي اليه فطلع
الظاهر علم العربية والتاريخ والنسوخ وهو ذلك ومطلع الباطن بمعنى النفس والعلل موجبه لقوله علم
من عمل با علم الله علم ما لم يعلم وحده التلاوة لا تستان ان لا يتجاوز مقتضى الامام وحده التفسير ان
لا يتجاوز المسبوع قال شارح ولكل حد مطلع اي لكل حكم من الاحكام موضع اطلاع من القرآن والعلماء
طبقاتهم متفاوتة في ذلك او فرم خطا في رزق اللدقاء الى مطلع كل حد من الحدود وذهب بعض
الشيوع الى ان المطلع ان يطالع عند كل اية على شهود المتكلم بها مستوعب وصف من اوصافه فيتميز
له التجليات بتلاوة الآيات وسماعها وبصيرة موائى شيعته عن عظم الجلال عن جعفر الصادق انه قال
لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يصرونه واسا ربه به قوله العلم ثلثة اي اصول علم الدين ومسايل
الشيخ ثلاثة وقيل المراد بالعلم الذي اتيهنا به وهما قديما المعنى قوله انه تحكى قد مر معنى الآية والحكم والحمد
بالحكمة فهنا الغنى المنبوحة او لا يحتمل الا ناولا واحدا او الامة القائمة الثانية هي الصحابة عند اصحاب الحديث
والفريضة العادلة قيل الحكم المستنبط من الكتاب والسنة لمعاد له الحكم المنصوص فيها وسكواته في وجوب
العمل به او معادها من الادلة الخمسة وقيل فريضة عادلة اي معادلة بالكتاب والسنة وعن عبد الله بن عمر
الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون وهو الاسان الى الحكم الثابت بالاطلاع لانه اولى ما يوصف بهذه
الصفة اذ لا يتقدم شيء بعد الكتاب والسنة وقيل هو من العدل في قيمة اللابيض والسهام المذكورة في الكتاب
والسنة من الغنا يرض فيكون فيه حث على تعليم الفرائض وقيل الفريضة العادلة السهم العدل بالسهام المذكورة
في كتاب الله تعالى في الفرائض كما قال زيد بن ثابت في زوج وابوين للام تلك الباقى بعد فرض الزوج اقول
بولى ليس فيما قاله نص ولكن قاس ذلك على قوله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث للثمانية
بمنها لانه ليس الميت في صورتين ولد والخاص ان اد له الشرح اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
وتسمى القياس والاجماع فريضة عادلة وما سوى ذلك هو فضل اي زائد على كل علم سوى هذه الثلاثة
ما يتعلق بها عارضا في هذه الثلاثة عليه زائد لا ضرورة الى معرفته قيل كالنجوم والتصرف والطب وفيه نظر
قوله لا بعض الى اخره القائل ليحكم بالنقص قيل ان هذا في الخطبة وقد كان الامراء يتلون في خطبهم في التنا
وتخبرونهم بما مضى من اخبار الامم الماضية والماض من اقاام الامام خطيبا والخطاب من حيث نفسه كذلك اختيارا
وتكبرا طالبا للرئاسة من غير ان يؤمر به وفي الحديث زجر عن الخطابة والوعظ بغير اذن الامام لان الامام
مضروب المصالح في قوله لا يقاها اذ لا ولا فلا ليلاد في الناس في الفسخ والصلوة وقال شاذي لا يقص الى
اراد به الاتقاد من عند نفسه من غير تتبع الكتاب والسنة وانما قصدهم بالذكور لان من ساءت قلة المبالاة اما الامير
فظاهر فكذلك المأمور الذي تولى الامر من الامير فانه قليل الجلالة ايضا والخطاب وهو المتكلم العظيم عند نفسه
فظاهر منه قوله علم السلام القاصي ينتظر المفت ولا يبعد ان يكون مخرجا ما جاز كما هو ادب الختالين
يقصون شعورهم من مقدم الدرس ويتركون الحصة ومنه العقص وهو الذي له حصة فيكون هذا الحديث على

هذا الحديث في كتابه

المنازل لا يبايأ بالرجل من هذا الكتاب قوله من اتي يجوز كونه مجهولا اي قائم اغنايه على من افتاه اي الامام
على المفتي المعبر عنه بقوله من افتاه دون المستفتي المعبر عنه بقوله من اتي او معروفا فيكون افي الثاني بمعنى
استفتى اي ائنه على من استفتاه فانه نصبه في عرض لا فتا بغير علم قوله يعلم ان المراد في عين المراد في
العلم اعم من الظن وعين والاعلوطات ما يغلط به من المسائل المتنبهات افعوله من الغلط كالاحروثة
وانما هي عنها لعدم نفع في الدين بل يكون فيما لا ينفع في الدين وفي شرح الاغلوطات المسئلة التي يوقع المسائل
بها المسئلة عنها في الغلط لا سكال فيها وعنده فبفتح ليطر فضل نفسه وقلة علم السوالمين وهذا مني عنه لان
فيه ايداء واذا لا كما لو قيل رجل بات وخلف زوجة واخاها او جيا السبع نصف ميراثه للزوجة ونصف الآخر
لاخيرها وجوابه ان الميت يبيد اشترت زوجة واخوها ثلثية قبل النكاح ثم اعتقته وزوجت المرأة منه فاذا
مات ولم يخلف غيرها في زوجة بالزوجة وثلث الباقي بالولاء وهو النصف الآخر للخبر
والدارين قبل هو علم الموارث وقيل ما فرضه الله على عباده وانما حث عليه اما القرآن فلقوله تعالى وانزلنا عليك
الكتاب تبينا لكل شيء وهو الاصل الذي لا بد منه واما الفرائض فلا ان الغنا لا يتعلق الا بها وبين يفرق بين
الفريضة والواجب فهو يعمل الواجب فرضا ايضا من حيث العمل وقيل اراد بالفرائض التي المتعلقة على الاوامر
النواهي كانه قال تعلموا الكتاب والسنة وقوله فاني مقبوض اي ساقبض وخبرها لا نقطاعها بقبض عليه السلام وكان
لما شفق بصره اي نظر بعينه في السماء كوكب باقرب اجل فاعلم الامة بذلك وقوله يخلف العلم اي يتسلب
سرعة واستعان الى العلم من باب استعانة التابعة قيل المراد استعانة العلم الذي لا يعلم الا بالعلم
من علم السلام قال شارح ان قلت كيف قال هذا وقد بقي العلم بعلم عليه السلام غفيرا طويلا مشهورا بين الناس قلت
لا يبعد انه اراد به قبض من الدنيا وانقطاع الفريضة عن الناس كما في الحديث الذي قبله ورفع بصره الى السماء يوم
اليه قوله بوسل اي يقرب ان يقرب الناس كباد الا بل بوسل هنا قد استعمل استعمال عسى وان يقرب اسرها
مستغنى به عن الخبر بوجود المسند والمسد اليه اي يقرب ان يدخل الناس طابا بين العلم من عالم المدينة قال ابن عيينة
وعبد الرزاق هو مالك بن انس في سافر الشافعي وكان صاحب فرائض وحديث واجتهاد وقيل هو عمر بن الخطاب
هو عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وفي اسرعه قيل كان احد الاعلام الراشدين وكان يقدم على مالك
بن انس وقال شارح هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وكان له سبع وحدث في الحديث والسنن كان
يخرج الى البادية ليقتصد احوال اهلها شفقة منهم يعلم فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعرف الجاهل حقوق دينه
كان يقول لاهل المدينة تشكروا طلب الجاه عن توفية العلم حقه في اخوانكم من المسلمين تركتمهم في البوادي يعرفون جاهلهم
وسبوا الى عمر رضي الله عنه حيث كان من اولاده ولا يبعد ان يكون المراد به عمر وقد شهد له اعلام الصحابة بالصدق حتى
قال ابن مسعود يوم استشهد عمر لقد دفن سبعة اعشار العلم الى هنا كلامه وقيل المراد بالمراد لنا هو عمر بن عبد
العزيز الخليفة قيل له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما بعد الصحابة والتابعين الخراجي العربي
فقد ظهر في كل بلاد الاسلام بتوفيق الله كثر من العلماء الفحول قبل ولعل المراد من هذا الحديث تعظيم المدينة والظهاد
قد رثرها عند الناس فريضا لان يعصدها من كل بلد ويعلموها واهلها ولا يتركوها خروا وضرب اكباد الابل
كتاية من سرعة السير حتى يستقر بركها الغنم اركبها ما اذ ذاك ولحق الفريضة بالاكباد اكثر حتى يكاد ينقطع عطشا
ومثله اي وحمل ابن عيينة عن عبد الرزاق وابن عيينة اسم سليمان واما عبد الرزاق فاحد المكثرين من الرواية

هذا الحديث في كتابه

هذا الحديث في كتابه

هذا الحديث في كتابه

هذا الحديث في كتابه

رواه احمد بن حنبل وعنه بن عيسى وغيرهم قوله فيما علم مضارعا وما ضارعا من قول المصنف اي هذا الحديث كانا
في علمي هو عن ابي هريرة لا كانا في اعلام اني مررت سائر الصحابة حتى شككت بعض في انه روى ابو هريرة هذا الحديث
عن رسول الله لا عن غيره قوله كمال اي يحفظ هذا الصلح اي الميثاق من علم السلام الى الامم وهو استعانة تابعة فطرف
المعول ويريد بهذا العلم علم الكتاب والسنة من كل خلف يحفظ هذا العلم ويحفظ هذا العلم ويحفظ هذا العلم
اي باقي في كل قرن صالح من اهل الديانة والحق والعدل يحفظ هذا العلم ويحفظ هذا العلم ويحفظ هذا العلم
التغيير والتبدل والخلو والبقاء والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة والقدرة
يا اهل الكتاب لا تفتلوا في دينكم وهذا كما جرد في الحديث الذي يتجاوزون في الكتاب والسنة المراد في قوله
عن جنة والآمال ادعاء قول او شعر هو لغيره وهو كناية عن الكذب ويخون حيلة عن عدوله اي كمال
هذا العلم من كل خلف عدوله نافي عن قول المصنف اذا اتفق قولنا من علم السلام على باطله كقول القدرية
والجبرية والمنبهة وغيرهم من اهل المذبح واداد الباطنيين هنا المواضع من تلقاء انفسهم تخصيص اهل السنة
يظرون للناس الوقت غير ان احاديث الرسول عن غيرها او يتقون عن رسول الله ما يرضع عليه ويحمل اياه وقاويل
الجاهلين المشايخ الملائم للكتاب والسنة وفيه نساء من علم السلام على طلبة العلم ونقلته ومهاجرة بالجملة
الموجبة لغيره عنه تحريف الغالين الى اخره **كتاب سب الطهارة من الصلح**
الظهور بالفتح هنا وفي غير من الاحاديث عن جمهور الرواة حكى عن سيويه انه معذرا لان المفعول قد جرى اسما كالمذبح
ومعنى الغافل كالمشكور للباطل ومعنى المفعول كالمركوب ومعنى ما يفعل به كما يؤمنه وعلى هذا حمل السافعي قوله
وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله تعالى ليظهرنكم به وقوله علم السلام جعلت لي الارض سجدا وتربا طهورا
والظهور في قوله الظهور سطر الايمان بمعنى المصدر كالمركوب ومعنى المفعول كالمركوب ومعنى ما يفعل به كما يؤمنه وعلى هذا حمل السافعي قوله
والجنت وان جعلت اسما لما يظهر به كالمصدر فهو على حذف المضاف الى استعانة وترواده بالضم فلا اشكال في
روايته لانه مصدر جند على اللاحق قل واسم المفعول الذي يظهر به ايضا والسطر النصف والمراد بالايان هنا
الصلوة قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم الى بيت المقدس وجعلت الطهارة سطر صلا لا تحتمل
باستيعاب الايمان والشرائط والطهارة اقوى الشواهد واظهرها فجعلت كانه لا شرط سواها والشرائط سطر
ما يتوقف عليه والركن سطر الاخر والمراد بالايان حقيقة الصلوة لان انطوائها القلب على الشرك و
الظهور طهارة الاعضاء عن الحدث والنجس فمما طهرت ان احدها يخص بالباطن والآخرى بالظاهر وعنه
بعضهم الظهور المركبة والتركيب اما النفس عن باطل الاعتقاد وفيهم الاخلاق واما البدن عن الحدث والنجس
فيكون سطر الايمان الكامل او قوله الظهور سطر الايمان مع قوله والحمد لله على ان نسق واحد
والثاني في السطر الثاني للسطر الاول وهذا كما قيل الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فغير عن الصبر
بالظهور اذ كان الطهارة الظاهرة لا تحصل الا بالصبر عن الاغاث والهاطلة لا تحصل الا بالصبر عن ليراض
الدنيا وغيره عن الشكر بالجد لان الحمد راس الشكر تخصيص الصبر مع الشكر فلا الحمد ان يميز ان قابل هذا
اللفظ اكنة الحسنات اي مما باسرها تمام كنه الايمان ومعنى ملى الحمد لله الحمد كما قيل ان قول ذلك يقتضي
نوابا تاما سبحان الله والحمد لله ملائ و هو ظاهر او ملاء والتردد من الرواية اي على كل واحد منهما ما يبين
السماوات والارض اي ما يرتب عليها من الثواب يتقد برغبت الجسمية فيما بينهما لكون الحمد والصبر على ما

تفسيرهم

الايمان

العباد والصلوة نوراني في القبر او نور يسرى بن يدي صاحبها يوم القيمة حتى يوصله الى الجنة قال تعالى يسرى نورهم
بن ايدهم وبايمانهم او نور يسرى بن يدي في ظلمات الجبل والهي قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ايضا فان تحصل المصلى نور في الدنيا ايضا لان العبد يخرج بها عن ظلمة الضلالة الى ضياء الهدى والصدق برهان
الهدى دليل واضح وحجة على صدق صاحبها في دعوى الايمان لطلب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس
والمال اذ المال شقيق الروح فاذا اخرجته في سبيله على بطيب نفسه دل ذلك على صحة ايمانه كما لو بذل
نفسه في سبيل الله او يطلب الاجر من اجل انها فرض على عباد الله به وعليه والصبر حبس النفس عما يتبع من الشهوة
والضياء النور القوي فمما قوى منه قال تعالى وجعل الشمس منيا والقمر نورا اي بالصبر على الشكليات الشرعية
تخرج العبد عن عهدها فيكون ضياء لان يترك الصبر عليه يدخل في ظلمة المعاصي او بالصبر يسرى الى الصلاح
امر او الصبر الصوم عبرة عنه لانه الاسكان الذي هو صبر النفس عن المنغرات الفلوات مع النية لانها غلبة
القلب وجنحه غير عن الصوم بالصبر الذي هو اظهر ركنيه فكان علم السلام عقد في هذا الحديث الاركان الثلاثة
للايمان الصلوة والزكاة والصوم ان قلت كوفي الضياء اقوى من النور يلزم كون الصوم اقوى من الصلوة
قلت هو على ذلك اما على الوجه الاول فظاهر وكذا على الثاني لان الثاني عام النفع واما الثالث فلان الصوم
اقوى من حيث المشابهة للخصم الربوبية وقوله علم السلام الصوم لي وانا اجزي به اذ الصلوة قد تفعل لغير وجه
خلاف الصوم والقرآن حجة اي دليل كل ان علمت به دل على فبايكون وفوزك او عليك اي عرفت عنه ولم تعلم دل
على سوء ما بين والغدا والبر في اول النهار ضد الفرج وغدا وغدا وما اخذ من الغدوة ما بين الصبح والظهور
الشمس والبيع والشرائط كل منها على الاخر لا ريبا به وغير بلغة البيع عن ترك حاله وسكب اخرى كترك البايغ
ما بين اثنان لما في يدى المشتري فمن صرف نفسه من ثوبه واخرى من ثوبه واشترى نفسه بالآخر فقد اعتما
عن اليم العقاب وثمن ثوبه الدنيا على الآخرة واشترى اياها فقد اوتى نفسه اي هلكها بان جعلها عروة لعظيم غنايه
وقوله فبايع نفسه اي فشر نفسه من ربه بدليل قوله ففعتها والاعتاق انما يصح من المشتري وهو خير مبتدا محذوف
فانه محذوف كثير بعدنا الجزاء وقوله ففعتها اما خبر اخر او بدل من فبايع نفسه والرموز بالفتح ما يتوقا به
وبعنها اسم المصدر وجاء الحديث بكلمتها واسباع الوضوء اتمامه وتكليفه باستيعاب المحل بالفضل وتطهيره
الفوق وتكرار المسح والفضل ثلاثا وهو معنى احسان الوضوء وقوله علم السلام في هذا الباب فاحسن الوضوء
وضوها اي لم يترك من فرائضه وسنة شيئا وقبل اسباغ ما لا يجوز الصلاة الا به والمكان جمع المكنة وهو المنة
ضد المنط يقال فلان يفعل كذا على المكن والمنط اي على كل حال والمراد ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل
التي يتأذى بها بمس الماء ومع احتمال المشتقة في طلبه او في بيعه بالثمن الغالي وما اشبه في السباب الساكنة في معنى
انتظار الصلاة بعد الصلوة هو انه اذا اذا ما منفردا او في جماعة انتظر صلاة اخرى وعلق قلبه بها بان يتقدم
في المسجد او في بيته فينتظرها او يشغل قلبه وقلمه متعلق بها فينتظر حضورها فذلك انما انما الى مجموع الحضور
المذكور وصيغة الضميمة للجماعة الخاطبة لا محله من الاعراب انما اسباغ الوضوء على المكان وكثرة الغسل الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة هو الرباط المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا قيل الرباط في الامة عبارة عن هذه الاعمال يقال رابطت اذا لازمت الثغور والرباط ايضا
اسم لما يربط به وقيل ان هذه الاعمال هي مثل سارية الخيل لجهد اعداء الله فانها تسد طرق الشيطان

نكن لما كان كسيرا
تغير المناوى الى الشدة

القول في التقدمة والظهور

بشأن الذكر تبسها على الخاقه بالبول في سائر الاحكام قوله توفوا واما متته المتار منهم من حمل الوضوء هناك على الشرع
والامر للرجوع فحمل الحديث منسوخا برواية ابن عباس وجابر رضي الله عنهم قيل لنا اخرها وقيل في كونه منسوخا نظر
لعدم ثبوته بوثائقنا وانما قضاه الشيخ ذلك وجعل على تقدير اعادة الموضوع الشرع وهو محمول على التذنب وما
مسته التار هو الذي اثر فيه وغيره كالعلم والخبز وقد ذهب بعض العلماء الى نظامه وكان عمر بن عبد العزيز
يتوضأ من كل السكر واجب اجدن حبل الوضوء من كل لم الابل والاولى حمل الوضوء هناك على التوضوء وهو
المنطوق وازالة الوضوء توفيقا بينه وبين حديث ابن عباس وام سلمة وغيرهما وهو كقول توفوا ومن الذين قالوا
له سيما منه حديث الحسن الوضوء قبل الطعام مني الغفر وبه يثبت العلم واراد على اليد بن فيها وفي حديث قتادة بن نعل
يدق فبعد توفوا وقال عليه السلام من غسل في منى فله كذا الوضوء والخطاء الراشدون واكثر اهل العلم من الصحابة و
التابعين على ان لا وضوء لرفع حدث فاسته النار وانما هو معروف الى غسل اليد بن من الزهومة وحققا من لم الابل
دون الغنم لزيادة الزهومة فيه وهذا كتره عليه السلام من الصلاة في مبارك الابل دون ما بين الغنم لا يحصل الفرق
بينهما طهارة ونجاسة بل لسنة نفور الابل لانها تخطت في السباطين ولا تعلق بكبريائها ولا كذلك الغنم تسكنها وقلة
نفاذها ولان مبارك سديرة العذر والاراض جمع المريض على مثال المجلس موضع البروض ومن الغنم كالمساكن للابل
وربوض الغنم كبروك الابل وجنم الطير وكلوبس الانسان وقيل كاضطجاع الانسان ومبرك الابل بفتح الميم وسكون
الباء موضع بروكها وهو الاضطجاع للانسان وقيل ان مضجعي المضجعين بهيمة الاستحمام فيها مخدوفة لدلالة الاضلاع
لكن كان في الشيخ الحاضرة انتوضا بالنون وصيغة الحلووم ومنه الاستحمام وفي بعضها بياض الغيبة وصيغة الجود
وقيل وما غلط نعم امكن في الموضوعين كان تحذف منه الاستحمام فيها قوله حتى يسبح صوتا او يجرد رجاى حتى يحصل عليه
بصوت او ربح او راحة زرع ليدخل فيه لا يتم ولا يتم وفيه دلالة على ان خروج المخرج من احد البيتين يوجب الوضوء
خلافا لما ذهب اليه الراى في الغسل وعلى عدم زوال الميتين بالشك في شيء من امرا الشرع وكذا قوله لا وضوء الا من صوت
او ربح محمول على من اشكل عليه اخرج منه شيء ام لا على حقيقة المحذور لا في حديث الا قضاء باليد الى الذكر وحديث
يسرة بنت صفوان وآمنة في اخرج للاستحمام وقال شاذ ان سماع الصوت ووجوبه المخرج ليسا بشرطين مكاني
الاصم والاضخم الذي بانته شدة أقول لم يصدر هذا القول عن فطانه وذلك لان المراد بالوجدان من قوله عليه
وجد او وجد العلم او اليقين وان وجد من باب افعال الغلوب معنى يقين فيستدج فيه الاصم والاضخم لانها لا يخلو ان
اذا اخرج خارج من احد البيتين على الاحساس واليقين به من انفسها واما ما ذكره سماع الصوت ووجوبه
المخرج فمجرى الخالب لا لك شرطا ولا للاختصاص على التقدير الما في اننا نحن عليه السلام
من اكل اللبن لم يؤمنه ليل يبقى منه في الغنم يقية فيصل الى باطنه في الصلوة والملاص في الصلوات لا استغراق
اي الصلوات المنسوخة والمنسوخة وقوله وسبح على خفية دليل على جواز المسح عليها والفتح فتح مكة
قوله حتى اذا كانوا الى الرسول عليه السلام واصحابه بالصبياء الى نازلينها وهي قرب من خير واد في اصل
تفضيل كان معناه هي اقرب قري خير من خيرم دعا الى بالاداد اي طلب ما كان مهم من انزلها لياكلها
فامر به الى الرسول المقوم بالسوق فمضى الى بل يقال في ثوبها السوق اي بثلث ليسهل اكله والتركيب
يدل على النداء وهو التراب الذي ويترك بالظهور اعني بالوضوء يتمكن من الدخول في الصلوة كالفتح
من دخوله البيت الغنم وهو استعانة تخيلية وحكي عنها الكبير يعني لا يجوز الدخول فيها الا بقول
وتحريرات

هذا الحديث
في الصحيحين

هذا الحديث
في الصحيحين

الله اكبر مقارنا بالنية وسمى الدخول فيها تحريما لانه يحرم ما لا يجوز في الصلوة من كلام واكل ونحوه واستعانة
او نفس تحريم ما لا يجوز فيها الكبير وتخليها التسليم اي الخروج من الصلوة بالتسليم لان به حمل ما يجوز فيها
وكذا انه الوجه الثاني المذكور في التكيو وامانة التحريم والتحليل الى الصلوة للملازمة بينهما وليت اشارة
المصدر الى محوله والتسليم من الصلوة فرض عند الشافعي واجبة عند الحنيفة اذ غنم تيم الصلوة بالتوضوء في
آخرها قوله الشهد ثم فعل ما يتا قصها من كلام ونقض وضوء يجوز بدون التسليم والمساخر خروج ربح بلا صوت
من المبر قوله من الذي الوضوء ومن التي الغنم قال ذلك ليل لا يلبس امر بالمساخات وهو الكاء ما يشبه
اللاوعية واوكاء اي شد والسم محذوف عنه عن الفعل ويروى الاست محذوف واسلمها سنة تجعل على استاخذت
الماء وعوض عنها المنة فيقول است جعل المنة للاست كالكاء للقرية لان الانسان مما كان مستيقظا كان
استه كالشدة الموكا عليها فاذا نام الخلق كاهلها بوزال الاختيار واسترخاء المفاصل فلعلمها يخرج منها
من قال هذا سار بقوله فاذا اضطجع استرخت من صلوة وفيه وفي قوله فاذا نامت العينان استطلق الكاء
انسان قال ان النوم ليس نفس الحدث وانما هو منظم كاذب اليه الاكثرون فاما قول المؤلف وهذا في غير النائم
الى اخره فانه رحمه الله نظرا الى ما روي عنه عليه السلام من نام فليست ضا فلذلك احتاج الى الحمل بغيره لو نظر الى
اول الحديث لم يتج اليه لانه النوم انما صار على الاستغناء بل بغيره لخلال وكاه السبه وهذا لا يوجد في نام
قاعدا يمكن تعديده من الادب من انكبه ومفعل كذا فانه لا ينتقص منوه وان طال فيه لان اليقظة متوكلان
على الارض والحقيقة النفسية يقال خلق بالفتح يخلق بالفتح والكسر خفقه اذا نام نومة خفيفة في حب العريش
من خلق رويهم اي تسقط اذ قانهم على صدورهم وزيدوم فعود وقبل هو من الخنوق والاضطراب اي حتى
يحرك ويضطرب من السخات التي وقعت فيها يقال خلق المعصن والعلم اذا تحرك بينا وبينه ان يريح والمركب
صايل الراس الى كل جانب قوله اذا انقضى احكم بيده اي اوصلها والافضاء لانهم ولذا عداها بالباء وهذا
حدث بسره دليله الشافعي واصحابه على ان من التكرار فحق للوضوء واو واحد يطق الذي هو متمسك اي خيفة
واصحابه في نقص الحسن وعليه مالك على الافضاء بغير الكف ونسخة حدث الى حرمه لان طلقا قدم من اليمن عام
بناء مسجد المدينة ومن السنة الاولى من الهجرة وابو هريرة اسلم عام خيبر وهو السنة السابعة من الهجرة والآخر
ناجى قالوا بحمل ان طلقا عاد مرة اخرى بعد اسلام ابن هزيمة وسمع الحديث وحينئذ يكون للمخى الحديث اي
هزيمة فقد تعارض احتمال كون حديث طلق ناجي ومنسوخا اذا تعارض الاحتمالان سقط الاستدلال بها
ونرجع الى قول علي وابن مسعود وابن الدرعاء وحذيفة وعمار بن ياسر انه لا يبطل الوضوء لسر الذكر
اجيب بان مذهب الصحابي ليس بحجة والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم يمسح لا يبطل الوضوء بمثل ذلك كما
لا يبطل من سائر الاعضاء لانه قطعة منه قوله ليس بينه وبينها شيء اي بينه وبين ذكره وبينه وبين حاجزها
ثم يقول ولا يتوضأ متمسكا بالمال بانه لا وضوء من مس المرأة مطلقا كان خيفة رجة الله لكن هذا الحديث ضعيف
يبطل الوضوء بلمس الاجنبيات عند الشافعي واجد رحمه الله قوله كذا اي كلف ثلثة مشوبا قوله جبا بتقديم
النون على الباء اضلعا وسمعت بعضهم يقرأ بتقديم الباء على النون وهو تصحيف والمسخ بالكسر هو البلاص
والجمع اصباح ومنسوخ وفي هذا الحديث والذي قبله دليل على نسخ النسخ مما استه النار باب
ادب الخلاء من الصحابة الغايط هو المطهر من الارض وبه سمي غوطه دمشق ومنه قيل

اي المخفض

صريح في جواز الاضطرار

لوضع قضاء الحاجة الغايط لانه العادة بان تضي في مطر من الارض قبل وقد تكرر في الحديث بمعنى الحديث
 اقول صوابه معنى النجس كما بين في هذا الباب واجود من هذا ان يقال الغايط هو الخادج من دبر
 الانسان من فضل المأكول قوله ولكن شرفوا او غرتوا ذهب جماعة الى التعيم والتسمية بين الصحرا
 والبيان وقابلوا قوله ذلك خطاب لاهل المدينة ولين كانت قبلة على ذلك السمت فاما من كانت
 قبلة الى جهة الشرق او المغرب فيصرف جنوبا او شمالا وذهب قوم الى ان النبي استقبلوا واستدارا
 هو في الصحرا دون البيان وعليه السائق قالوا لان الصحرا لا تخلو عن صلى ملك او امر او جن فاذا
 قعد في مستقبل القبلة او في مستدبرها فموقع يصير على عورة فمن ذلك وهذا ما مون في البنية
 جمع شتر وهو موضع فان الحشون يحضر الساطين قال سيارح قوله اما في البيان فلا بأس به هذا مبني على مذهبه والنظر
 قضاء الحاجة في المستوي بين الصحرا والبيان لان لم يجد للنبي وجها سوى احترام القبلة وصيانة جهتها الشرقية
 عن المواجهة لما يخل بتعظيمها وهذا حكم لا يتغير بالبناء وحديث ابن عمر رضي الله عنهما محمول على حاله العوز
 او كان ذلك قبل النبي او كان النبي صلح قد اخوف عن سمت القبلة شيئا يسيرا بحيث خفي على بن عمر الامر او
 اتا ذكر من الاحترام فانما هو في الموضع الذي يليق بالاحترام وهي الصالحة للتوجه فيها على ان لا تسلم
 ان العلة في ذلك بل الاحترام من وقوع البصر على العورة كما ذكرنا واما جملة حديث ابن عمر على ما ذكر خلاف
 الظاهر واحتمال كونه قبل النبي فيه ابطال حكمه بالكعبة مع ان الجمع ولو من وجه خفي من لا يبال بالكعبة
 على ان ترك المواجهة في البيان ايضا وانما النزاع في الوجوب والاستحباب اخراج النجس من البطن
 يقال الخبيث حتى اتى نجس او قضى حاجته منه وقيل هو ان الله عن بدنه بالفضل والمسح وقيل هو من النجس
 المرتفع من الارض كانه يطهرها ليجلس عليها والنبي عنه باليمن وبه قوله وان يستحي باقل من ثوبه
 يدل على انه لا يقصر على اقل منها وان حصل التقارب وان لم يحصل بالثلاث يراى حتى يحصل بشفع راحة
 الختم بوتره ولا يجب له رواية الى هربه انه من سحجر فليوتر في فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وقد
 اى خيفة لو حصل التقارب واحد او اثنين فلا حاجة الى الزيادة ورجيع فبعل معنى مفعول والمواد
 او المعذرة لانه رجع عما كان من طعام او علف ورجعت الدابة الى روث وقد يكون الحجر المستحي به
 مرة ثم رجع اليه ثانيا واما المعظم فلان النجس من الطعام لا يمكن نقه او مضغ عند
 الحاجة اولاه عليه السلام قال في حقه انه زاد اخوانكم من الجن وفي معناه جلد المذكاة قبل الدباغ
 لانه مأكول من السموط واو في هذه المراضع ليست للشك من الراوى بل معنى الواو اي ثانيا عن جميع
 هذه الانبياء واجبت بغير الخاء جمع الخبيث وهو المودى من الجن والسياطين والخبايا جمع الخبيثة
 يزيد ذكر ان السباطين والجن انما هم قال الخطابي الخبيث يرويه اصحاب الحديث بسكون الباء وكذلك
 رواه ابو عبيدة وقال الله الشرف الخبيث هو بالسكون مصدر وخطا البخاري في ذلك واجيب
 بان جاز كون السكون مخففا عن الجمع كبيل ورسول وهو قياس مطرد وفيه نظر لانه يستحب بالمصدر
 فلم قلتم بهتة على تقدير الاستنباه وخطا لا سعادة الخلا بما ذكر لان السباطين خضر الاخيلة لانه
 بهجر فيها ذكر الله وقيل الخبيث خلاف الطيب الفعل ونعيم في الحديث اذا اكثر الخبيث يكون كذا
 وفيه وجد فلان في امة يتخبت بها وقيل يراى بالنجاسات الافعال المذمومة والحلال الرديع وبها

اي انك تظن ان
 الشعر بالماء الحار
 ٢١

الغايط

بعد بان في كبري في ذنب كبري وهي الكبرية او المراد في امر يشق وكبر عليها تركه والاحترار يقال انك
 اي شاق قال تعالى وانها لكبرية والا كما ناعذ ودين ولم يعد باكل من البول والاحتضاة فان الصلاة
 معها لا بأس بها لقدر الاحترار من النجاسة معها خلاف صاحب التبرين اذ لم يشق عليها الاستنار
 او الاستنار او الاستبراء على اختلاف النسخ عند البول وترك النجاسة ولم يرد ان الامر فيها بين غير كبر
 في امر الدين فكيف لا وما بعد بان به فان قلت المستفاد من هذا النص ان ترك الاستنار او احتضاة
 وكذا المشي بالنجاسة صغية والصغار يكفوا بالصلوات المحرمة والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان اذا
 اجتنبت الكبرياء والظاهر من حال هذه القواعد من المحافظة على هذه الاشياء الثلاثة لكونها مسلمين
 حديثي العهد بالاسلام قلت الامور على الصغية كبرية وفي الحديث اشار اليه بقوله وكان فان قلت
 فكيف قال وما بعد بان في كبري قلت نظر الى اصلاها وعلى التاويل الثاني لاشبهه والاستنار المتعذر عن
 الاقذار اي يتبادر عنها اذا التزاهة البعد عن السوء والنجاسة نقل الناقل قول كل من المتعذر من سيرة الى
 الاخر قوله لا يستتر من البول اورده المصنف في شرح السنة في باب الاستنار عند قضاء الحاجة وقال
 فيه دليل على وجوب الاستنار عند قضاءها قال وعن عبد الواحد عن الاعمش كان لا يستتر من البول
 ثم قال وفي هذه الرواية دليل على ان الابول كلها نجسة والاحتراز عنها واجب ثم قال وبعضهم
 يروى ولم يكن يستتر من البول تبائن متباينين من فوق بينهما بول ولا يستنار منه كالاخذ امر بعد
 لخرق بين الاستبراء والنز الجذب بالعنف والجري السعة اعني الفص من الفضل المجرد عنه الخوض
 اه المقتض عن الجوارى كل شيء قسره من شيء فقد جردته عنه وجمعها جراديد وقوله اعلم اي ليعلم العذاب ان يخفف
 عنها طم ييسر هو من قبيل التبرك بالشر عليه السلام ودعا به بالتخفيف عنها وكأنه جعل عليه السلام من بقاء
 الندوة فيها حدا لما وقعت به المسئلة من تخفيف العذاب عنها وليس كذلك لان في الحديث ان رطب من ليس
 في اليابس اتوك وفيه نظر لان رطب الجرم ينتع قطع دون يابس وذلك لا يقدر ان يكون الحق وقد قيل انه
 ثبت عن الانبياء ان الغرض الرطب يسبح الله تعالى مادام فيه الندوة فيكون نجس اعني عذاب الله تعالى او تتولد
 اغاريجي عليه السلام التخفيف عنها بغرزها لانهما قريبا العهد بانرا حمة فنجف انرا القهر معها ولعل من محولة
 على عسى ولذا استعملت استعمالها قول الشاعر لعلك يوما ان تلم عليه وفي الحديث اشار عذاب القبر وتخفيفه
 بزيارة الصالحين ووصول بركة اليهم واستجاب قراءة القرآن على القبر لانه اعظم بركة وتوايا من كل شيء قوله
 اتقوا اللاعنين الى اخره نسب الفعل لهما لانها سببان للجن وحاملان عليه واذا حصلت اللعنة بسببه وكان هو
 اللعنة كما يقال بني الامير الدينية اي اتقوا الامير او اتقوا الجالبين لللعنة وذلك ان من فعلها لعن وشتم وللا عن
 كايان اخرا ليا بجمع ملعنة وهي الملعنة التي يلعن بها قاعليا كانهما منقطة اللعن وضلع له كقولهم الولد ملعنة
 قوله الذي يتخلى اي احد اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس اي يلوثة ببول ونجس والتخلي التخلو وهذا حد
 مضاف الى الذي يتخلى في طريقه عن الفعل بفاعله والخلا قضاء الحاجة ويايها قوله او في ظلم نظر
 شجرة ونحوها اي ستملهم الذي اخذوا محل نذرهم وقيلهم والنبي عن هذا النوع من الظلم دون سائر
 الظلال فقد قعد عليه السلام تحت طائفة من النخل مع انه لا يوطأ من ظله والتمس عن النفس كراهة ان
 يتخذ قد من نفسه ولانه يقل به برودة الماء الكاسي للعطش لحراة النفس وروما يخفف الشربة ايضا

في
 ٤٠

مطل
 في الحديث ان
 عذاب القبر خفيفه
 عن فزارة الصالحين

الحلقة

بل اذا اراد النفس فليبعد فاه عن اللسان ثم يشرب فلا يفسد ذكرا بيمنه ولا يفسد
اي لا يستنج بالاحجار وغيرها بيمنه لكرامتها قيل في جمع الحديث النبي على الاستنجاء باليمن واليمنى عن الذكر
مع ان الاستنجاء من البول لا يمكن الا بادر ثياب احد مما لانه اذا اخذ الحجر بشماله مستنجا بيمنه
كان مستنجيا بها واجيب بان الصواب فيه اخذ الذكر بشماله فيمن على جدار او حصى فخيم لا يزول عن
مكان او على موضع ثابت من الارض فاذا اذت الضرورة الى حجر صغير فقد على الارض واسكن الحجر
على عقبه وامر المصطفى عليه السلام اهلك ولا ينجى ما فيه من الحرج والا صوبه ان ياخذ اليمن بيمنه والذكر
بشماله وغرقة اليسار ليشبه الفعل اليها من غير ترك بيمنه قوله من نوحا فليستسرى وذلك لاجل طهارة
الانف بان يشترى يخرج نفسه من انفسه عند الاستنجاء ليخرج ما فيه من الاذى والاستنجاء هو الاستنجاء
ومعناه التمسح بالحجارة وهي اجار صغار والاشجار ان يتحرك ذلك وترا ثلثا او ثلثا ولم يرد ان الاستنجاء
بالحجارة غريبة لا يجوز تركها بل اراد ان الاستنجاء بالحجارة فيجعلها وترا في قوله فليجوز تركه لعل على وجوب
الملازمة في المعلوم المحقق ان عليه السلام لم يرد به الواحد الذي هو وتر لانه زيادة صفة على الابد
لا يحصل باقل من واحد فعمله انه قصد ان يترك الواحد واذناه ثلاث قوله فاحمل انا وعلام احاد من ماء
وعنه اي احادنا على الاداء والاخر العتق والخلع بعد هذا المتوضا سمي به لانه الانسان غلظ فيه نفسه و
والخلع ايضا المكان الخالي الذي لا شيء فيه والاداء المطهر والعتق بفتح العين الطول من العصا واقص
من الريح وفيها بيان كسنان الريح وفي شرح انه مثل نصف الريح والعتق كسنانها وانما كانوا يحملونها
معهم عليه السلام اذا اتوا الى الخلاء بعد حتى لا تراه عيون الناس من فتنهم هذا العتق لمعاقلة عيون حقوا ودفن
سبع او هامة او بشرى رضيلة بها ليلا يرد البول اليه او لحدش الجدار لئلا يسرى ليزول عنها الراجحة
الكرهية قوله نزع خامة لان نقشه كان محمد رسول الله وفيه دليل على نجيته اسم الله تعالى واسم رسول الله
ويحتمل انه نزع كان لاجل كونه قرانا والبرهان بالفتح هو النقص الواسع وفي شرح انه الموضع الذي لا شيء
عن قضاء الحاجة لانه اكثر ما يكون فيه تبرز اذا انقوت وقد استحق من كل استحقاق في طهارة قلبه والحدوث
يقولون البراز بالكسر وهو خط لانه مصدر من المبالغة في الحرب وفيه نظير لانه بالفتح ثم الكسر
الارض اللينة فليزاد اي فليطلب مكانا مثل هذا في المفضول لقربته الحال وانما قال ذلك ليلا يرد
اليه وشأن البول ويظهر ان الجدار الذي قصد عليه السلام اليه غير مملوك لاحد لا ضرر والبول باصل
الماء ملوثة ويوهن اساسه والنبى صلى الله عليه وسلم لا يفعل ذلك في ملك احد بغير اذنه فيشبه ان يكون
قد كان الجدار عاديا لو كان قعوده متواخيا عن اصل البناء فلا يصيبه البول قوله لم يرفع ثوبه حتى يدنو من
الارض هذا من احاديثنا الحاجة احتراز عن كشف العورة اذ كشفها لا يجوز ولو في الخلق الا للضرورة
وهي متبعة قبل الدنو الى الارض قوله وانما انما لكم مثل الوالد اي في المسفة والرحمة وتعليمكم الحذر وما فيه
صلاح دينكم ودينكم هذا كلام بسيط وما ليس للمخاطبين ليلابحسوا ويستحيوا عن مسئلة في بعضكم من انتم
وقد مر ان اصل الغايط المظن من الارض وكفى به عن النجاسة حتى ينسأ بالاداء على ان البول لا ينجس
غايط للمعطين عليه والروح السريجن والمراد كل نجس والدم بالكسر القصد يد والرميم واحد وهو
العظم البالي وقيل انه جمع رميم كليل وجلة والنبى عنها لانه ان كانت من ميتة فهي نجسة وان كانت من ذبيحة

بنت ابي جعفر

بنت ابي جعفر

فهم مأكولة او المراد بطلق العظم باليه كان او غير لان العظم لا يقوم مقام الحجر للملازمة ونهيه عليه السلام عن الاتخا
بها دليل على انه يتكلم بما يقوم مقامه في الانقاء من جامد طاهر قانع غير مختم كالحجر والخشب والحديد والخنق
ونحوها ويندج تحت الاذي الخارج من المسكن والمخاط والرعاف ونحو مما فيه حصة عظم بيمنه ما ليس فيه
حصة ويستطير اي يستنجى به سمي الاستنجاء استجابة للاستجابة لازالة النجاسة وتطهير موضعها من البول وليس قوله يستطير
من جوابه بل هو استنبط او حال على معنى عازما على الاستجابة بنى فانها اي فان الاجادة تحذى على ان يكون
عن الاستنجاء والحاجة الى الماء وقوله اخوانكم من الجن يشربون اسلام بعضهم لان الاخوانية انما هي في الاسلام
والي ان الجن يأكلون والعظم اهم من عظم المأكول اللحم ومن الرميم او غير ذلك والرجع اعم من الروضة والحدوث
قال ابو عبيدة قال سارح روى ابن مسعود ان جماعة من الجن اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل الجن فقالوا يا
رسول الله انهم امسكوا عن الاستنجاء بالعظم والروث ولحمه فان الله تعالى جعل لنا فيها رزقا فنهى رسول
الله عن الاستنجاء بها قال وفي ذلك دليل بنبوة الخافض اي نعم ان الجن التمسوا منه عليه السلام ليل الجن قدوة
فاعطاهم العظم والروث فاذا وجدوها صار العظم كان لم يוכל فياكلونه وصار الروث شعرا وتبنا
او علفا اخر لدوابهم وذلك سحر للنبى صلى الله عليه وسلم قوله يستطير اي يستمد بكل اي ملتصقة بل الحياة اي
نعيش بعدى مرة وفيه دلالة على ان من الغيب ما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بتعليمه تعالى اياه قال تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد من رسول وفيه بيان انه يرفع بطول عمر وعقد الحجة قبل هروما
حتى يتعبد ويتجود وهو مخالف لسنة اهل الله اذ السنة شريح الحجة وقيل هو من قوله فلان عاقبة
اذا الواها كبر او قيل كانوا يعتقدونها في الحرب في زمن الجاهلية وكان ذلك من نهي الجن فنهوا عنه وامروا
بارسال لما فيها من ثبات او كان من له زوجة عند عتق وعبد بنين لزوجة والنهي عن تعبد الخيل او بالفتى
او الوتر الخيل لئلا يصيبها العين لمخافة اختناقها بالاسماع عند شق الركض فتهلك بدليل من عليه السلام يقطع
الاوتار من اعناقها تبسمها على انها لا ترد شيئا من قدر الله وانه هو الصارف للبلاب او قد كان ذلك من شعار
الجاهلية وقيل المراد بالوتار خنقات تعلق على رقاب الاولاد للعين وهو ايضا من شعار الجاهلية وقيل
اراد به الوخل اي لا تسفلوا واخلوا او ترم بها في الجاهلية فان الاخوة لا سلاية رفعت فلك كذا قاله ساج
اقول وهو غايط على تقدير كون قوله وترا بالفتح ثم السكون لانه بمعنى الدخول والدخول الحقد والعداوة يقال
طلب بدخله اي بئانه واجمع دخول ذكره الجوهرى لكن نسخ الرواية كلها بفتحين فان محمدا منه يركى هو من باب
الوعيد والمبالغة في الزجر قوله من التحل عليه من اي ليحتمل الاميال وترا في كل عين ثلاثة اميال او خمسة وقد
جعل في كل عين ميلا واحدا جاز وهو يدل على استحباب الاتيان في جميع الامور من فعل فعدا حسن لانه اطاعني و
اتي بسنتي ومن لا اى ومن لا يفعل وترا بل سفا فلا حرج اي فلا اثم عليه لان الايتار غير واجب ويقال لك
الشيء الوكة اذا علكته ومضغته وقيل الملعك اذ ان الشئ في الفم فاخذه اي فاحترجه من بين اسنانه بالخلع
فليستسرى اي ليرم ما بين من بين اسنانه ولا يبتلع لقداوته لانه رما بالخروج فيخرج معه دم وانما ياتم اذا اكلمه للخر
بقوله فلا حرج لانه لم يبتلع خروجه فان تبغض حرم اكله وما لاكل اي ما اخرج به اسنانه من الطعام في فيه
فليستسرى اي فلياكله ولا يرم به لانه لا يخرج معه دم للين اللسان والحديث خص منه الصائم كسبا اي لا يبتلعها
فليستسرى اي ليحتمل خطه ليلابره احدا فان الشيطان يلعب بمقاعده بل هو اي انه يحتمل الاستنجاء

مطلبة
ان جماعة من
الجن اتوا رسول
الله عليه وسلم
مطلبة
ان جماعة من
الجن اتوا رسول
الله عليه وسلم

ومواضع القعود لقوله الحاجة ويرصدها بالاذى والفساد ليجاز ذكر الله تعالى فيها وكشف العورات
وقوله ان الحشوش تحضر وحينئذ يأمر الشيطان بالبول في موضع صلب او في مستقبل التبع
ليصل الى شابه الرشايش ويعدم دفع الثوب لتعصبيه النجاسة وكل هذا لعب منه ببنى آدم ولانه يستند
الكثير يمكن من قضاء الحاجة كما ينبغي لخلاف ما اذا استقبل الكتيب وذلك من جهة معوده وقوله
عقب هذا من فعل فقد احسن معنى من كتاب من رمل فقد احسن بيان السنة ومن لم يجمع بل جعل في العجز
من غير ستر اذ لم ير احد فلا حرج عليه والمستهم موضع الاستحمام اشتق من الحميم وهو الماء الحار ثم قيل
للدن يفتسل به اى ما كان وانما هو في المكان الصلب او لم يكن للبول مسك فيتقوم المختسل انه
اصابه شئ من رشايش فيورث الوسواس وهو معنى قوله عليه السلام فان عامة الوسواس منه وعلى الوسوسة
في الوضوء من الصلوة لنباتها على وضوء وسوس واتاهى عن البول في المحر وهو الشفة في الارض لان
الاجن ماوى الهوام وذوات السموم فقد نصيب مضى منها نقل ان سعد بن عبادة الخزي بال في حجر
بارض حوران فقتله للنسوع من الحشوات البتان فقتلنا سيد الخزي ج سعد بن عبادة زمين
يسمى فلم تخط فواده وانما جعل هذه المواضع ملاعن جمع ملعن مصدر رمى او مكان من لعن اذا شتم
لان اتعاها بلعنهم لما لم تعلم القبح اولا لا عثر على الناس وافسد عليهم منفعتهم فكان ظالما و
كل ظالم ملعون والبراز السقوط والموارد موارد الماء والطرق اليه واحدها مورد منقعه من الورود
والورد الماء الذي يورد الناس اليه كراس عين او نهر يشرب الماء والتوضي كذا قالوا وانا اقول
الظاهرة جمع المورد الذي هو موضع ورود من الحشوات فيه كالانودية وقارعة الطريق وسطها و
حقيقة الموضع الذي يقرع بوطى الارجل قوله لا يخرج الرجلان من قبل ويضربان الغايط مثل الجبلان
او صفاته لا يهاه والركل بالضرب الا تيان يقال ضربت الارض اى اتيت الخلاء وضربت في الارض اى
سافرت والاصل ان الذهاب في الارض يضربها برجليه وكاسقني حال ويجدون حال ثانية فان الله
لمع على ذلك اى يقض على فعل المكره والحشوش جمع الحش بالفتح والضم بستان الخيل في الاصل
ثم استعمل في موضع قضاء الحاجة لانهم كانوا يقضون الحاجة فيها وقوله تحقن اى اسكنه خضرها الشيطان
وترصد فيها بنى اذى قوله ان يقول بسم الله خير المبدأ الذي قبله لانه اذا قال بسم الله عند
خوضه ضرب بينه وبين اعينهم حجاب ببركة اسمه تعالى وعثر انك مصدر كالقنعة ومعناه اسكركم عن انك
قيل نصب على المصدر كانه عليه السلام راي تلك ذكر الله تعالى زمان ليته في الخلاء تقصير منه فذكر ان
بالاستغفار فانه كمل عليه السلام يذكر الله تعالى على سائر احواله او الاستغفار هنا كناية عن التقرب
بالقصور عن بلوغ حق شكر نعمه الا طعام وتربية الخلاء من حين تناول الى اوان الانهضام وسهيل
خروج الاذى بسلامة البدن من الالم فالحق الى الاستغفار اعترافا بالقصور عن شكر النعم والحمد
انما من صفات حمر كالا جنة يتوضأ منه والركوة انا وضعت من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء وقيل الركوة
انما يشرب منه والركوة المطهرة قيل والاول اشبه لما في حديث ام سلم انها منعت لرسول الله صلى
حيث سافى تعدد لفظة او للشك ممن يروى عن ابي هريرة اولان اياه من كان ياتيه عليه السلام تان
بالشور واخرى بالركوة ومسح اليد على الارض بعد الاستنجاء سنة لتقطع ما عسى ان يبقى من الرائحة

والا تيان باننا آخر للتوضي ليس لعدم جواز التوضي بالماء الباقي من الاستنجاء بل لغناء الماء الكافي للتوضي
والمراد بالفتح قيل الاستنجاء وقيل رثا لخرج بكف من الماء بعد الاستنجاء قيل فعله لقطع الوسوسة لانه
اذ لم ينسج ثم وجد بلا فرما يطق انه خرج منه بول وهذا خلاف ما اذا نضح فانه اذ ذاك يعلم ان البول منه فلا
يقع في الوسوسة وفيه نظرا لانه تعالى قد اجاز عليه السلام عن تسلط الشيطان عليه فلهذا فعله لتعليم الامة
او لقطع البول فان النضح بالماء البارد يردع فلا يترك منه شئ بعد شئ وائمة بصيغة التثنية وكذا في
وكانت رقيقة عمة الرسول عه والعيان جمع لعه وهو الخشب قوله لا تيل فانما هي تاديب ليل ترى الناس
عورته من بعد ولما يد تد اليه شئ من بوله والسياسة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والاذى
وما يكسر الناس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واصنافها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت
مواتا مباحة قيل فعل ذلك لانه لم يجد مكانا للقعود لانتفاء الموضع بالنجاسة وقيل فعل ذلك لانه
ان استبرأ بسياسة تبدوا العورة الحارة وان استقبلها خيف عليه ان يقع على ظهره مع احتمال ارتدله اليه
اليه وقيل كان يرجله جرح روى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع بال قايما لجرح بكمه بطن الركبة
اذ لم يتمكن معه من القعود وعن الشافعي ان العرب تستنشق لودج الصلب بالبول قايما فلهذا كان به
ذلك والا فالعقار منه عليه السلام بوله قاعدا وفي كتاب الاحياء اجمع اربعون طبعا ان البول قايما
في الحمام دواء عن سبعين وعن عائشة رضي الله عنها من حدثكم انه عليه السلام كان يبول قايما فلا تصدق البول قايما في الحمام دواء

باب السواك من الصحاح

اي لغرض تعليم هذه الغاية فضيلتها وفيه دليل على ان امر عليه السلام للوجوب لتثنية الامر به مع
ثبوت التدبيرة فلو كان امر للذب لما جاز ذلك وايضا راي الامور ثقلوا وسقط عليهم وذلك انما يتحقق
اذا كان الامر للوجوب واستياكه عليه السلام اذا دخل بيته كان لا احتمال بتغير راحته فيه وهذا يدل على
استحباب السواك عند المكالمة مع احد لا يتأذى من ريح فم والتمجد ترك الاجود للصلوة بالليل وهو
من الاشدلة ثمجد ومجد نام ليلاد وسهر ايضا قوله يتوضأ فاه اى يغسله والتوضي الغسل والتطيف
وقيل ذلك اى بذلك اسنانه وتثقيها قيل وهو ان يستاك من سفلى الى علو قوله عشر من الفطن عن
اكثر العلماء اى من السنة وتاويله ان هذه الخصال من سنن الانبياء الذين امرنا ان نتقده بهم فكانوا ناسا
وجيلا عليها او من الفطن اى الذين قيل وهذا وجه لان فطرة الناس عليها فطرته بالدين
بالاتفاق ويكون معنى الحديث جئتكم من توابع الدين ولواحدة والمعدودات من جملة واعفاء
الحجة توفيرها وارسلها وترك قطعها لشكر من عني الشعر والنبات اذا وقوا قال تعالى خذوا عنوا
اى كثروا وفي الحديث لا اعني من قل بعد اخذ الدية اى لا كثر ماله ويكرم فضل الحجة كفضل الاعمال كانها
يقصرون الحجة ويوفرون الشواهد وهو اليوم شعار كثير منهم ومن الغنم والجنود وغنم و
البراج جمع البرجة بضم الباء والجمع وسكون الراء وهي مفاصل الاصابع والعقد التي في ظهرها تجمع فيها
الوسج بسبب التلججات التي في وفي شرح ان البراج مفاصل الاصابع التي بين الروابع وهي ما تلي الاكمل
وبين الاصابع وهي ما تلي الكف واما حث على غسلها لان مكانها جلد عليها اكثر خصوصاً لمن كان شئ
الاصابع حث على الجلد يعمل في المهنة فان براجه يكون اكثر توشحا وفي شرح آخر ان المراد هنا خطوط الكف

مطلوب
الاجماع
الاربعة
طبيبات
البراق
الاصابع
الاصابع
الاصابع

الاصابع
الاصابع
الاصابع

بالبحر علم السلام في غسلها مع الوسخ بينهما من وصول الماء الى ما تحتها وجنبوا من سحر الوضوء ولا الغسل و
تف الا بطل اي شعاع على قدر حذف المضاعف لعدم اللبس وانما هو الماء بالثاني والمصادق المصلحة
هو الاستنجاء بالماء كذا قال بعض رواة وقبل معناه ان ينقص البول بالماء وهو ان ينقل ذكره بالمار ليرتد البول
برقع الماء ولعلم ينقل نزل منه شيء فليس هو الاستنجاء فاما على الاول المستنجى به وعلى الثاني البول
ان اريد بالماء البول فالمصدر مضاف الى الفعل وان اريد بالماء المغسول به فالإضافة الى الفاعل اي
وانما هو الماء البول وانتقص لازم ومتعد والمزوم الكثر وقد نشد في تحدي قول عدو فلم يتفق
من المسبب قلنا وقيل هو تصفيف والصحيح انقاص الماء بالغسل والاضاح الجمة وهو الانتضاح بالماء على الذكر
وهذا اقرب لان في كتاب أبي داود والانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء ونسب العاشق الا ان يكون المضمضة
لا يعني لا اظن العاشق الا المضمضة لانها والاستنجاء يذكران كثيرا معا فالظاهر انها ذكرت معه
ولكن نسبتها مع غيرها ومرضاه بالفتح كل منها مصدر بمعنى الطهارة والمصدر بمعنى الغسل اي مطهر للدم
ومرض للرب او مما ياتيان على مصدرتهما اي سبب الطهارة والرضا مرضاة حاز كونهما بمعنى المفعول
اي مرضي للرب ويروي الحثاني بول الحيا وفي كليهما نظرا لان الحيا امر جلي غير مكتسب فكيف يدخل
فيها هو مكتسب من السنن والحثاني سنة عند أبي جعفر واجب عند الشافعي رضي الله عنهما لانه من شعار
الدين وبه يتماز المسلم من الكافر ومن هنا قيل الصحيح الحيا وهو ما يختص به والجواب عن الاول انه
يا قول ما يوجب الحيا من نجس ما يذهب الشرج وتاباة المروة وعن الثاني بان يراد بالسنة في قوله من
سنن المرسلين الطريقة والهدى دون مقابلة الفرض فلا بعد في عد الحثاني من جعلها قيل ان اربعة عشر
بنيا ولدوا تخونين آدم وشيث ونوح ولوط وهود وصالح وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا
وعيسى وخطة بن صفوان بن ابي اسحاق الرس وبنيها محمد صلح وسنة الحثاني من به لادن ابراهيم عليه السلام
الى زماننا هذا واما رواية الحنا فالجمهور على انها تصحيف او ضعف لانه من ذاب اهل التوضيح والتأنيث
قال عليه السلام طيبا لرجال ما خفي لونه وظهور دمه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي دمه وايضا لم يكن للرجال
ان يشبهوا بالنساء وان كان في الشهور لم يجازي لكنه لم يكن سنة قبل نبينا عليه السلام واما ما رواه
عن فضيل وامر عليه السلام فكيف يكون من سنن المرسلين هذا وان جمعا من الجهال لا يرضون مع شبههم
بالنساء وذوي الخنثى حتى يضيفون بدعتهم الى الانبياء ويؤمنون بها من السنن فابدا بآية عفا ربنا
بالسواك بعد ان استاك به النبي صلح فاستاك به انا لم نعلمه للتبرك ولا رضى بان يذهب الماء ما اقتضا
المسواك من استاك عليه السلام اقول ويجعل معنى اخوه هو انها رضى الله عنها فخرانه عليه السلام كان
يستاك فكان عند ارادة ذلك يدفع السواك اليها لتغسله بالماء لئلا يفسد فسداهي فتستاك به ثم تغسله بعد ذلك
وتدفعه اليه ليستاك هو باب **سنن الوضوء من الصحاح 2** يريد بيا سنن الوضوء
وفرايضه لانه يطلق السنن على افعال النبي عليه السلام واقداله سنة كانت او فرضا ويقولون جاني السنة كذا
اي في الحديث قوله فانه لا يدري اي السنن يأتى به بعد قوله فلا يغسل ويروي فلا يغسل موكدا على ان لا يغسل
يد في الماء حتى يغسلها موكدا على ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة لمرتبته عليه بالخاوي وان
وذلك ان اكثرهم كانوا يستنجون لقله الماء واعوانه في ديارهم وينامون عراة ويعرق منهم على النجاسة

هذا هو الصحيح
في سنن الوضوء
من الصحاح 2

فترى وصلت ايديهم الى منافذهم وهم لا يشعرون فيكون ذلك قربة تدرك على استنجاء الغسل لا وجوبه فان
نوع النجاسة للوجوب وهذا ايضا يدل على ان نفس النجاسة تؤثر في الماء القليل او لولا ذلك لما كان هذا الاستنجاء
معنى وغسل اليدين الى الكوعين بل انما ابتداء الوضوء سنة قام من النعم او لا لكن اذا قام على النعم وغسما
في الاناء قبل الغسل ولم يعلم بها نجاسة كره وعنى الحسن البصري واجد من غسل وجوب الغسل ونجس الماء اذا
فيه قبل غسلها عملا بظاهر الحديث وفيه دلالة على ان العمل بالاحتياط في العبادات اولى وعلى الفرق بين
ورود الماء القليل على النجاسة وهو المصوب على يده من الاناء فانه اقل مما في الاناء وبينه وبين غسله وذلك الفرق
هو الحكم بالتطهير في الاول اذا كان مرادوا وبخله اذا كان مرودا وتقليم من الامر بتقليم الغسل
استنجاء في النجاسة الموضوعة انه في الحقيقة اول قال الجوهرى والاستنجاء والانتشار والانتشار بمعنى وهو نشر
باني الانف بالنفس وقال الفراء واستنثر اي هرك الشرة وهي طرف الانف وليس الانتشار هو الاستنشاق
على ما زعم الماروي ان النبي صلح كان يستنشق ثوبا كل من ويستنثر وقال ايضا اذا توضا احدكم فليجعل
في انفه ماء ثم لينثره فاما بقية السبب على الغشوم وهو اقل الانف وباطنه فلا يدركه يوسوس من طريق السمع
والبصر ونحوهما من الداخل مادام الانسان مستيقظا ويوقع في القلب الموسوسة ويرقبه الفرصة
عند النطق فاذا نام استدغم ذلك لعدم الاحساس ودفع قلم التكليف ولم يبق له الا ان يدخل النفس الى
الغشوم فيترصد هناك متعذرا لما يورثه به ومن الغشوم باب فتوح الى قبة الدرع التي هي محل الخيلة التي
هي مناط الرويا الصالحة ومثا والاحلام الكاذبة فلا يزالا يأتيا وون ذلك الباب عيانا بالفتح والفتن
في علم الخيال تضعف القوة الخيلية ويتشوش وتضعف الرويا الصالحة فيركضها فاحلامه اذا قام نوب
وترك الغشوم على حاله استمر الكسل والكلال فاستغنى عليه النظر الصحيح وعثر للوضوء والقيام نحو العبادات
فامر النبي صلح بتطهير تلك الفتحات باستعمال الطهور المبارك تعبدا وازالة لذلك عن مجاري الانفس
قال شارح ايضا الانسان اذا نام تعلق للشام فليشويه ويبس عليه الخياط حتى يفسد مجاري الانفس من شدة
بعض الدماغ ما كان يجرد من البراحة الكاملة والذات التامة باستنشاق الهواء الطيب على ام الجوى وهو طيبان
فاذا هب من نوم فليستدود الخدر ويترك المكث في خطومه وتلبذ الهوى في ثورته فلا يستقم ببلبل وتبع
مع ترك خيشوم على تلك الحالة فامر عليه السلام بالاستنجاء بالاناء هذه العوارض وذلك الموضع حيث السيطان
ومشوا اليه لانه يرتضيه لكونه موقدا للنجس وما نعاله عن التسبب على وجه يلبي وطريق دفع الرويا الفاسدة
ان يضطر الشخص على جنبه الا ان يتوضا ويذكر اسم الله ويقرأ القرآن الى ان يدركه النوم فانه اذا ذاك
لا يقدره الشيطان حتى يستيقظ والفا في قوله فتوضا للعطف وفي فليستدود جواب الشرط وفي فان
للسببية فدعا بوضوءه بفتح الواو اي ماء يتوضا به فافرح اي عتب وهو لا يندم لاسه الى اخره تغير لقوله
فاقبل بها واد برأي وضع اصابعه وكفيه عند جبهته وامر بها على راسه الى ففاه ثم ردها الى جبهته وقوله فتضمض
واستنشق ثلاثا ثلاثا من فوات بفتح الخاء والمراد اخذ غزفة فتضمض واستنشق منها ثم اخذ كذا قوله
فعل ذلك ثلاثا اي اخذ غزفة فتضمض منها واستنشق منها ايضا وكذلك ثانيا وثالثا كذا في نسخة واحدة
وكذا فعل في الرعاية التي بعد هذه المنكحة في اخر الحديث ولا اختلاف بينهما الا في المنطق قوله من
من اي غسل كل عضو من واحدة ومسح راسه من واحدة وهذا اقل الوضوء والحرمان افضل والثلثة افضل

هذا هو الصحيح
في سنن الوضوء
من الصحاح 2

فصل في معرفة علمه و علم كل ذلك علمه لا علمه جوار ولا لكل كثر ثوابا قوله تلاوح اي تظاير بوسستها جملتها
وكذا قوله علمه جملتها جملتها اي علمه لا علمه جملتها اي علمه لا علمه جملتها اي علمه لا علمه جملتها
المتصورون في غيبها كقولهم لا علمه جملتها اي علمه لا علمه جملتها اي علمه لا علمه جملتها
من مخرج الرجل الى موضع الشك واللعن كما في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يظنهم باحكام الشك ويقدر على وجوب غسل الرجلين وهو الموقوف من فعله عليه السلام وفعل الصحابة
والشيعة في غسل الرجلين وقيل في غير ذلك من المسح والغسل فالوجه ان غسل الرجلين على الرأس المسحوك
الرجل خلفا عن قراه والوجه ان غسل الرجلين على الرأس المسحوك والوجه ان غسل الرجلين على الرأس المسحوك
مواظفة الحكم كقوله تعالى اغواجا يوم الميم وقوله حزنيت حزنيت مع تأييد ما ذكره الله وهو غسل عليه السلام
واسموا بصفة الاما على قوله سبح اي سبحه في ذلك الساقط على وجوب مسح قدما يطلق عليه اسم
المسح وان قيل لا في الاما وفيه التبيين وان جعلت راية فيه دليل لا في حشدة في التفسير بالربيع وهو قد
التأني في قوله عليه السلام ان كان المسح كان ملتصقا من غير حائل وهو على ان مسح جميع الرأس
بواجب كما قال مالك في قوله عليه السلام ان مسح جميع الرأس واجب والمسح في قوله عليه السلام ان مسح جميع الرأس
انما يتبين ان لو لم يكن الماء فيها لم يكن مسح في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
مطلقا وجوز احمد ان مسح على كل رجلين في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
للسقوط المرفوع قيل وجعل حركت مفرقة كالمسح كقوله ثوبان الا في حشدة في التفسير بالربيع وهو قد
الآية والاخرى مطلقا لئلا يؤول الى المايه اخذوا من قوله عليه السلام بعد من الدنيا
يزمان ليس قال شراح يحتمل ان علمه بصفة بنو قامة بيد الله وحيها افلا وفيه جملتها
حديث ثوبان قوله عليه السلام وهو ما روى عنه عليه السلام بصفة بنو قامة بيد الله وحيها افلا وفيه جملتها
انما يتبين ان لو لم يكن الماء فيها لم يكن مسح في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
مطلقا وجوز احمد ان مسح على كل رجلين في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
للسقوط المرفوع قيل وجعل حركت مفرقة كالمسح كقوله ثوبان الا في حشدة في التفسير بالربيع وهو قد
الآية والاخرى مطلقا لئلا يؤول الى المايه اخذوا من قوله عليه السلام بعد من الدنيا
يزمان ليس قال شراح يحتمل ان علمه بصفة بنو قامة بيد الله وحيها افلا وفيه جملتها
حديث ثوبان قوله عليه السلام وهو ما روى عنه عليه السلام بصفة بنو قامة بيد الله وحيها افلا وفيه جملتها
انما يتبين ان لو لم يكن الماء فيها لم يكن مسح في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
مطلقا وجوز احمد ان مسح على كل رجلين في موضع مذكور في موضع والمسح على العامة لم يجوز ابو حنيفة
للسقوط المرفوع قيل وجعل حركت مفرقة كالمسح كقوله ثوبان الا في حشدة في التفسير بالربيع وهو قد

فانه لا يتجزأ قوله اسبح الوضوء اي تمة باتيان جمع فرايقه وسنة ولا يترك شيئا منها فاعا جاب ببعض سنن الوضوء
علم السابيل باصل الوضوء وتخليل الاصابع سنة ان وصل الماء بينها عند غسل الرجلين والواجب تخليلها والمباينة في
المسح بان يصل الماء الى الخلق وفي الاستسقاء الى باطن الاذن يدك اصابع رجليه اي تخليلها بغير اي تخفيف في
يدايه جملتها اي من الغسل الى الايام وبرجله اليسرى من الايام الى الخضر وادخاله عليه السلام كفان ما تحت حمله
اي تحت لحيته من جانب حلقه ليخلل به لحيته ليعمل الماء اليها من كل جانب كان عند غسل الوجه لانه من ثمة لا بعد فراغ
من الوضوء كما ظن من انما هي اي ان الوضوء عنها وذراعيه اي يد من راس الاصابع الى المرفقين فصل
اي بيته طهور يقع الطاء الماء الذي توضع فيه لانه ما أدى به عبادة وهو الوضوء فيكون فيه بركة وامامه
من قيام فعمله للاية ان جاز وفقدت احاديث ناهية عنه وما في ذلك في باب ان شاء الله كيف كان طهوره في الطاء
التوضي وقال نزيه الشاة اذا طهرت من انفسها الا في قوله باطنها بالسبايتين وظاهرهما باهامييه فيه ارشاد
الى باطنها هو ابيادى المناظر منها وهو الطرف الذي فيه الثنية وان ظاهرهما هو ابيادى منها وهو الطرف الذي فيه
وفي بعض النسخ بالسبايتين مكان السبايتين والسباية والمسحة السباية وعامان التسمية بالاسلام كالمسح
والدعاء وضوءها مكان السباية لما فيها من المعنى المكنون وبمسح الاذن ما جديد عند الشافعي وعنده في حشدة في
مع الرأس ما واحد الصلح ما بين الاذن والعين وسمى ايضا الشعر الذي على صدغاه في شرح الصلح الشعر الذي
بين الاذن وبين الناحية من كل جانب من جانبي الرأس وحشر الاذن صاخره لا غير فصل يد يد اذ ما جديد ولم ينص
على البطل الذي يديه ورواه ابن ابي شيبة عن عمار بن قيس عن فضل بن يدي اي يقي ومي رواية شاذة وعبد الله بن زياد
عن الحديث هو ابن زيد بن عامر الانصاري المازني وكل ما روى في كتاب الصلح عن عبد الله بن زيد فهو المازني
سوى حديث الاذان فانه رواه عبد الله بن عمرو وهو انصاري خردجي وهذا الحديث مذكور في صحيح مسلم
فكان ينبغي ان يذكر في الصحاح ولعل المصنف غفل عن كونه في صحيح مسلم ووجه في صحيح الترمذي في قوله من لسان
والحق موخر العين الذي يلى الاذن وعليه ما روى انه عليه السلام كان يتكلم من قبل موته ومن قبل ما روى في المازني
طرف العين الذي يلى الاذن في صحيح ابو عبيد وفي صحيح الجوهرى ما يلى الاذن والاذن وانما سمى بالاسباع وعلى
نفس الجوهرى يقتضي مسح الما بين من كل عين والمراد سمى بتسميتها وتسميتها وتسميتها وتسميتها وتسميتها وتسميتها
والاذنان من الرأس اختلف في اخذ ما جدد لهما فقال به الشافعي لانهما عضوان على حالهما مسحان فلا يابلا
مياه جدد والاكثر كان حسنة وماك واحد على انها من الرأس مسحان معناه واحد لهذا الحديث وعن الزهري انها
من الوجه مسحان معناه وقال الشافعي ظاهرهما من الرأس وباطنها من الوجه وقيل مسح ظاهرهما وباطنها وقيل مسح ظاهرهما
مع موخرهما من الرأس والضمير في جدد يحتمل عوده الى عمره فكيف هذا الحديث مرسل لا جدد عمره هو محمد بن عمار
بن عمرو تابعي ليس بعراقي ويكن عوده الى ابيه فالحديث سند لان جديده هو عبد الله بن عمرو وهو صحابي ولهذا اورد
في الحسن لانه لا خلاف عن تدينه قوله من زاد على هذا فتداسا في الادب فان الاذن ياد على استجلاء السمع انتقال
له وتعدى الى عاقله وعاجله غاية التكبير وطعم انفسه للغة عليه السلام اولانه اتعب نفسه في الزايد بل لا يجرى
تدابعه او بتلاق الماء ووضع في غير موضعه بلا ترتيب فائدة وانما ذم هذه الكلمات الثلاث اظها المسنة التكرار
عليه وزجره عن ذلك وعبد الله بن مغفل ايضا تابعي واي فتش التمرة خوف ينادى به القرب ويعتدون من القرباء
وهو المخرج عن الحديث الى في الطهور والدعاء ما في الطهور فيان يزيد على الوضوء السري والسنة المأثورة بان يزيد

في غسل الاعضاء على ثلاث واما في الدعاء قل فان سأل ما لا حاجة اليه وقيل ان يطمح الى ما لا يبلغه عملا وحالا تجاوز
عن حد الادب كما فعل ابن عبد الله حيث سأل منازل الانبياء وكان بلغ ابن عبد الله بن المغفل ان عن ابن الجينة
قصر البصر فقال الله اياه فيها ما بين عن سوال شي معين لانه ربما قدره لك في تقدير الله لشخص معين غير وجبت
لكون قد سأل شي ليس له ومن سأل ما ليس له فقد تعدى في الدعاء والوهمان بفحش من مصدر روله يؤله ولها
وولها اذا هاب العقل والتعبر من شدة العشق يسمى شيطا في الوضوء لحوصه على ولها الموقفي لا لقابله الناس
في التعبر حتى لا يعلموا هل وصل الماء الى اعضا الوضوء والغسل اولا وهل غسل مع او مرتين او ثلاثا او اكثر حتى يوقع
في المبدعة من استعمل الماء زادوا على ما شرع له كان نفسه ولها ان لا يسمي بالوضوء في نفس اعضا الوضوء
احدا من ان السنة تركه لحوث ميمونة في باب الغسل واما فيهما التمسك لحد في معاذ وعائشة رضي الله عنهما **باب**
الفصل من الصحاح قوله اذا جلس احكم بين شعبها الاربع المراد رجلاها وخرفي شفرها وقيل رجلاها
بداها والاول اظهر اذا لا سحجة في الثاني حتى يحتاج الى الكفاية منه والحمد قبل من ساء الشكاح والمراد الجماع هنا قال
ابن الاعراب جدا الرجل امراته اذا اجاسها وقيل جدها اي دفعا وحفرها واسلمه من الجهد الذي هو الجهد في الامر
هنا الصح لان الانسان اذا انتهى الامر به الى ذلك جد والمراد التقاء الختانين عرف ذلك حديث عائشة حتى سالها ابو
موسى الاشعري عن ذلك فقالت على الخبر سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومن الختان الختان
فقد وجب الغسل وان لم ينزل واكراد من الماء الاول في قوله الماء من الماء هو الذي يغسل به ومن الثاني التي هي في
استعمال الماء بالاعتسال به هو من اجل خروج الماء لافق قبل يعني يوجع ولم ينزل ولم يجبا الغسل قبل وهذا مستوخ
بالحدث الذي قبله وماروي عن عائشة قالت اذا التقى الختانان وجب الغسل فقالت انا ورسول الله وقيل
قوله الماء من الماء هو في غير التقاء قال ابن عباس انما الماء من الماء معول به في الاصطلاح واما في الجماعه فتسوح بالدهن
الذي قبل هذا ومعنى كونه معولا به في الاصطلاح انه ان راى في النعم انه يجمع ثم استيقظ فرائضه وجب الغسل
الا فلا وقال شارح قوله فتسوح يدل على تسوخ ما روى عن ابن عباس انه قال ان التقى الختانان كانا يبتون الماء
من الماء كانت رخصة رخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاغتسال وكل هذا كناية عن الجماعة فخير
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجماعة بالكثابة لان مثل هذه الاشياء افضح لان المقصود بها معلوم قوله بعد اي بعد التقاء الختانين
من غير انزال قولها ان الله لا يستحي من الحق اي لا يستحي منه ولا يتركه ترك الحيي من اي انه تعالى بين لنا ان الحق ليس من
جملة ما يستحي منه وسوال بن قبيط الحق الذي الجأ اليه الضرورة الى السؤال عنه قول علي المرأة الاخر قدمت هذا القول
اعتذارا عن السؤال فانه مما يستحي منه النفوس البشرية خصوصا خضرة الرسالة وام سلمة هذه ام انس بن مالك وبقيل
لها الغيمصا والريضا كانت من غوائل النساء قوله تربت عيني اصلها اصابها التراب ومنه ترب الرجل اذا فتر كان
لصق بالتراب ثم استعمل في مخاطباتهم ولا يريدون به وقوع الامر كقولهم فانه الله ينهبنا ذلك على ان استجابهما
انكارها احتلام المرأة ليس بصواب وفي قوله يمين يمينها ولها دلالة على ان لها منيا كان للرجل منيا وعلى ان
الولد مخلوق بينهما وانه من اي المائتين علا يعني اذا وقع بينهما في الرحم معا فاما كان منه اعلى من مني صاحبه يكون
شبه الولد منه اكثر قوله اوسيق اي انه اذا سبق مني احد ما وقع في الرحم قبل مني الاخر اشبه الولد ايضا وانه
اذ لم يكن لاحد ما لم يشبهه لان الشبه ما بينهما من الشراكة في المزاج الاصل بدأ فغسل يديه اي كفيه يفيض اي يصب
قولها وضعت للبي على الدم غسلا هو بالضم الماء الذي يغسل به كالاكل لما يدرك وهو المراد هنا بالغسل المصلح

وبالكس

وبالكس قيل وهو مروي ايضا ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وقيل الكس هنا خطأ فصر به اي النبي صلى
توب او ضربت له ستر يغسل ورايه ليل يراه احدا فدلها اي مسح بين على الارض لتر ولفها فيها المراحة الكس به
والافراخ الصب والجفاف بالفتحات جمع الجفنة ملاء الكفن من طعام وغيره وقيل يستعمل الآتي الشيء
الياسين ويروي خضيات ويروي ملاء كفيه والجفنة لا يكون الا ملاء الكفن على التاكيد ثم نجي اي تباعد
عن مكان الغسل ليغسل قويمه لانه من اتمام الوضوء اذا كان لم يغسلها حتى توضع يديه اخر غسلها الى اخر الغسل
وفيه دليل انه يؤخر غسل الرجلين الى آخر الغسل وفيه قال في القدم وان الاولى تقدم الاستحباب على
الطهارة وان جاز تاخير عنها لانهما طهارتان مختلفتان فلا يجب الترتيب بينهما وان الوضوء للسنة
في الغسل يكون قبله وفي حديث ميمونة دليل على ان المستحب ان لا يشف اعضا الوضوء والغسل بعدهما
وبه قال قوم ورضي فيه قوم لرواية عائشة انه كان له عليه السلام خرقه ينشف بها اعضا بعد الوضوء
وعن معاذ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه اقول الترجيح مع الاول يكون متمكة من
الصحاح وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا يابس به في الغسل ويكره في الوضوء لما روى عن قيس بن
سعد انه عليه السلام اغتسل ثم جفف بمخفة قوله فانطلق وهو يفيض يديه المراد به تحريك اليدين
في المسح هو ذاب اهل القوة عند مسهم والنقص للتحريك لانه نقص يستغن ما عليها من المروءة فانه
منها ما فيه من امانة اثر العباداة وقيل تنفض يديه لازالة الماء المستعمل عنه وعلى هذا لا يلزم التنفض
في الوضوء والغسل فامرهما كيف يغتسل اي امرهما ان يغتسل كغسل الجنابة والمحض المحض والفرصة
بالكس ثم السكون القطعة من صوف او قطن او غير من قرصت الشيء قطعتة فتقوله من مسك تبين
من محذوف تقدم ومناه قرصة من مطيبة يسك وقيل لا تطلق القرصة اذا كانت مطيبة فلا يحتاج ان
ان تقدم فطر ي اي تطيب بها اي استعملها في الموضع التي اصابها الدم قالت عائشة فاجدتها الى
وفلت لها سرا تبيي بها اي الفرصة اثر الدم لقطع راحة الاذى فان لم يكن فطيما اخر وقيل الفرصة
القطعة العتيقة من القطن قال في الثاني انما امرها بها لكون الجديد معرا للارتفاق في الغزل وغيره قيل
وهذا القول احسن من القول بان المراد بها قطعة من الكرسف مطيبة بالمسك لانه من اين كان هذا اهل
المدنية مسك حتى يمتلئ هذا لانه ان مع ان قوله فطر ي بها ياباه لان اللابن جنيذ فطبي بها وايضا الملقط
لا يستعمل الا بادراج شي اقول وفيه نظر لكن وجه المسك في بلادهم لانها من جملة المواضع التي يجب المسك
منها الى غيرها قوله لان اللابن كذا فهو مشترك في القطعة العتيقة من القطن لان اللابن جنيذ
فسد كذا مسك الدم مع ان القطعة العتيقة من القطن غير مطوية وايضا سبق قوله من مسك ضايعا ويروي
مسكته اي محتملة يقول فتملأها مسك تعا لجنين بها فلك يقول العرب مسكت كذا يعني اسكت ومسكت او
مسكتة اي عتيقة اسكت كثيرا كانه اراد يستعمل الجديد لان الخلق اصله لذلك ولما انكر ان يكون المراد
المسك لانهم لم يكونوا اهل توسع مجدون المسك قبل فعل هذا يكون الرواية فرصة من مسك يفتح الميم اي جلد
عليه صوف او قطن وغود لك وكل هذه الاقوال ضعيفة في الغاية والاصواب الاول منها والثالث ساء
الانصارية والصغر شيخ السحر وادخال بعضه في بعض الضمن الذواية واشد مضارح المتكلم من السند
اي جعل نج شعرا سي شدينا فانفضه وافرقة الغسل للجنابة ام لا وفي قوله انما يكفك ان تحثي على راسك ثلاث

لاد
نوع
الاد

فتيات الى نصبي على اسك بالكت او يظن اخر ثلاث مرات دليل على ان الذك في القمل والحشفة والاشا
غير واجب ولا يجب تقضي لظن اذ لم يزل الماء والافجب لقوله تحت كل شعرة جنبه فاعلموا المشعر وانقروا
البشرة وعقد الخنثى يجب التقضي مطلقا سواء وصل الماء الى باطنها او لا وعند الشافعي ان وصل لم يجب والا يجب
وعند ابن خزيمة يجب اصال الماء الى اصول شفاير النساء ولا يجب اصاله الى باطن الشعر المصفود واما في الرجال
فوجب اصاله الى ظاهر شعورهم المصفون وباطنهم اذ في حشفة النساء والحنثى الاثارة والحنثيات الاثارة التي
تتفرعها الماء بيدها وتفيض على راسها ويجوز ان يراد بالحنثيات الحنثيات وليس المراد منه الشعر في ثلاث بل يكفي اصال
الماء الى الشعر فان وصل الى ظاهره وباطنه مرة فالثلاث شدة والا فاضمة لا تصب والامداد مع المد وهو يد مع الصاع
اي كان يصل بمسلة الى خمسة امداد والمد رطل وثلث بالبغدادى او رطلان على اختلاف العلماء في مقدار الصاع
انه ثمانية ارجل وثلث قوله وما حيا ن اي قالت عائشة رضي الله عنها وما حيا ن اي الرسول وعائشة كذا في شرح
وفي اخر قالت اي وهو انب وهذا الحديث يدل على ان الماء الذي يدخل الجنب فيه يد مظهر وان لم يسلط
وطهور ايضا اعلم ان من وجد بللا ولم ييقن ان الماء الدافق فالأكثر على انه لا غسل عليه وجوبا بل استحبابا بل
لقوم من التابعين المتكسرين بالحديث قوله ان النساء شقائق الرجال اي نظايرهم في الخلق والطبع وكان
شققن من الرجال وجوا خلق من دم وشققن من فلقن شق نفسي اي كانه يشق عنى مشابهة بعضنا بعضا وشقق
الانسان اخوه لان نسبه شق من نسبه وذلك لانها شقان ما واهدي يدان المرأة والرجل من اصل واحد هو آدم عليه السلام
نجب الفضل عليها ما يجب عليه ايضا قوله اذا جاوز الحتان الحتان وذلك بان نجيب الحشفة في الفرج وفي بعض الروايات
اذا التقي الحتان وجب الفضل اي اذا جازى احد ما الاخر بلا سائر الايمان التي النارسان اذا اخذا ذبا وعاثا
وتنظر فائدة عندك خيرة على مضمون جامع فان الفضل يجب وان لم يتلاسا وجوبه على الرواية الاخرى
فان لنظ الحما ويزيد عليه قوله تحت كل شعرة جنبه يعني لو بقيت شعرة واحدة لم يصل اليها الماء بنيت الجنبه حتى يغسل
فاغسلوا الشعر اي اوصلوا الماء اليه وانقروا البشرة اي تطفوها من الروح فلو كان في موضع من البشرة وسخ لم يصل الماء
الى ما تحته لم يرتفع الجنبه والبشرة ظاهر للبدن قوله فعل به كذا وكذا قاله اما كناية عن اقبح ما يفعل به او ايها ما عمن
الوعد او اباهم على الراوى ما قاله النبي عليه السلام فمعه به وكان في نسخة وما بين فعل به باعادة الضم الى من ولى
شرح بها اي بالسنة والاولى اصوب من في الاو من اجل هذا التبدد عادي راسي يجرى عن راسه في الراس واستعماله بالجر
يصل الماء الى اصوله بالمعاودة فوسعا اي عاملت مع راسي معاملة العادي وقيل اي عادت شعري اي رفعت وفعلت
به فعل العادي بالعبادة عادت الشيء باعدته وقد صح عن علي رضي الله عنه تمنع شعرا من خافه ان لا يصل الماء الى جميع
شعوره وقد روى عنه من حديثه وعدم وضوءه عليه السلام بعد الغسل اما لانه توضع له او لا كناية بالاستنجاء
وليهان الماء الى جميع الاعضاء لا تدفع الاضغرت اذ تنفع الاكبر والخضى بكبر الخاء معروف قوله يجوز
بذلك الى اخره اي يكفي بالماء المخلوط بالخطي في حالة غسل الجنبه للتردد ولا يستعمل الماء الصافي لتدبيره الخطي
تأويله انه كان عليه السلام يكفي بالماء الذي يغسل الخطي عن راسه ولا يفيض بعد ذلك ما جرد الفضل وان كان عليه
غسل راسه بالماء الصافي قبل ان يغسل بالخطي فان نغت الجنبه عن راسه به وان بقيت في سائر الاعضاء الجنبه بان
المعاودة ببل الراس او لا يبنى من الماء الصافي اذا اراد غسل او كان الخطي قليلا والماء لم يغش تغير به قوله
ولم يصب عليه اي على راسه خاصة الماء بعد لا زلة الخطي بل يتركه كالقصد للتبرك وليس الضمير في عليه عايدا

سنة اربعة ايام

الى النبي عليه السلام لم تعرض عائشة لافاضة الماء على سائر جسده لانه شئ معلوم مفروغ عن ذكره قوله ان الله جيب يابن
الاولى مكسوة مخففة والثانية مشددة اي تارك للقباح يعامل عياده معاملة النبي بالعبود والضعف ستر كاساتر
للعيوب والفضائح والذنوب والقباح فعمل بمعنى فاعل تعجب الحياء والنسبة اي من العباد لانها خضعتان تفضيان
ان الخلق باخلاق الله تعالى المتشابهة بقوله صلى الله عليه وسلم خلقوا باخلاق الله اي ليكن فيكم شئ من صفات الله تعالى
المكة للمؤمنين كالكرم والرحمة على عبادهم **باب مخالطة الجنب وما يابى له من الصحاح** ومخالطة الجنبه
برأكلته وخوذك كما يجري بين اثنين فصاعدا من العائنة وما يباح اي وما يغلب الجنب قوله فاخذ بيدي فحيث معه
الحديث يدل على جواز مخالطة الجنبه ومخالطة وتاخر الاغتسال والسقي في حوائجه وانسلت مطاوع سئل السيف اي
يمسح وخرجت يابى وتدرج من غير ان يشعر بذلك كراهة ان اجالس جنبا الرجل البيت لان بيوتهم كانت محلا للرجال
فيمسح باسمه ويشتد بمقوله سبحانه الله تعجبا وهو تنزيه الله عن زعم اي هدية وهو صيرفته نجسا بالجنبه الموحية
لانسلاله عن حضرة عليه السلام انه المؤمن لا يجس على من قال ان الحدث نجاسة حكمية وان من وجب عليه وضوء او غسل
يوجب حكما وعلى ان الادى لا يجس بالموت وان كان كافرا اذا قابل بالفصل وهذه الكنية وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد لفت في تشبه شيئا فقال ما في ثوبك يا عبد الرحمن فقال هرة فقال انت ابو هرة فاشهر بهذا الكنية واجتبان
يدى بها ليركة لفظ الرسول عليه السلام وحديث عمر مع الاحداث الثلاثة بعد يدل على جواز تاخير غسل الجنبه قوله
ذكر الله على كل جنبه اي جنب المطهارة والحدث والجنبه وذلك لان من ذكر ما هو بالقلب ومنه ما هو باللسان و
الاول اعلى وهو المشا واليه في هذا الحديث وهو المراد بلذكر الكثير في قوله تعالى اذكر والله ذكرا كثيرا عن الواحد
هو ان لا يبنى الله تعالى على كل حال وكان عليه السلام لم حظ وافق من كلا النوعين لان حاله الجنبه ودخول الخلافة
كان يقتصر فيها على الاعلى الذي لا تقع الجنبه منه وذلك كان اذا خرج من الخلا يقول غفرانك وفيه ارشاد الى ان
العبد ينبغي له ان لا يخلو عن ذكره تعالى ساعة فذكره الله الوضوء اي قالوا له توشأتم كل فقال اريد ان ارضى فاقضوا
تفديت الاريد فذف من الاستحمام استغفالا لا اجتماع التزتين ونصب فاتوضأ جوايا لا يستفهم الذي لا نكاح
والعنى لا اريد ان اصلي حتى اغتسل الوضوء يتخير ان الوضوء شروع لاقامة الصلوة لا لكل طعام فالرخصة للذة
وتيسير لا ينفق الفضيلة والجفنة القصعة الكبيرة فقلت اني قد اغتسلت فيها قال سارح هتيت ان الماء ينجز النجاسة
الحكمية كما ان نجاسة الحقيقة لا يملكها كانت ادخلت يد ما فيها فغسلها عليه السلام على الحكم اقول هذا تفسير الحديث على
مذهبه من ثبوت النجاسة الحكمية للحديث وقوم جوابه قوله ان الماء ليس عليه جنبه وقوله ان الماء لا يجنب اي لا
يخرج عن كونه مطهرا اذا لم ينجس عند ادخاله في الاناء رفع الجنبه وقيل اي لا يجس او لا يخذ حكم الجنبه
لا يملك الا ان يراد انه لا يصير الماء بمثل هذا الفضل الى حاله لا يستعمل والجنبه لغة البعد سبب الشرعية بها لا يباح
عن موضع الصلاة وتوضوء وقيل للامر بمبالا غشاش عن الجنبه كما امرم بالنظر عن النجاسة فمما فهم احدهم ومنهم من
عهد بالاسلام ان الغسل الذي عليه الجنبه كالدوى عليه النجاسة في سائر الاحكام فيجس نجاسة الماء من غشاش الجنب
كذلك يدل على غسل العنقا والذوب الخ في غشاشه عليه السلام لم ان الامر بخلاف ذلك قبل ولكن ان يغسل به من يقول
ان الماء ينجي لم يور الى سلمه ادخال اليدين فيه وبقي الجنب الرجل واجنب واجنب اذا صار جنبا ورجل جنبا
امرأة جنب وقوم جنب في يديهم اي يمسحون من الاستدقاء طلب المدف وهو السخونة من يديها بلا حائل
وهذا يدل على عدم نجاسة يدي الجنب وعلى جواز مخالطة والماسة والاشجار الحائل او الببوسة لا تقع وصول

لا بد

كان لا يجيبه ان لا يتنجس به فقرأنا القرأه اي بعلنا فكان لا تجيبه ولا تجوز والرد من الردى الى ما لا ينجس

ظاهر نجس ولا يتنجس به فقرأنا القرأه اي بعلنا فكان لا تجيبه ولا تجوز والرد من الردى الى ما لا ينجس
عن القوان اي عن قرأته شيء ليس الجنبه اي الا الجنابه وجوز ان لم ينجس وعكره للجنب القراءه ودون
ملكه عن ابن عباس وزعم بعض ان ليس هنا يعني غير فروى الجنابه مجرورة وهو غير مسموع في كلام العرب
قوله لا يقرأه على صيغة النبي وقوله شيئا من القرآن اي الا القليل منه ولا الكثير وعلمه الشافعي الا ان يصدق
بمثل بسم الله والحمد لله وجوز ملكه للحايض خوف النجاسه وللجنب بعض آية دون اتمامها وعن ابي حنيفة
روايتان احدهما كالك وصحها كالمشافي قوله وجوز هذه البيوت اي حوله اياها وبها وبغيرها
عن المسجد وهذه اللفظة اذا استعملت في بعض فعناه الاعراض والصرف عن جانب الى آخر وان استعمل
بالي فعناه الاقبال لا الشيء يعني انه قد كانت ابواب بعض بيوتهم تشرع الى المسجد بحيث كان المسجد
مما يليقهم فيرون فيه جنباً وغيره فنهضوا عنه ومن هذا لا يجوز للجنب والحايض المكث فيه فخرجوا به
خليفة المور فيه وجوز الشافعي ومالك دون المكث فيه وجوز المكث احمد والمزني قوله لا تدل
الملايكة بيئاته صوت اي الملايكة النازلة على البركة والبركة والزيارة واستماع الذكر لا الكثرة
فانهم لا ينفارقون المكلفين في احوالهم السنية والحسنة لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
ولقوله عليه السلام فان معكم من لا يفارقكم فاتقوا الله واستحيوا منهم واتقوا الله عن البيت الذي فيه
صوت الحيوان لم يجرى فيها وبسبب ذلك البيت ببيوت الاصنام وخص عدم هذا برخصة ما هو بمنزلة من
صور الحيوانات يوطأ ويهاس كما ياتي ذلك في باب النسا وير وما هو على صور الاشجار ونحوها واما
البيت الذي فيه الكلب فانه نجس حيث والملايكة قال عليه السلام في حقهم انهم اشرف خلق الله وخص
عدمه بكتب الحاشية والزرع والصيد ليس الحاجة كما ساقى ايضا في باب اقتناء الكلب واما الجنب فانه
ممنوع عن معظم العبادات من الصلوة وقراءة القرآن والمكث في المسجد والمراد به في هذا الحديث هو انه
ينهاه في الصلوة حتى يمر عليه وقت الصلاة ويجعل ذلك وابا وعادة له فانه سخط بالشرع لا ان الجنب
كان لما ثبت من جواز التاخير كما مر من قبل ولما قيل ان يقول هلا زعم ان المراد الحنفية او كلاهما وذلك
لان الحنفية شذو عن المحفوظ في الاوقات المكرمة كالبراز والكتاف العورة وجبة الكاخرية الذي
هو غير لها حيث لا يحترز عن نجاسات كالخز والخنزير والدم ونحوها سواء كان حيا او ميتا والمفتوح الملتصق
من التفتيح الملتصق والاكتار من الشيء والخلق طيب معروف مخد من الزعفران وغيره من انواع الطيب
وتغلب عليه حرم مع صفة وقد ايج تايغ ونهية اخرى وهو الاكثر والظاهر ان احاديث النبي تامة الخاد
الا باحة لان النساء اكثر استمالا من الرجال لا يحتمل ان يريد بقوله الا ان يتوضا الغسل اقول والمراد به
المخاف في كسر آتافه من رجل الى آخر يدل على عدم استحباب الثواب بالسلام كراهة الكلام في مثل هذه
الحالة وعلى وجوب مسح الميدين الى المرفقين بغير تبين قبل وعلى انه لا بد وان معلق باليدين غير القرب
لانه عليه السلام حيث الجدار بالصبا وانه يجب ان يكون ذكر الله تعالى على الوضوء او التيمم لان السلام اسم
من احايه تعالى والتوفيق بين هذا وحديث علي وعلى انه عليه السلام كان يخرج من الخلا فيقرأ القرآن
انه اخذ في ذلك الوضوء وفي هذا بالضرورة وفي قوله كراهة الى ذلك قبل السلام هو من المهاجرين فتقدم
الطيب وعلى هذا حديث ابن عمر غير حديث ابن الجهمي بن الحارث بن الصمة في باب التيمم ويدل الحديث ايضا

النجاسة

النجاسة

النجاسة

على وجوب رد اللام وان قصر في الرد لعذر يستحب ان يعتذر وقوله ان يتوارى اي ان يستتر ويغيب
باب احكام المياه من البصاح جمع الماء واحد مع وجمع في القلة على امواه وفي الكثرة على مياه
قلت الموارا والماء عن الماء الدائم هو الماء الذي لا يتغير في مكانه فسادا منه كقوله القدر عليها
اي تسكنها وكل مسكن فهو مدوم وقيل هو الماء الذي لا يتغير في مكانه فسادا منه كقوله القدر عليها
دار وعن بعض هو ان يبسط جناحه ولا يضرب بها فاعلى الاول قوله الذي لا يتغير في مكانه فسادا منه كقوله القدر عليها
للاول وعلى الثاني صفة كاشفة لمعنى التبرك وقيل هذا يدل على ان الماء القليل المراكب ينجز بالبول فيه
وان لم يتغير والا فلا فائدة للمعنى عنه اقول وفيه نظرا لا اشعار له به وانما وجهه الذي انه كان دون القطر
ينجز والا فقد تغير به فيصير نجسا به وان كثر غاية الكثرة اذ لو جوزوا البول فيه لمبال واحد بعدوا
وان الامر الى التغير الفاحش المجس ويدل على ان حكم الجارية بخلافه قال الشافعي في القدم ان الجارية
لا ينجز الا بالتغير وان قل وعلمه العلوي على ان الماء النجس غير طهور قيل وعلى ان الجنب اذا دخل فيه فيه
تجاول الماء لا يتغير به حكمه وان كان يغسلها من الجنبه بغيره اقول وفيه نظرا لا دلالة على ذلك
قوله لا يغسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب يدل على ان اغتسال الجنابة في الماء القليل سلب حكمه كالبول
الا ان البول ينجزه لنجاسة في نفسه دون الاغتسال فان بدن المؤمن لا ينجز وفيه دليل لمن لم يجوز الوضوء
بالمستعمل والوجع ينجز الموارا وكسر الجيم المريض قوله فترت من وضوءه بول على عدم نجاسة عليه السلام عنه
على طهارة الماء المستعمل والمنايع حمله على التداوي ونحو او جواز انه شرب من فضل وضوءه لاما انفصل
من اعضائه وضوءه وخاتم النبوة طابعه الذي تحت حبه النبوة وهو ان كان بين كنفه كان ذلك على ان علام
النبوة نعت به في الكتب المنزلة به يعلم انه النبي الموعود المبشر به فيها وميانه يقون نبوته عن طريق قوله المغير
اليها صيانة الشئ او الكتاب المستوفى بالحنم والزر مقدم الزاء المكسورة على الزاء المشددة واحدا لا زار
التي يشد بها على ما يكون في جملة العروس وهي بيت كالقبة يستبرأ بها وبكثرة ازارا وكبار وقيل هو يتقدم
الراء على الزاي والجملة النبوة وهو طبر معروف من اكرت الجراة اذ اكبت ذنبها في الارض فباضت و
يقع الجملة فيه نفوس تضرب الى الحجرة ويؤيد رواية الترمذي في كتابه كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كنفه عن حراء
مثل بيضة الحماة وقد جاء في حديثه غيرا كانا تفاعه اسفل من عفره وكشفه في حديث عائشة رضي الله عنها انه
مثل القينة يضرب الى دجاجة على الفغار من اصل كنفه الميمون في حديث ابن مسعود الخدي بضة نائسة وفي
حديث عبد الله بن مسعود في الجمع مع الكف حوله خيلان كانا الماء ايل على كنفه في حديث عبد الله بن جعفر كان
احرفه شعرات مستطيلات متفرقات كأنهن في عرق فرس وبين هذا لاحاديث متفاوت يسير من كان له اذن
دوية بقدر على التوفيق مع ان رواية عائشة ان حج على ما لا يخفى والقلعة جرة كيرة معروفة بالجان تسع مائتين
ومئتين رطلا بالبخداي فالعتان خمسية رطل وقيل ستاير رطل وهذا المقدان سمى كثيرا ومادونه رطلان
وعند ابن حنيفة الكثير القدير العظيم الذي لو حرك احد جوانبه لم يتحرك احد جوانبه الاخر وفي رواية عنه الكثير
ما طوله عشرين اذرع وعرضه وعنه ما لا ينجز بالعرق وهذا الحديث يدل على سقوطه على الماء البالغ فلتين ان
لا ينجز بملافة النجاسة اذ من قوله لم يجل خشا لم يقبل بل يدفعه خوفا ان لا يجل شيئا اي يمنع عن قبوله
ويدفعه عن نفسه وهذا اذا لم يتغير بالنجاسة فان تغيرها نجس لقوله عليه السلام خلق الماء طهورا لا ينجس

بالبول

على ان مادونه نجس لاقاة
والنفس يتغير

يقدر من مثل ان يقول لاني جنبه فانه يجب النزاع فيها ولا شك ان هذا المعنى يفهم من كلامه انما جنبه كما
هو رواية اكثر المحدثين وعلى رواية لاني جنبه يكون كمن غابط غطط الغرض على المفرد ان جعلنا لكن عاطفة
وان جعلنا الواو عاطفة فلا بد من تقدير شيء آخر لان غير العاطفة لا تدخل الا على الجمل وانما لم يجر للمحدث المسح
كما للتوضيح لان الجنبه لا يتكرر وقوعها بخلاف الحدث فيسقط النزاع فيه دونها قوله وضاع الذي صلح اى سكت
ما اوضح على يده ومسح اعلى الخف واجب ومسح اسفله سنة عند الشافعي وما لك حديث المصنف انه عليه السلام
انه مسح اعلى الخف واسفله وابو حنيفة يمسح اعلاه دون اسفله والحديث مرسل لا يثبت اى لم يثبت اسناده لا للمصنف
وانما روى مرسلان عن مولاة وزاد فان قلت كيف قال عن المصنف بن سبعة مع عدم ثبوت الاسناد قلت لما ذكر
انه يروى متصلا ايضا وقيل انه مرسل لانه يروى عن ثور بن يزيد عن رجل عن جابر بن حنيفة عن كاتب المصنف ومولاة ان
مسح اعلى الخف واسفله فكون مرسلان وزاد رواه عنه عليه السلام وترك ذكر المصنف ووراد تابعي قال ابو
عيسى سالت ابا زرعة عن هذا الحديث قال ليس بصحيح قوله والمصنفين اى ونظيرهما قاله لان المسح على النعلين
لا يستفاد بالمسح على الجوزين لان الجوزين المنقلبان يكن متابعين لمشي عليه وقال الخطابي معناه ان النعلين ليس
فوق الجوزين وقد جرد المسح على الجوزين بين سفيان الثوري واحمد بن حنبل وعنه في يوسف ومحمد بن الحسن
جوز المسح عليهما اذا كانا خفيين لا يصلح الماء منهما الى الرجلين وقيل معناه على الجوزين المنقلبان بحيث
يكن متابعين لمشي عليهما **باب التيمم من الصحاح** قوله جعلت صنفنا كصنف الملايكة
قاله لان سائر الملائكة السابقة يتقون في صلاتهم كمن ما اتفق وجعلت لنا الارض الى آخر هذا قد صدر على طريق
الاستئذان على هذه الامة بان رخص لهم الطهور بالارض والصلوة عليها بقاها بشرط الطهارة والامام المساند كما
لا يصلح الا في كفايهم وبها ولم يجر التيمم لها لثمة التراب قوله اذا لم يجد بدل على انه لا يجوز اداء الصلاة بالتيمم
القدح مع على الوضوء واهل الراي على انه اذا خيف فوت صلاة العيد او الجنان لو استعمل على الوضوء صلى بالتيمم
مع وجود الماء ولم يجوزوا ذلك في صلوة الجمعة اذ اكد منها وعن لا وراعى لوجوب الخبث طلوع الشمس وانقضى
ما يتيمم ومن قصص التراب مع كونه طهورا مع الشافعي التيمم بالتراب والنجاسة والخبث ولا خلاف ان صاحب
الراي سنة ابن يرواية جابر انه عليه السلام قال جعلت لي الارض سجدا وطهورا قلنا حديث حذيفة مفسر
فقصي على الجمل ويقال فله عن وجهه فانفعل اى صوفه فانصرف وهو قلب لفت وجهه اى صوفه اى لما فرغ من
الصلاة اذا هو ابني صلح برجله عزله عن التيمم لم يصل معهم عليك بالصعيد اى يجب عليك التيمم به والصعيد
التراب عند الشافعي ووجه الارض عند ابي حنيفة كان عليه تراب او لا والسرقة الجنبه مكنت اى لم تترك
التراب والمكنت المكنت اى اوصل التراب الى جميع اعضائه فالتيمم على الصعيد وقوله انما كان يكتفى بدل على ان فعله من
التيمم كفاية وزيادة عليها وعلى جواز تعكس الوجه في التراب كالقول الجدي للشافعي وعلى جواز التيمم للجب
لفقدان الماء وكذلك الحاضر والنفسا وان مسح الوجه واليدين كاف كما يكتفى بالحدث وان التيمم مرة واحدة للوجه
والكفين وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين وذهب جماعة منها واكثر فقهاء الامصار وروى قال الشافعي واجب
خسفة وما لك الى انه ضربتان ضرورة للوجه وضربا لليد بن المرفعين يحجب عن حدث ابن الصمة بكر الصا وحدث
الميم قال مررت على النبي صلح فلم ير علي الحديث اقول في دلالة الحديث الاول على ان التيمم ضرورة نظرا لانه
انما يدل على مطلق الضرب اما على الوضوء ونحوها فلا وما حدث ابن الصمة فلا يدل ايضا على الضربتين

عطف

فصل في

والما يدل على مطلق المسح نعم هو يدل على وجوب مسح اليدين الى المرفعين خلافا لاوله فانه يدل على مسح الكفين
من اليدين وما كوفي ذلك المرفعين فلا دلالة عليه وانما الصالح للمكسك على الضربتين هو حديث ابن عمر المار
اخبر باب من اطهر الخبث ويدل حديث ابن الصمة ايضا على ان التيمم لا يصح ما لم يعلق باليد غير التراب لانه
لو كان مجرد الضرب كافيا لم يثبت عليه السلام الجنان بالاحصاء على استحباب طهران لئلا يكون تعالى وفي تأخير
روى الجواب بعد ما فرغ من قضاء الحاجة الى التيمم يعلم ان رواة السلام من الواجبات المطلقة ونحو فيها الحصول
تراب كغيرها تخفى لعل ولو ذهب جميعا بالتيمم لم يصح التيمم عند الشافعي لان الاتصال الى الوجه واليدين
واجب عنده وجاز عند ابي حنيفة لان الاتصال اليهما غير واجب عنه بل الضرب على الارض كاف ولو وجد
المسح بوجهه وصور المسح يدل على ان الوضوء لا يختص بالماء ذكرنا العشر لمجهر كثيرة لاخص الجوزين وقوله فليمسح
امر من الأساس بين يدي يديه يمسح به ويوصله الى يديه فان ذلك خير له فان قلت هذا اللفظ
يوم بان الوضوء للتيمم بعد وجوب الماء مستحب مع ان الوضوء واجب عند وجوب الماء ويتبع التيمم
ولست القرينة السابقة تنفي هذا الاحتمال وهذه كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واخي
مقبلا مع انه لا خيرة ولا احسنة مستقرا اصحاب النار فتخيه اى كسر وانت فقدت على الماء جملة قوله
فليمسح يديه الله الا يسلط يدك على اذنه عليه السلام عابهم بالافتاء بغير علم والحق بهم الوعيد بان دعا عليهم
ويدل ايضا على الجمع بين التيمم وغسل ساير بدنه بالماء دون الاكتفاء باحدهما واشتدا المقتل اليهم في
فعله بطريق المقابلة ليكون اداء على الانكار عليهم ودعا عليهم لكونهم معقرون في التامل في النص وهو قوله
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وقوله ولا يلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله انما يكتفى اى تيمم وغسل اى سدي
جرحه خرقه ليلا يصل الماء اليه ويصح بالماء على وجه الخسفة وتيمم وفي الفقه خلافا في تقدم التيمم على الوضوء وتاخر
وليس في الغسل ترتيب ثم يصح عليها يدل على وجوب القا الاضيق على الجراحة كما هو احد قول الشافعي واليها بالكر
الغير في الكلام وقوله اصبت السنة اى غلبت بالشرع **باب الفصل المننون من النبي** قوله
اذا جاءكم الجمعة فليغتسل يدل على ان غسل يوم الجمعة للصلوة ولا يصح قبل الصبح قوله غسل يوم الجمعة اغتسلوا
الى طرفه كغير الغسل قوله واجب على كل مسلم اى بالغ بذكره او ان الاحتلام والمراد من الوجوب هنا المندوب
لأنه كالمندوب وجعل الغسل واجبا فتراتبها بالمندوب على الترتيب في الوجوب دون المندوب وقيل وجوب الاختيار والاول
لا الختم كما تقول لصاحبك حنك على واجب غير مريد به اللزوم الذي لا يسوغ تركه فله حق على كل مسلم اى جدير
بالتكليف في قوله حق كونه على قوله واجب هذا والحديث العول من حيان هذا الباب يدل على شئبه وعدم
وجوبه وحديث الاعراب وهو قوله لا الا ان تطوع بدل عليه ايضا وقيل مشوخ ولعل هذا المقابل قال بناء
على ان التحية الذي في حديث سمرة اخف من الختم فخلافا عليه ومنه كلام اما اول فلان الثاني غير معلوم واما
ثانيا فلانه لا يصلح بعد تسليم تأخر ان يارض حدث الوجوب لكونه من الصحاح وذكر من المسائل فاذا ن الاول
ما قيل ان المندوب من الوجوب هنا المندوب لان الوجوب قد يرد على وجه التاكيد والمبالغة في الاستحباب وقد
كان التيمم عال انفسهم معلون في الهيئة وليسوا بالصوف وكان المسجد موقفا مقادير السنين فاذا عرفوا
تأذي ساجدهم بعض خصوصيات بلادهم التي هي في غاية الحرارة فتدبرهم عليه السلام الى الاعتناء بالغطاء الوجوب
لكونه الى اللباية فان قلت فماذا تقول في قوله عليه السلام غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة قلت

وإذا

بلا

يحي

ك

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

معناه كغسل الجنابة فأدخل الكافي بيان صحة غسل الجنابة لا سيما في الوجوب كانه قال وهو
كغسل الجنابة قوله فيها ونعت كلام يطلق للتجويد والتحسين والضمير في بها للسنة وان لم يجزها
ذكر لغتها ولا معنى بل حكم من قرينه الحال والبناء متعلقه بقوله ولا عن الاصح ان التقدير في السنة
أخذ ونعت الخصلة هي قبيل وفيه نظر لانه انما يكون أخذ بالسنة اذا اغتسل واما اذا انقضت
فانما اتى بالفرض الذي عليه فالاولى ان يقال التقدير في السنة او الرخصة او الخصلة او
الخصلة اي الرخصة فيسلك او سال الفضل ونعت الرخصة او الخصلة او الخصلة هي وقيل في الرخصة
أخذ ونعت السنة التي تركها اي الغسل وهذا وإن قوى معنى ضعفه لفظا لا خلافا في مرجع الخبر
مع عدم ما يرد على مرجع الثاني واجود من هذا ان يقال التقدير في الرخصة اخذ ونعت
الرخصة هي او خصلة النظافة اخذ ونعت الخصلة هي قوله من غسل ميتا فليغتسل ذهب
بعضهم الى وجوبه الى الغسل والاكتر على خلافه فيكون الامر للغلب والاشبه ان من اوجبهم راي
انه لا يوجب ان يغيب الغسل شي من رؤس الغسل وربما كان على برون الميت نجاسة فاذا اغتسل
وهو لا يعلم مكانها وجب عليه غسل جميع بدنه فاذا علم سلامتها منها فلا يجب الاغتسال منها وفيه
نظر لانه انما يجب لو تيقن وصول النجاسة اليه وهناك يتحقق ذلك فيستحب ولا يجب قوله ومن
حملة فليغتسل اي الكلي على وضوء حاله حملة ليكن الصلاة عليه اذا وضوءه وتجاوز ان يكون لحمه
الجل لانه قربة والاغتسال من النجاسة هو لا ما طهره الا ذى ولما لا يوجب ان يكون قد صاب من النجاسة
من رؤس لدم فالاعتسالة منه مستحب للنظافة ومنهم من قولها وغسل الميت انه عليه السلام غسل الميت
وقيل معناه انه عليه السلام كان يرى الاغتسال من اربع فانه عليه السلام ما غسل ميتا قط وهذا كرواية
ان رجما ما عزا الى امر برجه لا انه رجمه بنفسه كما يقال قطع الاموال للصن قوله فامر ان يغتسل بماء
ذهب الاكثرون الى استحباب اغتسال من اسلم وغسل ثيابه اذا لم يكن لزمه غسل في حال الكفر فان لزمه
بان جامع او احتمل في الكفر فوجب الغسل عليه فريضة وان اغتسل في الكفر فامر قوله في الشافعي
انه لم يكن لانه عبادة تحتاج الى النية والعبادة لا تصح منه وكيفيه ذلك عندنا حسنة وان بلغ بالسنة
ولم يجمع ولم يحتمل فالسنة ان يغتسل والمؤمن من اغتسله تطهير من النجاسة المحتملة عليه وكونه
بالسنة للمباينة في التكليف واوجب الاغتسال عليه بعد الاسلام ما ذكر واحد وان لم يكن جنبا
باب الحيض من الطهارة قوله في بيان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه السلام
عن المواكلة حالة الحيض كما يغتسل اليه فانزل الله تعالى من لم يكن عن الحيض قل هو اذى اي ياذي
الازواج بمجامعتهم في ذلك الوقت فاعتزلوا النساء في مكان الحيض وهو الفرج يعني ان الحيض اذا
يتأذى به الزوج في الجماع فقط دون المواكلة والمجاورة والافتراس معها قوله اضغوا كل شيء
الا الشكاح اي الجماع اطلاقا لا مع السبب على السبب وهذا الحديث يدل على جواز التمتع بالحيض
معناه كانه فوق الازار او تحتها كان يامرني فانزراي اعتدلا لانه وسطي فيا سرفا وانا
حايض وانا امرها به انتاء لموضع الاذى وادارت من المباشرة المضاجعة وتواصل البشريتين
دون الجماع لغتها كان يامرني فانزراي وكنتي انه كان يستمع من بعد ان يامرني بشك لا زارا وانا

مقدّم

قوله كان

حايض لم يامرني اي تمس بشرته بشرق فيها فوق الازار وفي امن عليه السلام اياها بذلك سابقا
المباشرة دليل على حرمة الاستمتاع بما تحت الازار من الحايض وهم قال جمع من الصحابة والتابعين وابو
حسنة وما لك هو القول الجديد للشافعي وهذا الحديث يخص الحديث الاول ويؤيد حديث معاذ
من حسان هذا الباب ايضا وعند محمد بن الحسن لا يجرم الملازمة فيما بين السرة والركبة سوى الفرج
نسكا بالحديث الاول حيث قال فيه اضغوا كل شيء الا الشكاح وقولها فانزراي امرتين الثانية مقولة
الثالثة في ادم واما قلب الثانية تارة واجامها في تارة الا يقال قياسا على قلب المواو واليه تارة
في التقدير ان سرف لم يكن بعيد عن كمال بلاغة عائشة رضي الله عنها فالحظ وقوع عن بعض الرواة والخارجة
راسه اليها وهو معتكف لتغسل يده على ترك مجاورة الحايض وعلى ان المعتكف لو اخرج راسه
او رجله او يده لا يغير وقد كان باب الحيض مفتوحا الى المسجد وكان عليه السلام يخرج راسه
اليها وهي في الحجرة والتعرف بالمعروف بالفتح ثم السكون وهو المعروف كلاما ماصدق قوله عرفت
العظم اعرقه بالنعيم اذا اكلت معظم اللحم الذي عليه والمعروف ايضا العظم الذي اخذ منه معظم اللحم
ومعه عرق بالنعيم والحديث يدل على ان اعضاء الحايض من اليد والقدم وغيرهما ليست نجسة و
الحجرة بالنعيم السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بها لانها تجرد وجبه المصلي الى تسبيح الارض و
من مقدار ما يضع المصلي عليه جزء وجهه في سجوده من حصير ونسجه من خوص او نحو من الثياب قبل ولا
يكون خمر الا في هذا المقدار وقد جله في حديث ابن ابي عمار قال جاءت فارة فاجذت
نحو القملة فجاءت بها فالقها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان فاعدا عليها فاجذت فيها موضع دم
وهذا صحيح في الحلقا الحجرة على الكبي من ثوبها قيل قوله من المسجد حال من الضمير في قال واقول الصواب
كان ان يقول انه حال من النبي عليه السلام لانه فاعدا قال بمعنى ناداني من المسجد وهو فيه حين قال ناديني
لان الضمير فيه مع ان هذا انما يقع لو كانت الحجرة في الحجرة والرسول عليه السلام في المسجد واما لو كان الامر
بالعكس فيكون قوله من المسجد حالا من الحجرة لكن الاولى في الظاهر لغوية الاعتكاف من الاحاديث قبله و
ايضا يؤيد كمال دخول الحايض المسجد لو كان الامر على العكس لان الحجرة يكون في الحايض غايبا وكذلك
باب الحجرة يكون بعيدا عنه غالبا وان لم يكن الامر على الغالب فيها فالظاهر الثاني مع ما يتبادر من حيث
اللفظ انه لو كان حالا من النبي عليه السلام لقدم ظاهرا على قوله ناديني وايضا المختار في مثله
ان يكون حالا من المتأخر لميلا بلنبس هذا ما حضري في هذا الموضع وعلى غير الغرض مما هو
هذا والحديث يدل على الحايض تناول شيء بيد من المسجد وان حلف لا يدخله ولا المسجد لا يغتسل
بإدخاله او بعض جسده فيه قال قتادة الجنب اذا خذ من المسجد ولا يضر فيه وهذا يؤيد ان قوله
من المسجد من الحجرة قوله ليست في يدك نجاسة لان الحيض يخرج من موضع آخر وقيل لانه ليس في
الحيض باختياره فلا بأس ان تأخذ شيئا بيدك اقول وفيه نظر ولا يجان الحايض ان اخذ المصحف
بيده او الموطأ واحدا الموطأ وهي كسبة من موطأ كانت من خرق او غير ذلك من المراتب وما
الفتة على راسها وتلويح يده وقيل هو شبر ملحقة بعمقه على اي يعمد الموطأ الفتاة رسول الله صلى
كنته وهو حلي وبهذه كتب انا حلقه به وهذا يدل على ان اعضاء الحايض سوى الفرج طاهر

بلا

نوع

ك

ال

نوع

والا فالعلق في سوط واحد بعضه على النجاسة وبعضه سفل بالمصلي لا يجوز قوله من اتي الى جامع حائضا
يشكل المنكحة والامة وغيرهما وكذلك قوله في ذبحها والنكاح هو الذي يتعاطى الخبز
الكل في المستقبل ويدعى بوجه الاسراء وقد اورد هذا الحديث على ان من فعل شيئا من المذكورات
مستحي ومصدق فصدق والا كان فاسقا ومعنى الكفر جنيته كقوله الله والفرع السديد
او اطلق اسم الكفر عليه لكونه من خصال الكفار الذي عاهدتهم بعباد الله تعالى وانما لم يفصله ليكون
ابلع في الوعيد قوله اسأله ليس بقوي وحكمه ايضا ضعيف لما مر من انه عليه السلام امر عائشة بالانزال
ومن مبادئها فوق الانزال لو كان التعفف افضل لتعفف عليه السلام عن ذلك قوله اذا وافق
الرجل بامرته اي جامعها وهي حائض الحديث ذهب الاكثر الى ان لا كفارة وجوبها بل استحبابا وعليه
الاستغفار وبه قال السافعي في الجوهري وابو حنيفة وبناك قال هو لا هذا الحديث موقوف على
ابن عباس وذهب جمع الى الجاهلية وبوقال احدو السافعي في القديم سدا بهذا الحديث قوله اذا
دما احمر فدينار قيل انما قدر به لان اقل المقادير المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دينار
ان كان اصفر فنصف دينار لانه الصفرة مترددة بين الحرة والبياض فبالا نظر الى الثاني لا يجب شيء
وبالنظر الى الاول يجب الكل فتتصف **باب المستحاضة من الحيض**
قوله استحاض بصيغة المفرد المجهول وكذا كل لفظ اخذت من الاستحاضة فانها تستعمل بنبية للمفرد
كما استعملت المرأة فهي مستحاضة اذا استمر بها الدم بعد ايام الحيض قوله انما ذلك عرق اي الذي
تشكك عرق قد انشق وانجر منه الدم غير عرق الحيض اي هو علة وليس هو بدم الحيض الذي ينفذ
الرحم ثلثيات معلوم وذلك لان اكثر الحيض خمسة عشر يوما عند السافعي وعشر ايام عند ابي
ولم يقل احد يكون الدم حيضا واذا لم يكن حيضا يجب عليها اداء الصلوة بعد ان تغسل لكل
صلوة مفردة فخرجها عند السافعي او لو قتل كل صلوة عند ابي حنيفة وتشدد بعصاة وتوضا
وتجمل اداء الصلوة وهي مخدونة في جريان الدم في الصلوة وغيرها وانما قال ليس بحيض
مع قوله انما ذلك عرق نظر الى الجواب اي انه ليس بحيض فان دم الحيض دم يمتنع بقوة الولاة
باذن خالها لاجل الجنين وتدفعه الى الرحم في مجاريه المعتادة ويجمع فيه ولذا سمي حيضا
من قولهم استحوذوا الماء اذا اجتمع فاذا كثر واستلا والرحم وخلا عن الجنين او كان اكثر مما يحمله
انصبها ثم والحيضة اسم للحيض من قرع اليوم لونا وقواما فان كان المراد الاول يكون هذا المراد
معتادة ردها عليه السلام الى عادتها اي اذا كان ايام حيضك فدعي الصلوة واذا ادبرت
الحائضت حيضك وجاز ذلك ايام عادتك فاعسلي عنك الدم اي ائزدي من الاستحاضة وانما
مع واحدة ثم توضائي لكل صلوة وصليتها اذا كانت عادتها ان تحيض خمسة ايام في اقل كل
شهر ثم تقطع دمها الى آخر الشهر ثم جاوزت الحيضة التي هي ايام عادتها واستمر ابد اقلها
ان ترك الصلوة في الشهر ثم اعلم كل شهر ثم اغتسل من في اليوم السادس ثم توضا لكل صلوة وصلي
الاخر الشهر وان كان تلك في يوم واحد من عروق ويكون عليها السلام قد رددتها الى التبريد
كانت مبتدأة او معتادة وانما لم يامر بها الا فقهاء لا يعلم به وفي قوله ثم اسأله اليه وقوله

من قولهم استحوذوا الماء اذا اجتمع فاذا كثر واستلا والرحم وخلا عن الجنين او كان اكثر مما يحمله انصبها ثم والحيضة اسم للحيض من قرع اليوم لونا وقواما فان كان المراد الاول يكون هذا المراد معتادة ردها عليه السلام الى عادتها اي اذا كان ايام حيضك فدعي الصلوة واذا ادبرت الحائضت حيضك وجاز ذلك ايام عادتك فاعسلي عنك الدم اي ائزدي من الاستحاضة وانما مع واحدة ثم توضائي لكل صلوة وصليتها اذا كانت عادتها ان تحيض خمسة ايام في اقل كل شهر ثم تقطع دمها الى آخر الشهر ثم جاوزت الحيضة التي هي ايام عادتها واستمر ابد اقلها ان ترك الصلوة في الشهر ثم اعلم كل شهر ثم اغتسل من في اليوم السادس ثم توضا لكل صلوة وصلي الاخر الشهر وان كان تلك في يوم واحد من عروق ويكون عليها السلام قد رددتها الى التبريد كانت مبتدأة او معتادة وانما لم يامر بها الا فقهاء لا يعلم به وفي قوله ثم اسأله اليه وقوله

اذا كان ثم الحيض اسأله الى باقية علامات الدم المسكوت عنها في حديث عامية وكان هذه تامة فان قلت
الا سود يلزم ان لا يكون دم حيض وليس كذلك لقوله عليه السلام اذا كانت اخر حيضك قد نيار الى اخر
قلت عرفه به باعتبار الغلبة كما تقول التناح هذا المراد الاخر المدور مع ان في قوله تعرف اي تعرف
النساء تنسبها على ان يعرف بمعاملة وليس هذا الذي نذكر لانه ماله وهذا القول منه عليه السلام دليل
على التميز والاستحاضة اذا كانت ذات تميز بان ترى في بعض الايام دما اسود وفي بعضها دما احمر
او اصفر فالاصفر جف ان لم ينقص عن يوم وليلة ولم يتجاوز خمسة عشر يوما والاحمر والاصفر دم الاحياء
بشرط ان لا ينقص الاحمر والاصفر الواقع بين سودين عن خمسة عشر يوما فان زال شرط من هذه الشروط
فكليت حمرة فاذا لم تكن حمرة او فقدت شرط تميزها ولاعادة لها او لها عادة فنسبتها جعل حيفا في
اقل كل شهر يوما وليلة في قول وسنة او سبعة في قول ثم تومر بالموضوء والصلوة الى اخر الشهر فاسألي
اي اتركي الصلوة قولا تراق الدم كذا جاء بمجمل اي تراق هي الدم والدم نصبه على التشبه بالفعل
كما في الصفة المشبهة او يقول كان فيل ما تراق فقال تريق الدم او على التميز وان كان معرفة لانه نظا
و يجوز الرفع على تقدير تراق دما رها واللام بول من المضافة لقوله تعالى او يعطوا الذي بيد
عقد النكاح اي عقد نكاحه او نكاحها فاستغنت لها اي المرأة او الحادثة وقوله يحضن اجر مجرى
المفعول به كقوله ويوما شهدناه سليما وعامرا وهذه المرأة كانت معتادة ولذا قال عليه السلام فليست
عدد الايام والميالي الى اخره وفيه دليل على ان المستحاضة المعتادة لا تبرص شيئا بعد ذهاب زمان
حيضها والذي اصحابها هو الاستحاضة وقوله قد رد لك اي قد حيضها فاذا اخلت ذلك اي جاوزت
ذلك القدر اي ايام حيضها ودخلت في ايام المستحاضة فليغسل بيال خلفت فلانا وراى جعلته
خلني وقوله فليغتسل امر خرج مخرج الغالب والا فالواجب الاغتسال عند وجود الماء والتميم
عند عدمه والاستغفار قبل شذو ب تحتجز به المرأة على موضع الدم لمنع السيلان عنها ومنه تفرد
الداية شذفت ذنبها وكيفيته ان شذو الثوب بين رجلها بحيث يكون ذبحها وفرجها مشدودين ثم
احد طرفيه من خلف ذبحها في وسطها والطرف الاخر منه مشدودا من قبلها في وسطها ايها تدع
المصلاة انما كان ايام اقرباها ايام جمع فرد وهو مشكوك بين الطهر والحيض والمراد ههنا الحيض
ثم تغتسل اي بعد من ايام عادتها من الحيض تغتسل مرة واحدة ثم توضا لكل صلاة وتغسل ويصوم
قوله حيضة على بناء المرة ثم من رها من سائر احوال الحيض بالسنة والكثرة من حيث الوقت والدم
ان انعت لك الكرسي انعت هذا الحال اي اصف لك تعالجي به مقطرا الدم وفي قوله انعت اسأله
الى حسن انكرسك وصلاته لان النعت اكثر استعماله في وصف الشيء بما فيه من حسن والكرسك والكرسو
بضمين يتخللها سكون الفطن فقلت هو اكثر من ذلك اي من ان ينقطع بالكرسك واليكيم شذو الحمام
اي شذو خرقه على هيئة الحمام وهو تشبيه بقوله استشفركا وانما امرها باليكيم من ثالثة مع قولها
هو اكثر من ذلك امالة اراد باليكيم الثاني اعظم من اليكيم المعتاد او المبالغة في اليكيم اولانه لم يرد
في ذلك لانه على خلاف المعتادة فلما نسبت على ما قالت وزادت قولها انما انج تجا غلب على طنة
صدتها فافتها بما افنى كذا قيل كن لم يكن في النسخ الحاضر الامر باليكيم الامن فاحدة واليكيم لانم

لعمامة

بلا

نوع

ك

ال

شذ

ف

ف

ف

ف

ف

ومعروف في كليهما بما لفته فان كان للزما وهو اشد السلان فكانها جلت نفسها كأنها دم نجاج وان كان قد
فالمعقول محذوف والنج حيث قد يعني المسكب اي انج الدم نجاجا فله انما هي الى النجاة او تلك المعلة او الحفة
او الخالة التي اقبلت بها من الخيط والتجدي ركة وهي الركة من الركن ضربا الارض بالرجل حال الخد
اي ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبس عليها في اوردتها وقت طهرها وصلاتها وصومها حتى انساها
في ذلك فصار كأنها ركة فالتفاتا من ركة فالتفاتا من ركة فالتفاتا من ركة فالتفاتا من ركة فالتفاتا من ركة
اي اجلي نفسك حايضا واقصد ايام جصك عن الصلوة والصوم او عدوى نفسك حايضا او افعل ما يستعمل في
واختلفت في جهة فقال الخطابي الاصح انها كانت نبوة استحيضت فودها الى غالب عادة عشرين ركعة
سنة ايام او سبعة قيل الشك من الراوي وقيل للتخمين بل على معنى ان غلبت حالها حالها على
يكلها وحل ستمها من سنة اهل بيتها فان كانت عادة مثلها سافدت سنا وان كانت لسبعها سبعا امرها
ان تتحرى وتجتهد وتنبى على ما تيقنت من احدي العدد بن بدليل قوله في علم الله اي فيما علم الله من مرك وقيل
قوله في علم الله معناه على تقدير التخمين فيما علم الله من مرك من ستة او سبعة وعلى تقدير الشك معناه في علم الله
يقته وسوره لما يقال في حكم الله وفي كتاب الله وقيل معناه فيما علم الله من عادات المشركين من الست
او السبع قوله اربعا وعشرين اي ان كانت ستة او ثلثا وعشرين ان كانت سبعا قوله كما يحسن النساء اي يحسن
على الوجه المذكور كما يحسن النساء من ست او سبع وكما يطهرن من ثلاث وعشرين او اربع وعشرين قوله ميتا
حفظن نصب طرفا قوله ان قويت على ان تاتى النظر الى اخي لما راي علمه السلام الامر قد طال به وقدر جهده
الاغتسال لكل صلاة رخص لها في الجمع بين الصلوتين بفضل واحد كالسافر يجمع بين الصلوتين لاجل المسئلة وتزود
صلاة الصبح بفضل وذهب جمع من الصحابة الى اجاب الفضل عليها لكل صلاة وهو اتيق بالثقة ووجهه هذه
احت زبيب روجه النبي صلى الله عليه وسلم **كتاب الصلوة من كتاب الصلاة**
في الموارد في معناه ان اشتقاق الصلوة من الصل وهو دخول النار والنجاسة اذا تقوضت عرفت على النار
فيقوم وفي العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسوء والمغلي بغيره من فروع المصلحة والالهية والعظمة
الربانية ما يزيل به اعوجاجه فهو كالمصطفى بالنار ومن اصطفى بتا الصلوة وزال بها اعوجاجه لانها
على النار ونابا الا تحل بالمعنى قوله مكفورات ما بينهما كان في النسخ الحاضرة بالامانة وكذا هو في شرح
وفي آخر ان مكفورات بالسوء بن قوله اذا اجتنبت الكبائر ما لما في الجهر والسر ان مكاني اذا لانا غالب
من المسلم الاجتناب عن الكبائر اي الحسن مكفورات في حق الحافظ عليها وفي الجهة في حق من لا يحافظ عليها
ومضائق في حق من لم يحافظ عليها ليل يرد ان الحسن اذا كفرت فاذا كفرت بالجمعة او رمضان بالنسبة اليها
او معناه ان الجميع مكفورات دون النسخ قوله ان رجلا الى اخيه وفي شرح المرحوم ابو القاسم محمد بن عزي
الانصاري وفي جامع الماصول ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري صحابي مشهور وقيل في الصحاح في باب
الكافي كعب بن عمرو بن عباد بن عزيه كان يبيع التمرفات امرأة فاجتبه فقال لاني في البيت اجود
من هذا التمرف ذهب بها الى بيته ففعلها لنفسه وقبلها فقالت اتق الله فندم فاني رسول الله فاجير
فقال عليه السلام انتظر امردي فلما صلى العصر نزلت الآية وقال معاني في قوله تعالى اقم الصلوة
طرق التماس صلوة النجى والظهور طرف وصلوة الصلوة الخرب طرف وزلفا من الليل اي صلاة العشاء

تخرجت

وقيل امردي فيه صلاة الصبح والطرف الآخر صلوة الظهر والمصلا ما بعد الزوال من المعنى وزلفا من الليل اي
المغرب والعشاء وهو جمع زلفعة قطعة من اول الليل انما الحسنات قالوا اي الصلوة الحسنات يدعيها السيات و
قوله حدائق باب المطلق اسم الميب على السب وقوله اصبت اي فعلت شيئا يوجب الحد فاقم في كتاب الله اي كفا
اي مكتوبة على من الحكم او حكم كتابه تعالى قوله او حدك الرد من الراوي اي سب حوكه والحد يدرك على ان
الصغار يتكفون بالحسنات وكذا ما خفي من الكبائر لعدم قوله تعالى ان الحسنات اي الصلوات الحسنات
السيات وقوله عليه السلام اتبع السنة الحسنة يحيا فاما ما ظهر منها وعنفق عند الحاكم فلم يسقط حدها الا
بالنوبة وفي سقوط الحد بالنوبة ظان والاصح عند الشافعي انها لا تسقط وخطية هذا الرجل في حكم الحق
لانه ما بينها فذلك سقط حدها بالصلوة قوله قال ولم يسأله عنه اي قال انس ولم يسأل النبي عليه السلام
الرجل عن ذلك الحد اي الغيب قيل لانه علمه السلام علم غفرانه بالوجه قوله الصلوة لوقتها وقدرها
برواية اخرى في هذا الحديث احب الاعمال الى الله الصلاة لا اول وقتها وفي حديث آخر افضل الاعمال
الايمان بالله وفي آخر احسن الاعمال الحج وغير ذلك من الاحاديث الواردة في افضل الاعمال وقد قبل في
التوفيق بينهما ان المراد ان العمل الغلبي في احب او افضل واحسن انه احب ما ذكر في ذلك الحديث
من الاعمال لاجب الاعمال الشرعية والمذكور في هذا الحديث الصلاة وبر الوالدين والجهاد ولا شك ان
الصلاة احبها واحب كل سائر ما هو اصل له وما هو غرضه فعرف علمه السلام ان غرضه بن مسعود يعرف
الصلوة قوله قال حدثني بن اي قال ابن مسعود حدثني النبي صلى الله عليه وسلم بالحد كورات من الافضل فالافضل
ولما استردته في السؤال لراؤفي في الجواب قوله بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة اي انه اذا تركها شارب
منه ولم يتق بينه وبين الكفر فاصلة لان اقامتها هي الحارق بين الفسيتين والحاجز بين الامرين وليس مقوله
بين المنزلة بين قائلها وان محذو الاسلام كاد يعني بصاحبه الى حد الكفر والمراد منه المقاربة من الكفر والادنا
منه لا الدخول فيه لما علم من الاصول الشرعية فغير عنها بارتفاع البينة ومعلق بين محذوف تقديره
تركها وحله بينه وبين الكفر اي يوصله اليه ومن اعطاه من كفر تاركها ومن لم يتركها وحلوا الحديث على
تركها بخود او على الزجر والوعيد قوله خمس صلوات مبتدأ واقرضه من خبر اوصفه ومن احسن الى آخر
خبر او خبر بعد خبر على الاول والخمسة حضور القلب وطائفة الاعضاء والتواضع والجد حفظ الشيء و
مراعاة حاله لا او العهد هنا ما يجب حفظه من المشاق وعبد الله على عباده واجب وهو وجوب عبادته
عليهم وعبد العباد على الله غير واجب عند اهل السنة بل وقا الله لعبد وعبد كرم وفضل من سمي ما كان
منه تعالى على طريق المجازاة لعباده عبدا على جهة من ابله عبدا على العبد ولا بد وعبد العائش يحفظ عبده ان
لا يعذب بهم ووعده حقيق لا لا يخلعه فسمي وعبد عبدا لانه اوثق من كل عبدا وكل امر التارك الى مشيئة تعالى
قبول العفو ومن عادة الكرام المحافظة على الوعد والمساخمة على الوعيد والحديث صرح بان تعالى
لا يجب عليه عقاب العاصي فلا يجب عليه اثمه المطيع اذ لا قاييل بالفصل وقيمة تحت اذ لا قاييل ان يقول
انه وعد في كلامه القديم في غير موضع بالثواب فلم يجب الوفاء به لزم الخلف في وعده فبرئع الامان
عن الشرع مع انه تعالى قال ان الله لا يجلت الميعاد ولم يخصني الآن الجواب عن هذا من ضمن فليكن
بهذا الكتاب ما جورا لا مامورا او قد ناقض شأرح نفسه هنا في سطر واحد فقال العهد ما يجب حفظه

بلا

نعم

ك

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

ن

من الميثاق وعهد الله على عباده واجب وهو وجوب عبادته عليهم وعهد العباد على الله غير واجب عندنا
 السنة بل وفاء الله بعهده ووعده كرمه وفضلته وما وعد وعده من اليه في يوم القيمة لانه تعالى لا يخلف الميعاد
 وان يغفر له خير مقدر عزوف والجللة منه عهدا وبذلك او يتعلق بعهد يتقدم بالباء الجارة والمفعول اذا
 اي صاحب امركم اي حاكم وهو السلطان وغيره من الحكام تدخلوا جنة ربكم جواب الماوامر السابقة وفروا
 بينهم في المضاجح كانه قال ذلك حذر من فساده بحري بينهم قبل اي فرقوا بين الاخ والاخت في الصلوة لانه البلوغ
 فيها محقق فمن يغلب الشوق فظهر فاحشة بينهما والاولى على العموم لانه احب قول المعهد الذي بيننا وبينهم
 اي وبيننا فقتل وكذا جاء في بعض الروايات الصلاة هي الوجبة لآثارهم وحقق دمايتهم والمشيئة لهم بالميلية
 في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام النظامية فتركها لمحق بهم بالكلية في جريان احكامهم
 فتقام عليهم من المقاتلة معهم **باب المواقيت من الصلوة** قوله وقت الظهر اذا
 زالت الشمس اي بعد الاستواء الى جهة المغرب مالم يحضر العصر بدل على ان لا فاصلة بين وقتها بحيث لا يكون
 وقت واحد منها كاي بين الصبح والظهر وعلى ان لا شراكة بينهما وعلى ان لا كراهة في تأخير الظهر الى آخر الوقت
 وعند مالك اذا صار ظل كل شيء مثله من موضع الزيادة كان قدر اربع ركعات من ذلك مشترك بين الظهر
 العصر وقوله وقت العصر كذا اي وقت الاختيار وهذا خطاب مع من يعلم لوقت العصر وهو يدل على
 كراهة التأخير الى الاصفر وكذا وقت صلاة العشاء الى ثلث الليل الاوسط وكذا ما ورد في حديث
 اخر الباب كل ذلك وقت الاختيار والافوق جوازها عند الغروب الشمس وطلوع الفجر لقوله عليه السلام
 من ادرك من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر واخر وقت العشاء حين يطلع الفجر فان قلت
 يصوق على وقت الظهر انه لم يتغير الشمس فكون وقت العصر قلبت المراتم يتغير بعد حصر وقت العصر
 لدلالة قوله مالم تسقط اي مالم يغرب الشفق وهذا الحق الذي تلي الشمس بعد الغروب عند الشافعي لقوله
 الشفق الحرة فاذا غاب الشفق فقد وجبت الصلوة والبيان الذي يكون بعد الحرة عند الشافعي وكذا
 يدل على استدلاله وقت المغرب الى الغروب الشفق وبه قال الشافعي في التقييم وانما لم يزل وقت صلاة العشاء
 من حين يستقر الشفق الى ثلث الليل الاوسط او نصف الليل الاوسط في رعاية اعتماد اهل فقه السامعين
 ذلك واللاوسط منه الليل الى بعد نصف الليل الاوسط لا هو بل ولا قصر وهو يدل على تأخير انهم غير مكرهين
 وكلام شامح يشعر بان جعل الاوسط منه للنصف لانه قال وانما قيل باللاوسط لانه لا انصاف كثر في الليل
 فان كل ساعة لها نصف وثلث وربع وهلم جرا وفيه نظر قوله من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس يدل على ان
 لا كراهة في تأخير الفجر الى اخر الوقت وعلى ان يادى الطلوع يدخل وقت الفجر وهو بين الخط الابيض
 من الخط الاسود وقوله فانها تطلع بين قرني الشيطان اي بين جانبي راسه وذلك لان الشيطان يتوق عند
 طلوع الشمس مستديرا لها حتى لا يسجد للشمس لكون ذلك عبادة له فنهى عليه السلام عن الصلوة
 في هذا الوقت كراهة موافقة عباد الشمس وقيل اريد بقربه حذاء السابقين واللاحقون وذلك
 لانه يتبعهم في ذلك الوقت لا غواء المزمين وقيل هو من باب التحيل اثبت له قرنين تشبهان بقرنين
 المقدون التي تناطح الاشياء لان العين مناطة للمق ومداخلة ويروى الشيطان منكرا ومرفقا وقبها
 تنبيه على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه ويولي كل شيطان مريد من اعدائه حسب اختلاف الطباع
 سقط بعض الشفق لم يدخل وقت العشاء وعلى ان تأخير المغرب الى اخر الوقت
 يدل على انه اقل كراهة بالنسبة الى تأخير العصر ولذا قال في العصر تلك صلاة المنافقين

وقوله فانها تطلع بين قرني الشيطان اي بين جانبي راسه وذلك لان الشيطان يتوق عند طلوع الشمس مستديرا لها حتى لا يسجد للشمس لكون ذلك عبادة له فنهى عليه السلام عن الصلوة في هذا الوقت كراهة موافقة عباد الشمس وقيل اريد بقربه حذاء السابقين واللاحقون وذلك لانه يتبعهم في ذلك الوقت لا غواء المزمين وقيل هو من باب التحيل اثبت له قرنين تشبهان بقرنين المقدون التي تناطح الاشياء لان العين مناطة للمق ومداخلة ويروى الشيطان منكرا ومرفقا وقبها تنبيه على ان الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه ويولي كل شيطان مريد من اعدائه حسب اختلاف الطباع سقط بعض الشفق لم يدخل وقت العشاء وعلى ان تأخير المغرب الى اخر الوقت يدل على انه اقل كراهة بالنسبة الى تأخير العصر ولذا قال في العصر تلك صلاة المنافقين

في البلدان والوقت المنزى عنه للصلاة مختلف فيه على حسب ذلك الاختلاف فاقام الظاهر ينزع الحاضر
 وكذا فيما بعد من اخواته اذ المراد من اقام فيها التلطف بالفاظ الائمة قوله والشمس منقصة اي
 في اول وقت العصر ايضا اي لم يخلط بها صفة بل نقيية اي صافية من الاصفر فلكان في اليوم الثاني
 ان هذه زائدة وكان تأخير قبل حتى لا يبراد انكسار شدة حر الظهيرة فهو يبرد بالاضافة الى حرها
 وذلك ان تقيما الا قبل في الاخر في البرد فحواظنا وانجربنا وهو قريب من الاول فانهم
 ان يبر دجها قبل اي يبرد على الا برده في صلوة الظهر وبالف فيه يقال احسنت الى وانعت اي
 دوت في الاحسان وقيل اي طال الخكر فيه قالها في بها للتعدية والغير للصلوة وايضا
 اي اضافها الى صلاها وقت الاسفار والبقاء للتعدية وقيل معناه طوعها الى الاسفار قوله بين
 ما رايتهم اي هذا الوقت المعتصم الذي لا فراط فيه تعجلا ولا تفريط فيه تأخيرا قوله اتني
 اي صار اما مالي ليحرفني كقيمة الصلوة واوقارها عند باب البيت اي الكعبة موثني اي في
 يومين يوما صلى الصلوات في اوايل الاوقات ويوما في اواخرها في اوقات الاختيار والليوان
 والراكي احد سبور النعل اليه على وجهها ومثله هنا ليس على معنى التحذير لكن زوال الشمس لا يبين
 باقل ما يرى من الظل في جانب المشرق وكان حينئذ عكة هذا العذر والظل مختلف باختلاف
 الازمنة والامكنة وكل بلد هو اقرب الى خط الاستواء ويميل النهار فالظل فيه اقصى والبعيد
 عنها الى جهة الشمال الظل فيه الحول والقي الظل الراجح بعد الزوال سمي به لوجهه من جانب الى اخر
 وعن ابن السكيت الظل ما نسجت الشمس كالذي بالهذأة والقي ما نسج الشمس كالذي بعد الزوال
 قوله وصلى من الغدا الظهر حين كان كل شيء مثله اي خرج من الظل في اليوم الثاني في هذا الوقت وسرع
 في العصر في اليوم الاول فيه اذ لا يصل عليه السلام الظهيرة وهو وقت العصر بدل لانه صلى العصر في
 اليوم الاول فيه لانه من المعلوم ان العصر يكون بعد الظهر وبهذا قال الشافعي ومالك واحمد وقال
 ابو حنيفة هم اخروا وقت الظهر اذا صار ظل كل شيء مثله وقال عبد الله بن المبارك واسحق بن راهوية
 ان اخروا وقت الظهر واول وقت العصر واحد واحتجا بظاهر الحديث لما طوى بانه عليه السلام صلى اليوم
 الاول والثاني حين كان كل شيء مثله وقالوا لم صلى واحدا في هذا الوقت الظهر واخر وقت العصر تحت
 صلواتها لصلاحيه هذا الوقت للصلوة بين قوله هذا وقت الانبياء من قبلك والمحافظة على شدة
 على النفس لا يقدر عليها الا المراعون للخلال والمنظرون للصلوات وقوله والوقت ما بين هذا
 الوقتين اي الوقت السج الذي لا يخرج فيه **باب تعجيل الصلوات من الصلوة**
 المجهر هو الحاجة وحيدة حزن نصف النهار وهذا حذف تضاف الى صلوة المجهر ولذا وصفها باله
 يعني ان يسورها الصلاة الاولى اي الظهر او صبحها بالتي لان المجهر يعني الحاجة وعمر من الراوي ان
 يعر في الخطابين ان المجهر والاولى والظهر واحد وتدخل اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب
 لانها اذا غطت للزوال فكأنها دحضت اي زلقت ومكان دحض اي دلق نزول ودحضت الشمس
 عن كبد السماء اي زالت ودحضت حجة بطلت قوله ويصل العصر ويصل معه ثم يذهب احدا الى
 بيته في آخر المدينة والشمس حية اي باق لونها على صفائها وقوته ولم يتغير الى الصفة وكلها ضعف

ومنه قول علي
 وان اياكم
 منهم وانما
 زاد

بلا

نوع

ك

ن

قوله وكانه قد مات والمراد تقدم وقتها ونسب ما قال في المغرب اي قال الراوي لهذا الحديث عن ابي
برزة. نسب ما قال ابو برزة في وقت صلاة المغرب والراوي عن ابي برزة هو سيار بن سلامة وكان
اي الرسول عليه السلام بسبب تأخير صلوة العشاء والواجب الصوم قبلها بل كان يجلس ويذكر الله تعالى
قالنا خير بشرط عدم الصوم قبلها مستحب لا الحديث بعدها بل المستحب الصوم بعدها لئلا يفوت صلوة
المسجد او الصبح والذكر الاحاديث على كراهة الصوم قبلها وعلى رخصة الحديث بعدها ويتفقد اي يصرف
اي يفرغ من صلوة العشاء اي الصبح حين ينظر الصبح حتى يعرف الرجل حليته ويبسح الوقت بعد لقراءة
سورة الفاتحة والباقي السنين زائدة مثلها في قوله تعالى ولا تعلقوا بآيديكم وقيل معناه انه كان يقرأ
في صلوة الصبح ستين آية ورواه احمد الى ما ية ولم ينه شارح على هذا القول وهذا التفسير النسب لغيره الشافعي
والاول باخضة وقد مر معنى الحاجز والمراد انه كان يصلي الظهر في اول وقت الظهر والمغرب اذا وجبت
اي سقطت الشمس المغرب قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت وسمى الواجب به لانه واقع ساقط
عليها جلا اختيارنا والغسل لئلا آخر الليل مغلطه بوضو الصبح وسلك الغيبس اي انه كان يصلي الصبح في اول
الوقت وقيل الغسل قبل الغيبس والظلمة يرجع الظلمة ويريد به الظلمة وجمع الظلمة لانه
اراد ظهر كل يوم والباقي زائدة قوله سجدا على راسنا انما الحزق احرانا من غابة الحرارة الاكثر اجزاء
على ظاهرها وجوزوا سجده المصلي على ملبوسه واقله الشافعي على ثوب غير لابس اياه كالمصلي ونحو لما روى
عن حباب انه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا في جباهنا واكفنا فلم يسكن اى لم يزل شكوانا و
لمحكاة جابر حيث اخذ قبضة من الغصن ليرد في كفه وبضعها ليسجد عليها لشدة الحر فلو جاز السجود على النار
او كور العانة او طرف كفة المحرك لمحركه لما فعل ذلك فابردوا بالصلاة اي بصلاة الظهر وفتح جميع سطوع
حرها وانتشار واسطه في كلامهم السعة والانتشار يقال مكان افصح اي واسع او فيها غلاياها من فاخت
القدر غلت وقد اختلف في الابراء بالظفر في شدة الحر فقال بعضهم هو مندوب لطالب الجماعة اخذها
الحديث وقيل التعجيل اولى لحديث حباب وذلك انهم ارادوا تأخير صلوة الظهر لما يلحهم من شدة الحر
فلم يروى عن من فيه ورفض في الابراء اقول فيه نظر فان في الابراء تأخير ابرء لئلا انه انما يعمل
التأخير على التأخير عن الوقت لكنه بعيد واشتد النار من كل بعثتها بعضا محاز عن كثرها وعلينا بها
حيث يتحقق منها مكانها فيسكن كل جزء منها في اثناء الآخر واستلأه على مكانه ونفثها لهما وخروجها
ينظر منها ما خوف من نفس الحيوان واشد خوف حذوف ميتواه او بالعكس اي ذلك اشد اى أشد ما يجدون
من ذلك وروى بنصب اشدة نفسيين او بدلا عنه وهذا من جملة الحكمة الالهية حيث انظر آثار النجس في
زمان الحر وانما المراد به اي شدة البرد في زمان الشتاء لتعود الامزجة بالحر والبرد فلو كان العكس
لم يحمه لولان الباطن في الصيف بارد فقام وهو الظاهر في الشتاء حار فقام برد الظاهر وقدم علم
من هذا ان في جميع شدة الحر وشدة البرد وقيل كل ذلك طبيعة من طبقاتها فان قلت لو كان لجهنم نيران
شتاء واخر صيفا لم تلت بهم في يوم الفصلين هو ابرد اقلت لعل الله تعالى يامر بان يحفظ الحران
والبرودة من النفسين في موضع ثم يرسل الى اهل الارض قليلا قليلا ليعتادوا بالحرارة والبرودة
حينما يجد حين ولا يحترق الاشجار والنباتات والحيوانات بالارهاق دفعة وهذا عن حديث النفسين

وكونها على هذه الكيفية شي ايمان لا ينفق عنه من قوله بالقدرة الالهية والعوالم جمع عالية وهي امكان وقري
مرونة باعلى اراضي المدينة اوتاهاتها على اربعة اميال وابودها من جهة نجد على ثمانية اميال فربح والغدج
التي عشر الف خطوة والخطوة ثلاثة اقدام فاستمر ويرجع الى المدينة والشمس مرتفعة لم تنصف يعني كان يصلي
العصر في اول وقت او نحو اي او نحو المقدار المذكور وبك اشارة الى غير المذكور لفظا بل حكاه في صلاة العصر
التي اخذت الى الاصفر وهو وقت يكون فيه الصلاة وبين صلوة بقوله يجلس يركب اي يركب وينتظر
ومن جملة حاله فقراربع استعانة تابعة والمراد صليها خفية بلا طائفة وخشوع ولا رعاية تعديلا فقد
الدليل في سرعة وقلة قراءة وذكر معنى من اخر صلاة العصر الى الاصفر وقد شبه نفسه بالمنافقين فانهم
لا يصلون عن اعتقاد خفية الصلاة بل يدفع السيوف للطلب فضيلة وثواب حتى يصلوها لو تمها فليحقر
المسلم عن مثل ذلك فكانه ويرجوها الى خرب اهل وماله وتلب من وترت فلانا اذا قلت جميع وصوت
وترا او نقص وقلل من الترو وهو الغرض قال الله تعالى ولن يترككم اعداؤكم اى لن يترككم في اعداؤكم شيئا كدخلت
الدار مراد اياه دخلت في الدار قبل معناه ان فوت ثواب صلاة العصر اكثر خسالا من فوات الاهل والمال
وقيل معناه فليكن حذر من فوتها كذا من ذهاب اهل وماله ومضى ردة النقص او السلب الى الاهل و
المال دفعها ومن ردها الى المكلف نصيبها وفي شرح فكانه او تر من الايتار اهل وماله بالنصب اي فكانا
افرد عن اهل وماله قتلا ونفيا فيق وترافعا وانما او تر بهذا لانه وقت اشتغال الناس بتجاراتهم و
معاشهم لاهلهم ونفوسهم وذلك مظنة الفتور او التقوية مع ما فيها من الفضيلة نعت عليها بزيادة
الوعيد على تقربها قوله حيث علمه اى يعلم على يد من ذلك من حيث كاله الثواب لانها فائمة فربما ينهار
قلوبهم رفع على نهار مكلا واثبت عليه بوقرا فاذا فائمة بقي على نهار ابرواما احباط ما قبله فلا يجوز
في حق المسلم كما علم ذلك من اهل الشريعة فيصرف احدنا الى من الصلوة في وقت لودى سها لا يصر في موضع
سقوطه والواقع جمع موقع وهو موضع الوقوع والنيل السهم وكل قولها العتمة العشاء كان قبل ذلك
النهي عن تسببه وكذا لك قوله عليه السلام لو تعلمون ما في العتمة والصبح الحديث كان قيل النهي واللام في
ليصلى للابتداء وقد دخل الخبر وهو جابر عند الكوفة وهو تقديري مبتدأ محذوف عند البصرية اى لم
يصلى كذا اقم اى لا تأتمروا للتم ومطلقات محروطين نصب على الحال اي متلفات وشملت بكسبتين
متلفات بها ما يعرف من الغسل وهو طلة اخر الليل انها امرأة او رجل يؤمها ان كان يصلي الصبح في اول
الوقت والمرط قدم في بابهم الحيز وقيل من الجلباب وقيل التلغص سقر المودة اعضاها بالمرط
والاكثر على ان الغسل بالتمر افعل وبه قال الشافعي وبعض ذهب الى ان الاسفار افضل لقوله
اسفروا بالتمر فانه اعظم للاجور كما ياتي في اخر حسان هذا الباب وحمله الاكثر على تبين طلوع التمر
وذوال الشك لاحتمال انهم كانوا يصلونها عند الفجر الاول رغبة في الاجور حين امروا بالغسل فقال
اسفروا بها اي اخروها الى بعد الفجر الثاني فانه اعظم للاجور عن الشافعي اى طردوها الى الاسفار
وهو اوفق للاحاديث الصحيحة الواحدة في التعجيل والغسل والمقول به بانه كان بقوا في صلوة
الصبح ستين آية الى ما ية وعن بعض اصحاب الداعي اى صلوا ما سفر بن وكلم من قوله كم كان استقام سبيل
الحكم زمانا كان فراخ النبي صلح وزيد بن ثابت من سحرهما وخير الميتاء الجمل وسحرهما بفتح السين في

الموضعين رواية وهو ما يوكل وقت السجود واما الفهم فيصور وهو هنا جازا ايضا حيث المنع
وقد انصب رواية خبر الكان بعد ان كان ما بينهما قد رد ذلك ويجوز الدفع خبر مبتدا محذوف
ولم يذكر شارح عنى قال ليكون مطابقا للسؤال قال هذه الفاصلة يعنى بين السجود والدخول في الصلاة
لا يجوز لكل احد وانما جازت لرسول الله صلى الله عليه وآله كان عارفا لدخول الصبح من طريق الوحي المعجزة
فان عرف رجل حادثا يعلم النجوم ويعلم وقت دخول الصبح يقينا جاز له التأخير الى هذا المقدار ايضا
وكيف يلى كيف الحال او الامر بك وامر جمع امير ومنع منه لا تف التائب وامامة الصلاة
استعان تابعة والمراد اضاعتها وتأخيرها الى اخر الوقت لعدم المبالاة وانما ذكر الامراء لانهم
كانوا الخطباء في ذلك الزمان والاية بالناس اذا اخر واقتوا فقوم في التأخير ان لا والها في صلاة
للسكت والآفاق فصلها مع ان المسوع الاول فلا يجوز تركها وان جعلت كناية فلا يبعد ويوجد
الى ما اورد في كتاب البخاري ومسلم ولم يذكرها وكان الواجب ترك ذكرها حيث اوردته الصحاح
وفي شرح انه يرد في فضلي وفصلها وفصله والضرر للفرس والها السكت وهذا الحديث يدل على ان
الصلاة في اول الوقت افضل وعلى انه لا يترك فضيلة اول الوقت لاجل امام يؤخر الصلاة عن
اول الوقت وعلى سنية اعادة الفرض بالجماعة لمن صلى منفردا وان يؤخر تلك الصلاة فريضة الوقت
وعلى ان الثاني فضل خلافا لما ذكره ذلك ولين قال ان الاولى او واحدة منها لا على التعمين ففضل قوله
من ادرك ركعة اي بركوعها وسجودها وسبب الركعة مجدة لان تمامها بها واخلاق الجزع على الكل
جائز كثير كقوله تعالى اركعوا مع الراكعين اي صلوا مع المصلين والمأرب يدل على ان من صلى ركعة في
الوقت والباقي خارجة لا يكون من صلى الكل خارج الوقت في انه لا يقع في السجدة الثانية وان منطلعت
عليه الشمس وهو في صلوة الصبح او غربت وهو في صلوة العصر فان صلواته لا تبطل وعندنا حصة تبطل
بالطولوع دون الغروب وان الغروب اذا زال عذره وقد بقي من الوقت قدر ركعة لزمته تلك الصلاة
قوله فليتم صلواته اي فليتم فيها ولا يقطعها في اثابها بل هي صحيحة واداء في صلوة وقع بعضها في الوقت
وبعضها خارجا اقول ثانيا لها الواقف في الوقت اداءه وخارجها قضاء ان قلت اليس الامر بالمسكان
اذ طلعت الشمس كما سبق وكذلك الاحاديث الواردة في النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة في
الاتمام قلت المراد فيها اقتراح الصلاة توفيقا بين الاحاديث ولان المعنى الذي وقع النهي لاجله غير
موجود هنا وهو التمسك بالعقدى بعبادة الشمس باشتداد الغياة في هذه الاوقات فاما اذا شرع قبلها على
وجبه لم يكن لليطان فيه نصيب فانه جاز ان لا يقع على المضي فيها حيث وقعت فاقه عبادة الله الخيم عن التمسك
ولا يعباد بما يلحقها حالة البناء من التمسك لا يحكام بدائية مع ان الاحراز عن الوقوع فيه مع الاضلال الا انهم
متعذر فعمل نقصا في التمسك للاحق معنفا لاجل الضروب قوله وانما عجزا عنه كانت فكفارتها ان يهملها
اذا ذكرها اي ليس عليه اثم اذا قضاها لانه لا يصير حالة النسيان ولا النسيان دفعه قوله لا كافلتها
الا ذلك اي لا يكتفها غير قضاها او معناه انه لا يلزمه في نسيانها عزيمة ولا زيادة تقصيف ولا كفارة من
صدقة وغوها كنزوم الكفارة والندية لتارك الصوم رمضان بلا عذر ولتارك شيء من شكره وليس
على عموم حتى تنقطع الصلاة ان كان فيها بل معناه ان لا يفعل من امرها ويستعمل غيرها والحديث يدل

العبادة

على ان الغاية المذكورة في وقت النهي لا تدخر وعلى ان لا يصلي احد عن احد كالحج عنه ولا تجزى بالمال
كغير المعم والكفارة فعلة او فصلة من شأنها ستر الخطية ومحوها وهي من الصفات الغالبة في
الاسمية والتعريف التخصيص في البيضة بترك الصلاة فيها واللام في الذكر المتوفيت اي وقت ذكر
صلواتي فالأضار فيه كقول الله تعالى من اقر الرسول اياها فليس الرسول الا اقم الصلاة اذا ذكرها
فان كنت نائما او نائما فانت معذور حتى تذكر قوله ثلاث ورد على الوجه الجائز والافا المختار
عند النجومين نصب ثلاث او هو خبر مبتدا محذوف اي المعجزة ثلاث ويكون قوله لا يفتورها
استينا فاقوله الصلاة اذا انت المشغور به من الاتيان قبل وهي ضعيف والمجمل عن ذوي
الاتقان انت على وزن حائيت ومعناه من ان بين ايها اذا دخل الوقت وفي شرح انه من اني
ياني ايها وهذا ايضا يعني حان قوله والجنان اذا حضرت يدل على عدم كراهة صلاتها في الاوقات
المكروهة والايام المذرة بلا زوج بكرا كانت او ثيبا وكذا الرجل تزوج قبل ذلك اول قوله
يقول الله قيل من لا يستعارة الاصلية عند قوم وجاز جعله مجازا محذورا وحي الوجهان
في عنوانه قال ابن بكير الصديق رضي الله عنه الرضوان احب الي من العفو وقال الساجي الرضو
يكون للمحسنيين والعفو يشبه ان يكون من المعفون وكان التجمل رضوان الله لانه تجمل الى الله
وهو موقد الى رضوانه كقوله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام وعجلت اليك رب لترضى
انما كان اخر عنوانه لان ادنى درجات الصلاة ان تذهب النسيات قال الله تعالى اقم الصلاة
طهر في النهار والاية والوقت في الموضعين مجاز مجرد في اداء اول الوقت والاداء في اخره لان
الوقت لا اثر له فيها وانما قلعتني اليها فعمل العبد فان قلت فلو اخر العصر الى وقت الكراهة
او عجل العشاء ينبغي ان يكون ذلك عفو ورضوانا وليس كذلك في الاول وفاقا وفي الثاني على
خلاف قلت جاز ان يكون فعل واحد مستمدا على اعتبار من احدهما مرضى ولا لا وهو مشروط على علم
ان تجمل الصلوات في الاوقات عند النسيان افضل الا الظاهر في سبب المحروقة في حصة تأخير
الصبح الى الاسفار والعصر ما لم تتغير الشمس والعشاء الى ما قبل الثلث افضل من تجملها وقوة
ثبت اني تحافة اخت اني بكبر رضي الله عنه قوله الصلاة لاوله وقتها وقد قال عليه السلام ايضا جاز
للاخلول فيه وحجة مبرورة حين سئل عن افضل الاعمال قال التوفيق ان يركبها الى الاعمال البدنية افضل
ونعم اي الاعمال المركبة من البدل والمال افضل او اراد ان كلامها افضل بحسب ما يله على حجة يعرف
عليه السلام من حاله وما هو من صده وقول عائشة رضي الله عنها لو قتها الا اخر مرتين حتى يقبض الله
لا ياتي امانة جبريل للمشي عليه السلام في الظير وامامة النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني في آخر
الوقت لانها اذا دلت بلا عذر مستحسنة او بعد ما تعلم الاوقات من جبريل او لم يفعل ذلك من حين تزوجها
وكانت هي باركة بل كقوله قال شارح يعني صلى رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة في اخر وقتها وهذا يدل على فضيلة اول
الوقت واستقبال النجوم ان يختلط بعضها ببعض لكن ما ظهر منها وتغير السماء بظهورها كالشبابك
وهو يدل على ان الكراهة مجرد بالطول قوله اعفوا هذه الصلوات اي ادخلوها في العتمة من اعتم
اذا دخل في العتمة كاصبح اذا دخل في الصبح والعتمة وقت دخول صلوة العشاء وعن الخليل انه

ما سطر

مطل

مطل

المفضي

ما حوط

ما حوط

مرقلا

قول

ان

ان

ان

ان

النسائل

بالحق

الثالث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق وعتمة الليل ظلمة وبها سميت العتمة اي اذ دخلوا
في العتمة ملتصقين بهذه الصلوة عند تحقق سقوط الشفق ولا يستجروا بها فتصغر صلاتهم وقيل وقتها
لما لم يزل بصلوة العشاء لان العتمة لا يكون الا فيها اذ تأخير المغرب الى ان ينعتم الحرام ما كرهه او
غير جائز والباء فيها للتقدمة لان الاعتماد الدخول في العتمة وجود ان يكون الحرام والمغرب وحال اي
اعتقوا ملايين بصلوة الصلاة وقيل الا عتام هنا بمعنى لا بظاء يقال اعتمت الحاجة اي تأخرت وقرئ
عام اي متأخر قيل وفيه دليل على ان الشفق البياض اذ لو كان الحجة ليج الادهاء في البياض وجنيد
لا يكون مؤدا في العتمة وانما الغرض من هذا التأخير الاستغال بالذكر واجبا بعض الليل واختار الأكثر
تأخير العشاء وعن الشافعي تعجيلها في احد قوليه لرواية انس كان عليه السلام يصلي العشاء اذا غاب
الشفق ورواية ثمان بن بشير ولا منافاة بين قوله لم تصلها امة قبلك وبين قوله جبريل هذا وقت
الانبياء من قبلك لانه المراد انه صلته الرسل لا الامم او صلوهها مع نافذة لم ولم يكتب على امهم
كالتمجد الواجب على نبينا عليه السلام دونامة ان قلت اليس ان موسى قال للنبي عليه السلام ليلة المصراع
ان امك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وانى والله جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعاملة
فهذا يدل على ان الصلوات الخمس كانت شريعة لامة موسى عليه السلام قلت لانهم انما يدل على انهم
كانوا متقاعدين عما طو لبوا به من اقامة الصلوات من غير تعرض لوقت او عدد كيف ولو كانت اوقافها
مبينة لما جاء جبريل عليه السلام لتعليم النبي صلح الاوقات قوله لسقوط اي لوقت سقوط اي غروب
الشمس ليلة العتمة الثالثة من الشهر ومن سبب التأخير الى ثلث الليل او نصفه تحمله على اعادة انظار
كثرة الناس وضافة الليل الى الثالثة بنا على العتمة كبريا يلزم اضافة الموصوف الى الصفة على راي
الكوفيين لا يحتاج الى تاويل **فصل من الصالحات** انما افرد هذا الفصل عما تقدم
لان احاديثه من جنس اخر فكانت مظنة الافراد قوله لن يلج اي لن يدخل النار والبردان والارواح
الغداة والمعتي لطيب الهواء وبرده فيها والمراد بها صلاة النحر والعصر لكونهما في طرفي النهار وقيل
لما العصر ان لما في حديث فضالة قال عليه السلام حافظ على العصرين قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها وما صلاة النحر والعصر وحققنا بهذا الفضل لانها تشهد ما ملائكة الليل وملائكة
النهار يد عليه قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة
النحر وصلوة العصر والعشاء وسبب المعنى في تخصيصها بالذكر ووجه التوفيق بين قوله هذا دخل الجنة
وبين قوله صلوا خمسكم تدخلوا الجنة ربيكم حيث توقفوا دخول الجنة ثم على الحسروا على صلاتين هو انه
اذا ربه النحر والعشاء فظاهرا لان من حافظ عليهما حتى النفس لكونهما شافين ولذا حال عليه السلام ليس بصلوة
انقل على المنافقين من النحر والعشاء لا سبلا الكسل والشاغل عندهما على النفس وميلها الى النوم اذ قال
ومن والجب على عصر الصلوات واظب على كبرها قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفساء والمنكرات
او بد النحر والعصر فكذلك اما النحر فلما قلنا واما العصر فلان التهايب اسواقهم كان يكون في اول النهار
واخر وترك الخطوط النفسانية لا يقدرون عليها الا تخلص لله تعالى فيذكر ذلك على استحياس كبره لغيره ربه
كلها وقوله يتعاقبون فيكم ملائكة قد جاء اما على لغة الكوفيين البراءة وهم قوم من العرب بلحقون علامة

الثانيث والجمع للفعل كالحاق ثا والثانيث علامة لتأنيث الفاعل ومنه قوله تعالى واسرعا النجوى الذين ظلموا
قيل وهي لغة ضعيفة وبكيفية منصرفها انهم قوم اكلمهم البراءة واجيب بانه من باب المبالغة وهي من فصيح
الكلام واما ملائكة يدل عن الواو في تعاقبون وفيه تقديم وتأخير وبسبب اجتماع الملائكة في اعمارهم اختلفت
المصاحفة فيهم وجامعا ختم هذه الملائكة مع المخططة قوله تعالى في هذه الساعة ومن يصلون اي الجمع
واينما هم اي لما اذن الله عليهم اني انا هم ومن يصلون اي العشر فمضى ذمة الله اي في امانه فلا يتعذرنا الصلوة الصبح
مكروا فانه في ذمة الله وفي ضمانه فمن فعلهم به مكروها تعرضت لمطالبة الله اياكم بتقصيرهم واحقر ذمتهم ومن
يطلبه من ذمة الى اخر العصر المجرور في ذمة يعود الى الله تعالى والى من والمنسوب في يطلبه الى من والمرجع فيه
الى الله وقوله فلا يطلبكم الله ظاهره من عن مطالبة الله اياكم بصلوة في نهارهم واما حق صلاة الصبح بهذا لانه من ترك
المعنى من مطالبة الله بصلوة لا يمكن له التخلص منه بل يدره ثم يلقه في نهارهم واما حق صلاة الصبح بهذا لانه من ترك
النوم وقام الى صلاة الصبح فانظروا من خلوص نيته وصحة ايمانه ومن كان بهذه الصفة يستحق ان يشرفه الله في
منع الناس من اياديه قيلي ويحتمل ان يكون معنى قوله فلا يطلبكم الله من ذمة بشي خا لكل واحد منا على وفاء العهد
وما التزم من الامانة فانه اي فان الشان والجملة الشرطية خبر والتشديد بالسين المجمة غلط من المراءى جندب بن
عبد الله بن سفيان البجلي ومن يجهل ربه يسي قسرا بالسين المجمة ومن ربه خالدين عبد الله القسري الا انه لم يوجد
في كتب اصحاب الحديث ينسب القسري او انما ينسب الى علقمة بطن من بجيلة ولعل احدا نسبته الى قسرة فحققت الى قسري
قوله ما في التواتر ان يرويه التاذين اي لويعلون ما فيه من الثواب والاجر وان يرويه الاقامة على حذف مضاف
وهو اوفى ما بعدد اي لويعلون ما في حضور الاقامة ولتوهم الامام وفي العروق في الصف الاول من الاجر لم يجر
اليه سبلا الا الاستهزاء اي الاقتراح لاستهزاء عليه حرصا ومنافسة فيه والاسم السبكي والمبادنة الى كل صلوة
قيل الى كل شي وقيل الا تيان الى الصلوة في الحاجة ومن وقت شد الحرة وهو القوس من المتجر الى الجمعة كالمهدي
بونة والاسم المبادنة الى الشئ والحبو المشي على الدين والركبتين او على الاست من غابة الضعف والعجز عن
جاء الصبي على استهزاء وحرف والمعنى لم يجزوا عن المشي فحق الماينها من الثواب وجبوا اما حال او بعد واما تحت
عليها لانها مظنة التقرب قوله كالقيام اي كاجاء نصف ليلة للصلوة والذكر وكانوا في الجاهلية يسمون النحر ب
بالعشاء فها هم عليه السلام وامرهم بتسميته نحر با وان يكن واسميه بهذا الاسم لطلب على تسميته تلك والمغرب يفرج
خير مبتداء محذوف وينصب بتقدير اعني وتجربة او بدلا ونحو اعني تسمية صلوة العشاء بالعتمة كراهة الاقتصار بالعباد
الجاهلية في ذلك تسمية بالوقت لان عتمة الليل ظلمة واستحب تسميتها باسمها الله به قال تعالى في سورة النور
ومن بعد صلوة العشاء ومنهم من لم يكن تسميتها بذلك لاروي ابو هريرة قيلي وردت عاتمة اعني عليه السلام
بالعتمة ومنه الحديث جندب لا يفرقكم فاعلم ذلك وهو حجة عن صلواتهم في خروجها ولكن صلواتها اذا احان وقتها
وقوله وانما نعتم بغيرها فالضمير الى الصلوة وعلوها فيها للاعراب من اعتدوا دخلوا في العتمة اي انما نعتم بغيرها
بخلاب اي بسبب خلاب وهو ما جلب من اللين اه الصلوة المذكورة تؤخر بسببه او ان الاعراب تؤخرها بسببه
والعتمة اسم للوقت الذي يجلب فيه ابلهم وتسميته الصلوة باسمها اوقافها التي تعلى فيها او نقول كما قيل انه كانت
الاعراب يخلون الليل بعد غيبوبة الشفق حين يحد الليل وواحة ويسمى بذلك الوقت العتمة فلما جاء الاسلام
جرت في تسميته صلوة العشاء على عادتها وكانوا يسمون لها صلوة العتمة فها هم عليه السلام عن ذلك تغلبا

ما يصح

كفر في ذلك

من

تمك

حليهم

لنسية الله على مصطلحهم والعرب اسم جنس ومع جيل من الناس والنسبة اليهم عربي ومعهم اهل الامصار والاعراب
منهم سكان البوادي خاصة والنسبة اليهم اعرابي لانه لا واحد له وليس جعاً لعرب وأما قوله عليه السلام لو يعلمون
ما في العتمة مع نبيهم عن التكلم بها فيجمل على انه تلفظ بها قبل نزول نسيته الله تعالى وتحتل ان ابا هريرة سمع
يلفظ النساء ونظله بالمعنى ولم يصل اليه النبي فاما قوله عايشة رضي الله عنها كانوا يصلون العتمة مع انها اول
الناس فتابعة الرسول صلح يجمع على سبق اللسان لا عباد مع بها قبل التزليل ولا ترك الاول ولا باس به
قوله حبسونا اي منعنا الكثران عنها باستغالتها فخر المختار لاجل وقوعهم وقصة حفر الخندق تاتي في موضع ان
سأ الله تعالى وذهب الاكثر كعلي وابن سحره واني ايرب واني هدية وعائنة ومن بعدهم الى ان صلوة الرسول
هي العصر قالوا ولذلك خصها النبي صلح بالتعليق في قوله قبل من ترك صلوة العصر جط عليه وفي قوله الذي تقوته
صلوة العصر فكانوا تراهم وماله وروى ان عايشة رضي الله عنها املت على كاتب لها مصحفاً ما فطره على الصلاة
والصلوة الرسول صلوة العصر وقوموا الله قانتين وقالت انها سمعتها من عليه السلام ولانها بين صلاتين من النهار
وصلوتين من الليل وذهب جمع منهم السافح وما لك الى انها صلوة النجور لقوله تعالى وقوموا لله قانتين و
التقوت طول القيام وصلوة الصبح مخصوصة به وقد خصها تعالى في آية اخرى من بين سائر الصلوات وقال
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر اي صلاة الصبح سميت قرآناً لما يقرأ فيها كان مشهوداً تشهداً بها لا يكة الليل والنهار
ولانها بين صلاتي جمع ولا يقتصر وتصل في سواد من الليل ويأمن من النهار فصارت كأنها من الليل وذهب
جمع الى انها صلوة الظهر لانها في وسط النهار وجعلت الجمعة فيها وقيل صلوة المغرب لانها ليست باقل من الصلوات
ولا باكثرها وقيل العشاء لانها بين صلاتين لا يقتصران وقيل من إحدى الخمس ايمت تحريفاً للمحافظة على اداء
جميعها كخفاء ليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة يوم الجمعة وقوله ملاء الله دعا عظيم جعله تعالى ثلث
ملازمهم في حياتهم في بيوتهم وفي ما بينهم في قبورهم وانما ذكر القبر وان كان بيتاً ايضاً لقوله عليه السلام في حقه
يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة الحديث لان البيت عند الاطلاق ينصرف الى بيت هو غير القبر
وغرض المصنف من ايراد هذا الحديث بيان صلوة العيسى صلى الله عليه وآله وسلم وانها صلوة العصر وقد ذكرنا اختلاف العلماء في
باب الاذان من الصلوات لما قدم النبي عليه السلام المدينة وبنى المسجد سائر الصلاة
فيما جعل على الاوقات الصلوة فذكر جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب النافوس وهي خشية طوبقة تعذب
ياخذى اقصور منها ليسعوا صوتها ويجمعوا فذكر جمع اخر انما لو اخذنا احد من شعاع ان النار شعاع
اليهود والنافوس شعاع النصارى لا تبتس او قاتنا باوقاتهم فامر بلال اي امر النبي عليه السلام بالاذان
سريعة في زمانه عليه السلام فلا يضيق الى غير روى ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري راي في المنام
اني وجلا ينادي بالصلوة قايلاً الله اكبر الله اكبر الى اخرها فذكر ذلك النبي عليه السلام فقال ان هذا الرؤيا
حق ثم مع بلال اذنا فلما اذنا سمع عمر رضي الله عنه اي النبي صلح وقال والذي بعثك بالحق نبياً لقد رايته صلى الله
قال فقال عليه السلام فله الحمد وروى انه راي الاذان احد عشر رجلاً من الصحابة في المنام تلك الليلة وورد
في بعض الاحاديث ان شعاع اليهود النسخ في القرون وبعده شعاع بعضهم ولم يذكر النار لاني حديث انبي
وان نوبت الاقامة يعني اياها لا نشاط التي هي شفع في اكثر الاذان امر بان نوبتها في اكثر الاقامة وانما قيدنا
بالاكثر في كلا الموضعين لان اخر الاذان ليس بشعاع والكبير في آخر الاقامة واولها ليس وترا قوله الا الاقامة

باب الاذان

ومن قوله قوامت الصلوة فانها من قولها مرتين وبلاي وابو مخزوم كانا مؤذنين رسول الله صلح قوله النبي
على اي لقبين كل كلمة من هذه الكلمات بنفسه وهذا الحديث مع اول حسان هذا الباب يدل على ان الاذان مؤذن
وان الاقامة فردى ثم ارجع فقد صولك يدل على ماوردية الترجيح واوله الصحابة الذي بانهم يرفع صوته بتلك
الكلمات التي هي عالم الايمان استجابه لانه كان يبعث الرسول عليه السلام في الجاهلية اسداً للبعث ففعله
اذنيه وقال ارجع وامدو بها صوتك اقول وهو خلاف الظاهر اذ فيه نسبة من هو كبار الصحابة الى ما لا يليق
به وانه اكبر قبل بعثه الله الكبير فوضع النبي مكانه فيقول الفزع حق ان الذي سلك السواء بين لنا بيتا
جعلهم اعز والعدل اي عززته وطوبى له وقيل بعثه الله اكبر من كل شيء فخذف الغنفل عليه لوضوح المعنى مع كبره
من اخبار المبتدات وقيل الله اكبر من كل شيء وعلمته وتراكم في الاذان والصلوة ساكنة للوقوف
لان الاذان سمع موقفاً غير محرب في مقاطعة كقولهم حي على الصلاة حي على الفلاح وحي اسم فعل امر للمذكر المخففة
مرفوعة بها معنى اسرعوا اي هلموا اليها واقبلوا وتعالوا امر عين اليها وفي زينة العربيين ان الفلاح والفتح البقا
فمن حي على الفلاح اسرع الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلوة مع الجماعة وخليفة الفلاح انتحاج وجه الظفر
بالبيعة وفي شرح الفلاح الخلاص من كل مكروه وانظر بكل مرله وقوله تسع عشر كلمة اي مع الترجيع والكلمة
هنا الجملة المفيدة فالتكبير اربع مرات اربع كلمات ثلاث منها توكيد والشهادتان اربع مرات ثمان كلمات
ثلاث منها توكيد والمجملتان مرتين اربع كلمات المرة الثانية من كل منها تأكيد والتكبير الاخير كلمتان الثانية
تأكيد والشهادة كلمة صار المجموع تسع عشر كلمة والاقامة سبع عشر كلمة لانه لا ترجيع فيها فاعذ في غيرها اربع كلمات
وزيدت الاقامة شفعاً فصارت سبع عشر كلمة ورواية اخرى في رواية لا تعارضها مع ان رواية اشهر في الصحاح
قيل مع انه يمكن ان جعل ابو مخزوم اشهد ان لا اله الا الله ثلاث كلمات اشهد وان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله كل اثنين اشهد وان محمد رسول الله وحي على الصلوة كل اثنين وحي على الصلاة وكذا اعل الفلاح ولا
اله الا الله كل اثنين المستثنى والمستثنى منه فاذا علم اليها التكبيرات الاربع في الاول والاخر والاقامتين صارت
سبع عشر كلمة وفيه نظر ويريد بقوله سنة الاذان طريقته وكيفيته فذكر الاذان اي ذكر كل كلمة كما تقدم وهو
الشديد هو قول المؤذن في اذان الفجر بعد قوله حي على الفلاح الصلوة خير من النوم مرتين ثم توبى بان ثاب
اذا رجع لانه رجع بين الكلمة الى دعائهم وجمعهم بعد ما دعاهم مرة يقول حي على الصلوة ومن يقول حي على الفلاح و
مرة يقول الصلوة خير من النوم ثم كبر في الدعاء به الى الصلوة وقيل سمي لان المؤذن يرجع الناس عن النوم الى
الصلوة او من يوتهم الى المسجد باللفظ المذكور فيرسل اي تان به ولا تجعل بيتاً ترسل خلاص في كلامه فحشوا
لم يجعل بينه قطع كلمات الاذان بعضها عن بعض بسكنة فاحذر اي اسرع الفلاح الاقامة ولا تسكت منها يقال حدثني
قزانه واذا ندر حذراً وهو من المؤذن ضد الصعود يتعدى ولا يتعدى واجعل بين اذانك واقلتك قد فرغ الاكل
من اكله قيل كان في العشاء لانساع وقته والشارب من شربة كان في الحرب لصيق وقته والمصنوع الى اخن كان في الفجر
والظهور والعصر لتقاربها وقتها والقصير الحاق الذي يريد ان يعزب الظابط يعني فاصبر حتى يتوضأ من يحتاج
الى الوضوء وفي الشيخ كان بكسر الصاد وقال شارح هو بفتح الصاد المحقق ولا يتوضأ حتى يتروى اي اذا اقام المؤذن
جلس النوم حتى ياتي الامام ولا تقوموا قبل ذلك فانه يبعث لا فائدة فيه وقيل بعثه الله لا تقوموا الا الصلاة حتى
تروى اقام اليها لان الاذان له شبه بالصلاة فينبغي ان يجتنب فيه من القيام والاولى ان يحذر المؤذن والمقيم وترا

مطلوب
والاكثر في الاذان
والصلوة
للقوف
ما فعل في
السلامة

وهذا
الاول في الاذان
شفعه

مطلوب
والاول في الاذان
والصلوة

الاولى لا يابس به فان بلا اذن وعبد الله بن زيد اقام وقال شارج من اذن فهو يقيم معنى الاقامة حق من اذن و
يكن غير من اذن الا برضاه والصداء بعلم الصاد المهيمة ومنه الالف منسوب الى صداحي من البن
باب فضل الاذان قوله الاول الناس اعنوا قبل اي ثوابا يقال فلان عنق من الخمر اي قطعة منه واكثر
رجاء لرحمة الله تعالى لان من ربح شيا طالعقة اليه او انهم يكونوا اعلى درجة رؤسا يومئذ اذا العرب تصفوا
يطول العنق وقيل اراد لا يلجهم العرق عند بلوغه افواه الناس يوم القيمة وروى اعناقا بكسر الهمزة
اي اكثر اسرا الى الجنة واعجل من اعنق يعنق اليه اذا اسرع ومنه الحرب لا يزال الموتى معنقا ما لم يصب دما
حراما اي سرها في طاعة مستطاني علمه وقيل معناه الدنوة لله تعالى كل ذلك جزاء عناءاتهم عند دفع اعدائهم
عند الاذان لان من يرفع صوته عند عنة قوله اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان يعني الشيطان واصحابه يقولون
المساجد ويوسوسون للصليين ويوسوسون عليهم قلوبهم حتى لا يكون لهم حضور في الصلوة فاذا اذن المؤذن
فزع الشيطان ويعد فلا يسمع الاذان وتب عليه اللام سفل الشيطان نفسه واغنا لها عن سماع المتأذين بالصوت
الذي يلاها السمع وينع عن سماع غير ضايقا فبما له او هو محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون
كما ورد في الاخبار فلا امتناع في وجوه ذلك منهم خوفا من ذكر الله والمراد استحقاق اللعين بذكر الله من قواهم
اضطربه اي استخف او انه يشغل عليه ذكره تعالى فيضطر كما يضطر الخار من الحمل الثقيل قوله فاذا قضى النداء
اي اذا فرغ المؤذن من الاذان اقبل الشيطان ودخل المسجد حتى اذا ثوب من التثويب الاعلام والمراد به هنا
الاقامة سميت به لانه اعلام باقاة الصلوة ادبر اي فرج حتى اذا فرغ المؤذن من الاقامة اقبل ودخل المسجد يوسوس
حتى يخطئ اي يدور في خلعه بالوسوسة وحديث النفس قوله لما لم يكن اي شئ لم يكن المصل يذكر قبل شروعه في الصلاة
من ذكر مال وحسابه او بيع وشراء وغو ذلك ونظير بنوع الظاهر من التثويب اي يبعث من الوسوسة لا يدركه مصل
قوله لا يسمع وروى اي غابة صوت المؤذن من جن ولا انس ولا حجر ولا مدر الا شهدوا له هو حث على رفع الصوت بريد
ان المؤذن كلما كان صوته اجبر كان شهوده يوم القيمة اكثر وانما قال مدعى صوته ولم يقل صوته وغاية الصوت ليعلم
انه اذا شهد له من وصل اليه صوت لصدقا وولي ان يشهد له من قرب منه وسمع في صوته وهو معنى قوله في حديث
اخر ويشهد له كل طب ويايس وتكبر انس وجن في سياق النبي والقيم الامياء منها والاموات والحديث يدل على
ان الجن شهادة يوم القيمة كالانس وهو لا يشهد بذكر الجن والانس يدل على انه يشهد له وهو العلم وغيره قوله
مثل ما يقول ليس على عومي لانه عند الخيلتين قولك كاي وبني كينية سوال الوسيلة عند قوله اللهم رب هذا المؤمن
الثامة قوله ثم صلوا علي اي بعد فراغكم عن مثل قول المؤذن اي قولوا اللهم صل على محمد فانه من صل على من
صلى الله عليه عشر مرات اي اعطاه عشر من انواع الرحمة ثم اطلبوا الوسيلة لا ينبغي اي لا يستحق العبد
من عباد الله قوله ان اكون انا هو قيل قد اوقع المرفع المنفصل موقع المنسوب المنفصل ويؤيد مذهب من جرح
وقوع خبر كان خبرا اقول ويجوز ان اكون انا مبتدا وهو خبر والجملة خبرا اكون من سل الوسيلة قلت اي سمعته
له شاعني جزاء دعائه والوسيلة في الاصل ما يتوصل به الى الشئ ويتجرب به اليه سمعته تلك المقتولة من الجنة به الا
الواصل اليها يكون قريبا منه تعالى لانه عليه السلام انا لها بوسيلة طاعة لا يضا فيه اخذ او توسل الناس
من اخفى لا يتول فيها اليه تعالى شفعها مستغنى في الخلاص عن العذاب ويؤيد قول السدانة وانما قيل مثل
الحيمة لانها كانت من المؤذن على المساعدة الى الصلاة فتحتمل به دون السامع او اللابيق به ان يستعين على

ان يتم

انما فعله تعالى وقوته ولان الهيعة تخفقان بالمؤذن والسماع ليراباه بقوله خلاف سايرا الاذ كان فانه غير مختص
بالمؤذن ولا حول اي ولا حيلة ولا خلاص من المكر ولا قوة على الطاعة الا بتوفيقه تعالى وتسمى الاذان دعوة لانه يدعو
الى الصلوة والذكر وصفت بالثامة لان ما هو ذكر الله وما فيه رضاه هو التام في الحقيقة وما سواه ناقص بالنسبة
اليه والصلوة القائمة اي الدائمة التي لا ينقطعها دين اذ لا ينقطع عليه السلام واكثره بصف الدعوة الاذان لانها تدعو
بها العباد الى العبادة ووصف الاذان بالتام والصلوة بالقيام لتمامه في حصول جميع ما ينبغي والزام الجنة على المكلف
واجاب الاجابة عليه والمساعدة الى الدعاء اليه والصلوة بحجة عن النسخ والابدال قائمة اي باقية الى يوم القيمة
اولاها التي امر الله بالقيام اليها ووصفها بالقيام من باب الجان والتمام المحمود هو الموعود في قوله تعالى له
عسى ان ييئس ربيكم مقام محمود اعني بن عباس رضي الله عنهما اي مقام محمود في الاولون والآخرين ونشر على جميع
الخلائق تساقطت على ونسحق فنسحق لهما احدا لا تحت لولاك وعنه عليه السلام هو المقام الذي استغنى فيه لانه قد
يجوز ان اطلع الجرح من الاذان وهو التهمة الحديث يدل على جواز مقابلة الكفار والاغارة عليهم قبل الدعوى و
الاغارة والدعوة مستحبة لانها قد بلغتهم وبه قال الثوري والاحباب الراي والسافعي واحمد واسحق ومن بعدت
دائرا ولم تبلغه الدعوة لا يقاتل حتى يدعى الى الاسلام ومنع مالك من مقابلة قبلها لقوله عليه السلام في باب الكتاب
لا الكفار ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وكذا يدل على ان الاذان شعار لدين الاسلام للبيان
تركه ولما جمع اهل البلد على تركه قوتلوا واستماعه عليه السلام الاذان وانما كان حذرا لما ان يكون
فيهم مؤمن فيخبر عليه غافلا عن حاله اقول فيه نظرا اذا دخل من عدم سماع اذانه الاغارة عليه لعدم وجوبه عليه
ليتم سلم وجوبه فيجوز تركه تقيته والصواب حمله على الاحتياط لاحتمال تحول من تصدع عليه السلام من ذلك الموضع
ونزول من دخل في الدين مكانهم من سكان البوادي قوله امسك اي عن الاغارة قوله على القطر اي انت او هو على
المنطرة اي الدين والنسبة فقال شهدان لا اله الا الله ليتم قوله عن قول عبدة الاوثان لا اقرارهم بتكليم الله ايضا
دون الشهادة وقوله خرجت من النار فهو كقوله ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وللزبي
والعز من الغم خلاف الضمان وهو اسم جنس الواحد مع وال ف يعزى لحذوفة للتثنية الاخلاق لا للتثنية قوله
بين كل اذانين صلاة اي بين الاذان والاقامة حمل اوجها على الاخر كقولهم الاسودان للتمر والماء والاسود احدهما
فقط ومنه سيمت المكر من لان بكر وعمر او اسم الاذان حقيقة في كل منهما لان الاذان لغة الاعلام فان الاذان اعلام
لحضور الوقت والاقامة بفعل الصلوة قبل لا يجوز الحمل على الظاهر لوجوب الصلوة بين كل اذان وقين وقد
خير عليه السلام في المرة الثالثة بقوله لمن شاء فهو حث على التعاضل بين الاذان والاقامة لشرف الوقت وقال لمن
شاء ليعلم ان الصلوة بينهما لا تحقن من يؤذن ويقيم بل هو عام للمؤذن وغيره وفي شرح انما حرم من عليه السلام
على صلوة النفل بين الاذان والاقامة لانه الدعاء لا يرد بينهما الشرف ذلك الوقت واذا كان الوقت اشرف يكون
العبادة فيه افضل قوله الائمة هنا جمع الضمير من الضامن والكفيل وليس الضمان هنا بمعنى الضمانة ان لا يحصل للامام
انم بالاجابة بل يحصل له ثواب بها بل معنى الرعاية اي انهم مراعون محافظون على القوم صلواتهم لانها في عهدتهم فهم
كالمتكفلين لهم صلاتهم ونسأدها وكما لها ونقصانها حكم المتبوعة والتابعة ولهذا الضمان كان ثوابهم وافر
ووزرهم اكبر او يرد ضمان الدعاء بان يعم القوم به ولا تخفى نفسه به او تحمل القارة عن القوم والقيام عن ادرك
والكفا والمؤذن انما وهو جميع امين وهو الذي يعتمد عليه تمام اثناء في الاوقات يعتمد الناس عليهم في الصلوة

والصيام والافطار وسائر الطوائف الموقوفة اولانهم يرتقون على امكنة عالية فينبغي ان لا يشرفوا على
بيوت الناس لكونهم امناء وهو يدل على تعظيم الاذان على الامامة لان حال الامن افضل من حال الضيق
ثم دعا عليه السلام بصيغة الخبر اشعارا بان دعاءه يتلقى بالمساواة وبالماضي ثقة بالاجابة والتمنى
او شد الله اليه الى الصلوة كما تكللوا اى من اركان الصلوة والخروج عن عهده وعقر المؤمنين ما عسى
يكون منهم فيه تفریط في الاقامة التي حملوها من جهة تقدم الاذان على الوقت او تأخيرها هو اقل الخطا
يول هذا على ان استحباب التولي للاذان وكراهة التولي للامامة لان الدعاء بالادراك انما يكون في
فصل فيه خطر قوله بحسب اى طالب لوجه الله تعالى من غير ان يبلغ في شئ من الدنيا من اجرة وغيرها قوله
بإرادة اى خلاص من النار والسجود عليه تعالى مجاز عن الرضى اى يرضى ربه لانه ما خفى سببه وخرج عن تطاير
حسنا كان او قبيحا ولا يخفى على الله تعالى اسباب الاشياء او غير عن علم ذلك الفعل عند تعالى بل يخط
التعجب ليعلموا موقع هذا الفعل عند لما في التعجب من عظم السبب الخفى عند المتعجب وكبر شأنه لديه وكاف
الخطاب في ذلك لواحد من الصالحين اما الراوى او غيره والسبب قطعة من راس الجبل وقيل الصخرة العظيمة
الخارجة من الجبل كانت انما وفيه دليل على استحباب الاذان والاقامة المنفردة لان حال الراعى في شظية
من الشظايا الانفراد ان قلت ما فائدة تاذينه قلت اعلام الجن والملائكة بدخول الوقت فان لهم ايضا
صلوة قوله انظروا اى بما لا يكتفى انظروا الى عبدك هذا يؤذن ويقيم الصلوة يريد بالاقامة فاما التي
تلي الاذان فنصب الصلوة بنزع الخافض الى يؤذن ويقيم لها كذا قيل اقول وفيه ضعف لعدم الجواز
وعدم المطابقة لما تقدم من الاذان لقوله يؤذن بالصلوة اى يعلم بها ويعمل بفعل الصلوة وهو
المقتضى لرضاه تعالى المجوز به عن تعجبه لا مجزى الاذان والاقامة الا ان تقدم قولنا ويصلى بعد قوله
ويقيم للصلوة وهذا فيه ما ترى من زيادة ما لم يتقدم من الاقامة وترك المفعول من فعل نفس الصلوة فالأولى
ان يكون قوله ويقيم من اقام الشئ اذا حاقه وادومه ولا اضمار حيث لا يفسد ولا عيب وانما يذكر للاقامة
مع ان الاذان لا تأتى للاعلام بتمام الصلوة وليس احد يعمل خلفه حتى يتم للاعلام مع ان الاقامة
غير مندرجة تحت الاذان قوله يخاف منى اى اذانه وصلاته ليس منى احد اذ لا احد حاضر انما بل يتم ذلك
خوفا من عذابي طمان جنتي والكسبان جمع المكسب وهو من الاصل المتكى من الرمل والمناسبة بين الثلاثة
ان كل واحد على نفسه وتفعه متعد اليه وانما ايتوا بكسبان المسك لانهم صبروا انفسهم في الدنيا على كبر
الطاعة فؤادهم الله في عرصات القيامة بانفسهم مطروح على تلال مرتفعة من المسك اكرامهم من الناس اعظم
شأنهم وعلمهم قوله المؤذن يغفر لهم مدى صوته قبل معناه يغفر لاجله كل من سمع صوته خضر للصلوة
المسببة لشأبه فكانه اغفر لاجله او المراد به التثنية والتثنية اى ان المكان الذي ينتقل اليه صوته لو قدر
ما بين افواه وبين مقام المؤذن ذنوبه تلاءم تلك المسافة لغفرها الله وفي شرح السنة لمقتضى طريقة
عربية على طريقة المبالغة يعنى اذا كان صوته ابعد يكون مغفرة اكثر فوكم وبشهره كل رطب وبابيس هو
على الحقيقة لقد رتب تعالى على انطوائها او على الجان فوزيد يشهد بفضل الاجابة في الارحام بطريق المبالغة
وشاهد الصلوة اى حاضر صلوة الجماعة وما بينهما اى وما بين صلوة وصلاة وقد حرف بعض هنا بعض المعنى
وقال شاهد الصلوة عطف على قوله كل رطب وقوله يكسب اى المؤذن وقوله وما بينهما اى بين الاذان

سبحان
عز وجل

الى اذان ولا يخفى سقوطه وقد جاء في الاحاديث متتابعين من الثواب مثل ما في هذا وغيره وحكمة ذلك شئ على
الرسول عليه السلام كما تدبر عدد الركعات ونصاب الابل وغيرها في الزكوات والختل في ذلك متكلف
قوله انت امامهم اى جعلتك امامهم فيفيد المحدث او انت كملت فكون للروام واقف باصعهم اى تابع
اضعف المقتدين في تخفيف الصلاة على ما يحتمل او بتقصيه حاله لئلا هو عليها ولا يجوز ترك الاذان بل يريد
تخفيف القراءة والتسبيحات حتى لا يمل القوم وقيل اى لا يسرع حتى يبلغك اضعفهم ولا تطول حتى لا يمل
عليه واستدل بمنع الاستيعار على الاذان بالحديث قبله لانه فيه لجان له عليه السلام امر بذلك
اخذا بالافضل يدك هذا الحديث على ان الامامة ينبغي ان يكون باذن الامام وعلى استحباب تخفيف الامام
وعلى استحباب الاذان بفراجه قوله هذا اقبال ليك يجوز ان يراد بهذا المصدر والوقت على التناول والله
جمع داع وهو هنا المؤذن فاغفر لى الحق هذا الوقت الشريف وفي قوله قد قامت الصلوة فانه قال اقام
اكثرت الله الصلوة وادامها قوله كقولك عظمى في الاذان اى وافقت المؤذن في كلاته في غير الجنتين قوله
تنتان لا تردان اى دعوتان تنتان والكناسية بين النداء والبأس وهو الحرب مع الكفار ان الاول من خواص
الجهاد الاكبر وحث عليه والثاني جهاد اصغر وكانه قدم الاول لما ذكرنا وقال الحم الرجل واستلم اذا
تثبت في الحرب فلم يجد مخلصا قتل من لحمه بالسيف اذا ضرب به وتروى بضم الميم وكسر الهاء ومعناه حين تثل
بعضهم بعضا اى يجعله لحما ويجوز كون حين يلجم بدلا من عند البأس تحت المطر اى عند نزوله وقوله كما يقولون
اى الا عند الجنتين كما ذكرنا من قبل فيقولوننا اى يريدون علينا في الثواب بسبب الاذان فاجاب بما ذكرنا
وانما افرد هذا الفصل لانه صحاح كله وليس فيه احاديث مناسبة لبحاج الباب السابق فكانت مظنة الافراد
بليلى في ليل يبع للخرم اكل السمور باذانه بل يحرم باذانه ابن ام مكتوم والخبر المستطيل هو الخبر المكاذب طلع
اولا مستطيل صاعدا في السماء ولا يتفرق نوره وهو الذى تستبها العرب ذنبا لسهان لانه على هيئة نقيب
وبعد عيشته بزمان يسير يظهر الخبر الصادق وهو الخبر المستطير الذى ينشرووه ويعترضونه فى الافق الشرقى
والافق جانيا السماء ولا رضى وانما يذكر صلوة الحساء مع الخبرين المذكورين مع انها لا ينعانها لان الظاهر
من حال المسلم عدم تأخيرها اليها لكونه مكرها والحديث يدل على ان اخذ الصلوة قبل وقته محسوب وعلى ان الاذان
للانحص بالاكبر والافضل بخلاف الامامة فانه يندب فيها امامة الاكبر رتبة او متاولة صلواتها كما روى عن ابي
يعنى افعلا ركوعكم وسجودكم وسائر اركان الصلوة مثل ما روى عنى افعلا ويقال فعل بفعل اى عاذا
سفر وقد يقال للسفر ففعل في الذهاب والاياب لكن في الاياب اكثر والكبرى النوم والتعريس نزول
المسافر اخر الليل نومه والاستراحة قوله واصحابه عطف على الخبر المرفوع الفصل في نام بلا تاكيد وفي نسخة و
نام واصحابه وهو ظاهر اى نام هو عليه السلام والمراد به يضرب الشمس يا مع تايها حرارتها فيهم مجاز
قوله اقماد و اى سقوها فاسقوها امر بان يهود والرواحل قال شارح امربا نيقودوها وبخوها لئلا
من الصلوة اقول كلامه يشهد بانهم يهود واولم يرتحلوا عن مكانهم وانما ابعدوا عنه رواحلهم دون انفسهم وهو
ضعيف لا يثبت الآن وهوان العلماء قد اختلفوا في معنى مفارقة ذلك المكان فمن لم يجوز قضاء الغاية في الوقت
المنهي عن الصلوة فيه كان حنيفه فالفعل ذلك لانه تمنع الشمس فيخرج وقت الكراهة ومن جوز ومع الاكبر وقال
اراد ان يقول عن المكان الذى اصابتهم فيه ضيق الغفلة والنسيان وقد روى في هذا الحديث انه قال قولوا

ولخاص

مصلح الصحاح

عنهما كما نكح الذي اصابكم هذه الغفلة وفي رواية لياخذ كل واحد من راحلته فان هذا منزل خضرنا فيه
السيطان وفيه دليل ايضا على جواز تأخير قضاء الصلوة الغير المبركة عند عذر وقت التذكرة وعلى الاقامة
للقائفة وانما يؤخذ لان القوم حضور وعنده ان حصة يؤخذ ويقسم للقائفة واظهر قول السافعي
انه يعتم ولا يؤخذ قوله لذكرى اضافة المصدر الى المفعول وقوله اذا اجتمعت الصلوة فلا تقوما حتى
تروى خرجت بعدك على جواز تقديم الاقامة على خروج الامام ثم ينتظر خروجه فلا تاتوها تسعوا الى الله
بالسرعة الاسراع ان قلت ما هذا الا كما يقول لا تأكل لحم الفرس ولكن كل لحم الحيوان وهو كلام ضعيف
قلت لا نسلم ضعفه لان المراد لم الحيوان غير وان سلم فالغنى موجود في الحديث وهو قول وعليكم
السكينة مع ان السكينة قد يكون شيئا كقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقد يكون عذرا وجاء رجل من اهل
المدينة يسئ وقد يكون علا كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سئى ومن خاف فوت التكبى الاول
قبل انه يسوع وعن بعضهم انه يهرول ومنهم من اختار ان يمشى على قمار الحديث لان من قصد الصلاة
فكان في الصلاة من حين قصدها وذلك اذا لم يقع تقصير في التاخير ويروى بنصب السكينة ايضا منقول
فاوردكم فصلوا يدل على ان ما اوردك من صلاة هو اول صلاته لان الاقامة يقع على باقى ما تقدم اوله
وهذا راي السافعي واحد قوله بعد اى يقصد وكما سئى السكينة والخشوع في الصلاة فكذلك في الضد
اليها ايضا لان المشارف من الشئ كان فيه **باب المساجد ومواضع الصلوة من الصحاح**
ومما وضع الصلاة اعم من المساجد والباب مشتمل عليها فلذا ذكر ما قوله لما دخل النبي صلى الله عليه
البيت عام فتح مكة دعاني نواحيه كلها اى وقف في كل جانب من جوانب الكعبة من داخلها وخارجها
قيل للماء ولم يسل في داخله ثم خرج وصلى قبل الكعبة اى مستقبل باب الكعبة وقال هذه القبلة لما قدم
المدينة مستقبلا بيت المقدس وكان يحب ان يوجه الى الكعبة انزل عليه قد نرى قلب وجبه في السماء
فلنو ليكل قبلة ترضاها فول وجبه الى المسجد الحرام فقال عليه السلام هذه القبلة اى امرها قد
استقر على الكعبة لا تنسخ بعد اليوم فصلوا اليها ابدا ثم قبلتكم ان قلت قوله هذه القبلة يقتضي
ان لو صلى داخل الكعبة ينبغي ان لا يجد صلوة قلت اشار بقوله هذه الى ان القبلة قبلة وقوله
في قبل الكعبة اى في مقبرتها فقبض دبرها والمراد الجهة التي فيها المباب والباب في قبل تقسم وتسكن والقبلة
المضمومة قيل انه عليه السلام في تمام الامام واستقبال القبلة من وجه الكعبة دون ادكانها وجوانبها الثلاثة
وان كان الصلوة في جميع جهاتها جايح والقبلة لغة الجهة يقال اين قبل كل اى جهته وتسمى القبلة بها لان
المصلي يقابلها وتقابلها فاعلمها عليه اى اعلق الكعبة اى بابها على النبي عليه السلام وفي رواية عليهم وهو
ظاهر قوله جعل سجودا عن يسار الى قوله ثم صلى يدل على جواز الصلوة داخل الكعبة وبه قال الاكثرون و
يتبره كيف شاء والوراء يطلق على الخلق والقدام قيل معنى هذا الحديث ان البيت كان على ستة اعداء واما
الآن فليس كذلك لانه غيبي الحاج بن يوسف قوله الا المسجد الحرام اى فان صلوة في مسجد لا تضلها بالذ
بل صلوة في مسجد لا تفضل صلوة فيه اعمناه الا المسجد الحرام فان صلوة فيه افضل من الف صلوة في غيره
قوله لا يسجد الرجال معناه النبي وان كان لفظه خبرا لا تشدوا الرجال الا الى هذه الثلاثة وما عداهما
مستسا في الفضيلة حتى لو نذر صلاة فيما عداها لا يتعين وعليه ان صلى حيث شاء بخلاف المساجد الثلاثة

منه

منه

فانه لو عني المسجد الحرام تعين ولو عني مسجد المدينة تعين هو والمسجد الحرام ولو عني الاقصى تعين احد الثلاثة
وذلك لزيادة فضيلة هذه المساجد الثلاثة على غيرها اما الكعبة فلانها القبلة ويقصد الحج والعمرة واما مسجد
المدينة فلانه موضع النبي صلى الله عليه وسلم ومطأ واما الاقصى فلانه قبلة الانبياء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر شهرا
ثم نزل بين الظهر والعصر حوله تعالى قد نرى قلب وجبه في السماء الآية فيقول الى الكعبة ولولا صلوة صلواتها الى
الكعبة العصر والرجال جمع الرجل وهو ما يكون مع الرجل من الاقصة قوله ما بين بيتي قبل اى قبرى كالحاج
في الحديث الاخر ما بين قبرى ومبشرى والبيت لغة بمعنى القبر ومنه الحديث فانه ليوتنا قبل معناه لقبرنا
او المراد بيت السكنى لان بيت سكنا عليه السلام حين توفي كان قبرا ثم فاجتمع المعنيان في البيت فقيل
بمعنى الحديث انه لا يصل الى الله عبد شيئا فيما بين قبرى ومنه الا اعطاه قال تعالى فيها ما تدعون وقيل ان الصلاة
في ذلك الموضع والذكر فيه يؤدى الى روضة من رياض الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سعى يوم القيمة
من حوض الكوثر وهذا كالحاج في الحديث الجنة تحت ظلال السيوف يريدان الجهاد يؤدى الى الجنة وقيل
ان ما بين منبر وبينه هذا روضة من رياض الجنة اول من على ما خطب به عليه السلام دخل الجنة او سلم روضة
لان زوار قبرى وغار مسجد من الملايكه والانس والجن فيكون على الذكر والعبادة اذا صدر عنها فربى
وردة اخر وقد سمي عليه السلام حلق الذكر رياض في قوله اذا امرتم برياض الجنة فارتعوا وقيل كان باب
مجرة عليه السلام مفتوحا الى المسجد والمحراب بين المنبر وبينه واراد المحراب بقوله روضة لانه موضع
الصلاة والوعظ والذكر وقوله ومبشرى على حوض اى حافية تقبى على مناسبة بينهما من حيث ان الخير مودع
القلوب الصادقة في بيد الجلالة كان الحوض مورد الاكباد الطائفة من حريوم القيمة وان كلامنا متعلق
بالاخر لا مطع لاحد في الاخر دون الاتعاظ بالاول فمن شهد المنبر سمعا اليوم شهد الحوض غدا وجاء
في حديث آخر ان منبرى على روضة من ترع الجنة وهي الروضة او الدرجة او الباب ويروى على روضة
من ترع الحوض فتح الماء اليه وقيل روضة على ثلاثة اميال من المدينة ممدود بذكر ويؤنس والحديث يدل
على ان التقرب بالمساجد ومواضع الصلوة مستحب وعلى سنية الزيادة يوم السبت وكان اجب البلاد
اى الموضع الى الله المساجد لكونها مواضع الصلوة والذكر وبعض المواضع اليه الاسواق لانها مواضع
الغفلة والحرص والطع والحيانة والقدوة سير اول النهار تقبض الدعوات وقد ذكرنا راج معنى شيى وفي
الحديث من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فمكثا قارب بدنة اذ لم يرد هذا راج اخر النهار يقال راح
القوم اى ساروا الى وقت كان وقيل اصله ان يكون بعد الزوال والزلزل بسكون الزا، ومنها ما يهدى
بها للتميز الى المضيف فيخرج جرت عادة الناس بتقديم طعام لمن دخل عليهم في بيوتهم والمسجد بيت الله
فمن دخله في وقت كان من غداة او عشي او ليل او نهار يعطيه لرجل من الجنة لانه تعالى اكرم الاكرمين
فلا يضيع اجر المحسنين فابعد من محض مصدر او اسم مكان يقع من كان بينه الى المسجد بعد مسافة فاجب اكثر
لان الاجر بقدر التعب قوله اعظم اجرا من الذي صلى اى منقره اتم بياض ولا ينتظر الامام وينواسله بغيرها
غيرهم وكانت ديارهم على بعد من المسجد وكان يلقون شقة من المشى في سوله الليل الى المسجد خصوصا عند
وقوع المطر فارادوا التحول الى قربة عليه السلام فكن عليه السلام ذلك ليلا يعرى هو ائيب المدينة فرغمهم
فيما عهده الله من الاجر على نقل الخطي وقوله بنى سلمه وهو منادى حفاف عرف نفايه وقوله دياركم

منه
ما سطر

منه
منه

بالنصب ويكتب بالجزم جواب الامر المقدور وبالرفع حال والمراد بالاثار الخطيئة المذكورة الخطيئة المساجد
سبب لزيادة الاحكام عليه السلام اعظم الناس اجرا في الصلاة بعدهم فابعدهم معنى قوله يظلم الله
في ظله اي يظلمهم في رحمة ووعايتهم وحفظهم من عذاب يوم القيمة وقيل المراد منه ظلم العرش لان في
بعض طرقه يظلم الله في ظله عرشه يوم لا ظلم الا ظلمه اي لا قدر ولا رحمة يوم القيمة الا الله امام اي
حاكم وملك عادل وشايت يكون نجاه ونحوه الى سبب التميز الى البلوغ في عبادة الله تعالى قوله اجتماعه عليه
اي ان اجتماعه على الصلوات في الله اي الله وان افترقا على الصلوات لله اي يكون كما يتبين في الله تعالى غيبية و
حضورا لا غرض دنيا وي قوله ورجل ذكر الله خاليا اي خاف الله في خلوة من ذنوبه السالفة وتضمن
السابق فلي لذلك والشرف يكون بالاباء واما الحسب فقليل ما يحدده الانسان من مغلها اياه وقيل
الحسب الافعال الحميدة له ولا ياباؤه وقيل الحسب الكرم يكونان في الانسان وان لم يكن له اباؤه هم شرف
والشرف والجدة لا يكون الا بالاباء والامراء اذا كانت شريفة وذات جلال تكون النعمان اليها اصل من لم يكن
بهذه الصفة ولا تعلم شماليه اي لا يعلم من شماليه ما يتفق عليه وكانت الشمال عن يعلم ما عليها مباينة
في كتم الصدقة واخفاؤها قال تعالى وان تحفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم اقول ولعل
هذا لخاص لصدقة التطوع والافق الزكاة فالجاهر بها احب قوله صلاة الرجل في جماعة الى اخره يدل
على ان الجماعة غير واجبة وان صلاة المتفرج جائزة نصف اي تنزله وقوله ضعفا اي مثلا والتعليل
المذكور اخر الحديث يدل على ان المراء نعمة وعشر من نفس الكثرة لا الحصر كقولنا لو ذهبت الى زيد
عشرين مرة لم يهلك شيئا وقوله لا يخرج منه الا الصلاة جملة خالية عما دام في صلاته اي في المواضع التي
صلى فيه قال شاذ وقوله اللهم اغفر له يقول الملائكة اللهم اغفر له اقول ولم يوجد هذا اللفظ في
كثير من النسخ وكان في نسخة المصنف صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له واستقال الغفر والغفران والستر ونحوها
في الذنوب من باب الاستعارة وقوله ما لم يحدث قيل هو من الحديث والدال تحفة اي ما لم يطل
وقوله ما روى ان ابا هريرة لما روى هذا الحديث قال له رجل من حضرة موت وما الحديث يا ابا هريرة
قال فسا اوضا واذ كان ابو عيسى في كتابه ومن شدة قلة غلط قوله افتح لي ابواب رحمتك استعارة
تجسيم مرشحة وافتحة الابواب الى الرحمة تخيل قوله فليرحم اي فليقبل رخصتي يعني تحية ثم جلس اي
ليزول المليون والسنة لمن قدم من سفران يفعل كفضل ربهول الله صلح في الحديث ينشأ يطلب
يقال نشدت الضالة انشد هانسة ونشأنا اي طلبتها وانشدتها اذا امر بها ويدخل في هذا الجمل
ما لم ينين المسجدة من البيع والشراء ونحو ذلك ذكر بعض السلف المسئلة فيه وكان بعضهم لا يرى
ان يتصدق على السائل فيه فان المساجد لم تبين لهذا بل لذكر الله وطلاق القرآن والوعظ ودرر
العلم وهذه الشجرة اشارة الى جسر ماله تنن كالشجر والبصل المينين والكفاث واكمل من اللغز
البيعة للتحلف عن الجماعات كالطرو ونحوه والتي يتعلق بكل المساجد فكانه قال مسجدا اصل بلستا
وعلمه النبي تاذي الملائكة ومن حضر بها يحيتها ولم يحرم عليه السلام اكل البصل روى عن عائشة ان
اخر طعامه كان طعاما بالبصل وقد اطلق عليه السلام اسم السجدة على الثوم كما ذكر في شرح السنة
وقس الباقي عليه مع ان الشجرة عرفا ماله ساف وعود صلبة وما لا يقوم على ساق فهو نجم قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الحديث

هذا الحديث

هذا الحديث

والنجم والشجر يسجدان وقيل ما يتقلى اصله الارض وتلف اذا قطع وينبت في الصيف بعد ما يبس في الشتاء
شجر كالباذلجان وان لم ينبت بعد اليس فهو نجم كالسنتين والريحان والبراق كالبرصاق لغطا ومعنى
وتصرفا وقوله حنينا وسبها بدل من اعمال لغو ونحوه من جمع حنن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس
يكافيه جمع محسن والمساجد جمع المسود على غير قياس ايضا والياء فيها مغلوبة عن الهمزة والجماعة بالجمع النحوي
قيل قوله تكون في المسجد وكذا قوله لا تدفن وكذا بما ط صفة للجماعة والاذى واللام فيها زائدة وفيه
نظر فلي يبين ما هي العامة نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة اليه تعالى لتعظيمها او
لعل المراد من النبي من يترك المصلي تلقاء وجهه صيانة جهة القبلة فالسنة تعظيمها وهذا يشمل حالة
الصلاة وغيرها لعموم المعنى فانها تنافي اي مخاطبة الله ومن يتأخر احد لا يصدق فهو وتخصيص بين
المصلي بالملك وقد قال تعالى اذ يتلقى الملقين عن اليمين وعن الشمال قعيد اما لا يذان ياني المزية بين
المكئين كهي بين اليمين والشمال في ذلك لتمييز ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بالشرف فالتكبير للتعظيم
اي فان عن يمينه فمكن عظيم الشأن فكان من جهة الاكرام لانه كاتب الحسنات التي هي علامة الرحمة ولكن
الميسار كاتب السيئات وكذا قال عليه السلام كاتب الحسنات امين على كاتب السيئات او المراد الملك الحق
عند الصلاة كذا بينه والامام بقلبه والنايين على دعاؤه فكان من جهة الاكرام وفي هذا الحديث دلالة
على طهارة البراق لانه عليه السلام بالقاء من يسار المصلي وقدم في حديث آخر باخذ البراق في
نوب المصلي قال الخطابي لا اعلم احدا قال بنجاسة البراق الا ابراهيم النخعي ولعن اليهود والنصارى
في منيعهم ذلك اما لضمته الشرك الظاهر الجلي ان سجود العباد لنبياهم تعظيمها او ما اشرك خفي ان
صلوا ساجدين على قبرهم متوجهين اليها فانهم يجزون ذلك في صلاتهم زاعمين عبادة بذلك ومباينة
في التعظيم للانباء وكان شركا خفيا من حيث اتى في عبادة معالي ما يرجع الى تعظيم مخلوق ولذا قال عليه
السلام لا تجعل قبري وثنا يعبد واما لان يقتدى بهم اما من صلى في مقبرة وقصد به وصول اش من آثار عبادته
اليه لا التعظيم والتوجه نحو فهو جائز لا مردا سمع عليه السلام عند الخطيم من المسجد الحرام ثم ان ذلك المجر
افضل مكان يصلي فيه وقد ذكر الصلوة في المقبرة جماعة وان ظهرت تربتها وطارب مكانها تعجبين بقوله فلا تتحروا
القبور مساجد ومنهم من جوز ذلك وبأول الحديث بان النبي لجاسة المكان باختلافه بمقدور الموقف وذلك
في القبور المنبوشة اما اذا كان طاهرا فلا بأس وقوله اني انما كن عن ذلك تأكيد للنهي قبله وقوله من
صلاكم مفعول اجعلوا اي اجعلوا بعض صلاتكم في يومكم فلا تتخذوها قبورا باخلها عن الصلوات و
قراءة القرآن وهو من باب الاستعارة او المراد لا تجعلوا بيوتكم او طائفا للثوم الذي هو اخو الموت
لا تصلون فيها او ان الذاك لله تعالى وعين كالحى المسكن في البيوت والميت المسكن في القبور فالذي
لا يصلي في بيته جعل بيته منزلة القبر ليعلم نفسه بمنزلة الميت وعمل بعض على حرمة الدفن في البيوت
وفيها نظر لانه عليه السلام دفن في بيت عائشة رضي الله عنها ولم يكن احد من الصحابة الا ان يقال ان النبي
للالة ولا يلزم من عدم نبوته في حقه عليه السلام عدم نبوته في حقهم قوله ما بين المشرق والمغرب قبله
المراد به قبله اهل المدينة لوقوعها بينهما وهي لا طرف القري اميل قال ابن عمر اذا جعلت المغرب
عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبله اذا استقبلت القبلة او المراد بالمشرق والمغرب

فيما بين المشرق والمغرب

ملكك اعظم

في الصلوة في القابر

مطل

مشرق الشمس مغرب الشمس في الشرق وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة وهو قريب من مطلع
قلب المغرب من منزل من منازل النجوم كوكبان ومغربها في الصيف هو مغرب الشمس في اطول يوم من السنة وذلك
قريب من مغرب الشمس الرابع وهو كوكب ليس من منازل النجوم او ما بينهما قبل المسافر اذا التمس عليه او المراتب
المتنقل على الدابة الى اى جهة كانت فالمرحلة اذن الجهات الاربع اساعا لان الاقطار الشرقية والغربية في
الجنوبية والشمالية واقعة بين المشرق والمغرب قوله وقد احوال اى واقدن اى قاصدين لتعلم الدين من الرسول
فاكسروا بيعتكم اى غير واجرها وحولوها الى الكعبة وقيل اخر يوبها والبيعة معبد النصارى والاشانة
بهذا الماء الى جسده والكره تطهرها وغسلها بالماء وقيل الاشانة الى فضل وضوئه عليه السلام فانه روى
ان طلق بن علي قال استوصهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوئه فدعا بماء فتوضا منه وتوضى ثم صبه فادق
وقال اذ هو بهذا الماء فاذا قدمتم ببلدكم فاكسروا بيعتكم وانضموا الى رسوا مكانها بهذا الماء واخذوا
مكانها مسجدا فقلنا يا بنى الله ان البعد بعيد والماء ينشف فقال امدد من الماء فانه لا يزيد الا طيبا
وهذا القول يشير الى نفي القول الاول اذ لا معنى في ركن الماء اذا كان المقصود البناء بخلاف وضوئه عليه
فانه مستعمل في جوارحه المقدسة وكانت البيعة مطروق النصارى وموطن الالباسه فاذا رشح بوضوئه
الطيب زال عنه الخبث والنجاسات وطهر عن رجس الجبث والطاغوت والدور جمع دار والدار يطلق
على البناء عرصه وكل قبيلة اجتمعت في محله سبت المحلة دارا وسمى ساكنوها بها على حرف مضاف والمحل
هنا المحلات اى امران يبنى في كل محله مسجدا وهو محمول على الخلق بيت في الدار للصلاة كالسجده
يعلى فيه اهل البيت ولا يصير الموضع مسجدا بالصلاة فيه حتى يقول جعلته مسجدا وعند هذا يخرج من مكة
ويرتب عليه حكم المسجد من خدم لبث الجنب والحايض وان ينظف من العذرات ويطلب بئى من الطيب
الرايحة قوله ما امرت بتشييد المساجد ما نافية وتشديد المساجد رفع بناؤها وتطويلها ولى شرح ان
تشيد ما تحصيلها والزخرفة التزيين والفرش لتزخر بها للمساجد وكان قول ابن عباس كلام آخر
منزلنا قبله واللام فيه مفتوحة تدل على القسم ومعناه ان اليهود والنصارى زخرفوا المساجد عندما
جرفوا وبدلوا امر دينهم وانتم تصرون الى مثل حالهم من المداية بالمساجد والمباهة بتشيدها وتزيينها
وقال ابو الدرداء اذا عليكم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم اقول ولقد وقع ذلك في قبيل
زماننا حتى بذل في نسخ مصحف واحد وخيلته ما ياله ابدا ودمع ومانون القا واما المساجد التي شاهدناها
في الديار التي اتفقت هذه الاسطر فيها فقد غلقت ابوابها من كثرتها وكثرة الزوق ونعائس الفرس
المطروحة فيها ثم قد تجاوز الناس في هذه الديار الى تزويق القبور بالذهب والفضة والعلج اللطلى
النفيسة الى غير ذلك من كسوتها بياض الحرب وبنائها بالابنية العالية عليها وفرش بسط ممتدة وخلق مما
يقضى منه العجب اى رايه قوما يستعدون للنسب المقابر وبها المخون في تزويقها ورايت اخرى تحزبون
ابنية مشاهد اسلافهم ويبيعون مجاريها واخرها مشاهد كل ذلك في البلدة التي اتفقت فيها هذا السطر
والاسطر اجمع السطر وهو العلامة قوله ان يتباهى الناس في المساجد اى في شان المساجد والرواى
التباهى التفاضل بان يقول مسجدى ارفع بناء واكثر زينة من مسجد فلان ان قلت قوله عليه السلام
فلم ارد بها اعظم الى آخره ينافى ما روى باب الكباير قلت ان سلم ان اعظم واكبر مترادفان فالجواب

في
الديار
التي
اتفقت
هذه
الاسطر
فيها
فقد
غلقت
ابوابها
من
كثرتها
وكثرة
الزوق
ونعائس
الفرس
المطروحة
فيها
ثم
قد
تجاوز
الناس
في
هذه
الديار
الى
تزويق
القبور
بالذهب
والفضة
والعلج
اللطلى
النفيسة
الى
غير
ذلك
من
كسوتها
بياض
الحرب
وبناها
بالابنية
العالية
عليها
وفرش
بسط
ممتدة
وخلق
مما
يقضى
منه
العجب
اى
رايه
قوما
يستعدون
لنسب
المقابر
وبها
المخون
في
تزويقها
ورايت
اخرى
تحزبون
ابنية
مشاهد
اسلافهم
ويبيعون
مجايرها
واخرها
مشاهد
كل
ذلك
في
البلدة
التي
اتفقت
فيها
هذا
السطر
والاسطر
اجمع
السطر
وهو
العلامة
قوله
ان
يتباهى
الناس
في
المساجد
اى
في
شان
المساجد
والرواى
التباهى
التفاضل
بان
يقول
مسجدى
ارفع
بناء
واكثر
زينة
من
مسجد
فلان
ان
قلت
قوله
عليه
السلام
فلم
ارد
بها
اعظم
الى
آخره
ينافى
ما
روى
باب
الكباير
قلت
ان
سلم
ان
اعظم
واكبر
مترادفان
فالجواب

على النسيان لاجل مدار هذه الشريعة على القرآن ففسياه كالسقى في الاخلال بها فان قلت النسيان
لا موافقة به قلت المراد تركها جدا الى ان يفنى به النسيان ومثل هذا النسيان ذو تبعه لا يكون
نسيانا بل بسية وقيل المعنى اعظم عن ساير الذنوب الصغار ان لم يكن عن استحقاق وقلة تعظيم
والمراد التحريض والتشديد على مراعاة حفظ القرآن ولا يترك الى ان يفنى والقراءة في المسجد
ما يستقط فيه مثل نسيان وتبين فان في تطهير عن مثل ذلك اجرا قوله يُسِرُّ الْمُسْلِمِينَ الى اخره جمع المشاء
وهو كثير المشى لما اختاروا المشى في الظلام لوجه تعالى اكرمهم ذلك نورا تا ما يضيئهم وحيثهم
يوم القيمة ولو مشى في الظلام بغضه واراد به دفع افات الظلام والمثوبة شاملة والافلاك
التجاهد والتعهد التحفظ بالشيء وتجدد العهد به قيل يتجاهد المسجد اى يجده اقول الاول
ان يعنى يبرده التردد اليه في اوقات الصلوات واقامة جماعته اخذك عمادة صورة ومعنى و
يتايد بما في كتاب ابي عيسى رواية عن ابي سعيد يعنى كان يتجاهد والاعتقاد المعادة مرة بعد
اخرى ونال خصيت الفحل اى سلبت خصبة قبل ان يرسل اهل الصفة ابن مطعون يستاذن نون النسيان
في الاختصاص لما تافت انفسهم الى النساء ولا طول لهم بذلك فهو اعنى اى ليس من يتسل بسنة
ويقتدى بهربنا من حصى غيره ولا من اخصى نفسه وجعل الصيام خصا مجازا لانه يكاد يلحق الصوم
بالخصيان في ذلك الامر والسياسة مفارقة العمار والذهاب في الارض كفضل عباد بنى اسرائيل
والزهد التعبد من رهبنة النصارى في الجبال والمغايير واصلا من الرهبة الخوف كانوا يترهبون
بالتمخل من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها حتى ان منهم من خصى نفسه
ووضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فبنى عليه اللام المسلمين عنها وانتظارا
يفعل له للجلوس ان لم يكن بواو عطف وان كان بها كما في نسخة وانتظار فهو عطف على الجلوس
قوله في احسن صورة حال من البنى ملحم اى رايته وانا في تلك الحالة في احسن صورة ومنه من غاية لطفه
وانعامه على اومن المرمى فالسلف على الايمان بظاهره شمله وتنويعه من طمعه اليه تعالى وبه يتمسك الجوز
لرويته تعالى في المنام آتاه في احسن صورة في المنام اذ الصورة كما ترد في كلامهم على ظاهرها ومعنى
حقيقة الشيء ترد على معنى صفته وهيئة كايقال صورة الفحل كذا اى هيئته وصورة الامر كذا اى صفته و
صورة المسئلة اى صفتها وحالها اى رايته احسن اكراما ولطفا ورحمة على من رآه وتوكلوا احسن
صورة الى الرواى كان له وجه ايضا ومعناه ان رايته كانت في احسن صورة من باب قولنا صورة الحال
كذا وصورة المسئلة كذا والحالة الجامعة التي تجتمع على راي وقيل الجماعة التي تلاءم العيون وقولنا والقول
مباهة وبها هو الملا الاعلى الملايكه سموا بذلك لعلو مكانهم او مكانتهم وقيل نوع من الملائكة اعظمهم
عند الله قدرا واعلامهم منزلة واختصاصهم عباد عن تبادرهم الى شئ تلك الاعمال المكلف للذنوب
الاثمة بقرينة والصورة بها الى السماء فمن تقاوا ولم يقا بينهم في فضل تلك الاعمال وشرفها او عن تقاوتها
في الفضيلة والتكثير والتخفيف وعن اغنياءهم الناس بها واختصاصهم بها دونهم وقال اى رب دون
يارب كما ناداه الله اذ بالانبياء ادى به البعيد والله تعالى اقرب اليه من جبل المودى فان قلت
قد نادى كثيرا في الدعوات بيا قلت ذاك ليعظم النفس واستبعادها عن مظانة اللجاجة وهو

تتمهله

ما يطلب

فيما ذكره
في التناهي

الملائكة على الدماء أما ههنا فلا وضع كنهه بين كنفه فكان عن قصصه اياه بمن يد الفضل عليه واهل
 فضله اليه فانه لما كان من عادة الملوك اذا اخذوا واحدا من خدمهم في تدبير المملكة ان يضعوا ايديهم على
 ظهره ويلقوا اسلحتهم على كنفه تطلقا وتنشيطا فيهم ما يقولونه جلي ذلك حيث لا كف ولا وضع حقيقة
 مجازا عما ذكر من مزيد الفضل وتكليف الملوك في الدرع وللمعرب في هذا الاسلوب من الاستعانة والاستماع
 لحق مشهور وقد كان عليه السلام يحاطب بهذا القول وامثاله رجالا تدرست في العلم اقتداهم و
 تاصلت في البلاغة اعراقهم فلم يكونوا يجدوا عن سواء السبيل ويغضوا عن غرض الخطاب وقد انتهت
 النبوة لا اناس قابلا الحديث بالرد والانكار ومغضوا عن الوجه المستقيم بنوعه بالله في الاخرات
 في سلك هؤلاء فوجدت بردها البرد الراحة اي فوجدت راحة لغفقه تعالى في قلبه ووجدان بردها
 بين تدبيره كناية عن وصول ذلك الغرض الى صدره وانضبا به في قلبه وتأثر عنه ورسوخه فيه وهذه
 الاستعانة تحصيلية مرشحة قوله فعلت ما في السموات والارض كناية عن سعة علمه عليه السلام الذي فتح
 الله عليه سببا عن وضع كنهه بين كنفه بقرينة الفاء وذلك ببركة المسحة الالهية التي كشفت الغطاء عنه
 وفي رواية معاذ ففجلى لي كل شيء وعرفته وفي رواية اخرى ما بين المشرق والمغرب وكل هذه المعانيات
 عبارة عن سعة علمه الذي فتحه الله تعالى عليه السلام قال سارح واعلم انه علم بما علم الله تعالى بما
 في السماء والارض والاجميع الاشياء لانه لم يعلم عدد الملائكة وجميع الاشياء وعدد الدمال وغير ذلك
 من الخلقات واقوالهم اذ لا يعلم ذلك الا الله تعالى قوله ثم هاتين الكلمتين من قول الراوي اي فابعدنا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تلا الاله وهو كذلك نرى اي وكما ذكر في باجمد احكام الدين وعجايب ملك السموات
 والارض نرى اي برهم هذا وان كان لغفقه مضارعا فعنا ماض يعنى انه تعالى كما ادى ابراهيم عليه
 ملكوت السموات والارض اي خلقها وكشف له ذلك فتح على ابواب الغيوب حتى علمت ما فيها كلها
 والملكوت يعني الملك العظيم قال مجاهد تبارك له السموات الى العرش حتى نظرا اليها ويكون من
 الموقنين عطف على مقدريه الملك العظيم وهو عالم العقولات ليستدل به علينا في حج به قوله
 ويكون من الموقنين وتري اي بمعنى تعلم والمقصود الثالث محذوف يدل عليه ما قبل الاله ان يري
 ملكوته مثل ما ادرياه ان ما تقدم لا يصلح ان يكون اياهما وما بمعنى رؤيته المعنى فلا يحتاج الى تفصيل
 ما يشاء وقوله ثانيا فيم تختص الماء الا على اي محذوف اعاد السؤال بعد ما كشف عليه بالمسحة المباركة
 ملكوت السموات والارض ثم سئل فاجاب ولم يكن مكاشفا قبل ذلك فلا جرم قال انت اعلم اي رب
 والمراد كنف رات الذنوب كما مر وفي رواية عن ابن عباس في الدرجات والكفارات وقيل فيهم
 معنى يمتنى ويشتهي يعني الملائكة يمتنون ان يفعلوا مثل ما يفعل بنو آدم من الخصال التي ترفع الدرجات
 ويكثر السيئات اي يحوسها وفي قوله ما هن اظهر ان علمه عليه السلام التفضل الذي علمه الله تعالى اياه
 والغرض من سؤاله تعالى نبيه عليه السلام عن بيان هذه الاشياء ان يحبرها امته ليفعلوها قوله المشي
 على الاقدام الى الجاهات اي لا يشي اليها فارتفعت مسكون القلب تسفله العواقب وتوخر على عقبه
 بل صادق الرغبة في ما على الاقدام في الاقدام او كثر المشي حاله الزحام او ندوة الطريق
 الموجبة للمشي على القدم او هوحث على المشي الى الجماعة واجلوا واما كن الدماء مواضع الدماء

فعلت

والحق وفي المكان اي في شدة البرد وانما خص هذه الاشياء بالذكر هنا على فعلها لانها داية فكانت
 مظنة ان عمل كبرهم ولدته امه بالبناء على الفتح لاضافة الماضي وكذا كل طرف اضيف الى الماضي
 يعني على الفتح واختلت في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب يعني كل فعل هذه الخصال يخرج
 من ذنبه الصغار طاهرا واما ذنوب الكبار برضى مشية الله والمرجو من الله غفرا فانها غفيرة
 رحيم قوله من الدرجات لانها فضل منه على ما وجب عليه فلا جرم استحق بها فضلا وهو علو الدرجات
 خلاف الاول فانه اداء للواجب عليه بصفة التمام فلم يستوجب به فضلا الا انه لما اداء حافيا
 عن نقصان صفاته الله من ذنوبه اقول وبذلك السلام لا ابتداء به وانفسان على من عرف ومن لم
 يعرف قال اي الله تعالى قل يا محمد اللهم اني اسالك الطيبات اي الاقوال والافعال الصالحة
 والطيبات ايضا الخلالات واذا اردت اي قدرت فتنة اي فضلا قوم عن الحق قوتي
 اي فقد رموني غير مضمون اي غير ضال قوله بلانه كلهم ضامن اي كل واحد منهم ضامن اي مضمون
 عليه تعالى فاعل يعني يقول كما دافق اي موقوف او ذو ضامن يعني وعد الله وعدا لا خلف فيه
 ان يوصلهم ما وعد قوله حتى يتوفاه ايا الموت او بالقتل في سبيل الله فيدخله الجنة او يرددهما
 قال اي مع ما وجد والراجح الى المسجد ضامن على الله ان يدخله الجنة ليلما يبيع سعيه ونجيبه
 قوله ودخل بيته بسلام الا انزل على انه الذي يملك على اهله اذا دخل بيته يؤيده قوله عليه السلام لانسان ياتي
 اذا دخلت على اهله فسلم يكون بركة عليك وعلى اهله وقيل هو الذي يلزم بيته طلبا للسلامة
 وهو يا من الفتنة ويكون المعنى دخل بيته سلما من الفتنة كقوله تعالى ادخلوها بسلام امنين
 والوجه الاول وان كان ظاهرا من حيث اللفظ لكن فيه عدول من حيث المعنى عن طريق المناسبة
 وعن جوان المشكلة فالوجه الثاني اولى بالاختيار لاسباب ما بين المعاني الثلاثة وهي الجهاد
 في سبيل الله والدوام الى المسجد لاقامة الفريضة ولزوم البيت اقامه الفتنة وعلى هذا
 فالمضمون به ضامن الله برعايته واجاؤه من الفتنة واكتفى بذكر المضمون به اولاه عن ذكر ثانيا او
 ثالثا والصلوة المكتوبة على المفروضة فاجز كاجر الحاج المحرم يريد في استكمال المتويات و
 استنباء الاجر من جهة التضعيف لبيان المماثلة بين ساير الوجوه وذلك لان كل عمل له عند الله
 قورة المتويات فهو محازا لثلاثة امثاله ثم فوق ذلك الى ما لا سبيل الى معرفة اي ينسب ثواب
 ذلك من جهة التضعيف الى مقدار من الثواب يوازي ثواب الحاج المحرم او شبهه من حيث
 انه يستوفي اجر الحاج من حين الخروج الى العود وتحقق باجر الحاج المحرم لان الاحرام شرط الحج
 كالطهارة للصلوة فكانا الحاج اذا كان في حلة الاحرام كان عمله اتم وافضل كذلك الخارج
 الى الصلاة مستطرا يكون ثوابه او فروسجه افضل او يتوكل كان اجر كاجر الحاج لانه يتوجه الى
 بيته لاجل عبادته كالحج وقال فاجر كاجر الحاج المحرم لان المتوجه الى الحج قد ميسر حاجا فقيده
 بالمحرم ليلما يتقدم ذلك والجمعة ايضا حجة المساكين وقيد به ليلما يظن انه كاجر فاحد الجمعة لان
 الحج هو المقصد وسبب الضحي هو صلاة الضحي وكل صلاة نافلة فهي تسبيح وسبحة كانهما شبهت
 بالاذكار في كونها غير واجبة والفريضة وان كانت متباعدة فيها الا ان النافلة جاءت اخص بهذا الاسم

التضعيف

انما هي الاشارة الى التضعيف
 وادراك
 وادراك

من حيث ان السجيات في الغرايض فواكل ان قلت البسالة عليه السلام قال ايها الناس صلوا
في بيوتكم فان خير صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة قلنت محل الاول على ابتداء الاسلام غيبا
للسنة فيه والثاني على بعد استحكامه وشيوع امره ونهيه من الانصاب التي لا يتعصب
الا الخزوج الى تسبح الغني من النصب المتعب يقول منه نصيب نصيب من ياب علم يعلم ويروي ايضا
يفتح الباب من نصيبه اي اقامه واية من منصف منسوب وقع موقع المنصف المرفوع لانه استثناء
مفرد اي الامور وقيل المستثنى منه في المرفوع كالمذكور لصحة قولنا ما قام الا هندي وعدم صحة قام
الا هند ومتى كان المستثنى منه كالمنفرد جان النصب قوله كاجر المعتمر فرق بين المكتوبة والمناظرة
في الاجر بناء على تباينها في انفسها وتباين حرجها في ان بالكرم السكون او بفقرهين كلاهما
واحدا في عقيده وقوله كتاب في عليين وهو على مكتوب في عليين او مرفوع فيه او سبب لكثير
عامل في عليين وهو اسم السماء السابعة او لديوان الملايكة الحفظة تدون فيها اعمال الصالحين
من الملايكة والشعطين فان قلت الاشياء كلها مودونة في اللوح المحفوظ فافان التدوين في الدليل
المذكور قلت دون فيه تعظيما لهم كما تدون اعمال النجار في سجلهم ليم به غدا وقيل عليون
اسم لاشرف الجنان كما ان سجين اسم لشر النيران وقيل هو في الحقيقة لسكانها وفي شرح الامم انه موضح
يكتب فيه اعمال الصالحين ويقال حرجنا تلعب ونرتج اي تنتعم وتلهو ورياض الجنة من باب الاستعانة
الاصلية رشتت بفار تعوا عن ان فار تعوا مجاز مجر لا استعانة لانه لم يسم سبحانه الله والحمد لله وتعا
لاجل المباعدة في الشئيم والاستعانة بدونها غير ان هذه الكلمات لما كانت سببا للترجيع سميت به نحو
حفظه انما ان المسجد لعبادة ائيب وان اتاه لامر كثر لا يحصل الا ذلك وفاطمة الكبرى بنت النبي صلى
وصفت بالكبرياء لثقتان عن فاطمة الصغرى بنت حسين بن علي رضي الله عنهم وفاطمة الصغرى تروي هذا
الحديث عن جدتها ومن لم تدركها فلذا كان الحديث في بعض النسخ قوله صلى الله عليه وسلم اي قال اللهم صل على محمد
وسلم ولم يقل على لان الاول اقرب الى التواضع والادب وفي شرح هذا صلى الله عليه وسلم على محمد بن علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وسلم وهذا يؤول بان صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر لكن في نسخة روائية كانا بصيغة الماضي
وهو الصحيح معنى وتظلم الاول فاسد نظما ومعنى وذلك ظاهر على من لم ادنى فطانه والناسد
ان يشد كل من المتناشدين شعرا لنفسه او لغيره واكثر استعمال التناشد انما هو على وجه المبالغة
والعصبية ورفع الاصوات او على وجه التفكه والتهنئ عن انشاء الشعر في المسجد خاص بغير الشعر المسموع
لان حسان الشد المحضر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مستحسنا لما اشد فان قلت ان عمر رضي الله عنه قد منع حسان
ابن ثابت عن تشاده في المسجد في خلافة قلت انما منع نظرا الى مصلحة الجمهور لانه لو اذن لوارثي لاجل
الاباحة اقضي بهم ذلك الى الاسترسال في الخلاعة او انه انما منع لانه على وجهه لان مدح كل فريد
في محلي واما ما كان في مدح الحق واعلم ودم الما ظل وذويه او كان فيه تمهيد لقواعد الدين والاعمال
المجتمعة فانه غير مذموم وخلق القوم بطورهم حلقة حلقة وانما من عن ذلك تحريضا للناس على
الذكر قبل الخطبة واستماعهم اياها قبل الصلاة وكانوا يتلقون المناظرة فيستعلمون عن ذلك او يترقبون
لان تلك الهيئة كانت اجتماع المسلمين وهيئاتهم مع اهمية الصلاة حكما لقوله عليه السلام لا يزال احدكم

كثيرهم

دوني

في الصلاة مادام ينتظرها تقع عن ذلك كما منع عن تشييل الاصابع عند الخروج الى الصلاة في حديث
ابن عجيبة ثم لا بأس بالاجتماع والتخليق بعد الصلاة في المسجد وغيره ويقال استعدت الحاكم اي سألته
ان يقيدني والقود القصاص وهو قتل القاتل بول القاتل وقد اقدته اقدته قال عمر بن الخطاب
جد في المسجد اخرجوه ويذكر من على منعه فتنى قوله ان يستأجر في المسجد ان يطلب القود ليستوفي فيه
فمن عنه لئلا يظن لدم فيه وعن اقامة الحد لئلا ترفع الاصوات في المسجد وقوله مسجدنا اي مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم فخص النبي به او عام فالإقامة للملازمة والتقدير مسجد اهل بيتنا والقوم اولي لان العلم
ناذي الملايكة برأيتهم ومنه بانه وقوله فاميتوهن طحا اي انضوهن ما حتى تذهب راحتهما الكبرياء واما ما
عن الصلوة في المواطن السبعة لان الغالب فيها النجاسة وفي فائدة الطريق معنى اخر وهو ان اختلاف
المكان تشغله عن الصلوة واجتبه الميز للصلوة فيها اذا كانت طاهرة برواية جابر انه عليه السلام قال
جعلت لي الارض سجدا وطورا ويقال انه انما سبق لاطهار فضيلة هذه الامة حيث رخص لهم الطهور
بالارض والصلوة في مواضع لم تكن للصلوة من بقايا خلاف ساير الامم فيجوز ان يدخله التخصيص
قيل ووجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث اني سجدت ابي سعيد تاكيد النبي في الحمام والمقبر لانها مع كونها
منظرة النجاسة وفي الصلوة في المقبرة تشبه باليهود واما الحمام فللغلبة والجليلة والاكثافي واحتمال
الزنى مع انه قبل في استحادي حديث اني سجدت اضطراب والمرايض جمع المريف كالجلس وهو ما يور
الغنم والاعطان جمع العطن وهو الموضع الذي تنجي النعم اليه الابل لقرب الماء ليرد غيرها الماء يقال
عطيت الابل نهي عا طنة وعواطن اذا بركت عند الحماض لتعا والرب من اخرى ويطلق على ما يور
ليلة ايضا والمزبلة الموضع الذي يكون فيه الذبل وهو السرجين وربوض الغنم والبقر والغرس
مثل بركة الابل وجووم الطير وجووس الانسان والتهنئ في اعطائها لانهما سويان الثمار قوية الثمر
معها اخلاق جنية وخصال شيطانية لانهما طلقت من السباطين اذا نذت لا يتاومها شيء فلا يؤمن
ان تنفر لتخل قلبه ويؤذيه وتفسد عليه صلاته او تنجسه برسا شئ ابوالها لاجل النجاسة فانها بدو
في مرايض الغنم ايضا وقال عليه السلام في المرايض في حديث البراء صلواتها فانها بركة اي خيرها ووجه
وشراها ما مون وقيل الفرق بينهما هو انهم كانوا ينظفون المرايض ويبرزون في المحاطن وعلى
التعليق الاول لا كراهية اذا خلعت المحاطن من النجاسة والمجوز بكسر الزاء ويجوز فتحها موضع
جزد الما بل الى اخرها والكرامة فوق طهر البيت لاخلال الاستعلاء عليه بنقطية وقاية ذكر
الظهور مع الموق اذا لا يكون الصلاة على موضع هو فوق البيت كجبل ابي قبيس وقاية ذكر فوق ان
المحاطن كلها طهر البيت والصلوة فوق الكعبة ان لم يكن بين يدي المصلي مستى اي بغيره جدا ويتعبد
تيطل عند السافى وتصح عند في حشنة رضي الله عنها واما من زيارات القبور قبل كل ترخصه
في زيارتها فلا رخص دخل في الرخصة النساء والرجال لانه العلة ومبدأ كبر الموت عامة واجيب بان
الذكر انما يكون لكامل الدين والعقل وما قيل لان في النساء فيكون قلة منهن ومن كن خير من
وزارات جمع زوات وهي المباعدة تدل على ان من زارت منهن على النذر فهو قد اخلت في الملقنات
لذا رخص بعضهن واما في النسخ الحاضرة وكان فيها زيارات القبور وذكر بعضهم انها روايتان وحرمة

بتعظيم

محل

اتخاذ المساجد عليها لان في الصلاة فيها استنساخا بسنة اليهود وحرمه اتخاذ الدرع فتح سلاح لانها من اثار جهنم
وتفصيل المال بلا نفع لاحد منه او للاحتراز مع تعظيم القبر كالنهي عن اتخاذها مساجد لانها من موضع السراج
ان كان القبر في مسجد او بغيره اذا جلس الناس فيه للصلاة والذكر والخبر بفتح الحاء وسكون الباء هو المنهور
وهو العالم وذكر المصنف انه بالكسر والظاهر الاول للفرق بين ما يكتب به وبينه وكان في نسخة شيخنا
استكت بصيغة الامور في شيوخ انه بمنع معارضة التكلم قوله اني دفعت اياك قربت اياك اذن لي بالقرب
منه تعالى اكثر من ما يبالا وقات ولعل زيادة تقديسه تعالى اياه منه في هذا المعنى كان الخطيب تعالى للمصنف صلعم
لا تبيان جليل من عند النبي صلعم وقد يزيد المحب في احترام رسول الجيب لتعظيم الجيب والله اعلم
باب في التبر من الصحاح بالفتح مصدر مستعمل يستعمل اذا غطاه بالكر والحد
المستور والاسرار ويقال استعمل بالانوار اذا الله بيده انما كان طويلا فارتد بوضعه والى طريقه
على عاتقه فيكون بمنزلة الانوار والدرء هذا اذا كان واسعا وان كان ضيقا فيشد في وسطه
كالانوار والافق عن الصلاة في ثوب واحد نهي ادب اذا السنة ان يصلي في انوار ورداء اذا وجد حيا
على صحة صلاة مغطى ما بين ستره وركبته قوله فليخالف بطريقه على عاتقه قبل المرد منه ان لا يستد
الثوب على وسطه لئلا يصلي مكشوف المنكبين ولئلا يكشف عورته بل يقر به ويرفع طرفه فيخالف
بينهما ويشد على عاتقه فيكون بمنزلة الانوار والدرء هذا اذا كان الثوب واسعا فان ضاق فيه
على حقويه كما مر انما قال شارح فليخالف بطريقه اي فلتزرب بفضله وليطرح طرفه الآخر على عاتقه
فهذا هو الخافقة بين طرفيه والعائق ما بين المنكب الى اصل العنق والمنكب جمع عظم العنق والكشف
والخاص ثياب صوف او خز معلقة وقيل لا تسمى خفصة الا اذا كان سودا معلقا فعل هذا قول عائشة في
لها اعلام على وجه التاكيد او على وجه الاستحسان لا علامها كما تقول استمرت دابة لها سمع جليل في شرح
الخصبة كساء اسود مربع له علمان في طرفيه وقد اجريت القضية بحري الجمع او كان لها اكثر من علمين
واينجاسة مستوية الى موضع اسمها انجان وهو كساء يتخذ من صوف وله خيل ولا علم له وهو من ادون
التياب الضليلة واما بعضها الى اي جزم لما في اعلامها من الرعونة واما صاله ان يبعث بدلها بابنجانية
ليلا يتالم ابراهيم برده عليه السلام هديته اليه وهو ابراهيم بن حذيفة بن غانم القرشي المحدث الذي عمل
في بناء الكعبة وقال علمت فيها مرتين بفتح غلام بفتح وسمي بفتح شيخ فان واجابة الحديث يكسون الباء من
ابنجانية وتصل اللغة بفتحها والاسود في اللغة مشجان بفتح الباء نسبة الى منج بكسر هاء اخرج منج
منظرا في ولعله قلب اليه من فليل ابجاني وكان كذا في من تفتحات الثوب كما قالوا اصحافي ونحوه
وقال الخطابي ابجانية نسبة الى اذر بفتح وضم حرفه والفتى اي شغلني يقال لي الرجل
عن الشيء يلبس عليه اذا غفل ولها يلهم من اللعب وفي الحديث اسنان الى حفظ البصر في الصلاة على
يفتن وفيه ايدان بان للصور والاشياء المتوشة تاثيرا في النفوس لذلك قيل على كراهة الصلوة
على سجادة متوشة او معلقة اقول وعلى نفس كراهة الحراب والكنانة عليها كل ذلك يشغل القلب
عن الحضور وانما في الساعة والقوام سر رقيق فيه رقم وتوس وقيل من الصوف ذو اللون
وقيل اصلي اي بعدى فانه الصنم للسان او القرام والقصا ويرجع تصوير معنى الصورة والقدح

هذا الحديث في نسخة
الشيخ في نسخة
الشيخ في نسخة

هذا الحديث في نسخة
الشيخ في نسخة

بنح الفاء وتشد يد الراء القباء الذي فيه شئ من خفيه والظاهر ان هذا كان قبل تحريم الحرير فتح نزع
الكان لما فيه فيه من الرعونة مثل ما يداله في الخصبة وقيل كان بعد ما بالبسم استنساخا لقلب على اهداه اليه
ما لم يقس صاحب الاسكندرية وقيل اكيد صاحب دومة الجندل وقيل الوجه الاول والثاني ضعيف لانه
احق الناس بالاعتناء به من المحرم وان لا يكون له لتطبيب قلب احد قوله اصل المشهور انه من الاصطفا كوني
رواية اصل وهو الذي في رقبته علمه لا يمكنه الا لتفات معها وان كان ايجله من زورا اي شديدا ولو
يفضن هذا اذا كان القميص واسعا يظهر منه للمصلي عورة نفسه عند الركوع او غير نسخة الجيب المسبل الذي
يطول ثوبه ويرسله الى الارض بفعل ذلك فكيف لا يتركها واختيار لا بين يدي الله يعني لا يقبل ملامة بصفة كمال فكره
الشافعي الخالة المذيل في الصلوة كما في غيرها وقال مالك المصلي واقف في موضع واحد فلا تكبر وهذا خلاف
المأثري فان في تطويل الثوب خيلا او انما في ذلك لئلا يشبث به عند النهوض فيختر او يشغل بالساكن وتسمى
المانع عن النهوض وقوله لا يقبل صلاة طويلا لا يحار قيل اي صلاة بالغة من الحيل جار عليها القلم لا بالفتنة
ولم يرد في ايام حبيتها لانه لا صلح عليها اقول الا صوب ان يرد بالخياض من ثيابها الخيش ليتناول الصغيرة
ايضا فان ستر راسها شوط صلاتها ايضا وفيه دليل على ان راسها عورة فلو كشفت في الصلوة بطلت صلاتها
وقيل الخمار ما يتخذه اي ما يتستر به هذا في الحره واما في الامة فهي كالرجل والدرج القميص وقيل قبل ذلك له
وسايقا اي تاما بحيث يستتر ظهور قدميها وقوله تقطع ظهر قدميها يدل على انها عورة يجب سترها والسد لئلا
سدل اليدين اي اوساها وقيل ارسال الثوب حتى يصيب الارض فيل من غير ان يغم جانيه وقيل ان يتلف
يوجب من داخل فويكح ويوجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فهو اعنه وقيل انتهى من الخيلا وان يغني الرجل
فاه كان من عادة العرب التلثم بالعمام على الافواه وجعل اطرافها فت اعناهم لئلا يصيبهم حور بد فتروا
في الصلاة لمنع عن الفتنة على ففت كما قال فان عرض له ثاوب جاز التغطية بثوبه او بوقه اليسرى لحوت وردفه
والحديث يدل على جواز الصلاة في النعل والثف اذا كانا طاهرين وفي وضعه عليه اللام تعلية عن بيان تعليم للاية بفتح
النعال على اليسار دون اليمين لما مر في الباب المتقدم قوله فلما راي ذلك القوم القوا ناعا لهم من صبح صلاة الجاهل
بنجاسة ثوبه استدله بهذا الحديث لانه عليه السلام لم يستأنف تلك الصلاة وكذا من راي ان النعل اذا اصابته نجاسة
لمسها بالارض حتى ذهب اثرها صحت الصلاة فيه فكذلك يظهر هذا الحديث وبها قال الشافعي في القديم وقد
مر هذا في باب تطهير النجاسات ومن راي خلاصتها على المحدث على ما يستقون الطبايع عرفا كالحفاط والنجاسة
والحديث يدل على وجوب متابعتها عليه السلام لانهم اجابوا بالمناجاة بعد السؤال عن حمل الخلع فتدبره وذكر
المخمس له والحكمة في تأخير اعلام الامم لانه بشر ملهم ينسى ويهين فيكون بالانصب لانه جواب النبي قوله
او ليصل فيها اي ان لم يصعبا عن ميتة او شيان وكانتا طاهرين **باب في التطهارة**
وهي ما يستز به كائنا ما كان في الخرب وقد غلب على ما يتبعه المصلي قوامه من عشا او سوط او بوط او
سجادة او غير ذلك ما يظهر به موضع سجوده المصلي لئلا يتردى في المصلي وبين موضع سجوده ما يتدواي
منس والغنى قد عرفت في باب ادب الخلاء تنصب اي تغرز العنزة في الارض ليعرف موضع سجوده لئلا يتر
بينها ما روي هذا يدل على المصلي ان بين موضع صلاته بسجادة او ليقف قربا من اسطوانة المسجد او غير
عشا او ليخط عطا قال في شرح السنة سنن الامام من خلفه يعني اذا بين الامام موضع صلاته بعضا او

ما سطر
عما سطر

بغيرها فلا حاجة للمؤمن الى غزاة العنق وغيرها ولا يطع لغة مسلح واسع فيه وقاق الحصى وشبه البطحة و
البطح والابطع هنا علم المسيل المنتهي اليه المسيل وادى منى وهو باب المصلي مكة ويقال له بطحا مكة والادوم جمع اديم
والمراد من الوضوء ما يفضله من اعنائه عليه السلام في الوضوء يستدرون اي يسرعون الى ذلك لما ياتونه
وتسرعون به وجوبهم واعضائهم لئلا يركبوا عليه السلام وهو يدل على طهارة الماء المستعمل في الوضوء
فركبها الى غزوها في الارض والحكمة ان اردوا رجاء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين قيل وتما ويل الحديث انه
لم يكن تلك الحلة حمراء جميعها بل كان خطوط حمراء لان الثوب الاحمر مائل الى ان يكون فيه لون اخر مكرور
للرجال قال الخطابي ثم النبي صلى الله عليه وسلم الرجال عن لبس المصفر وكره لبس الخمر في اللباس وكان ذلك
منصفا الى ما صبح من الثياب بعد النسيج فاما ما صبح بنقله ثم نسيج فغيره اخل في الثياب ان ما صبح غزله ثم نسيج
يكون بعض اللونه احمرا وبعضه لونا اخر فاما كان الثوب الذي صبح غزله فنسيج كله احمرا فهو منى كما لا حرج في ذلك
يصبح بعد النسيج واما لبس الرجال عن لبس الثياب المجرى فيه من النسج بالنسج وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
لعن النبي صلى الله عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمثسبات من النساء بالرجال قال صاحب الروضة يجوز
للرجال والنساء لبس الثوب الاحمر والافضر وغيرهما من المصوغات بلا كراهة الا ما ذكرنا من المصفر
وللعصفر للرجال مريدا به خلاف الفقهاء فيها ومثرا اي اذ ياله والشمير ضم الذيل ورفعوه للعدو والمركب
هنا مسرعا عن جلالة معرض داخلته او يعين اي ينجيها وفي شرح يقرها بين يديه بالعرض من ناحية القبلة حتى
يكون معرضه بينه وبين الحارة من قولهم عرض من العرض على الاء والسيف على تحفه يعرضه ويعرضه هذه وحدها
بالنعم هبت الركاب اي قامت الابل فقال هبت الشايم هبت اذا استيقظ وفي شرح هبت الركاب اي قامت يقال
هبت الشايم في سيرها هبت اي سارت بنشاط قوله قلت افرايت اي اخبرني يا ابن عمرا اذا هبت الابل الى الصحرا
قال اي انما شيء كان يعلى فقال في الجواب كان ياخذ الرجل الى اخره والركاب التي سار عليها لا واحد لها من انظرا
بل واحد لها واحد والجمع دكب ككتب فيقول له مقلدا اي فريسيه ونهيم بين يديه ومن اخففت فقد رجع حرف
واخر الرحلة بالمد وكسر الخاء التي يستدل بها الركاب من خلفه وكذا موخر الرجل خبيثة العريضة التي
تخاذي راس الركاب قاله في الخريف يعني اذا وضع شيئا مرتعا بقدر موضع الرجل وعلى فلا يضر من مروءة
ذلك قوله لكان ان هبت اربعين خياله من ان يتر بين يديه ذكر الطحاوي في مسكن الاقار ان المراد اربعون
سنة واستدل حديث اي هرب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا ان يتر بين يديه اخيه معترضا وهو ينادي
ويعدو رجل لكان ان يفت مكانه بآية عام خياله من الخطية خطاهم قال هذا الحديث متأخر عن حديث
ابن الجهم لان في حديثه تاريخ الوعيد والنبى صلى الله عليه وسلم لا ياتي بالتحذير بعد الوعيد الشؤب لان التحذير في
باب الوعيد بعد تشديده لا يلازم بالحكمة لان فيه تجربة المكلف على ان يكاتب المحظور فالتأخر عنه او بعد
ما التحذير لم يتهوا فاعدهم بالشد يدوا بوجههم هذا ابن اخنث الذي بن كعب واسم عبد الله بن جهم
اقول هذا الحديث بغيره وان داوى الاربعةين هو ابو الجهم وفي شرح انه موسى ابن طحمة وفي آخره هو ابو الجهم
بن عبد الله بن جهم الانصاري قال ويقال هو ابن اخنث اي بن كعب وفي نسخة رواه ابو نصر فليحتم
في ذلك انه قد كان من الجوان اي ان يعبر فاما هو شيطان اي الشيطان يحمله عليه لان الاصحار على الحدود
من افعال الشياطين المرددة المستوشين على المصلين وجعله شيطانا لان الشيطان هو المارد من الانس و

الجن والمردة من المقاتلة المدفع بعنف لا القتل فانه روى لمحمد بن ابي سعيد وليد رآه ما استطاع فان اثنى
فليقاتله وهذا كان يعلى بستره فاراد المور وبينها والافليس له المدفع لان التبريط منه تبركها وفيه
دليل على ان العمل ليس لا يطل الصلوة قال شارح معنى قوله فليقاتله اي فليجابه يعني فليدفعه بالعقد
ليس سنا جواز قتله بل قتله عمدا يجب عليه القصاص وخطا الدية والفرض المبالغة في كراهية المور بين المصلي
وبين الستة والمبالغة في استحباب الدفع فانما هو شيطان يعني يفعل الشيطان لان تشوئش المصلي من افعاله
قال صاحب الروضة اذا نصب المصلي علامة على ثلاثه اذرع فله منع غير من المور وبينه وبينه ونصره على
المور وان ادى الى قتله اقول وهو الظاهر من هذا الحديث لما فيه من زيادة التكبر عليه قوله بقطع الصلاة
الحارة المواد تطهر هذه الاشياء شغلها قلب المصلي عن الخضوع والحضور ولسانه عن التلاوة والذكر وبذنه
عن محاسبة ما يجب من امر الصلاة لا بطلانها بدليل الاحاديث الثلاثة بعدد عليه الاكثر وقد ذهب بعض الى
قطعها بهذه الاشياء بعض بالحيض والكلب الاسود وبعض بالكلب الاسود فقط روى ذلك عن عائشة رضي
وبقي اي وحفظ من الوقاية ذلك اي القطع والفرض من قول عائشة انها كانت تعرضه بينه وبينه
وبين القبلة كما عارض الجنان بين المصلي وبين القبلة بيان ان المرأة لا تقطع الصلاة اذا مرت او
اضجعت بين يدي المصلي قوله اقبلت اي جئت على اثنان اي على حارة قدنا هزت الاضلام اي قارت
البلوغ الى غير جدار اي الى غير سترة والفرض منه ان مرور الحار بين يدي المصلي لا يقطعها قوله
فليخط خطا سئل احمد عنه فقال هكذا معنى عرضا كالامال وقيل خطا عند موضع سجوده على الارض
وليكن الخط مثل جنازة موضوعة بين يديه وقيل خطا من قدمه نحو القبلة قيل وهو المختار
استحبابا والدنو من الستة بقدر ما كان السجود وقيل ادناه ان يكون بين المصلي وبينه ثلاثة اذرع
وبه قال الشافعي واحمد وتجعلها على احد جانبيه كما ورد في الحديث الذي قبله قوله لا يقطع بالجنم
جواب الامر حتى لا يشوئش الشيطان عليه صلاته والعهد القصد يريد انه ما كان يحمله تلقاء وجهه
وكان ذلك لشدة تضره عن التسمية عن يعبد الاصنام في توجهه اليه كل التوجه والمثاني حارة
وكلية للوحدة او التائث تعبثان اي تلتقيان فما ياتي بذلك اي ما التفت اليه وما اعتد
والفرض ان يكون بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة وادراوا اي اذفعوا اي اذامر بين ايديكم شيئا
وانتم في الصلاة فلا تقطعوها فانها لا تبطل بذلك ولكن اذفعوا وامنعوا الما فانه شيطان اي حله
الشيطان على المور واما يجوز له الدفع فقط دون المقاتلة لان التقصير بترك الستة قبل حديث
القطع مسرورا المرأة وغيرها منوخ بهذا الحديث **باب صفة الصلاة من الصحاح 2**
قوله في ناحية المسجد اي في جانب منه قوله ارجع فصل فانك لم تعلم يدل على ان اسم الصلاة لا يقع الاعلى السجود
دون الفاسد اذا قوت الى الصلاة اي اذا روت القيام اليها فاسخ الوضوء اي ترضا وضوءا فاما فكر
اي تكبير الاحرام واداء ما يشرع من القرآن قبل الفاعلة اذا كان يحسنها وقيل ما يقرأ ما
يعلم من القرآن فعند السكافي لا تصح صلوة الا بقراءة الفاعلة ان علمها وبقد الفاعلة من سورة اخرى
اي ان لم يعلمها من القرآن شيئا يصح بقدر الفاعلة وعند اي حيلة لا يلزم الفاعلة بل بقراءة
المصلي ما شاء من القرآن ولواية وفي هذا الحديث بيان فوضعية الوضوء واستقبال القبلة وقراءة

فأقم أي أقم الصلوة وقيل تشهد أي احضروا وكبروا وحضر قبلك واستقم وقيل تشهد أي اذن فأقم على هذا يريد به الإقامة للصلوة والأيوان يمكن معك قرآن فأجل الله إلى آخره أي قلى الحمد لله والله أكبر وسكن من السكن لأن تسكن إلى الناس كثيرا وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا فيه وفي تدريج الكاذل وتخصيصه والصلوة مبتدأ وحسن الأول خبر والثاني تأكيد معنى الصلوة تصلي ركعتين ركعتين أي تسلم من كل ركعتين وهذا في النوافل والسنن عند الشافعي إذا لا فضل أن سلم من كل ركعتين ليلا كان أو نهارا وعند أبي حنيفة لا فضل فيها إلا بعد ركعتين بتسليم قوله تشهد أي قراءة التحيات في كل ركعتين قيل الرواية في تشهد أخواته على صيغة المصدر المرفوع من لا يدرك الرواية يروها بصيغة الامر وهو تصحيف وفيه فطره والتشديد المثل والصلوة وقيل المنوع قرب من المنوع إلا أن المنوع في البدن والمنوع في البدن والبصر والسمع وقيل المنوع سكن النوازل والباطن وطائفة الرجال فثبت لا يتحرك ولا يلتفت بينا وسما لا والتسكن أطهارا المسكنة من نفسه ثم يقع أي ترفع يديك إلى ربك تطلب حاجتك فتدله بقول إلى آخره من قول ابن عباس تفسير لقول الرسول صلح ثم يقع والخداج مصدر خدجت الظامل بالفتح فخرج بالكسر إذا التفت ولدها قبلت التناج والحدجة إذا ولدتها ناقص الخلقة فالخداج بمعنى الخدجة فاستعمل نقصان الصلوة وفي الكلام حذف تقدير فعلى ذلك منه ذات خداج أي خلقة ذات خداج أو وصفها بالمصدر نفسه بما لغة والمعنى أنها ناقصة

باب ما يقرأ بعد التكبير من الصلوة سكت أسكاته أخفاله بمعنى سكت من السكون والاسكاة هنا ترك الجهر وان لم يرد به ترك الكلام بقوله في أسكاتك وسكت قيل أنه لازم كالسكون والمواد سكت صوته عن الجهر أي خفضه ونصب أسكاتك على النطق لقول من قبل ينسج قوله ما يقول أقول فيه نظرا لأن ما لا يعمل لا ينسج علما أو تقدير أسالك أسكاتك ما يقول فيها أقول هذا أصوب يقال سالت الشيء وسالت عنه مع في الكلام من الدلالة على السؤال ويأتي أي يتقدم فديت أو تندي بها أو جعلها فداء لك بقى أي طرقت من النعمة التطهير قوله اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ذلك كله مبالغة في التطهير لأنه لا يحتاج إليها أي طهرت في الخطايا بأنواع مغفرتك التي هي محمد المذنب بثمانية هذه الأشياء في إزالة الدناس فاطلق أنواع المطهرات على أنواع الرحمة والعفو والمعنى كما جعلت هذه الأشياء التي يستعملها المطهرون سببا لحصول الطهارة عن الحدث والخبث فاجعلها سببا لحصول الطهارة عن المذنب قيل وفي بعض نسخ المصاحب الصحيحة اللهم اغسل خطاياي كما يغسل الثوب بالماء والثلج والبرد وخص الثلج والبرد بالذكر لانهما ما أن يقطروا على خلقهم لم يستعملوا نظرا لادبها والثلج والبرد لا يدخل كسائر المياه التي خالطت الثياب وجرت في الأنهار وجعت في الحياض فيها أحق بكافة الطهارة قوله أقيم إلى الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي إلى الأخر هكذا هذا الخوف في سنن أبي داود وقوله وجهت وجهي للأرض وما على الأرض أي قصدت لعبادتي وتوحيدي إليه واعرفت عن غيري فطراي خلق والحنيف المائل عن كل دين وأطلق إلى الإسلام الثابت عليه وهو عند العرب قد غلب على من كان على ملته إبراهيم عليه السلام وقيل الحنيف المسلم المنتقم وأصله الميل أو الاستقامة ومنه قيل للمائل الرجل الحنيف ثفا لا بالاستقامة أن يضل في ونسلي أي عبادتي وتقرني أوجبي وجمع بينها كافي قوله تعالى فضل لربك وأخبروا النكس ما يتقرب به إليه تعالى وفلان ناسك أي عابد مؤدب للناس والمغربات والمغربات وقيل النكس الطاعة أو النكس ما يربى السبع والورع ما نهى عنه وعن غلب أنه من النسيكة وهي سبيكة النعمة المحفوظة كأنه صلى نفسه لله تعالى ومحباي أي حياتي ومحاياي له تعالى لا تصرف لغيره

فيها أو ما أنا عليه من العبادات في حياتي وما أموت عليه خالصا لوجه الله تعالى قيل محيا الكل ومحايم بالله تعالى لكن محيا الأنبياء فقط لله تعالى سبحانه أي استعمل تسبيحا فوضع سبحانه موضعه أي انزهك تنزهها من كل سوء وأبعدك عما لا يليق بمحضتك من أوصاف الخلق من الأهل والولد ومحمد ومحمدك أنت أي لا يجوز لك أن يكون على غيرك أي على تسبيحك أو والتسبيح محمدك أو استعمل محمدك على نفسك التي غرتني وأصرفتني عنها أي سبى الأخلاق ومعنى تسبيحك وما على ما عكس وإقامة عليها مرة بعد أخرى من البت بالمكان أقام به والبت على كذا الم يبارقه ولم يستعمل إلا مشي في المنكر للكثر فلذلك وجب إضمار ناصبه كأنه قال البت البت البت بعد البت وقيل معناه اتجأ إلى الله من قولهم واري نيت دارك أي نواحيها وسعدك أي اجتباها به وساعدت طاعتك ساعة بعد لجة به ومساعدة وتثنية وإضمار ناصبه كما في التثنية ولا يكاد يستعمل إلا معه والخير كله بيدك أي كلمه عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه لا يدرك منه شيء ما لم تسبق به حكمك والشر ليس إليك أي لا يفتي به وجهك ولا يتقرب به إليك أو الشر لا يصعد إليك بل الطبيب وهو الخير أو ليس إليك مرضيا أو لا ينسب إليك منفردا الخطأ فلا تقار يا خالق السرور يا خالق القدرة والختار يا فاعل كذا وإن كان هو خالقها لأنه ليس في هذا اللفظ تعظيما بل يقال يا خالق البريات وهذا كقوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهيني والذي هو يطعني ويسقيني فإذا مرضت فهو يشفيني مضافا المرض إلى نفسه والخلق والهدى والأطعام والسقي والشفاء إلى ربه وللخصم إضمار إرادة العيب إليه وما كان من باب الرحمة إلى ربه فقال أموت إن أعيبها فأودرك أن يبلغا الشوماء في هذا الشا إلى تعليم الأدب في الثناء عليه تعالى بإضافة محاسن الأنبياء إليه دون سائرهم من غير قصد في شيء عن قدره لقوله عليه السلام والقدر خير من الله أنا بكي أي أثق بك والحق إليك وقيل بك أحسن وأمرت وأليك المرجع والمصير أو أنا قائم بكل لأن جميع الموجودات الممكنة قائمة بوجوده وأوجب إليك أي داغبا إليك تباركت من البركة ومن الكثرة أي زاد خيالك وكبر في خلقك وتعاليت أي تعظمت عن مقهور الأوهام ومنصور الأضام ولك سلت أي لك ذلت وانقذت أو لك اخلصت وجهي أو لك خذلت نفسي وتبركت أهواها قوله خضع أي خضع والطاع لك سمي لأخ هو غاية الخضوع لله تعالى بذكر معظم بنية الحيوان وتخصيص السمع والبصر من بين الحواس لأن أكثر الآفات بها فإذا خضعتا قلت الوسواس والمخ والغفم والعصب عذوبة الحيوان والظنار والعصب خزائن الأدواح النفسانية أيضا واللحم والشرج غاوريح قوله ملأ السموات والأرض إلى آخره غاية

أي الله تعالى حيث ملأ مخلوقاته الموجودة وملك ما شاء من خلقه من المحدثات الممكنة المعصية بقوله ملأ ما شاء بعد وثنى سمعهم وبصرهم فحقها بالذكر لما ذكرنا أنما قوله ما قدمت أي من سببه وما أخرت أي من عمل قال تعالى نبتا الإنسان يومئذ ما تقدم وأخرا والمراد ما قدمت وأخرت جميع ما فرط مني أو ما قدمت قبل النبوة وما أخرت بعدها أو ما أخرته في علك ما قضيت علي وفي قوله وما أسررت وما أعلنت وما أسرقت بعد قوله ما قدمت وما أخرت مبالغة في طلب الغفران من الله تعالى وما أنت أعلم به مني أكن ذنوبي التي لا أعلمها أنت الغدسي الموفق لبعض عبادك على الطاعات وأنت الموفق الذي تحذل البعض عن الطاعات وعن التوفيق للحيات أو معناه أنت الدافع والخافض والمزول والمزول لا ينجي كل مقصور لا مدونه ولا مبرز ولا ملجأ باليمن أو يدونه ليزدوج مع نجاته لا ينجي ولا ينجي منك إلا إليك أي لا مهرب ولا مخلص من طائفة إلا إليك وجاز كونها مصدرين من النجاة ولا التجاء أو اسمي مكان وقد حذر أي جحد النفس من شدة السعي إلى الصلوة وأصله الدفع

العتف وفي شرح انه الحق من الخلف ومنه القوس بخلاف قوله ما ركا فيه اي مما جعلت البركة فيه يعني جدا
كثرا غاية الكثرة يبتدرونها اي ثوابها اي سبق بعضهم بعضا في كثرة هذه الكلمات ورضها اليه تعالى لعظم قدرها
وتفصيل العدد فومن به ونفوس الى عالمه وتبارك اسمك اي زاد بركة اسمك في السموات والارض اذ وحده كل
خير من ذكر اسمك وجعلت البركة والنور في كل موضع ذكرت او كتب فيه اسمك وتعالى اي علا وارتفع جدك
اي عظمك وجل اي عظم قال شارح قوله ضعيف فيه نظرا لانه حديث حسن اخذ به من الخلفاء الراشدين ثم يفي البركة
واخذ به عبد الله بن مسعود وغيره مما من فقهاء الصحابة وذهب اليه اجملة من العلماء كابي حنيفة واصحابه وسفيان
الثوري واحمد بن حنبل رضي الله عنهم فانظر ان هذا اللفظ تزيد من بعض الناس ولو كان من المولف وانما
دخل عليه الداخل من كتاب ابي عيسى لانه روى هذا الحديث في جامعهم باسناد عن ابي سعيد الخدري مع زيادة
على حديث عائشة وقال بعد قوله ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ومن ثمرة ونفحة ونفحة ثم قال ابو عيسى كان يتكلم يحيى بن سعيد في علي بن علي الرضا
وصواله وكنى ابي المتوكل عن ابي سعيد ثم روى ابو عيسى حديث عائشة ثم قال هذا حديث لا نعرفه من هذا
الوجه وحاشا له ان يكون من قبل جلفه فظن المولف ان هذا الكلام من ابي عيسى طعن في متن هذا الحديث وليس
علي ما ظن لان كلام ابي عيسى في اسناد حديث ابي سعيد لا يدل على ضعف حديث عائشة وسيأتي ما يختلف
الاندي انه قال وقال احد لا يبع هذا الحديث واحمد قد اخذ حديث عائشة لاهنا كلام هذا الشانع بالآية
اقول وفيه نظر لانه سلم ان كلام ابي عيسى في اسناد حديث ابي سعيد لا يدل على ضعف حديث عائشة لكن
لانظر ان المولف رماه بالضعف من هذه الجهة بل هذا لا يقول عاقل فضلا عن فاضل مثل المولف بل انما رماه به
لرواية ابي عيسى حديث عائشة ثم قوله بعد ذلك هذا حديث لا نعرفه من هذا الوجه كما ذكر هذا الشارح عنه
انما ولا شك ان هذا صحيح في طعن هذا الحديث والعجب ان هذا التذركيف قد فات عن هذا الشارح و
تثبت مثل ما ذكر وقال شارح اخر وذكر المصنف ان هذا الحديث ضعيف غير قليل من اصحاب الحديث و
لكن حديث حسن على الاسناد قوي عند اكثرهم وكثير في الله اكبر كبريا حال اوصفه محذوف اي تكبير كبير او كبر
واسيلا اي اول النهار واخره مضويا في على الظرف والعامل بزمان وهو كثره وسبحي الميثلا والغف
والكبر قل السبح التكبير سمي ذلك نفعا لما يورس اليه الشيطان في نفسه فيحفظها عنده ولحقها الناس في
عينه حتى يدخله الزهو ويبقى كالملاي نفع فيه ومنه قوله عليه السلام الذي رآه وقدا سطار غصبا نفع فيه
الشيطان ونفعه قيل الشعر المذموم لما فيه من هجوم مسلم او كفرا وفسق لانه كالشع الذي ينفض من الغم كالرقة
ومن قبل الجنون ساء به لانه جعله كذلك من النقص والغزا الذي هو معنى الامراة وتفسيره لفتت بالشعر
والهز بالجنون في الحديث ان كان من متن الحديث فلا يحيدلته والا فيجوز ان يكون المراد من لفتت الشعر الذي
هو من الضلالا لاسيما لانه كقول تعالى ومن سرا النعائات في العهد وبالمز ما يورس به الانسان
كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من مميزات الشياطين جمع الخلق من المذمومين خطراته التي يخطر بها قلب
الانسان وسكوته عليه السلام سكنتين احدهما كان بعد التكبير قبل ما يدتها ان يفرغ المادوم من النية و
تكبير الاحرام لئلا يغترة سماع بعض الفاعلة اقول وفيه نظير بل الصواب ان يقال فايدها ان يغترة الامام
وعاء الاستفتاح كما في اول الباب وثانيها بعد تمام الفاعلة والغرض منها ان يقول المادوم الفاعلة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويرجع الامام الى النفس والاستراحة والسكينة الاولى والثانية سنة عند الشافعي واحدا الثانية بكونه عند
اي حصة وما لك رضي الله عنهم قوله ولم يسكت اي اقام من الركعة الثانية الى الركعة الثالثة لم يسكت بل
قراء الفاعلة كما وصل الى القيام وانما لم يسكت لان هذا الموضع ليس من الموضعين اللذين روى فيها السكينة
باب القراءة في الصلوة من الصحاح قد مر انه سميت الفاعلة ام القرآن لانها اوله و
اصله وهذه الاحاديث تدل على وجوب قراتها على من يقدر عليها وقوله فصاعدا يعني اكثر فقراءة الفاعلة قارة
وقراءة سائر القرآن معا سنة عند الشافعي واجبة عند ابي حنيفة قوله ثلثا اي قالمثلثا وغيره ما قبل
تاكيد وقيل هو من قول المصنف ذكر تفرد المندرج وهو اسقاط ولد الناقصة قبل او ان الشارح وان تحت
خلقة والمندرج الولد التام الصورة والخلقة الناقصة المدية وان كان بالعكس فهو المندرج بالفتح والمندرج
هنا مصدر اقيم مقام اسم الفاعل يعني الناقص عن النقص قوله قراتها اي بام القرآن في نفسك اي سراج
جبر بصوتك تحت تشويع الصلاة على من يقدر بل قال شارح قوله في نفسك ان تحت بسمع اذ نكل ومن لم يسمع اذ
قراءة نفسه لم تصح قراءته الا اذا كان اصم قوله سميت الصلوة قد سميت الصلوة وبالعكس كقوله تعالى وللشجر
بصلواتك اي بقرآنك وقال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اي صلوة الفجر فسمي كل واحد منهما بالآخر لانتظامه به
بمازا تسمية لكل بالجزء وبالعكس وتبادلا بقوله بيني وبين عبدتي نصفين والصلوة خالصة لم تعالى قطع ان المراد
بها ام القرآن وحقيقة القسمه منسوبة الى المعنى لا الى تنقلا للفظ لان نصفها ثناء وهو الى اياك يوم الدين ونصفها
مسألة وهو اياك نعبد واياك نستعين من قسم الدعاء والمسئلة ولذا قال تعالى وهذه الآية بيني وبين عبدتي لان
قوله اياك نعبد له تعالى واياك نستعين للعبد ولو كان من قسمه الحروف لزيد النصف الاخير زيادة بينة ومن
حملة على المناجاة قال صلى سبع ايات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلث دعاء ومسئلة من قوله اهتد
الى آخر الآية والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء وهذا انما يستقيم اذا لم يجعل التسمية آية فيها والتعبد
نسبة الى الحمد وهو الكرم وقيل العظمة **مجد في ذكركني بالعظمة** تستعين اي تطلب العون على الامور التي يصعب
الاستيعان كل فعل وقول ونية برضاء تعالى وقوله من بعد اخرى ولعبدك ما سال يرشد الى سرعة اجابته تعالى قسم
المائة ويريد بالمع عليهم الانبياء والاولياء وبالغضوب عليهم اليهود والنصارى ومعنى بقوله اهتد
اي ثبتنا على طريق انبيائكم واوليائكم وسيرهم دون اليهود والنصارى بل ايعدنا عن افعالهم واوقالهم وقنى
امين نورا وقصر اللهم اسبح واستجب او معناه كذلك فليكن او اسم من اسمائه تعالى وهو قوله فتولوا امين اي قولوا
ذلك مع الامام تقعا معه وكذا قوله اذا امن الامام فامشوا الا انهم يؤخرون بدليل قوله فمن وافق ثابته تابة
الملائكة فقد غفر له فاجتبع عليه السلام اجتماعهما في وقت واحد وجاء المصنف قوله فيفتخون اي يتبركون
بناتمة الكتاب لا بغيرها من السور قال بعض العلماء انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالاستعاذة ثم جبروا
بالحمد لله قوله فاقبوا صفوكم اي سوهوها واذا كبر فكبروا اي موافقة الامام واجبة واذا قال اي الامام
بعد الرفع من الركوع سمع الله لمن دعاه فلو ان هذا قال ابو حنيفة وما لك واجد وقال الشافعي
يقول الامام والمادوم سمع الله لمن دعاه وما لك الحمد روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع عند رفع
راسه ولم يجز في الحديث ان المادوم يقولها كلها ولكن جاء فيه انما جعل الامام ليعتم به وانما يكون ذلك اذا قال
ما يقول الامام واذا قرأنا فنصتوا اي اسكتوا ولا يقدح في بفرغ الامام من القراءة قال ابو حنيفة لا يجب على

المأموم قراءة الفاتحة ولا غير هابل يسكت وقال الشافعي يجب عليه قراءة الفاتحة لقوله عليه السلام لا صلوة
لن لم يقرأ بأم القرآن وقوله يُنْجِ بِكُمْ وَيُخْرِجُ إِلَيْكُمْ جواب الأمر بالقول وقوله وَسَمِعْنَا الْآيَةَ أَحْيَا نَا أقول
يحتل أنه عليه السلام كان يسمعهم أباها لتعلموا السورة التي فيها فقرها خوفا من السور وفي نحوها من
الصلوات والله أعلم ونحو ما ينفرد من الخبر المتقدم قوله يقرأ في المغرب بالطور هذا الحديث وشبهه يدل
على أن وقت المغرب ياق إلى قرب مغيب الشفق لأنه عليه السلام كان يقرأ على الثاني من غير سجدة وسورة
الطور إذا قرئت كذلك يقرب الفراغ منها من غروب الشفق وأما الفصل اخت ميمونة زوجة النبي صلى
وذكر في الأحكام أخر صلوة النبي صلى كانت صلوة المغرب قراءتها بالمرسلات وفعلها يدل على جواز
اقتداء المفترض بالمتفعل وحل جواز إعادة القرينة بجماعة أخرى فأخرف أي ما لم ينفذ الصلوة ولم يجمع
منه والرجل حزام بن أبي بن كعب الانصاري ثم استأنف منفردا لأنه لم يعلم أنه لو فارق بالنية وانفرد
وأنه بلا استيناف لجاز له ذلك والتواضع جمع ناضجة انتهى ناضج وهو ما يستحق عليه الماء من البعير يستحق
ونحو ويجوز من صلاتي أي اختصتها وحققها بقدر ما يجوز منها أو تجوزت أي ترخصت بترك
متابعة والتجوز الاختصار وتجوز في الصلوة ترخص فيها وتسهيل وقبل هو من الجوز بمعنى التقطع وأما
التجوز في الكلام فعناه التكلم بالمجاز فالجوز في الكلام غير في الصلوة لا فتراف المأخذين وبذلك هذا
الحديث على أن المأموم إذا عرض له أمر أن يخرج من مائة الإمام وبتحتها نفسه قوله أَتَانِ أَنْتَ يَا
مَعَاذَ اسْتِفْهَامٍ عَلَى وَجْهِ التَّوْبِخِ وَالْإِنْكَارِ أي توقع الناس في الفتنة وأصل الفتنة الامتحان والابتلاء
قال تعالى إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ أي ابتلاؤك وفتنت الفتنة امتحنتها بالنار لمعرفتها جوهرها والمعنى تصرف
الناس عن الدين وتجهلهم على الضلال قال تعالى وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِغَافِلٍ أي بظلمين وذلك لاداء فعلك لا
ترك الجماعة التي هي دعة وقوله له اقرا بكذا وكذا يدل على سببه تخلف الإمام للصلوة وان يتقدم
باضعهم والليل إذا عسعس قال الشافعي يريد به إذا الشمس كورت ويريد بذكر موسى وهو من
قوله تعالى ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ وَبَدَّرَ عِيسَى وَجَلَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ آيَةً والسلمة فعلية من
السعال وهو صوت يكون من وجع الحلق واليبوسة فيه قل وأما أخذه بسبب البكاء أي بكاءه فغلب
عليه السعال ولم يتمكن من تمام السورة فقطعهما وركع قوله في السجدة الأولى أي في الركعة الأولى
واراد بركعتي الحجرتي الموضعين سنة الصبح والتي أي والآية التي في آل عمران قبل افتتاحه
الصلوة بالتميمية يدل على أنها من الفاتحة أقول وفيه نظر لجواز أن افتتح بها استحبابا لا أن يقال
أن فعله عليه السلام في الصلوة للرجوب عالم بعارض بعض كما مر من قوله صلوا كما رأيتموه أصلي فيستم
وقوله من قال إنه افتتح بها مخافة خلاف الظاهر والقابل بأنه كان مخافة زعم أن بين هذا الحديث
وبين حديث أنس أن النبي صلى وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالمحمد لله رب العالمين منقاة
فراهم التوفيق بالمخافة والاحتاج إليه لما مر أن المراد بالمحمد السورة التي تعرف بالمحمد قال رواية الافتاح
بالسلمة ضعيفة لأن روايته مجهول تنفذ بإخراج أبي عيسى لا غير ذلك في هذا أيضا نظر لأنه رواية ابن عباس
وفي شرح وفكر أبي عيسى أن أسنا هذا الحديث ليس بقول وعنده آخرين قوي قال الشافعي في أحد قوله وفي
الله بن المبارك البسلة آية من الفاتحة ومن كل سورة سوى سورة التوبة وقال آخرون هي آية من الفاتحة دون

غيرها وكسبت في غيرها للفصل بين السور قوله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أي بالفتح في المسألة أي من الله تعالى أي في الدعاء والسؤال
منه تعالى وقوله أَوْجِبَ أي أوجب له الإجابة وقال أوجب الرجل إذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو
النار وقوله أَنْ خَتَمَ أي المسألة والحديث يدل على استحباب قول أمين لمن دعا عما كان يكتفي تأمين المأمومين
ولاحاجة إلى تأمين الإمام وتفريقه عليه السلام سورة الاعراف في ركعتين يحتمل أنه قد قرأ قليلا منها في
الركعة الأولى فادرك ركعة في الوقت ثم قرأ باقيها في الثانية ولا بأس بدفع الثانية خارجة أو اطلق
الرواية سورة الاعراف وأراد بعضه هذا أن قلنا أن وقت المغرب مضى ولا كان ذلك لبيان الجوان
واساع الوقت كما قال به قوم وفي قوله خَيْرُ سُرُورٍ يدل على من لم يقل بأنه من القرآن كان من مسوده
فإن قيل القرآن كله خير فاجبه التخصيص يجب بأنه أشار عليه السلام إلى الخير في الحالة التي كان عقبة
عليها من كونها في سفر قد أظلم عليه الليل واقتضت أن يعلم ما يدفع به شر الليل فخصها لجواز لفظها وإتمامها
على المعنى الجامع وسهولة الحفظ ولم ينهم عقبة المعنى المراد من تخصيصه عليه السلام أياها ولذا قال لم يرق سر
بها جدا وذلك لفظه أن الخيرية إنما تقع بالطول والعصر فينبى له عليه السلام بأن صلى الصبح بها لغيره سرها
مع قص حاسد الطوال ولذا قال يا عقبة كيف تأيت معنى لو لم يكونا عظيمي القدر لما قرأتهما في الصلوة قوله
ما أحضرها سمعت ما الأولى ثمانية والثانية معصولة أو الاحصاء العددي لا أعد من كثر ذلك قوله من فلان قبل
هو عمر بن عبد العزيز وقيل على رضي الله عنه وقيل أمير بالمدينة قبل وفي كونه عمر بن عبد العزيز نظر لأنه لم يرد ذلك
من طريق يثبت عليه والفصل السبع الأخير سمي به كثر فضوله أي سور وقصائره مثل إذا زلزلت وقيل هو الله أحد
وأوساطه مثل والسماء ذات البروج وأقربا باسم ربك وظلاله مثل سورة محمد والقر فقلت عليه القراءة أي
تصورت لشفل أصوات المأمومين بالقراءة فالسنة أن يقرأ المأمومون بحيث يسمع قراءة نفسه ولا يرفع صوته
لئلا تشوش قراءته على الآخرين قوله سَأَزَعِي الْقُرْآنَ أي ينار زعي من وراى فيه بقراءتهم على الغالب قوله
مالي أنازع القرآن قيل أي أحارب في قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشقوا وكانت روايتي أنازع
على صيغة الفاعل وقال شارح أنازع على بناء المنفعل أي أدخل القرآن أي في القراءة وشارك فيها
أغالب عليها ويجوز بكسر الزاي أي ثقلت على قراءته فأنانا أنازعه وهو ينار زعي إلى هنا كلامه قال أي أبو
هريرة فأنتهى الناس أي ترك المأمومون دفع الصوت أو قراءة السورة على اختلاف فيه ويؤيدوا ذلك ترك
دفع الصوت قوله فَلْيَنْظُرْ مَا يَنْجِيهِ به إذا المتخافة المسارة بين اثنين حيث لا يطلع عليه ثالث أي فليكن
قراءة على سبيل المناجاة لمخوّر قلب وتصح القراءة وعن عظم وكذا قوله لا يجر بعضكم على بعض القرآن
واختلفوا في قراءة الفاتحة خلف الإمام فاصح قول الشافعي أنه يقرأها في السرية والجهرية وما لك واحد
واحد قول الشافعي أنه يقرأها في السرية دون الجهرية لأن استماعه قراءة الإمام كاف وأبو حنيفة على
أنه لا يقرأ في السرية ولا في الجهرية قوله لِيُؤْتَمَّ أي ليعتدى به قوله لا يستطيع أن أخذ شيئا من القرآن
أي في هذه الساعة وقد دخل الوقت وفي تعليمه عليه السلام الرجل بالتسبيح والدعاء دليل على قيام
ذلك في حق العاجز مقام الفاتحة وقبل معنى قوله لا يستطيع أن أخذ من القرآن شيئا أي جز بالقرب
يتلاوة إلى الله تعالى في أنا الليل والحران النهار ولم يرد به القدر الذي يصح به الصلوة إذ في التسبيح
أن يعجز العجز الشك على هذا الكلام عن تعلم مقدار ما يصح به الصلوة كل العجز وإن كان النبي صلى

يرخص له في الاكتفاء بالتسبيح من غير ان يبين ماله او عليه ولو كان الامر على ما يقضي ظاهر اللفظ لعلمه الله
والاثنين مكان التسبيح ولو كان ذلك لعدم اتساع الوقت لعله عليه السلام ما يلزمه بعد ذلك اذ لا يجوز تأخير
البيان عن وقت الحاجة اقول كان هذا خلافا لظاهر قوله فعلمني ما يجزئني ظاهره في طلبه ما جازي به الصلاة
مع ان ايراد الحديث في هذا الباب يدل ايضا ان المراد القدر الجزئي في الصلوة والا كان ايراد
بيان التسبيح الباقى ولئن سلم عدم اختصاصه بهذا الباب فهو عام يشمل الصلاة وغيرها على ما لا يخفى وما ذكره
من الاستبعاد غير بعيد لانه كما ان من العرب من هو في غاية الفصاحة فمنهم من هو في غاية الجلالة والبلاغة
بل وفي كل طائفة ولئن سلم فلا استبعاد لا يدل على عدم الوقوع واما تعلم الآية والاثنين فهو على قول من
يجوز ذلك مع تسليمه فجاز ان يعذر عليه تعلمها بخلاف المذكور لسهولة فاما التأخير المذكور فغير لازم
اذ لم يؤخر شيئا عن وقت الحاجة واما بعد زمان الحاجة فغير لازم قبله وقوله قل اللهم ارحمي وعافني و
اهدني وارزقني يسبب ان يكون بعد الرفع من السجود قوله بعد اي بعد القرآن والحديث يدل على استجاب
اجابة العبد لله فيما يقراء امره ونهايه وعدا ووعيدا فليقل في آيات الاوامر سبحانه واظن ان في النهي انهيته
وفي الرحمة تسالها وفي آية العذاب تنعوز به تعالى من عذابه يجوز ذلك في الصلاة وغيرها عند الشافعي وعند
ابن حنبل في غير الصلاة لا غير ومرد واما اي ردا فنقول معنى المصدر وقد جاز في بعض الروايات ردا كان موقفا
اي احسن ردا واجابة ان قلت كيف قال احسن مردود انكم مع ان احب اليه علمه السلام لم يرد شيئا بل سكتوا
قلت نقول سكتوا منزلة اجابته من حيث اعترافهم بان في الانسان والجن من هو كاذب بالآله الله تعالى و
كذلك في الجن من هو معترف بذلك ايضا لكنهم نفوا التكذيب عن انفسهم باللفظ ايضا وهو ادل على الاجابة و
قولنا ما جاء به الرسول من سكوت الصحابة فلذا جاز لعلمه السلام عنهم كانوا مردودا انكم والالاء النعم بآية نعمة
ما انتم الله عليكم بلذبون يعني انكم تعلمون ان جمع النعم من الله تعالى فلم ينكروا نعمه تبرك شكره وتكذيب رسوله
عصيانا مع **باب الركوع من الصلاة** ايتموا اي اتموا الركوع والسجود وعدلوهما من اتمام
العود اذ اتموه فاني لا ادرك من بعدني اي من خلف ظهري واعرف تقصيركم وما تنقصونه منها وهو من الخوارق
التي اعطياها عليه السلام وفيه حث على الاقامة ومنع التقصير وتذكر الطائفة فيها والمعنى ان ما بعد منكم في
حال غيبكم عنى من التقصير في شأن الصلاة لا يخفى على وقد اطلعني الله عليه قوله كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم اي زمان
ركوعه وزمان سجوده وزمان رفعه ما خلا القيام والقعود اي قعوده الشهد وهو استثناء من المعنى فان المعنى
بما لا يكون افعال صلاته وهياته اقربية من السجود اي من التماثل ما خلا القيام وقعوده الشهد فانه كان عليه السلام فيها
طول بالنسبة الى باقي الافعال قوله حتى نقول بالرفع حكايته حال ما ضيق اي نظن اذ القول قد جازى نعمته عند بني
سليم مطلقا قد اومع اي ترك او وصفت في الكلام اطلاق الكتاب اذا سقطت منه شيئا والمعنى انه كان عليه السلام
يلبث في الاعتدال من الركوع وفي الجلوس بين السجدين زمانا نظن انه استعد الركعة التي ركعها وعلو اليها كان
عليه من القيام واستعد السجدة ويقال او منته اذا وقعته في الخطا وعلى هذا يكون اومع على صفة الماضي الجوهول
اي اوقع عليه السلام في الخطا ووقف سهوا ويقال اول القرآن وتاويله اذا فتنه وبين المراد منه اي كان يقول
ما ورد به القرات من التسبيح والحمد والاستغفار وبيانا في جملة خاتمة من قال على يقول اي ينظر الى ما يدل اليه
كلمات القرآن من التسبيح والحمد والاستغفار وقوله دون لفظ القرآن قيل ونأويلات هذه الاقوال مأخوذة

من قوله تعالى وسبح بحمد ربك واستغفر من قولك قل رب اغفر وارحم والسجود المنع عن العيوب وكذا القعود
وما خبر مبتدأ محذوف اي ركوعي وسجودي لمن هو سبوح وقدوس رب الملايكة والروح والروح هنا
هو الملائكة في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة فقيل انه الذي به قوام كل حي مخلوق وقيل جبريل
وهو اعظم قدره وعلو منزلته بقا بل سائر الملايكة وقيل نصف من الملايكة وقيل ملك عظيم اذا وقف يكون لجميع
الملايكة اذا وقفوا وافرد بالذكر للتشريف والتخصيص وقيل غير ذلك قوله سميت المناهي هو الله تعالى
وهو من تزيده لا تحتم اذا القراء فيها لاسهل الصلاة وخصت القراءة بالقيام او القعود دون الركوع
السجود لانها من الافعال العادية والقراءة بغير ان عن العادة ويحذفان للعبادة بخلاف الركوع والسجود
لانها يذواتها مخالفا للعادة ويذكر لان على الخضع وقيل لانها من العزاة فيها لانها هيئات التذلل من العبادة
فعظم كلامه الجليل عنها ولانه لا يمكن التفكير والتدبر فيها معاً فمن تعبد المصلح وتغلب الرب في الركوع
هو يقول سبحان ذي العظم والجلال يدل على الوجوب الا انه حمل على التذلل لانه علمه السلام حين علم الدعاء
لم يأم به والدعاء بعد السجود هو بعد قوله سبحان ذي الاعلى ومن يقع الميم وكسرهما بمعنى خلق وجدير
وهو بالفتح مصدر فلا ينبغي ولا يجمع ولا يوثق وبالكسر وصف فيطابق به موصوفه قال ساج وان ساجاب
فاعمل فن اقول لعلمه اذ ادعى على نفسه كون من خير مبتداء محذوف اي فهو والدعاء والظاهر ان الحاجة الى
ذلك بل في خير عن ان يستجاب واجب التقدم كعدوى انك قائم وانما كان حقيقا بالاجابة لان السجود اقرب
ما يكون العبد لله من ربه وموافقة الملايكة لانهم اذا قال الامام سبح الله من حمد قالوا ربنا لك الحمد وعلى
السموات والارض بالنصب صفة مصدر محذوف وبالرفع صفة الحمد وهو اسم ما يخذل الاناء عند الامتلاء
مجاز عن كثرة ما تقدم ونصب اهل الشأن على المدح والثناء ورفع خير مبتداء محذوف اي انت اهل ذلك وعلى
ما شئت من شيء بعد انسان الى الاعتراف بالجهل عن ادراك الحق المجد بعد استغفار الجهل فيه فاحال الامر فيه الى
الحسية وليس وراء ذلك الحمد منتهى وقوله احق رفع خير مبتداء محذوف اي الحمد والشان احق ما قال العبد
نصب مصدر موكد نحو الله اكبر دعوى الحق وهو افضل التفضل او على المدح ولم يذكر بعضهم فيه غير النصب او
المراد مستحق ما قال العبد من الشاء على حذف مضاف كذا يعلم بلذنا ويجوز كونه فعلا ما ضا من احق اي احباب
العبد الحق فيما قال بانك انت اهل الشاء والمجد ويروى حق بلا الف فهو خير وما مبتداء والجذر الخط والافضل
وقيل المعنى والعلة في الحديث تمت على باب الجنة فاذا اعمته من يدخلها الفقراء واذا اصحاب الجحيم يسبون
وقوله منك هو مثل قولهم هذا من ذاك اي يدل ذلك ومنه قوله ولونسا لجعلنا حكم ملايكة في الارض فيخفون
والمعنى لا تنفع ذا الفنى والخطا النبي غنائ وحظه منك اي بذلك او بدول طاعتك وعبادتك وانما ينفعه الايمان
والطاعة ويبتدرونها اي كلمته ومجده ان كل واحد منهم يسارع في ان يكتمها قيل الاخرين ويصعد بها الى الجنة
الربوبية لعظم قدرها واول مني على الغم قيل اي يكتم اول من غم اهل الصواب اولم اذ كون التقدير اول
من غم لا يوجب البناء والمراد باقائه النظر الطائفة في الركوع والسجود والرفع منها يعني لا يجوز سلوك من
لا يسوي ظهري فبين وعلى هذا الساقى واجودون اي حسنة قوله اجعلوها في ركوعكم اي قولوا في الركوع كان
ذي العظم وفي السجود سبحان ذي الاعلى والاسم ذنوب باسم ربك العظيم واسم ربك الاعلى فابى بدليل
انه كان علمه السلام يقول سبحان ذي العظم في ركوعه والاعلى في سجوده حذف الاسم قوله وذلك ادناه اي

أقله أعلم أن أقل الركوع أن يطعن حيث يقول سبحان ربك العظيم من واحدة وهذا القول سنة وكذا في
السجود والمراد من قوله أدناه أي أدنى الكمال وما أكل الكمال فهو أن يقول سبحان ربك العظيم سبع خرات
أو يقول اللهم لك ركعت إلى آخره كما تقدم وفي السجود يقول اللهم لك سجدت إلى آخره **باب السجود**
ومضاه من الصحاح أمرت أن أسجد على سبعة أعظم أوجب بعضهم وضع جميعها في السجود أخذوا
بظاهر الحديث وهو واحد قول السافعي وفي الجديد وأكثر الآية أن الواجب وضع الجبهة فقط لأنه عليه السلام
أقصر عليه في قصة رفاعه فقال أسجد فكن جبهتك بين الأرض ووضع الأعظم السنة والألف سنة والأمر بحول
على المشترك بين الوجوب والندب توفيقا بين الحديث وفيه نظر والمراد باليدين الكفان وقال أبو حنيفة
في رواية عنه أي واحد وضع الجبهة والألف كفي وقال السافعي بوجوب كشف الجبهة في السجود وقال
أبو حنيفة ومالك وأحمد لا يجب ذلك ولا تكفى بالنصب أي تسميتان نعم الثياب والشعر فجمعها عند
الانكسار باليدين احترازا من الضياع بل يترك حتى يقع على الأرض ليسجد جميع الأعضاء والشيء ما قيل
ولهذا الحديث يكن حلق الشعر وعقد خلف القفا ورفع الثياب عند السجود وأما الاعتدال فيه فوضع
الكفين على الأرض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الخدين ولا يبسط أحدكم ذراعيه أي لا يفرسها
على الأرض في الصلوة والانبساط مصدر من غير لفظ الفعل كقوله تعالى وتبطل إليه بعبادة وانبساط
الكلب بأن يضع المرفقين والكفين على الأرض جازي أي بعدد البهمة ولد الضان أكبر من السحلة بحسب اسم
أم عبد الله وفرج أي وسع ودقة وجله بالكسر فيها وقد يفهم الجهم أي دقعة وجليله أي صغير وكبير
فقدته ضد وجده فالتمسه أي طلبته ووقع يد عايشة رضي الله عنها على بطن قوميه وهو في السجود يدل
على عدم انقراض وضوء الملبوس والبالا استمر عليه السلام بعد على السجود ويمكن أن يقال كان بين يدي
وقدميه حائل والرضا والسخط متقابلان وكذلك المعافاة والمعاقبة وأعوذ بك منك فيه اتفاق في العوذ
من بعض صفات الليل وهو السخط والمعقوبة بما يقابلها من صفات الأكرام وهو الرضا والمعافاة إلى العوذ
بالذات وإنما استعاضة منه لأنه تعالى لما فعله لاستعاضة منه إليه بل هو واحد لا يتأمله ولا يسأله شيء كقوله
الاستعاضة منه لما ذكرنا ثم لما ازداد قربا استجى به من الاستعاضة على بساط القرب فالنجاء إلى الشاء فقال الله
ثناء عليك أي لا أطيعه ولا يبلغه ثم أعلم أن ذلك قصور فقال أنت كالميت على شكل وقوله أقرب ما يكون يقتدر
حذف خبر لسد الخلل وهو قوله وهو ساجد مستعمل قوله ما يكون الأمير قايما إلا أن الحال في نفسه
وهنا جملته معروفة بالواو وعلم منه خطأ من زعم أن الواو في قوله وهو ساجد زائدة لأنه خبر قوله أقرب أقول وإنما
كان الصبر أقرب إليه تعالى حالة السجود من سائر أحواله لأنها حال تدل على غاية تذل واعتراف بعبودية نفسه
ودونية ربه فكانت مظنة الإجابة فامر عليه السلام بالكثارة والدعاء واعتزال الشيطان عند قراءة آية سجدة عبارة
عن تباعد عن جانب عن قايها الذي قصد وسوسته وكل من عدل إلى جانب فهو مغرول وسيت المغرلة بالاعتزال
من مذهب أهل السنة وبما ثبت في أصله وفي مثل وفي لأنه وهو تعجب والظاهر أنه مثل ما حصرنا لأنه يقال
ويل وويله وأصله يا ويلتي ثم قلبت الياء الغائبة غلاما أو أصله يا ويلتي قلبت ياء المسكلم تاء وزيد بعدها الذ
الندبة قبل والويل الحزن والهلاك فكانه يقول على ترك السجود لادم ونادى ويلته لأنه وقت حضورها حيث
راى الصبر المؤمن متقربا إلى ربه في سجوده وقوله عليه السلام لربيعة كل هو في مقام الانبساط وقوله أوفى

كقوله أو من أهل القرى في مقام الابتلاء أو الامتحان لينظر هل يثبت على ذلك المطلوب العظيم الذي لا يقابله
شيء فإن الثبات على طلب أعلى المقامات من أهم الكليات المعنى أثابت أنت على طلبك أم لا وغيره نصب أي أنشأ
غير ذلك وهذا على تقدير يكون المنع في أو لا استنباه كما كان في نسخة وروايت وقيل معناه أو من غير ذلك لأن
استهتت أو رفع أي مطلوبك غير وهذا على تقدير يكون لفظ أو يحملها عاطفة وكذا قوله شارب لأنه قال أو
غير ذلك بسكون الواو ثم قال معنى سؤلك ومطلوبك ذلك أو غير ذلك فإن ذلك درجة عالية قال السجدة
حاجة غير ذلك وقوله فاعني على نفسك بكثرة السجود أي أكثر في الدنيا حتى تراقق في الجنة وفيه إشارة
إلى هذه المرتبة العليا لا تحصل تجرد السجود بل به مع دأبه عليه السلام له أيها من الله تعالى وفي قوله على نفسك
أي إذا بان نيل المراتب العالية إنما يكون بخالفه النفس وكسر شوائبها وأراد بالسجود أن يسجد في الصلوة
أو التلاوة أو السكر وأما السجود في غير هذه وغير سجد السهو كما يفعل بعض الناس فالأصح أنه لا يجوز
قوله يدخل حتى قبل بالرفع لأنه ليس جواب الأمر أقول وقد مر مثله وإن الجزم جاز جوابا للأمر فلا حاجة
إلى إعادته قوله وضع ركبته قبل يديه الأكثر على ترك وعليه السافعي وقيل بحسبه وعلمه أبو حنيفة حديث
أن هرون والاول أثبت وقيل حديث أبي هريرة نسخ به فان قلت كيف نهى عن برك السجود وأمر بوضع
اليدين قبل الركبتين والبعير يضع يديه قبل رجليه يجب بأن الركبة في الإنسان من الرجلين وفي ذوات الأربع
من اليدين فأذن وضع الإنسان ركبته قبل يديه كالبعير لبارك على ركبته قال شارب قوله وحديث وأبى
أثبت ولذا لم يترك العلماء العمل بهذا الحديث مع أنه روي عن أبي هريرة مثل حديث وأبى فيؤخذ بأقوى روايته
وقيل هذا منسوخ حديث مصعب بن سعيد بن أبي وقاص كذا تضع اليدين قبل الركبتين فامرنا رسول الله صلى
بأن تضع الركبتين قبل اليدين ولا يقال جاز أنه كان وضوح الأول من تلقاد أنفسهم لأن شدة عنايتهم بأمر الدين
يا بابه **باب التشهد من الصحاح** سمي الذكر المخصوص بشهادة الاستحالة على كلمة الشهادة
وعقد يمينه وحسين وهو أن يمينه الخضر والبصر والوسطى ويرسل السجدة ويعم الدبها إلى أصل السجدة وهذا
يدل على أن في الصحابة من كان يعرف هذا الشأن وأما المسح باليد أي رفعها عند قوله لا اله الا الله لتطابق القول
والفعل على التوحيد وقوله يدعون بأقرب اليدين إليها قال شارب وليكن الشارة عند قوله الا الله برفع أصبعه
ويشير بها إلى وحدانية الله تعالى بالالهية قوله إذا قصد يدعواي بقراء الحيات سمي التهنيل والتحييد معا
لأنه بمنزلة في استجلاب لطفه تعالى ويعلم كنه السر أي يدخل ركبته في راحة كنه السر وأصله لا تقام
العلم الادخال في الغ قوله السلام على الله أي آخى كأنه يقولون هذه الكلمات عوضا عن الحيات فيها مع عليه السلام
وأعظم أن قوله ذلك عكس ما يجب أن يقال والسلام على فلان أي على ملك من الملائكة قوله لا تقولوا السلام على الله
لأن معنى تسليمك على من هو منك في قولك السلام عليك أنت آمن من شركاء وهو متمتع عليه تعالى وقوله فإن الله
هو السلام أي الخالص عباده وحافظهم من الآفات والضرر لأنه لا يصل إليه ضرر وقيل السلام من سميته تعالى
والسلامة أيضا وقيل الجنة والسلام لأنها دار السلامة من الآفات والسلامة مصدران كالعلم والسلامة
أي أنه تعالى السلام المطلق على كل ما لا يلحق به أو يعطى السلامة لعباده ثم وضع السارح للجنة مع سلامة الخلق
وأمنه من غلبة المتكلم وقيل معناه اسم السلام عليك يا سامع الله وكيف كان فالباري منزه عن ذلك ولكون السلام
اسم جنس لغات التكرار ما أفادت المعرفة وقد قرئ أهدنا صراطا مستقيما والحيات جمع خيمة ففظة من الجنة

الاحياء وجعت لارادة استغراق جميع الانواع وقيل التحية الملك او البقاء اي بقاء الكون كله لله لانه مستغراق منه
او العظمة او السلام والصلوات قيل هي الصلوات الخمس وقيل العبادات او انواع الرحمة كلها لله تعالى يرحم بها
من يساء من عباده في الدنيا والاخرة او الادعية التي يرد بها تعظيمه تعالى لانه مستغراق لا يلبق لاحد سواه
الطيمات اي من الصلوة والدعاء والثناء التي تدوز قناها والى يرد بها او الكلمات الطيمات المستعملة على
التزيم والتعظيم كلها لله تعالى او الافعال والاقوال الطيبة الصادرة من المؤمنين توفيق منه تعالى لعباده
والطيمات مبتدأ وانه خير والصلوات والطيمات عطف عليه السلام عليك ايها النبي دعاء له بالسلامة
وبركة الله اسم لكل خير فايض منه تعالى على الامم وجعت دون اختيار لانها مصدران قوله السلام علينا
على عباده الصالحين دعاء للقوم بالسلامة وجميع عباد الله الصالحين في الارض والسماء وقيل هو بالصالح
لان التسليم لا يلبق بالمفسد وفي اصحاب خبر ذلك اي اصحاب ثواب ذلك قوله الحجبة بكسر الباء بدل عن الدعاء
اي ارضاء ولجبة من امر الدين والدنيا قيل بشرط ان يكون بالعرضي ككفي النسخ الخاص بفتح الباء نصبا
مفعولا به لقوله يتخير والضمير في ليتخير واليه ويدعو لاحدكم وفي اجماع للدعاء قوله يعلمنا الشهادتان
السافعي رواية ابن عباس لانه افقه فيها ما يدل على زيادة ضبطه للفظ الرسول عليه السلام لقوله يعلمنا
الشهادتين اي قراءة النجيات كما يعلمنا السورة من القرآن واختار ابو حنيفة رواية ابن مسعود قال السافعي
عقل ان الاختلاف واقع من حيث ان بعض الناس حفظ الكلمة على المعنى دون اللفظ وبعضهم حفظ اللفظ
والمعنى وقدرهم عليه السلام لان المقصود الذكر وكلمة ذكر غير مختلف المعنى وقد جاء في القرآن القراءات السبع
بعبارة مختلفة في الذكر اجوز وقوله وحده في النسخ بتسديد الدال على صيغة الماضي عطف على وضع
ومرفقة نصب به وجوز على صيغة المصدر فعامتها مضافا لا مرفقة وخبره قوله على خذ اليه والجملة
حال بالعاء او نصبا عطف على مفعول وضع اي وضع يده اليسرى كذا ووضع حد مرفقة كذا كيف كان فالمعنى
انه جعل مرفقة كانه راس وتد من الحدة وقيل هو بتسديد يده اليمنى من الوحدة اي كانه جعله شفرعا عن خذ اي خذ
عنها وقيل يروي ومرفقة من المدح بمعنى الجذب وجوز جنيذ ان يكون على صيغة الفعل على نحو حد مرفقة
مشددا للدال وقيل يفتن اي لفتن والبصر وحلق حلقه بالوسطى والابهام ثم رفع اصبعه الى السابعة للامانة
بها كما مر واختلف في تحريكها اذ ارفعها للاشارة والاصح انه اذ اوضعها بضعها بلا تحريك وعليه ابو حنيفة
ولا جاز وبصر اشارته اي اشارته باصبعه يعني لا ينظر الى السماء بل ينظر الى الارض بالاصبع الى الوحدة كالمصراع
بعض الناس لان ذلك يوم انه تعالى في السماء لانه تعالى منزله من المكان بل ينظر الى اصبعه المنبذة الى الوحدة
قوله ان رجلا قيل هو سعد بن عويش يروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اشد هولاء بالوحدة من
التوحيد وهو القول والشهادة بان الله واحد قلب الواو منتهى اه اشتر باصبع واحدة لان المدعو والشار
اليه واحد قوله معتمدا على بين اي اذ جلس للشهادة لا يرفع يده على الارض بل يضعها على ركبته قوله من ان معتمدا
الرجل على يديه قال ابو حنيفة اذ جلس للشهادة لا يرفع يده على الارض ينكبها عليها اذ انصبها وقام من كل ركعة
بل ينهض اليها على صدره وقدمه من غير اعتماد على الارض مستندا بهذا الحديث وقال السافعي يصونها عليها وينكس
عليها اذ اقام والرجل للحجاة على النار واحدها رخصة قيل كانه اراد تحفيق الشهادتين الاولى وسرعة القيام
منه الى الركعة الثانية من غير ان يدعوه ولا ينادي كما صليت الى اخره وقوله في الركعتين الاولى بين الى الاولى والثانية

اي فيما بعد ما وهو الشاهد الاول وبه صرح في النهاية وقال في الحديث كان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الشهادتين
على الرصف وقيل يد يد بالركعتين الاولى والثانية من كل صلوة رباعية اذ دعا الاوليان من كل ركعتين مع الغافل
بينهما بالشهادتين كما لم يكن يلبث اذ ارفع راسه من السجود من هاتين الركعتين حتى ينهض قايما اقول هذا خلاف الظاهر
من الحديث وكانه تكلف ممن لم يقبل جلسته للاستراحة وظاهره يدل على ترك جلسته الاستراحة في الاولى والشهادتين
الاولى في الثانية ولا محذور بترك ذلك اذ ليس في ذلك ركعة من الصلوة ولا سنة راتبة فيلجى عليه **باب**
الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم وفصل في قوله كيف الصلوة عليكم المراد بها الواردة في قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والامر للوجوب واعلم ان قراءة النجيات والصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الركعة الثانية
واجبة عند السافعي على النحو الذي رواه ابن عباس وغيره واجبة عندنا في حصة بل مستحبة حتى لو قعد في اخر الصلوة
بتدرا للشهادتين صلاته وان لم يقرأ شيئا وان قرأ النجيات فعمله سبيل الاستحباب وعلى رواية ابن مسعود و
اهل البيت نصب روحا او نادى متفاديا وليس بيدك عن النسخ عليك كما زعم شاذح اذ لا يجوز عودت بك الكرم
واختلف في الى النبي صلح اعم من حرمت عليهم الزكاة بنوهاشم وبنو المطلب او الفاطمة والحسن والحسين وعلى واخوه
جعفر وعقيل واعلم عليه السلام العباس وحزبه والحارث بن عبد المطلب واولاده هؤلاء وكل من بقى اقول وللرأى
ما علم من السلام ما في الشهادتين من قوله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فان صيغة السلام تعلم منه وصيغة السلام لا تعلم من قوله صلوا عليه فقوله علمنا الله اي بلسانك بواسطة بيانك و
قيل التعديل قد علمنا كيف فعلي وسلم عليك بالاية ولكن لا تعلم كيف فعلي على اهل بيتك وفيه نظر فتايد ما مر
بالحديث الذي بعد هذا وايضا قد جاء في حديث اخر في كتاب اخر انهم سألوا عن الصلوة عليه لاعلى له واقول كلا
القولين ناقص بل التعديل هو المعنى المقصود من هذا الحديث قد علمنا بتعليق ايانا كيف فعلي وسلم عليك كما تقدم
في الباب المتقدم فكيف الصلوة عليك وعلى اهل بيتك فقال عليه السلام قوله كذا وهذا لانه عليه السلام لم يكن يبين
لم كيفية الصلوة عليه بعدوا فاستكشفوا عنها لكونهم ما مودين بها فاستدعوا الى ذلك والخطاب في عليكم مع النبي
للتعظيم فان كان هو ايضا اخلا في اهل البيت فظاهر وان كان خارجا عنهم فقد اخرجهم في السؤال لا تحلو لكم
فصل المسألة لمصالح المقصود بذلك والتعريب ظاهر والصحيح ان اطلاق الصلوة خاص به عليه السلام وقيل الصلوة
معنى التعظيم والتكريم لا يقال لغیر ومعنى الدعاء والتبرك فقال وشه الحديث في اعطاه الركعة اللهم صل على آل اي
اوتي اذ ترجم عليه وبارك وقيل هو خاص به عليه السلام ولكنه الله هو بغيره فلا يجوز لغیر ان يخص به ما سواه
قوله من صلى على آل اخير الصلوة من الله تعالى على العبد معنى رحمة له وعن عادة الملوك الكرماء اكرام من
الكرم محبتهم وهو تعالى مالک الملوك واکرم الاکرمين فهو اجدد هذا الكرم المذكور ورحمة منه تعالى
نحو المذنب ورفع الدرجات لمن صلى على حبيب قوله اولي الناس في اي اقربهم مني واحقهم شفاعتي
سباجين اي ذاهبين في الارض وهوله لا يجعلوا قبري عبدا هو واحد الاعياد اي لا يجعلوا زيادة
قبري عبدا نهيا عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعبد زينة فزينة كانت اليه وه والنصارى يفعلون ذلك
بتعبدا انبياءهم ولم يزل بهم صنيعهم ذلك حتى افشى هم الخال الى ما تروى او هو اسم من الاعتياد والعبادة
اغداك من هم او غير قال باسماء هذا الغلب محمودا اذ اقول مما عناه عبدا اي لا يجعلوا قبري عادة
ودسا كاليهود والنصارى او محل اعتياد لذك ليلا يظن ان دعاء الغائب لا يصل الى الغائب ولذا عجز

من الصحاح
٤

بقوله فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اولا استغفروا المعاداة الى قبري فقد استغفبت عنها بالصلوة على فلا تسكنوا المقبرة
ولا فاعيا ذلك يعني انهم الى حال يرتفع دونها حجاب الهيبة وانما يطعم من خواطرم بلمة الزيادة ولذا كان بعض العلماء
يجاوزون حرم مكة ثم يبيتون حتى يزور الرسول عليه السلام اذ لا يلحقه مشقة عظيمة لكونه مع في سنة او في العشر قوله
وعم ان رجلا هودعا عليه اي ذلك وهان ترك تعظيمي بترك الصلاة على والوعام هو الزاب وكذا اذا مضى
ومضاه ولم يبيت ولم يعظم بالمباغضة في الطاعة حتى يغفر له وعمله فلم يدخله الجنة الى لم يعمل في حوائها فلا يدخل
سبيبه الجنة بان لم يخدمها فانها عند الكبر اخرج الى من يخدمها والبشر ان السور والهيبة فقال انه اي ان الانسان
وان في ان لا يصلي مصدرية لا تحققة اما يرضى ان يجعل لك من صلواتي اي من دعائي فان الصلوات من
الخلق الدعاء ومنه الحديث اذا دعى احدكم الى طعام فليجب قال كان صابيا فليصل الى فليدع وسبب الصلوة بها
لما فيها من الدعاء يعني في زمان ومن ادعوا الى الله تعالى تغفرتي فكم اصرف من ذلك الزمان في الدعاء لك فقال لم
الرسول ع ما شئت فلم يجد عليه السلام في ذلك حدا لئلا يلبس الفضيلة بالفرقة ويعلق عليه باب الزيد بل ان
قد رتبته الرغبة بالحث على المزيد فقوله اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعوه تغفرتي وقوله فاذا
يكفي هك اي مقصود كصدور عن منقول ونسب منقول ان ليكني ويكني نسب تغفرتي باذن قائم ما يقصد الله
من امر الدين والدنيا الى اذا صحت جميع زمانك في الصلوة على كفتت ما يمكن من امر دينك ودنياك لان الصلاة
عليه عليه السلام شتمه على ذكر الله وعلى تعظيمه تعالى وتعظيم رسوله عليه السلام وذلك من اعظم الخصال واشرف
الوسائل وفيه دليل على ان الصلوة عليه عليه السلام افضل لله من الدعاء لنفسه قال عليه السلام قال تعالى من
تسجد له كبري عن مسالتي اعطيتة افضل ما اعطى السائلين قوله مجتهد قال ذلك لان من شرط السائل التقرب
الى المستول منه فجل عرض حاجته ما يوجب التقرب اليه ثم يتوسل شئ لم يرب يد به ليكون احق بالاجابة والطبع
بالاجابة فمن لم يعمل كذلك فقد استجمل والماء في تعظم محتمل ان يكون هاء السكت وهاء الضمة وان لم يذكر وجهه
وقد رتب سئل عما تطلب **باب الوعاء في التشهد من الصلوة** الحمد لله من فقه الحنابلة
مع زوال الصبر والرضا والوقوع في الآفات والاصرار على المساء وترك شاة طريق الهدى ومن فقه المات
سوال شكر وتكبر مع الحيرة في جوابها والمخرف وعذاب القبر وما فيه من انواع العقاب والمات الامر الذي
ياتم به الانسان وهو لا ينفذ نفسه وضع المصدر موضع الاسم والمكرم ايضا مصدر كالفضيلة ووضع موضع الاسم
ويريد به مكرم الذنوب والمعاصي وقيل المكرم والمكرم هو الدين ويراد به ما استند بن فيما يكره تعالى او فيما يجوز
ثم يجوز عن ادائه وقيل التزام ما لم يجب من جنابة او عباد او غيرهما وما في ما اكثر ما يستجيب للتكبير اي ما اكثر
استعدادك من المكرم فقال عليه السلام ان الرجل اذا عزم اي اذا ازمه دين حذب فكدب لانه يتقاضاه وب
الدين ولم يحض ما يؤدى دينه يكذب مثلا يقول لي مال غاييب اذا حضر اعطيك او يقول اعطيك غدا وغدا ذلك
ينفذ كل ذلك طلبا للتخلص منه ومن سجنه اي ينفذ الله ان يدعوا الله تعالى ان يحفظه من لزوم الدين التخلص
من هذه الاشياء الشنيعة وفقه الحنابلة والمات احد الاربعة لوجعل اثنين يكون خمسا وسمى الدجال مسيحا
لكون احدي عيبيه ذاهبة مسوحة او لكونه مسوحا عن الخير او لكونه مسوحا عن الخير فاعلم من المساحة
لانه يسبح الارض بترده فيها الامكة والمدنية قوله ادعوه في صلواتي اي عقيب التشهد ولا يغفر الذنوب
الا انت فان قلت قد جازوا لمن صبر وغفر وقول معروف ومغفرت قلت غفران جميع الذنوب المعلوم

من قوله الذنوب اعني من الجميع المستغرق لا يتصور الا من الله تعالى قوله حتى راي بياض خدك وروى حتى يرى جوهرا
اي انه اذا سلم من جهة يمينه كان يري صفحة وجهه وكذا سلم من اليسار يري صفحة وجهه منها قوله اقبل عليا
بوجهه قيل يريد به ان يري بياض وجهه من الجهتين كما في الحديث الذي قبله اقول للظاهر ان السياق انه كان
اذا فرغ من الصلاة استقبلهم بوجهه عليه السلام ودعا للدعاء العتاك عقيب الصلوات وقوله يصرف عن عيونه اكله
كان اذا تم الصلوة ذهب الى جانب يمينه لان النيام مستحب ومعنى حديث ابن مسعود انه من اعتقد انه يجب عليه النظر
من جانب اليمين بعد الفراغ من الصلوة وانه يمتنع ذلك من اليسار فقد اعتقد باطلا ومن اعتقد باطلا فقد تابع
البيان فلم يكن صلوة كاملة قوله لا تجعل احدكم على صفته النبي وقوله يري ان حفا عليه ان لا يصرف الا عن عيونه بياض
لجعله للسلطان نصيبا من صلاته قبل ان لا يصرف ليس فاعلا لخطا بل خبر لا وفيه نظرو يري بضم الياء وفتح الواو
اي يظن ويفتحها اي يعلم وكلاهما محتمل قوله احبنا ان يكون على عيونه اي حتى يقبل عليا بوجهه اي قبل من
على يسار فسرته يقول اي بعد السلام رب في عذابك اي احفظني منه فياخذون في امر الجاهلية الى اخره يدل
على ان استماع كلامه جاز وخطا طبة عليه السلام بالحجة لعاذا شد تاكيد من مخاطبة معاذ له بها فلا تسمع اي فلا تترك
ان يقول في بر كل صلاة اي في عقيبها قوله كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله لم يروى في الصلوة غير هاتين
الكلمتين واما سلام من لغيره فقد جاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واكثر من هذا كما ياتي في باب ان شاء الله
وانصافه عليه السلام عن شقة الايسر الى حجرة لان بها كان على يسار محرابه عليه السلام وتبين الامام عن الصلوة اي
صلاة السنة والنافلة في الموضع الذي عليه الفريضة لئلا يتوهم انه يعد في المكتبة وتشهد له الموضعان بالخطبة
يوم القيمة ولذلك يستحب ان يكثر العبادة في مواضع مختلفة ونسب عليه السلام عن الانصاف المذكور لتصرف الناس
ولا يختلط بين الرجال **باب الذكر بعد الصلوة من الصلوة** قوله كنت اعرف انفسا اي انها
صلوة النبي عليه السلام يا تكبير وذلك انه كان اذا جلس عن سجود في اخر صلاة خفف شيئا من صوته في تكبيرة
ليعرف من خلفه انه جلس ويحب للامام ان يرفع صوته بالتكبير اذا قام عن السجود فقد اكثر ما يرفع اذا جلس
ليعرف من وراءه قيامه من جلوسه او اراد بالتكبير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي كان يقولها
وبكل صلوة وعدم لبث عليه السلام من لفريضة والهنوز الى الشاة بعد ما الامتداح قول هذه الكلمات كان
في صلوات بعد صلاته راتبة دون غيرها اذ صح انه عليه السلام كان يقعد بعد الصبح في صلاة حتى يطبع الشمس وقد
دل حديث انس على استحباب الذكر بعد صلاة الصبح الى الطلوع وبعد صلاة العشاء الغروب وشراح هذه الكلمات
باني في اسمائه تعالى والياء في قوله لا اله الا الله كفي في قولك لا اله الا الله بالحق والحق يجوز ان يرد به القول والفقه و
مخلصين حال والدين هنا التوحيد وهو يقول مخلصين التقدير يقول لا اله الا الله في الوجه الا الله في حال كوننا مخلصين
له دينه ومنقول ولو كره الكافرون محذوف ولو كرهوا كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين بن وانما يري
انه كان يعلم بيمينه يعود الى سعد وهو سعد بن ابي وقاص وحديث ذكر مطلقا فهو المراد والاستعاذة من الجبن
اي من خوف الخروج في الفزاة في سبيل الله تعالى ومن الجمل اي من خوف اداء الزكاة خوفا على نفسه في الاول
من الفقر في الثاني والاردل من كل شئ الردى منه من الردى الى وهي الحساسة واذل العراض في حال الكبر
والهجر فانه اذا ذاك يصير خوفا حقيقيا في اعين الناس والعمر بضمين جمع عمر بالسكون والدور جمع دور بالفتح
ثم السكون هو المال الكثير وقيل الدور اهل القبور لانه لما زلزلت الارض اى خراب والمراد بالنعيم النعيم الجنة

ومحمد بن نوح الخليل والحمد لله وهو صوف معتبات عزوف تفردت كلمات او دعوات معتبات سميت بها لانها تعاد
من بعد اخرى ويقال عقيب الصلوات وكل ما يدعى الى الشيء كذلك معتقب ومنه طلب المعتقب حقه المظلم والمعتقب
لكل شيء ما جاء عقيب ما قبله ومنه قيل للابل اللواتي تفن عندا عجزا لا يلب المعركات على الحوض فاذا انصرفت واحدة
ودخلت مكانها اخرى ومعتبات تبدأ لتخصيصه بالصفة بعدة وهو قوله لا تخب فابلهن او فاعلن والشكل
من الدواوي وقوله ثلث وثلاثون تسجدة لا اخر خير له او المبتداء عزوف اي هو ثلث وثلاثون والجملة خبر معتبات
والنسبة للمكان والخران وقد جاء تخيب وتغيب وقد ير نصب بقاياهن وقيل ثلثا وثلاثين تسجدة نصب على المع
وكان في التسجدة الخاصة كلاما بالرفع قوله من سج شرط جزاء عنفت فكل اي التسيجات والتجيدات والتكيدات
بتدأ خبر تسعة وتسعون وتام المائة معقول به لقائل لانه في حق الجملة ونقطة قال على هذا لفظ الرسول عليه السلام
وفيها ضمير يعود على من سجد وهو يدل على سجد ولا اله الا الله عطف بيان تمام المائة او بدل او خير عزوف ويجوز
وفج تمام مبتدأ خبر ما بعده ونقطة قال على ليست من لفظ الرسول عليه السلام بل من الراوي لكن الضمير يعود الى
الرسول واي الدعاء اسمع اي اوفق للاستماع واولي بالاستجابة وانما قال اسمع لان القول المسبوع حقيقة ما اقرون
به قبول السامع واسمع افعل تفضيل وهو على طريقة اشهر واخص وجوز الليل نصب على ظرف او خبر مبتدأ عزوف
والاخر صفة اي الدعاء في اليوم الآخر من الليل اودع وهو اكثر رواية على حذف مضاف واقام مقامه وجوز عزوف
اي دعا وجوز الليل الاخر اسمع اي ثلثه الآخر وهو اول الجزاء الخامس من اسداس الليل وقيل وسط النصف الاخير
يسكون الدين والآخر تتبع اعراب جوف ودبر عطف علم والمعوذتين بكسر الهمزة وسكتها بذلك لفظها الآخرة
عن قاريها قوله لان لا تعد اي لتعودي وخبر اجب وانما خص علم ولما سمع لان العرب افضل الامم قدرا ورجا
وفاء وسماحة وحمة وفصاحة واولاد اسمعيل افضل العرب لكونه عليه السلام منهم مع امتيازهم بكم الاخلاق
وطهارة النسب ممن سواهم اقول ولان اسمعيل عليه السلام فرض بفضيلة التقرب به اليه تعالى وبفضيلة الحق
لان عليه السلام عتيق الله من الذبح ومندوق فان قلت ارقان اولاد اسمعيل غير جائز فكيف يجوز العتق قلت
كان جائزا قبل هذا او هو على النرض والتدوير وفيه دليل على ان القوم الاول افضل من الثاني لتبني الاول بولد
اسمعيل واللاق الثاني ولم يعرفه ايضا تعريف جدي وفيه دليل ايضا على التسفل بعد العصر اقل كرامة من التسفل
بعد صلو الصبح والتخصيص بأربعة لان ما فضل عليه السلام على اعم اقسم اربعة اشياء القوم وكونه مع قوم مذكورة
الله وكونه ذلك من الغداة او العصر واستمر الى الطلوع او الغروب وفي شرح ما يشعر به العتق في الثاني
برقية لانه قال فيه قوله في اخر الحديث من اعق رقية من ولد اسمعيل وهذا يدل على ان من صلاة الصبح الى الطلوع
افضل من صلو العصر الى الغروب لانه ذكر في الاول اربعة وفي الثاني رقية واحدة هذا الظاهر لكن كان في نسخة
رواية اربعة في كلتا الصورتين وانما استحب الذكر بعد الصلاة من الى الغروب والطلوع لان المواظبة عليه في هذه
الوقتين اثر اعظم في النفوس لشرفها لكونها وقت اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار ثم صلى ركعتين اي بعد
ان يطلع الشمس قد روي حتى يخرج وقت الكرامة وهذا الصلوة هي صلوة الاشراف وهو اول وقت الصلوة
قوله كجرحته قد ذكر في باب المساجد في حديث اخر امله في قوله كاجر الحاج المحرم واما صفة لجة وجر
واتكرار التأكيد **باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما بها من من الصحاح**
قوله قد ماني القوم باصا رهم اي نظروا الى سرعة التفات باعينهم نظر كرامة وزجر من غير كلام مستطرد

منه

منه في السهم كذا التكملة في الصلوة ولم اعلم سبب نظرم الى قلت ما شأنكم تنظرون الى جاني وامي اي هو مقدم بها
من قال لغاطس يرحل الله تبطل صلوة اذ لم يقرب عمله بالاسلام لانه خطاب ولو قال يرحم الله بلقط الغيبة التي تبطل
لانه كقوله اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وتبالي لاني يكره اي روى وزجرا واستقبله بوجهه عروس والكرو
الغمر والنهر اخوات وعن ابن مسعود قاما اليقيم فلا تلهوا واصافه عليه السلام الكلام الى الناس ليخرج من الدعاء
والعقب والذكر فانها لا يراها خطاب الناس وانما هم وفيه دليل على ان الكلام عدا صبط وان تعفن صلوة الصلاة
خلقا للادوية وان الجاهل بخبره ذلك تقرب منه بالاسلام معذورا فلم يامر عليه السلام بالاعادة وقيل وليس
يقول لان قوله لا يصح فيها شيء من كلام الناس جاز ان يكون تنبيها على الاعادة وجاز ان امر عليه السلام الا انه لم
يتقل اقول هذا وان جاز لكنه خلاف الظاهر فلا يلتفت اليه وقوله حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
يعمل احكام الدين وقوله وجاء الله بالاسلام الى اخره لا يتعلق بما قبله بل هو شروع في ابتداء سؤال من الرسول
والكهان والكهنة جمع كاهن ويقال له بالفارسية قال كثير والطير بكسر الطاء وفتح الهاء وقد بسكن التشاؤم
بالطير ثم اتسع فيه واستعمل في التشاؤم بالشيء مطلقا وهو مصدر تطير مثل خير خيرة ولم يأت من المصادر
هكذا غيرهما وفي شرح كانوا يتطرون بالبوراح من الطير والطي وخوخ وكانوا يتطرون باصوات
الطير والبارح ما ولاك مياسا يمر من مياسا الى مياسا ولا لا يمكن وميم حتى يخرف ويتناول بالساح
وهو خلاف البارح وفي شرح اخر قوله يتطرون اي يتناولون بالطير مثل ان الرجل اذا اراد سفرا فان
طائر طير عن يمينه يقول هذا السفر مبارك فان طار عن يساره يقول هذا السفر غير مبارك اقول ولعل هذا
السفر اقرب من الاول وكان تطيرهم يصدم عن مقاصد ثم فيها هم السرح عنه وخبر بانه نسي تحذره في انفسهم
اي انه ومنهم لاحقة له ولاننا نعلم في جلب نفع او دفع ضرر فلا يصدمهم الا فلا ينضمهم هذا الومع ولا ينضمهم هذا
النظر عما يتوجهون اليه من المقاصد ومن الطريق المستقيم قبل وميعون هذا من بني سليم ولم يرو هذا الحديث في
الخط المذكور علمه كور معروف وللناس فيه قصائيف وهو محمول به الى الآن والبنى الذي كان يخط الخطوط هو
دا نبال وقيل ادريس بن وافق حقه بالنصب هو المشهور رواية فالضمير فيه للنبي وقاعل وافق ضمير الجمع الى ان
اي فن وافق فيما يخط خط ذلك النبي عليه السلام ومن يرويه بالرفع فضمي لمن والمفعول عزوف اي فن وافق خط خط
ذلك النبي فذلك اي حبيب وقيل المعنى من كان حاله قريبا من حاله في الحلم والوعر فذلك يكون عرف الحال بالقرابة
قراين الاحوال وقال الخطابي يجوز ان يكون النبي عليه السلام اراد بقوله فذلك الزجر عنه لانهم ما كانوا صادوا خط
ذلك النبي حتى يبرأ الموافقة من الخائفة لانه خطه كان علما النبوة وقد انقضت ولا يجوز ان يكون معجزة نبي في شخص
غير نبيه الشيء اذا علق باسمه فهو معجزة قال شارح كان احدهم ياتي العراف في حاجة فيعطيه خلوا فافخط في
الرمل او ارم من رخوا خطوطا مستقيمة على استجدل وعلام من يديه ويقول على وجه المتأمل اني بيان اسرعا البيا
ثم ان العراف يجوع على مهل خطين خطين فان بقى ذوج كان علامة النجى وان بقى فرد فهو علامة الحيرة هذا هو المشهور
من خط العراف من العرب وليس فيه دليل على ان السابيل سال عن خط الرمل وقال شارح واما ما يفعله الزمان في بعض
اليوم فليس له اصل في الشرع وليس عليه دلالة في هذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخط ذلك النبي حتى يقاس عليه
والاكثر على رد السلام في الصلوة باللسان بطلانها وقد كذا الكلام جائزا في الصلوة في بدء الاسلام ثم حرم
قيل المراد من الرد المذكور في الحديث هو الرد بالاشارة اي كان يرد علينا بالاشارة قبل رجوعنا من هذا المكان

وهو ملك الحبشة ولم يرد عليه بعد قال ان الصلوة لتغسل بالفرأه والتسبيح والتكبير والاذكار ولما نفا
منع ذلك اللام بالاشارة وقد كان هاجر جماعة من الصحابة من مكة الى ارض الحبشة حين كان الرسول عليه السلام مكة
فان من منها لما كان يلحقهم من ابناء الكفار فلما خرج النبي عليه السلام ايضا الى المدينة وسمع اولئك به هاجروا
من الحبشة الى المدينة ومن جملتهم ابن مسعود وقوله فواحدة اي ان كان يفعل البتة فليسوية واحدة او يفعل
فعلة واحدة فان الفعلين والتعطين والخطوبتين لا يبطل بها الصلوة لكن ذلك وان فعل ذلك لما سألوا بيات
بطلت وانحصرت الصلوة ان يضع يده على خاصرته وهي فرق شدة الازار قبل لانه صبيح المهره ومن اصابته مصيبة
وروى لما هبط ابلهيس الى الارض بعد صيرورته ملونا صبط على هذه الهية وقيل هو ان ياخذ بيده عصا يتكلم
ولم يروى بلنظ الحصى سوى البخاري ورواه الثلاثة بلفظ الاختصار ومختصرا والمراد بهذين ايضا ما ذكره الخبر
وقيل المراد به ان يقول لا ولا يقرأ سورة تامة وفيه بعد لان الحديث سوف لذكر هيئة القيام في الصلوة
من غير تعرض للقرأة والالتفات يمينا وشمالا في الصلوة لا يبطلها ان لم يحول بالمصدر عن القطب والاحلاس
والخطف استيلا به النبي واخذ بسرعة والمراد به ما يقتل يري ان الشيطان يسب كال صلوة بان يعلم على
هذا الفعل وانما هو ان رفع الابصار الى فوق السماء عند الدعاء في الصلوة لما فيه من الالتفات في الصلوة مكروه
ولما توهم ذلك من نسبة العلو لما كان اليه تعالى واما في غير الصلوة فغير مكروه ان قصد بذلك نسبة العلو اليه
دون المكان وفيه اشارة الى ان المعصية الملاحقة عن عصى يتبع العذاب بذلك العضو وهذا كاقال في موضع آخر
اما خشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول الله راسه راس حمار و آو في قوله او تخطفن قيل معنى لا اقله
وفيه نظر والصواب جعلها لاحدا لا من من وجوب الانتهاء او خطف الابصار واما المذكرة حافوا النبي
بنت زينب بنت النبي عليه السلام وابوها ابا العاص فخنس عليه السلام وابن خالة زينب والحديث يدل على ان
الفعل الواحد والالتفات لا يبطل الصلوة لكونه فعلا قليلا وذلك لانه اذا رفع راسه من السجدة الثانية رفعها
وجعلها وهذا فعل واحد فاذا فرغ من القرأة وازاد الركوع وضعها وهذا ايضا فعل واحد والفعل الواحد والاشارة
لا يبطل بها الصلوة وان كانا متواليين ويثبت ان يكون هذا الصنيع منه عليه السلام لاعن قصد وتعمد في الصلوة بل
لعمل العبيد من كثرة ملاستها في غير الصلوة كانت تتعلق فيها فلا يدفعها عن نفسه فاذا اراد ان يسجد وهي على
عائته وضعها بان عطفها او يرسها الى الارض حتى يفرغ من سجودها فاذا اراد ان يقوم عادت الى مثل الحالة
الاولى لم يمنعها من ان تقوم عليه السلام بقيت بحملها وعلى هذا يحمل الحديث لا على التورط لحملها ووضعها ومسكها
في الصلوة من بعد اخرى لان العمل يكثرفيه ويشتغل عن الصلوة واذا كان علم الحبيصة ساعلا فكيف هذا وفيه طالة
على ان لم يزد وات المحارم لا تنقض الوضوء لانها لا يلبسه هذه الملابس دون ان تمشي بعض اعضائه وعلى
انه ثاب الاطفال على الطهارة ما لم يعلم بها نجاسة وانما العمل اليسير والمحدود المتماثل لا يبطل الصلاة وان
حمل حيوان لا يبطل الصلوة ليجاسة باطنه بخلاف قارون معتمة الراس فيها نجاسة وعلى حسن معاشة الاولاد
والرفق بهم والتواكب فتح الحيوان فاه لما عراه من غط وتعد لكسل او غثلة او امتلاء وخفق وهو جالب
للنوم الذي هو من جبال الشيطان فانه يدخل اي على الصلوة ويخرج من صلاته او يدخل في فيه بالوسوسة وتباعد
برواية فليكنظم فاه فان الشيطان قد يدخله اي يجلسه مما امكنه بعض شفتيه او يضع يده على فاه من كظم الغيظ
اجترعه وجسمه وخفى دخوله في الفم وان كان لم قدرة على الدخول في الانسان من كل موضع لانتفاخ الفم بما هو

مكروه شرعا وانصرف الصادر عنه فعل مكروه شرعا فللشيطان فيه طريق او المراد من دخوله غلبته عليه حيث يجعل
المرء معتادا لما هو مكروه شرعا والعقرب الشيطان الخبيث النافذ القوي في البواطن مع الخبث والفساد و
العقرب اللئيم لثمة ويقال وجلي عقرب تغرب اذا كان داهيا خبيثا منكرا والسفلة والافلات والافلات
التخلص من الشيء وخيانة بلا عكث والمعنى انه كان مجوسا وتغلبت من الخبيث وتعرض في صلاته وهو يدل على ان روية
الجن غير مستحبة وقوله تعالى انه يريكم هو وقيله من حيث لا تدرونهم هو حكم الامم والاغلب قوله ليتطوع على صلاتي
اراد ان يشتغل في صلاتي بدروسه فيها واتكفوا والا مكان اقمارا الغير على الشيء وهو يدل على ان الشيطان عليه غير
نجس وان الصلاة لا تبطل بمسسه وفي قوله فاردت ان اربطه دلالة على ان المصلي لا يبطل صلاته بخطو راسه في الغالب
الصلوة بباله والسارفة الاسطوانة فذكرت دعوى اخي سليمان من ان لا يكون لاحد ملك مثل ما كان ومن جملته ملك
تسخر الجن له فرددته اي دفعته عن نفسه خاسيا والخاسي الصاغرا المهين المتعذر عن مراده يقال خاسية خشي وخساة
قوله من ثابه اي اصابه امر مثل ان يدعوه احدا ويستأذنه في الدخول عليه فليقل سبحانه ان الله يعلم انه في الصلوة
مؤمن النساء عورة والتصديق ضرب احوى الميدين على الاخرى والحديث يدل على انه لو سلم سلم على يعلى او فارق
او قاضى حاجة فالمستحب ان يرد عليه اذا فرغ ولا يجب لان السلام في هذا الاحوال غير ممنون ويجوز الرد باشارة اليد
او الراس واليمين وعلى جواز الحمد للعاطس في الصلاة وقوله مباركك عليه واحد ولعل المراد منه انواع البركة والكبر
الزيادة وتبكيك الاصابع ادخال بعضها في بعض وكبر لانه لا يليق بالتسبيح فلا يجوز في الصلاة فكانه في الصلوة
في حصول الثواب وتبكيك الاصابع في غير الصلوة قد نرى عنه عليه السلام كما ياتي في باب سجود السهو قوله لا يزال
الله مقبلا على العبد اى ناظرا اليه بالرحمة وايصال الثواب قوله اجعل بعقل حيث تسجد المستحب ان ينظر المصلح حال
قيامه الى موضع سجوده وفي حال ركوعه الى ظهر قدميه وفي حال سجوده الى انفه وفي حال تشهد الى حجب والالتفات
في الصلاة ان كان ثبت حول فاه الصدر عن المصلي فهو مبطل لها والافلات ولكن يكن لا تنقص الثواب والالتفات في
الصلوة التافلة اسهل منه في الفريضة لان نقصان كمال التافلة اسهل منه في الفريضة قوله هلكه اي طاعة للشيطان
الموقع في الهلاك قوله بلحظ اي ينظر قوله ولا يلوى اي لا يصرف قبل والمتفاته علم اللام من اوامرات يعلم انه غير
مبطل او كان لشيء ضروري لانه لا يجوز ان ينشئ عن شيء وهو يتعلم غير ضرورة والتوفيق بين قوله هذا في العطاس وبين
قوله في باب العطاس ان الله يحب العطاس ان يحل الحمية على عطاس قبل عقيب الجدة وهذا على ما لم يقل فيه ذلك قبل وج
يكون العطاس واخواته في الصلاة منسوب الى الشيطان ولانه سبها لان هذه الاشياء يستجلبها اللعين حول وفيه نظر
لان هذه الاشياء طبيعية تجري على الانسان بغير اختيار وليس المعنى ان الشيطان يحل الانسان عليها بل المعنى انها مما
يرتضيها الشيطان ويستحبها اذ بعضها يذهب المفسر وبعضها يبطل الصلاة وكل ذلك مما يرتضيه اللعين ودينار
جدة عدى لم يرو غير هذا الحديث والحديث المذكور في باب الاستحاضة والاذن بصوت عليا ن القد والرجل ما يطبخ
فيه الشيء من حمار واحد او غرغرة لانه اذا انصب فكانه اقيم على رجل وهذا يدل على ان البكاء لا يبطل الصلاة ولعله
غلبه علم اللام وعند الشافعي يبطلها ان تلو منه حرفا قان وعندا في حنيفة لا يبطلها ان كان البكاء لذكر الجنة والنار
وان كان لودع او مصيبة يبطلها ان ارتفع فيه الصوت فان الدحة توجب قطع اذ الدحة يكون مع عبار الحصى
الذي يسمع عنها وقوله تربت امر من الترتيب وهو جعل الشيء ملوثا بالتراب اي اسجد على التراب فانه لجلب
للتواب ولا ينفعه عن الارض والاختصار وهو المختصر وقد مر آتيا قبل يتعب اهل النار من طول قيامهم في المرفق

فيسر يحون بالاختصاص وانه فعل البصر في صلاتهم وهم اصل النار لان لا هل النار راحة لقوله تعالى
لا يفتقر عنهم العذاب او الاختصاص ان يتقص من ركان الصلوة ليفزع عنها سريعا وذلك موجب للنار
وقيل الاسودين اي ضرية او غريبتين ومثبه علمه السلام قبل فتحه الباب ثم رجوعه الى صلاه يدل على
الافعال الكثيرة اذا لم تنال لا تبطل الصلوة وقيل كان ذلك مخطو او خطوتين للعلم من الشرع ان
ثلث خطوات تبطل الصلوة فاستغثت اي طلبت فتح الباب وذكر عايشة ان الباب كان في القبلة
دفعوا لرمم ان هذا الفعل مستلزم ترك الاستقبال وامن علمه السلام باخذ الالف ليخيل اليه انه
مرعوف وللاسول اليه الشيطان بالمضي في صلاته استجابه من الناس وفيه نوع من الاخذ بالادب واخفاء
القبض والتورية بما هو احسن منه وليس هو من الدنيا والكذب بل من البخل وبالحديث الاخير تسلك اجنبية
فان من جلس في اخر الصلوة بقدر التشهد ولم يقراء ولم يعلم فقد نكث صلاته خلافا للشافعي لان التسليم عند
فرض **باب سجود السهو من الصلوة** يقال ثبت الامر بالفتح والتخفيف والبسنة
اذا خلطت ببعض بعض قال تعالى وللبنات عليهم وقد يشهد للكثير كما هو في الحديث ومعناه اذا خلط
شئ من علمه قوله فليسجد سجدة في هذا الحديث مختص ومعناه فليبين على اليقين وهو الاخذ بالاقول فان
سلك انه صلى ركعة او ركعتين اخذ بركعة وان ثلثا فركعتين ويصلي ما بقي ثم يسجد سجدة في السهو بعد التشهد ويوضح
ان المراد ذلك الحديث الثاني لهذا الحديث والقياس ان لا يسجد اذا الاصل الزيادة لكن ملائمة لا فلو غلبت
اما الزيادة او ادركت الاخرة على التردد فيسجد جبر للتردد وقوله وليبين على ما استيقن مع قوله ثم يسجد سجدة
قيل ان يسجد يدل على ان الشاك في كنية ملائمة ياخذ بالاقول وان محل سجود السهو قبل السلام بزيادة كان السهو وانصاف
قوله فقف بها بين السجدين لانها تكسيرا ما جئت اني تعظم اركان الركعة وهو السجود وكان اني بالركعة الصلوة
هذا عند الشافعي وعند ابي حنيفة انه يصلي ركعة سادسة ثم يشهد ويسلم ثم يسجد سجدة في السهو ثم يجلس اي اهانة ولم
ازيد بصيغة الاستفهام قوله وما ذاك اي ما سبب قولك هذا القول فجد سجدة ثم يسجد سجدة لان علم السهو بعد
السلام وهذا يدل على ان من سهى بزيادة في الصلوة وعلم السهو بعد السلام يسجد له وليس عليه ان يسلم مرة اخرى بل يسجد
الصواب اي ليطليه بقلبه الظن فليعلم عليه اي فليأخذ بالاقول ويتم ما بقي من صلوة ولطيفة العروضة كانت
في وسط المسجد موضوع عرضا وفي شرح عروضة اي مطروحة من عرضة الخشبة على الاناء اي طرحتها عليه وبك
الاصابع مكرن للعب وان كافتل الماصابع والاستراحة او كان اخذ اليد بين علي الركبتين للمتمكن من الجلوس او
لوضع الوجه او الراس على الركبتين للاكراهية في شئ من ذلك فما يراه اي خافا ان يكلم الله رسول الله السلام في نقصان
صلاته وان يكلمه بدل اشغال وفي قصة ذي اليمين ليل على ان الغايل لم اضل كما او قد فعله ناسا غير كاذب و
ان المتكلم في صلاته ناسيا او غير عالم بانه فيها تعص صلاته وانه اذا سهر في صلاة واحدة مرات كفته سجدة ثانيا خلافا للشافعي
وعلى ان التحول عن القبلة ساهيا لا يعيد واجبة الاوزاعي على ان كلام الجد لمصلحة الصلوة لا يبطلها بهذا الحديث
لان ذا اليمين يكلم عدا وكلم النبي هو القوم عامدا واجابوا بقوله نعم عامدين مع علم الكل بانهم لم يتروا الصلوة
ومن قال كلام الناس مبطل نعم ان هذا كان قبل ختم الكلام في الصلوة ثم نسخ ولولاه لم يكلم ابو بكر وعمر وسائر
الناس مع علمهم بان الصلوة لم تنصرف وقد بقي عليهم من الصلوة شئ واجيب بان الحرم الكلام كان بكلمة وعدوث
هذا الامر كان بالمدينة لان رواية ابي هريرة وهو ساخر الاسلام ورواه عمران بن الحصين ومجمرته متاخرا واما

كلام القوم فقد روى عن ابن سيرين انهم اوموا الى نعم ولو صح قولهم اياهم بالسنة كان جوابا له علمه السلام و
اجابته في الصلوة غير مبطل لها لانه عليه السلام مر على ابي بن كعب وهو في الصلوة فدعاه فلم يجبه واعتذر بالصلاة فقال
له لم تسمع الله يقول استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم وايضا هو مخاطب في الصلوة بالسلام عليكم ايها النبي ورحمة
الله وبركاته وهذا الخطاب مع غير مبطل او لم يعلم القوم كونهم في الصلوة بقينا لانهم لم يعلموا ايضا ان الرسول يقول
فصرت الصلوة او يقول نسيت ما كلام ذي اليمين فعملوا بهم النسخ وقصر الصلوة لان الزمان زمان نسخ فهو في حكم
الناس واما كلامه عو فجدى بناء على انه اكمل الصلوة فهو في حكم الناس ونسبة ذي اليمين لاهل المدينة لا للناس في الصلاة
للتجديد قال شارح قوله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله الى اخره في احد طرقه صلى بنا وروى هذا الحديث عن ابي هريرة بطريق
شقي رواه ابن سيرين عنه وفي رواية على احدى صلاتي العشاء اما الظهر والعصر وهذا لفظ كتاب سلم ورواه
البخاري ايضا عن ابن سيرين عن ابي هريرة ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء واكثر ظني العشاء
ورواه ايضا عن ابي هريرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله الظهر والعصر ورواه سلم باسناده الى ابي
سفيان ابا هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ورواه ايضا باسناده الى ابي سلمة قال حدثنا ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم فانه رجل من بني سلم الحديث ورواه في طريق اخر عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال بنا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر ثم ركعتين فقام رجل الحديث ورواه ايضا باسناده
الى عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل فقال له لولا ان
كان في يدك فذكر له منيعه فخرج غضبا فخرج غضبا حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فبطل
ركعة ثم يسجد سجدة ثم سلم ولم يرو عن اصل العلم بالرواية خلاف في كونه قضية واحدة فيحكم من طريق الترجيح بان
تلك الصلاة صلاة عصر لانها مذكورة في حديث عمران بن الحصين وبعض طريق ابي هريرة وفي الدعاء من غير تردد واذا
قد بين لنا ان حديث عمر اسلم فتحكم بان التسليم كان في ثلث ركعات وجه التوفيق بين الاختلافات في حديث ابي هريرة
انه كان ساكنا في اول الامر ثم سمع عن شهداء تلك الصلاة او تذكر بعد المشك فحدث على القطع انه العصر واما
رواية ابي سلمة عنه الظهر من غير تردد فوجه انه روى الظهر والعصر فسطح العصر عن بعض الرواة ثم ان الطحاوي
ذهب الى انه كان نسخ الكلام وغيره في الصلوة فان قلت كيف يقال انه منسوخ ونسخ الكلام كان بكلمة و ابو هريرة
اسلم بعد المحنة قلت لا نسلم ذلك لما روى زيد بن ارقم الاضادى كذا تكلم في الصلوة حتى نزل وقوموا لله فاستبين
والآية مؤجلة وصحبة زيد بن ارقم انما كانت بالمدينة ولا يقال ان ذا اليمين استشهد يوم بدر ذكر محمد بن اسمعيل
وقد روى عن ابن عمر عن ابي هريرة ورواه ابو هريرة وهو يخطب مع النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر اهل القل على ان ذا اليمين عاش
حتى روى عنه المتأخرون من التابعين وما الذي قيل بعد فخذوا الشمالين ورجل من خراطة وذا اليمين كان يسمى
ايضا ذوالشمالين ايضا ولهذا ذكر في حديث ابي هريرة فادركه ذوالشمالين الى هنا كلام هذا السارد ولا يصور
مثل واقعة ذي اليمين اذ لا يصور بعد انقطاع الوحى زيادة الصلاة ونقصانها نعم لو نقص الامام شيئا من صلاة فاشار
بعض القوم اليه فقال الامام لبعض القوم باللسان انقصت من الصلاة املا فاشير اليه بان نقصت كذا لا تبطل صلوة
الامام بهذا الكلام لانه لم يعرف كونه بقينا في الصلوة بل يقوم ويصلي ما بقي قوله ثم يسجد سجدة في السهو
سجدة اي للفرض اي ثبت فيه ثبت سجود الفرض والمروى في رواية عمران انه سلم بعد سجدة السهو فليس عليه
قال ابو حنيفة قوله لم يجلس اي في التشهد الاول وهو معنى قوله اذا قام الامام من الركعتين ايضا يعني اذا ترك التشهد

الاول سجود السهو والابجد لترك سنة سجود السهو سوى هذه والفنون **باب** سجود التلاوة من الدعاء 2

قوله ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم الى اخيه والمراد سورة الحجيم قيل انه شق على النبي صلى الله عليه وسلم قول قوميه ومبا عدتهم
عاجله به فجلس ذات يوم في ناد من اندية مرسيل كبراهة ومضى في نفسه ان ياتيه الله بما يقارب به بينه وبين قومه
لمرصه على ايمانهم وان لا ياتيه ما ينفرون عنه فانزل الله تعالى سورة الحجيم فقرواها عليهم حتى بلغوا اتم اللات والعزبة
ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك الغرائيق العلى وان شفا عنهم لترجي ففرحت قريش بذلك
ومضى عليهم اللام في قرآته وسجد في اخر السورة وسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من كان من المسلمين ونفروا
محرودين عما سبوا منه عليه السلام وما رواه امن السجدة وقالوا قد ذكر محمد المختار فاحسن الذكر فحسن نوافقه كما
وافقنا في مدح الاصنام فلما امسى عليه السلام اتاه جبريل ع فقال ماذا صنعت قلت طوت على الناس ما لم اكل به عن
الله وقلت بالم اقل لك فخرن عليه السلام حزنا شديدا وخاف منه تعالى خوفا بليغا فانزل تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نعى الى الشيطان في اميئته فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من فخره
المختار عند الله فازدادوا شوا الى ما كانوا عليه الغرائيق جمع غرثوق وهو السحاب وان شفا عنهم لترجي
اي تدعي شفاعته الا صتام لمن يجدها وهذا كفر الغاه الشيطان على لسانه عليه السلام اذا نعى الى اخا قرا
الكتاب الذي انزل عليه يعني الى الشيطان الخطاء على لسان الانبياء عن جملتك كما انى عليك وامنيته اي في
قرآته وما سجدوا اليه فلان منهم مسلمين ومشركين فوافقوا الرسول عليه السلام كما وافقه الانس والجن
في اذا السماء انشقت من بعد قوله واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون وفي اقراء واسجدوا وقرب وانزعاجهم
على سجود التلاوة يدل على تأكيد سجودها وقول زيد انه لم يسجد بها لا يدل على عدم السجدة فيها اصلا
لا احتمال انه عليه السلام لم يكن في ذلك متظرا او سجد في وقت وترك في اخر اعلاما بالسنة ورفعوا لتوهم القس
وايضا قالوا يجب على النور وايضا فان في العبادات الايات اولى بالقبول من النفي والعزم والعزيمة عند
القلب على انشاء الامر يقال عزمت الامر وعزمت عليه وهو في الاصطلاح الحكم الثابت بالاصالة كوجوب
هوية الزنا والخلاف اسم العزيمة على الفريضة اكثر منه في السنة وسجود التلاوة واجب عند الجسم والواجب
عنده ما ثبت بدليل مني والقرض ما ثبت بقطعي وما بين واحد عند الشافعي في يوم عدم العزيمة هنا بعدم الفريضة
عند ابي حنيفة وعند الشافعي سنة قالوا بل عند هنا انه ليس من سجودات التلاوة بل سجدة شكر لان داود عليه السلام
سجد سجدة من شكر لقبول توبته فسجد الرسول عليه السلام شكرا عند قرآته وخيرا كذا وانا ب موافقه لداود عليه
اولئك الذين هدانا الله الى هديهم الله فهداهم اقتده اي افعلى كما فعلوا من تبليغ الرسالة وتعمل الاذي في سبيل
قوله ان يفتدى به اي هو بئني من جلة الانبياء الذين قال في ذى فهداهم اقتده وقوله اقراء اي علمه حسن بئني
في اخر الاعراف وفي الرعد ظلالهم بالقدرة والاصل وفي الضل ينعلون ما يومرون وفي بني اسرائيل وفيهم
وفي من خروا وسجدوا وبكيتا وفي الحج سجدتان الله ينعل ما يشاء وافعلوا الخير بعلمكم تنفون وفي الفوقان
وزاد مع نفورا وفي الضل رب المعسر العظيم وفي الم تنزيل وسجدوا سجودهم وقم لا يسكبون وفي من خروا كعبا
واناب وفي حم وهم لا يسبون وثلت في المفضل وتذكرناها وهذا الحديث قال احمد وابن المبارك واسقط الشافعي
من جملتها سجدة من وابو حنيفة سجدة الثانية من الحج وقوله فضلت سورة الحج اي افضلت به يدل على تقدير الاستبصار
فيه قوله نعم في الجواب قوله من لم يسجد بها فلما تبارها قبل كذا وقع في بعض نسخ المصاحح باعادة الضمير الى

السورة قبل وهو غلط والصواب من الرواية فلا يقرأها أي السجدة بين وفيه نظروا وإنما هي عليه السلام عن القراءة عند
عدم السجدة فيها لأن الأتيان بالسجدة من تمام حق التلاوة فإذا تركها عند التلاوة قالوا ولي ترك أصل التلاوة
فيلا يستغفر بها وقيل فلا يقرأها أي لم يحصل له كال ثواب قراتها فكون كمن لم يقرأ جميعها بل قراء بعضها وترك بعضها
وهذا القول مشعر بأن الرواية فلا يقرأها وان لفظة لا للفني ويقرأها بالرفع لكن في نسخة روايتي كان
بالجزم على النهي قوله ثم قام أي من السجدة فركع أي عقب القيام من السجدة ولم يقرأ بين القيام والركوع
شيئا وان كانت القراءة جائز قراوا أي علوا أنه عليه السلام قرا الم تنزل السجدة لأنه عليه السلام كان قد يرفع
صوته ببعض ما يقرأ به في الصلوات السرية ليعلوا سنية قراءة تلك السورة قوله فإذ أمر بالسجدة كبر وسجد الأكل
في سجدة التلاوة في غير الصلوة ان يرفع يديه ويكبر للأحرام ثم يكبر للرفع من السجود وعند أي حسنة تكبر
للسجود وللرفع منه ولا يكبر للأحرام ولما اقتصر على السجود من غير تكبير كما زعموا أنه التاكيب يسجد على بين يديه
ان يدل على سنية التلاوة للركاب بأشارة راسه وعدم سجود في شيء من المنفصل على سنية سجدة التلاوة وأنه يجوز
اقول وفيه نظرا ما أولا فلا تلهة شهادة على النبي وأما ثانيا فلا تلهة معارض حديث أبي هريرة المار في صحاح هذا الباب
أنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أخا النساء انشقت وأقرا باسم ربك وأبرهت في ألقى النبي صلى الله عليه وسلم سابعة البقرة
وأما ثالثا فلا تلهة جاز أنه لم يسجد في حضوره لعذر أو ما أبا فلان الأنياب أول من ألقى النبي في العبادات وأما خامسا
فلان ابن عباس نفسه روى سجدة النجم في الصالح وهو أقوى من الحسان وهذا وفيه نظر والدليل الخبر عن سجود
السجدة قبل أنه أبو سعيد الخدري قوله وأبني الجمع بين ضمير الفاعل والمنفعل لشي واحد وهو المكمل هنا جاز
في أفعال القلوب لأن ذلك من جملة خصايصها فسمعتها يقول كذا يجوز كون القائل ملكا أو أن الله تعالى خلق
فيها نطقا كما في شجرة موسى عليه السلام وهذا يدل على سنية هذا الدعاء **باب أوقات النهي من الصلوة**
التحرى التقصد والاجتهاد في الطلب أي لا يتصد أحدكم الوقت الذي تطلع فيه الشمس تغرب تحذف المنفعل لأنه
عليه والنهي معنى النهي وحاجب الشمس طرف قرصها الذي يبدو ولا مستعار من حاجب الوجه والبروز الظهور
والمراد ارتفاعها قيد ربح ولا يجنبوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها أي لا يجنبوا حينها أي وقتا للصلوة بصلواتكم فيه
ومنه حديث ابن عمر حين سئل عن وقت وفي الجواب قال لنا نعيم أي قرب الحين فإذا زالت الشمس ومينا وطلوعها على
قرب السيلان قبل ينزل لعناء السابح ولجب علينا التقديق قرائها جابيا راسه لأنه ينتصب قايما في وجه الشمس عند
طلوعها ليكون شروفا بين قرنيه فيكون قبله المنحني يسجد للشمس من عباد اللائحان فتبين من الصلوة ليلا يشبه بهم في
العبادة وقد مر هذا في الأوقات وفي الحديثين دلالة على كراهة تأخير الصلاة قصدا المقضي في هذه الأوقات وإن
يقرب أي يدفن في باب طلب ونحوه واختلف في صلاة الجناة فيها فأجازها الشافعي روى ابن عمر أنه كان يصلي
عليها بعد العصر وبعد الصبح إذا أصابتها لوقتها وعن أبي هريرة أنه صلى على عاتكة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
صلوا الصبح وعن ابن المبارك أي معنى ان تغرب فيمن موتا صلاة الجناة قبل وهذا القدر من الحديث مشوخ وبيان
حال ان خاصة نطروا م قرصها من المشرق وفي شرح ان ظاهرة من المشرق أي وقت ظهور رؤسها ولم يظهر
من قرصها فانه حينئذ لا يكن صلاة الفضل لما صلى من الصبح وقام الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال ثم قد قامت
به دابة أي وقتت والشمس إذ بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل إلى ان تزول فنحسب لنا طرائفها ونهت
وهي سائر لكن سيرا لا يظهر ظهور قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقت المشاهد قام الظهيرة أو هو

من قام بمعنى اعتدل حتى قيل اي الى الجانب المشرق من السماء وجنبت الشمس اي حين قيل للغيب يقال ضاق السهم
عن العرض اي مال وسمي الضيف به ليل الضيف اليه وهو الى الضيف واسمه تنضيف وعمر بن عبد الله بن قيس بن قيس
قبره بسم الله وعند الشافعي يجوز صلاة لها سبب في هذه الاوقات كالقضاء وصلوة الجنان ونحوه المجهول وغيرها
عند الطلوع والغروب والزوال وعندنا في حنيفة لا يجوز قوله لا صلوة بعد الصبح الى اخره وهذا الذي لم يصل
الغريضة والا فبجواز التخلل وغيره قوله اخبرني عنها في اي وقت اقلها ثم اقصى بفتح الفزة اي لم اترك وقوله فانها
تطلع الا قوله فانها يسجد لها الكفار على الامر بالانصراف عنها في هذه الاوقات وهو تركها وانما نهيهم عن ذلك عزرا
عن مشاييرهم في العبادة وقوله ثم صلى اي صلاة الغني وقوله فان الصلاة مشهودة محضرة ومضمونة تفسر مشهودة
وتأكيد لها اي يشهد بها الملايكة وتخصرها وفي رواية مشهودة مكتوبة اي يكتب الملايكة اجرها لصلاتها وهذا بيان
لفضيلة صلاة الغني وقوله حتى يستقل الظل بالمرح كذا هو في نسخ المصاحف وفي بعض نسخ صحيح مسلم ليس هو من الاقوال
والاستقلال بمعنى الارتفاع والاستبدل ببل من لفة يقال نفل الشيء واستقله وتقاله اذا راه قليلا اي حتى يظل
الظل الكائن بالمرح او في غايه الفلة في النقص وهو المستقر بظل الزوال اي الظل الذي يزول الشمس فيه عن
وسط السماء وهو بيان لغاية وقت الغني وقيل واستقل بمعنى تم واستتم واختصاص المرح بالذكر لان القوم كانوا
غالبا يسكنون البوادي ويسافرون فاذا ارادوا معرفة الوقت ركزوا رماحهم ولان المرح اصلي شيء لذلك لا يعتد به
وهذا كذا حافظ ابو موسى في كتابه انه حتى يستقل المرح بالمرح بالظل وفي شرح السنه يروي هذا الحديث عن مسلم
كذلك قال شارح وهو الصحيح المستقيم حسب المعنى وحسنه يكون من استقل الشيء بالشيء اذا دفعه ومعناه حتى يرتفع
المرح طرد من الارض كقولهم القيت الشجرة ظلها ورفعتها وهذا مجاز يعني حتى لم يبق ظل المرح وهذا يكون عليه
حواليها في الحول يوم في السنة فانه لا يبق عند الزوال ظل على وجه الارض بل يرتفع الظل عنها ثم اذا مالت الشمس
من جانب المشرق الى جانب المغرب وهو اول وقت الظهور بظل الظل ويروي حتى يعيد المرح طرد ذكر ابو داود
والنسائي وكلها دارج الى معنى واحد وقوله تسجروا اي تحرق وتبلى في حرقها اي علاه نيرانا من باب طلب تدمير الابواب
بالظل ولعل تسجيرها لتقاربه الشيطان الشمس ويسمى عباد الشمس ان يسجدوا لها فاذا اقبلت الفجر فاذا
رجع الظل بعد ذلك من وجه الارض وهو وقت الظهور حتى يصل العصر اي غرض العصر فان لم يصل العصر جاز
جميع الصلوات قبل اداء الفرض وقوله فالوضوء بالنصب لانه المختار وهو يتبع المداوهنا اي فاخرق عن الزواجر
اي من فضله والمداوهنا الوضوء قوله الاجرة يروي بالجمع اي جرت مع الماء بالحقا المجهمة وتشديد الراء يقال اخر
خرا بالضم والكسر اي سقط من علوقه وخرا الماء خرا بالكسر ومعناه الاسقطت وذبت خطاياها والميتوم
واخل الانف فان هو قام اي من الوضوء فمضى حمد الله واثنى عليه اي ذكر الله في الصلوة كثيرا وقيل قلبه اي جعله
حاضرا خاليا عن الامور الدنيوية اقول وهذا الحديث يدل على وجوب الترتيب في الوضوء لذكره عليه السلام
الفصل في المسح بلفظة ثم وقوله مما هاتان يدل على ان السنة ان التاخرة الموقنة تعني كما يقتضي الفرائض ان
الصلوة التي لها سبب لا يكون في الاوقات المكرهه وسكوتها عليه السلام يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم
يصلها قبله وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة كل سنة لها وقت معلوم فاذا اوقات وقتها لا يفتى بانه يفتى
من ولي حكمه الى اخره اي من جعل منكم اميرا او حاكما على المسلمين وهذا الحديث يدل على ان مكة لا يكون فيها صلاة ولا
طواف في وقت ما وذلك لشرفها ويوم الجمعة مستثنى ايضا عن الكراهة لشرفه وعندنا في حنيفة مكره الصلوة

دلالة ظاهرة

فيها في اوقات الكراهة كسائر بلاد وقيل قوله يا بني عبد مناف خطاب لمن اراد ان يؤتمه امره وهو غائب
ابن اسيد بن ابى العيص بن ابي بن عبد الله بن عبد مناف استعمله الرسول عليه السلام على مكة حتى خرج الى حنين
فلما نزل امرها عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفة الاول وتوفي بمكة ابو بكر رضي الله عنه بالمدينة وذهب
ابو الدرداء الى طاهر الحديث وجوز الصلوة بمكة جميع الاوقات وعمر لا يري ذلك واشعري يري ذلك بعد الصبح
قبل طلوع الشمس وبعد صلوة العصر قبل الاصفرار والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بقوله وحلي اي ساعة شيئا
من ليل او نهار الصلوة في الاوقات غير المكرهه وتوفيقا بين النصوص وكان النهي لاجل انهم كانوا يسكنون
حوالي المسجد عذوقين به ولكل بطن منهم باب دخل منه المسجد وكان اذا جئهم الليل غلقوا الباب او عابوا لهم
ذلك فلا يستطيعون الا ان يدخل المسجد ويطوف البيت فاعلمهم الرسول عليه السلام ليس ان يصنعوا هذا
البيع وتنعوا عباد الله عن نسكهم انتهى قول هذا القائل وفيه انظار **باب الجماعة وفضلها من الصلوة**
الفصل الواحد قد نزل الرجل عن صاحبه اذا شذ عنهم وبقي فردا وفيه دليل على صحة صلاة المفرد
والا فلا يقال صلوا الجماعة التي هي حجة تفضل اي تزيد في الثواب على صلاة الفرد التي هي بالحدة يسبح وغيره
درجة وكذا ما في حسان هذا الباب من قوله ان صلاة الرجل مع الرجل اذن من صلاة وحده صرح في صحة صلوة
المفردت اي فقدت محطتها اي جمع الحطب يقال حطت واحتطت اذا جمعت ثم اخالف الى رجال لا يشهدون
اي لا يخضرون الصلوة من غير عذر اي ايهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلوة وارجع اليهم فاخذهم
غفلة او معنى الخلف عن الصلوة لمعاقبهم واختلف اليهم وذهب لذلك وهذا يحتمل ان يكون في قولنا فخذهم
الذين كانوا في عهد عليه السلام ويحتمل لعدم في حق الجميع من الناس قاله عليه السلام كذلك ليل لا يترك الجماعة بغير
عذر وكثرة ثوابها ولانها شعار الاسلام والعرف بالنسبة ثم المسكون مصدر عرفت العظم اذا اكلت اطعمت
اكثر ما عليه من اللحم ان قلت كيف وصفه بالسمن مع نزوح اللحم منه قلت جاز ان ينزع عنه اكثر اللحم وهو
يكون في نفسه سميما والبرماة بالكسر وقد يفتح السهم الصغير الذي يعلم به الرمي وهو احد السهام وادخلها
اي لودعي الى ان يعطى سمين من هذا السهام مع حذارتها لاسيرها الاجابة اليها ولا يسير الى الصلوة قال الزعفراني
في الغايق هذا ليس توجهه ويدفعه قوله عرقا اقول يريد ان العرق محبوب ومطلوب وذلك حقيقة فيكون
الكلام متناظرا وقال ابو عبيد البرماة بين ظلمي النساء ولا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر في هذا
الحديث اقول وجهه ان ما بين ظلميها لم في غاية الحفاة يرمى اذا اكل ما تحت الظلف ومعنى الكلام حينئذ
ان احكم حب الى ما هن صفته في الحفاة وعدم النفع ولا يجب الى الصلاة قال المصنف في شرح السنه وهذا بعيد
اقول وهو كما قال لان هذا المعنى وان صح في نفسه لكن لا يجوز به الحديث وقيل المرمانان سمان يرمى
الرجل فيجوز سبه كانه يقول سابق الى سبق الدنيا واحرازها ويدع سبق الفخر اقول وهو في البعد الاول
ثم اقول لا اولي ان يقال يريد بالعرق العظم الذي عليه اللحم الكثير السمين بدليل وصفه اياه بالسمن قال الجوزي
يقال رجل معروف ومعتق اي قليل اللحم وهذا صريح في صحة اطلاقه على ما فيه اللحم غاية انه القليل منه وتبين
السمين نصري الى الكثير كالقنطاري بالمرمانين السمين الجايزين للسمن بدليل وصفه اياه بالسمنين ليكون
مشعرا بقاء على الرغمه فيها وانما خست هذه الاشياء بالذكور لان العظم الذي سانه ذلك من الذكورات و
الاسنان بالسهم المذكور لا سيما اذا انتفت غيابة السبق كان من الضل بانشغال به او ان البطالة والخراب

من المأكولات والمشروبات وكانه يقول لمودع احدكم اي المذكورات مع انها افضل ما يدعى اليه لدرهم عند
شهادة الصلوات لشهرها وتركوها ذلك لما في شهادة الصلوة من الفضل وانما خص شهادة صلاة العشاء بين
ما يدعى الصلوات لزيادة ما في شهادتها من الفضيلة هذا ما كتبت من الكلام في هذا الكلام والله اعلم بالمرام
والله هو ابن ام مكتوم واسم عمر وقيل عبد الله واسم ابيه قيس بن زائدة بن الاصح القرشي العامري
وهو له قاجات الطاعة ووجب ابو ثور حضور الجماعة لهذا الحديث وقال بعض السافعية في
فرض على الكفاية والاكثر على انها سنة مؤكدة ويجوز تركها بعذر والعذر عند عدم التأييد ولعله
انه علم السلام انما يرخص لابن ام مكتوم مع عدم وجوده قايما لعلمه عليه السلام بقدرته على الصلوة
بلا قايده او لكيفية امر الجماعة والرجال الدور والمسالك والمنازل جمع وحل يقال المسكن الدجل
ومنزله دجلة والعشاء بالكر الصلاة المبرورة والوقت المعروف والعشاء بالفتح ما لو كل في ذلك الوقت
اي اذا عرض صوم منع حضور القليل ترك الجماعة بشرط ان لا ينوت وقت الصلوة كالظهور والعصر والعشاء
فاما ما دى ذلك الى الكراهة كالمقرب فلا للاحداث الواردة في تعجيل المغرب والعشاء في وقت الصلوة
من الوقت الذي ينوي ولا يجعل الى الصلوة حتى يندفع من العشاء قوله لا صلوات تخص طعام يعني اذا
حضر الطعام وهو جامع لا يصل حتى يندفع عن نفسه الجوع والاختيار فانه على اجزاء صلواته مع الكراهة
الا اذا أدى الى الفوات او الكراهة ولا هو اي ولا يصل المصل والمصل يدافع الاختيار انما يط
والبول ومداغتها اياه ان يصل وهو جائز والمنع نفي الكمال قوله اذا امت اي اذا اقام المؤذن
لصلوة النحر او غيرها فلا يجوز الاستغال بالسنة بل يجب موافقة الامام في الفريضة وعليه الساقين
وقال ابو حنيفة يصل سنة النحر لو علم ادراك الامام في الركعة الاولى او الثانية وامرأة احدكم الى وجبة
وهو يدل على عدم جواز منع الزوجة عن حجة الاسلام لقصد ما اشرف المساجد وهو المسجد الحرام
قال في الروضة ان ادرك حضور المسجد مع الرجال كمالا للثواب دون المجاز وقال شارح بكرة في
زماننا من الخروج وقد قالت يمين عايشة لو ادرك رسول الله صلوات الله عليه ما حدث النساء لمعهن المسجد
كما صنعت نسا ابني اسرائيل وقال شارح اخر قوله فلا يصحها كان في ابتداء الاسلام ثم ارتفع للفتنة وشهد
اي حضرت والنجور بالفتح ما يتجرب به كالظهور والسمور وخص العشاء الاخر لادائها عند ارتكاف
الظلام ونهيا الناس للنام ففتحوا الطريقان ويستوي الشياطين بوسوسة المنكرات ويمكن المجاز
من قضاء الاوطان خلاف النهار فانه واضح فاضح والحدع اخفاء الشيء به سمي الحدع بفتح الميم وفتح الراء
وهو الخنزير وهو اخفى مواضع البيت واراد بالحج ما يكون ابواب البيوت اليها كسبة الحدع اليه
وكريم الحدع ضئيف يريد انها اذا كانت في الحدع كان استر من البيت وهو استر من الحجرة وكل كاذ
استر فدا به اكثر وهذا المسجد اشارة الى جنس المساجد وقوله حتى يغسل عساها من الجنابة ليس المراد
بها انها يصوب جنبا بآتيان هذا الفعل بل غسل جميع بدنها ليزول عنها ملحق بها من الطيب وهذا اذا تطيب
جميع بدنها واما اذا طيب ثيابها فبذلها او يزيل الطيب عنها وهذا مباينة في منع النسوة عن خروجهن
عن بيوتهن اذا تعطرن وعن النظر اليهن والافضح الا عني قد عظم الله تعالى عن الدنيا بالنظر اليهن
وكانت المتعطرة المان تجلس الرجال او مسجد من زانية لكونها سبب ذنا عيني الرجال بالنظر اليها لانه

شئت قلوبهم وهي تحت شهوتهم بغيرها وحلمتهم به الى النظر اليها واراد اي اني واكثر ثوبا
بن ذاك الشيء اذ اني او اظهر من وسوس الشيطان وقوله ولا بد اي بادية استحوذ عليهم
الشيطان اي استولى وغلب عليهم وحواسهم اليه لان ترك الشريعة بغير عذر متابعة الشيطان وهذه
اللفظة خارجة عن اخوانها المجيها على الاصل من غير اعتلال ومن قال لا رخصة في ترك الجماعة بغير عذر
تحكم بهذا الحديث وما بعد من قوله من سماع المتأدي فلم ينع الحديث لقوله لابن ام مكتوم اجب
كما مر انفا من قال ان الجماعة سنة تسكوا بالحديث الذي قبله والذي في اول الباب واجابوا بان
الاستحواذ الاستهانة وعدم المبالاة بها لا بمجرد الترك وان المراد بالنداء نداء الجماعة او المولاه
لم يقبل منه قبوله كاملا وفي شرح المتأدي يقع الدال المنداء لكن في نسخ الرواية بكسر هاء اي من
سبع المدونة اي نداءه والشاة القاصية المنفردة البعيدة عن قطعها وعين راجعها اي ان الشيطان
تسلط على الخارج من الجماعة واهل السنة تسلط الذئب على الشاة المنفردة عن القطيع لبعدها عن
اعين راجعها ولا يسيل له الى الجماعة كالاسيل للذئب على القطيع لحايتها برأعيها الذي لا يزال يلحظها
بعينه وراعي الجماعة نظره تعالى وحفظه اياهم كقوله عليه السلام يد الله على الجماعة ومن شذ شذني
التأدي وقوله فلم ينع من اتباعه عذ فيه حذف اعتمادا على المعنى تقدير ولم ينع فليبد بالثابت اي
فليبد بازالته فيجوز له ترك الجماعة بهذا العذر وقوله وما العذر اي اخراجها عن اعتقاد من بين البيوت
وهو قوله من سماع المتأدي وبين خبر وهو قوله لم يسيل منه الصلوة قوله ولا ينظر الى من يبيت احترافا عن
ان يقع نظره عن عورات المسلمين فان فعل فيه دخل اي فانه قد دخل من غير اذن لان الاطلاع على العورة قد
حصل به كما ينظر لاذن شبهه به لحصول الاثم لان اثم الداخل اكثر من اثم الناظر وهو حق اي يوجب الاختيار
حتى يمتنع اي حتى يزيل ما يؤذي به منها ووجه التوفيق بين قوله عليه السلام لا تخرجوا الصلاة طعام ولا عين
وبين قوله اذا وضع عشاء احدكم الحديث ان كل احدهما على شدة التوقان الى الطعام وفي الوقت سعة و
الاخر على ما اذا كان مما سكا في نفسه لا يزعجه الجوع او كان الوقت ضيقا فانه **باب تسوية**
الصفوف من الصلوة جمع الصفوف بالكر وهو المسهم قل ان يراى ويركب فكل فاذا دبت
وجعل فيه الفصل فوسم وقدح الميراثا ويجمع على اقواح وافادح وتسمية تسوية الصفوف بالفتح من البلغ
ما يكون في المعنى المراد منه لاننا لندرج لا يبلغ لما على لا الابد المانته الى الغاية القصوى في الاستواء وذكر
الاقواح مجموعا من الخصة عند المفرد مكان الصفوف اي يسوي كل صف على حدة كتسوية الصانع كل قديم على
حدة قوله باديا صدق من الصف اي خارجا صدق منه والامام في تسوية الصفوف بفتح الواو هي المثلثة بها القسم
ولكونه قدوة أكد بالثون وقوردد عليهم بنو نسيهم الصفوف بين ما هو كاللزام لتقيضا كان تقدم الخارج
عن الصف تنوق على الداخل فيه وقد يفتني ذلك الى وقوع الضغينة والعداوة فيما بينهم اذ المراد بقوله او
لها لعن الله بني وجوسهم وبنو القلوب اي ارادتها لقوله عليه السلام فحدثوا المسحوق الانصارى لا تتكلموا
فختلف قلوبكم اي عداها اي ان اختلاف القلوب قد يفتني بهم الى اختلاف الوجوه واعراض بعضهم عن بعض
اذ الظاهر عنوان الباطن لانه الظاهر امر الشارح قد يودى الى كدوى وعداوة وقيل معناه قول
الوجه الى التفتا وتغير صورها الى صور اخرى كقوله عليه السلام ان تحول الله راسه راس حمار او قول وفيه نظر

منكثرة باب ما على المأموم قوله أي استقوا واغوا صفوكم وترا صواي وتلاصقوا
حتى لا يكون بكم فرح من رحمة الله أي المصافق بعضهم ببعض وفيه بيان أن الامام يقبل على الناس فيأمرهم
بتسوية الصف وقوله من أمانة الصلوة أي من أمانها والماله قوله يسبح من أمانها أي يضع يده على ساكنها
واعطافنا حتى لا يتقدم ولا يتأخر وقوله ليكن أي يقرب وليدن عن من المولى القرباء والدنو من
حتم حذف الياء للام والرواة يروونها وسكونها وهي كذا في ساير كتب الحديث وهو ما استباح
للكسرة كالصاوية ونحوه وأما غلط من بعض الرواة أو تنبيه على الأصل كقراءة ابن كثير ومن سبي و
مصر وأنيات الياء أحسن من أنيات الواو في الجوزم ومنهم من جعل اللام ناصبة حذرا من هذا المخذور
وتجملها متعلقة بمحذوف وقال شاذح وهو شاذح من الأضراء على الشاذح وفي بعض النسخ ليكن يغير
ياء وكانه اصطلاح من بعض النسخ والاحكام جمع الحلم وهو السكون والوقار وقيل ضبط التنوين عذرا من
الغضب ونحوه والنسب جمع نهية بالضم وهو العقل الناهي عن القبائح وإنما أمر أن يليه أولوا النهي
ليعتلوا عنه صلاة ويحفظوا عنه صلاة والامامة ان حدث به عارض روي أنه عليه السلام كان يعجبه أن يليه
المهاجرون ليحفظوا عنه صلاة والامامة ان حدث به عارض روي أنه عليه السلام كان يعجبه أن يليه
بتفاوت العقل والفضيلة ثم الذين يلونهم إلى ثم من هو أنزل مرتبة منهم علما وعقلا وهيبا تجمع هيبته
وهو ما يكون من الجلبة ورفع الاصوات في المناسبات وفي الاسواق وغيرها وأصلها الفتنة والبيع والطمع
يقال هاشم القوم يهيشون هيشا إذا خروا وهاجوا نهام عنها لأن الصلاة حضور بين يدي الحضرة الالهية
فينبغي أن يكون فيها على سكوت وخشوع وهو الاختلاط ومعناه لا تختلطوا اختلاط أهل
الاسواق فلا يتميز العالم من الجاهل ولا المذكور عن لائث ولا الصبيان عن البالغين ونهى عن استماع
هوشات الاسواق في الصلوة وجعل القلوب اليها حتى إذا سمعوا منها شيئا انفضوا اليها والجهرى
ذكر الحديث بلفظ هوشات بالواو وفي جميع النسخ الحاضرة كان بالياء وما معنى هذا والمراد التحدث
عن الصلاة في الاسواق وفي المواضع التي يمنع عن الحضور والخشوع من كثرة الاصوات قوله أي في العجائب
تأخر معنى هذا الحديث كمن الذي قبله أي ليقف العلماء والعقلاء خلفي وليقف من دونهم في الصف الثاني
فإن الصف الثاني يتقدمون ظاهرا بالصف الأول لاحكام لاقتداء الكل بالامام حكما او معناه تعلوا من الصلاة
وعبرها من احكام الشريعة وليستعمل الناس بعون منكم وهكذا يستعمل قرن من قرن إلى انقراض الدنيا وقوله حتى
يؤخرهم الله تعالى أي في دخول الجنة أي ليكن أحدكم مسرعا في الخيرات حريصا عليها فمن تأخر عنها تأخر عن
المذاب ودفول الجنة والخلق جمع حلقة على غير قياس قاله الجوهري وعن ابن عمر أن الواحد حلقة بالتحريك
قال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك إلا جمع حلق وقاله الجوهري وقاله الجوهري وقاله الجوهري وقاله الجوهري
وبدراي رانا جلوسا حلقة حلقة كل حلقة في ناحية من المسجد وعبر عن نصب على الحال جمع عن بالتخفيف وجمع
على عزى وصلى جماعة المتفرقة من الناس والهاء عوض من الياء وجمعت جمع السلامة على غير قياس كسنة وسنين
وثبة وثبتن أي مالى أراهم متفرقين بمن الصف الأول أي لا تخلف من الصفوف المتقدمة شيئا أبدا فإذا تمت
الأولى صفدا في الأخرى ما أونا فسا وكان خير صفوف الرجال أولها وروى بالتحكم فمن كان أكثر
قدسا فهو أشد تعظيما لأمم الشريعة وأما النساء فامرات بالاحتياط في الصفوف المتقدمة منهن أقل احتياطا فلا جرم ستر

النساء الكاينة قد بان خلق الرجال وخبرهن من كانت في الصف الأخير صفوكم أي من أمانها بكم وقار بوايتها
وحاذوا بالاعتناء أي ليكن اعتناكم بعضها فاذية لبعض ولا يتقدم بعضها على بعض وخلال الصف يقع الخاء المرحبة
فيه والحذف بالحاء المهملة والمذال المجهمة الغنم السود الصفراء المجازية وفي شرح بله إذا ان واذناب واحدة حذفة
بالتمديد وقيل يارسول الله وما الحذف فقالنا في سوره جرد صفار يكون باليمن كأنها سميت حذفا لأنها محذوفة
عن مقدار الكبار من نوعها والثاني في فكاتها باعتبار الخبر وهو الحذف أو اللام في الشيطان للجنس فيكون في
المعنى جمعا فانت لذلك وقيل باعتبار مقدار جعل نفسه شاة أو ما عن كأنها الحذف ثم الذي يليه أي الصف
الذي بعده يكون أي يقربون من الصف الأول قوله أحب إلى الله قيل بالنصب لأنه خير ما ونسبها ونصل
بالخطاب ونسبها صفة خطوة وتصل صفة أخرى أو حال والسنة للامام أن يسوى الصفوف ثم يكبر أعند
أي استقيما ومعنى لين المتألف لزوم السكينة والخشوع في الصلاة بحيث لا يلتفت ولا يحل منكبة منكبة
وتقول إذا كان لا يمنع من إراد الدخول في الصفوف لسد الخلل أو ضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا بدفعه
منكم لتتراض الصفوف وتكاتف الجميع ونصبنا بك على التمييز **الموقف من الصف**
قوله أخذ بيدي من وراء ظهر الحديث يدل على جواز ملوثة الثافله بالجماعة وإن المأموم الواحد يقف على
بين الامام وعلى جواز العمل بالمسير في الصلاة واستلح تقدم المأموم على الامام في الموقف لا دافعة
من وراءه حتى أوقفه عن يمينه وكان أداة بين يديه يسير على جواز الصلاة خلف من لم ينو الامامة
لشروع عليه السلام مشروعا ثم ايتهم به ابن عباس فعذرني في النسخ الحاضرة كان بالتشديد وفي الشروح أنه
بالتحفيف أي أمانتي وهو في ذلك أي أخذا بيدي من وراء ظهر قوله أخذ بيدينا الحديث على أن الاثنين فصلان
ينف خلف الامام فوقفنا أي آخرنا وأم سليم هي أم انس وقيم أخوه وهو اسم علم له والحديث يدل على تقديم
الرجال على النساء في الموقف وإن الصبي يقف مع الرجال لجواز امامته أيامه وإن صلاة المنفرد خلف الصف
تصح لأنها كركوع أي بكى خلف الصف ولم يأم عليه السلام بالاعادة وإن على المدرك للامام أن يضع منعه
فإن كان في الركوع أدرك الركعة وإن كان بعد لم يدركها قوله أنتهى وصل ونوى وكبر قبل وصوله إلى الصف
ليدرك النبي عليه السلام في الركوع ولا تتأخر شاة عليه السلام في المستقبل وهو من بعده أي لا تتقدم من الغفل
الذي فعلت من الاقتداء بالركوع قبل أن تصل الصف أو معناه لا تتقدم إلى المشي في الصلاة إلى الصف فاذ الخطوة
والخطوة يتبين وان لم تتقدم لكن التحرز عنها أولى ومنهم من يرويه لا تتقدم من الاعادة أي لا تعاد الصلاة التي قبلتها
ويرويه لا تتقدم من العدد ولم يذكر شارحان غير أي ولا تسبح في المشي إلى الصلاة بل على سكوت ووقار في المشي
حتى تصل إلى الصف فإن من وجد المشي إلى الصلاة فهو في الصلاة كما مر فلا يضر فوت بعضها أو جميعها قوله أن
تقدمنا أحدنا وكذا لو كانا اثنين فيسني أن يؤمر أحدهما فخذ على يديه أي جرحه ذنبا عما را من خلفه فوافقه
عما رة أنه من الدكان وهي الدكة التي يتعد عليها لذلك أي لا يسمي هذا النهي من الرسول أتبعك وهو
يدل على كراهة كون موضع الامام أعلى من موضع المأمومين لكن هذه الكراهة إنما يكون لو كان موضع أعلى من
الصف الذي خلفه لأن موضع جمع أهل الصفوف وأيضا الكراهة إنما تتحقق إن لم يمتد بتعليم المقدم
الصلاة إذ لو صد ذلك فلا كراهة كما في الحديث التالي وعلى أن الخطوة والخطوة يتبين في الصلاة لا يتطاول وعلى
أن المداخلة في الدين غير جائزة إذا لم يكن خوف لأن الحديث لم يؤخر عارا إلى فراغه من الصلاة واللام في الخبر

العهود اذ السوال عن من علم السلام والائتلاف كبر كالمطرقا دالا اعظم منها بكثرة والغاية الاجمة
لانهما مغيب ونسبة ما فيها وهي بارض على تسعة اميال من المدينة وفلان قبل اسم يا قوم الرومي دوى عنه
انه على المنبر ثلاث درجات متقاربة يمكن التزول منه فخطوه او خطوتين وفلان قبل اسمها عايشة امرأة
من الانصار وفي شرح امرأة من المدينة ولم يعرف نسبها اصحاب الحديث والتهنئة فوقع من الرجوع في غير
لغظه وهو المشي خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة منتهى وجهه وجبه وجبه علم السلام وسجوده على الارض
وعوده الى المنبر ان يكون شيئا بعد شيئا لا على التوالي فعمل علم السلام ذلك ليعبر للناس في اخذ عنه القريب و
البعيد وقد ذكرت هذه العلة في متن الحديث وهو يدل على ان الامام اذا وقف في علو الماسوم في سفل وعافيا
بعض اعضائها مع الاقداء والمرء من محرم علم السلام المكان الذي اخذ في المسجد من حصصه حتى اذا احتكا
كاي ياتي في اول صحاح باب قيام شهر رمضان لا يبيت عايشة اذ لو كان فيه لكانت في حجرة ولانه عليه السلام كان
لا يبيت عن المشي الى المسجد في مرضه الذي هو بين رجلين ورجلين ورجلاه فخطان في الارض فضلا عن هذه
ولو كان هذا جائزا لما ختم ذلك ولما استخلف ابا بكر رضي الله عنه في مرضه واذا كان الامام والماسوم في المسجد
فلا بأس باختلاف مواضعهم وقيل للمراحمرة عايشة لان بابها كان مفتوحا لا المسجد والوجه الاول اوجه لما ذكرنا
فعم لو امكن اتصال نصف بالامام بان ينفذ واحد على باب الحجرة بحيث يكون بينه وبين الامام ثلاثة اذرع او اقل
وباتي التوسل في المسجد جاز **باب الامامة من الصحابة** وهو مصدر اسم التوسل في صلاة قوله
يوم القدر اقر اسم بكتا ب الله استدله به من قال ان القرارة تقدم على الفقه كسفيان الثوري واحد وعكس ذلك
اذا كان حسن من القرارة ما يصح به صلاته والله حال الشافعي وابو حنيفة قاله المصنف ما معناه وانما قدم علم السلام
القرارة في هذا الحديث لانهم يكونون كبارا فينفقون قبل ان يبروا القرآن فلم يكن فيهم قارى الا هو فثبت اختلاف
من بعدهم فانهم يعلمون القرآن صغارا ثم ينفقون قاله وانما قدم الشافعي الاخر لان ما يجب من القرارة في الصلاة محصور
وما يصح فيها من الحوادث غير محصور وقد يرضى للمصنف صلاته بالعلم بالقرارة والاعلم بالاحاديث
والاعلم بها كان هو الاخر في عهد الصحابة والهجرة بعد فتح مكة الى اليوم منقطع غير ان فضيلة ضرورية فالسابق للاسلا
اسلاما ومخرج اول من لا سابق لاحد من ابائنا واسلامه اذا تساوى في القرارة والفقه والمعتبر اليوم بالهجرة المعنوية
وهي الهجرة عن المعاصي حال علم السلام المهاجر من هاجر ماته الله عنه فأكبرهم اى اقدمهم مشاهير في سلطانه اى في عمل
ولاية الماسوم ومظهر سلطانه او نايبه او فيما عكس الماسوم وذلك اذا كانوا يعلمون من القرآن والفقه ما يصح الصلاة
وان كان غيرهم افقه واقدا وكذا الكلام في صاحب البيت بالنسبة لا غير فان لم يعلم صاحب البيت فن قدّم هو
للامامة اولى من غيرهم وقد بين علم السلام ان استحقاق التقدم في الامامة بهذه الامور الاربعة وان التقدم بها
على ذي السلطنة او نايبه لاسباب في الاعياد والجمعات غير ما ينح لانهما شرعا للاجتماع على الطاعة والمثاق والتواؤ
وذلك يوهن السلطنة ويخلق رقة الطاعة عن الاعيان وكذا التقدم على امام الحق ورب البيت لاداءه الى التمسك
والتسلط وظهور الخلاف الذي سرع الاجتماع لدفعه وقيل السلطان اولى في الجماعات والاعيان لاعتبارها به فاما
المكتوبة فلو لم فيها اعلمهم وقيل اذا حضر السلطان او نايبه فهو اولى من غيرها لامامة والتكوية فتعلم من الكرامة
وهي الموضع الحاضر لجلوس رجل من سجادة او فراش وسرير ما بعد لأكرامه وزعم بعض ان تكويته ما يبدئه قبل
قوله لا ابادنه متعلق بجمع ما قبله واحتمل بالامامة اقراهم تسلك به احد وسنيان الثوري خلافا لابي حمزة السعدي

كامة والحقا وخلاف الشارو في شرح جمع خير وفي صحاح الجور من انه اسم من لا اختيار اى لو ذن الاكثر ملاحا
وعدالة لانه يرفع مكانا عاليا مشرفا على العودات ولكن حافظا للاوقات كلاتي قدم او يورخه ويومهم رجل
منهم اى من القوم اى صاحب البيت اولى بالامامة من اضافة لما ذكرنا من الافضاء الى التباغض وغيره
واستخلاف ابن ام مكتوم يدل على جواز امامة الاعمي وانما هي اذا كان في القوم سليم اعلم من اوسا وله
علما قالوا وقد استخلفه على الامامة في المدينة ثلث عشرة غزوة من غزواته واستخلفه عليه السلام عليها حين
خرج الى تبوك وعلى منى الله به بالمدينة لانه استخلف عليها في اهله كيلا ينالهم عدو ويكره فلم يستخلفه في الصلوة
كيلا يشغلهم شغل عن خطبهم قوله لا ابا ومن صلواتهم اذ انهم جمع الاذن الجارحة اى لا يقبل قول كمال او للبرنج
عن اذانهم فخطبهم كما ينظر العمل الصالح صاحبه يوم القيمة بل انما يبلغ المسامحة الانسية دون العوام
القدسية والذنب للمراة انما يكون اذا استخط زوجها عليها لسوء خلقها وسوء ادبها وقلة طاعتها اذ
لو كان في سخطه من غير جرمها لم يورث قوله وامام قوم وهم له كارهون قيل اراد به اية الظلم او من ليس
اهل الامامة فيقلب عليها فاما من قام السنة او استخفها فاللوم على من كرهه قيل والمرء ان يكون
الكره له كارهون فاما لو كرهه الاقل او النصف لم تكن امامة قوله ثلاثة لا يقبل منهم صلوة اى كمال
صلوة من تقدم قوما اى ائمة وهم له كارهون ورجل اى الصلوة ديارا اى ياتيهما حين ادبر وقتها و
هو لعب على المصدر اى اتيان دياره قبل جمع ذب وذب ورواها اخر اوقات الشيء اى بعد فوات الوقت
ويتخذ ذلك عادة ورجل اعبد محرم ويروي اعبد محروا يقال اعبدته واعتبدته اى اخذته عبدا
ومعناه اتخذه عبدا بان اعنته وكنته اياه او يعقد بعد المعنى فستخذه كرها او ياخذ حرا فيذنيه
عبدا ويملكه وتانيث المحرم بالجل على النسبة ليتناول العبد والامام قوله يندفع اهل المسجد قيل
اى يندفعون الى المسجد ويقضون اليه ويدفع الى المسجد اى الى المحراب ليؤتم بالجماعة فماتى عنها عليه
بعدم صلاحية لها لعدم علمها او يدفع الامامة عن نفسه كذا كى اى يترك الناس يعلم ما تصح به الصلوة
وما يفسدها حتى لا يوجد في جمع كثير من يعلم ما تصح به امامة والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم اى جاز
اقتداكم خلفه لورود الوجوب بمعنى الجواز لا اشتراكهما في جانب الايمان بهما بل قد تطلق الاباحة على
ما سوى الحوام ومنه قولهم فعل المكلف لا يخلو عن الاباحة والتحريم وقد يتسكن بظاهر من يقول
بوجوب الجماعة في الصلوات وقوله وان عمل الكبار يدل على ان طاعة السلطان واجبة وان كان ظالما
اذ لم يات من معصية وانه لا يتحول بالنسب وعلى ان من اتى الكبار لا يخرج عن الاسلام وان الصلاة جازية
خلفه وانها واجبة عليه وان الكبار لا يخطبوا على الصالح **باب ما على الماسوم من الصلوات**
تحقيق الصلاة عبارة عن عدم ترك شيء من الاركان والسنن وعدم تطويل قراتها والاعتصام على قراءة اوسا
المفصل او قصاره وعن ترك الدعوات الطويلة الماثورة في الانتقالات كيلا يخل الملائكة بالجماعة من الطائفة
المعدية لا ترك الجماعة وتماحيا اتيان جميع اركانها وسننها والبيت ركعا وساجدا بقدر ما يسبح الماسوم طائفا
وكان عليه السلام اخف في ترك القراءة والاذكار وائم في الاركان والسنن وان كان ليسع ان هذه مخففة
من المثقلة ولذلك دخلت على فعل المبتدأ او لزمتها السلام فارقة بينها وبين النافية والشرطية وهو يدل
على ان الامام اذا احسن في الركوع ممن يريد في الصلوة معه جاز ان ينطقوا ركعا ليدرك الركعة لانه اذا

بالعذر لم يكن له هذا الثواب ويصدق عليه بان يصلي معه ليحصل له ثواب الجماعة فكذلك كان قد اعطى صدقة لانه
جعل ثواب صلاة من واحد الى سبعة وعشرين وهو يدل على ان صلاة احدى الجماعة وتقرضه عليه صدقة عليه
وعلم ان المصلي في جماعة يجوز له ان يصلي من اخرى في جماعة اما ما كان او ما هو ما **باب من صلى صلاة مرتين**
من الصلوة قوله كان معاذ بن جبل يصلي حديث يدل على ان من صلى بجماعة ثم ادى ركعة اخرى فله ان يصليها
ثانيا معهم وان يؤم فيها قوما وان صلوا المفترض خلف المستقل جائز وان اختلف نية الامام والمأموم
لا يمنع الصحة فان الصلاة من معاذ نافذة وصلوة من خلفه فريضة قال سادح ولم يذكر في شيء من كتابي
الشيء من قوله وهو له نافذة فجعل من الصحاح غير صحيح وفيه نظر ثم قال فالصواب حمله على المولف او رد
ذلك على وجه البيان لما كان يصلي معاذ ثانيا ويريد بحجة الوداع ومسجد الخيف مسجد منى واخر
اي انصرف ورجع وعلى في قوله وعلى بها اسم فعل اي ابتوى بها واحضرها غدا على بناء المضارع
المجهول من الارعاء يقال ارعده الرجل اذا اخذته الرعدة والفرأيض جمع الفرصة وهي المم التي من
الجنب والكتف ترتعد وتور عند الفرعة والغضب لاحساس نفسه في الداخل ومضاه ترتعد فرأى
من شدة الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤدبها على ترك الصلاة معه وهذا يدل على ان
من صلى صلاة ثم ادى ركعة بجماعة يصلون تلك الصلاة بالجماعة يوافقهم فيها اي صلوة كانت عند السامع
واحد وقال ابو حنيفة لا يوافقهم في الصبح والعصر والمغرب ويدل ايضا على الثانية نافذة ان قلت
حدث يزيد بن الاسود معاوية بن عبد الله بن عمر لا تصلوا صلوة في يوم من يومين قلت هو مجمل على اقامتها
بالجماعة في مسجد منى من اختياره او يقول الاول ناسخ للثاني لان يزيد بن الاسود سمع في حجة الوداع
قال سادح من اصحاب ابي حنيفة وليس بشي لان ابن عمر بعد حجة الوداع الى يوم توفي فلو كان
منسوخا لما خفي عليه ولانه ليس في الصحة كحديث ابن عمر لا خلاف اسنادا الى هنا كلامه قوله قوله ليس
بشيء ليس بشي لان كون حجة ابن عمر بعد حجة الوداع لا يمنع من نسخ حديثه قوله لو نسخ لما خفي عليه قلنا
لا نسلم الا اذا امتنع فيه ولين سلم جاز ان رواه قبل الاطلاع على الناس ثم اسكت عنه بعد ثم رواه عنه
بن سمع منه ولم يطلع على النسخ لم قلتم انه ليس كذلك لا بد له من دليل وما قوله ليس في الصحة الى اخر
تمنع اذا الظاهر لو كان الامر كذلك لقل المولف اذ نقل ما اختلف في اسناده دون ما لم يختلف
خلاف الظاهر بل الظاهر ان الامر بالعكس من ذلك **باب السنن وفضلها من الصلوات**
ام حبيبة اخت معاوية بنت ابي سفيان وكذا حفصة بنت عمر رضي الله عنهما كلتا هاتين زوجات عليهما السلام
والنطوع ما ليس بفريضة فتم سنة ومنه نافذة والمراد هنا السنة والركعتان قبل الفجر ذكرنا في
هذه الاحاديث والمراد بها سنة الصبح قوله يصلي ركعتين في بيته يريد بها سنة الجمعة وسنها كنه الظاهر
قوله من النطوع تطوع اي صلى كله سنة قولها كان يصلي في بيته قبل الظهر اربع ركعات على استحبابها السنة
في البيت والفرأيض اظهرها اول وما هو تطوع اختار اولي كن اظهار السنة في زماننا اولي لئلا تتدرس
ولانه روى عن علي القرظية في المسجد دون السنة لانهم يترك السنة اقول ولقد رايت في البلدة التي اتفقت
هذه الاسطر سبعة مساجد تمام فيها الجماعات ومن جملتها واحد تسع اهل البلد ولا يضيق عن الزيادة عليهم
ومع ذلك ففي علماء من الشافعية والحنفية ومع علمهم بطلانها جميعها ينسبون من لم يخلص جماعتهم الى التقصير

وترعد
م

مع ان مساجدكم كلها غير ذلك الواحد بنيت للمباهاة والمفاخر الشبهة بسجد الضرار ونسب التقصير اليهم
اولى منه الى غيرهم لانهم هم التاركون بالحقيقة للجمعة الواجبة عليهم مشروحين لاجتماع متعددة باطله
بالاجماع واختلف العلماء في الوتر وصلوة الليل عبا رتان عن معمر واحد كما هو المفهوم من الاحاديث الواردة
في الوتر هذا ان كان الطلوع الى ثلث عشر ركعة الا ان يصلي الوتر قبل النوم ثم نام وقام وصلى فان ذلك
حينئذ صلاة الليل وكذا ان يصلي الوتر قبل النوم فاذا قام من النوم وصلى اكثر من ثلث عشر يسلم
من كل ركعتين ثم يصلي ركعة واحدة ويسلم فان ما صلى قبل الركعة الاخيرة فهو صلاة الليل لانه لم ينقل الوتر
عنه اكثر من ثلث عشر ركعة والصحاح انه احدى عشر ركعة فان زاد لم يصح وتره قال صاحب الروضة ان
الصحاح المنصوص في الامم والمختصر ان الوتر يسمى سجدا وقيل التمجيد غير الوتر وقولها يصلي ليلا طويلا
قاعدة اي زمانا طويلا من الليل كذلك وزمانا طويلا منه كذلك وقولها وكان اذا اقرا وهو قائم الى
اخر بيان قولها وكان يصلي ليلا طويلا قاعا الى اخر قولها من النوافل اي من السنن اشد تعاهدا
اي تحفظا ومداومة على ركعتي الفجر اي سنة قولها وما فيها اي وما في الدنيا من الاموال لامن الاعمال
الصالحة الصادقة من عبادة تعالى من قراءة القرآن والذكر والصيام وغير ذلك من الخيرات قوله
صلوا قبل المغرب ركعتين يعني السنة ان يصلي المرء بعد اذان المغرب وقبل الشروع في الفريضة ركعتين
قال انس كثر في المدينة اذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا بالسوازي فركعوا ركعتين حتى ان
الرجل المغرب ليدخل المسجد فحجب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليها السوازي جمع سارية وهي الاسطى
يعني كان يقف كل واحد خلف اسطوانة يصلي هاتين الركعتين قبل الشروع وقوله كراهة اي تخافة ان يتحدا
الناس سنة اي فريضة اذ قد يطلق عليها كقولهم الختان سنة وفيه دليل على ان امر عليه اللام للوجوب
حتى يقوم الدليل على خلافه ونهيه عليه اللام للمختصم الاما عرف اباحتها وقال سادح صلوا قبل المغرب
ركعتين الى اخر منسوخ قوله من كان منكم مصليا دليل على التحجير وعموم الوجوب وعلى كون السنة بعد
الجمعة اربع ركعات وعلمه الشافعي في قول وركعتان في قول لحديث ابن عمر وقدم قوله اربع قبل
الظهر ليس فيهن تسليم ذهب بعض الى ان صلاة الليل شئ شئ وطوعات النهار اربع ركعات افضل
وكذلك في الاربع قبل الظهر وقيل العصر يشهد به وتسليمه وقال سادح معنى الفضل بينهما بالتسليم
على الملايكة هو التشهد دون اللام كل ذلك سنن هاتين الصلاتين ومعنى يفتح له ابواب السموات
يتقبل ويرفع الى الحضرة الربوبية ومنهم من قال صلاة النهار صلاة الليل لما روى انه عليه السلام قال
صلاة الليل والنهار شئ شئ واربع الركعات بعد الزوال هي سنة الظهر التي قبلها واثن الظهر
في انها ساعة مع ان المرجع اليه قوله بعد الزوال نظرا الى الخبر وهي لفظة ساعة ومعنى معادله العباد
القليلة لكثرة هوانها في هذه الحال وفي هذا الوقت لعلها تضاعف بيسيرها اكثر مما تضاعف بالكثرة
في غيرها وان نواها مضاعفا لثواب الكثرة غير مضاعف وهذا يجري في جميع نظائره وركعات الاربع
او الست هي مع ان سنة العشاء وهذه الركعات غير الوتر والادبار والادبار والادبار فاد بالانجم
اي عقيب ذهاب نجوم الليل وهو سنة الصبح وادبار جمع دبر يعني خلف والمسجود في قوله وادبار المسجود
فريضة المغرب فالمراد بادبار المسجود حينئذ سنة المغرب **باب صلاة الليل من الصلوات**

قول طائفة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في السجدة في الوتر على
هذا الحديث وقال ان اكثر احدى عشرة ركعة والفصل افعل من الوصل وجعل وقتها ما بين غروب الشمس
وطولوع الفجر ولا يجوز تقديمه على قدر من المساء فبعد السجدة من ذلك ان المذكور من صلاة الليل ومن
تبعه من كان قد كان بعض سجدة طويلة قدر كذا واستدل به على جواز التقرب بسجدة فردة اقول وفيه نظر
لانه انما يتبع لو كان السجدة مفردة عن الصلاة وظاهر اللفظ يدل على انها كانت من صلاة الليل وقبله
قوله من ذلك ان من بعد ذلك وجنبت به ما ذكر من التقرب بسجدة لكن فيه ما ترى من الاضمار بالاشعار
اللفظ به وقد اختلف الاوراء في جواز ذلك قبل والاصح انه حرام كالقرب بركعة مفردة ونحوه وذكر جواز
صاحب التقرب وقال في الروضة سواء هذا الخلاف في غير السجدة ما يفعل بعد صلاة وغيرها وليس من هذا
ما يفعله كثير من الجماعة من السجدة بين يدي السجدة فان ذلك حرام قطعاً بكل حال سواء الى القبلة او الى غيرها
وهو اقصد السجدة لله تعالى او غفل عنه والحديث يدل على ان اذان الصبح تقدم على وقته لان وقتها وسبق
له الفجر بعد قولها سكوت المؤذن اى فرغ يدل على ان السبيل لم يكن بالاذان والا لما كان لهذا القول بعد
فايده وكان في النسخ الحاشية سكوت بالثناء المنة من فوق قال سادح هو بالبار المنقوطة من تحت بواحدة
من السكوت وكذا صرح به في الغايين والنهاية والعرينيين وقالوا اراون عائشة اذا اذن فاستعاذت بالسكوت
للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في اذني حديث اى النبي ومبوع على هذا القول لمجدوف اى سكوت الاذان
من صلاة الفجر والركعتان الاخفتان هما سنة الصبح واضطجعه للاستراحة عن تعب قيام الليل ليمضي وقت
الصبح على نشاط بلا ملالة وسآمة وكذا اقتضاه للنشاط والارشاد الى من سارع فليكن قليلاً قليلاً وحديثه
مما يدل على جواز الفصل بين سنة الصبح وفريضة وعلى استحباب التفرغ مع الاهل والاعمال والقائم بنحوه هو ابن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قولها منها الوتر وركعتا الفجر والبقية غير الفرض وركعتي السنة لان السؤال
عن صلاة التهجيد وانما الحقت الوتر وركعتي الفجر بالتهجد لان الظاهر ان عليه السلام كان يصلي الوتر اخر الليل
وسبق مستغنياً الى طلوع الفجر ويصلي ركعتي الفجر بعده وقولها الى اخره اى كان يصلي في بعض الليالي سبع ركعات
مع الوتر غير سنة الفجر ومن بعضها تسعاً غيرهما وفي بعض احدى عشرة غيرهما لان هذا السؤال ايضا عن التهجيد
والوتر معاً لانه كان يصليها بالتهجد او بعضها اى اقل من ذلك اطلق سائرنا اى حله والسائق للخط او السبيل
الذي تعلق به القربة يشد به غيرها يقال شئت القربة واشتقها اذا وكاها اذا علمتها والبقية القصعة قوله
وضوء احسان بين الوضوءين يدل على ان ما كان بين طرفي الاطرافين والتقريب فهو حسن وقوله لم يكن وقد بلغ
بينا للوضوء الحسن ولذلك ترك العاطفة من قوله لم يكن اى لم يكن ارقاً الماء او المبالغة او الابلغ وهو ارسل
الى عموم الافراط وقوله وقد بلغ اى الماء الى حالة المفروضة ارسل الى عدم التقريب يعني اتم الوضوء من غير
فضان ولا زيادة فاذا دى عن عيشه اى عن جانب يسار الى جانب يمينه فتشامت تعاقلت من ثم الامارات صلوة
تامة ثلث عشرة ركعة وبه استدلل من قال الوتر ثلث عشرة ركعة وليس كذلك لان ركعتي الفجر اخلة فيه بدليل قوله
ثم اضطلع فنام حتى نوح الى قوله صلى ولم يتروا وعناه انه عليه السلام كان يصلي ركعتي الفجر ثم يضطجع حتى ياتي به المؤذن
ويعلم فخرج للفرض ونوم مضطجعا حتى نوح وقامه الى الصلاة من غير وضوء من خصا يصعد عليه السلام لان عيجه
كانت تنام ولا ينام قلبه ليعي الوحى لان رؤيا الانبياء وحى ففعله قلبه تمنعه من الحديث ولذا قالت الملايكة

او لو حاله بنفها فعال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يتطاول وان الاضطجاع لم يبلغ غايته
بل كان ناقصاً وارهيا النور من قطع اللهم اجعل في قلبي نوراً الى اخره ضياء الحق وببانه كان قال اللهم استعمل هذه
الاعضاء من في الحق واجعل نصرتي وتقبلني فيها على سبيل العوالب والخير وانما حصل كل عضو منها بنور لان الشيطان
ياق الناس من كل الجوانب يوسوس بسببه بظلمة فوقع كلا من الظلمات بنور ونور انه عليه السلام لما علم ان الايمان
محيط به ظلمات الجبل لم يتخلص منها الا بالانوار والاهلية فقال الله تعالى ان بعد كل جاحية منه بها حلالاً من تلك الظلمات
استقوى بها جوارحه على طاعته وست بيان ثلث وكذا كل ذلك بيان ايضا اى كل مرة ويجوز كون كل منقول ميتا
والوضوء هنا للتهجد لا لعدم بطلانه بنومه وهذا الحديث يدل على ان الركعات الست كانت من التهجيد وان الوتر ثلث
واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وقال لا يترك على الثلث موصوله ولا يتقص منها لا رفق اى لا تطعن صلاة عليه
في هذه الليلة حتى اراكم يصلي وانما كثر لفظه لم يبين ما كبر الطول الركعتين فذلك ثلث عشرة ركعة يدل على
انه اوتر ثلث لانه صلى عشرين ركعة وفات وبتن اى اسن وثبت حركاته من السجدة وهو الكبر والضعف
وحقيقته زائدة في البدن ودخان كما هو خاصية من يرتقى الى حد الكبر ويدوى بالتخفف يقال بدن الرجل
بالفتح والضم ايضا بدائه ويؤنا فهو يادن وامرأة يادن ايضا وبدن اى سمن وتخم قبل ولم يوصف النبي صلى الله عليه وسلم بالبدانة
والسمن فالمراد على هذه الرواية انه انقل عن الحركة وضعت ثقلها على الرجل البادن وفيه نظر لان عائشة رضي
قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللهم كان الركعة جالسا اى على التطوع والتطير يرجع التطوع وهي
المثل والشبه شكلا وخلقاً وفعل وقولا واراد مساهمة بعضها ببعض في الطول والقصر وسبب نظاير لفضيلتها
جمع نظرون وهي الخيار ويقون اى يجمع والضمير في اخرهن راجع الى عشرين سنة وهي الرحمن والرحيم واقررت
والطور والذاريات واذا وقعت والنون وسال سائل والنازعات وويل للطفنين وعيسر والحدود
المزمل وصل الى ولا اقم يوم القيمة دعم يتداولون والمرسلات والذاريات واذا الشمس كورت كان عليه السلام
يتراكل سورتين منها على الترتيب المذكور في ركعة قال ابو داود وهذا ما لفظ اى جمع ابن مسعود والتاليك المثل
لان المكتوب في المصحف هو جمع زيد بن ثابت في خلافة اى بكور في الدعاء وباذنه ورضي به الخلفاء الثلاثة وسائر
العبادة رضي الله عنهم اجمعين والمراد بالفصل السبع الاخير وهو من سورة محمد او الفتح او في اخر القرآن و
جمع ابن مسعود غير ملتفت اليه لانه شاذ جمعه بعد زيد ولم يتبعه فيه احد قوله من قام اى قام الليل وقراء
في صلاة ذلك بتدبر وتأن كبت من الموابين على الطاعات والقنوت قيل على اربعة اقسام الصلوات وطول
النيام واقامة الطاعة والسكوت روى كذا تكلم في الصلاة حتى نزل وقربوا لله فامتنين فامسكنا عن الكلام
وكبت من المقنن اى الكثيرين لشواب والمراد بهم الحال لله في ارضه لانهم بلغوا في حيازة الثواب مبلغ المقنن
في حيازة الاموال والمقنن صاحب القنطرة كان جمع المال فقط من القنطرة على لا يجد العرب تعرف وزنه
وقبل المعول عليه عند اكثرهم انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قنطرة مقنن نبي اثنى عشر الف دينار و
قبل القنطار على جلد ثور ذهابا وقيل ثمانون الفا وقيل جملة كثيرة بمجولة المتعار وفي شرح القنطار
سبعون الف دينار وقوله برفع طورا اى من برفع صوته ومن يخففه قوله على قدر ما يسهل اى قوة
يسهل من في الجحى اى لا يرفع صوته كثيرا ولا يستريح حيث لا يسهل احد هذا في صلاة الليل البيت
واما في صلاة الليل في المسجد فكان يرفع صوته اكثر من ذلك قوله قد سمعت من حاجب يعني انا جى رقى

وهو سميع لا يحتاج الى رفع الصوت والوسنان الثيام من الوسم النوم وهذا الحديث يدل على ان الاسراف
والتعصير غير محمود بل خير الامور واسا طها قوله قام اي الليل كله في الصلوة بآية اي كثرها متكررا في
معناها الى الصبح لما حصل له من لذوق من هذه الآية الشريفة ومعناها ان عيسى عليه السلام ناجى ربه
قائلا ان تعذب امتي فانهم عبادك والرب اذا عاقب فلا اعتراض لاحد عليه وان تعفراهم اي ان توفقهم لما
تحب من الايمان والطاعة فانك انت العزيز اي القوي القادر على ما تشاء الحكيم في افعالك وان تحب
حكمتك على الخلق فانت فليصطبر على عيبه هذا في حق من يتجبد الليل وحصل له ملائمة وتعب فانه يستحق
ان يسطيع بعد ستة الصبح لخطية اي يتخرج ثم تعلى الغريضة على نشاط ومن لا فلا **باب ما يقوله اذا**
قام من الليل من الصلوة قوله كان اذا قام من الليل يتجبد اي يصلي حال الى اخره تقدم كان عند
قيامه من الليل يتجبد اي يتوجه الى اخره والقيام من ساجدة تعالى وهو التاجم بنفسه مطلقا وهو مع ذلك
يقوم به كل شيء موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولادوام وجوده الاله وقيم فعل من قام معناه المدايم
القيام بحفظها وحفظ ما احاط به وقال ومن فيهن دون ما فيهن تغلبا للقلوب لان ما فيهن الملايكة
والثقلين ونور السموات والارض الى شورها ونظيرها فان النور هو الذي به ظهور كل شيء واضافة
الى السموات والارض للملائكة على سعة الشراقة اي انت الذي بكل استضاء الكون كله وخرج من ظلمة الدوام
الى ضياء الوجود او معناه انت خالق نور السموات ومن فيهن من الشمس والقمر والنجوم والنار ونور
قلوب عبادك والمراد ببقائه تعالى المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عندك تعالى لا الموت وقوله من
اجت لقاء الله اجت لقاءه وبروي دون لقاء الله بين ان الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون
العرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء ولك استك اي اذعنت
وبك انت اي صدقت او امنت نفسي بن عذابك واليك انيب اي رجعت في جميع احوالي وفوضت
امري اليك وبك اي انجحت خاصيت اي اخاصم من خاصيتي من الكفار واجاهدكم بقوتكم ونصرتكم لي
عليهم واليك حاكمت اي رفعت امري وجعلتك قاضيا بيني وبين من خالفني فيما ارسلت به من الدين
اذ الحاكمة رفع الامر الى القاضي قوله لما اختلف فيه من الحق اي اهدني الى الحق ما اختلف فيه باذنتك
اي بفطنتك وقد تركت كل ما اختلف فيه من الحق فذهب بعض الناس الى ان الحق كذا وبعض الى انه
كذا فاهدني الى الحق من ذلك وهدني قد جاء متعديا بنفسه تارة الى معولينا كقوله تعالى اهدنا الصراط
الستقيم بمعنى عرفه وتارة الى واحد باللام كقوله تعالى اولم يهدى الى صراط مستقيم وتارة الى استيقظ ولا يكون الا بفتنة كلام
تارة بالي كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وتارة الى استيقظ ولا يكون الا بفتنة كلام
فاجب عليه اللام ان يكون ذلك الكلام واستنافة من عوار الظلم وهو صوته ولا يجد ذلك الا من
استأنس بالذكر من الليل اي في الليل ولا تزع اي لا تزعج قلبي من الحق الى الباطل وهذا تعليم منه عليه
السلام ان يدعو بهذا الدعاء ليخلصوا من مكر الله تعالى وزوال نعمة قوله طاهرا
اي متوصيا بفتح اي يهدي اذا هب اي استيقظ من النوم وصيق الدنيا والآخرة فكانها من
مرض او دين او ظلم لان الارض تصير ضيقة عليه بذلك **باب التبرع على قيام الليل من الصلوة**
والفائقة الفضا وقيل فائقة المراسن مؤخر ومنه قافية الشعر وقيل وسطه وهو المراد والعقد جمع

عقده وهي ما يعتقد عند الكسل اي يحمله الشيطان على الكسل بدليل قوله والا اصبح خيبت النفس كسلان
وقوله عليك ليل طويل اي حلسه النوم وكلما انتبه سؤل له انه لم يستوف حظه من النوم وانه قد بقي عليك
من الليل زلف وتقييد بالثلاث للتاكيد ولان ما يتخل به عقده ثلاثه اشياء الذكر والوضوء والصلوة
والعقده الاولى تبسيطه عن القيام والثانية تعويبه عن الطهور المبارك الفاسل للذنوب والثالثة
تغيبه عن الصلوة ولعل تخصيص العقاب بالذكر لانه محل الواسعة وهي اطوع القوى للشيطان فاصبح
شيطا طيب النفس لانه خلص من وثاق الشيطان وعقده الموجبة للثقل والكسل فلا يكون عبدا لشو
اي لشهوة الله على من غفرا في ذنوبه وغير ذلك من انواع النعم وبول الشيطان في الاذن كناية عن ملية
اذنه من الايام طيل الموجبة للتبوع عن سماع الحق او عن استخفافه به اذ من عادة المستحق بالنسي ان يقول
عليه او من شغلته بوسوسته وتزبيته النوم له عن الصلاة وعدم انتباهه وتأخره بالنوم عنها هو يقول
لانه خيبت غيبت واقعاه كذلك وحقق الاذن لانه حاسة الانتباه وسماع اصوات الدعاة الى الخير عن بعض
من نام عن الصلوة فانه راي في منامه كان شخصا اسود جاء فشح برجله كي يقول اذنه وعن الحسن لوضوب
بيده الى اذنه وجدها رطبة فعلى هذا يكون على ظاهره ما اذا نزل استغفام معناه التجر والتعظيم و
الخزائن خزائن الرحمة واللين العذاب من يوقظ استغفام اي هل احد يوقظ صوابا ليجرب يعني انما جبه
كي يصلح لتجرب الرحمة ويفر من العذاب رب كاسية في الدنيا اي من الوان الثياب عادية في الفخ
اي من انواع الثواب يعني نعم الدنيا لا ينفع في الآخرة بل العمل الصالح ولا يختص هذا بالنساء فقط بل
عام في الرجال ايضا وذكر ارجح لزيادة تحويفهم والازول والصعود والحركة والسكون من صفات
الاجسام والله تعالى متر عن ذلك فليل معناه منتقل كل ليلة من صفات الجلال الى صفات الرحمة
والكمال لمن قرأ العدة ولا انتقام من العصاة الى الدار الآخرة والرحمة وقيل المعذرة وقيل المراد نزول
الرحمة والالطاف الالهية وقد بان العباد او نزول ملك من خواص ملائكته فيسفل حكاية الرب تعالى
واكتفخص بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقت التجدد والظهور ان المقصود تخصيص هذا الوقت
بمزيد الشرف والفضل لان النبوة فيه اخص والبرغية اليه تعالى او فروما ياتيه المكلف فيه ارجح وانفع
وذلك مظنة القبول والاجابة فاستجيب بالنسب جوابا للاستغفام وغيره من اي غيبا لا يجوز عن
اداء الحق فعمل من العدم وهو الفقر ولا ظلم اي عاد لا لا يظلم المقرض بنفسه دينه وتأخير اداءه
عن وقته بل يضاعف ذلك اضعافا كثيرا وانما وصف تعالى بالوصفين المذكورين ههنا لانها المانعان
غالبان عن الاقراض حتى يتجبر اي يطلع الفجر وذلك كله ليلة اي ساعة الاجابة لا تختص ببعض الليالي حتى
بعض بل هي في جميع الليالي فليجتهد العبد في احياء كل ليلة او بعضها لعله يصادف تلك الساعة ونسب
كل بالظرفية وهو خبر ذلك بنام نصفه الاول ثم يقوم بعد ذلك ثلثه بنام سدسه الآخر ثم يقوم عند
الصبح يعني وسط الليل افضل من اوله واخره لانه اشق على النفس وابعد عن الزيادة ان كان له حاجة اي
يعد احياء الليل ان كان له عليه ارادة وقيل فني حاجته اي فعلها وذكرنا لفظة ثم ليعلم ان الجهد بالنسبة
تقدم العباد على الشهوة والعادة قيل والنداء الاول الاذان والثاني الاقامة لقوله في باب فضل الاذان
بين كل اذانين صلاة قيل الصواب ان النداء الاول اذان بلال فانه يؤذن نصف الليل وامان ام يكون فانه

كان يؤذن عند الصبح وتوفي قولها وثب فافاض دون قام فاغتسل ايذان بسرعة عليه اللام واستجابه في ذلك وكان في النسخ الحاضة ثم يصلي ركعتين وفي شح الركعتين بالاول واللام قال ويحتمل ان الالف واللام للمعبد يعني بتدبر ركعتين خفيفتين كاذكر في صلاة الليل والدواب العادة والصالحين هنا جان ان يرله بهم الانبياء الماضون ومكثت بفتح الميم وسكون الكاف ومنها بالفتح ثم السكون جاز ان يكونا بمعنى اسم الفاعل اي قام من النوم اي سائر وناه اي خضلة تكفرت سيئاتكم ونهاكم عن المحرمات وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وان يكونا مصدرين ميمين كالخبر وقوله يصحك الله اليهم ينظر الله اليهم نظر الرضا البالغ والرحمة السائلة وقوله في جوف الليل الاخر الاخر صفة جوف اي في النصف الاخر من الليل ويشرف هذا الوقت لما ان الله تعالى ينادي عباده فيه فيقول من يدعوني فاستجب له حديثه وتضع الماء رشه وهذا يدل على جوار بل استحباب اكواه احد على قوله اي الدعاء اسبح اي اقرب الى ان يسبحه الله تعالى اي ان يقبله قال جوف الليل يروي برفع جوف ونصبه والآخر صفة جوف كما قلنا ويدر عطف على جوف وقدمت الكلام فيه مستوفى فيما قبل قوله غرقا جمع غرقه وهو المبني على علوا هذه هي صيغتها لمن لين الكلام اي لمن له خلق حسن مع الخلق ويرى الى الان معناه وتابع الصيام قبل اي كرامة تابع الرجل عمله اي اتقنه واحكمه **باب في القصد في العمل من الصلوة 2** القصد فيه والتوسط بلا إفراط ولا تفريط قوله حتى يظن ان لا يصوم منه اي ينظر ايا ما كثر من الشهر يصوم باقيه ويصوم كذلك ثم ينظر ويتردد بالاعمال الا وادى افعلوا منها ما تطيقون المداومة عليه فاذنغ حب المداومة على العمل والكمال فورا النفس من كثرة مزاوله ما يوجب الكلال وهذا على الله تعالى مما قبل انه تعالى لا يمل ابد ملتم اولم تعلموا لان الملل على الله تعالى متنع أقول وفيه نظر لانه اللفظ لا يساعده ولا السياق ايضا وقيل معناه ان الله تعالى لا يتعب عنكم فضله حتى تغلوا سواله فيمده تعالى ملا لا لا اذنا كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وهذا ايضا كالاول ضعفا او قريب منه واحسن من هذا ان يقلل ان الله لا يعرض عنكم بفصله ولطفه عن مكافاة افعاكم ومجازاة اعمالكم التي صدرت منكم على حببكم من دون ملل منكم اي اعراض فيما تقر بون به اليه من طاعةكم حتى تغلوا من العمل وتعلموا الى الكسل ثم يتم بالازدواج المشار اليه وهو لطيف لانه مثاب لفظا ومعنى وسياتما قوله ليصل احدكم نشاطه اي وقت نشاطه كخوف الخيم او الصلاة التي تسيطر لها فاذا قرأ ضعف الى ليكن صلاة احدثكم وقت كال الداعية الى الصلاة ووجدوا الذوق لها فاذا وجد من نفسه ملالة فليترك فان الله تعالى لا ينجي عن ملالة وقد حذف منقول لا يدرى اي شيء يدر منه قوله لعله يستغفر اي لعله يريد الاستغفار والدعاء لنفسه فثبت نفسه اي يسبق لسانه الى سبها وشتمها او الى شيء قبيح وهو لا يشعر لا سبها التوم عليه وقوله ان الدين اي دين الله الذي امر به عباده وهو الاسلام يسر اي يسهل على اليسر والسهولة ولم يكلف الله عباده في الدين مشقة عظيمة ولم يفرض عليهم من الغرائب المحققة ضرر باذنها كما قال الله تعالى ما جعل الله عليكم في الدين من حرج وقال ايضا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واذا كان كذلك فلا تطغوا انفسكم مالم يكلفكم به الله فتهجروا عن الوفاء به وادعوا الى ذلك الى الهجر عن القيام بحق ما كلفتم به وهو معنى قوله الاغلبه اي الدين وبشادة اصله يشاد فادعوا والسادة الشادواي لن

يقاوم احد الدين بشدة القيام عالم يومه به ولم يجب عليه الاغلبه الدين فسدد والغا جواب شرط مقدون اي اذا عرفتم ما في المشادة من الوهن في العزيمة والقوة عن العمل فسدوا وقيل اي اطلبوا باعمالكم السدده اي الصواب في الامر والعدل فيه وقيل الزموا السدده وهو الصواب والمراد الزموا الطريقة التي لا حرج فيها في اعمالكم اقول وهذا احسن من الاول وتلك الطريقة هي الطريقة الوسطى لا افراط فيها ولا تفريط وهو معنى قوله وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في الامور اذا اقتصد وقال المؤلف فسدوا وقاربوا معناه لا تجعلوا بل كونوا على سكون في الشرع في الدين كيلا تعصوا انفسكم وابسروا اي بالجنة وابشروا اي افرحوا ولا تخزنوا فان الله كرم برضي عنكم بلاد ارضيكم ويثيبكم ثوابا عظيما بالعلو القليل والابشار قد جاء لازما ومتصفا بالقدوة بالفتح المنع من الغدو وهو السير اول النهار تقبض الروحة المدة من الروح وهو السير اخر النهار والقدوة بالغم ما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس والدخلة ضما وفتح سير الليل من ادخل تخفعا اي سار اول الليل ومن دمج متفلا اي سار اخرا والمعنى استيقظوا على تحصيل الجنة ونعيمها بالطاعة في اول النهار وآخره وشئ من الليل فكا ان المسافر يستظهر على المداومة في سفره بان يسير في اول النهار ثم ينزل للاستراحة ثم يرحل بعد العصر الى الليل ثم يسير في آخر الليل فذلك السالك المتصيد ينبغي له ان يفعل في تعبده وسلوكه بالاحصاء به الكلال ويؤدي به الى الانقطاع والحال لا ينبغي ان يعبد ساعة ويستريح اخرى ليكون على الداومة ابرجى وكان هذا بيان لقوله تعالى اقم الصلاة طرقي النهار وزلفا من الليل فان في هذه الاوقات انتقالا من العبادة الى العبادة ومن الطبيعة الى الشريعة ومن الغيبة الى الحضور وتذكير شي واثبات من التبعيضية بمن ليستاول آثاء من اللذات الليل وازيد على حب ما يتيسر له أقول ويحتمل ان يكون الغدوة واختناها هي المستعان بها على الطاعة في الاوقات الاخرى استعينوا على الطاعة بالاستراحة في هذه الاوقات الثلاثة والخرب ما يجعله المرء على نفسه من حرارة او صلوة كالورد يعني من نام عن ورده في الليل واتى به في النهار كان بمثابة فعله اياه في الليل لانه معذور لان النوم ليس باختيارا انما قد ذلك بكونه قبل الظهور لانه كان من جملة الليل ولذا كثر نهيه صوم ستة اوناقله قبل الزوال ولو نواه بعد لم تصح قوله صلى قايما الحدث هذا في حق العاجزان عجن عن القيام صلى قايما فان عجز عنها ايضا فثابا اي مضطجعا ولا نقصان لاجه والحدوث الذي يليه في حق المتطوع لان اداء الفرائض قاعدا مع القدرة على القيام لا يجوز وذهب بعض الى عدم جواز صلوة التطوع ناياما مع القدرة على القيام او الفعوه والامح خلافة لثبوت السجدة وقيل الثاني ايضا في حق المختر من المريض الذي لو تحامل امكنه القيام مع شدة سقفة وزيادة في المرض فيجوز له الصلاة قاعدا وله نصف اجر القيام ولو تحمل المشقة وقام ثم اجره وله ان يصلي ناياما واجر نصف اجر القاعد ولو قد تم اجره وآوى بهنق مقصورة اي اتي فراشه طاهرا اي متوضيا لم يتقلب على فراشه ويجب ربهنا اي عظم ذلك عنده وكبر لديه وقيل اي رضى واثاب فسماه عجبا عجبا لا حقيقة لانه لا يخفى عليه سبب شئ والتعجب يكون ما يخفى سببه وخرج عن نظره وثار اي قام عن وطأه اي عن فراشه اللين واللين ثوب النوم الذي يكون فوق النائم والحب بالكرم هو المحبوب ورغبة فيما عندك اي بماله من الرغبة بما عندك من الثواب والجنة وسفقا بما عندك اي خوفا وخشية مما عندك من العقوبة بالنار يقال سفقت اسفقت والاسفقا

ملكه وهو اللغة العليا ما عليه أي من الأثم في الانهزام وماله أي من الثواب في الرجوع والاقبال على عافية
الكفار ههنا أي صبت وصاوغ بدل عن العزة **باب الوتر من الصلوة** يجوز كسر واد و
فتح وهو نقص الشفع المنقسم بنفسا وبين قوله صلوة الليل مثنى قال الشافعي يسلم في صلوة الليل والنهار
في غير الفريضة عن كل ركعتين لما مر من حديث ابن عمر أنه عليه السلام قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى
قال بعض أصحابنا في حصة يسلم في صلوة الليل عن كل ركعتين وفي صلوة النهار عن أربع قوله يوتر
ما قد صلي كان في التسبيح للضاعة بصيغة المضارع المعلوم وتأتي الفعل والضمير فيه للركعة وبه يشعر
كلام سادح وقال سادح آخر يروي بالمضارع المجهول أي حسب ذلك وتروا وتروا بالمعلوم أي يجعل لأجله
ما قد صلي وتروا وهذا يشعر أن يوتر بيا الغيبة قوله يوتر ركعة من آخر الليل أي أقله ركعة وأخر
وقتها آخر الليل قوله يوتر من ذلك محض أي بتسليمه وأما الثانية التي قبل الخمس فيكفها تسليمها غير
متروك إليها قال سادح يصلي ثمان ركعات بأربع تسليمات ثم يصلي خمس ركعات بنية الوتر بتسليمه واحدة
لا يجزئ في آخرها وفيه نظر قوله أن يوتر في آخره في صلاة الليل أي كان عليه السلام متمسكا بأطراف
القرآن وأوامر ونواهي وما يطعم عليه من المحاكم والمحسن والألطاف قال في الأحياء أشارت بصلواتها
كان خلفه القرآن أي مثل قوله تعالى خذ العفو الآية وإن الله يأمر بالعدل والإحسان وأبصر على ما أصابك
فأعف عنهم وأصح وأدفع بالحق أحسن والكافين الغيظ إلى غير ذلك من الآيات الدالة على تذبذب الخلقة
وفي قوله ذلك رموها إلى الألفاظ الربانية واختصت الحضرة الالهية أن تقول كان مخلوقا بأخلاق
الله ما خفيت المعنى بقولها ذلك استعجابا من سجد الجلال وسر اللجل بلطف المقال وقيل أراد أن كان خلقه
مذكورا في القرآن أشارة إلى قوله وإنك لعلى خلق عظيم ونعبد أي نبي طهارة أي ملكه وضوءه فيبعثه الله أي يقره
من الغم فيذكر الله أي يقره الشاهد بسمعنا أي دفع صوته بالتسليم قوله ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو
قاعد قبل ما قضاه لما فاتة أقول فيه نظر لأن السياق لا يساعده وقيل هما من خصائصه فلما استأنى أي كبر
واخذ السجدة وقيل ضعف وفيه نظر عرف وضع في الركعتين ضيعه أي صليها جالسا بعد السجدة كما كان يصنع
قبل أن استأنى ويدل الحديث على أن التسبيح صلوة الليل بالوتر وقوله بأدروا الصبح بالوتر أي أسروها
بأداء الوتر قبل الصبح قال بعض لا يوتر بعد الصبح وعليه ما لك واحد ونظر قول الشافعي أنه يفتي متى كان لقوله
من نام عن وتر فليصل إذا أصبح قوله مشهود أي حضور أي الصلوة في هذا الوقت من فعله لا بنية والاولياء
وغيرهم من جاد الله وذلك يعني الأيتان في آخر الليل أفضل قوله أو تر من أول الليل أعلم أن أول وقت الوتر
بعد أداء فريضة العشاء بثلث ركعات أو أكثر والأصح جوازها بركعة وقبل لا يجوز الوتر حتى يصلي السنة أو غيرها
وأخر قبل الصبح في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو المراد بالأيام الثلاثة أيام البيض
وبالأمم الشريفة وتختف ضد جهر قوله بأربع وثلاث قبل أي يسبح وكذا الباقي أقول والله أعلم بعمل المراد
أنه يصلي أربعاً بتسليمه وثلثاً بأخرى والأفلا فائدة في تفصيل السبع بالأربع والثلث بل مثل ذلك من غير هذا
في الغيبة فكيف به عند أبواب الفضاة وكذا القول في أخواته وقال سادح يعني أربعاً بتسليمتين وثلثاً
بتسليمه واحدة وكذلك إلى آخر الحديث ويصلي ما قبل الثلث كل ركعتين بتسليمه قوله الوتر حتى أي منه وعبر
هذا اللفظ للتأكيد في شأنه هذا عند الشافعي ومعنى قوله حق عندنا في حصة أنه واجب قوله أن الله سادح وتراى

باب الوتر

يعني أيام البيض

واحدة ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته اذ لا شبه له ولا مثله وفي افعاله فلا شريك له ولا معين وتجب
الوتر أي يثبت عليه ويقبل من عادته وكل ما يتأثر به شيئا في مناسبة اجت الاله عالم يكن تلك المناسبة
والوتر ليس بفرض بل سنة العفة الاعرابي وهي قوله هل على غير حق الحديث وقوله عليه السلام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد الحديث وقال أبو حنيفة بوجوده كما مر لقوله عليه السلام الوتر
حق فمن لم يوتر فليس بشيء واجيب بأن معناه من لم يوتر رغبة عن السنة فليس بشيء والفرض والواجب
عندنا مترادفان قل ومن الدلائل الدالة عليه قوله عليه السلام الحج والعمرة فريقتان واجبتان
فلو لم يكن أحدهما عين للآخر بل كان الغرض المقطوع بوجوده والواجب المقتضى بوجوده كما قال
أبو حنيفة لفسد المعنى هذا الحديث اذ يلزم منه كون وجودهما مقطوعا به ومظنونا به وهو محال أقول
وفي حديث لجواز أن يكون قوله فريقتان واجبتان على جهة التغليب بدليل أن العزم ليست فريضة
عندهم فكذلك القرآن والقرآن وكذا قوله واجبتان أيضا على التغليب بدليل أن الحج ليس واجبا
خلف بل فرض فتارة غلب عليه السلام جانب الفرض في التثنية وتارة جانب الوجوب وايضا لا يجوز
أن يكون شيء واحد مقطوعا به من جهة ومظنونا به من أخرى والغناء في قوله فائدة والمراد بها صلوات القرآن
المؤمنون المصدقون للقرآن خاصة من تولى قيام تلاوته ومراعاة حدوده وأحكامه والصدق لها اتباع
الباقي الأول بقوته وتأكيده من المدد والمادة قال الله تعالى أممكم بأنعام وبنين ويروى وأحكم صلوة
ويروى أمركم بصلوة وأمركم وأخواته لا تدل على الوجوب لاحتمال الكل التذنب والوتر بالجبر بدل و
بالنصب بتقدير أعني وبالرفع بخلافه والمراد بالتم هنا الابل والحمر منها عندكم أعز الأموال وقوله
جعلها الله قيامين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر يدل على أنه لا يجوز تقديمه على فرض العشاء وعلى جواز
فعله بعد العشاء وإن كان قبل سنته كما هو الجهد بالمعنى وقيل يصل إذا أصبح أي فليقتض الوتر بعد الصبح
متى اتفق قولها بأي شيء يوتر أي في أي شيء يقرأ في الوتر اللهم أهديني من هديت أي اجعلني من هديهم
وعا فيهم من المعافاة التي هي دفع السوء ومن توليت أي من توليتهم أي اجبتهم أو من تقوم
خطأ أمورهم من تولي العمل بقلوبهم والتأيت أي اجبت من الموالات عند المعاداة بباركت أي زدت في الخيرين
البركة وهي الثناء والزيادة وتعاليت أي ارتفعت عن مشابهة كل شيء والندوس الحاضر وضع الصوت
بالذكر جازب بل مستجاب لم يكن عن رياء ليتعلم من سعة وشهد له يوم القيمة ومن خاف من نفسه الرياء فالأخفاء له
أولى وبعض المشايخ أخفوا الأخفاء لأنه أبعد من الرياء وكل ذلك يتعلق بالنية **باب القنوت من الصلوة**
وهو الأصل الطاعة ثم سمي طول القيام في الصلاة قنوتا وهو المراد به هنا معنى الدعاء لأحد طلب الخير له
والدعاء عليه طلب البقاء الضم إليه قوله اللهم أجب الوليد إلى حمله ربعة دعاء منه عليه السلام بالخلاص لمولاه الثلاثة
الذين أخذهم الكفار وقوله اللهم أسدو وطا كل أي أخذ كل على مفرد دعاءه عليهم أي أخذهم أخفا شديد يقال
وطسا الهدو وطاه شديد أي أهلكناهم قال تعالى لم تعلموهم أن تطوهم أي أن تتألفوهم مكره إذا شد حذر أي
على مفرد أخذ شديد واجعلها سنين لجعل المدة أو الأيام وإن لم يجز للأيام ذكر لدلالة المفعول الذي
هو هو بالحقيقة عليه بغير بدل كل أي بالدعاء المذكور وسنوا يوسف ذكرها الله تعالى بقوله ثم بلى
من بعد ذلك سبع سنين فيها فط وجذب وأوفى قوله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب

باب القنوت

عليهم اولعذبهم فانهم ظالمون معنى الى ان يقع ارسلناك لتبليغ رسالتك وليس لك من الهداية و...
اللحن يعني بل اترك اللحن واصبر على ما يصيبك الى ان يتوب عليهم او يعذبهم ولكن رضاك موافقا
لامواله وتقدره لا تفعل شيئا باختيارك الاحياء جمع حتى بمعنى القبيلة قوله قال قبله
اخذ بهذا ابو حنيفة والانساق القول لم العزاء سبعون رجلا كانوا من اهل الصفة يتصلون القرآن
ويتسبون العلم فيها ابو عامر الذي يقال له ملاعب الامة قبل اسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو وجدت
جماعة الى اهل نجد ليدعوني الى الاسلام لاستجابوا فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم معه في الرابعة من الهجرة ليذهبوا
الى الاسلام وليقرؤا عليهم القرآن فكانوا يقرؤوا بغير محاربة قصد مع عامر بن الطفيل في احيا من بني
سليم وهم رعي وكوان وعصبه وقاتلوه فقتلوه وهو معنى قوله فاصبوا وجناهم كعب بن زيد
الاشجاري فانه غلص به ومنه فحاش حتى استشهد يوم الخندق وقوله يدعوني عليهم اي على قاتليهم
وقوله انس انه عليه السلام قنت شهرا ثم تركه الاكثر على انه لا يفتت في الصلوات بهذا الحديث والذكر
بعد وقيل يفتت في الصبح وعليه ما ذكره الشافعي حتى قال الشافعي ان نزلت بالمسلمين نازلة فتناولوا
في الصلوات وتناولوا قوله تركه على ترك اللحن والدعاء على اولى اركان القبايل المذكورة في الحديث او
تركه في الصلوات الرابع لا انه تركه في الصبح روي عن انس انه قال ما زال الرسول يفتت في صلوة الصبح
حتى فارق الدنيا قوله منها بالكوفة تتعلق بصلوته مع علي رضي الله عنه وقوله اي بني هذا نبي محمد
وعلي ما في الشافعي نعت به ان تركه بعد الصبح حدث اقول والتقدير خلاف الاصل والحق انه لا يلزم
نفي الفتوت من نفي هذا التحاكي له مع انه معارض به وايضا هو اعلم باحواله عليه وروي الفتوت
الحسن بن علي وابو هريرة وابو عباس رضي الله عنهم وحجة هؤلاء للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصحاح
باب قيام شهر رمضان من الصلوات قوله اخذ جعفر في المسجد اي لصلاته تطوعا وكان يخرج
منها ويصلي بالجماعة في الغرايب والترايح حتى تخلف عنهم ليلة فانه صلى بهم الغريضة ودخل الجنة فخرج
بعد ساعة للترايح على عادته فلم يخرج اليهم فخطبهم انه تام وقصدوا خروجه اليهم فقال لقد رايت
شدة حر منكم على اقامة صلوة الترايح بالجماعة حتى خشيت ان يغرض عليكم وقوله الذي رايت اسم ما زال
ولكم خبر مقدم والظاهر في كتب وكتب وبه لما فعلوا من الترايح المدلول عليه بالسياق وهذا الحديث
يدل على سنية صلوة الترايح بالجماعة بنظمه عليه السلام اياها لياي وترغب بتشديد الغنى انما ظهر
لهم الرغبة فيه ويعززه اي يعززه وبه بقوله من قام رمضان اي بقيامه اي بالترايح اقام بالصلوة
فيه اي في ليله اياها بالله وتصديقا بان تقرب الله تعالى للنفق ولحسنها اي يعتقد ما فعله من الله
اجرا ولم يقصد به غير اى جعله خالصا لله تعالى ولم يقصد به الدنيا والسعة ونصبها حال اي بوضعها
او منقول له والامر على ذلك اي قيام ترايح رمضان مفرد من صدرا من خلافة محمد رضي الله عنه اي في اول
خلافة ثم خرج عمر بن الخطاب في خلافة في رمضان فراه الناس يصلون في المسجد فرادى صلاة غير صلوة
الغريضة فامر باقامة صلاة الترايح فامر اي بن كعب وجمعا الداري ليصلها بالناس مائة والمراد بقيام
رمضان او اوصلة الترايح عند اكثر العلماء وعند اهل المدينة هي احدى واربعون ركعة مع الترتيل فيجعل
ليسته نصيبا من صلواته يعني لا يتركها خالها من صلوة الترايح او السن فان الله تعالى جعل البركة والرحمة

باب قيام شهر رمضان

من يصلي فيه قوله فلم يبق شيئا اي لم يصل بنا غير الغريضة وكان اذا صلى الغريضة دخل جبرته حتى يني سجع اي
سجع لياق من رمضان وقام بنا اي كان معنا فيصلي ويذكر الله فيقرأ القرآن وسطر الليل اي نصفه ولون
قوله لو نقلت لنا المني والنقل الزيادة سميت لوافل العبادات بها لزيادة بها على الغرايب والمعنى انما تمنى
ان يجعل قيام بنية الليل زيادة لنا على قيام الشطر وهذه الصلوة التي صلاحها النبي عليه السلام في اوتار العشر
الاخير بالجماعة لم نعلم احدا من اهل حلة الترايح او التجار الواجب عليه ام الروايات صلوة القدر وقد سب
الراوي اليها من اخر الشهر وهي ليلة الثلثين الى اخر سبع لياق من الشهر فالليل التي يني بها
سبع في ليلة ثلث وعشرين وعلى هذا واما لو عمل على ظاهره فتقع القيام في الاذواج فيلحق حتى ينصرف
اي الامام من بيته الى المسجد وقوله حتى يني تلك الليلة لم يكن هذه الزيادة في عالم النين ولا
في شرح السنة فلعله جاءت في بعض الروايات واصل الفلاح البقاء والمراد هنا السجود سمى به
كونه سببا لبقاء الصوم ليقوى الصائم به وقوله يعني السجود كان من من الحديث لان لفظ المصنف
يدل على ما روي في بعض طرقه قلت وما الفلاح وليلة النصف من شعبان هي ليلة البراءة وخمس ليلة
كتب لانهم اكثر غفرا واكثر غفرا من سائر القبايل قوله صلوة المرعى بنية افضل من صلاة في مسجد
هذا مع ان صلوة في مسجد عليه السلام افضل من الف صلوة في سائر المساجد غير مسجد الحرام
باب صلوة الضحى من الصلوات ثم حاشي هذه اخذت على رضي الله عنه بنت عم النبي
قل انها زوجته ولم يثبت ذلك وراوت تحفة هذه الصلاة ترك قراءة السور الطوال والاذا كان الكثرة
لذلك شيء من فرايق الصلاة قولها وذاك حتى اي ما فعله عليه السلام هو صلوة الضحى اذ ذلك الوقت
وقت ضحى قالت اربع ركعات ويذكر ما شاء الله اي لا ينقص عن اربع وزاد عليه ما شاء الله تعالى
من غير حصص لكنه لم ينقل اكثر من اثني عشر ركعة والصلوات جمع سلمية وقيل جمعة وواحدة سواء و
جمع على سلاميات ايضا وهي عظام صغار من كل مفصلين من اصابع الانسان واذا كان على كل منها
صدقة فعلى العظام اربع والمعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة شكرا لله تعالى على ان جعله
ما يكون به متمكنا على الحركات الثامنة وذلك بالعظام المتقنة لتفني الحركات ولم يجعله كاللوازم بقدر
على تفني الحركات وليس المراد بالصدقة الصدقة بالمال فقط بل كل خير صدقة وقيل المراد من
الصدقة المشكر والقيام بحق النعم لقوله وكل تسبيحة صدقة وكل تحميد صدقة اي ان على كل عظم
على ابن آدم يصح باقيا على هيئته التي بها يتم منافعة وافعاله صدقة وشكر الخ من صوره ووقاه عما يضره
ويغيره ويجزي عن ذلك كله ركعتا الضحى والاولا بكثر الرجوع اليه تعالى بجميع احواله او بالثاني
وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والرمض شدة وقع حر الشمس على الرمل وغيره والارض رمضا وقد
رمض يوشد رمضا شدة حره والفضال جمع الفضيل ولد الناقة اذا فصل عن امه وجمع ايضا على فصلان
اي حين يهد الفضيل حر الشمس فيترك من شدة حر الرضا واحراها اخفاها فذلك الحين هو
حين صلاة الضحى ووقتها وانما اضافها الى الاقارب ليل النفس فيه الى الدعة والاستراحة فالأكثر
فيه بالصلوة اوب ورجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قال عليه السلام هذا القول
حين دخل مسجد قباء ووجد اهله يصلون في ذلك الوقت وانما مدحهم بصلاتهم فيه لانه وقت ترك

باب قيام شهر رمضان

اي الصلوة في ذلك الوقت

فيه النفوس الى الاستراحة لما فيها من اللطيف فلا يتفرغ فيه الله تعالى الا المختص من عباده الرجاعون فيه
ولانه وقت تهيأ فيه اسباب الطلوع لذكر الله فيرد على قلوبهم من الانس بذكر الله ما يقطعهم عما سواه
فعليه ان يصدق عن كل متصل لانه نعم من نعم الله يتيسر به تسلسل الحركات والقبض والبسط الكفك
أخر اى اقصى حوائجك وادفع عنك ما تلعب بعد صلواتك في اخر النهار وخبر النخاعة والشئ يحذف
تقدم صدقة بغير ليست الصدقة بالمال فقط بل كل خير صدقة تنجيه اى تبعه فركعتا الضحى تجزيك
اى صلوة الضحى تجزيك والا فالقياس تجزيك وقوله يسبح اى يصلي وينصرف اى يخرج وقد كن بعض
صلوة الضحى سبقت عابسة عنها اكان النبي صلح بصلتها فقالت لا ومنه عن ابي بكره وقال ابن عمر لا آرها
ولا انهي عنها **باب صلاة التطوع من الصالح** قوله بارجى على هومن باب فلان اشهر من
فلان فان قيا سلف فعل التفضل ان لا يبين المنقول وقد بني هذا لان العمل مرجو به وانما اضافه الى العمل
لانه هو السبيل للرجاء فان سمعت دف تعليل اى موثقا عند الشئ فيها من دق الطائر وهو من فوق
الارض يقال غاب وفوق الذي يدنو من الارض في طيرانه اذا انقض وهذا امر كوشف به عليه السلام
من عالم الغيب في نومه او يقظة او بين النوم واليقظة اورد ذلك ليله المراج وشي بلاله بين يديه
كان على سبيل الخدمة كما جرت العادة فتقدم بعض الخدم بين يدي غدومه وسواله عليه السلام منه كان
لطيب قلبه باستحقاق الجنة وليدوم على ما هو عليه من الطاعة وترغيبا للساكنين الى الصلاة بعد
الوضوء وهي سنة شكر الوضوء وفي بعض الشروح ان دف بالنا، وفرما ذكر وفي بعضها كان بالنا
وفر ايضا بالصوت ولحق الصواب ولعلها روايتان وقوله اني لم اظفر طورا اى وضعا الى الخ
يدل على خلافة على استجاب الركعتين في كل وقت بعد الوضوء وان كان من الاوقات المكرهه الا ان يقال ان
لم يتوضا في وقت كراهة او انه ان توضا فيه اخر الصلاة حتى يزول وقت الكراهة والاستحسان طلب الخيرة
وقوله كما جعلنا النبوة من القرآن يدل على شدة اعتنايه عليه السلام لتعليم الاستحسان ومعنى استحيى بعملي
الطلب منك الخير فانك عالم به وانا جاهل واستعد لك بتدريكي اى اطلب منك القدرة على ما يوتييه
فاكل قادر على اقداري عليه او ان يتدري الخير بسبب قدرتك عليه والبا، للسيب في الموضوعين
قوله ان هذا الامر الذي يقض من نكاح او مسافرة او غيرها ويسبى حاجته جملة معترضة خفي
خبر ان والدان المضمومة من قوله فاقدر لي اى اطلب منك ان تجعل لي قدرتي عليه او قدرتي عليه او قدر
ويش اى هبة لي واصرفني عنه تاكيد لقوله فاقدره غنى لانه لا يكون مصروفا عنه الا بكونه هو مصروفا
عنه واقدر لي الخيرا اى اقض لي به ام ارضى به اى يتحول المقدور لم يستحق الله اى يتوب من ذلك الذنب
ويعزم على ان لا يعوده اليه لان هذا شرط التوبة والاستغفار قبل الناحية في هذه الآية الكبارين
والظلم او ظلموا انفسهم بالصغار وذكر والله اى ذكر واعذابه وخافوا منه اذا حربه امر اى يزل بهم
او اصابه غم حتى يسهل عليه ذلك الامر بركة الصلاة قوله ثم سبقتني الى الجنة اى ياتي على يوجب دخول
الجنة سبقت واقدمت عليه قبل ان امرك به وادعوك اليه قبل السبق في السبب كالسبق في المسبب و
الا فليس لاحد فضلا عن واحد من امته ان سبقت الى الجنة وليس هذا كقول القائل لعبدك تسبقتني الى العمل
قبل ودع امرى عليه والمختصة صوت كصوت السلاح او القرباس اى صوت نعليك وقوله بها الى سبها

باب صلاة التطوع

دخلت الجنة والموجبات جمع موجبة وهي الكلمة او الفعل التي او جبت الرحمة والعنايم جمع عنية وهي الامر
العاجب اى اسالك اعمالا توجب لك جنك وينعزم ويتأكد بها الى مغفرة كل والقيمة اى اسالك ان تعطيني
نفسيا واخرا من كل خير وقيد الحاجة بكونها رضى الله تعالى فان الحاجة قد تكون مرضية له تعالى وقد تكون غير
مرضية له تعالى والتم الغم والمفرج ازالة الغم **باب صلاة التسبيح من الصالح**
قوله يا عاه منادى اخيف الى باء التكلم قلبت الفا والحق به شاء المكث كما غلا ماء الا امحل اى اعطى
من المنحة العطية الا افعل بك كذا وقع في نسخ المصايح والرواية الصحيحة والمواب لك بدل لك وانما ذكر
هذه الافعال واحدا بعد اخر قضيفا على الاستماع الى ما يقول عليه السلام ونصب عشر حلال على ثبات
الافعال قبله وهو على حذف مضاف اى بكثرة خصال يوصفه قوله اذا فعلت ذلك لانه لما كان المضاف
متدرا وجه الانسان اليه وقال سارح ولا بد هنا من اخبار والتقدير الا اعطى شيئا يكفر عنك انواع ذنوبك
وهي اقله الى اخر الخصال قال عشر خصال نصب بتقدير عقد رسول الله صلح عشر خصال او رفع بتقدير هي
عشر خصال وفي ما ذكرناه عنى عن تقدير ما قدر والضمير في قوله اوله واخره وقديمه وحديثه الى قوله و
علايته عايد الى قوله ذنبك ولم يكن في اكثر النسخ لفظة قديمه وحديثه والخصال العشر هي الاقسام
العشر من الذنوب ومن اجل خلوا اكثر النسخ عن قوله قديمه وحديثه قال بعضهم والمراد بالعشر للخصال
التبسيات والتجديدات والتبيلات والتكليات لانها فيما سوى القيام عشر فاقولت قوله اوله
واخره بتدرج تفته وكذا باقية فالحاجة الى تعداد انواع الذنوب قلت ذكر قطعنا لوجع ان ذلك
الاول والاخر دما يكون عدا او خطا وعلى هذا في اخواته وايضا في التخصيص على الاقسام ثلث الخصال
على الخيوت عليه بابلغ الوجوه ثم كل من الاقسام اعم مما يليه من وجهه الاول والاخر قد يكون قد باوقد
يكون حديثا والقدم والحديث قد يكون خطأ وقد يكون عدل والخطا قد يكون صغيرا وقد يكون
كبيرا والصغير والكبير قد يكون سيرا وقد يكون علانية وعلى هذا من الجانب الاستدلالي فان السرور
العلانية قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا الى اوله واخره قوله ان تصلي يجوز جعل ان منسوخ في معنى القول
كالامر والكناية او هي خبر مبتدا محذوف اى هو ان تصلي وقولنا هو المقدور عايد الى ذلك من قوله
اذا انت فعلت ذلك او ان تصلي يدل من قوله ذلك وكلام بعضهم يشعربان قوله عشر خصال هو بعد
قوله وعلايته قال هكذا الرواية وعشر نصب على المنعولية اى خذها عشر خصال ويرفع على لانه
مبتدا اى هذه عشر خصال وصلاح الصلوة بادابها محبة واجح اى صار ذرايح اى صار مرادة نافذة
وان قدمت بان لم يؤد جميع فرائضها وادابها غير محبة خاب الى صار محرورا عن الفوز والخلاص قبل الغناء
والضيق بها للتطوع والتابيت باعتبار النافذة لم يكون سائرا على ذلك اى تركي من الصوم المفروض شيئا
احتسب بدله من التطوع وكذا في الزكاة وصدقة التطوع لم يوجب الا على حسب ذلك اى على المثال اى
ان كان عليه حق لاحد اخذ من اعماله الصالحة بقدر ما وقع الى صاحب الحق قوله ما اذن الله لعبده اى ما سمع
له من اجاب قبول يعنى فضل العبادات الصلوة وهذا كقوله عليه السلام ما اذن لشيء كاذم لشيء يفتنى بالقرآن
وان البر ليبدري اى ينش وتنفرد من ذنوب الحب اذ ذواته في بعض المواضع بالادال المملعة المضمومة
من ذنوبه المملعة بالبين يورده وراى بالذات المملعة على بناء الفاعل وبالحجة على بناء المنقول قال سارح

وهي بالبدل المملة وقسم ينثر تعريف معنى ويقال الخروج لخروج الجسم وذلك متفرقة مكانه واستبداله
مكانا اخر وهذا محال على الله تعالى ولظهور المشي نحو خروج المكان كلامك لنع وخبرنا ظهر وهذا هو المراد
المعنى فيه ما انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله من الشرايع والاحكام او المراد ما خرج من كتابه المبين
وهو اللوح المحفوظ او ما خرج من علمه الكامل وقبل الفجر منه عايد الى العبد وخروجه منه كونه متلوا على
لسانه في صوته مكتوبا بين يديه وعوله يعني القرآن هذا التفسير ذكره ابو النضر وفي رواية قال ابو النضر يعني القرآن
ولم يذكر المصنف اسمه ومثله لا يتساجح فيه اهل الحديث لئلا يوقع ان التفسير من الصحابي فيجعل من الحديث
وكذا قراءة القرآن افضل من الذكر لانه كلام الله تعالى وهذه انواع الذكر من التسميع والتهيل والتفجير
والتكبير وغير ذلك وفيه المعاني والمحكم والاعتبارات وغيرها مما لا يحصى ولان كل حرف ينطق به حركات
ولان المقاومة عليهم والقيام بطلبه بطلبه وبقائه بين الدين والسي في ابقاء الدين افضل من كل
شيء قبله وقبل وهذا الحديث لا يدخل في جملة ما يعتمد عليه لان بكر بن خنيس وليث بن ابي سليم يريان
من الضعفاء **باب صلاة المسافر من الصحاح** في الحليفة ميعات اهل المدينة
يعني على الظاهر بالمدينة اليوم الذي اراد فيه الخروج الى مكة الحج اربع ركعات فلا وصل الى في الحليفة
صلى ركعتين لانه كان حينئذ في السفر قوله ومن اكثر ما كنا قدامه قال ابن مالك اذا قصد
موم وقت الفجر الماضي المنقضي بعد نفي الفعل بقط وقد يقع قطع مع فعل غير منقضي لفظا ولا معنى ومثل
هذا الحديث لكن عدو فاعنه لفظه ونحن فعلى رواية يكون اكثر حالا وعلى رواية ما في المصباح يكونان
ليخبرنا بمبدأ موقوف او موصولا او مصدرا او جملة حالية معترضة بين مني ومعوله الذي هو معنى وآمنه
عطف على اكثر من ضمير الخائب المتصل به عايد الى ما وقع ظوفا معنى الذي هو في ذلك الزمان متعلق بكنا
والتقدير ونحن اكثر عدوا واكثر العدد الذي كناه في ذلك الدهر او في ذلك الزمان وآمن الذي كناه فيه
او اكثر كوننا فيه وآمنه وقيل انما يقط لاشتمال الكلام على معنى المنقضي لانهم اذا كانوا في ذلك الزمان اكثر
عدوا وامننا كما كانوا قديما يلزم ان لم يكونوا قبل ذلك الزمان مثل ذلك العدد وقيل ذلك لان
فيكون تقديره وما كنا قبل ذلك الزمان مثل ذلك العدد ومثل ذلك الامن قط وفي الحديث دليل على جواز
تقصير الرباعية في السفر غير مختص بالخوف وان تم الاختصاص من ظاهر قوله تعالى ان خففتم ولذا في الرواي
وسال عمر بن الخطاب عن النبي فقال ما عجبتم منه وسال النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب
والترخص ومعنى قوله فاقبلوا صدقة اعطوا برخصة وقابلوا بفضله بالشكر وهذا يدل على انه ليس بربعية
او الواجب لا يسمى صدقة ولا قوله عجبتم حجة لمن قال ان الامام هو الاصل او لو كان اصل فرض لمسا فله
ركعتين لا تجبان ذلك فان قلت الآية تولا مفهوم المخالفة على ان لا يقتصر في غير حالة خوف والمفهوم حجة
عنكم قلت من شرط حجة مفهوم المخالفة ان لا يخرج المطلق عن جرح الاغلب وهذا قد خرج ذلك المخرج
اذ الغالب من احوال المسافرين الخوف ومن هذا القبيل قوله تعالى ولا تكثر هو اقيانكم على البقاء ان اورد في
تحققنا لا الغالب من احوالهم ارادة التحصن لانه لا يجوز الاكراه ان لم يتدنه وتقدس الآيتين وقد خففتم
وقد اوردوا واخففتم واذا اوردوا فان اذوا قد يتعارفون كغيره والآية لا تفسر الا بغيره وما ركعتين
اي يصلي الرباعية بين ركعتين والمسافر المقيم فوق اربعة ايام متوقفا انجاز عمره كل ساعة وهو على

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان في السفر فليصل ركعتين

ان يدخل من بين يميني فالاصح ان له القصص الى ثمانية عشر يوما عند المسافر وقال ابو حنيفة انه يجوز له القصص
ما لم ينو الاقامة خمسة عشر يوما وهذا العمل الراوي قد يوم التزول والالتحال مع ايام الاقامة وجوز
المسافر الى تسعة عشر يوما في احد اقواله بخلاف هذا الحديث وما روي ان ابن عمر قام باذبحا لبيته
اشهر يقصر الصلوة قائلا اخرج اليوم اخرج غدا يحمل على ان اقامته كانت في بقاء متفرقة ولم يتم في
مقام واحد اكثر من ثلاثة ايام قوله فرائي انا سابقا ما جمع قائم يستجيبون اي يصلون السنة والتأخير
قوله ولو كنت مستحيا اي مصليا المتأفلة في السفر انحت صلاتي اي الترضية فيه دليل لمن اختار
ان لا يتطوع في السفر قبولاً للرخصة كما قال به بعض والاكثرا اختار فيه على ظاهر سري اذا كان
في السفر جعل المسير ظهرا لان الانسان ما دام على سيره فكانه راكب عليه قال سارح اذا كان على
ظهور شيء اي اذا كان في السفر تارة ينوي تأخير الظهر لصلتها في وقت العصر وتارة يقدم العصر
الى وقت الظهر ويؤد بها بعدها وكذلك المغرب والعشاء اقول هذا الحديث لا يشعر بهذا التفصيل
بل على الجمع دون التقدير هو التاخير قوله حيث توجهت به وقوله في اخر الباب يصلي نحو المشرق
يدل على ان صوب الطريق يدل عن القبلة للمسافر المستقل فلا يخفى عنه كما لا يخفى في الغرض
عن القبلة ويومئذ اي بالركوع والسجود سواء كان المسافر قصيرا او طويلا راكبا او ماشيا لكن
الراكب ان سهل عليه استقبال القبلة استقبالها عند افتتاح الصلوة ثم يستقبل الطريق وصلوة
الكمل بفعل يصلي ويوتر على واحدة يدل على عدم وجوب الترخلاف لا في حنيفة به فانه لوجوبه يجب
استقبال القبلة فيه عند قولها كل ذلك بنصب كل وذلك اسان الى ما ذكرت بعض من القصور والامام
وجوز الرفع على الابتداء وحذف العايد اي قد فعله قولها قصر الصلوة وانتم هذا مستند السافعي
ومنع ابو حنيفة به الامام في السفر والسفر بالمسكون المسافرون قوله ويجوزها وكفتم يدل على ان
الاثبات بالرواية في السفر اقيانها في الضرورة اذ اراعت النفس الى ما ت عن وسط السماء ودخل
وقت الظهر يدل على ان النازل في وقت اولي الصلوة بين يدي له الجمع بالقدم والراكب فيه يوجب
له التاخير قوله حيث وجهه راكبا اي استقبال الطريق الذي ذهب به مركوبه اليه قوله نحو المشرق
اي كان متوجها الى جانب المشرق فصل المتأفلة اليه **باب الجمعة من الصحاح**
قوله من لاخرون اي غنى آخر الانبياء يعني او خروجا في الدنيا السابقون فضلا عليهم في الاخرة فان
امته عليه السلام تحشر قبل سائر الامم وتقر على الصراط اولا ويقضى لهم قبل الخلائق كما صرح به في رواية
اخرى وبهذا اسم من الفاظ الاستثناء بمعنى غير الا انها تحقق بالاستثناء المنقطع مضافة الى ان قال عليه
انما صرح العرب بتداني من قرش يقول المتقدم الزمان لا يوجب فضلا وشرفا فانهم لتقديم زمانهم
بعثوا واثنا الكتاب من قبلنا وقيل ببدانهم معناه مع انهم قوله هذا يومهم الذي فرض عليهم يريدون ان يكونوا
على اليهود والنصارى تعظيم يوم الجمعة فاختلغا فيه فقالت اليهود هو يوم السبت لان فيه الفرائض عن
خلق الخلق فصرح فيه عن الجليل ونشغل بالذكر والعبادة فيه وقالت النصارى بل هو يوم الاحد لان
الله تعالى ابتداء فيه خلق الخليقة فهاول بالتعظيم فهدى الله المسلمين اليه فهو سابق على السبت والاحد
وهو معنى قوله والناس لنا مع قوله لنا انسان الى المسلمين والناس الى اليهود والنصارى وقوله اليهود

افصح وعلى الاصح منه والمداد ثاب سايرا لا يام قوله احقر والذكر في الخطبة يتبع اى تياخر من
 الخيرات من على رقاب الناس اى مجاوزها بالخطى اخذ جسا يروى على بناء الغا على اى اخذ ذلك الشخص
 بسببه منه هذا جسا الى جهم يورده اليها اى يكون ايقاف الناس هذا الوجه سببا لورود النار اعاذنا
 الله من ذلك وعلى بناء المفعول اى جعل هذا المفعول جسا الى جهم عس ويعبر عليه مجازة له مثل فعله
 وهذا ما لفته في حقن وتقال اجتنى له رجل اذ جلس على مقعد وجعل قدميه على الارض ونصب ركبتيه و
 ساقيه وجع ظهري وساقيه بها منته اوسيدى اوسى اخر من ثوب ونحوه والاسم الجوع بالكسر والضم قبل
 والكسر هي الرواية وانما هي عنه لكونه مجلبة للنوم فلا يسمع الخطبة وتعرض لها ربه لا انتفاض لعدم
 تمكن مقعدته من الارض اذ قد خرج منه حينئذ ربح وقبل لكونه هيئة اصحاب الغفلة المفعول
 باسمه والاندية من العرب وقبل هي جلسة ساداتهم المتكبرية اقول ومن هذا القبيل ما يتخذ بعض
 الفقهاء والسيوخ ويسمونه كرا العصة والامام تختب حال من الجوع وفايدة الانتقال من مجلس
 الى اخر ذهاب النوم عنه بالحركة اليه تعالى نام **باب الخطبة والصلوة من الصلوة 2**
 الحديث يدل على انه علم اللام كان يصلى الجمعة في اول وقت الظهر يقبل من المنيولة وعلى نوم نصف
 النهار وقبل القبلة والقبلة عند الاستراحة نصف النهار وان لم يكن من نوم قال تعالى واحسن
 والجنة لانوم فيها ولا تعدى اى ولا تاكل الغداء وهو الطعام الذى يؤكل اول النهار وقوله ما كنا
 نقبل ولا نتعدى اشارة الى انهم كانوا يشتغلون بالفضل ودخول المسجد والى التكبير بالطاعة والذكر
 قوله بكر بالصلاة اى صلاها في اول وقتها وابدأها صلاتها بعد وقوع ظل الجدران الطرقات
 ليلا يتاذى الحان تحت الشمس عند توجههم الى المسجد واوله بالرفع بدلا عن النداء اى كان النداء
 الاول في عهد علم اللام وعهد ابي بكر وعمر بعد صعودهم المنبر والنداء الثالث هو الاذان على
 المنارة اوسط المسجد عند اول الوقت وقبل خروج الامام كما هو الآن في زماننا لعلم الناس وقت
 صلاة الجمعة ليحضرها ويسمعون الى ذكر الله وانما زاده عثمان رضي الله عنه كثر الناس فيمنى الصوت
 الى نواح المدينة وسمى بالثاوان كان باعتبار الوقوع اولا لانه ثلث النواحي الكائنين في زمانه
 وهما الاذانان بين يدي المنبر بعد صعود الخطيب قبل قراءة الخطبة وهو الاول والاقامة بعد قراءته
 من الخطبة ونزوله وهو النداء الثاني والنداء دار في سوق المدينة بقرب المسجد يقف المؤذن على
 سطحها ولعل هذه الدار سميت زورا لميلها عن غارات البلديقال فرس زوراء اى مائلة وارض زوراء
 اى يصعد يذكر الناس اى يعظم والقصد الوسط بين طرفي الافراط والتفريط والميعة الصلاة وهذا
 الحرف هكذا بتشديد النون وقال ساج والميعة يروى مخففة النون في الحديث وهو العلامة والتمنية
 الاعلام ويروى بالتشديد اى محمدا ومخلقة اقول وقد اوردوها الجوزي في باب النون ونسب اليهم
 مع منة العين وذكر انها معنى العلامة وهو يدل على ان الهم اصلية ويكن ان يكون من هذا الباب
 بان يكون مغفلة من ان المكسورة المخففة ويكون معناها مكان المقول القابل انه عالم وانه فقيه بالحديث
 وانما جعل ذلك من علامة فقه الرجل لان الصلاة اصل والخطبة فرع فاورث عليه بالزيادة وليس بهذا
 الحديث والحديث الاول تافرا لان المراد بهذا الطول ما يكون على وفاق السنة لا قاصرا عنها ولا ماضيا

عليها ويجوز ان يكون الشئ مقتصدا في نفسه وهو بالنسبة الى شئ آخر طويل ومعنى ان من البيان لسمو
 قيل هو ذم لتزين الكلام وتعبير بعبارة تحبب فيها السامع كالتميز في السحر فمنه كونه عن السحر وقيل
 بل ذلك مدح للفضاحة يريد ان الفصح يعطى الناس على حب الآخرة بفضاحته وبلاغته كالسحر فحمله
 من يراه ما يلا اليه يسمع ويقول من قوله كان مندرجيش منة المنذر اى يقول المنذر صبحكم اى يصبحكم
 وكذلك مساكم والمراد الانذار باغاية الجيش في الصباح والمساء مع رفع صوت المنذر واحرار وجهه
 وعينه اذ اخبرهم باقتراب الجيش لتعظيم ذلك الخبر في انفسهم وتاثروا فيه فذلك انذار عليه السلام
 باقتراب الساعة كان كذلك فكانه عليه السلام يقول ستاتيكم القيمة بغنة اتيان الجيش كذلك والساعة
 ترفع وتنصب على العطف او المفعول معه وتستقرأ آية خويف في الخطبة قوله تعالى نادوا الى نادى
 اهل جهم من الكفار ما لك اخا من النيران ليسن ركب قدر لبشنا في النار فيقول لهم ايم ما كنون ان
 لكم لبث طويل لا نهاية له في النار قولها ما اخذت اى ما حفظت والمراد بقول القرآن المجيد اوتها
 لا جميعها قوله قد ارجى اى سئل وارسل ورجى في الخطبة التزين والتعميم بجماعة سوداء وارسل طريقا
 بين الكتفين فليركع ركعتين قبل يني ان يكونا بنية سنة الجمعة لتادى التحية بذلك بخلاف العكس
 ليسجون فيها اى ليتخفف منها ومن غفل عن كون ذلك يني ان يكون بنية السنة قال وهذا يدل على ان
 تحية المسجد مستحبة في انشاء الخطبة قوله فقد ادرى الصلاة اى صلاة الجمعة فيقوم بعد تسليم الامم وعلى
 ركعة اخرى قوله آراه من كلام راوى هذا الحديث اى قال الراوى عن ابن عمر ان ابن عمر قال حتى
 ينفخ المؤذن من الاذان **باب صلاة الخوف من الصلوة 2** قوله قبل يجذبكم الى النار
 وفتح الباء اى نحو والموازاة المقابلة والمواجهة والمحاذاة فصاففنا اى اقمنا لهم صفوا وفي شرح
 فصففنا لهم اى ضربنا الصفوف في وجوههم فركع اى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ومضوا الى وجه العدو
 ولم يسلم ثم جاءت الطائفة الاولى واقتربت به عليه السلام وصلى بهم الركعة الثانية ثم سلم اى رسول الله
 لم يسلم الطائفة الثانية قبل بل اقبلت الى وجه العدو ورجعت الاولى وركعوا ركعتهم الثانية منفردين
 ثم سطوا وذهبوا الى العدو ورجعت الثانية الى مكانهم وركعوا ركعتهم الثانية منفردين وسقطوا
 وهذا اخذ ابو خنيفة رضي الله عنه اقول لكن الحديث لم يشعر بتوجه الطائفة الثانية الى جهة العدو
 وبعد سلامه عليه السلام ولا يرجوع الاولى الى مكانهم وتحييم صلاتهم في الموضع الذى صلواها اولا
 معه عليه السلام وقد صلى عليه السلام صلاة الخوف غير انحاء مختلفة حسب ما واه احوط للحراسة
 الصلاة فلذلك اختلفت العلماء في كيفية قوله حتى اذا كان خروفا هو اسد الى آخره ويدل على انه اذا انسدت
 الخوف والتم القتال ولم يكن لاحد تركه صلوا رجالا وركبا ما سبق في الصلاة ويصح مشيهم بالركوع والسجود
 وكيف اتفق ذات الرقاع بكسر الراء وبالفتح اسم لاحدى غزوات غزاها عليه السلام في الخامسة من الهجرة
 لقي المشركون فيها الكفار مخافهم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم هذه الصلاة ثم انصرفوا ولم يجر بينهم حرب سميت
 بها لسد الصحابة على ارجلهم الخوف فيها لغور النعال فهو من الاعلام الغالبة كالعبقوق وقيل لان الارض
 التي التقوا فيها كانت بيضاء وسوداء وصفراء وحمر كدق قاع المختلفة الالوان فان قلت في حديث
 جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع يدل على انه اسم مكان بعينه قلت اطلق اسم الحال على المحل قوله

وجاء العدو بكسر الراء وضمتها اي في مقابلهم وحذام ونصبه على ظرفية بفعل متعد اي وان طائفة صفت
 وجاء العدو ويروي تجاه العدو بابدال التاء من الواو وانما اي كل من الطائفتين اتت صلاتها منفردة
 من غير تية المفارقة والثانية منها جلست في التشهد ثم سلت معه عليه السلام وهذه الرواية على الشافعي وماك
 وقوله فصل بطائفة وكعين هذه الرواية مخالف ما قبلها مع ان الموضع واحد فيتحمل انه عليه السلام صلى في هذا
 الموضع مرتين من كاهن واه سهل ومن كاهن واه جابر ثم ما خروا اي عن الموضع الذي صلوا فيها واقتصر على الركعتين
 وسلموا عنها فكانت اي الصلوة لرَسُولِ اللَّهِ اربع ركعات وللمقدم وكعين قبل جازان يكون ذلك قبل آية الفجر
 او في موضع اقامتها فيه نظرا لولا كان كذلك فكيف يكون للمقدم ركعتين اذ لا يصح ان يكون لم كذلك الاستدراك
 المقصود الذي يظهر من هذا الحديث ان القوم قصر واو النبي عليه السلام ام لكن يذهب الشافعي ليس كذلك لان
 عندك ان من اتهم بتم وان كانا مسافرين فلحقق هذا الموضع ولم يجد للسراج كلاما في هذا المقام قوله الحديث
 اي نزل بالسجود ونزل الصف الذي يليه اي اقرب اليهم في غير العدو اي ازاياه وقبائله وتأخر كل منها
 مكان الآخر كان يخطو او يخطون وقوله ثم اعدروا هو من الحدور والمهبط ضد الصعود يعني وقفوا ينظرون
 ويجرسون ليلا على العدو على المسلمين وقوله والصف الذي يليه برفع الصف عطف على لفظ النبي عليه السلام
 ويجوز نصبه مفعولا معه ولم يذكر شارح غير نصبه ويكن لعل اسم موضع بني مكة والطائفة ويدل قوله ثم سلم
 ثم جاء طائفة اخرى الى اخيه على جواز اقتداء المفضل بالمتفعل فان الصلاة الثانية كانت له عليه السلام نفلا
 ولم فرضا باب **صلوة العيدين من الصلوة** السنة الخروج الى الصلوة صلاة العيدين
 الا ان عذر فيصلون في المسجد فاوّل شيء يبدأ به الصلوة يدك على تفتيم الصلوة على الخطبة في العيدين فخلال
 الجمعة وان لا صلوة سنة للعبادة قبلها ولا بعدها والبعث الجيوش المبعوث الى موضع مصدر معنى المفعول و
 المعنى لو اراد ان يرسل جيشا الى موضع لا رسله وقيل قطع اي وزعه على القبايل ويا من يا من صالح الناس
 به لاجتماع الناس حتى لا يحتاج ان يجمعهم من اخرى ولم تمنعه الخطبة عن ذلك وفيه دليل على ان الكلام في
 الخطبة جازب للمام قوله بغير اذن ولا اقامة يدل على انه لا اذان ولا اقامة ثلثي من التوافل بل يتاخر في العيد
 الصلاة جامعة ليجتمع الناس عند صراع ذلك وهنئة الاستنهاج مقدرة في قوله شهدت قديسين يهويين
 الحديث يدل على جواز عطية المرأة بغير اذن زوجها وعن مالك ان عطيتها بغير اذنه مردودة وقد روي
 انه عليه السلام قال لا يجوز لامرأة عطية الا باذن زوجها وهو عند اكثر من على حسن العشرة واستطاعة نفق
 الزوج ويحتمل انه كان في غير الرشدة ويهوي من هوى بيده الى الشيء لياخذ اي رفعها وفي شرح يهوي
 بضم الياء وكسر الواو اي يتصدون والخلق جمع حلقة او جمع خلق وهو الملقب بيه ففعل الى بلا اي
 الخلق او ما في خلقه من على اختلاف المصنفين تصديق به لمن على الفقهاء ثم ارفع اي ذهب الرسول عليه
 لم يصل قبلها ولا بعدها اي صلاة العيد ركعتان ليس قبلها سنة ولا بعدها قوله فشهدت اي بحضور جماعة
 المسلمين يدل على ان حضور غير المصل ايضا يوم العيد في المصل محب فانه يوم الزينة على العدم خلاف صلوة
 الجمعة وذوات الحدور الحذر من النساء لكن حضور النساء في زماننا المصل غير مستحب لظهور الفساد بين
 الناس وعدم الوانع عن ذلك والجم والايام هي في ايام التبريق وتكبيرها امر من الالباس ونصها بان
 اي الكف وقيل تدقسان من ضرب الارض وطيبها فانما قلت اي تفاوضت وتطابعت بعضها مع بعض و

وتفاخرت به الانتصار من الاشعار يوم بعثت بضم الباء وبالعين الملهة وهو اسم حصن للاوس وهو
 يوم مشهور كان مقفلة عظيمة للاوس على الخروج وبقيت المحاربة بينهم مائة وعشرين سنة حتى قدم
 المدينة والت بينهم بين مقدم وفيه نزل قوله تعالى لو اتفقت ما في الارض جميعا ما التفت بين
 قلوبهم ولكن الله الفت بينهم وهو الشعر الذي تغنيان به في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكر
 شعونه في امر الدين فاما الغناء بذكر الفواحي والمجاهد المنكر من القول فمخطو و قوله
 متغني اي متغبط ومستتر بعده وفي كتاب سلم سجي بوجه وفي اكثر نسخ البخاري وفي اكثر نسخ المصاحف
 متغنيا بالنصب وهو من الرواة لبقاء المبتدأ بلا خبر وفي كثير من نسخ المصاحف متغني بالياء والصلوة
 عذرها والاشعار الذميمة والمنع وزيد بكلام غليظ فانها اي فان ايام التبريق وقوله هذا عيدنا اعذار
 عنها بان اظهار السرور في العيد من شعائر الدين وسعى عليه السلام ايام منى وهي ايام التبريق
 ايام عيد لمساوكتها يوم العيد لعدم جواز الصوم فيها ويدل الحديث على ان السماع وضرب
 الدق وان كان فيه جلاجل في بعض الاحيان غير حرام والادمان عليه مكروه مستقط للعدالة المحق
 بالمروءة وكان عليه السلام انما اسرع بافطار يوم الفطر اطهارا للمخ لئلا ينفذ بين هذا اليوم واليوم
 الذي قبله ليكون مخالفة الفعل مستحقة لمخالفة الحكم ولم يسرع بالافطار قبل صلاة عيد الاضحية لعدم
 المعنى المذكور فيه قوله خالف الطريق يان ذهب في طريق وعاد في آخر ليتبرك به اهلهما اوليستغني
 فيها اوليستدق على فقراهما او ليزور قبورا قاربه او ليشهد له الطريقان او ليزداد المتنافقون
 غيظا الى غيظهم او ليلام اكثر الازدحام والماخوذ في الروضة ان يقصد الطول الطريقين ذهابا
 لتكثير خطاه فيزداد ثوبا واقصرها اياها يبلغ ثوابه وقوله مكاتها اي مكان الاضحية لانها مدلول
 عليها بالسياق معنى من ذبح الاضحية قبل الصلاة لم تكن اضحية فينبغي ان يذبح بولها اضحية اخرى
 ووقت الاضحية يدخل باربع الساعات يوم النحر قدر دمج وفي قدر ركعتين وخطبتين خفيفات
 فاذا مضى هذا القدر دخل وقت الاضحية وان لم يصل القوم وتخرج وقتها بغروب الشمس في اليوم
 الثالث من ايام التبريق وهو يوم الرابع مع يوم العيد يستوى فيه اهل الامصار والمقرى هذا
 مذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة جواز الاضحية لاهل القرى بعد طلوع الشمس ولا يجوز لاهل
 المعوق حتى يصل الامام واخر وقتها عند آخر اليوم الثالث مع يوم العيد فان ذبح قبل الوقت لم يكن
 اضحية وان لم يذبح حتى خرج الوقت فانت الاضحية فعلى هذا المذهب من ذبح قبل وقت الصلوة في الحد
 وهو من ذبح قبل هذا الوقت المذكور والذبح للبقرة والغنم والفر للابل وفعله عليه السلام وكل المصل
 لاهلها وشعار الاضحية وليقتدى به من براه والافان ذبح جازي في كل موضع من الدور واجواني البيوت
 وغير ذلك على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر يوم النحر قوله ولم يؤمن احدكم يوم النحر
 ما لا خير يوم النحر جان وهذا يدل على عدم جواز تعظيمها ولا غيرها مما لم ياذن به الشارع
 قوله في الاولى سبعا وفي الاخرى خمس اي سوى تكبير الاضحية وتكبير الركوع في الاولى والخمس
 في الثانية غير تكبير القيام وتكبير الركوع وهذا قال الشافعي وماك واحد وكل واحد من
 من السبع والخمس قبل القراءة قوله لتكبير على الجنازة به اخذ ابو حنيفة به اذ عدا يكبر في الاولى

الطاهن
 قباواوا

المروءة آدم لن
 ورجولية معقولة
 كلور بالتركة

الكلور يترك

اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبير الاحرام وفي الثانية اربع تكبيرات بعد القراءة مع تكبير الركوع
وقول اعا على السنة الا ياخذ الخطيب بيد اليسرى قوسا او سيفا او عنق او هو ربح قصير او عصا
قوله متوكليا اي توكليا على يلك كما تكلي الخطيب على العصا والوعظ والتذكير متقاربان والحق التحريض
ومضى اي ذهب الى النساء كن واقعات حيث لم يسمن الوعظ فاتا هن ووعظهن ونجران اسم بلد باليمن
كان عمر بن حزم عالما للنبي صلى الله عليه وسلم بها والعمرة جمع العم والركب يعني لم يروا الهلال ليلة التلخيص
من رمضان فصاوا ذلك اليوم ثم وصلت قافلة يوم الاثنين في اثناء اليوم وسهروا بوقية الهلال
ليلة الاثنين في بلاد اخر فارسله السلام الناس بالافطار وبادا صلوة العيد يوم الحادي والثلاثين
وفي الفقه ان شهدوا قبل الزوال افطر الناس واصلوا صلوة العيد من الغد غدا في خيفة **فصل في الاضحية** قوله ضحي من الاضحية
وهي الذبح الاضحية والاضحية ما يذبح يوم النحر والاحل افعل من المحرم وهي عند اكثر اهل الفقه بياض
خالطه سوله وقيل بياضه اكثر من سواد وقيل النقي البياض ولم يذكر سارح غير وهو قول ابن الاعراب
ولذا سمي العرب بعض شهور الشتاء ملحان لبياض النجم والافرن العظيم القرن والاني قرنا وانما
قال بيل لنتي ان ذبح عنه بام فانه وان جاز فيه التوكيل لكن السنة ان يباشر العبادة بنفسه لانه افضل
وصاحبا بالكرام جمع صبح بالفتح ثم السكون وهو الجنب وقيل جمع الوجع وهي عرضة وقيل صفاها نواحي
عنقها ومنع الشئ ناحيتها ويطا في سواد كناية عن سوله القوام ويرى في سوله في سواد البطن وينظر
في سواد عن سواد العين والخاص جمع مجز العين وهو ما يبدا من النقاب اي سواد القوام واللباس والخاص
وياقيه ابيض وهلمى اى هاتى او اعطيت وقد تكلم علم اللام هنا بلغة اهل نجد اذ يقولون هلم وهلم
وهلم وهلموا وهلمن واما اهل الحجاز فيفردون في الكل قال تعالى والفايلين لاخوانهم هلم اليها واليوية
المسكين والشهداء التحديد يقال تحذرت السيف والمسكين اذ احدثت بالمسكين وغيره ما يخرج حذمتهم
ولذا قال ثم ضحي وقوله علمه السلام اللهم يقبل من محمد وآل محمد وامة محمد يمكن ان يكون معناه يقبل الضحايا
منهم او يقبل الطاعات والقرابات من هؤلاء **والا** فالاضحية بالكسب الواحد لا يتبع اكثر من واحد لكن اخفى
واحد عن اهل بيته بساة تادئ السنة لمجيهم ما قاله في الروضة وقال سارح ان المسحبة عند الساقى وما كان
واحدا ان يقول اذ ذبح اضحية هذا عنى وعن اهل اليمن وكن ابو خيفة هذا قوله لا تدعوا للاسنة اي اقلها
يذبح في الاضحية مسنة والمسننة من البقر ماله ستان وانفقوا على انه لا يجوز التضحية الا من الابل والبقر
والغنم والسنة الذي جرى في الاضحية اما الشئ واما الجذع فانه لا يذبح من الابل والبقر والمعهز دون الشئ
وهو من الابل ما استكمل خمس سنين ودخل في السادسة ومن البقر والمعهز ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة يروا
الغنم فلا يذبح من المعز الا الشئ وهو ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة كما ذكر وقيل الشئ من المعز ماله سنة
والجذع من الضأن ماله سنة على الاصح وقد قيل ان ولد النجعة يذبح في ستة اشهر او سنة وهو مجزى لهذا القول
ولقولهم ضحى لقايل اصابني جذع وقوله ان الجذع يوفى منه الشئ كما ياتي الان وعليه الاكثر وعن ابي بصير انه لا يذبح
من الضأن الا الشئ لظاهر قوله لا تدعوا للاسنة الا ان يعسر عليكم وقالا لاخرون عن ابي بصير انه
للكمال لا يجوز ولا يذبح الا الشئ من جميع ما ذكر وقوله ضحى يجمع اضحية وهو حال عن الضحى المضروب

سنة

في تضحيها العائد الى الغنم اي ارادة التضحية والعتود بالعين المفتوحة العناق قيل وهو الصغير من اولاد الغنم
قال سارح العتود السخلة التي تورث على الدعي ولعل المراد به هنا انه بلغ سن الجوز التضحية به وفي سرح
اخرا اذ اقرى ودعي والى عليه حول وفي شرح ثمانية اشهر والجمع اعتد وقوله تدح ونحر بالمصلي وقدم
هذا الحديث برواية ابن عمر ايضا في صلاة العيد ذكر هنا لبيان حكاية الذبح اذ المصلي الذبح فيه افضل
لاظهار السعارة وذكره لبيان وقت الاضحية لانه اذا ذبح بالمصلي علم ان الافضل الذبح بعد الصلاة
لانه ذكر في حديث البراء اول ما يبداء في يومنا هذا ان يصلي فثم من ان الذبح بعد الصلوة والجوز وما يجوز
اي يجوز من الابل ذكرها كان او انثى وسميت به لان الجزار ياخذها من جزارة كما يقال اخذها عامل
عامة والجزار عن سبعة اشخاص لكل شخص سبع ولو اراد احدهم اكل نصيبه ولم يعرف شيئا في الاضحية جاز
عند الساقى ولا يجوز عند انثى خشفه الا ان يرد كلام الاضحية وقال مالك لا يجوز لسبعة الا شراك في
المدينة وغيرها الا ان يكون الشركاء اهل بيت واحد قوله و اراد بعقل ان يقضى بول على انها غير واجبة
والا لم يفرض عليه السلام الى ارادتنا وروى ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لا يضحيان كراهة ان يري
انها واجبة بل هي مستحبة وبه قال الساقى وقال ابو خيفة بوجوبها وذبح واحد واسحق الى ظاهر الحديث
فمن منع من اخذ الشعر والبشرى الظفر ما لم تذبح وابوخيفة والساقى وما كان رضي الله عنهم يرون ذلك
على الذبح والاستحباب والعلة ان الاضحية تقضى يوم النجعة المفضي ويصلى بكل عضو وشعر وظفر منها بركة
ورحة لكل جزء من المضي فمنى عن ان الله لما نزل كل عضو بركة الاضحية وهذا كما من عليه السلام باو سال
النسابة والشعور عند السجود على الارض لتكون ساجدة فتنا لثواب السجود قال سارح فلا يمس من شعر
اي من شعر ما يغني به ولا يلمظن المراد به الظلف قال وانا لا يقطع شيئا لان المضي يجعل اضحية قد ية
لنفس فينبغي يكون تامة اقول والظاهر ان هذا الغنم مكوس والمراد بالشرع عذري الحج وانما كان العمل الصالح
فيها افضل لانها ايام زيان بيت الله الحرام والبلد الحرام والوقت اذا كان افضل قوله خرج بنفسه اي الى
الجهاد فانها افضل من العبادة في هذه الايام لان الثواب يكون بقدر المشقة في سبيل الله ولا مشقة في عمل من
الاعمال اشد من هلاك مال الرجل و اراقة دمه في سبيله والوجه بالكسر والمذكور ان الشئ الفعل وقفا كسيد
يدهب شهوة الجماع وقيل هو ان توجا العروق والخصيتين بحالهما والخصا شئ الخصيتين **فصل في تضحيها**
منهم من يروي موجبين ومنهم من يروي موجبين وهو القياس لانه منقول من وجاه من اولاد اللام
اذ ادق عروق الخصية حتى يصير سبها بالخصي لكن قلبوا الواو ايضا ياء على غير قياس واد غوا فصار
مثلي موبين فلما ذبحها اي لما اراد ذبحها وقوله على ملة ابيهم اي على ملة ابيهم صرفت
وجهن وعلى ونيى الى رب العالمين واخضت عما سواه اللهم شك حصل هذا الكسب والكل تقرب به
قوله رأت عليا الى اخره يدل على انه لو ضحى عن مات جاز سواء تبرع به عليه او وصى به ووسع فيه
الاضحية ثلث ماله والا فتتوقف على اجازة الورثة قوله امرنا ان نستشفق العين والاذن اي شامل
سلامتها من آفة يها كالعمور والجذع من الاستشفاف فلا يعني بالاعور والاعمى وما في عينيه من نقصان
طاهرا ومن الشرف خيا والمال اي امرنا ان نتخيرها والمقابلة التي قطع من مقدم اذنها ثم يترك
معلقا والمدابن التي فصل بدبر اذنها ذلك والشرفا والسقوفة الاذن والخرقاء المسقوفة بها

تقيا متديرا وقيل الزقلاء ما قطع اذنها طولا والخرقا ما قطع اذنها عرضا ولا يجوز التضحية بشئ
قطع بعض اذنها عند الشافعي وعن ابي حنيفة اربع روايات اصحها ان الفايث ان كان اقل من ثلث
العضو يجوز والا فلا ولا يابن عكسور القرن خلافا للحنفي والاعصب المكسور اخل قوله وهو
المشاش ويقال للمكسور الخارج الاقصم ويقال العضباء التي انكسر احد قرنيها وقد يقال العضب
في الاذن المتطوعة لكنه في القرن اكثر قوله ما ذا سئى اي يحترق قوله اربعاء والعرجا واخواتها
بالنصب بدل من اربعاء ويجوز الرفع والجفاء التي لا تنقي الى التي لا تنقي اعظامها والنتى الخ من غلبة
العجب بفتحين وهو الزك يقال انقت الناقة اذا سمت ووقع عظمها الخ والحديث يدل على
ان العيب الخفي يحق العوراء البين عورها والبين ظمها اي عرجها قال سارح بسكون اللام
وفي شرح انه بفتحين وكذا هو في النسخ الحاضرة والبيتين مع فاعله المرفوع بعده في هذه المواضع
بيان لما قبله والتجمل هو المحجب الكرم القوي في ضربه واراد به النبل وعظم الخلق وقيل الكرم
التنار وقيل انه التحل على الخصى والنجمة وطلب نبلم وعظمه وياكل في سواد اي كان اسودا للحملة
ويشفي سواد ويؤتى اي يجزى يعني تجزى التضحية بالجوع من الضان عن تضحية تجزى منها التي من
للحز وغيره واشتراك العنق في البعير على به اسحق بن راهوية وقال غير هذا نسخ عام من الجزاء عن
سبعة وسبعة نصب على الحال وفي بعض النسخ بالرفع على انه بدل من الضمير في اشتركتا وهو ضعيف
وهو انتم اللام اي اواقته وفي بعض النسخ وانها ياتي اي الاضحية وهو الانصب بالضمير بعد وعلى
تقدر كون الرواية انه لتاتي اي المضي به فتاثير الضمير بعد على المعنى والفاء في طيها جواب شرط
متدراى اذا عرفتم ذلك فليكن انفسكم طيبة بالتضحية غير كارهة لها وفي نسخ المصاحح كان يقرؤها
جمع قرن وفي شرح كان يقرؤها جمع قرث وهو النجاسة التي يكون في الكرش والاطلاف جمع طلف وهو
من الضم بمنزلة الخف من البعير يعني افضل العبادات يوم العيد اراقه دم القربان وانه ياتي يوم القيمة
كما كان في الدنيا من غير نقصان شئ منه ليكون بكل عضو منه اجر وبصير مركبة على الصراط وكل وقت
تختص بعبادة ويوم خص بعبادة فعلها ابرهه عليه السلام من التضحية والتكبر ولو كان شئ افضل منه
لما فدى اسبغ عليه السلام يذبح التيم قوله وان الدم يتبع من الله عكس اي يقبله تعالى قبل ان يقع
على الارض كما قال تعالى ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان يتعبد في محل رفع بالفاعلية
من اجب الذي هذا فعل تفضل وشرط اعلم في الظاهر موجودا كما عرف في موضعه قوله يعيام سنة غير
ذى الحجة **باب العشرة من الصالحات** كان احدهم يذبح في الجاهلية قائلا اي ان كان كذا
فعلينا يذبح في حجب كذا وكانوا يسمون ذلك عتيق وقد عثر بعثر عتلا اذا ذبح العتيق واستمر
هذا الى صدر الاسلام ثم نسخ قبل وبعض العلماء كابن سيرين يراه في كل حجب وحمل النهى على التعريب
لا لوجهه تعالى كذا في الحرب اياه لا الهنم قال سارح ويدل على ذلك حديث ثيبشة اورد ابو داود
في كتابه عن مسدد عن بشر بن الفضل عن خالد الجذا عن ابي قلابه عن ابي مليح الذي عن ثيبشة انه
قال رجل يا رسول الله اننا كنا نعتق عتيق في الجاهلية في رجب فاما نحن فقال اذ نحوا الله اي شئ كان
وبرؤ الله والجمالة وهو حدث رجاله مرضون وقال سارح اخرا ان ابن سيرين جواز العتيق وانه

اخرا
م

باب العشرة

قال لا يابن يذبح شاة في رجب للاضنام والفرع والفرعة بفتح الفاء والراء اول ما تملك الناقة كما
يدعون في الجاهلية عترة الاضحية في الاسلام فمنه المسكون عنه وقيل كان احدهم اذا تملك ابله ما يذبح
بكر الخنزير وهو الفرع والمسكون فعلون صدر الاسلام ففسخ لا يقال النسخ انما يرد على حكم واجب ولم
يقبل احد بوجوب العتيق لاننا نقول النسخ بيان انتهاء حكم شئ من قبل شرع ما خروجه على قوله على كل
اهل بيت في كل عام اضحية وعتيق واجوب ابو حنيفة الاضحية بهذا الحديث على من ملك نصابا من المالك
ولم يقبل العتيق قال سارح من اصحاب الراي وفي نسخ حديث عتيف بن سليم نظروا ابنته قبل موته
بأشهر لانه عليه السلام لم يخطب بعرفة الا في حجة الوداع وهو حين يقر الاسلام والاحكام لا حين نسخها
اقول وفيه نظر لا يقتضيه عدم نسخ ان يقول بوجوب العتيق لكنه يقول به احد **باب صلاة الخسوف**
من الصحيح قبل قوله خسفت على المصطفى المعروف وفي شرح خسفت اي اخذت وازيل نورها وهو مشرقه بعينه
المجمل قال سارح الصلوة جامعة بنصب الصلوة على التخصيص وجامعة على الحال منها اي جمع
التاسع ومعنى خات جامعة يعلى بالجامعة لانها تصلى بفرجها كالرواتب والنوافل اقول ويجوز رفعها مبتدأ فيها
ورفع الاول ونصب الثاني اي هذه الصلوة حال كونها جامعة وعكسه اي احضرها وهي جامعة فيقدم اي البناء
قولها اربع ركعات اي ركوعات اذ يقال الركوع واحد ركعة كما يقال السجدة واحدة سجدة يعني على ركعتين
في كل ركعة ركوعان وسجودان هكذا صلوة الخوف والكسوف عند الشافعي ومالك واجم وعندهما في خسفت لكان
في كل ركعة ركوع واحد كسائر الصلوة ويصلى فراوى عنه وجامعة عند الشافعي واحد وجامعة في كسوف الشمس
عند مالك وفي خسوف في القمر فرائد قولها كان اي ذلك الركوع او ذلك السجدة **الحديث** من الركوع والسجود
الذي في هذه الصلوة يعني صلوة الخسوف قوله دون القيام الاول اعلم انه حيث ذكر في هذا الحديث دون القيام
الاول ودون الركوع الاول فالمراد به دون القيام الذي يليه قبله ودون الركوع كذلك يعني كل قيام وركوع
تقدم فبما طول ما بعده وجب عليه السلام في صلوة خسوف القمر كونها ليلة خلاف صلوة كسوف الشمس لانها كالظلمة
والعصر وقد تجلت اي اضاءت مولا آيات من آيات الله الحديث معناه انهم كانوا في الجاهلية يذبحون ان كسوفها
يوجب حدوث تغير في العالم من موت وخرور ونقص ونحوها فاعلمهم عليه السلام بطلانها وان خسوفها آيات من
آياته تعالى اي علامة انها خلقان مستقران لله تعالى متصوران لانه كسائر المخلوقات ليس لهما سلطان في غيرهما ولا لهما
على الوجود عن انفسهما وامر عليه السلام بالفرع الى الذكر والصلوة وابطال لا يقول من يعبد حيا ونفيا للنفيل عنهما
وتخفف ان من الله تعالى وقيل امر بذلك لانها من آيات الله تعالى على قربة الساعة قال الله تعالى فاذا
برق البصر وخسف القمر واتخوف الناس ليقرنوا الى الموت والاستحقاق كما قال في الحديث الاق ولكن يخوف
الله بما عباده قال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا ويقال كسفت الشمس وخسف القمر وقد يستعمل كل منهما
يدل الآخر المعروف لهما في اللغة الكسوف لا الخسوف وتناولت اي اخذت ويقال تلعبع وتكالح عن الامر اذ احم
فتاخر عنه قبل واصله تلعبع اذ دخل بينهما الكافي لخسف المعنى انهم راوه في هذه الصلوة تناول اي اخذ شيئا من راي
قد تاخر فاجب عليه السلام ان تقدمه كان لانه راي الجنة فنصد ان ياخذ منها غنوة او تاخره كان له راي النار
فتاخر منها كيلا يصيبه نعيمها والاكمل منه مائة بنا والمداها هو بان خلق الله تعالى مكان كل حبة بنطف من حبة اخرى
كما هو المروي في فها من نار الجنة او بان يتولد منه مثله بالذبح حتى يكبر ويبقى الى يوم القيمة والخطاب في الاكتم

لا تسهم

باب

اما لاهل الايمان من امتهم واما مع بني آدم والا فمن رآه عليه السلام لاسبق ما بقيت الدنيا وهو يدل على جوده
الجنة والنار فانه عليه السلام وان الجنة وما فيها من ثمارها وغيرها اجرام محسوسة والالم يكن الاكل
ملا جرم له ولا قابل بان بعضها اجرام وبعضها امور معنوية ووجه عدم اخذ عليه السلام العقود هو ان
لا يتصور الايمان بالغيب المأمورون هم به اللهم كانوا يرونه عيانا لو اخذ قوله كالبوم صفة متطرا في الال
ثم قدم عليه فانصب حالا لم ارضطر الى النظر الذي رايته اليوم شدة وهيبة للنار قوله ثم رأت
شك شيئا اي شيئا تكرهه ولا تاسب خاطرها والمراد بالكره هنا ضد الشكر والعسر الزوج والاصل
في الغيرة كراهة الاشتراك فيما هو مشترك وغيره الله كراهة مخالفة اوامر ونواهيهم او قلب كراهة
الفواحش وعدم رضاهم بها قوله ان يروى اي على زنا عبيد او امته يعني لو زنى عبيدكم او زنت امته
لكرهه وعادونه واذا زنى عبد من عباد الله او امته من امه تعالى كان غيرته تعالى وكراهته لذلك
اشد من غيركم وكراهتكم على زنا عبيدكم واما يكمل قوله لو تعلمون ما اعلم اي من شدة العذاب و
شدة غضب الله وقهره وكان فزعهم عليه السلام عند ظهور الخسوف والزلزال والرياح والصواعق
سقطا على اهل الارض ان ياتهم عذاب كما اني من قبلهم لامن قيام الساعة فانه عليه السلام كان يعلم
انها لا تقوم وهو عليه السلام بينهم او نقول كان ذلك من ظن الراوي وتوهمه لما راي من فزع الرسل
ود هشتمنا قلنا انه كان يعلم ان الساعة لا تقوم وهو بينهم لمعلم بانها لا تقوم حتى ينجذ الله ما
من فتح بلاد العجم والروم وغير ذلك من المواعيد فان قلت جاز ان يكون هذا الواقعة قبل اخيار الله
هذه المواعيد **وحديث** كان يتوقع قيام الساعة كل لحظة قلت اسلام ابي موسى كان بعد فتح خيبر وكذا
موت ابراهيم بعد في السنة العاشرة من الهجرة وقد اخبر عليه السلام بهذه المواعيد قبل فتحه لانه عليه السلام
اعلم ذلك يوم الخندق حيث قال ستظرون علي فارس والروم وكان من قوله ان يكون الساعة قايمة قال
شايخ قوله رايته قط تعلمه اصل قط ان يستعمل بعدا لنفي وليس هنا حرف نفي فلعلمه متعدد اي ما رايته
قط فعل مثل هذا الركوع والسجود اقول في نسخة سماي بلفظ النفي وابراهيم بن النبي عليه السلام كاذبة ثمانية
عشر شهرا او اكثر واهل التواريخ على ان امات في السنة العاشرة من الهجرة وقوله فلو عدا اي التجهيز من هذا
لا ذلك فقوله ست ركعات وكذا قوله ما في ركعات ركوعات اطلاقا لكل على الجزاء والثمانية في اربعة
بان على ركعتين في كل ركعة اربع ركوعات مع سجدتين والسنة في اربعة بان على ركعتين في كل ركعة ثلث
ركوعات مع سجدتين فمما شافني واكثر اهل العلم يجوز اذا نادى الخسوف اذ يركع في كل ركعة ثلث ركوعات
وخص ركوعات فانه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين بثلث ركوعات واما السجود فلا يزيد على السجدتين
في كل ركعة فان اسرع الاجلاء جاز الاقتصار في كل ركعة على ركوع واحد وحسرتها اي كسفت وازيل عن الشمس
كسوفها والعنق العنق والعنق وكل خير ما يورث في الخسوفين لانه الخسوفات تدفع العذاب وقوله
لا تسرع له صوتا لان الصلاة كانت صلاة كسوف الشمس والمراد بالاية التي امر النبي عليه السلام بالسجود عندها
العلامات الخسوفات ينزل البلاء واليمن التي تخوف الله بها عباده واراد بالسجود المصلوة ان كانت الالة
الخسوفين وكانت غيرها كجوي والريح الشديدة او الزلزاله ونحوها فتقبل من الامر بالسجود هو السجود
بغير صلاة وقيل لا يجوز السجود في غير الصلاة الا سجد التلاوة والشكر وقدمت هذا من واما ذهاب

ازواجه عليه السلام آية اي علامة مخوفة لانهن ضمن شرف الزوجية الى شرف العمية قال عليه السلام انما الله لا يخلي
فاذا ذهب اتي ما وعدون ولا يحصى ائمة لاهل الارض الحدث فمن احق بهذا المعنى من غيرهن فكانه رايته
الائمة على صاحب بقاء الازواج لان اهل الرجل يعد من حملته بشدة الاتصال بينهما واما السجود عنده
فلدفع العذاب المتوقع الحصول بذهابهن قيل والمنة كانت حفصة وقيل صفية وبعض زواج النبي الرفيع
عطفا بيان لفلافة او خبر مبتدأ محذوف ويجوز نصبه اي دعوى بعضهم **باب سجود الشكر**
التعظيم بشكيد المياه وبدون المياه ايضا واثباته بالتعظيم المحبة التعظيم قصير ما يكون الضعيف الحركة التي
الخلق والسنة لمن راي بئس بيلا ان يسجد شكرا لله تعالى على ان غناه من ذلك وليكن السجود عنه لئلا يتأذى لغيره
ان يسجد لروية فاسق رجاء ان يفتنه ويتوب عما هو فيه وعز وزاء يفتح العين وسكون الزا وفتح الواو
وزاء ثمانية والمدون في شرح انه بالقصور لثنية الحفصة عليها طريق المدينة الى مكة وكان في الشيخ الحاضر يفتح
العين وضم الزاء الاولى والمدون في شفا علة السلام لامة واعطاف اياهم قبل يرايه ان تجلده في النار
وخفف عنهم وتجاوز عن مغاير ذنوبهم جميعا بين هذا الحدث وبين ما دل عليه الكتاب والسنة من ان
الفا سق التركيب للكتاب بر من اهل القبلة يدخل النار اقول فيه نظرا لان السنة كادت على ذلك دلت
ايضا على هذا وكذا الكتاب كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب وقوله تعالى ان الله لا يغفر لشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الى غير ذلك والعفو من الكرم ينبغي ان يكون ارجى من العذاب
والله اكرم الاكرمين وهو اعلم واحكم يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وما دخل النار فليس يحتم عندنا
الا حكمة القسم خلافا للمعتزلة والثلث الاخر بكسر الخاء **باب الاستسقاء من الصحا**
السنة ان يصلي الاستسقاء جماعة ركعتين كصلاة العيد من غير فرق وتخطب بعدها خطبتين كل ينزل
في اوليهما التكبيرات السبع وفي ثانيتهما التكبيرات السبع بالاستسقاء ويستقبل القبلة في ثلثاء الخطبة ويقرأ
بدعاء الاستسقاء ويحول الخطيب وداءه ويدافقه النعم في ذلك والغرض من تحويل الرداء ومن اللسان
بظهور الكثرة الى السماء هو التقاء تحويل الى اليسر والجذب بالخصب وكيفية ان ياخذ باليد
اليمنى الطرف الاسفل من الرداء من جانب يساره وباليمنى اليسرى الطرف الاسفل من جانب اليمين وتقبل
يد يه خلف ظهره بحيث يكون الطرف القبلي من يمينه على كتفه الاعلى من جانب اليمين والطرف القبلي
بيك اليسرى على كتفه الاعلى من جانب اليسار فاذا فعل ذلك فعدا يمين يساره واليسار يمينه والاعلى اسفل
والاسفل اعلى هذا عند الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يصلي للاستسقاء ولكن يدعو ويستغفر وقال مالك
يصلي ركعتين من غير تكبير كسائر الصلوات قوله لا يرفع يديه الى اخيه اي لا يرفع يديه الى اخيه اي لا يرفع يديه الى اخيه
بها وجهه ورأسه وحتى يرى بياض بطنه الا في الاستسقاء والافق قد ثبت وقومها في الادعية كلها فاشار
بظهر كفيه الى السماء اي كان جعل بطن كفيه الى الارض وظهرها الى السماء يشير بذلك قلب الخائف الى الارض
هذا مثل صيغته من قول الرداء او جعلها ظهر البطن سايلنا الله ان يجعل بطن السحاب الى الارض وقيل
من اراد دفع بلاء من غم فليجعل ظهر كفه الى السماء ومن سال نعمة من الله فليجعل بطن كفه الى
السماء واليمين السحاب والصبوب المطر ونصبه بمقدرا استسقاء صيغا نافعا وقد روي كذلك ايضا
منهم من قد لا يقرأ في نوح ونحوه واصله صيغته فليت الواو ياء واد غمت وضرب على الحال اي

ان الله علينا صيبا نافعاً حسنة اي كسفت عن بدنه وحديث عهد بربه اي قرب العهد بالعظماء لم يخالطه
ما يفسد من الايدي الخاطية والاكف العادية والعطاف الدماء وكذا المعطف بالكسوة وتعطفت بالغطاء
اي تدريت بالرداء سمي به لوقوعه على العطين اي الحالين والصغير في عطفه للرداء لانه اراد احد
شعبه او النبي عليه السلام اي جانب ردايه اليمين والخصية كساء اسود مرتج له علان واي من اني اللهم اسم
فاعل من الالباء وكان قدما الصابة لا ياكل اللحم او كان في الجاهلية لا ياكل ما ذبح على النصب فلقب به
لذلك والاكتر على ان اسمه عبدالله بن عبد الملك استشهد يوم حنين ولا يعرف له رواية حديث سوى
هذا وغيره يروي عنه وله صحبة ويروي عن النبي عليه السلام غير هذا اقول لفظ المصباح لا يشعربان
مولي اني اللهم يروي هذا الحديث عن اني اللهم بل الذي يشعربان ان الراوي هو مولا غير فان كان قد
علم ما قيل من موضع آخر فيكون المولف قد تساهل في العبارة لكن مثل هذا لا ينساج به المحدثون و
اجاز التزيين موضع بالمدينة سمي بالسواد اجاز كانها طلبت بالذيت قيل ويروي اجاز البيت ليس
بشيء قوله لا يجاوز بها راسه اي لا يرفع يديه الا لما اذاه وجهه ورأسه وهذا بخلاف حديث انس و
هذا كان في من اخبرني غير تلك ومثله لا اي لا يساير لفته وهي ما يلبيس كل الايام غير لباس الزينة اخرج
عليه لباس التواضع لا لباس الزينة بخلاف العبد وانسراى وابسط ويذكر اي يتجامل على يديه اذا
رفعها او مدحها في الدعاء كما نهى عن ذلك عليه حتى يجد تعلا بديه كما لم تكن على عصا ومنه التوكيد على العباد
وهو التواضع عليها وغيتا غيتا اي مطرا مغيثا مرييا اي هنيئا صالحا لا ضرر فيه كالطعام الذي عذبوا
الطبع ولا يحصل منه ضرر اي مطر علينا مطرا نافع لا يكون فيه هدم ولا غرق ويحتمل ان يكون بغير هدم ومعناه
مدارا من قدام ناقة مري اي اخبر عن الدين مريعا اي مراعاة وخصب يقال امرعت الارض اي اخصبت وجوز
ان يكون من الربيع مقال ارض مريية اي مخصبة ويروي بضم الميم ايضا من رابع الابل اذا كثرت اولادها و
يروي مريعا بالباء المرحلة من الارباع قال الخطابي اي منبتا للربيع وقيل المعنى الارتياد لعمومه ويروي
مرتعا بالطاء المشاة من فوق اي منبتا فاطقت عليهم السماء اي ملأت وقيل اظقت بالمطو الدائم يقال
اظقت الحمار اذا امت وقيل اذا دامت وقيل فاطقت بضم الحنة وكسر الباء اي جعلت السماء عليهم كطبق
والسحاب يقال اظقت اذا جعل طبقا على راس شيء وغطاه به يعني السحاب في ذلك الوقت وعظام
حيث صار كطبق فترجم حتى لم يدر والسماء من تراكه وعمومه الجواب **فصل في الصبا** انصرفت بالصبا
في بعض الحواشي اي في حزب الاحزاب اعلم ان الشجر اذا توجه نحو مطلع الشمس من المشرق فالريح التي
تهب من مستقبلة هي الصبا ومن مستدبر المدبور من يمينه الجندوب ومن يسار الشمال قيل وقصة هذا
الحديث ان قريشا وعطفان وبني قريظة وبني النضير لما حاصروا المدينة يوم الخندق ونزلوا قريبا من
المدينة هبت ريح الصبا هبوبا شديدا فخرقت خيامهم وراقت اوائهم وقدورهم ولم تمكنهم القنار
والتي في قلوبهم الرعب فانهم لما كان ذلك معجز سيد المرسلين وقطعا من الله على المسلمين واما
المدبور فاهلكت قومه عاد وكانت قامة كل واحد منهم اثني عشر ذراعا في قول نبيهم عليهم السلام المدبور والقيوم
على الارض فانزقت رعايتهم وانشت بطونهم وخرجت منها احشاهم والمعنى من هذا الحديث والحاد
بعد ان الريح مامونا بجي من لنته قومه وثان لاهلاك اخريين والله في الخلق هي الحكمة المشرقة في قعر

الشم قريب من اصل اللسان عرف في وجهه اي الكراهة واثرا الخوف من حصول ضرر او عذاب في ذلك السحاب او
الريح اذا عصفت اي استدهبوا بها فاذا خجلت اي تغيبت وقيل منها المطر وخرج اي من البيت تارة ودخل اخرى
واقيل وادبر كل هذا يدل على عدم قرار اي اهل هذا المطر باعانة مثل المطر الذي قال في حقه قوم عاد فلما
راوه عارضا اي سحابا مستقبلا او دبرهم اي عارضا بهم فالله عارضا مطرا اي طوع سحابا ينزل منه المطر فظهرت
منه ريح اهلكهم وحينئذ فلا يجوز الا من عذاب الله قوله رحمة خير مبتداء محذوف اي هذه رحمة وقيل اجعله رحمة
هذا يدل على ان رحمة بالنصب وفتاح العيب قيل اراد به خزائنه تعالى قال ما ان منافع اي خزائنه وقيل المفتح
في الاصل كما يتوسل به الى استخراج الخلفات التي يتخذ الوصول اليها الآلة وليست السنة اي الخط السديد ليس
بان لا مطر ولا نبت الارض بل بان مطر وكثرا وهو معنى تكرير قوله ومطر ولا نبت الارض سياتي
هذا نهي عن الاستمرار والاستسقاء بل حاشية بل هي من اعتقاد حصول الرزق بنزول المطر وعدم حصوله بغير
نزوله فليكتب العبد وليست مطر وليست ان الرزق من تعالى قوله من روح الله اي من رحمة كذا قاله المولف
ان قلت كيف يكون الريح رحمة مع انها قد تجي بالعذاب قلت ذلك العذاب رحمة للمؤمنين من حيث انهم
خلصوا من ايدي الكفار الهاككين بالريح وانه اي ان الشان فاذا رايت ما تكرهون اي من الريح قوله حتى اني
على ركبتيه تعاضا لله وخوفا من عذابه قوله اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قيل العرب تقول لا تلج
السحاب الا من رياح فالله اجعلها لهما ريحا ولا تجعلها عذابا وتصدقه مجي الجمع في آيات الرحمة وارتك
الرياح لواقع وارسلنا الرياح مبشرات والمفرد في قصص العذاب لحوار سلنا لخاص صرا وارسلنا عليهم
الريح العقيم واراد المولف تنزيها عن عباس لاجل قوله عليه السلام رياحا وريحا اي المراد بالرياح المبشرات و
وبالريح العقيم وفيه نظر فانه تعالى قال وجوهين ثم بفتح طيبة وقال عليه السلام الريح من روح الله
وقال لا تسبوا الريح في الالة والاحاديث توجهات الريح مفردة وانها تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب
ويمكن ان يزال النظر بان يقال ان الجمع لم يأت الا في الرحمة والمفرد في العذاب **فصل في فصل طيبة**
بقوله ولا تجعلها ريحا اي ريح عذاب والعصر البرد الشديد ولعمري ما لا خير فيه والريح الحلقة
تلج الاشجار وتجعلها حاملة للثمار وسمى القطعة من السحاب ناسيا لانه ينشئ من لافق او من لا تخبر
المساعدين من البحار لا دوية وغو ذلك قوله سقيا نافعوا اي استساقيا نافعوا والصواعق جمع
صاعقة وهي نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاعقة ايضا صيغة العذاب وقد يطلق ايضا على الصوت
الشديد المسبوع من الرعد اذا كان في غاية العتمة والهمك والرعد الصوت المسبوع من السحاب فلله
بالرعد في قوله صوت الرعد السحاب بقرينة الصوت اليه فان اريد بالصواعق النار المذكورة لم يبع عطفا
على ما قبلها وان اريد بالصاعقة العذاب مع عطفا على صوت وكذا ان اريد بها الصوت الهائل **كتاب**
الجنائز باب عباد المريضة وثواب المريض من الصالحين الثاني الاسير من عبدا واميرهم
وكلمين ذل وامسكان وخضع فقد عتقوا نعمان والمراة عاتية وجمعها عوان قال عليه السلام اتقوا الله في
النساء فانهم عوان عندكم اي اسراء او كالا اسراء ورد السلام على الجمع فرض كفاية اذا ارد واحد منهم
كفى ولو سلم وجب عليه الرد واتباع الجنان فرض كفاية وكذا اجابة الدعوة اذا لم يكن فيها معصية
وعيادة المريض وتسمية العاطس اذا حمله سنة واجابة الداعي الى الضيافة او للمعاونة قوله حتى الحكم

فصل في فصل طيبة

اضافة

على المسلم ست هذه كلها يستوي فيها جميع المسلمين بدمهم وفاجورهم غير انه غرض البر بالمشاشه والمسايله والمصا
دون المظهر للجهود وابرار المعسم اي تصديق الخالف على شيء ومنه الحديث من خلق بالله فصدق او معناه
اجل بين صاحبك صادقة كقوله والله لا ابرح حتى تحي معي او حتى تفعل كذا قال الحبيب لك ان تفعل ذلك
الفعل اذا كان في وسعك ولم يكن معصية حتى يصير قسم صدقا ويروى وابرار القسم وعيادة المريض
فضيلة وغيب اللام فيها بما فيها من الثواب والاجر الا ان يكون المريض ضايعا لا مستعجلا فيجب تعهد
ونعم المظلوم واجبة مسلم كان او ذميا قولاً كان او فعلاً او كفاً عن الظلم وغفم الذهب ولبس الحر
والديباج حرام على الرجال دون النساء وتحرم آنية الفضة عام لكل لانه من باب السرف والمخيلة
موله لم يشرب منها في الآخرة وذلك اذا اعتقد حلالاً لانه يكفر والكافر لا يدخل الجنة وان اعتقد حراماً لم يكف
صغرة والميتع بالكر منعه من الثمار وثور ثارة فهو وثير اي وكل لبن اصلها مؤنة قلت الواو ياء
وهي وسادة يتخذ لصفة السرج لكون موضع جلوس الركب ليناً وهو من فعل الجمع فان كانت من ديباج
فحرام وان لم يكن منه فالحرمان منها من غير ان يصب عليه اللام عن مبيع الارجوان وهو صبيح ارجوان
كان غير ذلك فلا بأس به طاهراً وقال صاحب الميعة الحر لبيد السرج وكانوا يتخذونها حجراً للترابي
فنع الرسول عليه اللام عنها والنفس يفتح القاف وتشديد السين والياء ضرب من ثياب الكتان
مخلوط بخرير يوقى به من مصر منسوب الى قرية على الساحل يقال لها القنس والتمى اما الغلبة الحربية
اما كونها ثياباً باجراد وكثير من الحديث بكسر القاف وهو خطأ وقيل القنس القوي ابدلت الزاء
سيناً كقولهم السمعة الجمة اي الزمة اياها والخزفة بضم الخاء الجمة وسكون الواو ما خفف في
يجتنى من ثمار التخل حين يدرك شبه عليه اللام بجوز عابد المريض من الثواب ما يجوز من الجنة في
الثمار والمراد انه يسعي الى المريض يستوجب الجنة ويحذر فيها ولما كانت سبباً لها اطلق عليها اسمها
ويروى حراف الجنة ومخرقة الجنة ومخاريف الجنة وكان له خريف في الجنة اي مخزوف فعيل اي مضروب
ومعنى قوله وانت رب العالمين في المواضع اي انت غني منزع عن الامراض والنقائص والحاجة الى
الغير وفايت قوله في العبادة لله لوجدتني عند وفي الاطعام والنسك له تعالى لوجدت ذلك عندك
هو انه تعالى يوصف بانه عند عبده ومع دون وصفه باكل الطعام وشرب الشراب قوله ظهور ان شاء
الله تعالى اي مرسك ظهور اي مظهر لك من الذنوب اي لا ضرر عليك في مرضك بالحقيقة لانه سبب لظهور كل
من الذنوب ومعنى قوله الاعراض كل ما قلت من انه ظهور بل هي حمى تغور اي تغلظ ويظهر حوصاً من
قدر ان القدر وهو عليها تذبذب القصور افعال من الزور اي تخلي على زيادة القصور فمع اذن اي
هذا ليس بظهور لك كما قلت غضب عليه اللام برد الاعراض كلامه وفي هذا اشار الى ان المراد بظني لانه
ان تبرك يقول اهل الدين والعلم وان يعظم اقدارهم ويصرف ما اخبر به ويطلب نفساً بالمرض
لحق لما يلحقه من الثواب بسببه واستل في المواضع مريض اذهب الباس اي السدة والعذاب وبشأنك
مضاف لا يبادر اي لا يترك شيئاً اي مرضاً وكان اما زائدة او مضافة منه الى الانسان والفرجة والجرح
واحد ويجوز ان يراد بالفرجة ما يخرج على البدن من مثل الدمل وبالجرح ما بالسيف والحق وقوله
باصبعه بسم الله الحديث كان عليه السلام يمسك ايمانه اليمن بريقه فيضعها على التراب ثم يرفعها

وقد لزم باصبعه التراب فيفهد به الفرقة وقيل بشربه الى المريض ويقول هذه الرقية وقد شهدنا المباحث
الطبية على ان الطريق له مدخل في الانصاح والبراب الوطن تاني في حفظ اصل المزاج ولذا ذكر في تدبير النساء
انه ينبغي ان يستحب تراب ارضه ان عجز عن استحقاق ما بها حتى اذا ورد ما غير معتاد شربه جعل شياناً في
سقاؤه لئلا من تغيب مزاجه والحديث يدل على جواز الرقية عالم بشغل على حرمان كالحجر وكلمة الكفر وتغدير
الكلام قال عليه السلام شرباً باصبعه بسم الله هذه تربة ارضا مهيونة بريقه بعضنا ضد نايها او فعلنا او
فلنا ليس في سقيتها وقيل التربة اشار الى اول مغطور من البشر والرقية الى النطفة التي خلق منها الشخص كانه
يتضرع بلسان الحال ويقول انك اخترت الاصل الاول من طين ثم ابدعت فرعه من يافس عليك ان تشفي
من هذه شانه والمناسبة بين الرقية والنطفة ظاهرة اذ كلنا ما فضلنا فغير باحديها عن الاخرى نترها
عن الانصاح بالفضلة المقتضى ويوضحه حديث بشرون للفضلة رضي الله عنه بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه
ثم وضع عليه اصبعه ثم قال يقول الله عز وجل ابن ادم اني تجذني وقد خلقتك من مثل هذه اريد بها النطفة
وقفت عايشة وتركه هو اياه لعله كان لعلمه عليه السلام انه اخر عرضه فانه ان ارخاله فذلك ترك في مرضه
ذلك قراءة المعوذات ونقته بها على نفسه ومسح عنه اي عن ذلك النفت بيك اعضاءه وجمع المعوذات اما
لاجرأ التثنية مجرى الجمع او اريد بالمعوذات السورتان معروفتان وكل ما اشبههما مثل اني توكلت على
الله ذي وربكم وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بابصارهم وغوذلك وهذا الحديث يدل على استحباب
الرقية بكلام الله وبالادعية الماثورة وكذلك النفت عند الرقية سنة ايضا قوله ما اجد اي من الوجع
واحد راي احترز واشكيت بفتح الحزة للاستفهام وحذف مائة الوصل قوله بها اي بهذه الكلمات وفي
بعض النسخ بها على لفظ التثنية هو خطأ من لكاتب والمراد بكلمات الله جميع المنزل على انبياءه لانه الجمع الخاف
يستغرق تمامها هو خلوها عن التقاير والاختلاف وعدم تطرق الخلل اليها وتعلق الرب باذياها وقيل
كلامه المائة اساق الحسن في كتب المنزلة والهامه كل ذات سم يقبل ولجمع المولود اما ما سم ولا يقبل كالزبور
السامة والجمع السوام والجور هري والعين اللامة التي تعيب بسوء يقال اعينك من كلامه وقال ابو عبيد اراد ان
لم اي ما ينزل بالانسان من ضرر وقيل جامعة لسوء من لمحت الشيء اي جمعت بهبه بالجزء من باب الشرط اي نيل المصاة
من الله ومن زايده لانه فاعل يصب ليطهر من الذنوب بها ويرفع بها درجاته ومن في منه للتعدي يقال اصاب زيد
من عجز اي اوصل اليه محبة والحب والوصف دوام الوجع والسقم يقال وصب الرجل يده صب فهو
وصيب والتم ما يذنب الانسان من الحزن من حمت الشيء اذا ذوبته والتم اشده لانه ما يذوبه حزننا اي يسرع
حتى يكاد يغيب علمه والحزن اسهل منه لانه ما يظهر في القلب من خشية في النفس وضيق من قولهم مكان حزن اي حزن
وعن بعض ان التمس تحقيق ما أت والحزن بالماضي عن الكسافي شك الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكه وشك
هو مكان جوف لا شوكا وعن الاصمعي شاكنتي الشوكه اذا دخلت في جسده وشاكها بالماضي المجهول اي يخرج اعضا
شوكه وهما تفعل ثمان والمفعول الاول مضمرة تاي مقام الفاعل والشوكه يجوز فيها على ان حتى ابتداء وجرحها على ان
حتى يعمد الى او عني الدوا والعاطفة قوله او على اي احم كما يد على رجلا سكر اي تصيب سورة الحى ووجد بها ضعف
ما يصيب رجلاً من شدة المرض وعكا فهو موعوك وهو يدل على ان ألم المرض كلما كان أشد كلما كان الأجر
أكبر وأجل اي نعم ولا يصدق بها الا في الخير والبالا والحافض المطين من الرقوى والخلق وقيل اصل الملقوم والذات

الذوق وقيل طرق الخلق من غلظه وقيل ما تناوله الذوق من الصدر تريد ان عليه اللام وضع راسه
على ترقوتها عند النزح وكان ظننا رضى الله عنها ان شدة الموت علامة كثر الذنوب والشقاوة فلما
شاهدنا شدة موته علمه اللام علمت ان ذلك علامة رفع الدرجة وتطهير الذنوب فلذلك لم تتركه
بعد لاحد والخاتمة القصبة الرطبة من النبات والفرع والواحدة التي تفتح الرياح اي تحركها وتبيل عنها
وشمالا واصل التنبيه القاء النقي وهو الظل على النقي وقوله تصيرها من اي تسقطها وتبيلها وتربها
من جانب الى جانب وتبيلها اخرى اي تبيلها كالسقاء المقلوب نقيها ولهذا حذف العاطف من البين يعني
يصيب المؤمن انواع المشقة من الجوع والخوف والمرض وغير ذلك حتى يموت وكل ذلك علامة السعادة
لحصول الثواب به والاولى بفتح العين وسكون الواو شجرة الصوب وبالفح شجرة الارز وسوى
بعض بين الفتح والسكون وقيل هي شجرة الارز وهو غير مناسب هنا والمجذبة الثابتة التي لا يصبها
شي يقال جدا يجذوا واجذى تجزى معنى اي ثبت قايما ولا يهتف الانطلاق مطاوع جفنة جعفا اي
قلعة لا تهتز اي لا تتحرك حتى يستحصد بصيغة المعروف اي يدخل وقت حصادها يعني لا يصبها المنافق
الم حتى تميت ويرد الطائر جناحه اذا بسطها عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقتح فوقه والمعنى بالكل
ترتدين ويروى بالراء من الزفرة وهي الارزفة من البرد وقيل الزفرة حزن الترح وصوتها في السحر
وان تفرز من بضم التاء وفتح الزاء اي تحركين والكلير كبر الحدك وهو المبنى من الطين وقيل الزق
الذي يفتح به النار والمبنى للقول قوله اذا مرض الى اخره يعني فانه عمل صالح بسبب المرض والسفر في غير
معية كتب له اجر ذلك العمل وهذا في غير الترابيض اذا لا عذري فربها الا الصوم والمرض فانه يجوز الاطعام
فيها بشرط القضاء والطاعون هو المرض العام والموت العام من الوباء والوباء يد وبصر هو المنسد
للواء فيفسد به اللزجة والابواب يقال طعن فهو مطعون وطعن اي امابه الطاعون الطاعون شهادة
كل مسلم اي مات بالطاعون فهو شهيد والبطون هو الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء وفتح البطن
والرجل بكسر الراء المعذاب والاثم والذنب ورجل الشيطان وساربه وجانج اهر شهيد لانه بالاقامة في
بلد قد توكل على الله تعالى ودعية التوكل على الله تعالى ودرجة التوكل رفيعة ما يراي يصير على الاقامة في
ذلك البلد مع القدح على الخبز عتسبا اي طالبا للثواب لا لحفظ مال او غرض اخر والطائفة هم الذين
امروا بدخول الباب سجدا فخافوا مات منهم في ساعة اربعة وعشرين الفا من سيوفهم وكبرائهم او على من كان
فيكم الشك من الراوي ولا يتقدموا بغير الماء وكسر الدال المحفوظ عندهم انه من اقوم اقواما وهو مخبر
منه ونهى عن التمر من بله اذا لا يجوز لقاء النفس في التهلكة وفي قوله لا خرجوا فوارا منه اثبات التوكل و
التسليم لقضائه تعالى فان الهذاب الفراء وانما يدفعه القرية والاستغفار ويدل على انه لو خرج الحاجة
من غير فوارا وان لا يتلا في حبيبته هو اذا هاب عليه وخرب اي يستان فعيل بمعنى مضول اي مضروب في
الجنة وهو في الاصل التمر المجتمعي قوله سبعين خريفا اي عاما اطلاقا للبعض واردة الكل فكانت العرب
تدريخ اعوامهم بالحزب لانه اذا جد اذهم وقطاعهم وادراك غلاتهم لان اذخ عمر رضى الله عنه بسنة الهجرة
ولعل الحكمة في الوضوء هنا ان العباد بعبادة واداء العبادة على الوجه الاكمل افضل والعرق العنان
اي الصابة للدم من نحر العرق ينح بالفتح فيها يريد ان عليه الدم في الجود تولد الداء فليست عذبة تعالى

لا بد منه

او استكاه او استكلى شيئا وبنى الله في النسخ بالرفع فيها شيئا وخبر والذي صفة وفي السماء اشار الى علو الشأن
والرفعة لا الى المكان لتتبرهنه عنه فقول من سلك اي تطهر على الاطلاق به والحب بفتح الحاء وفتحها الذنوب انت ربت
الطيبين هذه اضافة تشريف الى انت محبة الطيبين اي الذين اجنبوا الافعال والاقوال البقية كالشرك والفسق
والعج بضم الجيم من به وجع وشكا في موضع الحال وكذا يعني والافالحق الجزم جوابا للامر لكن يعني جاز باليات
الياء قيل وتقدرون او هو عني يقال انكيت في الحدوث فانك انكيت فيهم الجراح والقنل ففهمنا لذلك وقد
لهم قوله هذه مباينة الله اشار الى منهوم الا يتن المسؤل عنها اي محاسبة الله عبادته ومجاناةهم بما يبذلون
وما يخفون من الاعمال وهو مباينة الله اي يورثه العباد ما يصيبهم في الدنيا من الاذى والمكان كالحي
والجمع والعطش والحزن وغود ذلك حتى اذا خرجوا من الدنيا كانوا مطهرين من الذنوب لان مكان الدنيا
يكون كثرة ذنوب المؤمنين ويروى معاينة الله من العتاب اي يعاينه مواظبة المعاتب والمعاينة جريان
العتاب بين الصديق والعتاب ان يظهر احدهما الغضب على الآخر بسوء ادب فلهذا مع بقا محبة في الغلبة
سابع الرواية الاولى في جميع نسخ المعاصير وهي غير معروفة في الحديث ولا معنى لها والمعاينة جريان العتاب
بينها كما مر يعني ليس معنى الآية انه تعالى يعذب المؤمنين بجمع ذنوبهم يوم القيمة بل معناها ما مر
انما في تفسير المعاتب وقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله مملوح بقوله تع
لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذ رفع ما جرى في الخواطر عن مقدور للبشر والكتابة واحدة بكتابات
الدهر وهي نوازل ومحنة يقال نكب فلان فهو منكوب وبالصناعة بالكسر طائفة من مال الرجل
على ما في بعض الحواشي وهي الجذب بالعطف على ما قبلها وبالرفع على الايداء جازان وفعال بضمها
ويقصد بها ويقرب ضاير العبد في يد ماله الحكمة فيمنع لها على كل انما ضاعت في كسر ان
والشارح والمفزع على ظن الضياع ودار الدنيا وهو في الطرف الاولى منه اقول لكن المبالغة
في عدم الضياع في الدنيا ايضا اكثر ما يشعر به السياق من لفظه حتى ان المراد الضياع الوهمي للخيال
والعبر الاحمر الذهب الذي سوى في النار تسوية بالغة قوله لا بد من اي لا يصيب العبد مشقة
في الدنيا الا بسبب ذنب صدر منه ويكون المصيبة التي لحقت في الدنيا كثرة لذته والذي يفعله الله
عنه من الذنوب من غير ان يجازيه في الدنيا ولا في الآخرة اكثر واجزل من ذلك فانظر الى حسن لفظ الله
بعباره جعلنا الله منهم قوله اذا كان طليعا اي مطلقا من المرض الذي عرضه غير متقد به من اطلعه اذا فتح
عنه القيد اي اذا كان محميا لم يفيد المرض عن الحال حتى اطلعه اي يقال للملك اكتب ثواب عماله الى حين
ارفع عنه قيد المرض او الكيفية الى الضمة الى القبر ومنه قيل للارض كفات واكفته مجاز عن الموت وفي الحديث
نبتان تكفت النياب في الصلاة اي جمع الثوب باليد في الركوع والسجود قوله غشيه اي من الثوب
وان قصه اي اماته وتسمى شهيد به لانه حتى احضر روحه وارسل السلام وروح عبيد لا يشهد بها الى يوم القيمة
اولان الله وملائكته شهود له بالجنة ولان ملائكة الدرجة يشهد وهو في الاصل المقتول مجاهدا في
سبيله تعالى ثم انسخ فيه فاطلق على من تمام علمه السلام به من المطعون الذي مات بالطاعون الى آخره
موت المرأة بجمع بالضم وعن الكسائي كسر الجيم ان قوت وفي بطنها ولدا وبكيا ومطلعة اقوال والاول عليه
الاكثر والجمع بمعنى الجوع كالدخوع في شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من ولد وبكيا

والامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى وقبة ومنزلة والمصدر المثلث ويقال هو امثل
منه اي افضل وادنى الى الخروا امثال الناس خبارهم يعني من كان اقرب الى الله كالا نبياء ومن يلهم
يكون بلاؤه اشد ليكون ثوابه اكثر والزرقة الضعف هو ان يسهل عليه اي البلاء ليكون ثوابه اقل
فما زال كذلك اي ابدا يصيب الصالح البلاء ويغفر ذنوبه باصابته اياه حتى يصير الى القيمة بلا ذنب
ويقال غبطت الرجل اغبطته اي اذا استهبت ان يكون مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه والهن الرفق
واللين اي لما رايت شدة وفاته عليه السلام علمت ان ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة الموتى
وان هون الموت وسهولته ليس من المنكرات والا لكان عليه السلام اولى الناس به فلا اكن شدة الموت
لاحد بعده عليه السلام والمنكر الشدة والسكرة شدة الموت وتجميل العقوبة هو الابتلاء بالمكاره
المنكر للذنوب واسئل عنه اي اخبر عنه العقوبة بذنبه في الدنيا حتى نواقية اي تجازيه اي بذنبه والعظم
القوة والعظم اي كثرة الثواب بحسب كثرة البلاء في رضى بالبلاء وصبر عليه فله الرضا اي رضا الله تعالى
ومن سخط اي كثرة البلاء وجزع ولم يرض بحكم الله فله السخط من الله والعصب عليه منه والرضا والسخط
يتعلقان بالقلب لا باللسان فكثير من لم ياتين من وجع وشدة مرضه مع ان في قلبه الرضا والتسليم بامر الله
قوله حتى بلغ الله اي حتى يموت ولم يات ذنب بسبب ما ابتلى به وسبق المنزلة بقدر الله تعالى للعبودية
عالية في الازل فاذا لم يهلكها العبد جعله في الدنيا ابتلاء اصابه ببلاء وصبر اي حمله على الصبر عليه حتى يبلغ
تلك المنزلة ومثل اي صورته الى جنبه اي بقر به والنية الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو
المقدس والمنايا جميعا اي صورته في هذه الحالة والمراد بهن الاعداء والاطوار والامراض اسباب الموت وليس
المراد المحر بل الكثرة وحق قوله تسعة تسع وكأنه ذكر باعتبار الموت ان اخطأ به اي جاوزته وقع في الهم
الذي هو داء وبلاء لا دواء له قرئت بالمعاريض اي قطعت قطعة قطعة والرام وقد يقال الرامي باليقظة
وموعظة لانه يحصل له توبة واعتبار فيتوب والمنايا لا يتعظ ولا يتوب فلا يبيد مرضه لا فيما مضى ولا فيما
يتقبل واعني بالمريض معنى عوفى والاسم منه ونفس يتنفس كفتح يفرح فزحكا وفرحا لفظا ومعنى اي وسعوا
له في اجله يقول بطول الله عمره لا يأس ظهور ان شاء الله وخفى فان ذلك لا يرد قضاء وتطلب نفسه فحق
ما جده من الكرم قوله من قتل بطنه اي من مات من وجع بطنه من الحرام والشبه فكانه قتل بطنه **باب**
تمت الموت وذكره من الصحاح قوله لا تمنين بعد التاكيد وفي بعض النسخ بدونها ودونها نهيها
اثباتها ايضا نهيها على صفة الخير لان الغالب على الاحوال عدم غنمه وانما تمنى عن غنمه لان الخبيث حكمة تعالى وتقدم
قمتي زوالها دليل على عدم الرضا بحكمه نعم ان ثناء ديانته وليل اللهم احبني ما دمت الحياة خيرا الى واستغنى
ان كان الموت خيرا الى واما محسنا بكرة النعم والاصل ان ما وادعت الموت في يوم ما زائدة للتاكيد ومحسنا
خير كان لانها محدودة بعد ان ولوا السرطين كثيرا كقول الناس محزونون بما عاينهم ان خيرا غير وان شرا
فقد روي بفتح الهمزة ايضا ورفع عن معنى نحو اما ذيل فلعلمه محسن الى ولا بد من توصيف
مقدر الصبح الابدائية بعد ما المفتوحة الهمزة اقول لا حاجة الى تقدم بل المرفوع اسم كان المقدرة
اذ التقدير ان كان محسن في عمله فلعلمه بزداد كقولهم ان خيرا محسن والفاء في قوله فلعلمه جواب ان او
اما ولا يدعوه اي بالموت وفي اكثر النسخ ولا يدع حذف الواو على انه نهي ووجه صحة عطفه على

التق من حيث انه معنى الذي فلعلمه ان يستعيب اي يسترضى اي يطلب رضى الله عنه بالتوبة يقال استعيبته
فاعتبنى اي استرضيته فارضاني ولعل هنا معنى عتبتني قوله انه بكسر الهمزة والضمة للسان والمؤمن مفعول
اول لقوله يزيد وعمى فاعلمه وخيرا مفعول الثاني قوله فاعلمه لتمي الموت من اجت لقاء الله اي الوصول
اليه يعني الانتقال من الدنيا الى الآخرة احب الله وصوله اليه قوله ليس ذاك اي ليس الامر كما ظننت
يا عايشة من كراهته مطلقا وكيف كان بل الذي ينبغي للمؤمن ان لا يكون كراهته له قبل حضوره والا
خوف من شدته لا الكراهة متاركة الدافئة لثانية والرغبة عن الآخرة واما اذا حضر الموت فينبغي
ان يستبشر به فزول خوفه وشدة رغبته الى سرعة قبضه ويصير في مقام التسليم ليفوز فان المؤمن
انما يكون الموت في حال الصحة وفي المرض قبل حضور ملك الموت به قد نزل به شيء عالمه عند الله من المنزلة
يزول حينئذ خوفه ويتبدل حرصه سرعة قبض روحه ليصل الى دار الآخرة وطلب ما عند الله لا الموت لان كلا
كلمة وحسن بنا المجهول والمراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله لا الموت لان كلا
يكبره حتى الانبياء نعم من ترك الدنيا وابغضها كان ذلك علامة انه احب لقاء الله تعالى ومن انزها
وركن اليها كمن لقاءه تعالى وقوله والموت قبل لقاء الله بين ان الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون
الغرض فحبب الصبر عليه وتحمل مشاقه وليصل بعد الى الفوز باللقاء لانه انما يصل اليه بالموت قوله وهذا
يدل على انه تعالى لا يرى في الدنيا في السقطة لا عند الموت ولا قبله وعليه الاجماع فمادعي انه رأى الله تعالى
قبل الموت فقد كذب واما روية نبينا اياه تعالى حين خرج به الى حيث ساء الله وراه ثم في قوله اي بن عباس
وهو الامح نعم ليس من الدنيا وقالت عائشة لم ير رسول الله ربه واستراحة البلاء واخواته من حيث ان
الناجر بفضله الله تعالى وينادي من الارض وما فيها قوله كن في الدنيا كأنك غريب اي لا تعلق لها فانك
مسافر عنها الى الآخرة فلا تتخذها وطنا وخذ من محمل لمركل اي اغتم الصحة واكثر من العمل الصالح لتجبر ذلك
ما فات من العمل في حال مرضك وخذ في حال حياتك زاد اخرتك وقوله لا يؤمن احدكم ليس له من نفسه الموت لانه
ليس ذلك اليأس بل معناه لا يمكن في حال الموت على حال الظن بان الله تعالى يشق ذنوبك ويجازي
عن سيئاتك وان شئت قلت معناه ولا يؤمن احدكم الا هو تحسن الظن بالله لانه انما يحسن الظن به من
حسن عمله كانه قال احسنوا اعمالكم تحسن بالله ظنكم فانه من ساء عمله ظنه والخوف والرجا كالجناسين للساير
لما الله لا يمكن السبب باحدهما بل بهما لكن قد يغلب احدهما على الآخر فينبغي ان الخوف على الرجاء في الصحة
لندرج به فيها الى تكثير الاعمال الصالحة فاذا حان الموت وانقطع الاعمال فينبغي ان يغلب الرجاء حسن
الظن بالله قوله اكثر ذكرها دم اللذات قال للجنة اي تقصوا اللذات بذكر الموت حتى ينقطع ركونكم اليها
فتقبلون على الله تعالى والموت بالرفع خير مبتداه محذوف وبالجر عطف بيان وبالانصب بتقدير يعني
وقوله ليس ذاك اي ليس حق اليأس ما تحسونه بل حفظ النفس جميع الجوارح فليحفظ الراس وما وعى اي
وما وعاه اي جمعه الراس من الحواس الظاهرة والباطنة من السمع والبصر واللسان فلا يسجد براسه لغير الله
بان سجد عند احد من الملائكة او يصلي للرباء ولا ينظر بعينه ولا يسمع بآذنيه ولا يتكلم بلسانه ما يجوز واليحق بالظن
وما حوى اي جمع فيه اي لا يجمع الا الخلال او ما جمعه البطن اي يحفظ البطن وما يجمع اتصاله بالبطن من اللزج
والرجلين واليدين والقلب فان هذه الاعضاء متصلة بالجوف وحفظها بان لا يستعملها في المعاصي والامساك

الهدب وكثرة زينة ومنفعة وتخلو البصر اي يزيل في نور وجده جمع جديد قالوا ليس المراد كراهية ابو سعيد
بل المراد بالسياب التي يوت فيها الاحمال التي يموت فيها والعرب قد تسمي الثوب للعجل الملاينة بينك و
بين عمك كمي بينك وبين كوكبك ويروي قوله عليه السلام تحشوا الناس خفاة عواة ويمكن الجمع بان الخضر غير
البعث فبان كون هذا بالسياب وذلك بالمرى والمراد اكتساف جني فراغه من الحساب والحلة واحدة للحلة
فهي برودة اليمن ولا يكون حله الا ان يكون بين من جنس واحد قد مر في باب السنة وقد اختلفت اقوال في الصلاة
في اختيار الحلة في التمكن فاختلفوا على اليرد والاكتر على اختيار البيض لان الله تعالى اختار البياض لبيته عليه السلام
لانه كفن السجود وقال عليه السلام البياض ثيابكم البيض وكفونافها موتكم وجوز انه عليه السلام حين كفن انما كان
ذلك في الحلة حين كان سهل الاصابه بالنسبة لا اصابه الخيرية وخير به الكفن الاقرن لكونه عظم جنة وسما غاليا
والمراد بالهدب السلاح والدرع والحلوة ما كان نعم من العزى وكذا الاكسية الغير المخططة بالدم وان تدفوا
بومايم ونيابهم اي بلباسهم المخططة بالدم **باب المشي بالحنانة والصلوة عليها من الصالحين**
قبل الجنان بالكر السبر وبالفخ الميت وقيل هاتان فيهما وقيل بالكر فيهما وبالفتح السبر لا غير غير تقيدهما
اليه لانه ان كان حاله حسنا وطيبا في القبر كان الاسراع سرعة الوصول اليه والعتل وحمل واحد قات
اي الجنان والمراد الميت قد مولى لما يرى من حسن منزله تعالى ياويل زيد تقدري باقوم حصل هلاكه
والخطاب في ان تدفون بها لاهلها ولمن حملها يقول ذلك لما يرى من سوء حالها وقطاعة من لها والمراد
من كلام الميت على السبر بهذا الكلام اما الحقيقة فان الله تعالى قادر وهو كاحياءه في القبر ليس بالبل ان ثبت علم
السمع للميت قبل اتيان الملكين حيث قال حتى انه ليسمع قريح نعاله ما كان او الحجاز باعتبار ما يبول اليه
بعد الادخال والسؤال في القبر وصحف الرجل اذا اغشى عليه وعمله تعالى فصفت من السموات ومن
في الارض اي مات وفي الحديث يحتملها وامن علمه السلام بالقيام للميت اما ترجمته ونظمه واما التحويل
الميت ونظمه والتسبيح على انه عال ينبغي ان يعلق ويضطرب من ربه وعبادته وان لا يثبت على حاله لعدم
البسالة وقلة الاحتفال به ويتايد هذا بقوله عليه السلام ان الموت قريح اي ذوقه او وصف به بالافعة
فاذا رايت الجنان تقوموا فان ترتب الحكم على الوصف سما المقرون بالقاء يدل على علمه له والنهي عن
الاعتداد حتى يوضع لاستبها لجر التسبيح على وجه الحال فقبل حتى يوضع الجنان عن اعتناق الرجال
لان الرواية بتأنيث الفعل من سفيان وقيل في الحديث ان الرواية حتى توضع في اللحد عن ابي معاوية القوي
وابي هريرة وتعود عليه السلام للجنان بعد قيامه لها كان اذا تجاوزت وبعدت عنه وكان يقوم لها
من ثم تركه وحسنه يكون تركه شحا للوجوب المنفك من خاها الامر بالقيام او امانة على ان الامر قد ينك
الخبر من اللذب وهذا اولي فان المجاوزة في النسخ ذكر في الروضة انه قال الشافعي واصحابنا اذا مرت به
جنان ولم يرد الذهاب معها لم يمسها بل انصا كذا اصحابنا على كراهة القيام ونقل الحما على اجماع الفقهاء علم
وانفرد صاحب التمه باستصحاب القيام للاحداث الصعبة فيه قال الجمهور الاحداث منسوخة والاحتفاء
طلب الثواب من الله تعالى اتباع الجنان لطلب الثواب من الله تعالى علاه ايمانه لا للربا وطلب تطيب قلبه
احد والقباط قبل نصف عشر دينار في الاكثر وعند اهل الشام جزء من اربعة وعشرين وقد يطلق على
بعض الناس كما هو معنا وقيل القبراط نصف دانق واصله قولنا بتسديد المراد بجمعه على قراره بطل احد

عن النعمان بن مالك قال الجوهرى واما القبراط الذي في الحديث فقد جاء نفسه فيه انه مثل جبل اخذ اي لو
صور جبالا ويقال للميت نعيا ونعيا اذا داخ موته واخبر به والحديث يدل على جواز النعي وبه قال
الشافعي واكثر اهل العلم وكرهه بعض وعلى جواز الصلاة على الميت الغائب وبذلك قال الشافعي
خلافا لابي حنيفة والشافعي كان ملك الحبشة مسلمي يكرم اسلامه لان قومه كانوا كافرا فمات اخير
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة عليه وكونه في اليوم الذي مات من معجزاته عليه السلام فانه
كان بينهما مسينة شهر فلا يخبره غيري وتكبير عليه السلام خمس على حنة يدل على ان زيادة تكبير خاصة
لا تبطل الصلاة وهو الصحيح وبهذا الحديث اخذ حنيفة ولم يقل احد من الامة ليعلموا انها اي قراءة الفاتحة
سنة ايطوية مروية عنه السلام وهي المقابلة للبدعة ومذهب الشافعي واحد ان قراءة الفاتحة فرض
بعد التكبير الاولى وليست بفرض عند ابي حنيفة وعامة اهل السنة من المكان والغزل ما يربط للضيف
من الطعام اي احسن نصيبه من الجنة ومدخله قبل قبره وحمله على العموم اوله واغسله بالماء واخويه اي طهره بالواو
المغفرة كما ان هذه الاشياء انواع المطهرات من الدنس وقته القبر هو التحريم جباب منكرو تكبير والحداب
والدعالميت بعد التكبير الثانية وافله اللهم اغفر له فرض عند الشافعي وكذا التنية والتكبيرات الاربعة
وقراءة الفاتحة بعد التكبير الاولى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية والسليمة الاولى وفي القيام خلاف
والاصح انه فرض وعند ابي حنيفة الواجب التكبير الاربعة وما سواها سنة واخر سهل هو سهل ما تأسسه
تسع وبيضا وانما واسهاد عد بنت الحزم وفي شرح المحرم واسم ابيهما عمر بن وهب وعند الشافعي يجوز
الصلاة على الميت في المسجد ويكن عند ابي حنيفة والوسط بالمسكون يقال في متفرق الاجزاء كالتاسيس والدواب
وغوذلك وبالفخ في متصلها كالدار والراس ونحو ذلك وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكانه الاشم
والحديث يدل على استحباب وفوق الامام عند مجئ المرأة كانه يستترها عن القوم والحديث الاخر يدل
على ان الصلاة على الميت لا يتوب بدنه وعلى جوازها ايضا على القبر وفي شرحه انه يريد بالسود واحدا
من سودان العرب وفي آخر اسم رجل ويوم السجدا اي يكتمه والقائمة والقائمة المكتمة الاستغفار الله
ليه اي قبل شفاعتهم في الميت والطريق في مثل الاربعة والمائة ان يكون اقل العدد متاخرا عن الاكثر لان الله
اذا وعد المغفرة لم يكن من سنه ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيده عليه تفضلا منه على عباده
مؤوا اي الصحابة قوله اول واجبت اي الجنة وتاينا وجبت اي النار والشار بالخبر او الشر غير موجب
لجنة او نار بل ذلك علامة كونه من اهلها واما جزمه عليه السلام للاول للجنة وبالثاني النار في اطلاع تعالى
عليه ولم يرد ذلك عاما في كل من شهد له جماعة غير او شر بل يرجو لمن شهد له جماعة بالخبر الجنة ولمن شهد له
بالشر النار وانفسوا اي وصلوا الاجزاء ما علموا حسنا كان او سيئا يعني لا يجوز غيبة الاحياء لا يجوز
غيبة الاموات قبل ويرد بالتوب الواحد ويرا واحدا لا تهما مجزاة عن التباين حيث يلاق بسيرة احد
بشيرة الاخره فانه غير جائز بل كان على كل منهما ثابته ولكن اجمع كلامها فخب الاخر في قبر واحد قوله انما شهد
اي شهد ايم بانهم بذلوا ارواحهم في سبيل الله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا يدل على ان الشهداء لا يغسلون
ولا يصل عليهم وصلاة عليه السلام على حنة شهيد رقة ورحمة منه عليه السلام والقوم المعزور هي
الذي ليس عليه سرج ولا اداة يقال اعزريت القوم على افعلت اذا ركبته عربا نا ورفعه

اي رفع الغيرة بن زياد كافي ساير نسخ المصاحح السنة فلا يعرف في الصحاح ولا التابعين وهذا الحديث
برويه الغيرة بن شعبة وبرويه عنه جبير وعن جبير بن زياد وفي سنن ابي حنيفة عن جبير بن شعبة
بن شعبة فعلم انه خط من الكتيبة والسقط يصلي عليه عند الشافعي وعند ابي حنيفة يصلي عليه ان استعمل اي
صوت حين انقضاء مات والحدث الذي يليه يدل على ان المشي قد اقام الجنان افضل من خلفها وبه قال
الشافعي وسالم هو سالم بن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهم وشيوعه اي شي خلفها وبه قال ابو حنيفة والحكمة في
الشي خلفها ليقول الناس ليها ليخبروا عن قوم الغفلة ويعتبروا بها والحكمة في ذلك قدامها انهم شفاء الى الله
لاجل الميت والشفيع يشي قدام الشفيع لم فقد قضى ما عليه من جهة المعاونة لاسيما في دين وغيبه
وبين العمودين هذا مذهب الشافعي بان يحملها ثلاثة يتف اقدم قدامها بين العمودين خلفها كل واحد منها
يضع عمودا على شقته هذا عند حمل الجنان من الارض ثم لا بأس بان يعاونهم من شاء كيف شاء والا فضل
عند ابي حنيفة التراب بان يحملها اربعة ياخذ كل واحد عمودا وركب الركوب خلف الجنان لانه شفع ولان
قائه غير لائق في مثل هذه الحالة فاخضعوا له الدعاء قد ذكرنا ان الدعاء للميت بعد التكبيرة الثانية فرض
عند الشافعي وسنة عند ابي حنيفة لان هذا الامر عند المذنب وهو السنة واحد والشاهد لما مر
واستغفار عليه اللام للصبيان هو من ذنوب قبضت لهم ان يصيبوها بعد البلوغ حتى اذا فعلوها
كان معفو عنها والذمة والذمامة الضمان وقيل الامان والعهد وكذا الجبل قال تعالى واعتصموا بحبل الله
اي بعهد الله واما حبل الجوار فكان من عادة العرب خوف بعضهم من بعض وكان اذا سافر احد منهم
اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيما من مادم في حرودها حتى يفتي الى الاخرى فياخذ مثل ذلك فلهذا حبل
الجوار اي مادم مجاورا راضم وقيل في وسيلة قريش وهو الايمان والعقدان او هو من الاجارة والايمان
والنصرة وحبال راسه اي ازاره **باب 2** **دفن الميت من الصحاح** اصل الاتحاد المسيل والحدوث
عن النبي صلى الله عليه واله وهو الشق الذي يجعل في جانب القبر لوضع الميت فيه لانه قد اقبل عن الوسط الى الجانب
يقال للحدث والحدث والقطيعة كسائه حمل ومنه نفس عند القطيعة اي الذي جعل لها بهنم بتحصيلها
والحدث يدل على جواز طرح فرش تحت القبور وقيل خص به عليه اللام فانه كما فارق الامة في بعض احكام
حياته فكذلك بعض احكام ماته مع ما روى عنه عليه اللام ان الانبياء احياء في قبورهم يصلون وان الله حرم
على الارض اكل لحوم الانبياء وحق لجسد عصمه الله تعالى على المبي والتغير ان يفرس له في قبره وسنن التمار هو
ابن ديار بكر في من اتياع التابعين قيل سيع عن الشعبي وقيل سند الحديث الى الشعبي وعنه والمسح للرد
كثيرة السام خلاف المسطح وهو المربع وبه قال ابو حنيفة وسيل الشافعي الى التسطيط قوله **الا ابعث الله**
الاعلى ما يعني عليه اي الارسل الى الامور الذي ارسلني النبي عليه السلام له اي الا ابعث الله امير اعلى ما جعلني الله
امير اعلى عليه وذكر على لما فيه من الاستعلاء وقوله لا بدع عمالا وهو الصور الاطعمة اي محوطة وابطلة والاراء
صور تشبه صور الحيوان بان جعل الصورة محرم على الفرائس والقبر المنرف وهو العالي المرتفع عن الارض والبناء
عليه دون الله اعلم بالمرمل والمصاليح والبيوطا والبناء بالجنان ونحوها وبالبناء كلاما مني عنه لعدم
الفايدة فيها مع اضاعة المال ولانه من صنع الجاهلية الاسمية اي ازلت ارتفاعه حتى يرجع الى قدره وسر وقد
اباح السلف البناء على قبور العلماء المشهورين والشايع العظمين ليزورها الناس ويسير نحو اليها على البناء

ليقتبها

والذي على قبورهم مثل الرباطات والمساجد ويكن الجلس عليها لهذا الحديث الذي بعث لما فيه من الاستخفاف قيل
المعنى عنه القصور والجلل او غايط يدعى ذلك زيد بن ثابت وعنه على انه كان يتوسد القبر وكان ابن عمر يصلي عليه ولعله
فمخلص اي فصل تلك الحرج الى جليله ولعله عليه السلام ان الميت يتأذى بما تأذى منه الحي وقيل المراد ملازمة القبور
واتخاذ المسكن والمجد هو ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري والاخر يعلى المشق في وسط القبر هو ابو عبيدة بن
الجراح لما توفي عليه السلام قالت الصحابة نستخير ربنا ونرسل اليها فانها ما سبق حمل عمله فارسل اليها مساواة
على استواء المساواة بين كل منها فسبق عامل القبر لكونه على الله عز وجل وهذا يدل على اولوية الحمد وتأييده بالحد
الذي بعده اي الحمد انما هو اولي لنا اكثر واولى لغيرتنا اي اختيار من قبلنا من اهل الاديان وليس فيه
نهي عن الشق لان ابا عبيدة مع جلاله قدوة صالحة ولو كان منها لما قالوا بها جلاوا ولا على عمله وقد يضطر
اليه لرفاق الارض قوله او سحوا اي اجعلوا القبر واسعا وعميقا والسنة جعله قدوة رامة رجل اذا مده يده
لا ورسا الاصابع واحسنوا اي اجعلوا القبر حسنا لتسوية قعره ارتفاعا وانخفاضاً وتبقيته من التراب وهذا
الحديث يدل على جواز دفن اكثر من ميت واحد في قبر واحدة وتقوم الافضل الى جدار الحمد ليكون اقرب الى
المقبلة قوله **ردوا العظم الى مصاحها** اي لا تتقلوهم عن المواضع التي قتلوا فيها الى غير ما ياتي اذ قوم حرقوا
قال سارح وكذا احكم غير الشهيد لا تنقل من البلد الذي مات فيه لما عثره وقبل هذا كان ابتدا احدوا لما بعده
فلا روى ان جابر اجاز بيايه عبد الله المقتول في احد بعد ستة اشهر الى البقيع ودفنه بها قوله سل اي ادخل القبر
من قبل راسه بان وضعت الجنان في موضع القبر ثم اخرج من قبل راسه وادخل القبر هذا مذهب الشافعي
وقال ابو حنيفة وجهه انه توضع الجنان فيها قبل القبلة من القبر بحيث يكون مؤخرها الى مؤخر القبر ورأسها
الى راس القبر ويدخل الميت القبر قوله دخل قبر اي قبر ميت ليلا ليدفنه واسرج له اسراج على حافة القبر
ليضي القبر ويكن من الدفن لانه كان ذلك ليلا وهو يدل على ان دفنه ليلا لا يكره فاخذ اي الميت من قبل
القدم ووضع في القبر وقال له وحكى الله ان كنت لا واهما ان هذه تخفة من الخفة والمتاع المتضرع و
قيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء والتكلم الكثير المتأق وتقال حيث التراب اذا قبضت ودمية ثلاث حبات
اي ثلث خفقات السنة ان حضر على راس القبر ان يحو كلك بعد نصب اللبنة على الحمد ويسن ايضا غسل الماء
على القبر ووضع الحصى عليه ليلا يفيض سبع ويكون علامة للقبر والخصب وهو الحصى والنهي عن تبصيص القبور
لما فيه من الزينة وكراهة اسم الله والقرآن واسم الرسول على القبر ليلا يقول عليه حيوان وكذا كتابة اسم اجداد
القرآن على جدران المسجد وغيرها وان يوطأ اي بالارجل لما فيه من الاستخفاف قوله وحسن عن ذراعية اي بعدة
عن ساعده وكفك كعادة من جعل عملا وحملها على تاويل الضيق ونحو واعلم من الاعلام اي اعلم الناس بهذا الخبر
قواتي سماه اخا ثريا لاه وهو عثمان بن مطعون بن جبيب بن وهيب القوسي الحميري اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا
هاجر من بين وشهد بدرا وكان من حرم الخزفة الجاهلية وقال لا اسرب ما يضحك في من دوني وذكر في تاريخ
اهل السنة انه كان منهم واول من دفن بالبقيع واول من ملك بالمدينة من المهاجرين واول من تبعه من اهل
ابراهيم بن النبي عليه وقال لاهة ليفته زينب التي بسقتنا الخير عثمان بن مطعون وادفن اليه اي بقبره ودفن
الا قارب بعضهم قارب بعض سنة والملاحة القبور هي من عليه السلام وقبره في مكة وعمره في مكة وعمره في مكة
على وجهها سنن والقاسم بن محمد بن ابي بكر ورضي الله عنهم لاسمقمة اي لا مرتفعة ولا لاطية ولا ملصقة بالارض

يقال لظلمة الأرض أي التصق بها بل مرتفعة ارتفاعا يسيرا مبطوكة أي مستوية على الأرض
بسطا أو أي برجل العرصة الحمراء وهي اسم موضع جلسا معه أي إلى أن لحد قبل وهذا يدل على أن الدفن فيه
جائز لأنه عليه السلام رأى ذلك القبر بلا حد ولم ينههم أقول وفيه نظر لأنه إنما لم ينههم لأنه جلس حتى يميل
الحد قبل الجلس مستقبل القبلة إنما هو عند الدفن وأما عند زيارة الميت فيجب مستقبل وجهه مستدير
القبلة كسنة حيا إنسان إلى أنه لا يمان منها كما لا يمان حيا **باب البكاء على الميت من الصواع**
القبول للرد له ولو كان ظميرا لأبراهيم بن النبي عليه السلام والظهير المرضع والرقى ويقع على الذكر أيضا ولا قال في
سيف هذا وكان ظميرا لأبراهيم وكان زوج مرضعة إبراهيم واسمها ريان وولده بنفثه تجود جودا باليمن إذا كان
في النزع وتدفن أي تدفنان وانت يا رسول الله أي تنهج للمصاب تنجع غيرك كأنه استغفر منه عليه السلام
البكاء فإنه يدل على ضعف النفس والعجز عن الصبر مع ما عهد من حبه عليه السلام ونهيه عن الجزع في المصيبة فلجاء
عليه السلام بقوله أنها دجاجة أي الحالة التي شاهدناها من دجاجة وركبة على القبول فينبعث عما هو عليه الأمانته
من الجزع وقلة الصبر ثم أتبعها أي أتبع النبي عليه السلام الدجاجة الأولى بأخرى وأتبع تلك التي من أخرى وأتبع
الكلمة المذكورة وهي أنها دجاجة بكلمة أخرى وهي قوله أن العين تومع ولذلك قال فقال وهي تذكر الأولى وهي
أنها دجاجة ثم فصل عليه السلام ذلك فقال أن العين تومع الحديث ولا نقول إلا ما يرضى ربنا يدل على أنه إذا لم يتل
بلسانه شيئا من التذنب والنيابة ولا يذكره تعالى فلا بأس بالبكاء وقبض المريض أي توفي أو أشرف على الموت
أراد تأن في حال القبض ومعالجة النزع **والتحسب** أي ليطلب الثواب بالصبر من الله تعالى تنفع الشيء إذا تحرك
واضطرب والمراد اضطرب نفس الصبر لا شرافة على الموت وشكوى الأمراض والغاشية أي الداهية من خير أو شر
ومنه قيل للنجمة الغاشية كذا في شرح وفي آخر الداهية من أي مكروه كان من مرض وغيره والمراد في شدة من المرض
في آخره عمل أنه صار مضطرا عليه من شدة المرض وسعد بن عباد لم يمت في مرضه ذلك بل عاش بعد البشيرة للام
موت وذكر الخطابي أن المراد بالغاشية المقوم الذي يقتضي للعبادة قوله لا تسبمون أي أما سمعتم وأما علمتم
أنه لا تم على المرم في البكاء ولكن يعذب بهذا أي يأثم بما يصدر من أسانه أي أن قال شرا من يديه أو نيابة أو غيرها
أو ترم أي هذا أن قال خيرا مثل أن يقول أنا لله وأنا إليه راجعون أو يترجم عليه أو يستغفر له وتعذب الميت ببكاء
أهله قد أكرمت عائشة رضي الله عنها هذا الحديث من ابن عمر وقالت رحم الله أبا عبد الرحمن سمع ولم يحفظ إنما مررت على
رسول الله جنازة يهودي وهم يقولون قال أنتم تكونون وأنه يعذب وفي حديث عائشة حسبكم القرآن ولا تزدوا زنة
وزرا أخرى ولا تحمل نفس حاملة وزرا ذنب نفس أخرى يعني لا تحمل أحد ذنب غيره ولا يواخذ بذنب وقد ذهب بعض
العلماء إلى ما ذهب إليه إلا أنه لا يدفع هذا الحديث بهذا الاحتمال فإنه دفعه جماعة من الصحابة كعمر بن عمر والمغيرة بن
ولم يذكر أحد منهم قصة اليهودي وقد حجت أسانيد فأنظر أنه غير حديث عائشة فوجب القول على وجه لا يلزم الحالة
وهو أن يقال المراد به أنه يعذب ببكائهم إذا رمى به كما كان يفعل أهل الجاهلية كما قال قابلم فأنصت يا أبا ناهله
وشق على الجيب يا أم معبد والمراد بالميت المحزون على الموت وبالنعذب ما يصل إليه من سدة الكذب
مكرات الموت ببكائهم حوله ومراحمهم وتجبهم عليه ويؤيد ذلك ما روى ابن عباس عن عمران الميت لم يعذب
ببكاء أهله وكيف السبيل إلى النعم وقد بكى النبي عليه السلام على كثير من الصحابة وأولاده قوله ليس منا أي
ليس من متابعينا من أتى من ضرب بيد على وجهه عند بكائه وشق أي خرق ثوبه عند البكاء ودعى بدعوى

الجاهلية أي قال عند البكاء ما يقوله أهل الجاهلية مما لا يجوز شرعا قوله أنا يرى من خلق الخلق من شدة
خلق للشعر عند المصيبة إذا حلت به كانت من عادة العرب إذا مات لأحدهم قريب أن يخلق شعر كما
عادة الجحيم قطع بعض شعر الرأس ومنه الحديث لعن من النساء الجاهلة والسائلة وقيل أراد به التي
خلق وجهها للزينة وفي بعض الحواشي التي تعرب على حلقها وسلوى أي صاح ورفع صوته بالبكاء
وقال لا يجوز وقيل السلق اللطم والخش يقال سلقه بالسوط إذا كسط جلدك وسلفت اللحم عن العظم
جوده عنه وقيل السلق النزع من سلقه بالكلام إذا ذاه وفي كتاب البخاري عن أبي موسى أن النبي عليه السلام
قال أنا يرى من السائلة والخالقة والسافة وحرق أي شق ثوبه عند المصيبة وكان الجمع من منيع الجاهلية
قوله أربع أي أربع خصال في أمي من الجاهلية لا تكون مني إذا دان الأمة بأسرها لا يكون مني تركم غير ما
من الجاهلية بل أن تركها طائفة فعلها أخرى والأحساب جمع الحسب وهو ما يعتد من مفاخر الأباة يقال حسب
بالنعم حسابة وعن ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له أباء لهم شرف وعلى هذا فيفضل نفسه
وتحقير غيره والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأباة والفخر بالأحساب هو ما يعتد من مفاخر الأباة وقيل
أدعاء العظم والكبر والشرف والعظم في الأحساب أي بعين في نسبها ويفضل أباء على أباؤها الاستعلاء بالجحيم
طلب السبق عند وقوع الجحيم في الدنيا كما كانوا يقولون مطرنا بنو كذا وكذا والنو سقوط طم من النازل في
المغرب مع الفجر وطلوع رقبته من الشرق من ساعته أي لا يجوز اعتقاد نزول المطر بسبب ذلك والنيابة تخوان يقول
وأولاده والذنب تخوان يقول والأسداء وأجاءه والسرايل القيص وجمع سرايل والدروع قبض النساء
يطلق السراويل على الدروع والقطران بكر الطاء هنا طلاء يطلى به الأبل الجري فيحرق غده وحرارة الجذب
ويقال الناجية في المحر من أهل الموقف على تلك الحالة جزءا عن قيامها في المناحة أو تحرق ويدخل النار عليها وضعت الجحيم والحكمة ط
هذا النوع من الوعيد لأنها كانت تلين الشيايب السود في المصاب وتخرج القلوب بكلها المبيكة وتحسن وجهها
عند ما قال بسبها الله كما قيسا من قطران ودعا من جرب بأن يسأله عليها فيفعل جلد لها تغطية الدرع وهو الذي
تجمع لها بين حلة القطران وحرارته وحرقة وسواده ونفثه وبين الجرب الذي لا صبر لهامة لا يفرق الجلب وتقطع
الحلم ليدوق وبال أمرها واليك اسم فعل أي تخ عنى قاتت باب النبي عليه السلام ليعتذر إليه من قولها فلم يعتذر
بوايين أي لم يكن متكبرا جبارا ففعل الملوك من نصب الجبابرة والحجاب على أبوابهم والصدمة ضرب الشيء الصليب مثل جلد
تصادم الرجلان حصر الصبر فيه على طريق البيلغة نحو إذا العالم زيد المعنى أن الصبر المرضي المتأجل عليه إنما هو
عند ابتداء المصيبة ليشاب عليها وإما إذا طالت الأيام عليها فصير الصبر طبعها فلا يجوز عليه قوله فيلج النار
أقول لما بد من تقدم مقدمه وهي أن ما يتنافقون بالنصب له معنيان أحدهما ما يتنافقون فكيف عذبت أي الأول
سبب لما في قبضتي بالتناقية وتأييدها ما يتنافقون بالنصب له معنيان أحدهما ما يتنافقون فكيف عذبت أي الأول
نفي اجتماعها ولذا فسر سيبويه بأنه آتيان من كبر ولا حديث مثل إذا عرف ذلك فتقوله عليه السلام لا يوتى العلم
ثلاثة من الولد فيلج النار ليس على المعنى الأول إذ ليس يوتى الولد سببا لمخرج أبويه النار حتى يتقن بالتناقية
بل هو على المعنى الثاني أي أنها لا يجتمعان ولما تفتت شارح المعنى الأول ولم يفتت الثاني قال الفراء في
قوله فيلج النار يعني الوالوان شرط النصب بعد الفاء في مثل سببه الأول ومبينة الثاني وهو
متن هذا والتقدير لا يجمع موت الأولاد وولوج النار فإن قلت إذا اردت نفي الاجتماع لم يبق فرق

بين الغاء والواو قلت في الغاء دليل على ان لا اول سبب في الاجتماع دون الواو فانه ليس فيها الاثنان اجتماع
فقط دون كونه سببا في الاول وتحتل القسم وتخلط وتبتر واحد هو جعله صدقا بالرواية عاما وهو قوله
وان حكم الاوارد ها وهو هنا بان يتعدى النار بل الحقوق ضررها والقسم فذلكم الخدم انهم او كان على ذلك
حكما مقصيا فتحتسب اي تحتسب موته ثوابا عند الله بالصبر عليه ويعتد به فيما يؤخر عند الله وقيل الضمير
المفعول في فتحسب للولد وفي بعض النسخ فتحسبهم وهو ظاهر او امن اي تحتسب امنه والمراد بالثواب
الحلم فان الانسان ما لم يبلغ لا يكتب عليه حشر اي ذنب وصفي الرجل الذي يصافيه الودة ويخلصه له ففعل
بعض فاعل او مفعول وقيل انه ولد لا يكون له غيره لقول الله تعالى من احببت صفيه كتب عليه وصبر المفعول
في ثم احسبه للصفي اي ثم صبر عليه طلبا للثواب وحده الله تعالى عند اصابه لغير ظاهر واما عند اصابه
المصيبة فلعله عاينها عليه من الثواب العظيم والثواب نعمه فمد الله لذلك فالقوس يوجب في كل من
حق في المباح من ذلك فانه اذا نوى به الطاعة وانقلب المباح مباحا عليه الا ترى انه لو قصد بالزعم
زوال الكلال والمال ليقوم لصلوة الصبح عن نشاط وبالاكل قوة بدنه ليقدر على الطاعة لكان
مباحا فيه حتى في اللذة يدبرها في في الحنف في امراته قوله بليها عليه لان الله تعالى خلق السماء والارض لعباده
من الملايكة والجن والانسان فمن حذر منه خير تحبه السماء والارض وما كان من السماء والارض مخلوقا له
يكي يفوته لا تطلع خيرة واما الكافر فينادي به السماء والارض لصدور الشر والكنه منه فيفرح ان
يموت والربكيان عليه فذلك قوله تعالى فاليك عليهم السماء والارض قوله من كان له فرطان يفتح في اي
ولد ان ولم يبلغا وان الحلم بل ما تاقبه والمغنى عن الطفل المتوفى تقدم والدية بنهي لم في الجنة نزلت لكانت
فان طاعة القابلة وهو الذي يسبقهم فيعين لهم المنازل وغيرها ما يحتاجون اليه في كان له فرط او ولد واحد
ومات هل هذا الثواب ام لا فقال عليه السلام من كان له فرط اي من كان له واحد فله هذا الثواب و
وقال لما يوفى الله بها قد نورا في قلبها الحسن السؤال عن اسباب الثوابات شفقة على الامة
ولاشك ان ذلك توفيق من الله تعالى الكريم لها عدا ما كانت عليه من الحرص على تعلم الاحكام الشرعية ثم
تبلغها الى الامة واي توفيق ابلغ من ذلك قوله لن يصابوا بعلي اي انا مصيبتهم العظمى التي اصابوا بها ولقد
صدق عليه السلام فانه كان درجة العالمين وامة لاحبابه فاي مصيبة اعظم من فقد وقيل للعالم من الولد
لانه نتيجة الاب كالموت نتيجة الشجر واسترجع اي قال انا الله وانا اليه راجعون قوله من عزي مصابا
اي قال له اعظم الله اجره واحسن عزاك وغفر ليكل فله مثل اجر من صاحب القواعد اي فله اجر صبر فان
المصيبة ليست من فعله حتى يوجب عليها وقد قال تعالى انا اجزون ما كنتم تعلمون فلا اجر ولا جزاء الاعلى
مكتسب السبب وقد مر انكلي التمامات ولدها والتي لا يعيش لها ولد ونفي وصف صني والشيء ايضا ففعل معنى
مفعول وهو خير الموت ما يشغلهم اي عن تمييز انفسهم طامعا وهو يدل على انه تحت الجبر ان والا قارب
نفسه طعام لاهل الميت **باب زيارة القبور من الصحاح** هي ما ذونة للرجال واما النساء فقد
روى انه عليه السلام لعن زورات القبور وقيل انه كان قبل ان يرخص في زيارتها ومنهم من كرهها لقلة
ميرهن وكثر جنهن واما اتباع الجنائز فلا رخصة لمن فيه والاصح جمع اصحبه وهي المذمومة عاصد
ذي الحجة واما الترتيب قربانا كان عليه السلام بها من اكل لحمها فذلك لئلا واجب التصديق

باب زيار القبور

بالباقي ثم رخص لهم في اكل ما بقى بعد الثلث في اية وقت شاؤا واما اللازم اعطاء الفقراء شيئا منها ولو
اعطى الاغنياء اجزا لكن الفقراء اولى وفاعل يد اضر عايد الى الاساك المدلول عليه باسكوا واما ضرورة
ومفعول اسكوا محذوف اي اسكوها ونسيتم عن التبذير عن القاء التمر والزبيب وخوها كانوا
يلقونه في الماء ليصير طولا لان حياهم كانت فيها ملوحة فتهايم عليه السلام عنه الا في السقاة فانه جلد
رقيق لا يسخن الماء سريعا فلا يصير سكر اختلاف سائر الظروف فانها تسخنه سريعا فيصير سكرافرض
لهم شرب التبذير ما لم يصير سكرافرض زيادة عليه السلام انه مع انها كانت كافية لتعليم منه للامة حقوق الوا
والا قارب فانه لم يترك قضا حقا مع كثرها وقوله السلام عليكم الحديث يدل على ان السلام عليهم كقول
الا حيا واما قوله عليه السلام في حديث اخر عليكم السلام الموق فانما قال على عادة العرب لان
عادةهم كانت تسليمهم على القبر ان يقولوا عليكم السلام فتعلم عليه السلام على وفق ذلك كذا قالوا وسمي
موضع القبور دار تنبيهها بدار الاحياء لاجتماع الموق فيها والمراد بالمسلمين اما المخلصون لوحدهم تعالى
من اسلمت وجهي لله والذين اسلموا باللسان ولما يدخل الايمان في قلوبهم الموت يدل على ان الاموات
يسمعون لانه عليه السلام سلم عليهم وانا ان شاء الله بكم لاحقون ان قلت لوقتنا بهم يقين فلم علقه بالمشية
قلت معنى ان شاء الله اذ شاء الله وقبل شرطه ان اي لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل للتبدي
والتعويض وقيل للتبرك وذنية الكلام كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ومعلوم ان
لقطة ان في هذه الآية ليست للشكل لانتفاع الشكل عليه تعالى وقيل للتأديب كقوله تعالى ولا تقولن شيئا
اي فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقيل للموق بالمخاطبة غير يقيني فذلك علقه تشبها على ويريد بالعبادة
الخاص عن المكروه فاقبل عليهم بوجه اعلم ان زيارة القبور كزيارة اهلها في حياتهم فيستقبلهم بوجه ويدوا
من القبر ودنق في حياته لوزان ويعد الفاتحة وقيل هو الله احد ثلاث حرات قال الامام ابو الفتح العجلي
في تفسيره روى الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من دخل المقابر فقرأ
بسم خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنة معنى الموق وقال في الروضة سئل القاضي ابو الطيب عن قرابة
القربان في المقابر فقال الثواب للقاري ويكون الميت كال حاضر فيرجي له الرحمة فيستحب قراءة القرآن في
المقابر والله عاقبتهم انتم سلفنا وفي الحديث واجعل لنا سلفا هو من سلف المال كانه قد اسلفه وجعله
منا للاجر والثواب الذي يجازي بالصبر عليه وقيل سلف الانسان من يقدمه من قرابته ولذا سمي المصدر
الاول من التابعين السلف الصالح وقوله يغفر لنا ولكم يدل على ان من يدعو لحي وميت ينبغي له ان يقدم
دعاء الحي على الميت والحاضر على الغائب بان يقول يغفر الله لكل ولهو السلام عليكم وعليه والله اعلم بالحق
باب الزكاة من الصحاح يريد باهل الكتاب اليهود والنصارى فانهم اطاعوا
فأعلمهم ان الله قد فرض عليهم كفا يستدل به على ان الغزاة يجب عليهم عوض الاسلام على الكفار قبل القتال فلو لم يقاتلوا
فان كانوا من اهل التوراة والا فجعل عرضت عليهم الجزية فان قبلوها لم يقاتلوا والا قبلوها ولا يقبل الجزية من
غير هؤلاء الثلاثة بل يقتلوا اذ لم يسلموا وعلى ان الكفار غير مخاطبين بالقرع كاذب اليه ابو حنيفة
يل بالاصول فقط وذلك لتعليمه الاعلام بالوجوب على الطاعة للايمان وقبول كل الشهادة وبما للقرار
قوله توجد من اغنيائهم عموم يدل على لزوم الزكاة على الطفل الغني وقوله ترد على فقرائهم يدل على ان الموقوف
اليه

اذا بان غناه يوم دفع اليه نسيته ومنه وان نقل الزكوة عن بلد الوجوب لا يجوز مع وجوه المستحقين فيه
ولو نقلت اجزات اتفاقا والحد يبدل على ان ليس للساعي اخذ خيار الحال الا ان يبيع به ربة الحال
ليس له ان يعطي الاردي ولا للساعي ان يرضى به بل ياخذ الوسط قوله وان دعوى المظلوم بمعنى لا تنظم احدا
بان ياخذ ما ليس بواجب او تؤذيه بلسانك فانك ان ظلمت ودعي عليك بسوء تقبل الله دعاءه اذ ليس فيها
لجوع المظلوم اي دعائه وبين الله حجاب وهذا مجاز عن سرعة القول وعدم الرد قوله لا يورث منها حصة
اعاد المصنف الى النسخة لغيرها كقولته تعالى الذين يكرهون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اكثفا
بيان حال صاحبها عن بيان صاحب الذهب او اراد كل واحد منها وتايب الذهب والفضة للذهب الى معنى
المعنى او الى ان كلا منها جله ودرامه ودنانيره وامواله وجعل شارح الا من قوله الا اذا كان في تنبيه
اقول وفيه نظر لان الظاهر انها للاستثناء وهي تنقص نفق ما من صاحب ذهب ولا فضة والنقص التبعيض
والعريض ومضو الراس اي عريضة والصفايح جمع صفيحة وهي ما يطبخ مما تطرق يردون مرفوعا بصفت
ومضويا مضو لا تاليه وفي صفت فهو النسخة والمعنى على الاول انه اذا لم يود حتمها يكون تلك الصفايح
من نار جهنم عبيها وعلى الثاني معناه انه اذا لم يود حتمها جعل ماله صفايح اي لواحا من نار كما ينقلب
لفرط احاطها وشدة حرارتها صفايح نار وكان هذا الوجه اقرب قيل ولا يبع ان يقال هي نار لقوله فاجي
عليها وهذا يوافق قوله تعالى يوم يجي عليها في نار جهنم الاله وقوله فاجي عليها اصله فاجي النار عليها فخر
النار ونقل الاستاذ عنها الى الجار والمجور اي تلك الصفايح المادية تحمي ثمانية في نار جهنم ليزيد حرقها
ولعبها ويشد احراقها فكلويها جنبه وجنبه وطن قال المفسرون والمحدثون وعلة ان تكوني من الاعضا
من مانع الزكوة دول ساير اعضائه هو انه ازرع عن الفقير وقبح جهته اذ اراده واعرض عنه بوجهه ورف
اليه جنبه اذا ساله الزكوة وقام وولاه ظهره اذ ابلغ في السؤا فينادي الفقير من كل واحد من هذه
الافعال فيعذب الله تعالى اعضاها صاحب المال التي اذى بها الفقير ولم يعط شيئا بان ماله تلك الاعضا وقوله
كلما بررت اعبرت معناه دوام التعذيب واستمرار شدة الحرارة في تلك الصفايح استمرارها في حريقها
يرد الى الكبر وتخرج منها وتكوني بها اعضاؤه من بعد اخرى ويدين هذا المعنى الرواية الاخرى كما بررت
اعبرت وقوله في يوم كان مقداره كذا يريد به يوم القيمة بشهادة قوله حتى يفي اي يحكم بين العباد اي يستمر
هذا النوع من العذاب المذكور لان يفي بينهم فيرى على بنا المجهول اي ذلك الشخص سيبدل بالتصديق الى الجنة
ان لم يكن له ذنب سواء او كان ولكنه تعالى عناعته واما الى الثاني ان كان على خلاف ذلك ولا صاحب ابل
بقر صاحب والحب باسكان اللام والورد الا بيان الى الماء الذي تمت الحاشية عليه والمراد ان يجعلها عند
نوبة ورودها على الماء ليحب الناس من لبنها وفصل يوم الورد لا يتجمع غالبها على الماء فينبغي لصاحبها
حلبها عند وسق الماء وفردى الحاجة من لبنها ولا يذهب الى موضع بعيد عن المورد والطريق للحلب
في موضع خال عن الفقراء وهذا كله على سبيل الاستحباب وهو مثل نية عليه اللام عن الجواز بالقليل
ليحب منها الفقراء ويبلغ من قوله ومن حرمها من التخصيصية الا ذلك من بعض حقوقها اذ من حرمها ايضا
زكوتها وقيل معناه ومن حرمها ان يجعلها في يوم شربها الماء دون غيرها لئلا يلحقها شدة العطش ومشتة
ويطبخ اي التي صاحب الابل على وجهها اي لا يلبس لها ثيابه وكان في كثر النسخ له خطأ رواية لان المصنف

استند هذا الحديث في شرح السنة الى مسلم بن الحجاج والمروى عنه في صحيحه لها بالثانيث ودواة لان صاحب الابل
مبطوح فالبطوح هو الواح وهو الابل والقاع والقبعة الصحراء الواسعة المستوية التي لا تبيت والفرق
المكان المستوي الاسفل وفي شرح كلاهما المستوي وذكر كلا اللغتين للتأكيد والمعنى لا يكون فيه توقف الابل
عن ابصار صاحبها وتجننه عن ابطائه قوله او فرأى انه ما كانت عليه في الدنيا كما حال الابل التي تطلب صاحبها
في القوق والسمن ليكون اقل وطيا ونصب او فر على الحال من المجور وفيها والعامل بطح او من فاعلى تطاه
وقوله لا تقعد منها فصلا تأكيد لقوله او فرأى لا يعدم اي صاحبها فيها سنا وهو حال ايضا من المرفوع في
بطح او المنصوب في تطاه وكذا تطاه حال من المرفوع المذكور او من المجور وفيها وقيل او فرصة قاع
قرواى انه استواء الله باعتبار الارض كلما مر عليه اي على صاحبها اولاهها اي اولى الابل ردة عليه اخرها
قبل الصواب عليه رواية ايضا عن ابي هريرة باسناد مسلم بن الحجاج وهي كلما مضى عليه اخرها ردت عليه
اولاهها وفي رواية اخرى ذكر كذا ردت اخرها ردت عليه اولها اي استينافا فالمرور الكلي عليه ودواة
لان الرد انما يستعمل في الاولى وذلك لانه اذا انتهى مسرورا اخر قطار الابل ثم بعد ذلك يبادى الاولى ويمكن
ان يقال ان الاخرى وان لم يكن مرة واحدة في النوبة الاولى لكنها في سائر النوب فاجرى عليها حكمها في هذه النوبة ايضا
او قد من كذا اراد المرد عليه اولاهها ردة عليه اخرها فيكون الاخرى عنوانها النوبة بها اولى في المرد عليه
في النوبة الثانية والاولى اخرى وهو ابلغ في العذاب حيث يتوالى عليه المرور او يقال ان الضربة اخرها راجع
المرة او النوبة لا الى الابل ومعناه كلما مر على المبطوح اولى الابل ردة عليه اخرى تلك المرة او النوبة وهذا
ابلع ايضا كما مر آتانا والعصاة من البقر والغنم الملقوبة القربى على الاذنين من خلف والجلجاء الى الاقرن
لها والعصاة المسكون القرن اي سنوبة القرون سلبها ليكون اخرج للمبطوح والجلجاء والبقر العزب بالقرن
والوحي بالرجل والظلف للبقر والغنم منزلة الخافر للفرس منزلة اذ يطبخ على ملته الخاف والظلال وطول معنى
اي شدتها قاطان لها جلجلا ما احابت اي وجدت من العلف في المروج والطبل الجبل المطوي يشد احد طرفيه في
وتد او غير والطرف الاخرى يد الفرس يد وفيه ذريع ولا يذهب لوجه المروج الارض الواسعة ذات نبات
كثير تخرج اي تخرج فيها الدواب مختلفة كيف شاءت وذلك حصة قوله طيلها والحديث يدل على ان الروضة
غير المروج او يكون للتشكيك من الراوى واستن الفرس سنن استنابا اي عدت لجربها فساها سرفا بغير
او سرفين اي سوطا وسوطين وهو الجري الى الغاية او مرتين واما سمي الطفل والشوط سرفا
لان الدابة تعدو حتى تبلغ سرفا اي يرتفع من الارض فيقف عنده وفي شرح سرفا بالغنم ثم السكون
وفسح ما ذكرنا انما رها اي خطواتها ولم يرد ان يسحبها اي لو شربت الفرس بنفسها من غير ان يسحبها
مالها يحصل له ايضا لو اب تلخصه انه يحصل مالها بجميع حركاتها وسكناتها وفضلاتها حسنت قوله
تغنيا اي استغناء وتعففا عن السؤال اي يطلب بنتاجها عن الناس والعنة عن السؤال او التردد
الى مستاجر ومزادة من غير ان يحتاج الى طلب مركوب من احد او يظهر المعنى عن نفسه مركوبا وغو ذلك
فكون تلك الليل ستراله محبة عن الغافة لم يفسح حق الله في رقابها يعني باذاز زكوتها عندا في حصة او زكوة
بقادتها عند السامعي ولا في ظهورها بان حارب عليها في سبيل الله او بان يعيها للمركوب عليها او للطفل
ونوا لاهل الاسلام اي مناهضة ومعاذة لهم فقال ملوات الرجل مناواة ونواى عادية كانه ناء الك

ونوت اليه من التوءم الموضع كان كلا من المتعادين بينهما بالعدو يعني ليجادب المسلمين على طر
في على ذلك اي فذلك الغرض على هذا القصد والنية وزاد صاحبها وسبل عن المخرج مما راي هل يجب فيها
شي فلو اعان واحدا بركوبها عادية تجد ثوابه والقادة المتفرقة في معناها في قوله الالفاظ وجمعها في
الخبر والشر فيها وسماها فلة لانفرادها بما ذكر في القرآن مثلها في بابها وسماها جامعة لان شملها
اسم الخبز جمع انواع الطاعات فرايضها ونوافلها والشجاع بالضم قل وبالكسر الحنة الذكر وقيل الحنة مطلقا
والاقرع الذي لا شعر على راسه يرد حية قد تعط جدراسها وطول عمرها والزبيبان هما النكتتان
السوداوان فوق عينيها وهو وحش ما يكون من الحيات واجنه وقيل هما الزبدتان تكونان تحت
السدقين اذا عصت يقال تكلم فلان حتى زنت سدقان اي خرج الزبد عليهما وقيل هما نقطتان تكتنفان
فاها بطوقه بصيغة المجهول اي يجعل ذلك الشجاع طوقا في عنقه والهرمان هما النكتتان وقيل
خطان ناتان تحت الاذن الواحدة لزومة يكسرتين تخلفا مكنوز والجمع اللهازم قوله كلما جازت اخيرا
رحت اولها يريد التحريف في الحديث الاول وهو في بعيد لان من جملة رواة ذلك الحديث سويد بن
سعد وفي شرح مبيد وهو ينسب في اخر عمر الى سوء الحفظ وفي شرح عادت مكان جازت والمصدق
تخفف الصل الذي ياخذ الصدقات وهو العاقل والتشديد صاحب المال واصله المصدق فاوغم
فليصدر اي فليرجع والصلوة بمعنى الدعاء والتبرك يجوز على عين السلام قال تعالى في معنى الزكوة وصل
عليهم فاما الصلاة التي له عليه السلام فهي تعني العظيم والتكتم وهي خاصة به قال الحق فله ان ينعم بها على
غيره قال شارح قوله عليه السلام اللهم صل على فلان ونحو يدل على المستحب للسلطان ان يدعو لمصلحة الزكوة
فيقول اجرك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت واجعله لك طورا ولا يقول اللهم صل على فلان لان
الصلاة للمسلمين صلح فله ان يقول بغير ولا يجوز لنا ان نصلي الا على نبينا وعلى غير من الانبياء عليهم السلام
فه كذلك يجوز على الملائكة فيقول اي جاء احد الى النبي عليه السلام وقال سبح هؤلاء الثلاثة الصدقة اي
لم يؤدوها وقال الجوهرى ثبت على الرجل انتم بالكسر فاننا قم اذا عتبت عليه يقال ما نبت منه
الا الاحسان ونبت الاحرونية بالفتح والكسر اذا كرهته وفي المغرب نبت منه وعليه كذا اذا عابه و
انكر عليه اقول نعم الحديث ما عتبت ابن جميل على شيء ونبت من منع الزكوة ويكرهه وينكر الا انه
كان قتيلا فاعناه الله ورسوله فاستد عليه السلام الاغناء الى نفسه ايضا لانه عليه السلام كان هو سبب
دخوله في الاسلام وسبب استحقاق اربعة الفخائم من الله تعالى على امته عليه السلام ببركته وهذا مذموم
منه عليه السلام لابن جميل حيث قابل شكر نعمة الله عليه بالكفران واماذك في حق خالد والعباس فعذر
اما وقوله فانكم تظلمون خالد القاسم فانكم تظلمونه ولكنه كثيرا ما يقع المظلم موقع المظلم كقوله تعالى
واخرجت الارض انما لها وله نظاير كثيرة اي انكم تظلمونه بمطالبةكم اياه ما لا يلزمه وحاله انه لا يحب
اعتد اي جعلها وقفا في سبيل الله او تظلمونه باذعانكم منع الصدقة عليه والحالة هذه كان في النسخ يرفع
جالد الاول وفي شرح بنصبه على شريطة التفسير فان قلت لم يستعمل الفعل بعينه قلت هو من باب
اقامة الظاهر مقام المظهر فخر زيدا ضربت زيدا والرفع هو المختار في مثل هذا الموضع عند النحويين
على ما عرف في اماع غير الطيب والاداء جمع دوع وهي الزردية والاعتد جمع عكك بالفتح وهو ماخذ

من الروايات وآله العرب ويجمع على اعتد ايضا وكان الساعي قد طالبه عن اعيانها او عن ثمنها لئلا يات
عنه النجاة فاخبرهم النبي عليه السلام ان خالد اذ جعل ذلك وقفا في سبيل الله ولا ذكوة في الوقف وقيل احب
له عليه السلام ما حبه ما عليه من الصدقة لان احد اصناف المسكين لها هم المجاهدون ففيه دليل على جواز اخذ
المقيم في الزكوات بدلا عن الاعيان وعلى جواز وضع الصدقة في صنف واحد وعلى جوبها في مال التجار ولما اعتذر
عليه السلام عند مطالبة ذكوة مال التجار من خالد بهذا القول وعلى جواز احتباس ائدت الحروب حتى الخيل والابل
والنسياب والبسط وعلى جواز وقف المنقولات وعلى انه يصح من غير اخراجها من يد الواقف وفي كتاب سلم اعتاوه
وهو بمناه ويروى عنه ومن الناس من يروي عن جده وهو تصنف ولعله خيل اليه ما يروى في بعض الروايات
احبس رقيقه ودوايه فكيف ما منعه عنه ما روى في بعض الروايات ان خالد بن الوليد جعل رقيقه واعتبر بها
في سبيل الله واما العباس فقبل انه عليه السلام كان استلف منه صدقة عابن فلذلك قال في رواية هي على وشملها
معها ويعضد ما روى انه قال انا استلفنا من العباس صدقة عامين وروى انا فجلنا وفي رواية فانها عليه وشملها
معها وكان عليه السلام اخر عنه الصدقة عابن والتاخير جازي للايام اذا كان لصاحبها حاجة اليها ويؤيد ما روى
عن عمر رضي الله عنه انه اخر الصدقة عام ارمادة لحدب اتفق فيه اخذت منهم العام القابل وشملها في الرواية
الثانية نصب على اللفظ ويرفع على الحمل فان قلت كيف التوفيق بين هذا التاويل وبين ما روى ان
العباس سال الرسول عليه السلام في تجهيل صدقة قلنا بحمله انه سأل التاخير في اول الامر لانه كان قبل
المال في ابتداء الاسلام ويؤيد ذلك ما روى انه لما اسر بدر راح عليه السلام ان يعفي نفسه وابني
اخويه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث من ماله فشق عليه ذلك فوعده الرسول عليه السلام بعد اسلا
ان يحمله من مال الله ما يستد به خلة فلعله سال التاخير وقت حلول فريضة الزكوة ولما وسع الله عليه
سال التجهيل ليجبر به نقيصة التاخير وقال ابو جعدة معنى قوله عليه السلام هي على وشملها انه عليه السلام اخر عنه
صدقة عامين لان يوديها في العام الثالث فتكفل عليه السلام ما توجه عليه من صدقة عامين وروى البخاري هذا
الحديث عن ابي ايمان عن شعيب وفي رواية هي عليه صدقة والظاهر انه ومن لان العباس من بني هاشم
وقد حرم عليهم او ساخ الناس عن الامرج عن ابن هرون في قوله قال الحظاني هي عليه كقوله تعالى او ليكل لهم
اللحمة وحنوا بيه اي شقيقه الذي اصله هو واحد وهو واحد الصنوان وهي التخلات الواحدة الاصل
وقيل الصنوان مثل يعني ان عم الرجل واباه كلاما من اصل واحد وما شلان واراد من الواجب ان لا يسمع
منه ما يعين نقيصة عليه قيل وفي قوله اما سحر من ماله لست في ما علمت لان السحر اذراك الشيء
بالحواس والدرك بها اجلي العلوم والهمة في اما الاستفهام وما للنبي قولها سحر رجلا اي جعله عابلا على جمع
الزكوة والاذن من بطون قحطان وابن النخعي اسم عبد الله بنسب لمامه ولم يعرف اسمها وينوئ بالضم المكنة
على ما في شرح بطن من العرب فنسبت اليهم وفي شرح نسبت الى قبيلة تلب بالضم ثم النخج وكذا كان في النسخ الحاضرة
اللتمة وفي آخر اللبنيية قوله هذا الم وهذا اهدى لي يعني انه قال لبعض مامعه من المال هذا مال الزكوة ولجته
الاخر هذا اعطاه القوم صدقة قوله ولا في الله اي جعلني فيه حاكما المعنى لا يجوز للعامل ان يتبع هوية لانه لا
يعطاء ذلك الا بطمع ترك شيء من الواجب عليه فيسخر بالنصب جبا بالقوله فملا جليس قال سادح فيسخر ليس
بعض على جليس بل على مقدور نحو يعني اقول وهذا الكلام منه مشعوبان فيسخر بالرفع والصحيح في منه يرجع

الصفحة

الى مال الزكوة والرغاد صوت البعير وصياحه وقد غاب غوغو وارغبنا اننا والفرار صوت البقر وقد خاف غوغو
ويعرف العنز يبعثر بالكسر يعاريا لضم صاحبه يعني من سرق في الدنيا شيئا من مال الزكوة وغيره في يوم
القيمة وهو حامل له وان كان حيوانا كان له صوت رفيع ليعلم اهل العرصات ليكون اشرف في فضيحه وقبلا
جزاء الشرط في الصور الثلاث عن الفاء ولكن يعاريا لضم صاحبه الا اذا حدث شيئا فسيما حيا الجزاء في الشرط
الثالثة بالجلد بخلاف دغا البعير وخوار البقر وفي رواية لها مار وذهبت الرواية اسبه بنسب الكلام وسياتي
تمام هذا الحديث في باب قسمه الفخام والعنز في بياض لس بالخالص ولكن لكون العنز بالتحريك وهو
الزباب اذ ادبنت الشعر من لا بطين لها لطة بياض الجلد سواد الشعر اللام بلبقت اي ما امرتني بقبليعه او
حكم السرقة كمر ذلك حجة عليهم وتعليقها لاموال السرقة وحفظها في خواطرم ليل ينكر وابتليعه اياه الهم
والحيط بكسر الميم وفتح الياء وبالطاء المجهمة الساكنة الاربعة والغلول الحيانة او تفرغ يكون ذلك الكتمان
غلو لا قال تعالى ومن يغفل يات باغل يوم القيمة قبل باق بعينه كافي الحديث جاي يوم القيمة يحمله على غفلة
بعض جنات العرب انه سرق فاجبه سئل فقلت عليه الاية فقال اذن احملها طيبة الترخ خفيفة الحمل ويجوز ان
يراد بها احتل من وباله وتبعته والكثرة في الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا اخرج منه الواجب عليه
لم يبق كثر وان كان مكنوزا وهذا حكم شرعي يقول فيه عن الاصل وكبر اي شق وعظم نظمه ان الآية تمنع عن
جمع المال وضبطه قل او كثر فان الوعيد لاحق به فاسأله عليه السلام الى ان المراد بالكثر الا تشلغ عن اداء
الواجب للجمع والضبط مطلقا وقال انه ما فرض الزكوة الا لطلب بعضها الى مستحقها ما بقي من ماله ولو
عمرا استبشر برفع الاشكال وعدم المخرج المظنون في اقتناء الاموال اذ اذكت اذ الطباع وكثر فيها
جت اقتناها وقال ما ادنى ذكوة فليس بكثرة وان كان تحت سبع ارضين وماله يؤد ذكوة فهو الذي ذكر
الله وان كان على وجه الارض ثم قال اي النبي عليه السلام اي لما راى استبشرا ثم بعدم المخرج في جمع المال
وحفظه ما اذا وركوته دغهم عنه الى ما هو خير منه وهي المداة الصالحة الجيدة بدليل قوله اذا نظر اليها
بسرة وانما كانت خيرا من اذهب لانه لا يعني الا بعد الدعا وهي ما دامت مكل يكون ريفك تنظر اليها فترك
وتقضيها عند الحاجة وطرك وشاورها فيما يعني لك ويحفظ سرك وتستخدمها في حوائجك فتطبخ امرك
واذا غنت عنها تراعي عيالك وتحفظ حقلك من بعضها وانما مكل عليها وتحفظك عن الوقوع في الزنا فان
المخرج ابعد عن الزنا من غير قال عليه السلام من تزوج فقد حصن ثلثي دينه ثمة منافع كثيرة دينيا
ودنيا لا يحصى من كثر غيرها والمراد بالركب المتعصون بفتح العين المتعصية هم عمال الزكوة وسعائرها
سماتهم بذلك لما في التعص من حب المال وكراهة مفارقتها فهم بمعصون طبعيا لا سرعان عدلوا ولا انقضوا
طبعيا وسرعان اواراد ان بعض المساء قد يكون بسى الخلق مكبرين فامر عليه السلام بالصبر على سوء خلقهم
ترجيهم وتعظيمهم والتخلة بينهم وبين ما يطلبون وان لا يمشوا من ذلك وان ظلموا لانهم ما يورون من
جهة السلطان ومخالفة السلطان غير جائز فان عدلوا في اخذ الزكوة انهبوا وان ظلموا واخذوا اكثر من الواجب
فعليم انهم ذلك ولكم الثواب بتعظيمكم عليهم فان تمام الزكوة باذائها وادائها الى الامور السامة ايضا بالاداء
للمزكين بالخير عند ارضائهم بايقار الزكوة والماء من الخصامية منهم من شدتها ومن ام شرب مشربة لاختصاصه
حي من الارز والاعضاء مجاون الحد اي ياخذون اكثر من الواجب افنكم من اموالنا يعود ذلك الاكثر مثلا

بما فزع شاتين بخس ايل واجهنا شاة فاذا كان لنا عشر ايل فهل لنا ان نقول ليس لنا الا خمس ايل حتى يكون الشاتان
زكوة للعشر ولاننا لم بذلك فلم يخصص النبي عليه السلام لهم ذلك لكونه خيانة ومكرا ولانه لو رخص في ذلك لربما كتم
بعضهم على ما لم يظن ظالم والعامل بالحق الذي لم يظن ارباب الاموال ياخذ الاكثر واذا لم ياخذ الاقل فهو كالفاردي
في الثواب والجلب لزول العامل بوضايق وقوم على اهل الصدقة ثم يرسل من جلب اليه الاموال من امالها فزينة
من المسقة عليهم بذلك وامر ياخذ الصدقة على مياهم واما كنهم واصل الجلب محركا وسكننا الجذب والجمع
واجب بالتحريك المنه عنه في السابق ان جلب اي يقهر الرجل مع فرسه عند الرهان فوسا آخر لكي يتحول
اليه ان خاف ان يسبق على الاول وهو في الزكوة ان جلب رب المال ماله اي بعد عن موضعه حتى يحتاج
الى الابعاد في اتباعه وطلبه ومنه قوله تعالى واجيبني وني ان تعبد الا صام اي يعوذني وقبل ان يذهب
العامل بالقوم وبدوام يعودهم الى حيث تحلى فيزكهم هناك من جلبت الدابة اذ اقدتها الى جنبك
قبل الجلب والجلب كلاهما في الرهان الاول جلب على فرس صاحبه في الرهان اي يصيح عليها ليكون هو
السابق والثاني ما ترانفام بين عليه السلام ما هو العدل في ذلك ولا تؤخذ صدقاتهم الا في قدرهم
اي في قبائلهم واخرج النبي في صورة النبي تايكوا قوله من استفاد مالا يعني من وجد مالا وغنم نصيب
من ذلك الجنس مثل ان يكون له ثمانون شاة ومضى عليها ستة اشهر ثم اشترى احدى واربعين شاة فاذا مضى
عليه ستة اشهر اخرى وجب عليه شاة للثمانين ولا جب عليه للاحدى والاربعين ثم حتى يتم حوطها
من وقت الشراء فاذا تم جب عليه شاة لها لان المستفاد لا يكون تبعا للمال الموجود في ملكه هذا قول السافعي
واحد وقال ابو حنيفة وما لك يكون المستفاد تبعا للمال الموجود في ملكه فاذا تم حول الثمانين وجبت
الشاتان للثمانين وللأحدى والاربعين كما ان الساج يسج للامهات والوقف على ابن عمر اى ان بعض
يرويه عن ابن عمر ولا يقول ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يرويه عن ابن عمر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والاول اصح
قوله حتى حول عليه الحول يدل على وجوب الحول في الاموال الحولية قوله قبل ان يحل اي قبل ان تصير حاله
بعض الحول قوله فخصصهم فيه يدل على جواز تعجيل الصدقة بعد المضاب قبل تمام الحول قوله من ولي بفتح
الواو وكسر اللام ولا يتركه حتى يأكله الصدقة اي ياخذ الزكوة فقطص شيئا فشيئا الى ان يني بل يني ان يتجر
في ماله ليؤدي الزكوة من الرمح وهو يدل على الوجوب في مال الصبي ويه قال مالك والسافعي واحد ولما
ابو حنيفة فلا زكوة عنك في مال الصبي لاني مال العشر لرب فيه العشر قيل وضعف هذا الحديث من جهة انه
يرويه ابن الصياح عن عمرو بن شعيب وابن الصياح ضعيف في هذا الباب ورواية عمرو بن شعيب عن ابي بن
جعد فيها ضرب من التعليل ايضا **باب ما يجب فيه الزكوة من النسيئة** **الحكمة الاولى**
ثمانية من كل من ما يادوم سنون درهما هذا هو المضاب في الحبوب والتمر والزبيب وماله بلغ
نصابا فلا زكوة فيه عند السافعي واما ابو حنيفة فواجبها في القليل والكثير من هذه الثلاثة وفي النبات
والرسق بالفتح ثم السكون سنون صاعا وعن الحليل الرسق حل بعير والوقف حل بقل او حمار والصاع
اربعة امده كل مد رطل وثلاث بالخدادى والرطل مائة وثلثون درهما والاولا في تشديد الماء و
قد خفف جمع اوقية بضم الحنة وتشديد الماء والاوقية كانت في القدم اربعين درهما وهو المراد في
الحديث ومجموعها ما يادوم وفي غير عباة عن نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا

باختلاف اصطلاح البلاد في الرطل قوله ليس فيما دون خمس ذره من الابل صدقة معناه ليس في الابل صدقة حتى يبلغ خمسا والذره من الابل ما بين الثلثين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشرة ولغتها مؤنث ولا واحد لها منه وعن ابي عبد الله ان الذره من الاناث دون الذكور والحديث عام فيها ويقال الذره الى الذره ابل اي ان القليل يقيم الى القليل فيصير كثيرا واصل الحديث الى الذره لما فيه من معنى الجمعية ودور كالحسن متنا فذره بدل منه ومن الابل ما كيد في البيان وفي هذه الاحاديث دليل على وجوب اعتبار النصاب في العشرات والووق وهو الفضة وفي الابل وقد بين نصاب كل منها والحديث يدل على ان لا زكاة في الفرس والعبيد لكن يجب زكاة الفطن في العبيد فمن عتق المسافر وما لك واما ابو خنيفة فوجب في كل فرس اثني دينار وان شاء مالكا فتمرها وتخرج عن كل ما في درهم منه درهم قوله كتب ابو بكره اي لانس هذه فريضة الصدقة التي فرض اي فرضها اي اوجها رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى غن سبلها اي سئل هو الزكاة على وجهها اي على حسب ما بين عليه اللام من تعيين مقدارها فليعلمها ومن سئل خوف حثها فلا يمتط اي الزيادة وقيل للبط سئل الى الساعي بل الى القدر المطلوب الزايد يصير خافيا فستقط طامته وهذا يدل على جواز الدفع عن مله اذا طوب بغير حقه وعلى اخراج الصدقة بنفسه دون الامام وعلى بطلان جها لامام والحكم اذا اظهر فستما قوله في اربع وعشرين خيرا مبتدأ محذوف وهو الواجب والمحذوف والمعطى على ما يدل عليه السياق وقوله من الابل ثلثين لقوله في اربع وعشرين وقوله من الغنم بيان للام في الواجب لانه معنى الذي وقوله شاة مبتدأ وقوله في كل خمس خيرا وميز خمس محذوف للعلم به وهو ابل والتقدير الواجب من الغنم في اربع وعشرين ابل عن كل خمس ابل شاة فقوله في كل خمس شاة الجملة بيان للجملة قبلها ويجوز ان يكون قوله من الغنم خيرا مبتدأ المحذوف اي الواجب في المذكور من الابل من الغنم وقوله فاذا بلغت ابتداء كلام آخر وبنت الخاص التي لها ستة سميت بذلك لانه اهلها يكون حاملا لان الخاص الحواض من النوق لا واحد لها من لفظها اذ واحدتها خلقة اي حامل وقد جمع على خلافات واصيبت الى الخاص مع ان الواحد لا يكون بنت نوق لانها يكون في نوق حوامل وضعت حملها معهن وهي تبطن وقيل يقال لو لم يلد الشاة اذا رسل الحمل في الابل التي فيها امه ابن خاص وبنت خاص لمحت اولاد وقوله اني صفة مؤكدة كمن في نطفة او يلد يتوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت لبون والابن في ابن اوى اذ يطلق مثلها على الجنس ويشترك فيها الذكر والانثى وبنت اللبون انثى من الابل استكملت سنتين ودخلت في الثالثة واللبون انها التي لها لبن واصيبت اليه لان انها وضعت غيرها فصارت لها لبن لان الشاة انما يكون لها لبن اذا مضى على ولدها الذي ولدتها قبل هذه الولادة مستثناة لانها ترضع ولدها سنة ثم تحلب ويضئ عليها حول بعد ان حلت ثم تلد وابن اللبون ذكر كذلك وقيل وصفت بالانثى لرفع الاستياء لانك تقول في الجمع بنات خاص وبنات لبون للذكر والانثى وطروقه الحمل هي من الابل انثى بلغت ان يضي بها الحمل فعولته بمعنى منعولته وهي مائة لها ثلث سنين وحظلة في السنة الرابعة سميت حقة لانها استحقت الركوب والحمل عليها والمذكر حق يقال للابل الداخل في الابل الخامسة اجذع وللانثى جذعة اعلم انه اذا زاد على عشرين ومائة واحد يجب فيها ثلث بنات لبون فاذا زاد على هذا عدد دون العشر لا يجب فيها غير ثلث بنات لبون فاذا زاد عليها عشر يضاعف الى مائة وثلثين يستقر الحساب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة فاذا ازيدت مائة لا تستقر الحساب

بل لا يجب في زيادة تسع شي حتى يزيد عشرة وفي مائة وثلثين حقة وبنات لبون وفي مائة واربعين حقتان وبنت لبون ويجب بهذا الحساب والحديث يدل على ان لا شيء في الاوقاص وهي ما بين الفريضة وبين وعلى ان الابل اذا زادت على مائة وعشرين لا تستأنف الفريضة وعلى انه اذا اوجب سن وليست عنه اعطى سادوا مع الساتين او عشرين وما واحد الامرين اصل في نفسه لا بدل عن الاصل لانه خير بينهما الخرف او قال سادح قوله صدقة الجذع بنصب صدقة وقوله او عشرين وما ليس يتقدر بل لازم وانما خرج مخرج العادة اقول فيه نظر لانه خلاف الظاهر مع انه لاعادة في ذلك وقوله يقبل منه الحق الى اخره يدل على جواز الزول والصعود من السن الواجب عند فقده الى سن اخرى عليه وعلى ان جبر كل مرتبة باحد الامرين بخير المعطى وقوله من بلغت عنك صدقة الجذعة الى اخره وقوله ومن بلغت عنك صدقة الحق وليست عنك بنت لبون الى اخره يدل على خيرة المالك في الصعود والزول عن السن الواجب وقوله وعنه ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء يدل على ان فضيلة الانوثة تجبر بفضل السن بلا جبر ان اخر فان لم يكن له على وجهها بان لا يكون لها بنت محض اصلا او كانت لكن لم تكن صحيحة او كانت كريمة ففي هذه الصور الثلث جازله اعطاء ابن لبون بدلا عن بنت محض وكذا الكلام على بنت لبون والحق والجذعة فانه لا يقبل منه الفريضة ولا يكلف اعطاء الجذعة قوله وليس معه اي مع ابن لبون شيء اي من جبر ان ويجوز ان يكون هذه الجملة محالا وفي سائرها يدل عن قوله صدقة الغنم او حال وشاة مبتدأ وفي صدقة الغنم خيرا ويدل الحديث على الوجوب في الغنم انما يكون اذا كانت سائمة دون المعولة وعوامل الابل والبقر وقوله فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة معناه ان يزيد مائة اخرى فصارت اربع شياه فوجب اربع شياه وعليه الاكثر وعن بعض انه اذا زادت على ثلثمائة واحدة ففيها اربع شياه وواحدة بالنصب عطف بيان لتافضة او مفعول ناقصة وان رفعت فتقدر وهي واحدة من اربعين شاة والمرتبة هي التي صادت من الكبر ضعيفة كالفريضة ولو كانت كبر السن ليس بها ضعف ولا عت فلا يباس باخذها والعوار بالفتح العيب وقد يغنم ونسب الغنم هو غنم المعز اي اذا كان الكل او البعض انا تالا يؤخذ منه الذكر بل الانثى لانه لا يحتاج اليه فزعموا لا يطلب قلبه باعطاء الحمل ولا يؤخذ الذكر الا في موضعين ودوره السنة اخذ التبييع من ثلثين من البقر وابن لبون من خمس وعشرين ابل بدل بنت الخاص عند عددها فان كان الكل ذكورا اخذ الذكر وقوله الاما ما المصدق بكسر الدال وتشديد هاء على رواية الجمهور وهو العامل يدل على ان الجهد اليه لياخذ الا نفع للمساكين لانه نائب عنهم بدليل ان اجرة عمله من ماله ورواه ابو حنيفة بنحو الدال المشككة وهو صاحب الماشية وهو مخالفت لسائر الرواة ولعل الاستثناء جنيذ غنم بالنسب لانه وان لم يرغب فيه كتنم له فزعموا فيه للمخولة واختار الطحاوي رواية ابي حنيفة قال لانه لا ينفق اما ان يكون زيادة على الذي وجب عليه او تنقص او مساويا واما ما كان تخوم على العامل اخذ اما الاولان فظاهر واما اذا كان مساويا فلا لانه خلاف النوع الذي فيه الحق فلا يحل اخذ الابل بطيب نفس صاحبه بخلاف صاحب المال فانه ان يعطى فوق ما عليه ومثله من نزع آخر والتاخر عنه مع شيء آخر قوله ولا يجمع بين متفرق بين يجمع فيه بيان ان الخلطة يجعل مال الرجلين كمال الواحد في حق الزكاة وهو يؤول الى ان في تعيل الزكوة بان كان لو احدا ربون شاة ولاخر كذلك ولاخر كذلك فوجب فيها شياه على كل واحد منهم

شاة فاذا جمعت فيها شاة واحدة والنبي جنيذ لا رباب الاموال عن الجمع وتارة لتكثيرها بان يكون ثلثة خلقة
مائة وعشرون شاة فانما عليهم شاة واحدة فاذا فرق بين كل اربعين منها فيها ثلث شياه والنبي جنيذ عايد الى
السبي وقوله خسيمة الصدقة توجه الى الجانبين اما من جانب السبي فثبته القلة واما من جانب المالك فثبته
الكثرة وقوله وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية يعني اذا اخذ الساعي الزكوة وانفق ما اخذ كان لاهل
الشريكين فانه ياخذ الشريك اخذ الزكوة من ماله من الاخر بقدر ما يكون نصيبه من الزكوة وقال شارح في شرح
قوله عليه السلام وما خليطين وهذا في خلطة الجارة دون المشاركة لان الماخوذ في خلطة المشاركة لان الماخوذ
في خلطة المشاركة يكون من ماله الا ان يكون الواجب من غير ماله مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ
الساعي وهو في يد احدهما شاة يرجع على شريكه بقيمة حصته واما في خلطة الجارة فكل شارح لو كان بين
خليطين سبعون بقرا مثلا ثلثون لاهلها واربعون للاخر فلو اخذ الساعي من صاحب الثلثين تبعا
ومن صاحب الاربعين ستة رجع صاحب الثلثين على صاحب الاربعين بأربعة اسباع تباع ورجع صاحب
الاربعين على صاحب الثلثين بثلثة اسباع ستة ولو اخذ بالعكس رجعا بالعكس وان اخذ الواجب من
احد الخليطين يرجع الماخوذ منه على الاخر بقدر نصيبه قيمة في المتعاقب ومثليا في المثل اقول وفيه نظر
اذ سياق الحديث لا يناسب هذا شرهاله اذ الكلام في البقرة باني من بعد وقال شارح آخر المعنى على قول
من ذهب الى ان الخلطة لها تأثير في حكم الصدقة ظاهر وعلى قول من ذهب الى انه ليس لها تأثير واما الحكم الذي
هو ان يكون بين شريكين مائة وعشرون شاة اثلاثا فطالبا المصدق الصدقة واخذ منها شاتين فاخذ من
الشخصين جارين من المالكين وصاحب الثلثين اخذ منه شاة في ثلث شاة وصاحب الثلث اخذ منه ثلثا شاة
وقد تم عن كل منها شاة فيرجع صاحب الثلثين ثلث شاة اقول وفيه نظر لان قوله ان صاحب الثلثين اخذ
منه كذا وصاحب الثلث كذا غير متين فيها هذا هو الاخذ ظاهرا مع ان هذا الرجوع الذي ذكر ان صح فانما
يجوز على تقدير تاتر الخلط وقد فرضه هذا الشارح على تقدير عدم تأثيرها اذ على تقدير عدمه لا رجوع
ظاهرا فليحقق ذلك قبل الرقة النفقة المضروبة واصحابها الورق والنا عوض عن الواو وجمع على
رقين وجب فيها بالغة مائة رقة خالصا صافيا ربع العشر وهو خمسة دراهم وقوله وان لم يكن
الا تسعين لانه اخر فصل من فصول المائة لان العدد اذا جاوز المائة يركب من العشرات والمئات
والالف فذكر التسعين ليبدل على ان لا زكوة فيما نقص عن كمال المائتين لقوله عليه السلام ليس فيما دون
فصل اواق من الورق صدقة قوله فيما سقته السماء اي فيما كان ماء المطر والعنبري هو النخل الذي
يشوب بعمرة من ماء المطر مجتمع في حفرة او القديف وهو الزرع الذي لا يسقيه الا ماء المطر والسبح
وهو الماء الجاري سمي به في الاخيرين لانه لا يحتاج في سقيه الى عمل بدالية او غيرها من غير على الشيء يعبر
عنوا الى طلع عليه لانه يجمع على الماء بلا عمل من صاحبه كانه نسب الى العنبر وحركت عينه كاقبل في حصصه
حصصه ورجع وقدم التفتيح في باب القراءة في الصلاة وهو ما يستعمل به الزرع من يزر بالبعر والبقر او
غير ذلك والجماع البهيمية سميت بها لانها لا تنكح وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ويستعمل ومنه الحديث
يعدد كل فصيح واعجم قيل اي بعدد كل آدمي وبهيمية وحديث الحسن صلوات الله عليه وآله في قراءة و
الجماع المندري جرح الدابة هو ومنه الحديث السابعة جابوا الى الدابة المرسله في رعيها والمراد

ان البهيمية اذا انفلتت من يد صاحبها وانفلت شيئا ولم يكن معها احد وكان نها فلا ضمان وان كان معها احد
فمضامن ان كان معه تقصير لان الاتفاق حصل بتقصير وكذلك ان كان ليلا لتقصير المالك في رعيها اذ
العادة ان تربط الدواب ليلا وتسرح نهارا وكذا من استاجر حافرا ليحفره يزر او شيئا من المعدن
فانهارا احداهما فلا ضمان عليه وكذا اذا وقع فيها انسان او دابة وهلك ان لم يكن الحفر عدوانا بان كان
في ملكه او في ملكه او في موات لاني الطريق لانه غير محدد في حفرها والركاز عند اهل الحجاز يكون للبلدية
للمدفونة في الارض وعند اهل العراق المعادن واللغة يجمعها لان كلاهما موقوف في الارض اي ثابت يقال
ركن يركن وكذا اي دفنه واذا كذا وجد الركاز قبل والحديث على راي الحجاز وانما كان فيه الخمس لكونه
نفعه وسهولة اخذه قال شارح روى عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل يا رسول الله
ما الركاز قال الذهب والفضة التي خلق الله في الارض يجمع خلقتها وهذا ينافي التقسيم الاول ويؤيد رايه
ما روى عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجد في الخراب المعادي فقال فيه
وفي الركاز الخمس وهو يدل على انه غير مدفون في الارض قوله قد عرفت عن الحليل والرفيق اي تركت اخذ
زكاتها وجاوزت عنه والبيع ولد البقرة الذي له سنة ودخل في الثانية سمي تبعا لانه يبيع امه والمسته الاثني
من التي لها ستان ودخلت في الثالثة لانها اذا ذكلك يكون قد طلع منها في السنة الثالثة وعن الزهري المير
والشاة نفع عليها اسم المسن وليس على المعامل شي اي ليس فيها زكوة وبين على وفي مواضع شديدة والعلل
يعمل عللا كالحرارة وسقي الماء والحمل وقال مالك يجب الزكوة في المعامل والاعتداء مجاوز للحد والمعتدة
في الصدقة ويروي في الزكوة واعتداؤها بان يعطيها في ستمها وقيل اراد ان الساعي اذا اخذ خيالا
او اكثر من القدر الواجب فوما منع رب المال من اخراج الزكوة في السنة الاخرى فيكون الساعي بسبب ذلك
فما في الائم سواء وقيل المعتدى الذي تجاوز الحد في الصدقة بحيث لا يبيع لعياله شيئا قوله انما امر ان ياخذ
الصدقة ليس معناه انه لا يجب الزكوة الا في هذه الاربعة فقط بل الزكوة يجب عند الشافعي فيما ينهيه
الادعيون اذا كان قوتا وعن ابي حنيفة فيما ينهيه الا ان قوتا كان اولوا وانما امر بالاخذ من هذه
الاربعة لانه لم يكن ثم غيرها وعقاب على وزن خباب واسيد على وزن سيد وخص النخل خوزما
عليها من الربط يعني اذا ظهر في العنب وتم النخل حلاوة فخص على المالك وتقدر على الخارص ان هذا
العنب لا الربط كم يكون اذا كان ذيبا او ثوماً ينظر فان بلغ نضاما وجب فيه زكوة والائم يجب فيه
شي وقوله اذا خرصتم الحديث خطاب مع المصدقين امرهم عليهم بترك زكوة ثلث ما خرصوا او ربعه لانه
حتى يتصدق به على جيرانه ومن يطلب منه وهو القديم وعليه احد واسحق واما ابو حنيفة ومالك والشافعي
في الحديث فلا يترك شيئا من الزكوة وتاويل الحديث عندهم انه في حق اليهود خير فانه عليه السلام ساقا
على ان يكون نصف المير والزرع ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك الثلث او الربع مسلما
لم ويقسم الباقي نصفين نصفاهم ونصفه عليه السلام قال شارح وقد اختلفت في جواز الخرص فلذا هو
اليهم يستدلون عليه بحديث عائشة وابن عباس وابن عمر وعقاب وجابر رضي الله عنهم وقالوا ان الصحابة
عملوا به بموافاق النبي عليه السلام ومن اياه يقول روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الربط بالتمنسية لا يجوز وفي الخرص عليك رب المال ما وجب في ماله من حق الله وطبا بقوله تمناسية

وفي حديث رافع بن خديج وسهل بن أبي حمزة وابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
البيع ولان في حديث سهل بن أبي حمزة فوعوا الثلث وان لم تدعوا الثلث فوعوا الربع وكيف يمكن العمل في
المال ليس عليه ان يعطي ما دون قدر العاجب والعامل ليس له ان يأخذ الزايد عليه ووجه التوفيق بان يقول
كان الخبز مشروعا قبل الربوا ثم نسخ وهو ليس بقوى لان عتبا بن مسلم فتح مكة والربوا يوجب كان محرما
والاولى ان يقال ان النبي عليه السلام انما امر بالخير من خبزنا لا كره واجرا والخيل واحراسها والفاحين بها
كيلا يخونوا وقال الطحاوي كان الخبز من ليعلم ما في ايدي كل قوم ثم يوزع منهم بقدر ذلك لان ملكوا شيئا مما يجب
لله فيه يبدل وكيف يجوز ذلك ويحتمل ان نصب الترافة فيكون ما يوزع من صاحبها بولا عالم يسلم له وحينئذ يجب
اكل التمر وهو عند ظهور الخلافة فيها وهو عند خروجه عن البرية والاراق على افضل جمع زق ويسمى به في
الزكاة وهو العشر في العسل وهو القوم وقول ان خبثه واحد ولا يجب في الجرد به وعند مالك قوله تعالى
ولو من حلتكم وقوله فاذ باركوه يقول على وجوب الزكاة في الحل وان كان مباحا وهو قول ان خبثه واحد
القولين والجديد وما لك واحد انها لا يجب في المباح منه والمراد من الزكاة في الحديثين الاعادة عند الساق
لا لعله كان فيه اسراف بالكثر والادخار جمع وفتح بفتحين ووجه نفع من الحل في نفع من الغنم سميت بالباضا
وقال الجوهري الاوضح في الدوام العجاجة هو ما اكثر هو في الحل كثر من الكثور الذي توعده على اقسائه في
القدان بقوله الذين يكثر من الذهب والفضة ام لا قوله من الذي توعده للبيع اي من المال الذي توعده له اي
بهية للتجارة قوله عن غيره واحد اي عن كثيرين واقطع للعام قطعية اي اعطى طائفة من ارض الخراج وكان عمر يروي
ان الاقطار من الامام ليس على وجه التملك وانما هو على وجه الارفاق والامتناع قيل ولذا قال عمر لبلال بن النضر
ما اقطعك رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق لخبثه واراد بالعقيق معادى القبيلة وبالا حثان الحياة والملك هشام
القبيلة منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء الموحدة وفي اسماء الامكنة بالكسر في الفتح وهو ناحية من ساحل
البحر بينها وبين المدينة تحته ايام وقيل موضع بعينه من ناحية القدر بضم القاف وسكون الراء هو ايضا
موضع بعينه واسم فيه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبه قوى كثر وهو با على المدينة بنى الحسين وهذا يدل على جواز
اطلاع المعادن وجوب الزكاة فيها ولعلها كانت باطنة فان الظاهر لا يجوز اقطاعها وقوله لا يؤخذ منها
اي لم يؤخذ منها الا الزكاة الى اليوم والمراد بالزكاة ربع العشر كزكاة الذهب والفضة الفضة المعدين
هو ذهب ملك واحد او قال السافى وابو حنيفة رضي الله عنهم والقول الاخر يوجبان للنس في المعدن و
القول الثالث ان وجد ذهب ومونة ففيه ربع العشر والافاحس **باب صدقة الفطر من الصالح**
الحديث يدل على فرضية صدقة الفطر عليه الاكثر وذهب اصحاب الراي الى الوجوب ويدل ايضا على وجوبها
على الفقي والفقير اذا فضل عن قوته وقوت عياله ليوم العيد وليسته قد رصدة الفطر لزمه اذا كان وعلى وجوب
ادائها على الصغير والظنون وعن طاق الصوم ومن لم يطعم وعن عبيد وامائه المسلمين شأدهم وخايرهم فدية
او للتجارة ففي رقيق التجارة ذكروها وذكروا الفطر ايضا دون عبيد الكافر وادواها قبل الخروج الى الصلوة
متحب لجواز التاخير الى اخر اليوم عند الجمهور وعلى انه لا جزى اقل من صاع من اي نوع كان وعليه السافى
مالك واحمد وابو حنيفة على اجزاء نصف صاع من البر ويؤدى مع الحديث الاق والجيب باء المراد من لا
ملك الزايد عليه او ملك نصف عبد والصاع اربعة امده والمقدرة بالانجاز في وعليه ابو حنيفة وثلاث

رجل بل ياتخذ ادى عن السافى قال شاذ من اصحاب الراي روى عن ابي سعيد انه قال كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل صغير وكبير حرا وملك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير الحديث رواه مسلم في كتابه و
اقوى اقوى الروين لما روى ايضا كنا نخرج ذكوة الفطر ورسول الله فينا من كل صغير وكبير حرا وملك
ثلاثة اصناف صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من شعير فلم نزل نخرج كذلك حتى كان معاوية فولى ان يدين من يدر
يعملان صاعا من تمر ولو كانت الرواية الاولى صحيحة وكان الحكم باقيا ما كان يخله المسكوت عند معاوية الى
هذا لفظه قوله في نظرنا ما اولاه فلا نرى على تقدير صحة هذا التعليل كان ذلك واما من معاوية كما صرح هو به من
قوله فولى الى اخره فلا يكون حجة على الغير واما ثانيا فلا نرى سكونه جاز ان يكون لما من معاوية وخوفا او سكت
لانه راي ان كل مجتهد مصيب واو في قوله او صاعا من كذا للتوزيع لا للتخيير فاذا انعقد الغالب لا يقول عنه
لا مادونه في الشرف والمعنى الخبز هذه الانواع على حسب ما يقتضيه حالنا هذا ان اقتناوا زكوايا فان اقتناوا الجا
او جبالا زكوة فيه اخر جواز اقرب البلاد اليهم وفي الاقط بالفتح ثم الكسر وهو التعليل اذا كان من اللبن
خلاف الحديث يدل على جواز ذهاب بعض الى ان المراد بالصاع من الطعام الحنطة وهو اصطلاح اهل
المدينة والفتح والبر قوله من اي تطهير للذوق في كل شيء لم يوجب على الاطفال لانهم اذا لم يلزمهم الصيام
لم تلزمهم طهرته والاكثر على خلافه وطهرته حال غن زكاة الفطر وكذا المعنى فان قلت ينبغي ان يكون كونه طهره طهرا
ما ناله عند الفرضية وليس كذلك قلت الملازم انصافه بهاتين الصفتين والرفق الكلام الفصح والفقير الكلام
الباطل وطهرا للمساكين ليكون قوتهم ايضا يوم العيد ميبا تسوية بين الفقير والغني وجدان المقدت في ذلك
اليوم **باب من لا تجز له الصدقة من الصالح** الحديث يدل على حرمة الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وعلى جواز اكل ما وجد في الطريق من الطعام القليل الذي لا يطليه ماله والمراد بالآل هنا الفقراء
غير انه عرف بتفصيلهم بال على وجوه وعقيل وطرد من موضع آخر وفي شرح انها حرام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
بنى هاشم وبنى المطلب والافاح لا تحرم على من اعنته هؤلاء الثلاثة واما صدقة التطوع فلا يصح انها لا تحرم
على النبي صلى الله عليه وسلم ولا من دون غيره وكح بفتح الكاف وكسرها وسكونها كسرها بنون ودونه ذبح ورجع
المصنف بها عند التقدير من اي شيء وقيل هو موهبة وكان عليه السلام امره بالقيام بها من فيه والصدقة منه لتواب
الاخرة فيما نفع ترحم واذلال لما خرفه احرقت على النبي صلى الله عليه وسلم السلام امره بالقيام بها من فيه والصدقة منه لتواب
واكلاما فاذا انصدق على محتاج شيء ملكه وله ان يهدي به غيره ولذا قال صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة ولنا هدية
و ضرب بيد اى تناولها ومدتها الى ذلك الطعام وكان من ضرب اذا ذهب فالباء للتعدية اي اذهب
يد الى ذلك الطعام ويريد اسم جارية اشترتها عاتية واعتقها فبذلك سنين احصل بسببها مسائل
شرعية الاولى خبزها في جها لانها ائتمنت فحتم وهو عبد فخرت ببن فسخ نكاحه وامضائه والثانية المولا
لن اعق والثالثة هو المصدق به على من حرم عليه بطريق الهدية والبركة في الاصل المقدر المختار من المجدد
المعروفة بالحجاز واليمن والخراسان وجمعها برام والاستفهام في لم ار للتقريب والادام بفتحين جمع ادم وهو
ما يوجب به اكل الخبز ويصلحه وتلك الاكل بسببه وقال الجمهورى الادام والادام ما يؤتدم به ويشتبه من التوبة
اي يعطى عوضها والكراع مادون الركبة من الانسان ودون الكعب من غير وهو خف على التواضع واجلبة الدعوى
وقيل كراع اسم قربة وقيل ما قريب من المدينة والذراع ذراع الغنم وغنيها او ذراع كبراس وهو غيب

في قول الحديث قوله ليس المسكين الحديث يدل على المسكين المتعارف عندهم هو السائل الطواف ونفي البسكة
عنه لانه ياتيه الكفاية والزيادة عليها فتزول حاجته واسم المسكنة وانما قدروا ان لا يسأل ولا يفتقر
يعطى وليس المراد ان من يسأل لا يستحق الزكوة بل يستحقها لكن المراد من هذا فعله اذا لم يكن مضطرا
وتفضل مسكين لم يسأل الناس على من يسأل قوله ولا يفتقر به اي لا يعلم حاله حتى يصدق بل غنى حال نفسه
وتصيب نصيبه وما زيانا وانما نفع هذا من ماله عليه السلام بل ليل قوله وان موالى القوم منهم
وهو دليل لمن قال تحريم الصدقة على موالى من يحرم عليه الصدقة ولما قال لو اوصى لبي فلان دخل ماله
فيه في الموصى لهم وهو وجه عندنا والمشهور انها لا تحرم على موالى بني هاشم وبني المطلب لانها السبب
ووجه الجمع بين هذا الحديث وبين عدم تحريم الزكوة على موالىهم اي يقتضيهم انه عليه السلام قال هذا اثرها
وخالف على التمسك بآثارهم والمراد بالكلية القوة والسعة واصلا من قوائم اموال الخيل احكت قتله
السوى الصحيح الاغصان الذي لا عاهة فيه والسوى صفة لذى وقيل لذى مرة سوى اى ذى عقل وسنة
وقول الشافعي والاكثر على ان القدر القادر على الكسب لا يقبل الصدقة كما في الحديث وحله اصحاب الراي
اذ لم يملك ما في درهم ولم يصير عليه اللام ظاهرا القوة وضم اليه الكسيلة قد يكون ظاهرا القوة احرق لا
كسب له فعمله الصدقة والقادر من استدان ليصير بين يديه تسكيناً للفتنة وان كان غنيا او لمباح نفسه
وهو مصر واستراها اى اشترى الزكوة من الفقير وتجزئة تعالى الصدقات ثمانية اجزاء اى اصناف
يدل على انه لا يجوز جمع الصدقة كلها في صنف بل يفرق على اهل السهام تخصصهم ولو كان معنى الآية بيان الحال
دون بيان الحصص لم يكن للتحذير معنى ويدل على صحة هذا قوله عليه السلام فان كنت من تلك الاجزاء وقوله
حتى حكم بها اى في الصدقات هو اى الله تعالى **باب من لا تحمل المسألة ومن تحمل من الصغار**
قبيلة على وزن قبيلة وخارق بالفتح ثم بالحاء المعجمة والحالة بالفتح ثم التخفيف ما يحمله الانسان عن غيره
من دية او غرامة كوقوع حرب بسنك الدماء بين قريتين فيدخل فيهم احد يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين
اي تحللت شألم يجب على حتى يصيبها اى بعد الحالة ثم تسلك اى عن المسئلة اى اذا اخذ من الزكوة او غيرها ما يورث
ذلك الدين لا يجوز له اخذ شيء اخر منها والحاجة اسم فاعل من جاحمهم جوحا وهو الالة المهلكة للثمن
والاموال وكل مصيبة عظيمة جارية ومنه الحديث اعادكم من جوح الدهر والقوام من العيش ما يقوم به
معيشة اى الضرورية من لباس وقوت وقوام الشئ عادة القاييم به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر
ملاكه والسد له بالكسر ما يسد الفقر اى يدفعه ويكفي الحاجة وكل شئ سدوت به خلا سداد وبه سى سداد الفقر
والقارورة ومن عيش بيان للقوام والسد له والفاقة الفقر وقوله حتى يقول ثلاثة من ذوي الجحى من
قومه اى من اقاربهم او جيرانهم ان ذكر على سبيل الاستحباب والاحتياط ليكون اول امرأة السائل عن التهمة
فيما يدعيه وادعى للناس الى سد حاجته لان الفاقة لا يثبت الا بذلك اذ لم تسع احد من الامة قال به قيل
ولا يدخل لهذا العدد من الرجال في شئ من الشهادات وقيل ان الاعتبار عند بعض لا يثبت الا بثلاثة
لانه شهادة على التيقن على خلاف ما اعتد في الاثبات للحاجة فلا بد من زائد عليه واقل الزيادة
واحد والحي العقل وخص شهوة الفاقة يكونهم من قومه ليكونوا ذوي خبرة بما في امرهم فانهم يشهدون
على النبي قال شارح هذا تحت سوال الزكوة واما سوال التطوع فمن لا يهدد على كسب الله به جاز له

ان يسأل بقوت يومه والقادر على الكسب ان تركه لاستغاله بتعلم العلم جاز له الصدقات وان
اشتغل بعبادة التطوع وصيامه لا يجوز له اخذ الزكوة ويكفي له صدقة التطوع وان جلس واحدا وجمع في
بقة واشتغل بالطاعة وادبته النفس وتصفيه القلوب لا يجب لواحد منهم سوال صدقة التطوع وكلمات
الخبر لهم واللباس وليكن نية السائل كفا في اسبابهم لا كفا في نفسه وحينئذ لا يكون له الاكل منهم وليكن الا لحاف
والجباغة في السؤال ولا يواجه شخصا بالسؤال بل يطوف في الاسواق والمسكوك قايلا من يعطى شيئا من ماء
الله تعالى وليدع المعطى ولا يغلظ في القول والا كان اعم اكثر من اجن واما الزكوة المفروضة فلا يجوز
لهم المنة اذا قدروا على الكسب والسحت الحرام الذي لا يجل كسبه لانه سحت الحرام اى يذهبها يقال سحت وسحت
ويقال له وده سحت اى لا شئ على من استهلكه وسفكه وقوله ياكلها صاحبها سحتا بعد قوله فانه سحت يرشد
الى ان من السحت ما لا ياكل صاحبها سحتا بل ياكله مباحا وهو السحت الذي ياكله المضطر وانث الضم
في ياكلها وصاحبها اعتبار المعنى الصدقة والمسألة وسحتا بدل منها ياكلها تكثر اى اكثر من قدر قوته فاما
سأل جواراى نار جهنم فليست تسأل او ليستكثر اى اذا علم انه نار اى سبب للثان فان شاء استكثر من
السؤال وان شاء اقل منه وهو تهديد ووعد والمزعة بضم الميم وسكون الزاء وبالعين المهملة وهى
المنفعة الميسرة من اللحم ويعبر بها عن القليل يقال ما في الاناء مزعة ماء اى جرة ماء والمراد ما يلحقه
في الاخر من الموان ذل السؤال جاهله ولا قدر من قولهم فلان وجه في الناس اى قدره منزلة لانه يدل
وجهه في الدنيا لغير الله تعالى اى من غير ضرورة او المراد ظاهره وهو ان يكون وجهه الذي يلحق به
الثالث يوم القيمة عطف لالحم عليه اما لصغره فالت موضع الجناية او لا لصغره سمة بل علامة يعرف بها
انه كان يسأل الناس في الدنيا ويقال الحق المسئلة الخافا اذا الخ فيها وبالغ فيها ولزمها فيبادر له
اى لا يبادر له فيما اعطيته وهو نصيب جوابا للسفلى وحزمة حطب هى قدر ما يحمل بين العضدين والصدر
ويستعمل فيما يحال على الظفر من الحطب فيكف الله اى يبع الله بسببها اوراق ماء وجهه بالسؤال وخص
الحضر الخلو بالذكر لان الالة التي بها يدركان وهما الذوق والبصر اقوى للحواس لظاهرها ومثيل
الطباع الى الخلو من المذوقات والى الخضر من المبصرات اقوى من ميلها الى غيرها من سائر المذوقات
والمبصرات وكذلك النفس حريصة على جمع المال لا تمل منه فترادف بسحا ونفس المعطى واختيار من
غير حرص من السائل بحيث لو لم يعط لتركه ولم يسأله او كفاية عن عدم الاحتياج فيكون قد جعل عليه
ترك السؤال من الاخذ بالا الاحتياج منه سخاوة من نفسه او المراد بسحاوة نفس السائل ان لا يسكنه ضنة
بل ينفقه ويتصدق به ومن اخذ باسراف نفسه اى بطع النفس والتطلع اليه ومنه قوله عليه السلام
لعمري ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف اى غير متطلع اليه فخذ كانه اراد وانت غير طامع فيه
ولا متطلع اليه وياق في قوله باسراف نفس الوحي المحمدي في قوله بسحاوة نفس الجواز ارادة نفس
المعطى بان يعطى بكراهية من غير وجوب نفسى بالاعطاء او نفس السائل بان يكون ذلك كفاية عن
الاحتياج او عن مسك الصدقة في يده وعدم انفاقها فان السائل لا اخذ الصدقة في هذه الصور كلها
يكون كالذى ياكل ولا يشبع سبيل ذي سقم فيزداد سقما الى سقم ولا ينفع فيه الطعام والبدن
العلياء هي المنفعة والسفلى هي السائلة روى ذلك عن ابن عمر وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة

وهو كالمعنى الاول يعني اكتساب المال واعطاه ولا يترك الكسب فتقطع في اموال الناس فان المعطى خير من السائل
وقيل السفلى المانعة قوله لا ارزاء اي لا انقص اي مال احد بالسؤال والاخذ منه ولا اسال الى ان اموت
من الرزق وهو النقصان بعدك اي بعد سواك هذا ويستغف وفي بعض النسخ يستغف وكلاهما يعني
اي يطلب العفة اي يدرك العفة من الاعفاف وهو اعطاء العفة وهي حفاضة عن الناس يعني من قنع
بما في قوت وترك السؤال يسأل الله عليه القناعة ومن يستغن اي يظهر من نفسه المعنى ويترك السؤال
وتحفظ ما وجهه بجملة الله غنيا والتصبر تكلف الصبر اي امر نفسه بالصبر سهل الله عليه الصبر ووضح
افضل تفصيل عطف على خبره فتقوله اي ادخل في ما لك واجعله في ملكك يقال يقول الشيء اذا اخذ ما لا
فاجاءك من هذا المال اسأله الى جنس المال او الى الذي اعطاه الرسول عليه السلام يعني من هذا المال
الحلال غير مشرف اي غير طامع في اموال الناس ولا ناظر اليها فاقبله وتصرف به ان لم يحتج اليه وما لا
اي وما لا ياتيك بلا طلب مثل فلا تطلبه فلا تتبعه اي فلا تجعل نفسك تابعة ولا توصل المسئلة اليها في
طلبه والكدر دوح ينح الكاف بناء مبالغة من الكدر من الجرح قال في المغرب الكدر كل امر من خدش
او عض والجمع كدوح بضم الكاف وقيل الخدش في اللحم والخدش في الجلد والكدر فوق الجلد ويجوز
ان يكون هذه مصاوير سمي بها الاثان او جموعا والجمع انصب بقوله المسائل جمع سئلة يعني سؤال لان
من اراق ماء وجهه بالسؤال فكانه جرحه وفي بعض المعاني الخدش بالافعال والخدش بالعود
الكدر بالعض ويجوز ان يكون لراوى متروكا او الكل من النبي عليه السلام على سبيل الترتيب بين
منازل المسائل في الذل والهوان لما كانا متساويين في السؤال عن الثلث مراتب مستعمل ومتوسط
ومستكثر الا ان سأل ذا سلطان اي ذا حكم وملك بيده بيت فيجوز ان يسأله حقه منه فيعطيه منه ان كان
مستحقا وليس هو على معنى استباحة الاموال التي تخونها ايوى بعض السلطان من غضب ملك المسلمين
قوله او في امر لا خدمته يد اي لا ان يكون من المذكورين في جواب قبضة والحدث بدل على ان من ملك
خبره (ربما او مثله) من جنس آخر فهو غنى لا تخل له المسئلة قيل لا ينافي بين قوله عليه السلام خسوف
وقيل ما بعده بالادال المهيمنة اي يطعم طعام غداة ويجيبه اي يطعم طعام غداة اي من كان له قوت
هذين الوقتين في جواب قولهم ما يغنيه وبين قوله وله اوقية او غير ذلك لا يخلو الناس في السؤال
اختلافهم في الصبر والاحتمال فيمن عليه السلام المقادير على حسب مراتب الناس في ذلك وذكر ابو جعفر
الطحاوي ان ما بعده ويعيشه نسخ بقوله اوقية وهو نسخ بقوله خسوف وربما وهو ما روى عن سلمان
قوله عليه السلام من سأل الناس وله عول خسر واق فقد سأل الخافا ويقربا لا مر عليه وانما قلنا ان
الاكثر ناسا للقل لان الله تعالى انما يرد الامر من الاخذ الى الاغلب في العتوبة واذا كان راحة
من الله تعالى رده من الاخذ الى الاخذ واذا لم يذكر ان حرم المسئلة كان لاجل ذنب حتى يكون عتوبة
فيكون راحة من الله ردة عبادته فيه من التخليط الى التحقيق ولما قيل ان يقول حاز ان يكون الترتيب
على العكس لان المسلمين كانوا محروكين في ابتداء الاسلام لاسيما المهاجرين ثم وسع الله عليهم على
التدرج ووفيت المال فتدرجوا قليلا من الضيق الى السعة فحرم الله عليهم المسئلة بحسب ذلك
الى ان لم يجوز السؤال لمن وجد غدا وعشاء اذا الظاهر انه لا يبقى على العدم ويتعطف عليه اخوته المؤمنين

ويخرج من بيت المال قال شاذح قوله عليه السلام خسوف وربما ليس بعام بل في حق من كان يكتفيه خسوف
واما من كان له عيال كثير من لا يكتفيه ذلك ولا يقدر على كسب فيجوز له السؤال حتى يحصل له قوته وقوت عياله
فانما يستكثر من الناس راي من جمع اموال الناس بالسؤال من غرضه ان يكتفي بنفسه فان حقه قال وقد
حي كان غدا ما يغديه ويعيشه يدل على انه لا يجوز ان يسأل ذلك اليوم صدقة المطوع واما الزكاة للزوجة
فيجوز لمن هو مستحق لها ان يسأل بقدر ما يتم له نفقة سنة له ولعياله وكسوتهم لان تزويج الزكاة في السنة
لا يكون الا من والفقير المدقع الشديد بخاصية الى المدفوع وهي الزكاة اي الى الاضاق به لشدة اي
لا يكون له فراش عتق وقيل لا يكون عند ما يستقره وقيل هو سوء احتمال الفقر والغرم المقطع الدين
الشديد الشيع وقيل الشديد المتقل اي يكون به دين ثقيل هذا لفظ الحديث لكن الحكم جواز السؤال للزوجة
الدين وان كان قليلا ليرى به اي ليكثر بالسؤال ما له فقال ان ترى الرجل يرى اذا كثرت ماله من الثراء والثرثرة
وهما كلمة المال والرفق الجري والجراد به التحريك والدم المذبح المتجمل ديتن ليس له ولا اوليائه
مال ولم تود ايضا من بيت المال فيجوز للسؤال في مالها والسؤال لها ليوذها الى اوليائها المتقوله لا قبل
المتجمل عنه وهو اخو او حميم فيوجهه قلبه او تقول الدم الذي اوجع اوليائها المتقوله او الذي يوجب فنة
بين اوليائها القتال والمقتول بسبب المديونية ولا مال فيجوز السؤال لقطعها فانزلها بالسؤال الى عرضها لم يجر
من عرض حاجته على الناس والنسب اذ لا حق من لم يصلح حاله بل ليعرض العبد حله على الله تعالى ويسأل
منه حاجته واو شك اي اسرع بالغنا قيل بفتح الغني والمد اي بالكفاية من قوام لا يغني غنا ثم قيل ومن رواه
كرا وقصر احترف المعنى اذ لا يوجد الفنى موت عاجل وفيه نظروا الشيخ الحاضرة كانت متعبد بكسر الغني
المقصود كذا كان في شرح **باب الانفاق وكراهية الامساك من الصالح** قوله يسوق
فاعلم ان لا يراى يسرف في هذا المال قل انتصا لك لئلا وانتهى مضمونة في ارضه اي اخفطه واعلم
لاداء دين كان على لان اداء الدين مقدم على الصدقة واختلف المعوض اي يقول الملك لمن انفق ماله في الخير
ولم يسكه الله اعطه خلفا وكثر ماله ومن لم ينفق ماله في ذلك اللام اتلف ماله واسما هذه بنت اي بكره
ولا يخفى اي ولا يبقى شيئا فان من ابقى شيئا احصاه والمراد عزالشي للقبضية وترك الانفاق عنه في سبيله
اذ الاحصاء المعنى ولا يعطى مالا للفقراء بالحد والقله فانك اذا اعطيت القليل وان اعطيت الكثير
بلا حساب اعطاك الله الكثير بغير حساب وقوله فيحصى الله عليك بالنصيب جوابا للنفي اي فيحق الله
البركة ويقطع الزيادة اما بحسب مادة الرزق عنك حتى يصير كالشيء المندود الذي هو مظنة القلة
او المحاسنك ومناقشك في الاخوة عليه والاياء حفظ الامنة بالوعاء اي الظرف وجعلها فيه
معناه لا تمنع فضل مالك والزاد عن احتاج اليه فيمنع الله عنك فضله ويسوق عنك باب الزيادة
اي اعطى ما استطعت وان كان يسيرا والرفع العطية القليلة واخا امرها بالرفع لما عرفت من
حالتها انها لا تقدر ان تنفق في مال زوجها بغير اذنه الا في شيء يسير وان من قوله ان تبدل صدقة
مبتدأة خبرها خيرا ان بذلك الفضل خيرا وامساك اياه تركك ولا تلام على كفاح اي على اسالك
الكفاف وهو ما كفت من الرزق عن مسألة الخلق بكفت به وجهك عن الناس اي ان حفظت من مالك
قدر قوتك وقوت عيالك فلا تلوم عليك وان حفظت اكثر من ذلك ولم تصدق به فانت بخيل

البخل مذموم وعال الرجل عياله يعوام اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما ومعنى الحديث
استدأ من تعول وتلك من نفقة من عيالك فان فصل شي فليكن للجانب وجنتان او قاتان من السلاح ساير
والمراد هنا الدرع ويروي جنتان بالياء الموحدة تشبه حبة اللباس وهو يصحف عن بعض الرواه
كانه لا يريد بها صفتان البخل والسدود اللتان جبل عليهما الانسان اضطربت الي الجبث وشدت ولزمت من
صيق الجنب وشدت التواء حلقها وجعل هناك عن لفق البسطة اي توسعت عليه الجنة اي المتصدق وكما صدف
بصدقة وانشرح صدره غير صدقة البسطة الضيق بقدر ذلك وكان كن عليه درع واسعة ويد تحت الدرع
فانه اذا اراد ان يخرج يذ من الدرع لينزعها سهل عليه ذلك والبخل كلما هم اي قصد الى صدقة قصد هاجبها
القلب وانقباض الصدر وعزم فانت تقدم رجلا وتوخر اخرى وانقبضت نفسه واخرج فواده والشارح
طبعه واخذ فخله العبد ونحوه الخاص من ان يرفع شيئا وكان كن عليه درع ضيقة ويد تحت الدرع فاذا
اراد اخراجها منها لينزعها انضمت حلقها بعضها ببعض وامتنعت عليه لتخفى المعنى ان الجواد اذا قصد ان
النفقة في الخير اشبع لذك صدره وطاوعته بدها فامتدنا بالعطاء والبذل واما البخل فبالعكس من ذلك قلصت
اي انضمت الحلق بعضها ببعض وفي بعض المنسخ تدبها بلفظ تشبه الندى وفي بعضها تدبها بلفظ جمعه واصله
تدبها اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلب الواو ياء وادغمت ثم كبرت الدال الثانية الياء
قوله باق عليكم زمان للهدي ونزول عيسى عليه السلام وانت صحيح صحيح لان في حال الصحة يكون الشخص صحيحا
الفقر فلا يتلف المال ليل احتاج الى الناس فان الصدقة في هذه الحالة افضل مراعاة للنفس والمال بالنسب
عظما على ان تصدق واصله ان تصدق وبالحزم على النبي حتى اذا بلغت اي الروح وان لم يجزها ذكر وفلان
في قوله لفلان كذا كناية عن الموصى له وفي قوله قد كان لفلان كناية عن الوارث اي انه ممنوع عن الاضرار في
الموصية بماله لقوله وقد كان لفلان وانه اذا اقر كان للورثة رد للضرر وهو ما زاد على الثلث او المثل
يقوله لفلان كذا ولفلان كذا الوارثان او باحدهما الوارث وبالاخر الموصى له وقوله وقد كان اي هذا الموصى
لفلان الموصى له او الوارث في علم الله واضطر اليه عند الموت وعلى هذا هو حال او المراد وقد كان لفلان
عندي ود بعة او دهن او على دين وفي شرح فلا بد من الصدقة الى ان قريب من الموت فيقول لورثتي اعطوا
الفقر الفلاني كذا من مالي واصرفوا في عمارة المسجد الفلاني كذا وقد كان لفلان يعني في هذه الحالة فلان مالك
لورثتي ولا يجوز تصرفك في هذه الحالة في جميع اموالك في الخيرات فكيف تقبل صدقة من مال ليس لك فيه حكم
وهو الثلثان هذا مما وجدت من الكلام في هذا المقام وفيه نظر والظاهر ان المراد انه في هذه الحالة لا
يقبل قولك لفلان على كذا وقد كان لفلان على كذا اي لا يقبل اقرارك لاحد اذ هذه الصيغة لا اقرار
والاقرار في هذه الحالة غير مقبول كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله قوله الامن قال اي اعطى كذا وهكذا
الى اخيه والعرب يطلق القول على جميع الافعال فيقول قال بين وقال برجله وقالت العيان سمعوا طاعة
وقال بالياء وقال بؤبه اي اخذ ومسي واومات وقلب ودفعه كل ذلك على الحجاز والاشاع كما روي في
حديث السهو قالوا صدق روي انهم اوماوا بروسهم اي نعم ولم يتكلموا في جواب قوله عليه السلام ما يقول
فواليد بن ويقال قال معنى قبل ومعنى مال واستباح وضرب وغلب الى غير ذلك كله قد جاء في الاحاديث
قوله من بين يديه الى اخيه بيان هكذا وهكذا والمعلم اعطى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله

من المحتاجين فمن كان بهذه الصفة فهو من الفايدين من الامن لثايرين قرب من الله اي من رحمة تعالى وما في وقيل
بما هم زائغ والجملة مبتدأة وخبر وهي مفسر للصبر في قوله قبل نعم الاخرى ون اي من اعطى كذا قليل
يريد بالجاهل السخي ضد العابد لذكر ايله في مقابلة اي رجل يؤذي الغرايض دون النوافل وهي سخي اجت
الى الله من الحكيم للتواضع والتحليل لان حب الدنيا راس كل خطيئة والمواد تحب الدنيا حب المال قبل واصل
السجادة من السخو وهو اخراج التواضع من الكافون والصدق في حال الصحة افضل منه في حال المرض لان
كل فعل هو ابتداء على النفس فوايه اكثر واذا تبع الرجل الهدى لا يكون ثوابه كثيرا فان الهداية لا تكون
شديدا على النفس فلاف حال الجوع فلذا يتفاد صدقة الصحة وصدقة المرض حله خصلتان لا يجتمعان
في موطن خير والمبتدأ قوله البخل وسوء الخلق اي لا ينبغي ان يجتمع فيه او المراد بلوغ النهاية فيه فانه لا يجتمع
لا يتفكك عنهما ولا يتفكك عنهما فاما من فيه بعض هذا او بعض ذلك او يتفكك عنه احيانا فانه يعمل على التوعد
وكذا قوله لا يجمع السخى والايمان في قلب عبد اي لا يهدى وزجر عن البخل او المراد بالمؤمن في الحديثين
الكامل الايمان والمزكى لا يدعي غيلا في الحديث بروي من السخى من ادى الزكوة وروي الضيف واعلى في الثانية
والحب بالفتح وقد كسر الجذاع وهو الجوز المكسر الساعي بين الناس بالفساد ودجل حب وامرأة خبة و
اما المصور فبالكسر لا غير اي لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة مع السابقين حتى يظهر منها اما بالتوبة في الدنيا
او بان يصفو عنه او محض عنه انا تلك الخصلة المذمومة يا لعذاب هذا هو التاويل في امثال هذا
الحديث ويقال من عليه منة اذا امتن عليه ويقال المنه تهديم الصنع والسخى يبلغ في المنع من البخل قبل هو
البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والسخى عام وقال شارح في عمومه لانه يكون
في الواجب ويكون في المال والطلاعة يقال سخي سخي ولا سخي والسخى والعلع استد الجزع والسخي هو ضد
الصبر اي يخجل بجزع صاحبه عند اخراج الحق من ماله وقيل اهلح استد الحرص وجنى يخون خالغ اي شوبد
كانه تخلع قلبه من شدة خوفه من المحاربة مع الكفار ومنعه من الدخول في الخيرات من الخلع وهو نزع الشيء
واخراجه وقال في الرجل ولم يقل في الانسان لانه السخى والجنب في المرأة ليس بمعوم بل محمول **باب فصل**
الصدقة من الصالحات اي في الانسان لانه السخى والجنب في المرأة ليس بمعوم بل محمول **باب فصل**
يعني من صدق بثمر او مثله من كتب طب اي حلال فان الله يضاعفها حتى يكون مثل الخيل اقول في هذا ما سأل
لان غير الحلال غير مقبول وان الحلال المكتسب يقع تحت عظيم لا يقوم وباشاها الحلال الغير المكتسب لان في الاول
بول للنفس ومكتسب المحصول منة فكون عظم مد بها اكثر لخلاف الثاني وتبعها باليمين كناية عن حسن قولها
والمرصاد بها وتربيتها عن زيادتها والنفق بالنفا على وزن العدو المهر الصخير من اولاد الخيل وقيل العظم
منها والاني فلوق وانما خص بالذكر لان العرب تعني بيمينه بالحلب ونحو حتى يكبر ويصير كالحيل او لرباكة
زيادة منة وفيه اشارة الى اعتناء الله بهذا الجنس من الصدقة وانه تعالى يضاعفها مضاعفة بالغة وما في
ما نقصت صدقة من مال نافية ومن ما للتمريض او للشيخين او زيادة اي ما نقصت صدقة بعض مال او شيئا من
مال او مالا بل يزيد اصناف ما يعطى منه والياء في بعض السببية اي لسبب ان يعفو ذلك المصدق عن سيئ ظلم فيه
احد وهو قادر على الانتقام من الظلم فيعفو بزيادة الله عزرا بسبب عفوه ذلك قوله من اتقى زوجين
قد جاء عن اي ذكر عن النبي صلح انه قال من اتقى من ماله زوجين في بسيل الله استدرته بحبه الجنة قبل وما

باب فصل

الزوجان يا رسول الله قال فوسان او عبدان او عيران من ابله وقيل سفع الى ما تنفق منه ان كان من
الدراهم قدر عشرين وان كان من المدنانير قدر مئتين وكذا سائر الاموال فمن كان من اهل الصلوة اي الصلوة
النافلة فانه ينادى من بابها الى دخول الجنة والريان اسم لباب من ابواب الجنة والمعنى ان اهل الصيام
يعطونهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش لا كبر يوم القيمة قبل تمكنهم من
الجنة قوله ما على من ادعى اي ليس على احد يدعي من باب من تلك الابواب ضرر ان لم يدع من سايرها فانه
اذا ادعى من باب واحد فقد حصل له الفور بدخول الجنة فلا ضرورة به ان لم يدع من غير وقوله هذا
تمهيد لسؤاله بقوله فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها اياها خيرا ان هذا الفضل هل يحصل لاحد مع
انه لا ضرر عند عدمه اذا حصل له الدخول من باب واحد فقال عليه السلام نعم يكون جماعة تدعون من
جميع الابواب لكن صلاحهم وجهادهم وصيامهم وغير ذلك من ابواب الخير فانهم سادون من جميعها ان دخل
الجنة يا عبد الله وارجوا ان تكون انت يا ابا بكر منهم قال سارح ذهب طائفة من اهل العلم وقرعة من
الصوفية الى كراهة اخيار الرجل عن نفسه بقوله انا واستدلوا بحديث جابر ان النبي صلى الله عليه
في دين كان على اني فوكت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال عليه السلام انا انا كانه كرهها وقرعت
صحيح وما ذهبوا اليه ضعيف لان القرآن والاحاديث شحونة به انا بشر مثلكم وانا سيد ولد آدم
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت واجواب عن حديث جابر ان كراهته عليه السلام
لكل انا ما كانت لاجل انها تستلزم التكبر بل لانه اخبر عن نفسه بالايرتفاع الابهام به وتجوز انه انا
انكر عليه دق بابه لانه بعيد عن الادب وانا الادب في التفرقة ما اجتمع اي هذه الفضائل وقوله
يا نساء المسلمات الرواية بنصب النساء وجر المسلمات اي يا نساء الطوائف المسلمات والنسب بالسر
نصف الشيء اي ولو بنصف مرة اي لا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه ان لا تبين اثره على الجامع و
السبعان جميعا فلا تجزوا ان لا تصدقوا بثلث مع قلة عيالهم وهذا المبالغة وحث على الصدقة وهو في المنق
كقوله عليه السلام لا تحقرن جارة اي اهداء شي لجاراتها ولو بغير سن شاة اي ظلتها وقيل الفرس من علم قبل
العلم وهو للبعير كالحافر للداية وقد تستعار للشاة كما هو هننا وقد جاء في موضع آخر ولو بظلمت
محرق كل ذلك على سبيل المبالغة في الحث كقوله عليه السلام من بنى مسجدا لله ولو كحفن قطة وبعد
المحفن لا يكن ان يتخذ مسجدا وانا هو على جهة المبالغة لان مذهب العرب اذا بالفتوى في امر من الامور
ان يسكروا في الحديث عليه يا بلغ سالكه والمعروف بالعرف فيه رضاه الله تعالى من الاقوال والافعال
والوجه الطليق ما فيه بئاسة وسرور والهلوف والهلغان المكروب المحزون والمخبر في امر يقال
للف لفتا فهو لفتان والهلوف والهلوف الصغار التي بين مفصل عظام الاصابع يعني على كل واحد
من الناس بعد كل واحد من مفصل اعضاء صدقة شكر الله تعالى بان جعله كذلك ليقدر على قسط اصابه
ويديه ورجليه وبسطها ولم يجعله كلوح او خشب لا يقدر على القسط والبسط والقيام والقعود ولا يظفر
قوله بعدل بين اثنين يستاء اي ان بعدل اي يصلح بين الخصمين فهدف ظلم ظالم عن مظلوم وقوله صدقة
خير وهو كقولهم نسمع بالمعدي خير من ان تراه ويطير اي بعدل الاذى اي ما يؤذي الناس عن الطريق
وعزل اي ابعد وهدى نصب مفعولا مطلقا اي من كبر تكبرا عود تلك المفاصل وكذا القول في

التجديد والتبديل واخم اتمها وهو نصب برفع الخافض اي كبر وحدا الى اخر بعدد تلك او بفعل متدر لان كبر
واخواته ينصن فعل اي من فعل من الخبرات المذكورات ونحو اعدد ما فيه من العظام فانه يسمى في يومه ذلك وحاله
انه قد خرج نفسه عن البلاد اي باعدوها عنها والرواية برفع قوله وامر بالمعروف صدقة مستاء وخير والمحفص
للا بداء بالثكنة هنا عملها في المعروف نص عليه الاستاذ بن مالك اقول وخير جواز الامر بالمعروف ونصب
الصدقة عطفا على ما قبله وكذا الكلام في المعطوفات بعد وفي يضع احكم اهل اي ميا شاة اهل اي زوجة
او مخلوكة صدقة وقيل يضع الفرج اقول الاولى ان يكون اسما من المباشرة والبضاع وهو الحامض ليعص
نصب اهل به والمخبة بالكسرة والفتح ثم السكون الناقة الخلوب والصبي الناقة الغزير المليل وكذلك الشاة
والمخبة عند العرب تطلق على العطية التي يملكها المعطي وعلى العارية التي تقبض لينتفع بملئها او برها زمانا
ثم يرد ها الى مالكها اذا ذهب ردها وهو معنى قوله عليه السلام في موضع اخر والنية المدودة قبل النية
اصلها ان يكون في العارية المذكورة ثم سمي به كل عطية ونصب مخبة على التمييز والحال بقوله بانا اي خلت
من ليلها ملا وانا وقت الغداة وملا وانا اخر وقت المساء والموسم الفاجئة الزانية من الموسس وهو كلك
الشيء بالشيء حتى يتجدد ولعلها سميت بموسم لاجل وفي حديث ابن وايل اكثر تبع المدجال اولاد الموسس
جمع الموسم والوكى للركبة وهي البيئر وجهاركا ياولهت الكلب ونحو يلهت لها اخرج لسانه من
شدة العطش والحر ورجل لسان وامرأة لهي فارثته اي شدته والحرى فعل من الحر تانث حران
وهي المبالغة بربانها لشد حرها قد بقيت لسانه من العطش والمعنى في سقي كل حيوان ذي كبد اخرى جرد
لكن بشرط ان لا يكون من المامور بقتل كالحية ونحوها وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما
يكون كذلك اذا كان فيه حيوة اي في سقي كل ذي من الحيوان اجر وفي اكثر النسخ بدل حرى دطبة وهو وصف
ما يؤل اليه اي لمن سقاها حتى يصير دطبة اجر وقيل ان الكبد اذا طمئت او الفت على النار طمئت و
هذا اوجه من الاول لورودها في بعض روايات هذا الحديث بعد حرى بدلا عنها او بانا اوصفة بعد
صفة فيجاء بها وفي بعض الروايات كبد حارة قال ابن مالك في من قوله في صفة السببية اي بسببها
دبطها وروى اسكتها فتاكل بالنصب جوا بالنسبة وحساسة الارض هو امها وحسراتها وهو بكسر
الخاء المعجمة وقد يفتح كذا في شرح وفي آخر بالفتح وقد يكثر قال وبالكسرة ايضا الذي يجعله انت البعير
وفي رواية من حشيشها وهي معناها وقيل وهو بالحاء المهملة يابس النبات قتل وهو وهو قوله لا تخن
هذا اي لا بعدد يمكن ان يكون او خاله الجنة نيمو والنية الصالحة وان لم تيج وان يكون قد نجاه لا يؤذيهم
اي كيلا يؤذيهم وفي قوله في شجرة للسببية ايضا وينقلب اي يني ويتغير والنية بالكسر الحالة التي
عليها الموت وبسة السود وهو ما استعار منه الرسول عليه السلام وهو ما لا يجد عاقبة كالنفق المدقع
والالم المودع ونهاية الذكر وكفران النية الى غير ذلك من الهدم والتهدى والمفرق والفرق والمزم
وموت النجاة واصل مئة مائة قلت الوار يا لسكونها وانكسار ما قبلها والمعروف اسم فعل يعرف حسنة
شرها وان تمنع من ذلك في انا اخبر اي عند استقايك من بين فاني مسلم فاعطيت ما لك لا خوجه لا نعت
الاستقاء ثم استقيت بعده لنفسك يكون لك هذا صدقة وارضى لاضلال ارض لا علامة فيها للسلوك
والردى البصر من لا يجر اصلا او بهر قليلا من حصص الجنة اي من ياربها المحض اقام الصفة مقام الموصوف

وهو انما الى قوله تعالى ويليسون فيها ثيابا خضرا اعطاء اي عطش والرجح اسم الخمر الخاصة التي
لا كدر فيها ولا غش وهو صفة الخمر يرد من الجنة والجنم المصون الذي لم يبدل ولم يصل اليه بل احد
لاجل ختمه وقيل الذي ختم بالمسك مكان الطين ونحوه وقيل كان خاتمه واجهة بالمسك وحق المال سوى الزكاة
ان لا يجرم سائله ومستقرضه ولا يمنع مستعير ان كان من شجرة البيت كالقدور والقصعة ولا يمنع المأوى والمخ
والنار والعاقبة كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وجميع العوائق من غفوة الى ايقظة اطلب مرق
والعفاء طلب الرزق واحدا عاف والورق الدوام خاصة وفيها ثلث لغات فتح الواو مع كس الراء
وسكونها وكسرها مع سكونها ومنحة الورق العرض لان المنحة مردودة ومن قال المنحة يكون بطريق الملك
ايضا فظا هو فتح الواو والراء لم يرد به رواية ومن دمج صحته في يده على زعم ذوات الورق كالخيل
وعنها وهدي تخفيف المال من هداية الزقاق المسكة كذا قال الجوهري وقال في الخرب هو دون
السكة نافذة كانت او غير نافذة فكيف كان فالزقاق لا يهدى فالمراد به على نفسه الجوهري السائله
الملاينة بينهما وعلى ما في المغرب معناه من عرف ضالا او ضلوا طريقه وفي بعض الحواشي الزقاق جمع زقة
وهي سائيل عن السيل ويروي هدي بالتشديد اما سائلة الهداية او من الهدية اي من صدق بزقاق
من الخيل وهو الصف من اشجارها او جعلها وقفا والعدل المثل والتمسك بالاساق والسكن من الرأى
والمراد بها العبد وصدور من المكان اذا رجع عنه وصدور اليه اي جاره شبه المتصرفين اليه عليه السلام
بعد ثوبهم اليه بسؤال مصالح معادهم ومعاشهم بالوراد عن المنهل بعد ربي يريهم كانوا يصرفون
عما يراه عليه السلام ويستصوبه ولم يرد ان تحية الموق لا يكون الا على هذه الصيغة فانه عليه السلام كان
يسلم عليهم تسليمه على الاحياء بل اراد ان هذه تحية لا يصلح الا للاموات فان من فائدة التسليم حصول
الامن والسلامة للتسليم عليهم من المسلم وهو يقوم لفظة السلام اليق فاذا اخرج بعلبك لم يحصل له به السلامة
بل الخافه وقد ينههم ان يدعو عليهم فامر عليه السلام بالسماحة الى الالباس بتقويم السلام واما في قول النبي
فالعرض من التسليم عليهم ان يسميهم بركة السلام والجواب غير مسطور فيه فله ان يسلم باي الصفتين شاء
ولان على السلام جواب للتحية فلا يلحق جعله مكانها وقوله الذي اصالح الى آخره صفة الله وتمام سنة
اي حطوا والنقد الخالي من النيات والشجر والفلانة المنارة البعيدة قوله العهد الى اي وصني اقول ويحب
انه عليه السلام انما عهد اليه بترك السبت لعله ان كان الغالب على احواله ذلك فنهاه عنه وان نكح مبتدأ اجرا
ان ذلك او عطف على ما وان ذلك استيفاء في علة فان ايت اي فان لم ترض نفسك فالى الكهين والضمير
في فاتها المحضلة التي هي اسبال الازار وهو طائلة والخيلة والخلد والكبر والعجب وغير ذلك اي عابك
ما يعلم من عيبك وقوله انهم اي ان اصحاب النبي عليه السلام ذنوبا ساءة قوله ما بين منها جازكون بالالاستها
وجازكونه للنفي والاستفهام قد رويته اقول وقوطا ما بين منها الاستفاء وقوله بين كلها الاستفاء بدل
السياق على انها كانت صدقة منه عليه السلام ان عند الباب قد رتبة على ذلك اي ما صدقت به فوياف
وما بين عندك هو غير باق كقولك تعالى ما عندكم يتقدروا عند الله باق قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه
فما باله اي تلك القوم المسئول منهم خلفه وتقدم فاعطى السائل سدا او سببهم هذا الخبر فاعلم
خلفه فالباء في باعياهم اي بائناهم والضمير للمقدريه ويروي مختلف وجعل من اعياهم اي تاجرهم

مختلف

وقام الى جانب حتى خلا بالسائل فاعطاه سرا اذا العين قد تطلق على النفس والشهوة قوله ما يعدله اي
من كل شيء يقابل بالنوم والتملق من الملوك بالتحريك الزيادة في التردد والدعاء والتوضيع فوق ما ينبغي
في الحديث ليس من خلق المؤمن المكنى اقول التوفيق محل الثاني على الملوك الذي يكون لاجل رياءه الثاني
طحا فيما بينهم واول الحديث يشعروا به قوله عليه السلام وقوله قام بملقني ويتلو اياي يشعروا به من
قول الله فلا بد من تقوى اي قال الله فقام رجل بملقني وتلو اياي في سرية اي في جيب وخلة تحتله
اي خدعه وراوغه وخل الذئب الصيواذ الخفي له والمراد بالتحال المنكر والمظلوم كغير الظلم اقول
اعلم ان منومة الزنا والتكر وان لم تخص بالشيخ والفقر والغنى بل كل ذلك مكنى بالنسبة الى الساب
وغيره لكن انما خص الشيخ واخبره بالذكر لان هذه الخصال فيهم اشد منومة واشنع نكرا اذ الزنا من الشيخ
قور قواه وضعف الالة لم يكن الا لشدة حرصه وصبره ودمه ملكة وصفة لا تحية فيه وكذا التكر من الفقر
مع وجود الفقر الموجب للسكينة والتواضع والظلم من الغنى مع عدم احتياجه الى الظلم لاستغنائهم
الا لاستحكام التكر في انفسهم اعادنا الله بلطفه من ذلك وما د بعد اي ما لم تحرك اي طفت تضر ب
وتحرك ولم تستقر فقال بها عليها اي فضر ببالجبال على الارض حتى استقرت ذكرا ابن الانباري
ان العرب يستعملون قال لمان كما مر وقوله هل من خلق شيء اسد من الجبال الى آخره الصدقة الموصوفة
انما كانت اسد من الرزح الاسد مما قبلها لان صدقة للسر نطق بمحض الرب الذي لا يقابل شيء في
الصعوبة والسد فاذا عمل الانسان عملا توصل الى الطهارة كان اسد واقرى من هذه الاجرام لان
الغوايز المجبول عليها نفس الانسان من اثار السمعة وجب الشهرة لا يلزمها شيء من هذه الاجرام الشديدة
نهي اسد من كل شديد واصعب من كل مرير فاذا سخوها صاحبها واستولى عليها بحيث رخصت باخفاء الصدقة
وهي طلبة لشهرتها واظهارها لجهلها كان صاحبها اسد من الرزح التي هي اسد من الماء لانها تلبسه بلقا وتزقه
وتفوقه ويسته سقا والماء اسد من النار لانه يطبقها وهي اسد من الحديد لانها تقرب به وهو اسد من الجبال
لانه يكسرها ويظهرها باب **افضل الصدقة من الصبا** قوله ما كان في ظهر غني او كان
مستندا الى طريق من المال يستظهر على الغوايب تنويه او حتى الغنى ان يترك قوت نفسه وعياله وينصدق بما
فضل عن ذلك او قوله ظهر غني كتابه عن تكن المصدق كقولهم هو على ظهر سبر واكب من السلامة وفوق ذلك
من الا لفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه ولقطة الظهر زائدة فان قلت فقد قال عليه
حين سئل عن افضل الصدقة جهد المقل او جهد من مثل قلت الغنى غنيان غنى المال وغنى النفس وذا افضلها
لقوله عليه السلام انما الغنى غنى النفس وخير الصدقة ما يعتمد على احد الغنيين ما يعتمد على غنى النفس وهو جهد
المقل وقد جاء مصدق الى الرسول بيضة ذهب فذنها حذافيسه غضب لما عرف انه لا يملك غيرها وليس
له قوة الصبر وقال يا اي احكم بما يملكه ويقول هو صدقة ثم بعد ذلك كفت الناس وابتهل من تحول اي بقوت
يقال عال الرجل عياله عولا وعياله اي قائم وانفق عليهم وهو عيسيه اي يعسرهما ما بدخر عند الله او
الاحتساب طلب الثواب قوله دينارا نفعه في سبيل الله اي في الغزو وجبته وصف بالجله وخرج بالجله و
هي اعظم اجرام خيرة وانما كان الاتفاق على الاهل افضل لانه صدقة وصدقة الرجم قوله افضل دينارا نفعه
الرجل اي افضل الاتفاق هو الاتفاق على هؤلاء الثلاثة قوله ان اتفق بكسر الخاء ان وفهما ايضا الفت

عليها المهابة اي ما كان احد يستجري ان يدخل عليه في دانه مهابة لخصته المحروسة بقل فلان في حين
فلان اي كنفه ومنعه ومنه قوله تعالى ودياركم اللاتي في جواركم قال ربيب اي وامراه اخرى ولا بد من
تقدير ليصح الجوابان وقال اي الزبانيب دون آية لانه يجوز ان يكون في شله والثاني قال الله تعالى
وما تدري نفس باي ارض تموت واذا اخبر عنها مع انهما نسيان لانه كان واجبا عليه عند استخرا النبي
لان اجابته عليه السلام فرض دون غيره الا ان يقسم الغير عليه بل يقول بالله عليك او قسم عليك ان تفعل
كذا فان خيذه ان يحبه قولها ولدي اي جاريته كان اعظم لاجرك لان اخراجها كانا محتاجين الى خادم
فيكون الاعطاء لم شئ اعطاء وتصدقوا والاتفاق شيا واحدا وهو التصديق ويريد الاعطاء لم من حيث
انه صلة فلو لم يكن اعظم اجر او اوضح عليه السلام بالكتاب والمادة في مرقه الطعام وان كان فيه ذهاب لفته
حرصا على اصال نصيبه الى الخار وان لم يكن لذيذا لكان فيه ثواب كثير وجد المحل قد رما محتملة طاقته والمحل
القلي المائل او الذي قل حظه من الدنيا او الفقي والكلي متقارب وقد يكون لفظ الجهد بالضم والنه في
الحديث وهو بالضم الوسخ والطاقه وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لقان في الروح
والطاقه فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير اي خيرا لصدقة ما قدور عليه المحل الصابر على الجوع ان يعطيه
او المصدق يتوق يومه او بالفاضل عن يومه والتوفيق بين هذا الحديث وبين قوله افضل الصدقة ما كان
عن ظهر غنى ان هذا فيمن لا يصبر على الجوع وذلك في الصابر عليه حتى يؤثروا الى الغير وقد مدح كمال الانصاف
على ذلك بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي جوع وفقر وقد ذكر في تفسير هذه الآية ان كفا
نزل بالنبي عليه السلام ولم يكن في جوارته طعام فالتقى من يعطيه طعاما فذهب به رجل الى منزله ولم يكن له الطعام
فغرو احد فقال لزوجته اشغلي الاولاد وحديهم حتى ناموا ثم اسرجي السراج وقدمي اليه الطعام ثم قومي الى
السراج وختلي لصلاحه واطفيه ليقعد عند الضيف في الظلمة وتجعل ايديها خول والسنتان في يدور خيل اليه
انا ناكل ففعلت فاكل الضيف حتى شبع ونام الرجل وزوجته واولاد وجياعا فلما أصبح ذهب الى النبي عليه
واخبر بما صنع فضحك النبي صلى في وجهه وتجب من ضيقه وفراء عليه السلام الآية وقال له نزلت فيك وفي الجملة
لحوم على الفقير والغنى ان يصدق قوت عياله على الصدقة ويترك جياعا الا اذا رضوا واذ نواله بذلك وانما
قدم عليه السلام الولد في قوله انفق على ولدك على الزوجة لسد افتقار الى النفقة فخلها فانه لو
طلبها لامتنها ان يتزوج باخر قوله بالذي يطلع اي في الخيرة رجل مقبول اي يتبعه من الناس متفرد عنهم الى
موضع خال من البواهي والصحاري في غيمته كمن تصغير غم اي قطع من الغم يسيرا والبقر او غيرهما في الروا
قوله رجل يسأل الله ولا يعطى به اي يقول الفقير لشخص بالله اعطني ولا يعطى الرجل المسؤل منه بالله شيا
قوله ولو بطلت معرف ارايه المبالغة في رد السائل يادني ما تبسر ولم يرهم صدور هذا الفعل من المسؤل
منه فان اظلف الحق غير منفع به ومن استعاذ بالله اي من اتى اليكم من سوا احد واستعان بكم بالله
مثل ان يقول يا الله اذ قموا عنى من فلان وابداه فاقبوه واجمع تعظيما لام الله تعالى وتروا الى نظنوا اي اكثر
الدعا حتى نظنوا ان قد اتيهم حقه وقد جاء في حديث آخر من صنع اليكم معروفا فقال جزاك الله خيرا فقد بلغ
على البناء وهذا يدل على ان من قال هذا القول فقد اذبحته وان كان معروفا كثيرا وكانت عادة عاينه
اذا ادعاها السائل ان يجنبه مثل ما دعاها ثم تصطبه من المال فتبذل لها السائل شيا وتدينه

مثل ما يدعوك فقلت لو لم ادع له لكان حقه بالدعاء اي اكثر من حق بالصدقة عليه فادعوه على عاينه
لتخلص صوتي ولا تسألوا يروي مفردا مخاطبا معلوما وغايبا مجهولا ونفيا في معناه اي لا ينبغي ان
يقال يا فلان اعطني شيا بوجه الله او بالله فان اسمه اعظم الى سائل به مناع الدنيا بل اسألوا به الجنة مثل ان يقال
يا ربنا مسالك الجنة بوجهك الكريم **باب صدقة المرأة من الزوج** **باب صدقة المرأة من الزوج** اخذت ترحمة هذا الباب في بعض النسخ
هكذا باب من النسخ وفي بعضها باب نفقة المرأة من زوجها قوله غير مفسدة اي غير مسرفة في التصرف ففسر
المخطا في هذا الحديث ما اذا اخذت من مال زوجها اكثر من نفقتها ونفقتها ونفقتها به ونفي هو بذلك يكون الزوج
بينهما نصفين نصف لما تصدقت به من نفقتها ونصف لما تصدقت به اكثر من نفقتها لان الاكثر حق الزوج
اقول وفيه نظر لان هذا انما يستقيم ان لو تصدقت بمجموع نفقتها وكان الاكثر ساويا له وان لم يرش فعلها
غرم الاكثر وقيل القول بانه اذا نفقت المرأة من كسب زوجها من غير اذنه فلها نصف اجر جاري على عادة اهل
البحار لادهم الزوجة والخادم في الاتفاق للضيف سيما وقد قلنا عليه السلام لا توجي فوجي الله عليك وقال عليه السلام
نعم الا اجره من ثمنان جنى قبل لم تصدق من مال زوجي بشي والا فالذهب اذ لا يجوز لما ان يتفاسدا الا بالاذن
كاسياني في الحديث الآخر ويأمنان بتحل ذلك نعم المرأة يجوز لها ان تنفق على اولاد زوجها الصغار من غير اذنه وكذا
للأذن احد المصدقين مشروط في الحديث باربعة شروط احدها الاذن لقوله ما امر به المالك في ان لا تنفق ما امر به
لقوله كما لا يوفى الثالث طب قلبه بالتصدق اذ بعض الخازنين والخدام قد لا يرضون ما امر به من التصديق
وحينئذ فلا يثاب بل التصديق ما ان نفسه غير طيبة به فلا يثاب بصدقة تلك الدار ان يعطى الصدقة الى المسكين
الذي امر صاحب المال بوفعه اليه ولا يدفعه الى مسكين اخر فالخازن ببداه والمسلم واخوه صفات له واحد
المصدقين خيرة وكان احدهما لسيعة وامثال ما امر به والاخر الاخر رب المال قوله اقلنت نفقاتي اخذت
فلنة اي بغتة اي مات فجأة ولم يقد على الكلام والموصية بالتصدق وهذا يدل على ان الصدقة على الميت
تنفعه وعليه العلم قالوا لا يصل اليه الصدقة والدعاء قوله ذلك افضل اموالنا الى الطعام افضل اموالنا
فاذا لم يجر التصديق بشي بعين اذن فكيف يجوز التصديق بالافضل من دون اذن والكل المحلل والعيال طارئة
بالرطب بفتح الداء والطاء الساكنة مالا يدخروا ولا يبيعي كالمعزاة والبقول والاطعمة والميتن فخصه عليهم
لان رطبه اليسر والغسل اليه اسرع فاذا ترك ولم يوكل هلك ورعى فوقعت المسألة بذكر الاستيذان
فيه وان يجري على العاكة المستحسنة فيه خلاف اليها بسايل لوجه الخزن والادخار وهو المعنى من قوله عليه السلام
اذا نفقت المرأة بغير اذن زوجها فلها نصف اجر وكان هذا خاصا ما بين الايا والامهات والاولاد والزوج
والزوجات فليس لزوج احد منهما ان يتصرف في ملك الآخر بغير اذنه وهو خلاف معنى الحديث وقيل يجوز لمن ان
ياكلن من اموال اياهن وابنائهن وان واجهن بقدر نفقتهن اما الاصداء والمصدق فلا الا باذن علم ذلك
من العاديت وردت في هذا الباب **باب الصدقة من الصالح** وفي بعض النسخ
باب من لا يعمر في الصدقات قوله جئت على فرس في سبيل الله اي جئت فرسا حوله من لم يكن له حوله من
الجاهدين وتصرفت بها عليه فاضاعه اي اساء سياسته والقيام بكلفة من سقيه وعظفه وارسله للرجل حتى صار
كاشي الضايح المالك نهمه عليه السلام عن شراء احترا من خبابه المريب في الثمن استخرا من الواهب
فزع عليه منه رخيصا منه فيكون كالعائد في صدقة والضيعة وانها لامها وفي ردها الجارية والكر

اصل العلم والاطاعة للاربعة على ان الشخص اذا تصدق بصدقة ثم ورثها حليب لم وقال لبعض قريشها
فه فاذا ورثها يجب صرفها في مثلها والسائق وكثير من العلماء على ان من وجب عليه صوم فانه صوم
يقض فانه لا يصام عنه واولوا القضاء في الحديث بالاطعام عن كل يوم مائة وواحدة الفضة على
الولي فلا يظهر وانما الخ يجوز عن الميت بالاتفاق **كتاب الصوم من الفصول**
فتح ابواب السماء كناية عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صفاتها الطاعة بلا مانع ولا عائق ويومها
روى من قوله وفتح ابواب الجنان كناية عن ما يورث ويهيئ الى دخولها وتخليق
ابواب الجنان عن انتقاء ما يدخل اليها اذا الصائم يقنع عن كبار الذنوب ويغفر له بركة الصوم
ضمايرها وتصفيد الشياطين بالسلاسل عن امتناع تسويل النفوس واستعصاها عن قبول وسوسه
اذ بالصوم تكسر القوة الحيوانية التي هي ببوار الشهوة والغضب الداعين الى انواع المعاصي وتبعث
القوة العقلية الى الطاعات والرياء ضد العطشان قوله من صام رمضان ايماننا اي تصديقا بالله
وبعدك وحقية فرضية صومه لا خوفا واستحياء من الناس واحتسابا الى طلبها للاجر من الله بالصبر
على المأمر طيبة به نفسه غير كارهة له ولا مستقلة لصيام ولا مستطيلة لايامه والمواد من قيام قيام
لياليه او بعضا من لياليه بصلاة التراويح وغيرها من الطاعات ولما كان المراد بقوله كل عمل بني آدم
الحسنات من الاعمال وضع الحسنات في الحديث موضع الصبر الراجع الى المتابعة قبل وجاز ان يكون الصبر العائد
الى الجتهاد محذورا الى كل عمل يصاحف الحسنات بعشر امثالها الى اخره او اللام في الحسنات نافية عن الصبر الى حسنات
اقول الاحسان لتجمل العابد صبره في يصاحف وان تجمل الحسنات بعشر امثالها ابتداء وخيرا والجملة بيان
لكيفية المضاعفة والحسنات هي فعل يستحسنه ويرتفعه الشرع والمضاعفة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها من كل طاعة وخيرا ان يكن رياء ونفاقا اقل ما يعطى به صاحبها عشر او قد يزداد الى سبعمائة
ضعف والضعف المثل لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
كل سنبلة منها مائة حبة وسبب الزيادة من عشرة الى سبعمائة اما المثال اخلاص المتصدق واما السبعة
احتياج الفقير وقد يزداد الثواب عن سبعمائة كما قال الله تعالى الله يصاحف لمن يشاء ونفول قال الله
هو قوله الا الصوم الى اخره فقط قيل ويكن ان يكون تمام الحديث نفولا لقول الله تعالى الله كل عمل
ابن آدم لا اخره وذكره في تخصيص الصوم والجزاء عليه بنفسه تعالى وان كانت العبادات كلها وجزاء
من وجوبها يدركها على ان الصوم ستر بينه تعالى وبين العبد لانه نية وترك الطعام والملازمة لا يطهر
على ما لا عمل فيه فلا يطهر عليه سواء تعالى فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو يخلص من الطاعة وهذا وان كان
كما قلنا لكن غير الصوم من العبادات يشاد في سائر الطاعات كالصلوة على غير طهارة او في ثوب نجس
فهو ذلك من الاسرار المحفزة من العبادات التي لا يعلمها الا الله وصاحبها قبيح واحسن ما سمع في تأويل
هذا الحديث ان جمع العبادات التي تقرب بها العباد الى الله تعالى من صلوة وحج وصدقة واعمالا وعبادات
وقربان وهو في غير ذلك من انواع العبادات قد عبدها المشركون المذموم ولم يسمع الا طائفة منهم ومن
ادباب النحل في الارباب المتبادرة عبودتها بالصوم ولا تقرب اليها ولا تعرف كون الصوم من
العبادات الا ان جهه الشايع فلما قال تعالى والصوم لي وانا اجزي به الى لم يشاد كني فيه احد ولا عبادة

غيري فانا جنيد اجزي به واتولى الجزاء عليه على قدر اختصاصه لي لا اكمل الى ملك تقرب اقول ويكن ان
يقال ان في الصوم تسبعا اكثر بالحق من حبة الشعير والتصدق من الطعام والشرب والمنكح فلما
قال تعالى الصوم لي وقد جيل الله تعالى الا بدان على ان يكون دأبه التحلل مفتقرا الى المبدل فلما احتسب
عن المبدل البدن افشى به ذلك الى التهم كمال التحول وصار بذلك مرضا للثقل لما يصيبه من مضيق الوجع
وحرقه العطش فالصائم اذا التزم ذلك مستسلا لم يره كان احرى بان يجازي من قبله بما لا توسط لان
جزاءه محل ان يصحى بالمقادير وتوحي في المزايا بل لا يصحى غير تعالى فلما قال وانا اجزي به لانه تعالى
هو العالم بمزاياه دون غير والفرجة فعله للمرة من الفرح وهو اشراج الصدور بما يسبح من المأمور
المسرعة والفرجة التي عند الفطر اما سرور ما فوق له من تمام الصوم الموعود عليه الغائب الجزيل او
سرور للطعام والشراب لما بلغ منه الجهد وبهذا يشعر قوله عليه السلام اذا افطر الصائم ذهب الظما
وابتلت العروق وبقي الاجر والفرحة التي عند لقاء ربه واعطاه جزاء صومه فانه اذ ذاك يفرح فرحا
لا يبلغ احد كنهه وحلف في الصيام تخلف خلقا ما اختلفوا وهذا تفصيل لما يكن من الصيام على الطيب سئل
من جنسه فكيف تعالى من كونه طيب عند من ربح المسك المشا والوضاء بفعل ليل لا يطهر الجليل
للخوف من المأثية على الصوم كانه قال خلوف فم ابلغ في القبول عند تعالى من ربح المسك عندكم ايها
الناس قوله الصوم جنة اي ترين بقي به نفسه من المعاصي لانه يكسر الشهوة فلا يوقع في المعاصي كما في الجنة
المسرم او هو جنة للصائم بغيره من النار كوقاية الجنة المسهام والوقت التكلم بكلام فيج وقد رقت و
الصعب بالحاء المجه المصباح والمضمومة يربط لا يخش ولا يرفع صوته بالهذيان بل ليكن مسكنا
جميع المناهي لان الطعام والشهوة فقط ولورفع صوته بقراءة القرآن او غير ما فيه خير فلا يمنع منه فان
سأله اي شئ او قال له ان ضا بده او خاصة فليقل ان امرؤ اى بقوله لصاحبه باللسان يرد به عن نفسه
يعني اذ كنت صائما لا يجوز لي ان اقال بك بالشتم والهذيان فانزلي ويؤلف في نفسه اي لتفكر في نفسه
انه صائم فلا يخوض معه عما كفاة على شتمه ليل لا يخط احر تحمله وثواب عمله وصوت بتسديد الفاء
وتخفيفها اي سددت بالاعلال عن الوسوسة قال عليه السلام في الحديث في موضع اخر ليل لا يفسد
على الصائمين صيامهم والمردة جمع المارد والمارد كل شريك في الفساد والباغي الطالب اي يطلب
الثواب تعالى واطلب الثواب بالعبادة فانك تقبل ثوابا كثيرا بعمل قليل وذلك لشرف الوقت وعنا
المعصية فيه ايضا كثيرا وبابا في الشرا فصرى ان ترك المعاصي وتب الى الله تعالى والله عتقاء اي يعق
عباد من النار لحركة الشهوة ذلك كل ليلة اي المتداو العتق يكون في كل ليلة من ليالي رمضان وكل
نفس ظرفا **باب رؤية الهلال من الصحاح** قوله لا تصوموا حتى تروا الهلال يعني لا تصوموا
رمضان حتى تثبت عندكم رؤيته يشهادة شاهدين عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد في اصح قولي
السائق وعندما جد كان في السماء غيم او لا وعند اي حصة يثبت اذا كان في السماء غيم وعندما كان
لا يثبت اصلا ولا يثبت بقول النساء والعبيد على الاصح والحديث يدل على وجوب صوم المتفرق
برؤيته ولا تفطروا حتى تروا اي حتى تثبت عندكم رؤيته يشهادة عدلين بالاتفاق فان غم
اي خفي عليكم الهلال ليلة الثلثين من شعبان وغطي بغيم وغيره من غمت الشئ غطيته فاقدروا اي

قدروا واجعلوا اعدوا الشهر حتى تكلوا ثلثين يوما ثم صوموا رمضان يقال قدرت الامم قدوم بالضم
الكسر ايضا قال في المغرب الضم خطأ رواية اي نظرت فيه ودبرته قيل هذا خطأ من خصه بعبارة روية الهلال
قوله صوموا روية وافطروا روية اللام للتوقيت اي معنى بعد اي صوموا الوقت روية كفي قوله
ام الصلوة لرد لوك الشمس فان قلت بصوق على الليلة التي روي فيها الهلال انها وقت روية وبعد
روية مع انه غير ماورد بالصوم فيها قلت المراد لوقت اليوم من روية او بعد ليلتها وذلك معلوم
حتى لغوا المتدين بدينا ان الليل ليس بما تعبد فيه بالصيام والعلة هنا العدد وتلكين يدل على بول
كل لا ظرف قوله انا امة امية اي نسب الامم الى امة العرب حين كانوا لا يكتبون ولا يقرؤون من الكتاب
فاستعمل لكل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة من كتاب وقيل نسب الامم الى الامام اه كما هو ولدته امه وقيل
الى ام القدر وهي مكة اي انا امة مكية اي في جماعة العرب لانعرف الكتابة وحساب النجوم حتى تعتمد
على علم النجوم وسير القمر ونور القمر بذلك بل تعدا الشهر تسعة وعشرين يوما وبعضها ثلثين تقب
ما نرى الهلال لا على الترتيب المتعاقب في ذلك لانه قد يكون الشهران ثلثين والشهران تسعة وعشرين
قوله هكذا اشار الى اصابه العشرة قوله سررا عيدا لا ينقصان اراد يا هذا الشهرين رمضان لانه ثاني
بعد عيد وبالثاني ذال الحجة لوقوع العيد فيه عزاجوا لا ينقصان معاني سنة واحدة بل ان ينقص احد
ثم الاخر وقيل معناه انها وان كانا تسعة وعشرين يوما في الثواب لمن يعظمها كتاب ثلثين لا ينقص
ثوابها وقيل اراد تفضل ثواب عشرين الحجة يانه لا ينقص احد عن رمضان وقيل اي في الحكم وان نقصا
في العدد يريد انه لا يرضى في قلوبكم شك اذا صمت تسعة وعشرين او ان وقع في يوم الخ خطأ لم يكن
في نسكم نقص وقوله لا ينقص احدكم رمضان الحديث يدل على صحة صوم يوم الشك ان وافق نقدا
او قضا او ودا مع انه مني فيما سوى ذلك وانما هي منه لتسرع صوم رمضان بنشاط ولا يتقل عليه
صوم او لئلا يختلط صوم النفل بالقرض اذ صوم آخر شعبان قد يوقع الناس في الشك في انه راي
الهلال والذي نهى عن صوم النصف الاخير من شعبان هو ليس صحيح المراد من الصوم هو احصاء هلال
شعبان لرمضان اي عدوا واعلموا ايامه ليحيطوا بدخول رمضان ووجه التوفيق بين حديثي ام سلمة هنا
وحديث عائشة رضي الله عنهما في صدور باب صوم التطوع انه عليه السلام كان يدور على تسع تسعة فيجعل ان
ام سلمة وجدة صابغا في ايام نوبتها وعائشة مفطرا وحديث ابن عباس والذي بعد يدل على ان الرجل
اذا لم يعلم تسعة يقبل شهادة لانه عليه السلام لم يعلم سحت في ان الاعرابي عدل ام لا وعلى ان هلال رمضان
يثبت بشهادة عدل واحد وانما يرى بعض القوم بعضا والمراد اجتماعهم لطلب الهلال **فصل**
السجود يا فتى الطعام والشراب المأكول سحرا وبالضم المصدد والفعل نفسه واكثر ما يروي بالفتح قيل
الصواب لان البركة والاجر في الفعل با تيان السنة لا في نفس الطعام **والفضل** بالصا المملة الفزق و
الاكلة بالضم التفتة والقرص الواحد ايضا قال في المغرب وقال انه في الحديث بالضم في صحيح مسلم يعني ان
كان الطعام والشراب واجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صيامهم بعد النوم وكذا كان الحكم في يوم الاسلام
ثم اذن الله تعالى بهذه الاشياء ما لم يطلع الجمع والسبب فيه ان قيس بن صرمة الانصاري صام ولم يجد
عند الافطار شيئا فذهبت امراته في طلب شيء يغلب عليه وحرم عليه الطعام ولم يأكل من طعام انت به

اليه فلما نصف النهار من الغد غشي عليه من غايه الجوع وجاع عمر رضي الله عنه امراته نائمة وسال رسول الله عن
ذلك وسق عليه من هذا الذب فانزل الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الآية اي الجماعه وكلوا وشربوا
حتى يتبين لكم الخط الابيض الى الصبح الثاني من الخط الاسود اي من بين الظلام الذي كان من موضع الصبح
والسنة يجعل القطر لثلاثة اهل الكتاب فانهم يؤخرون الى استئذان النجوم وقيل على استحبابه اشباع
النفس ليكون لها حضور وقت اهل الصلوة قوله من ههنا اشار الى المشرق لان الظلة تظهر اولاً من ذلك
الجانب وقوله وادبر النهار من ههنا يعلم منه الغروب فيكون قوله وغربت الشمس لبيان كمال الغروب لئلا
يظن جواز الافطار بغروب الشمس فقد افطر الصائم اي صار مفطرا حكما وان لم يطر حسابا بول ليلته فخرج
الى نية صوم الغد وان لم يأكل ولم يشرب شيئا او دخل وقت الافطار كما يقال اصبح وامسى اي دخل فيها
قيل فيه رد على المواصلين الى ليلهم فضل على من اكل فان الليل نية تترى لاضافة وللعجز عن المواظبة على
كثير من وظائف العبادات ولا يناء السامة فان اطعم بالليل شيئا وان قل خرج عن الكراهة وجوز ان من نكح
قوله اني ابيت يطعمني ويسقيني اي اعان على الصيام واقوه عليه فيكون ذلك عذرا للطعام والشراب
او المراد بولي على الحقيقة بطعام وشراب يطعمها تكميلا وتزينا لا يشرك احد من الصحابة في ذلك ولا يخرج
والا زماع والعزم عنق وهو احكام التوبة والعزيمة وانتقوا على ان الصوم المفروض قضا وكفاية ونزل
مطلقا لا يصح بدون النية فيلحق لكل يوم نية جديدة والاكثر عليه الشافعي على اشتراط النية في رمضان
والغدير المعين زمانه لانه صوم مفروض كالمقضا والنذر المطلق وجوز اصحاب الراي بينهما قبل الزوال
وعند مالك ان نية اول ليلة رمضان جميعه مجزئة واما المناظرة فيجوز نية من الليل والنهار قبل الزوال اتفاقا
قوله حتى ينقض حجة اي بالاكل والشرب منه وهذا اذا علم عدم طلوع الصبح اما اذا علم او شك فلا قال شافعي
حجة الله من عباده اليه من هو عظيم فطرها لعله بسنة رسول صلح ولانه اذا افطر قبل الصلوة اذاها
عن حضور قلب وطمأنينة نفس ومن كان هذه الصفة فهو اجب اليه تعالى من لم يكن كذلك قال واما الافطار
على التوفيق لم يكن فعلى الماء فالاول ان يحال على الى رسول الله صلح فانه يعلم حقيقة الاشياء بتعليم الله تعالى
ايامه وخفي لاسم واما ما جرى في الحاضر فهو ان خواص التمر والزبيب حلوق قدوت والتمر اكثر وجودا في المدينة فاقرب
لازالة مرارة الجوع من الصيام فان لم يكن تمر قالوا لانه يزيل ثقب العطش عن النفس والتفطير جيل الصيام مفطرا
اي من اطعم صابغا وحسا اي شرب او جرب غاربا اي قضا اسبابه من السلاح والعطش والنفقة ذهب النكاح الى العطش
الذي كان في وابتلت العروق بزوال اليبوسة الحاصلة بالعطش اي زوال الثقب وبني اجرة وهذا حديث على
العبادات فان الثقب يسير لذهابه وزواله والاجر كثير لبقائه وثباته **باب تنذير الصوم من الصوام**
اي تبصير وتخليص من الفواحش قول الزور والكذب والمراد الفواحش لان في ارتكابها مخالفة لله تعالى
ومخالفة تعالى في حكم الكذب قوله من لم يدع الى اخيه معناه ان المقصود من الصوم ليس نفس الجوع والعطش
بل يتبعه من الماء نايغ الغضب وتطويغ النفس الامارة المحمينة فاذا لم يحصل شيء من ذلك ولم يكن في الاجوع
وعطش لم يبال تعالى بصومه ولا ينظر اليه القبول وقوله ليس له حجة في ان يدع اي يترك طعامه وشرابه كناية عن
عدم الالتفات اليه في السبب واراد في الحبيب ومثل هذا الحديث قوله عليه السلام كم من صام ليس له من
صيامه الا الظاهر وكمن قام ليس له من قيامه الا السرور ويريد بالمباشرة الحس باليقوق لها وببشراى طس

الحديث في الصحيح

نساءه بيله وكان امككم اي اقدركم افضل تفضل امككم ملكا اذ اقدر على شئ وصار حاكما عليه والادب
يرويه الاكثر بفتحين وبعض بكر النزع وتسكين الراء لغتان اي الحاجة او الثاني العضو وعنت به الذكر
خاصه وارادت عليه السلام حاجته او عضو نفعه الشوق فلا يخاف الا انزال خلاف غيره وعلى هذا فكل
لغير عليه السلام القبلة والملازمة باليد وقيل المعنى انه عليه السلام كان قادرا على حفظ نفسه عنهما لانه غالب
على هواه ومع ذلك يقبل ويباشر وغيره قليا يصبر على تركهما لان فيه قليا يملك هواه قال شاذح فليهذا
القبلة والباشرة مكرهاتان لغیر النبي عليه السلام وقال شاذح آخر فلي هذا لا تكونان مكرهاتين لغیر الرسول
ايضا قال ويوم هذا اول الحسان فجوز القبلة للصائم مطلقا وعن الشافعي واحدا باسرها اذ لم يحرك
شهوة وعن مالك كراهتها للشباب ورخصها للشيخ ويوميه الحديث الثاني من الحسان وقال ابو حنيفة لا تكرهات
للصائم مطلقا فان خرج النبي بالقبلة او الباشرة بطل الصوم بالاتفاق قولها شاذح فلي هذا لا يكونان مكرهاتين لغیر الرسول
عامة العلماء من اصبحت جنباً اغتسل واتم صومه وعن بعض الثابتين بطلان صومه وعن النخعي الاجزاء في التطوع
والقضاء في الغريضة وجوز الحجة للمحرم بالجماع او الفرية بشرط ان لا يتفق شعراً فان تنفد في كفايتي
في باب الجماع وكذا يجوز الحجة للصائم من غير كراهة عندنا في حصة ومالك والشافعي وكرة النخعي وقال
احمد يبطل صوم الحاج والمحرم ولا كفارة عليهم وعند طائفة يبطل صوم المحرم وعليه كفارة واطلاق الحديث
في الناس يدل على انه لا يفطر وان اكل كثر اخلافا لما لك وفي الكثير قول الشافعي واجمعوا على نسي صوم الحاج
منعدا في نهار رمضان وعليه القضاء ويعزرو الحديث يدل على جواز تركه التعزير للامام قوله هككت بان
اذنبت واهككت بان حصل الذنب لزوجتي سبي قال اي الرسول عليه ما شئت اي اي شئ امرتك وحالك
حتى يقول هذا القول قال وقعت على امرأتي اي جامعتهما في نهار رمضان قال فاعتق رقية اي عبد او امه
كفارة لهذا الذنب وعامتهم على اجاب الكفارة وانها مرتبة فانه عليه السلام رتب ذكر كل من الخصال بعد الاخر
بالقضاء وعليه الاية الثلاثة وقال مالك من غنم بفعل الجماع ما شاء من الثلاثة والعرف بفتحين في تبديل
منسوج من نساج الخوص بيع فنه عشر صاعا وذلك اذا قسم بين ستين مسكينا كل واحد حقة فيدل
على انه لا يجوز اقل من مد لكل مسكين وقال ابو حنيفة رضي الله عنه نصف صاع وعلى ان الكفارة بحالة
الاداء لان الرجل حاله ارتكابه المخطوء لم يكن له شئ فلما تصدق عليه امره ان يكفر فلا ذكر حاجته اخرها عنه
لا الوجوه وان اما الطعام عياله فقيل خاص بذلك الرجل وقيل نسخ ولا دليل على شئ منهما قال الشافعي هو رجل
وجبت عليه الكفارة ولم يجد الرقية ولم يطق الصوم ولم يجد ما يطعم ولما امره عليه السلام بطعام ليصدق به
اخبر يانه ليس له اخرج منه فلم ير عليه السلام حرمه الي غير ويتركه وعياله والتواجد او اخرا لاسنان واحدا
ناجدة ولم يامر عليه السلام الاعتراف بقضاء صوم ذلك اليوم في هذا الحديث وامر بقضائه في رواية اخرى
ولم يورد هذا المعنى في المصالح ولما عجز الاعتراف عن الخصال الثلاث لم يقل له يكون الكفارة في ذمتك حتى يقدور
على احد في هذه الثلاثة وذلك من خاصية ذلك الاعتراف واما غير فاذا فعل هذا الفعل وعجز عن الثلاثة يجب
في ذمته الى القدر على احد مما قوله سأل رجل عن الباشرة وعن القبلة والسك باليد من ذمته التي ايسبغ
وعليه في الخروج فليس عليه قضاء لانه لا تنصير منه والعمل على الحديث لكن اختلفوا في وجوب الكفارة على من
استقام عدا والاكثر على انه لا كفارة قوله قاء فافطر اي قاء جدا وكان صومه صوم التطوع قوله وضوءه بالجماع

اي ماء وضوء اي سكت الماء على يده حتى يغسل يده فنه هذا تاويله الشافعي لان التي لا يبطل الوضوء
عنه خلافا لابي حنيفة ولا يمكن السؤال للصائم في جمع النهار الى هوسه عند الاكثر وبه قال ابو حنيفة
وما لك لانه تطهير وقال ابن عمر رضي الله عنهما يكون بعد الزوال لان خلوف في الصائم اثر العباد ودهو
الطيب عند الله من ربح المسك والخلوف يظهر عند خلق المحدث من الطعام وخلوها عنه عند الزوال يكون
غالبا وازالة اثر العباد مكرهه وبه قال الشافعي واحمد قوله استنكت يعني اي اشكو وجعها الاكل
للصائم غير مكره وان تطوعه في الخلق خلافا لاجم والجمهور موضع بين مكة والمدينة ورخصه لاكثر
في الحجة للصائم وذهب قوم الى تنطيرها اخذ بقوله عليه السلام افطر الحاج والمحموم قوله تعوضا
للاقطار اي هو كما يقال اهلك فلان نفسه اذا كان يتعرض للمهاك والملازم قوار من الحامين للجمع فيها
الدم جمع مكره بكسر الميم ومن كن الحجة للضعف ولم يحكم بالطلاق حمل هذا الحديث على التخييل لما
والدعاء عليه لقوله عليه السلام فمن صام الدهر لا صام ولا افطر فيكون معناه وعلى هذا يبطل اجابا بها
وقيل في تأويله انه من بها مسا فقال ذلك كانه عذرها بهذا القول اذا كانا قد دخلا في وقت الفطر
كما يقال اسي الرجل واصبح وقيل معناه حاذلها ان يفطرا كاحصد الزرع قوله لم يقض عنه صوم الدهر
كله هذا على طريق الانذار والاعلام بالحق من لانه وفاته من الاجر والا فالا لاجماع على انه يقضي بها
مكانه **باب صوم المسافر من الصحاح** قوله ان شئت فسم وان شئت فافطر هذا
الحديث والا حديث بعد قول على اياحه كل من الصوم والفطر في السفر وعليه عامة العلماء الا ابن
عباس وابن عمر رضي قاهما قال لا يجوز الصوم في السفر ثم اختلف القائلون بجواز الصوم والفطر
في الافضل منها والاكثر على ان الصوم لمن يطيقه افضل لتبرية الذمة وبعضهم على ان افضل الامرين
ايسرها عليه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فالذي يجهد الصوم في السفر الاول
انه يفطر لقوله عليه السلام ليس من البر الصيام في السفر حين راى رجلا ما وجد جلا فوطط على اي
ضرب عليه مظلة اي سقط او اغشى عليه من ضعف الصوم وجعل على راسه ظلي وهو عند عامتهم مقصور
على من يوده الى الحالة التي صار اليها الرجل الذي جاء هذا الحديث فيه ومن يقدري على الصوم فواجب
لا باق اخر الحسان والاشيئة الخيام وعسكان موضع بين الكوفة ومكة والحديث يدل على ان من اصبغ
صا يما في سفر رمضان جاز له الفطر ولا فرق انشاء السفر في رمضان وبين من يدخل عليه رمضان
وهو مسافر ومعنى قوله تعالى فمن شهد اي حضر منكم الشراى كله اذ من شهد بضمه لم يشهد الشهرة
المراد بوضع الصلوة والصوم عن السافر والمرضع والحمل هو وضع الاداء لشرك المعطوف والمطوف عليه
في نسبة الوضع اليها لان وضع سطر الصلوة عن المسافر يكون قضا ووضع الصوم عنه مع اقام
وعن المرضع والحامل مع قضا وفدية لان افطارها غير انفسها من الولد اقول اولان المعطوف
المعطوف عليه وان اشركا لفظا قيدت مختلفان حكاه هذه الصورة وكقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي لاختلاف نسبة الصلاة في المعطوفين والمراد بالصلوة الرباعية عطف على سطر الصلاة
لفساد المع والعدية على من اوجبها عليها وهو الشافعي واحمد مد لكل يوم خطبة او غيرها ان
كان قوتها غير خطبة ولم يوجب ابو حنيفة عليها الفدية وقال مالك يجب على الحامل للحقوق الضرورة

وإن المرضع الحرة الولد فيكون الحامل كالمريض ولا بد من القضاء عليها بالانقار والجملة بالفتح ما
يجل عليه من ابل او غير ابل كان لا يكاد وناوي لازم ومتعد اي تاوي صاحبها ويؤديه الى حال سبع وقاضية
ولم يلحقه في سبع سنة فليصم رمضان حيث ادره والامر هنا للحث على الاولى لدلالة النصوص على جواز
الافطار مطلقا فيكون الصوم واجب من الافطار اذ صاحب الجملة قلما يلحقه شقة السفر والمخاض ان كان
راكبا وسفره قصيرا دون ستة عشر فرسخا لا يجوز الا افطاره وهو معنى قوله تاوي الى سبع اي مقام يجزى به
داود يجوز الافطار في السفر في قدر كان **باب القضاء من الصغار** اسم كان في قوله
كان يكون صبي الشان ومعنى الشغل به عليه السلام انها لا يصوم لبلوغه عليه السلام الاستماع بها فلذا
اخرت الصوم الى شعبان اذ لا يجوز التأخير عنه وعدم استئصال عائشة والنبى عليه السلام كل منهما بالآخر
في شعبان لصومه عليه السلام شعبان الا قليلا منه فيتفرغ هي بقضاء ما عليها من رمضان ومن اخر قضاء
رمضان عن شعبان فعليه مع القضاء لكل يوم من الطعام عند الشافعي ومالك واجد ولا فدية عليه
عند ابي حنيفة رحمه الله قوله لا تحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد اي حاض مع الا باده مخصوص بغير رضا
والقضاء المضيق وهو يدل على ان لا تصوم الفحل والقضاء الموسع والمذكور الذي نؤدبه بعد الشكاح
ياذن زوجها ليل ينفق عن زوجها الاستماع بها ولا تاذن الا اذا كان في بيته الا باده وكان من قوتها
كان نصيبنا ذلك اسمها صبي الشان او ذلك نصيبنا خبر تقدم وفيه نظير قولها في جواب معاذة
كنا نؤمر بذلك الا يصح جوابا للسؤال لعلم معاذة هذا الحكم وهي تسأل عن علمه ولم تجبها عائشة ببيان
العلمه لوجوب قبول الناس احكام الشرع علما عليها او لم يعلموا انهم لو طلب التليذ من استاذ العلم
لاجل الاستفادة لا لانكار والاعراض على الشافعي فلا بأس وقد قيل العلم ان قضاء صوم رمضان
لا يخرج فيه لان اكثر الميعين خمسة عشر يوما وقضاءها في سنة غير شقة بخلاف قضاء الصلوات اذ قضاء
صلوات خمسة عشر يوما عن كل شهر مستحق سنة شديدة وذهب الشافعي في احباب الدراى وجماعة الى
ان من نذر صوما او افطرا رمضان عمدا او لغرض سفر او مرض فاقام او برأ وامكن القضاء فلم يقض
مات لا يجوز لاحد ان يصوم عنه كالصلوة بل يطعم عنه لكل يوم مسكين وبالاطعام اول صوم الذي عنه
يجاز لان لا ينوب عنه ويؤدى حديث ابن عمر قال اجرو صوم عنه وليه وانتفعوا به ان اذا افطر بعد سفر
مرض ولم يضطر في القضاء بان دام عذره ومات فلا شيء عليه الا فتادة فانه قال يطعم عنه **باب التطوع**
من الصغار قوله حتى تقول لا يضطر جاز ان تقرأ بقول المتكلم وهو الرواية وفي بعض النسخ بناء
الخطاب الى حتى تقول انت ايها السامع ويجوز بناء الغايب اليها اي يقول القائل اقول وقوله شراكله قد اكه
فيه التكرار تأكيد معنويا وهو خلاف رواية البصريين لان لفظ التأكيد المعنوي معرفة فلا يوكده التكرار
كالوصف واجاز ان الكوفيين توكيد التكرار المحدودة المعلومة بالاعتناء والانهاء كالسر والفرج
اختار ابن مالك وهو القياس لا فتادة اذ قولك شراكله برفع احتمال بعضه ولانه سمع كقوله يا ليتني
كنت حيا مرضعا تخلي الذلفا حولا اكفنا وكقوله قد صرت ابكرا يدما اجمعا وحله البصريون على الضرورة
اقول ان سلم ذلك فلا ضرورة في الحديث وقيل هو يدل اقول فيه نظرا لاجاز ذلك لجاز في كون الفاظ
المؤكد المعنوية ابدالا وليس فليس والضرر في افطر شهر وكذا تأكيد ومن في منه للتبيين اكان

صيام
2

عليه السلام كان يصوم من كل شهر شيئا وقبل الفطر لم رمضان ومن البدلية اي ولا افطر رمضان كله حتى
يصوم بدله شهر وفيه نظير حتى مضى لسبيله اى درج من الدنيا والتوفيق بين هذا الحديث وبين حديث ام
سلمة الماذني او الى احسان باب رواية الهلال وقدمه وسر الشهور سران بالفتح والكسرة اخر ليلته من قوله
استمر الهلال الى حتى فيها ينور الشمس فما كان ليلة وما كان ليلة فليصم قالوا كان الراوي المذكور قد
اوجب على نفسه يومين اخرين من شعبان بنذر فلما فاته قال له عليه السلام اذا افطرت يعني رمضان فصم
يومين لقضاءهما وقال شاذح المصرو السرا راول الشمس وهي الثلث الاول وقبل اخر الشهر والظاهر
الاول فصم يومين كراهة افراد يوم بهوم واستحب له صوم ثلاثة ايام معاد للصوم الدهر الى هنا كلامه
اقول وفيه نظر لعدم انتظامه فظهر بالتأمل ان شاء الله تعالى وسر الله المحرم اي عاشوراء ومردود
وقيل ليس في كلامه فاعولا عن واصاف سر المحرم لانفسه تعالى لتعظيم هذا الشهر والنجوى طلب
النجواب والمبالغة في طلب شيء يعني ما رايته بالخ في تفضيل صوم يوم على يوم الاعاشوراء ورمضان
فانه عليه السلام فضل صوم هذا على صوم غيرها اما رمضان فلا نه مفروض واما عاشوراء فكانت
مفروضة في اول الاسلام ثم نكحت فرضيتها بدوجب رمضان والسنة المستوخة فرضيتها افضل من سنة
لم يكن فرضا اصلا وذهب جمع الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع لقوله عليه السلام لئن نيت ان قابلا لصوم
التاسع وفي رواية فاذا عام العام المقبل صمتا التاسع ان شاء الله تعالى فلم يات العام المقبل حتى توفي
وفيه نظير لجواز ان عزم على صوم التاسع كراهة ان يصوم العاشر مفردا كما كان صوم يوم الجمعة بلا قول
بالجس والسهب او تعظيم ليلة بقيام مخالفة لاهل الكتاب فيها نفل انه عليه السلام لما قدم المدينة مهاجرا
من مكة راي اليهود يصومون العاشر من الحرم فسا ايم عنه فقالوا هذا يوم نعظمه اخبر الله فيه موسى
بن اسرائيل على فرعون فقال عليه السلام نحن اولي موسى اي موافقة فصام الرسول عليه السلام ذلك اليوم
ذلك اليوم وامر اصحابه بصومه فلما صام السنة قال اصحابه عليه السلام هذا يوم يعظمه اليهود كادحين
موافقهم فقال عليه السلام لئن بقيت الحديث فصام يوم التاسع من المحرم سنة لعزفه عليه السلام وان
لم يصم وبسبب ذلك اليوم قاسم عمار وماروا الى شككوا فاورلت اليه بعدد ليلته اذ اخبره القوم
فصل الناس ان عليه السلام ليس يصام وصوم يوم عرفة سنة لغیر الحاج واما الحاج فقال عليه السلام وما لك
انه ليس سنة لم ليل لا يضعفوا عن الدعاء بعرفة وقال اسحق بن راهوية انه سنة لهم وقال احمد انهم
يضعفوا صاموا والالم يصوموا واداء عائشة بالعترة عشر ذى الحجة وجاز ان عليه السلام صامها قبل
تزوج بعائشة او لم يصم في ثوبتها واداء في جميع ايام العشر واما حلتنا على هذا الحجة عليه السلام
الحديث المذكور في اخر الباب على صوم فكيف لا يغفل هو نفسه قوله لا صام ولا افطر هو ماد عا عليه
وقوله عن صبيحة وشبه ان الذي سئل عن حاله من صوم الدهر كان لا ينظر الا ايام المنى عنها حتى
يومي العيد وايام التشريق فكان لم يصم من الايام الخمسة فلا بأس به بصوم غير هذه الايام لان ابا طي
الانصاري وحمزة بن عمرو الاسلمي كانا يصومان الدهر غير هذه الايام ولم ينكر الرسول عليه السلام عليهما
هذا تاويل مالك والشافعي وقال احمد يجب ان ينظر هذه الايام الخمسة حتى يخرج عن المنى وعنده
صوم الدهر صيرة الرجل ضيقا عاجزا عن الجهاد وقضاء الحقوق واخاواي لم يكابد سونة للوج

وجزا لظواهر لا عباد الصيام حتى خفف عليه ولم يزل منه كلفة الصبر الجهد المتعلق به من من باب الثواب
فكانه لم يصح حيث لم يزل ثواب الصائمين ولا افطر حيث لم يزل راحة المظنين ولذا تم قوله ثلث من
كل شهر من قال مراده ايام البيض ثباتا حديث ابي ذر الآتي في الحسان ومن قال انه مطلق وهو الاصح
يثابت حديث عائشة والقاسم اثبات الثبات في ثلث فلعلي سقطها وقع من بعض الرواة وهو مبتدأ
جاء ما بعد وجب عزوف دل عليه قوله فما يصيام الدهر كله او خير الجملة والعاء زائلا واستحب
الاكثر اخطار يوم عرفه لتقوى على الدعاء والمحدث المذكور آنفا ورواية ابي هريرة انه عليه السلام
نهى عن صوم عرفه وليس هذا في حرم وروى عن عائشة انها كانت تصوم وعطاء قال صوم في الشتاء
ولا صوم في الصيف علما بهذا الحديث ان قيل كيف تكفر السنة التي بعدها لو لم يكن للعبد ذنب في السنة
التي لم مات بعد اوجب بان معناه انه يحفظ الله تعالى من ان يذنب فيها وانه يقبض في السنة الحاضرة
ثوابا يكفر السنة الماضية والآتية ان انقوله فيها ذنوب ويكفر مسند الى الله او الى الصيام وان فيه
معنى رية تامة قبل ويجوز كونها محقة من متعة وفيه نظر وانما كان اتباع رمضان بصيام ست
من شوال كصيام الدهر كله لصيرورة كل يوم بعض ايام عشر اشهر لرمضان وشهران سنة من شوال
لان الحجة بعشر اشهرها ولو صام السنة متتابعة كان افضل ولو فرغها في شوال جان وانفقوا على حجة
صوم يوم العيد بن ولو تفرغوا لا نعتد عند الاكثر وقال اصحابنا لراى وعليه صوم يوم آخر وانفقوا
على حصة صوم ايام التشرى وهي ثلثة بعد يوم النحر لغنى المتع واختلفوا فيه اذ لم يجدوا الهدى و
التشرى لغة جعل الخيم قريبا والفقراء بعدد من يعطون من لحوم الاضاحى في هذه الايام فسببت
بها قيل وانما حرم صوم يوم العيد وايام التشرى لان الناس اضايق الله في هذه الايام فاراد ان ياكل
الناس في عيد الاضاحى وايام التشرى من لحوم الاضاحى حتى يكون للفقراء رفاهية وطيب هذه الايام
وفي عيد الفطر ياكل الفطرة والاطعة التي تصل اليهم من الاغنياء واراد ان يوافهم الاغنياء في تلك
الصوم فحرم الصوم في هذه الايام على الاغنياء والفقراء جميعا وانما قال وذكر الله حتى يقسم العبد
فيها حق الله ويستغفر في خطوط نفسه وانما في عماد ذكر في يوم الجمعة وليمة كراهة موافقة اليهود في
تعظيم يوم احد وليمة واحدة فاشار عليه السلام لما تعظيم جميع الايام قوله في صوم يومه احد كراى
من تفرغ او وزد وهو في سبيل الله اى يوما لله ولو وجهه او معناه يوما في جهاد مع الكفار وحرمانا
اى سنة بمعنى من جمع ثلث سنة الصوم وسنة التزود فله هذا التشرى وهذا اذا اتفق المخروفي البلد
اما اذا كان في السفر فان لم يلحقه ضعف ضعف عن الجهاد فالصوم افضل والا فلا فطارا الى الماجر على
صيغة المضارع المجهول بصوم النهار اى ابد او يوم الليالي اى جميعه ولا تنام نهاء عن ذلك لان الصوم
يذهب البدن وينقص نور الياسة ويحجز عن حق الزوجة من المضاجعة والمباشرة وعن جملة الزهاد
اى الاضاف والقيام بخدومتهم والزور بالفتح ثم السكون الزاين مصدر في الاصل وضع موضع الاسم كصوم
ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون جمعا خوفهم زور كركب وراكب وفي الحديث دليل على انه يسمي
ان ياكل مع صيته ليزيد ذلك في ايتاسه الذي هو نوع اكرام للضيف والعين في قوله وان لعنيل عليك
حقا محتمل ان يراد بها الباطن وان يراد بالذات لان عين الشيء ذاته وفي شروح وان لعنيل عليك حقا قال

لله

المراد بالباطن

التفسير المرموعين النبي والنفل ايضا بمعنى الجسد ولعل المراد بالنفل الذات وبالجملة الخ بمعنى كل شيء من
بوتك له عليك حق فلا يجوز ان تضره بحيث يحجز عن العبادة وقضاء الحقوق واقرار كل شيء بمعنى
كل يوم وليمة جزءا من ثلثين جزءا تختم كل شهر حزمة واحدة وانما كان صوم ثلثة من كل شهر صوم الدهر
لان الواحد عشرة وصوم ذود بيان لافضل الصوم وعرض الاعمال في يوم الاثنين والثلثين لا ينافي قوله
يرفع على الليل الفرق بين العنق والرفع لان الاعمال يجمع في الاسبوع وتعرض في هذين اليومين قوله عن عبد
اى ابن مسعود وليس في قوله فلما كان ينظر الجمعة دلالة على انه كان يصوم منفردا حتى خالف الحديث
المار لجواز ان صيامه منعما الى ما قبله او ما بعد او اراد بعدم الافطار اسما لبعض النهار لما كان ذلك
عادتهم يوم الجمعة فانهم ما كانوا يفتطرون منه الا بعد فرض الوقت فوطا كان يصوم من الشهر كذا
من الشهر كذا بيان صوم جميع ايام الاسبوع فوطا او لها الاثنين القياس كان ان يقول الاثنين والذى
مكن ان يقال انه حذف الحذف وايضا الحذف اليه على حاله تقدم يوم الاثنين وقد فرى يريدون
عروض الدنيا والله يريد الآخرة على تقدير عرض الآخرة وقيل هو على جبل الاثنين علما لليوم المعين
وفيه نظرا لانه لو كان كذلك لكان اعراب اخره بالضمه رفعا وليس كذلك لانه بالكسر على ما هو الرواية
والجيسر ان كان مجرورا فعلى ما ذكرنا وان كان مرفوعا على ما في نسخة فلا حذف فيه وان كان منصوبا على ما
في نسخة احيى الى تقدير ناصب لهما ولفظ لقوله او لها اى جعل اول الايام الليلة الثلثة الاثنين والخميس
قالوا ومعنى او في نسخة كان بلفظه او وذلك ان الشهر ان كان مضطحا بما بعد الخميس افتتح الصوم يوم الاثنين
مع الثلاثاء والا بدعا وان وقع افتتاح الشهر بما بعد الاثنين افتتح الصوم بالخميس مع الجمعة والسبت
وقال شارح في تفسير فوطا او لها الاثنين والخميس كذا يعني ثلاثة ايام يكون او لها الاثنين والخميس فان
كان او لها الاثنين يستدعى يوم يوم الاثنين ويصوم يوم الثلاثاء والا بدعا وان كان او لها الخميس فينبغي
بصوم يوم الخميس ويصوم يوم الجمعة والسبت اقول وفيه نظرا لان الذي جاء الحث في صومه
من الذي بعد هو الايام الستة والظاهر انه يريد بالذي يليه الذي قبله لانه الذي جاء الحث في صومه
اعني شعبان والنهي عن صوم السبت لما ان اليهود تعظمه وقوله الا يفرض عليكم يتناول المكتوبة
والمذونة وقضاء الغائب الواجب وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق ورد او سنة موكله كماله
كافة السبت يوم عرفه او تاسعها او عاشوراء اى عشرين الحجة او في خير الصيام صيام داود فاذا
المنهي شدة الاحتمام والعتاية به حتى كأنهم يرونه واجبا كما يفعله اليهود وقد ضعف بعضهم هذا
الحديث وطا السجدة بالكسر فشرها واراد من العتية استعانة من قدر العود في شرح العتية الحجة من
العيب واريد بالعتية هنا الحجة وهي غرس العيب وعود عطف على الجاء واجب بالرفع قبل خبر لقوله
ان تصعد اقول وهو سهو للزوم النفل بين اضطرر ومعمول باجتناب رفع على انه صفة ايام على المحل
والنصب صفتها على اللفظ وان تصعد في محل الرفع على انه فاعل واجب وانما سمي الصوم في الشتاء
بالعتية لما فيه من الاجر والثواب والقيمة بالمادة هي الحاصلة من غرس ثقل ولا مشقة تاجب
وكل محبوب عندكم كان حصوله عفوا هو بارد عروق غشيه وراحة وكان هذا الحديث موسلا لان روايته
عامة بن مسعود القدرى وهو لم يذكر النبي عليه السلام **فصل من الصيام** قوله فاني اخذ صيام بول

على صحة نية التطوع بها راقيل وقوله فلقد أصبحت صائما فكل يدل على ان صوم التطوع لا يلزم بالشروع
اقول وفيه نظر لانه يدل على جواز الخروج منه فجاز ان يخرج منه مع لزومه بان يقضيها اذا خرج وليس طعام
يتخذ من قروا قط وسمن او زبد يدلك باليد حتى يخلط وقيل شادح انه طعام يتخذ من تمر وفتات الخبز
وفي اخره انه طعام مخلوط من الزبد والتمر وقوله وفي حديث انس رضي الله عنه يدل على ان من صام تطوعا جاز ان
يصوم اذا قرب اليه طعام وان يطر للمحدث المتقدم قال شارح ويدل على ان لا قضاء عليه ان افطر وكذا
لو خرج من صلاته نافلة غدا الشافعي والحدود قال ابو حنيفة يلزمه القضاء ان خرج منها بعدد ما وبغير عذر
وقال مالك ان خرج بغير عذر اقول كلا الحديثين غير مترين للقضاء ولا لعدم السنة للضيف ان كان صائما
ان يدعو للضيف ان لم يطر للضيف ولو صلى ركعتين كما ذكر في اخر هذا الحديث كان حقا قوله اذا دعي
احدكم الى طعام فيه وفي الحديث الذي بعده دليل على ان الصائم لا يفطر وهذا عند ابي حنيفة ومالك ظاهر
واما عند الشافعي واحد فتاويله انه يستحب له انام الصيام وليس بواجب عليه والضابط فيه عند الشافعي
ان الضيف ينظر المضيف اذا تاذى بترك الافطار فالا فضل للضيف الافطار والا فلا يفطر هو له فليصل
قبل معناه فليدع لصاحب الطعام وقبل معناه فليصل ركعتين كما فعل عليه السلام في بيت ام هاني والضمير المضمون
في قوله للرسول عليه السلام والمرفوع المستر للوليد وفي رواية لها للبقية قوله فلا يضرك ان كان
تطوعا اقول هذا الحديث الذي يدل على ان لا قضاء على المتطوع بصوم او صلو اذا ابطها فيه قال
الشافعي خلافا لاصحاب الراي وعن مالك انه ابطها لا العذر يلزمه القضاء لقوله عليه السلام اقضيا
بوما اخر مكانه واجيب لوجه هذا الحديث لا شبه ان يكون للاستحباب لان يدل الشيء في اكثر احكام الأصول
عمل محل اصله وهو في الاصل محرم فكذا في البول اقول مع انه يمكن ان صومها كان نذرا او قضاء وقوله وفي
رواية اي من ام هاني ايضا الصائم المتطوع امير نفسه بالراء وامين بالثمن ووجه قوله امير نفسه مبن
بما بعد ووجه قوله امين نفسه انه يصرف في امانته على ما يشاء بخلاف ما اذا كان امين عين في الغرضية
وعامة بضم العين وخففت الميم قبله انه عليه السلام دخل عليها فاته طعام فدعاها لتاكل معه فقالت
اني صائمة فقال ذلك اي ان الصائم اذا راي الطعام وراى من ياكل عنده مالت نفسه اليه فاستد صومه عليه
في هذه الحالة فمن صبر على الصوم مع هذه المشقة فقد ذلك يستغفره الملائكة عوضا عن مشقة ذلك قال علم
لها ذلك تفتح لها باقام صومها **باب ليلة القدر من الضحى** وانما سميت ليلة القدر
لان الله تعالى يظهر فيها مكنون القضا والقدر على ملائكة ولانه بين فيها كية الاشياء اولان معنى القدر عظم
السان والمنزلة فسميت به لظهورها وسرها على سائر الملائكة خروا اي اطلبوا في الموت من العشر الاخير
مثل الحادي والعشرين والثالث والعشرين الى اخرها قوله ارجع على بناء المفعول من الاداء واصلة لرجع
تقلت العزة الى الداء وحذفت الباء للسكان اي خيل لهم في المنام ذلك وقوله نواظرت بترك الامن ورواية
من المواطاة الموافقة واصلة نواظرت قلبت الامن الفاء وحذفت لسكونها وسكون الواو وحقيقة كان كلا
منهم ولم يوطئة الاخر والمعنى راي جماعة من ليلة القدر في المنام بعضهم واما في ليلة الثالث والعشرين
وبعضهم في ليلة الخامس والعشرين وكذلك جميعهم رواها في السبع الاواخر عن كان معن بها اي فمن
كان طالبا وقاصدا واد بالبع الاواخر السبع التي يلي اخر الشهر او السبع بعد العشرين وقوله

باب ليلة القدر

المبشورها في السبع الاواخر اخص من قوله التمسوها في الاواخر فلا ينافي بين القولين قوله في تاسعه سبي الى النبي
قال شارح اي يرجي بقاها ما بقيت هذه الليالي والاعتكاف الاقامة في المسجد بنية الاعتكاف ولا يبرح
النية ولا غير المسجد الشافعي والحنيفة وما ذكر وقيل يصح اعتكاف المرأة في بيتها ويصح الاعتكاف بغير صوم
عنه الشافعي خلافا لما والقبه من الجاهل بيت صغرى مستدبر وكونها تركه هو كونها من ليد صوبت في المسجد
وهي الحركة قوله ثم اوتيت بصيغة المجهول اي انا في آت من الملائكة وقال ان ليلة القدر في العشر الاواخر
للعشر الاول ولليالي الوسط فعزت على الاعتكاف في العشر الاواخر من اراد موافقي فليبر افني في العشر
العشر الاواخر وانسيها بصيغة المجهول ولعل الحكمة في نسيانها هو ان لا يشغل بتعظيمها وترك تعظيم باقي
الليالي وقد رايت اي رايت في المنام ايضا في الجرد في صحة ليلة القدر على ارض وطية والعشر بالاستقلال
به من المتحابين والتمار او بها وكفى المطر يكف اذا وقع فوكف المسجدي قطر سقته كان من اغضان الشجر
قال اي ابو سعيد فبصوت عيناى اي ابصرنا ما ذكره الرسول عليه السلام في تلك الصبيحة من البصر معنى العلم فقال
منه بصرت يا لى بالضم اذا علمته قال الله تعالى يصرف عالم يصرفه وهو لفظ اي سجد معنى رايت لكن
ذلك غير معروف ولا يمكن حمله هنا على العلم لكان قوله عيناى قوله لا يستثنى اي كلف متجانزه ولم يستثن
بقوله ان شاء الله ونحو وقوله لا يستثنى حال وانها مفعول خلق قوله لا تسع لها اي وجرت لها هذه العلامة
والاكثر على ان ليلة القدر مائة ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين او سبع وعشرين ولم يثبت تحركه عليه
بتعيين ليلة لها قال تعالى وما احدثك من ليلة القدر قال ابن جيمينه عا في القرآن من ما ادرى بك فقد اعلم علمه
وما فيه من يورى لم يعلمه وقوله فصوت عيناى الى اخره فتوى القائل بانها ليلة الحادي والعشرين قال
وكان غوى والله اعلم ان النبي عليه السلام كان يجب على عوما سال تعالى الله عليه السلام تلخصها ليلة كذا فقول
التمسوها ليلة كذا امي عليه السلام عبد الله بن ابيس بقيام ليلة ثلث وعشرين فتوى انها تلك الليلة وحدث
اي بن كيسان علف ليلة سبع وعشرين لا يستثنى فتوى انها ليلة سبع وعشرين وقد روى انها ليلة ثمان وعشرين
وسبع وعشرين ايضا وروى انها في الشريعة والحديث على وجوب المسجود على الجبهة ولولاها لصاها عن الطين
وعلى استحباب ترك المتنقع لما علق على جهة من الارض في السجود وعلى ما رواه عليه السلام في المنام فقد روى
على انه يرى مثله في اليقظة والميزر الا ان كان وسنة كناية عن اجتناب النساء وترك غيبانين وعن الجرد
الا جهز في العمل ايضا يقال شدت لهذا الامي ميزر اي شمرت له وابقت اهلها اي للعبادة وطيلة ليلة
القدر في العشر الاواخر وجواب ان علمت محذوف يدل عليه قوله ارايت ونحوها ما اقول متعلق بارايت
معنى قوله في كل رمضان اقول عملك ان يربدني جميع اى في رمضان كل سنة اعني الكل المجرى او الافرادى ومن
كذا قيل لوقال لامي انه في نصف او في غيرهما من ليالي رمضان انت طالق ليلة القدر لا تطلق حتى ياتي رمضان
السنة التالية فطلق في الليلة التي علق فيها الطلاق قوله ان في ياديه اكون فيها كان الرجل من اهل
الهد وسكن البادية انزلها اي انزل فيها الى هذا المسجد اي مسجد عليه السلام وهذا عبد الله بن ابيس
بالصغير والتخفيف اذا ان يعكف ليلة القدر في المسجد فامر عليه السلام ليلة ثلث وعشرين يشير
الى انها ليلة القدر **باب الاعتكاف من الضحى** كان اجمع الناس بالخبر الجوابم جامع لكل
ما ينتفع به قيل الوجه رفع اجوه في قوله وكان اجوه ما يكون على الابتداء وخيرا في رمضان وكان شأنه

السفينة الملايكة الكائنون لا أعمال المعبد وان كان من السفار فتم الملايكة الثان لون بامى الله تعالى
مصلحة العباد من حفظهم عن الآفات والمعاصي والهامهم الخير في قلوبهم والكلام جمع الكرم والبرية
الحسن والتعفة في الكلام التردد فيه من حصاوعى يقال شفع لسانه اذا تدقق في الكلمات وعثر
اي لا يطيع لسانه في القراءة وكان له اجران لجرها اجر القراءة وثانيها اجر ما يعتريه من المسقة
فان قلت يلزم ان يكون المنتفع افضل من الماهر من حيث ان له اجرين ولم يذكر الماهر اجرين
قلت فذكر الرسول عليه السلام لكل واحد فضيلة ليكون مثالا على القراءة فذكر المنتفع اجرين
ولما هو كونه مع السفرة والكون مع السفرة لا يتعد عن حصول الاجر من العمل والجدد معنى القبط
وهو معنى ان يكون لك ما لا يحرك من النعمة من غير معنى زوالها عن الغير هذا اجرين في الشرح مما للسف
معنى معنى زوال تلك النعمة عن الغير فلا يجوز معنى لا ينبغي للمسلم مثل صاحب نعمة في النعمة الا اذا كانت
تلك النعمة مما يقرب الى الله كملات القرآن والتصدق بالمال ونحو ذلك من الخيرات والقيام بالقرآن
هو العمل به او تلاوته او كلاما اثناء الليل والنهار وساعاتها واحداها انكنا وقيل انى وانوكسر
الهمزة وسكون النون قوله لا اترجة هي احسن النجاة السجدة وانفسها عند العرب بل عند الخلق كلهم لمن
منظرها وطيب مطعها وذكاها وجمها الكف وبكسوها لئلا تصفوا فاقع لونها تسو المناظرين
يفيد الكثرة ودبلغ المدة وفق المضم قدسها حار يابس ولحمها حار رطب وقيل بارد رطب و
نماضها بارد يابس وبزرها حار رطب يصلح للدهن والمزمنة والواجع المقلقة والاستقام للهيئة
كالنالج واللقوة والهرس والبرقان واسترخاء العصب والبواسير والشرية من بزرها قايوم السهم
كلها قدسها من وعصاة القسرة تنفع من نفس الاقاعي شربا الى غير ذلك من المنافع المذكورة في كتب
الطب وقد ضرب عليه اللام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة الكثير المنافع في ذاتها و
بالطبا ووصول ربحها الطبيب الى الغير والقارى ايضا كذلك قلبه مطمئن بالايان فهو طيب الباطن
وصوته سحر الناس ويستغفون به ويجدون الثواب بالاستماع اليه ويتعلمون القرآن منه وفي
هذا اترجة المؤمن الذي لا يقرأ القرآن طيب باطنه وذاته بالايان لكن لا راحة لغيره منه
يقرانه وهذا امر الطيب ولا راحة له تسرح الناس بها من البعد مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن بل
الخطلة في خب الباطن وكتمان الكفر ولا يحصل من ظاهره خيرا والمنافق الذي تحصل منه راحة للناس
باستماعهم القرآن منه كمثل راحة الرخا وكفى باطنه خبيث باطنه الكفر قطع الرخانة وايضا في
تمثل المنافق بالخطلة والرخانة تنبيه على علو شأن المؤمن وصفه شأن المنافق لانها تنبئها الانذار
العالية بخلاف الخطلة والرخانة ويريد بهذا الكتاب القرآن وبالرفع به رفع الدرجات في الاخر
والعز والشرف في الدنيا وذلك اذا حفظ تلا بلا شوب ويا وعظم وعمل به وبالصحة اذا كانت
الشئ من ذلك عن عدم اخلاص ذلك لوجه الكرم ولم يعمل به ولم يعلم شأنه ينذ الله في الدنيا والاخرة
وايسد على وزن شمس وكذا خضر وهو بالخاء المعجمة وسرسة مربوطة التانيث على ناويل الدابة كذا قاله
شاذح وموابه ان الفرس ينفع على الذكر والانثى قاله الجوهري وحال تحول حوله اي دار وجيشه يكون
ذلك من وجدان ذوق التلاوة لقوله تعالى لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرآيه خاشعا متحيلان

140
يكون تحرك الفرس عند القراءة لدو الملايكة وخونها منهم ودنوقهم للجل القراءة وسكونها عند سكوت القارى
لصمودهم وبمدحهم عنها قال اي سيد من حضير فرقت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة وهي ما تبقى من الشمس
كسحاب او بيت او غيرها يرد مثل سحابة فيها امثال المصابيح معنى الملايكة ينظر نورهم للقارى كالصابيح
عزجت في الجوى اي صعدت فبأين السماء والارض ولوقوات ولم تسكت لا صبحت تلك الملايكة لا يتوارى اي
لا يحجب عن ابصار الناس والحسان بالكر الفرس الخيل وبالفتح المرأة العفيفة والسطن جبل الطويل
وفي ذكر الربط بسطنين اسعار بان الحصان كان حو حاضضا والى هذا المعنى التفت القارى في صفة فرس
كانه سلطان في اسطان فتقشقه سحابة اي سترته اي وقتت فوق راسه كقطعة سحاب جعلت اى فطقت تلك
السحابة تدنو اي تقرب من العلو الى السفلى لسماع قراءة القرآن ينفر من النور ويروى بتقوى ثبت ويروى
نزرو ويروى يركض والسكنة المسكون والطائفة وتلك اشارة الى السحابة اي تلك الحالة التي تطن ويسكن
بها القلب عن الرعب والخيل الى السهوات وقيل هي الرحمة وقيل ملك الرحمة وقيل الوقار وقوله بالقرآن
اي بسببه ولاجله وابو سعيد بن المعلى لا تضارى لم يعرف في العناية بالاعتدال بين هذا وما يرويه الليث بن
سعد باسناد عن انه قال مروت ذات يوم على المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقلت لقد حوت امر فجلست
فتدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نوى بقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لعنانى تعال حتى نركع ركعتين قبل
ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون اول من صلى الحديث قوله ما تمكلى الى قوله لم يقل الله يا بها الذين امنوا السجوا
له وللرسول اذا دعاهم فيه دليل على ان اجابة الرسول اذا دعا احد في الصلوة لا يبطل صلوة كائنا كانا في الصلوة
في الصلوة حيث يقول سلام عليك يا بها النبي ولا يجوز هذا مع غيره قوله اعلم سورة قبل لا شأنا على المعاني التي
في القرآن من الشئ على الله ما هو اهله والتعب بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او تقول لان فيها ذكر حجة
الله على الوجه الابليغ الا شئ ذلك تقوده بالملك وعبادة عباد اياه واستعانتهم اياه وسؤالهم منه و
هذه الاشياء لها عظم عند الله تعالى ليس فيها قصص الامم وذكر الكفار ولا سورة بهذا المشابة وقوله الحمد
لله رب العالمين وسبب السبع لانه سبع آيات ومثا في لانه ثنى في الصلوة اي تكرر فيها في كل ركعة مرة او
استقيمت هذه الامة لم ينزل على من قبلها او لما فيها من الشئ على الله تعالى والمفرد شئ او مشاة او مشية معنى
الشئ صفة للآية على الجان لانها لا ثنى وانما ثنى بها كالحامد مفرد لها حمد واللام في قوله هي السبع المثاني
للعهد والمعروف قوله تعالى ولقد آتيناك سبع من المثاني والقرآن العظيم وهي هذا الفاخنة ايضا وفيه
دليل على جوانا طلاق القرآن على بعضه لا جعلوا يوكلهم مقابراى كالمقابر خالية عن الذكر والطاعة
واجعلوا لها من لقراءة نصيبا او معناه لا تدفنوا موتاكم فيها وخص سورة البقرة بقرآن الشيطان لطولها
وكثرة الاحكام الدينية وكثرة الاسماء العظام التي تذكر فيها والحديث يدل على حجة او لونه ان يقال
سورة البقرة لا السورة التي يذكر فيها البقرة كان عم بعض وكثرة القول الاول والزهراوين والمثير بن
نخبة الزهراء تانيث الازهر وهو الابيض المستنير وفي صفة عليه السلام كان ازهر اللون سميا بها
لانها اكثر نورا لكثرة الاحكام الشرعية وكثرة اسماء الله العظام فيها وكانها بالنسبة الى ما عداها عند الله
مكان القرين من ساير الكواكب وفي حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جدد في اجنبنا
وانبأنا كناية عن ثبات ثواب قراتها بان يصوع الله تعالى صورتين مناسبتين لثوابها فثابتا وحاجا

اي تدفعان الحميم والزانية عن صحابهما والا فخر الثواب تسع وعشرين ثمانية غياية وهي كل شيء اظلك
فوق راسك من سحابة وغيرها يقال غيايا القوم فوق راسهم بالسيف كأنهم اظلموا بها ومنه غياية العلم اظلم
وعرفان بالكسرة السكون ثمانية فرق وهو الفرق بين القطعة من كل شيء وفرق الطير طائفة منه والصوا
جمع صائمة اي باسطات اجنحتها في الطيران في الجو والقطعة وليست للسك والتمرد بل للتقسيم
قسم الظلل على قدر الثواب ان كان الثواب في الدرجة العليا كانت كخامة وفي الدرجة الوسطى
كغياية وفي الدنيا كقرتين من الطير صافيتين وكانت الاخرى لمن يتوهمها ولم يعرف معانيها والثاني
لنور فوق للجمع بين تلافى اللفظ ودراية المعنى والاول لمن ضم اليهما ارشاد الطالبين وتعليم المستعد
وكشف ما فيها من الرموز واللطائف عليهم والضمير في حاجان للسورتين اي تشفعان لقرائهما و
تدفعان عنهم وتزبان وقد عكس بعضهم ترتيب التسميم وجعل ظل الخامة في الدرجة الدنيا وقال
ان تظليل الخير صواب من اجله الكرامات التي اكرم الله بها نبيه الذي آتاه ملكا لا ينبغي لأحد من
بعده خلاف تظليل الغياية والخام فانه كان للانبيا وغيرهم غير ان الغياية افضل من الخامة لان
كثافتها لا تستر الضوء فيحصل عندها الضوء والظل جميعا ويؤثر قوله علم اللام او ظلتان سوداوي
بغيرها يشرق بفتح الشين وسكون الراء اي ضوء وهو نازل منزلة غيايات في الحديث خلاف الخامة
فانها تغمض الضوء وتغمر لكثافته وهو نقي برحمن والبطله السحر كذا جاء تفسيرها في الحديث
وذلك لما فيها من هلك السحر انه لا تأثير له الا باذن الله والباطل الكسلان وكل هذا محتمل هرب
وانه ضار وفيه تفرق النفس على الكفر وليس لشيء خلاف في الاخرة ويقال ابطل الاجاب بالباطل
ضد الحق انه ان اهل الباطل والسحر لا يجدون التوفيق لتخليها ودرابتهما يقدمه اي يقدمه سورة
المعقود وال عمران قال سارح جعل الله للقرآن سورة تجيء يوم القيمة تحت براء الناس ليسفع لقايتها
كما جعل لا اعمال العباد خيرها في شهاصورة يوضع في الميزان يراه الناس وليقبل المؤمن هذا بالامان
لانه ليس للعقل مدخل وقوله تقدمه البقرة وال عمران يدل على انها افضل واعظم من غيرها لانها اطول
والاحكام فيها اكثر والشرق الشمس ايضا والمراد هنا ان بينهما فاصلة من الضوء وعقله انه فصل
بينهما تميزا احديهما عن الاخرى كما فصل بينهما في الصحف بالتسمية ووضوء ظلتين بالسواد وكثافتها
واركانا بعض منها على البعض وذلك ابلغ واجرى في المقصود من الظلال وقيل انما جعلت كالظلال
لكونها اخوف تعظم في قلوب خصمايها لان الخوف في الظلمة اكثر وتكسنته ابنا وتكره السوال عليه
هو لارادة استطاعة ما استنيط والاستدلال على فضلها يدل عليه ولما كان في سوال المرأة
الاولى محقق لارادة التعلم منه علم اللام والارشاد الى الآيات المتفصلة لم يجب اني في الاولى
واجال العلم اليه تعظم علم اللام واجاب في الثانية لما علم انه يريد امتحانه ودرايته بما سأل
اولا الآيات التي اولها كذا وكذا وانما كانت اعظم الاي لان شرف الآيات بشرف مدلولاتها و
هذه الآيات دالة على معرفة الصانع تعالى وحدانيته صفاته من كونه حيا قويا لا ما خلة سنة
ولا نوم له ملك السموات والارض وبيان قدرته وعظمته وعلمه الاشياء شاهد غايبها و
مستقبلها وعظمته كرسية حيث ان السموات والارض فيه كلفة في مفارقة بيان حفظه للسموات و

والارض حيث لا يصل اليه من ذلك ثقل ولا نصب وبيان انه تعالى اعلى من كل شيء وهذه الاشياء ليست بحقيقة
مجموعة في آية سوى آية الكرسي ولا شك ان معرفة ذاته تعالى وصفاته هو المقصود الاعلى من علوم القرآن فان
سائر الاقسام مواد لها نفسها لا غيرها واشرف العلوم واعلاها قدرا وارقها ذخرا العلم الاكبر
الباخت عن ذات الله تعالى وصفاته النبوية والسلبية وآية الكرسي مشتمل على ذكرها ليس فيها غيرها وهذا
يدل على عظم علم اصول الدين في الكلام وضرب عليه اللام بيده صدر اني تلتطف منه عليه اللام ليتمكن العلم
في صدره وقوله ليسكن العلم دعاء له بتيسير العلم ووسوخه فيه اي ليكن العلم هنيئا لك وكل امرئ ياكل بلاتعب
فهو من قوله يحفظ اي جمع ذكر القطر لغزها عليه اللام على الفقراء فجعل تحنواي طفق باخذ هيلابلا
كيل وتجعله في ذيله او عياله كمن الثواب والمدر بالاطعام البر وخوف ما ترك فيبقى القطر وفي جعل ضمير
يرجع الى الاي ونحو خبر جعل لانها من افعال القلوب لا يفعل اني رسول الله اي لا ذهبن بك اليه
ليقطع يدك لانك سارق فحلبت عنه اي تركته فرصته اي انتظرت امانا انك كذبتك بالتحفيف فيها واما
حرف تنبيه وصدقك اي فما ذكر لك من خاصية آية الكرسي وهو كذوب في سائر اقواله وافعاله لانه
شيطان قلما يصدر عن الشيطان الصدق والحديث يدل على ان تعلم العلم جاز من يعلم ما يقوله وان لم يعلم
العلم يحقق علمه لكن بشرط ان يعلم المتعلم حسن ما يتعلمه اما لو لم يعلم حسنه فلا يجوز له تعلمه الا من عرف
صدقه وصلاحه وديانته والتعصم بالضاد الجمجمة صور المحامل والضمير في سبع وقوته ورفعه واسسه
وقال كلها ليجر بل اذ هو الذي يخبر النبي علمه اللام باحوال السماء لانه اكثر اطلاعا عليها وقيل سبع
اي الرسول علمه اللام صوتا من قبل السماء فرفع راسه فقال له جبريل علمه اللام الى اخيه وقوله فزل
من كلام الراوي سمعه من الرسول او بلغه منه والضمير في فسلم وقيل للملك وخواتيم سورة البقرة آمن
الرسول الى اخيه وسماعا فزول لان كلاهما يكون لقاريه يوم القيمة نور يسرى بين يديه اولانه يورثه
ويهديه بالتمل فيه والتكر في معانيه الى الطريق القويم لا شغلا على حله ما غوي به الكتب الالهية من
الاحكام العقلية والتصفية الروحية وبيان احوال السعد والاشقياء والترغيب على الطاعة والترهيب
عن المعصية بالوعيد والوعيد مع سوال ما فيه صلاح الدارين والنفوس الحسنة وقوله ان يتداعرف اي
بكلام والباء زائدة سألها في اخذت بزمام المتانة وكفى بالحرف عن الجملة المستقلة بنفسها اي اعطيت بلائمت
عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم ونحو ذلك ربنا لا تؤاخذنا في غير المسئلة من جدوني
يعني ثوابه او اواد بالحرف حرف التبع ومعنى قوله الا اعطيتهم حينئذ الا اعطيت ما يسأل من حوائج الدنوية
والاخروية ويقال سرى اسراء لغتان وانتهى على صيغة المجهول والسدر شجرة النبق وسور للنبي
شجرة في اقصى الجنة اليها ينهي علوم الاولين والآخرين ولا شغلا لها او اعمال العباد او نفوس الساعين في الدار
الاخرى ليجتمعون فيه اجتماع الناس غاياتهم ولا يطلع احد على ما وراءها خباياها من المعاني مرفوع بغنى
وهي الذنوب العظام التي تعلم اصحابها اي يتقون في الثار والحل مخففة مكسورة ومنهم من يبدوها من خم في الامي
قوما اذ دخل فيه من غيرة المعاني انما اعطيت نبيه علمه اللام الشاعرة لاهل الكياين عن امته والمراد
بالامين آمن الرسول لا اخر السورة قوله كفتاه اي دفعنا عن فاربها شر الانس والجن من كفى بكى اذا دفع
عنه شيا واغناه او كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل او اداها فلما جرى من لقراءة في قيام الليل و

تلكيان الشرو ومكان المكروه قوله قل هو الله احد يعبد اي يساوي تلك القرآن اثبت اصول المهمة وذلك
لان معاني القرآن المهمة ترجع الى علوم ثلاثة الاول معرفة تعالى وتوحيده وتقدسيه عن مساوكة في البس والفرج
وهو المبدأ في الاصل والفرج والكفر والثاني علم الشرايع من الاحكام والثالث علم تذبذب الاخلاق
وتزكية النفس والبواقي كالشوايع بهذه الثلاثة وصورة الاخلاص تشمل على القسم الاول الاسرف الذي
هو كالاساس والاصل للآخرين قوله بعث رجلا على سيرة ابي جعفر الجبتي وكان يقرأ الاحكام في بيوتهم
في صلاة ثم يخرج الى الصلوة بقل هو الله احد اي يقرأ في الركعة الاخيرة بعد الفاتحة من كل صلوة قل هو
الله احد ثم يحتم الصلاة بقل هو الله احد لانها صفة الرحمن واليا احيا ان افراها وذلك لان من احب
شيئا اكثر ذكر قوله الم تر على بناء الجبول من الولاية آياته انزلت الليلة بوله على ان المعوذتين من القرآن
خلافا لمن خالف لم يدر ما كان قط الاثر ايات سورة كلين تعويذ للعدا من شر الاشرار غير هاتين
السورتين فثبت ما فهم من التعويذ فان لم تر ما كان قال شاذ وسبب هاتين السورتين ان غلاما من اليهود
كان يخدم الرسول عليه السلام فقال له اليهود اعطنا مشاطة محمد وبعض اسنان مشطه لنسحق بها هرا
المشاطة ما نزل من شعراسه بالمشط فسر لبيد بن الاعصم رسول الله بملك المشاطة والاسنان و
تغير عليه السلام وظهر به مرض غيب يزوب بدنه ويثر شعراسه ولا يدري سبب مرضه وصار يغيب
نظن النبي قد فعله ولم يفعل ويحي ذلك ثلاثة ايام ثم نام يوما فاقاه ملكا كان جليسا احدهما قد راسه
والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه قال طيب قال وما طيب اي ما معنى طيب قال سحر قال ومن سحر
فذكر اليهودي قال فيم سحر قال تسط ومشاطة قال اين هو قال في جف طلعة تحت راعولة في يدي
اي في فم طلعة حلة تجد يكون في قعر البئر يقبل عليه هالباخذ الماء من البئر فيعطي عينا والذير فيزوها
ما هها واخرجوها الجف فاذا فيه المشاطة واسنان المشط واذا وتر معقود فيه احدى عشرة عقدة
ومغروقة بالابرقا في جبريل بالمعوذتين قال اقرا على العقد هاتين السورتين فكل قرأته املت عقدة
وبعد الرسول خلفه وعدد آيات المعوذتين احدى عشرة آية فلما ختمها املت جميع العقد فوجد عليه السلام
صحة ثامة قيل يا رسول الله انا نأخذ لبيد بن الاعصم فقال اما انا فقد شفاني الله واكر ان ابر على الناس
شرا ثم نعت فيها فقرا فيها ظاهر انه عليه السلام نعت اولاني كتيه ثم قراء بالواو وهذا لا يدل على ان
النعت قبل التلاوة والنعت اخراج نوح من الفم ريقا والنعت على الاعضاء بعد قراءة القرآن منحي
لوصول بركة القرآن واسم الله الى بسن القاري او المقر عليه وآمر له يكون الثلاثة المذكورة تحت العرش
ومحاجبتها ومناداتها من يامر تعالى من ملايكة ليقيم تحت عرشه مطالبا من اصناف حقا واستمران
ها من عباده وقيل هو كناية عن اختصاصها بقرب منه تعالى واعتبار عنة بحيث لا يضيع اجر من حافظ
عليها ولا يهلل مجازاة من فيها وتخصيص هذه الثلاثة بالذكر لان ما جاد له الانسان اما ابريقه وبين
الله تعالى وبينه وبين عامة الناس وبين خاصهم من قاربه وذويه والقرآن وصلة بين العبد
بين ربه فمن اتبع طواغيت وبراغته فقد ادى حقوق الربوبية وظايف العبودية والامانة ثم الناس
كلهم فان جمع حقوقهم اما ان اتبعوا ما بينهم فمن قام بخيرها فقد اقام العدل وجانب الظلم ومن ااصل الرحم
ووقع عنهم المخاوف واحسن اليهم فقد ادى حقهم وخروج من عهده والقرآن اعظم الثلاثة قدرا والقيام

الحق والامثال الحكمة يستعمل على القيام بالامور بالخيرين فلذا قدم ذكره مخبرا عنه بان يحتاج العباد
لخاصتهم فيما ضيقوا من حدوده وبطالهم بما اهلوا من مواعظه وامثاله سواء ما ظهر منه معناه واستغنى
عن الثاويل وما خفي واحتاج اليه واراد في قوله حاج العباد بقوله لظهر وبطن نفسها على كلام من العباد
يطلب منه بقوله ما اشقى اليه في علم الكتاب والامانة ما هو لازم الاداء من حق العباد واستعمل الهم
للقرابة بين الناس وقوله والقرآن اما مبتدأ محذوف الخبر اي القرآن منها وخبر مبتدأ محذوف احدهما
القرآن وموله حاج العباد خبر ثان للقرآن او حال عنه وقوله له ظهر وبطن جملة حالية من الظهور في حاج
واخر لدم لانه اخضا وافرد بالذكر وان اشتملت على حفظ الامر من الاولين على ما حفظته لانه احق حقوق
العباد بالمحافظة والعصر في قوله ينادي عايد الى الرحم او الى كل واحد من القرآن والامانة والرحم وصاحب
القرآن حافظه والمواظب على قراءته او العالم بمعانيه والمعنى بالمعنى برفعه قوله اقرا واوتن وفي بعض
النسخ واقرأ وكل القرآن بان يقرأ بعضا من الحروف بعضها عن بعض ذكر الخطا في انه قد جاء في
الاثان عدد آيات القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آياته استولى على اقصى درجاتها والبيت
الحزب لا خوف فكذا من خلا قلبه من القرآن والامانة به وذكر الله لاخر فيه قوله من سطه القرآن اي من اشتمل
بقراءته بحيث لم يتغنى للدعاء والمسالمة اعطى معلم مطالبه وعن الشيخ عبد الله بن خنوص ان شغل القرآن القيام
بواجباته من اقامته قرايته واختناج محاذية فان من طاع الله فقد ذكره وان قلت صلواته وصومه ومن عصاه
نسيه وان كثر تامله والعصر في انها من قوله الا انها سيكون قسمة للبقية اقول ويرد بالفتنة ما وقع بين
الناس به او خروج التاتار او المدجال او دابة الارض والله اعلم والمخرج موضع المخرج الى الارض
الذي خرج منها ويتبع به التقى عند وقوعها فقال كتاب الله اي هو التمسك بكتاب الله فيه بانه ما قبلكم
من قصص الامم الماضية من الانبياء وغيرهم وخبر ما بعدكم من الجنة والنا رها حوال التبر والعصاة وغير
خروج حابة الارض وغيرها وحكم ما بينكم اي ما بين حيوتكم وما نكم والحلال والحرام والكفر والايان
والطاعة والعصيان وغير ذلك هو الفصل اي الفاصل بين الحق والباطل وصف بالمصدر للتأكيد
المحفوظ والازل من الجدد وهو الكلام الخالي عن الغايب قيل واستقافه من الزوال هو السلي هو جوده كله
ليس فيه ما غلغله عن يقان وتحقيق وعن امر خطي وفايد عظيمة وقوله من جبار اي متكبر بيان لمن تركه
ولا يطلق حقة العبد الا في معرض الذم لانه لا يليق به ونبه ذلك على ان الحامل له على ترك القرآن والاعمال
عنه وعن العمل به انما هو التجبر والتكبر والحاقة والتعصم بالقاف كسر المشد وبانته وهو اسد من الكسر
بالفاء الكسرية ابانة وقوله عصمه الله واحله الله دعاء عليه او خبر فان طلب الشيء في غير محله خلل
وهو معنى قوله فمن ابغى اي طلب الهدى في غير اضله الله وهذا اسنان الى ان من ترك العمل بآية من القرآن
او بكلمة منه او ترك قراءتها من التكبر والاعراض يكون كافرا ومن الحجز والضعف او الكسل مع اعتقاده
تعظيمه فلا اثم عليه كمن ترك آية الامر بالمعروف وبأنه المدائية وهو جليل المئين اي عهده وامانة الذي
يؤمن به العذاب وقيل هو نور هده اذ قد يشبهون النور المتد بالخط والجليل قال تعالى حتى يتبين لكم
الخطيب الابيض من الخطيب الاسود اي نور الصبح من ظلمة الليل وفي الحديث القرآن كتاب الله جلي عوده
من السماء الى الارض اي نور عوده وقيل هو السبب القوي والوصلة التي يوثق عليها فتمسك الى غرضه

والمؤمن القوي يعني القرآن كجبل بين الله وبين عباده فمن تمسك به اوصله الى الله وهو القرآن
الذكر اي يذكر به اي تعظمه وقيل اي الذكر الجليل في الحديث القرآن ذكر فذكره اي جليل خطيب
فاجلوه وقيل الذكر من اسماء القرآن قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر لان فيه ذكر ما ينبغي الحكم اي الحكم
آياته المعاري بل لا خلاف واللغو والعيب فعمل معنى فعل او وصف يوصف مشكلا وقيل معنى كونه
محكما انه لا شيء الى يوم القيمة ولا يتدرج جميع المخلوقات ان باتوا عليه او ذوالحكمة في تاليفه وزايع عن الطريق
يذيع اي عدل عنه اي ولا يميل بسببه الا هوايا اهل الاوهاء اي لا يصير احد بسبب القرآن مبتدعا و
ضالا بل يصير الخلق به متدينين هادين وصيرونه مبتدعا وضالا انا هو اقدم اتباعه للقرآن لقصور
فهم لمعانيه او الباء في به للتعدية وحينئذ الاذاعة بمعنى الامالة اي يميله الاوهاء المصلحة عن ايج الاستقامة
الى الاوجاج كعمل اليهود بالتورية من تحريف الكلم عن مواضعه وذلك لانه تعالى تكفل بحفظه قال
انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون ولا يلتبس به الالسنه اي لا يختلط به غير تقييد يشبه كلام
غيره لكونه كلاما معصوما وقيل اي انزل بلسان من في بين لا يلتبس بكلام مجي قال تعالى لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي هذا لسان من في بين فلا يتراعى من الالسنه المختلفة لان لسانه فيه دون غيره من
الالسنه فلما لا يجوز ان يترامى ويقل معناه لا يتغير على السنة الموحدة تلاوته بل يثبت عليهم و
يتسهل على السنتهم تلاوته قال تعالى فاما يسرناه بلسانك الى اخرا الآية بالعرض المبين وهذا من
جملة معجزاته ولا شيء منه الصلوات اي لا يخطئ علمه بكنهه فتعقوا عن طلبه وقوف من شيع عن مطعوم
فان الناظر فيه لا ينتهي فيه الى حد الا وهو بعد تخفف عليه بعض حقايقه وكما فكروا فيه فليت لمعان
حد برة كانت في حجب مخفية وخلق الثوب بالقيم واخلاق اذ ابلى اي لا يزول رونقه ولا يبل طراوته و
لذنه قرانه واستقامه بكنهه ترداده اي تكرر تلاوته على السنة التالين واذان السمعين واذهان
المستكرين من بعد اخرى لا يبال طراوته ولا يوجب سامة بل يصير كل مرة يتلوها المتالي اكثر لذنه و
على خلاف ما عليه كلام المخلوقين ولا تنقض بحجابه اي لا ينتهي احد الى كنهه معانيه هو الذي لم ينته
لم يقف الجز ولم يلبث بعد ما سمعته حتى انما يلهي لما رواه من حسن الفاظه وكثر معانيه لانهم عرفوا ان
هذا الكلام لا يشبه كلام المخلوقين قوله لو كانت فيكم اي لو كانت الشمس في بيت احدكم كف يكون
ضوءها يكون ضوء ذلك الناج اكبر من ضوء الشمس لو كانت في بيت احدكم فاطنكم بالذي على هذا اي
اذا السر والد القاري بركة القاري ما حاصفته كذا فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به
يعني لا يخطر ببال احدكم كنه ثوابه لو كان القرآن في اهاب جلد ما مسته النار قبل كان ذلك معجز للقرآن
في زمانه عليه السلام كالايات في ازمة الانبياء ثم زال وقيل معناه من تعلم تحفة النار الاخرة كذا قال
احمد بن حنبل فجعل جسم حافظه كالاهاب له وهذا كما روي انه تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن وقيل لو
قدنا القرآن في اهاب لما مسته نار جهنم ذلك الاهاب لو التي فيها فكيف من يتولى حفظه وقيل لو كان في الدنيا
صحن واحد لا غير لم تحرق بالنار لانه تعالى وعد حفظ القرآن فاستظهر اي حفظه كما يقال قرانه عن طريق
اي من حفظي او استظهر طلب المظاهرة والمعاونة في الدين بالقرآن او استظهر اي اختلط في الامم
وبالبحر في حفظ او اجمع ونراهيه وسنعه بالتدبير اي جملة شئها والسنة اي يكون فيما يتعلق بامور

الدنيا والاخرة وهو سوال حجة التجاوز عن الذنوب والجرائم والمسئع الذي يقبل سفاخرة قوله و
القرآن العظيم هو من باب اطلاق الكل على الجزء وسنله قوله تعالى انا اوحينا اليك هذا القرآن فين
قال المراد بالعصم سورة يوسف والجواب بكسر الجيم والعامه تنفتح معني صدر القاري كجواب القرآن
فيه كالمسك في الجواب فانه اذا قرأه وصلت بركته لا يفتنه وسامع الراحة والثواب الى حيث وصل
هوته فهو كالمسك في جوابه اذ افتح راسه يصل الى حيث رآه الى كل مكان قوله واوكت السماء اوله
ايكاه اذا شدت واسم بالوكا وهو الخط الذي يشد به الاوعية وشبهه في سورة والقرآن في حوز
الجواب مسك شوهه بالوكا من حيث انه ضيق على نفسه وابطل فابذنه في حقه بركت قرانه وتغير معانيه
فلم يصل بركته لالانفسه ولا الى غير قوله حفظ بهما اي من الآفات ببركة آية الكرمي اوله المؤمنين قوله
كتب كتابا اي امر بكتبه القرآن في اللوح المحفوظ قوله انزل منه اي من ذلك الكتاب وفي آخر المسح انزل
فيه والكتاب قيل انه اللوح المحفوظ وقدر في الحديث ان الله تعالى كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق
السموات والارض فحينئذ الف سنة وهو محمول على انه مكتوب في اللوح المحفوظ قيل انه جاز ان يكتبه في
ام الكتاب وهو غير اللوح المحفوظ وقد ذهب الى هذا اهل التفسير مع انه يجوز ان يكون المراد بالكتاب
في هذا الحديث نوعا مكتوبا من الانواع المكتوبة في اللوح المحفوظ والحكمة في كتابتها فيه ترفيع فضل
الامتن على ساير انواعها ومن هذا القبيل قوله عليه السلام اني عبد الله في ام الكتاب واذ ادم لم يدخل
في طينته فان قلت كيف كتب ذلك ودون ولم يكن شيء من مضمونها واقفا قلت مضمونها كان ثابتا في
علم الله وحاضرا عنده وهو كفي في التدوين ولانه حكاه تعالى علم الله وقومه بالتفعل في زمان آت كما يقول
لنزيغني باعرايك انقادوا لك ورجعوا اليك بالاعتذار فيقولون نحن جيدك فاعف عنا ولا توادنا
ما فعلنا وهم جبراقوله عقيم اي حفظه قلب القرآن بس لولا ان يكون له قلب لكان يس قلبه
وقلب كل شيء ليه وخالفه يقال هو عزني قلب اي خالفه كذا ليس قلب القرآن لان المقصود من الالتفات
التي هي الاصل في الدين مودع فيه لذكر احوال القيمة من الخير والشر والجنة والنار فيه مستغنى
لم يكن في غير كاهويه واحوال الاجرام العلوية والمداعضا البليغة وغوها قوله ان الله تعالى ما قرأه
وسماي الامم ملايكته والهمم معانيها قبل خلق السموات والارض وامر ملكا بقراها فلما سمعت
الملائكة القرآن اي طه وسبح اذ اللام للعهد قالت طوبى لطيبي من طاب يطيب قلبه الى ربه
واو السكونها وان مقام ما قبلها وهي شجرة في الجنة في كل بيت من بيوتها غرض منها يعني الراحة والجنة
حاصلة لهؤلاء قوله اصبح استغفر له سبعون الف ملك اي يطالبون المغفر له من حين قواها الى الصبح
والسجيات بكسر الجيم السور التي في اوهاها سبحان اوسبح اوسبح وهو سبحان الذي امر به
والحمد لله والخير والجمعة والتفاني والاعلى ولم يذكر بعض سبحان منها قوله خير من الف آية اي خير
وقيل يستدل بقوله ان سورة في القرآن تكون اي هي تكون آية على ان البسلة من القرآن وانها آية
تامة فان تباوكل لا يكون ثلثين آية الا بالاعتدال وقيل هذا الحديث يدل على ان البسلة ليست آية
مستقلة فان هذه السورة تكون آية سوى البسلة فلمحقق وقوله مستغفر يحتمل ان يراد به الماضي
ويكون السفاخرة في القبر اي كان الدجل يعلم سورة الملك ويقراها كثيرا فلما مات مستغفر له حتى دفع

عنه عذاب القبر وقد قيل كون الماضي بمعنى المستقبل اي يشفع لقاربها يوم القيمة وما رآه الضارب خباة بالكسر
والمد وهو الخيمة على قبر كان في النعم او في القنطرة اي سمع في الخيمة من تحت ذلك الموضع صوتا انسان يقرأ
سورة الملك فاق النبي فاجب ما سمع فقال هي المائدة لقاربها من عذاب القبر المحجبة له منه وقوله لا حسب
اي لا يظن وقوله فاذا هي اذا التي للمناجاة وفيه بيان ان بعض الاموات يصدر عنهم ما يصدر من الاحياء ويجادلون
اذا زلزلت الصلوات لان المقصود الا عظم من القرآن بيان المبدأ والمعاد وهي مقصودة على ذكر المعاد و
بيان احواله ولا يستحال القرآن على تقرير التوحيد والنبوات واحكام المعاد والمعاد عادت قل يا ايها
الكافرون ربي لا يستحال على القسم الاول فان البراءة عن الشرك عني التوحيد فان قلت هذا الحديث
مخالف حديث انس اخبرني ابو عيسى في جامعه ولفظه ان النبي عليه السلام قال لرجل من اصحابه هل تزوجت
قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما افزوج به قال اليس يمكن قل هو الله احد قال اليس يمكن اذا جاء
نعم الله والفتح قال بلى قال ربي القرآن قال اليس يمكن اذا زلزلت قال بلى قال ربي قال تزوج وما روي ان
النبي عليه السلام قال فراء اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله قلت اجعل القرآن منتقيا الى فميز
في نفسه وان جعلناه منتقيا الى اربعة في ربي وجاز ان يكون الشيء الواحد نصف الشيء باعتبار آخر وعلمنا
سني القول في اذا جاء نصر الله اذ فيه امر بالتسبيح وهو تنزيه الله عن سمات المخلوق ذلك في التوحيد
قوله الا ان يكون عليه دين فانه لا يعنى في دينه قوله ادخل على عيسى الجنة مكافاة لطاعة الرسول ٩٤
في الاضطلاع على اليقين وقراءة السورة التي فيها صفاته تعالى فيجعل من اصحاب اليقين في دخوله الجنة من الجانب
اليمين وكانت براءة من الشرك لانه امر رسوله عليه السلام بان يقول للكفار مالي لا عباد ما تعبدون و
ذلك براءة من الشرك فسقط قرأتها اذا قام بتجديدا لا يمانه لا سبحانه كل من الشهادة عند التزعم والحقبة بركات
اهل الشام ومصر وغيرهم بالابن نفع الهمة وسكون الباء الموحدة وبالمدجل بين مكة والمدينة قيل سمي
بذلك لان السبل يورث اليوم وبه توفيت ام النبي عليه السلام قال سادح هو من على الفرع بينها وبين الجحفة غروب
ملا عسينا اي جانا قال قل هو الله احد قل ان جعلته من القرآن فامر بتدري قل هو الله احد وان جعلته
من كلام الرسول عليه السلام فلا تقدر وقد حذف في هذه الاستفهام من قوله اقراء وقوله ابلغ اي اتم في التوفيق
فصل من الصحاح قوله معاودا القرآن اي يخطوا به وجردوا العهد بقراءة لئلا تنسوا والتعاود
والعهد حفظ الشيء وتجديد العهد به اشد تنصبا بالغة اي ذهابا وانقلا تا وكل شيء لزمها ففصل منه فقد
تفنى منه وفي شرح اشد تنصبا اي قرأوا القرآن الخروج من ضيق وانقلا تا وكل شيء لزمها ففصل منه فقد
الجل الذي يثنى به وظيف البعوض ذراعهم فيسجد ما جمعا في وسط الذراع يعني لو لم يكن البعوض سجدوا للذة
وذهب فكذلك القرآن لو لم يقرأ الرجل لذهب من صدره ونسيم وقوله من صدور الرجال تعلق بتفانيا ومن
النعم بالشد وتخصيص الرجال بالذكر لان حفظ القرآن من شأنهم امر عليه السلام بالمواظبة على قرأته لئلا ينسى
وبين انه اشد ذهابا من لابل المعتلة اذ لم يعاودها صاحبها باحكام قدها بل اخلوها فلذا قال ان عاود
عليها اسكها وان اخلتها ذهبت والمعتلة المستودعة واستدكر والى تدكرون وداوموا على ذكره وتلاوته
والمراد بالنعم هنا الا بل ما استلقت عليه قلوبكم اي اقروا بادامت خواتمكم واجدة لذوق قرأته فاذا اخلت
قلوبكم وسيمت من القراءة فلا تقروا والمراد اقروا مادامتم متيقنين على تصحيح قرأته وبراز معانيه واسرائ

فاذا اختلفتم في ذلك فدعوه لان الاختلاف في نفي الى الجدال والجدال الى الجحيم ويلتبس الحق بالباطل اعاد ناله
من ذلك بفضل كانت قرأته مد اي كان عليه السلام يتدحرف المد واللين في قرأته فيلزم في بعض النسخ
موا على وزن فعلاء تانيث امد وهو نعت المذكور من مد اي كانت قرأته كثيرة المد في مواقع المد وقال
سألهج رواية موا خط عشوا وما في قوله ما اذن الله لشيء نافية وفي قوله ما اذن لشيء مصدرية منصوبة
المحل يقال اذنت لشيء اذن اذا بفتحني اذا استعنته اي استمع الله لشيء كاستماعه لشيء يتقن بالقرآن
يتلو مجرم وذلك عن حسن موقع عند الله قيل المراد بالقرآن ههنا الكتب المنزلة قل نسخها وفي
رواية كاذبة لمن يتقن بالقرآن مجرم به فمن جعل مجرم به تغيرا للتقني فظاهروا وكل من دفع صوته معلنا
به فقد تقني به ومن لم يجعله تفسيرا فممن من قال معنى التقني هنا تحسين الصوت وتزيينه بالقراءة لانه
اوقع في النفوس وهذا كادى عنه عليه السلام في الحديث الا اني ذنبا القرآن يا صواتكم وقيل وهو
من المخلوب ومعناه زينتوا اصواتكم بالقرآن ويروى هكذا ايضا كقوله عرضت الشاة على الخوض
اي عرضت الخوض على الشاة قال الخطابي وهذه الرواية اصح اي اسئلوا اصواتكم بالقرآن فان قرأته
تزيينه للصوت ولا صاحب الاصوات وقيل معنى التقني هو الاستغناء اي من قراءة استغنى به عن غيره
ولاحقة به الى كتاب اخري استنباط حكم ما وان كان ذلك الكتاب الاخر موافقا للقرآن في الاحكام قال
الشافعي لو اراد الاستغناء لقال شغانا وتحسين الصوت هو تقني فالمراد تقني الصوت والتطريب
به وقال لا بأس بالانحان وتحسين الصوت باق وجهه كان يجب لا يغفل المراد بالتقني تحسين الصوت
وتطريبه بلا تفريد وقيل المراد بالتقني تحسين الصوت وتطريبه بلا تفريد وقال سادح التقني اللفحاح
به ومنه قول الميرمة احب مكان التقير من اجل انني به اتقني باسمها غيري اي ارفع باسمها غيري فنفذ والله
بالقرآن ههنا القراءة الى هنا كلامه قوله ليس من متابعينا من لم يتقن بالقرآن عن بعض من الاشعار و
الا حاديث والاسماء وقد ذكرت بقية المثلثات الواردة فيه فليكن اذا جئنا من كل امة بشهيد
يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وجنينا بل على هؤلاء اي المكذبين شهيدا تدركان اي تدعان
والمراد من قرأته عليه السلام على اني قرأته تعلم وارشاك فان المعلم اذا قرأه والمعلم يسمع كان ذلك
استدعا قدام من خلافة واني هو اول اقراء الصحابة واشدتم استعدادا لتلقف القرآن كتلقفه عليه السلام
من امين الوجي فلذا اخفى بذلك اراد عليه السلام تعليمه عليه السلام حسن الترتيب والتأدية وكيفية
الترتيل وجميع هيئات القراءة من تصحيح اللفظ وقويده ومن هنا جرت السنة بين القراء ان يقرأوا
القراءة الاستماعي لسمع التلميذ يقرأ له يروى عنه الى يوم القيمة وتقرن الاستفهام مخدوفة من
قوله الله سماني وتخصيص لم يكن الذين كفروا لان فيها قصة اهل الكتاب واني كان من احبار اليهود
فاذا د عليه السلام ان يعلم حاله وخطابه الله اياهم فيستقر ايمانه بالله تعالى وينبش عليه السلام اشد
وهم عليه السلام عن المسافة بالقرآن الى بلاد الكفار كان لاجل جميعه كان محفوظا عند جميع الصحابة
فلو ذهب بمعنى من عند شيء من مات لصنع ذلك القدر قال مالك اري ذلك مخافة ان يناله
العدو وقال المولف رحمه الله حمل المصنف الى دار الكفر مكره ولو كتب اليهم كتابا لا بأس كتبهم
الى هرقل قل يا اهل الكتاب تعالى الى كلمة الآية ويكن نمش الجدر والحشب والسياب بالقرآن ويذكر

ليس من متابعينا

فيه آية

الله ورضى بعض في حريق ما اجتمع عند من راسيل فيها ذكر الله قوله في عصاية أي جماعة قوله ان بعضهم
ليست من بعض من العري هو الامم اهل الضفة من كان منهم ثوبه اقل من ثوب صلح كان جلد صاجم
يستوي اذ جاء رسول الله صلعم فقام علينا اي وقف فوق رؤسنا فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امت
اي زمرة فقراء مقربين عند الله حيث اوفى الله تعالى بالصبر معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون
دعهم بالعداء والعنف الاية اي تعلو للقرآن والاحكام مثل يا محمد في اول النهار واخره يريدون
وجهه اي يطلبون رضا الله ولا تعد عيشاك عنهم اي لا يتجاوز بصرك عنهم الى الاغنياء نزلت في فقراء
المهاجرين حين سألوا كفا قرش النبي عليه السلام اخراجهم من عند محبي جالسهم ويومئذ ففعل ٩٤
ذلك حوصا على ايمانهم فنزلت نهيا له عليه السلام عن ذلك قوله ليعدل بنفسه اي ليسوى نفسه ويجعلها
عوية لنا في المجلس تواضعا منه عليه السلام لربه تعالى رغبة فيما نحن فيه فقال بيده هكذا اي اشار بها
ان اجلسوا حلقا ومن هنا يعلم ان جلوس جماعة حلقة سنة اقول وليس في ايراد هذا الحديث في هذا الباب
زيادة تعلق بالباب بل كان ايراده في باب اخلاقه عليه السلام ونحن اليق منه بهذا الباب والصلح
الفقر وانما كان حظ الفقراء في القيمة اكثر واحسن من حظ الاغنياء لان الاغنياء وجدوا لذتهم وطاعة
في الدنيا واستغلوا بتحميل المال والفقراء ولم يحصل لهم ذلك في الدنيا فزيدت حظوظهم في الآخرة
ضعف ما حصل للاغنياء وانما دخلوا الجنة قبل الاغنياء لوقوف الاغنياء في العرصات للحساب
ليسوا بواعين جهنم فحصل الاموال وكيفية من فيها والفقراء لم يكن لهم مال سلوا عنه والمراد بالفقراء
الفقراء الصابرون الصالحون وبالاغنياء الاغنياء الساكرون المودون حقوق اموالهم قوله زيدا
القرآن يا صواتكم هكذا رواه الاعشى عن طلحة بن عبد الرحمن عن البراء وحمل كثير على التكب كما ذكرنا
انفا ورواه معمر عن مضمون عن طلحة عن البراء عن النبي عليه السلام زيدا صواتكم بالقرآن وهو اول القرائن
واقربها الى الادب والمعنى لا تقربوه بحجة بل ارفعوا اصواتكم بصوت الترفيق والتحرر من الاعلى الوجه
الذي احوته المتكلمون في زماننا والاجزم المقطوع اليد وروى عن علي رضي الله عنه من تكلم بجمعة الله تعالى
الله تعالى وهو اجزم اي ليست له يد وقيل اي مبتلى بالاجزام اذ الاجزم والجمم العاص بالاجزام و
يجل اي مقطوع الحجة اي لا حجة له ولا عذر في نسيان القرآن اي يتكسر رأسه بين يدي الله تعالى حياء
وخجالة من نسيان كلامه انكم وقيل معناه لقي الله ويد خالية عن الخير وكفى بالبدع ما تحويه كفلان قص
الميد اي يغفل وفلان ظالمها اي كرم قوله لم يبقه اي لم يبق من قرائن القرآن اي ختمه في ليلة او ليلتين لانه
اذ ذاك لم يتمكن من التدبر له والتفكير فيه بسبب الجهل والملافة قيل ويجعل ان يراى بالثلث ثلث
سنتين كل ثلث في سنة كاملة او ثلث عشرات لقوله عليه السلام لعبد الله بن عمرو بن العاص اقرأ القرآن في
كل شهر وكما يجوز الجهر والسري بالصدقة فكذلك في قراءة القرآن والسراوى نعم لو قرأه جهرا لم يسمع اليه و
يتعلم منه او ليتال المستمع الثواب او ليرغب في تعلمه وفهم معانيه او الذوق او الاظهار شعار الدين كان
الجهر والى ولعل المراد بالاسرار بالقرآن المتفكر والتدبر فيه ليلا ينافي في بين القرآن بالصوت و
الافصاح به والمراد به تحزين الصوت وترقيقه فانه افضل من ان يقرأ على وجه جاهد والحاج جمع محض من اللام
ونفي للمنة ايضا والفي في محاربه القرآن ونحوه في قراءة مقبلة اي يقرأ على الثاني في حيث يمكن عز وجل ما يقرأ ويطلع

بمحنة

قواته من التقطع اي يقرأ بالوقوف على رؤس الآيات لتبينها والاول اي الرواية الاولى عن ام سلمة ام من
الرواية الثانية عنها لان الثانية ليست بسديدة سندها ولا موضعية لانه لا فيها فصلا بين الضمة والموصوف
ولذا لا يستحسن احباب الوقف على آية يتعلق ما بعده وانما وقف عليه السلام عليها لمبينين للتمسك بعين روي
الاي والا فلا يجوز الوقف على رب العالمين وعلى الرحيم **فصل في المعاني** الضم في سمعته الحشام وعلمية
الموصول عزوف اي سمعته يقرأها وخود ذلك وفي صحيح مسلم سمعته يقرأ قوله على سبعة احرف اي على سبع قرات
وقد ذكر بعض القراءات السبع في باب العلم وكن عليه السلام اخلاق ابن مسعود مع ذلك الرجل لان من انكر
وجها من وجوه القراءات الجانية فقد انكر القرآن والكتاب القرآن غير جاني فحفظ في نفسه على بناء الجهر الى ان
يقال للنادم المحير على فعله سقط في يده قال تعالى ولما سقط في ايديهم اي يذموا اقول معناه ندمت من تكذبي
وانكاري قراءة ذلك الرجل ندامة ما ندمت سكرها لا في الاسلام ولا اذ كنت في الجاهلية وقال بعض المجازفين
معنى قوله سقط في نفسي وقع في خاطري اي من تكذب النبي عليه السلام في حسيبه قراها تكذبا اكثر من تكذبي
اياه قبل الاسلام لاني تجيت من قرأتين مختلفتين اذ لا بد وان يكون احديهما صحيحا والاخرى فاسدة هذا
الكلام هذا المجازف بلفظه وهو يخطئ لا يخفى على المتأمل فساد لا ضناع ذلك على احد من كبار الصحابة مثل
ابن ابي وقيل شارح فسقط في نفسي من التكذب اي ندمت عليه ولا اذ كنت في الجاهلية ولا سقط في مذكنت
في الجاهلية على ما كنت عليه فيها لان الشكل الذي داخله في امر الدين ودد على مودة اليقين وتبعه بعد المعرفة
التم واطم هذا كلامه وهو قريب من الاول قل اي رسول الله صلعم ما قد عكسني اي اتاني ودخل في خاطري
ضرب في صدري اي بيده محتمل ان يكون هذا الضرب للتلطف وان يكون للتأديب واخراج الوسوسة
الشیطانية عن قلبه بيد المباركة ويقال فاض الماء والدمع والعرق وغيرها اي كثر ونصب عرفا على
التميز وفيه من المبالغة ما ليس في فاض عرق عروضة ذلك استحياء وخوفا من حقن الرسالة ما اطلع على
ما وقع في خاطره وقرأ اي خروفا وقرع ان اقرا بلفظ الامر وفردوت اي جبريل عليه السلام اليه اي
الى الله تعالى وسأله ان يعون اي سهل على امتي بان اقرا باكثر من قراءة واحدة قال شارح فردوت
اليه جاهدنا مجرى نضرت لا الله ورجعت اليه وقوله على حرفي اي قرأتين ولك بكل ردة اي مع طلبت
من ان يعون على امتي مسلة والحدث يدل على ان من سال شيئا لم يجب فله ان يسأل ثانية وثالثة الى غير
ذلك واللاح ان المراد من سبعة احرف اللغات وهو ان يقرأ كل قوم من العرب بلفظهم وما جرت
عادتهم من الادغام والاطهار والامالة والتخفيف والاشمام والروم والحنة والتلين الى غير ذلك
من وجوه اللغات في الكلمة الواحدة كان ذلك او لا وقد مر مرة ما قيل على هذا فلا حاجة الى الاعادة قوله
بعثت الى امه امية اي لا يتدبر ان يقرأ على قراءة واحدة لان منهم من جرى لسانه على الامالة ويتعسر عليه
التخفيف ومنهم من جرى على الادغام ومنهم على الاظهار الى غير ذلك قوله ليس منها الا شاف كاف اي كل
حرف اي قراءة من هذه الاحرف السبعة شاف اي لصدد والمؤمنين لا تنافا في المعنى وكونها من عند الله
ووجهه كما قال قل هو الذي انزلها هدى وشفاء كاف اي في الحجة على صدق الرسول لا في الحجة على نظره و
مجزئ الخلق عن الايمان مثله والقاص من يقول القصص يقرأ اي يقرأ القرآن ثم يسأل اي الناس شيئا
بالقرآن فاسترجع اي قال انا الله وانا اليه راجعون لان ذلك بدعة وظهورها معصية لانه من علاماته

بامرفان

القيام فليس الى الله به اي فليطلب من الله بالقرآن والقرآن وسأله الناس **كتاب الدعوات من الصحاح**
الجملة ابتغاهم النبي قبل اوانه والاختباء المستر والاختفاء يقال خبا ان الشيء اختبأ واختبأت
دعوتي اي اخذتها خفية واخبرتها فان قلت اختبأ الشيء بقتضيه حصوله ومقام الشفاعة انما يحصل له يوم القيمة
فكيف يصح اختبأه وهو غير حاصل في الحال فالجواب عنه من ثلثة اوجه احدها انه يجوز ان خبر عليه السلام
في الدنيا بين الدعوتين دعوة الدنيا ودعوة الآخرة فاختر دعوى الآخرة وسمى ذلك الاختباء اختبأ
والثاني ان الله اخبر ان خبا له مقام الشفاعة فلذلك قال اني اخبات دعوتي والثالث ان كل شيء
دعوة مستجابة فتكون لتبنيها عليه السلام تلك الدعوة حاصلة الا انه تعطف على امته واختبأها شفقة
لهم والضمير في قوله فليطلب من الله او الدعوة او الجنة ومن مات مقبول به لقوله قايلا اي واصله ومروكة
وقوله لا تشرك بالله شيئا حال من قاله فان قلت ما معنى ان شاء الله مع حصوله لا محالة فقلت
ذكر ادباً ولان شفاعة العصاة المؤمنين كلام في المسئلة ومعنى الحديث ان كل شيء دعاء على قومه بالهلاك
كنوح وصالح وموسى وغيرهم فاهلكوا لما انه جميع الانبياء دعوتهم مسجاة واما نبينا عليه السلام فلم يبع على
اعدائه بالهلاك بل قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فاعطى الشفاعة يوم القيمة عوضاً عن عليه السلام على
اذا هم ونفى بالامة فيما ذكرنا انه الدعوة لامة الاجابة قوله اخذ الى التمس واسأل عنكم كقوله اي امانا لان
كلامها تضمن للاخر فعبارة تأكيد واشعار بان من المواعيد التي لا يتطرق اليها الخلق كالوايت والعهود
ولذلك نبي مبالغة وزيادة في التأكيد بقوله لن نخطئ فيه ولذا ايضا عر عن السؤال بالاختباء حقيقة
للمرجاة بان حاصل اذا كان يعود باجابة الدعاء وقوله فانما انا بشر انما اشارة الى ظلمة البشرية وجوالة
ومنه يدعون فيما يدعون عليه السلام من شتم او ضرب او نحوها لان المودى الى الغضب الذي هو من لوازم
البشرية وفي بعض الروايات اللهم انما انا بشر اسفك يا سفيون اي اغضب كايغضبون ولا آمن ان ادعوا
على مسلم فيستضركم وهذه هي الزلعة التي اكرم الله بها حتى خطب به النبي فظنك بالحقن قوله قاي المؤمنين
بيان وتقصيل لما كان يلتمسه عليه السلام بقوله اخذ عندك عهدا وعدا لا انقضاه في الاول سورة بلعنه
وذكر ما يقابلها بالواو لما ان المطلوب معارضة كل واحد من تلك بكل هذه الامور وقوله لعنة
سنة جلدة اي ضربته بيان لقوله اذيتهم ولذا لم يدخل العاطف وقوله فاجعلها صلاة اي رحمة
وتعطفا وزكوة اي طهارة من الذنوب والمعاصي وقوله تقرب بها اليك صفة لكل واحد من الصلوة
اخوية والضمير المرتك عايد الى الاذية والمذكر الى اي روى انه عليه السلام خرج يوماً من حجراته الى
الصلوة فتعلق به عائشة رضي الله عنها والتمست شيا والتمست عليه فقال لها قطع الله يدك فتركتها
فجلست مغضبة فتيقن المصدر فلما رجع وراها كذلك قال اللهم الى اخير تطيباً لقلبيها فافالسة لمن
دعا على احد ان يدعو له خيراً المنعم وبراً لذمة ما دعا عليه فلا سئل اللهم اغفر لي ان شئت هي عليه السلام
عن قول ان شئت في الدعاء لانه شك في القبول ولا في قولك لاحد افعل كذا ان شئت ففعله جعلت الخيرة
اليك بمعنى لم يكن قبل قولك ان شئت مخيراً بل كان عليه الفعل شياً اولم يشا وجعلته غيراً بقولك له ان
شئت وهذا غير جائز في حق تعالى اذ لا حكم لاحد عليه وليس لاحد ان يكرهه بل هو فعال لما يريد فكيف يجوز
ان يقال شئت بل ليسال المسائل منه تعالى بلا تردد وشك ولعزم مسئلة ان يجدها ولتقطع ويتيقن

باجابة الدعاء ولا يتفكك ولا يرد فيه ولعظم الرغبة اي فيما يسأل فان الله كرم لا يجعل عندك قد يولاي
عن شيء قيل والرواية المعبرة فتح ان من قوله انه يفعل ما يشاء اماناً لولا ان للعزم اي لانه لا يفعل ما يشاء
للمسئلة اي لعزم مسالته فعل ما يشاء لا يمكن على الفعل فان الله لا يتعاطى شيء اعطاه الضمير في اعطاه يرجع
الى شيء اي لا تعظم عليه وعنده شيء بل جميع الاشياء عنده ليس يقال تعاطى في هذا الامر اي كبر عليه
وعز له في الحديث قال تعالى لا يتعاطى ذنب ان اغفر اي لا يعظم عندي وعلى ما لم يدع بانم مثل
ان يقول اللهم انصرني على قتل فلان وهو مسلم فيستوجب للقتل او اذ قتل خيراً او فلانة وهي محبة عليه
او فطبعة رحم مثل ان يقول اللهم فرق بيني وبين اي او اي او اخي فان اشال هذه الادعية لا تقبل قوله
ما لم يستعمل اي يقبل دعاءه بشرط ان لا يستعمل يستعمل اي ينقطع ويحل ويعيا ويكمل استعمال من حسن
تحريراً فوجس اي اعيا وتعب عند ذلك اي عند عدم الاجابة في الحال ويترك الدعاء اي من يترك
الدعاء لا يقبل دعاءه لان الدعاء عبادة حصلت الاجابة اولم تحصل فلا ينبغي للمؤمن ان يترك العبادة و
انما تاخير الاجابة قاصلاً لانه لم يات وقت له لعل شيء وقفاً قد ر في الازل اولانه لم يقدري الازل قبول
دعائه ليعطي في الآخرة ثواب عوضه او آخر دعاءه ليبلغ ويبالغ في الدعاء فانه يجب ذلك في الدعاء
قوله يظهر الغيب اي في غيبته يعني اذا دعاه لمسلم لم يخبر في غيبته استجب دعاءه لحصوله عن امره باو طبع
مؤمن وما كان كذلك فهو مقبول وقد صحفه بعضهم بقوله يظهر الغيب ثم فسر موضع ظهور الغيب و
لا معنى له مناسباتها والتسوية في ذلك مثل للمعوض اي ذلك الاجز مثل ذلك او ذلك فيما تدعوه بالخبر
مثل ذلك قوله دعوى المظلوم قد مر في كتاب الزكوة حيث ارسل معاذ الى اليمن وهذا بعضهم ويقال
واقعة اي صادقة اي على انفسكم الى اخره ليلاقضاد فوان الله ساعة وقوله يسأل صفة ساعة وفيه
وفي سبب ضرره تعالى يعني لانه عواد عواد سوء مخافة ان يوافق دعاءكم ساعة اجابة فخصموا على
ما دعوتهم ولا ينفعكم حينئذ الندم تلخيصه لانه عواد سوء بل غير قوله الدعاء هو العبادة لان المقصود
الانقضاء من العبادة الاقبال عليه تعالى والاعراض عما سواه بحيث لا يرجع ولا ينافي اياه والدعاء لا يتفكك
عن هذا المعاني لجعله نفس العبادة او تحقها واستدل عليه تعالى الآية بتفسيرها على ان الدعاء امر مأمور به
مقبول منه اقول وجاز ان يكون العبادة بمعنى العبودية وكان العبد مأخوذاً من العبادة لان الطاعة والسمع
والانقياد والعبدية في ذلك فكانه قال الدعاء هو العبودية لان العبد اذا سأل ربه في الدعاء وشكى اليه شراً و
رفع اليه حاجته اذن ان ربه مغرب اليه في المراجحة ذوقاً على ما يشاء وان عبد ضعيف لا يملك لنفسه ضراً
ولا نفعاً واغترف بالصدق والذل لمن يدعوه وقوله هو العبادة بصيغة الفصل والاعاد ليوفى بالاختصاص
لما فيه من الجوار وفرط الصراحة قوله لا يرد القضاء الا الدعاء قال المحدثون دعاء المواتية على الدعاء كان
يطيب القلب بورد القضاء ويتونه على المعنى عليه لا شمله على الصبر وعلى الرضاء بالقضاء فكانه رده
وقيل المراد بالقضاء هو القضاء المعلق وهذا الحديث الرخصة في التداوى مع انه لا ينفذ دواؤه الا ما
قد ازال نفعه فيه فكذلك قضاء قدر دفعه بالدعاء ان دفع به وما لا فلا وتخصيص الدعاء حينئذ لتعظم شأنه
وقيل المراد بالقضاء ما تحقاه العبد من تذكول ما يمكنه مجازاً وقوله لا يرد في الامر الا لير قبل معناه
انه اذا بر لا يضيع من وكانه زاد وقبل يزداد حقيقة قال تعالى وما يعق من معز ولا ينقص من عرش الا وكذا

لا تنفع

وقال محو الله ما يشاء وثبت ونفع الدعاء من البلاء والتأذي به ومن البلاء الذي لم ينزل بعد وهو بعد النزول
ظاهر لانه يدفعه على نحو ما مر الان ان يسئل عليه ما ينزل به من البلاء حتى يصير القضاء المأذون به كأنه لم ينزل ولا يكون
في نزوله متبعا لخلاف ذلك وينفع طالم ينزل اما بالتخفيف او الصرف وانتظار الفرج وهو ترك السكابة من البلاء
التي اول والصبر عليه حتى يفرج عنه وغضب الله ارادة ابطال العقوبة التي غضب عليه وغضبه تعالى على من
لم يسأله هو لان ترك طلب الحاجة منه تكبر واستغناء ولا يجوز للعبد ترك عرض حاجته على ربه تعالى بل يعرض
عليه وليطلب منه قضاها ليكون ذلك اعترافا منه بعبوديته وقبح اليه ويقدر على قضاء الحاج وكرمه
وغناه والمعنى اللابق بالعافية هنا وجدان الشخص كفا من قوت ولباس ومعه بدن واستعانة بامور دينه و
توكله مالا ضرورة ولا خيرة فيه كالمال الكثير والجيش والاتباع والتمك وغير ذلك والرخاء بالحاء المعجمة مثل الشدة
في هذا الشأن الى ان المرء ينبغي له ان يذكر ربه ويصدق في جميع الاوقات قوله ادعوا الله وانتم موقنون بالجاء
او كونه على حاله يستحقون بها الاجابة وذلك بالاثبات بالواجب واجتناب المحرم ليكون الاجابة اغلب
على القلب من الرد ويتايد بقوله واعلموا ان الله لا يستجيب على قلب غافل لاه اي غافل معرض عن الله او عن
يسأله والى بالكره يلهي ليسا الى سئل عنه وترك ذكره او لا لعب عابسه من الله واللعب ان قلت كون
الداعي متيقنا للاجابة انما يكون اذا لم يتبع خلاف ذلك وفي قوت ترك بعض الدعاء قد يستجاب وبعضه
لا يستجاب قلت الداعي لا يحرم من اجابة الدعاء البتة لانه وان لم يتدبر حاجته ودعاها فانه يدفع عنه من
المسوء مثل ما يقال كافي في الحديث او يعرض ما سال يوم القيمة من الثواب والدرجة لان الدعاء
عبادة لا يحرم اجراها او تفعل معنى قوله وانتم موقنون بالاجابة كونه معتد من حصول الاجابة لان الداعي
ما لم يكن دجاء وانما لم يكن دعاء صادقا صوره بطون نعمكم لان الداعي يظن الكف مستظرو لنزول الرحمة
والاجابة فيسلكه وقد يدع من المحتاج الى المحتاج اليه وهو اشار الى انك انت الذي يدرك بسوطنا
يجوز على سائلك قد علمنا برحمتك وتعطف علينا بفضلك ولا يرفع ظرك لانه لا دفع ظرك الكفا اشار
لا الدفع كالمعمل عليه السلام في الاستسقاء حين دعي بدفع الغرق والهدوم ونزول العذاب فاستسقى
اي بالكنكم وجوهكم فانها منزل انار الرحمة فقبل بركتها الى الوجوه قوله انه ربيكم حتى يسبح في جهنم اذا دفع يده
ان يرد ماصفا الصغر بالكره ونفع الفاء الثاني فانه قلت كيف يومض الله بالحب وهو انما يحصل للنفس
بسبب التبع قلت امثال هذه الصفات يتصرف حق الله ما هو العز من في النهاية لان في البداية وعرض الحق
من الشئ تركه والاباء عنه قاله ان مخشى انه جار على سبيل التمثيل مثل تركه فحبب العبد من عطائه ترك من ترك
ود المحتاج اليه حياء منه صفرا خاليا وبقال صفرا شئ بالكره صفرا بفتح ن اي خلا والصفرا الخالي في الحديث
اصفر البوت من الخمر البت الصفرة من كباب الله والجمع من الدعاء قبل على التي جمع الاغراض الصالحة و
المقاصد الصالحة او جمع المنا على تعالى واداب المسئلة وفيل للراد بالكل الجوامع ما كانه لفظه قليلا ومعناه
كثيرا مجموعا فيه خير الدنيا والاخرى خوان نال وبنال الثاني في الدنيا حسنة وفي الاخر حسنة وقنا عذاب النار قوله
اغتر لنا ذنونا الى اخره اقول وكان دعوى القايب لغاية اسرع اجابة لحصوله لله وصدق البتة فيه وبعد
عن سائبة الدنيا والمآخرة وهذا الخلاف دعاء الحاضر الحاضر فانه فلا يسلم عن ذلك قوله اسرنا يا حي في
دعائكم فيه اظهار الخشوع والافتاء الى الله والمسكنة في مقام العبادة بالتمسك بالدعاء من عرف السبل بدارته

وفيه حث الامة على الرغبة في دعاء الصالحين والتمسك بهم وفيه تعليمهم بان لا يخصوا انفسهم بالدعاء ونفسوا
اخوانهم في مقام الرجاء وفيه تخفيف شأن عمر والاشارة بذكره في اذان السامعين ومروي اخي بالقصر
للاختصاص والتمسك كيانا بقوله فقال اي الرسول الى كلمة وهي اسرنا يا حي اولنا تشانا ولم يصح بها
توقيا عن تفاخر وخوف من افات النفوس واليهاء في بها للمقابلة اي لو كانت الدنيا بول تلك الكلمة
لا سرتي فان تلك الكلمة خير لي من الدنيا وما فيها هله الصيام حين ينظر والامام العادل كل منها يدل
من قوله بله بدل بعض من كل او من الصبر المجزوي ودعوتهم على حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه اي دعوى الصيام ودعوى الامام العادل بدليل عطف قوله ودعوى المظلوم عليه او خير مبتدا
محذوف اي احدهم الصيام والثاني الامام العادل وقد قسم الثالث وتقدم الثالث المظلوم للدلالة
قوله ودعوى المظلوم عليه وهو مبتدا حين يرفعها علم ان سرعة قول الدعاء لمعظم شأن الداعي عنه في
اما الصيام فلانه عند افطاره يكون قد فرغ من عبادة محبته الله تعالى فترضية عند ما قال عليه السلام
حكاية عن الله تعالى انه قال الصوم لي واما الامام فلان عمله افضل العبادات اذ عدل ساعة يعدل
سنة سنة واما المظلوم فلما حقه نازلة الظلم واحترقت منه احشائه الجاه البغيض واضطر الى الدعاء وقبح
دعائى تحمل من القبول ودفع الظلم عنه كما قال تعالى اتقوا عيب المضطر اذا دعاه ويكنف السوء
لاختصاص دعوى المظلوم بغير قبول استوثق بالذكر وعلى الوجه الاول يكون قوله يرفعها حاله ان
دعوى المظلوم والضرر لدعوى المظلوم وخمس بالذكر لما ذكره او للدعوات المثلث الدال عليه قوله
ودعوتهم والمظلوم يلزم غالبا ضعة وهو ان تذاخره بمقابلها وهو الرفع فوق النعام ودفع ابواب
السماء وهما كاثنيان عن سرعة قبول دعوتهم قال شارح قيل النعام هو السحاب الابيض فوق السماء
السابعة فاذا سقط لا يقوم بها السموات وسقفت به فيسبحهم قوله تعالى يوم تستحق السماء بالنعام
وقال شارح اخر يرفعها حتى تجاوز النعام وهو السحاب ويجاوز السماء حتى تصل الى حضرة الله تعالى
والحين يستعمل لطلق الوقت ولسته اشهر ولا ربعين سنة والله اعلم بالمراد وقوله ولو بعد حين يدل
على انه تعالى يهل ولا يهل فلكه خفية او امهاله وعدم تجيله عقوبة العباد لتعلم يرجعون عن الظلم
والذنوب بالتوبة وارضاء الخصوم قوله لا شك فيمن انا اكد هذا لا تنهاى الثلثة الى الله تعالى يصدق
الطلب ورقة القلب والانسار اما المسافر فليبعد عن الظن المألوف واما الوالد فلانه لا يبعد على
وله الا على نعت البالغة من اساة اليه وعقوبة اياه فما حب عليه طاعته كما انه لا يدعوه الا على نعت الفتوة
والدقة الثامة وتاسر دعوى الوالد على دعوى الوالد اولان دعوتها على ولدها لا يستجاب لانها ترمة
وتريد بدعوتها عليه وقوعه واما دعوى المسافر فيجوز ان يكون بالخير لمن احسن اليه واطمعه لان الغائب
على المسافر الاحتياج الى الطعام والماء فيكون مضطرا فاذا احسن اليه كان دعاه مستجابا او بالشرطين
اذا هاء وساء اليه ولم يدفع اليه ما هو مضطرا اليه بالتاء بكسر اللام تقرب اليه من الصفات
ختم الملايكة اي احاطت بهم وقد سبق شرحه في كتاب العلم فربين عليه السلام المنفرد بين يديه بالذكر
الله كثيرا والمناكرات وكان حقيقة التقرير جعل الشئ فردا ويقال فرد فردا وافرده واستفرد
اي تفرده به اي جعل نفسه فردا ممتازا بذكر الله عن لا يذكر الله او جعل ربه فردا بالذكر وترك ذكر ما سواه

والمتروكون بتشد يد الرأى وكسرها وبالفتح والتخفيف والمراد المخلصون لعبادة الله والمخلصون المذكور
وضوح المذكور عنهم اوزارهم ونحو الخلاق وتركوا الاوطان ودفعوا الشهوات وتركوا المذات وقيل فرج
اي تفقه في الدين واعتزل النساء وحقق مراعاة السر والشمس وقيل مع الهمى الملكى اقرانهم من الناس يترايد كونه
اي سبقوا بغير الله وقيلوا وما المتروكون دونهم لقصد من الله عليهم السلام بيان المراد من الافراد والمقرب
لا بيان من يقوم به المتعل وقد مر ان الذكر الكثير هو ان لا ينسى الله تعالى على كل حال لا الذكر بكثرة اللغات وجعل
الذي لا يذكر كالميت الذي لا يتوقع منه طاعة وجعل الذكر حيا لان الله تعالى في حبه وتلك الحجة الحقيقية في ذكر
الله وطاعة لان الذكر يحى قلوب المالكين ويوجب الجنة ولقاء الله ورضاه وهذه الاشياء هي الحياة الحقيقية ومن
خلا من الذكر فهو ميت خلقي عاجي القرب ويوجب الحياة الابدية الذي هو ذكر الله وطاعته ولكن الظن كالميت
ينسى العلم والسكوت او ينسى العلم بالحق ويحذف العلم بالحق ويحذف العلم بالحق ويحذف العلم بالحق
ينسى العلم بالحق والذين يظنون انهم ملا قوار هم اي يفتنون فان الظن لا يثبت في ذلك وتلك هي الشك
قال تعالى ويظنون بالله غير الحق اي يسئلون ويبيع اجرائهم على ظاهر في الحديث والحق اعلم العبد على حبه ظنه
في داخله فيستوقعه في الدراد الحق على حق الظن بالله ونظير الجاهل على الخوف كقول عليه السلام لا يؤمن احدكم
الا وهو متوكل على الله تعالى ويبيع اجرائهم على العلم اي انفسهم في وعده بالنعيم في وجوه على حوله ما في
قضيت له من خير وسر فلا يصدق له فالظن هنا معنى اليقين اي اذا تكلم في مقام التوحيد ودرج في الايمان به تعالى والوعد
به قريب منه ودرج في الحجاب حيث اذا دعاه اجابه وانامه اي بالمعجزة والتوفيق او بالعلم اي انما علم به لا يخفى
على شيء واشهر ما يقول اذا ذكرني في نفسي اي سرا وخفية اخلاصا وجلبا عن الرياء ذكرته في نفسي على نوال علمه الي
استمر بقاءه لا اخله الي احد من الملائكة وذكر تعالى العبد وهو حسن القول به والجاراة له بالحسن وفي هذا تنبيه
على صلاته بين على اطلاع السلام الا على عليه وعلى غيره الخلق وعلى ان يجازاته فوق اجابة اهل الملا الا على علمه
توابعه على ان العبد من تعالى يكون كنه الغيب عن الاغيار ويريد بقوله في ملا اي جماعة اسراف حين منهم الملائكة التي
وازدواج الرسل والكراد مجازا العبد باحسن ما فعله وافضل ما جاد به واختلف في ان الملائكة خير من البشر لا
درج كلامهم والتمتاز ان خواص البشر لا يساويهم من خواص الملائكة واما عوام البشر فليسوا بغير من شيء
من الملائكة اصلا لان خواصهم ولا من خواصهم وهذا الحديث اذ كنه بفضل الملائكة على البشر وجوابه انه لا يزل على
عدم التفصيل وهو خافير قوله وازيد من غير انما لها الى سبحانه اي اغفر اي عازب من على سببه فلا اجازة
بكل سببه الابدية واحسن تظن وان شئت اعلمك تلك واخاؤك واعفوية ومعايلة البشر بالذرة والذرة
بالباع وهو قدر كذا الدين وبما بينهما من الدين والشيء بالامرولة وهي بين الشيء والحدوث وتعمل في صورة الامام
السابع مجازا العبد فيما يقرب به الى ربه بصلاته لطفه واحسانه اليه وقربا عن نفسه وسرعة واجابته
وقبول تدبيره ووجبه وهذا فيه شرح صوره وحب الخلق والذكر اليه وبشيء القرب تقربا للملائكة ولانه
من اجله وبسببه قال سادح لفظ الحديث في كتاب البخاري ومسلم نفرت اليه ذابعا نفرت اليه بلقاء على الوجه
الذي اوردته المولف مخرج في كتاب ابن ماجه برواية ابن خزيمة في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري
الارض بالكسر ما يقارب ملاها صمد قارب يقارب وقوله لا يشك في شي حال عن فاعل لتبني العابد على من
ولا يظن ظان من قوله تعالى من لفتي بقراب الارض خطية لا اخن ان الاكثان من الخطايا مع عدم الشرك

هذا الحديث في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري

يوجب الاكثان من المغفرة فيقول انا اكثر من الخطايا حتى يكفر مغفرة الله تعالى انما قال ذلك كيلا يفسر المذنبون
من رحمة ولا تنس في ان الله تعالى له مغفرة وعقوبة ومغفرة اكثر وانه يغفر لكثير من المذنبين ذنوبهم ويغفر لكثير من
المذنبين بذنوبهم واذ كان الامر كذلك فليخرج الى مغفرة الله ولا يامن عقابه فانه يعلم احدا انه من اي الغريقين
هو وعادى اي اذى والولى قيل ام لمعنى مغفول وهو من يتولى الله تعالى امع فلا يكلم الى نفسه لحظة قال الله تعالى
وهو يتولى الصالحين او لمعنى فاعل وهو المتولى عبادة الله وطاعته على التوالي بلا خلل عصيان وكلاما مستطاف
في ولاية الولي والآيات ان الاعلام والضمير في اذنته اما الولي وهو الموصول محذوف اي فقد اعلمت الولي بالحقيقة
مع من عاداه واما الموصول اي فقد اعلمت صادى الولي لمخاد من معه لاجل وليه وقهرى له وتعذيرى اياه قال صلح
واولياء الله هم المطيعون لله وليس المراد بالولى هنا ما هو الموصول عند المشايخ بل كل متق داخل في هذا الحد
لقوله تعالى والله ولي المتقين وفي الحديث بيان ان احب افعلى العبادات المقرب بها الى الله تعالى هو المقرب
عليهم المذموم على تركه وان يحسن تعالى العبد هو المقرب بالمتواضع الزاين على الفرائض وهذا كنه عليه من
لا حد فاذا اداه اليه موقفا كاملا بلا مغلل احبه واذ اذاد عليه شيئا غير ما وجب عليه فلا شك انه يكون استحقاقه
ياخذ الدين والزايد عليه في اذ يرضى الله تعالى بحبه الله ومن اذاهما والتموا في يزيد حبه له ويبدى ما يزيد
من التواضع في يزيد حبه له حتى صار عبدا خاضعا لرضاه الله وهذا معنى قوله فاذا احبته كنت سمعته الى ان قيل هذا
امثال ضيها والمعنى توفيقه تعالى في اعماله التي يباشرها بهذه الاعضاء اي يتسر عليه فيها ما يجبه به ويعجز عن
مواقعة ما يكرهه من اصناف الى هو يسعد ونظر الى منتهى بصره وبطش لا يخل بينه وسعى في باطل برجله وقيل
معناه سرعة اجابة الدعاء والحاج الطلبة وذلك لان مساعي الانسان انما يكون بهذه الحواجز الاربعة اي كنت
اسرع الى قضاء حوائج من سمعته في الاستجابة ومن يصرف النظر ومن يد في المس ومن دجل في المشي قبل
حقيقة هذه الاقوال كون كلمة العبد بقرآني الله تعالى من هوته وجن رعائيه بكونه وذلك بان جعل تعالى
سلطان حبه غائبا بحيث يسلب عنه الاهتمام بمعنى ما تقدم اليه فيصير متعلقا عن الشهوات ذاهلا عن اللذات
واللذات كيف يقبل وايمانا توجه لى الله تعالى بمرأته وسمع فلا يرى الا ما حبه ولا يفعل الا ما يريد
يكون الله تعالى في ذلك له يدا وعونا ووكيلا يحى جوارحه فلا يرضاه والتردد وهو تعارض المرائين
وترادف الحاطرين في ال الاصل اي التعلين غير جازب عليه تعالى الا انه استداليه باعتبار غايته و
منها الذي هو التوقف في الامور المتأني فيه وترك المعاجلة اي اما توفقت توفيت المردود في امرانا
فاعلم الا في قبض نفس المؤمن فاني اتوفقت فيه بشهلى عليه وتعمل عليه اليه سوقا الى الاخرات في شكل المغفرة
وتجوز ان يكون حقيقة التردد في قبض روح العبد من قبض ملائكة الاله اضاه الى نفسه لما كان يامر
وقيل تردد في قبض روحه هو ان ترد اليه الاسباب شيئا فشيئا حتى تستطيط الموت وتحتل
لغنى تعالى والمراد من كراهته تعالى مساته اي ابداءه هو ما يلحقه من صعوبة الموت وكربه وفي
بعض الروايات وانا لك مساته ولا بد له منه يعنى كره الموت وانا كره اصلحة سلة الموت
ولا بد له من الموت لاني قد رث لكل ان يموت قوله يلتمسون اي يطلبون اهل الذكر ليرودهم
ويستمعون الى ذكرهم فتادوا اي نادى بعض الملائكة بعضهم يقولون هلموا الى حاجتكم من الزبان
واستماع المذكور وحفوا حوله يخفون حقا اي اطفاوا به واستداروا وقال تعالى حافين من حول العرش

وحق بالشيء تحفة كما يحق للهودج بالنار والباء للتعدية أي يدبرون اجتماعهم حول جماعة المذكورين قوله قال
فيحفظونهم أي قال النبي عليه السلام فتحفظهم الملائكة وكذا جمع الفاظ قال الواقعة يقولون أو يقول في هذا
الحديث فإنها مستندة إلى النبي عليه السلام أي يحفظونهم بالتحفظ بعضهم فوق بعض إلى الدنيا فإذا انقضى الذكر
مرحبت الملائكة لا السما، والتعجيد أن ينسب الرجل إلى المجد والمجد الكرم وقبل التعجيد قول لا حول ولا قوة
إلا بالله وقيل أصل لفظة ذكر الله بالعظة وأجرتهم هذا اللفظ من إحقاق حجاجه إذا آمنه أي استهم ما يوافق
فقول الملك من الملائكة رب أي يارب فهم فلا يكون منهم أي أنه ليس المذكورين وإنما من لخلق قبلهم منهم يريد
الملك بهذا أنه لا يستحق المعقود والخطأ كمن الخطيئة وقيل ملازم للخطأ وهو من أبنية المبالغة وقيل معنى لا
يؤمن بهم جليستهم أنه لا يخرجهم من الثواب بل يخرجهم من بركتهم نصيبا في هذا ترغيب للمصادق في مجالسة الصالحين
نصيبا من بركتهم وثوابهم والمراد بالثقاف من قوله ما فوق خطيئة أي صار منافقا وهو الذي يظهر الإسلام
وفي قلبه شيء آخر أنه إذا كان عند النبي عليه السلام اخلص وزهد في الدنيا وأخرج عنه ترك ما كان عليه
كفصل المنافقين وهذا خطيئة بن الربيع الأسدي بصيغة الضمير كاتب الرسول عليه السلام لا خطيئة بن
عاصم بن عجيل الملائكة ورأي عن أي نرى الجنة والنار أي وهو مصور أتم مقام أساء الفاعلين أي
كانا رايين بين الجنة والنار وأصل الجنة والجنة بالعين والمعاصرة الخاطئة أو المعالجة والممارسة ويقال
اعنى تقوم أي تعالجوا في الصراع والمراد بها الاستماع بالازواج والأولاد والقيام بتدبيرهم والقبضة
الصاعدة والحرقة يقال ما ضيعتكم وقوله يكون عندك أي قوله كثيرا بيان من خطيئة لما يوجهه من نفسه
من الثنائ وقوله عليه السلام والذي نفس بيده إلى آخر جواب له ورفع لوجهه ونسبنا جواب الشرط وعافنا
بول من خرجنا أو حال أي عاذ من علي المعاصرة لصا حتم الملائكة أي علانية والأفلاكية نصا في أصل الذكر
والواو في قوله وفي الذكر معني أو وهو عطف أما على قوله ما تكونون أو على قوله عندك لو تدومون في الذكر
أي لو تدومون على إحدى الحالتين لصا حتم الملائكة في حالتي فراغكم وشغلكم في ذاتي أيامكم ولما ليكم وقوله
ساعة أو ساعة على ما في بعض النسخ أي تكونون ساعة في الحضور فتدرون حقوق ربكم وساعة في الغيبة وللغزير
فتدرون حقوق أنفسكم والقائه في الساعة الثانية لا يذان أن إحدى الساعتين حقيقة بالآخرى وأنه لا يمكنه
الصبر على الحضور بل يكون ساعة في الحضور وساعة في الغيبة وقد تبين هذا القول الفرق بين أيام الحضور بحيث
لا يعترف فور وبني الغياب عنه في بعض الأمور وأما في تلك الساعات وبيانا أنهم لا يتدرون على دوام الحضور
أو التأكيد إذا لم يتم نيتهم قوله ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكمها وأمرها وأتمها والميل الملك المراد بها
هو الله تعالى أي ألا أخبركم بما هو خير لكم عند الله من بذر أموالكم وتوسمكم في شغل الله قال صاحب القواعد
في هذا الحديث ما يدل على أن الثواب لا يترتب على بند الثعب في جميع العبادات بل يترتب بجزء الله على قليل الأعمال
أكثر ما يجر على كثيرها وكذلك فعله عليه السلام فيما رواه عنه أبو هريرة كلتان خضفتان على اللسان للحدث
قال والخاصل أن الثواب يترتب على تفاوت الرتب في الشرف فإن تساوى الشرف من كل وجه كان أكثر الثواب
على أكثر ما عمل له تعالى فمن جعل شغلا ذرة خيرا بين قليل ولعل الخيرية والارضية في الذكر هو لاجل أن
سائر العبادات من اتفاق الذهب والفضة ومن ملاقة العروق والمقابلة معهم أمافي وسائط ووسائط
يتقرب بها العباد إلى ذكر الله والذكر إنما هو المقصود لا الشيء المطلوب الأعلى وناهيك عن فضيلة الذكر

في قوله

قوله تعالى أنا جليس من ذكرني وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث أقول ويشبه
أن يكون المراد من هذا الذكر هو الذكر الفكري القلبي فإنه هو الذي له هذه القدرة الزائدة على بطل الأموال
والانفس لأنه على نفس وفعل قول النبي هو أشق من عمل الجوارح بل هو الجهاد الأكبر للذكر اللساني
المشغل على صباح وانزعاج وسلة خديك العنق وأعو جاج كما يفعل بعض الناس زاعين أن ذلك جالب
للخضوع وموجب للسوداء جاسا لله بل هو سبب للغبية والغرور وقوله طوبى لمن طالع عمل الحديث إنما يدل
عليه السلام في الجواب إلى أمات بول على المسؤول عنه من سعادته في الدارين أو الطلال عزم وحسن عمل لأن العلم
بالمسؤول عنه من الأمور الغيبية التي أسألت الله تعالى عليها رطب من ذكر الله أي يتحرك يذكره والخلق جميع خلقه
أي إذا أمرهم بجماعة يذكرون الله فاذكروا الله أنتم أيضا موافقة فأنهم في رياض وأي خصلة توصل للعبد
نبي روضة من رياض الجنة وتقال ونوع يترق كعدة وترا إلى نفسه قال تعالى ومن يتكلم أفعالكم أي لن يتقاكم
وقيل أراد بالتره هنا وفي الحديث بعد النبوة أي المراخنة تجوز وفي شرح نوع أي حسن تحفة الله نفسه هو
سبب الحسنة واسم كان ضيفا داجع إلى الاضطجاع أو إلى عدم ذكر الله وحقيقته هذا أن شكر الله على نعمه واجب و
المضطجع والمجلس من جملة نعم الله تعالى ما كانا على العبد المخلص الأرض مهادا هو الذي
جعل لكم الأرض ذلولا أي لينته تحبب بملككم الاستقرار والازدود عليها والزراعة فيها وإذا كان الزمان
والمكان لله تعالى فعلى مستوفى حظه من مكان بأن جلس أو اضطلع عليه سكن بأن يذكر ويصلي على نبيه
الذي أرسله إلى ذلك والمراد من الوجوب المذكور في ذكر الله هو معنى الحقيقة لأن توكه العبد يكون
عاصيا قوله بعد متعبدا أي مجلسا وقصص جيفة الحمار بالذكر لأنه أدون الخيف من بين الحيوانات التي
تخالطنا قوله كل كلام ابن آدم عليه أي لو أخذه يوم القيمة لاله أي ليس له نفع منه إلا أن يعرف أو يهتدي
عن شكر الله ليس هنا التسبيح والتهليل وما أشبه ذلك فقط بل ما منه رضا تعالى كملات القرآن
والصلوة على النبي عليه السلام والدعاء للمؤمنين وما أشبه ذلك وقد يكون بعض الكلام لاله ولا عليه
كالمباح كقولك لا حول ولا قوة إلا بالله وما صنعت ولقد ذكركم على الكلام على بلانة أقسام قوله فقول للقلب
أي شدة القلب وشدة عبارة عن عدم قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغير ذلك من الخصال الحميدة التي
أنه يكون بعيدا عن نظره تعالى فإن الله ينظر إلى قلب فيه خصال من ضية لله تعالى وإن أبعد الناس عن الله
القلب القاسي أي ذو القلب القاسي قوله لو علمت أي المال خير هو مثل قوله تعالى ليعلم أي الخبز بين أصح
في التعليق بالاستقحام ولو هنا للمنى ولذا نصب فتشيد بأن مضمون بعد الفاء في جواب لولتي للمنى
فيل السوال ظاهر عن تعيين المال ولكنهم أرادوا العم منه وهو ما نحن أن نقضى لمعنى على حدوث الخواص
فلذا أجاب عنه بما أجاب وتقدم أي الكثر أو أكثر أي المال خير وقيل إنما لم يخبرهم عما سألوا اعتمادا على ما عهد
إلهم في الكتاب والسنة التعجب عن السكاره والمشاكل في طلبة والصبر في أفضل لسان ذكر عابد لا يتخذ
لدلالة فتعجب عليه بغيره على إيانته أي على دينه بأن يذكر الصلاة والصوم وغيرهما من العبادات إذا نسي
أو غفل أو غيبت من الدنيا **باب أسماء الله تعالى من الصالح** أسماء تعالى ما يصح أن يطلق عليه
بالمظهر المذاته أو باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس والاولى أو الحقيقة كالحكيم والقادر والواضحة
كالحميد والملك أو باعتبار فعل من أفعاله كالخالق والرازق قيل والفرق بين صفات الذات وصفات

أي لو علمنا أن الله

الافعال ان صفات الذات توجب عدمها نقصان الذات واما عموم صفات الافعال فلا توجب نقصانها في ذاته
قوله مائة الا واحدة تأكيد او بول الكل ويجوز نصبه بتقدير اعني ولان الود او قد يعني سني او كقولك
جالس الجني وابن سريين اذ لو جالس احدا من امثله ونظير قوله تعالى ثلثة ايام في الحج وسبعة اذ رجعت
تلك عشرة كاملة فذلك ذلك للمبالغة في التعدي ومنعنا عن الزيادة والنقصان فان اسماءه تعالى توقيفية
وتأبى لفظ واحدة على تأويل الكثرة وقيل انما أكد بذلك ليلا يلبس بتسعة وسبعين وسبعة وتسعين او سبعة
وسبعين في اللفظ من احصاها اي علم عددها حصرا وعليا وايانا تابا وقيل معناه من حفظها على قلبه وقيل لاد
من استخرجها من كتابه تعالى وسنة النبي عليه السلام لانه علمه اللام لم يحددها الا ما جاء عن ابي هريرة وقد تكلموا
وقيل من احصاها اي من اطال على مقتضاها مثل ان يعلم انه تعالى سميع بصير فكيف لمسانه وسمعه على الجوز وكذلك
في باقي الاسماء وقيل من عددها وقراها كلمة كلمة على الحق انه تعالى تبارك واخلصا دخل الجنة قوله وهو
حب الموتى في قوله بحسب نسبته ولا نظير بحسب من الاعمال ولا ذلك ما كان على صفة الاخلاص والتقوى قوله
هو اسنان الى الذات تبه به او لا على تأنيب السامع قبل استماع اسمه وعلى ان ما هو غيبية في حق غيره فهو جسد
في حقه ومعقبة ما نيا باسمه لئلا على الذات اذ الصفة لا تتحقق الا بعد الموصوف واسم اختص به في موضع
لذاته المخصوصة كاسماء الاعلام ولا استغنى له لانه لا يبدل تعالى من اسم يجري عليه صفاته ولانه يوصف ولا يوصف
به ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا كلاله الا الرحمن فانه لا ينسج الزكاة وقيل لا اله الا الله
فحزب وقيل هو مشتق من كة كعبد وزنا ومعنى وتصرفا فالا لله تعالى كالكاتب عن المكتوب وقيل من
لاه يليه ليقا الى احتجب او ارتفع لانه محجوب عن ادراك الابصار ويرتفع عما لا يليق به وقيل من اله اي محجوب كقوله
ذله وزنا ومعنى وتصرفا ليعلم العقول في معرفة صفاته فضلا عن معرفة ذاته وقيل من اله اي خرج اذ ينزع التائب
منه تعالى واليه وقيل اله الى الكذا اي سكنت اليه لانه القلوب تطيق بذكره والادواح سكن الى معرفة تعالى قال
الا يذكر الله تطيق القلوب وهذا الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه وال على الذات الجامعة للصفات
الالهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الاسماء لا يبدل احادها الاعلى احاد الصفات من علم وقوة او غيرها ولانه
اخص الاسماء اخلا بطلته احد على غير حق حقيقة ولا مجازا وسائرهما قد سمي به غير حق فلهذا يشبه هذا الاسم اعظم
الاسماء قوله الذي لا اله الا هو حصري وقطع لاختصاص المهيمنة ونفي ما عداه عنها ذكر ما لا تنزهه عن مشابهة
الاخر له ومنازعة الا نداد اذ معظم الاوصاف الباقية لا تحصل الا بعد ذكر التنزيه المذكور عن بعض العارفين
هذه كلمة تنفي ما يستحيل كونه واقبات ما يستحيل فقد والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة كندمان ولديهم والرحمة
في بني آدم لغة الغلب لم عطفه ورحمة الله عطفه واحسانه ورزقه فان كانت رحمة الله عبادة بمعنى ارادة هبة
الاشياء لم يكونا من صفات الذات وان كانت بمعنى نفس هذه الاشياء عادات الى صفات الافعال وهما من
ابنية المبالغة ولكن بينهما فرق لان الرحمن لا يستحق غيره تعالى وقيل رحمة رحمان ايمانه تعنت وهو خاص لفظا
وعام بمعنى لانه الرزاق لكافة الخلق في الدنيا فهو من هذا الوجه قريب من اسم الله الجبار في معنى العلم والذامع
تعالى بينهما فقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذا ايضا قدم على الرحيم والرحيم خاص بمعنى لانه يدرج المؤمنين
خاصة يوم القيمة وعام لفظا لانه غير قد يسمى رحما وهو عزى اتفاقا وكذلك الرحمن عند الجمهور وقيل
هو غير عزى لان قد يشاء اسموا الرحمن قالوا وما الرحمن وقيل هو غير اني استعمل في العربية والمكمل للبلغ

من الملوك

الملوك في المدح لانه الملك لا يكون الا بالكل وقد يكون المالك غير ملك وقيل هو كذلك اذا كانا وصفين للمخوف
فاما في صفة الخالق فها سواء وقيل الاختيار ان يكون مع اليوم مأك قال تعالى مأك يوم الدين اي ذو الملك
ومع الناس ملك قال تعالى ملك اي ذو الملك والسلطان والملك تام القدرة واستحسانها وقيل المراد به القدرة
على الاجراء والاختراع من العدم الى الوجود من قولهم فلان ملك لا تنفع بك اذا تمكن منه فيكون من اسماء الصفات
كالقادر وقيل البصيرة في الاشياء بالخلق والادراع والامانة والاحياء فيكون من اسماء الافعال كخالق الخلق والقدوس
من ابنية المبالغة وهو من اسماء التنزيه اي المنع عن العيوب والقباض المتبرأ عما يدركه حس او يدركه وهم اي
تخطيطه على المظهر عن السبب والند والولد والقدرة وقدره في التنزيه ان القدوس هو المبارك والسلام مصدر
نعت به تعالى سلم سلم سلامة والمعنى ذو سلامة من كل آفة ونقصه اي هو الذي سلم ذاته عن العيوب والخرق و
صفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وامانة من الشر ونقصه لا اله الا الله كذلك بل لما يتضمنه من الخير الغالب
المؤدي تركه الى شوق عظيم فهو من اسماء التنزيه وقيل معنى السلام المالك المسلم العباد من الخوف والمهاباة فيرجع
الى القدرة فهي من صفات الذات وقيل ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام قولنا من دبرهم فذكر
مرجه الى الكلام القديم والموثوق هو الذي يصدق عباده يوم القيمة وعدوه فهو من الايمان الصادق فيرجع الى
الكلام القديم او يقرنهم في القيمة عزابه او يؤتمنهم على الاستمرار فهو من الامان والامن ضد الخوف فمرجه اسماء
الافعال وقيل هو الذي لا يخاف ظلمه فيكون من اسماء التنزيه قال بعض هو اما بمعنى الاجابة عن الخوف قال تعالى وانهم
من خوف غصاه هو المحجوب عيان الابصار يوم العرض من الفزع الاكبر اما بقوله لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون فيرجع الى الكلام ايضا واما مخلق الامن والطاينة فهم او الذي آمن البرية خلق اسباب
الامان وسد ابواب الخفاف ونصب آلات دفع المضار فيكون من اسماء الافعال ايضا واما معنى المصدق اي صدق
انبيائه فيما بلغوه عنه الى عباده بقوله الصدق فيكون من كلام او خلق المجنات والظواهر على ايديهم عليهم السلام
فعلى هذا من اسماء الافعال والمهيمن الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطبيب اذا شرفه حياضه على فوخه
صيانة له وسياق معنى الرقيب فهو من اسماء الافعال وقيل الشاهد في العالم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة فيرجع
الى العلم وقيل يشهد على كل نفس ما كتبت فيرجع الى القول وقيل القايام بامر الخلق من عالم وارذاتهم واجالهم
فيرجع الى القدرة وقيل اصله من ابدلت الهاء من الامن فيحصل من الامانة بمعنى الامين الصادق الوعد فهو من
الكلام وقيل هو من اسمائه تعالى في الكتب القدسية العزى الى الغالب يقال عزى عن عز اذا غلبه ومنه قوله لم اذا
عز اخوك فلن اي اذا غلبك ولم تعاونه فلن فاذا الاضطراب يزيدك خيالا والعزى في الاصل القوة يقال عزى
يعزى بالكسر اذا صاد عزى او بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه العزى وهو الذي يهب العزى من بينا من عبادة ربه
الى القدرة وقال بعض هو الذي يتعدى الاحاطة بوصفه وتعدى الوصول اليه من ان الحاجة يستمر اليه فلا
يطلق هذا اللفظ الا على من اجمع هذه المعاني الثلاثة وهو من اسماء التنزيه والجبار من ابنية المبالغة
ومعناه الذي يهيمن لعباده على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم فلا بعض هو الذي حمل
الخلق على ما اراد صدوره عنهم على سبيل الاجبار فصار واجبا اراد طوعا او كرها من الاطاعة والامر
والاذاق والاجال وغيرها فهو من صفات الذات وقيل هو الذي يغني المؤمن فقرا ويصلح عظمه من
الكسر فيا كجبرت العظم جبر او جبر هو بنفسه فاجبر فهو من اسماء الافعال وقيل هو المتعالي عن ان يناله

بما لا يخفى الا ما راجع اذ اعرفته على حقيقته وقيل هو المتكلم منها لاخبار عما علمه والحكيم هو الذي لا يستحق
شي من خصائص العباد ولا يستحق غضبه ولا يحل عليه غيظ عن سبغ الى العقوبة والمساورة لا الانتقام و
لكن جعل لكل شي مقدارا فهو متناه الى وهو راجع الى المزمع والعظيم هو الذي تجاوز قدره وجعل في تصور
العقول حتى لا يتصور الا حاطة بكنهه وحقيقته البصار والعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض
والعمق والله تعالى جل وتعالى عن ذلك وحاصله راجع لا التزيم والعقول هو الغفار وقدمت انما وحصل
الغفار ابلغ منه لزيادة بناءه وقيل الفرق بينهما البالغة في الغفور باعتبار الكيفية وفي الغفار باعتبار
الكمية والشكور هو الذي يسكر طاعات عباده وان كانت يسيرة وحقيقته انه يرضاها والشكر مقابلة النعمة
بالقول والفعل والنية فينبغي على المتكلم بلسانه ونزب نفسه في طاعته ويعتقد الجميلة وعلى غيره ولا يسكر الا على
معرفة دون صفاته ومعناه هو الذي يذكر عند القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكر لعباده
مفخرة لهم وتعالى شكرت لك وشكرتك والاول افعي انكر شكرانا ساكر وقيل معناه يفض المساء ويشكر
الحسنات قيل وللشكر ثلث مراتب باللسان وهو الثناء وعلى المنعم بما انعم وبالقرب وهو تصور انعامه وبالمزيد
وهو مكافاة بما يلقى وهو قرب من الاول والشكر في صفات الله مجازاة المحسن بما هو اكثر من فعله فسمى هذا
الشكر سكرنا على الاذواج والعلو والمعالى من صفاته تعالى فاعلم ان الباطن في العلو هو الذي ليس بمرتبة شيء
في المرتبة والحكم فاعلم ان معنى فاعل من علو العلو المعالي هو الذي جعل في كل المنة من وعلا عنه وقيل جعل في كل
وناء وهو متفاعل من العلو وقد يكون معنى المعالي وهو من اسماء الازمنة والكبير قيل هو تفضيل الصغير وهو في
الاصل يستولان في الاجسام باعتبار مناديرها في المعالي الرتبة ودايتها قال تعالى في حكاية فرعون انه لكبيركم
الذي علمكم السحر والله تعالى كبري بالمعنى الثاني اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه واجب الوجود
بالذات وما سواه حادث بالذات نازل في حقيقته الحاجه والافتقار واما باعتبار انه كبر عن مشاهدة الخواص
ادراك العقول وعلى هذا في الوجهين فهو من اسماء التزيم والخيطة هو الحافظ جوا يحفظ الموجودات من
الزوال والاختلال مائسا ويصور المتضادات المتعاديات بعضها عن بعض فيحفظها في المركبات بحجة عن
اختلاف بعضها بعضا فلا يطفئ النار ولا يخلل النار والماء او يحفظ على العباد اعمالهم ويحصى عليهم انعامهم
واقوالهم بل يحفظهم عن مكابدة الشيطان وقيل الخيطة الحافظة للموجودات التي يطول ابد بقاءها كالمسرات
والارض والملايكة والتي لا يطول امرها كالحوانات والنبات والمقوت ما يسد الرق ومنه
الحديث اللام اجعل رزق الى محرقنا اي بقدر ما يسد الرق من الطعام والمقوت هو خالق القوات
البدنية الروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وهو من اقاته ببقته اذا اعطاه قوته وهي لغة في
قائه بقوته وقيل هو الخيطة من اقاته اذا حفظت في الحديث كفي بالمردا انما ان يضيح من يتوفى اي من
يلزم نفقة من اهله وعياله وعبيده ويرى من نفقت على اللغة الاخرى فهو من صفات الافعال
وقيل المقدر بلغة اهل قرين قال السافعي ذي صفت كفت النفس منه وكنت على اسانه مقنا اي
مقدرا وقيل هو الشاهد المطلق على الشيء من اقات الشيء اذا شهد عليه فهو على الوجهين من صفات
الذات والحسيب هو الكافي فعيل بمعنى فعل كالايم معنى المولى من احسبني الشيء او اعطاني من كفييني
واحسبته وحسبته بالتشديد اعطيت ما رزقته حتى يقول حسبي وقيل هو الكافي والكافل لمحات

الامور لو اني كجاجة الجهور وهو الله تعالى اذ لا يمكن ان يحصل الكفاية في جميع ما يحتاج اليه الشيء في
وجوده وبقائه وكما له الجسماني والروحاني باحد سواء وقيل هو الحاسب للخلائق يوم القيمة فعيل بمعنى
مفاعل كالجليس والندم فرجعه بالمعنى الاول الى الفعل وبالثاني الى ان جعلت الحاسبة بحاجته عن
المكافاة والى القول ان اريد بها السؤال والمعانة وتعداد ما علوا من الحسنات والسيئات وقيل
هو الشريف والحسيب الشريف وقيل هو الذي يعد انفس الخلائق والجليل هو الموصوف بنسب الجلال
والخاويل لجيها والله هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات التتميمية كما ان الكبير راجع
الى كمال الذات والعظيم اليها والكرم هو الجواد المعطي الذي لا ينقذ عطاء وهو الكرم المطلق
وقيل هو المتفضل المعطي بلا منة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستفقد في العتاب وقيل النور
عن النفايص والعيوب من قوام كرام الاموال المتفائرها ومنه سمي سحر العجب كوما لانه طيب اللمعة قريب
التناول سهل القطاف عار عن الشوك خلاف النخل قيل الكرم هو الذي اذا قدر على واذا وعد في
واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يبايى كم اعطى ولمن اعطى واذا رفعت حاجته لا يغبر الشغف فمن
اجتمع له ذلك لا لا التكلف فهو الكرم المطلق وهو الله فقط وقيل هو القابض انعامه واحسانه على الخلق
على التوالي بلا تعب وقيل هو الذي يكرم من يشاء من عباده واکرامه اياه انعام عليه والرفيق هو
الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل قال بعض هو الذي راقب الاشياء ولا يحفظها ولا يعزب
عنه شئان ذرني الارض ولا في السمار وقيل هو الذي يعلم احوال العباد ويحصى عدلهم انفسهم
ولها مراقبه العبد فهو خوفه من الله والمحجب هو الذي يقابل الدعا والسؤال بالقبول والعطاء وهو
اسم فاعل من اجاب تجيب والواسع هو الذي وسع غناه كل فقر ورحمة كل شيء يقال وسعه الشيء
بالكسر سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والسعة الجدة والسطة بضم السين
لن تسعوا الناس يا موالكم فسعوا بخرافكم اي لا تسع اموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم بفهمهم تلك
بعض هو مشتق من السعة المستولة حقيقة باعتبار المكان الممتنع اطلاقه عليه تعالى بهذا المعنى ومجازا في
العلم والمعنى قال تعالى ربنا وسعت كل شيء وقيل وليفتق ذو سعة من سعة ولذا افتر الواسع بالعالم
المحيط علمه بجميع المعلومات كليتها وجزئها موجودها وعددها والجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته
كل بر وفاجر ومومن وكافر وبالمعنى التام المتكلم حاشيه وقيل هو الذي لا امر لك ولا غاية لمسلطانه
والحكيم فعيل بمعنى فاعل اعني بمبالغة الحاكم او بمعنى الذي يحكم الاشياء وتسفها فهو فعيل بمعنى فاعل وقيل
الحكيم ذو الحكمة وهي عبارة عن معرفة الاشياء على ما هي عليها وقيل عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم
وقيل عن كمال العمل والابقان فيه ويقال لمن تحن دقايق الصناعات وتسفها حكم فلا يفيض هو الحاكم
الذي لا امر لعقائمه ولا يحجب حكمه والودود فعول بمعنى مفعول من لود المحبة يقال لودد في الرجل
اوده ودا اي احبته فانه مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او بمعنى فاعل اي يحب اوليائه قال
بعض هو الذي يحب الخير لجميع الخلائق وتحسن اليهم في الاقوال وحاصله يرجع الى ارادة تفضله
المجيد المجدي كلامه الشرف والسيادة والكرم ورجل ما جد فضله كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه
المبالغة وقيل الكرم النعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعل سمي مجيدا والمجيد هو الذي

بعث الخلق الى تحريرهم بعد الموت يوم القيمة وفي حديث على شهادته يوم الدين ويعتزل اي سجد كل الذي
يعتزل الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى منقول وقيل هو الذي يعث الرسل الى الامم والشهيد هو الذي
لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر فعيل من اتيه المبالغة في فاعل فاذا اعتزل العلم مطلقا قبل علم واذا
تولخ فيه قبل العلم واذا اضيف الى الامور الباطنة قيل الخبير والى الظاهرة قيل الشهيد وقد يصير
مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم والحق هو الوجود حقيقة الثابت المتحقق وجوده ضد
الباطل الذي هو المعدم والموجود والثابت حقيقة هو الله تعالى وسائر الموجودات من حيث انها
ممكنة لا وجود لها في حد ذاتها ولا ثبوت لها من قبل انفسها كما قال الشاعر الاكل شيء ما خلا الله باطل
وقيل معناه الحق اي المظهر للحق والموجبه للشيء حسب مقتضيه الحكمة وهو المعنى الاول من صفات الذات و
بالثاني من صفات الافعال والوكيل هو النعم الكليل الكافي بارزاق العبد وحقيقة انه يستقل بامر الموكل
المهم تدبر البرية فعلى الاول مع الفاعل وعلى الثاني معنى المنقول القوى المستقر في القوى لا يلحقه في افعله
مستقاة ولا كلفة ولا تعب والمثانة المشقة والعقود مصدر من اذا قوت فطرح وموجها الى الوصف بكلا القوتين
وشدها فانه تعالى من حيث انه بالغ القدرة ما قوتى من حيث انه شديد القوت منين قال بعض القدر تخلق
على معاني من تبه افصاها القدرة التامة المبالغة الى الكمال والله تعالى قوى هذا المعنى قبل المراءى بهذين
الوصفين انه تعالى قادر بليغ الاقدار على كل شيء لا يستوى عليه عجز في حال من الاحوال ولا يعجز به وهن
ولا يسهل له وجوب وهما وصفان متغايران قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوت المتين فان الآية السبعة
انفتحت على دفع المتين صفة لذو ولكنهما متضادان والولى هو الناصر وقيل المتولى لأمور العالم واللائق
القيام بها ومن اسمايه الولى وهو مالك الاشياء جميعها المقر فيهما وكان الولاية تشربا بتدبير القدرة
والفعل والملم مجتمع ذلك فيه لم يسلط عليه اسم الولى وقيل معناه القيام بتدبير الملكوت يقال ولى بولاية
اي امانة فهو ولى اي امير وقيل هو المحب قال تعالى الله ولى المؤمنين اي محبهم والمهدي الموجه على كل حال
وقيل في صفاته وافعاله فعيل بمعنى منقول وهو الموجه المطلق قال تعالى وان من شيء الا يسجدن له ابطاء للذل
وقيل هو الله تعالى نفسه بالمشاء الذي يليق به ازلا وتحم عباده ابداف هو الحق الخلد والثناء ازلا وابد والمهم
العالم الذي حصر كل شيء بعلمه لانه تعالى هو الذي احاط كل شيء بعلمه ولصاحه فلا تنفرد رقيق منها ولا جليل
المبدى هو الذي انشا الاشياء واخترها ابتداء من غير سابق مثال والمعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الموت
لا الهات في الدنيا وبعد الى الحياة في الاخرى قبل الايجل اذا كان محبوبا مثله سمي اعادة والا فابدا المهي
الميت مما ايضا يرجع الى الايجل لكن الموجد اذا كان هو الحياة سمي ذلك الفعل احياء واذا كان هو الموت
سمي امانته ولا خالق الموت والحق غير الله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال بعض اى ذوالحياة وهو
الفعل الدراك وقيل الباقي ازلا وابتداء معنى الحياة في حقه تعالى عند اكرام اصحابنا وكذا عند المقتلة امانته
قائمة بذاته تعالى لا جعلها يصح لفاته ان يعلم ويتقدم ذهاب اخرون الى ان معانيها لا يتبع من ان يعلم وان
يتقدم واما في حقنا في عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص من جنس الحيوان وقيل هي القوة المبالغة في القوة
لتبول الحس والحركة والارادة والقيام القيام على كل شيء الدائم وقيل القيام والقيام والقيام من اتيه
المبالغة ومعنى الكل واحد واصلا من الواو وقوم وقوام وقوم فعول وفعل وقوم هو

القيام بنفسه مطلقا لا بغيره ومع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به و
الواجد هو المعنى الذي لا يتغير بقاء وجوده جيدة الى استغنى غنى لا فقر بقاءه قال بعض هو الذي يجد
كل ما يطلبه ويريد ولا يعوزه شيء اي لا يجعل بينه وبين ما يريد من حاييل الماجد قبل يريد به المجد الا ان
في المجد مبالغة ليست في الماجد وقد مر انفا الواحد الاحد الواحد هو الفهم الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه آخر قبل الفرق بينهما ان الاحد بنى لشي ما يذكر معه من العدد يقول ما جاني من احد والواحد
بنى بفتح العدد تقول جاني واحد من الناس دون احد فالواحد من غير الذات وعدم المثل والنظر
والاحد منفرد بالعقد وقيل الواحد الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظيره ولا مثله
لا يجمع بين هذين الوصفين الا الله تعالى والعدد هو السيد الذي تهي اليه السجود وقيل هو الدائم الباقي
وقيل الذي لا جوف له وقيل يعبد في الهوايح اليه اي يقصد وقال على رضي الله عنه العدد الذي لم يلد ولم
يولد وقال ايضا هو الذي ليس قوة احد القادر في اسمايه تعالى القادر والمقدر والقدير قالوا در
اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه للمبالغة والمقدر منتقل من اقتدر وهو يبلغ من القادر
قيل معنى القادر والمقدر والقدر لكن المقدر يبلغ لما في البناء من معنى التكليف والاكساب وهو
وان امتنع في حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد معنى المبالغة ونظير سافر وفجاءت لواحد من حقها
ان لا يوصف بها مطلقا غير الله تعالى فانه القادر بالذات المقدر على جميع الممكنات وما عداها فانها
يقدر باقدار على بعض الاشياء وفي بعض الاحوال والمقدم والمؤخر اي هو الذي يقدم الاشياء بعضها
على بعض في التكوين ويضعها في مواضعها فاستحق التقدم قومه والمؤخر ضرة ومن صفاته تعالى وهو الباقي
بعد فناء خلقه كله ناطقة وصاحته قيل الجمع بين هذين الوصفين احسن من التفرقة بينهما الاول الاخر فانه
مبدء الوجود ومنه السلوك منه بداء واليه يعود قبل الاول هو الذي لا شيء قبله والآخر هو
الباقي بعد فناء الخلق المتعالي في اوليته عن لا بداء كما هو المتعالي في اخره عن الانتهاء الظاهر الباطن اي
الظاهر وجوده باياته البتاهة ودلالة الزاهن الدالة باحتياجها الى مدبر برها ومقدر قدرها
عليه من السموات والارض وما بينهما وقيل الغائب الباطن بذاته المحتجب عن نظر الخلق بحجب كبريائه وقيل
هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل الظاهر الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي ما ظهر لم من
اثار افعاله واوصافه والباطن المحتجب عن ابصار الخلائق واوصافهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل
هو العالم بما بطن بطن الامرا اذا عرفت بالهنة الولى قومه القنا وقيل هو الذي تولى الامور وملك
الجمهور المتعالي قد مر انفا ايضا وقيل هو البالغ في العلاء المرفوع عن التقايين البر هو المحسن والله تعالى
هو البر في الحقيقة اذ ما من بر واحسان الا وهو تعالى موليه وقيل هو العظوف على عباده ببره ولطفه والبر
والبار بمعنى والذي جاء في اسم تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان والبر هو الذي يستبر
للمذنبين اسباب التوبة ويوفهم لها ما يظهر لهم من اياته ويسوق اليهم من سببها ويطلعهم عليه من ثوابه
وتحذيراته فسمى السبب لشيء باسم المباشرة كما يقال بين الامر والمدينة وقيل هو الذي يرجع على كل مذنب
بالانعام عليه من الثواب وهو الرجوع والشم في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نعم نعم اذا بلغت
الكرامة الى حد السخط والعفو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصل

المحور والطيس يقال عفا يعفون عفا فوعاف وعفوق قال هو الذي يتعمق ظهور العتاة وليسد العقاب
على العتاة وهو بالغ من الضمور لان الضمور ان يبقى عن السوء والعفو عن المحور والرف هو الرحيم
بعباده العظوف عليهم بالطاقة والرافة اذ في الرحمة ولا يكاد يقع في الكراهة والرحمة في
الكراهة للصحة وقيل راف يداف بعباده رضي عنهم وقيل الرافة دفع الشر والرحمة افاضة للبر
وما لك الملك هو الذي نفوسه في ملكه كيف شاكا ايجادا واعدا ما وافاء لا مرق لعقابه و
لا محقق كماله وذو الجلال والاکرام هو الذي لا شرف ولا كمال الا وهوله ولا يمكن الا وهو ما
منه فالجلال له في ذاته والاکرام منه فافض على خلقه والمقط هو العادل الذي لا يجوز يقال اقط
اذ عدل وقسط بقط هو قاسط اذا جار فكان الامن في اقط للسلب كما يقال شكك اليه فاشكاه
والجامع هو الذي يجمع الخلاق ليوجد الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتشابهات
في الوجود وقيل الجامع لاوصاف الحمد والشاء على الاستحقاق والغنى هو الذي لا يحتاج الى احد في شئ
كل احد محتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره والغنى هو الذي يغني شيان
عباده وقيل هو الذي اغنى خواص عباده عما سواه بان لم يبق له حاجة الا اليه والمناخ هو الذي منع عن
اهل طاعته وعوطهم وينصرهم وقيل منع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد وقيل هو الذي
يرفع اسباب الهلاك والنقصان في الابدان والادب ان كان منع ما يودي الى الفساد وينفي الهلاك
عن مقدمات الحفظ فكونه مانعا من مقدمات كونه حفيظا والضمان النافع هو الذي يضر من يشاء من خلقه
حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها فنعها وضيها وهو الذي يوصل المنع من يشاء من خلقه
حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر والنور هو الذي يبصر بصره ذو العاية وبركته بركه
ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا والهادي هو
الذي يضي عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقدوا برؤيته تعالى وهدي كل خلق الى ما لا بد له منه
في بقاءه ودام وجوده قال بعض هو الذي هدى خواص عباده الى معرفته فاطمحوها على معرفته فمعرفة
فكون اول معرفتهم بالله ثم يعرفون غيره به وهدي علمه خلقه الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها على معرفته
ذاته وصفاته فكون اول معرفتهم بالافعال ثم يرتقون منها الى الفاعل والى المرتبة الاولى الانسان
بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد خطا بانه تعالى للمبني علمه السلام وهو معرفة الافواء
من خواص عباده واليه الانسان بقوله عليه السلام عرفتموني فاعرفوني ولولا اني ما عرفت دني وقوله
لولا الله ما اهتدينا الى الشانية الا شانه بقوله تعالى سبهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم اولم ننظر
في ملكوت السموات والارض وهذا هو على الاكبرين والاوسع على المساكين واكبر دعوى القرآن عند
الامر بالتدبر والتفكير والاعتبار والبديع هو الخالق الخلق لان من شال فصيل بمعنى يفعل يقال ابيع
فوميدوع وقيل هو الذي اتي عالمه ببقا اليه وقيل هو الذي لم يعمد مثله والله تعالى هو البديع مطلقا
بالمعنيين اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه لا شئ له في ذاته ولا نظيره في صفاته وافعاله وموجبه
بالمعنى الاول الى صفاته الافعال وبالمعنى الثاني الى صفاته التنزيه والباقي هو الذي لا ينشئ فقد بر وجوده
في الاستقبال الى اخرته يهي اليه ويعبر عنه بانه ابدى الوجود وقيل هو الدائم الوجود الذي لا فناء له و

اختلف الاصوليون ان البقاء منه حقيقة زائدة على الذات او اعتبارا بعارض والحق هو الباقى والواحد هو
الذي يبرئ الخلايق ويبقى بعد فناهم والرب هو الذي اوشد الخلق الى مصالحهم اى هدامهم ودائم عليها فيعمل
تعمي لمصلحة كالاتم وقيل هو الذي ينساق تدبيرة لا غاياتها على سبيل السداد بلا اشارة بغيره ولا تسديد بسدده
والصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من ايقية المبالغة ومعناه قرب من معنى الخليم والفرق
ان المذنب لا يمان العقوبة في صبغة الصبور كما يامن في صبغة الخليم وقد مر هذا في صورة الكتاب واصل الصبر
حسب النفس عن المراد فاستعمل لفظ الثاني قيل ما من اسم من الاسماء الذي في هذا الحديث الا وقد ورد به
الكتاب والسنة الصحيحة في لفظ الصبور فانه ما وجد الا في الحديث وفي قوله عليه السلام ما احصوا على
اذا سمع من الله وهو غني بوجوب العلم لكونه من الاحاد والعلماء عرفوا على ما وجدوا في كتاب الله
او في السنن من الصحاح فان قيل فاما في الحديث والكتاب والسنة سوى ما في هذا الحديث كالرب والمولى والنبي
والمحيط والكاظم والعظيم والمهيكل وذو الطول وذو المعارج والمظاهر والمجلى والصادق والقدير و
الموتر والسنان والكليل وذو الكفلى وذو العرش والحنان والمانان والمايم والطيب وغوها فلو ان
لا تحصى في تسعة وتسعين فوجه قوله علمه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث اجيب بانه لم يرد عليه
حصر اسمائه تعالى فيها ونفى ما يرد عليها بل اراد تخصيصها بالذكر لانها اشبه لفظا واخرى معنى وقوله من
احصها دخل الجنة ليس بمنفصل عما قبله بل هو صفة للاسماء المحدودة اى الاسماء موصوفة بان من
احصها دخل الجنة وقيل المعنى من احصى من اسمائه تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصى ما جاء في هذا الحديث
او من ما يرماد على الكتاب والسنة وكيف كان فلا يلزم ان لا اسم لله تعالى سوى هذه وهذا كقول القائل
ان لخلق الف سنة عودا لافاضا فانه لا يدل على انه لا يملك غيرها قوله الاعظم قيل اى العظيم لان جميع اسمائه
عظيم وقيل كل اسم هو اكر عظيما له تعالى فهو اعظم مما هو اقل تعظيما فالله اعظم من الرحيم لانه اكر مبالغة
ولفظ الله اعظم من الرب لانه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة ولا بغيرها فخلق الرب والله اعلم
باب ثواب التسبيح والتحميد والتبليغ والتكبير من الصحاح قوله افضل الكلام اربع الحديث يجوز
اذ يراى به كلام الشرفان الجلى الثلاث الاول في القرآن كمن الرابعة لم توجد فيه على انه قيل الثلث الاول ليس
على النظم القرآني اذ فيها مخالفة ما ولا يفضل ما ليس في القرآن على ما هو فيه ولانه روى افضل المذكور بعد
كلام الله تعالى سبحان الله الى اخره وان يراى ما يبع النوعين وصيغة الرابعة وان لم توجد فانا لکن وجوده
معناها والموجب لفضلها استمالها على جملة انواع الذكر من التزبيد والتحميد والتوحيد والتبليغ ودلائلها
على المطالب الالهية ولا يستلزم كل جملة منها لا يجب ذكرها على نظمها المذكور بدليل رواية لا يصح بآيين
بدايت لكن مراعاة اولى لان المتدرج في المعاد يعرفه اولابغوث جلاله اعني تنزيه ذاته تعالى عما يوجب
حاجة او نقصان بصفات كماله وهي صفاته النبوية التي يباين الحق المحدث لم يعلم ان من هذا صفة لا مماثل له ولا يخفى
الاوهية غير فنكسب له من ذلك انه اكرم كل شئ هالكا لا وجهه ولوحلت لا يتكلم فيج او هالكا او
كبر او ذكر الله حيث عند الاكبر من الحديث وقال قوم لا يثبت الا ان يرد بنسبة قوله ما طلعت عليه الشمس
اي من الدنيا وما فيها قوله جيبان الى الرحمن او محبوبان قوله سبح مائة تسبيحة فكتب الف حسنة
يعني الحسنات بغير اسماها قوله ما اصطفى الله للملائكة اى ما اختار الله تعالى من الذكر للملائكة وامرهم بالحق

عليه غاية فضيلة وجوهرية هذه كان اسمها برة غير علمه السلام الى جوهرية كراهة ان يقال خرجت من
عنق برة اوليت عنه برة وخود ذلك قوله خرج من عندها برة اي الى المسجد حين اراد ان يصلي الصبح
وهي في مسجد ها اي في المواضع الذي هي برة للصلاة بعد ان اتمى قيل دخل في الضحى وقيل اي على صلاة الضحى
لقد قلت بعدك اي بعد ان خرجت من عنقك لو وزنت بما قلت اي بجمع ما قلت من الذكر في هذا اليوم لو
لو زنت اي لساوت في الوزن او هو من باب المبالغة اي لعلتهن بالوزن والضمير لما باعتبار معناها
وقوله سبحانه الى اخره بيان الكلمات اي الجمل الاديع وقوله ويحمد اي ويحمد احد وعده خلقه واخوانه
نصب على المصدر والمعنى اسبغها يساوي خلقه عددا وعمرته وزنا وثقلا ويعجب وماء نفسه اي
يرتضيه لنفسه ومواد الشئ ومده ومعها يقرب اي يكبر ويتراد منه قوله عليه السلام في ذكر الخوض بعبادته
منه يتراد بان من الجنة موادها الجنة اي يدعها انهارها والمعنى سبحانه الله ويحمد الله ويحمد الله ما يستنبط من معاني
كلماته وقد ما يساويها في الكثرة بمساويها او وزن او ما السبب من وجوه الخص والتمديد وهذا قيل
يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكليل وكلماته تعالى هو كلامه وهو صفة وصفاته لا تخص بالعدد
فكيف بالمعاني فالمراد اذن الجاه بالمبالغة في الكثرة او كلماته كسب وصفه المنزلة وكلماته ايضا يطلق على جميع
بان يقول لشيء كن فيكون او امره باجاء الاشياء لا نهاية له وعلى الموجودات وقال الغزالي المدلل على ذلك
بضم الميم وهو يكمل يسع رطل وثلاث رطل وكيف كان فالمراد المتعارف ويجوز ان يراد بالمراد ما هو المراد
في قوله تعالى لو كان البحر مواد الكلمات ربي والتقدير والمعنى سبحانه الله ويحمد الله ويحمد الله قدر مواد كلماته وهو حسن المحرر
قوله عدل اي مثل ثواب من اعتق عشر ذرات وكانت له حرزا اي حفظا ومنعنا من الشيطان وللؤلها الحركة
ومنه قوله عليه السلام بكل احوال الخلق وكل اصول يقال الشخص تحول اذا تحرك اي لا حركة ولا قوة الا بمشيئة
وقيل الجدة وهي ما يتوصل به حاله ما في حقيقة اي لا يتوصل الى تدبير امره وتغيير حاله الا بمشيئته ومعونته وقيل
الرفع والنزع وقيل لا حول اي لا يولج من مصيبة الله الا بصحة الله ولا قوة على طاعة الا بتوفيق الله وقيل
على ذلك والمراد ان هذا الذكر يدخل في طاعة الله ويعد من الاجور الثواب ما يقع في الجنة موقوف الكثرة في الدنيا
مكان في الاستظهار واستعانة على طلب الخواص وتفصيل المطالب ولا كمال ان الجنة وما يؤد بها خير الكثرة
فعله لا حول الجنة مبتدأ يتقدم بضاف وكثر جمع اي قول ذلك كثر من كنوزها وخص الخلق وغرس خلقه
بكل من كثر نفع الخلق وحب من بها وفوتها قوله سبحوا الملك القدوس اي قولوا سبحان الله الملك القدوس
او قولوا سبحوا قدوس رب الملايكه والروح وكان افضل الذكر لا اله الا الله لانه توحيد تعالى وبه صحة الايات
او بما في معناه وفيها ثبات الاوهية لتعالى ونفها عما عداه وليس هذا فيما سواه من الازكار وافضل الدعاء
الحمد لله ولذا جعل فاتحة اتم القرآن ولم يفتح بغير من الادعية ان افضل الدعاء ان يذكر المعبود ربه ويسأله
من فضله وقول الحمد لله يسأل على الدعاء وطلب المزيد وكان الحمد راس الشكر لانه ادل على مكانة الشكر لانه
الاختصاص لما في اعمال الجوارح من الاحتمال فجعل الحمد باللسان راس الشكر واصله والحمد فيه وكان الشكر
الحمد كالحمد من الشكر واسما واحدا في شجب الشكر اذ هو الشاء على الجميل الاختيار وهو لا يكون الا باللسان
الذي ذكر النعمة به اشجع لها والشكر هو مقابلة النعمة قولاً بذكرها والثناء الحسن عليها وعلا بالمعارج
مكافاتها حسب الطاقة ولتعدادا بصون نعمة النعم قال افادكم النعماء من ثلثة يدك والثناء المحجب

تخله شامخ واذا اكل الخدام فلا بد ان يكون افضل من الشكر ولا يغني سقوطه ما ذكرنا والسرور والرضا
الشفقة وقيل السرور الفنى والعزاء الفوقيل وعامى السموات الملايكه لانهم سكانها وعان البيت سكانه من
الجن ويقال لثاير المكان عامى وكذلك للمقيم به والمراد هنا جنس من يعمرها به من الملك وغيره والله تعالى
عامرها خلقا وحفظا وقد دخل الرب تعالى في قوله وعامرها من حيث يتوقف عليه نفع صلاحها يوقظ
على الساكن فيمن فلهذا استثنى وقال غير كما يراد بالعامر الحاضر والله تعالى حاضر فيمن على والاطلاعا وهو
استثناء منقطع او التقدير غير ذكر وكلامي بتقدير مضاف محذوف وكل مستدير كنه بالكس كنه الميزان وكل
مستطيل كنه بالضم والمراد ان مفهوم هذه الكلمات على تقدير جسيمه لو وزنت بالسموات وبالملايكه الموكلين
عليها وبالارضين السبع لاحت هذه كيف لا وجمع ناسوا لله بالنظر الى وجوده تعالى كالمعدوم الغائب اذ
كل شيء هالك الا وجهه والمعدوم لا يوازن الثابت الموجود والعزاء في كان للمبني عليه السلام وفي قالها هذه
الكلمات المذكورة لم تطعم النار اي لم تأكله قوله نوى او حصى وكذا او افضل يتردد من الراوى انه قال
اي سوا افضل والنوى جمع نواة الثمرة وعدد وكذا مثل بالنصب اي ينصرت بتسبيحة عدد ماخلق ولا
فيا للسان تمنع وعلى فسر مثاله ما هو خالق اي خالقه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض قوله مثل
ذلك اي الله اكبر عدد ماخلق في السموات والله اكبر عدد خلق في الارض والله اكبر عدد ما هو خالق
وهكذا في اخواته معني اذا قاله كذلك فيه لاحاجة الى مراتب التسبيح واخوانه والولد بالضم السكون
هو الرواية وهو كالتولد بفتحين يقع على الواحد والاثنتين والجمع اقول والمراد بولد اسم محمل
العرب لانهم افضل اصناف الناس قوله التسبيح نصف الميزان والحمد لله تعالى والمراد منه بيان التسوية
بينهما على ثواب قول كل منهما نصف الميزان وذلك لان الاذكار التي هي اتم العبادات المبدية
تخص في نوعين التزكية والتحميد وكان كل منهما نصف الميزان وكلاهما بملالة واليه اشار عليه السلام بقوله
كلمات خففتان على اللسان ثقيلتان في الميزان الى اخره واما بيان تفضيل الحمد على التسبيح وان
ثوابه ضعف ثوابه فان التسبيح نصف الميزان والتحميد وحده بملالة وذلك لان الحمد المطلق
اما يستحق المبراء عن التقايص المنفوت بنصوت الجلال وصفات الاكرام فيكون سائلا للامرين
والاعليها واليه اشار عليه السلام بقوله بيوى لواء الحمد يوم القيمة او تقول التسبيح يسئل على
ذاته فقط بخلاف الحمد فانه يسئل على تعظيم ذاته وتعظيم نعمة قوله ليس لها حجاب دول الله اي عند تعالى
على خلقه اي فصل اليه وتضمن الى محل القول قوله حتى نفق اي يصل الى العرش والحديث الذي قبله يدل على
انه تجاوز العرش وهذا واسأل اشارة الى سرعة القول وكثر الثواب وان كمال السرعة والقبول
مفيد باجتناب الكباير والافطاح الثواب يترتب عليه لكنه للمجتنب اتم واكمل اقرب اوصل والقبول
جمع القاع وهو الارض المستوية النساء الخالية من الشجر والغراس جمع غرس وهو ما يغرس والغراس
الناصلح للزراعة الطيبة وينوب الماء العذب اي الخلو واحسن ما يتأتى في القيعان والمقني اعلم ان هذه
الكلمات يودها قائلها الجنة فاطلق اسم السبب واداد السبب والتدريس قول سبوح قدوس رب
الملايكه والروح واعفون الانامل يدل على انهن كن يعرفن عقد الحساب واحصين عدده فانهن اي
فان الانامل سولات اي سالن يوم القيمة عما اكتسبن ويستطعن خلق النطق فيها بل في كل الاعضاء

فيهم من اصحابها او عليه قال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون والمراد بالجلود
هنا الفروج وقال اليوم نقيم على اقوالهم ونكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وفيه حث على
استعمال الاعضاء فيما يرضى الرب تعالى وتعرض بالتحفظ عن الفواحش والا تامل لم يذكر صفة قوله سوالات
مبتطقات ولا يغفلن اي عنى لذكر حتى لا يخرج من ثوابه قال لفظ فاذا ذكر في اذ كرم فتسبب بصيغة المجهول
من الانسا وهو منصوب المحل لكوله جوابا للذي والمراد بنسيان الرحمة نسيان اسبابها **باب الاستغفار**
والنوبة من الصلوة توبة عليه السلام كل يوم سبعين مرة واستغفار ليس لذنب محدد بل لانه معصوم
بل لا يتقار قصور في العبودية مما يليق بحضرة ذي الجلال والاكرام قال تعالى وما قدر والله حق قدس قبل
في نفسه وما عرفوا الله حق معرفته وقبل ما عظم حق تعظيمه وما عيده حق عبادته في هذا الحديث حث
للعبادة على التوبة والاستغفار قال تعالى وان استغفروا ربكم والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال
جميعا والغفران والمغفرة والغفر التغطية والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يمس عذاب ومنه قولهم
اصبح نوبك فانه اغفر اي اعمل للشيخ قال علي رضي الله عنه كان في الارض امانان من عذاب الله مع فرج احدكما
فدرككم الاخر فمساكوا به اما المرفوع فرسول الله صلعم واما الباقي منها فالاستغفار قال صلى الله
فبعدتهم وهم يستغفرون وهذا استخراج لطيف من القرآن قوله انه ان الشان ليغان على قلبي اي تغني علي
من الغنى الغنى بينك وبين شئ ومنه قيل للغم غنى وقيل اي يطبق عليه الجاني الغنى يقال غنىت السما فان
وايضا الغنى شجر متلف وقوله على قلبي في موضع دفع لنيابته عن فاعل تغنى كان قال لغنى قلبي والمراد
ما يغني عن سوا البشرية لانه قلبه كان مشغولا بالله فان عرض له وقتا ما عارض بشئ من مصلحة الاله و
الملة والاستغفار بالازواج والاولاد بحيث يستغل ذلك عن كمال الحضور عند ذنبا وتقصيرا فتفرغ الى
الاستغفار قال بعض اهل الاسان في معنى الغنى ان احواله عليه السلام كانت ابداف الرزق فاذا ترقى الى الاله
الثانية وراى فيها لطيفة ليست في الاولى راي الاولى بالاضافة الى ما كشفت له في الثانية غينا فاستغفروا
وكذا كل حالة وقال بعض الاطلاع علينا على ما كان منه فالاولى ان لا يبحث عنه لانه انما مطلع على خاصه
احواله من هو فوقه ولا احد فوق درجته عليه السلام فلا اطلاع عليه عن الاصم وقد قيل عن معناه فقال
للسائل عن قلب من تروى فقال عن قلب الشئ عليه السلام فقال لو كان غير قلب النبي كنت افسد لك ولله دة
ما لك منج الادب قوله حرم العلم على نفسي وتقرست وتعاليت عن ان العلم احد بعين اعذب احدا
بلا ذنب او اضيع اجر محسن فانظروا في حق كل شئ المحرم على الناس واصل فظالموا تظالموا حذف احد المتأخرين
تغنيا قبل وقوله الامن اطعته وكذا الامن كسوته يدل على جود استثناء الاكثر من الاقل قوله كن تغلوا
من اي لا قوة لكم على ايهال ضار ونفع الى يعني ان احسنتم فانفع عابد اليكم لا الى اذ لا نفع لي من عبادكم و
كذا في جانب الاساة والمراد من السب في قوله عبادي لو ان اولكم اي من الاموات واخركم اي من الاحياء
المتخلان خاصة لا خصاصا للتكليف بهما وبما يبغى الجور والقوى عليهما ولا افضل الخاطئين اليها بقوله كانوا
على اننى قلب رجل وفيه حذف اي على فتوى اننى قلب رجل او على اننى احوال قلب رجل اي لو كنتم على غاية التقوى
لا تردتمكم في ملكي سياتي قوله على الجرح قلب رجل اي لو كانا على غاية الجور والكفر لا يبقون كثرهم
وجورهم من ملكي شيئا والصيد وجه الارض والمراد بقوله صيد واحد مقام واحد لان اجتماع السوا في

وارد حام الرقاب الحاجات بما يدهن المسول من صيرته ويجبر الجاح ما دام والخيوط بالكس الابنة وقد خرج هذا المخرج
العادة الناس كلامهم على الاتساع والافان تلال الابنة من ذلك البحر وان قل لا يخلو من نقصان ومثل ذلك لا يدخل
له في سعة فضل الله وهي من قوله انما هي اعمالكم فيها القصة اي انما الامور والقصة اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصاها
احفظها عليكم واكتبها ثم اردوها اليكم تاما وافيا جزاؤها ان خير اخير وان شرا شر في وجدكم انما الله
اي فليعلم انه من فضل الله لانه هو الذي وفقه حتى على الخير اقول وهذا الحديث من في ان الخير من الله والشر
من النفس قوله ثم خرج من بيته اي من بطن يسال الناس له توبة الى هذا الفصل توبة ويروي هل توبة وفي نسخة
الى التوبة بعد ان قتل تسعة وتسعين انسانا ان قلت ان قلنا بعدم قبول توبة كاقالة الراهب فقد خالفنا اصل الشرح
من حيث استحقاق الادب قلت تقبل توبته يعني انه يقبل منه طاعة التي عملها قبل القتل وبعد و
يعفوه الذنوب التي بينه وبين الله تعالى وما حقوق الادميين فان شاء الله ارضي خصما وان شاء اخذ
نحوه فم قال آيت قرينة كذا وكذا اي القرينة العلانية فان فيها من يغيبك فتوجه اليها فادرك الموت في التي بين
قبل وصوله اليها فاضا بصدق اي نهض به عن القرينة الاولى واقبل بوجهه لا الثانية تبادنا بالمل اذا نهض به
مثلا وانا به الجمل اذا اتقته من التوبة وقيل ناله معنى بعد من التوبة وانا به اي بعد صدق عن القرينة الاولى
واقبل الى الثانية والاولى اقوى لمكان التوبة يعني حول صدق واستقبل بوجهه القرينة التي قصدتها
للتوبة فاختمت ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقال ملايكة الرحمة تذهب به الى الرحمة لانه تاب و
قالت ملايكة العذاب لقتله مائة نفس ولم يقب بعد لانه لم يصل الى القرينة التي قصدتها للتوبة فاوجي
الله تعالى اي امنه الى هذه اي القرينة التي قصدتها او الى ملايكة الرحمة ان تقر في من هذا البنت ليكون
المعافاة بينه وبينك اقل والى هذه اي القرينة التي قبل فيها الراهب ان يساعده ليكون المسافة ابعد و
غير قال في قال يسوا الله اي قدروا وانظروا الى ايها اقرب فوجد الى هذه اي القرينة التي قصدتها
للتوبة اقرب يسير ففعل له وهذا يدل على غاية سعة رحمة الله لطالب التوبة من الذنوب ونهاية غايته
به ورفقا الله ذلك بلطفه قوله لو لم نذبوا فيه خريف على استيلاء الرجاء على الخوف ولما كان من صفاته
بما الصفو والصفوان والحلم والصبر والتوبة والانتقام وغوها استدعي ذلك ان يكون من خلقه
من يصدر عنهم الذنوب فيجلى عليهم هذه الصفات وليس في هذا توهين امر الذنوب وقلة الاحقاد به
على ما يتوهم المصنون بالله كيف والا نبأ عليهم السلام انما يمشوا لاجل دفع العصاة عن معاصيهم
وبسط بين تعالى كناية عن التوسع في الجود والاعتناء بتوبة العباد وكفى تجاوز عن الذنوب اي
لا يعاجلهم بالعقوبة بل يتوبوا وعن طلب التوبة لجريان العادة عند طلب احد من احد شيئا ان
يبسط كفه اليه قوله اذا اعترف اي بذنبه قال سادح الحديث يدل على ان التوبة لا تنسل بعد طلوع الشمس
من مغربها وقيل لا يقبل توبة ولا ايمان من شاهد ذلك لان المبتول منها ما كان بالغييب لان قوم صلح
ولو ط وغيرهم امنوا بالادب والعذاب وفرعون آمن حين اعترف في البحر ولم يقبل منهم ايمانهم وقدرى
عن رسول الله صلعم ان الشمس تطلع من مغربها ثلاثة ايام والاصح انها تطلع يوما واحدا ثم تطلع
من المغرب على عالمها الى يوم القيمة وقد جاء في حديث صحيح ان اول الايات خروج طلوع الشمس
من مغربها والمخادان من راي ذلك او ولد بعد ذلك وبلغ من جمع حصل له بين باخبارهم ان

العذاب قال تعالى ومن قدر علمه رزقه اي صيق وامان من تمة قول الموصي على غير لفظه او المعنى ان الرجل
قد وهش من هول المطع ويرهت وسلب عقله فلم يتمكن من احسان القول في مصالحه فخرى سقط من القول
على لسانه من غير عقوبة له تخفيفه وقيل معنى قدر قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة ومنه قوله تعالى
قصة يونس فظن ان لن نقدر عليه اي بلاء وعقوبة وهو ما قدر عليه من كونه في بطن الحوت يقال قدر
وقدر يقدرون لكن رواية لن قدر الله على يدل على انه من تمة كلام الميت الموصي وان قدر من القدرة وروى
فعل على اصل الله اي افوته وتحتي عليه مكانى وقيل على لغب من عذاب الله يقال ضللت الشيء اذا جعلته في
مكان فلم تدر اين هو واصلة اي ضيعة فان قيل على هذا التقدير كيف غفل الله له وهو منك البعث لو اعدم
قدرة الله تعالى على جمع اجزائه وعلمه به اجيب بان لم ينكر ذلك بل فعله من خشية البعث جهلا وظنا انه اذا اضر
ذلك ترك فلم ينشروا لم يعذب وفي كونه مثله خلاف خلاف الجاهل او ظن ان هذه الحيلة تجيب عما يخاف
هو من باب الجاهل العارف على يستطيع ذلك ان ينزل عينه ما يرى من السماء او انه من هول المطع وفزع
خرج عنان القائل عن يده فلم يتمكن من احسان القول كما ذكرنا قال سارح لين قدر الله عليه كان هذا الرجل
مبتدع لانه اعتقد ان الله ليس بتبارد على الجزئيات اي الاشياء المحيية القلبية مثل جمع ما في جني الارض
والما من الاجزاء المحركة لهذا الشخص واحياءه على هذه الصفة ثم قال وقوله فغفل الله على غفلة ذنوب
المبتدع عن جاز ولا يجوز القطع بتعذيبهم بل ذلك الى المتنبه وكان سبب الخفق لهذا الرجل خوفه من الله تعالى
وتخبر نفسه بذنبه وذلك اعني تعظيم الرب وتخبر النفس بحجة الله فلهذا غفله والسبب التوب واخذ الناس
عبيدا واماء وصوهنا النساء والولدان وخلق كذا اي سال لبنها يقال خلق العرق اي سال قوله تعالى
كذا في كتاب البخاري اي ترضع الطفل وفي كتاب مسلم بنسب ويروى ايضا تسقى اي تدعو وتحي وتذهب
في طلب الولد والجملة صفة المرأة فاذا وجبت من صبيان السبي بيما او جبنانها اخذته ارضه من غايه شفقة
على ولدها الغريب لانها اذا احت على ولد غريبها كانت على ولدها احب وقوله اترى اي تظنون انها تطرح
ولدها في النار مع شدة شقتها عليه فلما لا تطرحه فيها في حال اختيارها وهي تدرى ان اخذت حلال قوله لن
يحي احدكم علمه وذلك لان العمل له لكون الذات له وممكن الذات سبب ملك الصفات والعبد لا ينفق
يعمل على مولاه شيئا ولا يريد البني بذات العمل وتوهين امره بل توفيق العباد على ان لا يتكلموا على العالم
اغترابها وسان ان النجاة والفوز برحمته وفضله والعمل غير موثر فيها الحجاب وقوله الا ان يتخوف الله
برحمته الى يلبسها ويستتر بها ذنوبها ما خوذ من غير السيف وهو خلافه يقال غدت السيف واغدت اي
الان يحفظني الله تعالى برحمته كما يحفظ السيف بالجد وهذا الحديث كالذي بعده من قوله عليه السلام
لا يدخل احدكم علمه الجنة ولا يخرج من النار ولا انا الا برحمته تعالى ثم عقب عليه السلام بقاء التعقيب
ما حث على العمل والامر بالمواظبة على طاعات العبادات والطاعات والاقتضاه في الامور لئلا
يتوهوا ان العمل ملغى بل العمل ادعى الى الخلاص واقترب الى النجاة وقال حسدوا وقاربوا وقدموا
الكلام عليها في باب القصد في العمل وكذا امر معنى الغدو والروح والدجلة والقصد ولا بأس بذكر ذلك
مرة اخرى مختصر التبعه فقوله سددوا اي بالغوا في السدود اي الصواب يعني اجعلوا اعمالكم مستقيمة
على الحق وقاربوا اي قصدوا التوسط فيها بلا افراط وتفرط كيلا تعلموا واغدوا اي في طاعة الله

ودرجا في طاعة وتشي بمسألة نكرة ومن الدرجة معج لا ابتداء بها والخبر مخدوف وشي منها مطلوب فيه علم وفي
شرح انه مجرد عطف على قدر اي اغدوا وروجا بالهذه والروحة وشي من الدرجة وهو اخر الليل وقبب القصد
تقدير اي الزموا الطريق والاستقامة واخذوا الامور بلا غلو ولا تنصير او على المصدر الموكد وبلغوا اخر من جواب
الامر اي تبلغوا القصد ولا يجرع اي لا يخلصه ولا ينجمه وحسن الاسلام هو بكونه على اخلاص لا عن نفاق وانها
وفي نسخة زلفها بالتشديد اي قدمها واسلمها قبل الاسلام والاصل في الزلفه القرب والتقدم وكان
بعد اي بعدا لشكره او بعد الاسلام القصاص اي الجزاء وانما كل على علمه من القصاص تتبع الاثر فلا تعالى
فارتد على اثارها قصصا ونسي الموت وقصاص الجزاء الجاني كذا قيل قول في بعض النسخ بعد بالبناء على
الغنم والقصاص بالرفع وفي بعضها بالاضافة وفي بعضها بالحقبة بعرا مثلها بواو العطف وفي بعضها
بدونها معنى الاول مع العطف وسيت بعد الاسلام القصاص ان جنى على احد او كان لاحد عليه حق مالي و
ثبت له الحنة بعرا مثلها والسبب بملها ومعناها بدون العطف ظاهر لان الحنة الى اخره يكون بيان
للقصاص اي الجزاء والتسع الذي يفعل معه في حسنة وسبب ان يكون كذلك وسماه قصاصا لصبره وادب اسلام
قصاصا لما قبله من السيئات ومعنى الثانية مع العطف وكان المذكور من تكفير الله عنه كل سيئة كان قد زلفها بعد
القصاص الى الاسلام وعقبه دون التهمل والترخي الى ظهور حسن اسلامه وكان له ايضا عقب اسلامه الحنة
بشرا مثلها والسبب بملها فالحنة على هذا عطف على الضرر المستتر في كان وجاز بدون توكيد عن فصل
للفصل بالظرف ومعناها بدون العطف ظاهر لان الحنة حينئذ فاعل كان والقصاص معنى الاسلام كما
وجوز ان يراد به القود ايضا والله اعلم ومن هم اي قصص سيئة فلم يعيها كتبها الله له عند حنة كاملة لان ذلك
السبب حنة اقول وانما قال عند لعدم اطلاع الملايكة الكتبية عليها حتى يكتبوها اذ المطلع على ما في النيات
والسرائر هو الله تعالى فلهذا كتبها تعالى عند دون عندهم ولذا ايضا ضعف الى سببها او الى اضعاف
كثيرة قوله قد خففت الخففت حلة وترقوته ومن حيتها فاطت اي خلصت منها حلة حتى يخرج الاستسقط
الذرع الى الارض وتخرج ذلك الرجل من حيتها والمعنى في هذا ان الاعمال السيئة تقضيها باصدار المرء ووزنه
وتخفيف امور فلا يتسدد له وتعود قلبه وحفره في اعين الناس والاعمال الصالحة تبدل سيئات حسنة ان الحنة
تذهب السيئات ويصير حاله على عكس ما ذكر في الاعمال السيئة ولما خاف مقام ربه اي خاف من القيام بغيره
يوم القبة يعني من خاف الله في معصية فتركها اعطاه الله تعالى بساكن في الجنة وان ذنبا وان سب في وقت وتاب
لم يبطل زناه وسرقته نواب خوفه منه تعالى في تركه تلك المعصية والتب يلفظ بكسرة والقبلة والقاهرة والابوة
واحدة وهو مجتمع الاسفار والجمع غياض والفراخ جمع فرخ ولد الطير فاستعدادت بمعنى دارت فكشفت لها عن
اي رفعت الكساء عن الفراخ لاجل امين وابت امين الارض من اي يمد وضعت بين يدي الرسول لعله السلام وكشف
الكساء عنها وعن امين لم تذهب امين عنها بل ثبتت معن من رحمها بين والرحم بضم الراء وسكون الهاء وقربها
ايضا بمدن معنى الرحمة **باب ما يقول عند الصباح والمساء والناس من الامم** قوله اسبغوا
او غسلوا في المساء وهو اول الليل واسمى اي مار الملك لله قوله والحمد لله عطف على الملك لله يعني دخلنا في المساء
وعمرنا نحن والملك والحمد ومسانة عليه السلام خير هذه الازمنة بما نزل عن قول الطاعات الى قدمها فيها
استعدادته من سرها عن طلب العفو عن ذنب فادبه والكسل المتشاغل عما لا ينبغي التشاغل عنه من فعل الخير

تقصيرى والروعة المرة من الروح الفزع اى من روعاى مما خاف واحاذر والواو فى جميعها ساكنة
وكذا جمع كل ما فيه واو او يا ساكنتين قوله احتفظنى من بين يدي الى اخر ما يلحق الانسان من بليته
انه فانما يلحقه وتقبل اليه من احدى هذه الجهات فسال عليه السلام حفظه من البليات من جميع الجهات
وافرد الاستعاذة من الاعتقال بالذكر لانه اسد واقطع او طلب الحفظ من فتن الشياطين حيث
لا يتبين من بين يديهم الا الله وانما قال عن يميني وعن شمالي بكلمة عن ولم يقل ذلك فيما قبلها لان المواد
بمن فيها الجانب ظاهر لا يقال اعوذ بالله عن كذا بل من كذا قوله وان اعتال اى اهلك وادعى من حيث
لا اسمر والاعتقال هو ان خضع وتقبل في موضع لا يراه احد وقوله من لحي هو باقى الجهات المست قوله
الاغفره اى لم يقل ذلك الاغفر الله له لان الشرط لا بد له من اجزاء او ما قيل من انى من فى من قلح من
يصبح الى اخره معنى ما النافية او الا فى الاغفره ذابده ليس بشئ على ما لا يخفى قوله كان صاعدا على الله اى
حقبة المتفضل والتكريم وحقا خبر كان وان برصيه اسمها ولا يجب على الله شئ الا انه اذا وعد بشئ او
قال لا يخلت وعد فيكون كالواجب عليه قوله بوجهي الكريم اى بذاتك وكلما تلى التامات اى فى فاداة
ما ينبغي وهي اسماوى تعالى المعظم والخذ بالناصية كناية عن كون كل شئ فى قبضته ومملكته وحقهم وسلطان
ولما فى الاخذ بالناصية من الدلالة على الغلبة والتميز كانه استعلا به تعالى من جمع الاشياء لانها كلها
مقبولة تحت قدرته تعالى والحرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد به موضع المذنب والمعاصي وهو
كالعزم وهو المدين والمراد ما استودع فيما يكره تعالى او فيما يجوز لم يجز عن اياه فاما دبرى احتاج
اليه وهو قادر على اداية فلا يستعاض منه ولما كان ضررا للمعزم والحائى عاجلا واجلا استعاض منها ولا
ينفع ذا الجود من الجود الحديث ان جمعا من المسلمين تذكروا فيها بينهم الجود فسمع النبي عليه السلام
ذلك فدعا يومئذ برعاية هذا وقد مر فى كتاب الصلاة له معنى آخر ودخل حاج صفة وهو صفا هو ما
تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعضه وفى شرح ان عالمنا اسم واد بعيد الطول والعرض كثر الرمل باض
المعرب قوله بيب اى يستيقظ من النوم قوله خلعتان اى خصلتان لا حصصهما اى لا ياتي بها ولا يخطى
عليهما عبي من الماتى به بالاحصا لانه من جنس المعدودات واداد بالختين الذكر هولاء الكلمات الست
خلت الصلوات المكتوبة وعند الاضطجاع وقوله سبح الله فى دبر كل صلوة عزرا وعن عند اخذ اللحية
وقوله فكلم مائة وخمسون باللسان اى فى يوم وليلة واحدة من ضرب ثلثين فى خمسة والى وخمسين فى
المران لان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فايكم عمل فى اليوم والليلة الفين وخمسين سبعة يعنى اذا التى بهؤلاء
الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع ياتي بها مائة مرة تكون المجموع الفين وخمسين حسنة قوله حتى
تقبل اى تصرف من صلواته وينسى هذا الذكر فلا ياتي به فلعلمه ان يفعل فعساه ان لا يفعل والفق السق
يعنى يا من شق الحب والنوى واخرج منها الزرع والتخيل والاخذ بالناصية عيان عن القدرة الثامة
يعنى اعوذ بك من شئ كل شئ انت قادر عليه اى من شئ جميع الاشياء لقدرة الله تعالى على الاشياء جميعها
وانما كنى عن ذلك باخذ الناصية لما فيه من غاية التضرع والقدرة غاية القدرة قوله انت المظاهر ليس
فوقك اى فى الظهور شئ او انت الغالب فليس فوقك غالب وليس دونك اى فى الباطن شئ ابطون من
وتقال خستة فحس وخساء واخساء اى طردته واحسا شيطاني اى اجعله مطرودا عنى عنوعا عن تسويل

واما فى النفس لانه قاصد وموجه الى وسوسته وازلامه فكذلك دهان اى وهنى فكذلك الرهن تخليصه والرهن
والرهن ما يوضع وثيقة للدين واداد هنا ضم الانسان لانها موهنة باعمالها قال تعالى كل امرئ بما كسب
رهين اى تحبسه يعلم اى يخلص نفسه عن حقوق الخلق وعن عقاب ما افترقت من الاعمال التى لا ترضاه بالاعتق
عنها او خلاصها من عهده ما عليها من حقوق الاديين ومن التكليف بالتوفيق للايمان بها والندى بالفتح
ثم بالكسر ثم بالتشديد النادى وهو المجلس المجمع القوم فيه يقال ندوت القوم اى اجتمعهم اى اجتمع
من المجتمعين فى الملا الا على من الملايكة وفى رواية واجعلنى فى النماء الاعلى اراد نداء اهل الجنة العمل الثاب
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وقيل هو ان ينادى به للتوبة والاسادة بذكره ومن اى انعم فافضل
واجزل اى اكثر من النعمة والادق السرور وحلى ادق اذا سر له من وسوسة او خوف او غير ذلك
فان كان السر من عادة قلب ادق بضمين وما اظنك اى وما اوقعت السموات ظلمن عليه وما اظنك
اى دفعت كنى جارا اى حافظا ان يفرط اى يسرع بالسرى على تعالى فرط عليه اذا قصده سرعا وبقي
اى ظلم اى احتفظنى من ان يسرع على احبوا ياء او ان يظلمنى عن جارك اى من النبي الميكهار عن عزير الحق
عن الاشوار **باب الدعوات فى الاوقات من الصباح** قوله ان ياتي اهل اى ان ياتي اهل
وجب اى بعد ونح الشيطان ما درقنا اى من الاولاد والكرب الخ وهذا الذكر منه عليه السلام اعلام
بانه لا يقدر احد على اناله انعم الا الله تعالى بذكر اسمائه الحسنى وصفاته العظمى استب وجلاى اى شافا
و يعنى بفتح الضى حال من فاعل يبت قوله ما جدى اى من الغضب والدية جمع الديك والضمير فى انها
دات سبطا ناعلى تاويل الدابة وفى بعض النسخ فانه راي وهذا الحديث يدل على نزول البركة والرحمة
عند حصول اهل الصلاح فيسجد عند ذلك الدعاء وطلب الرحمة والبركة وبالعكس من ذلك فى الكفار
واهل المعصية فيستعوذ منهم مخافة اصابه شرورهم استوى على يعنى اى استغنى عن ظنهم ومقرنين اى مطبقين
يقال اقرب له اى اطاعه وقرن عليه اى لا طاقة لنا ولا قوة بنا على تسخير الدواب لولا تسخير الله اياها
لنا ففسحه ونحو على هذه النعمة كبر على ساير انهم يتقبلون الى داجعون ووجه المناسبة بين القولين انهما
لفن بعد شكر نعمة التسخير والاعتراف بقصوره على تسخير ما سخر له من المراكب جعل من تمام شكره ان تذكر
عاقبة امره ليعلم ان استيلاءه على مركب الجوى كونه على ظن الدابة لا بد من زوالها والجولنا بعد امر من الطي
اللت اى قرب لنا بعد هذا السفر والصاحب هو الملازم واداد مصاحبة تعالى اياه بالعناية والعلم
الحفظ اذ طلب الصحبة فى السفر هو الاستيناس ودفع النوايب فنبه عليه السلام بهذا القول على الاعتدال
عليه تعالى والاكتفاء به عن كل صاحب سواء والخلقة الثابتة عن المتخلف فيها يستغفنه فيه اى انت المرحوب
بالعناية والكفاية فى السفر والمعتمد عليه برعاية الاهل والولد الحضر وحفظهم دينا ودنيا وعنا السفر
شدته وشقته يقال رمل وعث ورملة وعناء السدة السير والمسير وسوخ العموم فيه ثم قبل السدة والسدة على
طريق التيسيل والكناية بغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئيب كابة فهو كئيبا فتنظر النظر والفتل
الرجوع والمعنى نفوذ بك من سفرنا بامر نكبت لاصابته فى ما بنا ودوابنا وانفسنا او فيما سقم على اهلنا فخذم
موضى او قد فقد بعضهم الى غير ذلك من المكان ونعوذ بك من سوء المنقلب الى الاصل بان يصيبنا خسران
فى سفرنا او مرض او موت فى طريقنا عند رجوعنا الى اهلينا واذا رجع قالن اى قال هذه الكلمات وفى

تشاف

باب الدعوات فى الاوقات

قوله اللهم انا نسالك البزق الى قوله في المال والاهل وذاد عليها آيون الى غنى آيون اي راجعون من المسند
وغنى آيون اي عابدون ربنا حامدون له على هذه النعم والجور بعد الكوراي من نقصان بعد الزيادة
والغنى بعد الاجتماع وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كانوا قسدا امورا بعد صلاحها واحل
الجور من نقص العامة بعد ثقلها بقلها جارا لجور حورا وكان العامة على راسه يكونها كورا والكور الخانة الكنية
من الابل قيل ومن البقر ايضا قول كان يقول اعوذ بك من ان ينقصن مودتنا بعد استقامتها كانتقص
العامة بعد استقامتها ويروى بعد الكون بالمون وهو الحصول على حالة جميلة اي من التراجع بعد الاقبال
ومن الرجوع عن الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها وفي كلامهم حار بعد ما كان قوله ما لقيت بالاستقام
بمعنى التقطع اي لقيت بشدة عظيمة من لدنهما فاعلم لم يترك من غير ما يدل لا العقوب والسمج اى خلة السمج
وقوله سمع سامع لفظه خبر ومناه امر اي لسمع السامع او من له سمع وليس هذا الشاهد حمدناه على ان
المنا والاولا من نعمة والبلاء ههنا النعمة والاختيار بالمضار للصبر او بالمسار للتكرار ولفظة عليا يوجب
ارادة النعمة دون الاختيار والاقبال ايانا وهو على يابه من الخير اي سمع من كان له سمع مضيح واذن
واعية بمحمد ناله وانعامه علينا اذ ذلك اشهر واسبع من ان تخفى على ذي سمع وسامع نكرة قصد بها
العموم كمن في قوله ثم خير من جران قوله ربنا متادى صاحبنا بصيغة الامر اي اعتنا وحافظنا وكلانا
وافضل علينا اي تفضل علينا واحسن اليها بادامة النعمة ومن يورها والتوفيق للقيام بحقوقها وفيه
اشارة الى انه علمه السلام بما ذكر من مزيد نعمة تعالى عليه غير مستغن عن فضله بل هو اسد اقتضاه اليه
اذ كل من كان استغناؤه بالله اكثر كان اقتضاه اليه اسد وعما يذ اسم فاعل في موضع المصدر وهو المفعول
كقولهم ثم قابا واسم فاعل في موضع اسم المفعول كقوله تعالى ماذا فاعل ويرى بالرفع انا عابذ ومنعوف
بالله وقيل النصب على الحال من فاعل يقول فكون عابذا من كلام الراوى او من فاعل السجود فيكون
من كلام الرسول عليه السلام ويقال فقل بفعل ففلا وقولا اي رجع من السفر والشرف المكان العالي
ووجه التكررات عليه هو ليصل الصوت الى الكل لا ارتفاع الموضع وقيل الاستحباب المذكور عند قول
الاحوال صباحا وساء صغورا وهو طوطو فذلك حتى لا ينسى الرب في جميع الاحوال فانه الصبر فيها
بقوته المدبر لها يجمع صيغته آيون اي راجعون عن السفر الى اوطاننا وكذا تقدم ما بعد الاحزاب
الطوائف من القبائل جمع حزب بالكسرة اجتماع الحزبه علمه السلام ومضى عليهم قرب من شئ للحزب منهم
الا الترامى بالنيل والحجارة فارسل الله عليهم دجا مليحة مفت التراب على وجوههم واطقات نيرانهم
وقلعت الاوتار وبك الثامن من الملائكة فكبرت في عسكرهم فاجت الحيل وفذف في قلوبهم الرعب فانه
وفيه قول يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رحما وجنودا لم
تروها ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق والزلزلة في الاصل الحركة العظيمة الانعاج
ههنا كتابة عن الخوف والتخزي اجملا من مضطربا متقلبا وفي بعض النسخ وطية بالهاء الموحدة
وهو الظاهر من سياق شرح لان فيه هكذا روى الحميدى في كتابه ووطية بالراء وقال يعنى الحميدى
هكذا جاء في كتابنا من كتاب مسلم بالراء وهو تصحيف من الراوى وانا هو بالواو وذكره ابو جعفر
الدمشقي وابوبكر البرقاني في كتابهما بالواو وقال ابو النضر الوطية الحميدى عن بين التمر والافط

والمن قال الجوهرى الحميدى الخلط ومنه سمى الحميدى وهو غلط بسن وافت لكنا قال ايضا انا الوطية هو سلفه البزق خاصة
وفي بعضها ووطية وعلى هاشم ان بعض المحققين ذكر ان الوطية بالماء الموحدة تصحيف وان المصدر ووطية كونه وكذا
انها طعام كليس سمى بذلك لانه يوطا بالايدي المحيطة من تحتها قول وهكذا اقرب لان الجوهرى قال الوطية على
فعلته ضرب من الطعام ففعل هذا المحقق الطبع في موضع آخر انه كليس المذكور فتزيلة عليه اولي ويدل على صحة قول
الراوى فاعلم منها والوطية بالماء الموحدة بناء على ما ذكر الجوهرى في تفسيرها لا توكلا وانا مشرب منها ويكون من
الجلد هو ثم اني بشراب فزيلة يدل على ذلك ايضا واما ان الوطية بالماء الموحدة هي الحميدى فان ثبت صحة النسخة ايضا
والافلا ووطية على هذا صفة الطعام ان كانت بواو بن كاهون في بعض الروايات فيقول قوله طعاما على الخبز وجوز
في شرحه ان الوطية بالماء الموحدة تصحيف وان الصواب ووطية كونه وكذا انها طعام كليس وفي شرح
آخر ناقلا عن صاحب المغت ان الناس يروون هذا اللفظ ووطية بالماء الموحدة وهذا تصحيف وانا ووطية بوزن
ونسخة وهي طعام من تمر كليس سمى بذلك لانه يوطا بالايدي يضرب ويوكك فجعل اي فطقق نكلى التمرى اي نوى
التمر على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى انا كان يلقه اي يسقط على هذه الهبة كراهة ان يتلوث بطول الاصابع
عابقي عليها في الملاحظة وهي ما بقى من الطعام في التمر والاهلال في الاصل رفع الصوت ثم نقل منه الى روية الهلال
لرفعهم الاصوات اذ اراوا بالاختيار عنه ثم نقل منه الى طلوعه لانه سبب لروية منه الى الهلال وهو هنا بهذا
المعنى اي طلعه من مظهره وارنا اياه كايضا او مقرونا بالامن والايمن والاسلام وجاز كون الباء في بالامن للسببية
اي اجعله سببا لايضا واما اننا لا نعلم اننا ننادو وانه جاز كونها مع وقوله روى وركب الله خطاب للهلاك وتزيلة
الخالق عن مشارك في تدبير خلقه ورد للقول بالانا والنايات الهلوية باوخر لفظ وتبنيه على ان الدعاء مستحب
عند ظهور الايات وتقلب الاحوال وان التوجه فيه الى الرب لا الى المربوب والاهلال يقال لا اول الهبة وثانية وثالثة
من الشهر ثم هو قد وانا قبل له فيها هلال لرفع الصوت فيها بالاخبار عنه عند روية من الهلال الذي هو رفع الصوت
وكاينا حال من البلاء اي في حال ثباته وبقيته ما كان الى مادام باقيا في الدنيا واللعنة بنتحى موت وخيبة عند
ظهور الايات لا ينهم معناه وقيل اللعنة ما حكم به على افاية فيه وفيه ثم ولم يكن فيه انسان او بهيمة او فليس الشف
ومن قول ابن جرير رحمه الله اذ ذكر اللفظ خفي الصواب فلا يدعيها اي فلا يدعي رسول الله يرد ذلك الرجل من غلبة
التواضع حتى يترك الرجل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستبداد حفظ الودعة وجعل الدين والامانة من الواجبات
لان السفر نصب الانسان في المسنة والمخوف فيكون سببا لاهمال بعض امور الدين فدعاه بالعهدة فيه والتوفيق
واراد بالامانة هنا اهل الرجل وما له الذي يودعه ويستحفظه من خلقه في سفره واخر على اي غنم غير
فردوى اي اعطى زادا والمواد في ادعى وخاطب الارض ونادى بها تساعا وسرها الخسف والزلزلة والموط
من موضع مرتفع او غير والاضلال عن الطريق والتجرب في المهابة وما فيها هو الكامن فيها اخاسها وحشاها وما
يشق ثقلها واجوانها وما خلق فيها ام ما يوجب عليها لشمول المياه المهلكة بالغرق والنباتات وما يوجب عليها خاص
بالحيوان المتحرك على ظهرها وقوله اعوذ بالله المعات واسعال لغرض الحاجة الى العون به تعالى ما يقع بعد ذلك
خصها بالذكر مع انوارا في قوله وما خلق فيك في النسخ الخاصة من اسود واسود وفي شرح من اسود واسود
قال استعمل من الاسود لانه اقوى ذوات الاربعة ومن الهبة لانها اقوى ذوات البطن والاسود اخف الهبات
واعظمها قيل ومن ثباتها ان يعارض الركب ونسج الصوت فلذا خصها بالذكر وجعلها جنسا آخر وعظم عليها الهبة

ما رزقني من العافية الى الهلاك والنحة الغضب وقعوده عليه اللام من شر ما عمل كان ادبانه على اللام ان
عمل وقع فيه تقصير يحتاج الى غفران ومن شر ما عمل قبل استعاذته ان يعمل في مستقبل الزمان بالابوة
فانه لا يامن احد من نكس معالي فلا يامن مكراته الا انعم الخاسرون وقيل من ان يصير محبا بنفسه ترك القبايح
فياله ان يرى ذلك من فضل تعالى والامانة الرجوع اليه وبكل خاصته الى باعائكم اي احصاء اعداكم واحكام
ان يضلني اي من ان تضلني سوء العرف بغير العين وسكونها معنى سوء الكبر وقد ذكر وقتنا المصدر اي من قساق
القلب والوساوس وجب الدنيا وما يجري على القلب من الخواطر الردية والعقل الاحياج والطلب
واداد به هنا فقر القلب وكل قلب يحتاج الى شيء ويطلبه وتعب على حصول شيء فهو فقير وان كان ذاملا
كثير وهذا مثل قوله ونفسي لا تسبح قبل واداد بالعلة قلة المال بحيث لا يكون له كفاف من الموت فيجهد
عن وظائف العبادات المتفرقة المستعجلة هو الفقر المدقع الذي يقضي بصاحبه الى كفران نعم الله وضيان
ذكره الى التكلف والمذلل ونزول النفس واراد بالقلة قلة الصبر والعلة في ابواب الخير والشر والبر
او العلة التي هي قربة من الفقر المدقع لاقلة المال لانه عليه اللام كان ثورا لدنيا والمذلل اي ان يكون
ذليلا بحيث يستحقه الناس ويحتقرونه ويبيعونه واراد بهن الاوعية تعليم الامة واراد بالسقاف
الخلاص في الحق لان كلا يكون في سق اي في ناحية والسقاف ان تظهر لصاحبه خلاص ما تقي سوء الخلق
ايضا اهل الحق وايزاء الاهل والاقارب والجميع المضاج واستطاع عليه اللام من الجمع لاضافة البدن
عن القيام بوظائف العبادات وتحمله المواد الموحدة بلا بدل وتشيء الدماغ واثارة الافكار القاسية
وسوء استراحة البدن ونظا الفجيع شرب الجوع المانع عن الصبح وبلازم في الصبح والافالجوع في وقت
جود ولكن النفس وجلالة القلب وزيادة الفطنة والتواب والحيانة مخالفة الحق ينتفع العبد في السر
وهي تقيض الامانة وبطانة الثوب خلاف طهارة ثم استعبر فيما يستيقظ من امر وحالة اي الخصلة الباطنة
التي يكون معك في خلوك ملازمة لتقلبك من محبة شيء اجل الجوع صحتها والحيانة بطانة ملازمة يتهما
بالانسان ملازمة صحتها وقيل البطانة هنا الصدوق الخالص وقال في المغرب بطانة الرجل اهله
وخاصيته مستعان من بطانة الثوب والبر من يمان يحدث في الاعضاء على جهة العلة والجذام علة ينتشر
منها شعور الاعضاء ويتفتت اللحم ويخرج منه صديد ويحترق الناس من مخالطة وتخرجون صاحب الجذام
والجرح من بينهم لانها من الامراض السارية باذن الله تعالى وسى الاسقام هو الامراض الفاحشة مثل
الاستسقاء والسيل والمرض الطويل وانا استعاذ عليه اللام من ايرص واخوانه اي من المرض الذي
يستد اين وسبق ان لانه يغفل بوقوعه في النفوس ويقضي الى الفقرة وتساويه الخلقة لا الاسقام مطلقا لان
منها ما اذا تحامل عليه بالصبر خفت موته وعظمت مشيئة كالحج والصواع المتوقفي الزوال فان ملك لم يبعد
منه ومنكر الخلق ما لم يعرف حسنة من جهة الشرع او ما عرف قبح من جهة قوله من شرسي لا قوله مني اي فظني
استعاذ عليه اللام من هذا لان اجتاح الانام انما يكون من قبلها والهوى الحمية والاستقام قوله اعوذ بك
من شرسي اي حتى لا اسبح به ما يكرهه وشر يصير حتى لا ابصر شيئا يكرهه وشر لساني حتى لا اكلم ما يكرهه وشر
قلبي حتى لا اعتقد شيئا يكرهه ومن شر مني اي ومن شر غلبة مني حتى افق في الزنا فانه غلبته محل على النظر
الى المحرم من مقدمات الزنا حتى يقع فيه وامام في المحرم في المحلوك والمكروه فتجاب عليه لقوله عليه اللام

للمسلمين
الذين هم
على الحق
والبر
والصدق
والعلم
والنور

والجوع
والحر
والبرد
والمرض
والجذام
والاستسقاء
والسيل
والمرض
الطويل
وانا استعاذ
عليه اللام
من ايرص
واخوانه
اي من المرض
الذي يستد
اين وسبق
ان لانه يغفل
بوقوعه في
النفوس
ويقضي الى
الفقرة
وتساويه
الخلقة لا
الاسقام
مطلقا لان
منها ما اذا
تحامل عليه
بالصبر
خفت موته
وعظمت
مشيئة كالحج
والصواع
المتوقفي
الزوال فان
ملك لم يبعد
منه ومنكر
الخلق ما لم
يعرف حسنة
من جهة الشرع
او ما عرف
قبح من جهة
قوله من شرسي
لا قوله مني
اي فظني
استعاذ عليه
اللام من هذا
لان اجتاح
الانام انما
يكون من قبلها
والهوى الحمية
والاستقام
قوله اعوذ بك
من شرسي اي
حتى لا اسبح
به ما يكرهه
وشر يصير
حتى لا ابصر
شيئا يكرهه
وشر لساني
حتى لا اكلم
ما يكرهه
وشر
قلبي حتى لا
اعتقد شيئا
يكرهه ومن
شر مني اي
ومن شر غلبة
مني حتى افق
في الزنا فانه
غلبته محل
على النظر
الى المحرم
من مقدمات
الزنا حتى
يقع فيه وامام
في المحرم في
المحلوك والمكروه
فتجاب عليه
لقوله عليه
اللام

لو يفتح احدكم صوفة كما في باب الصدقة والهدم يروي بالسكون مصورا وبالفتح ايضا ما يهدم الى ان يقع عليه
او سفت او غير ذلك وجاء في غير هذا الحديث قوله عليه السلام الهدم شهيد وهو الذي يموت تحت الدم والهدم
المنقوط في غديره والهدم من غديره والهدم من غديره والهدم من غديره والهدم من غديره والهدم من غديره
في جوق الله وقد استعاذ من شرسي مع انها شهادة لا نهان لا يكاد احد ان يصير عليها ومن غديره الشيطان
منه شيئا لم يكن ان يناله منه في حال غيها وانه كالموت فجاءه من ان يحيطي الشيطان غديره الموت اي يصير غي
ويطعن في الخطب باليد من كالحج بالوجلين وهو الضرب بها وقيل بخط الشيطان اياه كناية عن
تسويله واضلاله وعن الجنون قال تعالى كاذبي بخط الشيطان من المسراي اعوذ بك من ان يستن الشيطان
غدير الموت بزعامة التي تزل به الاقدام والخطب الافساد العقل والدين بان يوسوس
الفعله عن كلمة الشهادة غدير الموت او بان يؤتيني من رحمة الله او يؤتيني من عذابه وما ايسر ذلك
ان قلت شيطانه اسلم فلم يعود منه قلت يعلم جوابه تمام او تقول هذا تعليم للامة لان الرسول عليه السلام
ما موفون عن امثال هذه الاشياء مدبر اي عن الحق او عن حرب الكفار حيث لا يجوز الغدار بان لا يزيد
عودم على مثل عود المسلمين والمذبح المدوخ لان موت الانسان له عبادات جنة وهو اخذ الصف
والطبع بالتحريك الدنس واصلة الدوخ الذي يملو السيف يطبع طبعه استعمل فيما يشبهه من لا وذاق
الانام والقبايح كالحرم الذي جرح صاحبه الذي وعيب يهدي الى الجوع وفي رواية يهدي الى الجوع اي يهدي
لا شين وعيب الدين والدنيا وكانوا يرون ان الدين هو الطبع والطبع من الاقبال اشود ذلك ككثير
الى قوله كلابي ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وطبع على قلوبهم ام على قلوب اقفا لها يقال عسق اللبل
يفسق غشوقا فهو غاسق اذا ظلم واعتسق مثله ووب اي دخل بريد المر اذا دخل في خسوف واسوداد
او في مغيبه واصل الوقوب الدخول وانما سمي القرقاسقا لانه اذا خيف او اخذ في المغيب الظلم ويوبدان
المراد القرآن في بعض الروايات واسار الى القرق وعن بعض ان الاسار الى اللبل لانه الغاسق المخاد
واستعاذ منه لان انبثاث الافان فيه اكثر والتجوز منها فيه عسر من الغاسق الاسود من الحيات وغيرها
ودقوبه ضربه وميزات الشياطين خطراته التي تخطر لها بقلب الانسان من وسوسه المذكورة وان غديره
تخوف الباء وايقا الكسنة ولما عليها اي خضر واصلا في فراق القرآن وغديره ذلك وقيل غدير الموت فلا تخف
اي بلسان الحال كقوله املاء الخوف وقال قطبي او محول على الحقيقة لقدرته تعالى على انطاق الجادات او المراد
اهل الجنة من الخوف ونحوها **باب جامع الدعاء من الصحاح** الجود تقيض الزل المزاج بالكلم
بالباطل قوله وكل ذلك اي كل انواع المذكور من الجود والخل والعدو اي انا معترف بانه يمور
من قوله اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى المعصية الخطا اي الذي حافظ جميع اموري فاخفظ ديني عن
الذل والرياء وما لا يرضاه فان فسد دينه فسد اموره وخاب وخسر واصح في ديني اي واخفظ من الفساد
ما احتاج اليه في الدنيا من انبات ذرع واثار تجر وانما جواس وانباع مياه وانزال مطر وانباع الفطنة
يسير وبين الناس وبين ذواجي ودفع الاعلاء وغير ذلك مما احتاج اليه في الدنيا والمعاد مصدر مجيء
او مكان من عاد اذا جمع اي وفقني لعل يقدني اليك لطيب عيشي في الاخر واجعل حياتي سبب زيادة
طاعتي اي اجعل عيكم مرفقا بما تحب وخيرني عما تكره واجعل موتي دابة لي بان يكون علي شهادة واعتماد

باب جامع الدعاء

حسن والهدى الرشاد والدلالة يقال هداية الله للدين هدى وهدية الطريق والى الطريق هداية اي هدية
والصالح هنا قيل الكفاف والمعنى في النفس والسداد اصابة القلب في الامر والعدل فيه قوله واذكر بالهدى
هدايتك الطريق والسداد سواد السهم السداد الاستقامة امر عليه السلام ان يقول هداية الطريق حتى يطلب
الهدى حتى لا يكون الدعا عن قلبه ولا ان الهدى قد يكون الى شرف قوله عليه السلام استخيرا بالله من طبع يهدى الى
طبع والمعنى اذا سالت الله الهدى فاحطرتك بطلب هداية الطريق واسال الله الاستقامة فيه كما ينبغي ذلك في سلوك الطريق
تحررا عن الميل عنه لان سالك القلاء يلزمه الجادة ولا يفادها خوفا من الضلال وكذلك الداعي اذا رعى شيئا سدد
السهم وخوفه ليصيب اي فاحطرتك بطلبك ليكون ماثوبة من السداد في الدعاء على شاكلك ما تستعمل في الزم الهدى
لا عوج فيه وهو المعنى بقوله سدد السهم وانما قال هذا لان السداد قد يطلق ايضا على ما فيه ادنى ميل والسداد
الاول مجرور عطف على بالهدى وفي رواية والسداد بالنصب على نزع الخافض كذا واذكر بالسداد سداد السهم
وقال الخطابي معناه سل الله هدى لا تقبل معه عن طريق الشروع وسدادا لا يعجله عن الحق في الباطل قوله
اجنى الاعانة النصرة يقال اعانته اخافه على شئ واعان عليه اذا اضي عنه عليه واكثر استعمال الاعانة في الطاعة
الدعاء واستعمال النصرة في الاعوان فلا تكرار في ذكرهما والمعنى يارب اعني على ذكر كرك وطاعتك ولا تقف على حق
معني عن ذلك من شياطين الشيطان والجن وانصرت على اعدائي من الكفار ولا تنصرهم على والمكر الحيلة والفكر دفع
عنه فالتفت لا يشعرون العدو والمعنى اللهم اهدني الى الطريق دفع اعدائي عنى ولا تهدي عدي الى الطريق دفعه اياي
عن نفسه وبقي الى ظلم وقدم الصلاة في قوله لك ساكرا واخوانه على مصلحتهم للاختصاص والاهتمام واهبا اي
خائفا ومطوعا اي كبر الطوع الى الطاعة والاحبات للشيء والمواضع وقد نصبت لله تحت والآواه هو
الذي يكثر من قول آه يقول النادم من ذنبه والغص في طاعة والنيب المراجع الى الله الخبيء اليه والحب في حق
وقتي والهدية الامم وثبت حجتى اي قول واما في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وسدد اي صوب لساقي
على التكلم بالصوت والسداد اخراج الشئ من الشئ والسجدة المهدى في النفس وهي من النجاسة السوداء ومن السقام
وهو سواد القدر والظلم وضافتها الى الصدر اضافة الشئ الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما يشاء
منه ويسكن فيه من مساوي الاخلاق ويكون عليه السلام لعلمه بالوحي وقوع امره في الفن وغلبة الشهوات عليهم
والحرص على الجاه وعلى جمع الاموال فامر بطلب العفو بعد اليقين اي بعد الايمان والعفو ان يعاقبك الله
من الاستقام والبلايا والمخافة ان يعاقبك من الناس ويعاقبك منك وما ذويت اي صرفت وخيت عنى مما احب
من المال والجاه والاولاد فاجعله عوننا على فراغك لطاعتك وسبيله ونحوه عن قلبى وذلك لان الفراغ خلاف
الشغل فاذا ذويت عنه الدنيا لتفزع تخاب ربه كان الفراغ عوننا على الاستقبال بطاعة قوله اقم لنا من
خسبتك اي اجعل لنا تسما ونسبا من خسبتك ما غول اي ينج من حال جيلولة ومن طاعتك ما تبلغنا اي توصلنا
ومن اليقين اي وادقنا يقينا بكم وبان لا امره لتقايك وقدرك ما تهووا اي يسهل به علينا مصائب الدنيا فان من
علم يقينا ان ما يصيبه من المصائب الدنيوية بعوضه الله في الآخرة خير كثيرا لا نفع مما اصابه بل يسهل بذلك في غاية
جوده على ما اعد له في العقبى فالسود من الله تعالى حصول مثل هذا اليقين والتمتع بالسبع والبصر من الحياة
ايضا وما صحين الى الموت وقيل اراد بالسبع وعي ما سمع والعلى به وبالمعنى الاعيان بما يرى وهكذا في سائر
القرى المشار اليه بقوله بقونا وعلى هذا يستقيم قوله واجعل الوارث منا اي ولجعلنا نعمتنا باسما

الطاعة

واخوه في مواضع باقيا عما ذكره بعد انقضاء اجالت وانقطاع اعمالك محققا لنا الى الحاجة لدلالة
التمتع المدلول عليه بقوله نعمتنا على النعم وافراد النعم وتذكرين على تاويل المذكور من قسم الخسبة والطاعة
واليقين والتمتع او على تاويل كل واحد منها ولولا هذا التاويل لاشكل من حيث ان الوارث هو قوله ما
اجيئنا بحق انه اراد الارث بموفائهم وكيف يهتدون الشئخص وبقا بعضه والتمتع اي ما
الخير لا المصدر المحذوف اجعل الجعل او جعلنا الوارث من نعمتنا فاما مقول ثاني لجعل والخطابي
جعل الوارث التمتع والمث فورا لا بد والارجل وسائر القوي يعني ابق علينا في اسماعنا وابصارنا
بعوضنا اعضارنا الاخرى الى وقت الموت حتى لا نخدم سماع كلامك والمواظبة والاجابة وما في سلكه
لناخير وكذلك لا نخدم نبي ابصارنا ما لنا فيه خير وهذا ان انفع الاعضاء والمروءة في اخوة
والتمتع برمتنا نعمنا باقيا معنا الى الموت والثار في الاصل الحق والعدا اي اجعل حقنا
وعداوتنا على الظالمين لا على المظلومين ويقال ثارت القبل وبالقيل اي قتلت قاتله ومعنى
هذا اجعل ادراكنا على من ظلمنا فندرك منهم ثارنا فيكون معني لضرنا على من ظلمنا حتى تدرك منه
الظلمة بنصرك المخذول او معناه ولا تجعلنا في شدة في طلبنا نأخذ به غير الجاني كما كان
كذلك نعمل في الجاهلية او من يستولى من الجاني زيادة على ما يستحق فراجع ظالمنا بعد ان كان مظلوما
بل اجعل ثارنا مضمونا على من ظلمنا وعلى سبيل من ظلمنا ولا تجعل مضيقنا في قيسنا ولا نوصل اليها
ما ننقص به ديننا وطاعتنا من اعتقاسه وفقر في العبادات والتم القصور والحزن والميلغ
الغاية التي يبلغها الماشي والحاسب فيقف عنده اي لا تجعل اكبر قصدا وحزنا لاجل الدنيا بل للآخرة
ولا تجعل الدنيا غاية علمنا بل راق علمنا عن سوافل خطوطنا الثانية الى مصادد اللذات الباقية
او المعنى لا تجعلنا حشانا نعلم ولا تنكر الا في الدنيا ولا تجعلنا غايه رغبنا حيث لا نرغب الا فيها
بل اجعلنا مرجئين عنها واجئين في الآخرة واجعلنا من المتفكرين في العلوم النافعة لنا في الآخرة
ولا تسلط علينا من لا يد حشانا من الكفار اي لا تجعلهم غالبيين علينا او المعنى لا تجعل الظالمين
حكما علينا فان الظالم لا يرجع الرعية وحال اهل النار سنة عذابها قوله سمع عذوبه بصيغة
المجهول ان جانب وجهه وجهته صوت خفي كدوى الخمل والدوى صوت لا يسمع منه شئ وذلك الصوت
كان صوت جبريل عليه السلام كان الوحي يورث عليهم وينكشف لهم انكشافا غير تام وصاروا كمن سمع
دوى صوت لا يسمع او سمع من غطيط الرسول وشق نفسه عند نزول الوحي وسوى عنه انكشفوا
زال ما اعتراه من برحاء الوحي وانثرا اه اخرنا نعمنا بك واكرامك ولا تحزن علينا بنفسك وسخطك غمنا
فقوه وتذلنا وادمتنا ما قضيت علينا باعطاء الصبر والاحتفال وامن عيالك عاتيق من الطاعة
البنية التي في جسدنا قوله من اقامتهن اي من عليهن **كتاب**
المناسك من الصالحات جمع منسك بفتح الميم وكسر حاء وهو التقيد من تسك ينسك اذا تعبد
بعبادة ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت افعال الحج كلها مناسك والحج لغة التصديق
شرا فاصد الكعبة بافلا مخصوصة في زمان مخصوص من اماكن مخصوصة وكسب الحاء لغة فيه وقيل
هو بالفتح مصدر وبالكسر اسم قوله فرض عليكم الحج دليل اخر بعد الكتاب والاجماع على وجوبه

كتاب في مناسك الحج

والرجل القابل للافتراس وكل عام نصب يحدو الخيد عليه قوله فنجو او يدل على ان نجو الامم
 لا ينفذ المتكرار ولا المنة والامام لا يستفهم وقيل انما صدر هذا السؤال منه لان الخ في تعاد فتم المقصد
 بعد المقصد وكانت الصيغة موحدة للتكرار والصبر في قائلها للكل الخ تكلمها الا فرغ قيل انما سكنت عليه اللام
 حتى قالها تلك زجراله عن السؤال لانه تقدم بين يديه مني عنه ولانه لو وجب كل سنة لم يثبت عليه اللام
 ولم يقصر به على الامم مطلقا سواء سئل عنه او لا لانه بعث لبيان الاحكام فلم يكن ليسكت عن بيان امي
 يعلم ان بالامه اليه حاجة فالسؤال ضاربع ثم فيه احتمال ان يطالبوا بزيادة التكليف كما صاحب الصفة
 ثم لما رأى المسائل لا يندرج ولا يفتح الا بالجواب الصحيح صح به وقال لو قلت نعم لوجب اي فريضة
 الخ المودع عليها بقوله فرض او لوجب خات كثيرة او حجة في كل عام وفي بعض الروايات لوجب فريضة
 اي لوجب الخ واجته به من جوز تفويض الحكم الى رايه عليه السلام فيقول له احكم بما شئت فاكل لا حكم
 الا بالصواب وهو ضيق لان قوله هذا اعم من ان يكون من تلقاء نفسه او من وحي نازل او من راي يراه
 وجوز ناله الاجتهاد على ما تقرر في الاصول والعام لا يدل على الخاص لكنه يدل على ان الامر للوجوب
 الا فلا يصح ان يقال لو قلت نعم لوجب الخ المبرور والماتى به مع جميع اركانه واجبا في المصالح الخاط
 عام وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب فقال برحمة وبر وبر الله حجة وابن بر بالكر او بر احسن
 اليه نوم ورم قيل بر الله عمل اذ قبله كان احسن لا عمله بان قبله ولم يرد و الوقت عن ابن عباس الوقت
 المصريح بذكر الجماع في عن الازهرى هو كلمة جامعة لكل ما يربى الرجل من المرأة وعن ابن مسعود وسعد
 ابن جبيل الوقت اتيان النساء والفسوق والفسق المعاصي وقيل السباب والتنازع وكل كلام يحرم والجور
 المرأة قوله العزم الى العزم كناية لما بينهما هذا مثل قوله الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفريات
 وقدم ذلك في اول كتاب الصلاة في باب الجمعة قوله ان عمر في رمضان تعدل اي يقابل وتماثل في
 الثواب حجة اي في غير يدل على ان فضل الثواب بمضيعة الوقت والبروحاء بفتح الراء والخاء المهملة
 والمد من اعمال الفروع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وقيل سنة وثلثين ميلا وفي شرح انه على اربعة
 اميال منها فوقيت اليه صبا اي اخذته من الودج رافعة له على يدها قابلة الهداج قال في شرح انه فكل بعض
 اهل العراق حج الصبي لا يكون حوبا بل هو لغو وهذا خلاف الحديث في حجاب الصبي حاله لا يثبت على الزاحلة اي
 لا يقدر على ركوب الدابة لضعفه وختم اسم قبيلة وقولها انا حج عنه وفي قوله نعم في جوابها وفي الحديث الذي
 بعده من قوله فاقض دين الله دليل على استنابة الخ يدل على وجوبها نحو الهجر عن المباشرة بموت او ماله لا يترجى
 زوالها عند وجود ان سائر الشروط على جواز حج المرأة من الرجل خلا لما خالف وعلى ان من مات وفي ذمة
 حق الله ما شج او كنانة او نذر صدقة او ذكوى يجب قضاءها على المصايا والميراث اوصى به اولا
 كقضاء ديون العبادات عن تلخيصه ان الطاعات المالية الصفة او المسوبة باعمال البر كالتزكوة والخ شل
 النيابة نظوا الى جانب المال والغير المسوبة على التعليل النيابة وقال ابو حنيفة ان وجد المال واسباب الخ
 ثم حارز منها او شحها عاجزا لا يستطاع الخ بل يستحب ان يرضى او شلخ وعجز ثم وجد المال لا يجب عليه الخ
 وقال مالك عن ابي جابر الخ وجد المال قبل العجز او بعد وامر من الميت فنجوز اوصى به او لم يوص وعزل للساقى والى حنيفة
 وما لك وجه الله ان اوصى به الميت جاز الخ عنه والفقهاء وهذا الخلاف وفي الخ الواجب عليه قوله
 والا فلا

قال رجل اي قال ابن عباس وفي رواية وقال رجل وانا جب ان يحج عنها بنفسه او بنائب اذا تركت مالا والا فلا
 جب الخ عنها وكذا الحكم في قضاء الدين عنها وهذا الحديث يدل على جواز حج الرجل عن المرأة كعكسه في الحديث المتقدم
 وقال بعض اهل العلم لا يجوز ان يحج الرجل عن المرأة لانهما ليس من الشياخ الخ مالا يجوز للرجل فلا يكون حجا شليا
 حجة قوله كسببت في عزوه كذا اكتب اسمي امر او ك وفوا بك في الديوان ان اخرج مع الجيش الى الناحية الفلانية
 فقال له عليه السلام لا تخرج الى الغزو واخرج مع امرائك الى الخ قل ويقال اكتب اذا سأل ان يكتب في جملة
 الرضى ولا يندب اليها واذا اخذ الرجل من امير الجند خطا بمن ماله لمختلف عن الغزو ولا زمانه به بل فصل
 ذلك اعتدلا فقد اكتبته فعلى هذا فكان هذا القول من هذا الرجل تعريف منه عليه السلام في ان ياذن له في التخلد
 عن الحج مع امرائه كما اذن له في التخلد عن الغزو ووطن منه ان التخلد عن الجهاد ايضا فابطل عليه السلام ظنه بقوله
 فالحج مع امرائك وفي شرح ان اكتب على صيغة الماضي المعروف وهو مطاوع كتب كسوبة فاستوى وفيه نظر
 وحاجة اسم فاعل من الحج قوله جهاد كن الحج يدل على انه لا جهاد عليهن وان ليس عليهن الا الحج اذا وجدته استطاعت
 والحديث يدل على عدم لزوم الحج على المرأة اذا لم يكن معها ذمها لها وهذا قال ابو حنيفة واحمد وقال مالك يلزم
 اذا كانت معها جماعة من النساء وقال يلزمها اذا كانت معها امرأة ثقة تامين عليها نفسها وبالجملة لا يجوز للمرأة
 الخروج من بيتها الى موضع لا امان فيه على نفسها قلت المسافة او كثرت وتقال وقت التي بالتسديد بوقتة يثبت
 بالتخلف توقفا الى بين حده ومقدار مودة التي تخفى به ثم اتسع فيه قيل للموضع ميثاق وهو مفعل منه ط
 موقات قبلت الواو يا كسرة الميم وهذا الخليفة على فرسخين من المدينة وعكر من اهل من مكة وهو نصف حنيفة
 مثل قضية وعن الامم بكسر اللام وهو واحد الخلفا ثبت في الماء وهذا الخليفة من مياه بني خثعم او جهم والخليفة
 بين مكة والمدينة من جانب يحاذي في الخليفة على خمسين فرسخا من مكة سميت بها لا حجاب السيل باهلها اذ اذهب
 وسيل حجاب بالضم اذ اذهب بالارض وخر بها وكان اسمها للمبيعة قبل حيفا السيل باهلها وقرن المنازل لا يكون
 الراء ونقما وقيل تحريكها خطا جيل امس مودكا بصفة مشرف على عرفات ويقال له قرن عرفة والمضاف اليه
 وقرن المنازل ايضا بالاضافة وفي صحاح الجوهر تحريكها الراء وفيه نظريون قول الشافعي ان السيل الراجح ان ينطقا
 بقرن المنازل قد اختلفا ويكلم ويروي المم جيل من جبال تهامة كل منهما على ليلتين من مكة فمن اى هذه المواقيت
 هذه المواقيت اي لا هلهما على حذف المضاف دل على خصوصية قوله بعده ومن الى عليهن من غير اهلين اي هذه
 المواقيت لا هلهن المادتين يعني ومن الى عليهن قوله كن كان يريد الحج يدل على ان الاولى وهو يدل على ان من مر
 بميثاق منهم ولم يقصد الحج من التجارة والعلوم لا يلزمه الاحرام وعلى ان ميثاق الحج والعمرة واحد ومن خالف
 قال النص ساكت عن غير من الى عليهن وقد وجدنا قوله عليه السلام لا يجاوز احد الميقات الا عذرا ما يقرب عليه
 الاحرام اقول لابد للتحصيل من فائدة والا يصح ضايعا واما قوله لا يجاوز الى اخره فان ثبت فالمراد من زاد الحج
 او العمرة وقد جاز الميقات جازله الاحرام من حيث اذادة لا يلزم دم وقال احمد يلزم دم ان لم يعد الى الميقات
 فمن كان دونها اي من كان بينه اقدب الى مكة من هذه الميقات فمكة اي موضع اهلاله الى احرامه من اهله اي من
 بيته ولا يلزمه الذهاب الى الميقات والمهل بالضم ثم الفتح موضع الاهلال وهو الميقات التي يحرمون منه ويقع
 على الزمان والمصدر يقال اهل الحرم بالحج يهل اهلا لا اي رفع صوته بالتلبية واهلال الاهلال واستهلاله رفع
 الصوت بالتكبير عند رؤيته ولكان الى ذلك تحريم كل شخص من باب دان اذا كانت دان بين الميقات وبين

ووقت
 وقاقتا

مكة حتى اهل مكة يهلون منها بالحج وهو يدل على ان مكة متباعدة عن مكة احرم بحج او عمره فان خرج المكي
من مكة واحرم قبل ان يخرج من ارض الحرم لانه في احد المتولين وفي قول لا يلزمه الا اذا خرج من
ارض الحرم ثم احرم هذا في الحج واما في العمرة فالمذهب ان على المكي ان يخرج الى ادى الحل فيحرم بالعمرة
لان المعتمر لا يجمع بين الحل والعمرة في بقية اعمال العمرة فيجب عليه ذلك في احرامه والحاج بسبب وقوف
عرفة جامع بينهما اذ عرفته في الحل وهذا الحديث مخصوص بالحج لانه عليه السلام امر عائشة حين ارادت
ان تخرج بعد التحلل من الحج ان يخرج الى الحل فيحرم منه قوله والظن ان الاخر فيه حذف مضاف الى ميثاق
الظن ان الاخر المحقق اي اذا اجاز من طريق المحقق فيهم ولم ودان عرف على مرتين من مكة سميت بالان
هناك عرفا وهو الجبل الصغير وعمر جمع عمر قوله الا اني كانت مع حجة نبت عند اية الحديث انه عليه السلام
حج حجة واحدة كما مر واعتمد اربع عمرتين في ذي القعدة قبل عام حجة وعمرتين عام حجة عمر في ذي
القعدة من الحبوبية وعمر مع تسعة ايام منها واما احدهما الحرم والمجاعة بكس الحميم وسكون
العين ومن الرواية من يكس العين ويسود الداء والاكثر في على له خطأ وهو في المواضع الاحرام بالحج
للحجيم مكة فان لم يخرج اليها فالى السبع والافالى الحبوبية فان خرج الى ارض الحل واحرم وعاد جاز
قوله الحج من اي وجوبه من واحدة وتوحيد الصلوة في تكبيرة والمبلغ الزاد والراحلة للذهاب الى الجاهلية
المعنى وهو الاستطاعة فاعاد الصلوة اليها او هو للراحلة وفي ذكرها غنية عن ذكر الزاد فلا عليها اي
فلا تناوت عليه الى ان وفاته على هذه الحالة كوفاته على احدى الفتيين في ترك ما امر به وهذا من باب
المبالغة في التهديد والوعيد تعظيما للحج وهو في المعنى كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
بعد قوله والله على الناس حج البيت لانه ووضعه تعالى ومن كفر في موضع ومن لم يحج تعظيما لاهل البيت
على تاركه ويحوي ان يكون المراد به من لم يحج واحدا الوجوب واما خصل الطائفتين بالذكر فمكة مبالاة بها
بالحج من حيث انه لم يكن مفروضا عليهم لانه من شعائر هذه الملة خاصة قبل وفي اسناد هذا الحديث كلام
الصرون بالصلوة الملهمة المفتوحة قبل الذي لم يحج واصلة من الصلوة الجسدية والمنع انه لا يجوز ترك الحج مع
الاستطاعة ومن عليه حجة الاسلام لا يجوز ان يحج عن غير عنده السافعي واحمد يجوز عند اى حصة وماك
ومن عليه حجة الاسلام لا يجوز ان يحج بغير حجة الاسلام فان احرم بغيرها وقع حجه عن حجة الاسلام عند
السافعي وقال ابو حنيفة وماك يقع حجه عما نوى نذرا كان او نافذة او حجة الاسلام وقبل الصلوة
هنا التيمم وترك التكاح الى ليس ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل
الرهبان وقيل اراد من قتل للحرم بقتل ولا يقبل منه قوله انا صرة ما حجت ولا عرفت حرمة الحرم على
عادة الجاهلية والاسرى قوله من اراد الحج اي من وجب عليه الحج فليجمل الاستحباب لان تاجي الحج جازين
من وقت وجوبه الى اخر العمر والمتابعة بين الحج والعمرة ان ياتي بها عتيبة فانها ينبغي ان الفقر والذوق
قوله الزاد والراحلة جعل عليه السلام ذلك سببا وجبا للحج لما كان سوطا مسولا للعلم والمراد حصول
الزاد والراحلة والحج واجب على من وجد الزاد والراحلة وفي العمرة خلاف فاجبها السافعي واحمد
هو سنة عند اى حصة وماك قوله ما الحاج ما معنى من وكانه سال تعالى لانه اراد الصفة اي ماضية الحاج
اي الذي يحج فقال الشك اي المتفرق شعر الراس من عدم غسله وقيل المتفرق الراس كما هو عادة الحرمين

هذا الحديث يدل على ان مكة متباعدة عن مكة احرم بحج او عمره فان خرج المكي من مكة واحرم قبل ان يخرج من ارض الحرم لانه في احد المتولين وفي قول لا يلزمه الا اذا خرج من ارض الحرم ثم احرم هذا في الحج واما في العمرة فالمذهب ان على المكي ان يخرج الى ادى الحل فيحرم بالعمرة لان المعتمر لا يجمع بين الحل والعمرة في بقية اعمال العمرة فيجب عليه ذلك في احرامه والحاج بسبب وقوف عرفة جامع بينهما اذ عرفته في الحل وهذا الحديث مخصوص بالحج لانه عليه السلام امر عائشة حين ارادت ان تخرج بعد التحلل من الحج ان يخرج الى الحل فيحرم منه قوله والظن ان الاخر فيه حذف مضاف الى ميثاق الظن ان الاخر المحقق اي اذا اجاز من طريق المحقق فيهم ولم ودان عرف على مرتين من مكة سميت بالان هناك عرفا وهو الجبل الصغير وعمر جمع عمر قوله الا اني كانت مع حجة نبت عند اية الحديث انه عليه السلام حج حجة واحدة كما مر واعتمد اربع عمرتين في ذي القعدة قبل عام حجة وعمرتين عام حجة عمر في ذي القعدة من الحبوبية وعمر مع تسعة ايام منها واما احدهما الحرم والمجاعة بكس الحميم وسكون العين ومن الرواية من يكس العين ويسود الداء والاكثر في على له خطأ وهو في المواضع الاحرام بالحج للحجيم مكة فان لم يخرج اليها فالى السبع والافالى الحبوبية فان خرج الى ارض الحل واحرم وعاد جاز قوله الحج من اي وجوبه من واحدة وتوحيد الصلوة في تكبيرة والمبلغ الزاد والراحلة للذهاب الى الجاهلية المعنى وهو الاستطاعة فاعاد الصلوة اليها او هو للراحلة وفي ذكرها غنية عن ذكر الزاد فلا عليها اي فلا تناوت عليه الى ان وفاته على هذه الحالة كوفاته على احدى الفتيين في ترك ما امر به وهذا من باب المبالغة في التهديد والوعيد تعظيما للحج وهو في المعنى كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين بعد قوله والله على الناس حج البيت لانه ووضعه تعالى ومن كفر في موضع ومن لم يحج تعظيما لاهل البيت على تاركه ويحوي ان يكون المراد به من لم يحج واحدا الوجوب واما خصل الطائفتين بالذكر فمكة مبالاة بها بالحج من حيث انه لم يكن مفروضا عليهم لانه من شعائر هذه الملة خاصة قبل وفي اسناد هذا الحديث كلام الصرون بالصلوة الملهمة المفتوحة قبل الذي لم يحج واصلة من الصلوة الجسدية والمنع انه لا يجوز ترك الحج مع الاستطاعة ومن عليه حجة الاسلام لا يجوز ان يحج عن غير عنده السافعي واحمد يجوز عند اى حصة وماك ومن عليه حجة الاسلام لا يجوز ان يحج بغير حجة الاسلام فان احرم بغيرها وقع حجه عن حجة الاسلام عند السافعي وقال ابو حنيفة وماك يقع حجه عما نوى نذرا كان او نافذة او حجة الاسلام وقبل الصلوة هنا التيمم وترك التكاح الى ليس ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الراهبان وقيل اراد من قتل للحرم بقتل ولا يقبل منه قوله انا صرة ما حجت ولا عرفت حرمة الحرم على عادة الجاهلية والاسرى قوله من اراد الحج اي من وجب عليه الحج فليجمل الاستحباب لان تاجي الحج جازين من وقت وجوبه الى اخر العمر والمتابعة بين الحج والعمرة ان ياتي بها عتيبة فانها ينبغي ان الفقر والذوق قوله الزاد والراحلة جعل عليه السلام ذلك سببا وجبا للحج لما كان سوطا مسولا للعلم والمراد حصول الزاد والراحلة والحج واجب على من وجد الزاد والراحلة وفي العمرة خلاف فاجبها السافعي واحمد هو سنة عند اى حصة وماك قوله ما الحاج ما معنى من وكانه سال تعالى لانه اراد الصفة اي ماضية الحاج اي الذي يحج فقال الشك اي المتفرق شعر الراس من عدم غسله وقيل المتفرق الراس كما هو عادة الحرمين

وفي شرح انه جمع اشعث وفيه نظير المتفل ما ذكر الطيب في وجوده راحة كريمة من تغل الشئ من فيه تغل رياه
شكر حاله قبل وانما اجاب عليه السلام بهذا الوصفين لانه كان يجب السابيل تحسبا يرك فيه من العلامات
الدالة على مقصود اقله فلي هذا كان السابيل من كان يمشط ويستول الطيب في اكثر احواله فاجابه عليه السلام
بذلك لانه اذا احرم وامتشط وتنف من شعراسه او خيشه تلك شعرات او اكثر لزمه دم وفي شعره مزاو
ودم او ثلث درهم اقول وجب في شعرتين ما يجب في شعرة واما استعمال الطيب فحرام ويجب فيه دم و
الحج دفع الصوت بالتلبية وقودح يبع عجا والتلبية واجبة عند الاحرام في قول اى حصة واحمد في السافعي
على تاد كادهم شاة وسنة عند الآخرين ويستحب دفع الصوت فيها في سائر الاحوال وفي المساجد وقال مالك لا يرفع
الصوت في المساجد الا في المسجد الحرام ومسجد منى والحج التمسيل والعصا يريه سليمان دمار الاضاحي فقال لجه لجه
وهنا حذف اما من السوال اي اي اعمال الحج افضل واما من الجواب اي ذوالالحج وذوالالحج فلي الاول السوال عن افضل
اعماله وعلى الثاني عن افضل اوله قوله لما السبيل اي ما استطاعة السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا
والظن المذهب ان ركوب الدابة كذا في شرح وفي اخر الانتقال من موضع لا آخر وقوله حج عن ابي بل وعمره وحج
عن تسليط عن سيرة يدل على جواز النياحة وانها بعد التمسيل والمراد باهل المشرق من منزله خارج الحرم من شرق مكة
الى بلاد المشرق ومع العراقيون ولا ينافي ما بعده فان كانت عرفت يطاق المشرق لكن لو احرم من العتيق قبل ان يصل
الى ذات عرق فما فضل كما ذكر في الفتحة والعتيق موضع عذراء ذات عرق واصلة كل سبيل سنة السيل فوسعه من العتيق
وهو الشق والقطع يعني بين اهل المشرق بين اهل العتيق وذات عرق فمن احرم من العتيق جاز ومن جاوز حتى
وصل الى ذات عرق فاحرم منه جاز ولا شئ عليه قبل ان الموضع الذي تحرم منه المتسعة في زماننا يزعمون انه العتيق
قوله من اهل من المسجد الاقصى قبل ان يمد موضع الاحرام افضل واكثر ثوابا اقول وجوز انه اما خص المسجد الاقصى
لفظه ولزم الملة الى محجها بيت المقدس وان لم يحج باب الاحرام والتلبية من الحج
فقال حل الحرم على حلالا واحل جيل اطلاقا لاهل له ما حرم عليه من محظورات الحج ودخل حل من الاحرام الى حلال غير حرم
والوحيش البريق وقد وجد من الشئ يقص ويصاوي يقص بصبصا اي برف ولحق ان قبل الطيب من ان يكون له ويص
اجيب بانه عليه السلام كان يتدهن بالدهن المطيب والحديث يدل على ان الحرم ان يطيب قبل احرامه يطيب يتيق
اخر عليه بعد سواء كان من جرم او حكة اولونه وان بناءه بعد لا يوجب قديه وعليه اكثر الصحابة وبه قال
السافعي ويكون عند مالك ان يتيق اثره وعند ابو جرم الطيب بعد الاحرام لزمه شاة وانه اذا روي يوم العيد
يسبح حصيات بحج المعينة جاز ان يطيب بما شاء من الطيب قبل طواف الفرض ان قيل هذا ينافي قوله الشك
التفل اجيب بان المراد الشك والتفل بعد الاحرام لا ترى انه يغتسل للاحرام بالاتفاق ثم يحرم وهذا
لان الشك المحرم والتفل المرحى بالحدث بعد احرام بيت الله وقيل المراد بطواف البيت كقريبات
يطرق التوبة والمعارف جمع المتفرق بفتح الداء وكسر ها وهو وسط الراس الذي يفرق فيه الشعر جمع فعيما
لجوابه الراس التي يفرق فيها وفي بعض الطرق في كتاب مسلم في مفرق بلفظ الواحد والاهلال دفع الصوت
بالتلبية ومقتضاها بصبغة الفاعل والفعول والتلبيد ان يحل في شعراسه لزمه قاصصا او خلا لستلذا فلا يقل
ولا يخلقه الضياع ولا يتعجب وتبرد جلدة الراس ويقيها من حر الشمس من تلبيد لانه هذا الضع
جعل شعره كاللبد ومثله في حلق هذا الباب انه عليه السلام لبس واسم بالفضل بالكس وهو ما يغفل به

اسم الاحرام والتلبية

من خفي وغيره وهذا جازع عند الشافعي وقال ابو حنيفة لم يرد طمس ان ليدع ما ليس فيه طمس لانه كقطعة الراس ولزمه
ان ليدع فيه طمس قال شافعي من اجاب الراي فان قلت الميرة التليد موجب للدم عندكم لاجل قطع الراس قلت
نحلة على انه كان اقل من الروح او اقل من الكل او لم يكن التليد كاملا اقول فيه نظروا ليل اصله البابين نقلت حركة الباء
الى اللام وحذفت النون ثم حذفت الالف لسكونها وسكون الباء الاولى وادخلت الباء في الثانية ثم اضيفت الالف للثالثة
وحذفت النون لاجل حذفت الفصار ليليك قدس البين يا رب الخاق على طاعتك قياما بعد قيام قوله ان الحمد
والنعمه لك بكسر الهمزة ورواية ودراية لانه حينئذ يبي الحرف يخص بحال من الاحوال ان الحمد والنعمه في جميع الاحوال
والا زمان وفي جميع افعال وافعال ومن فتح على الحمد بالتلبية لان التقدير ليليك بان الحمد والنعمه لك انما كانت
على خذ مثل لاجل انك سخط الحمد لخص الحمد لك والملك عطف على الحمد اي ان الحمد والنعمه لك والملك لك
وليس لك شريك في الملك والغرض من الركاب وقيل ركاب كور الحمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو
المكود مطلقا كالركاب للسرجه وفي صحاح الجوهر ان ركاب الرجل من جلد عن ابي الفوت قال فاذا كان
من خشب او جلد فهو ركاب واستوف به ناقة فانه اي دفعته متويا متعبا على ظهرها فالباء للتحذية
اهل اي دفع صوته بالتلبية ونوى الاحرام عن عند سجدة الخليفة يدبره بالاهلال منه وفيه اشارة
الى ان وقت نية الاحرام والتلبية اول التحرك للذهاب من الميقات للحج وقد اختلفت الروايات عن
الصحابة في ذلك فمنهم من يقول اهل بدر الصلوة قبل وهو المختار عند الشافعية ومنهم من يقول اهل جني
استوى على ناقة ومنهم من يقول اهل جني استوى ناقة على البداء وهو المشرف الذي امام ذي الخليفة
واختلفت الروايات لاختلاف احوالهم في العلم بذلك والقول المختار انه يتولى الاحرام بعد التلبس من
وكنى الاحرام الحديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرم اذا فرغ من صلوة بدى الخليفة ونصر بالحج
اي فرغ اصواتنا بالتلبية وانهم ليس همون اي الصحابة يلبسون ويقول كل واحد منهم احرم بالحج والعرة
يعني القدر ان سجد بالحج والعرة معا ويعمل افعال الحج ويدخل افعال العرة تحت افعال الحج ويحصل الحج
والعرة جميعا قولها ثانيا من اهل اى احرم ودفع صوته بالتلبية معرج الى اخيه يدل على جواز الافراد والفرق
وان الافراد افضل لا اختيار عليه السلام وما رواه ابن عمر من منعه عليه السلام بالهجرة الى الحج لا يعاد لهذا
لأن عابثه كانت اعلم بحاله علمه السلام واقرب منه منزلة ويعاقد عديها احاديث اخرها قصة حجة الوداع على
ما رواه جابر بن عبد الله ومنها قول ابن سعد خرجنا معه السلام نصرح بالحج مراخا اي نرفع اصواتنا بالتلبية
منها ما رواه بكر بن وايل المزني عن ابن عباس ايضا انه لبى بالحج وحده وعمل الامرا شعبة عليه او على من روى عنه قيل
هذا لا يدل على الافراد قطعا لان المتنح ايضا يدعي كذلك قال الخطابي وقطعت جماعة من الجمال والملاحدة في
اصحاب الحديث وقالوا اذا اتيتم انتم عليه السلام لم يحج الالهة الوداع فكيف يكون في حجة واحدة مفردا وقارنا
ومتشاهرين يجوز ان هذه الروايات مقبولة لغير اساسها وعبد الله رواها قال الخطابي قال الشافعي في
تاويل هذا ان الرسول عليه السلام لم يحج الا نوعا واحدا من الثلاثة فعمل واحد منها ينفعه والباقي امر اصحابه ليسبني
جواز الالوان الثلاثة وما امر به اصحابه اصبه عليه وايضا في الفصل الى الامم جازة مطردة فقال مثل الامير
ومررب فلانا وقد امر بذلك وروى انه رجع ما عن ابن مالك وقد امر به ولم يحضر وروى انه علمه السلام قطع يد
المسارق وقد امر به ولم يحضر واساله كثير فاذا كان كذلك فلا تناقض في هذه الروايات بل قال الخطابي يحتمل

انه سمع بعضهم الرسول عليه السلام يقول ليليك حجة وخفي عليه قوله وعمره فلي ان كان مفردا او سمعه اخر يقول ليليك
حجة وعمره فكان قارنا ولا شك في زيادات في الاخبار كالا يكر في الشهادات ووجه حديث ابن عمر بان المتنح
والعمران شرعا في الاسلام ولم يعرفوها قبله ولما حج عليه السلام بين ان المتنح اذا ساق الحمد لم يكن
له ان يخل حتى يحرم بالحج وهذا المتنح يشبه القوم في منعه عن التحلل بين الاحرامين فلم يفرقوا بين المتنح
والعمران من هذا الوجه فاضافوا المتنح الى الرسول عليه السلام وهو قارن قولها قارنا من اهل يعرف
فعل يعني من اهل يعرف قبل الحج حل اي خرج من العرة اذا طاف بالكعبة وسعى بين الصفا والمروة و
حل قارنا اذا ذاك لحله المحظورات في الاحرام ثم اذا كان يوم عرفة احرم بالحج وقولها حتى كان يوم
التحر اعلم ان من احرم بالحج مفردا او قرن بينه وبين العرة لم يحل له شي من محظورات الاحرام حتى
يفعل اثنين من ثلاثة من رمي جمرة العقبة بسبع حصيات يوم النحر والحلق وطواف الركن فاذا اتى
بائتين منها حل له غير الحاج واذا اتى بالثالث حل له الحاج ايضا قوله لجرد الاحرام اي عن ثبائه المحيطة
وليس زار اوراء للاحرام والسنة ان يقتسل للاحرام او لا ثم حرم قوله ان يرفعوا اصواتهم بالا حرام
والتلبية سهو من النساخين ولفظ هذا الحديث في معالم السنن بالاهلال او قال بالتلبية وفي شرح
السنة بالتلبية او الاهلال الى شك الراوي ومعناها واحد قال المصنف في شرح السنة يريد احدهما
فقوله يريد احدهما يعلم منه ان لفظ المصباح سهو من النساخين قوله الالهي من عن يمينه ويروي ما عن
يمينه ولا اشكال ورواية من يكون على الذهاب بها من حين الجاهات الى حلة فوي العقول ليكون ادل
على المعنى المراد قوله من ههنا وههنا اشارة الى حيث ينهي الارض ثم قارنا بالاي انه يوافقه في التلبية
كل رطب وبابس على وجه الارض وقيل الى حيث ينهي البصر وقيل الى اليمن والشمال واستغفاه اي طلب
العفو وهذا التجاوز يعني طلب ان يخلصه من النار والاحارة من النار باب قصة حجة الوداع حجة الوداع
بنح الواد وفي بعض النسخ قصة حجة الوداع ثم اذن اي نادى واعلم قبل فرض الحج ستة ست من الهجرة
فمنه عليه السلام الامر الكلي من اخيه بالمد من عنه الى دخول السنة الثامنة عام الفح وفي التاسعة نزلت
حرة النبي وهو قوله تعالى انا النبي زيادة في الكفر قال الجوهرى هو فصيل يعني يقول من قولك
نساء النبي فهو نسوة اذا اخرته ثم قول منسوة الى النبي كقول الى قبيل رجل ناسي وقوم نساة
مثل فاسق وفسقة وذلك انهم كانوا اذا صدروا عن من يقوم وجعل من كتابه فيقول انا الذي لا يرد لي قضاء
النسنا سهر الى اخره حرة المحرم واجعلها في صفرا لانهم كانوا يكرهون ان يتوالى عليهم ثلاثة اسهر لا يفيون
فيها لامعاسهم كان من الثاني فيعمل المحرم الى هنا كلام الجوهرى واستقر الامر على ان يكون الحج ابدائي ذي
الحجة وان لا يقرب المشركون المسجد الحرام بعد عامهم هذا وكان ابو بكر رضي الله عنه امين على الحج في تلك
السنة وفي العاشرة لما استقر امر الحج مخصوصا بالمسلمين مخلصا عن سواهم الكفار من النبي ما موقعا وما
ومصادقهم عن له علمه السلام الحج في غير وقت العلوم وانا وجه تاخير الى العاشرة والله اعلم هو انه لم يراهم لبعض
الموسم واهل الشرك حضور فيه لانه لم يتركهم على قدم من هديهم الخالف الحق لكان وهذا في الدين ولو منهم
افقى الى الساعل بالفضل ما اراده الى استئصال حرة الحرم فرأى ان يبعث ابا بكر في التاسعة الى الحج وامر
ان يتأدى في اهل المدسم ان لا يحج بعد العام مشرك ليكون حجة خالية عن العوائق المذكورة واسماء المذكورة زوجة

ان يكن في ارضها والعصاة لقب ناقص عليه اللام وكل ما قطع اذنه فهو جذع فاذا بلغ القطع الربيع فهو قصو فان جاز
فموجب وان استوصى فهو صلح قال قصوة قصوة قصوة وقصوة ولا يقال بغير اقصى ولم يكن ناقصا للام
قصو وانما كان هذا التقاطعا قبل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء انه كانت له عليه اللام ناقصة شتى العصبيا واخرى شتى
الجزء وفي حديث صلح فيصلي ان يكون كل صفة ناقصة مفردة وان يكون الجميع صفة ناقصة واحدة سماها كل واحد منهم
ما قيل منها والبيداء الحفارة التي لا شئ بها وهو هنا اسم مخصوص بين مكة والمدنية واكثر ما يرد به في الحديث هذه
ولست تعرف العرة ايها قصداها ولا ذكرها في الحج او كذا لا ترى العرة في اشهر الحج استصحبها بالمكان معتداهل
الجاهلية منها ما يخلو في اشهر الحج ويرون العرة في اشهر الحج من الجبل الجور وانما كانوا يعتمرون بها بعد مضى ايام
شرعت فيها عام حجة عليه اللام واستلم الركن الى الحجر الاسود اما بالقبلة او بالهدوء يقال ومن يمل ولا ورطان
اذا اسير في المشى وهزم مكسبة تلك مرات في الطواف في الاربع المباشرة شئ على البيت والسكون واتخذوا من مقام ابراهيم
مصل يربو ان السنة لمن فرغ من طواف البيت ان يصلي ركعتين في مقام ابراهيم ثم خرج من الباب الى باب الصفا
الى الباب المقابل للصفا الى الصفا قوله ابروا بما بدا لله به اي ابدوا بالصفا لانه تعالى بدا بذكر الصفا فقال
ان الصفا والمروة من شعائر الله جمع الشعيرة وهي العلامة المجدولة للطاعات في الحج كالوقوف والرمي
الطواف وهذا يدل على انه لو ابتدأ من المروة لم يعتد به الى ان ياتي بالصفا فانه مبتدا الاحساب فوي الى بعد
فوجد في حال لاله الا الله والحمد لله اي وفي ما وعد مجدا عليه اللام من الفتح والنصر ثم دعا بذكر ذلك اي
لما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده عام ما علم فراه هذا الذكر المذكور ودعا فيما بين ذلك ثلاث مرات
ثم نزل من الصفا ومضى الى المروة في ارض منوبة حتى انصبت قدماه اي حتى وصل الى ارض منخفضة في بطن
الوادي فلما وصل اليه سعى سعيا شديدا واصل الصب في الماء وانصبت قدماه كناية عن اخذ راحته بسهولة
وامعدت في مقابلة انصبت اي ارتفعت قدماه واخذ ثلثي الصعود من بطن الوادي الى المكان العالي و
قبل ذهابه والاصحاب الذين هاجب في الارض في صعوده كان او في حذو رمال عالي اذ تصعدون ولا تلون
على احد شئ اي سار على سكون ففعل على المروة مثل ما فعل في الصفا اي وفي على المروة وقرا من الذكر والذرا
ما فعله في الصفا ويريد باخر طوافه اخر سعجه بالمروة والمعنى انه سعى بين الصفا والمروة سبع مرات وكان
اخر السبعة بالمروة نادى فقال لو اني استقبلت من امرى ما استديرت اي لو علمت من امرى في قبل منه ما
علمت في دبر منه اي لو علمت في هذا الدار الذي رايت الان وامر تك به في اول امرى كان عند خروجه من المدينة
لما سمعت الهدي من كنت حيث يغير هدى حتى لا يلزم في اتمام الحج والصبي على الاحرام الى الذبح فاذ سوا الهدي
لاخل حتى يغير الهدي ولا شئ الا يوم النحر فلا حج فيه الحج بعينه ولو لم يكن معه هدى لا يلزمه هذا ويجوز له
فتح الحج وقدا راد عليه اللام هذا القول تطيب قلوب اصحابه لانه كان يسبق عليهم ان خلوا وهو محرم وتأسيس
التمتع وتفرج جواز العرة في اشهر الحج واماطة ما الغوا من التفرج عنها في اشهر الحج فانهم في الجاهلية كانوا يرون
فيها من اعظم الكبائر فقال لهم ذلك كيلا يجروا في انفسهم شيئا وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لو
لا الهدي لفعله وجعلتها اي جعلت الحج او النسك او نحو ذلك عرة اي جعلت احراما بالحج مرفوعا الى العرة
كما امرتكم به موافقة لكم وسأواة بكم ثم كنت اذا فرغت من العرة احرمت احراما اخر للحج وقد منع من ذلك
استصحبني الهدي من فخر لم يكن معه هدى فليجمل احرامه الذي كان قد احرم به عرة فليحل اي يخرج منها

وقد ايسر له ما حرم عليه بسبب الاحرام حتى يثبت ان الاحرام بالحج واعلم ان ابا حنيفة قال من احرم بالعمرة
وكان معه هدى لا يجوز له ان يخرج من احرامه بعد فرائضه من افعال العمرة بل يلزمه ان يدخل الحج في العمرة
ويتم الحج وان لم يكن معه هدى جاز له الخروج من احرامه بعد فرائضه من افعال العمرة ثم سئلت احراما
للحج لهذا الحديث وجوز الشافعي للحرم بالعمرة الخروج من احرامه بعد فرائضه من افعال العمرة سواء كان
معه هدى او لم يكن واول هذا الحديث على الاستحباب والاكثر على منع جواز فتح الحج الى العمرة واكثرها
ان احرامهم كان بالحج معينا بل كان مبرما فامرهم عليه السلام بحمله عرة وان خرموا بالحج بعد التحلل منها
ومنهم من لم ينكر وقال كان امر عليه السلام ايام بالفتح من خاصية تلك السنة لان مقصوده كان من فهم من
سنة الجاهلية ايام بالفتح وتكمن جواز فعل العرة في اشهر الحج في نفوسهم وقد حصل ويشهد له ما روى
ان بلان بن الحارث قال يا رسول الله ففتح الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال لكم خاصة وقوم نذروا
اذ لم يسبق الهدي لظاهر الحديث قوله العامة هذا ام للابد الظاهر ان المراد منه الاتيان بالعمرة في
اشهر الحج العامة هذا ام للابد بل لم يقل قوله عليه السلام في جوابه دخلت العرة في الحج موين معناه انها قد
دخلت في وقت الحج لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج كما ذكرنا عنهم فاجاز الاسلام ذلك وقيل معناه ان
اعمالها دخلت في اعمال الحج حتى لا يكون على القادر اكثر من احرام وطواف وسعى اذا احرم بالعمرة ثم قال
ادخلت الحج في العرة كما هو مذهب الشافعي وقبل معنى دخولها فيه انه سقط فرضها بوجوب الحج كما قال
به بعضهم ورد في القابلون بوجوب العرة بقول سراقه فانه لولا وجوب اصله لما توفوا مما لا يتكروا ولم
تحتاجوا الى السؤال عنه اذ سؤاله عن مشيئته اذ هو العرة في اشهر الحج العامة هذا ام للابد
والثاني اذ وجوب العرة يتكرر كل عام ام سقط عنه بهذا الاداء فاجابه عليه السلام بما اجاب قيل لا وجه
ان يكون سؤاله عن السنين ان لم يكن مثل قوله لا بل لا بد الا بالبد ليس الاتيان بالعمرة في اشهر الحج متقدمة عليها
مختصة بهذه السنة بل يجوز في جميع السنين قال في شرح الوجوه قال الشافعي التمتع افضل وفيه قال احمد ابو
حنيفة لقوله عليه السلام لو استقبلت الحديث ففتح عليه السلام تقدم العرة ولولا انه افضل لما شاء ولا حج اذا لا قوا
افضل لرواية جابر وابن عباس وعائشة انه علمه اللام افرد ورجح الشافعي رواية جابر على رواية رواة القزوين
والتتمع لان جابرا اقدم حجة واستدعيه يضبط المناسك وافعله عليه اللام من لدن خروجه من المدينة
الى ان تحلل واما قوله لو استقبلت الحديث فانما ذكره تطييبا لقلوب الصحابة واعتذارا اليهم وتعام الخير
ما روى عن جابرا انه علمه اللام احرام احراما مبرما وكان ينتظر الوجوه في اختيار احد الوجوه الثلاثة فترك الوجوه
بان من ساق الهدي فليجعله حجاً ومن لم يسبق فليجعله عرة وكان علمه اللام وطاعة قد ساق الهدي دون غيرها
فامرهم بجمع احرامهم عرة وبان يتمتعوا وجعل عليه اللام احراما حيا ففتح عليه فقال علمه اللام ذلك والظن
الرعية في موافقتهم لو لم يسبق الهدي فان الموافقة الجالبة للقلوب اهم بالمحصل والمبرور جمع بدنه وهو ما
مقبول بذكره من الابل في الحج للقدبان قوله حين فرغت الحج اي الزمة على نفسك بالنسبة او بتقليد الهدي
او بالنسبة بحسب اختلاف العلماء فيه سأل علمه اللام عن كيفية احرام قوله اللام اني اهل ما اهل بدو سؤالي
يقول على انه لو اهل احد باهلالات لا يذبحان والضر الذي في قال فان من الهدي وفي قال فاهد للثني علمه
وفي قال فكان جماعة الهدي وقال لحل للراوى معنى لما علمت احراما يا احراما وقد احرمت بعرة ومع الهدي

ولا اقدور ان اخرج من الحق بل قد اذلت الحج عليها وجب عليك ان لا تخرج من الاحرام كما لا اخرج منه حتى
يفزع من الحق والحج فليخرج من الاحرام من احرام بالحق ولم يكن معه هدى بعد الفراغ منها وصلى
فاما من احرم بالحج او جمع الحج والعمرة اى قرن بينهما فلم يخرج من الاحرام فلما كان يوم التروية وهو الثاني من
ذي الحجة توجهوا الى خروا من مكة الى منى وسبى يوم التروية به لان الحاج يريدون فيه من الماء لما بعده وقيل
لان خليل الله تروى اى تفكر فيه في ذبح اسمعيل عليه السلام وانه كيف يصنع حتى يذبحه الله يوم العاشر من
لأن ابراهيم عليه السلام دأى في مناه ذبح اسمعيل في لأم من ذى الحجة ففعل مثله فيه كيف يصنع فاهلوا بالحج الى احرام
بالحج من خرج عن الاحرام بعد الفراغ من الحق وركب النبي عليه السلام وسار من مكة الى منى يوم التروية وصل
عنى في هذا اليوم الظهر واقام هناك حتى صلى فجر اليوم التاسع ونزل الجبل الذى عليه انصباب الحرم بعرفات
وفي شرح انه اسم موضع قرب من عرفة واليمر الماء الناجع في الدى وفي الحديث الحمد لله الذى اطمنا الخمر
وسمنا التمر وزاعت اى مالت ودخلت وقت الظهر ودخلت اى شرب عليها الرجل يقال دخلت البعير واطله
رجلا اى شددت على ظهره الرجل وبطن الوادى موضع بعرفة قوله ان دما لم اى تعرض بعضكم دما بعض
وامواله في غير هذه الايام حرام عليكم كحرمة العرض لهما في يومكم هذا وهو يوم عرفة في شهركم هذا وهو ذى
الحجة في بلدكم هذا وهو مكة فليس لاحد ان يتعرض لدم احد في هذه ولا لاله فيسلبه اكد التعميم بهذا التسمية
لما تقر عندهم ان اراقة الدماء وسلب الاموال في هذا اليوم وفي اخويه من اشوا الحرمات وان استباحتها
فيها من اعلم الخطيئات وشبه الحرم من وجه بالحرم من وجوه للمباينة والتاكيد ليزجروا عما افوا وقوله تحت
قدى موضوع مجاز عن بطلان واهدان والتجاني عنه اى ابطلته وتجاوت عنه حتى صار كالمشي الموضوع تحت القدم
اى قد عفوت عن كل شئ فعله احدكم قبل الاسلام يعنى لا مواضع عليه بعد الاسلام بما فعله في الجاهلية موضوعه
اى عطوبة مودة لا يواخفها يعنى لا قصاص ولا دية ولا كفارة على من قتل احدا في الكفر بعد ما اسلم
قوله من دما ينال من الدماء المستحقة لنا او من دماء موروثنا وقبل اذ يقول من دما ينال دما اهل الاسلام
لا ذوى القرابة منه اى اى اى موضع الدماء التى يستحق اهل الاسلام ولايتها باهل بيتي وقد كان قد قتل في
الجاهلية ابن صغير لربيعه ابن الحارث بن عبد المطلب وكان ابن ربيعة مسترضعا الى ذى نضر فترفعه في بني سعد
فقتله هذا بل وربيعة هذا محب النبي صلى الله عليه وروى عنه وتوفى في ايام عمر رضى الله عنه وكان اسق من العباس
بن عبد المطلب وفي بعض النسخ دم ربيعة بدون ذكر الابن وهو رواية البخارى فغلبه اخبار اى دم قتل
ربيعة او اضيف الدم اليه لملاينة بينهما لانه كان وليه وضع عليه السلام او لان من الدماء دم ابن عمه مقتول
هذه بل ومن الاربعة ربوغة العباس بن عبد المطلب ليكون امكن في العلوب وادعى الى القبول واقطع لطلب
الشخص قوله يا مان الله اى بعدد وهو ما حمد تعالى الى الرجال من ارفق بين الشفقة عليهم قوله بركة
الله اى يامر وحكم وهو قوله تعالى فاسكن معروف او تسرح يا حسن وقيل اباحه تعالى الزواج اى قوله
فا تكلموا ما طاب لكم ولكم عليهم اى ومن حقتك عليهم ان لا يوطئ فقال واطى اذا قرب بالرجل شيئا واطى
اذا حمل احدا على وضع رجله على شئ اى ان لا ياذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخلوا عليهم متحدثين العن
وكان ذلك من عادتهم لا يعتدونه ربة ولا يرون به باسا فلما نزل آية الحجاب انتهوا عنه وليس هذا من
كتابات الزنا والا كان عقوبتهن الرجم والواجب هنا ضرب غير مبرح اى غير شاق يقال يبرح به اى شق

عليه يعنى فان اذن في دخول بيوتكم من لا ترصنون بدخوله فاضربوهن ضربا لا يلحقن منه ضرب شديدا ولا
الزنا حرم مطلقا فلا معنى لاشترط الكراهة ونصب كتاب الله بالمعقولية وانتم تسألون عنى اى ان الله
يسالك يوم القيمة ان عجزا بلغ ما انتم قائلون فقال باصحه السبابة اى ساو بها يرفعها حال من فاعل قال
اى دافعا اياها او من السبابة اى موقوعة وتكلم بالباء الموحدة بعد الكاف من تكلم بالتحريك المسيل يقال
تكلم الاناء وتكلم وتكلم تكلميا اى اماله وكتبه وفي النسخ الحاضة كان بالياء المشددة من تحت ولا معنى له هنا بل ان
المشاة من غرق قال شارح اى يشر بها الى الناس وهي ايضا ليست بشئ اذ لم يساعده اللغة والصواب الاول
قوله اللهم امهد اى على عبادك فانهم قد اقرؤا بالى قد بلغتهم رسالتك ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر اجمع
بينهما والجمع بين الظهر والعصر بعرفة جائز لمن بينه وبين وطنه مسافة القصر وان كان مادونا فلم يجز عند السلفي
واى حسمه واحد ويجوز عند مالك وكذا الكلام في الجمع بين المغرب والعشاء ثم دلفه فان صلى كل صلوة في وقتها
وقال ابو حنيفة لو صلى المغرب قبل وصوله لأم دلفه فعلية الا عادة قوله ولم يصل منها شيئا اى لم يصل بين الطهور
العصر من السنن والمزاول ليليا يبطل الجمع لان الموالاة بين الصلوة واجبة ويريد بالصلوات اللاصقة بصلح الليل
وهو موقف الامام وكان عليه السلام يحرق الوقوف بوفى شرح انه عليه السلام كاه يتحوى الوقوف دون الصلوات
اللاصقة بالليل ودون جلي المشاة وهو موقف الامام والخيل بالحاء المهملة والياء الموحدة واصله الرجل المستطيل
وقيل الضخم وقيل جبل المشاة اسم مواضع من الرمل مرتفعة كالكتبان وانضوى الى المشاة لانه لا يبعد ان يصعد اليها
الا الماشي وقيل لاجتماعهم هناك عن مواقف الركاب وقيل اردطهم الذي يسكنون في الرمل وقيل ارادتهم و
يجمعهم في مشيهم تسميها جبل الرمل وقيل اضاف اليهم فتدورهم على الصعود دون الركاب وارادى اى اوكب خلقه
ودفع اى ابتدأ السير ودفع نفسه وخاها ودفع ناقته وحملها عليه والمزدلفة بين منى وعرفة قبل سمي المسعر
لحرام المزدلفة لانه يتقرب فيها ولا قرب الناس الى منى ولا يزدل اى حواء الى آدم بها كما سيجى لاجتماعها بها
ولم يسمح اى لم يصل بينهما شيئا من السنن وسمى المسعر للحرام به لانه يعلم للعباد والمساخر العالم الذى توب الله به
اليها وامر بالقيام عليها حتى اسقوا اضاء وروى بها ايضا اى على الحقيقة اى اضاء اضاء تامة وبطن محسن
بكسر السين المشددة ووادى محسن كلاما واحدا وهو ادم من الطريق يعطها عرضها كذا قيل لكن الحسور والتفسير
والاستحسان كلها معنى الاعيا سمي هذا الموضع به لاسراع الركاب والمشاة فيه وفي صحاح الليهري وبطن محسن موضع
منى ونظيره خطا المقابل بانه من عرفته وشايدانه من منى يقول ابن عتبان من باب الدفع من عرفته انه عليه السلام ملا
في عشة عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسن وهو من منى الحديث
تحرك اى طرد قليلا واسرع لى منى لاداء العبادات المأمورة بها فيها والخوف بالحاء والذال المجهين هو كى
حصاة او نواة تاخذ بين سبائك ونرمي او تاخذ نخذه من خشب ثم تدق بها الحصاة بين يهاك وسبائك ومنه
حيث دى الحجار عليكم مثل حصي الخذف اى يكن الحجار الحجار صغارا بقدر ما يرمى الرجل بركس الاصابع وهي
قدرا الباقلة ونواة التمر والموضع الذى رى فيه في هذا اليوم اى يوم النحر وهو حرم العقبة ثم انصرف
اى رجع من حرم العقبة الى المنحر وهو الموضع الذى يذبح فيه الهدى والاضحية فمن وغن عليه السلام ثلثا
وسنين بيد كانه قد صده ان ينحر عن كل سنة من سنن عمر مبدؤا بانه ثم اعطى عليا قمحا غير اى ما بقى من
الغبور وهو من الاضداد واليه فى كان سبعة وثلثين عام الحاية واشركه عليه السلام عليا في هديه لانه

لم يكن له هدى في تلك الحجة فذبح اليه اي اعطاه بعض هذا يا بنجر عن نفسه والمضعة بفتح الباء والضاد الجوز
القطعة من اللحم والضرى كلها ومنها للقدور وانما الاكل ان ماخى كان تطوعا اذ كل هدى واضحية يجوز
لصاحبه الاكل منه ان تطوع به وان اوجب عليه فلا يجوز عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان وجب بالتمتع او
القران جاز له ان ياكل منه وان وجب بسبب آخر فلا وقال مالك ان وجب بقتل الصيد او بالنذر او بالخلق
لرفع القتل لا ياكل منه وان وجب بسبب آخر جاز ان ياكل منه فانما من البيت اي الكعبة ويوجه اليه ليطوف
طواف القران ان عبد المطلب جد الرسول عليه السلام بينما انا بنى النائم والميطان اذ هفت في حافت
امرني بحضرتي زمزم فقلت وما زمزم قال بي لا يترقب ماؤها ولا ينقص قوتها وسعي الحجيج موكب الله
ويترك به المقم والقارم فخرجت سرعا وقد صحتني ولدى الحارث ولم يكن لي يومئذ له غير فوجدت
غرايا ففكر بين اساف ونائلة فعدت الى ذلك الموضع فجفرت به باسهل ما يكون من غير حقوق شقة فلما بول
الماء كالعين الغزيرة كبرت وحوت الله على ما انعم على انزعا بني عبد المطلب دعاءم بالحق على التزج
والاستقاء وبني عبد المطلب منادى وهم العباس ومن يعلق به يردان هذا العمل الى التزج على صالح تزج
فيه لكثرة ثوابه فلو لا مخافتى كثرة الازدحام عليكم حيث يودى الى اخراجكم عنه رغبة في التزج منه لكرعت
حكم منه وهذا لاني اذا انزعت رغب الناس ويودى الى ما ذكرنا ولو اعطى قسرب منه فصار الررب
من يرمي زمزم منه قوله ومن اهل بيوت ولم يهدى الى بيوتهم هدى فليجمل وهذا مثل قوله عليه السلام في
الحديث المتقدم فمن كان منكم ليس معه هدى فليجمل وليجعلها عمة ومن اكرم بعون واهدى بالجم مع العمة
فليهل اي فليدخل الى على العمة ليكون قادرا ثم لا يجل حتى يهل منها اي لا يخرج من الاحرام ولا يخله شيء
من المخطورات حتى يتم اتصال الحج والعمة جميعا اي حتى يفعل ما يفصل القادري وفي رواية ولا يخل بغير هدى
اي حتى ياتي يوم العيد فانه لا يجوز خذ الهدى قبله فامرني ان انقص راسي الى عدم القدرة على الاتيان
يا فعال العمة من الطواف والسعي بسبب الحيض فامر عليه السلام فخرجها عن احرام العمة ورتها ايها
وباستباحتها المخطورات من التمسك وغيره وان خرم بعد ذلك بالحج وتتم وبعد فرائضها من تمام خرم العمة
وبهذا قد تسكن ابو حنيفة وقال الشافعي ليس معنى الحديث الامر بترك العمة واسا واستباحة ما خطر
بالاحرام ثم خرم بعد ذلك بالحج بل معناه الامر بترك اعمال العمة من الطواف والسعي واذا خال الحج الى العمة ليكون
قادة وامامها بعد الفزع من الحج وكانت تطوعا تطيبا نفسها لئلا تظن لحوق نقصان عليها بتركها اعمال العمة الاولى
والثانية موضع قريب من مكة بينهما وبينه فرسخ قولها طواف الذين كانوا اهلوا بالعمة الى قولها طوافا واحدا
يعني الذين اقرروا العمة عن الحج طواف طوافين طوافا للعمة واخر الحج في يوم النحر بعد ان وجوا من منى الى مكة
واما الذين جمعوا بينهما اعني الذين كانوا طوافين طوافا واحدا يوم النحر الحج والعمة جميعا وعلمنا ان
وقال ابو حنيفة يلزم القادري طوافان احدهما قبل الوقوف بعرفة للعمة والثاني للحج بعد الوقوف قوله في حديث
ابن عمر لم يهل بالحج ولم يهل لان من قدم العمة وانها وخروج عنها ثم احرم بالحج فهو متمتع ولزمه الهدى لمقدم العمة
على الحج في اشهر وقوم ثلثة ايام في الحج قبل يوم النحر وسبعة ايام اذ رجع الى وطنه وكذلك دم على القادري وانما
يلزم على المتمتع اذ كانت عمرته في اشهر الحج ووج في تلك السنة واحرم بالحج من جوف مكة ولا يخرج لاحرام الحج
لا الميقات وكان من غير حاضري المسجد الحرام واختلفوا في حاضري المسجد الحرام فقال مالك هم اهل مكة وقال

ابو حنيفة من وطنه في الميقات وبين مكة وقال الشافعي من كان في وطنه وبين مكة اقل من مسافة القصر فهو من
حاضري المسجد وطاف اي المني عليه السلام للقدوم واسلم اي مسح الحجر الاسود بيد والمواد بالركن المتساوية الطواف
هو الذي فيه الحجر الاسود فانه وان الملق الركن لكن قدم قدما ذكر في حديثه الآخر الموضع في باب الطواف والحج
فروب من العدو ومنه قوله قد سئل عليه السلام عن المني يا حنيفة فقال ما دون الحنيفة والمواد به هذا الرمل وسبب ابعده
في الثلثة الاولى والجملة من نفسه ومن معه من الصحابة لئلا يظن للكفار انهم عاجزون عن حفاة وللمسلمين الرمل
الا ما تقدم من قداما يورد ذلك فكل طواف بطوفه فلا مل فيه بل بشي الرواة السبع ولو ترك الرمل فلا شيء عليه الا عند بنيان
القول في قانه يوجب عليه دعاء قوله فركع اي صلى قوله فاستمعنا بها استدلاله من قال انه عليه السلام كان متمتعا
وقال معناه انه استمع بان قدم العمة على الحج واستباح مخطورات الاحرام بعد الفزع من العمة حتى يحرم
بعد ذلك بالحج ومن قال انه كان قادرا فاول حوله استمعنا بان استمع من امرته من اصحابي بتقديم العمة على
الحج واصناف فظهر لي نفسه كما هو في رجم ما عزا وقدامي برجه قوله فليجعل الحبل حلة اي فليجعل حلالا على
نفسه جمع ما حل له قبل الاحرام بالعمة بعد الفزع من اعمالها ومعنى دخول العمة في الحج الى يوم القبة ان دخولا
فد في اشهر لا فخص هذه السنة بل يجوز في جميع السنين وقد مر هذا كله مع ما فيه من الخلاف **باب دعهول**
مكة والطواف والحج وطوى بضم الطاء وقسم موضع مكة داخل حرمها وفي شرح انه اسم يرمي مكة
في طريق اهل المدينة والحديث يدل على ان البيت ذهابا وايابا والفضل لدخول مكة ودخولها وان السن وذلك
ليدعوا اذ اراى البيت من بعد كما ياتي من بعد الضربة انه اول شيء للمني عليه السلام او للسنان وفي بعض النسخ ان
اول شيء يراه حين قدم الى مكة والحديث يدل على استحباب طواف القدوم للحاج قبل كل شيء وان ذلك كتحية المسجد
ثم لم يكن عمر كذا رواه البخاري اي افرده بالحج في تلك السنة ولم يكن منه عمره وروى في كتابه سلم لم يكن عمره وكان عمره
عنه فالاولي ان عمل على ما ذكرنا فبعنا بينهما ويمكن ان يكون المعنى في كلا الروايتين ثم لم يكن هنا تخلل من الاحرام
بل اقام على احرامه الى ان هداياه كاذب اليه بعض وهذا يجعل كونه من كلام الراوي عرو ومن كلام عائشة وانما
الذي يليه فكلام عروة بلا تردد بعلم السباق المذكور للحديث في كتاب سلم فانه ذكر الحديث بطوله ولم يذكر فيه
قوله ثم لم يكن عمر في حج النبي عليه السلام وانما قد بعد ذكر اي بكر وعمر وعثمان والزيير من العوام ثم لم يكن عمر قوله
اول ما تقدم نصب على الظروف وتقدم من القدوم سبي ثلثة الطواف اي اسرع بالمشي في الثلثة الاولى ومله قوله بعد
دمل من الحجر الى الحجر ثلثا وشي اربعاء وهو يدل على استحباب الرمل في الثلثة الاولى من طواف القدوم والهيئة
في الاربعة الاخيرة ثم بعد بين اه على كعبتين قوله من الحجر الى الحجر اي ابتداء من الحجر الاسود حتى وصل الى فضل ذلك
ثلثا ويظن المسيل اسم موضع بين الصفا والمروة اي انه لما نزل من الصفا مشى على سكون الى ان وصل بطن المسيل ثم سى
سجيا شويبا الى ان وصل الى اخر بطن المسيل قوله ثم مشى على عيمته اي المشى على بين الحجر الاسود واجب اى ارجل
الكعبة بحيث جعل الكعبة عن ميان فلو دار على ميان بحيث يكون الكعبة على عيمته او توجه الى الكعبة في جميع
الطواف لم يمس طوافه وعنداى جسمه لو لم يعد ذلك الطواف حتى خرج من مكة اجزاء ذلك الطواف وعليه
دم والبيت له اربعة اركان اثنتان على عيين الداخل فيه وهما العراق والشامي وسميان بالشاميين والحجر
بينهما وكذا الميزاب واثنتان على ميان احدهما فيه الحجر الاسود والاخر اليماني وسميان اليمانيين وخصمتهما
بالاستلام لبقائهما الى الآن على بناء ابرهع عليه السلام بخلاف الاخرين والاستلام اقتل من السلة ومن الحجر

وهو ان يتناول بليل او تقبل او احداك بعض قبل من اللام والحقية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيى الى ان الناس
يحيونه باللام والحقية عسا او عودى واسم اعوجاج كالصوفان والميم ذابن والحجر البيت مشابه اليد اليمنى وقوع
تقبيله للوافر من اليه تعظيما له والحديث يدل على جواز الطواف ركبا لكن المشي افضل وان العاجز عن الاستلام
يدل له ذلك بعضا وسوط وهو محمول تقبيل ذلك النسي وهو من قوله وقبيل المحيى وانما ركب عليه اللام لظهور
تسنتي ولا ذوات الناس لا يذكر الا الى لا ينوي ولا يحرم الا بالحي وسوق بفتح السين وكره الركن المحيى
معروفه وعنه على ما قبل المكان او البقعة اسم موضع مكة على ستة اميال وقيل سبعة وقيل ثمانية وفي شرح انه
اسم جبل بينه وبين مكة ما ذكره طه المصنف ونفست بدون ضحك اى طافت ونفست بضم السين الجبل يقال اذا ولدت
والحديث يدل على ان الحائض ان تاتي بمسك الحائض الا الطواف فانه لا يصح بدون الطهارة في قوله في الحائض الطواف
حول البيت مثل الصلوة الا ان لم يتكلم فيه ولان الكعبة في المسجد وطوافها ليس في المسجد وليس في المسجد في جوار
الحائض والنفساء والجنب والطواف لا يفوت عن الحائض لانه اذا طهرت طهرت لان اول وقت طواف الفرض
بعد نصف ليلة العيد واخره في وقت بل جواز في وقت سادس والرواية في طهارة الحائض في وقت سادس بتسليم
جمله امير على القافلة في السنة التاسعة قوله في يوم النحر وهو يتعلق بقوله يعني وتؤذن بصيغة التكليم لم تكن
تفعله في يوم النحر في وقت سادس الكعبة وهذا انما هو حرمه والسماعي وماك واحد وسفيان الثوري
يرفع اليدين من راي البيت ويوعده مثل الصلوة اى في وجوب الطهارة من الحدث والنجس وسر العيون فان
طاف عدوا او مكث في العدوة او جاز طوافه وقال ابو حنيفة بلزوم الاعادة فان لم يجد حتى خرج من مكة
لزمه شاة ورجع طوافه وله نزل الحجر الاسود من الجنة الحديث قال بعض المجتهد في نزع الحفاظ التي قومتها افلامهم
حجر الاسود من الجنة الى ارض وهذا الجوز على طاهر وجوز التناول لانه قد كسر وذلك سفيان في القصة والرواية
وقد علم بالخصوص امتناع ذلك في الجنة وما احتوف عليه اقول يجوز ان امتناع ذلك شرط يكون فيها واما اذا خرج
منها فلا او اذا امتناع انما هو بعد القبة لانه اذا كان فيها واما قبلها فلا لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه و
تاويله انه لشرفه وكرامته وبركته والانسان به يشارك جواهر الجنة فجعل مكانه نزل منها وان الخطايا تكاد تنزلي
الى الجاه فيجمل البعض منه سود فكيف يعلو بكم او من حيث انه سكن للخطايا لما روي ان ابن عمر كان يزعم ان الركن
وقال سمعت يقول ان سمها كان للخطايا جمل كان من الجنة واسود من كثر خطيئة او زار بني آدم كان ذابياض
شديد فسودت الخطايا او سني سودت خطايا بني آدم خطايا من اقصى تغيب من صفاته الى ما هو عليه من السواد
لئلا يتسارع اليهم الموت والمعقوبة فان كل من شاهده خارقة للعادة لم تحس بحقا استحق الطرد من الله فاصف السواد
اليها لما كانت هي السبب والله اعلم قبل قد جاء الحديث ان مع الحجر الاسود مني من الذنوب يعني انما قلت ذنوب الحاج
من ابدانهم فصار اسود وهذا شئ يقبل المؤمن بالايان ولا يستغنى عنه تصديقا للذي الصادق الصدوق عليهما السلام
وفي هذا الحديث فوايد منها خذف الاء فان المؤمن اذا علم ان الذنوب سود الحجر اخرز منه لئلا يسود بوجهه يومئذ
ومنها تحريمهم على التوبة للاجتماع ذنوبهم عليهم فيسود ابدانهم ومنها ترخييم على مع الحجر الاسود لئلا يركبوا بركته ويقتل
ذنوبهم من ابدانهم ومنها امتحان ايمانهم باليقين الايمان من قبل بلا تردد والكافر لا يقبل وزعم بعض ان الركن
وهذا الحديث على ابراهيم قال هذا الزعم او كان صحيحا لئلا يلقى الامم في مجابيب الاجابة وقوله يمسح على راسه
على منها بمن اللام عن اي يتعظم واحترام ويعو حق اي باستحقاقه والحق في وقد شبهه عليه السلام بالبيت الذي كان

وفاته فيبعث الله انبياء في خلق في الحياة والنطق بعد ان كان جمادا لا حياة فيه ليؤمن بين المشركين وعلمه من ذوات
ولا امتناع فيه لتساوي الاجسام كلها في الجسمية وقبول الاعراض التي منها الحياة والنطق والله جانه تعالى قادر على
جمع الممكنات لكن الغلب على الظن ان المراد منه خلق نواب المسلم وان سعيه لا يضيغ وكذا الحكم في جميع المساجد والحق
الشريعة تعظيما واستحقاقا وكذا قوله يا قوتان من يا قوت الجنة يعلم ان فضلها على سائر الامجاد كفضل يا قوت الجنة الباقية
على يا قوت هذه القانية والتفاوت بينهما كثر وانما اولئاه على هذا الامتناع تبدل ما احتوت عليه الجنة وزواله
كذا قيل وقد عرف ما فيه وحسب اذهب كان يزعم على الركنين اي اليامين قبل هو على بناء المفعول اى كانا من جوار
عليهما لكن كان في التبع الخاصة على بناء الفاعل وفي شرح ان كان رسول الله صلح يرفع نفسه المجمع عند الحجر الاسود
والركن اليماني و يدفع الناس حتى يتسبح بها قوله اسبوعا حصبة اى يطوف بالبيت سبعة ايام متواليه بحيث يعدها
ولا يترك بين الايام السبعة وعلى ان طواف كل يوم ركعتين كذا هو في شرح وفي اخر اسبوعا اى سبعا قال مجاهد
سعيد بن جبير الطواف بالبيت افضل من الصلوة المتخللة بركعتين في جميع هو واحد اليامين والاخر الحجر الاسود وجمع بين
من قرئش وضافته اليهم لان ساكنهم كانت من ذاك الشق وجراة بضم التاء وسكون الجيم وتظهر بصيغة التكليم وان
يزن ليدور حول وجهه وينفخ بها من شدة العذوبة فان الله كتب عليكم السجدة اى فرضه عليكم بين الضفائر
المروعة فمن لم يسجد لم يصح حجه عند السائق وماك واحد وقال ابو حنيفة السجدة بينهما تطوع وليس في ركن الحج ومن
الكلمة انك تخرج عنى اى لم يكونوا يفعلون شيئا من ذلك كعادة الجبابرة وهذه الجمل حال عن الضم في سوا الاصطلاح
جمل وسط الاذان في الاصل اليماني وجمع طريقه على المعانيق الاسير وهو يدل على شجابه في طواف فيه ومن هذا الفعل
لاظهار الجلالة والرجولية فزعموها اى رموها والرجل والاصطباح في السجدة **باب الوقوف بعرفة والصالح**
غادى بان اسم فاعل من العذوبة بالعين المحبة وهذا اليوم يريد به يوم عرفة يلى اى يلى فلا يتكرر اى فلا يجنب احد وكذا
التكبير وهذا رخصة يعني يجوز ذلك كسائر الاذكار لكن التكبير يوم عرفة ليس للحاج سنة بل الشاة التلبية لا رخصة العفة
يوم النحر والاعراض الحاج في سائر البلاء فيسكن له التكبير عقب الصلوات من جميع يوم عرفة الى الصلوة العشر من ايام
الشرع ومنه مبتدأ وكلها تأكيد ومخبر خبره لا يخص النحر بالمكان الذي خرت فيه من منى بل يجوز في اي موضع كان من
ارض الحرم ومن مكة من ارض الحرم وكل دم وجب على الحرم وجب على الحرم ويترك له على حاكمية فان ذبح خارج
الحرم فاجح المولى لانه لا يجوز له قول الجوز ولكن يترك الحليم على ساكنين الحرم وكذا يجوز الوقوف في اي موضع كان
من ارضه لم يفلو وقت خارج ارضه لم يحن عن وقوف عرفة وجمع بين الجيم وسكون الهم المزدلفة وهي المشعر الحرام سميت به لا اجتماع
الناس او جعل اجتماع ادم وحوا فيه ولكن العتقا يوم عرفة لما اذبح الحاج الهادم ما قبله فكون العتق فيه من النار و
الخلاص من العذاب كثر ما في سائر الايام ولا يترك العباد اليه تعالى في ذلك اليوم باعظم القربات تكون تعالى ابراهيم الخليل
عليه السلام في سائر الايام وهو معنى انه نزلهم في ذلك الموقف اى ليدنو منهم بفضله ورحمته والضمير في اسم الحاج او العتقاء
والمباها بهم المخاض كناية عن تنزله اياهم من قربته وكرامته بين اولئك الخلائق ما يباح به اى يعلمه اسنى الحال قريبا
وكرامة فتقول الله ما ذا يريد هؤلاء الحاج قال اريدوا مغفرة ورحمة فقد غفرت لهم ورحمتهم وبعض أهل السنة لا يقول
في هذا شيئا وهذا الحديث مطلق قبل وقد جاء في حديث آخر كائنا ما كنتم في موقف لئلا لا سلاخا كانا يقفون فيه وهو
يدل على وقوع العرب قبل الاسلام بعرفة وقوله يبايعون عمر وصفة موقف اى يجعل بعيدا اى ومنه عمر وباله كان بعيدا
جوا عن موقف امام الحج ونصب جدا على الصدر اى يجد في بعيد والضمير في يبايعون الموقف الذي كان يقف فيه يزيرون

شيبان وابن مريج اسمه يري لم يعرف فانه ما روى غير هذا الحديث وقوله عليه السلام ففعلوا ما استطاعوا اي ما استطاعوا
كل موضع من مواضع الشك يقال له شعرا يعلم سمي به لانه علم العباد ويقال هو على ارض من كذا الى كذا على امر قد تواتر
الآخر عن الاول وهذا من عليه السلام اعلم لهم بانهم لم يخطوا منه خليل الله وبان ان جزاءه وقفاؤه من اجزاء عرفة وتكون
او ان عرفة وحدها فاسم ابراهيم عليه السلام وقال ذلك لان قريشا ومن كان على دينهم كانوا لا يرون الخروج من
الحرم في الوقفة ويقولون نحن قطار الحرم فلا نفقة حاله وكان غيرهم من العرب يقولون يعرفات فلما حج الرسول عليه السلام
ووقف موقفه المزدلف وقف على موقف ما اذن على مناجاة ابراهيم عليه السلام وان من موقفه عن موقفه عليه السلام وقامته ليلا
يتنازعوا فيه ويتوهموا ان الموقف ما اذن الرسول عليه السلام فلا يرون الوقفة في غير بعضهم فلك الى
المتشاجرو تصور الحق باطلا ولا قال وقت هنا وعرفة كلها موقف والمبيت بالمزدلفة ليلة العيد واجبة
الاصح وسنة في قول فالذهب من المزدلفة نصف الليل بزمه دم على التول بالوجوب وان ذهب بعد نصف الليل
فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة لو ذهب قبل الصبح لزمه دم وقوله كل المزدلفة موقف معناه في ان موضع من مواضع المزدلفة
بات الرجل جازوا الحاج جمع في ذلك وهو الطريق الواسع اي من اي طريق من طرق مكة دخل الرجل اليها جازوا ذلك
في اي طريق من طرقها نحو المدي حوالا مكة في الطريق وعن جازا لانه من ارض الحرم وفي هذا بيان ان غير من غير ايضا
وقا يا في المدي بين اي اقام عن ظهر بعض ووقف على الركاب بين ابراهيم الناس وسبوا كلام من البعيد وروى
قائم اي موقايم الركاب للحلقة التي يدخل الفارس رجله فيها وكان تحيد الدعاء يوم عرفة لانه اجابة واجزل
اثابة سمي التميل فيه والتجدد والتجديد عا لانه غفر لذنوب السجلا بالخطايا لان من ذكر فغفر دعا وطلب وقال عليه السلام
حكاية عن الله تعالى من شمله فذكره عن سئل اعطيت افضل ما اعطى المسائلين فقد اقام الذكر مقام الدعاء سئل سئل
ابن سعيد الثوري عن هذا الحديث وقيل له هذا الشا فان الدعاء فانشد قول امية ابن ابي الصلت في ابن
جوعان اذكر حاجتي ام قد كفاني حيا وكن ان شئت الحيا اذ انني عليك امر يوما كفاه من غير عرفة المشاء و
طلحة بن عبد الله هذا تابعي من الشام فلما كان من سلا واما طلبة المشاء بالجنة فابو عبيد الله وقد وقع في
بعض النسخ عبيد الله مكان عبد الله وهو غلط والدخول الدخول الدخول بعنف على سبيل الا هانة والاذلال
وفي شرح السنة ولا ادحر اي بعد من رحمة الله ومن مراده في رواية ولا ادحر والدخول الدخول الدخول بعنف على سبيل الا هانة والاذلال
التفضيل منها كوني قوام اشهر واجن من شهر وحين والضمير في منه للشيطان قوله الاما كان من يوم بعد استثناء
من معنى الدخول كان قال الا الدخول الذي اصيب به يومئذ فان فيه كان احقر منه في يوم عرفة لما راي من دبر
المشركين وظفر المسلمين عند ما يزع جبريل الملائكة اي تقدمهم ويرتبهم صفات الحرب قال الجوهرى الرازي
الذي تقدم الصف فيصلح ويقدم ويؤخر ويقال وزع يزع وزعا اي منع وكف كان يكفر عن الانتشار او
من وزعت الجيش اذا هبت او لم على احرم قال فم يوزعون قوله ان الله ينزل الى السماء الدنيا بعض اهل
الحديث لا يفسر هذا ويقول لا تعلم معناه وبعضهم يفسر بان معناه انه ينزل رحمة ويقرب فضله وغفرانه
لا الحاج وشعنا جمع اشعث وهو شفرق شعر الراس من عدم غسلة كعادة الجرب وغير جمع اغبر وهو من التفت
العباد باخفاء كاهود اب المسافر والصاحج الرفع الصوت بالتلبية وفي شرح صاحب باطاء الملهة في ظاهره
مكشوفين فيه وجدت في النسخ ضاحقين بالجميع المشددة ومن كل فج اي من كل طريق بعيد ويرفق بتسديد الهاء
على صيغة الجوز من الرقيق وهو النسبة الى الرقيق وعشيان الحارم وقيل يرهق اي يتم بسوء وقيل اي يظلم

وفي شرح اي ينسب الى المعاصي وهو كالأول وهو يدل على ان آداب الكمال ان لا يصير خواصا معاييب او باب التفتان
وقوله لم هذا على سبيل التبع او الاستعلام فجمعوا من دخوله لك في جملتهم او ليعلموا اهل دخل ام لا ولا يصح
حملة على الاعلام والاعتراض فيقول الله فغفرت لهم فان الحج بهم ما كان قبله من الذنوب **باب**
الدفع من عرفة والمزدلفة قوله حين دفع اي ابتداء السير وحقيقته ان وقع نفسه من عرفات وحقاها عنها
الا انه جعل مقوله نسبا منسبا والعنق بفتحين ضرب من السبل شد من السبي والخطو الفسيح وانتصب
على المصدر لانه نوع من السير كرجع القهقري والحق الفرجة والنقص التحويل الذي يدعي استخرج افع
سير الثالثة واصلة اقصى الشيء ثم سمي به ضرب من السير سريع اي يسير سيرا غير سبيح عند ما جد في الطريق
اذ حاما ليلا يصدم الناس بزاوية واذا وجد موضعا خاليا اسرع **والايبض** حمل الركاب على السير السريع
وقد وضع البعير يضع وضعا اذا عدا واوضعه الكلب ايضا قوله لم يدل على معنى حمة العقبة الموضع الذي
يدعى فيه الحاج في يوم العيد وفي يوم العيد لا يرمى في غير هذا الموضع وهذا الحديث يدل على التلبية من وقت
الاحرام الى رمي حمة العقبة في يوم العيد ما روي به وقد ذكرنا ان التلبية سنة في قول واجب في قول
يجب اي في المزدلفة وجمع اسم المزدلفة سمي به لاجتماع الناس فيه او للجمع بين صلاة المغرب والعشاء كل واحد
منها باقامة وقد اختلف في الاذان والاقامة اذا جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة فقال الشافعي يقيم لكل
واحد منهما ولا يؤذن وقال ابو حنيفة يؤذن ويقيم للمغرب ويقيم للعشاء وقال مالك يؤذن ويقيم لكل واحد
من المغرب والعشاء وقال سفيان الثوري يقيم للمغرب ولا يقيم للعشاء ولا يؤذن للمغرب ولا للعشاء و
هذا الكلام في الجمع بين المغرب والعشاء فاما الجمع بين الظهر والعصر بغيره فقد اجمعوا على انه يؤذن ويقيم للظهر
ولا يؤذن للعصر فنهى خلاف قال الشافعي يقيم للعصر وقال ابو حنيفة لا يقيم ولم يسبح اي لم يصل نافله بينهما
اي بين المغرب والعشاء ولا يبطل الجمع ولا بعد العشاء ايضا المعلوم من قوله ولا الركول واحد منهما وليس
قوله هذا تكرار لما قبله على ما ذكره الشافعي على ما لم يمتثل عليه الاول وهذا الحديث صحيح بانه لا يصلح السنن الروايات
عند الجمع بين الصلواتين وغنى النص لان الجمع والعصر اذا كانا كانا للتحقق عن المسلمين فاذا خفف عليها الفرائض
فالتخفيف بوضع السنن عنهم اولى قوله الاصلون يعني يصلون الصلوات في اوقاتها الاصلوة المغرب فانه تركها
وصليها في وقت العشاء بالمزدلفة والصلوة الثانية صلوة الفجر فانه صليها بالمزدلفة قبل ميقاتها اي قبل وقتها
الذي صليها كل يوم فانه صليها كل يوم بعد ما ذهب بعد الصبح يتوارى ما ظهر الفياض وصليها يوم العيد بالمزدلفة
حين طلح الفجر وفعل ذلك في هذا اليوم ليسر الى المشركين والحرام ويقف فيه ويدعو ويقرع قبل ان يطلع الشمس
ليجلى السير الى مني ويستقل بالرمي والنحر والطلق والصعقة جمع الضعيف من النساء والعشيان يعني انكسار الام
بعثرهم قبل صبح ليلة العيد يسيروا على هينته بلا حقوق زحمة الى مني حين دفعوا الى حين رجوعا من عرفة لا المزدلفة ليلة
العيد وحين ذهبوا من المزدلفة غداة يوم النحر الى مني وكاف بالتشديد اي مانع نافته عن السرعة من مني الى المشركين
وهو من مني الى حمة من مني ويقال افاض من المكان اذا اسرع منه الى المكان الآخر ووضعه ووادي حشر اي اسرع
فيه وامرهم بالرمي بالا حجار الصغار ليلا ينادى الناس وشيق الطريق وحمل الحرق الحجار صفان يتقدمان بغير حذر
الا صابح وموله عليه السلام لكي لا اراكم بعد ما ي هذا وادع منه عليه السلام لانه اي تعلموا من احكام الدين فاني
اظن اني لا اراكم في العام القابل وكان الامم كاطن عليه السلام فانه فارق الدنيا في الثاني عشر من ربيع الاول في

السنة العاشرة من الهجرة واصل العمل للترجي وقد يستعمل في الظن كنهه ومعنى عسى كما مر كثيرا وبقي كذلك قوله كانها
عالم الرجل شبه ما يقع من الضوء على الوجه في طرف النهار حتى تدنو الشمس من الأفق غروبها وطلوعها بالجملة
لان الناظر اذا نظر اليها في احد هذين الوقتين وهو في الاودية يجد الضوء في وجهه ككثرة العامة في الليلين
لانه لم يصعب من الشمس الا شيء قليل بلع الحان بياض العامة والمراد ان اهل الجاهلية كانوا يفتنون من غيرة
وقد بقيت من الشمس بقية ويدفعون من المزدلفة الى منى وقد بدا حاجب الشمس حوله هديا الى ديننا وسيرتنا
فما كان طويلا من الاوقات ان انا خالفهم في انا نرفع من عرفات حتى تغرب الشمس ونفد من المزدلفة قبل
ان تطلع فن ذهب من عرفة قبل غروب الشمس فلا شيء عليه وفي قول يجب عليه دم الى ساعة حوله فومنا الى بعثنا
الى المزدلفة قبل سائر الناس وهو يدل على استحباب تقديم الضعفة حتى لا تخلفوا ولا يثادوا بالاستحباب
والا فو حرام واعلم ان قيل تنبيه الضمير في قوله تعالى في نفسه على الاختصاص بقوله والمقابل بانه نصب على
التفسير ان اراد به الاختصاص فصح وان اراد به التبيين كان ظاهر النص لا لغرضه وجوب تبيين التبيين وان
اراد البين فولا يصح في بدل الكل غير ضم الغائب الا عند الاختصاص والكوفين ولعل التايل يكونه تفسير الراد
به على مزههم وان اراد به عطف البيان فلا يصح ايضا لانه لا يجرى في المضمرات كالصفة لشبهها في تكليد تنويه
فاجراء مجراء في موافقة له وعلم من هذا فاسي قول من جعل عطف البيان وهو تصغير افعلة جمع غلام وان
كان قياس جمع علمه ويريد بها الصبيان والشبان على مجرا جمع حمار فجمع حمار فجمع حمار فجمع حمار فجمع حمار
في الصحاح واللحج بالطاء والحاء المهملة الضوب اللين بطن الكف ليس بالسد بد على ظني وحي الى انه
ضرب على اتخاذنا ذلك تلطفا منه بنا قال سادح تلحج بالطاء المهملة والحاء المهملة اقول هذا تصحيح لان
اللطح بالحاء المهملة هو التلويح وهو غير مناسب ولكن ان كان بالحاء غير المهملة وقد سقطت لفظة غير من النسخ
والله اعلم وابني تصغير ابني كاعني وايم وفي شرح انه تصغير ابني بالضم موزن سمي وهو اسم مفرد اللفظ مجموع
الغني وهو اسم جمع للابن كذا ذكره سيبويه ثم صغر جمع جمع السلامة ثم اضيف الى اليا وقال الجوهر ان
تصغير ابنا ابينا وان شئت ايمنون على غير مكره كان واحدا بين بفتح الهمزة فصروه على ابين ثم جمعوا على
ابينون ومنه بنينا الحاسية بنو ابينوها الا صغر خلق الحديث يدل على انه يجوز للصبيان والنسوان المذبح
من المزدلفة الى منى قبل طلوع الفجر من يوم النحر بعد انقضاء الليل ولا يجوز رمي جمرة العقبة بعد نصف ليلة العيد
وقبل الصبح عند اى حصة وماكل واحد هذا الحديث وعند الشافعي يجوز والحديث محمول على الاستحباب والحوار
الذي قال به الشافعي فلول علمه بعد هذا ولوردي بعد الصبح جاز بالانفاق هذا في رمي جمرة العقبة يوم العيد
واما الرمي في ايام منى فلا يجوز الا بعد زوال الشمس واليا في ايام سلمة وابنة والضمير في عندها لم سلمة ثم صحت
اي من منى فاقامت اى طافت بالكعبة ويلي العمرة الى الحرم باليمن يلي من وقت احرامه الى ان يبتدى بالوقوف
ثم يترك التلبية والاكثر على ان الحديث عبارة ابن عباس وقال بعض بل هو مرفوع اي منقول عن النبي عليه السلام
باب في الجاهلية من الصحاح وهي المصاحف من الاجناس جمع جمع وهي المصاحف من اجناس جمع جمع وهي المصاحف من اجناس جمع جمع
يدل على جواز رمي الجاهلية بالركوب وقوله لياخرها هو مثل قرانه عليه السلام فبذلك فلفظ جوا في انه امر الجاهلية بالركوب
مع ان الغالب ان يكون بدون اللام للاكتفاء عنها بخال الامر وكذا كان في شرح خذوا بسيفه الامم وقوله واما بعد
ذلك اراد به ايام التشرع فان الرمي فيها لا يجوز الا بعد الزوال والجمع الكثير من العقبة لانهما جعلت وحدها

نكافي اليوم الاول بخلاف اليوم الثاني والثالث ولانه يجب الدم بتركها ولا كذلك في سائر الايام بتركها واما ما مضى
ابن سحره سورة البقرة مع ان جميع القرآن منزل عليه لا لا منظم المتناسك مذکور فيها فكانه يقول هكذا رمي الذي ارتكبه
عليه احكام الحج والتواضع ليريد ان الاستحباب وتروا الرمي في كل موضع من الجمرات وتروا هو ان يرمى في كل موضع
سبع حصيات وكذا يطوف بها وقيل اراد به تربية الطواف والسعي ان الواجب منها من واحدة لا يثنى ولا تكرر
مفردا كان الحرم او قارنا واذا سجدتم كما انتم وانما تكرر كثره الا بقاء به فربما يتساهل به المخاطبون والاب
الذي يعملونه صهيبة وهي التي على طيها من كالتسفة قبل والمعروف اختصاصها بالمشروع من فعلها سواها
وغيره من ضرب ولا طرد وما بعد عن حذف وهو لا يقل برفع اللام حضور عطف على ضرب يقال قلت قولا وقيل لا
قالا وتعالى قوله لا فانه ذكر الله وذلك بالتكبير مع رمي كل جرة والدعوات الماثورة في السعي بين الصفا والمروة منه
والمراد من البناء هنا مع من ان يكون من لبن او قصب او خيمه والساح الموضع الذي يرمي به الجمرات ان من موضع
العبادة من الرمي وذهب الهدى والحق وغيرها من العبادات فلم يبق فيه الا يودي الى البناء الى تكثير الالبية اقتداء
به عليه السلام فيضيف مواضع اداء المتناسك على الناس وقيل انما ياذن لنفسه والمهاجرين بالبناء في منى لانهم هاجروا
منها ولم يخشوا ان يعودوا اليها وعند اى حصة ان ارض الحرم موقوفة لانه عليه السلام فتح مكة قبرا واوقفا راضها
فلا يجوز لاحد ان يملك منها شيئا **باب في النهي عن الصحاح** وهو ما يودي الى الحرم من غير اذنية
او شاة الواحد هدية كطية وصلوة عليه السلام يودي الخليفة كان بعد خروجه من المدينة فلما وصل الى اذى الخليفة
مقات اهل المدينة صلى بها الظهر قوله ثم دعا بانه فاقته احدى ان يوقى بناقته التي اراد ان يحملها هديا فاختصر الكلام
واضاف الناقه اليه لكونها من جملة رواحه اللام والاشعار شق الجانب الايمن والاشعار من جانبي سنام المدينة
او البقرة حتى يسبل دحها ويجعل ذلك علامة يعرفها انها هدي قبل هو من المشعور بمعنى العلم ومنه السمار
على الحرب وهو ما يعلم به المحارب والتقليد ان يعلق بعنقه نعلين وفي الغنم يقي الخيل دون الاشعار لان
الغنم ضعيفة لكن تقلبوا الغنم بشي خفيف كخزق الايدي والارجل من قرية يابسة وعند اى حصة له
الاشعار بربعة وسلت الدم سمه واماطه واحل السلت القشور والقطع يقال سلت الله انفه اى خذوه
وفي بعض طرقه واماط عنه الدم وقيل سلت الدم اى بسطه على سنامها ليظهر اثر الاشعار اكثر وقد كان
من عادة الجاهلية اشعار الهدى في عنقه بنعل او عروة او طاء سحرة او غير ذلك ليشعر بانه هدى
خارج عن ملك المهدى ولا يتعرض له الشراة واصحاب الغارات فلما جاء الاسلام وراى غيرهم في ذلك
صححوا قرون وفي الحديث دلالة على ان اشعار الهدى وتقليد سنة وفي ذممة عليه السلام عن عائشة دليل
على جواز الذبح عن الغير قولها قلت فلما بدون النبي عليه السلام يبدى تريد المبدى التي اهداها النبي
وبعضها مع اني بكرى العام السابق على حجة عليه السلام والعلا يد جمع قلادة وهو ما يتعلق بالعنق والمذبة
ناقة تخد مكره وقلايدها اى قلايد المبدى ثم قلدها واسرها اى النبي عليه السلام واهد بها اى يعيها الى مكة
هديته وقوله فاحرم عليه شي كان احل له سبب هذا القول من عائشة انه بلغها فقيا ابن عباس فمن بعث هديا
الى مكة انه حرم عليه ما حرم على الحاج من لبس الخيط وغيره حتى يخرجه هدية مكة فقالت ردنا عليه والعين
المصوف وقيل المصوف المصوب واحد عينة وقوله ادبها يدل على ان السابق بذمة وهدية له وكذا غيره
عنه بها وله الحمل عليها سواء اضطر على ذلك او لا وعليه الشافعي وماك واحد ومنع من ذلك ابو حنيفة

باب النهي

الا ان مبطوط اليه لقوله اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها فان نفق منها شيء بسبب الركوب لزمه ان يتصدق بقدر
 المتصان من الدرهم والطعام على مساكين الحرم عنه ويجوز شرب لبنها بعد فضل ربي الولد والظفر الا بالية
 محل عليها ويركب ويملك نصيب على المصور وهو دعاء بالسوء والهلاك وانما دعي عليه حيث لم يجب ما دعي اليه
 قوله مع رجل هو ناجية بن جندب الاسلمي صاحب بيت النبي عليه السلام وامر به بالنسب بد اي جعله عليه امير في
 خرب تلك البنية مكة وتفرق لهما على ضغف الحريم وغيرهم من الفقهاء وقال ابدعت الناقة بصيغة المجرول
 اي انقطعت عن السير لكال او ضلع كان جعل انقطاعها من عادتها من السير ابداعا الى انشاء امر خارج عما اعتد
 منها ولم يقل في لانه لم يكن راكبا ولا ابدعت لانه لم تعتقها بها فقال علي لانه اراد به حبس على من الكلال لم
 اصبح فعلها المعلوم بها قال الامام اذا ساق هديا فخطب في الطريق قبل بلوغ المنك يذبحه ثم ينظر ان كان
 قد واجهها على نفسه يذبح ولا يذبح ولا لاهل ربيعة اكل شيء منه فقوا كانوا واغنيا ولم يفسد فعله فدمه ويضرب به
 سنامه ويحلى بينه وبين الناس كما نطق به الحديث ليعلم المار به انه هدى فان كان المار محتاجا اكل منه وان لم يكن
 لاهل ربيعة خوفا من ان يمتحن احدهم اذ اقوم الى اللحم ويعتلى بعلته العطب واذا اكل منه حتى يفرغ ما اكل قوله
 اتاخ بدنة منه وجل ونحوها حال عن بدنة والمعامل اناخ ويقال بوث المائة اي اثارها وبعت فلا تا الى ثمة من
 فومه وقيا ما حال اخرى معنى قايمة وروى كذلك ايضا وذو الحال وعامله يحذف لقرينة الحال اي واخرها قايمة
 مقبلة وليس العامل ايضا لان البعث قبل القيام فاجتماعها في حاله بواحدة حال وليس قايما نصيب على المصدر بابيها
 وان مقاربا معنى لم يروج الكلام عن المعنى المقصود وهو الامر بنحوها قايمة مقبلة وعلى تقدير تعلق قايما بابيها يبقى
 التعلق المتداعي اخرها متعلقا بنفسه فقط وانه خلاف المقصود وسنة محمد بالرفع في المنسوخ الى ذلك سنة عليه السلام
 في الشروح انه بالنصب يعامل مضر اي تحقيا او متبعا في اخرها السنة او على التخصيص اي الزم سنة محمد وحفظها او
 مصدر دل على فعله معصون الجملة المسبوبة قوله ان اقوم على بدنة بضم الباء والنصر فيه للنبي عليه السلام اي على امره
 واجلها جمع جلال الله واب جمع الجليل فيه دليل على ان ما ذبح قرب لله تعالى لا يجوز بيع شيء منه ولا اعطاء الجزر للبلد
 ولا بيعه باسم الاخرة وجوز ان يعطى باسم الصدقة قوله كلوا وتزودوا اذا كان الهدى والا ضحية تطوعا فله الهدى ان
 باكل منه واما الواجب بالشرع من الهدى كدم النعق والقران والواجب بافساد الحج وفواته وجزائه القصيد فلا ياكل الهدى
 منه بل عليه الصدق عند معصيته به قال السافى قوله في هذا يا رسول الله من باب اقامة الظاهر مع العلم المقصود واصله
 هداياه اي في جللتها وعام الحديث هي السنة السادسة من الهجرة وقصتها مشهورة نوجه فيها النبي عليه السلام الى مكة للتم
 فاحص المشركون بالهدية وهو موضع في اطراف الحل قوله في راسه بوزن حجاز باقاة الكمل مقام الجزر اي في الله
 وهو لقوله تع يخلصون اصابعهم في اعقابهم اي اناملهم والذين حكمتهم الجواهر المنطبعة يخلص في لفظ الانف واذا
 كانت تحزانه واصلا بوزن كعزق وتجمع على بوزن كعزق بوزن بضم الباء وكان ذلك الحل لا يجل
 يوم يردو غاظم عليه السلام ثم يعلم المشركون ان ما هو الا عزلهم من الحال لتوحيد عند المؤمنين والجزور
 من الابل يقع على الذكر والاني وفي شرح ان البدنة ما تبها للاضحية من الابل والجزور ما يذبح للحج يجوز ان يشترك سبعة
 اشخاص في الاضحية على اي كان من الابل اذا كان له خمس سنين ولم يكن ميسرا وعطفا بالكسر هلك وفسر في الحديث ما وقف
 ومجن عن النبي قوله ان افضل الايام اي من افضلها كقوله اعقل الناس اي من افضلهم او المراد بالايام يوم النحر والايام
 التشرى وانما اول ثناء بما ذكرنا الحديث الصحيح بان عسري الحجة افضل الايام ويوم عرفة افضلها وافضل الايام

المحل

او مقتضا

محل

اي ايام النحر والتشرى ويوم الفطر هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة وهو اليوم الاول من ايام
 التشرى لثمة بعد عيد النحر سمى به لان الناس يقرون اي يسكنون فيه يعني ويقيمون ولائم في يوم التروية وعرفة و
 النحر في نيب من الحج فاذا كان من الغد من يوم النحر قروا ولعل المفتي افضلها ما يخصها من العبادات ويذكر
 اليه قبل اي يقرون منه وهو يقتل ابدلت التاء الا لاجل الزايم وقال الجوهرى وازد لقوا الى تقدموا وهذا
 من معجزاته عليه السلام وما بين من معلق ببدن وجبت جفها اي سقطت من الوجوب السقوط وهو محبان
 عن موتها وذهوق روحها وفيه اشارة الى استحباب لخرها قايمة فان السقوط انما يقصور بعد العتبات والى
 ان الحيوان يخضع الاقوى يميل الى التقرب الى الله تعالى وان اداء ذلك الى هلاكه فليقطع اي فليأخذ منها
 قطعة كانه يشير الى قوله تعالى فكلوا منها والطحا الفاني قيل وفيه دليل على جواز هبة الشاة وعلى جواز اخذ
 الثنائي في عقد الاملاك خلافا لمن خالف **باب الخلق** قوله قال في معاوية اي ابن ابي سفيان اي
 قصرت من راس النبي عليه السلام من شعر راسه والمستقص بالهطول وعرض من الفضل المروءة ورواية الخلق
 لا تعارض رواية التقصير وهو اخذ اطراف الشعر وذو الخلق لا مكان الجمع بينهما لان التقصير كان في عمر
 الجعراة التي اعتمها عليه السلام عام فتح مكة واراد الرجوع منها في الثانية من الهجرة ولذا قيد رواية
 التقصير بالمروءة فانه محل الحلال العرة ولو كان في الحج لكان مني لانه محل الحلق كان في العاصفة في حجة
 الوداع ولذا قيد بها ابن عمر قال سارح لم يورد المولى نمة هذا الحديث وهو قول ابن عباس لمحاوية لا اعلم
 حجة عليك اي لا اعلم هذه القضية التي يذكرها الائمة عليك يشير بذلك الى ان قصه عند المروءة دليل على انه كان
 متمقا وكان معاوية لا يرى التمتع ويترجم انه منسوخ ورد عليه غني واحد من الصحابة فاني قلت ثبت بالخط
 ان النبي عليه السلام لم يقصر في حجة الوداع ولم يحلق من احرامه ولم يكن للمعاوية لسكذب على النبي عليه فكيف قال
 معاوية هذا القول قلت الوجه ان يقول ان معاوية نسي الهجرة التي كان هذا سائها وهي عمره العقار
 وحسب انه كان عمره في حجة الوداع ولا يستبعد ذلك ممن علت سنة وضعت ضبطه بالكبر والاشتغال وكان
 قد جاوز واقارب الثمانين وعاش بعد حجة الوداع خمسين سنة اخرى تقربا الى هنا كلامه وانما خص المحققين
 بمن زيد الدعاء وقد مرهم على المقصرين لان النبي عليه السلام كان قد ساق هديه ومن معه هدى لا خلق حتى
 ينحر فلما امر من لا هدى معه وهم اكثرهم بالخلق والحل وجدوا في انفسهم شيئا لانهم ارادوا ان يفعلوا كفعله
 واحسوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكلوا الحج وكانت طاعة اوليهم فلما لم يكن بد من ان يحلوا على احرامهم
 وكان التقصير في نفوسهم اخف من الخلق مال اكثرهم اليه ومنهم من خلق وبادر الى طاعته ولم يراجع فقدمهم
 واخر المقصرين وليان ما بين المنسكين من الفضل ويريد بذكر الحج جمع الحقيقة التي رماها يوم العيد
 ويقال نسكك نفسك انما هو هديه والمنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل قرينة مصدر يطلق على
 الواحد لانه نحر واحد بعد واحد وعلى الجمع لانه نحر يومين ثلثا وستين كاهن وتناول الخلاق شقة الالبين
 اي اعطى الخلاق الجانب الايمن من شعر راسه فخلعة هذا يدل على ان الخلق في الحج عبادة وذكر ان اركانه
 في امره قولي السافى وهو استباحه محظور في قوله الاخرى كان الخلق حراما بالاحرام ثم ايج وقال اجنحة
 الخلق ليس بواجب يجب بتركه دم وبدل ايضا على ان البدنية في الخلق وعين باليمن سنون والخلق كان
 معزى عبد الله بن نافع بن فضله العزى العدوي وابو طهة هذا هو حافق فبن عليه السلام فاعطاه

مطل
 ان البداية في الخلق
 وغيره باليمن سنون

اي اعطاه ما خلق من الشعر وقسم عليه السلام شعرهم بينهم لعله باقرب اجله فقصه ان يكون تذكرة وبركة
لا فيه بين الطرفين ولما جعل الله احد ما فعل اثنين من ربي يوم العيد والخلق وطواف الركن وتكلم به هذا التحلل
غير الجماع وعند مالك الا الطيب ايضا وهذا الحديث حجة عليه فاذا فعل الثالث حل له الجماع ايضا وعلى هذا
قوله عائشة اطيبه يوم النحر قبل ان يطوف اي طواف الزيارة محمول على انه عليه السلام حين طيبته عائشة كان قداني
بالرمي والخلق حتى علم الطيب هذا الا قلنا ان اسباب التحلل اي الخروج من الحرام ثلاثة وان قلنا ان الخلق
ليس بركن يكون اسباب التحلل اثنين ربي يوم العيد والطواف فاذا فعل واحد منها حصل له التحلل الاول واذا
فعل الثاني حصل له التحلل الثاني ولا ترتب في اسباب التحلل بل اي فعل منها قدم واخر فلا بأس بقوله افاض اي اضر
يوم النحر من مكي الى مكة فطاف طواف الفرض ثم رجع في ذلك فصل الطير منى وانما نهان من الخلق لا شعور هن
ذينة لمن فركها زما ينعضن الى اذ واجهن فالسنة ملحق ان ينصرف شعورهن بايقظن قليلا منها **فصل من الصلوات**
قوله لم استعراى لم اعلم ترتب اعمال الحج وهو الذي لم الذبح ثم الخلق ثم الطواف واكثر الصحابة والتابعين
وعليه السافعي واجد ان الترتيب المذكور مندوب ولا يترتب في تركه لهذا الحديث وامثاله اما السفي فلا يجوز
تقديم على الطواف بل يجب تأخير عنه فان سعى بعد طواف الفرض فلا إعادة عليه بعد طواف اخر وان
لم يسع بعد طواف الفرض فان سعى بعد طواف الفرض حصل المرد وان سعى قبل طواف الفرض لم ينافي
بعده لم يجر له بل يلزمه الا إعادة بعد الطواف الا عند عطاء فانه يجرى السعي قبل الطواف وواجب الترتيب
المذكور مالك وابو حنيفة حتى يتعلق الدم بتركه وأولا قوله عليه السلام لا حرج على رفع الاثم لجهل دون
الفدية اقصت الى البيت اي طقت طواف الافاضة وهو طواف الزيادة قوله بعدما استبأ اي بعد العصى
اعلم ان اخر وقت ربي يوم النحر غروب الشمس يوم النحر واقله بعد انقضاء ليلة النحر عند السافعي وبعد
طلوع فجر يوم النحر عند الثلاثة **باب خطبة يوم النحر وروى ايام التشريق والتوديع من الحج** وروى ايام التشريق
والتوديع خطبتا اي وعظنا والخطبة المشروعة عند الجمعة والعيد والخصوف والاستسقاء وربع
في الحج وكلها سنة الا خطبة الجمعة وخطبة يوم عرفة وكلها اشباع الا خطبة يوم سابع ذي الحجة وخطبة يوم النحر
وخطبة الفجر الاول ومقاله دار يدور واستدراك يستدبر بمعنى اذا طاف حول المشي واذا افاض الى الوضع
الذي ابتداء منه والعرب كانت تغفل الحرم كل عامين من شهر الى شهر اخر حتى جعلوا في جميع الشهور السنة كل ذلك
لنقلها في الحرم وهو النسيء المذكور في القرآن وهو تأخير حرمه الشهر الى شهر اخر وذلك انهم كانوا يحج
حروب وغارات فاذا اجتمع الشهر للحرام وهم محاربون شق عليهم ترك الحاربة فيجعلونه وتحررونه وكان
شهر اخر حتى دفعوا لخصيص الشهر الحرم واما زادوا عددا للشهور فجعلوه ثلاثة عشر اربعة عشر اربع ايام لو
وكانوا اذا وقع لهم حرب شديد وضروا قتال في احد الاشهر الحرم امرهم ان ياتوا في القتال في القبائل الا ان الترتيب
الحرم الى صفر وعنا بذكر انا خلاص في الحرم وترك الحرب بوله في صفر وهكذا الى اخر السنة قبله وولته
حدث ذلك في كنانة وكان صيادة بن عوف الكنتاني مطاعا في الجاهلية كان يقوم على جبل ويقول يا علي
صوته ان التكم قد اعلنت لكم الحرم فالحق في القبائل ان التكم قد حرمت عليكم الحرم فترموا و
كانوا اذا اخروا ذا الحجة الى الحرم او صفر او غيره اخروا الحج اليه ايضا حتى يبلغ دورا تأخير ذي الحجة
على حسابهم الى ذي الحجة فوافق ذلك السنة التي حج فيها الرسول عليه السلام حجة الوداع وحجة اليمامة التي كانت

قيلها واقعت ذي القعدة فلما حج الرسول عليه السلام ذلك العام وايطل الاسلام ذلك كان الزمان عاد الى
وضعه المخصوص به ودارت السنة كهيئتها الاولى فقال في خطبة هذه الا ان الزمان قد استدار كهيئته يعني الى الله
ان يكون ذو الحجة في هذا الوقت فاحفظوا واجعلوا الحج فيه ولا تبدلوا شهر بشهر كعادة اهل الجاهلية فزاد
بالزمان ههنا السنة لانه اسم لتقيل الزمان وكثير وباستدارته كهيئته دور بالسنين والجاهلية التي يدور
عليها حساب السنة العربية الى ان يعود الامر فيها الى اصل الحساب ويطان ما الله الجاهلية من النسيء المذكور قد
حضر عطف على قوله ثلث سنين الى تلك سنة وواحد فرددوا وافادته اليها سنة فحفظها على قدره وعدمها فقها
غيرها في السجلات وقوله الذي بين حماد وسعيا ذكره تأكيد وان اوجه لرب حدوث النسيء فيه اي هو الشهر
الذي بينهما لا ما توخى العرب الى وقت آخر كسميتهم ومضان يرجب وشوال البرمضان وقوله اي يوم
هذا سالم ليزكروا حرمة الشهر ومقدورها في نفوسهم فينبغي عليها ما اراد تقرب وقوام الله ورسوله
اعلم للاذنين والاحتراس من التعظيم بين يدي الله ورسوله والموقف فيما لا يعلم الفرض من السؤال
وخبر البرد الحجة عزوف اي ما خفي فيه وفي شرح انه في بعض الروايات انهم قالوا ذو الحجة وفي بعضها
انهم قالوا شهر حرام وهذا الاختلاف لم يوجد في رواية راو واحد بل في رواية اناس شتى وجاز كون
الاول جواب اهل العلم والحشية الذين اكرمهم الله تحسن الادب والثالث جواب اهل العرب وقوله
البلدة اي الحرم لقوله انا احب ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها ورب اجعل هذا البلد آمنا
وقيل البلدة علم ملة بالعلمية فان لها اسما ككثير وفي كتاب البخاري المست بالبلدة والاعراض جمع
عرض وهو موضع المدح والذم من الانسان نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل عرض الرجل نفسه وبه
لا يخفى ولو كان كذلك لكان ذكر الدماء لان المراد بها النفوس وسئلون ربكم يعني سبسون وتحنون
يوم القيمة فيسألكم عما فعلتم فلا ترجعوا بعدي خلا لا اي اذا فارقت الدنيا فاستنوا بعدي على ما انتم
عليه اليوم من الايمان والتقوى ولا تفلحوا احدا ولا تخاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل فان
هذه الافعال من الضلالة التي هي الدخول من الحق الى الباطل فليبلغ السأهر الى الحاض الذي حضر في وسع
كلامي الغائب عن قرب مبلغ بفتح اللام المسدودة اي رب غائب اذا بلغه كلامي كانا شديدا حفظا وادوم
قراءة ومراعاة فمن سمع مني وفي هذا الخبر بعض تعليم الناس احاديثه عليه السلام وفيه من العلوم الشرعية فانه
لولا التعليم والتعلم لا قطع العلم بين الناس وبره فيفتحن قوله اذا رمى ما ملأ اي اتقوا في الرمي من هو اعلم
شكل بوقته وتجنب من يتعلم من الذين اي تطلب الحين وهو الوقت الذي تنتظر دخوله وقت الرمي وقبله تجنب
اي تحفظ الوقت وتراقبه فاذا زالت الشمس رمينا اي جازا ايام التشريق والدينا ثانيا في الاول في الاول
وهي التي يبدأ بها في الرمي ووصفها بالدينا لانها اقرب الى الحل من غيرها والى مثالها الذي يذبح عند مسجد الخيف
وهناك كان مناخه عليه السلام وجرى الدنيا بجانب الغزاة فيقولون بحج البقعة الدنيا يعني نومي في الموضع الاول
من المواضع الثلاثة ثم يقدم اي يذهب قليلا من ذلك الموضع حتى يسهل اي ياتي السهل اي الى موضع الدين قال
اسهل اذا صار الله وهو ضوئ القرن اي انه صار الى موضع اسهل ثم يرمي من الوسطي ثم يلحق بركات الشمل
اي يذهب على سلك الجمر الوسطي حتى يصل الى موضع سهل واذنه عليه السلام للعباس بن ميمون ليلتي من مكة وتبركة اياه
فني يولد على حرام فذلك يعني لعذر بلا فدية خلافا لمن حض الرخصة باولاده العباس فان ترك البيت فني غير

والثاني

لا فدية عند الاكثر عليه لان مطلق الاذن في الحديث الثاني بوجوب الاباحة بلا فدية ومنع ابو حنيفة
وما كان من ليس السراويل مطلقا والبرانس جمع برنس قيل وهو ثوب جبة او عتيها واسمه منه ملتزم به في ذلك
وفي صحاح الجوهري هو قطن طويل وكذا في شرح كان الفسك يلبيسها صدور الاسلام وهو ثوب ثمن
البرنس بغير البياض القطن والنون زائدة وقيل هو عتي عتي وذكر البرانس بعد ذكر العمام يدل على انه للجزر
تغطية الرأس لا بادروا لا باعتدال اللباس فان غطي منه شيئا فعليه الفدية وروى عن عثمان تغطية وجهه محرما عليه
بعضهم وبه قال الشافعي واذا قطع الخفين اسفل من الكعبين انما قد التعلين جعلهما كالكعب حتى يصير مثل مدراس
فان المحرم لا يجوز له ليس شيء غطي والخف غطي لم يلبيسها وعليه الشافعي فان ليس قبل القطع فعليه فدية او
بعده مع وجود التعلين وجبت الفدية عند بعض لان لم يوزن له الا عند عودها ولم توجب قوم لاند في النعل
وعن عطاء واحدا ان من قد التعلين ليس الخفين بلا قطع لانه فسادا وليس له يتمسك بالحديث الثاني لهذا
الحديث اذا قطع فيه قلنا حديث ابن عمر صحيح وفيه امر بقطعها ولا فسادا فاما امر بالسراويل واذا فيه بالفساد
فيما بين يديه والودس ثبت اصغر شبه الزعفران يكون باليمن يصبح به والحديث يدل على منع المحرم عن التطيب
وتبائه وطعامه والزعفران فان تطيب لزم فدية والقنارين بالضم والتشديد ثنية قفاز وهو شيء مثل كس
تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والكوع وقد يكون طويلا الى المرفق والساعد وقد يكون
قصيرا ليس فوقها من اليد وغرف فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الخيل تنفذ المرأة ليديها وفي المغرب ان
القنارين شيء يتخذ الصايد في يد من جلد او ليدقيل والاكثر ان يكون على ان المرأة كس القنارين وهو الذي عند
الشافعي وجعلوا ذكر القنارين في الحديث من قول ابن عمر وبدل على ان الاختصاص بالرجال توجب الخطاب
لغيرهم وقوا الضمير وان تناول القسطن لكنه ظاهر الاختصاص بالذكور اقول وهذا يشهد بان قول النبي
عن القنارين في الحديث هكذا ولا تلبسوا القنارين يوافق الجمع لكن كان في نسخ الرواية بدونها على صيغة
الغائية فيوجه الخطاب في النبي عن القنارين الى المرأة والمذكورة في الخبر والحاوي ايضا على وفق المذكور في هذا
الحديث وجوزت في شرح لا تلبسوا او الضمير وفيه ايضا يجوز للمرأة ان تستجميع اعضائها بالحنيط وغير الخيط
الا انها لا تسترجعها وان ارادت سترجعها عن الناس سدت على وجهها ما حست وجهها ولكن تجايل في وجهها
لا يصل الى بشره وجهها ولا تلبس القنارين في احد القولين ولا يجوز للرجل ستر راسه بالحنيط وغيره وقول ابن عباس
عن النبي عليه السلام ان المحرم اذا لم يجد ثوبا ليلبس ثوبا من خيش ولم يذكر ليلبسها كما ذكر في حديث ابن عمر ولكن الرواية
لبس الخفين وليطعمها اسفل من الكعبين كما ذكر في حديث ابن عمر والحديث الطويل شرح الحديث المختصر المختص
كلامه فان قلت السؤال عما يلبيس فلم يدل على ما يلبيس قلت لان ما يلبيس اخر فان ما يلبيس اقل مما يلبيس او لان حق
السؤال عما لا يلبيس لغرض الحرمة على الخلق الاصل فاجاب على وفقه تلبسها عليه اوله لانه لو قال يلبيس غير الخيط الاوهم
للبس من سنن الاحرام وفي شرح انما يطابق الجواب السؤال لانه عرف مقصود السائل فاجابه بما هو منقرون
وقته ولذا تعرض للحق في الجواب مع انه لم يبال عنها والاعراض محسوب الى الاعراب ومع سكان البلدية من العرب
خاصة والعرب اصل القصار والمدن والمجمرات قيل بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وشود الروايات
من اطراف الخلف ومساكن الاحرام الحرة بينها وبين مكة تسعة اميال والمصالح المتطبيقات بالحنوط في ذلك
من من الطيب وقد مر في باب غطاءه المنجب قوله وعلى هذا الحديث يدل على صحة احرام المحرم في ثوب واحد

وان لاشي عليه ان نزع في الحال وعن النخعي شقة وعن الشعبي مرق عليه وانه لو تطيبا وليس جاهلا لا يغفلان
السائل كان جاهلا بالحكم ولم يأم النبي عليه السلام بالعدية والثاني في معناه وعليه السلام ويلزمه دم غنوا في صفة
قلا المصنف وقد خرج بهذا الحديث من منع التطيب قبل الاحرام بطيب يبقى اثره بعد وروى في هذا الحديث انه عليه
الارض عنك للبيته واشعل على الصفة ومن جوزه قال امر بنفسه للتفحص بالزعفران المحرام جلا وحراما قال ابن
نبي عليه السلام ان يزعفوا الرجل لان الاستواء بعد الاحرام حرام وهو لم يصح في عمره ان ما تصنع في حجبك اني
اجتناب النساء والطيب واللباس لا اعمال النفس اذ لا وقوف بعرفة مع توابعه في العزم بل الاحرام و
الطواف والسعي والخلق في العرة ركن كما في الحج فيجب ان يجتنب في العرة ما يجتنب في الحج قوله لا يلبس المحرم ولا يلبس
يروي بصيغة الخبر وبصيغة النهي ايضا والمضارع المعلوم فيها قال الخطابي الرواية الصحيحة ما يحرم فيها و
الاول منها من النكاح والثاني من الانكاح قال الاكثر منهم الشافعي ومالك واحمد بن حنبل النكاح زوجا كان
المحرم او امرأة او وليا قوله ولا تطيب يعني ان يمسح بالعود او غيره في حال الاحرام ولم يمتد نكاحها في حال
الاحرام حرام فلا اثم عليه واجتنب المصالح المحرم كسفان الثوري والشافعي يروونه ابن عباس وحكي عن
سعيد بن المسيب قال قال ابن عباس يعني انه عليه السلام كان نكحها في طريق مكة عام عمر القضاء وظهر نكاحها
جها له وهو محرم قال المصنف والاكثر ان يكون نكاحا في الحديث على انه تزوجها حال الرواية ابن اخت يمينه
وعين كما ذكر في شرح السنة قال شارح من احباب الدار تسكن المصالح حديث ابن عباس لانه اقوى الحديثين و
قد قال عمرو بن دينار الزهري حين حوته حديث يزيد بن الاصم وما يروى يزيد بن الاصم اعراضا بوال
على عقبيه فجعله مثل ابن عباس ولم يرد عليه الزهري شيئا وذكر جمع كثير من الحفاظ ان يمينه ذكرت
لنبي عليه السلام وهو يروي الخليفة عام عمر القضاء فخطبها فجلت امرها الى العباس فزوجها العباس
رسول الله وهو محرم فلما قضى نكحه واراد ان يبيحها ملكه فاني اهل مكة فخرج بها وبني بصرى ولعل يزيد
بن الاصم لم يضر ما كان منها حال الاحرام وروى ان العقد والاعراس كان نكاحا واحدا وحديث عثمان محتمل
للتاويل لا سيما وقد روى بصيغة الاخبار وانما قصد النبي عليه السلام بالثمن والنفق كنف المحرم وتقييد رغبته
في الاشياء الثلاثة لكونها موعاة الى الشهوة فان قلت كيف يصرف معنى الحديث الى التزينة والرسول علم
قد اقدم عليه قلت لانه كان مسترا عابض النبي ليعلم انه سباح على العموم مع ان حاله عليه السلام في التمكن
من الاستقامة والعرف في قوى البشرية كانت خلاف حال غيره من الامة لانه كان مسيطرا على نفسه وروى
عن عائشة مثل ما روى عن ابن عباس ثم ان حديث عثمان مدان على ثبته بن وهب وهو وان كان ثقة فهو متفرقة
به خلاف حديث ابن عباس فانه يرويه اعلام العلماء من التابعين كابي الشعثا وعطاء وطاوس وسعيد بن
جبير ومجاهد وعكرمة ورواه عنهم الائمة الاساتيد كعمرو بن دينار وابوب السخيتاني وابن ابي عمير الى هذا طم
هذا الشايع اقول ويكن الجواب اما قوله انه اقوى الحديثين فغنية نظر لان الواور في خصال النكاح على ما في
المصالح قول الرسول عليه السلام رواه عنه عثمان رضي الله عنه واما ما ذكره يزيد وابن عباس فانما هو اخبار
منها عن فعله عليه السلام فيحتمل ان ابن عباس رضي الله عنه اخطا في الاخبار عن فعله عليه السلام كما حكى عن ابن السبب
من توهم ابن عباس واهاب فيه ابن اخت يمينه بدليل كون اكثر اهل الحديث على وفقه وهم اعلم بالصحيح من ذلك
والخطا منه واما قول عمرو بن دينار في حق يزيد بن عبد فليس بحجة كيف وهو قريب يمينه يكون اعلم حال يمينه من

ابن عباس لا يجزي عنها وايضا في رواية عن ميمونة وهي علم حال نفسها من ابن عباس واما ما ذكره عن
جمع كثير من الحفاظ فان صح فصار من عا حكاية المولف رحمه الله عن الاكابر عن اصحاب الجرح مع انه اعلمهم واما
قوله لعل يزعمون ان ابن عباس في خلاف الظاهر مع انه رواه عن ميمونة لا عنه ولين سلم فتعارض حديث ابن عباس
وحديث يزيد وبقية حديث عثمان سالم عن المعارضين وبين حديث ابن عباس حديث اقوى
من حديث ابن عباس بحمل التاويل المذكورين لا يحتمل تاويله لئلا يسلو لئلا يسلو لئلا يسلو
عائشة رضي الله عنها مثل ما روى عن ابن عباس فدعوى بلائيه فلا يسمع حتى ينقل بالفاظه لينظر فيه واما بقوله ابن
وهيب فان سلم فتعارض حديث يزيد وبقوله اكثر اصحاب الحديث انه بن وجها لا لا كذا في المصنف قوله ولا
خطيبه من الخطبة بالكس فيل وهو من تنزيه خلاف الاولين كما مر قوله كان يغسل راسه وهو محرم فيجوز
المحرم ان يغسل ويغسل راسه بالخطي وغيره وفي شرح وكذا ان يغسل المحرم راسه في الماء لئلا يشبه عن ستر
راسه قبل وقد دخل ابن عباس تاما بالحقة ويجوز دخول الماء ويغيب الراس فيه وقد روى ذلك عن ابن
عباس ايضا وعامة العلماء على هذا وعلى رخصة الحجة بلا قطع شعر فان قطع فدى عند الشئ وعند الشئ
وفي ذلك او اكثر من شاة وسط المخرج وبقفا الرجل ويقطع العروق ان احتاج اليه وكل جسد وعلى جوان
الاكتحال بكل لا يطيب فيه من بعد فان كان فيه طيب فدى واصل العرق الشدة يقال عند راسه وجرحه اذا شدة
بالضاد وهو خرقه يشدها بالعضو الماوف لم يقل موضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشده والصبر هذا المنة
الذي يتداوى به اشكى حينئذ اى حصل له لم يكن احد الاكتماله فيه قول المشافعي قوله واحدها لاخذ قوله
على جواز دخول لام الابتداء في الخبر اقول والمنازع من دخولها على الخبر ان يتورد دخولها على مبتدأ وخوف فتقدم
المواضع الخطام اى بزم ما ناقة والاخر دافع ثوبه اى جاعل ثوبا على راسه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل
الثوب الى راسه بل هو مرفوع عن راسه حتى لا يبادى بخبر الشمس فيجوز المحرم ان يفتق تحت ظلي شيخ او ثوب او غيره
وكه الاستقلال احمد وماك والحديث في ثوبه من مكة سميت بيضا هناك وهي مخففة وكثير من الحديثين
شددونها والتهافت الساقط واكثر استعماله في الشر من السقف السقوط قطعة قطعة والامام جمع الهامة و
لا يقع الا على الخوف من الاحشاء والاطلاق على العقل بالنظر الى ديبها ودببها هوبسها على سكون كالقول
والنخل ونحوها والحديث يدل على تحريم فدية الاذى بين الهدى والاطعام وصيام ثلاثة ايام على ما نطق به القائل
ولا فرق بين الخلق بعدد وعين عند اكثرهم لكن ان كان بغير عذر ياتم ويلزم الفدية مقدس في قوله ودرهم في
قول ولشعر بين مدان ودرهمان وفي ثلث شرات او اكثر تحريم من الخصال المذكورة آنفا وقيل ان خلق بغير عذر
فبين الدم ان قدر عليه فان اختار الاطعام اطعم كل مسكين نصف صاع خنطة او شعير او زبيب او تمر وقال ابو جعفر
ان اطعم تمر او زيبا اطعم كل مسكين صاعا لا اقول اصح لان في بعض طرق هذا الحديث او اطعم ثلاثة اصوع من تمر
على ستة مساكين وفي بعض اخر او اطعم ستة مساكين فورا من ذيب واصوع على مثال اعين الفرق بالتحريك كمال يبع
سته عشر وطلا قال الا زهرى والحديثون على السكون وكلام العرب على التحريك وقال الجوهرى بغير ما ذكر
كسمة وقد تحرك وقرئ المتنى فيها وقال هو بالسكون من الاواني والمقادير ستة عشر وطلا وبالفتح كمال
يسع رطلا وانسك لسيكة اى اذبح ذبيحة والنسيكة الذبيحة لله تعالى وهي شاة يفرق لحمها بين مساكين المحرم والمصون
المصوب بالعرف وجاز هذا لانه ليس بطيب بخلاف الزعفران والخنزير قبل ثوب من ابراهيم وصوف وفي العرب

فان يذبح

الخنزير اسم دابة ثم سمي الخنزير من دبرها خنزرا والحقة رداء وتحيى وسراويل من القطن فاذا اخذوا الى التركيبات جمع
راكب اى اذا وصلوا الى محاذ اعدائهم ومقابلتنا سولت اعداءنا فاجلبها بها ومن قال فسول المرأة الثوب اى ثوبه
وفي شرح لاجل الجلباب بسنن الوجه حتى لا يراها اجنبي وفي رواية فذلت مكان سولت واسلته فذلت ثم قلبت
الماء الفالج كرها وانقح ما قبلها وحذفت للسالكين ومعناه ايضا ارسلت ولو وضع المحرم يده على
راسه او الحرمه على وجهها فلا شئ عليها لانه لا يوجب في غسل الوجه ومسح الرأس في الوضوء غير المقت بالطاق
وبالنائين المتنايين من فوق وهو الدهن الذي يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب ريحه وغيره لا يوجب حال
عن الذنوب وبالجرصة له اى غير الطيب فان كان فيه حرم استعماله في جميع البدن وان لم يكن فيه طيب
حرم استعماله في الرأس والوجه دون سائر الاعضاء **باب المحرم بختن الصيد من الصغار**
بختن الصيد الخوف يدل على المحرم لا يقتل الصيد حيا وان كان له قول لم يوجع عند الاكرو
الابواء بفتح الهمزة من اعمال الفرج على عشرة فراسخ من المدينة وود ان يفتح الواو وتشدد الدال قرية
جامعة قريبة الى الحقة قيل هي من اعمال الفرج ايضا بينها وبين الابواء ثمانية اميال بقربها وهي بين الابواء
والحقة قوله الا لئلا يحرم بختن طيب القلب المهدى وقصر عن لعله الرد وحصى لها في المذكور وحرم اى
معهون جمع حرام يقال رجل محرم وحرام وحرم ومحل وحلال وحل والحرام من احرم الى اهل الجح والعم
ويقال ايضا احرم اذا دخل في الشهر الحرام او البلد الحرام فحلفت اى تاخر ابو قتادة مع جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قليل في الطريق وروى الذي كانوا معه وهم معهون وهو غير محرم حراما وحشيا قيل ان يراه ابو قتادة
فلما رآه ترك اى تركوا ابا قتادة ولم يعلوه به اى لم يقولوا هذا حرام بل سكتوا عنه حتى داه ابو قتادة
واما سكتوا عن دلالته اياه على المحار لانه لا يجوز للمحرم الصيد ولا الدلالة على الصيد وكذا استنعوا
عن اعطاء السوط لا تمناع اعانة المحرم غير في قتل الصيد فعنه اى قتله والعقد يطلق على القتل وعلى
قطع العقب والجراحة وكل ذلك محتمل هنا فقدموا اى نعم المحرمون على اكلهم من ذلك اللحم الذي للحمار الوحشي
قوله ان يحمل اى يصول عليها اى على الحمار الوحشي والصنوبر فاخذها للرجل وهذا يدل على جواز اكل المحرم لحم
صيد صاده عن محرم لم يصود ذلك لاجل المحرم اقول والثابت لعله باعتبار انه كان اناقا والحمار سحليا
وقد يقال للثان ثمانية ثانيا باعتبار ذلك وقوله لا احتاج الخبز اى لا اثم على من قبلها سواء كان
القاتل لها في حرم مكة او المدينة او حاله الاحرام واصل القسوق الخروج عن الاستقامة وسميت هذه الحيوان
قواسق لخبيثتها ولحزنها من الحرمه في الحل والحرم اى لحرمة ابن حال قوله خمس قواسق يروى بضمها و
بالاضافة ايضا والاول اصح ويروى رواية البخارى في احد طرقه خمس من الداب كلهن قاسق واراد بضمين
خبيثتين وكفى الضرر فبين وانما خص هذه الخمس لانهما اقرب ضررا من الانسان بالنسبة الى غيرهما فانه متفرع عن
العمرات ومكانه ياخذ الانسان جذون منه وقال الشافعي على ما في الخبر كل سبع ضاري او عواد وكل حيوان
لا يؤكل فعال لا فدية على قاتله في الاحرام او الحرم لان المذكور في الحديث بعضها سبع ضارية وبعضها هولاء
قاتله وبعضها طيب لا يدخل في احدا القليلين وانما هو مستحب اللحم وتحريم الاكل مجعها فاعتن وكتب الحكم عليه الا لئلا
من مأكول وغيره فانه لا اكل اكله وجب الجزاء بقوله لان فيه جزاء من المأكول والحداء بالكس لم يسكن والقص
على فقهه والحداء بالكس لم يفتح على فعل وقد يفتح الكسور كما يرمعوف والابوع ما خالط بياضه لون اخر وقدر

الخنزير

ابن عمر مطلق الغراب قبل نخل بها ولا يحل الاول على الثاني ومنهم من يحل المطلق على المقيد ومنه لا يذبح فيه
والكلب العقور كل سبع يعقن اي يحرق ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب سباعها كلها لا يشتركا في البيع
وقد عاينه اللام على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد واجاز مالك قتل
كل ما يضر الناس من الدواب كالاسد والنمر والذئب فهو كالكلب العقور وامامنا لا يضره كالتى الهرة و
كالتى من الطيور وما اشبه ذلك فلو قتل لزم الجزاء واجاز ابو حنيفة سوى ما جاء في الحديث قتل الذئب
واجب الكفارة فيما عداه كالنمر والخنزير والنمر وجميع ما لا يؤكل لحمه والحديثا قيل يقتل الذئب ليعبى ودرها
بالصغير حديثه قتلته الهرة باء لان قبلها لا يلهى بعد يلهى ساكنة كسهم ثم ادغمت ثم حوكت ناء التانيث وعوض
عنها بالفاء وحال الاذنى انه يقتل حرول في الهداة والعل عند الاكر على حل ثم الصيد اذا لم يصده الحرم
بنفسه ولا يصده باسمه واساره وقوم على حرمة حديث الصعب وتاويله عن من اباحه ما قال الشافعي
انه انما رد ما لا يلهى او لظنه انه صيده فتركه نزها قوله او يصاد بالنصب واو معنى لان معنى
ما لم يصده في معنى الاستثناء والمعنى لم يصده لكم في الاحرام حلال الا ان تصيدوه او يصاد لكم قال
قال سادح من اصحاب الراى ذهب جميع من العلماء منهم الشافعي الى ان الحرم لا يجله اكل الصيد البرى
او اصيده وجعلوا وجه الدوا ياعلم بانه صلا لاجله او ظنه بذلك فتركه على وجه التمتع واستدلوا بحديث
جابر ايضا فان قلت حديثك انى قتلى يدل على انه اذ لم يكن امر او اشار اليه لخل الاكل قلت حديث ابن
جنازة ما خلا لانه كان في حجة الوداع وحديث ابي قتادة في عام الحديبية ومذهب ابي حنيفة ان الحرم ان ياكل
لم الصيد اذا لم يصده ولم باسم ولم يشر اليه وراى ان الحرم بقوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دام مع حراما
صيد الحرميين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون ويؤيد ذلك حديث ابي قتادة وقول عمر بن الخطاب حين استفتى
في اكل الحرم لم يصدا صيده بغير اسم فافق نخل الاكل بالله لو افناه بغير ذلك لعلوه بالذمة ولو لم يعلم
عمر حجة ذلك بالتوفيق لم يكن له ليقسم على التبرير وحديث طلحة انه كان في سفر فاخذى اثم طيورهم فمروا
فامتنع بعضهم عن اكله فاستعطف طلحة فاخبر به فصوب من اكله وقال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم
بقاؤا الحكم في ذلك لما شهد بالاصابة للاكل ولا يرى ابو حنيفة العمل بحديث ابن جنانة للاختلاف فيه رواه بعضهم
حماد بن عمار وبعضهم لم يروا وبعضهم عن حماد وبعضهم عن جابر رواه عبد المطلب بن
عبد الله ولم يعرفه سمع عن جابر او معنى قوله او يصاد لكم باسمكم الى هذا كلامه بالناسخ وجعل الجراد من
صيد البحر كونه من الحيوان كالديوان على ما قيل وقد رخص في قتله قوم للحرم ولا ضمان عليه قال به اهل
الظاهر قالوا هو من صيد البحر قال كعب ان هو الا نثر يحوت اى عطسته ينثر في كل عام مرتين والامة
الا مربعة حرما قتله على الحرم وعليه يقتل الضمان وقالوا انه من صيد البر وذلك شاهد ولانه يموت
من نبات الارض واجاز الجوز يقتل بلا ضمان عن الحديث ان الجراد مشاركة الصيد البحر في حكم الاكل من
غير تزكية والاكثرون على ان مصيبه صدقة قال عمر رضي الله عنه لكعب في جرادة قتلها رجل لعالم الحكم فقال لكعب
دعهم قال عمر انك لتجد الدمع لثمن خير من جرادة قيل وهذا الحديث مع احتمال التاويل فيه ضعف من جهة الروك
عن ابي هريرة وهو ابو الميمون يزيد بن سفيان الثوري ضعفه شعبة وغيره من ائمة الجرح والتعديل والبيع
العادى هو الذى يقصد الانسان والواشى كالاسد والذئب والنمر ونحو ذلك وقد مر شرحه وجعل فيه

كيتا اى يجب في اطلاق الحرم اياه ليس وتسل الشافعي واجد في اكل لحم الفصيح وجوب الكفارة على الحرم يقتلها
بالحديث وتسل ابو حنيفة وما لك على عدم جواز اكلها بقوله عليه السلام او ياكل الصبي احد جرحي بفتح الجيم
وكسر الدال وقال الدارقطني جزى بصيغة التصغير **باب الاحصار وفوت الحج من الصلح**
الاحصار المنع والحبس من الوجه الذى يقصد وكان احصاره عليه السلام عام الحديبية والسنة السادسة من الهجرة
لما منع كفار مكة من دخوله فحلف وخر هديه ورجع الى المدينة وعاد في السنة السابعة وحلف عليه السلام وحججه
وغير بيان لا سبب التحلل وهو يدل على جواز التحلل وقوله حتى اعتبر عاما قابلا يدل على ان احرامه كان لغرة و
على انها واجبة وهدي الاحصار وهو دم شاة للواجد يلزم حيث احصى لم يعلق وسائر الهدايا يدح
بالحرم يجر او يخرج فاجبر عن اقامه لزمه ذبح شاة حيث احصر ويفرق لها شاة عند الشافعي ويخرج من الحرم
ثم يرجع ثم ان كان الحج والعمرة فرضا عليه بقرى ذلك الفرض في ذمته وان كان تطوعا فلا قضاء عليه عنده وقال
مالك وابو حنيفة يلزمه القضاء وقال ايضا دم الاحصار لا يذبح الا لئلا يفصل المحصر على الجراد ويبحث
الى مكة مع احد ويدركه في اخرها فاذا اخره اذ كمل خرج المحصر من احرامه وعرض للمسور من خيرة ما ذكر في حديث
ان النبي عليه السلام قدم اداء الكفارة على المطلق وليس المخطئ وغيره من حرمان الاحرام وحديثه هذا من تمة
قصة الحديبية قوله اليس حسبكم اى الم يكنكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حين احكم على صفة الشرط
بعض ان منع احكم بسبب العدو عن الوقوف عرفه ولم يمنع عن الطواف والسعي فعليه ان يطوف ويسعى ويخرج
من الاحرام وهذا الحديث يدل على ان احصر عن الوقوف بعرفة او عنه وعن دخول مكة ثم انكشف العدو وبعد
فوات وقت الوقوف بعرفة قبل ان يحلل يعمل العمرة لم يمنع منه مانع وفي وجوب القضاء قولان فان وجدناه
فعليه دم شاة فان لم يجد فعوم عشرة ايام كما على المتتابع وهذا الحديث يدل على ذلك ايضا قوله طاف
بالبيت اى بعد وصوله الى مكة ثم حل من كل شى اى بافعال العمرة وصباغة هذه هاشمية كانت تحت المقداد
ابن الاسود وابوها الزبير بن عبد المطلب بن الهاشم عم الرسول عليه السلام وهو اكبر اولاد عبد المطلب و
لم يدرك الاسلام قال الرسول عليه السلام لها لعلكم تريدن ان تحجى فقالت ما قالت وقد ذهب بعض الى انه
اذا احرم وشرط ان يخرج بعد ذلك احرامه وخروج بالعمرة المسمى بظاهر الحديث وهو احد قولى الشافعي
وبه قال احمد ايضا وقد اختلفت في صحة الاشتراط في الحج فحق ابن عمر انه كان يكره ويقول اليس حسبكم سنة
نبيكم عليه السلام وقال جمع لا يباح التحلل بعد سوى حصر العدو من غير شرط لانه لو ايج التحلل بكونه لما احتاجت
صباغة اليه وقال بعض يجر احرامه دون تحلله بالشرط كالحرم مطلقا وقالوا ذلك خاص بصباغة وعال ساج
معنى قوله واشترط اى واوعى يوما نحر عنك في ذلك اليوم فتحدين اقوله فنه نظر اذ لا دلالة للفظ التحلل
على ما ذكر بل هو مخالف لظاهره **والفأذكر ما ذكره الكوفي من اصحاب الراى** فاوّل الحديث على وفق مذهبه وهو
كان يرى قولها ما اجرى في الاوجه اى صيغة من المرض لا ادركه فقدر على اتمام الحج ام لا والحديث يدل على ان
المحصر حل حيث لم يحل او حرم وعلى بن عتيق بن سعد روى بالفتح ثم الكسرة زمان او مكان او موضع طلال
وزمانه وهو المذهب هنا اى خروج من الاحرام حيث حبستنى اى منعنى بالله بالمرض قوله امر اصحابه ان يبدلوا الحديث
بمستدل به ونحو ذلك الحجاج الموجب قضاء المحصر ذبح دم الاحصار في الحرم لان الامر بالابدال كان لخبرهم المهاد يا
عام الحديبية خادج الحرم وهو غير مجزى عند الشافعي قال الله تعالى هدى يا باع الكعبة وهذه هى حرم القضاء

متعلق بالابدال قوله قد جعل اي قرب من ان يصير حلالا كما يقول ان من بلغ ذات عرق فتخرج وصفت حد
الحجاج لما ثبت من ابن عباس انه قال لا حصر لاحصر العدد وبه تسكن الشافعي ومالك واحمد قالوا لا يجوز للزوج
من الاحرام بغير عذر الاحصار بالعدد بل يصيب على الاحرام فان كان محرما بجمعة المأوى وان كان محرما بالجمع
فان ذاك العذر وقيل فوات الحج فيها وان ذاك بعد خرج من الاحرام بافعال العمرة وحكمه في القضاء ما ذكرناه
في الاحصار واجاز ابو حنيفة للزوج بعذر غير الاحصار من العرج واخرجه وان لم يشترط ويقضي ذلك
الحج كالحصر وتسكن حد الحجاج ويأوله بعضهم على انه يحل بالكسر والعرج اذا شرط ذلك قبل الاحرام
قال سارح قد اوردوه المعتبرون من اصحاب الحديث كابي محمد الدارمي والمجتبى في رواية عيسى الترمذي
ابي عبد الرحمن النسائي ولم يذكر في شيء او مرض فعمل المصنف نقله مما سواه ورواه بالضعف من قبل
هذه الزيادة والافتقار ذكر الترمذي انه حديث حسن ولهذا الحديث منه من قوله عكرمة وهو واحد للروا
عن الحجاج بن عمرو وذلك قوله فذكرت ذلك لابي هريرة وابن عباس فقالا صدق فان قلت كيف يصح
ابن عباس هو قد روى عنه لا حصر لاحصر الحد قلت ان صح نقله كان المراد ان الحصر بالعدد من اعظم
اسباب الحصر كما يقول لاحم الاحم المدين يوضحه ما روى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في قوله فان
احصرتم من حبس او مرض الى هنا كلامه اقول والجواب منع ان الرمي بالضعف هو من قبل هذه الزيادة
وحديث ابن عباس اقوى من حديث الحجاج لانه اعلم واما تأويله بما ذكرناه فاصل عدم ان قلت في تأويله
بذلك جمع بين الحديثين قلت لعل قول هذا وضعف ذاك منع من الجمع بينهما لاقتضاء الجمع تساويهما
قوة وضعفهما والله اعلم قوله الحج عرفة اي ملاك الحج او علم اركانها وقوف عرفة لان الحج بقواته ولا
بقوت عرفة وحده وروى عرفت وعرفة وعرفات اسم موضع واحد ولا امتناع في ذلك وقول من قال
انه جمع عرفة كان كل جزء منه عرفة ضعيف والالم يقل الاعرفات كالطلمات وعبر الرحمن الذي بكسر
الدال وسكون اليا والاولى لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث قوله من ادرك عرفة اي الوقوف
قوله ليلة جمع اي ليلة النحر سميت ليلة جمع لانه تجمع فيها صلواتها وهي ليلة المزدلفة وقيل وروى في ذلك
ليلة جمع وروى من ادرك جمعها اي البسوة جمع وانفقوا على انه بقوت وقوف عرفة وفيه وهو باين
ذوال يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر بقوت الحج وجمعا التحلل بعلم العمرة من غير ان يكون ذلك محسوبا
عن العمرة وجب قضاء الحج من قابل ويجعل معه ولازم فان عذبة فالتقدم في تحلل المنفرد يومين اي في
اخر اليومين الاولين من ايام التشريق فلا اثم عليه وسقط عنه جنت الليلة الثالثة وروى اليوم الثالث
ولا اثم عليه اي ليس في التحليل ترك واجب ولا في التأخير الى اليوم الثالث ارتكاب بدعة بل هو سواء
في الجواز من ان التأخير افضل **باب حرم مكة حرسها الله من الصحاح** كانت الحجرة من
مكة الى المدينة فرضا على كل مسلم مستطيع بعد ما جرت عليه اللام عنها ايها ليكون في سعة من العبادة متمكنا
من الطاعة بلا صادف ولنصر رسول الله في اعلاء كلمته واظهار دينه ولتكيل سواد الباطل وانتهى بها
عند فتح مكة لزوال الحوجب لصيرورتها دارا لاسلام بعد كونها دارا كفر وكل من اسلم اليوم في بلد كفر
جب عليه الحج عنها الى دار الاسلام ولكن جهاد اي ان البحر قد اوقعت ولكن بقي جهاد المخاربة الكفار
ونية اي قصد وعزم على اعلاء الدين واظهار الحق سالون بها ثوابا ورتبة مقرب من رتبة المهاجرين وفي عطف

النية على الجهاد ارشاد الى ان رتبة من في نية الجهاد اذا عجز عنه قومه وتالفة لرتبة المهاجرة فان الاعمال بالنيات
وقيل المعنى والتقدير ولكن جهاد اي في سبيل الله او نية تقارب بها الرجل اهل النفس اذ لم يقدر على تقويمه قبل
المواد النية الثالثة في عبة الله ورسوله والدين والنفس والنفس الخروج للجهاد وحق الاستغفار طلبة المغفر
والاستغفار الاستغفار والاستغفار الى اذ اطلبكم النضر للجهاد فاجيبوا وانزوا خارجين
الى الاعانة وهو كونه على الجهاد وامر باجابه الداعي اليه قاله بعد قوله ولكن جهاد فحقنا الوجوب لئلا يختلج في
صدورهم قاس للجهاد على الحج في السقوط قوله ان هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض
اي هذه المنطقة لانها لم تكن بلدا يوم خلق السموات والارض يريد ان حرمته امر قد لم ليس ما احلته انا بل
هو محرم بحرمه الله تعالى اي بحكمه تعالى وانه ليس من الناس وليس من اهل الناس والتوفيق بينه وبين
قوله اني احرم المدينة كما حرم ابراهيم مكة حيث اضيف تحريمها الى ابراهيم هو انه تعالى بين تحريم الناس
على لسان ابراهيم وقيل الحرمه الحق اي بالحق المانع من تحريمه قوله ولم يحل لي قبل عطف على لن حل القتال فيه
والمعنى ولم يحل لي القتال فيه الا ساعة في نهار اراد بها ساعة الفجر ايحت له اراقة الدماء فيها دون الصيد
وقطع الشجر وسائر ما حرم منها وحج بهذا من قال ان مكة فحقت عتق اي تحرر الاصلح وهو قول الاوزاعي
 واصحاب الراي وناوله غيرهم على اباحة دخوله عليه السلام مكة من غير احرام لانه دخلها وعليه علمه سواد
كما ياتي الان انه دخل وعليه راسه يغفر وعلى هذا يكون قوله ولم يحل لي كلام سابق اي لم يحل لي دخولها
بينما احرام اليوم فتح مكة كما ذكرنا وليس معناه انه احل له القتال اقول وفي هذا التاويل نظر
لعدم اراقة ذلك من جهة الملقط لان الصبر في ولم يحل عايد الى القتال بلا شك والاولى ان يقال ان
قوله هذا لا يدل على انه عليه السلام فاعل فيها فان حل النبي لا يستلزم وقوعه اذ لو وقع قتال وسقط دم
وليس فليس وعلى هذا الشافعي ومالك واحمد فانه يقولون فحقت صلحا على راي اصحاب الراي لا يجوز
بيع دور مكة ولا اجارته لانه عليه السلام اوقفها بعد الفتح وعند الاخرين يجوز لانها مملوكة لاصحابها
اذ النبي عليه السلام لم ياقضها منهم بل تركها في ايديهم قوله لا يعصوا اي لا يقطع تحريم مكة يقال حضرت
الشجر اعترض عضدا اي قطعته وذكر الشوك دال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى واذا دبره
مالا يؤذى منه فاما الشوك المؤذى كالتوسج فلا باس بقطعه كالحيوان المؤذى لا باس بقتله وظاهر
الحديث على التحريم اي انه لا فرق بين الثابت بنفسه والمستنبت وهو ظاهر فذهب الشافعي وقيل النبي
مصرف الى ما لم يجز العادة بانبائه كالاواك والطرفاء والعصاة دون معتاد الانبياء كالفواكه و
الخلاف والصنوبر فانه لا باس بقطعه وهذا المنع المحرم عن قتل الصيد دون ذبح النعم الانسية والاول
احم فلا شيء على من قلع شجرة غرسها الماديون او شجرة ذات سوكه يؤذى الناس وفي قطع شجرة كبيرة
مالا يؤذى بشوكها ولا غرسها اذ هي بين وفي شجرة صغيرة شاة على قدر صغر الشجر وكبرها ويتعلق ذلك
بالعرف وقال مالك لا يضمن شجرة الحرم قوله ولا يضمن سبيل اي لا يضره سبيل بالاصطيار والرياح وللشجر
في اصاب الحرم فعليه ما على الحرم بقتل الصيد والمقطعة وهي ما يؤخذ من مال ضال عن صاحبه بالضم
لم الفتح والعادة تسكن العاق فله لقطعة اي لقطعة ما وجد الحرم مكة للملك الامن عهده فانه يجوز له
الاخذ للقطعة والتعريف على الدوام وروى لا حل لقطعتها الا المتشد والناسد الطالب سمي المعرف

يرفع صوته بالطلب والتشدد رفع الصوت ومنه انشاء الشعر قبل ان لقطه الحرم لا يملكها المسلمة كالحالف
عليه التعريف ابراهيم لقطه سائر البقاع وهو اظهر قولي الشافعي بشهادة هذا الحديث بالفرق
بينهما والاكثر ان لا فرق بينهما وبين لقطه الحل اقول وفيه نظر لانه في بيان القضايل المختصة
بالحرم كتحريم الصيد وبقائه على قول الاكثر سبق ذكر لقطه الحرم خاليها عن الغاية قوله ومعنى قوله الا ان
عرفنا ان كان يعرفها في سائر البقاع عولا كما ملاحق لا يتوهم انه اذا نادى ايام الموسم فلم يفر صاحبها بملكها
مكاني انما للفرق بين هذا القول وهذا خلاف الظاهر مع ان الاصل عدم الاضرار فان قلت فقد قال
عمر بن الخطاب والاسانك بما قلت ذلك في غير الحرم فان قلت الاصل عدم التحريم قلت الحرم مخصص
والاختلاف القطع والاختلاف مقصور والمدخل وان رواه بعضهم النيات الرق اذا كان طبيا واذابا
لنوحيش الواحدة خلاه وهو يدل على جواز قطع الباي من النيات للدواب وهو اظهر وجهي اصحابنا
ولان اليابس كالصيد الميت وفي سرج الخلاء بالحشيش قال ولا يجوز قطع حشيش الحرم فان قطع لزم
قيمها وجوز ان يرميها الدواب عند الشاق ولا يجوز عندا في حنيفة اقول وفيه نظر قال الجوهر
والحشيش ما يبرئ من الكلاء ولا يقال له طبيا حشيش ويكره على من ذهب الشافعي نقل تراب الحرم واخرج
الحجارة عنه لتعلق حرمة الحرم بها دون ما رزوم للترك لان غايته حملته وقالت كان النبي عليه السلام
يحمله والادح حشيش طيبة سقى بها فوق الحنث واليقن واحدا ليقون وهو لذلك والصانع فانه يحرق
بدل الحطب والقمح قيل واذا حمل السلاح هنا ما حمل لاجل الحاربة مع المسلمين دون حمل من بيت الى بيت
وخلق اقول والصواب ان يقال انه عليه السلام قال في ذلك صوتا للحوب عن وقوعه فلا فيه من بعض العرب
بعض في طلب نارهم فحمل حمل السلاح هذا عن القتال المحرم فيه لا الحمل للقتال مع الكفار والبيع والشراء
والجفر قيل هو البقية توضع على الراس في الحرم في الصحاح قال في الامم المغنر زرد ينسج في الدروع على
قيد الراس ينسج تحت القنطرة واصل القنطرة تقطع وهذا يدل على ان الرسول عليه السلام كان قد دخل
مكة عند فتحها غير محرم والا لكان راسه مكشورا واما بعد ذلك فلا يجوز له عليه السلام عندا في حنيفة
واحد قولي الشافعي ويجوز عند مالك واحد قولي الشافعي قوله جازي رجل هو فضله بن جبير الاسدي بان
دخل بفتحته واسم عبد العزيز ارتد عن الاسلام وقيل سلما فاباح عليه السلام دمه وهو يدل على ان الحرم
لا يصح من اقامة عقوبة وجبت ولا وجب ما جازها وقيل كان مسلما بمكة عليه السلام في امره رجل من
الانصار فقتله في الطريق واخذ ماله وهرب من المدينة لانه فقتل باسناد الكعبة اي بلباسها يوم
دخوله عليه السلام مكة لئلا يرمي الرسول عليه السلام فامر بقتله قصاصا وهذا يدل على ان من كان عليه حق
ادى من القصاص او المال والنجى الى الحرم لا يفسد حقول الحرم بل يقتل بالقصاص ثم وبه قال الشافعي
وقال ابو حنيفة لا يقتل في الحرم بل لا يباع منه القوت ولا ترك يشرب الماء حتى يضطر ويخرج من الحرم
فيقتل من خارج الحرم قوله فخر جيس باليقين اي يقصد جيس الكعبة في اخر الزمان ليجزها فاذا كان
بيدا من الارض الدرية بجدة واسواقهم مع السوق والمراد اهل اسواقهم ومن ليس منهم في الكوفة ولا في
قصد حنث الكعبة كالمضغاة والاسواق فاحذر عليه السلام بملك الاخبار بشعوب الاسواق ثم سمي الله
لهم الجنة على ما كافا عليه من فيه الكفر او نية الاسلام والسوية قصير المساق وهي مونة وكذا ظهرت

التاريخ وانا صغر ها لان الغالب ما سوق الحبسة المذمة وفي الحديث لا يستخرج كنز الكعبة لما فرقه المسلمون بين
الحبسة وبين يتعلق بخدوف الحكا في البصر اسود الخ حاله من الضر في اوبدان منه والنج يتقدم لها العلة
على الجيم تباعد ما بين الخدين وهو من نفوت الحبسان وجر اجرحا لثقلها اما الكعبة والاحتكاك حبس القوت
الى وقت الطلاء ليجتمع بين دفعها الشراء والاحكام المبل من الحق الى الباطل والخذون بوزن القسوة موضع
مكة عند باب الخناطين قال الشافعي الشافعي شدد وزن الخذون والحدسية وحما غفصا في وقيل الخذون بوضع
فيه سوق مكة سميت بذلك لان فيه ثلثة خنثي اذا خنثي الخنثي الصغير وجمعها الخنثاوة **باب حرم المدينة من الصحاح**
فيملاها جوف في رواه فلهذا ما بين يدي واحد واحد بالمدينة فيكون ثور غلظا من الراوي وان كان طوي
رواية وقيل الى معنى مع كانه جعل المدينة مضافة الى مكة وقيل على جبل مكة ويكون المراد به انه حرم من
المدينة قد ما بين يدي ثور وقد قلنا ان ثور مكة وقيل على جبل مكة وقيل على جبل مكة وقيل على جبل مكة
ولم يذكر شافعي غير هذا وقيل لا يعرف بالمدينة غير ثور بل مما جيلان مكة وكان ثور يعرف قديما
بالحمل فزل به ثور بن عبد مناة فاستقر به ثم اطلق عليه اسم فليل ثور ثم اضيف الى الحمل فليل لرفع الالباس
بثور البقر وتحمل ان اراد بها الحرة من الحديث الصحيح الا اني احرم ما بين لابي المدينة فشيء احدي الحرم
بغير لسو وسطها ونشورها والخرى بثور لا متاعها بئسها بثور الوحر والحق حرمته من غير ان يورد
ان لا يقتل صيد ما بين يدي وان لا يقطع شجرة بمعنى ان من فعل شيئا من ذلك اثم لكن لاجزاء عليه عند ذلك
والشافعي في قوله الجديد وفي القدم سلب ثياب قاتل الصيد او قاطع الشجر السلب للسلب وقيل
ليبت المال وقيل يعرف على مساكن المدينة يستوى فيه مجاور المسجد وغيره وعندا في حنيفة حرم المدينة
غير حرام كسائر الاراضي واراد بالحدوث البوعدة وهي ما لم يجره سنة ولم يتقدم به على وقيل ما خاف
الكتاب والسنة فصلا ومجلا وقيل المتكر غير المحتك والمعرف في السنة قوله او اوى محدثا كبر
الدال قيل اي بترعا وقيل اي من نصر جانا واواه واجان من خفه وحال بينه وبين ان يقتل منه وبغيرها
الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء الرضا به والصبر عليه لانه اذا رضى بالبوعدة واهرقا عليها لم ينكر
عليه فقد اواه وفيه تنبيه على ان تزويج البوعدة واعانة المبتدع عليها كالابراع ونهيه والعرف التوبة
تصرف النفس عن الجور الى البر وقيل المناطة وقيل ما صرف به العذاب عن النفس والعذر الفدية من لعا وله
قيل يريد به فداء الصيد والشجر وغيره وقيل الفرقة وقيل ما جلب الخبة والذبة والذمان عن العذر والامان
والصمان والحرة والحق وسمى اصل الفقة بالخولم في عهد المسلمين وامامهم ذمة المسلمين اذا اعطى امانا لبعض
اصل الحرب وقيل لمن خالف في الدين فامانه ماض وان كان المجير عبدا او اذوا فامانه واقلم ما ذونا كان في القتال
من المولى اولا وهذا عند الشافعي وما لك وقال ابو حنيفة لا يجوز ما ان العبد اذا لم يكن ما ذونا في الجهاد وليس
لاحد من المسلمين ان يقتل عليه عهد الا اذا تضمن مسند وصحة الامان من الاحاد هو في واحد واشين او عدد قليل
واما اصل ناحية على العوم فلا يقتل الا ما في فيه الا الامام او نايبه بعد الزمة فمن اخذ مسلما اي فقتل عهد
وذمانه لكاف والتمن للالة اي ازال خنثاوة والحنثان بالضم والكسر هو الذمان ويقال ايضا خنثاوة
اي احوة وخنثاوة وخنثاوة كنت له خنثاوة او حاسيا وكفيلة ومن والى هو ما دون اذن مواليه اي اتخذهم اولياء

باب حرم المدينة من الصحاح

والحق ان الحق اذا قال بغير معتق انت مولاي ولكن لا يوفي ويقيم نفسه اليه ويكون معه وظاهر قوله دون
اذن مواليه يوم انه شرط لاخذهم اوليا وليس له لانه لا يجوز وان اذنوا ان يوالى غيرهم وانما بنى الامر
على غالب الامر لانه اذا استاذنهم في ذلك لم ياذنوا له وخالفه راجع الى تأكيد قوله والتبعية على بطلانه ولا
الاستدلال الى السبب فيه والمعنى ان سؤلت له نفسه ذلك فليست اذنتهم فانه يعنونهم وقيل ارادة ولا اله الا
وهو جريان المحبة والمودة لانه ان شغل بعد العقل باذنتهم لا ولا العتاق لانه ليس له ان يتقل اصله
ولما هو له بغير اذن مواليه بلا فائدة وقد عرف جوابه ولين سلم لكن سياق قوله من ادعى الى غير ابيه او
غير مواليه يدل على ارادة ولا الحق فان لم تكن عليه النسب وفيه ابطال حق مواليه وهو بالانقطاع عنهم
الانما الى غيرهم كالدعي للبري عن مولاه والمحقق من سواء وفي ذلك قطع الدم وهذا الحق والدعوى
بالنسب بالكسر وهو لا ينسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه في الجاهلية فهو اعنه في الذر
ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو الاكفري وفي اخره فاحتمل عليه حرام وهو كان الحديث الذي في فيه من
اعتد ابا حنيفة كبريائه لانه الاجماع ومن لم يعتد بها في كفره وجهان احدهما انه اسبه فعل الكفار و
الثاني انه كافر بغيره الاسلام عليه وفي حديث اخر فليس بشي اى اذا اعتد جوازا خرج من الاسلام وان لم يعتد
فالمنى انه لم يخلت باخلاصه ولا بنى تشبه لابه والاب والابن بالفتح بمعنى وهو الارض ذات الحجاز السوداء
الصغار التي قد البستها كثرها وجمعها للبات ولا ب ولوب كناية وقادرات وفاروقور والها منقلبته
واوويستى الابل المهيمة السوداء وهي من اللوبات شدة الحر كان الحرة من الحيرة والمدينة ما بين حرتين
عظيمتين والعطاء شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحد عضة بالساء وفتح العين وكسرها و
اصلها عضبة وقيل واحدتها عضضة قل سارح سلى بالكد حرم الله عن النبي الواحد في قطع عضاهها و
قتل سيدها قتلا غائبا على كليل يتوحش فيها وسقى شجرها وبناتها فتانس بذلك من هاجر اليها فيستظل
بظلالها وكان يرى حدوده من ثبات الجزاء في ذلك وقوله ان يقطع بدل احتمال من مفعول احرم
قال مالك والساقى واكثر القتر لاجزاء على من اصطاد في المدينة صيدا او قطع شجر او قتلوا غيرها
تعظيم حرمتها لا تحرم صيدها وشجرها واحجوا بقوله عليه السلام يا ابا عبد الله ما فعل النضر اذ بدل
على انهم كانوا يصطادون الطيور فيها ومن حرم ذلك كله حمل الحديث المذكور فيه المنع على طائر
اخذ من خارج المدينة ودان جمهور الصحابة على جواز الاصطياد في المدينة واللاواة السوداء وضيق
المصيبة يقال وقع النعم في لاواة وكذا الجهد يفتح الجيم المستعارة وادبه ما يصيب المهاجرين للجوع
والحر وقد ورد اللاواة في كلامهم معنى الخطفان ثبت ذلك فحمل عليه هنا ليل يتعاقب لقطتان
معنى واللاواة ضيق المصيبة والجهد الحر والجوع ووحشة غربة المهاجرين اليها قيل وفي اكثر الروايات لاواة
وشدتها فلا بد من الخلاف في معناها اقول وكل هذا غير لازم اذ احد المترادفين يجوز عطفه على
الاخر خصوصا عند اختلاف المنظر ما واطنه قد مر مثله في اول الكتاب واوفى قوله او شهدا ليست
للمشك من عليه السلام لتزهر عنه ولا من بعض الرواة لانه هذا الحديث ودعى عن جماعة من الصحابة على
هذا السياق كسعد و ابن عمر و ابن ابي و زيد و ابن هرون و ابن سميد وسبعة الاسلمة والظاهر
عدم الشك من كلامه فيدل على انه خرج كذلك من بعض الرساله المتواطئة الرواة علمه فينبغي ان يترك

كنت شهيدا لمن مات بها في زمانى شفيها من مات بها يدى او كنت شهيدا للمقتن المطوعين شفيها الخاصين
منهم وان كانت اوفى معنى الواو لوروده ايضا بالواو رواية فيكون ذلك اساءة الى اختصاص المدينة بالفضل
بالشهادة والسفاعة وايضا روى اياه عليه باقول الحق كان حيا وكرامه لوجه الكرم المحرم وطلب
للبركة فيما جدد الله عليهم من نعمه الله ويروونه اولى سوف رزق بهم اليه والمراد من ذكر الصاع والمد
الدعاء بالبركة على الاقوات وخبرها لان اكثر اقواتهم التم وهو مكمل ومن المدينة الدعاء لاهلها بالبركة
للمنازاة انما يذكر علم اللام الخلف لنفسه مع انه ايضا خليفه تعالى واخذ الله صاحبكم خليفه كما ياتي اخر
الكتاب رعاية للادب في ترك المساواة بين نفسه وبين اياه واجداده الكرام صلوات الله عليهم وعلمهم
وبشر بقوله وانه دعاه ملكه الى قوله تعالى فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم واذنهم من المرات الآتية
ومنه بعد اى ادعوك للمدينة ضعف ما دعاك ابراهيم عليه السلام ملكه قال اى الواو اى اى بعد هذه الادعية يدعى
اى البنى عليه السلام اصغر وليد والوليد الصبي والعبد والجمع ولدان وولد الوليد العصبية والامة
والجمع الولد بفتح طية ذلك التم وهذا من تمام المشكر ووضع الشئ موضع حيث بدأ في اعطاء الباكورة
بالوليد الاصغر الضعيف عن الصبر الجيد عن يأسه الذنب وراعى ما بينهما من تناسب العهد بالادع
معها فيه من فتح الشئ على تناوله وكسر السهو لثوقه ونان النفس الزكية لا تترك الى تناوله شئ من انواع
الباكورة الا بعد عوم وجوده وقد روى كل على اكله ووجه التوفيق بقوله عليه السلام هناك ابراهيم حرم
ملكه وقوله في باب حرم مكة ان هذا البلد حرم الله مع امرته الى استنساخ التزم اليه تعالى لوضعه الاحكام
وشريع الشرايع والاديان والى الانبياء لتبليغهم اياها اولان ابراهيم سال او من جودوا الحرم والمكرم
بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاء كل طريق ضيق بين جبلين ومنه يقال للموضع الذي بين عرفه والمنحدر
الحرام المازبان والميم زانية وكانه من لازم الشدة اى شدة الايام وضيقها على الشخص واذا تاذمها
جانبى المدينة ونصب حراما الثاني على المصدر على حال قوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا وما بين يان
بدل استمال من المدينة او حراما مفعول ثانى بجلت بعد او بين يانها المفعول الاول والمقدر رجعت حراما
باين ما بينهما فاعلا حراما وفي شرح جعلها حراما قد يكون الحرام غرض من زمان وقوله ان لا يراى
فيها دم حرام قبل بسكون الهاء تفسر الحرم فهو ما جرمته الله من الحرام فذلك او نصب بفتح اليا وتضمن
حرمت معنى امرت وليس هو بدلالة من المدينة ولا مفعولا حرمت ولا فاعلا حراما بفساد المعنى وقيل ليستان من
لانه الرواية بالنسب ولو جعل للبدل بدل كما نقلت عن شري على جواز ان كان لا يراى بولان ما بينهما
لا يقال المسح لا يكون له تبع لضعفه لان البدل موصوف بغيره عليه وتوكد وادارة الدم المحرم وان كان حراما
في جميع المراضع لكن يكون ذلك المراضع الشريفة اسودت بياض غير صالحة ان الطاعة فيها اكثر ثوابا والغرض من هذا
الحديث تغلظ الاقام في المدينة والخط فوب الشجر بالعصا لتأثيره وادها واسم الورق الساقط خط بالتحريك
فحمل معنى مفعول كالتعق وهو من علف الابل وفي جواز خطها للعلف دليل على انه ليس حراما حرم مكة
لانه لا يجوز خطها على وان يرة اى في ان يرد او يان يرد فان حروف الجر عطف من ان وان قياسا وقوله عليه
اى اعطانيه نكلا والشغل بفتح الغاء الغنمة لانه عليه السلام يلبس ثياب من قطع شجر او قتل صيدا في حرم
المدينة قل وقد نزع هذا على ما مر في تفسير قوله عليه السلام قل ان يعقبن عثلى قراه من ان يعقوبيات في صدر

منه ما

الاسلام قد كانت بالاموال والوعك مما رسة التي المحرم حتى تفرقه واوكل الكلب الصيد مرفه في التراب وانما
وعا بنفها الى الحجة لانها كانت في ذلك الوقت دار اليهود قوله في المدينة اي في حرمها والوباء يهوى ويعد الطاعون
والمرض العام الحادث من مفعلة الهواء وقد اوبأت الارض في مؤبته ووبئت في بنية ومفعلة ويقال ارض
مفعلة اي مفعلة فلما ذهب المسيل باهلها سميت بالحجة وكانت بعد ذلك دار يهود خلونها لما دى عليه السلام
تلك الرواية عن في تاويلها ان الله تعالى قد استجاب دعوتهم والتاويل معنى ومفعلة الكفر ارض
الله وباء فيها غدوهم بالخاء الحجة المفعلة ويشهد الميم وهي اكثر البلاد وباءها وهواء عن الاصمانيه
قال لم يولد بعدد من احد خاص الى ان حكمه الا ان تحول منها وقوله بسون الى سقوف بها بهائم سائر
سوا شريدا وقل سوق الداية سوقا سلاقال بسست الخائف وايسستها ايسستها وزجرتها وقت بسس
بفتح الباء وكسرها والمعنى ان من اهل المدينة من هاجر الى اليمن بعد فتحه ومن هاجر الى الشام بعد فتحه ومنهم
من هاجر الى العراق لما داروا في هذه البلاد من الارفاق وما يدور عليهم من الارفاق فيملكون الى سيطرة
والمدينة خير لهم اي والحال ان المدينة خير لهم من هذه المواضع التي نسبوا اليها لانها حرم الرسول وعمل
الوجي ونزل البركات وقال لو كانا نعلمون وان قل من يحمل ذلك لان من لم يعلم ما علم فكان لم يعلم وقبل
معناه انه اخبر عليه السلام في اول زمان الهجرة الى المدينة بانه ستفتح هذه المواضع فينحلي من قوم الى المدينة
والمدينة خير لهم من غيرها وهذا بالحكمة قلب كنهها وما اطاعهم عطف على اهلهم قوله امرت بتدريه اي
نزول قريه اوليها وسكني بها تاكل القري اي يغلب اهلها ومع الانصار بالمحاربة والاسلام على غيرها
من القري اي على جميع القري ويظهر الله تعالى عليها بالفتح يقال اكلنا بني فلان اي ظهرنا عليهم فان الغالب
المستول على الشيء كالمفتي له افناء الاكل له او يكون غنايا بها جمل ذلك اكلنا للقري على سبيل التمثيل او
هو تفصل لها على غيرها كقولهم هذا حرب باكل الاحاديث وبثرب اسم ارض المدينة وهو اسم رجل من العنزة
وهو اول من نزلها وبه كانت تسمى قبل الاسلام واسندتسمها الى الناس نحاسيا من مع الثرب الذي
هو تبيع يقال لا تريب عليكم اي تعبير ولا لوم وكان عليه السلام يسميها طيبة وطابة كلاهما من الطيب قلت
الاعلام لا يلج فيها الا المعاني قلت لا تخلو عن الحج اليها ولذا ربي الاعلام ونحو ذلك المعاني
فيها كالاستغفار بذلك عباد هي المدينة تنسبها على ان الاسم القديم متروك او قاله على وجه التثنية كقوله
هم القوم كل القوم يام خالد اي هي المستحقة لان تسمى المدينة ولا يثمدون بها قوله سبي اي يخرج الناس
اي سواد الناس عنها ومنهم الذين لا يلبثون بها فتعقيم بالحج والجمع وتبسمها بالكسر الثاني لثبث الحدود
وجبة بدل علمه وقد صرح به في الحديثين بعد هذا الحديث والرفاية المشهورة بالفاء من النبي الابعاد
يقال نفية اي انفيه نفيا اذا خرجته وطردته اي يخرج كل من لا يليق بتوطن المدينة من الكفار واصل
الكتاب وقد وقع هذا في عهد عمر بن الخطاب فانه اخرج من ارض الحجاز كل كافر من الذين وغيرهم
وقيل المراد انه يهلك من يقصد المدينة بسوء وكذا لا يكن الدجال دخولها وفي بعض النسخ نفي بالثاني
وقد روي فان كانت تحفة فهو من اخراج الحج اي يستخرج خبيثها وكانت سبعة كافي نفه فهو من النقية
وهو اقراز الجيد من الردى والكثير قد مر انه الذي ينفع فيه والكون وقد انار وطب الحديث
والغفنة ونحوها ما تلقى الثاني من وجهها اذا ذبيت ونصع بالنون والصا المشددة والعين للطنين

اشهر رواية اي تخلص طيبتها بشديد الباء وعن الحافظ اي موسى بكسر الطاء سبي ناصح اي خاص من تخلص المدينة
طيبتها اي صلاحها من الذنوب والاخلاق الذميمة يعني ان طيبتها يكونون على غاية من صلاح او المعنى تخلص
طيبتها من خبيثها فانهم رضي الله عنه اخرج اهل الكتاب وانظر فيها العدل والاحسان وروي نصح بالتحقيق
من الاصناع بمعنى التضييع وعن الزعزعي الصوابه بالباء الموحدة والضار الحجة من ابضته بضاعة
اي دفعها اليه يعني ان المدينة يعطي طيبتها ساكنها والانتاب جمع المنب وهو الطريق بين الجبلين والطاعون
موت من الوباء سبطاه اي سيدخله صافين حاله من الملايكة والسبحه بكسر الباء قد مر انها ارض تطلوها ملوحة
فلا تثبت بها الا بعض السكير قيل وهو اسم موضع قرب من المدينة وترجف اي تزلزله وتضطرب ارض
المدينة باهلها اقول او يقع الاداجيف في المدينة ويميل من ليس بمومن خالص الى الدجال فخرجون اليه
ويؤمنون به قوله لا يلبث من الكيد وهو قصد بالاذى والناع المني وناع بيعع وسماع اي ذاب وسال
وجد رات جمع جدد ويقال اوضع البعير اي اسرع واوضعه راكبه والراحلة تطلق على ما حمل المرء
من ابل والغاية على الغرس والبخل والحار يعني انه علمه السلام على ايها كان واكبا كان يصيرهما البصل الى
المدينة سريعا وذلك لحدة محبة لها واظهار غلظ قدها للناس ليغفروها وتغفلوا حرمها او فعل ذلك
لحبة اهلها والازواج والاولاد واصحابه قوله طلع اي ظهر له احد فقال هذا جبل حبة ولحبة محمول على الحجاز
اي انه جبل حبة اهلها ولحبة ومع الانصار ادغبت الجبل باهلها لانه في ارض من حبة ولحبة لانه اول ما يبدا
وفي رواية قوله لحبة على طاهره ولا يترك وصف الجاوات تحت الانبياء والاولياء كما تحت الاسطوانات على
منا وقته عليه حتى سمع القوم خينا الى ان يسكنها بالضم اليه والقعود عليه واخبر عليه السلام انه سلم عليه محمد
قبل الحج فجاز ان جبل احد وجميع اجزاء المدينة كانت حبة وتشتاق الى لقائه حالة مفارقة وذلك لان الله
قادروا على ان تخلق هذه القوم بها كما خلق قوق النطق في الجوارح يوم القيمة وكذلك لا يبعد حب بعض
الناس موضع اهل انسان فيه خلاصا وخوف ويعكس ذلك لمن عمل على الارض خلاصا فالعالي والفرعون
اذا عرفوا ما بكت عليهم السماء والارض اي لم يعلموا خيرا حتى تبكي عليهم الارض والسماء بل فرما بوجهم وهلاكهم
استراحة منهم ومن فسادهم وما يبول اسماء من الصخر المنقوب في فسليه فكلهم فيه اي في ذنوبه اوفي
ذلك السلب والطعمة بالضم الرزق ودفع اليمن اليهم تبرع لجوار السلب به هذا الحدث اذ لو لم يخرله
السلب لما سلبه سلب مع جلالة شأنه واذا جازله ذلك لم تفرغ غرامة قيمته وهذه غرامة الزم به رسول الله
من قتل صيدا او قطع شجر المعينة كما اوجب جزاء ذلك في حرم مكة وقد ذكر في اسماء الامكنة اني حقا بلدا الطائف
وجرم وحرام معنى كل وحلال ومحرمة ذكر على وجه التاكيد لقوله حرم والله تعلق بالتحريم وجاز ان يكون
التحريم على سبيل الحرمة والتعظيم له ليصير حي المسلمين اي حرم لا قرا من الغزاة لا يرعاها وفي شرح انه كان يرد
غزوة الطائف فاعلم الله انه سيكون مع الحزم الغزوة فادى ان يحرق ذلك ليرتفع به المسجون او حرم في
وقت معلوم ثم نسخ قوله من استطاع ان يموت اي ان يقيم بالمدينة حتى اذا جازله الموت ادركه بها فليمت بها
اي فليقم بها حتى يموت عبر عن الاقامة بما يؤول اليه قوله اخر قوله الحديث يدل على سرف الموشة وفضلها
وعلاوة الانصار والاخبار الدالة على فضلها وفضلهم كثير قوله اي هذه النكته الحديث اي طرف لثرك
قدم للاستفهام اي انه تعالى جرح بين هذه المواضع الثلاثة والبحرين بين البصرة وعان ذلك في الحرب

وقيل بل دعوى بايمن وفي شرح انه يقع الحاء وقصر من بلد بالشام بلسان القاف ونون مسددة فتفتح
تكتب الخاء الاول من شرح المصباح **كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال من الصالح**
قوله ما اكل طعاما احوالى آخر فيه حث وتحريض على طلب الكسب الحلال اذ فيه فوائد منها الانتفاع بالاجرة
ان عمل الغني وعكسه والزيادة على راس المال ان عمل الفقير ومنها انتفاع الناس بتمهية اسبابهم من حياكة
وخياطة وزراعة وغرس اشجار وتمهية اقوات وغير ذلك مما يحتاجون اليه في معاشهم ومنها اشتغال
المكسب بالكسب عن البطالة واللهو ومنها كسر النفس وصبر ورثتها قليلا الطغيان والمزح وكل من هذه
حصان محمود في الشرع وشرط الكسب ان لا يعتد ان الرزق منه بل من الله الكرم اذ نسبة الرزق
الى الكسب نسبة الطعام الى الشبع فكما ان الشبع انما يحصل من الله لان الطعام اذوب اكله تسع الاكل
اذا قدر الله فيه الشبع ورتب له الشبع اذ لم يقدر فيها ذلك كذلك الكسب وبكسبه يحصل له مال اذا
قدر الله له ذلك ودعا لا يحصل له اذ لم يقدر له ذلك وفي الحديث بيان فضيلة الاكتساب لانه من شئ
الانبياء التي بها سعادة الدنيا والاخرة كان داود عليه السلام يعمل الدروع ويأكل من ثمنها فالتفت
الكعب لينة سنة فبينما اذ لم ينسب اليه قلت فخره عليه بول على رضاه به وكل فعل رضى به فهو موعود الكسب
لا يدل على عدم سنيته الا ترى انه لم يفصل بين ما كان له من كفاية ولم يوجب مع انه سنة لانه عليه السلام اعز به
والطيب بما دبره في اطلاقه على الله تعالى الطاهر المنزه عن النقائص مما لا يليق به ووصف العبد المخلوق
بفضل العلم والعمل وفي المال الرزق المحمود العاقبة ويكون متساويا لعلم الشريعة الحاصل من طريق مشروع و
الحلال طيب والحرام خبيث قال تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء اى ما حل وانفقوا من طيبات ما كسبتم
اى من حلاله والمعنى ان الله ممن عن النقائص والمعيوب فلا يقبل من العبد الا الطيب ولا ينبغي ان يتقرب
اليه الا بما هو طيب باجره الحاقى الباقية لا بغنى فانه لا يقبل الجمل والمسنوق ولا الخبيث اى الحرام قوله
امر المؤمن ان لا يفرق بين الرسل وغيرهم في وجوب طلب الحلال واجتناب الحرام ثم ذكر اى الشئ عليه السلام
الرجل قل نصيب بعبطه على الله وليس الرجل من كلام الراوى والمراد بالرجل الحاج الذي اترفه السفر
المطويل الى مكة لم يأت بيت الله واخذ منه الجهد وتعبه او لم يتركه يهرى الى السواكن
الله حواجه وقوله يارب اى قايلا يارب طائفا ان هذه الحالات من اطلاق السفن واصابة السفن وعلا
الغنى من مظان الاجابة فجعل يدعو والحال ان مطعم واخوانه حرام فاني اى فكيف يستجاب ذلك وقال
وعدى بالحرام بعد قوله ومطعم حرام لانه لا يلزم من كون المطعم حراما التقدمة به او اشار بقوله
ومطعم حرام الى حال كبره وقوله وعدى بالحرام الى حال ضعفه وهو يدل على ان لا ترتب الدواعى وقوله
لذلك اشارة الى الرجل لو اى دعاه او الى كون المطعم واخوانه حراما واللام حينئذ للتخييل اى لا يستجاب
له لكون مطعم واخوانه حراما وهو يدل على ان كل المطعم واخوانه مما يتوقف عليه اجابة الدعاء ولذا قيل
ان المدعى جناحين اكل الحلال وهذا القول لا يثبت الا ببيان المرء الحديث قال عمر رضي الله عنه لا يسمع في سوقنا
الا من قد رقت قال صاحب الضمير في منعه من شئ غير منكر وهذا والمراد به المال وقد جاء هذا الحديث برواية
وفيه لفظ المال من لا ياتي ما اخذ من المال وما يحصل من المال احوال ام حرام لا تقاوت ولا فرق بينهما
بينهما اقول الطيب عايدا الى لفظة ما من قوله ما اخذ منه وهو معنى من اذنعنى الذى قوله الحلال بين

ايمان الله فبين الحلال وكسب الغنائم عن الحرام ثم يرد القواعد الشرعية بحيث لا يشتبه على الاكابر احد
بالآخر على احد لظهور كونه حلالا كالنبيات والاشجار والمذنبات والمطبات وكل البهي والاشجار الجارية من
الحيوان عنه ومن يبيع الرجل حله وظهور كونه حراما كالخنزير عنه ومن الكلب واجرة الغنى عنه حراما
واجرة الزانية وغير ذلك مما يتقنا ان حرام وقد يشبه احد هاهنا بالآخر لوقوعه بين اصل الحل والحرم
او عتبا به ههنا وذاك اخرى بحيث لا يميز بينهما الا العلماء دون كثير من الناس والمشتبه للفقير
الذى غنى كونه حلالا او حراما من ائى الشبهات وهى الامور المشبهة الحل والحرم بان لا يقدم عليها
قبل ظهور حكم الشرع فيها باحد الادلة التي هى النص والقياس والاجماع والاجتهاد فقد استبرأ اى
احتاط وطلب الطهارة لنفسه من ان يختل بالوقوع في المحارم ولعمري ان يتوهم بعدم المبالاة بالمحرمات
والبعد عن الوقوع والعرض هنا اما معنى دليل على الجرح والتعديل وعلى ان ما شئبه من حلال وحرم
ولم يعلم له اصل فالاولى اجتنابه لئلا يختل الاستمرار عليه واعتباره الى الوقوع في الحرام ولو وجد
في بيته ما لا يدرك اهو له ام لغنى فالورع تركه ولا يجرم عليه لانه في ذلك من هذا القبيل معاملة من
في ماله شبهة او خالطه ديو فان تركها اولى ولا حكم يفسد هاهنا ما لم يتيقن حرمه عنه فانه عليه السلام
رهن دعه من يهودى يشعير اخذ لعقوت اهله مع انهم يدربون في معاملاتهم ويستحلون اثم الخمر
روى عن علي رضي الله عنه انه قال لا تسال السلطان فان اعطوك عن غير مسالة فاقبل منهم فانهم يصيبون
من الحلال اكثر مما اعطوك قتل من اتاك بشئ من ماله معاوضة او ضيافة او صدقة وانت تعلم انه حلال او
حراما فان لم يميز حلاله من حرامه بل اختلط حرم عليك لان ماله حرام وان عثر الكنى لم تعلم ما اتاك به من
ايتها هو فهذا هو الشبهة فمن وقع في الشبهات اى اتي بها ولم يتوقف دونها وقع في الحرام اى من هوون
على نفسه الوقوع في الشبهات وتعود ذلك وقع في الحرام لانه حرام حول حرم الحرام فيوسل ان يواقع
وقال وقع ولم يقل يوسل ان يقع تحقفا لمدانة الوقوع كقولهم من اتبع هؤلاء فقد هلك ثم شبهت
لم يبال باتباع الشبهات في قرب وقوعه من المحارم بالراعى الذى يدعى حول الحرام في قرب وقوعه فيه والحل
هو المخرج الذى منع السلطان ان يدعى فيه ليراه من اراد هو كذا المشابهة بينهما بكتسبه المحارم من
جهة وجوب التحرز عنها شرعا بحج السلطان الذى منع عن معاينة الرعى فيه حقا لم يعلم ان الاحتراز عن
معاينة محارم الله احق من مجانته حتى كل مكان لان عقابه اسد ويرتفع اى رعى لم لما كان التورع عن الشئ
والانهاك فيه يتبع ميل القلب الى الصلاح والنجورة عليه بقله الا ان في الجسد قطعة وهى الاصل قطعة
من اللحم قدر ما يضر سمي القلب بها لانها قطعة من لحمه ان صلاح القلب بالدور وفسادها باحواله وان القلب
متبوع للبدن صلاحا وفسادا والبدن كله تابع له فيها والخبيث في الاصل ما لم يكن خبيثا ورجاه ويستعمل
في الحرام ايضا من حيث ان السماع كرهه واسترده حال معالي ولا تتبدل الخبيث بالطيب اى الحرام
بالحلال وفي الردى من المال قال معالي ولا تميز الخبيث منه تتفقون اى لا يقصد الردى من المال فتصدقوا به
وحمل الاكثر ومنهم الساقى الخبيث في من الكلب على الحرام فابطل بيعه وشراؤه ولا ضمان على مثله ويؤدى
بهم عليه السلام عن من الكلب ومن البهي في حديث ابن مسعود وهو من حرم وكذا يؤدى ذكره عليه السلام
عنه بين عوفين عوفين في حديث ابي حنيفة ومن يرى حله كانه خبيث يحمله على انه يستحب الطيبات والرهبة

واستدله

يجوز بيعه ويضمنه مثله وما لا يجوز بيعه ويضمنه مثله وكذا الخبيث المذكور في هو البني وفي الزانية اذا
به الحرام بالاجماع لان مهرها وهواها داخل عوضا عن الزنا المحرم ذريعة الى الحرام ووسيلة للحرام حرام
وسماه بها اجماعا لانه في مقابلة البضع ايضا قال سادح وجماعة من العوام يعتقدون ان هو البني حلال حتى
يقولون ان افضل ما ينقذ الرجل في سبيل الحج هو البني وهذا كقولهم ان من اعتقد خليل بنى هو محرم بالاجماع قد
كفر اقول وقد راي في الروم وادرجان كثيرا من حج بغير البني وبني به مساجد ومنازل واما الخبيث المسد الى
كسب الحرام فالمراد به المعنى الثاني لا الحرام لانه عليه السلام اجمع واعطى الحجام اجرة ولو كان حراما لم يعطه اجرا اذ لا يبعد
له عليه السلام ان يعطى شيئا حراما او يامر احدا بكسب حرام وقال اهل الظاهر انه حرام لان ظاهر الحرام والنهي
وليس على هذا القول احد من الامة الادوية وكذا ان الدم حرام اجماعا لانه نجس وحق عنه الكبد والطحال وبعض
جملة على اجرة الحجام فيكون النهي عنه نهى تزيه وطلوان الكاهن وهو الخبير عن افكار ابن المستقبل او عاصي او من
نحس طابع وسعد ونحو ذلك ما يعطاه من الاجرة والرشوة على كعانه يقال حلوته كذا حلوة حلوانا واصطن
لخلاوة شبهة الخلو وفعل الكهانة باطل فلا يجوز اخذ الاجرة عليه والفرق بينه وبين العراف ان العراف
يتعاطى المسروق والفضالة والكاهن يتعاطى ما ذكرنا فكل ذلك حرام لانه اخبار عن الغيب الذي لا يعلم
الا الله او عن اخبر على نبي عن الغيب حال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه اى فلا يطلع على غيبه احد الا ان
ادبني من رسول ومن العوام والمخبرين من يزعم ان الله تعالى في كل كوكب خاصية في طلوعه وغرويه وغير ذلك
يدل على النخوسة والسعادة والفقر والغنى والمرض والشفاء كانه تعالى في الادوية والنباتات النفع والضرر
وجوابهم ان هذا القياس خطأ لانه عليه السلام امر بالادوية بالادوية وبعض النباتات وبيوت خواصها
وداوى نفسه واهله تعلم بفعله وقوله جواز الادوية واما معرفة الاشياء بالنجوم فلم يقل به بل نهى عنه
كما ياتي في باب الكهانة نعم يعلم بقدر ما يعرف به الاوقات والعقلم واكمل الربوا اخذ الزيادة على ما
اعطى ووكلمه معطى اغناى اشترى انما في الفصل وان كان احدهما مضطرا والآخر مستورا والوثم الغور لا
في الجسد وحشيه بكل او نيل فيزرق او تخشى والمستوشمة طالبة الوثم وكانت نساء العرب تفعل ذلك
لما صمن وظهر كقصد من وفي رواية الوثمة مكانا المستوشمة وكذا حكم الرجال لعن الفاعلة لذلك اولا
والمفعول بها ثانيا لما فيه من تغيير خلق الله ولانه من فعل الفساق والجهال واراد بالصور من يصور
الحيوانات دون صور صور الاسجار والثمار ونحو ذلك لان الاصنام التي عبدت كانت على صور الحيوانات
والحدث بدل على حرمة الربوا اخذوا اعطاء وحرمة الوثم بنفسه او بغيره وحرمة التصوير قوله ان الله و
رسوله هم الحدث ذكر الرسول لان حرمة بعض المذكورات مستفادة من سنة اولاد الله على ان ما حرمه
كان حراما تحريمه تعالى اذ لا يطق عن الهوى وغيره بيع المذكورات يدل على ان من ادق خسر المضرا في اقل
خسر بانه لا غرامة عليه وعلى من يبيع حبل الميتة قبل الدابة ليجاسه عينه وعلى من يبيع الاعيان النجسة وان
انتفع بها حاله الضرورة كالسرقين ونحوه وعلى من يبيع ما لا ينتفع به من الحيوانات قياسا على الخنزير
كالاسد والتمرد والذئب والفرد ونحوها وحشرات الارض ونحوه يبيع شعر الخنزير ونحوه يبيع الصور المخذلة
من الخشب والحديد والفضة والذهب وبالجملة كل ما كان المقصود منه الصورة وغيره ما يتبعها كالصور
المصونة على الرق والقرطاس وكان القرطاس يتبعها فاما الصور التي في الاواني والفضة فانها تتبع تلك

بالشيء

تلك الظروف منزلة الصور على الجدار والسقف والاناط والستور فيجبها ما رايته في شوم الميتة اى
ما حكمها والضمير في انه يطل صور الشان ويدهن بها الجلود لتغير لونه وتصبح مثل الجوز ذلك انما لا يقال عليه
لا يقل من استوى شوم الميتة لانه الاشياء لا يجوز البنية ومن له دابة ميتة او التي احد دابة ميتة فاحذف
سجها واذا به وطل به اسفل سفينة او جانبها بحيث لا يصل الى بدن ركب السفينة ولا الى ثيابه جاز
وجوز الاستصباح بالدهن النجس ولا يجوز بيعه قوله قاتل الله اليهود اى اهلكهم الله اولعنه الله اى
عاداهم وقد تكرره في القصة في الحديث وهي لا يخرج عن احد هذه المعاني وسبيل فاعل ان يكون بغيره
غالبا وقد يرد من الواحد كما هو هنا كسافرت وقيل العصفرة من الفاعلة اى انه مصيد للحجارة الله تعالى
ومن قاتل الله فقتل ومن غالبه فغلب والمحم عليهم السلام الكلى والكبرى والامعاء دون شحم الظهور
الا لية لهوله تعالى الاما حلت ظهورها الالة والضمير في شومها اما لانعام اليهود وان لم يذكر لظهوره
امرها او لليهود واضيف اليهم ملازمة بينهما وفي شرح ان الضمير في شومها يعود الى غير من كور والمواد
منه البقر والغنم كما في قوله تعالى ومن البقر والغنم حرما عليهم شومها وهو عابد الى كل واحدة لان البقر
اسم جنس واسم الجنس يجوز ثابته لانه في المعنى جمع والضمير في الجموع ويا عوف ضمر الشحم لا الشحوم وان كان
المذكور في الحديث الشحوم والجميل الشحم المذاب وحمله بحمله لا واجله اقباه واتخرج دهنه وجملى احسن من
اجل معناه اذ ابو صا حى يصير ودكا اى دسما فيرول عنه اسم الشحم المحرم عليهم دون الودك فينبى عليه السلام
فسل هذا التاويل وهذا يدل على بطلان كل حيلة يتوصل بها الى محرم وانه لا يتغير حكمه بتغير هيئة وتبدل
اسمه قوله نهى عن الكلب والسنور اسناد هذا الحديث مضطرب فمنهم من اخذ بظاهره ومنهم من استوفى
واكثر الصحابة والتابعين والائمة الاربعة من السلفي والمثناة الاخر اكلوه على بيع السنور الوحشي
للحج عن تسليمه وقيل بسبب رده انتهى انه حيوان وحشي لو ربط لم ينتفع به لاني لمغصه صيد الفارة ولو لم
يربط لم يغصه بضمح الملك المصروف في شتمه وابوطيبة قيل كان عبد جعل سيدا عليه ضرمه معلومة
في كل شهر فامر عليه السلام ان تخفف عنه شيئا واراد يا هله سادته قوله ان الطبيب ما اكلتم اراو بالطيب
هنا الخلال وجعل الولد كسب للوالد اياه وسعيه في تحصيله والكسب الطيب والسوى في تحصيل الرزق و
المعيشة فيجوز له الاكل والميسر من كسبه اذا كان محتاجا والا فلا الا ان تطيب انفسهم به هو له فيصير
وكذا فيما ركب بالرفع في كلبه ما قوله الا خان اى تركه او تركه خلف ظهره واده بالراء على ما في النسخ للامتن
وفي بعض الشروح ما يفسر انه بالراء لانه قال في نفسه اى ما نفعه الى النار من الرقة المنع والمعنى يمنع ذلك
الترك او المترك عن غير النار ويضطره ويحمله الى النار قوله ان الله لا يحق السبي بالسبي اى الصدق بلال
الحرام سبي فلا يربى سبي بالحق من السبي التي هي المصدق بلال الحرام والسبي الحرام لانه يوجب التوبة
اى يذهبها والرشوة ايضا في الحكم والشهادة ونحوها وكان النار اولى به ليطهر عن الحرام باحراقها
اياها للزجر والتهديد على تقدير دفع حسنة الى خصم الى ان تبرا ذمته او على تقدير ارضاء الله تعالى
خصمه بكرمه وراى السبي بربى وادابى بربى معنى سكنى ويروى في هذا الحديث يفتح المياه وضما ايضا
الحاج ذلك الى كذا الى استبداله وقيل الى تعليق تحذوف اى تركه ذاك واذهب الى هذا فان الصدق
طماننة اى بما يطمئن له القلب ويسكن اليه والكذب ربة اى مما يعلق له ويضطرب عنه المعنى اكل اذا وجد

مطل
والحرم عليهم هو

شبه

تشكل تراب في شيء فتركه فان نفس المؤمن يطمئن المصدق وتراب للكذب فادبها بكم وتردك في شيء امانة
بطلانه فاحذر وطمانتك علامة حقيقة متمسك به وهذا كما لتأكيد لما قبله وفيه اضرار تقود فان الصدق
عمل طائفة او سبب طائفة والصدق والكذب اصلهما في المقال ويستعان في المقال ايضا وفما يقرب ويطل
من الاعتقاد يعني خد من الافعال والاقوال والاموال ما اطاع اليه فليكن بانه حق ودع ما شككت في كونه
حسنا او قبيحا وفي كونه حلالا او حراما والضمير في جمع وكذا في صدق النبي عليه السلام والبر بالكل الاحسان
وهو في حق الوالد والابن والاقربى ضد العقوق وهو الامانة اليهم ويضع حقوقهم وقيل البر اسم جامع
للخير كله قال معاني ولكن البر من اتقى والبر الزيادة في الاحسان والانتفاع فيه ومنه سميت البرية لانتفاع
والآدم الذنب وقوله عليه السلام لو اصبحت قد اخرجت نفسك ان يسأل النبي عليه السلام عن ذلك من اعلام النبوة
ولم يرد وايضا ان يسأله عما هو بين ربه وغيبه اذ لا فوز لاحد ان يعدل عن اليقين الى الشك من قبله
نفسه وقدام عليه السلام بذلك بل اراد ان يسأله عما اشكل عليه فامره عليه السلام بالاخذ بما هو بمنزلة
عن الاستباه وقال البر ما طمأنت اليه نفسك اي في كونه حسنا مرضيا وانما عطف الطمأنينة على الطمأنينة
النفس للمقرب والتأكد فان النفس اذا ترددت وتغيرت في امر ما ترددت في القلب حقا فاما واضطرابا
للعلاقة بين النفس والقلب فانه المعلق الاول لها واما سائر الاعضاء فمخرها للخلل
والخدر فاذا زال ذلك عن النفس انكسر الامر وتبدل الحال وقيل المعنى بهذا الامر ارباب البصائر واصحاب
الفراسة فان قلوبهم تصبو بالطبع الى الخير وتنبو عن الشر وتعلم الصواب غالبا لا لاجرا بل الشيء الى ملائمة
وقرار عن منافق وقيل حمله على العموم اولى ونسب التحقق الى النفس قبل وهو الفيل والبرود الى الصدر
اذا تاملت ان كل واحد منهما محل ما استدالية الى الاثم ما تحقق في النفس الى القلب بطلانه او تردد في الصدر بانه
وقوله ما حال في النفس اي اثر فيه بالتخالف ويروى ما حال وقال حال تحيك تردد في القلب ولم يستقر القلب
عليه وان اختلف الناس اي حسنة وان جعلوا لك فيه رخصة لان الحق لا يكون معه تخالف سلا رجل مال
حلال وحرام ان اتاك شيء من ماله فالمتى يقول لك كل ما لم يتيقن كونه حراما جاز لك اكله فلا ينبغي لك
ان تأكله خوفا ان تأكل الحرام فان الفتوى عن الفتوى اذ الفتوى على ظاهر الاشياء والفتوى الاحتياط
في الامور والاجتناب عن الشبهات وحاصل قوله لا يبلغ العبد الحدث راجع الى حديث الحسن بن علي رضي الله
والعاصم عن بعض ائمة والمعتصم من بعض ائمة والمناضج البعير الذي يستيق به الماء وحرم بعض كسب الحجام
وقال عمر بن الخطاب ان كان حرا وان كان عبدا اعلمد وابه وعبيد لظاهر الحديث ووجه كراهته انه حصل بالتحال
الحجاسة وهو التلوث بالدم ويقال كحلية كل حرفة يتلوث صاحبها بالحجاسة كالدباغين والكناسين وغيرهم
والاكثر على انه نهي تنزيه عن الكسب الذي وترغب فيها هو اطيب بدليل امر عليه السلام بعد المعاهدة بان
يطعم رقيقه وذلك لاجوز الامن مال وهو ملكه وقد اعطى عليه السلام باطية اجرة الاحجام كالمزمار والزمار
الزانية اما من زمرت فلانا بكذا اي غريبة لانها تنزوي الرجال بالفاحشة وتعلمهم بالاقدام عليها او من زمر
القرية اي مملها يلازمها بطنف شئ اولها تعاشر ذمرا من الناس وقيل المعنية يقال غنا، زبيراي
غني وفي شرح الزمان التي تنزمر بالناس وهو حرام لان النسي من عادة سادات الخمر وذهب بعض الى تقديم
الراء على الزاء وهي التي تدعى بعينيهما وهي من حصول الزواني والفتنة الامة غنت اولان المعينين للزواني

سببت بها لانها تصلح البيت وتزيينه ومنه سميت الماشطة مقينة وكثيرا ما تطلق على المعينة من الاما، هو
المراد هنا وقبل المراد الماشطة ومن اجل بيع المعينات اخذ بظاهر هذا الحديث وصح الجمهور بغيره لما
في الحديث من الطعن ويتعدير صحة اوله بان هناك مضافا اخذ وقاما والمراد وان اخذ منهن حرام كاخذهن العنب
من البناء لان البيع غير صحيح وقيل منهن حرام اخذ بطل في مقابلة غنائها **باب المسألة في المعاملة**
من الصالحات المسح السهل ومنه المسامحة يقال سمح اي جاد واعطى وفي الحديث اسمح سمح لك وفيه السماح رباح
اي المسامحة في الاشياء تريح صاحبها والامتنان المتعاضد وهو طلب قضاء الحق اذا كان لحق على غريم
تقاضاه وطالبه بالرفق دون العتق قوله انظر اي تفكر هل علمت من خير قبل هذا السؤال منه كان في
الغير ويقال جازيت فلانا وتجازيت اي تقاضيت من جزى دينه اي قضاءه والمجازي المتعاضد في الحديث
ان دجلا كان يدري الناس وكان له كاتب ومجاز وفي قاجادهم اي احسن اليهم والانتظار الامهال و
الموسر المعنى والجواز عن الصراي اعفوه عنه اي ابرؤ ذمته بدليل قوله تعالى في اخر هذا الحديث مجازوا
عن عدي وقوله عليه السلام ان الله تجاوز عن امي ما حدثت به انفسها قال صاحب وينفق من التفتيق
الترويج لان الاتفاق ونقص السادح الاول وغيره على ان الرواية بضم الهاء وسكون النون وخفيف الفاء
اي بروج المتاع ويكثر الرغبات فيه من قولهم نقي البيع ونقي من الحق اي يهلك ويذهب بالبركة من الأمن
قال تعالى بحق الله الربوا اي يفنيه وقيل الحق النقضان ومن روى من لا يحاق فلفه ردية ومن الناس
من يشدد الكلين وليس ذلك بشئ ومنه نقضه ونقضة يقع الميم فيها وسكون الحرف الثاني الى متطويع للثقاق
ومحق البركة فذها بها وهلاكها وموضع لها والاتفاق ضد الكسار يقال نقضت السلعة فهي نافقة ولتفتق
جعلتها نافقة والمحق النقض والمحو والابطال وقد حقه تحقه ولا يكلم الله اي لا يسعهم ما يستهم ولا
ينظر اليهم بنظر الرحمة ولا يذكرهم اي لا يظنهم من الذنوب والمسبل المطول الثوب المرسل الى الارض
اذ اسنى تكبرا واخشا لا والمثنان اما من المنة وهي الاعتدال بالضعف على المعنى قبل للن ان يقول اعطيت
فلانا كذا ليظهر سخاء نفسه واذا لان ذلك وخفي وهي مبطله للاجر في الصدقة مكرمة للضعيف في المعروف
او من المن النقض من الحق والحيانة ومنه وان لك لاجرا غير ممنون اي غير مقصود ومنه المنون الموت
لنقصه الا عدله وغرن بالعين المعجمة المفتوحة والراء المفتوحة والراء كذا هو في شرح وفي اخره
بالراء المساكنة فسوبق امر من السوب وهو الخلط اي خلطوا ذلك اللغو والخلط بالصدقة و
تجارتا من الجور الميل عن القصد والكاذب فاجر للملح وحكم على التجار بالجور لئلا يسهم في المعاملات
وليسهم فيها بالكذب واستثنى منهم من كان من المحارم او اتقى الكذب ويبرأ اليمن وصاحف الحديث في البيع والشراء
وغن او اراد بالبر الاحسان **باب النجاء من الصالحات** يقال لكل من البايع والاشترى
بايع وبيع والمبايعان البايع والمشتري وهذا يدل على صحة الخلاف المعينين على البيع والشراء والاكاذ
على ثبوت خيار المجلس للمبايعين بين فسخ البيع واعضائه مالم يقرقا بالايوان خلافا للحنفي وما كان
والشوري واصحاب الرأي فانهم الزموا البيع بنفس التواجب ولا يفتنون خيار المجلس مالم يستطاع
وحملوا التفرق في الحديث المتفرق في الرأي فالاولان القول لم اتصال بالتأويل مالم ينطق به فاذا انطق
به فقد تفرق عنه وهو ضعيف لعدم العلم العامة بعدم ذوال ملك البايع الا يقبل المشتري فتاويل

باب النجاء

نسبة اقول وفيه بحث اذ الحاجة الى جعل التقاضي في المجلس رطبا براسه لا مستلزما للحول اياه وقيل لا بالكلية
اي ان التقاضي مستلزم للحول فلحق هذا الموضع في قوله كيف شئتم اذا كان اي البيع يدعى اطلاق التقاضي
عند اختلاف الجنس مع اجاب التقاضي والحول وقد ذهب بعض الى ان علة الربا في هذه الاشياء واحدة
وهي التبع وضعت ظاهرة وقال مالك والساقى انها في التقديس المقدسة ومعنى التقديس انه يباع ويشترى بالزجر
والفضة سواء وزنا كان او كيلا وقال اصحاب الراي انها في التقديس الوزن حتى انبتوا الروايات في جمع ما يوزن
عادة كالنحاس والحديد والمظن وغيرها وادود يجوز اسلام التقديس في غيرها من الازونات اتفاقا
اشنع اسلام ما بين متفقين في علة الربا احدى بالآخر واما العلة في غير التقديس فوصف الكيل عند اجاب
الراي حتى انبتوا الروايات في جميع ما يباع كيلا عادة كالخمس والنون وغيرها فالجمع ان العلة الطعم مع الكيل
او الوزن فكل مطعم مكيل او موزون فهو ربا عندهم وما لا فلا وهو القدر وقرب من قول مالك والطعم
وحد في الجرد حتى ثبت الربا في كل مطعم كالنار والبقول والادوية وغيرها مكية كانت او موزونة
اولا هذا ولا خلاف في الماء لقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه نبي وقوله فزاد اي اعطى الزيادة او استزاد الى حوزها
فقد انقضى اي ان الربا او معاطاة الاخذ اي اكل الزيادة والمعطى اي موكلا قيمه اي في الربا سواء الى الام
او المعن ويقال است اي فضل شيا على شئ يعني اذا بيعتم الذهب بالذهب لا يجوز ان يكون بينهما تفاضل بل يجب فيها
التماثل حتى لو باع خالصا من ذهب وزنه مثقال وقيمته عشرة مثاقيل لكن نفوسه مثقال وحب من الذهب لم يزد
بل لا يجوز الا بمثقال ويقال شئت اي فضل والسف الفضل والزوج وفي الحديث من شئت لم يضر وروي
هكذا ايضا معناه انه يبيع سلعة قواشراها ولم يكن قبضها بعد بزوج فلا يبيع البيع ولا يعل الذبح لانها في ضمان
البايع الاول فزحمها وخسارتها للاول والسف المتقصان ايضا وهو من الاضرار والمراية هنا الزيادة
والفضل بمرتبة لنظرة على والضرر في بعضها في الذهب بالذهب قال الجوهر في الذهب قريون اقول ولعله
باعتبار العين في الورق يعود اليه باعتبار الفضة والضرر في منها فكل واحد منهما وفي شرح منها اي في الاشياء
المذكورة وفي اخر ان الضرر في منها للفضة وحكم الذهب حكم الفضة معا بما بنا جزاى نسبة بقدر التاجر الخاص
يقال بخر بخر بخر اي حصر وحصل وجز الوعد احضر وهو يدل على عدم النساء في الصرف حتى لا يجوز بيع
ذهب حاض بذهب غائب بل يلزم قبض المعوضين في الحال وفي المجلس وكذلك حكم جميع اموال الربا وفي قوله
الا وزنا يوزن اعتبار التماثل بالوزن كذا الحكم في الموزون من الربا ياتي لا يباع كيلا وكذا الكيل منها لا يباع
وزنا اذا كان المعوضان من جنس واحد اما اذا اختلفت جنسهما فهو زنا يباعا كيلا ووزنا او جزا او فني
بالجزا ان يباع صبرة بصيرة من غير كيل ولا وزن والطعام اسم لما يؤكل كالسراب اسم لما يشرب وقد غلب
على البر فان اريد بالطعام هنا البر قيس غير عليه عند اتفاق الجنس وان اريد به ما يطعم حيث يبع الحبوب
ايضا على ارادة اتفاق الجنس لقوله مثلا مثل قوله الاهاوها يعني معاينة وهو مثل يرايد وهما
صوت ومعناه كفى هك وهات اي خذ واعط اي يقول البائع للمشتري خذ المبيع ويقول المشتري للبائع
خذ عوض المبيع في الحال وفي المجلس والمحدثون يروونه ها ساكنة الالف وقد جوز الحز نحس في ذلك في
الفايق وقيل الصواب عدوها ونحوها لان اصلها هك فزفت الكاف وعوض عنها المذ والمز وقيل يجوز
السكون على حذف المعوض وتقريلها منزلة ها التي للتنبيه وهو يدل على ان شرطية التقاضي في المجلس

في بيع مال الربوا يتجسس غير مختص بالعرف وحمل عمر رضي الله عنه لنظرة ها على المتقاضين قبل التفرقة وطلوع
الحديث اعلم يتجسس وروى في المواضع نصب بقدر ثمن او حال قوله استعمل رجلا اي جعله عاملا وطكا
على اهل خبيث الخبيث نوع جبر صروف من خيار الترو ويرى على الصفة والاضافة وكل نوع لا يعرف اسمه
من الترو نوع جمع يفتح الجيم وسكون الميم وقيل الجمع من تحت من الخاف مفرقة وهو غير منسوب فيه ولا
لخط الالف جاء في قوله لا يفعل اي لا يشتري الخبيث بغير آخر الا مثلا مثلا وان كان احد هاهنا بالذهب
او الفضة او بنحو آخر ثم اشترى من غيره بذلك الشيء مثل ان يبيع صاعين من تمر ودى من زيد بدينار
وجري بينهما الا يباع والقبول ولا يحتاج الى قبض المذرم ثم يشتري من زيد بذلك المذرم صاعا
من تمر جبر فان هذا البيع جائز وكذا او يقال عن السكينة والتزج والتيسر والتدانة وكراهة
الشيء وهي ساكنة الواو مفتوحة الهاء وروى قالوا الواو الفاق قالوا او وروى شاذوا الواو
كسر وهما وسكنوا الهاء وروى حذفت الواو وبعض فتح الواو مع التشديد واما الشيخ الحافى
فكانت على خلاف هذا كله لانها كانت تحتفت الواو المفتوحة وسكنوا الهاء ومذالاف والظاهر
انه لغة ولم يذكر شاذ في قوله عن الربوا وهذا الفعل يخص الربا بل اذا اردت ان تبيع التمر
بالتمر فمما خلا فبيع التمر الدردي بالدرهم او بالذهب ثم اشترى بذلك الدرهم او الذهب ثم اجد اقال
شاذح والاكتر على ان في ايراد يدي من مال الربوا يتجسس متفاضلا فلا يجوز حتى يبيع بغير تجسس
ويقبض ما اشترى ثم يبيع منه بأكثر مما دفع اليه وقال الشافعي لا بأس ان يبيع الرجل السلعة الى اجل
يشترى بها من لشترى باقل ينقد او عوض الى اجل وقال اصحاب الراي لو اشترى باقل او باطول من اجله
لا يجوز وكراهة ابن عباس وشواه عليه السلام عبد الله بن زيد على جوان يبيع غير مال الربوا متفاضلا
والاكتر على جوان يبيع جوان ثيابين نقدا متحدا كان الجنس او مختلفا ومنعه ابن المسيب ان كانا مأكولا
الحم وكان الشرا للذبح وان اختلفت جنسا وفي بيع الحيوان به نسبة خلاف فمعه بعض منهم اصحاب
الراي لانه عليه السلام عن بيع الحيوان بالحيوان نسبة وحمله بعض على ان النسي مما كان نسبة في الطم
فجوز الاكثر منهم السلف في لرواية عمرو بن العاص ذلك في اخر الباب فانها تدل على جوان السلم في الحيوان
قال اصحاب الراي كان ذلك قبل حرم الربوا اقول فيه نظرا فلا يواهنه الا وزن ولا كيل والخصار
علة الربا فيها عندهم قوله لا يعلم كيلها اي مقدارها بالكيل المسمى الى المعلوم من التمر لا يجوز بيع
مال الربوا بنحوه جزا فان خرجت مما تليق للكيل بالتماثل حالة العقد فلو كان بعثا صبر في هذه
من الخطبة ما يتا بها من صبرك او دينار ذى ما يوازنه من دينارك جاز اذا تقابض في المجلس والفضل
من الدينار الكبير والصبر الكبير لبايعها فاذا اختلف الجنس يجوز بيع بعضه ببعض جزا لان الفضل
بينهما غير حرام فتدله بالكيل المسمى الى المعين يتعلق بقوله بيع الصبر قوله حتى فضل ويروى حتى
واراد به ثمن الخرز والذهب في العقد بعضه عن بعض وهو يدل على ان بيع ملا الربوا بنحوه
ومعها او مع احد هاهنا غير جائز لان عند التوزج يودى الى المفاضلة او الجمل بالمائة على ما
تقرر في الكتب الفقهية والبخاري نسبة المذخ الخارج من القدر ونحوه عند عليا انه فقوله اصابه
من نخان ويروى من غبان اي يصل اليه اثر الربوا وان لم ياكله بان كان موكلا او متوسطا او كابتا



او شاهد او عاملا مع المراني او مع عاملة او ضفاله مع علمه بانه من مال الربوا الى غير ذلك من الملا
يريد ان الربوا يكون في ذلك الرمان ولعمري انه كان الامم كذلك في زماننا هذا من الربوا
اعني التي استولى الناس اذ فانه قلما يوجد فيها من خلوة عما اخبر به الرسول عليه السلام حتى المومنين بالعالم
والزهد والصلاح بين الناس نسال الله الخلاص منها ومنهم فان سطر هذه الاسطر اتفق فيها وفيما
بينهم لكن كان قد قبض الله لي من هو خايل تلك الارض على وورعا فجعلني نزيله ونديني الى كناية هذا
الشرح جزاء الله عن ذلك خير وكان ذلك زمان اجترأ على عليه توجها الى وطني بلاد الشام ومصر
اسأل الله العظيم ان يوصلني اليها قوله عينا بعين اي حاضرا في حاضريه ايدي ليكن قبض العوضين
في المجلس كيف يشاء اي يجوز المتفاضل بين العوضين اذا اختلفت جنسا كما قوله اي قبض الربوا اذا
يبين سوال تقرب ورجوع المتفاضل ليعتبرهم به على الحكم لا استفهام لان ذلك مما لا يخفى على
عاقلي وهذا اصل في حرمه بيع مطعوم نجسه واحدها رطب والآخر بايس كبيع الرطب بالتمر والعنب
بالزبيب والليم بالقديد فان كان الذي قد يد من الجانبين جاز قوله نبي عن بيع اللحم بالحيوان
لا يجوز بيع اللحم بالحيوان من جنس ذلك الحيوان كان اللحم او لا مأكولا كان ذلك الحيوان اولاد
هو قول الشافعي وحيوان غير مأكول في قول ويجوز بيع اللحم بالحيوان مطلقا عندنا في خمسة قول
من ميسر الجاهلية اي من فطام كانوا يعطون قطعة لحم بغير حيوان والميسر في الاصل القار قال الخطابي
في نبي بيع الحيوان بالحيوان نسبة يول يكون كلا الحيوانين نسبة كقوله بيعت شاة فريسة صفتة كذا فيقول
او جعل صفة كذا وليس الحيوانان حاضرين وانما لم يجوز لانه بيع الدين بالدين ونعني بالدين ما كان
في الذمة ولم يكن مثارا اليه اما لو كان احد الحيوانين حاضرا والاخر في الذمة وما في الذمة اجل
معين جاز هذا عند الشافعي سواء كان الحيوانان من جنس واحد ولا وسواء باع واحدا بواحد
او اكثر وعند مالك ان اختلفت جنسا جاز والا فلا وعندنا في خمسة لا يجوز سواء كان من
جنس واحد او جنسين قوله ان يجوز جيتا اي ان يبي راسيا بهم من المراكيب والصلاح
فأعوزن الابل لبعضهم والقلايص جمع القلوص وهو الغني من الابل والمراد بالخذ عليها
ان يشتد بين علي ان يودي منها الى او ان اخذ الصدقة وهو يدلي على جواز سلم الحيوان به ولو
من جنس مختلفا ودوي فشككت بالنون الى هتكت فكان قدت قال سادح والتوفيق
بين هذا الحديث وبين حديث سيرة ان هذا كاه قبل خلع الربوا قول وهو قديم فينا من عدم
الاطلاع على ما قاله الخطابي في حديث سيرة ما مر اننا **باب الهنري عنها من البيوع من الهنري**
جمع المصدر على ارادة الانواع وهي على قسمين احدهما ما يدل على فساد العقد وهو كل ما يبي عنه خطا في
فشل العقد والثاني ما يبي عنه مجاوة ضررا به دون خلل فيه والمزانية بيع التمر على الشجر نجسه موقفا
على الارض او الرطب في رؤس الشجر بالتمر والتمر بالزبيب وقد جاز ابو حنيفة ولم يجوز مالك و
الشافعي واجد لا بالكيل ولا بالوزن الا في العدايا كما يجي واصله من المزنة المذبح لان اجد الشا
اذ اعين ارا وضع العقد والاختصاصه فزنا اي تدافعا فكان كلاهما يدفع صاحبه عن حقه
بالزيادة كذا ذكره الارزهرى وانما تنى عنه لان المساواة شرط وما على الشجر للخصم بكيل ولا وزن

يل يترد خروبا وهو حدس وطن لا يور من فيه التفاوت بالتفاضل والحايطة هو البستان وقوله ثمانية فرق ليس
بمزيد بل قيل حتى لا يتوهم انه لو زاد عليه او نقص عنه لم يكن مخالفا بل لا يجوز لا بالمانة ولا باقل ولا بالكثر والفرق
بين الثمانية وسكون المائة في ثمانية عشر رطلا وهو مكيال معروف بالمدينة والمخاينة قيل هي المزارعة على
نصيب معين كالثلث والرابع ما يخرج من الارض والبزور من العامل وهي مشتقة من الخبز بالضم وهي النصيب
وقيل اصله من خبز لانه عليه السلام اقره في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خاين من اكلها
في خبز وعلى هذا لا تعرف المخاينة قبل الاسلام وقيل من الخبي وهو الاكل لمعالجة الخبا وهي الارض
الرخوة وسياق في باب المساواة والمزارعة معنى المخاينة والمزارعة ومعنى تقربين عليه السلام اهل خبي
على ذلك مستوفى ان شاء الله تعالى والمخاينة بيع الزرع بعد استداد الجث نجفهم نقيبا على وجه الارض
من الحقل وهو القراج والمزارعة يقال للفرجة محافل وفي الحديث ما تضعون محافلكم اني نزاركم فهو
بيع ما يخرج من المحافل سمي باسمها وعبر بعضهم عن هذا المعنى بقوله بيع الطعام في سبيله بالبر وانما نهي عنها
لانها من المكمل وهو لا يجوز بيعه نجفهم الا مثلا على يد ابيد وهذا يجوز لا يذري ايها اكثر وقيل
كراء القراج وهو المخاينة والمزارعة على نصيب معين كالثلث والرابع ونحوهما من الحقل ايضا وهو الارض
التي ليس فيها شجر ولا بناء ولا شايبة بيع وقيل المخاينة بيع الزرع قبل ادراكه من الحقل ايضا وهو الزرع
الاخضر وعبر بعض عن هذا المعنى بقوله بيع الزرع اذا اشقيت وروى قيل ان تغلف سورة بالخطبة و
المعاومة معاولة من العام كالمساينة من السنة قيل هو بيع غير الشجر سنة قبل ان يظهر ثمارها ما خوذ من
عاومة التخله اذا جلت سنة ولم يحمل اخرى وقيل هي ان يبيع غير التخل سنتين او ثلثا فصاعدا وقيل بيع زرع
عالم وهو ما سئل عنه بيع لم يخلع هذا في بيع الاعيان اما في بيع الصفات جاز وهو ان يسلم في شيء الى اجل
معلوم وذلك الشيء منقطع في الحال وسبوج عند الحبل غالبا والثمن بضم التاء وسكون النون الاستثناء
بان يبيع ثمة حايطة ويستثنى منه جزءا غير معلوم القدر فيفسد لجهالة المبيع باستثناء عني المعلوم منه مثل ان يقول
بيعت مثل ثمة هذا البستان الاربعة او هذه الدابة الاربها او جعلها واذا كان المشتري منه كان المبيع وهو
المشتري منه ايضا مجعولا فان استثنى جزءا مما كان نصف والثلث ونحوها جاز واليه الاشارة بقوله الا ان
نعلم في اول الحسان جاز لانه يحل بيعه ويكون المبيع مضمنا بيمينها وكذا اذا قال بعك ثمة هذا الحايطة
الا صاعا لانه بمنزلة بيع صبي مجعولة الصبيان الاصاغا ولو استثنى جزءا مما كان معلوما كالثلث والرابع
او ثمة تخله او تخلات بعينها جاز لحصول العلم بقدار المبيع على الساعة وفي الحسان نهي عن الشا الا ان
يعلم ان نهي عن الاستثناء المجعول في البيع وهو ان يقول بيعت مثل ثمة الا ثوبا الا ان يعلم
المشتري وهذه البيوع من القسم الاول ونسأ المزانية والمخاينة للمجهل باحد عوضي الربويين اذا تخلى جمل
لا بعد معرفة في الربوا ونسأ المخاينة الجاهل او لكونها معدومة وكذلك فساد المعاومة والثمن كذا
ايضا والعرايا فسرهما الاكثر ببيع الرطب والعنب على الشجر بالتمر والزبيب على وجه الارض خروبا
بتقدير الجفاف بقدر معلوم وقد ورد في ذلك اثر عن زيد بن ثابت وبه قال الشافعي لانه عليه السلام استأجر
من المزانية وقال قوم المعرية ان يكون للرجل ثمن في حايطة غنم فياتي صاحب الحايطة باهله فيسكنون
في الثمن فيدخل عليهم صاحب الثمن فينصرفون بدخوله عليهم فرض صاحب الحايطة ان يعطيه مقدار

خرصها ثم اقبل هو ان يطوع صاحب الحائط ببعض خيله على المحاذي ثم يبدله لدخول عليه ان يعطيه بربها
ثم او يبدل ان ياخذ مكانها من اخصام في سعة من ذلك والحديث يرد كل هذه التفسيرات الا انه
يخص في العربية ان يباع خرصها ثم او ليس فيها ذكر البيع ولان العرب ايا مستثناة من المذانة وهي بيع الرب
بالتميز والاصل ان يكون المستثنى من جنس المستثنى فما استثنى السور نحو يرها كما استثنى نحو من السلم عن بيع
ما ليس بخرص وسميت العربية عربية وعرايا لانها عربية عن جملة الترخيم اى خرجت عنه فعملت به فاعلم
ولا تخرجت عن جملة الحائط بالخرص والبيع او هي مأخوذة من اعربت الرجل التخله اعطيت اياها او
اطعمته ثم رها فهو يعرفها متى شاء اى ياتيها فيما كل رطبها يقال عرفه اى اتبعه طالبا معروفة فاعرف
اى اعطاني ففى فصيله بمعنى مفعولة ودخلتها التاء لانها صارت في اعدله الاسماء ولوحيت بهام التخله
قلت عربى قال شاذ من اصحاب الراى وينص القول بان العربية هو ان يطوع صاحب الحائط ببعض
خيله كلام العرب قلا الساعى ولست بمتناه ولا رجبة ولكن عرايا في السنين الجوارح يقال تخله شها
اى على سنة ولا تحمل اخرى والترجيب ان تدعى السحى لئلا تنكسر اعضانها ورمما بنى لها جدار تعتمد عليه
لضعفها والاسم الرجبة والرجبة من التخله منسوبة اليه ثم قال سلك الساعى بالبيت سلك المياهاة اذ
يقول انا فخر بها الناس فلو كانت العربية من جملة البيع لم يكن لذكرها على وجه المدح مع اقوالها فلفظ
البيت يدل على انه مدح للتخله وليس سلم ان الساعى اراد بذلك مدح نفسه لكن انما يصار الى ما ذكر ان لو لم يكن
هنا عرف شرعى في لفظه العرايا وهو متوقع لذكر اياها بلفظه البيع في مواضع فيجب المصير اليه ولا يلتفت
الى منزهها للمعنى ثم قال هذا الساذج فان قلت التصديق بالتميز بدون التخل او معها بدون الارض لا يجوز
فكيف يجوز بيع المحاذي وما دونه من رطب العربية قلت هي شبهة مستأنفة من المعرى وسعى بها مجازات جعل
المعرى في مقابلة ما عراه اقول لان اسم اذ التصديق المذكور غير جائز ولا نسلم انه شبهة مستأنفة سعى بها مجازا لاصل
في الاطلاق الخفية ونهى عن بيع التمر اى الخاق بالتميز المندى قوله باكلها اهلها الى اهل العربية وهم ملاكها
القديمة وقوله فيما دون خمسة اوسق ليس يتوفى على هذا المقدار بل عند الجوز فافوقه اذ تعدد العقود
يحتل ان عليه السلام رخص فيه لقدم بلح متوار خرصه في العربية هذا المقدار واراد ذلك في عقد واحد والوسق
ستون صاعا كل صاع اربعة امده شكل د اوفى قيل هو د اوفى بن قيس وقيل داود بن ابي هند وفي سوح انه وعلاء
السحابه والسافى على منع بيع التمر قبل بدو الصلاح اى قبل الانتفاع بها للنهى عنه لانه لا يؤمن هلاكها بوجهها
اى آفة عليها لصغرها وضعفها واذا التفت لم ينق المشرى في مقابلة التمر شى وهذا كنهه عن بيع التخل حتى تزعم
بعض التاء وكذا الهاء اى تخر وعن السبل حتى يبيض وهو اذ اشتد جبهه فانه اذ ذاك يجوز بيعه ان ظهرت جباهه في
سبيله كالسمر وان استمرت كالخضه فلا يجوز بيعه على الاصح لانه اذا اشتد جبهه الزرع وبدى صلاح التمر ايمن
العاية وهي الآفة غالباً وفسر الزهر الذى هو بدو الصلاح في التمر بقوله حتى تخر وتخرى التمر الخاطى
عالمه والبلح لئلا يكون اخذ مالك المشرى لاني مقابلة شى سلم وهو معنى قوله عليه السلام ارايت اى اخبرني
اذ ائتم الله التمر الحديث وقوله حتى تخر حتى تسود وفي رواية حتى يبيض وفي اخرى حتى تصفر بل على
اعتبار حدوث هذه الصفة اى بدو الصلاح في التمر لا اتيان وقتها الغالب وبعضه غير ذلك الزمان
فاذا جاء ذلك جاز بيعه عند وخرق شاذ بن هذه الاشارة ورام التوفيق وقال قوله حتى يبدو صلاحها

النهى منه نهى تحريم وفي الباقي نهى تزييه لان التمر عالم يستوفى بوعده للافات فمنما يتضرر بذلك المشرى اقول و
فيه نظر لان الاحمر والاصفر علاية بدو الصلاح في نار التخل والاسود له والابيض من صلاح العنب فلا
مخالفة في شى واحد محتاج الى التوفيق واذا بدا الصلاح جاز البيع بشرط القطع وبشرط الايقان ومطلقات
اى من غير شرط احدها وحكمه الايقان يجب على البائع ان يتركها الى الجفاف واما قبل بوق فلا يجوز البيع الا بشرط
قطع التمر عند الشافى واحد ويجوز عند اى حنفى وماك قوله نهى عن بيع السقيى بيع نار السقيى وهى
المعاملة وقدمت آتت والجوارح الآفات المستأصلة تقصير التمر ونحوها فتهلكها يقال جازم الدهر
تدوهم واجتاهم الزمان الى اصابعهم مكره عظيم والامر بوضها امر نذير عند الاكبر وعليه الشافى وابو
خسفة لان ما اصاب المبيع بعد القبض فهو ضمان المشرى وقال احمد وجماعة من الحديثين يلزم وضع قدر
ما هلك ونقل شاذ عن مالك انه ان كانت الجاهية دون الثلث نهى من مال المشرى والا فمك مال البائع ونقل اخر
عنه ترك ثلث التمر وقال الطحاوى وضع الجوارح في الاراضى الخارجية وحكمها الى الامام امر بوضع الجوارح
عنه لما فيه من مصالح المسلمين بقاء البواقي واما قوله عليه السلام في الحديث الآخر فلا يخل لك ان تأخذ منه شى
فهو عند الشافى واهى حنفى على ما لا ذالم يقضى المشرى التمر واما اذا قبضه فتاويله عند ما على التهديد
او معناه فلا يخل في الوعد والقوى ان تأخذ التمر اذا تلفت التمر وكذا يؤول الامر بوضع الجوارح ويؤيد
هذا التوفيق حديث اى سعيد بن الخديري قال اصب رجلا في ثمار ابتاعها فكردت به فقال عليه السلام تصدقوا
قوله في اعلى السوق اى في الناحية العليا منها ان يباع اى عن يباع قوله حتى يعلق يدل على ان قبض المقتول
بالنقل فانه لا يحصل انتقال الضمان بالتخلية ابتاع اذا اشترى يعنى اذا اشترى لا يجوز له ان يبيعه من اخر حتى يقبض
سواء فيه المقتول والمقتار فان باعه قبل ان يقبضه بطل البيع الثاني عند الشافى وجوز ابو حنيفة بيع المقتول قبل القبض
وماك بيع غير الطعام قبل القبض واحمد بيع غير المكمل والموزون قبل القبض وقضى العقار بان غلته البائع من ثماره
ويقول المشرى سلمتها اليك وفي المقتولات بالنقل من موضع البيع الى موضع آخر وقوله حتى يستوفى اى يقبضه و
قوله حتى يكفاله اى ياخذ بالكيل ان كان كيلا ولا احسب كل شى الا مثله اى مثلى الطعام في حوزة البيع قبل القبض
وهو امان قول ابن عباس او المصنف والاول اظهر اى كل من اشترى شىا يشترط له بيعه من قبضه من البائع
الذى شره منه والنهى عن تلقى الركبان واخراته نهى لجأوة ضرر دون خلل في نفس العقد وصورة ان يقع التمر بغير
غير غشاق فيلتصقها المشرى منهم شىا با رض قبل قدوم السوق ويعرف سعر البلد نهى عنه للخارجة والضرر دون
انه عليه السلام قال الخديجة في المنار من على علا ليس عليه امرنا فهو رد وفي معناه قوله عليه السلام لا تلتوا الجلب
وهم الجالبون للتمر ولم يقل احد بنسب البيع لكن الشافى اثبت الحيا للبائع بعد قدوم السوق وعرفه سعر البلد
وعنى الاصطلاح ان ذلك اذا ابتاعه المتلقى باقل من سعر البلد ولا فلا خيار وهو لا يقبض واشت بعض الخيار
مطلقات واصحاب الراى لم يكرهوا التلق ولا خير واصحاب السعة والحديث حجة عليهم وفي حديث ابن عمر كنا نلقى
الركبان قال سارح المراد من التلق المكروه ما يضر في سائر اهل البلد وما لا يؤمن على المتلقى فيه الخيانة والغش
ومن حديث ابن عمر ما خلى من هذه الموانع ولا كراهة واصل لا تلتوا ولا تناجشوا ولا تلتقا ولا تناجشوا واخذت
التاء الاولى منها والبيع على بيع اخيه كاهوى بعض الطرف وفي بعضها لا يبيع الرجل على بيع اخيه هو ان يشرى
رجل شىا وما في مجلس العقد وخيارها باق ان من عرض على المشرى سلعة مثل ما اشتره او اجوز مثلها

او اخص الى البايع فيطلب ما يباعه بالثمن الذي يباع به من الاول فيفتح العقد فيكون البيع معنى الشراكتين
لا يطلب الرجل على خطبة اخيه والمراد طلب ما طلبه اخوه كذلك هنا وهذا ان قصدت عقدها ولا يريد شراء
عصى علم بالحديث او جهل وان قصد غبطة احدى فلا يصح الا ان يعلم بالحدوث والتجش ان يدفع قيمة السلعة من غير
رغبة فيها بل لغرض المشتري وترغيبه فيها ليزيد المشتري في ثمنها ارادة نفع صاحبها فان فعل هذا اعني ان زاد احد
في ثمن السلعة لثمن صاحبها لا لرغبة في شرائها باذن صاحبها فالمشتري بالخيار عند الشافعي اذا علم انه امر بالزيادة
لتعريفه وان لم يكن ياذن فلا خيار له بالاتفاق والتجش ان يفعل هذا بصاحبه ليكافئه صاحبته فكله ان هو
باع فهو عاص علم بالثمن او جهل لانه خدعة والتجش قيل المدح اي لا يدع السلعة ويزيد في ثمنها ولا يريد شيئا
فيل التجش المتغير عن الشيء من تغير الوحن من مكان الى اخر والمبادى اسم فاعل من المبادى وهي الآفة
في البادية فالبادى المقيم في البادية والخاص المقيم في البلدة وبيع الخاص للبادى هو ان يترقب الخاص
بسلعة البادية بان يقول البادى للبدوى دع سلتك لا يبيعها لك بشئ غالي وتبسطها عنده الى ان ياتي
في ثمنه فينوت الرزق والزرع على الناس وقوله علم اللام كما ياتي لا يبيع حاضر لباد يوزق الله بعضهم
من يبيع قال ابن سيرين وابرهيم التيمي لا يبيع الحضري للبدوى ولا يشتري له لوقوع اسم البيع و
الابتياح يقال بعت الشيء وشريته بمعنى والكتان من الاضداد والمشتري في موضع الشيء يبيع وقال بعض
لا يبيع للبدوى ويشتري له وهو قول الشافعي والحن قيل ومعنى التمي سدا بواب المرافق على ذوى
البياعات وتضييق ما يباح الله من الارباح على اصحاب التجارات فن فصل علما بالثمن على من يبيع
ذلك او يكون صاحب السلعة حاضر معه فلا كراهة فان لم يدخل ضيق على اهل البلد منهم من حرم البيع
لظهور الحديث ومنهم من يباح لعدم الضرر قبل لابن عباس ما عوف قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون
له سمسار ولا تصير الا بل من المصر وهو الشدة المصرية من الصرى بالفتح والكسر يقال صك الماء الى
طال مكته وتغير وصراه حيس ومنه المصرية وهي ان يريد بيع الثاق او الشاة فيمكن للبزق فربها اياما
ليزى اياما كثيرة اللين ومعنى التمي الخداع وهذا سبيل كل بايع سلعة ومنهها بالباطل والبيع مردود
اذا علم المشتري لانه نخس ومنهم من قال خيار المصرية مقدر بالثمن حتى لو علم قبل مضي الثلثة فله الخيار
الى تمامها لان الوقتى عليها فلما يكون في اقل منها اذا نقصان في ثمنها فديمكون من اختلاف البدوي
المكان فجعل الثلثة حدا لخيار الشرط ومنهم من قال لا تاخير له بعد العلم بها قال اخر مستطرد وهو القياس
لان خيار عيب والتقدير بالثمن للثالث لان زمان الرد يتقدمها قوله هو غير المتطرد في ان لا يمكن
او الرد فاتيها رآه خيرا له اي به وقوله من طعام اي من ثمن والمراد من سئل اني قوله لا سمسار الخطبة قيل
لا يجوز غير التمر وان رضى به البايع كما لا يجوز بيع المبيع قبل القبض وان رضى به البايع وانما قيل لان
طعامه كان هو التمر واللين غالبا فقام التمر مقام اللين لذلك وقيل يجب التمر او غيره اذا رضى
البايع فكانه استبدل عن حقه وقيل على كل انسان صاع مما نقات كما في ذكوة الفطر وهو صاع اقول
الشافعي ولو كان قوله لا سمسار بان لا يجب سمسار وهي الخطبة لانها كانت اعز الاطعمة عندهم ولو كانت
المصرية جارية لا يجب رد شيء لثمنها على اصحاب العجين لان لبن الامة لا يعتا من عتادة وكذا الحيوان
الغير المأكول لا يضمن لثمنه لثمنه الولد ولا عوض له لتجاسسه وحديث المصرية يدل على حرمه بيع

شاة لبون بلبن شاة وبنشاة لبون لجعل الشاة قسطا من الثمن لبون فهو كبيع مال الربوا بنفسه وبمعها او مع
احد مما شئ اخر بخلاف بيع السمسم به فانه يجوز اذ الدهن وان امكن استخراج من كل منهما لكن عينه غير وجه
فيها بخلاف اللين فانه موجود في الصنع حتى لو طبعه فباع الشاة قبل اجتماعه في ضربها صر والها في قوله من ثمنه
فاشتري منه وقوله سيد عايد الى الجلب يتجش وهو تعني الجلوب من الابل والغنم والعبيد يجلب من بلد
الى بلد للتجارة وهو مثل قوله لا تلتقوا الركبان وسيد صاحبه اي اذا اتى صاحب الجلب السوق واطلع على
السعر فهو بالخيار في الاسترداد والسلع جمع السلعة وهو المتاع حتى يهبط بها الى السوق اي حتى يستط
بها عن ظهر الدابة في السوق والخطبة على الخطبة هو ان يخطب الرجل المرأة واجابت هي او ليتها فان لم
تجب او سكنت عنه فلفظ الخطبة وكذلك في البيع قالت فاطمة بنت قيس يا رسول الله ان معاوية واباجهم
خطباني فقال انك اسام قال لهما ذلك لانه كان قبل المواضعة والمنع عنه الاقدام بعد المواضعة او تقول
انما امرها بشكاح اسام كيلا يقع بينهما العداوة والبغضاء اذ راي تزوجها من احدى خطبة ذلك
وهو يدل على جواز الخطبة للمسلم على الخاطبة الكافر لقطعة تعالى الاخوة بينهما وقد قال عليه السلام على
خطبة اخيه والمساومة محادثة على السلعة وفصل ثمنها يقال سام بسوم سوما وسام وسام واسام وسام
البايع السلعة اي عرضها للبيع وذكر ثمنها وسلمها للمشتري ايضا بمعنى اسامها فاذا قرب الانفكاك جاء
من يريد شرائها واخرجها من يد المشتري الاول بزيادة على المسقر فهذا الفعل محرم والبيع صحيح المعنى لا يبيع
الرجل ولا يشتري على بيع اخيه او شراه والبيعتان اللتان مني عنهما عليه السلام هما بيع الملامسة وبيع المنابة
وهو ان يجلس لبيع الشيء باليد لئلا كان او نها او التبدل اليه بالسلعة ببيعها منها من غير روية ولا تأمل ثم
لا يكون فيه خيار وكان هذان من بيع الجاهلية فنفى عليه السلام عرفا لما فيها من الفحور وهو ما خفي عليك
علمه قوله ولا يقبله الا بذلك اي لا يعرفه الا بذلك المس على ان يكون ذلك اللين بعا واللين عن الملامسة
يدل على ان شري الاعمي وبيعه باطل لانه لا طريق له الى رويته ونبت الشيء ابنه بالكسر اذا غشيه والباء
في ثوبه زينة قيل قوله من غير نظري بالبصر يعني من غير ان يرى كل واحد منهما ثوب الاخر فلا يجوز لانه يبيع
الغائب فيرجى ان يزوجه او يرضع ببيع مالم يره وللشافعي قول مشدود لا يرضى اي ولا الجاب ولا قبول
الدان على التراضي واللبس المذكوران في متن الحديث احديهما استعمال الصماء والاخرى الاحياء المذكور
وهو جمع الظرف والساقين ثوب واللين فيها لكرامة التكسف ابواء اللعونة وتفسير الفقهاء لا شمائل الصماء
موافق لتفسير الحديث اياه واهل اللغة يقولون هو ان يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانيا قيل لذلك
صماء لانه يسد على بدنه ورجليه المنافذ كلها كالصفي الصماء لا خرق فيها ولا صرع ومنه قوله كراهة تخاف ان
يؤدى به الى حالة سادة لمنعه من ذلك وبيع الصماء ان يقول المشتري للبايع اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب
البيع وقيل ان يقول بعتك من السلعة ما يقع عليه حصاك اذا رميت بها او من الارض الى حيث ينتهي حصاك وفي
شرح ان يقول البايع للمشتري اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع يعني وبينك والكفر فاسد لانها من
بيع الجاهلية وكلها غرور لما فيها من الجهالة وبيع العور وهو الخطر الذي لا يدري ام لا كبيع الطير
الحوار والسبك في الماء وبيع الابن والغائب والمجهول من هذا القبيل وكل ما طوى عنك علم من غير الثوب
وهو طية وقيل من الغنم بالكسر الغنمة وخيل الخيلة بالتحريك فيها مصدر مسمى به المجهول كاسمى بالحوار

ادخل عليه الماء للاشجار بالانثى لان معناه ان يبيع ما ساق محله الجنين الذي في بطن الناقة على قدر ان يكون
انثى ونهى عنه لانه غرور وبيع شيء لم يخلق بعد وهو نتاج الساج وان يبيع الى اجل يلق فيه الحمل الذي في بطن
الناقة فهو اجل مجهول فلا يبيع وهذا التفسير لحمل الحبل هو المذكور في المتن والجوز من الابل يقع على
الذكر والانثى وهي بوث والجمع الجوز وعقب الحمل الكراهة المأخوذة على صراية يقال عقب فله يعسبه اي
اكراه وجوز ما لك وعقب الحمل ايضا صراية ويقال عاق وعلى هذا فيه حذف اي نهى عن كراهة عقب الحمل
او بيع عسبه مثل واسئل القرية وقد صرح به في حديث جابر انه نهى عن بيع صراب الحمل والصراب بوزن
الذكر على الانثى ولم يرد النهي عن الاغان لان فيه قطع النسل وكذا لو اكراه المستعير شيء يجوز له قوله
كما صرح به في الحسان حيث قال انا نطرق الغنم الى نهر للصراب فنكرم اي بالاطراف ونهى عنه للمعز لان
الغنم قد يضرب وقد لا يلق الانثى ودخس فيه جمع كراهة انقطاع النسل وشبهه بالاستيحاء للارض
وفيه نظر لان المنى منه لا يضر بالحياس ومن كان له ماء في ظرف فهو مملوك اجماعا فان ضل عنه
شيء وطلبه اخر لسبه او ليس حيوانا عتيا ما وجب عليه بذل بلائع ان لم يجد الممن وان وجد فالاولى
ان يبذله بدونه ايضا واما الفضل للذي يبيع فهو الذي في نهى او عنه كذا ذكر شارح وقال شارح آخر
النهي عن بيع الماء هو على قول من يرى ان الماء لا يملك او ان يسل الرجل ارضه ثم يبيع من الماء ببقية الاحتياج
اليها فلا يجوز ان يبيعها ولا يبيع منها احد شفع بها اذ الم يملك الماء ملكه وبيع الماء والارض لم يحرم هوان يبي
رجل ارضه والماء الذي لملك الارض احد يكون منه الارض والماء من الاخر البذر والحراثة لياخذ صاحب الارض
بعض الحاصل من الجوز وهو الخابرة والمزادة وقد مر انه باطل الا عند القاضي اي يوسف ومحمد بن الحسن
فان دفع ارضه للمحرثة بقدر معلوم من المرام والدراية الى مدة معلومة جاز وكان اجابة الارض لا تخاف
ولا مزادة قال شارح انما لم يجز بيع الماء للمحرثة لاجل الجمالة وكذلك الارض للمحرث لان البيع الوقت
فاسد اقول مراد بكل منهما بيعا على جملة وهو خلاف الظاهر من الروا والمطابقة ثم قال فان قلت عمل
بعت منك هذه الارض الى سنة اشهر طرأته كذا بيعا ناقضا وهي الاجابة قلت الاجابة لا تتصور فيه لانه يفسد
فيم هذا تصوري في ارض الوقت وجملة اجابة اذا وجدت شرايطها هذا كلامه اقول وفيه نظر لان البيع الفاسد
لا ينقلب اجابة صحيحة بسبب الوقت قوله لا يباع فضل الماء به الكلام قال الخطابي تاويل هذا الحديث ان
وجله اذا حفر بئر في موات ملكك البئر فاذا جاء قوم ليمسكوا في ذلك الموات ويرعونها بها وليس هناك
ماء الا ملك البئر فلا يجوز له ان يبيع او يملك القوم من شرب ذلك الماء لانه لو منعهم منه لا يمكنهم شرب ذلك الماء
فكانه منعهم عنه ولا يجوز لاحد ان يبيع عن موات الموات لانه مباح وبهذا الحديث حكم الشافعي ومالك وقال
لا يجوز بيع او يملك القوم من ذلك الماء ولا يجوز له اخذ من ذلك الماء الى هناك كلامه اي لا يباع فضل لم يبيح
كالبايع للملك وذلك ان من اراد المبيع حول ماء احدا اذا منع عن المورده على ما به الابعوض اضطر الى ان يبي
فيصير كسرى الكلام لاجل الماء اولانه اذا باع الماء الزايد على ما يشته من غير ليمنع به كلامه فكانه باع
الكلام وفي هاشم ان معناه ان يقول لا اترك شرب من يري حتى تنكح رعي في فضل قيل حمل هذا النهي
على الكراهة الاولى وقيل ذلك محتاج الى دليل يترك له الظاهر واصل النهي للمنع من فضل الماء المظهور
ظاهر وقد ذكر ابو داود في هذا الباب وقال قوم تحرم فضل الماء لكن يجب القيمة على اصحاب المواني

شبهوه بنظم الى طعام امر فان له اكلا ويهوى قيمته قالوا ولو لم يزل الماء بلا قيمة للمعز بذكر الكلام الذي
في ارضه بلا قيمة وبذل الماء لزوع بقوله لا يبي الا به وهو لا يقدحها روا الى المنع وهو خلاف الخبر وقال شارح
في هذا الموضع روى مسلم في كتابه عن ابي هريرة لا يبيع فضل الماء ببيع به الكلام وهذه اولى الروايتين لان بيع
الماء لسباع به الكلام غير منظم المعنى ورواه ابو داود لا يبيع فضل الماء ليمنع به فضل الكلام والخبر في رجل
تخفيرا او يستبيع عينا في موات ثم يبيع المتاسر وما يشبهه عن المورده على ما يفضل عن حاجته وقصد بذلك
ان يستبذل حوله من الموردي واختلف العلماء في ذلك منهم من منع عنه ومنهم من كرهه ومنهم من اوجب البذل
بالعوض ومعنى الرواية التي في المصاحح لا يباع فضل الماء لسباع الكلام معناه لا يباع فضل الماء فيكون القصد
في بيعه وعدم بذله مجازا يبيع الكلام الحاصل به لو لم يبيع الى هناك كلامه والعقب يستعمل في الرطب من النباتات
والخشب في اليابس والكلام فيهما قوله اصابته السماء اي مطرها او ماؤها والغش يستعمل في حال على احوال
هذا المرحل وقوله ليس ما وروى مني ولم يرد به نفيه عن دين الاسلام واما اراد ترك مباحة الياس
هذان من اخلاقنا وافعالنا وليس هو على سنتي وطريقي في مناصحه الاخوان كما تقول لصاحبك انا منك
تريد به الموافقة والمتابعة قال تعالى اخبروا عن ابراهيم حين تبين فانه مني قوله نهى النبي الا ان يعلم
يعني لا يجوز ان يستغنى بعض المبيع الا ان يكون معلوما وقد ذكرنا ذلك سابقا ويقال كلامه الذي كره
اذ انا نحن هو كالي ومنه بلغ الله بكل اكلاء العراى اطوله واشده تاخرا وكلامه ان شاء الله وكلامه الطام
اي اسلفت وبيع الكالي بالكالي هو بيع النسيئة بالنسيئة وذلك ان يشتري شيئا كالموت موصوف شلا الى
اجل فاذا احل ولم يجد ما يقضى به قال يبيعه الى اجل اخر بزيادة شيء فيبيعه منه ولا يجري بينهما نقايض
او كان عليه دين لاخر فيبيعه ذلك المثلوب بذلك وبعض الروا لا يهن الكالي خفيفا وبيع العرباني
هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبه شيئا على انه ان مضى المبيع خسر من الثمن والا كان لمضاي السلعة
ولم يرجعه المشتري والعربان اسم لذلك الشيء المدفوع الى صاحب السلعة يقال اعرب في كذا وعرب وعرب
هو عرباني وعربون سمى به لان فيه اعرايا عن ماله المبيع وكان ذلك بيع العرب وجوز هذا المبيع احمد
وهو باطل عند الباين لما فيه من الشرط والغرر وفيه ست لغات عربان وادبان وعربون وادبون فيهم
العربان واليمن وسكون المراء وعربون وادبون بفتح العين واليمن والمراء فيها وبيع المصطرين له
وجان احدهما ان يضطر الى العقد اكراه عليه وهو بيع فاسد وثانيهما ان يضطر الى البيع لعين
وكبه او مونة ترهقه فيعلم به المشتري فلا يزال يترافع عنه حتى يبيع ما في يديه بالوكس والخس والعرض
والحرق ان يباع عليه بل يعاون ويقرض او يشتري الى الميسرة ويشتري السلعة بغير ثمن والعقد صحيح
لكنه مكروه ومعنى البيع على هذا الشواء او المجابحة او قبول المبيع والمضطر مقفل من الضرر فادغم
قلب قوله عن بيع ما ليس عندى وكذا قوله البيع ليس عندى اي بيع شيء ليس عندى او المبيع ليس عندى يعني
ليس في ملكي وفي قدرتي وهذا كالكالين ومال الغير لانه لا قد له على تسليمه ولا يجوز بيع مال غني بغير اذنه
بطريق قول جديد للشافعي وان اجاز صاحب المتاع المبيع بعد ذلك وقال ابو حنيفة والشافعي في قوله قد تم
يتوقف على اجابة المالك فان اجاز تبين كون البيع صحيحا والابطال وقوله لا يباع له من السوق وهذا
يصح ان كان دالا واما ان باع منه شيئا معينا لا يملكه ثم يشتريه من مالكه ويرفعه اليه فهو باطل وقيل المراء

بيع مالم يرد ويدخل فيه بيع مال غير موقوف على امانة المالك وهو بيع الفضولي وبيع الآب والابن
والغصب وهذا المثل مخصوص ببيع الاعيان اذ المسلم لا يبيع في غير المثل بل في غير المثل هو جوده حال العقد
وكذلك بيع كل شيء ليس بموقوف عليه مالم يبيع قبل القبض وقسروا البيعان في بيعه بان يقول بع
هذا منك بعنة نقدا او بعثون نسبه الى شهر ولا يقطع بشئ من الصفقتين فقال المشتري قبلته بعنة او
بعثون نسبه الى شهر وفساده ظاهر لان الثمن مجهول عند البائع حين يوجب البيع لانه لا يعلم ان المشتري
ياي الثمنين قبل البيع وشرط الثمن ان يكون معلوما عند قبيل الاجاب والقبول وهو فاسد عند الاكثر
لانه لا يعلم اربها الثمن والجملة تمنع الصحة او ان يقول بعثك بعدي هذا بعث على ان تبعتني جاريتك بكذا
وفساده لعله العتق وشرط بيع الجارية ثمنها والشرط لا يلزم واذ لم يلزم سقط بعض الثمن فبقي الباقي
من البيع في مقابل الباقي من الثمن مجهولا ولانه بيع وشرط وهو منهي والصفة من غير احدى الهدي على الاخرى
وسمي البيع بها لان من عادة العرب عند العقد ان يضرب كل من المتعاقدين يد على يد صاحبه والمراد ان الذي
عن البيعتين في بيعه انما يكون اذا كان الاجاب في القبول للمبيعتين واحدا اما لو كان لكل واحد منهما الاجاب
وقول جهر فلا بأس وان كان مائة مائة في مجلس واحد والبيع والسلف قال الخطابي صوته هو ان يقول
بفعل هذا الثوب بعنة على ان تقرضني مائة درهم وفساده لعله ثمنها واذ لم يلزم الشرط سمي البيع
مجهولا على ما مر آنفا وقال احمد هو ان يقرضه قرضا لم يبايعه عليه بيعا يزداد عليه وفساده حينئذ لا بد
كل قرض جبر متعة فهو ربا ومعنى السلف حينئذ معنى القرض وما قول الفقهاء صوة السلف مع البيع ان يقول
الرجل لصاحبه بعث منك هذا الثوب وقفي خطه صفتها كذا الى شهر بعث مثلا فقبل المشتري فهو صحيح
على الاصح وهذا بيع وسلف والركن في بيع معناه معنى البيعتين في بيعه ولذا ذكره الشريطين والافلا
فرق بين ان يقرض البيع بشرط او بشرطين او شرطا عند الاكثر في فساد البيع اذ لم يكن فيه عوض
البيع وقيل ان يقول بعثك الثوب بكذا وعلى فسادته وخياطة وهذا باطل بالاتفاق لا شرط له
بشرطين وجوز اجماع الشرط الواحد بناء على مفهومه وهو ضمني اذ لا فرق شرطا كان او شرطين بالجملة
بالمثل عند سقوط الشرط لعدم لزوم مع ما دوى انه عليه السلام نهي عن بيع وشرط لكنه غير عام فان من
الشرط ما يجب الوفاء به لاقتضاء العقد اياه كاجل معين للثمن او رهن او كقول معينين به ومنها ما هو
ملق لا يقتضيه العقد كبيع العبد بشرط اتفاق المشتري عليه والدار بشرط ان يسكنها هو او غيره والمفسد
هو ما ليس من مصالح العقد لا بشرط العتق وسياق ان شاء الله وزج مالم يقض هو ان يبيع ما يشاء
قبل القبض فانه لا يبيع لانه لم يدخل في ضمانه الا بالقبض وقيل معناه ان المزارع في الشيء انما يخل لو كان للمشتري
حيثما كان يخل في ضمانه عليه كالمبيع قبل القبض اذا تلف فان ضمانه على البائع فلا يخل للمشتري ان يفسد
منافعه التي انتفع بها البائع بعد بيعه قبل قبضه لانها من ضمان البائع حتى لو هلكت هلكت بغير ثمن
كالا جبر نجس الثوب بعد ما صيغه للاجر فذلك فانه لا اجرة لانه ليس في ضمانه ولذا لا يجب عليه بالهلاك شيء
والتيقن بالنون والقاف موضع قريب من المدينة كان يستنع فيه الماء اى يجمع وينبت العشب عند انصب
الماء كذا كان في نسخ الرواية وذكر بعض المشايخ كذلك ايضا وقد ضبطه بعض من شرح بالياء والقاف
وقال انه اسم موضع بالمدينة قوله ابيع بالدينار فاخذ مكانها الدرهم وبيع بالدرهم فاخذ مكانها الدينارين

يدل على جواز استبدال النقود وان كان ثمننا لكن يسعروا بها الى قيمة الوقت اى بلا زج والا يكون زج مالم
يعنى وقيل بفساد استبدال كنسبه بيع المبيع قبل القبض وقيل بجواز في التقدين لانه لا يقصد فيه الزج
وانما يقصد المتعاقب بطريق لا سهل بخلاف غيرهما لانه يقصد به طلب الزج وقد نهي عن زج مالم يقبض
وقوله مالم يتفرقا ويعتقنا شئ اى يجوز اخذ بدلها درهم او دينار اذا قبضت في المجلس قبل التفرق وهو
يدل على وجوب التعاقب في المجلس الاستبدال وهذا كما يجوز ذلك في القرض وبدل المتلفات سواء
استبدل ما يوافق في علمه الربوا او غير فانه بشرط قبض ما يستبدل في المجلس لقوله مالم يتفرقا ويعتقنا
شئ وقيل لا بشرط ذلك الا اذا كانا متعاقبين في علم الربوا وانما شرطه عليه السلام لان التقدين
ما يتوافتان والتعاقب في بيع احدهما بالآخر شرط لو استبدل عن الدين شيئا موقلا لا يجوز لانه بيع
كالى بكالى وقد نهي عنه وقيل المراد به نفي خيار الشرط اى لا يجوز شرط الخيار فيه لانه بشرط فيه التقاض
قبل التفرق وما هو كذلك لا يجوز فيه شرط الخيار قوله عبد الله انه اشك في الراوى وهو له لاداء اى
بشرط ان لا يكون فيه داء او اذ بالداء الجنون والجدام واليرص وخوها مما يرد به وقيل الداء العيب
الباطن وقيل العيب الظاهر والغاية فشرها بعض بالمسروق وبعض بالزنا والسرقة والابا ف
من الامور الاختيارية وقيل معنى لا يخلية لانه من قوم لا يخل سبيهم لعهد واما ن اوحوية اصل وفي شرح
من الخبيث الحرام واراد بها انه غير رقيق لانه من قوم لا يخل سبيهم لعهد واما ن اوحوية اصل وفي شرح
الخبيث ما كان خبيث الاصل بان يكون ولد الزنا او يكون العبد خبيثا تعودا بالزنا او المالك بسبب غدره
وقوله بيع المسلم ان نصيب على المصدر المضاف الى العاقل اى باعه بيع المسلم المسلم يعني كما يجري بين المسلمين
واشتراه شرك المسلم المسلم فاكفى بذكر احد طرفي العقد عن الآخر ونصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة
وان دفع فالمبتدأ والخبر محذوف الى هذا بيع المسلم المسلم او بيع المسلم المسلم يكون هكذا والمعنى
من ايراد هذا الكلام ان من الدين والنعمة عروق كل من المتعاقدين مع صاحبه فيما يكون في البيع
ما حق وليس فيه ما يجوز معاملة المسلم غير مسلمة ما يتضمن عيبا او غشفا والحدث يدل على جواز كتابة
القبيل والصكوك وقد جاء في القرآن الامرية امر تدب في اية المدائنة والحسن الكسار الرقيق الذي
يلتزم البعير تحت القتب لا يفرقه او تحت بردة الحمار قوله باع حلسا وقدماء اى اراد بيعهما والحدث
يدل على جواز الزيادة على الثمن اذ لم يرمض البايع ثمانين الطالب قيل وقصة هذا ان رجلا سأل النبي
صودة فقال له هل لك شئ فقال ليس لي الا حلسا وقدم فقال عليه السلام بهما وكل منهما اذ لم يكن لك شئ
فاسال فيما عماله عليه السلام **فصل من الصالح** تايب التخل هو ان الطلع اذا اشق يوضع فيه شئ من
طلع خال التخل فيكون ذلك لقاحا وصلا للمثمة باذنه تعالى وان يوضع منه ثمنه الثمن والاكثر على
هذا وهو انه اذا باع غنله موثقه لا تدخل الثمن في مطلق بيعها الا ان يبيع الثمن معها ومعنى قوله الا
ان يسترط الميساع وان لم يتشقق الطلع دخل في مطلق البيع كالتقصان الا ان يقول البايع بعث
التخل بلا طلع فحينئذ يكون الطلع للبائع والحدث يدل على ان لا يبيع بغير التايب من التثاق وغيره
لكن العمل على انه ان كان البيع بعد تشقق الطلع ولو في بعض المبيع وقيل التايب فلا يدخل في مطلق بيع
التخل كالموتبة لان الثمن قد ظهرت بالشق وقال ابو حنيفة يكون الطلع للمشتري وان كان مستقفا والا ضارة

في قوله ان كان المالك يملكه في يد المالك يدل قوله قاله على ان المالك يملكه واحدة ومنتع
ان يكون شيء واحد حالة واحدة ملك اثنين فالامانة لا العبد جاز والى المولى خفية وهو يدل على ان العبد
لا ملك له وان ملكه السيد لا يملك فلا يكون مالكا كالبهائم ومن قال بملكه اجري الحديث والامانة عاظمة
وقوله الا ان شرط المبيع اي لا باع وقلت بملكه او لا يدخل ماله في البيع ماله المبيع الا ان يبيع مع
المال حينئذ للمشتري لكن بشرط عند الشافعي كون المال المبيع مرئيا للبايع والمشتري وعينا معلومة
وعند مالك يجوز ان يكون مجهولا او دينيا على غير لانه تبع لزقته والحديث يدل على ان شرط ما
لا يفسد البيع فالنهي عن بيعه وشرط مخصوص كما مر واعيا لازما وشهدا الى ما ذكرنا في عن المسبر او اصابه
الحق وهو الجوز فاعل من به فهو الباع وهو يدل على جواز بقرق الصدوق في ملك صدوقه بغير استيفائه
قال الله او صدقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اثنتا عشر او سيرا في هذه لك السير الشديد ببركة
والوقية بغير الف وبشدة اليد لانه عامر بة وهي اسم لادب من رما وحملته مصدر حمله حملات
ومن جوز بيع دابة او دار واستثنى لنفسه طررها وسترها من مع لزوم الشرط واجتنب هذا الحديث والجوز
احد حيث لا يرد الشرط الواحد مفسدا وقال مالك ان كانت مئة الا لتفاد قريبة كذا استثناء جابر جاز
الافلا وهو عند الشافعي واصحاب الرأي انه خاصة جاز واما في غير فهو فاسد لمروية جابر في الثبوت واما
فحسنة هنا فالظاهر ان اعطاء الجمل كان اعان بعد البيع لاني عليه كما روي في بعض طرق هذا الحديث اخذته
مكل بوقية اركبه وفي رواية اخرى عن الشعبي عن جابر قال يفت المبيع على الملام حملا واقرق في ثمنه الى المدينة
والانصار اخذ اعان الظاهر للركوب او انه لم يجز بينهما حقيقة بيع اذ لا قبض ولا تسليم وانما هو عليه الملام
نفعه تحت الجمل ذريعة اليه بدليل قوله عند اعطاء الوقية ما كنت لاخذ جملك فخذ جملك فهو مالك وانما
نوسل عليه في ايمان النفع والعرف الى جابر بالجمل المذكور ولم يرد ان تخضع بذلك ابتداء بدونه من بين
نظراية بل لا يدخل عليهم داخل فاخذ المساومة فذريعة اليه ويدخل عليه ايضا انه قال له عليه الملام ترفي
ما كنت لا اهب بجملك خذ جملك ونعمه هو ملك وفي كتابي سلم انرا في اني ما كنت لاخذ جملك خذ جملك فخذ
ودراهمك فهو لك قال شايخ وجدنا في بعض النسخ هذا الحديث مع صحة اختلافه لا يكاد يجمع بينهما ما روي
على جابر انه قال ففت منه محسنا واف ومنه انه قال اشترى رسول الله جيرا باو قسيتين ودرهم او درهمين
ومنه انه عليه السلام قال اعط اوقية من ذهب وزده وكلها في كتابي سلم وقوله عليه السلام افقه يدل
على ان يكون الثمن على المشتري لانه من باب تسليمه وقياس هذا ان من باع مكيلا او مؤزونا او مؤزعا فالكيل
والوزن والذرع على البايع ولو اشترى مؤزعا او مؤزعا على سجين فالحصار والجذلة على المشتري لانه من
باب الدين وقوله وزده فمراطا يدل على جواز هبة المبيع لانه هبة الغير لا زيادة غير مقبولة من جهة الثمن
والغير لا يفتد اتي والدان قدس من فقلت اني كاتب على تسع اواق اي قبلت الكتابة عليها و
قولنا اعدوا له عن واحد اي اعد تسع اواق لم مرة واحدة وعدا عيشة كان لان تعامل اهل المدينة قبل
مدمر عليه السلام وفي ذلك الوقت بالمدام كان بالعدا الى ارشدتم الى المدين قوله عليه السلام خذها واعني
يعني اشترها واعنيها وفي رواية واشترى لم الولاء فانما الولاء لمن اعنى قال المصنف في شرح السنة
هذه الرواية تفرد بها هشام ولم يروها باقي الرواة فلم يكن صحيحا لانه لا يجوز ان يفتن بالنبي صلى الله عليه وسلم

عائشة بان يشترط شرط لا يجوز لانه اذا اشترطت عائشة لم الولاء ولم يحصل له الولاء بل يكون الولاء لمن
اعتق فيكون تغريبا وخداعا وهذا لا يليق بالنبي عليه السلام وظاهر الحديث يدل على جواز بيع رقبته
المكاتب وبه قال جمع لانه ملكه لم يزل بدليل ان حكمه حكم المالك في السهادة والحد والجنابة وانه لا يباح
اد احضرت القتال ومنه الشافعي واول الحديث بان يبيع بيعت برضاها ورضاها ببيعها فصح للكتابة
وقيل كانت قد عجزت عن الاداء ففعل ساو بها عجزها وهاو باعوها ومجيبها اليها وقولها اعني يذل
على عجزها عن اداء القوم واجتنب الشافعي بالحديث على صحة البيع بشرط العتق والشرط لازم في الحديث
وقاسم في القدم وذلك لانه القوم لا يشترطون الولاء الا وقد عزم شرط العتق وفي رواية من روى
اشترها واعنيها وفي رواية ايتا عجزها واعنيها بيان هذا وقيل كان القول منهم قبل الشروع في الميا بعة
ولم يكن ذلك في صلب العقد اقول وكان هذا التاويل تاويل من لم يجوز البيع بشرط العتق فان صحنا
البيع فان اعنى المشتري فهو المولى وان لم يعتق اجبر عليه في قول وفي قول جابر البايع بين النسخ والرضا
يترك الاعناق فان باع بشرط الاعناق على ان الولاء للبايع فالله في البيع باطل وفي قول صحيح
والشرط بطلان ويكون الولاء لمن اعنى وقال مالك واجد يبيع بيع المكاتب لكن لا تبطل الكتابة بل هو
ادى المكاتب المال الى المشتري عتق ويكون الولاء للبايع لا للمشتري وقال ابو حنيفة لا يجوز بيع المكاتب
اصلا كما في القول القديم للشافعي وقوله لمست في كتاب الله اي ليست على حكم كتابه وموجب فضايها
ولم يرد انه ليس مذكورا فيه فان كون الولاء لمن اعنى ايضا غير مذكور فيه نصا ولكن الكتاب امر
بطاعة الرسول وام واعلم ان سنة بيان له وقد جعل عليه الملام الولاء لمن اعنى فكان الحكم مخالفا
الى الكتاب بهذا المعنى وقيل معناه لمست فيما كتب من الاحكام في اللوح المحفوظ قيل وامر عليه السلام
بذلك الشرط مع انه سماه باطلا كان على سبيل المحبة والغضب كما علوا على ما شئتم لما روي في من بعد
اخرى وقيل المراد اشترى لم اولا بشرط ان الولاء لمن اعنى غير انه اخضر استغناء عما ذكر في خطبة
وقيل لم يعنى عليهم كقوله لم اللعنة وهو تصنيف قوله قضاء الله احقاي حكمه احق بالاتباع يرويه
ما اظهره وبينه علم الملام من قوله الولاء لمن اعنى وقيل هو انسان الى قوله يعانى فاخواتكم في الدين
وموا اليكم قوله او توب الى العمل به ومنه عن بيع الولاء وهبته لانه كالتسليم فكما لا ينتقل التسليم الى غير ذلك
الولاء لا ينتقل الى غير المعلق قوله ابعت اي اشترى غلاما فاستغله اي اخذت غلته اي اجزته
وكراه منه في صحاح الجوهرى استغل عبد اي كلفه ان يغلق غلته وفي غير الغلة الدخلى الحاصل من الزرع
والتمر والمبني والاجارة والنتاج وتوذلك ثم ظهرت الى اطلقت منه على عيب فردوته على بايعه بذلك
العيب فتضى على الى اخره قوله الخراج بالضم هذان جوامع العلم النبوية يريد بالخراج الحاصل من
غلة المشتري من غلة العين المستأجرة عبدا كان او غيره وذلك ان يشترطه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على
عيب قد لم يطلعه البايع عليه او لم يعرفه فله رد المبيع واخذ الثمن والمشتري ما استغله لانه لو تلفت
قبل الرد منه ولم يكن له على البايع شيء والتقدير الخراج مستحق بالضم ان يبيعه او منافع المبيع بعد
فيضه بنق المشتري في مقابلة الضمان اللازم عليه بنكته ونفعته وبوته وهذا كقوله من عليه غريم فله غنمه
قوله فعنى ي يدل على ان القاضى اذا اخطا في حكم لم يبين له الخطا فيقينا او طنا لزمه المنقضى كالمفصل

عن ابن عبد العزيز قوله إذا اختلف البائع أي في قدر الثمن أو في شرط الخيار أو الاجل ونحوها من صفات العقد فالقول قول البائع مع غيره بانه ما باعه بكذا أو المشتري بالخيار أن شاء رضى ما حلف عليه البائع وإن شاء حلف بانه ما اشتراه بكذا بل بكذا وهذا معنى قوله والميتاع بالخيار وهو رأي الساقين إذا اختلفا فإن رضى أحدهما بقول الآخر فذاك ولا ينفع القاضي العقد بأقبحا كان البيع أولا وعند مالك وإبي حنيفة لا يتحالفان عند هلاك البيع بل القول قول المشتري مع يمينه ولا تحالف عند أبي حنيفة في شرط الخيار والاجل والرهن بل القول قول من نفي الشرط مع يمينه وقوله والبيع قائم أي كان البيع باقيا عند النزاع فالقول للبائع فإذا حلف بخير المشتري بغير أن يرضى ما حلف عليه البائع وبين أن يحلف على ما يقول فإذا حلف بفسخ العقد ورد البيع وإن تلت البيع فالقول للمشتري بيمينه وهو معنى قوله أو يتراد أن البيع وإلى هذا ذهب مالك وأبو حنيفة هكذا قبل أقول وفي دلالة لفظ الحديث على ذلك نظر على الذي يلوح منه ظاهرا أنه عند قيام البيع يكون الحكم أن يحلف البائع على ما يدعيه ويضيق البيع على ذلك أن رضى المشتري ولا يتراد أن البيع والله أعلم قوله أقال أخاه المسلم أي أبطل صفقة أي عقد أكرهها أي ندم فيها أقال الله عز وجل أي عني عنه خطيئة وهو أشاد أي ندبته أقاله أي رضى البائع بها وكذلك إذا ندم البائع وأراد أن يأخذ البيع بعد لزوم البيع فإن رضى المشتري وفسخ البيع ورد عليه البيع على الله ذنبه **باب السلم والرهن من الصلح 2** قوله فليست في كمال معاروم الحديث يدل على وجوب الكيل والوزن وتعيين الاجل في الكيل والموزن والموجب والوجه أنه أحدهما مفسد للبيع لكن يجب أيضا تسليم الثمن في مجلس العقد ووصف ما اشتراه بالسلم يجمع الصفات قولها أشترى طعاما الحديث يدل على جواز الشراء بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالدين وفي الخبر وإن قهر في الكتاب بالسلم وبيان الكتاب يطلب من السنة وعلى جواز المعاملة مع أهل الذمة وأن لم يخل أموالهم عن الرقوع وعن الخمر وعن علي أن عليه ظن الشيء ليس لنفسه فإن الغالب على أموالهم الحرم ومع هذا فقد عايناه علم اللام وعلى جواز رهن المتقرب والظهور الدابة وقيل لأهل القوي يستحق فيه المفرد والجمع ولعله سمي به لأنه يقصد ركوب ظمير والحديث يدل على أن منافع الرهن لما له مطلقا وعليه نفقة وبه قال الأكثر منهم الشافعي وأبو حنيفة لأن الأصل ملكه بديل أنه لو مات المبيد الموهون لفته المالك فكذلك فروعه لأن الغني بالثمن والقول علم اللام لا يعلق الرهن من صاحبه فالعني الركوب للمالك سبب وجوب النفقة عليه وقد أكد هذا وقرره بقوله بعد وعلى الذي يركب ويشرب النفقة لأنه الذي يركب ويشرب شرعا قوله الظاهر يركب بنفقة إلى آخره بيان لمستحق ذلك ورفعه لتمامه من لا تنفع كنفه من التصرف في عينه وقطع لتمامه ببيع جزء الموهون للنفقة كما هو في القديم وقال لأحد الموهون أن يتبع بالدين والركوب فقط والحديث يدل على أن دوام القبض ليس بشرط في الرهن لأنه لا يركبها المالك الا وهي خارجة عن قبض الموهون وتنفع عنه جواز رهن المتاع ولم يجوز أصحاب الرأي والمدار للدين أي لبن ذات الدر شربة المتفق عليها وقال غلق الرهن بالكسر غلقت إذا بقي في يد الموهون لا يقدر على تخليصه وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يود ما علمه عند حلول الاجل ملك الموهون الرهن وسئل النبي عن غلق الرهن فقال يقول إذا لم أفكر إلى غد فنهوك وقيل هو من غلق الباب وغلق واستغلق إذا

وان لم يخل

عرقه والغلق في الرهن ضد الفك فإذا فك الرهن فقد اطلقة من وثاقه وقد غلقت الرهن فخلق أي اجبته فوجب للموهون وقيل الغلق الهلاك يقول لا ملك الرهن وقوله الرهن من صاحبه قيل أي لصاحبه وقيل من ضمان صاحبه ويخلق على صيغة المجهول والرهن الاول والثاني كلاهما بالرفع كذا كانا في النسخ الحاضرة التي عليها نسخة روايتي والمراد من الرهن الاول الذي استدان اليه الفعل المصدر ومن الرهن الثاني الشيء الموهون قال سادح ولم يتحقق لي أن الرهن الاول مرفوع بالفاعلية والثاني منصوب بالمفعولية أو مرفوع على ما لم يسم فاعله أقول المصواب أن يقل أنه إن دفع كلا ليعطي الرهن فهو على الاول نايب عن الفاعل والثاني أما مبتدأ خبر من صاحبه أو مرفوع بالرهن الاول لأنه مصدر تفعلي أن والفعل المجهول ويكون من جنس مطلق يتخلق لتعيينه معنى نسخ والمقدور لا يعلق أي لا يخلق أن يرهن الموهون من صاحبه يعني يكون الشيء موهونا لا يصير موهونا عن صاحبه ونظيره في أن المصدر يعني الفعل المجهول قوله عليه السلام امرت بقتل الأبروذ والطغيثين على بعض الروايات كما ذكر أبو مالك أي بأن يقتل الأبروذ والطغيثين ولذا صح عطف ذو الطغيثين بالرفع على فعل الأبروذ وأما أن كانت الرواية تعلق على صيغة الموهون ودفع الرهن الاول ونصب الثاني كما هو في بعض النسخ ورأينا بعضا يرويه فيكون من غلق الرهن بالكسر إذا استخذه المرتهن كما ذكرنا أولا ومعناه لا يبيع الرهن من المصدر الرهن يعني الموهون من مالكه بحيث يزول عنه خفصة ويسقط عنه نفقة بل يكون الموهون كالباقى في ملك الراهن أقول وفي غلق بالكسر هذا المعنى نظره في شوح يقال غلق يخلق إذا شؤوا حكم شيئا بشيئا وكذا المعنى ما ذكرنا في غلق الرهن بالكسر وهذا اقرب وتجوز أيضا أن يكون الاول معنى المصدر وكذا الثاني لكن نصيبه على أن يكون مفعولا وقوله عنه أي أن الرهن إذا كان ملكا للراهن فيكون غنمه من المتاع والزوايد الحاصلة له وعليه فهم أي نفقته وضمانه حتى لو تلف في يد المرتهن كان من ضمان الراهن ويرجع رب المال نفقة عليه ولا يسقط منه شيء وقال أبو حنيفة إن كان قيمته الرهن أقل من الدين سقط بقدر قيمته من الدين وإن ساواه سقط جميع دينه وإن كان قيمته أكثر من الدين يسقط دينه ولا يلزمه ضمان ما زاد على الدين قال سادح وهذا الحديث يستند إلى أبي هريرة ابن أبيسة لا غير والصحيح أنه من مراسيل ابن المسيب قوله الكيل ككيل أهل المدينة لأنهم أصحاب زراعات وتخللهم علم خال المكاييل وأهل مكة أصحاب التجارات فهم أعلم بالموازين والحديث فيما يتعلق بالوزن والكيل من حقوق الله كالنزول والدية والكفان ونحوها حتى لا يجب في الدرام حتى تبلغ مائتين بوزن مكة والصاع في صدقة الفطر والزكاة صاع أهل المدينة كل صاع خمسة أطار وثلاث وليس المراد عدم جواز المعاملة بالكيل ككيل المدينة ووزن مكة بل يجوز المعاملة في كل بلد ككيل ذلك البلد ووزنه وكيفية أي جعله حكما في أمرين مما الكيل والميزان إن عدلتم فيها فحكم الأبى وألا فالملك كما هو قوم شبيب حين كانوا يأخذون ما لهم على الناس وفاء تاقا وإذا أعطوا لم يعطهم أعطوا ناقضا قيل والصحيح أن هذا الحديث موقوف على ابن عباس ولم يرفعه غير ابن قيس وهو ضعيف **باب الاحتكار من الصلح 2** وهو جمع الطعام وحبيبه لبيبه عند الخلاء والاحتكار الأثم من الخطأ قال تعالى إن قتلهم كان خطا كبيرا أي ذنبا قال الشافعي وأبو حنيفة واحد إن الاحتكار

الرهن

باب الاحتكار من الصلح 2

في الطعام خاصة لانه قوت الناس وفي غيره لا باس به بشرط الاحتكاك المتني ثلاثة ان يكون طعاما وان
يشترط في زمان يحتاج اليه الناس لقوته وان تحفظه ليبيع بزيادة على سعره فان قد احد الثلاثة لم تحرم
الاختكاك وما لك كره في الكتان والصوف والذيت وكل ما اخر بالسوق وفي شرح قال مالك الاختكاك غير
جائز في جميع الامتع من الطعام وغيره وفيه وقال احمد انما يكون علة والمخورد دون البع وبعده فان السنن
خبرهما والحديث وان لم فاحتكاك الراوي فخصه ببعض الاشياء او بعض الاحوال اذ لا يظن بالصالح ان يروي
الحديث ثم قال في حقه وخصه صاحب المسيب مع فضله وعلمه وقد روي انه احتكر الزيت وقد قيل له في ذلك فقال ان
معنى الذي حدث هذا الحديث كان حكر كذا ذكر عن المؤلف اقول فيه نظرا لان مذهب الراوي ليس بحجة على
ما تقدم في الاصول وهو كرواية ابي هريرة الفضل سبعين وولوع الكلب وكان يفضل ثلثا وفي شرح ان
راوى هذا الحديث عن ابن عبد الله بن تميم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجوهرى وبنو النضر حتى من يومه خير
وفي شرح بزيادة وليسوا من ساكني خيبر وفي شرح طائفة من اليهود وديارهم قريبة من المدينة وفي اخ
من يومه المدينة وقد دخلوا في العوب وهم على نبيهم الى هرون اخي موسى عليهما السلام فامر الله رسوله
باجراهم من ديارهم وسببا خراجهم انهم صالحوا الرسول عليه السلام لما قدم المدينة ان لا يكونوا ولا عليهم
ثم انهم في وقعة احد نكسوا العمد وساروا عنهم الخبيث كعب بن الاشرف في جمع منهم الى مكة فحلفوا على الرسول
فبعث عليه السلام محمد بن مسلمة الاخصار الى نفر من الانصار اليه ليقتله فقتله ليلا وصحهم بالكتاب فصار
حتى قذف الله الرعب في قلوبهم فطلبوا الصلح فاني عليه السلام واجلوا الى ارجاء واذ رعات من الشام
والى خيبر فافاء الله اموالهم على رسوله خاصة الاخرى وافاء اى اعاد والمراد به هنا اهل وفي صحاح الجوهرى
الكراع اسم يجمع الخيل والعدو ما تنها من السلاح للفرز وما يهتأ للسفر وغيره وتعلق هذا الحديث
بالباب من حيث ان فيه بيان ان حبس الطعام سنة لثقة الصالح ليس باحتكار لعله عليه السلام قوله علة
السعر اى ارتفاعه والسعر القيمة وبني السعير به تشبها باستقرار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع
والسعر وضع الشيء على المتاع وفي قوله ان الله هو المسعر بما نفع في الدنيا عن التسعير لان ما نوله مقل
بنفسه ولم يكلمه الى عباد لم يكن له ان يكتفوا فيه القابض اى يقبض المرزف بان يثقله او يبسطه بان يوسعه
على من يشاء واني لا رجوى اخبر بذلك ان المانع من التسعير مخافة ان تظلم في موالم فان التسعير يضر
فيها بغر اذن ملاكها وقد حرك الرغبة وحمل على امتناع البيع وذلك كثير ما روى الى التخط وقوله ثم يدل
عن مظلة وفي بعض النسخ في دم والباء في ساد لان معنى **باب الاغلاص والانتظار من الضمان**
اى الامهال فله اى ارجل القس الحديث الاكثر على العمل بهذا وهو ان المشتري اذا افسس بالثمن ووجد البايع عين
ماله فله البيع واخذ العين وان بقي بعض الثمن اخذ بقدره من عين ماله ففيه به عثمان بن عفان رضي الله عنهما ولم
يعلم بخلافهما وبه قال مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يجوز له التسعير بل هو كسائر الغرماء فله
اصيب رجلى فمارى لثمة خسران بسبب اصا حاجته ثم اشترها الرجل ولم يفتكرها فله وليس لكم الا ذلك
يدل على قسمة الوجه عليهم اذ لم يكن مرهونا عندهم وعلى انه لا يستلک القس للباي وانه ليس له ضمير
وانداف ومنه تطالبة الباقي الى القيمة للامة وليس معنى ليس لكم الا ذلك انه بطل ما ينفى لكم من دينكم بل
لهم ان ياخذوا ما ينفى منه بعد الانتظار وحصول الميسر وقال دايت فلانا اى ماملة او اعطية دينا

باب الاغلاص والانتظار

واخذت منه شيئا يدعى قوله لفتاه اى لخدمته ومن عاداتهم ان يقولوا للعبد في ادبا وتجاوز بصيغة الامر
وضمير قال للبنى عه وصير لى للرجل فليست عن حصر النفس ازالة التزم اى ليدخر مطالبة الى مدة بخلاف
يضع عنه قبل بابوا البعض اقول الاولى بل الصواب ابقاى على عهده قوله استسلف اى استقرض والكل بالفتح
ثم المسكون المعنى من الابل منزلة الغلام من الناس والقلوص والبيكة منزلة الجارية والرباعى يوزن الثمانى
من الابل هو الذى اتي عليه سب سنين ودخل في السابعة وفي شرح انه ماله سبع سنين وفي اخره الدخلة في السنة
الرابعة وهو حقا لان ذلك في الغنم فقط واما في البقر والحمار فهو الداخل في الخامسة وفي الخف كما ذكرنا
والاثنى رباعية يوزن ثمانية ونقله حمل خيار وناقته خيان اى تخلفه وبطل الحديث على جواز استسلاف
الامام للمفقون رايهم حجة ثم يوديه من ماله الصدقة ان اوصل ما استسلف الى الفقراء وعلى جواز استسلاف
الحيوان وبه في الذمة وبه قال الاكثر وهو قول الشافعي وعلى ذلك المثل في القرض كان من ذوات الامثال
لان الحيوان من ذوات القيمة وقد امر عليه السلام بردة مثله وعلى ان رد الاحسن من غير شرط احسان واهل الدرك
يقولون انه ما اشترى بالحيوان واما اعطاه ذلك بدلا عن ثمنه لان بيع الحيوان بالحيوان نسيه لا يجوز وان كان
ذلك بيعا للحيوان بالحيوان فيخلونه على ما قبل ثم يردوا اقول كونه بدلا عن ثمنه خلاف الظاهر واما بيعه
به نسيه واما يبيع ان لو كان نسيه من الجانبين كما روى لا نعلم تحقق الربوا في بيعه به متفاضلا حتى يقال انه كان
قبل ثم يرد الربوا فله مقاضى اى طلب قضاء الدين فاعطى اى في العول اى بقاضى بغيره ولم يرفق فيه ثم اصحابه به
اى قضا اصحاب الرسول عليه السلام ضربه وايزاه وقوله **دعوه فان لصاحب الحق مقالا** يدل على جواز مشور صاحب
الحق على المديون المثل بالقول والمطل ناخيه اداء الدين من وقت الى وقت وانبع اى اصيل يقال اتبع غريمى على ولا
فتبع اى احلته عليه فاحل والمثل بالثمن التبعة الغنى وقد ملوا فهو مل بين الملاء والملاءة بالمد وقد اوج الناس
فيه ترك التبعة وتسد يد اى اذا اصيل احكم على غنى فليصل وقيل فليبيع اى فليطالب يقال تبعته حتى تباعة
اى طالبت به وانا تبعته وقال شامح ابيع اذا شئ خلف احدوا اقتدى به وقد خفف المتأ سارح من قوله فليبيع
وسدوها خرو به كانت روايتي قبل ليس الامر هنا للوجوب بل للرفق والاباحة وزعم داهود وجوبه وانه ان
ان صاحب الحق عن الحوالة على ملى اكون على قبوله والحديث يدل على صحة الحوالة وانه لا حرج على المصير لانه عن
ظالم قوله مقاضى اى طلب كقبض قضاء الدين الذى كان له على ابن جردج فادفعت اموالها بالحقبة والشرط
الضف وهذا لم يكن حكما منه عليه السلام بوضع الضف بل اى بذلك على سبيل البر والمساهلة والحديث
يدل على جواز ملازمة صاحب الحق الغريم وجواز تقاضيه في المسجد وعلى جواز صلح الحاكم بينهما وجواز صلح للشرطة
وان ما صرح به بلا ملة لقوله ثم قاضيه واما منع عليه السلام عن الصلوة على المديون الذى لم يترك وقاء
تحذير اهل الدين واستعظام ماله لانهم اذا ارادوا ان عليه السلام لم يصل على مديون لم يترك وقاء او بعض
من الوقاء علوا شناعة الدين وعظم موقعه او ترك الصلوة كراهة ان يتلقى دعائى بالا جابة فيوقف
لما علمه من حقوق الناس لحيولهم دون الدعاء وهذا كان في اول الامم لانه لما فتح الله عليه الفتوح
كان يودى الدين عن الميت من مال الله الذى اتاه ويصل عليه وكان يقول انا ولى بالمؤمنين من انفسهم
وفي هذا الحديث حدث اى سيد في السان دليل على جواز الضمان عن الميت ترك وقاء اولاد عليه الكبر
ومنع الشافعي وقال ابو حنيفة لا يبيع الضمان عن الميت لم يخلف وقاه وفيها ايضا دليل على جواز الضمان

بغير رضا المستوفين منه ولم ومن غير معرفة المستوفين له وقوله ادى الله عنه الى اعانه على اداية وان لم يسره الامانة
حتى مات رجب منه تعالى ان يرضى خصه بكمه وفضله ونسبها الى طامع في ثواب الله لا للربا وقوله نعم الا الله
يدل على ان حقوقه تعالى مبينة على المساهلة صواب كانت او كيا بر وحقوق العباد على المضايقة وعلى التقين
حبر بل اياه اسياه غير القدر وفي معنى الدين كل حق لادمي من دم وعرض وابوخلدة الزرق في اسم عبد الرحمن
قاضي المدينة قال شارح ابوخلدة بمحضين وشارح يسكون الجسوقوله عليه السلام من ترك ديني فاضل
ان اراد ان يقضيه من خاص ماله فهو تبرع واحسان الى من مات وعليه دين وان اراد قضاءه من بيت المال
فواضحا مستحب لا واجب ولا يجوز اذ ان من سمع الغرماء من الزكاة هذا الذي قضى فيه رسول الله لم ير جانه
هو عينه بل اراد ان يقضي فبين هو مثل حاله من الافلاس قوله معلومة في اي لا تدخل الجنة او لا يدخل روجه
بين ارواح الصالحين ولا تجوز روح اللذة مادام عليه دين يقضى عليه حوله ما سور بدنية الى جحيم من سببه من
الاسرار الجسدية او من الاسرار القدسية وسكاية الروح هو ان لا يرى احدا يقضى عنه ويخلصه من عذاب الدين
على ما هو عليه الحال في الدنيا من امر المديون بل يبق فرقا وجنبا غير ما ذوقه في دخول الجنة وصحبة الصالحين
حتى يخرج من عذاب الدين بان يدفع من حسنة بقدر الدين الى مسخرة او يوضع من ذنوب مسخرة عليه بقدر
او يرضى الله خصاه من فضله ان شاء ويدان بقتل الدار اي ياخذ الدين وهو يتصل من دان يدين
استقرض وصار عليه دين فهو دين وهو يدل على ان التماس الغرماء من القاضي الجبر على الفليس بسبب الجواز
الجبر عليه وان له بيع ماله بعد الجبر عليه بطليم قبل وحديث معاذ مع انه مرسل فيه ضعف اخر وهو ان النبي
باع ماله بدون رضاه اذ لو كان راضيا بالبيع لما حاكموا الى النبي عليه السلام ولم يكن معاذ مع غرات
عليه لم يفعل ذلك والكي المطلق والدفع يقال لواءه حقه ليا وليا نا اي مظهره والواجد الغنى القادر على
قضاء دينه من الجنة يقال وجد بعد حجة اي استغنى ويحل عرضه قبل تعلقه بالقول ويطلق لسان صاحب
الدين عليه وينتقم الى سورا القضاء وان يقول له انك ظالم وسعد دون ان يغش عليه ويقذفه وعقوبة
ان يغشيه او يضربه ان استطاع الجسبي حتى يودي الحق والرهان جمع الرهن وقلة تخليه اذ كل نفس
مرهونة بغيرها كما قال تعالى كل نفس ناكسة دهيته والمراد بقل الله دهانة عتق رقبة من الدار بالعرف
عنها والتجاوز عن سيئاتها التي حبس وبغزبها يوم القيمة كما فكت اي خلصت اخاك المسلم عن عتاق الدين
به فان نفس المؤمن مرهونة بدينه بعد الموت كما هي محبوسة مطالبة في الدنيا وذكر الرهان بلفظ الجمع
على الرهن يتعدد بتعدد الاثام والاوزار لانه اذا جرح الاثام شيئا فشيئا رهنها بنفسه دهنا بعد ذلك
او على ان كل جزء من الانسان دهنين جعل صالح يناسبه والكفر قتل ابطال الحق بان لا يقبله وتحقق الناس فلا
يرام شيئا قوله ان اعظم الذنوب عند الله الحديث لعلة في دين لزمه باختياره غير ان اداه قبل ان تلعنه
تيمنا وحال الصواب انه يول عن الذنوب وان يموت خير ان والحديث يدل على ان فعل الكبار اسد من الدين
لان في فعلها عساية تعالي واخذ الدين ليس بمعصية الله لان التزام الديون بالمعاملات والا قراض جابن فاما
بالنسبة الى الكبار المنه عنها اسهل اقول الظاهر ان المراد بالتشديد والتحرر عن كثر المتدين والافقد
مرورا ان حقوق الله مبينة على المساهلة وحقوق الادميين على المضايقة قوله لا اولى حرم حلالا كالصالح
على ان لا يبطا الضيق او على شرف الحر وفوجها وقوله الاسر طاكرا وكذا معناه كذا ذكر في الصلح والله اعلم

ان

كتاب الشركة والوكالة من الصلح قوله انك فشر كما يدل على جواز الاشتراك في العقود وقوله
فما اصاب الراجحة كما هي في ربح من الطعام حمل بغير فصلت الراجحة له بلا شيء قوله افسر بيننا الحديث
لما قدم النبي عليه السلام واصحابه المهاجرون المدينة بواهم الانصار في بيوتهم وشركهم في ضياعهم وسبلهم
ان يفسر التحيل بينهم وبين المهاجرين فاني عليه السلام ذلك استبعا لتحيلهم عليهم لان باقوام امورهم
مخوفا للكلام على وجه يريد بذلك خفيفت المونة عن نفسه واصحابه لطفانته عليه السلام وحسن الخلق و
اختيار الشريك في الثمار لانه اسر وارفق بالفقيرين فقال عليه السلام لا اي لا افسر داما الما المفسر من القيمة
و يجوز ان يكون جميع الاستفهام بقدره اي لا يكون لنا فيكون في معنى الامر وان لم يكن المنة مقدرة اي
الكونا المنة اي تعب التاجر والسقي وما يوقف عليه الفلاح لان المهاجرين لا يعملون عمارة التحيل
والمونة اشغل فعوله تدل عليه ما شتم املمهم ما اذا اجتمعت بيوتهم وقيل منعلة بالضم من الان تعب
والشدة وقيل من الادون وهو العدل لانه نقل على الانسان وفي شرح انه الخرج قال الخليل لو كان منعلة
لكان مينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز ان يكون منعلة قال شارح وفي حديث الباري والبارق
جلى نذله بعض الازد وفي نسخة كان راوى الحديث عوف بن الجعد وعوف هذا كان بارقا دليل على جواز
التوكيل في المعاملات وفي كل ما يجوز فيه النيابة ومثل هذا التصرف وهو ان اشترى شاتين بدينار بخلاف
لانه وكله بشرى شاة يساوي دينار فاشترى شاتين يساوي كل واحد دينار ومن بيعه الشاة من غير علمه
اذ نذله في البيع ذهب بعض الى ان من باع بالخير بلا اذنه اعتقد البيع هو قولي الصحة على اذن المالك ومن
لم يجوز مثل هذا البيع تاوّل الحديث على ان وكالة كانت مطلقة في جميع ما يشترى ويبيع للموسول عليه السلام
وللوكيل المطلق بذلك البيع والشراء ويكون تهرقة صادرا عن اذن المالك اقول وهذا التاويل بعيد عن
الحديث على ما لا يخفى قوله تعالى انا اشرككم بالبركة والحفظ لا اموالهم ولما جاء ما لم يخفى احدنا الاخر
والخير لا بالبركة وخرجت من بينهم اي خرج حفظي وبركتي من بينهم ولا يخفى من خاتمي اي لا يقابله على خاتمة
قيل ظاهره مخالف لحديث هند ام معوية حيث قالت له عليه السلام ان اباسفان رجل شجعني الى قوله عليه السلام
خذني ما يملكني وولديك بالعرف وليس بينهما في الجمعية خلاف وذلك لان الخافض هو الذي ياخذ ما ليس له اخذه
ظلم وعدوانا فاما الما ذون له شرعا في اخذ حقه من مال غيره واستدراك ظلامته منه فليس ظلم فان ايتى اي طلب
شكل اية اي علامته وهو يدل على ان للسادة علامة مع المالك فان لم يقبل الوكيل تلك العلامة فلا شيء عليه من حيث
الشرع واما خص عليه السلام العلامة بوضع اليد على الرقعة لان الامانة مطوقة في الرقبة **باب الغصب**

والغاية النبوية قوله يطوقه من سبع ارضين او خشت الله به الارض ويديه قوله عليه السلام من اخذ من الارض شيئا
بغير حق خسف به يوم القيمة من سخط الارض الى سبع ارضين فالغنى على انه تعالى خسف به الارض فيصير قدر البقرة
المعصوبة منها طولا وعرضا وعمقا الى تحت الارض السابعة فيعقده كالطوق يعذب بها يوم القيمة وقيل الغنى
انه تكلف حمله وهو كالاول معنى والمشرية بضم المراء وفيها كالمعصية بوضع فيها المتاع والعزفة بيت فوقاني كذا
في شرح وفي اخر ان المشرية مثل المعصية بين يدى العزفة وفي زينة الغريزة ان الغنى وهذا كما يقول الاول
ويحقه بعض الناس بالسبيت المملوك وليس ببيتى والحماية جمع الطوع جمع طعام قوله منعلة وفي نسخة فيقتل
وفي اخرى فيقتل اي يستخرج ويؤخذ ويقال للمراب المستخرج من البئر كيشل ومنه حديث عبيد وان شل على

تألم

الاصح والظاهر

كثافته اى استخراج ما فيها من السهام والخزائن اى حفظه وضوعه فاعل خزائن اى خزائنه اى خزائنه
فمن جلب ما شئهم فكان كسر خزائنه وسرق منها شيئا والاكثر على انه لا جلب ما شئهم غير اذنه الا ان يضطر
ويضطر وكذا سائر الاطعمه وقيل لا ضمان لان الشئ اياحه له وقيل يا باحة لغيره المظنون ان لم يضطر
المالك وبه قال احمد فان ابا بكر رضي الله عنه جلب للمنى عليه السلام لبنا من غنم رجل من قريش بئر عابها بعد
له وصاحبها غايضا في تخارجه مع المنى عليه السلام الى المدينة وطا يا في هذا الباب من حديث الحسن بن سمره
وقد تكلم بعض روى رواية الحسن بن سمره وقالوا لما حدثت عن صحيفة سمره وقد رخص بعض الابن السبيل
في اكل ثمار الغنم لما في حديثه بنى ابن عمر بن الخطاب الاكثر انه لا يباح بغير اذن المالك الا الضرورة بالضرورة
مما اذا لم يجدوا الا حارثا يحل على الجماعة وفي بعضها ما يدل على الاحتياج وهو قوله في بعضها
للرجل وفي بعضه لا تخزينة اى غير ذلك كما ذكره عن قريب وفي قوله انما خزائن لم يضرع مواشهم
دليل على انبثاق القياس ورد الشئ الى نظيره حيث شبه عليه السلام ضرع المعاشي في حفظه للدين بالقرنة
التي تحفظ فيها الامانة ويستدل على وجوب القسط على من طلب كينا مستسرا في امرها او من الراعية
اذا كانت تحرسه حراسة مملوكا لو سرق من الغنم قوله احدى امهات المؤمنين احدى زوجات
المنى منق والصحفة انا كالمصحة المبسوطة ونحوها وجمعها صحف فان قلت ان الشئ كسر
والمثلث بالكسر ثم الفتح جمع فلوقة وهي القطعة قوله غارت احكم المراد بها غايضا رضي الله عنها صلواتها
لان زوجاته عليه السلام امهات المؤمنين والمخاطبة من ضمن من اى الغنم حملت على صبيها ذلك
وهو الضرب على اليد وهذا اللفظ يجوز ان يخرج من النبي عليه السلام يخرج المزاج مع ام المؤمنين
او يخرج الغنم كما يقال لمن الخ عليك متوسلا بجوعه جاع بطنك ووجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب
ان من انواع الغنم والمشيبي الى اطلاق مال الغنم عدوانا وقد تيسر الى اطلاق الصحفة بضمها
يد الخادمة عدوانا فذلك غنمها عليه السلام يربها والمراد بالهبة هنا اتمها بالغبية وعدم
ادخالها في الغنم وانتهاج الطعام الذي تقدم في اخذ كل بقدر قوته والافني اموال المسلمين
حرام لا يشك على احد استحقاق فاعله العقوبة والذجر عليه والمراد بالمثل تشبوه الخلق بقطع الانوف
والاذان واقفال العيون ونحو ذلك يقال مثلت بالحيوان لان امثله به مثلا اذا فعلت به شيئا من ذلك
والمثلة المرنى عنها مع القول فصاحبها او كفرا او حرا وكل حيوان حتى وست دكوات اى دكوات في كل
دكوة ثلث دكوات ومجديين وقد مر هذا في باب صلاة المشوف واصلت اى عادت الى حالها الاولى
بعد ذهاب كسوتها ولحق الثمار بالغا والحاء المملة حرها ووجهها والمجن عصا في داسها حديدية فيها
اعوجاج كالصولجان والجم لا يرة والجمع مجاجن والقصب بالقاف والاصا المملة المساكمة المعاري
جميعه اقصاب وقيل القصب اسم المعاكلة وقيل امعا اسفل البطن قيل هو عرجى بن ابي خراعة روى
انه اول من يدل على اسم المعاكلة والحاء المملة وسبب السابية وفي الحديث اذ يته في الثمار قلت
من معك في الثمار قال من بيني وبينك على الامم قوله يروق الحاج اى متاعهم فان قطن له اى فان قطن باليق
وعلم كان عذره انه باقتدر سرقته بل تعلق بجمته وجر قصص عذبه جرحا معاه في الثمار المساكلة لصنيعه
من جرمه المتاع من جمته والخشاش بالحاء المملة فتحا وكسوا في صحاح الجوهرى ونما في بعض نسخ الصحاح

فوالها

الرواة والحملة وروى خشيشا بمعناه وبالحاء المملة بالسين النيات وروايتهم وقيل هو خشيش
نصف خشيش وخشاش على الحذف والحرف يدل على وجود الثمار والجمته وفوالها في زمانه عليه السلام وانما عاين
كثرا الدنيا والاكتيف تنظر اليها وعلى عقاب واثابة المسحق للعقاب والثواب قيل بضمه قوله كان
فزع اذ وقع فزع بالمدينة وصياح بان جيش الكفار وصل الى قرب المدينة فاستعان عليه السلام من اى
طلحة قريشا فاستكشف ذلك المنى عليه السلام وعاد وقال ما دانا شيئا يوجب الفزع وفي شرحه
فركب وخرج مع الجيش من المدينة ليحاربوا الكفار واللفظ لا يساعى وقيل المعنى ما دانا من شيئا
من الافراس مثل جوبه وهوليس بشئ وان من قوله وان وجدناه الخففة من الشفيلة واللام في قوله
لنجر افادته والبحر الفوس الواسع الجوى سمي البحر بسعة وتجر في العلم اى اتسع اوان جوبه الجوى
ما البحر وان فزع في جوبه كالجوى اى اذا صاح وهو يدل على جواز استعانة كل عين يتقنع بها مع بقاء
عينها وعلى اياحه التوسع في الكلام وتشبيه شئ بشئ في معنى من معانيه والارض المينة التي لا غارة بها ولست
ملوكة لسلم ولم يجز عليها عانة مسلم ولا ذمي ولم يتعلق بصلحة بلد او قرية بان يكون مركز خيلهم او محط
لمحرم او ثوابهم واجياها عمارتها لحيق الابوان وخلوها عن العارة يفقد الحياة وترتيب الملك على مجرد
الاحياء عموما يدل على الاكتفاء بتجده بلا شرط اذن السلطان وقال ابو حنيفة لا بد منه ثم انها لا تقصر ملكا
للحبي اذ انتم عمارتها واتمام العارة تختلف باختلاف الابنية فان كان دارا فلا يملكها حتى يحول حول
تلك الارض ويجعل لها سقفها وان كان حظيرة محتاج الى عمارته الحايط حول تلك الارض ولا يحتاج الى
التسقيف وان كان بيني احتياج الى صولها الماء وان كانت مزرعة احتياج الى اصلاح التراب واجل الماء
ونثر البذر عليها وروى قوله لعرق ظالم صفة وموصوفها مجازا لان الظلم حصل به وروى بالاضافة و
المراد بالعرق عرق وزعه او شئ اى اصولها وتفسيره ان يحى الرجل الى ارض فداهاها غنم فيغزو
فيها او يزرع ليستويجها به وهكذا هو في صحاح الجوهرى ايضا والمعنى ان من غرس اوزع ارض غنم بلا
اذنه فليس لوزعه وغرسه حق بمعنى انه يجوز للمالك قطعها قاله الخطابي وهو يدل على جواز قطع المالك اشجار
الغاصب وزعه بلا ضمان وهذا الحديث هنا مستند الى احوال العشر المبسوكة لكنه قد روى عن عرقه من لا
وقد ذكر الترمذى ايضا ارساله فاسناده من راو وارساله من اخر فلا منافاة لكن قول المؤلف مرسل بعد ذلك
اسناده لا يخلو عن تساهل والظلم وضع الشئ في غير موضعه ويدخل المعنى بقوله الا لا تظلموا هذا اموال
الناس بالباطل وايداعهم وشتمهم وغيبهم وضمهم بغير حق وغير ذلك من الاضرارات بالمسلمين والجلية
الجب قد مر معناها في اخر الباب الاول من الزكاة وقد يستلزم في المسابقة ومعنى الجلب فيها ان يصوت
جماعة لم يرض فرس صاحبهم من اصواتهم وهو منى لانه مكر وحيلة ومعنى الجلب فيها ان يستصحب احد المتسابقين
فرسا لم يركبه اذ انقلب مركوبه الاول فانه غير جائز ايضا والشغار بكسر الشين والعين المعنيتان ان يقول الغنم
ذو جنى بنك او اخلك على ان اذو جك بنى او اخلنى على ان يضع كل واحد منهما صدق الاخرى وكانوا يفعلون
في الجاهلية فابطله الاسلام وهو شغار الكلبا يشر اذا دفع احدا رجليه ليمسك كانهما فعل المرء ولا ان
فقد المتسابقين لم يمسك الا مجرد قضاء الشهوة برفع الرجلين او من شغار البلد اذا اخل من الناس لانهما اخليا
المسح من المرشبة بعضهم برفع رجل يزوج ابنته ويستلنى منهن من اعصابها فانه يفسد اتفاقا فذكر ذلك الشغار

فانه كل واحد استثنى بضع مولية حيث جعل صوابا لاخرى وقيل لان المعقود له مقتود به لان المعقود لها
بها فصار كالعبد يزوج على ان يكون رقبته صداقا للزوجة ومن قال بطلان نكاح الشغار الشافعي
وما لك واحد وقال ابو حنيفة النكاح صحيح وكل من المراتين هو المثل هذا اذا لم يسميها بها واحالوا
سمى لها او لاحد منهما فليس بالشغار انتهى عنه عند الشافعي بل النكاح ثابت والمهر فاسد لانه نكاح
على شرط لان لفظة على في قوله للشرط في النكاح الفاسد يقتضي المسح ويوجب هو المثل والنهي على
العصا والامر ردّها يدل على ان ما فوقه اجدر بذلك وان اثبات اليد على الشيء ولو ملاعبة مضمّن وكان
في النسخ الحاضرة لا عبا وجدا وهو ظاهر وفي شرح لا عبا وجادا وهو ايضا ظاهر وقيل الرواية
لا عبا جادا فان قلت كيف يكون لا عبا جادا في زمان واحد قلت هو لا عبا جادا باعتبار
الباطن اي ياخذ على سبيل الملاعبة وقصده في ذلك ان يذهب به جوا فهو لا عبا فيما ظهر وجادا فيما
يسر وقيل هو اخذ المتاع غير مبدى سرقته بل ادخل الغيط عليه فهو لا عبا في السرقة جادا في ادخال
الغيط والادى عليه وقيل هو اخذ هراول من حاتم فحسم فبقي ذلك جدا او هو قرب ما عليه قوله من
وجر عين ماله عند رجل ليراقق به المراد به ما غصب او سرق منه او ضاع والمراد بالبيع يقتضي بدل الباء هنا
المشترى اي يتبع المشتري البايح و ياخذ المثل قوله على اليد ما اخذت قبل اطلعه ههنا يعلم انه سواء اخذ
ملاعبة او جنى فانه يجب الرد كما مر والا صواب ان يقال ان اخذ غصبا لزم الرد وان لم يطلبه ساكنا
وفي العارية ان عتق من رده عن انقضائها واتي وقت اداد مالها والا فلا يرد الا اذا اطلبها وفي الوديعة
لا يرد الا اذا اطلب ساكنا قوله عن خزام بن سعيد في جامع الاصول هو حرام ضد الخلال قوله مقتضى رسول الله
الى قوله ضامن على اهلها اي مضمون عليهم قال بهذا الآية الثلاثة اصحاب المساتين حفظونها بنا باعادة
واصحاب المواشي يسرحونها فيه ويردونها ليلا الى المراح فخالف هذه العادة خارج عن دعوى الحفظ
هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها وان كان معها ضامن ما تلفته راكبها كان او سابقا او قايدها او واقفه
اتلفت يدها او برجلها او فيها وبه قال مالك والشافعي وقال اصحاب الراي ان لم يكن مالكها معها فلا ضمان
ليلا كان او نهارا واحتجوا بقوله عليه السلام الحجاء جبار قلنا خص غوم بقعة البراء بن عازب قالوا وان كان
معها فانه سابقا ضامن ما تلفت مطلقا وان قاده او ركبها ضامن ما تلفت يدها او فيها دون رجلها فحين
ما ردوا عن اى هرة انه عليه السلام قال الرجل جبار اي هدر راكبا تلفته الدابة برجلها في الطريق هو
هدر غير مضمون وغير مآخذته وفي هذا تفصيل ذكر في الحديث المتقدم قال المؤلف في شرح السنة وهو احدث
غير محفوظ وكذا ما احرقه شرارنا او قدت حاجة من غير تعد وقيل هو يحميها وانا هو المبرج جبار وقال
شافعي يقتضي الرجل بالدابة ان كان سموعا فلا كلام والاهوعام في كل رجل غير انه خص به الرجل المعادة قوله
فلتطلب وليسرب ولا يحمل الى شيان اللين يعني اذا اتى احكم ما شئت في الصبر ولم يرهناك احدا فليصوت
اي فليصوت بصوت دفعه قايلا يا صاحب هذه المعاشي ثلث مرات فان لم يجبه احد جاز له حلب لبنها وشربه بقدر
حاجة والخنة بضم الخاء المحبة وسكون الباء الموحدة مطف الا زار وفيه المذهب اي لا ياخذ منه في ثوبه قال
اخي الرجل اذا خبا شيئا في خبته ثوبه او سراويله وفي شرح الخنة ما حكاه في حفص من طعام ونحوه وقد مر
ان الاكرين على انه لا ينفلد ذلك اعني الاخلاب والشرب ونحو ذلك الا عند ضرورة حاجة او خوف انتطاع

عكاز

عن السير مع ضامنه فتمت هذه الاحاديث لا تقاوم نصوصا وردت في تحريم اموال المسلمين مع ان ما قبله وما
بعده يؤيده الحمل على المضطر ومن دى حاجة بيان من اصاب وانما قال بغيره اي بغير اعلاما بانه لا يجوز الحمل
فلا شيء عليه في اطلاقه ثم عليه في التناول لكن عليه ضامنه او كان ذلك في قول الاسلام ثم نسخ واجاز احمد ذلك
من غير ضرورة وصاحب المادع كاذ كافر ادخل المدينة باذنه عليه السلام ليسع القرآن والحديث وعلم الحكماء
الدين بشرط انه اختار دى الاسلام اسلم والا رجع بلا حقوق اذية له من المسلمين فاستعان عليه السلام منه
او اذاعه في حاله كلفه فظن انه ياخذها ولا يردّها عليه فقلنا ذلك فقال له الرسول لا بل عادية اي اخذها
عادية معقونة الى ان بقيت ردها عليك وان تلفت احطيك منها وقوله اعصبا اي اتاخذ او انقصب غصبا
العادية مشددة الباء كانهما نسبت الى العار لان طلبها عار وعيب او هي من العار وهو المتداول والعادية
لغة فيها وجه العوارى مشدودا وهي كما كانت باقية برب ردها اجماعا لقوله مؤداة وان تلفت ردها
عند الشافعي واحمد لقوله بل عادية معقونة بخلافه في حنيفة والخلة المردودة النساء والبنو والاب والارض
والشجر المستعار كل منها ليقبض بلبسها وزارعها وكل من هامة لم يرد الى ملاكها والدين مقتضى ان يثبت
سرعا والنجم الكفيل عارم اي ضامن يعني من ضمنه يبالى له اذ اؤد قوله كنت علاما اي صبي ارمي النخل بالبحر
ليسقط من ثمرها فاحكمه ويجوز عليه السلام اكل ما سقط من اسفلها لانه كان جايها مضطرا ولا فلا يجوز له ذلك
باب الشفعة من الصحاح وهي الزيادة بغير الماخوذ الى ما عده في نفسه اي فخره والاولى
يقال الشفعة اسم للملك المشترع بملك من قولهم كان وترافضتة يا خراي جيلته زوجاه ونظمي الاكل
واللقمة في انما على فعله بمعنى مفعول وقال شارح من اصحاب الراي الشفعة طلب الانسان ميسا في شركته او جوا
ما بيع ثم انضم الى ملكه قال والحديث الاول اخرجه البخاري في كتابه ولفظه حتى رسول الله بالشفعة فيما لم
يبيع ولم يخرج مسلم وكان الواجب على المصنف ان ياتي بلفظ البخاري وقوله فاذا وقعت له ورواه ما عليه
قيل انه من كلام جابر لانه حكى فعل الشيء عليه السلام بلفظ لم يسد اليه فان عمل انه قوله اقرب من ان عمل انه
قول النبي عليه السلام فليس في الحديث اذنا لانه لا شفعة للحجار لكونه ساكنا عنه فان قلت روى عن جابر انه قال
رسول الله صلعم اذا وقعت الحرة وصرفت الطرق فلا شفعة ذكر الترمذي في كتابه قلت عمل على انه لا شفعة
من جهة الشك او نقول المراد بوقوع الحرة وقومها مع الفاضلة كالنهر والطريق ونحوها فلا شفعة اذن جزم
من الوجه الى هنا كلامه اقول وفيه نظر لانا لاننا لم نعلم انه على تقدير كون لفظ البخاري ما ذكر يجب ان ياتي به
لذلك لجواز ان رآه من موضع اخراد الصحاح غير محض فيما اخرجه البخاري وسلم ولا نسلم ان الباقي من قول جابر
فان قلت المصنف التزم في الصحاح ان يوردها في كتاب البخاري وسلم وهذا الحديث غير مذكور فيها على البينة
التي ذكرها قلت على تقدير عدم ذكرها جاز ان خالف ما التزم من عدم التعرّف للشك ومع ذلك فقد تفرق
قليلا فلم لا يجوز ان يكون قد فعل كذلك في الصحاح ايضا واما حمل قوله فلا شفعة في حديث جابر على ما ذكر فلا في
الظاهر وتخصيص الجوز من غير تخصيص فلا يسع والله اعلم والحد هو الحاجز بين الموصفين سمية بالمصور ومنه
حدود الحرم والحد الثمانية ايضا وكلا المعنيين ههنا صحيح يعني اذا وقعت النبايات والحوادث في الملك المشترك
واقرب نصيب كل من الشريكين وصرف طريق كل منهما عن الاخر فلا شفعة بغير اذ باع احد الشريكين نصيبه بعد
المسبة فليس للاخر اخذ بالشفعة ومع قوله الشفعة فيما لم يبيع ان يورثها فيه وهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة

لشريك دون الجار وفي المشاع فانه صحيح ان وقوع الحدود اي تعينها وصرف الطرق اي تحريكها فعلان
ثبوت الشفعة مع اذ الجار باق معهما ويعلم منه ان لا يتقبل القسمة كالبيع والحام للصغير فلا شفعة
لان فيه ايماء الى ان المثلث للشفعة دفعه من مؤنة الانقسام وتضيق الملكة ولما امتنعان فيه و
الاكثر على انه لا شفعة للجار وانما انما ثبت في المشاع وهو قول مالك والشافعي واجد وانها
بعض الجار وهو داي اشحاب الراي لكنهم قدموا الشريك على الجار واحتجوا بقوله عليه السلام الجار
احق بسقيته بالحق والشريك بالمسقى والصواب والصواب اعلى للفقهاء العرب الى ما يليه و
يقرب منه وليس فيه ذكر الشفعة بل هو محتمل بالارادة كما حتمل ارادة انه احق بالبر والمعونة
واذا اريدت الشفعة منه فيجعل على الجار الشريك جميعا بين الحدين واسم الجار يقع عليه لجاروة بالمسا
في الدار اكثر من الجار قال الشافعي المذكور انما في قوله الجار احق بسقيته اي يقربه وقيل بشفعة
قال الخطابي محتمل انه اراد به البر والمعونة ثم قال هذا الشافعي ابا سليمان يعني الخطابي لم يكن جديرا
لذا التمسك وقد علم ان هذا الحديث روي عن الصحابي في قصة تالي ما ذهب اليه وهو ما روي عن عمرو
ابن الشريد قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء السور بن عمرو فوضع يده على احد منكبي اذ جاء
ابو رافع مولى النبي عليه السلام فقال يا سعد ابيع مني بيتي في دارك اي في حقلك او في جنب دارك فقال
سعد والله ما ابتاعها فقال السور والله لبتاعها فقال سعد والله لا ازيد على اربعة آلاف بيعة
فقال ابو رافع لقد اعطيت بها خمسين دينارا ولولا اني سمعت رسول الله قال الجار احق بسقيته ما
اعطيتها بأربعة آلاف وانا اعطيت بها خمسين دينارا فاعطاه اياه وذهب بعضهم الى ان البيتين كانا
في دار سعد وكان هو وابو رافع شريكين في حق البيع غير انه بعيد لانه من اين يكون في المدينة دار بيع
فيها البيتان بخمسين دينارا في هذا كلامه اقول قد نظر لان الظاهر على ما يصحبه السياق انها كانا
في دار سعد واما انها كانا في جنبها او في حقلها فغلبت الظاهر واما الاستبعاد فليس يستبعد بل سلم
فلا يستبعد ولا يدل على عدم الوقوع هذا واما قول سعد والله ما ابتاعها الى اليسرى نية ابتاعها في الحقل
ولذا افاءه ما التي لقي الحال مع المضاع او مراده انه لا يتبعها خمسة آلاف ويكون قد جري بينهما ذكرا البيع
من اخرى ولما حلف السور لما علم من بيعة ان يتبعها باقل من خمسة آلاف فولى كل شركة اي شركة ولم
يقم منه شركة وربعة بدل منها قيل او خير مبتدأ محذوف وهو انما يصح ان لو كان مرفوعا لكنه وحاطط
شعبة الرواية كانا مجرورين والربع والربعة المنزلة الذي يربع الانسان فيه ويوطئه والحائط
البيتان حتى يودن اي يعلم وهذا يدل على انها لا يثبت الا فيما لا يكون نفقه من البساتين والدور والاربع
دون ما يكتنفه كالاشجار والدواب وهو قول العامة وعلى وجوب العوض على الشريك اذا اراد البيع
فان رغب فيه لم يجز عليه غيره فان عرض البيع على الشريك فقال لا رغبة في شراؤه فباع الشريك بغيره جاز
لشريك الاخر اخذه وان قال قبل البيع لا رغبة في فيه او قال بعه فاني لا اخذ بالشفعة وقال الحكم والسعي
اذا اخذ قبل البيع ولم يرغب في شراؤه من احد بطلت شفعته قوله لا رغبة في الحديث بعض على انه اذا
بني شخص بناء فاحتاج فيه ان يضع راس خشبة على جوار الجار فليس له منه وبه قال احمد والشافعي في القديم
لقوله لا يمنع جار جاره الحديث والاكثر على عدم الاجبار عليه والخبر محمول على المذهب وحسن الجوار

وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي في قوله الجار داي لا ينبغي له متعة من حيث المروق وامان حيث الشرح
فلهذا كان جعل عرضه سبعة اذرع يعني اذا كان الطريق الذي يمر المارة يور احدان بعدد الطريق
منه لبيع او يبيع عليه او يغرس فيه شجرة او متعة جماعة جعل عرضه سبعة اذرع لان هذا القدر ما يحتاج
اليه فاذا جعل عرضه هذا القدر جاز لكل احد ان يتصرف فيما عدا هذا القدر كل ذلك على سبيل الاتفاق
فاما الطريق في السكة غير النافذة الاسفل فيمكن لاهلها فاذا اتفقوا على تخصيصها عن سبعة جان
ولا يفتح فيها باب الا باذن جماعة فاذا اختلفوا في قدر عرضه ففي شرح جعل عرضه يقدر ما يتصرف به اهل
السكة في ممرهم وفي اخره جعل عرضه سبعة اذرع وان كانت نافذة تحت الممر ولعامة المسلمين وشبهه
ان يكون المعنى انه اذا بنى او غرس او قد البيع في النافذة حيث بقي للمارة سبعة اذرع عرضا لم يمنع لذلك
هذا القدرين بل ضرر المارة وكذا في اراضي القرى التي يزرع اذا خرجوا من حدود اراضيهم لاساحتها
لم تمنوا اذا تركوا للمارة سبعة اذرع وفي المسئلة الاسفل لا يجوز شي من ذلك الا باذن اهلها وكذا الخطابي
في موات اذا اراد احدان بحبي جانبي ذلك الطريق يجعل عرضه سبعة اذرع واما الطريق التي قسمت دار
يكون منها مخرج فستقدر مقدار لا يضر عن مارتهم التي لا بد لهم منها كمن السقا والحمال والجنان ونحوها
قوله فمن اي حقيق الا ان جعله في مثله اي ان يشترى بتمته مثله من العقار لا ما تخالفه من المنقولات لان العقار
كثير المنافع مديد النبات قبل الآفة ولا يسهل سارق ولا يلحقه غارة بخلاف غيره وقد تكلموا في صحة
حديث ابن الحريش لما لفته لقوله عليه السلام لا يحذر الضعة فترغبوا في الدنيا قوله تستطرون بها اي بالشفعة
اذا كان طريقها واحدا للجار احق اذا كان كذلك قوله الشفعة في كل شيء قال بعضهم بثبوت الشفعة في
جميع الاموال المشتركة من العروض والحيوان وغيره لكن لم يذهب اليه احد من الامة الا اربعة قال المؤلف
في شرح السنة وهذا الحديث غير ثابت مسندا وانما هو عن ابي ملكة مرسل وقيل تقدم في كل شيء محتمل الشفعة
او معنى كل شيء كل عقار مشترك فغشا اي طلقا قوله صوب الله راسه في النار اي تكسبه فيها يقال صوب راسه
اذ خفضه **باب المساقات والمزارعة من البصا 2** كان فتح خير غنوة ولما اراد الرسول
الخارج اهلها اليهود منها التمسوا منه عليه السلام ان يقرع على ان يجعلوا على نصف ما يخرج منها من زرع
ومر فقال نعمكم بها على ذلك ما شئتم فكانوا على ذلك ومن الرسول عليه السلام وخلافه اي بكر وصدا
من خلافة عمر رضي الله عنهما الى ان اجلاهم عن الارحام واذرعات والاعقان الاضطراب في العمل والعمل
ايضا وهو المراد هنا اي على ان يجعلوا ويسقوا في الخيل من اموالهم بان يكون آلات العمل كلها كالقاس
والسحاة والمنخل وغير ذلك عليهم وقوله على ان يجعلوها ويزرعوها اي يجعلوا في الخيل من اموالهم و
يزرعوا بياض ارضها ولذلك سمو المساقاة معاملة المساقاة وهي ان يدفع خيلة او كرمه الى رجل ليعمل
فيها ما فيه صلاحا وصالحا من السقي وغيره الى من معلومة على جزء معلوم بالاشاعة من الثمر كالنصف
او الثلث او الربع وهذا الحديث يدل على جوازها ولم ينكرها الا ابو حنيفة وخالفه صاحباه ثم اختلف
المجوزون لها فجوزها في احد قوليه ومالك وابوداود ومحمد بن الحسن في جميع الاجاز ولم يجوزها الشافعي
في اظهر قوليه في غير الخيل والكرم ويدل ايضا على جواز مساقاة المسلم الذي ومزارعة وبه يستدل بعض على
مزارعة المسلم الذي ومزارعة قيا سالما عليها ومنهم من كره المزارعة مع الذي لان ظهور الزرع فيها

بصرفه وقد يكون تصرفه في الخبز والخبز والخبز المسافة والمزارة فان ظهور الدرع من مال المسلم
قوله ولم سطر ما خرج يدل على انه لو بين حصة نفسه جاز ولو عكس فيقول يجوز قياسا على العكس وما روى
من قوله ورسول الله سطر ما خرج والاصح انه لا يصح كله تابع للمال وكل المال فاذا انفق بجانب العامل
فقد قطع عن نفسه شيئا بخلاف العكس والمزارة عندنا هي ان يكون البذر من مالك الارض والعامل من
المزاريق وشروطه جزاء معلوما مما يحصل في شجر لم يذكر كون البذر من المالك وهو كذلك عند اصحابنا
قال ولا اكثر على جوازها بدليل معاملة عليه السلام اهل خيبر سطر ما يخرج منها ثم اوردوا بها من
على المسافة المتفق على جوازها ولم تجوزها مع وبه قال مالك وابو حنيفة والسلفي بخلافه وما روى
سفيان عن عمرو بن يسار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا نرى بالمزارة يا ساحتى سمعت رافع بن خديج
يقول انه عليه السلام نهى عنها فزكناها من اجله وجوز السلفي المزارة تبعا للمسافة اذا كان بين ظهراني
التخيل بياض لا يتوصل الى سقى النخل من غير سقى البياض فاذا افرد المزارة من المسافة وان سقى النخل
من غير سقى البياض لم تجز ولم تجز الخايرة لانها ليست في معنى المسافة لان البذر في الخايرة يكون من جهة
العامل فالمزارة اكثر العامل بعض ما يخرج من الارض والخايرة اكثر العامل الارض بعض ما يخرج منها
قال شارح الخايرة ان يعطى الرجل ارضه ليزرعها لكون البذر من المزاريق لياخذ صاحب الارض بكمي
ارضه ربع الغلة او ثلثها وما اشبه ذلك وهذه المعاملة على اربعة انواع احدها ان يكون الارض والبذر
من واحد والعامل والبذر من الآخر الثاني ان يكون الارض من واحد والبذر والبقر والعامل من الآخر الثالث
ان يكون الارض والبذر والبقر من واحد والعامل من آخر فلهذا الانواع الثلاثة جازية عندنا والقاضي لا يوجب
ومحمد بن الحسن وان كانت الارض والبقر من واحد والبذر والعامل من آخر لم يجز عندهم ايضا وعند الاخرين
لا يجوز في شيء من هذه الانواع وضعف احد حدث رافع بن خديج لما فيه من الاضطراب تارة يقول سمعت رسول
الله ومحمد بن موسى عنه وصارا الى الحديث الثابت في معاملة اهل خيبر والاربعة اجمع ربيع وهو انه المصير
على طريق المزاريق والجوار والمجور متعلق بما ثبت كانوا يكونون الارض ليزرعها العامل بيزرع على ما ثبت على
الطرف الجدار والمساوي وما ثبت في هذه القطعة بعضها يكون للمدعى من الارض وما عدا ذلك للمدعى
في مقابلة البذر والعامل فنهى النبي عليه السلام وقد علم رافع بن خديج في هذا الحديث ان المني عنه في المزارة ما
عقد على الجملة كما ذكرنا على الخطر من حيث ان تلك القطعة ربما لا ثبت شيئا الا تلك القطعة فخذلوا
كله من غير ان يكون للآخر نصيب فكذا لو سطر للعامل في المسافة ثم غلته ببعضها فانه لا يصح وكذا لو سطر
في عقد المضاربة للعامل ربح الخبز دون غيره فانه لا يصح وطعن العلة نهى عنه السلام عن اكرام الارض قال هذه في
وهذه لك ونبه في متن الحديث على علة التي يتوهم فيها اخراج ذه ولم يخرج ذه وهذا بخلاف ما لو جاز ارضه
باجرة معلومة من الدرهم او الدنانير فانه تجوز اذا لا خطر فيه قوله وكان الذي يولى رسول الله صلى الله عليه وآله
اخر هذه الزيادة لم يثبت من حديث رافع بل اوردت في حديثه وعلى هذا السياق ذكر البخاري ولم يثبتها
من قول بعض الرواة او من قول البخاري قوله ان اعلم اي اهل المدينة او الصحابة وكان هذا القول قاله
طاوس في وقت لم يبق من الصحابة من هو مثل ابن عباس عليهما السلام لم يسمع عنه اي عن اكرام الارض على الوجه المذكور
في حديث رافع وفي شرحه حكاه لم يسمع عنه لم يسمع منه ولكن قال اي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن المزاريق في ارض الفيل

ان يجمع الى مزاريق ارضه اي اكرامه الارض اخاه بلا اجر خبز من اجارته لا احتمال ان يسلك السماء مطرها والارض
ديعها فيذهب ماله بغير شيء والخروج بالفتح ثم السكنون الاجرة المعلومة فليزدها امراباة او بجمي اخاه
بطريق المروقة والمواساة فان قيل اي من المزاريق فليعمل ارضه اذا لا خير في المزاريق وقيل فان اي احدا لا يربى وهو
حصول المنفعة من زراعتها والثواب من مزاريقها فليعمل ارضه وهو توفيق لمن له مال ولم يحصل له نفع ديني
ولا اخروي والواو في قوله وراى مسكة للحال والسكة هي الحديد التي خرفت بها الارض لان المسلمين
اذا اقبلوا على الدهشة والزراعة استغلوا من الغزو وادى ذلك الى غلبة الكفار واي ذل استود
من غلبتهم على المسلمين ومضاف الى ذلك اخذهم السلطان والولاء بالمطالبات والجنابات وفيه من
الذل ما لا يخفى ويقرب من هذا قوله العز في نواحي الخيل والذلة في البقر ان قلت فقد قال
فليزدها وقال من بلغ دارا او عقارا ثم ادلى بارك له فيها قلت الاول حال على الاباحة لا نفي ذل من بابي
الباح وكلم من مباح اذا بائى الانسان تطرقت الذلة او تحمل قوله فليزدها على ما لا يقدّر على اقامة صوته
الابها وكذا القول في الثاني قوله من ربح في ارض قوم الحدث لا يحج به اما لانه غريب فغريبه شريك عن اي حق
عن رافع واما لانه منقطع لان عطاء لم يسمع عن رافع بن خديج شيئا وكيف كان لا يحج به وحكي عن احمد انه قال
اذا ربح الزرع فهو لصاحب الارض وليس لصاحب البذر لا بد من اوجه بهذا الحديث وهذا حديث فوضعه بعضهم
واما غير احد فقالوا ما حصل من الزرع فهو للمزارع وعليه اجرة الارض من يوم غصبها الى يوم تغريبها
وحكي عن احمد انه قال زاد ابو اسحق بغير اذنه ولم يذكر عن هذا الحرف وابو اسحق هو الذي رواه عن
رافع بن خديج **باب الاجارة من الصحاح** وهي تملك المنفعة بموضع الى مدة معينة
واستثنى منه اجارة عمدة من ارضه سواد العراق اجارة مؤقتة قوله نهى عن المزاريق اي عن المزاريق والاسقاط
صبت الدوا في الانف ويسمى ذلك الدوا والسقوط بالفتح يقال استسقطته واستسقط هو نفسه اذا
دخل الدوا في انفه وهذا الحديث يدل على جواز الدوا ووجه الاستحباب وقاية ربحهم الغنم زيادة
شفقتهم وحملهم لانهم اذا صبروا على مشقة ربحها ومقاساة جماع نفعها في المزرعة والشرب وعلو اسوة
ضعفها واحتياجها الى النخل من مكان الى مكان صبروا على مخالطة غوام الناس مع اختلاف امزجهم وقلة
عقول بعضهم ولم يعلوا من دعوتهم الى الدين لاعتقادهم على تحمل المشقة والغير ان نفق سدس قبل اي استا جنى
اهل مكة على ربح الغنم كل يوم بغير ارضه وذكر بلفظ الجمع يشترط ان ادق قسط شهر والظاهر ان ذلك لم يبلغ
دينارا ولم يذكر كميتها لثباتها واستهانة بها وكيف كان فقد قاله تواترا ونص بحائضه الله عليه وقوله
نكلت من قال ان قراريط موضع مكة وعلى هذا فلا وجه لايثار في هذا الباب والمكلم كانه استعظم ان
يربح النبي عليه السلام بالاجرة ولم يعلم ان الانبياء عليهم السلام انما يتزهدون عن الاجرة فيما يعلونه به تعالى
واما ما سئل الكسبي كانوا يعتلون ويكدحون فيه والخم مصدر خضمة اخصم لم وصف للميلانة كما يكون
والصوم قوله اعطى في علي بن ابي طالب الفاعل اي اعطى الامان باسمي او يذكرى او ما شئتم من ذنبي بان يقول
المستجير لك ذمة الله او لك عهد الله او حلف في غيبه احد على عهد وامانة ثم غفر ونقض عهد بلا حرم
من جانبته وقوله واكل منه ليس كل الثمن فهذا الحكم المرتب عليه وهو كون خصمه بل ذكر بيان للمغاية والغرض
من البيع فاستوفى منه علة المستاجر منه قوله مروا بما اي باصله والمراد به الحق الثاني لوقوع عليه ولذا جمع

الضرفي قوله فيهم لا ينج اهل مدون واكثر استماله فيمن لدغة الحية والمقرب وفي كتاب البخاري لم ينج او سلم
يردد الراوي والسليم يتبعون فقال لا ينج من لدغة حية وراف اسم فاعل من الرقية والشاة جمع الشاة وقوله اقول
ما اخذتم عليه اجر كتاب الله يدل على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وعلى جواز شرطه المستقر به كلمة
على وبه قال مالك والشافعي وعلى جواز الرقية بالقرآن وذكره تعالى واخذ الاجرة عليه لان القراءة
والنقش من الافعال المجابة وعلى اباحة اجرة الطبيب والمعالج ولم ينج ذلك جمع منهم ابو حنيفة
ولا الاجرة على تعليم القرآن وقبل ان كان في المسلمين غير حل له اخذ الاجرة عليه لعدم تعينه وان
لم ينج به غيره في ذلك الموضع لم يحل وانما قال عليه السلام واصروا في سبهم ليخففوا حمل تلك الشاة
قبل وكانت بآية لانه اراد ان ياخذ منها شيئا وحمل من لم ينج ذلك حديث ابن عباس على ما استضافوا
فان ينج لهم ذلك عوضا عن حقهم الذي منعه من الغنابة قالوا ولم يكن الرقية على الاحتقاق وانما كانت
وسيلة الى الاحتقاق وان المراد بالاجرة في قوله ان احوما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اجرا لاجرة
والشاة ان اريد به التعليم وان اريد بالكتابة فقط اها قول ولا يخفى ان كل ذلك يقتضي وتكلف
فان لفظ الظاهر الحديث كما هو عادتهم عند مخالفتهم للاجوبة الصحاح وتعلم هذه التخللات الباردة
اعاد الله من ذلك ثم قيل ان حديث خارجة لم يذكر فيه انهم شاة طوطى على شيء وانما كان الرجل يتبرعا
فرقاها فلما يرى وافاق اعطوه مائة شاة تكرمه اقول قوله عليه السلام كل فلعمري من اكل برقية باطل
الى اخره يدل ظاهرا على عدم الاحتقاق بالرقية بل على المقابلة والمبادلة بها غاية ان الاشتراط غير
مذكور لفظا صريحا لكن فيه ما يدل عليه تقديره ومعنى على ما لا يخفى فان قلت ان صح ما ذكرت فلم ينج
عليه السلام عبادة المصائب من اخذ العوض وهو ما روي عنه انه اهدى اليه قوس من كان يعلم القرآن
مقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تحت ان تطوق طوقا من نار فاقبلها قلت لان عبادة من ميا سيرة الصحابة
فانسان ما هو الاول له ولعلهم خارجة كان من الطوائف فخص له فيه فان قلت قبول الحديث لا يوجب احتقاق
العبودية وان كان القابل غنيا فلم او عبادة بطوق من نار قلت اجمعه بانه لما كانت عبادة المستحق
ان يتقبلوا القسي فيكون عليهم كفية الطوق الزل تلك القول اذ يغفلون بالتمزلة طوق نار لما يقبضه
من بطلان العمل والحرمان عن الاجر والسطح الى هدية اخرى او علم عليه السلام ان القوس مخصصة او
مسرورة او مقلوبة فهما من قبولها والله اعلم قوله جئت من عند هذا الرجل يريدون به النبي عليه السلام
ويريدون بخير القرآن وذكر الله ثم نقل الى نفع عليه بزيادة فكانا انشط اهل اهل او اطلق من مقال
الحاكم بن حبل مستند فيه يعني ان جنونه عنه وكثيرا ما يروي نسط وليس يصح يقال نسطت العقدة اذ اعتقد
وانشطتها اذ اهلقتها ويستعمل كثيرا في زوال الكروب وخلاص الموثق فلهذا يفتح العين ومنها معنى الحيثيات
لكن لا يستعمل في القسم الامتوح العين واللام فيه لانه لا يتراءى وفي من جواب القسم والقسم بغير اسم الله
ومعناه وان حرم عند قصد تعظيم ذلك الغير كتعظيم الله بل كفر والاكره وانما فعل النبي عليه السلام لانه
لم يقصد به القسم بل قاله جريا على رسم العرب في هذا اللفظ كقولهم لعمري انك اكل ولفظة عقرى وخلق
لانه لو اراد الدعاء لوقع الاسم كادعا ومعلوم انه لم ينج ذلك ورقية الباطل كذكر الكواكب والاستغارة بها
وبالجن يعني من الناس من ياخذ الاجرة على رقية باطل وانما انت فقد رقية حق وانما ذكر عليه السلام

لما هو

اعطاء الاجرة قبل جفاف العرق بصيغة الامر ليعلم ان ذلك من المهام لا الله واجب وقوله اعطوا السائل وان جاء على
حالة فممن قيل اعطوه الزكاة ان كان من الاصناف الثمانية وان احتاج في الايمان ان يكون فممن روي وقيل
اي لا تردوا السائل وان جاء على حالة منظمة الغنى فانه ان لم يكن له حصة دعت الى السؤال ما بذل لكم وجهه فابذلوا وقل
كما بذل لكم وجهه ولان الفارس لما نفذ زاده ولم يكن له طريق الا السؤال قيل وهذا الحديث اوله مستند الى ابن عمر
واورد الباقية ابو داود في كتابه باسناده الى الحسين بن علي رضي الله عنهما **باب احياء الميوت والشرب من الصحاح**
السرايا نصيب الماء قوله من عمر وفي بعض النسخ عمر وزينب الاولى بان عمر لم ينج من شرب ماء من وجدته على الصلابة
يقال اعمرت الارض اي وجدتها موهنة واجيب نجي امر الله بك اي من ذلك يعني عمر وهو كاف في جواز استعمال
اعمرت الارض يعني عمرها والاصلة في المطلق الحقيقة وفي الحقايق الخرافة وفيه نظر لان الجوهرية
ذكر بعد ذكره عمر الله بك من ذلك وعمر الله بك وقال لا يقال عمر الرجل منزله والحديث منطوقه يدل على ان
العامة كافية في التملك بلا اذن السلطان ومنه قوله على ان غيرهما من النجس والاعلام لا يمكن وفي كتاب البخاري
بعد عام الحديث قال عروة رضي الله عنه في خلافة لاهي الله ورسوله والهي بكسر الخاء الحى وهو موضع الكلاء
يحيى من الناس والماشية لتكثير كلاءه وقوله لاهي الله ورسوله يدل الى ابطال فعل الجاهلية كان الشريف
فيها اذا نزل ارضا في حية استعوى كلبا في موى عوايه من المكان الخصب لئلا يتركه فيه عن
وهو يشرك القوم فيما يربون فيه فنعنا ملاحي لاحد على هذا الوجه الخاص بل على الوجه الذي سماه الرسول
للمصالح وقد كان المولى جازا له عليه السلام خاص نفسه لقوله عليه السلام لاهي الله ورسوله لكنه لم يفعل انما حي
السقي وهو موضع قريب من المنة لمصالح المسلمين لئلا يسل الله تعالى للمفاضل من مهابم الصدقات
ونعم الجزية ولا يجوز لاحد من الائمة بعد عليه السلام ان ينجي خاص نفسه قتل ولا للمصالح ايضا لهذا الحديث ولا اكثر
على جواز لمصالح المسلمين على نحو حي الرسول لمصالحهم بحيث لا يضر ضرر على من حياء عليه وتاؤلوا الحديث
على خاص نفسه وقد جرح عمر السرف والريدة وبها قراي ذر المقارن والشرية مسيل الماء من الحق اي من بين
الحجارة الى السهل والشرح جرح لها والشرح جمع الشرح وفي اكثر النسخ الشراج والزرع كان في الماء الهبة
الجارية في مسيل الحق والحد الماء الذي له مادة لا ينقطع كما العين والمير وجمع الاعداد وحق الشرب في
اشاله للاولى اي الذي ارضه اعلى من ارض صاحبه لا ناسيب وكان ينفى او لا الى ارض الزبير بن عكر حكمت ما
حكمت وهو ان يسقى الزبير ارضه قبل وكان الزبير ابن عاتكة بنت عبد المطلب وهي عمته عليه السلام فلولوا
تفروجه عليه السلام واجرو غضبا لانه اراد ان هذا التقدي في الحكم كان لكونه ابن عمته وقد نسبته لك القابل
الى المفاق وهو باطل لما روي البخاري انما كان يري كان حديث انه خاتم رجلا من الانصار محمد بن اهل
بدر اعلى من ان يظنهم المفاق بل الاولى ان يقال ان الله الشيطان حتى استولى عليه الغضب غمروا لما يقول
ولا يستبعد ذلك عن الصفات البشرية والجدر ينج الخيم وسكون الدال المهمة المسنة الحايمة في الماشية
وهي المشارب كالحداد الدار والمواد ما ارتفع من اعصاب الزرعة لمسك الماء كالجدار ودواه بعض بضمين الخا
انه جدار وقيل الجدر والجدار بمعنى وقيل الجدر وبعضهم يرويه بالذال المحم يرويه مبلغ عام الشرب من جدر
الحساب وهو كل شيء ضرب في نفسه وجدر كل شيء اصل بالذال المحم لكن المحم في الدال المهمة فاستوعب اي استوفى
اي اعطى حق الزبير تاما بصريح الحكم حيث قال حتى يرجع الى الجدر ما خوذ من الموعلة الذي يجمع فيه الاسيلة كانه

جمع في وعاءه ونزل العلم من يدي ان الحديث من ههنا من كلام الزهري اذ رجه في الحديث اذ كان كثير
الادراج في حديثه واعظمه اي اعظمه في علمه السلام اشار عليها اولابا مرو وهو قوله اسبق يا زبير
ثم ارسل الى جاورك فيه سعة اما لان كان امر الزبير بالمعروف واخذ بالمساحة وحسن الجوار بترك بعض
حقه دون ان يكون حكما من قضاة الخصم لان تصادق وراي حمله موضع حقه امر الزبير باستيفاء تمام حقه
وهو يدل على جواز المنع عن التعزير لسواد به وقيل كان قوله الاخر عقوبة لان تصادق في ماله وكانت
المعقوبة اذ ذاك يقع بعضها في الاموال والاول اصح وحكمه عليه السلام في حال غيبه مع نفيه الحاكم ان يحكم
وهو غضبان لانه كان معصوما من ان يقول في السيرة والمضا الا حقا وهذا في مياه الاودية والسيول
الغير المملوكة المنافع والمجازي فان الناس فيها سواء والسابق احق واقدم على الاسفل للسبق وسبق
زعمه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يطلق لمن هو اسفل منه وضوء منع فضل الماء لاهل منع الكلاء هو ان
لنحضر شخص يرا في موات لنفوسه وسبق مواسمه فليس منع احد من شرب ذلك الماء ولا منع سائبة
احد من السقي لان المنع من ذلك مستلزم ان لا يترك احد ما قرب من ذلك وانه مستلزم منع الناس من رعي
كلاء سباح والمنع من السباح غير جائز والنفى عن بيع فضل الماء هو بيعه ممن اراد ان يشرب او يستعمله
واما من اراد ان يسقي زرعاً فله البيع منه قوله لقد اعطى بها اكثر مما اعطى في بعض النسخ كلاءها على بناء المنع
ولذا ذكر شارح ومعناه ظاهر وفي بعضها على بناء الفاعل قال شارح وهو كذلك غير مرتضى للاولى
وقال اي لقد اعطى هو بها اي في السعة التي تقابلها اكثر مما اعطى هو بها مثلاً اعطى في منها عشرة وثلث
على ان قد اعطى خمسة عشر اي زاد على ما اعطى في ثمنها وحلف اقول كلاء النسخين صحيح معنى ويجوز ايضا
ان يكون الاول على بناء الفاعل والثاني على بناء المفعول اي اعطى في ثمنها اكثر مما يعطيه المشتري سوما
قوله على عين كاديه او على مخلوق علمه غير واقع وهو عالم به وقوله بعد العصر لان بعد وقت الوجع
الى اهله يخرج فحلف كاديا او انه خلف بعد كيد لا يرجع الى بيته من السوق خاليا او ذكره لسبق ذلك
الوقت ومنه التعليق فيه او تخصيصه لانه عليه السلام كان يتعد الحكمة بعد صلوة العصر ومنه قوله تعالى
فحسبوا نهاراً بعد صلوة العصر وقوله لا يفتلح بها مال مسلم اي لما خلق لنفسه مثلاً قوله لم يقل يدك اي
منعت الناس من شرب ماء خرج بتدري لا يسعك فاني لو لم اخذ منه لم يخرج يسعك ولو بالحق فيه كل
المباحة قوله من احاط خطا اي من احاط جداراً او شجرة حول ارض موات صار ذلك الحوط ملكاً وقد
ستدل به من يري الملك بالتجبر ولا حجة فيه لان الملك بالاحياء والعنان والتجبر ليس به قال شارح من
اصحاب الرواي وكثير من ائمة الحديث يقول ان الحسن لم يسع من سعى وانما يروي عن صحيفة لمسح اطعم عليها
عليها وهذا من جعلها ولم يسع منه غير حدث الحقيقة قولها اقطع للزبير كلاً اعطاه عليه السلام ذلك في
الحسن الذي هو سهمه لان التحليل ظاهر العين حاضى النفع فلا يجوز اقطاعه كالمعادن الظاهرة او من
فخيل الكفار او من غنيل مسلم مات وليس له وارث فوقع في بيت المال لكونه مقاتلاً في سبيل الله او هو
من التحليل التي اقرها الانصار المهاجرين واباحوا ثمارها ثم فاباح عليه السلام لبعضها او اقطع
مواتا لغيره من غنيل ولا اقطاع معين قطعة من الارض لغيره يقال اقطع قطعة اي طائفة من الارض
الخص بغير الحاء المهملة وسكون الفاء المجرى المردو واحضن لخص هو عصى اي عدا والمراد به هنا

ما بعد على فريسة طليقة واحد حتى قام اي وقف والتقدير قدر خضرها وهذا يدل على جواز اقطاع الامام
من بلاد الغنى ما لم يجر عليه ملك مسلم وعلى ان من اقطع السلطان ارضاً منها صار ارضاً من غنى ولا يملكها قبل
الاحياء وكذلك الحكم في التجبر ويصير بعد الاحياء والعنان اقطاع تلك اي تلك الحقل بالاحياء كما من واثا
اقطاع الاوراق كقطاع الامام احد امتداد من معاد السوق ليعقد للمعاملة ونحوها فلا يمكن تلك بوجه
واقطاع الزبير كان من القسم الاول فانه احياه ونصرف فيه خلقه لورثته ومن من قوله اعطى من حيث يبلغ السوط
راية لان دخولها في طيوف غير متصرفه ككلاء خولها بغير علمه النجاة وليست بمعنى اني على ما زعم لانها لم يجر عليها
عن احد من ائمة اللغة وان كان بالحاء المهملة والميم المشددة محاني معروف وحاشي تصحيف قوله وقد اني فاستعمل
اي ساهل ان يقطع اياه وما دبر يسكنون المحن وكذا الروا موضع باليمن محلة وايضاً روى هذا الحديث قبل
انه اردى وانما نسب الى ما رتب لزوجه به وان اسمه كان اسود فسماه عليه السلام ابيض وقيل ما رتب من بلاد
الارد وقوله فلما روى قال روى الى اخره قبل انما اقطع عليه السلام لظنه ان القطيعة عدول يستخرج منه الملح بالكدر
فلما قبل له انه الماء المحرق الذي لا تنقطع مادته استرده منه وهو معنى قوله فرجعه منه يعلم منه ان ما ظهر
من المعادن وهو الذي يحصل المقصود منه بالكدر ولا مؤنة كالمح والقطر والقيز والكبريت وكذا الكلاء ومياه
الاودية لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء ويجوز اقطاع المعادن الباطنة كعادن الذهب والفضة والبلد
والخامس وسائر الجواهر وان الحاكم اذا حكم بشئ ثم ظهر له حقه بخلافه فعليه نقضه والرجل الذي نبت عليه ذلك
هو الاقرع بن حابس وفي هامش ان فاعل كلاء لفظي قال وسال من قوله قال فرجعه منه وقال فساه من الرجل
اقول هذا خلاف الظاهر والظاهر ان التاويل والسائل من الرسول هو ابيض الراوي المسترد منه الاقطاع
المذكور وحج عليه على بناء الجمل وقيل يروي بالمعروف والجمل اقول وفي كونه معلوماً نظر الا ان يكون محيياً
المخادعة بوما ان كان بالياء على ما كان في النسخ الحاضية فيجوز كلام صاحب الحاشي من ان فاعله ضم الرجل والاد
بالحي هنا الاحياء وقوله عليه السلام ما لم ينله اخفاف الابل اي ما بعد عن العنان فلا تبلغه الابل المسارحة
يعني ان الابل تسعى الى عناية ما فضل اليه غنيسها على اخفافها فيحي ما فوق ذلك اي ما بعد عنه وهذا يدل على ان
الاحياء لا يجوز تقرب العنان وما يتعلق بجان البلد وتحتاجون اليه من مربيها وشيم وقيل هناك محي من
الادان ما كان كذلك وشبه ان يكون هن الاذكة المسئول عنها كانت بوجوده يوم احيا الارض فملك الاذن
بالاحياء دون الاذكة واما الثابت في ملك رجل فانه يحجم ومنع الغير منه قيل ويحتمل ان يراد انه لا يحجم من الاذكة
شي لانه لا يحجم الا ما تناوله الابل ولا شيء منها الا وتناول الابل وقيل الاخفاف مساق الابل قال الامم
الحق الجمل الحسن المعنى ما قرب من المربي لا يحجم بل يترك لضعاف الابل وغيرها الغير القوية على اصعاب طلب
المربي والحديث يدل على ان الكلاء والخيش في غير الملك لا يمنع من المواشي المسارحة وليس لحدان يستأجره
دون سائر الناس قوله المسكون سر كما الحديث المراد من كلاء هو الذي ينبت في الموات وبالنار قيل
الحجارة التي تورد النار لا يمنع احد ان ياخذ حطباً منها اذا كان في الموات والسار في البر واما التي اقرها
الرجل في منزله فله منع الغير منها ولكن لا يمنع من يستصحب منها مصباحاً لانه لا ينقص من غنيسها ولا حرمه و
المراد من الحياء المياه المباحة لكل واحد دون الحوز في الظروف والمستنط بالسقي كماء الغني قبل ولما
كانت هذه الثلاثة في معنى الجمع انما وقال في ذلك اقول وفيه نظر لان ثابته المحدث وتذكر غير ملحوظ فيه

فاستقطعة

ما ثبت معدودة ما يشاء جميعا والا لحاز ثلث رجال بل المعبرة ذلك انا هو تاتيف من المحدثين وتذكير
وحينئذ فالجواب ان يقدرا المحدثين ما مفردة مؤنث فلو كانت اعيان وقوله من سبق الى ماء اي مباح او
الى غيره من المباحات كالكله والخطب ونحوها قوله ايما اخذه صار ملكا له دون ما سبق في ذلك الموضع
فانه لا يملكه وعادة الارض قد لها وتسمى عاوي اى قد تم كانه نسب الى ما قد تم هو قد تقدم زمانهم و
المراد بها الخراب الذي لا يعرف له مالك من المسلمين وقوله لله ورسوله اي هي في تصرف فيها الرسول
على ما استصوبه ثم هي لكم من اي ان الله تعالى قد اعطاني كل ارض ليس لها مالك ثم اعطيتكم اياها
بان ادنت وجورت لكم ان خبوها ونعموها وبعضهم حمله على ظاهره وقال ما بقي من ارض قوم عاد
بعد ما اهلكهم الله حكمه ما ذكر قوله افطع لعبد الله بن مسعود الدور روى انه عليه السلام امر ان يورث
دور المهاجرين النساء فأت عبد الله بن مسعود فودعته امه بالمدينة وفي الحديث ان زيب امرأة عبد
الله بن مسعود ودعته امه بالمدينة ولم يكن لعبد الله دار سواها وانا لو اهذا الاقطاع على وجهين
احدهما انه اقطع العروة ليعين فيها والعرب يستي المنزل قبل البناء اذ قال المراد بالدور العمارات المحيطة
دواير وكان عليه السلام اعطاها ليعين فيها فاعلى هذا صارت ملكا لهم بالبناء وبشبه انه انا خصهم بالدور
من بين سائر المورثة لانهن غراب بالمدينة فجعل عليه السلام نصيبهن من الميراث في الدور لما داي في ذلك
من المصلحة والثاني ان اقطاع المهاجرين الدور كان على سبيل العارية فعلى هذا لا يجري فيها الارث وترك
في ايدي اهلها بعدهم على سبيل الادفاق بالسكنى كما كانت دور عليه السلام وتجرى في ايدي نسائه بعد
للعلى سبيل الميراث اذ لا ميراث لانياء بحكي عن نسيان بن عبيدة انه قال كان نساء عليه السلام في بعض العقارات
لانهن لا يتكفن بعد عليه السلام ابدا والمعدة تسحق السكنى فجعل لمن سكنى البيوت ما يعشن ولا يمكن رعاها
والوجه الاول اظهر حديث ثوريش امراته ويقال اقام بن ظر بنهم وبين ظر بنهم اي بينهم على سبيل الاستظهار
م والاستناد اليهم وزيدت الالف والنون مفتوحة تأكيدا لحي في النفساني اي ان ظر بنهم قدام واخر
وراه فهو مكثوف منهم من جانبهم ومن جوانبه اذ قيل بن ظر بنهم ثم استعمل في الاقامة بين المقوم مطلقا
وقوله من المنازل والتخليل بيان لعارة الانصار فقال بنو عبد بن زهر بن من قريش احوال الرسول عليه السلام
كانوا من المهاجرين وكانت امه عليه السلام منهم نكبت عننا اي حجة عنا واصرفه وقد نكبت عن الطريق اي عدل
عنه ونكبت غيره ويعنون بابن ام عبد عبد الله بن مسعود وكانهم قالوا قولهم هذا استهانة بقوم وسامة
عن مجاودته وسأله الرسول عليه السلام ان يسرد منه ما اقطع منه فقال عليه السلام لهم فلم ابتغنى الله
اي ما القايعة في ابتغاني اذ الم اسو بين الضعيف والقوي في اخذ الحق من صاحبه له فان عابقتني الله به
اقامة العدل واخذ الحق لصاحبه وكان ابن مسعود ضعيفا فقيرا فم اقويا اغنيا فلم يترك معاونته و
لا استرد ما اعطاه لاجل رعايته قوله لا يغير من امه اي لا يغير من من الذنوب والافات لا يورث الى
اض صفة امه اي لا يورث حق الضعيف الذي يغير من ضار اي اوصل ضرا الى احد وشاق اي اوصل متعة
والمزور بتقديم الزاي على الراء وادى بن قريظة بالجواز يجري فيه الماء ويستقي منه جماعة من اهلهم
فامر عليه السلام ان يسقي من ارضه اعلى ولا حتى يبلغ الله في ارضه الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل
وعلى هذا الترتيب للحيث يبلغ واما بتقديم الراء على التزاي فوضع سوق المدينة تصديق به عليه السلام

على المسلمين والمزول باللام واد الى اصل جبل يقال له توف وفي بعض النسخ سبل المزور من هذين اي غمر
وفي بعض النسخ السبل المزور صفة وموصوفان هذين اذ احركه والمقصود ان النهر الجاري بنفسه من غنى مؤنة
يسقي منه الاعلى الى الكعبين ثم يرسله الى من اسفل منه وقالو للطريقة من التخليل عصف اى صف لا تها مشاطا
في جهة قال الجوهرى والعاصم سطران من التخليل على قلع ثم فيه ان الفلج من صغير والفلج بالتحريك لينة
فيه وروى عصف قال الاصمعي اذا صار للتخلة جريح يتناول منه المتناول في العصف والجمع عصفان وقيل
الجبانة هي التخلية البالغة غاية الطول قال لفظ الحديث يدل على انها كانت تخلية واحدة لتذكر الضيف في
ليسه ونافله ونهيه وايضا لو كانت طريقة من التخليل لما امى عليه السلام يقطعها لان تصرف هذا يقطع
الطريقة من التخليل فوق تصرفه اذ يدخل هذا عليه ولما كلفه عليه السلام نقلها لان ذلك قلما يتيسر لا في هذا
التخليل التي لم يمس عليها من العمارات لا السنة والستة بل كان يامر بها فزارها يطعن شريكه واجيب بال
الضمر واجع الى لفظ العصف وهو مفرده ومعنى ساقله بقلعه منها ويفرسه في غيرها ان كان تخلية واحدة وعلى
الاول معناه ببادله بتخليل من موضع اخر ولم يذكر شارح غير البادله في تفسير المناقلة اقول والجواب عن
التصرف بالقطع على هذا هو تعينه عند انتفاء الامور التي طلبها الرسول عليه السلام منه ان كان الامم بالقطع
للاجوب او هو للزجور والودع عن الضمان وهو الظاهر اذ لم ينقل انه قطع عليه تخلية قوله وكونه كذا امر
اي في الجنة رغبة فيه اي في ذلك الامر من القصور والبساتين في الجنة فله انت مضار اي تريد اضرار الناس
حيث لم ينقل هذه الاشياء ومن يريد اضرار الناس جاز دفعه ودفع ضررك ان تقطع شجرة فهذا الحديث يدل
على ان من كان له شجرة في ارض احد لا يدخلها الا باذن صاحب الارض فان لم يرض صاحبها بدخوله ارضه حتى صاحب
الارض بين ان يشتري الشجرة او ياخذ اجرة الدخول فان لم يرض صاحب الشجرة باخذ الامم من شجرة فحاشا ان
غرسه غصبا وان اعان صاحب الارض ارضه لغرس لم يقطع فحاشا ولكن جاز له قطعه ويعطيه التكاوت بين
كون الشجرة قايما وبين كونه مقطوعا **باب العطايا من الصحابة** جمع عطية وهي ما يعطى قوله
اصاب ارضا تحببني اى حصل له ذلك عند فتحها وقسمتها عليه السلام بين الغنائم وانقل كما عرفت قوله فانما امره اي
ايرد ان اجعله لله فبأي طريق اجعله لله قوله ان سببت حبست اى دفعت اصلها الى قوله والضيق العمل على هذا
عند عامة اهل العلم من الصحابة وغيرهم لم يختلفوا في جواز وقف الارضين والمقولات ولم ينفى عن احدا نه
انكره ولا عن واقف انه رجع عما فعله لحاجة وغيرها اقول ومن المشهور فيما حكى من بعض الناس قد كانوا اقروا
تخزين عن التعرض للاوقاف وششامون بدخول شيء منه في بيوتهم حتى اذا اودوا الموقد استيصال قوم
قبض قبضة كس من تراب الوقف وذبح على سطح من قصد هلاكه وششامون موزن البركة واما ما عرفت باننا
هذا في هذه الديار التي استولت عليها التار ودوال الامم في الاوقاف الى ان استولت عليها الظلمة والمخيلة
وتصرف في بعضها قضاءهم بالبيع والتملك وقد اندرس في اكثر الرقبات وانطس وصار كثير الموجود منها من
اجل مشغول ارباب هذه الديار واجيب من هذا انهم يستكثرون من انشاء فنون المدارس والخوانق و
غيرها ويبالغون في تشييدها وتزويدها فيعلون ذلك توسلا الى تلك اوقاف غيرهم وقد سخط الله على
فاعلي ذلك التخلي بالحق وجهه واستنعه وعلى ذراهم الفقر والذل والضعف وعلى من انشأ من الاوقاف
الخراب بعد وفاتهم هذا والحديث يدل على جواز الوقف على الجهة العامة ووقف عين واحدة بين جهتين او

لا يقطع

جاءت وجواز ذكر شروط يقضيها العقد من عدم البيع الى اخرها وجواز نصب قيم معينين لانه قال لا جناح الى اللام
على من وليها اقام بحفظها واصلاحها ان ياكل منها بالمعروف اي ان ياخذ منها قدر ما يحتاج اليه قوتا وكسوة و
واقفا كان او غيره والقول ثانيا لا اقرب افضل التفضيل يريد به اقربا ونفسه واقرباء الرسول عليه السلام
وفي الرقاب هم المكاتبون اي في اداء ديونهم قبل وتحمل ان يريد بقوله وفي الرقاب اي يشترى منه الاذقان
تعتقوا وسبيل الله الغزاة يان يشترى لهم منه السلاح والفرس ويعطوا النفقة وابن السبيل المسافرون
ويطعم اي يصرف الى الموقف عليه غير متاعه لا اي غير جامع له يقال مال مؤثقل ومجيد مؤثقل اي مجموع ذواصل
وانه الشيء اصله اي غير جامع لنفسه منه واسم حال لا يجوز له منه غير القوت والكسوة بالمعروف
العربي اسم من امر تلك الشيء اي جعلته ككسرك اي من عمره وكافوا يرون انها ترجع بعد
وفاة المهر الى المهر هذا قول اهل اللغة واليه ذهب بعض العلماء فزاد ان العربي يملك المقتدرون
الرقيبة والاكثرون على خلافه وان العربي يملكه بالقبض كسائر الهبات ونورث من المهر كسائر امواله
سواء قال هي لك ولورثتك من بعرك او لم يقل وعليه الاكثر كالمساقين والى حنفية واحمد والحدثين
التالين لهذا ولا بد من قبول المهر كالهبة وقال جمع منهم مالك لو لم يقر من ذكر العقب بعد لم يورث
منه بل يورث من المهر ويكون ملكا لمنفعة من عمره دون الرقيبة واحتجوا بالحديث الاخر عن جابر
ايضا فانه يدل على ان من لم يقر له كذا يرجع العربي الى المهر المعطى ولا يورث منه وجوابه ان ذلك تاويل
حدث به جابر عن اجتهاد على ما يدل عليه السياق واما احاديثه التي رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه يدل
على خلافه وخلاف قول المجتهدين مع انهم اصحاب نظر وثق اكثر من جابر قوله ولا ترقبوا الرقيبة اسم على
قولي من المراقبة وهي ان يقول الرجل لصاحبه ارقبك هذه الدار فان ثبت قبلي عادي وان ثبت قبلك
استقرت لك كانهما يفعلونه في الجاهلية فابطله الشرع واعلم ان من عمر شيئا او رقيبة للمهرية حياته
ولورثته المهرية من بعده وقد تعارضت الروايات فهم من يجعل بظاهر الحديث ويجعلها ملكا وعليه
المساقين واحد وشروط الرجوع فاسد ومنهم من قال انها ليست ملكا لان التملكيات لا تنقل بالخط ومنهم
من قال يجوزها لقوله عليه السلام الرقيبة جارية لاهلها وبه قال ابو حنيفة ويكون عند المدفوع اليه في حياته
واذا مات يعود الى الواضع ان كان حيا والى ورثته لو كان ميتا ومنهم من جعلها كالعارية وتناول الحديث
والحق ان يقال ان قوله عليه السلام لا ترقبوا اني ارسلوا اليكم مرة ثم تاخذونها كعادة الجاهلية
بل اذا وهبتم شيئا منكم ملككم وصار ملكا للمهر ولا يرجع اليكم سواء كان بلفظ الهبة او العربي
او الرقيبة وان زاد بعد قوله ان ثبت قبلي عادي وان ثبت قبلك استقرت لك وهذا وجه التوفيق
بين قوله العربي جارية معايلية وبين قوله لا ترقبوا ولا ترقبوا وسميت الرقيبة بها لان كلامها كان
يرتقب اي ينتظر موت صاحبه وقوله جارية اي صحبة نافذة لمن جعلت العربي له ويصير ملكا ولو قيل
معنى الجارية العطية لم يكن بعيدا وقيل وجه التوفيق ان قوله العربي جارية ومايليه هو في العربي
والرقيبة الشايعتين فما يحتمل القيمة او فيما يبايلان بالموض لانه يكون تبعا حيث هو ويقتد
بالشروط الفاسدة او معناه لا ترقبوا وانتم تنوون نقل ذلك اليكم بعد موت المهر والمهرية قوله
فانه خفيف الحمل قليل المنة طيب الريح اي من اعطاكم شيئا خفيف المنة فاقبلوه ولا تردوه لئلا يثاذى

المعطي قوله كالمعطي يعود في قيمته هذا مثل السوء شبه عليه اللام القبيح شرعا بالقبيح حسا واستدله على عدم
جواز الرجوع عن الموهوب بعد القبض بقوله ليس لمسا مثل السوء اي لا ينبغي لنا ان نصف بصفة مساحين
فيها اختل الجوانات في اختل احوالها والمثل قد يطلق على الصفة الغريبة المحيية الشان سواء كان
صفة مدح او ذم قال تعالى مثل الذين لا يؤمنون بالاخر مثل السوء والله المثل الاعلى وقال خلته
خللا وهو العطية والهبة ابتداء من غير عوض والخل بالكم العطية قوله ارجعه اشار الى ما
هو الاول والاقرب للفقوى ولو اعطى احد بعض اولاده شيئا من الباقيين صحته العطية ولم يكن له
اثر وبهذا قال بعض العلماء لانه يجوز للرجل ان يهب في صحته جميع ماله من اجنبي من الاولاد وهو
يدل على استحباب التسوية بين الاولاد في الخل وغيرها من انواع البر حتى لا يعرض في قلب المفضل
ما يمنع من بره وعلى صحة خلل البعض وتفضيله اذ لو لم يصح لم يحتج الى الرجوع وعلى جواز رجوع الوالد
في موهوب ولد بعد تسليمه اليه وكذا الامهات والاجلدة دون غيرهم وقال قوم يكن تفضل بعض الاولاد
مع نفوذه وبه قال مالك والشافعي واوجب قوم التسوية بين الذكور والاناث ولو فضل لا ينفذ
وبه قال طاوس وداود وقال قوم التسوية ان يعطى الذكر مثل حظ الانثيين وبه قال احمد واسحق في
راهويه واحتجوا بقوله اني لا اشهد على جور اي ظلم والجور مردود وقال بعضهم لو لم ينفذ لما احتج
الى الرجوع ويدل عليه قوله عليه السلام فاشهد على هذا غيري ولو لم يجز لما حاز اشهاد المهر عليه ومعنى
الجور على هذا الميل من بعض الاولاد الى بعض وانما لم يشهد هو عليه لانه ذكر التفضيل وقد فضل ابن
بكر عائشة وعمر عاصم وعبد الرحمن بن عوف ولدا من كلهم والحديث يدل على ان بل قد يقع في غير النفي
ايضا ويجوز ان يقال ان هذا الكلام في معنى انما يترك والحديثان الاولان من الحسان يدلان ايضا نصا
على عدم جواز رجوع عن الاقارب وعلى جواز رجوع الوالد ومنهم من خصه بالاب واحتج بها وذلك
لان مال ولد كمال نفسه واسترداده ما وهب من ولد نوع سياسة وتاديب للولد فانه وما يرى من
الولد شيئا غير من فيحتاج الى تاديبه على هذا وما يصير محتاجا الى ما وهب باسترداده وصرفه الى نفسه
او لمن اكل مال ولد وفي معنى الوالد جميع الاصول كالام والاجلدة والجارات وبذلك قال الشافعي
ومالك وقال ابو حنيفة ان وهب الرجل من ولده شيئا من ذي رحم محرم له لا يجوز له الرجوع وان
وهب من اجنبي سحابة الرجوع اذ لم ياخذ منه عوضا فان قلت على مذهب الشافعي الميراثه روى عنه
اذا كانت الهبة لذوي رحم محرم لم يرجع فيها قلت ان صح هذا الحديث فنفع شموله للوالد الا ترى انه
سئل عن والد من ذاق مال دود في كان غاقا والبكر هي الغنية من الابل فاستخط لان طعمه في الجوزاء كان
اكثر لما سمع من جود النبي عليه السلام لقد همت اي قصدت وانما حق عليه اللام المذكورين بقوله هدايا
لعلم سخاوة انفسهم وعلو همهم وصف نياتهم وقطع نظرهم عن الاعراض وعلمه بسخطه على يكرات
بدل بكرة وبان لا ياعتله على الاهداء اليه الا بعض الطمع فكن عليه اللام قبول هدية من لاداعي
اليها سواء من اعطى عطاء اي من احسن اليه احدا حسنا من مال او فعل او قول حسن فوجد اي غنى وقدر
على المكافاة فليحسن اليه بالمال او يقابل فعله وقوله الحق مثل فان عمن عن مقابلة بالمال والفضل
فليحسن عليه بخير وليشكر ولا يجوز له كتمان نعمة عليه فان من انى فقد شكر ومن كم نعمة المتعم فقد كفر

طعن

اي فخر ترك ادا حقه وهو من كلف ان النعمة لا من الكفر الذي هو تقييد الايمان ومن على ان تزيين
عالم يعطى ان عالم يعطاه وفي حديث اخر المشيع عالم يعطى ان المتكبر ما عنده وحل ياكتر مما عنده يتجمل
بذلك كاذب يري انه شيطان وليس به وهو من افعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور وكذب كلابس ثوب
زور قيل هو المراد الذي يري من نفسه عالم يكن فيه نوحان يلبس ثياب الزهاد ويروي انه زاهد من غير
في باطنه وقيل هو ان يلبس قميصا بكم كما اخر تحتل انه لا يلبس قميصين ومعناه انه يتقرب الكاذب
المقابل عالم يكن والسبب فيه ما روي عن سما ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فعمل على جناح ان
تسبعت من زوجي عن الذي يعطيني فاجابها عليه السلام بهذا القول اي من فعل ذلك فقد كذب كذبتين
احدهما قولها اعطاني زوجي والاخر اظهارها محبة اباها اكثر من محبة ضرتها وقال الخطابي كان في
العرب رجل يشهد بالزور مبطننا كذبه بلبسه ثوبين كنياب المعاديين موهما انه معروف محترم ليقبل
شهادته لان شهادة المعاديين لا يكون من كذب بل كانوا يعتمدون على شهادتهم فكان ثوباه شريفة
فسميا ثوبي زور فسميه عليه السلام هذه المرأة بذلك الرجل فقد ابلغ في الشناعة اي فقد بالغ في افعالها
قوله من يشكر الناس لم يشكر الله قال عليه السلام اما لان ما امر الله تعالى به شكر الناس فخر لم يطاع
فيه لم يكن ممثلا لجمع او امر تعالى فلا يتم شكره لانه انما يتم يا مثالا لجمع او امر او تنبيهها على ان من
شكر النعمة شكرا لوسايط فخر لم يفعل جدير بان لا يشكر المنعم بالحقيقة وهو الله تعالى الذي هو
سبب الاسباب واما ليعلم ان الخلق شكرا لخلق مع حوصهم عليه وعلى الشاكر عليهم وتأذهم بتركه كان
اولى بان يتهاون في شكر من لا يتأذى ويتأثر بشكر نعمته واستوى لديه الشكران والكفران ومن من
قوله من كثير ومن قليل يتعلق بالبذل والمواساة وقوله من قوم هو المنفصل عنه اقول ويجوز ان يكون
قد تذاذعه لفظا ابذل واحسن وقد اعمل الثاني لانه لو اعمل الاول لقال ولا احسن مواساة منهم من
فهم على المختار والمراد بالقيم الانصار والمثابرة ما يقوم بالكفاية واصلاح المعيشة يقال هاتين هاتين
اي كفت مؤنته وقيل كل مال ياتى بلا تعب اي اشركونا في غار خيلهم وكفونا مؤنته سقيا واصلاحها
واعطونا نصف ثمرهم حتى خشيتم ان يدعوا باجرهم من مكة الى المدينة وباجر عبادنا كلها اي
خفتم ان يعطيهم الله ذلك من كثر احسانهم اليها فقال عليه السلام لا اي لا يذبحون بكل الاجرام ومن
يدعون لهم وتنوز عليهم بل شاركونهم فيه ما دمت تدعون لهم بخير ويقوم دعاءكم لهم مقام احسانهم
اليكم قوله لها ولا اي ليعط بعضكم الى بعض هدية فان الهدية توجب محبة الدافع الى المدفوع اليه
وتزيل البغض والعداوة التي عسى ان تكون في الجبين والصغابن جمع الضغنة وهي الحقد الشديد وروح
الصدر ينفتحين غشة ووساوسة وقيل الحقد والغضب وقيل اشد الغضب وقيل العداوة ويروي
وغر بالفتح فجعة محرمة الغل والحقد والحارة ومعنى هذا الحديث كمنى الحديث الذي قبله والقرين
هو غل قليل اللحم وقيل هو للشاة والبعر منزلة الحافرة للذابة ويروي بشق تحرف الجر كما رآناه
في السخ الحاض اي لو بعثت وغر وبدونه مع جر شق يتقدم وينب يتقدم كان اي ولو كان
ما تقدم بها به شق فرس اي ليعط كل جاة لاجرها شيئا مما عندها من الطعام ولو كان شيئا يسيرا قوله
ثلاث لا ترد اي ثلث هدايا وانما لا ترد هذه الثلاثة لقلة منها وتأذى المهدى اياها يردوها والوساوسة

جاز ان يري بها التي حسنها من اللب او الصوف لان وسادهم كانت تكون منها غالبا يعني ان اعطاكم امر
وسادة لتجلسوا عليها او تنكوا عليها او طيبا او لينا فاقبلوا ذلك منه لا تردوها فان الرد يوجب الحقد
وكان رسول الله يقبل الهدية ويحب عليها لتطيب قلوب المسلمين واما الثانية عليها فليلا يكون لاحد
عليه منة ونعمة ولا يرد بها الدنيا بعينه خرج من الجنة بل ان اصل الطيب الجنة وخلق في الدنيا
لتذكر به طيب الجنة ويزاد في العمل **باب اللفظة من الصالح** الالتقاط وجود الشيء
على غير طلب قال تعالى يلقطه بعض السباع فالتقطه آل فرعون واللفظة بضم اللام وفتح القاف
الشيء الماخوذ ضاريا فليقط اي يوح من اللقط اخذ الشيء من الارض قال الازهري ولم اسمع بالسكز
لغير اللب ومن الخليل انه يخرج من القاف من يلتقط قيا سا على نظايرها كمن ولحقه ويسكونها ما يلتقط قال
الازهري قوله هذا قياس لان فعله في كلامهم جاء فاعلا غالبا وفعله جاء مضعولا لكن السماع من العرب والمثل
من امة اللغة على خلافه **والعناصير** بكسر العين وبالفاء او عاء الذي فيه النقة والوكاء الحفظ المشهود به العناصير
وامر عليه السلام بتعريفها اي يجمع صفاتها وقدرها وجنسها هو ليعلم صدق وكذب من يدعيها قوله ثم عرفها اي نادى
عليها في الاسواق والمحافل واذا ذكر جنسها في التعريف دون جميع صفاتها لئلا يدعيها كل احد ففي الاسبوع الاول عرفها
كل يوم مرتين مرة في اول النهار ومرة في آخره وفي الاسبوع الثاني يعرفها في كل يوم مرة ثم في كل اسبوع مرة فان
جاء بعد السنة مالها ردها اليه وان لم يجز صاحبها ملكها الملتصقة غنيا كان او فقيرا في قول المشافى وقال ابو
خشة لا يجوز للفقير ان يتملكها بعد السنة بل يتصدق بها قوله فان جاء صاحبها اي فردها عليه او فيها ونعت
قال بعض يجب الدفع لمن ادعها ومن نهى عنها صاحبها وكارها من غير بينة لانه المقصود من معرفتها وهو قول
احمد وفي حديث ابي من طريق حماد فان جاء صاحبها ففرق عددها وكارها فادفعها اليه وقال المشافى صاحبها
البراي اذا عرفتها والعدو والوزن ووقع في نفسه انه صادق فله ان يعطيه ولا يجبر عليه الا ببينة قالوا قوله
فان جاء صاحبها ففرق عددها وكارها لفظ تقدر به حماد من بين سائر الروايات فلي هذا انا وبلي قوله
اعرف عناصها وكارها اي لا تخطط ماله اختلاطا لا يمكنه التميز اذا جاء صاحبها وليتميز عن تركته اذا ما
فلا يقسمها ورثة في حلة تركته بوليل ما روي ان رجلا سال النبي عليه السلام عن اللقطة فقال عرفها سنة
ثم اعرف وكارها وعناصها ثم استفق بها فان جاء ردها فادفعها اليه وقال في جواب آخر تعرفها حولا
فان جاء صاحبها ففرقها اليه فبين بهذا ان معرفة هذه الاشياء لا كان التميز بعد الخلط ماله لا لوجود الدفع
الي من يدعيه بلا بينة وسائل نصب على المصدر يقال سائلت اي قصدت قصد واسان سائل اي اعمل ما
حسنه او على الاغراء اي الزم سائل اي افضل بها ما شئت من التملك والحفظ اي بعد سنة اي بعد السنة ان
شئت تملكها وان شئت لا تملكها بل اتركها امانة في يدك الى ان يجي صاحبها وقيل اعمل بها ما شئت من صدقة او بيع
او اكل قوله فضالة الغنم مستأجر محذوف اي ما حكمها وقوله هي لك اي التقطها وملكها بعد التعريف او لا تملك
اي لصاحبها ان قصدت بالاختار الحفظ عليها او قصدت التملك وقدر جاء قبله او معنى قوله او لصاحبك انه ان لم
تأخذها انت اخذها غيرك او للذبي ان ترك الناس لقطتها والمعنى انها طعمة لكل احد فان لم تأخذها انت
ياخذها غيرك او ياكلها الذئب وفيه تنبيه على انها كانت في الصحراء وعلى جواز التقاطها وملكها وعلى علمه جواز
الالتقاط وهي تعرفها للصياع والذباب وفيه تحريض على الالتقاط اي خذوها فان سيم اكلها فكلوها

اللقطة

بقية لها لصاحبها في ذمتكم وان شئتم فاحفظوها وتبرعوا بالانفاق عليها او يبيعوها واحفظوا ثمنها بعد ثمنها
سنة يتكلم عنها وان اكله قيل يجب تبرعها او سكوت واذا جاء صاحبها دفع قيمتها اليه فاحجب الوجع منه ان كان
قيمتها اكثر من دينار احر وجب التعريف والا فلا قوله مالك ولها اي مائة ما كان معها الى لا تاخذها والحال انها مستقلة
معهما سقاوها وحذاوها اي هي ما يوزن عليها ان ينقطع من الجفاء والنفاء لا انها تقوى على السير الدائم والظلم الجاد
واريد بالسقاها ما يحوي في كرشها فيقع موقع السقا في الرق لا انها اذا وردت الماء شرب ما يكون فيه رطبها
لغيتها اياها واواريد صرها على الماء لا انها الطول اليها من طوله لكن ما تجل من الماء وقيل ارادتها عند احتياجها اليه
فجعل عليه اللام وودعها الماء عند احتياجها اليه مثابة سقاها وحذاوها واخفاها تقوى بها على السير وفتح
البلاد الشاسعة وورودها المياه السائلة ورجل النهر شربها من بعد حذاها وسقاها في سفره قوله مالك ولها بيان
للفرق بين الغنم وغيرها من الحيوانات في الامتناع عن مغارة السباع بقدره كالايل وما يشاء من الجحر والخرق فيما ذكر
من القوة على السعي الى المري والمورد والاستقلال بالفتش ويعدون كالغني والارث وبطيرة لا تجوز اخذها الا
للأمام يحفظها في مواضع الطول وان اخذها غير حق ولا يخرج عن الضمان بالارسال هذا في الصحراء لان الايل يرسل
فيها بلا حافظ وكذا الغنم انما تحشى عليها من الذباب في الصحراء لانها لا تاوي الى الامصار والقرى وامان وجدا لثقلها
بين ظرا في حارة من بلاد اوقرية فعليه تعريفها سنة كسائر الاموال لا فرق في ذلك بين الابل والغنم وقال بعض لا فرق
في الابل وامثالها من كبار الحيوانات بين الصحراء والقرى في عدم جواز اخذها لظواهر الحديث وقوله لا يؤذي
الضالة الاضال وما ويله عند اكثرهم على الحيوان الممنوع تجر في الصحراء او ارادته اذا اذاعها ولم يعرفها بابل
قوله من اوى ضالة ما لم يعرفها قوله ثم استنفذ هذه الرواية هي بعد قوله ثم عرفها سنة اي ثم يعرفها الى ان يترك
ملكها لكية فان جاء صاحبها بعد ذلك كان بقيت عندها فارددها اليه وان لم يبق فادفع اليه منها قوله هي في لقطه
الحاج اراد به لقطه حرم مكة يعني لا يجوز السقاط لقطه حرم مكة للملك بعد التعريف سنة بل يلزم على المخطئ
ان تحفظها ابد الملكها وقد جلد في غير هذا الحديث لا يجل لقطتها الا لشئد اي على التايد والافلا في ايدى في التعريف
بالحاج او مكة وتحتل التي عن اخذ لقطه الحاج مطلقا لترك في مكانها ويعرف بالنداء عليها الى ظهور مالكها
لانا الحاج لا يلبثون مكة مجتمعين الا ايا ما قلنا بل ثم يفرقون ويصدرون وصار شئ لا يلبث فيهم طريقه
لا يجمع بل قد صفت بعد تعريف فابن التعريف او اراد بالتي هنا ما اذا سقط لا على قصد التعريف وخفيص
الحرم به حيث لان الظاهر من حال المخطئ به انه انما يلقط لابنية التعريف لكونها للتعريف ظاهر وقال
ابو حنيفة لا فرق بين لقطه الحرم وغيرها من البلاد والمراد بالامر المعلق المولى من السير فعليه عناية مثلية
اي عناية قيمة مثلية والعقوبة وهذا سبيل سبيل الزجر والوعيد والافلا لثقل لا يضمن باكثر من قيمة مثله وقيل
كان ذلك في صدر الاسلام كما مر مرارته قال سادح وصم على بن الخطاب بالجاب غرامة مثلية عملا بظاهر الحديث
وبه قال احمد وفي شرح آخر اما العقوبة فكان عمر بن الخطاب يحكم به عليه احمد والمراد بها التعريف بما خرج من
السيان فانه الملك لا يسيحون به بخلاف القدر البير الذي يملك فيها بخلاف الضرورة المختصة للاكل قوله
يؤويه الجرحن اي يعضه البير ويجمع وهو جرحن للمار عاده في بعض طرقه يا ويؤويه في معنى يؤويه كان المراج
عوز للغنم والمراد من الجرحن وهو الترس نصاب السرقة لانه كان يسيحون في ذلك الزمان ربح دينار وقيل نصف دينار
وقيل عشرة دنانير وسياق تمة الكلام عليه في باب السرقة ان شاء الله تعالى وسقوط القطع في الامر المعلق لان بيان

الدينية ليس عليها حيطان فاوجبه في ماوى الجرحن واما في البساتين التي لها حائط او حائط فحجزها لقطع على من
منها ما يساوي ربع دينار فضا عدا قوله كذا كربعين هو زيد بن خالد المازاني قوله في طريق بيتا اي كثر الايمان
لوضويعه وفي بعض النسخ على الاضافة وحمله ميتا باللام في الطريق الميتا تحليلةها والميتا فضا من اى ياتي انا
اي في الطريق العام الذي ياتي به الناس كثيرا ويسلكونه والاضافة فيه هي في مسجد الجامع وهذا من تمة الحديث
المتقدم اي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قد حصل عليه اللام ما يوجد في العراق وفيما يتر عليه الناس من المسلك
لقطة يجب تعريفها سنة الغالب انه ملك مسلم او ذمي فان لم يظهر صاحبها يملكها من وجدها والموجود في القرية التي
لم يجر عليها عمارة اسلامية ولم يدخل فضاك مسلم وكان اذا الظاهر ان لا مالك له فيجب فيه الحس والمباقي للواجد
وقيل العاذي وهو بالتشديد ما يعرف كونه من مال الكفار العاديين بان يوجد عليه اثر يدل على انه من اموالهم
قوله هذا روى الله يدل على ان الدينار فادونه قليل اذ لم يامر عليه اللام بتعريفه وان الغني يملك كالفقير
ان اللقطة تحمل لمن لا يخل عليه الصدقة فانه عليه اللام كافي غنيا ما افاد الله عليه وكان هو وعلى وفاطمة صلوات الله عليهم
من لا يخل عليهم الصدقة وقد اكلوا منه وعلى وجوب بذل البذل على المخطئ الى المالك حتى ظهر قال سادح مثل هذا لا يجب
تعريفه سنة بل يعرفه في ذلك المكان في تلك اللقطة بان ينادي به ان كان هناك احد فقول من ضاع منه شئ فان لم يظهر
صاحبها جازله صرنا فيما ساء وحرق النار فتحتن لغيرها وقد تسكن والمعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذت للملك
ولم تعرف سنة ادت الى النار وقد منع بعض عن اخذ الضالة بناء على هذا الحديث وقيل هو للوعد كما مر قوله
فليس هذا عدل او ذوى عدل هذا امر تاديب وارسل ليا من من حمله الشيطان على ترك الامانة فيها وكما ساء
عن طبع النفس فيها ومن جوز من حمله التركة عند موته وقد قيل بوجوب الاسماء لظواهر الحديث قال سادح من وجده
لقطة في بعض النسخ اللقطة غير ان الرواية بالتكثير انتهى كلامه وترخيصه عليه اللام في العصا واخواته يدل على ان القليل لا يعرف
فقل القليل على د رابع وقيل دينار كالمتر وقيل ينفع به من غير تعريف ولا يتوله لحد الحديث وفي شرح ان هذه الاشياء
التي لا يطالبها صاحبها كثيرا اذا وجد شيئا منها احد ينبغي له ان ينظر ما حوله فان وجد هناك احدا اخر ما وجد فان ذكرانه
له دفعه اليه والا فليملكه من غير تعريف فان جاء صاحبها بعد ذلك لمزم الرد اليه ان كان عينه باقية والارث قيمته قوله الا لا يخل
دوناب الى اخره وقد مر في باب الاعتصام بالكتاب والسنة في الحديث الثالث من الحسن والمعاد قبل هو الذي والله الم
باب الفرائض من الصحاح قضاء دين الميت المسلم المعسر على النبي عليه اللام كان من الواجبات المحقة
به وقال سادح ان ذلك تبع من النبي عليه اللام ولم يجب اداء دين الميت الا من تركته فان لم يكن له تركه لم يجب
قضاء لاهن بيت المال ولا من مال المسلمين بل بسبب التركة اسم للمتركون كالطبية للطلوب وقوله في باب
وعليه دين الى اخره بيان لكونه عليه اللام اولى بالمؤمنين من انفسهم والقبض بالفتح وهو اكثر رواية العيال
قيل وروى ضعيفة وكلاما مصدر ضاع يصح سمي به لخوا الزوجة والولد الصغير كقيل مات وترك فقرا
اي فقرا او هو على تقدير مصاف اي ذوى ضياع وبالكس جمع ضايع كجايح وجياح فانما مولا اي ولديه
اذ يجب نفقته وكسوته في بيت المال والكل التقل قال تعالى وهو كل على مولاة وهو يتل الدين والعيال
وجمع كلول قالينا قيل اي ضلينا ما كان عليه في حيوة نفقة وكسوة ودينا وقيل اي فليات اليها او فليات
مرجهم وخو ذلك والفرايض جمع فريضة بمعنى فريضة وهي ما فذن الله تعالى لاصحابها قوله الحقوا اي قدوا
واعطوا ذوى السهام سهامهم وقدوم على العصابات فاذا خرجت انصبا المحاب الفرائض فابقي بعد

المد

ذلك هو لا ولي اي لا قرب رجل من عصباء الميت والمراد به قرب النسب واصحاب الفرائض والعصبات
مذكورة في الفقه وليس هذا موضع شرح قيل وذكر المذكور تاكيدا لكتفه في الزكوة فابن ليون ذكر وقيل
ذكر احترازا عن الخشيش المشكل فانه لا يعمل عصبية ولا صاحب فرض فيما يل القدر المتيقن وهو الاقل
على تقدير الذكر والانثى وقيل ذكر بعد رجل لبيان ان العصبية يرث صغيرا كان او كبيرا اذا كان
ذكر اختلاف عادة الجاهلية فانهم كانوا لا يعطون الميراث الا من يبلغ حد الرجولية وجاربه وقيل
ذكر لشي الجواز اذا المواة القوية قد تسمى رجلا قبل وهذا الحديث مؤيد لمذهب ابن عباس ومن تبعه انه
لا شيء للاخوات بعد ما تاخذ الميراث فروضهن وهو يدل على تقدم صاحب الفرض على العصبية وعلى
جيب بعض الورثة بعضا يجب نقصان كان او جيب حرمان قوله لا يرث المسلم الكافر هذا الحديث مع
اول الحسان حجة ونص على من قال المسلم يرث الكافر كسكاحه الكتابية ولا يترك الكافر المسلم وعاشم
من الصحابة وغيرهم على ان الكافر لا يرث المسلم وبالعكس لقطعهما الولاء بينهما والمراد لا يرث احدا
لا من المسلمين ولا من الكفار وماله لبيت المال وقال ابو حنيفة ما اكتسبه في الاسلام لورثته وما اكتسبه
في الكفر لبيت المال قوله مولى القوم من انفسهم المولى يقع في اللغة على المعتقد وعلى العتيق وفسر في
هذا الحديث على المعتقد يعني المعتقد يرث العتيق اذا لم يكن للعتيق احد من عصباته النسبية ولا يرث العتيق
المعتقد الا عند طائفة ويدل قوله اما الولاء فمن اعنى على ان من اسلم على يديه لا يرثه وعلى عدم ثبوت الولاء
بالخلف والموالات قال شارح لانه علمه اللام اضاف الولاء الى المعتقد بالانف واللام فوجب لذلك قطعه
عن غيره كما يقال الدار لزيد فيه الجاب الملك فيها لزيد وقطعها عن غيره اقول وفي الحديث ما يدل من عاه
على المطلوب من وجه آخر وهو لقطعة انما المفيدة لخصر الولاء فيه وفي قوله مولى القوم من انفسهم دليل
لن حرمة الصدقة على مولى بني هاشم وبني المطلب ولما قال الموصية لبيبي فلان يدخل فيهم موالهم وفيه
في قوله اما الولاء فمن اعنى دليل على ثبوت الادرث بالولاء للمعتقد لكن ذلك اذا لم يكن للمعتقد احد من
عصباته النسبية كما ذكرنا ولم يستغرق ذوا الفرض ماله وعلى ان المولى الاسفل لا يرث لانه خسر المعتقد
بالولاء والمولى الاسفل يطلق على وبي النعمة وعلى من اسلم على يده او حالفه من الخلف الميمون روي
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال علمه اللام الولاء لمن اعطى الورق والنعمة المدونة العتيق ويدل
فيه من اعنى مملوكا او عتيق عليه بان اشترى احدا من اصوله او فروعه او اوى بكاتبه دين الكتاب
فعتق عليه يكون في كل هذه الولاء له رجلا كان المعتقد او امراة قوله ابن اخت القوم ميم يدل على
على توديث ذي الرحم نورث المدلى به لقوله الخالة بمنزلة الام وذو الارحام لا يرثون الا عند
الى حنيفة واحمد وانما يرثون اذا لم يكن للميت عصبية ولا ذوفرض وذو الارحام عشرة اصناف
ولدا بنت وولد الاخ وبنت الاخ وبنت العم والخال والخالة واب الام والعم للام والعم
وولد الاخ من الام ومن اولى بهم واولادهم اولاد البنت ثم اولاد الاخ وبنت الاخ ثم العم للام
والعمات والاخوال والخالات واذا استوى اثنان منهم في درجة فاولهم بالميراث من هو اقرب
الى صاحب فرض او عصبية واب الام اولى من ولد الاخ من الام ومن بنات الاخ واولاد الاخ و
نسي اي متفرقة ووزنه فعلى جمع شئت صفة اهل والحديث يدل بظاهره ان اختلاف الملل في الكفر

نسخ القادري كاليهود والنصارى والمجوس وعبد الاوثان وقيل بتواديهم مع اختلاف مللهم لانه من اختلاف مذاهب
الاسلام اذا الكفر كله مكة واحدة فتورثهم لا يكون توريث متين شي وهذا القابل بولد هذا الحديث على الاسلام مع الكفر
قوله القائل لا يرث اي من المقتول عدما كان القتل او خطأ من صبي او مجنون او عبق خلافا لما كان في الخطاء
ولا في حنيفة في الصبي قوله اذا لم يكن دونها ام اي اذا لم يكن هناك ام الميت اذا لو كانت هناك لا تترث
لجدة شي لا ام الام ولا ام الاب ولا ام الجد واذا مات شخص ووارثه حمل في بطن وقف ميراثه فان
خرج ميتا فالمل لسائر الورثة دونه فمن كان منهم صاحب فرض اعطى فرضه كاملا ومن كان منهم عصبية اعطى
ما بقى من اصحاب الفروض وان خرج خباورث فان مات بعد الزواج مولى عليه وورث منه استهل اولاد
وجدان امانة الحيوة كعطائس او تنفس او حركة يدل على حيوة دون اختلافه عن المضيق وعليه الاكرو
المشافي واصحاب الرأي ومنهم من يورثه مالم يستهل واحتموا بهذا الحديث والاستهلال دفع الصوت
والمرحلة عند المورثين بدونه وجود امانة الحيوة وعثر عنها بالاستهلال لانه مستهل متفصلا غالبا
وبه يعرف حيوته وحليف القوم ذو عديم قوله انا مولى من لا مولى له اي انا وارث من لا وارث له
اي يصرف ماله الى بيت المال فانه لله ولرسوله واعلم اي واعلى لم واقضى عنه ما يلزم بالجناية الخطاء
التي تخلفها عاقلة عنه كذا ذلك ثبت في بيت المال اذا لم يكن للميت الجاني عاقلة كما يورثه بيت المال عند فقد الصحيح
نقال عقلت القليل الى اعطيت دية وعقلت له دم فلان اذا تركت القوم للادية وعقلت عن فلان اي
عزمت جنايته اي التزمها فاديتها عنه ولو كان الماتوق هنا اعقل عنه قيل بل الرواية كذا وان كان
في نسخ المصاحح له يدل عنه وقال فقلت الشيء اي خلصه والحق الاسير اي اخلص اسير بالفتاء عنه
ويروي عانيه وعانه ايضا تحذف الناء تخفيفا وكل من خضع واستكان فتدعنا بهنوه وعان وهي
عانية وجمعها عوان وفي شرح ان معنى الفكاك الاتفاق اي عتق ذمة المشغولة بالدية اي اودى الدية عنه
وقوله والخال وارث من لا وارث له فيه دليل لمن قال توديث ذوى الارحام عند فقد العصبية فعلى هذا
يرث الخال ابن اخته اذا مات ولم يخل عصبية واذا جنى ابن اخته ولم يكن له عصبية يورث الخال عنه الدية
كالعصبية وقال جمع لا يرثون بل تركه لبيت المال اربا باخوة المسلمين واو لولا الحديث مثل قوله لم الجوع زله
من لا زاد وحملوا قوله يرث ماله على انه اولى من يصرف اليه ماله الذي خلفه اربا على بيت المال اذا كان له
في بيت المال استحقاق وانفق العلماء الا اسحق بن راهويه على ان الملتقط الاول لانه علمه اللام خصه
بالمصدق فعمل هذا الحديث عرف نعمه عندهم قالوا المؤلف هذا الحديث يعني قوله يجوز اي يجمع المواة الى اخيه
غير ثابت عند اهل النقل وانفقوا على اخذها ميراث عصبية كماله واما الولد الذي نفاه الرجل بالبيعان
فلا خلاف ان احدهما لا يرث الاخر لا تنفاه النسب بالبيعان وهو ثابت من جهة الام لانه لا شيء ان الولد
انفصل منها فيسودان والذى تنفاه الام منه هو الثلث اتفاقا وهذا الاتفاق ايضا يدل على ان هذا الحديث
غير ثابت وان بيت فسنوخ والعمر بمقتضى ويسكون الحسوا ايضا الزنا والاعا هو الزاني والحديث
يدل على عدم ثبوت النسب بين الواطي والموالد فلا يرث من الواطي ولا من اقاربه وكذا لا يرث الواطي
ولا اقاربه من ذلك الموالد لانه من الواطي وان كان من نطفة واما الام فتورث منه ويرث هو منها والمراد
بالولى في قوله ان مولى النبي عليه السلام مات العتيق وحجيم الرجل قوايته قوله اعطوا ميراثه رجلا نسي

في الزايد لانه حق بيت المال وفي قوله والثالث كثيرا يذان بان الوصية بالثالث جائزة ولكن غير مستحبة و
فيه تفصيل وهو انه ان كان ورثة فقراء فالوصية بالثالث غير مستحبة بل الاولى ان يوصى باقل وان كانوا
اغنيا ولا واد ثل السحب ان يوصى بثلث كامل وقوله ان تدر اي ترك في محل لا ابتداء وحيي خين والجله غير
ان او ان تدر بدل اشتغال من غير الخاطب وخبر خير ولا شادح ان من ثلث ان تدر في شرط وتدر غيرهم باقول
وهو هو ظاهره علة اي فقر او يقال تلفت السائل ايسر طرفة للسؤال او سالم كفا قلنا من طعام او ما يكف الخ
وهو يدل على جواز الوصية بالثالث وعلى عموم جواز الزيادة قوله حتى اللغة الى اخره يريد ان الحق لا ابتداء
رضاء تعالى بوجوه وان كان محل الاتفاق محل شهوة وحظ نفس لان الاعمال بالنيات قوله قال تارلت
انا قضه اي قال بعد فاذلت انا قضه النبي عليه السلام وهو من المناقضة وهي من نقض البناء هو مادي
ينقض قولي وينقض قوله واراد به الى جهة حرصا على الزيادة وان صحت الرواية بالصا الملهمة فومن
النقصان قوله ان الله اعطى كل ذي حق حقه اي بين له حظه ونصيبه الذي فرض له والمراد من الحقوق
الفرع من السنة النصف والربع والثلث والثلثان والثلث والسدس وبذوي الحقوق ذوا الفروض و
قوله فلا وصية لوارث يدل على ان الوصية لا يلزم بنقض الوصية بل بالاجازة يدل عليه قوله عليه السلام
فما بعد الا ان يشار الورثة وفي قول وبطل الوصية للوارث وان اجازت الورثة وتسمى المرأة قرا
لان الوصل بغيرها اي الولد المكنى كونه منه منسوب الى صاحب الفرائض زوجها كان او سيدا او واطي
وليس للعاهر الزاني في نسبة حظ وان امكن كونه منه وانا الحاصل له من فعله الحد وهو معنى قوله للعاهر
الحد قيل معنا للزاني الحية دون نسب الولد هو كقوله الزايد قيل والذهب فيه الى الرجح اخطا
لان الرجح لم يشرع في سائر الزنا بل في المحصن فقط اقول يجوز ان يراد بالحد المشار اليه في الحديث حد
الرجح لقوله لقطعة الحجر من قوله وللعاور الحجر وهو محل في قوله الجنبي كانه قال قد يجد الزاني بالرجح
وخص هذا القسم من الحد بالذكر تأكيد في الزجر والوعيد وهذه دقيقة فاعرفها وحسابهم على الله اي
نحن ننسب الولد الى الفرائض ونقيم الحد على الزاني وحساب كون الولد المكنى كونه من كل منهما على الله
اي لا يعلم حقيقة الا هو ومعناه نحن نقيم الحد على الزاني وحسابهم عليه كما ان شاء عنهم وان شاء عنهم
وقد جاء ان من قيم عليه الحد في الدنيا بدين لا يعذب به في الاخرة مرة اخرى فانه تعالى اكرم من ان
يبنى العقوبة قيل ويحتمل كون المعنى ان من اذنب ذنبا فلم يقم عليه الحد فحسابه على الله كما ان شاء عن
وان شاء عاقبه اقول وهذا الاحتمال بعيد قوله الا ييساء الورثة اي اجازتها فانهم اذا اشاءوا اجازتها
صحت والمضارة في الوصية ايصال الضرر الى الوارث بسبب الوصية بان يوصى لوارث او لاجنبي بكل
المال ويترك الورثة عالة او باكثر من الثلث او يهب كل ماله لواحد من ورثة كليل يرب وارث اخر
من ماله شيئا او ليل يرب بيت المال ما بقي من صاحب فرض فهذا كله مكروه وفرا من حكم الله او الى المحل
بان لا يوصى او ينقص بعضها او يوصى لغير اهل ونحو مما خالف السنة والمرأة عطف على الرجل الذي هو
اسم ان وخبر المخطوف عطف على المخطوف علم عليه وبطاعة الله يجوز ان يكون قد بنا زعم المذوف
والمذكور يعني ربما جعل الرجل والمرأة سنين سنة او اكثر بالا لعمال الصالحة ثم يوصى عند الموت وصية
باطله من الوصايا الحارة فيا لم بذلك لخالفه سنة الرسول عليه السلام وخالفه موجبة للعقاب والتفوق

الرضا بما يسميته تعالى المال بني الورثة قوله من وصية تتعلق بنفسه التركة على الورثة اي قسمها عليهم هو من
وصية يوصي بها الميت يشترط ان يكون بغير مضار في الوصية اي غير مصل ضرر الى ورثته بان يوصى باكثر من
الثلث فانه اذا ذاك لا تدفع الزايد عليه اليه الا باجازههم وقول بصيغة المعلوم فغير نصب حاله في قاعده
بصيغة المجهول فغير حال عن يوصي بقدره لانه لما قبل يوصي علم ان من موصيا **كتاب النكاح من الصحاح**
الكتاب بجمع الشايب هنا وقد جاء بمعنى الشبهة ايضا وهو الخدانة والباء بالمدحني بها التزوج والنكاح وقد يقصر ويطلقه
الباء من الباء المنزلة لان التزوج امره يبقها منزلا وقيل ان الرجل يتنزه ان يتمكن من اهله نبوة من منزله وقيل الباء
كناية عن الجاه لمن فاقته نفسه واستطاع بان وجد هبة من النفقة والكسوة ويكون له تركه ومن لم يوفق نفسه الى
النكاح فترك النكاح والتخلي الى العباداة اولى وقال ابو حنيفة بل النكاح اولى وقوله فليبرج امرئ يبرج
او يبرج بعض اهل الظاهر لنا قول الاعراب يصل على غيره من فقال عليه السلام لا ولقوله عليه السلام اربع من
سنة المرسلين الحيا والعطو والسؤال والنكاح فانه اعطى للبصر افضل تفضيل من عطف طرفة اذا خضعه وكفه
احسن للفرج اياه احفظ بصرا و فرجا الى محرم عن غير شهوة من تركه وقوله فليبرج بالصوم قال ابو عبد الله
غريب ولا يكاد العرب تعرف الا الشاهد يقولون دفنك زيدا وعليك عمر او لا تقولون عليك زيدا الا في هذا القول
اقوله فله نظر اما اولا فلان لم انه اغتراب والاقوال فعله الصوم واما ثانيا فلان لا نسلم ان اغتراب الغائب لم يثبت
الا في هذا الحديث بل ما ثبت كثيرا كما هو مذكور في مطولات كتب النجوم والوجاه بالكر والمذرف عن عمر وفي الخصي
وقيل بضرها والمعنى ان الصوم يقع في تفسير شهوة النكاح موقع الخصاء وهو يدل على المصود في النكاح الوطي
وعلى ثبوت الخيار في النكاح وان من لا يجد اهبة يجوز له المجالبة لقطع الباء بالادوية لامن عليه السلام
بالعاجلة بالصوم لظهوره وتبطل كل من الرجل والمرأة عن الاخر انقطاع عنه وسبب قوله بولا لا انقطاعا عن تساو
الامة فضلا ودينا وحسبا وبه سميت من ام المصبح والمراد هنا ترك النكاح وكان ذلك من سرية النساء
فهو عليه السلام اعنه عن التكنس النسل وبكر الامة ويدوم الجود والمعنى ان ابن مطعون سأل الرسول عليه السلام
ترك التزوج والاعتزال عن النساء فنهى الرسول عليه السلام وقال الراوي لو اذله فله لاحتضا حتى
لا فتاح الى النساء فله لا اربع اي من عادات الناس في رغبة النساء واختيارهم يا هي ان يكون احد الاربع
المذكورة والحسب هنا قيل هو النكاح الحسن للرجل ويا به ما خوذ من الحساب وذلك انهم كانوا اذا اخذوا
عذكل واحد منهم مناقبة وماترا باية وحسبها اي عذها فالحسب بالسكون العدة والحدود حسبها الفتح كالعذر
والعدة وقيل الحسب عده ذوى قرابته وقدر هذا غير مرة ولذا من القول في ترب واحد الدعاء بالعترة
نقال ترب اذا اختروا تربا لا يبرعني ان الناس يرغبون في التزوج لاحدى هذه الاربع او بعضها
فاظفرا انت ايها المؤمن من ذلك بركات الدين اي فز نكاحا واخرها على سائر الخصال فان انضم الى الدين الباقي
او بعضها فتلك نعمة على نعمة وفي بعض الطرق وعليك بركات الدين وقصد بالدعاء الخث على المنسوب اليه
ووقوع وقوع حقة اللطف وقيل معناه الدعاء عليه اي ترب يدك وحرمت عن الخيرات ان لم تفعل ما امرتك
به وتحدث ذات الدين الى ذات الجاه وهو يدل على مراعاة الكفاة وان المذرف اولى ما اعتبر فيها والاكثر
على ان الكفاة الدين والحربة والنسب والصناعة ويراد بالدين الاسلام والاحتمالة ومنهم من يعتبر بالادب
من العيوب وهي الجنون والجذام والبرص والجبت قيل والمسا ايها فان زوجت بلا رضاها من غير كفارة

والسنة في النكاح

الشكاح ايا كان المزدوج او غير وان زوجها ولها بالتمتع برضاها من غير كافر وقال مالك الكفاية في ذلك
وحكم اهل الاسلام كلام بعضهم لبعض كفاؤه قال جمع من الصحابة قالنا وبين المتاع لغة ما ينتفع به قبل
واصله المتع الحاضر وهو مصدر من متعة امتاعا ومتاعا قال في المغرب والظاهر انه اسم من متع كالإلا
من سلم ومتعة الحج والطلاق والنكاح كلها من ذلك لما فيها من التمتع والانتفاع يعني الدنيا ما ينتفع به وغير
ما ينتفع به المرأة الصالحة قوله ركنين لا يزل يربده نساء العرب واحشاء ما عطف جنس النساء واستغنى
من خا عليه تخنواى عطف وشق عليه وقد اضرت بها الى العنى الى احسان من وجدوا خلق مثل قولهم
احسن الناس وجها واحسن خلقا اى احسنهم وهو من فصيح الكلام وتكثير الولد بقدر انها تحنو على
ابى ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر مما تحنو على غيرها وارعاة من المراتع الحفظ الى ان
احفظ النساء لا مال اذ واجهن واكثر من اعتناء تخفيف الكلف عنهم لصبرهن على فقرهن اكثر من
جمع نساء العرب وذات يد كناية عما يملك من مال وغيره وقيل بضعها الذي هو ملكه فيكون كناية عن
شدة حفظها للمزوج وكانت قسمة النساء اشد الاشياء على الرجال لان تلذذهم بهن اكثر من ساير
التلذذات فمن ما يقع الرجل بسببهن في الحرام وما يقع بين الرجل ومثله وعداوة بسبب النساء
بان يقع بينهم نزاع في الزوج باحد من فطيلها كل واحد منهم ونور بينهم سبب ذلك فتنه قوله خلق
فرضه الى طيبة مزية في قلوبكم وعيونكم لا يشبع الناس منها فانتقوا الله في الدنيا يان تحذروها
فلا تأخذوا منها الا قدرا الضرورة والاحتلاف جعل احدا قايما مقام اخر اى انه تعالى جعل الدين في
ايدكم فينظر كيف تصرفكم فيها اهو كما امركم وعلى وجه برضاها منكم وذلك باداء الزكاة و
التصدق ام على خلاف ذلك بان تعصوه وتصرفوا ما اتع عليكم من المال في الفواحش فانتقوا الله
في الدنيا واحذروا من الاعتراض بها لما فيها من الدولة والمال فانكم ستحاسبون يوم القيمة عليها و
انتقوا النساء اى احذروهن بان لا تهملوا اليهن بالحرام ولا يقبلوا من قولها غير مرضى سرعا فان
ناقصات عقل ودين لاجن في قلوبهن غالبا فمن الخير والشر من قوالهن واقبلوا الخير واتركوا الشر
منه فان اول قصته بنى اسرائيل كانت في النساء وهو الذي نزلت فيه قصته ذبح البقرة حيث طلب
رجل منهم اسم عاميل بن ابن اخيه او ابن عمه ان يتزوج ابنته فاني فقتله بسببها ليعلم
ابراة كذا هو في شرح وفي اخراة اشارة الى قصة بلعم فانه انا وقع في تلك الدعوة بسبب زوجة
والشوم ضد اليمن يقال نسامت وتيمنت والواو ميمنة خفت الى الواو وغلب عليها التخفيف
حتى لم ينطق بها ميمونة قيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وقيل كونها غير حلال من كونها ضيقة
ولم يود شروط البيع وشوم القرض ان لا يغزى عليها وقيل صعوبتها وسوء خلقها وشوم الحيلة ان
لا تلبس وقيل غلاء مهرها وسوء خلقها وقلة صلاحها وقيل هذا اشارة من عليه السلام الى انه
ان كانت له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس لا يهيم بغيرها بالانفاق والتطبيق
والبيع وليس من باب الطيرة المني عنها وخصت هذه الاشياء بالذكر لانها اعم ما معنى قوله فقلنا
اى رجعا حديث محمد بن عيسى اى تزوج جديد قوله ابكر اى اكرامه هي تيبه لا بكر اى فلا تزوج
بكر والحديث يدل على ان تزوج المبكر اولى وان ما يجري بين الزوجين من الملاعبة مرضى

لشادع وسنة لما فيه من زيادة الالفة والنشاط وتيسر الشهوة التي هي سبب التوالد فلما قدرنا
الى المدنية فقال امهلوا من الالهال الانظار وعدم التجهيل والشعثة التي انتشر شعرها من الشعث
الانتشار وتسد اى تسجل الحديث اى الموصى كفى به عن معالجتهن بالتمتع واستعمال النوة لانهن
لا يستعملن الحديث وفي شرح ان قوله وتسجد الخفية صرح في ان السنة خلق عاتقهن كالرجال و
ليس عليهن تقربا كما هو عادتهن والمطية التي غاب زوجها اى امهلوا لان تزويجها بافتشاط
الشعر واماطة الاذى ونهيها لا استعمال الزوج بها بتنظيف البدن يعني من السنة ان لا يدخل
المساكين حتى يبلغ خبي قديم ونهيها المرأة ولا تنفجر منها الطبع واما ما روى عنه عليه السلام
من ان طرق الرجل اهلها والطرق ان يحج اهلها ليلا من غير اعلام او المراد بقوله امهلوا حتى
تدخل ليلا الاقفاة اليهن وانما كان عدم الفعل فسادا لانهم اذا لم يزوجوا الا من ذى مال او
جاه او نخوة ذلك فمن باقى اكثر النساء فلا زوج واكثر الرجال كذلك ومن احدى الفريقين الى
الاخر امر طبيعي وجيئذ فقد يقع بينهم الزنى واما غلبت الغيرة من الاقارب عند ذلك ويؤدى
الى قتلهم وقيل من قصد هن وكل هذا فساد عريض اى كثير والودود السيدون المحبة للزوج
الودود يستوى فيه المذكر والمؤنث فانما كانا معا خرومها بكم الى سببكم الامم يكن اتباعي ويعرف كون المرأة
ولود وودد اسبق ذلك منها من زوج مقدم وان كانت بكرا فعرف كونها كذلك بالنظر لا اقرارها وعونهم قد يفتخر
يعونهم عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة الاصبهاني ولد في زمان الرسول عليه السلام لكنه لم يره فلما قال انه من
قوله عليكم بالابكار ثم حدث على تزوج الابكار لان لفظه عليكم للاغراء والتحريض والحث وعلمه بانهم اجذب
لا اخر والحب الماء الطيب وقد عذب عذوبة ويقال للبرق والخر لا عذابان واما في العذوبة لا الاقفاة
لا حوايرها على الدقيق او هو كناية عن طيب قلوبهن لانها اكثر تسليط وملاحة من الشيباء وهو مجاز عن كونها اهل كلاما
والذي منطوقا لقلتها وخشيتها وعدم سلاطتها مع زوجها لبقائها حيا بها اذ لم تخلط زوجها قبله واصل
النسب الرمي والنسب وقال للمرأة الكثير الولدان نوق وغنفاق لرميها بالا ولاد رميا وانتق اولاد
اى اكثر اولاد او اطلاق الارحام على الاولاد لملازمة بينهما والمعنى ان ارحامهم اكثر قبولاً للنسبة و
لحل لقوة حواء ارحامهم اولسدة شهوتهم وميلهم الى الازوج وميلهم ايضا اليهن او المراد
ارفع ارحاما من النسب الرفق قال تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم والمعن انهم ارحاما واطهر من
فضلة الغير وارضى باليسير اى من الافاق اذ لم تصدق ما ساقى حال هذا الزوج حتى تستقل ما ينطق
او هو كناية عن رضاها باليسر من الجماع **باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات من الصحاح**
قوله اى تزوجت اى خطبت لان النظر بعد النكاح لا يفيد لعدم جواز النسخ الا باحد العيوب
الخمسة قوله فانظر اليها رخصة في جواز ذلك وينظر الى وجهها وكفها ظاهرهما وباطنها ولا
يحتاج في ذلك الى اذنها خلافا لما لاك والاولى ان ينظر اليها قبل ان يعطيها لانه بعد ذلك لو لم
يحبها وتركها لتاذت هي واهلها فان في عين الانصار شيئا من العيب الذي يغير الطبع عنه
قيل هو صفرة العين وقيل هو ضيقها وقيل صفرة جفونها وقيل عورها وقيل اذ يدك الحول والحوش
وفي بعض الروايات في عين نساء الانصار شيئا وعرفته عليه السلام بذلك كان لانه داه في الشجر

في رواية اخرى

تسا الغائب عليهم لانهم شقايهم ولا اقال في اعين الانصار واما لحدث الخامس به او بالوجه جواز الهدى
في عيب من سال احد عن حال من يريد ان يتزوج به وليس ذلك من باب الغيبة بل نصيحة وارسل للسائل
ليلا يقع في مكروه وشدة قوله لا بأس بالمرأة المارة الى ان لا ينظر اليها فبعضها
الى زوجها عادات من حسن بشريتها فتعلق قلب زوجها بالوصفة بها وتقع بذلك فتنه في نفسها
بالنصب والتمس من ان يقضي اي ان يصل اليها احد من الاخرى في ثوب واحد في الموضع
خوف من ظهور فاحشة بينهما عند ثوبان شهوة من مساس ثوب واحد للآخر يستدل بقولهم
فتنبتها الى اخن على جواز السلم في الحيوان فانه اخبر ان وصف الشيء بحمله كالمعينة وعونه الرجل
ما بين سرته وركبته وعونه المرأة في حق المرأة وفي حق محارمها كالمعينة وبنها وغيرهما من رجال
افادها ممن حرم النكاح بينهما واما المرأة في حق الرجل الاجنبي فجمع بدنها عورة الاوجها و
كفها ولا يجوز النظر الى وجهها وكفها ايضا الا عند حاجة كسماع اقراء وتخل شهادتها عليها
او اراد ان خطبها قوله لا لا يمتنع اي في بيت واحد والمراد بالبيتونة الاختلاء بها لئلا كان او
نهارا لكن لما كان ذلك لئلا اكر ذلك يعني لا يجوز ان يخلو رجل بامرأة الا ان يكون زوجها ووجهها
لها ولا يجوز اختلاؤا بامرأة اجنبية ثيابا كانت او بكرا وخص الثيب لكون البكر اعصى واخوف
على نفسها لانها علامة تعرف بها فتخاف من اذلتها عن نفسها بخلاف الثيب فيكون احترازها من
الفاحشة اقل والحوصل بالامرأة وسكون الميم واحدا لا محارم اقارب الزوج ويريد به عني ان
الزوج لانه محرم لها لقوله تعالى او اباها بمولتهن واما عم عليه السلام رد على السائل كالمغضب
في نعيم السؤال من يجوز له الدخول عليها وعن لا يجوز لمخدر الخلق مع الحواكيا بحذر الموت لانه شري
الغريب من حيث انه مقل وغير متخوف او معنى قوله انه الموت انه سبب الموت واستمر من الموت فان ارتكبا
الحرام سبب للملاك في الدنيا والاخرة قال بعض اذا اراد الرجل نكاح امرأة فله ان ينظر الى وجهها
ويديها فقط وبه قال الشافعي واما اذا نكحها او لا وقال الا وراعي لا ينظر الا الى وجهها باذنها و
لا يجوز ان ينظر اليها هاسرة ولا الى شيء من عورتها قوله قال اي جابر حسبت ابا طيبة كان اخا ام سلمة
الى اخره والام يجوز عليه السلام ان يكشف بدنها للحمام فان استبد بامرأة وجع شديد يقول الطبيب انه
لا يزلها من الحجامه او القصد او كان بها جراحة يحتاج في مداواتها الى الجراح جازله النظر اليها حتى
الى فرجها فامر ان اصراف بصره الى ان لا ينظر من ثانية لان الاولى اذا لم يكن باختياره معقونها قوله
الى ما يدعى الى نكاحها وهو النظر الى وجهها وكفها وحذفت المياه الجارة من ان يؤدم قياسا والادم
بالضم ثم السكون الالف والالتاف يقال ادم الله بينهما وادم معنى الى اصله والفت ومنه الادم بفتح
اسم الجمع الادم وهو الجلد المدبوغ الصلح بالادب والادم والادم للطعام وهو اصلاحه بالادام
وجعله موافقا للطعام فدان هذا التركيب من الموافقة والخلاصة اي فان النظر اولى بالاصلاح والابقاع
الالف والوافق بينهما لوقوعه بعد الروية والروية قيلع الى اهله اي فليجمع امراته لتتكسر شهوة وتلب
وسوسته والهوة كل ما يستحي منه اذا ظهر جعلت المرأة نفسها عورة لانها اذا ظهرت مستحي منها كالعمرة
اذا بوت ولعل اصلها من العار وهو المذمة والمعنى ان المرأة عورة ستجيب تبرزها وظهورها فاذا

خرجت من خورها استشرها الشيطان اي لمعق النظر اليها ليفور بها بغيرها ويقوى غيها فبوقها او
احد من الغنة والاستشراف رفع البصر للنظر الى الشيء ويريد بالشيطان شيطان الانس من اهل الفسوق
اي راوها باذنه واستشر فوها طموا با بصار مع فوها والنظر الى من من النظر والحدث يدل على ان النسخ
الاولى اما يكون له لعله لا يات به اذا كانت فجأة من غير اعتداف القصد اليه حرام لا لغرض من نكاح
او شراء او تمل شهادة عليها او تطيبا وتزيب التي عن النظر الى فرج الامة على من ويح من العبد
بصفة الشرط يدل على ان النظر الى الفرع وايوم حلا الاستمتاع وجود عودا في حله
فرج حله النظر اليه ومن لا فلا الا المعالجة وتعمل شهادة في زنا والا حادثة الثلاثة تدل على ان
التعدي بن عورة وانها من الميت كمن لم يولد من غير فكم الملايكة الكرام الكاتبين فاستحيوم
بان يكشفوا عورتكم عندكم واكرمهم بان تعظمهم وتعظيمهم بان لا يتكفوا ايضا الا لضرورة من
الضرورات التي ذكرت ولغظ ميمونة يروي دفعا عطفها على الضمير في كانت وجاز للفصل وجرا عطفها
على رسول الله وقوله عليه السلام احتجبتا منه يدل على تحريم نظر المرأة الى اجنبي مطلقا وبعض خصه
بما خوف الفتنة عليها جمع بينه وبين قول عائشة كنت انظر الى الحبيشة وميم يطعنون تحريمهم في المسجد
ومن اطلق التحريم قال كان قولها ذلك قبل آية الحجاب او انها لم تكن حينئذ بالغة وفي الثاني نظر
قبل لانها وان لم تكن بالغة لكنها كانت من الهمة والاصح انه يجوز نظر المرأة الى الرجل والحدث
محمول على الورع والتقوى على انه يجوز نظرها اليه فوق السن وحت الركبة بوليل ان نساء الصحابة
كن يحضرن الصلاة مع رسول الله في المسجد ولا بد من وقوع نظره من الى الرجال فلو لم يحرم لم يرد
نظور المساجد والمصلين لصلوة العبد وعيها وان تنسب عينا ثابته اعم قوله الا ان زوجك الحديث
يدل على النكاح والملك سبحانه النظر الى المسؤلين من الجانبين وعلى وجوب الستر في الخلوة و
المغيبات جمع مغيبة وهي التي غاب عنها زوجها كما مر والدخول على المرأة الاجنبية والمسافرة بها
حرام بخلاف المحرمة ويستأذنها في الدخول عليها في اوقات وضعتها ثيابا عنها وهي قبل صلوة الفجر
وبعد صلوة العشاء وقت الظهيرة والضمير في انه ليس عليك اللسان وعبد المرأة محرم لها بمقرلة
الاقارب عند الكرم لقوله تعالى او ما ملكت ايانهم ولهذا الحدث ودلالة على جواز نظر الرجل
الى ما فوق السن وحت الركبة من عاروم من عمة قوله ما تلقى الى من التحريم والخجل والمشتة في حرمة النكاح
من رجلها الى راسها ومن راسها الى رجلها **باب الولي والنكاح واستئذان المرأة من الصالح**
قال الجوهر في الاستئذان والايثار المشاورة ولا يصح هنا لان الاستئذان ابلغ منها وقد علمنا ان الثيب
انما تصرفا في نفسها فيعمل على طلب الامر منها بالنكاح كالا استئذان طلب الاذن منها فيه والامر بالشي
لا يكون الا بالاطلاق والاذن في الشيء الاعلام باجازه والرضة فيه والسكون فيه يقوم مقام القول
لا سيما في نكاح الابكار فانهن اكره حياء وظاهر الحديث يدل على انه ليس للولي تزويج مولية الا باستئذان منها
ومراجعة اليها ووقوف والاطلاع على رضاها بزوجها اما يصح اذن الثيب او يسكن البكر اذا البكر غالبا لا
تظهر رغبة النكاح حياء والعلماء قد اتفقوا على ذلك في الثيب البالغة العاقلة وانه لو زوجها ولها بلا اذن
بطل تزويجها ذلك وعلى جواز تزويج الاب او الجد البكر الصغير وخصصوا هذا الحديث قايلا بكونه رضى الله عنه

النظر

باب في النكاح واستئذان المرأة

زوج عاتية من النبي عليه السلام حاله صغرها والصغيرة لا اعتبار بعينها ومنع الشافعي تزويج المجنون وغيره
الصغيرة لان الاستبراء واجب في النكاح الصغيرة كانت او كبرت ولا معنى له الا بعد البلوغ اذ لا عبرة بقول الصغيرة فلا يزوج
الا بعد البلوغ لتوقف الصحة على الاذن الموقوف صحته على البلوغ ومنع ايضا تزويج غير المجنون البكر المصققة والبالغة
بغير اذن لعموم قوله السلام تستاذن وجود المجنون تزويج البكر البالغة بغير اذن واجتزأ بقوله عليه السلام
النكاح احق بنفسها من وليها فانه يدل على مفهومه ان الولي احق بالمكر من نفسها اذ ذكر كل واحد متفرقة
دليل على اختلافهما في الحكم فحق قوله والبكر تستاذن استطابة نفسها كما مع تعالى مساواة الصحابة في
قوله تعالى وسأورثهم في الاموال في الحكم استطابة لنفسهم وهذا قال مالك واحدا ايضا وجوز اخيه
تزوج غير البالغة بسبب كانت او بكر الجمع او لياها الا انه ان زوجها ابوها او جداهم لم يكن لها الخيار
اذا بلغت وان زوجها غيرها فلهما الخيار اذا بلغت ولم يجوز للاب او الجد تزويج البكر البالغة بغير اذنها
لهذا الحديث والشيخ يقال للذكر والانثى قال ابن السكيت وذلك اذا كانت المرأة قد دخل بها او كان
الرجل يامراته قبل هو من ثياب اى عاد لها ودتها الزوج في غالب الامر والابم يستدبر البكر والابا الملام
لا اذواج لهم من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواد كان قد تزوج من قبل ابلا وامرأة ايم بكرة كانت او ثيبا
لكنه في النساء اكثر قال جمع من العلماء والمراد من لاي هذا الشيخ لما في بعض الطرق الشيخ احق بنفسها ولان
حكم البكر ذكره بعد في مقابلة الاسم وقوله احق بنفسها من وليها معناه عندنا ان لها الرغبة عن
النكاح وفيه وفي اختيار الزوج لا في عقد فان مياثرة الى وليها لا الى نفسها وعذاها اب الى ان لها
ذلك فجوزوا للمرأة البالغة العاقلة ان تزوج نفسها من زوج باذن الولي وبغير اذنه بكرة كانت او
ثيبا لهذا الحديث وقال ابو ثور ان زوجت نفسها باذن الولي حاز وبغير اذنه لا يجوز وقال الشافعي
واحد ان زوجت المرأة نفسها بطل النكاح سواء كان باذن الولي او بغير اذنه وانفقوا على البكر
اذا استاذنها المجنون بكنى سكوتها وكذا غير المجنون على الاصح وقيل السكوت منها اذن للمجنون في غير المجنون
لا بد من نظرها والصوت والسماع والسمت لثبتهما مصدر سميت بسمت اى سكنت والكل ورد في الحديث
قوله والبكر تستامى تستلثان هذا وخادم بكى الخاء وبالذال المجهولين وبالحسين المكسورة المنة
كذا في شرح قوله ان اباهما زوجها الحديث يدل على ان تزويج الثيب لا يجوز بغير اذنها وكذا النيابة
تدل على ان حكم البكر بخلاف ذلك لان تقييد الشيء بالوصف يدل على ان ما عداه بخلافه ولا يريد
برد النكاح دفعه بعد انعقاده بل هو حكم بعدم انعقاده ورفعت اليه اى ارسلت اليه يستدبره ولا يسه
وسلت اليه واللعيب جمع لعبة كركب وركبة وهي ما كانت تلعب به وكل ملعوب به فهو لعبة قوله لان النكاح
الا بولي العمل عليه عند العامة وبه قال الشافعي واحد وكذا ان وكلت اجنبيا لزوجها لا يباح ايضا
وانما يباح النكاح لو عبد الولي او وكيله واجاز اصحاب الراى للمرأة تزويج نفسها كما مر وكذا قال
ابو ثور ان زوجت نفسها باذن الولي لظاهر قوله عليه السلام ايا امرأة زوجت نفسها بغير اذن وليها فلهما
باطل ومعناه عند عامة اهل البيت ان الولي عقد نكاحها بنفسه او بوكيله وقال مالك ان كانت المرأة ذنية اى غير
شريفة حاز ان تزوج نفسها او توكل من يزوجها وان كانت شريفة اى عروقة النسب لا بد ان يزوجها وليها
ايما من لفظ العموم في سلب الولاية عن من هو مخصص ببعض دون بعض وتكرير لفظ البطلان تلكا يدل على بطلان

العقد لا على توقفه على الاجازة وتاويل الخفية بانه على صدور البطلان ومنعهم اليه ان اعترض الولي
عليها ان زوجت نفسها من غير كفوفيه نظرا ما اولا فلان التأويل لا يناسب هذا التأكيد والمبالغة
وثانيا ان فيه ابطال العموم الظاهر قصد وثالثا لو كذا لا يستحق المهر بالعقد بلا توقف على
الوطى وليس فليس لمصلحة عليه السلام اياه على الوطى وثانيا ان المتعارف في تسمية النبي ما يؤول اليه
ان يكون ابيلا اليه قطعاً لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون او غالبا لقوله تعالى اني اراي اعرجا
وهنا ليس كذلك وفي بعض الروايات بغير اذن مولاها مكان وليها قبل وعليه الاعتناء لقوله فان الشجر
وضى الجمع لا يعود الا الى الجمع اقول سلم انه كذلك كان الجمع مدلول علم من لفظ الولي والمقتضى
فان شجر الاولياء قوله فان دخل بها فلها المهر يدل على الجاب ووطى البكر اياه دون الحد لان هناك
سبه فلذا وجب المهر لانه ان لم يعلم بطلان هذا النكاح كان سبه وان علم بطلانه ايضا لانه نكاح اختلف
فيه العلماء وكل ووطى اختلفوا فيه يجب فيه المهر بالدخول لان اختلفا فيه سبه يستطبه الحد وان ولدت
لدا فالولد له والمراد بقوله بما استحل من فرجها اى ما استمتع اى فلها المهر بازاء دخوله بها قوله فان
شجر اى اختلفوا وتنازعوا وبروى فان تشاجروا وهو ايضا معناه والمراد بهذه المساجعة الفصل
اى المنع عن النكاح اذ لا ولاية للسلطان مع وجود الولي الا بهذا الطريق دون المساجعة في السابق فان
الولي اذا فعل ولم يكن في درجة غير من الاولياء فالزوج الى السلطان او القاضي لا الى الابدنهم
وانما جعل وجوده لعدم لعدم اعتبار ولايته لصعوبة ثبوتها بالعضل وهذا ايضا يدل على ان النكاح لا يبع
الا بعقد الولي ولا بكنى ان يباشر اذ لو صح ذلك لجعل النبي عليه السلام لها ذلك عند اختلافهم وعظم
واضا لو كان لها ذلك لم يكن لفضل الولي معنى بل ولا يتحقق لتمكينا اذ ذلك من تزويج نفسها والتعالي
جمع بقى وهي الزانية والمراد بالبيعة هنا الشهوة عند قوم والولي عند آخرين فالعنى على الاول ان
المزوجة بغير شهوة زانية وعلى الثاني ان المزوجة بغير ولي زانية وقال جمع يباح نكاح البيعة وطا
الخيار اذا بلغت وهو قول اصحاب الراى وابطله قوم وهو قول الشافعي واجتزأ بقوله عليه السلام
البيعة تستامر والبيعة اسم للمصينة التى لا ب لها ولا جد وهي قبل بلوغها لا عبرة لاذنها بالاتفاق
فكانه عليه السلام اشتراط بلوغها اذ لا يتم بعدها فعنه لا تنكح حتى تبلغ فتستامر وسمها ببيعة باسم
كانت قبل البلوغ قوله فلا جوان عليها اى فلا اجبار والاكر على ان الوصى لا ولاية له على بنات الموصى
وان فوض ذلك اليه واجاز ما كان ان فوض الاب له وقال حماد بن سليمان وحكى عن ابن شريح سلمه ان
للموصى تزويج البيعة قبل البلوغ فهو عاهر اى زان لا يجوز نكاح العبد بغير اذن السيد عند الشافعي
واحد الحديث ولا يصير العقد صحا عندهما بان جاز السيد بعد النكاح وقال ابو حنيفة وما لك ان اجاز
السيد فقد انعقد صح العقد **باب اعلان النكاح 2 والخطبة والشرط من الصحاح**
قوله بنى على بيناء المجهول اى سلت ونفخت الى زوجي وهو ما خوذ من بناء البيت قال الجوهري وكان
الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقبل لكل داخل بان كانه اخذ من بناء
تلك القبة عليها وتجريدها قالوا العامة يقول بنى باهله وهو خطأ والصواب بنى على اهله
اقول قوله وهو خطأ خطأ حديث عائشة وبنى بنى في شوال بل وجا كنهى في غير هذا الحديث ايضا

باب النكاح والخطبة والشرط

عن ابن دريد بن باخره بالياء كما عثرنا بها فجلت جوهرات اي طعن بن الدف والمراد من
الجوهرات بنات الانصار لا المملوكات والندب تعديد محاسن الميت من السجاعة وغيرها ومن يعلم ما
في غداه عن المستقبل ويقع على وفقه ومنع عليه اللام عن ذلك حيث قال دعي هذه الى هذه الحكاية
او القصة وامر يقول ما كانت تقول من نذر الموت لمن كان كذا منه عليه اللام نسبة الى علم الغيب اليه
مطلقا لانه لا يعلم كذلك الا الله تعالى بل الذي يجوز ان يقال يعلم منه ما اخبر الله به او كره عليه اللام
يذكر في انشاء ضرب الدف وانشاء مرتبة القنن لعلق منصبه عن ذلك والحديث يدل على ان اعلان
النكاح وضرب الدف فيه سب و يثبت الاحاديث الالهية في الحسان وعلى جواز النذبة على الموتى
وجواز استماعها ما لم يشتمل على عصيان وحرام وجواز استماع اصوات الملائكة لبعض عمل النبوة
وما من قوله ما كان يعلم من لوم ما للنبي ومن الاستهزاء فيه مقدرة حذف العلم بها وتبذير بالهوى
الدف في العرس وقراءة شعره لا ثم فيه روى ابن سيرين ان عمر بن الخطاب كان اذا سمع صوتا او دقا قال
ما هذا فاذا قالوا عرس او ختان صمت يعني تركهم على حالهم ولم ينههم عن ذلك وقال خطبت المرأة
عند زوجها فخطوة ضا وكسر الى سعدت ودنت من قلبه واجتبا قبل قالت عائشة هذا الحديث
على اهل الجاهلية لانهم كانوا لا يرون تمتا في الزوج والعرس في اشهر الحج وقبل انها قالت ذلك لانها
سمعت بعض الناس يتطهرون ببناء الرجل على اهله في سؤال وكان ذلك من تطهرات الجاهلية كما هو
الآن من تطهر بعض من الزوج بين العيدين فحكى ما حكى انكار لذلك واذا في اليوم والزوج بين
العيد ينحرم من احرام بالبحر او العرة من حين الاحرام ولا ينقضي النكاح في الاحرام واما فيلحرم
فلا بأس بالزفاف له بين العيدين قوله الحق الشروط الى اخره يعني الوفاء بالشروط حتى واحتما بالوفاء
شروط النكاح وهو عند كثير من خاص في شرط المهر المسمى في المدة مالا او عينا او نفقة وكسوة وعدلين
النساء ان كان له اكثر من واحدة فالوفاء بهذه الاشياء واجب اتفاقا ومعنى الشروط فيها الحقوق بمعنى حقوق
النكاح لانه الشرط الذي يستعمل به الزوج وقبل هو عام في الحقوق المذكورة وحسن العشرة وقبل باجم
منه وهو كل ما شرط الزوج ترغيبا لها في النكاح ما لم يخطب فهو له الحق الشروط مبتدأ خبر قوله ما
استحلتم وان توفوا اي بان توفوا ولو شرط ان لا يخرج بها من بلدها او بيتها او محلتها وان لا يتزوج
عليها وخبر ذلك لا يجب الوفاء به عند الامة الثلاثة خلافا لاحد وابن مسعود قوله لا يسأل المرأة
الى التي تحت رجل من طلاق اجتهاد في الاسلام اذا اجمع بين الاثنين من النكاح حرام لم تنزع صحتها الى قصدا
اي ليجعلها خالية من الطعام وهو استعانة كانه قال لتاكل نفقتها ونفقتها من النفقة والكسوة وغيرها
منها والني حينئذ عاير الى الصفة وعلى هذا فقوله والنكاح بالنصب وصيغة المجهول او المعلوم عطف على قوله
ليستخرج والتقدير وتلك زوجها منفردة به عن اختها اي قدر لها اي لا تفعل من الامر شيئا
فان المقدور لها ان لا ينالها خالية عن الصفة والنكاح او معها ولن يستزيد بسواها طلاق اجتهاد ما تجاوز
ما قسم لها وهذا النبي في غير الصفة والمعنى حينئذ لا تسأل عن المخلوطة طلاق اجتهاد المسلمة والنسبة من زوجها
لنكاحها وتستبدل ما كانت تحظى بها اختها من زوجها وعلى هذا الوجه يجوز كون والنكاح بصيغة المضاف
المضروب معلوما ومجهولا كما مر ويجوز هنا كونه بصيغة الامر المعلوم والمجهول عطف على التسال وبعض

فارغة

الشاذ حين لم يذكر غير كونه بصيغة الامر المجهول ولم يرد عليه شيئا لا لفظا ولا معنى ويقال سقرا للخبث يشير
اي رفع احد رجله ليوكله وشعره يبلد اي خلا من الناس وسمى نكاح الشغار به لخلوه عن المهر وس
رفع منه واطاس وادمن ديان هو لذن قسمها عليه السلام فبايعهم وذلك بعد علم النكاح وعام اوطاس
هو عام خنين وقد ضبط في صحاح الجوهر غير منصرف وكان في النسخ الحاضرة منونا ونكاح النعمة كان
مباحا في اول الاسلام وهو ان ينكح المرأة الى مدة معينة فاذا انقضت بانته من ولا يحتاج الى الطلاق
ثم نسخ قال الخطابي رخص رسول الله في نكاح النعمة في بدو الاسلام ونسخها في حجة الوداع ونسخه
بالاجماع من المسلمين الا السبعة وقد روى عن ابن عباس بن ابي رخصة فيه للمضطر اليه بطول الغربة
ثم رجع عنه حيث بلغه النبي وقوله ثلاث قال شاذح المعنى انه عليه السلام رخص فيها ثم لما مضى عليه ثلاثة
ايام نهى عنها وقيل ثلث سنين اقول كل هذا كما ترى والاولى ان يقال كان مدة رخصة النعمة في هذه الغزاة
ثلاث ليل لان مدة الرخصة جميعها كان ذلك القدر لما مر عن الخطابي وكذا كان لم الجار الا في حلالا
احرمه رسول الله صلح والضمير في قوله قد روى عن عبد الله الراوي والشهد لانيان بكلمتي
شهادة وسمى تشهد الصلوة وهو التحيات وغيره من خبطة النكاح وغيرها مما فيها حمد تعالى والثناء
عليه المعبر عنه بقوله تشهد الحاجة تشهد النعمة اياها ويعبر اي النبي عليه السلام والخطبة بالكتاب
الزوج ويروي عن ابن مسعود هذا التحيد والشهد المذكور والجزم المقطع والمعنى ان كل خطبة
ليس فيها حمد لله تعالى وثناؤه في كاليه المقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها ولا جزم المقطوع اليه
ومعناه ان كل اموم يبداء فيه بالحمد لله لا يثابته ولا منقعة وكان كالمقطع الاثر الذي لا نظام له
كان حال المقطوع اليه كذلك والاشارة بهذا النكاح الى نكاح المسلمين لانه اذا سريه فزمنا ب
الى الزنا ووقعوا في النعمة والغيبة ويجوز انشاء الشعر وضرب الدف في المسجد للنكاح ولا يجوز
ذلك في المسجد الا في النكاح لهنية عليه السلام رفع الاصوات وانشاء الشعر في المساجد ومحمد بن حبيب
اورك النبي عليه السلام وهو صغير والصوت ذهب بعض به الى السماع قال المولف وهو خطأ وانما
معناه اعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس كقولهم فلان قد ذهب صوته في الناس
وضرب الدف في العرس والختان رخصة وليس بربدان لافرق بغير الصوت والدف لمصولة فحضور الشهود
ايضا عند العقد ولكن جرى على الغالب في الاعلان قوله الاثنين اي الايام مني بالثناء ولا فالحاير
من نساء العرب كن يأتفن من الغناء فهو من باب اساء الفعل الى الامر به فحيا تا الى الله تعالى وعائتهم على ان
المرأة اذا تزوجها ولما في واحد ما سبق وعرف صح وبطل الثاني دخل بها الثاني او لا وقال عطاء ذلك
ان دخل بها الثاني فهي له وان علم المتقدم والناخر **باب المحرمات من الصفة في الحديث دليل**
على ان حرية الرضاع كحرمة النسب بين الرضيع وفروعه فقط دون ساير اقاربه وبين المرضعة وسائر اقاربه
في المناكح حتى خرم على الرضيع المرأة وعلى اولاده دون ساير اقاربه الاخر من اقارب المرضعة كحل من
خرم على ولدها من النسب ولا خرم المرضعة على ابي الرضيع وعلى اخيه وكذا الاخرم عليل اخك من
الرضاع اذا لم يكن اباك ولا زوجة ابيك ويتصور هذا في الرضاع ولا يتصور في النسب لكن ام
اخت الامام لك او زوجة ابيك ويدل ايضا على ان الزانية اذا رضعت يلزم الزنا رضعا لا نكاحا

ثبت

الحرة بين الرضيع وبين الزاني واهل نسيه كما لا يثبت به النسي قوله انه على يد علي ان لبن الفحل حرم حتى الحرم من جهة صاحب اللبن كما ثبت من جانب المرضعة فانه عليه السلام اثبت عمومة الرضاع و
 الحكم بالنسب وعلمه الاكثر والاملاجة والاملاجان بالجمع قيل والمصحة والمصتان وقال المؤلف
 الجلي والمص يقال يلج المصبة يلجها والمصحة المصاة صيتها والاملاجة ان تمصه ابنتها مرة واحدة ثم
 قال ويروى ولا المحكة والمحكتان بالحاء المهملة المصحة الواحدة يقال يلج يلج الى الرضع والمحكة
 لا يثبت باقل من خمس رضعات متفرقات وبه قال الشافعي واحدا في احدى الروايتين عنه واكثر
 ان قليل الرضاع وكثير محرم وبه قال مالك واصحاب الرأي قال سادح منهم فان قلت هذا معنى جزء
 المصحة والمصتان ونحوه خالف لاطلاق قوله تعالى وانها لكم الملاقى لرضعتكم قلت ولذلك يجعله
 اكثر العلماء وذهبوا الى ان قليل الرضاع ككثير فلما اخبر ابن عمر بن الزبير يقول لا حرم الرضعة
 والرضعتان قال قضى الله تعالى اولى من فقهاء ابن الزبير وقال ابن عباس من حرم الرضعة و
 الرضعتين اذ كان ما يتام نسيه وقيل هو في ارضاع الكبي ايضا وذلك في حديث سهل بنت هبيل
 زوجة ابي حذيفة حين قالت لرسول الله ان سالما معنا في بيتنا وقد بلغ مبلغ الرجال وعلم ما يعلم
 الرجال فقال ارضعيه بحرمي عليه وهو الان منسوخ اتفاقا الى هنا كلامه اقول وفيه نظر اما الآية
 فانها وان كانت على الاطلاق والاملاجة لكن قد خضت وبيئت بالسنة الصحيحة المروية عن اهل الفضل
 وعائشة الى غير ذلك واما ما ذكره ابن عمر وابن عباس فيحتمل ان يكون عن اجتهاد منهما وعدم اطلاق
 على المتخصص وادام حرم باقل من ثلاث رضعات لقوله لا حرم المصحة والمصتان وعن بعضهم
 بعشر رضعات وقول عائشة فتوفي عليه السلام وهي فاما مقرا من القرآن اذ ادت به قريش عند نسيها
 من وفاة علمه السلام حتى كان لم يبلغه نسجها يتراعى الرسم الاول لان حكمها كان باقيا بعد وفاته
 لان النسخ لا يتصور بعد علمه السلام ويجوز بقاء الحكم مع نسخ التلاوة كالرحم في الزنا فان حكمه باق
 مع عدم تلاوته في القرآن لان الحكم ثبت باخبار الاحاد وجب العمل به والقرآن لا يثبت بها فلم يجوز
 كتبه بين المدققين هذا على تقدير عود النسخ في قولها وهي فاما مقرا من القرآن الى عشر رضعات علما
 ببيان من شرح السنة وتقوم الحديث دليل لمن لم يحرم باقل من عشر رضعات وان عاى الى خمس رضعات
 مع قوته دليل للشافعي واستغنى عما ذكر المؤلف في شرح السنة والمعنى جئنا ان العشر نسج في خمس
 وتوفي علمه السلام بعد ذلك وفي حالة استقرار الحسن وكونه متوقفا وانما لم يثبت بين المدققين لعدم
 تراوكن كما قلنا قوله فانظروا ما اخوانكم قد اوقعوا من وقع من وقدر وى من ايضا ومعناه
 ليس كل موضع لبن ما تكن يصير احا لكن بل شرط الجماعة او هو على بابها والمراد الهبة التي انظر
 معرفة ما به حصل الاخر من الرضاع فانما الرضاعة المحرمة حين يكون الرضيع طفلا سدا اللبن
 حرمته فاما بعد بلوغه هذا لا يسترجعونه ويفتقر معه الى خير ونحوه فلا حرمه اذ ذاك والمثل الذي
 يكتفى فيها باللبن وهي من الرضاع قبل سنتين لقوله تعالى والوالدان يررضن اولادهن حتى
 كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وهو قول الشافعي واحدا وعن مالك ان حكم الزيادة عليها اذا
 كانت الزيادة قريشة منها وقيل ثلاث سنين وعن ابي حنيفة انه ثلثون شهرا لقوله تعالى وحمله

فصله ثلثون شهرا وهو عند اكثر من الجمل واكثر من الرضاع والفصل القطام ومنه قوله تعالى
 فان ارادوا فصلا لاى فطاما قوله كيف وقد قيل اى كيف يجوز ذلك امساكها وقد قيل انها اخذت من الرضاع
 وهذا من علمه السلام اشارة علمه معارفهما احتياطا في باب الفرج وورعلا احكاما اذ ليس هذا الا احتياطا
 عن فعلها غير مجلس الحكم والزواج مكذب لها فلا يقبل لان شهادة المرأة على فعل نفسه غير مقبولة شرعا ولو
 لم يقبل اذ شئت بل قالت اشهدان بينهما رضاعا محرم ما يقبل منها دنها ان لم تطلب اجرة في مثل هذا الحكم
 بل وكل ما لا يطبع عليه الا النساء غالبا كالأولادة والنيابة والبيكانة والحيض فثبت بقول اربع نسخ
 او رجلين او رجل وامرأتين وبه قال الشافعي وبشهادة امرأتين عند مالك وشهادة القابلة للأولادة
 عند اصحاب الرأي اذ كان الحمل ظاهرا والفراس قايما واكتفى احدى اثبات الرضاع بشهادتها في الموضع
 علم بهذا الحديث ولكن خلفت والسبايا جمع سبية فبعضه بمعنى مفعولة من سبى سبي اذا اغار نساء الكفار
 اولادهم قوله فخرجوا الى يثربوا التحج التحج من الالم والعسبان الجماعة يعني وجدوا في تلك القرية
 بابا من نساء الكفار فمضوا حتى فوطى بعضهم وبعضهم احتزوا أو ثاموا من وطئ من اجل ان ابن ابي جابر
 الكفار لما عجزوا عن وطئ والحالة هذه عجز جابر ولم يعلموا التقطاع فكان من عن ان واجه فاعلمهم الله
 فعل ذلك بقوله تعالى والمحصات من النساء الا ما ملكت امانكم والمحصات هن النساء اللاتي لهن اناج
 وهو عطف على حرمت عليكم انهن لم يعنى هؤلاء المذكورات في الآية بحرمات عليكم والنساء اللاتي لهن اناج
 ايضا محرمات الا ما ملكت امانكم اي الا ما اخذتم من نساء الكفار فانهم محلات لكم وان كان لبن اناج من
 الكفار فانه تنقطع النكاح بينهما وبين اناجهم بعد ما اخذتموهن والمراد من الصغير والكبرى هي في المرتبة
 فالعمة والخالة كبريان فيها وبنت الاخ وبنت الاخت صغريان فيها لانها اعلى مرتبة منهما واكبر سنا غالبا والمعنى
 انه لا يجوز الجمع بين المرأة كالعمة مثلا وبين بنت ايتها ولا بين المرأة كالخالة مثلا وبنت اختها متقدمة كانت العمة
 والخالة وهو معنى قوله لا تسكن الصغير على الكبرى او معاصرة وهو معنى قوله ولا الكبرى على الصغير وهذا كالمالك
 والتأكيد لقوله منى ان تسكن المرأة على عمتها الى اخره ولذلك لم يفسل بينهما بعاطف وقال سادح اى لا تسكن المرأة
 على عمتها سواء كانت العمة صغيرة او كبرى وعلى هذا الحالة وبنت اختها وانا قال هذا لئلا يتوهم ان النبي
 لاجل كبر السن وفيه نظر وعلة النبي عن الجمع بين هؤلاء المذكورات في النكاح لانهن من ذوات الارحام وللمع
 بينهما في النكاح موجب لطهور العداوة بينهما والقطعية وبما كان سببا لقطع الرحم غير جاز واللواء يعلم
 كان ذلك اللواء علانية كونه مبعوثا من جهة النبي عليه السلام فيقطع الرحم غير جاز واللواء يعلم
 ويكون ماله فيها ولا يفعل هذا بالفاسق اذ لو تزوجها او تزوج الرجل واحدة من محاربه وهو علم محرمها
 عليه ولكن لا يعتقد ذلك له فسق وقرق بينهما وعقد ولا يقبل ولا يؤخذ ماله ولو فعل ذلك جهلا بالتحريم
 لم يبرأ كما قرأ وهذا اذا لم يجهل بينهما دخول وان دخل بها وعلم التحريم ونحوه ان حكم الزاني غير خاف وان جعل ذلك
 فوطئته وطئ سبته ولا حد عليه ويجب من المثل لها عليه وثبت نسبة الولد اليه وفي شرح ما يشير بان لفظ الحديث منى
 خالى وفي شرح اخر من على خالى بصفة الجار والمجور وفي على ومن الرواية من قاله من كان خالى وكان في نسج المصاح
 الخاصة منى على بصفة الاسم العلم من العلوة عزت ما يشير الى ان الصواب الاولان وان الثالث محرم
 وقع في نسج المصاح وان خال الاما ابن عازب ابو بردة بن معاذ والفتى الشق والمراد ما يثبت الاما شق

وكان ذلك الخط

سنة

وصاله

الطعام اياها اذا نزل اليها وتغذيتها ووقع موقع الغذاء وذلك لا يكون الا في اوان الرضاعة لانه
امعاء الصبي حيث هو هذا ايضا يدل على عدم تأثير الرضاعة في الكبر وعلى انه لو لم ينتق الامعاء الى
لم يصل اللبن الى الجوف بل تقبأه قبل ذلك لم يحصل التحنن وكان لفظ الحدث في النسخ الحاضرة هكذا
ما فوق الامعاء وفي شرح بزيادة في الثدي وهو حال عاقل ولم يرد الاستراط في الرضاعة المحرم ان يكون
من الثدي فان الجار الصبي يقوم في التحنن مقام الارضاعة من الثدي بل يخرج مخرج العادة لان ما فوق
امعاء الصبي من اللبن يكون في الثدي غاليا وقال وكان قبل القطام لان الاله الوهم اذا التفتق يكون في غير
الرضيع ايضا وهو العظيم القرب العمد وادراكه يكون قبل القطام كونه قبل الحولين او قبل الحولين و
نصف الحول او قبل ثلث سنين على اختلاف الاقوال والهدية بكسر اللام وفحها والذمام الحق والحوية
التي يذم بضميتها يقال راعيت ذمامه وندمته وقيل بالكسر الذمام وبالفصح الذم والرواية هنا بالكسر
والمراد بذهمة الرضاعة الحق اللانم بسببه او حق ذات الرضاعة فحذف المضاف كانه سال ماذا سمعت
عن حق المرضعة حتى اكون قد اذيت كما مثلا وكان النسخ يقول في تفسير العرب كانوا يستعملون هذه المرضعة
شيا عنها جرت بها عند النصال وقوله عبد امانة تغير الغرة وامر بالغرة لكي تخدم المرضعة جبر الحافضة
من الرضاعة والتربية قال ابو عمر والغرة لا يكون الا الرقيق لا يفسد وقوله غرة بالمستوفى والاضافة
خطا وما يليه بيان او بدل او خبر محذوف قوله وبسطه عليه اللام ردا له لما يدل على تعظيم ام الرضاعة
وعلى هذا القياس تعظيم كل من ائبت عليك حقها وفي امر عليه اللام باسكال اربع ومفارقة سائرهن
دلالة على صحة النكاح الكفار اذا اسلموا بلا اعادة تجديدها الا ان يكونوا من الاجوز الجمع بينهما كاختير
او عمة وبنت اختها او خالة وبنت اختها او نكحوا المحارم او تزوجوا في العدة او بشروط الخيار لاياما
وتبقى في الاسلام من مدتها شي وعلى حرة الزوج باكثر من اربع نسوة وعلى انه لو قال اخوت فلانة
للنكاح ثبت نكاحها وحصلت الفرقة بينه وبين ما سوى الاربع دون ان يقول فارقتهم او طلقتهن
معنى قوله عليه السلام وفارق سائرهن اي اترك سائرهن وليس معناه التلغظ بالفراق او الطلاق وعند
الائمة الثلاثة يجوز له اختيار اربع منهن سواء تزوج الاربع المختارات او لا واخرا وكذا الواسم على
اختن واسماها اختار احدها سواء في ذلك تزوج المختارة او لا واخرا وقال ابو حنيفة ان تزوجت
سما فليس له ان يختار واحدة منهن والاختار الاوليات دون المختارات وكذا الكلام في الاختين معا
او المتعاقبتين عاقر بالجرجاء زوجها اي الاول فقال اني اسلمت اي معا او قبل انقضاء عدتها فان
ورد لها عليه بلا تجديد نكاح بل حكم ببقاء النكاح الاول وبطلان الثاني قوله عند اجتماع المسلمين
في العدة بعد اختلاف الدين والدار ان المصير في تقرير النكاح الكاين في الكفران بسلا معا وال
فالشرط بعد الاسلام اجتماع اسلامهما في العدة سواء كانا على دين واحد او لا وسواء كانا في دار
الاسلام او في دار الحرب او احدهما في هذا والآخر في ذلك وعلى هذا السافعي واجد وقال عمر بن عبد
العزيم مع جماعة حصلت الفرقة بينهما بنسرا سلام احدهما قبل الدخول كان او بعد وقال ابو حنيفة
لا فرقة الا بعد اموث ثلاثة من انقضاء العدة او عرض الاسلام على الاخر او متاعه عنه او انقضاء
احدهما من دار الاسلام الى دار الكفر او بالعكس ويستوي عند الاسلام قبل الدخول وبعده وانه

فامل بعثت ووجه عطف بيان وانما بعث اليه برء الرسول عليه السلام ليامن من ان يتعرض له بالقتل ونحن اصل
السيير وهو تفصيل من السير لاخراج من بطن الى اخرى والمراد هنا تكملة من السير في الارض ايا ائمة اربعة
اشهر يكون فيها بين المسلمين لينظر ميعاد المسلمين فان شاء اسلم وان شاء رجع الى دار الحرب من غير ان يلجأ احدهم
ضارا وهو اشارة الى ما امر الله تعالى به نبه عليه السلام حين نبذ الى المشركين عذرا وعهد اليهم ان لا يتعرض لهم
اربعة اشهر حتى ياخذوا حذرهم ويسمحوا حيث شأوا قوله من اسلم اي قبل انقضاء عدته زوجة فقرر عليه السلام نكاحها عليه
باب المباشرة من الطعام اتفقوا على جواز ايمان الرجل زوجة في قبلها من جانب دبرها وعلى اي صفة
قال تعالى نسائك حرث لكم الآية اي هن لكم منزلة الارض تزرع وعمله القبل والعزل غرض الماء من الفرج بعد
قضاء الشهوة اي لو كان حراما مع علمه عليه السلام به لا وجب اليه تحريمه اذ العزل كان في زمان الوحي فكان بينهما
عنه والآخر البيان عن وقت الحاجة وانا اطوف عليها اي اجامعها قوله اعزل عنها ان شئت يدل على ان العزل
في الامة المملوكة او الزوجة المشبهة الواطى فقط كما قال السافعي وفي الحرة يجوز باذنها وقال مالك واحمد العزل
ائمه وامر من زوجته فلا يجوز الا باذنها وعن زوجته الامة لا يجوز الا باذن سيدتها فانه سيأتيها اي فان
مروا انسان ان قدرا لم يلح فلا ينعه العزل وهو كقوله ما من قسمة كائنه اي بالقوة الا وهي كائنه اي بالفعل
كقوله واذا اراد الله خلق شي اي من المولد لم ينعه شي اي من العزل وعن بل غلقة معه اي لا يتفكك العزل والفرق
من العبال فانه ان قدر كان للحالة وقوله بين اظرفنا اي بيننا ولا من قوله ما عليكم ان لا تفعلوا اذينة وان شرطية
قيل وهو الرواية ويجوز فيها على انها مصدرية ويروى عليكم ان لا تفعلوا قيل وجنيد جازكون لا تفعلوا
سألو وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام متانف موكد للمنفى قبله اي لا يجوز العزل وتكره واجب عليكم وان على هذا
مصدرية وان كان المعروف من الرواية الكسر قبل لكن قوله من قبل هذا العزل عنها ان شئت يرد هذا التاويل
والحديث الذي بعده هذا من الراء والحقي يوجب هذا التاويل وبالحمد فالتعارض من الجانبين قائم الا ان يقال
قوله اعزل عنها ان شئت كان على وجه الغضب وسياق الكلام يدل عليه ونظير قوله تعالى ومن شاء فليكفر
والحدث يدل على جواز استرقاق العرب وعلى حقوق الولد به عند ادعاء العزل الا ان يدعي الاستبراء وقدره
العزل جمع لقوله عليه السلام ذلك الواد الحنف والواد دفن الحنف في القبر وخصص فيه جمع وقالوا ان قوله عليه السلام
ذلك الواد الحنف منسوخ او تهديد او لبيان الاولى واعلم ان هذا الحديث قد انفرد مسلم بتحريمه وفي كتابه لا عليكم
وي بعض طرقه فلا عليكم لكان على المصنف رعاية روايته حيث اوردته في الصحيح وفي كتاب مسلم ايضا عن ابن
عون حديث الحسن فقال والله لكان هذا جروفا عن ابن سيرين انه قال لا عليكم اقرب الى الله كما ينهيا
في معناه ان المراد ليس عليكم خوران لا تفعلوا العزل قوله ما من كل الماء يشير الى جواز العزل لانه لا ينه
عن وجود الولد النذر وجوده قوله استفق من الاستفاق الخوف اي اخاف على ولدها اي الرضيع الضئيل اذ لو
وطئها ولم يعزل فربما حملت وجنيد يضر ولدها الرضيع لان الجماع يفسد اللبن اذا الطبيعية تشتغل عن انضاج
اللبن فيبقى نثرا دقيقا بلا قوة فقال عليه السلام لو كان ذلك اي الضئيل ضارا لا آخر بالخيلن الكبيرين لما ضارها
ترضع اولادهن في حال الحمل مع انه لا يضر سم ذلك قوله سميت اعزمت وقصدت والغيبة بالكسر الاسم من الغيب
بالفتح وهو جماعة المرأة او حملها مرضعة وقيل الغيبة فتحا وكسر اسمها وقيل الكسر الاسم والفتح الحرة وقيل بالفتح
برون الهاء وقيل بالكسر اسم الارضاعة في حال الحمل وقد اغال الرجل واغبل الرجل فقال ومغبل اللبن الذي

باب المباشرة

ليس به الولد يقال له الغيل ايضا وقد شبه عليه اللام اضاعة النطفة التي اعدها الله لتكون الولد منها بالولد
لانه سبق في ابطال ذلك الاستدلال بعزل الماء عن محله قوله ان اعظم الامانة تقدم اعظم خيانة الامانة وقوله
الرجل خزان وفيه ايضا حذف اخر اى خيانة الرجل والمعنى ان افعال كل من الزوجين واقوالهما امانة مودعة
عند الآخر فمن افشى منها ما كان الاخر واساءه فقد خانه وكذا كل سر جري بين شخصين فيمزدوجين بينهما كل
منهما ان يحفظ سر صاحبه قوله اقبل اى اوج في القبل وادبر اى اوج في القبل من الدبر واتق الدبر اى الابلح
والحيضة اى اتق الابلح الحيضة اى الابلح في زمان الحيض قوله لا ينظر الله اليه اى ينظر الله اليه حتى يتبين
سواء اى اغالة وانا اضاف القتل الى الغيل وهو اللين الذي تحصل عند الاغالة لان فعله سبب لهلكه عند
الحرب لقوله قوته فيد عثر اى يصير به وبذلك يقال عثرت الحوض اى هدمته اى ان المرأة اذا اجتمعت
فحلت فسد ليتها فاذا اعتدى به الطفل سوا الرق في بدنه وفسد مزاجه فاذا صار فارسا او اودانة
قرب في الحرب فربما سقط عن من فرسه عند الركض او ضعف عن العدو وانكسر وصار ذككا لا اغالة غير انه
سر لا يرى ولا يعرف قبل وهذا النهى نهى تنزيه لا تخزم وكان هذا القائل اراد بهذا وجه الجمع بين هذا الحديث
والذي قبله من قوله لقد عثمت الى اخره فيمكن ان يقال في وجه الجمع ان هذا حق من يفسد القيلة لئلا يفسد
ظاهرا فيكون الغيل فيمنع من الضرر صار في حق الولد وذلك في حق من لا يكون كذلك **فصل من النكاح**
برية اسم جارية اشتراها عاتكة واعتقها وكان زوجها ملوكا فلما اعتقت خبرت بين فسخ النكاح وقوله
قوله يطوف خلفها اى يمشي خلفها من جنبها ويتنصع اليها لترجع الى نكاحه والسكك جمع سكة وهي الدرب
قبل لوى قوله لوراجعتي للفتى وزيدت اليها من اشياء كسرة التاء وهولعة بعض العرب اقول وجاز
كون لوى على ياربها وجوابها محذوف اى لكان حسنا ونحوه ثم وجدت في شرح كذلك وانفقوا على ثبوت الخبر
للامة اذا عتقت تحت عبدا وان عتقت تحت حرف فليس لا تخبر به قال مالك واحمد والشافعي وقيل بخبر
وبه قال اصحاب الراي ويدل على عدم خيارها الحديث الذي في الحسن ان امرءة عليه السلام عاتكة يا ابتداء
عق الرجل قبل المدة ولو كان لها خيار لم يكن للبداية بعقها معنى ولا فائدة ومن ذهب الى ان ثبات الخيار
مطلقا تسلك بقوله لبرية ملكك بضعك فاخترى رجل عليه الاختيار ملك البضع بعد الاضاق ويجوز
ان يجاب عنه من طرف الشافعي ان المراد ملك البضع ثبوت الخيار لها من جهة الشرع اى ثبت لك الخيار
فاخترى ولا نسلم ان الخيار يثبت لها فيما اذا كان الزوج حرا وامر عليه السلام بان تبدأ بالرجل هو لوط
ان الاعناق على وجه بيع النكاح اولى والحديث يدل على ان اسم المرأة كما تقع على الحق فكذلك تقع على
الامة قوله ان قدرك فلا خيار هذا جهة للشافعي في ان لها الخيار ما لم يبيعها بعد عتقها وفي قول للشافعي
لها الخيار الى ثلثة ايام وفي قول لآخر ثبت الفسخ بعد ان عتقت بغيرها بطل خيارها **باب الصداق**
الصداق صدق المرأة من مهرها والكسر افضح وجمع صدق بغيرين اعلم انه لو قالت امرأة للبنى عليه السلام
وهبت نفسي كل صح النكاح ان قبل البنى عليه السلام ويدل على شرطية بقوله انه لو قال الرجل لزوجته
ان لم يكن لك فيها رغبة فلو صارت زوجة تجوز هبتها نفسها له عليه السلام للجاز للرجل التماسها ثم تزك
عليه السلام اياها منه من غير طلاق يدل ايضا على شرطية بقوله وانعقد النكاح بلفظ الحب من خصايص
ولا ينقضي عن النكاح والتزويج او بعضها في سائر اللغات وهذا مذهب الشافعي وعبد الله بن
بلفظ

بار الصداق

يقتد بلفظ الصداق البيع في حق البنى عليه السلام وغيره والحديث يدل على انه علم اللام ان ينكح بلا ولي وقوله
تقامت طوبى بلا اى قدمت عند ساعة طوبى وتصويرها من الامتياز وكان في النسخ الحاضرة ولولا ما
من حديثه وتقدم ولو كان ما علمت شيئا من حديثه وقال شارح قوله ولو خاتم حديد اى ولو هو
خاتم من حديد اقول وهو غير صحيح ظاهره اذ لو تضمنه الدخول بالافعال والحديث يدل ايضا على
ان الصداق لا يقدمه بلى اى شي كان من المال وان قل اذ فيه خاتم حديد قليل وبه قال الشافعي
واحمد وسحق وقال عمر رضي الله عنه قلت فمضات ذهب مهر واجان ابن الحبيب اصداف سوط وقال
مالك واصحاب الراي اقله فمضات الذهب وهو بلا مشورة راع عند مالك وعقود عند غيره ويدل قوله
الشافعي ما في الحسن من قوله من اعطى في صداق امراته على كفيه سويقا او مرا فقد استحل اى بضعها
ويدل ايضا الصحيح ان كان استحل وهو في كتاب ابي داود ومن قصة الغناري ويدل ايضا على جواز
المهر خاتم الحديد وكراهه بعض العلماء في لا يسمي ما لى ادى عليك حلية اهل النار وعلى عدم اعتبار
المال في المكفأة وعلى جواز جعل منقعة المهر صداقا وعلى جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وتعليمه
لديها فاذا بين مقدار ما يعطى من المهر وهو قول الشافعي ولم يجوز بعض واوجب من المال وهو
نقل احمد واصحاب الراي ولم يجوز مالك وقال مالك لا يجوز لغيره احد بضعه عليه السلام ان يبيعها والشافعي
قوله ما يمكن للمعاينة كفى في بيع الثوب بكذا واللام يكن لسؤاله اياه بقوله هل هناك من القرآن شي معين
لانا التزوج من لم تحسن القرآن جاز جواز من يحسنه قال شارح في تأويله عند من لا يرى التعليم مبرا
اذا المراد زواجها بسبب ما عمل من القرآن اى القرآن صار سببا للاجتماع بينهما ولولاه لما تجتمعا لكون كل
معدا عن الغنى الظاهر والغنى الباطن وذلك مثل ما روى عن ابي طلحة انه تزوج ام سليم على اسلامه فذكرت
ذلك للبنى عليه السلام فحسنته ولا ريب انه لم يكن اسلامه مبرا لها في الحقيقة واما المعنى ان الاسلام مبرا لها
لاتصالها وقد كانت ساذجة ان تجبه الى النكاح اذا اسلم يوصيه ما روى عن النبي وهو احد رواة سهل بن
سعد لا يجوز لاحد بعد رسول الله صلعم ان يتزوج بالقرآن هذا كلامه اقول وفيه نظر لانه خلاف الظاهر
ان التعليم جعله عليه السلام مبرا بدليل دخول الباء التي للمعوض في قوله ما عمل ويدل قوله فعلها في الرواية
الاخرى اذ لا يجب التعليم الا بعد تحقق وجوبه واما قصة ام سليم بعد تسليم صحتها فالنكاح انما كان للبر
للاشرط واشترط الاسلام اما واجب او صحيح فكذلك صوابه والله اعلم وليس في الحديث ما يدل على انه
جعل المهر دينا فالظاهر جعله عليه السلام التعليم مبرا واما قول النبي وامانة فلا يجب العمل به عندنا و
يدل ايضا على جواز حمل الامر على ظاهر الحال اذ لم يسألها ان يلبس في عدة من زوج او على شبهة ما يفعله
الحاكم احتياطا فلو تركه حمل الامر على الظاهر جاز ويدل على انه لو قال زوجي ابتك وبغني كذا فقال
زوجت او بيعت كفى وان لم يقل بعد قلت وهذا حذف مضاف والمقدور بتعليم ما عمل من القرآن و
الاوقية اربعون درهما والنسك عكرون وما قال ابن الاعرابي النسك النصف من كل شيء ونسك الرقيق نصفه
وروى البخاري زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان اخت معاوية من البنى عليه السلام على صداق اربعة الاف درهم
وقيل اربعة دنانير وما وافق المعنى وبعث بها اليه عليه السلام مع شئ من حنطة والمعاولة مجاوزة
الحديث والرواية منه من وجهين احدهما لا تقا لوه الاول من الخلق والثاني من الغلاء وهو الاوتفاع

الصدقة المبررة وجميعها صدقات ويروى ايضا صدقات النساء والصبر في قوله فانها المغالاة المدلول
عليها بتعالها قال تعالى واقتوا النساء صدقاتهن هنن واخذن المصطبة بلا عوض كما مر فان قيل المبرر
عوض عن الاستمتاع فلم سماه غلظة قيل ارايته قد بنا وفرضنا في الدين كايقال فلان انحل مذهب كذا ان
يدين به وقيل سماه بالانه منزلة متى يحصل لها بلا عوض لا اشتراكا في الاستمتاع والملازمة بل وقيل
سماها غلظة وقيل كان المبرر قبل شرعنا لا وليا دون النساء كما اشترط سبب المبرر لغيره
ابنته في قوله على ان تاجرني فلما جعل المبرر في شرعنا لم يكن كونه غلظة من علمه اللام لغيره مكرمة
اي شرفا ومروءة وكرما واما اربعة الالف درهم صدقات ام حبيبة وادعيت ديار فليس ذلك بشاؤنا
ولا باختيار منه بل فعله الخاص لا جملته علمه اللام فهو مستثنى من المغالاة اوانه لم يبلغ ذلك غير المبرر
لقوله ما علمت واما زيادة النسي عن اذ كن عمر رضي الله عنه فان عمر بن الخطاب لم يبلغ ذلك غير
وقية اولم يحط على بالزيادة وفي كتب الحديث ونسب بقصد يد الماشين المعجزة ساكنة ولعل بعض
لم يثبت الالف لم جرى الامر من بعد على ذلك والافعة الثوب والنصب ويمكن ان هو لها ونسب
بالوقوف وموقف على المنسوب عند بعض العرب يقطع الالف فان قلت نهي عن المغالاة في ذلك
لقوله تعالى ولا تبغوا الدنيا فطارا فلا تافروا منه شيئا وبه الزمت تلك المرأة عمر رضي الله عنه قلت ان
يدل على الجواز لا على الافضلية والكلام فيها لافيه ونصب شيئا لا ينافي بالزعم بقدر اى اشتغال بالافعال
التي يكون بين الزوجين ولم يعطى لرجل يملكها ظاهرا على صحة النكاح الحالى عن ذكر الصداق فانه حرمها
فلما ترك ذكره واما قوله فقد اشغل فقد جرى على الغالب لان معناه لو لم يذكر الصداق لم يحل ولم يجر
اي لم يقدرها شيئا والعرض للتقدير اي تزوج ولم يسم لها من اقول لها مثل صدقات نساها الحديث
يدل على تقرير المبرر بالموت وان لم يقرض المبرر وعلى ثبوت التوارث بين الزوجين ولو قيل الدخول
وعلى وجوب المدة بالموت على الزوجة ولو قبله والضرر فيها للقضية او للفسا وللأصابة المدلول عليها
بالسياق والموكس نقصان والسطط البعد اي لا زيادة على صدقات نساها ولا نقصان منه فوجه كان
من طريق الاجتهاد قبل وكان اهل القضية يترددون اليه شرا فلما قضى قال فان يكن صوابا فليكن الله وان
كن خطا فليكن من الشيطان والله ورسوله منه برهان فلما اصاب علاما الفرح وقال على وجه من العجوبة
لها الميراث دون الميراث لم يدخل بها وعليها المدة وللشافعي قول مثل وقول اخر كقول ابن مسعود كان
اختار الرافعي في الحى رانه قبل المسيس والقبض لو طلق او مات احداهما لا يجب المبرر ومذهب ابي حنيفة
واحمد كقول ابن مسعود واصحاب الحديث تكسرون الباء من يودع والصواب فتحها الله ورفقوا
باب الموليعة من الصحاح قوله اترصعة اى صفة الزعفران وقوله ما هذا اموال عن ابي الطيب
عليه واراد به الانكار عليه لانه عن الزعفران وماله لون لانه من عنده للرجال
للتشبه بالنساء وتفتق الجواب جيند الاعتذار بانه ليس تلطح بل شى علقى من خالطة العروص ومن
قصوى لذلك قال الخطاى وسكونه علمه اللام منه وعدم امع يغسل لانه كان قليلا فعفا عنه وقيل لان
استعماله عند الزوج جائز والنواة اسم لثمة ديام كالواقية لاربعة درهما والنسب لعشرين كذا روى
عن العرب واصحاب العرب وهو قول مجاهد واختار ابي عبيد والمخرج او قدر فولة من ذهب قيمتها درهم

وهو قول المجربين قال المبرر وهو خطأ غلط وقال لم يكن ثم ذهب قال الازهرى اللفظ يدل على غلظة
المجربون لقوله من ذهب فلا ادري لم تكن ابي عبيد قيل قول الازهرى حسن الا ان قول المجربين قيمته
منه ديام لا يوافق لفظ الحديث اذ مقتضى ظاهره انه تزوجها على بين لم يعرف وزنها فقد روى ابو ذر
نواة من نوى التمر او غيرها بوازنة لنواة من نوى التمر وبلغت في الوزن ثمانية ديام لم يوافق اللفظ في لفظ
النواة ولعل الحديث بلغ الازهرى بخلافه فاعنه لفظه وزن فلما قال ما قال والحديث يدل على استحباب الداء
للزوجة وقوله او لم آمن من الوليعة وهي طعام الاملاك والعريس يقال او لم يؤلم اذا اتخذت لينة
وطاهر وان كان للوجوب لكن الاكثر على الاستحباب ويدل على عدم الوجوب حديث الاعرابى و
ليست النواة مستحبة لانه علمه اللام او لم على بعض نساها عدلين من شعير وعلى بعض يحبس كما ياتي وليس
فلى انه التمر المختلط بالزبد وما في قوله ما اولم الاول نافية وفي الثاني معنى الذى اي انه اولم على ذنب
الزما ولم على ما يروى وجوز بعض جعله من الامة صدقاتها لظاهر الحديث وهو مذهب احمد فلو قال
السيد لامة اعتقتك على ان تكونى زوجتى ويكون عتقك صدقا قد صح النكاح عنده ولا يحتاج لالفاظ اخرى
ولم يجر هذا الشرط عند ابي حنيفة وما لك بل لو قال كذلك عتقت ولكن اذا اراد تزوجها يجب استئذان
النكاح ثم جديروا وقال الشافعي عتقت اذا اعتقها بهذا الشرط ويجب استئذان النكاح فان تزوجها
بغيرهما ورضى الزوجان بذلك صح وان كفت الامة بهذا الشرط بان لم ترخص به لم يجز ويرجع السيد عليها
بغيرهما وتاويل الحديث عند مالك والشافعي بانه اى الاعتاق وجعل العتق صدقا اقا كان من خواصة
كالنكاح بلا مهر علمه اللام دون غيره وهو يدل على ان لا كراهة في عتق امه ثم تزوجها والافطاع جمع
القطع والافط الدراب المجمع لكسر او زبيل حتى يذهب ماؤه ويصير غليظا كالعجين ثم دما يجعل
قطعا قطعاً ويقتس قوله فليجب اى عرسا كان المدعوا اليه او غنم بان يكون عقيقة والعريس الوليعة
قال بعض الاجابة الى وليعة النكاح مستحبة واوجبها بعض وخرج عن الخلاف بلا عذر لقوله علمه اللام
ومن ترك الدعوى فقد عصى الله ورسوله اى من لم يجب الداعي اذا دعاه يدل عليه قوله من دعى الى وليعة
فلم يجب الى اخيه والعايل بانها مستحبة عمل هذا على ناكذ الاستحباب واما الاكل فمستحب ان لم يكن
عنا بالقوله علمه اللام اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان ساء الطعم وان ساء ترك والاجابة الى غير كية
النكاح مستحبة لقوله لو دعيت الى كراع لا يجب وهذا اذا لم يهناك معصية ولا من ينادى فحضور
قوله شر الطعام طعام الوليعة قيل انه علمه اللام او لم فكيف يجعلها شر الطعام اوجب بان الالف
واللام فيها معنى التي اى التي يدعى لها الاعتاق ويترك العتق وجاز كون الجملة حالا اقول الوجه الاول
لا يستقيم لانه ان سلم كون اللام موصولا فضيلة مدخولة والاولى جعل قوله يدعى الى اخن صفة للوليعة
لان اللام فيها للجنس فيجوز ان يعامل بالمعروف معاملة المنكر ومن ترك الدعوى اى اجابته فمن اوجب
اجابة الوليعة غسك بهذا الحديث وقال انها مستحبة ياؤله بالاستحباب والهام بايع الميم وخامر حمنة
حال عن النبي علمه اللام والمواد واخر من حمنة لاصية وطعما بصيغة التضييق قوله ان شئت اذنت له
وان شئت تركته يدل على انه لا يجوز لاحد بغير اذنه لضيافة كان او غير ها وان ليس للضيف الذى دعاه المضيف
ان يدعو احدا الا باذنه قوله ضاف اى صار ضيفا له يقال ضفت الرجل ضيفا اذا نزلت عليه ضيفا

وفي من سيج اضاف ولو لم يمت في سيج ان رجلا اضاف فضع ذلك الرجل طعاما وارسله الى بيت
لانه دعاه الى بيته لانه لم يذكر ان دعاه عليا وفاطمة ولم يذكر ان اذن له ان يدعو فاطمة ولا انه
اذن لها ان يدعو الرسول عليه السلام لو دعونا اي لكان خيرا اي لكان خيرا ونحوه وعصا ذبا البنا
خشبته ومن جابغ عضادة وهي عضد الياب والقوام قبل المستر الرقيق وراة السرا العليظ
لم يكن مصورا والا لفتن عليه اللام من وقا اي من ينال الخطي من ينال اي متقشا وقال الجوهري
القوام ستره رقه نفوسه وقيل لم يكن ذلك المستر متقشا ولكن ضرب من خيل العروس ستر الجوار
وهو رونه تشبه افعال الجبابرة وهذا يدل على انه لا يجاب دعوه فيها منكر قوله من دخل على غيره
اي من غير ان يدعوه المضيف دخل سارا لانه دخل بغير اذنه فيا لم كما ياتي المسافر في دخوله بيت غيره
فان اكل او حمل من الطعام شيئا فهو كالذي يغير اي ياخذ مال احد غيبا بل لا يجوز للضيف ان ياخذ زنة
الا برضا المالك نفسا بمرنه فان علم عدم رضاه فهو حرام وان شغل في رضاه فالظاهر التحريم وفيما
اذ اوضح للضيف صار ملكه ان شاء اكله او اطعمه عن اوجه الى بيته وان دعاه الى طعام على ما ذكره
للضيف ان ياخذ وله ان ياكل او يطعم غيره من اهل تلك المائدة وليس له ان يحمل منه واجابه من داه اقر
اليك لان حقك اكد وطعام اول يوم حق لانه اظهر بركة الله وعلمه وشكر المنعم قيل قوله حق واجب وهذا عند
من ذهب الى ان اجابة الولية واجبة او سنة موكد وطعام الثاني سنة اي ان عمل طعام يوم الثاني فذلك
سنة سلك عليها الرسول عليه السلام والانبياء من قبله وتبرعوا بالضيافة وطعام يوم الثالث سنة لانه ليس
بعد اداء واجبة الشكر واقامة السنة الا التكلف والتباري والسمعة ان يسمع الناس علمه وينوبه على
سبيل الرياء اي من نوع يعلم رياء وسعة نوع الله بربائه وتسمعه وتوقع بر ايام خلقه يوم القيمة فتعارف
ويستمر بذلك فينفع بين الناس في سجي تام هذا في باب الرياء والسمعة ان شاء الله تعالى والمختار بيان
هما المتعارضان بغيرها ليعجز احدهما الاخر بضعف وكراهية من المباحات والرياء واكل طعام
هذين الرجلين منى ونوع ما قيل من انه دعي بعض فلم يجب فقيل ان السلف كانوا يدعون فيجبون
قال كان ذلك منهم للمواخاة والمواساة وهذا منكم الكفاية والمباحات وان يوكل بدل من الطعام
باب القسم من النكاح قوله قبض اي توفى وقوله قسم اي بييت عند عان منهن على التناوب
وقصة سورة كالبياذ والتفسير لموله فكان قسم منهن لثلاث قوله اين انا عدا يريد بهذا اللفظ اني
اكون غدا عند امرأة اخرى ام غدا عيشة وظاهر الحديث يدل على جواز حبة بعضهن فويتها من ضرتها او
ضرتها فان رضى الزوج والزوج لها معها كان عندها من بنين ولا يستمر رضاهما وان لم يفت
ضرتها لغيرها سوى بنين سايرهن وله ان لا يرضى بغير الواهبة عنها ويدل ايضا على وجوب القسم على المرنى
وان لم يرضى اذ المقصود المعاشرة والالفة والمساكنة ونحوها والامع عند المؤلف ان القسم كان واجبا
على المني عليه السلام والامع يحج الى اذنه في ان يكون عند عيشة واختار القراني عدم وجوبه عليه
لموله على تزويج من شاء منهن وتوى اليك من شاء اي كل زوجة من زوجاتك اريد ان تكون معها
اولا يكون فلا جرح عليك في ذلك واما تسوية عليه السلام فكان تفضلا منه واذا سافر لحاجة حمل واحدة
بالقرعة ولا فضل عليه للمباقيات عند الاكر وان طالت مدة السفر الا اذا مكث في بلد فوفى مدة

باب القسم

المسافر وقيل يقضي ابن من الغيبة مطلقا والا لاصح لان الجملة وان خطت بالصحة فقد ثبتت صحة السفر
ولو حملها بلا قرعة عصي وقضى لباقر من قوله من سنة الى اخره من ذهب الالية الثلاثة ان من كان له زوجة
فزوج جديدة وهي بكن اقام عندها سبع ليال واما من وللتب ثلث ليال واما من وعدا في حنفية
لا تفصيل للجديدة على القديمة بكن اكانت الجديدة او ثيبا قوله وقسم اي بعد تيمم السبع للبكر والثلاث
للتب يقسم اي يسوي بين القديمة والجديدة وقد تقدم معنى الحديث المرفوع والموقوف وغيره في
صدور الكتاب وانما قال هناك كذلك تنبيهها على ان الصحابي اذا قال من السنة فانما يريد ان من الشرع او
حديثه عليه السلام او رواية عنه قوله ليس بل على اهلك هو ان هو الا اعتذر عن الافتصا على التلث
والباقي في بكن للسبية اي ليس بسبيل هو ان اي ذكره تلحق اهلك لاجل اقتصارك على التلث فان ذلك
ليس لعدم الرغبة في مصاحبتك بل لان حكم الشرع كذلك وهو يدل على ان قلة الالتفات اليهن سبب
الاهانة وقلة المبالاة باهلها ومعنى سبقت وتلثت ائتت سبع ليال عتذر وسبعا سبعا عند
او تلكا عندك ودرت اي لا احتسب بالثلاث عليك فان اختارتا سبع بطل حتما من التلث لان حتما
لثك بلا قضا او سبع مع قضا بها جميعا للقديمة وعند جمع منهم اصحاب الراي الى القضا مطلقا لها
لهذا الحديث وعن بعض المبكر ثلث والتب لثمان وخصت المبكر بالزيادة لانها حديثة العهد
بصحبة الرجل واكثر حياء واشد ابا فكانت مظنة النفاق فزويها لتتمكن الرجل بكنه الموانسة
من الوصول الى اذنه والقابل بان السبع من حقوق الجديدة لا يشاركها فيها غيرها اجمعه بقوله عليه السلام
للمبكر سبع وللتب ثلث بلام الاختصاص فلا تلقي فيما تلک ولا املك اي من جني بعضهن وسبل قلبي
اليها اذ ذاك مما جبل الانسان عليه حكم الطبع وذلك ليس مقدر وملك بل القلب في ملكك وهذا
تخلاف القسم فانه مقدور التسوية بينهما والحديث يدل على وجوب القسم بينهما عليه كهي على غير حتى يلحق
التسوية بينهما في مرضه مع ما فيه من المشقة وقيل لم يجب عليه لما دوى انه عليه السلام كان يطوف على نسائه
في ليلة واحدة وكان له عليه السلام تسع نسوة اقول وفي دلالة هذا على عدم وجوب القسم نظر وقيل كان
ذلك قبل ان يسكن القسم واما بعد فلا او كان ذلك باذنه قوله اذا كان عند الرجل امرأة فانه الحديث هذا
الحكم غير مقصور على امرأتين فانه لو كانت له ثلث او اربع كان السقوط ثابتا ايضا فان عدل بين اثنتين
دون الثلاثة احتمل ان يكون ثلثة ساقطا واحتمل ان يكون نصفه ساقطا ايضا لكونه عادلا وجابرا وكان
كانت له اربع وعدل بين ثلاث دون الرابعة احتمل ان يكون اربعة ساقطا واحتمل ان يكون نصفه ساقطا
وان لزم الواحدة وترك الثلث كان ثلثة اربعة ساقطا وعلى هذا فاعتبروا المشق بالكثر النصف ومنه
قولهم المال بيني وبينك شقين وقوله عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة وكيفيته السقوط غير معلوم
جاز ان يكون سقوطه كسقوط من ضرب الفالج شقة وجاز ان يكون بطريق اخر **باب عشرة النساء**
وبالحكم والاصل من الحقوق من الصحاح قوله الاستبصار قبول الوصية اي قبلوا وصيتي فنهى وقيل اي
وصوا بهن خيرا اي اقبلوا بهن الخيرات ولا تفضوا بهن اذ اصدور عنهن فعل لا ترضونه لانهن خلقن من شيء اعوجج
الصلح بالكره في الفسخ واحدا الصلح والاصلاح يريد انهن خلقن من اصل معوج لا يثبت بالاشفاق بهن الا
عواوا بهن والاصر على اعر جابهن وذلك ان اول النساء وهي حواء خلقت من اعوجج صلح من اضلاع آدم

باب القسم من النكاح

وهو الضلع الاعلى قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فلا يستطيع احدان يفترقن عما جبلت عليهما
انتم فان ذهبت قهرا فليكن الضلع المخرج مستقيما كسنة يعني ان اردت ان تكون المرأة مستقيمة في انحاءها
واقدم اليها بكل الاستماع بها بل اذى ذلك الى كسرهما اي ملائمتها اذ لا يمكن الانتفاع بها اذ اتركنا على عوجها
ما لم يكن في ذلك اثم ومعصية ولن يستقيم لك على طريقة اي لا توافقك على كل ما تريد بل ان وافقتك مرة حالفتك اخرى
والقول بالكسر ثم السكون يفيض احوال الزوجين الاخر ولم يسع هذا الحرف في غنيهما يقال فركته تفركه من
باب علم وهذا حديث على حسن المعنى والعصية والصبي على سوء خلقه فانهم ان اساء الخلق تارة تركته اخرى
قوله لولا بنو اسرائيل لم تحزن الله اي لم ينين من حزنه بالكسار فيغير وجهه برباطه تعالى قد نهامهم في التبرؤ
قد انزل عليهم المن والسلوى ان ياخذوا فوق كفايتهم فخالعوا حوصالهم فغيرت راحة القوم بسببهم
ادخروا السلوى حتى تنزلهم فحزن الله ثم عوقبهم بنو اسرائيل لسوء صنيعهم فيه وهو الاذخار للناس
من عدم الثقة بالله وثوب تلك العادة في غيرهم والماء اخضر فلم يخزن حياة حواء قيل انها ذاق
الشجرة قبل ادم وكان قد نهامها عن اكلها فقوته حتى اكل منها وقبل خيانتها انها اسلمها ادم لقطع الله
فقطعت سبلتين وادته سبلة واخفت اخرى وقع كل ذلك من جهة العوج في اصل خلقها والنهي عن
كان قبل امي به كاياني والحديث يدل على جواز ضرب الائمة والعبد للتأديب على ترك فرض من فرائض الله تعالى
تلك خدمه مشروعة اذ لم ينحج بالكلام القليل لكن العفو والى وعظم اخوتهم لضحكهم من ذلك فان كان
لا يخلو من البرج ويريد بالسياسة اللعب جمع لعبة بضم اللام وسكون العين فالياء للتعبية او الجوارى
فالياء بمعنى مع وبتعني اي تتعنين والاشفاق المدخول في بيت اوسر واصله من القمع الذي على راس النخلة
اي يدخل فيه كما يدخل الثمن في قهها السحيا منه علمه اللام ويسرهن اي يعطينهم معي ورسلهن الى سراج
يلعبن مع والمراد اخبروا حسن خلقه علمه اللام وعشوة مع نسوة والحواري جمع حورية وهو روح قصير ولهم
في السجد ونظرها اليه عمل انهم كانوا في رجة المسجد وكانت تنظر اليهم من باب الحجرة وذلك من داخل المسجد
فالت في السجد لا اتصال الرجة به او دخلوا المسجد لتضيق الموضع وسوء عوايه لان لعبهم ذلك لم يكون
اللعب المكروه بل كان ما يعيد من علة الحرب فصار عبادة بالقصد كالرمي بالنيل ونحوه وقولها بس اوبه
ومعناه متعلق بقوله انظر وقولها ثم يقوم اي بعد فراغهم من لعبهم كان علمه اللام يقوم من اجله ويقف
كالسائر حتى يكون انا التي انصرف او لا متسرة بغيره عن الناس وقولها فاقدروا من القدر المعنى
فانظروا وتفكروا وقدروا وقيسوا من الزمان القدر الذي تلبث فيه الحائرة الموصوفة المذكورة
اذ اتركت وما تحب من اللعب والنظر اليه لم تلبث وقدم النظر فاني مكنت ذلك القدر يريد
طول لبتها ناظره وحمل اليه علمه اللام منها ذلك ومصابرة علمه وقد علم منه لئلا تلتطمع علمه اللام
بنسائه وحسن معاشرته ليس وعصى يائيت غفيا ناعم اي اجروا لاسم فقط تلفظا دون المحبة
في القلب قوله الذي في السماء الذي قدره وعظمه في السماء والمراد به الخلائك وغضب الله هو لاجل
ان غضبان الزوج وغضبا علمه وعصيان الله تعالى وهذا الخلم يكن غضبه عليها بسبب ظلم اياها وقوله
بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك معروف او شريح باحسان وقيل هي اياحه تعالى الزوج و
اذنه فيه وباقي اللفاظ قد مر شرحها في قصة حجة الوداع والحديث يدل على جواز ضربهن على ما

ما اتين به من الفواحش وتركين من الفرائض او خرجن بغير اذنه اذ ادخلت بيته غير محرم لها او خيانت
خيانتة ظاهرة فله تاديبه لانه قيم عليها ومسؤول عنها واجاب النفقة والكسوة الذي في الحديث هو على قدر
وسعه واذا جعل علمه اللام ذلك حقها لزمه حضرا وغايب وان لم يجد كان دينها عليه كسائر الحقوق اللاتي
فرض لها القاضي ايام غيبته او لا وتثبت من زوجي اي اظهرت بغيري انه يعطيني اكثر مما يعطيني ادخلا لا للفظ عليها فهي
عليه اللام عنه والمتشيع المتكلف اسرافا في الاكل وزيادة على الشبع حتى يمتلئ ويتضلع والمتشيع ايضا المتكثر بالكلى
ما عند يصف ذلك وهو الذي يرى انه شبعان وليس به ومن فعله فانما يستخ من نفسه وهذا المعنى محال للمعنى
بفضيلة لم يردتها وليس من اهلها وشبه بل ليس كوني زورا اي ذور وهو الذي يورد على الناس بان يزيه
يزي اهل الزهد وليس لما من ذوى التصديق رياء او اضاف الثوبين الى الزور لانها كانا ملبوسين لاجله فقد
اقتصابه اختصا صاموخ اضافتها اليه او اراد ان المحلى بذلك كن ليس كونه من الزور قد ارتدى باحد
وايتر بالاخر كقوله اذ هو بالمجد ارتدى وتاندا وانما ثني الثوبين لان المتشيع قد لبس ثلبسين احدهما
التشيع والثانية اعطاه المتشيع به اي يستلزمه التشيع به غالبا ولذلك قال عالم يعطى فكانه زور تزويرين
كذب كذبتين احدهما الاعطاه والثانية التشيع بالمعنى به وقدر هو امر اخر في باب العطايا ويقال
الى بولي ايلاء وكذا تالي يتالي تاليا والاسم الالية وهي الحلف واليمين والمعنى انه علمه اللام حلف ان لا يظلم
عليهن روى ان امرأتين الموضن حتى تعارون وطلبين زيادة النفقة وغظن الرسول علمه اللام ولم يرضين
بفقير هجرهن شهرا فتركت الائمة وانما عواهنه من تشييعه اياه معنى الانتفاع من الدخول واما الالية الفقه
فه احكام تخصه لا يسهل يلاء دونها ومعنى الآية قل يا محمد لزواجك اني اخفقت الفقر في الدنيا فزلم يرضى منك
بفقرى فلجهرني ولشائني حتى منعتها اي اعطى مهرها واسرها سرا جليلا اي اطلقها طلاقا لا ضر فيه ولا ايلاء
ومن رضى بفقرى وادارت الاخرة فان الله سبحانه عوفى بكفتها اجرا عطاها قوله حتى تستمري اليوم يعني
لا تعجلي في جوابي من تلقاء نفسك بل استمري بها لتكون جوابي اياي عن رضاك ورضاها والافعال ضرب من
الخلع وهو ان ينفل بعض اجزاء العضو اعني ان تتعنع مفصلة عن موضع قبل قد كان علمه اللام سقط من فمسه فخرج
عظم رجله من موضعه ولو قال الله على ان اصوم شهرا كذا لم يخرج ناقصا لا يزيده سواء وان قال صوم شهرا لم يصوم ثلثين
وقد مر ان الشربة بالسنتين المحبة وبمصر الراء الغفرة والمشارب العلل والمصنف المودة للملك في العنت اي كانت
مؤذيا ولا يوقها احد في العنت وهي المشقة والشدرة ولا تمنعت اي لا طالبا لآلة احد وخطا فاختبر من
فاختبر كلهن اختيار عابثة ترجي من تشاء الائمة معناها تطلق من تشاء وتمسك من تشاء او تقيم لمن شئت وروى
انه ادجاء منهن سودة وجوهرية وصعينة وميمونة هامة جبهة وكان يقسم لها ماشاء واوى عابثة وحفصة وام سلم
وزينب وروى انه كان يسوي مع ما اطلق له الاسود فانها وهبت ثوبها العابثة قالت لا تطلقني حتى احسن ذمتي
نسائك قولها سابعة اي وكفت وعدوت حرة لاجل النظر ايتها السبع عروا مسيئة اي فعلت في العروة تفدت
عليه فلما حملت اليهم اي سمعت قوله هن بلك اي تتدى عليك في هذه النبوة في مقامه فتدرك على في النبوة الاولى طلاله
من ايراد هذا الحديث بيان حسن اخلاقه علمه اللام وتلطفه بنسائه لتفدى به اتمه قوله خيركم خيركم لاهله يعني خيركم
من هو احسن اخلاقا على اهله وهو سائر الى صلة الرحم والحث عليها وعنى علمه السلام بالصاحب نفسه قال شاذح
معناه اتركها التلطف والتجسس على فان في الله خلعا على كل فاة وكلته لما قال وانا خيركم لاهله وعامه ذلك الى

لا يتعطل لغير حرام وسبب تعطله ان الغضيه ان الطلاق في الحيض يطول عن المرأة لانه لا تنقي عندها
اذا دخلت في الحيض الرابعة ولو طلقها في الطهر ينقض عدتها اذا دخلت في الحيض الثالثة قوله لرجلها
الى اخره ان يقل راجعها الى تكاحي لزول عنه اثم التعلق في حاله الحيض وهو يدل على استحباب مراجعة
المطلقة المدخول بها ان طلقها في الحيض او طهر جامعها فيه ان بقى من عدد طلاقها شيء ثم يطلتها ان شاذ في
طهر لم جامع فيه واوجب مالك هذه المراجعة عملا بظاهر الحديث وعلى ان العدة بالاطهار لا بالحيض لقوله
فليطهرها طاهرا وعلى ان لا يقصد بالمراجعة طلاقها في الطهر الاول لانه مع علمه السلام بامساكها فيه و
ينقضها في الثاني برأي جديد او يقول انما امر عليه السلام بامساكها حتى ينقض عليها طهر ان بعد ذلك
لانه لو طلقها في الطهر الذي ياتي بعد الرجعة يكون راجعها لاجل الطلاق ولو لم يطلها بعد الرجعة
حتى ينقض عليها طهر ان لم يكن الرجعة لاجل الطلاق والاطلاق في الطهر الاول بعد الرجعة وانما استدل
ان يطلها قبل ان يجمعها في الطهر الذي يطلها فيه لان الطلاق في طهر جامعها فيه بدعة لانه لا ينافي
الحمل فتدبر وهذا يدل على ان تدارك ارتكاب حرمة الطلاق المبدعي بالمراجعة لزوال التطويل عليه
بها فتلك اي الطلاق في طهر لم يجمعها فيه هو طلاق السنة وتلك الحالة التي امر الله الرجال ان يطلوها
النساء فيها بقوله فكأن فطلقوهن بعد ثبوت اي للوقت الذي تشرعن في العدة وذلك انما يكون في الطهر لا
الحيض وعلى ان لا بدعة في طلاق الحامل وروى ان عليا رضي الله عنه يرى ان المرأة اذا اختبرت وذلك بان
قال لها زوجي اختارني نفسك او اياي فاختارت نفسها بآبى بواحدة وان اختارت زوجها يقع طلاقه جميعه
وبه قال زيد بن ثابت ومالك فانكرته عائشة عليهما وقالت لو كان كذلك لعبد النبي عليه السلام عليهما احدي
هاتين المطلقتين عند تخيير ايانا وليس فليس وبه قال جماعة من الصحابة والسلف وابو حنيفة وفي شرح
ان زيد بن ثابت كان يقول تبين في الصورتين في الاولى بثلث وفي الاخرى بواحدة وان اختارت نفسها وقع
به طلاق رجعي عند الشافعي واخذ وطلاق بان عدتها الى خمسة وثلاث تطلقات عند مالك قوله في الحرام
يلغوا اذا قال لامرأة انت علي حرام او حرمتك فان بنوى طلاقا او طهرا او وقع ما بنوى منها وان طلق فليس
ينوي بشئ منها وعليه كفارة اليمين بهذه اللفظة كالقوتى بها تحتم ذاتها فانه ايضا يلزم كفارة يمين والحرمة
عليه وكذا لو قال ذلك لامة لغير ان ينقضها او بنوى تحررها وان بنوى به غفها غفقت وان حرم طعاما على
نفسه فلا كفارة ولا يلزم له كفارة ولو قال كل ما ملكه فهو علي حرام فان كان له زوجة او جارية فالكفارة
والا فلا شيء عليه وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لفظ التحتم يمين فاذا قال لامرأة انت علي حرام
او حرمتك فهو كما لو قال والله لا اطعمك فلو وطها لزمته كفارة اليمين ولو قال ذلك لطعام يلزمه اذا اكله
كفارة يمين وقال احمد لفظ الحرام في المرأة طهار وقال عمر رضي الله عنه ذلك في المرأة طلاق رجعي وبه قال
الزهري وقال مالك يقع به ثلث تطلقات والاسود بنهم المنة وكسرها المتابعة اي قال ابن عباس تلتظ
الرسول عليه السلام فاوجب الله عليه الكفارة وعليكم متابعتها قبل سبب تلفظ عليه السلام بالحرام انه في
جارية مادية فاطمت عليه حفصة فغضبت فقال لها الرسول اني حرمتها علي فلا تنقض واسكني فزول
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال الحسن بن علي وجب عليه بلفظ التحتم كفارة اليمين وقيل حرم على
نفسه عسلا كما ياتي في الحديث الذي يلى هذا وعن مسروق والشعبي انهما كانا لا يريان في حرم الحلال شيئا

والغافير جمع يغفون بضم الميم والغين المجبة وهو صمغ حلو له رائحة مكنون يقع على الشجر اذا دعه الفحل
تغيرت العسل وكان علمه السلام بكون تغير الرائحة لاجل الملك فقال لثا ذلك لئلا يدخل على ذنب والحديث يدل
على ان التحتم يقع على العسل لا على ام ولد ولان مادية القبطية وقال لها لا تحتمى بذلك احدا قاله لئلا تعرف
زوجاته انه اكل شيئا له رائحة كمنه ولفظة ما في غير ما باس زانية بين المضافين والجار المشعر الى
غير شدة او حاجه تلجئها الى المغارقة وقوله حرام عليها اي منوع عنها رائحة الجنة وهذا مبني على التمسك
بقوله لا تحتمى في الجنة في باب العلم اي لا تحتمى هذه المسئلة رائحة الجنة اول ما تحتمى التي تربت عليها
لانها لا تحتمى ابداء قوله لا طلاق الى اخره اتفقوا على ان الطلاق والعق قبل النكاح والملك لغو وكذا لو
علقها قبل الملك بصفة فلا اضافته الى الملك فهو لغو وان وجدت الصفة بعد الملك ولو قال لامرأة اقر
نكحتك فانت طالق او لعبد اذ املكك فانت حرمت نكحتها او ملكه لم تطلق ولم يعتق عند الشافعي وكذا
لو قال ايتا امرأة اتزوجها فنتي طالق او ايتي عبد ملكك فهو حر كان لغوا عند الشافعي وقال ابو حنيفة
هو فوعدها اذا اضاف في حصول الطلاق والعق الى ما بعد الملك سواء عين امرأة او عبد او لم يعين
بان قال ايتا امرأة اتزوجها فنتي طالق او ايتي عبد ملكك فهو حر وقال مالك ان عين امرأة او امية في ذلك
معينة او عين وقتا بان قال ايتا امرأة اتزوجها الى شهر او الى سنة فنتي طالق وقع الطلاق وان لم يعين شيئا
من هذه الاشياء لم يقع وقال احمد ان علق الطلاق بشئ من هذه الاشياء لا يجوز له تزوج تلك المرأة
قال خالف وتزوج لم افرق بينهما واليهم اسم لصفي لا اب له وله سهم من الخس والمصرف في ماله هي
الولي فاذا زال هذه اسم اليهم بالاحتلام اي باليلوغ لم يستحق ما استحقه باليهم ولا تصرف الولي في ماله
قوله بعد قطام اي بعد استيفاء وقته وهو بعد الخولين عند الشافعي فانه وقته غالباً والصمت كان
من نسل الجاهلية حين اعتكافهم فروعه عليه السلام عليهم وذلك لان السكوت عن كلام لا اثم فيه ليس قربة ولا ما
فيه قربة كتعليم الناس الخير او سعي في اسكان فتنة وغزو ذلك فلا وجه للسكوت عنه وانما القربة في السكوت
عن كلام فيه اثم والمنفى حقيقة في كل من المذكورات محذوف تقديره لا وقع طلاق ولا تنقض عق ولا جواز
وصال ولا اعتناق يمين ولا اثر رضاع ولا حل صحت يوم وقوله لا تدن الى اخي اي لو قال الله على ان اعتق
هذا العبد ولم يكن في ملكه وقت النذر لم يقع نذر حتى لو ملكه لم يعتق عليه والكت القطع والمواد
بالبيعة المطلقة المفقون يقال يمين بيمين وبانة اي منقطعة عن التحليل فلو قال طلعت ايماني البينة او بنت
طلاقها وانت مبتوتة ففي الجميع لا يقع كثر ما بنوى وفيه دليل للشافعي على جواز الجمع بين التطلقات الثلث
ولا يكون بدعة لانه علمه السلام سأل ما ردت بها ولم ينهاه عن ان يريد اكثر من واحدة وعلى ان طلاق البينة واحدة
اذا لم يرد اكثر وانها رجعية وكذا ان لم ينو شيئا مع واحدة وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة ان نوى الثلث
ثلث وان نوى اثنين او واحدة او لم ينو شيئا في هذه كلها واحدة بآية وحل البينة عنده على البينة للثلاث
لا للملك وقال مالك يقع ثلث سواء نوى واحدة او اكثر او لم ينو شيئا وعن علي بن مرفع انه عن ابن عباس ان طلاق البينة
ثلث كاليمين والظهار والباينة والحرام ويدل الحديث ايضا على تصديق الزوج باليمين في دعواه علمه بغير
ظاهر اللفظ وعلى تأييد البينة في تأييد الطلاق لتخلفه عليه السلام انه لم يرد الا واحدة وعلى ان لا اعتناق
حلف من توجهت عليه يمين قبل عرض الحاكم لتخلفه عليه السلام بعد حلفه وعلى جواز حكم الحاكم احكاما

من غير دعوى منع وعلى ان من طلق زوجته ناويا بعد ما وقع ما نواه سواء طلقها بغير نية لفظ الطلاق او
بالكنية لقوله عليه السلام وانما لامرئ ما نوى وقال جمع منهم الثوري والاذاعي واصحاب الرأي وغير
اذا نوى بلفظ الطلاق اكثر من واحدة لا يقع الا واحدة وقال الثوري واصحاب الرأي يجوز الادة
الثلث بالكنية قوله فوهي البينة اي امرى بالرجعة بان يقول واجعتها الى نكاحي وانفق المهر على
انه لو جرى لفظ الطلاق والعناق والبيع والهبة وكل تصرف من العاقل البالغ لا يقع قوله كنت
فيه لاعبا او هازلا لانه لو قيل ذلك منه لقال ذلك كل مطلق او معتق فيكون فيه ابطال حكم تعاق
عن تكلم بشئ من ذلك وخص عليه السلام هذا الثلث بالذكر لتأكيد امرها وخالف الشافعي في نكاح
الهازل ولم يحكم بانفساخ الطلاق الاغلاق على الاكثره من حيث ان الحكم معلق عليه في تصرفه كالعلاق
الباب عليه او كانه يعلق عليه الباب وتحبس حتى يطلق او يعتق او قول وفيه دليل لمن لم يوقع الطلاق
والعناق من المكس وقيل المعنى لا يعلق عليه التطبيقات دفعة بل شئ منها شيئا ليكون الطلاق سدا
وقيل هو الغضب من المضيق والمعنى اذا طلق من حرم الطبع فزمايت التطبيقات فيما لم يتركه
وكذا المعتق اذا فعله في حال الغضب من غير نية صادقة حياجه والمعتق الناقص العقل وقدمته
والنقص الجنون والمغلوب على عقله مع السكران من غير تعدد الجنون والنام والمرضى الزايل
عقله بالمرض والمعنى علمه فانهم كلام لا يقع طلاقهم وكذا الصبي ولما كان التطبيق الى الزوج كان القياس
ان يعتق بحرية ورقيه لكن الرقبة يتزوجها بغير غلبا فذلك كان طلاقها وعدتها على النصف
من الحر وهو واحد ونصف ثم كل النصف فصار كل منها اثنين وقد اخرج ابو حنيفة بهذا الحديث على
تعلق الطلاق بالمرأة وان طلاق الامة ثلثان حر كان زوجها وعبد والحر ثلث كف كان زوجها
وعبد الشافعي وما لك واحد بحرية الزوج ورقيه وان طلاق الحر ثلث كانت تحت حرة او امة و
طلاق العبد اثنان كذلك وعدة الامة على نصف عن الحر فماله نصف فعلة الحر ثلث حيض وعدة
الامة حيضتان لانه لا نصف للحر وان كانت تعتد بالاشهر فعلة الامة شهران ونصف وعدة الحر ثلاثة اشهر
اشهر باب المطلقة ثلثا من الصحاح امرأة وقاعة هي تيمم بنت وهب وقيل بنت ابي
عبيد وقيل ابو عبيد هو وهب بنت طلال اي قطعة فلم يبق من ثلث شيئا وهو ايضا يدل على ان لا يبرء
في الجمع بينهما والبرء هنا قبل بفتح الراء وكسر الباء وهو قال اكثر اهل النقل وقيل بالنسبة وفتح الباء
رواه ابو بكر النيسابوري واخرجه البخاري في تاريخه والهدية طرف الثوب وقيل الجملة وهدية
الثوب كناية عن غنمه وضعف عنه وعدم قدرته اي انه ضعيف مثل طرف الثوب ونسبه عليه السلام لئن
الجمع بتعقيب الحنة بزوق العسل فاستعار لها ذوقا وظهرت في قصص النساء الثانية وتفكر في انظر
الى المستعان له احوال او قطع منه او معنى المنطقة او اللذة وفي القصص اشارة الى القدر القليل الذي
يخص به الخلق وهو تعقيب الحنة ولا يشترط الانزال والحديث يدل على ان الزوج اقلها لو فادتها
او مات عنها قبل اصابها فلا تحل للاول ولا تحل باصا به شبهة ولا زنا ولا ملك يمين وقال بعض يذل
على الثاني ان واقعا نائمة او معي عليها لا تحس بالذلة لا تحل للاول لان الذوق هو ان تحس بالذلة
والعادة على الخلق والحلل بالكسر المزوج مطلقة غير ثلثا او ثنتين ان كانت امة بعد العقد على نية

تطليها بعد الوطى كانه يحللها بالنكاح والوطى على الاول والحلل له المخرج هو الزوج الاول ولعنابا لوطى
لغيره غير وقلة الحنة ويحتمل ان اللعن غايته ان لا يوطى على الثاني عليه السلام الاول حاله العقد لطلاق النكاح
حيث انقضا واما اذا لم يشترط ذلك في حال العقد بل قبله حلت للاول بعد تطليق الثاني وانقضاء العقد
ولا لعن حيثما لم يكره عند الشافعي واي حصة واما عند مالك واحمد فلا يوطى وبنا بصفة عشر عشرة
وهو من ثلاثة عشر والاباء خلف الزوج على الامتناع من الوطى مرة هي اكثر من اربعة اشهر ولا يطأها ابدا لغيره
ان يهل الرجل فلا تعرض له قبل مضيا وهو معنى قوله يوقف المولى فان وطي قبل مضى المدة فليكن كنانة اليمن
اما بعد مضيا فالأكثر على انه لا طلاق به لقوله تعالى فان فارقان الله غفور رحيم فان عزموا الطلاق فان الله
لايه تعالى رد الامرين بها بعد التبرع بل اما ان يفي اي يرجع عن امتناع الوطى ويكفر كنانة اليمن او يطلق به
وبه قال الشافعي وما لك واحد فان اطلق عليه الحكم واحدة وقال ابو حنيفة ان لم يطأها بعد مضى اربعة اشهر
وقعت طلاقه بما يشاء من غير ان يطلق الزوج من غير ان يطالب بالوطى واما اذا كان مرة الخلف على امتناع الوطى
اربعة اشهر فادونها فهو ليس بمول بل حكمه حكم اليمن وان وطي قبله كنانة فان وطي بعد فلا شيء عليه لانه وفي
بهيمة وليس المرأة مطالبة بشئ والظاهر الوقت ان يقول انت على كذا امرى شيئا او فقه من من معينة فلا يجب عليه كفارة
الا اذا وطي قبل انقضاء المدة وقيل هو حرام عليه ويصير حلالا بعد الكفارة عما قدر عليه من الكفارات المذكورة في هذا
الحديث فان لم يطأها حتى مضت المدة فلا كفارة عليه والظاهر المطلق ان يقول انت على كذا امرى شيئا او فقه من من معينة فلا يجب عليه كفارة
وقيل من وطف المولى انه حبس بعد مضى مرة الايلاء ليني او يطلق ويحيد لا يجوز له قربانها ما لم يخرج الكفارة الثانية
بالعود للمنفك المسار اليه بقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا الى فيما قالوا قبل اعادة لفظ الظهار وتكريره وقيل ان
وقال ابو حنيفة وما لك واحد العود هو العزم على الوطى وقال الشافعي العود هو ان يسكنها عقب الظهار فاما
نكته ان يطلقها فيه فان لم يطلق بعد مضى هذا التدرج حرمت عليه حتى يكفر والكفارة ان يعتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المقتضى بالعمل
بعد الظهار وجبت عليه الكفارة وحرمت عليه حتى يكفر والكفارة ان يعتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المقتضى بالعمل
عند الامة الثلاثة ويجوز كونها كافر عند ابي حنيفة والاعمام سببن مكينا لكل مكينة مدة عند الامة الثلاثة
وصالح عند ابي حنيفة والمكنت زبيل والحديث يدل على صحة الظهار الوقت لا يجابه عليه اللام الكفارة فيه وكذا
وجوبها بعد العود وعلى ان كفارته مرتبة على استقرارها بالمعجز عن جميع خصاها اذ لم يخرج عليه اللام بسبقها
عنه بل عدل الى الاعطاء عنه والاكبر على ان لا كفارة غير واجبة على المظاهرة المجامع قبل التكفير وهو قول مالك و
الشافعي واحمد ومنهم من اوجب عليه كفارتين ويدل على صحتها الى سببن مكينا وعلى ان الصنف الى مكينة واحد في
سببن يوما لا يجوز وهو قول الشافعي واورد المؤلف هذا الحديث وما بعد هنا لمناسبة الطلاق الايلاء والظهار
فصل في النكاح فاستفت كفتيت لفظا ومعنى وكنت من بني آدم الواو الحال وهو تمهيد عذر الغضب واللعن فان
الانسان مجبول على منه ومراة عليه اللام من مواله اياها يعلم موته هي ام تحية للاصنام الهة وقد فهم من قولها
ذلك انها موته ففتح منها بان علمت ان لها رباً يدبر الامر من السماء الى الارض وليس المراد من قوله عليه السلام
اين الله فترقت مكانه تعالى لتبره عنه ولان تقرير قولها في السماء اثبات السماء مكانا له تعالى عنه علوا كبيرا
بل معناه ان امرى ونبيه ووجهه ورحمة وكنية نائمة في السماء وجالية من قبل السماء وهو كقوله تعالى آمنتم من على
السماء ان يخسف بكم الارض والمراد نفسه تعالى بالحق المذكور وقد علم من هذا بطلان انكار من ينكر هذا الحديث

لا يبرأ

مطلية في الكفارة

فما عني ان قد ملكه اعتقاد باطل فكيف يحكى عنه النبي عليه السلام فضلا ان يصورها في ذلك او كيف سأل النبي
سواء لافيه ثبوت الالبية لله تعالى لكن لما كان الحديث من الصحيح المتقول في الحدود لوجب حمل على ما ذكرنا
لما في الآية سواء يوجب قوله كفي او علم عليه السلام انها اشادت الى السماء بينا على السنة الجارية بالاشارة
الى المبادي تعالى الى الملو او كلها على قدر عقولها وقد كان علمه السلام ما ذوقناه ان يسلك هذا المسلك
كيف ولو تكلم مع الجارية الضعيفة النظر يعرف التوحيد طارت وكان علمه السلام اعرف الخلق بالله
واعلمهم بطريق الهداية اليه فليس لاحد ان يشبهه به وعلم منه ايضا ان الايمان عيان عن اعتقاد مجموع
وحدايقته تعالى ورسالته عليه السلام وان الاعمال خارجة عنه وانه معصوم من المقلد وانه مشروط في الرتبة
المحرقة كفاية اية كفارة كانت لانه علمه السلام لم يطلق له الجواب حتى استخبرها به ولم يسأل عن جهة
وجوبها فثبت ان جميع الكفارات فيه سواء **باب اللغات من الصحاح** الخطاب في قوله
تفكروا مع النبي عليه السلام وان كان بلفظ الجمع قوله عليه السلام قد انزل في وفي صاحبك يعني قد انزل الله
الذي يرمون اذ واجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى اخر الايات معنى يرمون بالزنا يعني من قد فارق
بان قال زنيته او انت زانية وجب عليه حد ثمانين سوفا الا ان ياتي بأربعة شهداء رجال عدول شهداء
انهم راوا وتصيب حشفة الزاني في فرج الزانية فان لم يكن له شهود بهذه الصفة فله ان يدفع الحد عن نفسه
باللعان والملاعنة ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لئن الصادقين فيما رويتها به من الزنا و
ان كان قد نفي ولما يجب عليه في كل مرة ان يقول وان هذا الولد من الزنا ليس مني ثم يقول في الخامسة لعنة
الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنا ويستقط عنه حد الغذف ووجب على المرأة حذران
فان ارادت ان تدفع عن نفسها الحد فطريقها ان تلعن بعد لعان الزوج بان تقول المرأة اربعة اشهاد
ان من الكاذبين فيما رماه مني من الزنا وتقول في الخامسة نضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما
رماه مني من الزنا ولا فائدة للعانها الا اسقاط حد الزنا عنها هذا مذهب الائمة الثلاثة وقال ابو حنيفة
لا حد على الزوج بل يتعين عليه اللعان والحد يد على جواز اللعان في المسجد بل هو يجب تقليطا
مكائيا وعلى انه ينبغي ان يكون المحض جمع من المؤمنين كاقامة الحدود لمحضهم ليكون ابلغ زجرا قال تعالى
وليشهد عذرا بها طائفة من المؤمنين وعلى ان لا بدعة في جمع المطلقات الثلث والا لا تكن عليه الايام
ان لم تنفع هناك الوقوع الفوقه لمجرد لعان الزوج عند الشافعي ولكن جهل الرجل بالحكم فلو لم يجر الجمع
سماها لمعنه عنه وليتيمم الحكم فلا يجزئ عليه في موضعه واستدل من قال ان يجره اللعان لا يقع التفريق
بهذا الحديث وهو مذهب ابي حنيفة اذ يحتاج عند ان تفرق الامام بينهما بعد تلعانها وقال مالك واهل
اذا تلعنا كلاهما وقعت المفرقة بينهما قال عثمان النبي لا يقع الفوقه بينهما باللعان بل يحتاج الى التطلق
وفوقه اللعان فوقه فخرج عند كثير من الشافعي حتى لا يستحق الملاعنة تنفقه المدة ولا السكنى وانفقوا على ان
المفرقة بينهما مؤبد لا يجوز للزوج ان ينكحها ابدا اذ لم يكذب الزوج نفسه بعد اللعان فلو كذب نفسه بعد
جائز له ان ينكحها عند ابي حنيفة وحد وجوز اللعان بين كل زوجين عند الثلاثة ولم يجوز ابو حنيفة بين
الزوجين الرقيقين والذميين ولا اذا كان احدهما رقيقا او ذميا او محدودا في الغذف قوله فان جاز
اي ما جلت والاتباع الشديد السوكة والادع اسود العين واسعها وقبل عوشه يد سوادها في بياضها

وخلع المساقين عليهما وكان الرجل الذي نسب اليه الزنا بهذه الصفات وهذا يدل على جواز التحلة
بالنكاح المكره للتعريف ولا غنية في ذلك ولا تأييد وعلى جواز الاستدلال بالشبه وعلى ان ثم جلاوات
اللعان وقع على نفيه وهو جائز عند الاكثر من الشافعي وعلى ان جواز الاستدلال به لا يحكم به اذا كان هناك
ما هو اقوى دلالة منه على ضد موجب اذ لم يوجب عليه السلام الحد عليها بالشبه لما جاء به على التعبد المكروه
لوجوه الفرائس واجمى نصيب جلالا ان قلت هلا صرتم احمر ووزن الفعل شتت بالتصغير قلت التصغير عارض
فيه فاعبر عما في سلبه على والحق بفتحين وجاهله ووجهه حمر التزق بالارض قبل نفيه الزوجة
وسه وحر الصدر وهو الحد والعيط سمي به لتشبها بالقلب اذ ثبت العداوة في قلبه كدبيب الوحر
وكان موته زوج المرأة احمران قلت ما فائدة الكشف في قوله عليه السلام فان جاءت به كذا الى اخره مع انه يوجب
الى السر على الحنات قلت اما اوله فلا فائدة من اعلامه المبني وتايبا فيه يبيح على انه لا تأييد لوضوح الامر بعد
وقوع الفوقه بين المتلاعنين قوله لا عن بين رجل وامرأة الحديث فيه حجة لمن قال لا يقع الفوقه بين الزوجين في
اللعان الا بتفريق الحاكم بينهما بعد تلعانها حتى لو طلقها قبل قضاء القاضي وقع ومن او قضاها بضرع الزوج من
اللعان كما قال الشافعي او يفرغ عنها معا كما قال غيره قال اضافة التفريق الى النبي عليه السلام لان سببه وهو اللعان
على راي هذا القائل كان محضته عليه السلام كما ادعى شئ بين يدي القاضي فاق المذيع عليه فالحزبه القاضي لا
مع ان الثبوت كان بالاقرار قال معناه انه علمه السلام بين ان الفوقه وقعت بينهما بل اللعان بدليل ان حقوق
الولد لم يحج الى حكم الحاكم وقد اضاف عليه السلام الاطراف اليه في الحديث وقال عثمان النبي لا فرقة باللعان
وفراق الجملا في امراته كان بالطلاق والحديث يدل على ان الامام ان يذكر المتلاعنين ويضع الامر عليهما
ويقول لهما عذاب الدنيا اهلون من عذاب الاخرة قوله لا سبيل لك عليها يدل على وقوع الفوقه باللعان فانها
لا تحل له ابدا وان كذب الرجل نفسه وعليه الاكثر من الشافعي حتى قال لولا عن زوجته الامه لم امتهوا اهلهم عليه
اصابتها كشره اخيه من الرضاع لان حرمة الرضاع موته وعلى انه لا يرجع عليها بالمهر ان دخل بها وان اقرت
حي بالزنا وان تلعنا قبل الدخول قال مالك والشافعي والا وراعي لها نصف المهر وقال بعض لها الصداق كاملا
وقال الزهري لا صداق لها قوله مالي اي ان مالي اي ابن ذهاب ما اعطيتها من المهر فاجابه عليه السلام بان في مقابلة
وطيه اباه وقوله قد ان ابدلانه اذ لم يعد للمهر حالة الصدق فلان لا يعود حالة الكذب اولى والبينة وعطو
نصب محذوف اي اقم البينة او حد حقا وهو يدل على وجوب الحد بقذف الزوجة كقذف الاجانب فان لم يبين ولم
يلاعن حد وعلى ان لو قذفها برجل معين ثم لاعن سقط عنه حد المهرى به كسقوط حدها عنه لانه مضطرب لذكر من يقدرها
به لازالة الضر عن نفسه هذا ان سمي المهرى به في اللعان فان لم يسمه فللمشافي في سقوط حده قولان فان قلنا لا يسقط
فله اعادة اللعان لا سقاطه فشهد اي فلا عن قوله وقنوها اي حبسوها شهدا اي لعانها الخامسة ومنفوها
عن المضي في الشهادة الخامسة وقبل اقامتها في الخامسة بعد كونهما قاعن وهو يدل على ان حكم لعانها مقدم على لعانها
لانه مثبت وهي دارية والدراء بعد الايات وقوله اي واجبة اي وجبة للتفريق بينهما كما وعك اللعان او لعذاب
الله لاجل المين او معنى وقنوها انهم اعلموها حكم الخامسة وانها موجبة فتلكات التي بطات وتوقفت ان يقولوا
والتمه من الرجوع تمعروا والسيار الجميع لانه قد يطلق عليه كما يطلق على الباقي واللام في اليوم للجنس ان لا يقع
نومي جميع الايام وابد الدهر او فيما بين من الايام بالرجوع الى تصديق الزوج والاعراض عن اللعان وابيات الزنا

قوله لا سبيل لك عليها
ولا تملكتموها حطما

على نفسي فخصت الي انت اللعان بان قالت الكلمة الخامسة واليات الولد هنا وفي قصة عويم على الوصف
الذي ذكر عليه اللام مع جواز كونه على خلافه معجزة واخبار بالغيب قوله سابع الالبس على عظيمها قوله
لولا ما مضى من كتاب الله تعالى الملو لا ان القرآن حكم بعدم الحرج على المتلاعنين وعدم التحريم لكان في
ولها مسان اي شملت بها ما يكون عيبا للمناظرين وتذكره للسامعين لاحتكامها الحرمة بينهما وبين ذريتهما
تارة بالزنا واخرى بالايان الكاذبة وفي تنكير لفظ شأن ومعناه الاسمي فهو على ما كان يريد ان يفعل
بها وهذا اول لعان وقع في الاسلام وفيه نزول الآية وهو يدل على وجوب حكم القاضي بالظاهر
ولا يجوز له تجسس الباطل وان كان ثم ما يدل على خلافه من الشبه وعلى ان فرقة اللعان فرقة فحة وعلى
انه لا سكني للمتلاعنة كما قال الشافعي ولا منافاة بين حديث الملاعة وبين قوله عليه السلام الولد للفراش
وللعاهر الحجر لان حديث اللعان فيمن ينسب الولد مع وجود الفراش والملاعة لاخر فيمن يدعي الولد
من غير فراش قوله اسم اي لم اضربه ولم اقله وهن الاستغناء هنا مقدر وان من قوله ان كنت
لا عالم تحققة عن الثقيلة واللام في لا عالم فارقة بينهما وبين السوطية والثاقية وبشبه ان يكون
مراجعة سعد النبي عليه السلام طحا في الرخصة لا رد لقوله فلما اتى عليه اللام ذلك سكت وانقلو
لم يرد بقوله كذا الكار حكمة عليه السلام لانه كفر وانما بدلت هذه الكلمة منه من فرط الغيرة والحديث
يدل على ان من قتل رجلا لم ادعي انه وجد على امانة لا يسقط عنه القصاص به حتى يتم البينة على ذناه
وكونه محصنا متحقا للرجم كالمقتل ثم ادعي كان قد قتل اي فعلية البينة وكذا الوقف بدم ادعي عليه
سرقه لم يقبل حتى يبين انه سرق بضايا من حوز لا يشبه له فيه وعيور فصول من الغيبة وهي الحمية والغيب
على من فعل باهله او قربه فاحشته وهي من الله الزجر والله عيورا في زجر عن المعاصي قوله
لا اجد احب اليه المدح احب خيرا او صفة احدا والخير عذوف وحسن جود الرفق والنصب والفتح
والمدح بكسر الميم معني المدح فاعل لا فعل التفضيل لوجود شرطه او مبتدأ خبري احب والحب في حقنا ب
الغضب والفرح عيان عن غلبان دم القلب وتغيب والله تعالى تن من صفات المخلوقات بل الحب في
حقه معناه الرضا بلقي وايصال الرحمة والخير قوله ومن اجل ذلك وفي متن شرح ولذلك وعد الله الجنة
اي لمن مدحه واطاعه ومن اجل ذلك بعث للتذرين ليخوفوا العاصين لم يصدروا ويتوبوا عن معاصيهم
لمقبل عذرهم وتوبتهم قوله ان الله يعار اي يغضب على من فعل فاحشة قوله ان يرضى عبد اي على ابن يرضى
والاوراق الاسمر والورقة السمرة يقال جل اوراق وناقرة ورقا ومنه قيل للمرمل اوراق والحمامة ورقا
وفي صحاح الجوهرى الاوراق من الابل الذي في لونه بياض الى سواده وهو اطيب الابل لحما وليس له عظم
في عمله وسيره والجمع ورق كخز في اخر قاني ترى ذلك اي كيف ترى انت ذلك اللون من الورقة اي من ابن
قد حصل لها وابوها ليس كذلك قال اي الاعرابي عرق اي هو عرق والمواد به الضار والاصل اخذ
من عرق الشجر نزعها اي اخرجها وقلعها من الوان خالها ولغاها وجذبها الى الورقة وفي المثل العرق
نزاع ويقال نزاع الدم في الشبه اذا تشبهه والغنى ان وقتها انما جاءت لان في اصولها البعيدة ما كان له
هذا اللون او الوان فحصل الورقة من اجتماعها واختلاطها فان امرجة الاصول قد تودث الاسرار
قال اي النبي عليه السلام قلعل هذا اي المولود عرق نزاع وهذا يدل على اثبات قياس اختلاف لون الولد

والمولود لنزع عرق على اختلاف الابل مع احاد الفحل والمقاح وعلى عدم جواز اللعان تجرعه مخالفه لون
الولد لون ابيه او امه او مخالفة صورتهما وعلى ان امرة الرجل اذا انت بولد لا يشبه وامه لو قت يكن كونه فيه
لا يباح له فذمها ولا نفى تجرعه الامارات الضعيفة بل لا بد من دليل قوي بان لم يصيبها او انت به لا قبل من
اشهر او لاكثر من اربع سنين من وقت الاصابة وعلى انه لا يصير فادفا بالمعريفين كقوله يا ابن الحلال او انا فاذنيت
او ليست امي بزانية وان اراد العذف عند الاكثر عالم يصرح به بان ينسبه الى الزنا صريحا او كناية كقوله
يا فاسق يا فاجر وخوفهم بغيره ان اراد بها الزنا وعينه بن ابي قاص هو الذي كسره ربا عنه النبي صلى الله عليه
يوم احد وزمة هذا البوسودة زوجة الرسول عليه السلام وقد كانت له وليدة اي جارية يطاها وكانت له
عليها ضربية تنكسها بالنجور وكان ذلك من فعله المفضل بالولادة في الجاهلية المشار اليه بقوله تعالى
ولا تتركوا حقها ثم على البغاء ان اردن تحصنا وكان من عاداتهم الحاق الولد بالزنا فان انت احد من
يوجدوا مستحقا واحدا من السيد والزاني الحق به وانتسب اليه وان تنازعوا عن على القافة وكان عتبه
هذا قد اصاب وليدة زمة وظن بها حمل وحسب انه منه صريحا اي وصي حين موته كافر امكة الى اخيه سعد
بضم اليه على انه ابنه فتنازع فيه سعد وابن زمة فتنازعا وقال ذهابا كان كلا منهما يسوق صاحبه الى الرسول
فحكم بالولد لزمة لاقرار بوطئها ونصيرها فراشا له وبطل ما كان عليه اهل الجاهلية من الانتساب
الى الزاني وبين ان ليس له سوى النكاح في الدنيا والديال في المعنى قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش
وهو الزوج او صاحب الامة لانه لا يفرقها باطق والعهر الزنا والعاهر الزاني واراد بالجرم الرجيم وقيل
ليس كذلك لانه لا يرجح من الزنا الا المحصن وانما معنى الجرح هنا الخيبة والحرمان اي لا حظ له في النسب كقوله
لمن خيب عن شيء ليس لك غير التراب وما في يدك من الجرح وقد روي انه عليه السلام قال اذا جاء احد مطلقا
فلا ملائكة له تراه واراد به الحرمان والخيبة اقول كل هذا من ضيق القطن وقد ذكر في باب الوصايا ما يرسد
الى انه الرجيم بالحجارة وذكر في ما يجاب به عما قيل عليه هذا والحديث يدل على ائتمان الدعوى في النسب في الاحوال
وان الامة تصير فراشا بالوطي وان السيد اذا وطئها ثم انت بولد يكن كونه منه لحقه وان طئها غيره ولم يكن فيه
باللعان الا ان يدعي الاستبراء بعد الوطى او الوضع بعد ما كثر من سته اشهر وانه ان اخر وارثه بانه لم يعد
موتة ثبت نسبة ان كان المقروا احدا وحاز لجمع البركة وانما امر عليه السلام بالا حجاب مع حكم بان النسب من
زمة ورعا وكفا عن الشبهة واخذ بالاحوط لما راي عليه شهما من عتبه ان قلت الرسول عليه السلام لم يعتبر النسب
لقوله فعلى عرفا نزاع قلت الاحتياط في عدم اعتبار النسب وهذا في اعتبار فان قلت فقد جاء في بعض الروايات
هو اخوك يا عبد قلت ان ثبت فالوجه انه اخوك باقرارك فتشاور كل في الميراث فان مثل هذا الاقرار مجتري
باب الارث ولا يعتبر في اثبات النسب وقوله لما راي الى اخ من لفظ الراوي ومن لم ير لامة قرشا والحق
الولد باليد بالاقرار قال لم يحكم عليه السلام بسوى البعد في النسب ولذا امرت زمة بالا حجاب عنه قوله
لبي الله الى حق مات والمسور الفرج والعطيفة الكساء وقد كان زيد وابنه اسامة عذله عند النبي عليه السلام
وكان زيد ابني واسامة اسوه لان امه ام ايمن واسمها بركة كانت جارية حبشية الاصل واما النبي عليه السلام
من ابيه عبدالله فاعتقها عليه السلام وزوجها زيد بن حارثة وكانت حاضنة وكان المشافقون يتكلمون فيها بما
يسو النبي صلى الله عليه وسلم سماعه بسبب سواده فلما سمع قول المدعي سري عنه لما فيه من شاذة الحق وعيظ

اهل النفاق واستحسن دقة نظر المجتهد القاي فلو لم يكن ذلك القول حقا لما اظهر السرور بل ينكر عليه ونعم
لان فيه اذ ذاك قد فقهه ونفى نسب ومجرد كان قابلا من بني مدح بقم الميم وكسر اللام المحففة واختفوا
في ان القاي هل يجب كونهم من قبيلة مدح كما كان محذور لهم او يجوز من غيرهم اذا علم القيافة واثبت الحكم
بالقافة عمر بن عباس وانس بن مالك رضي الله عنهم قبل كل انس في ابن له فدعاهما للقافة وهو قول الشافعي ومالك
واحمد وعامة اهل الحديث خلافا لاصحاب الرأي قال ابو حنيفة اذا اشتبه بولد بين رجلين او بين امرأتين
حكم بانه ولدهما وان اشتبه بين ثلاثة رجال او نساء او اكمل الحكم بانه ولدهم وقال ابو يوسف ان اشتبه بين
رجلين حكم بانه ولدهما وان اشتبه بين امرأتين لا يحكم به وقال محمد بن الحسن ان اشتبه بين جماعة او اقل من الرجال
والنساء حكم بانه ولدهم قوله من ادعى الى غير ابيه هو من الدعة بالكسر الانتساب الى غير ابيه وعشيمته و
قد كانوا يفعلونه فهو اعنة والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فقصدا يباحه كافر بالخالفه الاجماع واما
الكفر في غير المعتد فهو من حيث شبه فعله بفعل الكفار او كافر بغيره بالاسلام اذ هو المانع عنه والاف الجاهلية
مخوفة له ولن يدخلها الله الجنة اي مع الحسينين بل يورثها او يبعثها ما شاء الا ان يكون كافرا ففقد في الدنيا
وهو ينظر اليه اي يعلم انه ولد ويكنى مع العلم به ذكر النظر تحت السوء ضميمه وتقطيعا لذنبه وجازعه
الضمير من قوله وهو ان رجل وجاز عوده الى الولد قوله لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تنسبوا الى غير ابائكم ومن
الكفر هنا كونه من الاعقاد فانه ان اعتقدا بباحه ذلك كفر اجماعا وان لم يعتقدا بباحه فقد جحد حق الله
ونعمته وانه عصيان فيجب عليه كمال الاحتجب هو منه في الدنيا والاخرة جمع شاهد وهو الحاضر والمراد اهل
الجنة قوله لا ترد يد الامس قبل اي تطيع من ارادها بفاحدة لا ترد يد قبل عليه لو اراد ذلك لما اذنه عليه السلام
في امساكها بل اراد انها لا تحفظ ما في البيت ولا ترد يد من اراد ان ياخذ منه شيئا ومعنى قوله امساكها اي احتفظا
بها ذكرت من التبرير او امساكها ولا تطلقها واجيب بان امساك الفاجرة غير محرم سيما اذا كان الرجل يورثها
بها مطرى بشانها مخاف ان يفر بها لو طلقها بعد الصبر عنها او كان له منها ولد يشق عليه مفارقة الام
او يكون لها عليه دين ولم يتيسر له قضاءه فحينئذ يجوز له ان لا يطلقها بل الواجب عليه ان يحتد في
حفظها ويؤدبها ولعله عليه السلام منه ذلك امره بامساكها فالمراد بالامساك حنثها عن فعلها النجس
فاذا لم يكن ان منعها عن الفاحشة معنى ترك تطلقها وهذا يدل على جواز نكاح الفاجرة وان كان الاولى
واما قوله تعالى والزانية لا ينكها الا اذن او شوك الآية فانها في امرأة بنى من الكفار خاصة فقال لها عناق
اراد مرتد الغنوي نكاحها فاستشار النبي عليه السلام فلم يرد شيئا فتركت الالة فقال له لانكها وقيل نعمت
بقوله وانكها الا يا اي منكم والفاجرة من اباي المسلمين قوله ان كل مستحق الى اخن قد ضبط جملة المهور كلا
لفظي مستحق والمستحق اي كل من استحق بعد ابيه اي بعد موت ابيه الذي يدعى اي ينسبه اليه الناس بعد موت
سيد تلك الامة وقوله ادعاه ورثته صفة مستحق بعد صفة مستحق وقوله ففقي الى اخن خبر قوله ان كل مستحق
والمعنى ان الرجل اذا مات واستحق له ورثته ولدا فان لم يكن كان قد انكح الرجل وكان من امة نفسه طمعه ولم يرث
مما قسم بين الورثة قبل الاستحقاق وما ادرك من ميراث غير مضمون بعد فله نصيب على كونه واثوته و
ان كان من امة غير كابن وليه زمعة او من حرة زفها لا يلحق به ولا يرث منه بل لو استلحقه الواطى لم يلحقه
اذا الزنا لا يثبت النسبة لا يوجب العدة لانها لصيانة الماء المحرم ولا حرمه لما الزاني وان كان قد انكح

لم يلحقه باستحقاق الورثة ولم يرثه هكذا قيل وفي تمشيته اشكال لا يشترط في استحقاق الورثة ان يكون المستحق ينسبه
الناس الى سيد الامة بل يكفي في ذلك كونها فراشاه ويرث المستحق من المضمون قبل الاستحقاق ايضا وانما
اليد الوالد انما ينسب الولد عنه اذا الاستبراء بان يقول مضي عليها حين بعد ما وطئها بعد ما جنى الحيض حتى ولدت و
طف على الاستبراء بان يقول مضي عليها حين بعد ما وطئها وما وطئها بعد ما جنى الحيض حتى ولدت وجلف على
الاستبراء وحينئذ انشئ الولد عنه كما ذكرنا كل ذلك انفا في هذا الباب والظاهر ان هذا الحكم كان في مثل
مستحق وليه زمعة فانه لما استلحقه ابنه في الاسلام بعد وقوع نسبه الميراث في الجاهلية والواقع فيها غير
مواخذه في الاسلام بل هو مضمون عنه في الاسلام لم يكن لهذا المستحق شيء مما قسم قبل الاستحقاق الواقع في
الاسلام لما كان الحكم كان كذلك في الجاهلية قوله وان كان الذي يدعى له هو ادعاه تاكيد لقوله فانه لا يلحق
ولا يرث وقوله هو ولد زينة تقرير لقوله فان كان من امة الى اخن والكرية البهية وهي الاختلاط مع الاجابة
منا فاذا علم الرجل ان زوجته او امته او غيرهما من قاربه تدخل على اجني او يدخل اجني عليها ويجرى
بينهما مزاج وانفساط فذلك موضع ربه ينبغي للرجل ان لا يرضى به بل يدفع كلا منهما عن الاخر فانه الغيرة
لجنتها الله واما اذا لم ير شيئا من ذلك فيها بل وقع في خاطره ظن سوء في حقها بلا امان فاحشم هذه الغيرة
بعضها الله لان ظن السوء بلا علامة مذموم والتحيلة والاختيان معني وهو وان كان تكلم لكنه محرم
عند القتال وهو التفرق في المعركة والاستهانة بالعدو واطهار السجاعة حتى يتمكن الوقوع في قلبه
لانه يتقدم فيه بينشاط وقوة خفة وجنان واما عند الصدقة فلا نه تمنع الارحية للسجاعة فيعظمها طيبة
بها نفسه فلا يستكثر الكثير بل لا يعطي منها الا وهو يعد قليلا وانما بالله يعظمه اضاف مضاعفة في
الدنيا والاخرة وفي الخبر ان يقول انا اسرف نسا وكرا من فلان والسبي العظيم وقيل هو هذا الاختيار
باب العدة من الصحاح قوله طلقها البينة معناها في الحديث هو المطلقات الثلاث وقد
روى انه اخر تطلقه بقية لها من الثلث فارسل اليها وكيله او وكيل ابى عمر وبشيرة نفقة فسخطت الى استلقة
وعدة قليلا ولم يرض به لكونه شعير الاخطئة والسخط للشيء عدم الرضا به وسخط عطائه اي استلقة
والحدث يدل على ان لا نفقة للمطلقة البينة الا ان يكون حاملا وبه قال الشافعي ومالك لكن لها السكنى
لقوله تعالى فاسكنوهن من حيث كنتم واما اسقط سكنى فاطمة هذه لم يذوق لها منها او غير ذلك مما هو
مذكور في هذا الحديث من قول عائشة وابن المسيب وقد انكرت عليها عايشة في نقلها عنه عليه السلام
عدم النفقة وبه قال ابو حنيفة حايلا كانت او حاملا فانه يجب له السكنى والنفقة عنه ومعنى قوله ليس
لك النفقة التي تهدينه لانها لم ترض بالشعير وادعت اجوده عنه ونفى احمد المسكن انها لا حامل وفي رواية
السبي عنها لا نفقة لك ولا سكنى روى الجعفي ان عمر رضي الله عنه دفع اليه حديث فاطمة فقال لمسا نترك
كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة وذلك لخص من الصحابة قيل وروى عنها انها كانت سليطة تؤذي
احياءها ولم تلبث عند بني مخزوم وشبه سبط النفقة واما المستحق عنها زوجها فلا نفقة لها بلا خلاف
ولها السكنى في قول مالك واحمد وروى الشافعي وفي قوله الثاني وهو قول ابى حنيفة انها ان
لا سكنى لها ولا خلا في المطلقة الرجعية ان لها النفقة والسكنى والحدث يدل على جواز التعريض
نخبة المعتد عن الاعتراف فان قوله عليه السلام فاذا حلفت اي من العدة بانتقائها فاذا نسي انما علمني

استقلته

نعم بغير الخطية قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطية النساء او كنتم في انفسكم اقول وتعرضتم
بذلك كعمل ان يكون لاجل نفسه او لاجل اسامة بن زيد والثاني اظهر نفسها احماء اي يدخلون اليها
معنى ان لا تمسك اولاد او اقارب كثيرة من الرجال يدخلون بيوتها ولا يصلح ذلك للعنف بل يجب لها
ان يكون في موضع خال حوله تضعن ثيابا كل خير ويريد به الامتزاج المسكن والنهي عن الخروج ووضع
ثياب الزينة الى انقضاء العدة وابوجهم هذا هو صاحب الخيصة وليس له سمي في الصحابة فلا يصح عصاه
عن عائشة اي انه كثير الضرب والتاديب للنساء او كثير السفر والظعن عن الوطن فلا يكون لك منكسر
حظ يقال دفع عصاه اي سافر ووضع عصاه الى نزل واقام والاول اولى لانه روى واما بوجههم
فروح ضرب للنساء وهو يدل على اباحة تاديبهن وان ذكر المشر الخاطب عند الخطوبة بعض ما فيه
من العيب فصحة لم تكن غيبة مؤنة وكذا لو كان في المرأة عيب من فعل او قول او بيع صوت ليحتمل كل
منها عن الوقوع في المشقة وان المال معتبر في الكفاة وان الرجل اذا لم يجد نفقة اهله وطلبت المرأة
فراقه فرق بينهما وان حل الكلام على سعة الحجاز جاز اذا بوجههم لا محالة تضع عصاه في حال تما
كان لها وية مال تا وان الخطية على خطبة الغير جازة اذا لم تكن اذنت للاول وان تزوج المرأة
من غير كفوف رضاها جاز اذا كانت فاطمة قرينة واسامة من الموالى واعطيت اي صرت تحت نفقة
النساء لخط كان في منه تحت نفقة النساء مثل احوالى طيها ومكان وحسن بقرى الحاء وسكونه ايضا
اي خال لا ساكن فيه والوحشة الخلوة والتم وعلى ناحيتها اي جانيها يريد نفسها فلذلك رخص لها
في الانتقال من موضعها الى بيت ام مكتوم لانه لا ساكن لها على الزوج الضري في معنى في الموضعين
لحائشة وجد الحل جده جوا فلف من وطعم وهو يدل على ان المعتدة الخروج بها العذر وان قصد
اصله اي ان بلغ نصابا او تنقل من مكان في صدقة تطوع ان لم يبلغ نصابا ونفقت بغير النون طه
ونفقتا حاضت وهما معني ولدت وقوله لا تمسكها الا في حلالها لا يجوز الا في حلالها
بالاخذ للموتى عنها زوجها لا في دم ولا في عين وعند ابن حنيفة وما لك يجوز الا في حلالها في الرمد وعند
المشايخ يتكحل به للرمد لئلا يفسد نهارا قاله المصنف في معالم التنزيل في قوله لا تمسكها الا في حلالها انما
يأذن لها لما علم من قصدتها الخبيث وهو التزويج على حيلة التعلل بوجع العين وقد كانت المرأة في
الجاهلية اذا اتى في غبتها زوجها دخلت بيتا ضيقا ولبست شرا بها ولا تمسك شيئا فيه زينة من طيب
الى سنة ثم توفي بداية من حمار او شاة او طير فتكسرها بعد ثيابها في نزع بها وقيل كانت لا تمسك طيبا
فتكسر ثيابها ثم بعد السنة توفي بالحيوان فيأخذ واسه بين فخذها فتموت من شدة ثيابها ثم خرج وفي كس
فتمسك به قبلها مكان اخذها اناه بين فخذها ثم تعطي بعرة فتزوي بها فتشبه بذلك الى ان ما قاسته من
السدة في العدة اهون عليها من رمي البعرة او هو في جنب ما لمزها من تلك العدة في حق الزوج شيء
يسير لا يساو تلك البعرة وادع عليه اللام بهذا القول تعبير عن معنى كانت احد يكن في الجاهلية فحل
هذه المشايخ والاسلام قد رفعها عن كل ذلك كان عدو الموتى عنها زوجها في ابتداء الاسلام حولا كاملا
فتنسخ باربعة اشهر وعشر وحدثت المرأة على زوجها تحت منى محد وحدثت عدة معا جدا انى حاد اى
حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتوكت الزينة وهو من الحد المنع لامتناعها عما تنهى وجده الله

ما يجب الامتناع دونها وفي شرح احداث المرأة واعدت تركت الزينة بعد وفاة الزوج والعصية
عنتية يصح من غيرها اي جمع ويشتم يصح وينسب فيا في بواقي لبقا ما عصب منه ايض يقال تزن عصبيا بالاضافة
وعبرها وقيل هي برونه مخططة والعصب النبل والعصا جنا العنق فيكون التي للمعتدة عما يصح بعد النكاح والنية
القطعة المهيبة التي ينبغي مثلها ولا يتعدى اليها القطعة بضع النون وفقه والمسمى في الحديث الفقه والقطعة
بضم اللام في قوله كمال من الشدة فجعل في المادوية وقيل هو عتقان يعرف في الادوية المفردة طبيب البرج يخبر
بما ينفساهم الاطفال وهو لا يتعدى اليها القطعة بضع النون وفقه والمسمى في الحديث الفقه والقطعة
من العنق والقطعة منه بضم النون في قوله كمال من الشدة فجعل في المادوية وقيل هو عتقان يعرف في الادوية المفردة طبيب البرج يخبر
بما ينفساهم الاطفال وهو لا يتعدى اليها القطعة بضع النون وفقه والمسمى في الحديث الفقه والقطعة
على ان المعتدة لها النكاح وهو المسمى في الشافعي وبه قال عمر وابنه وعثمان وابن مسعود ومن ادعاهم
فالواحدة عليه السلام للمهر او لها من منسوخا بقوله يا نيا وهو يدل على جواز نزع الحكم قبل الفصل
والقول الثاني ان لا يكون لها نكاح بعد نكاحها وهو قول علي وابن عباس وعائشة لانه عليه
لها الرجوع الى اهلها وقوله لها اخرا كان استحياءا وسمى الخلة كتابا لانه فريضة من الله تعالى ولا حل للثمة
اي نفقة العدة والصبر هو هذا المسمى المسمى المعروف وهو بكسر الهمزة والالف المثلثة والاضحية الشعر وقيل كلام
جائز كلنف وكنت ونسبت الزوج الى يوفى ويلونه ونسبت ولا حل لمسبوب اي اسوة الشعر ايضا الوجه
من ثبوت النكاح او قد رها فقلد لانه ثورا وضيا ويقال للشئ الجليل انه لمسبوب على الخلع به لان فيه تزيينا
للوجه وتحسينا والباء في قوله لا تمسكها الا في حلالها كون المصنف مطيئا وتغلبت قبل اصله تغلبت
من قوله تغلبت بالمعالية لا بالملح بها وغلبتها بغيره من غلبت القارورة جعلتها في الخلاف وكان المانع بها
باسم اخذها خلافا له فعل هذا التماس واللام من تغلبت مفتوحة كذا ذكر السور يلى في شرحه وهو في النسخ للنفقة
كانت مضومة التماس كسورة اللام والمصنف المصنف بالمصنف والمصنف بالمصنف بالمشقة بالمشقة بالمشقة وهو
الغرة وهو طين احمر وقد نزل العين تلخيصه عزم على الموتى عنها زوجها لعين ثياب الزينة والحلي والتطشع بها
وتزويها والحلي لا طعم التي فيها طيب الطعام المزعوم والاكحال بالاخذ لغير رمد بل **باب الاستبراء من الحيض**
وهو طلب براءة الرحم من النطفة واصل الاجاح بالجم ثم الحاء المحلن المسباح يقال اجحت السبعة الى علم بطها
ودنت ولادتها واجح الحامل هذه الصفة واللام من كتابات الوطى وقوله تحتان العنة قيل بيان لتحريم وطى الحبال
من السبايا والعصر المنسوب في يستحرم ويؤمره للحمل وفاعل لا يحل له الاستحرام والتوريت المدلول عليها بضمها
اي كيف يستحرم والاستحرام للرجل لانه قد تنفس ما كان حلالا صراحيصا في الجارية منه اذا وطئها فيكون الحلال
ولا حل لما سترقاه ونفيه واستحرامه فيسحق للممن بذلك وكيف يؤمره والتوريت لا يحل له لانه قد يكون من غير فلا حل
استحرامه ايضا وتوريت فيسحق ايضا للممن به فلجوز في طهرها حتى تضع لانه لا خلوة عن احد الا من بن فان كان ولد لم يمسح
الاول والا اتمتع الثاني وهو يدل على حرمة استخدام الولد واسترقاقه بعد الوطى اذا كان وضع الحمل
بعد سنة اشهر فصاعدا من حين الوطى وعلى حرمة استحراقه بنفسه وتوريت منه مع امكان ان لا يكون
منه اقول وليس في الحديث ما يدل على ان هذا الامة المذكون من السبايا فلا تعلم علم ذلك من موضع اخر
والسبايا جمع سبية معنى مملوكة وهي كافرة اسرها المسلمون واوطاس اسم موضع فيكم بمقتضى الحديث

باب الاستبراء

سبايا او طاس يدل على ان الزوجين اذا انشبا كلاهما او احدهما ارتفع النكاح بينهما لا باخه عليه اللام
معدومة ان كانت من ذوات الحيض او وضع الحمل من غير فصل بين ذات زوج او غيرها وبين من سميت من
زوجها او وحدها وكان في ذلك الشيء كل هذه الاقسام فدل ذلك على ان الحكم في ههنا ذلك واحد ووجهه
الشافعي وقال اصحاب الرأي اذا انشباها فاما على نكاحهما وعلى عدم جواز وطئ السبايا والحيالي ولذا استبرأ
الحمل بالوضع وان استبرأ غيرها ممن خفي عن خفيته بخلاف العدة فانها بالاطهار لقوله عليه السلام فما
من بطنتها طاهرا قبل ان تستبرأ فذلك المدة التي امر الله ان يطلق لها النساء فجعل عليه اللام المدة
بالاطهار والاستبراء بالحيض وانه لا بد من حيضة كاملة بعد التملك حتى لو ملكها حايضة لا تستبرأ بذلك
الحيضة خلافا للحن وان كانت ممن لا تخفى فاستبرأ بها من غير الحيض على ما ذهبوا اليه في المشافعي وفي قوله
وبه قال ايضا الزهري ثلثة اشهر وفيه دليل لمن ذهب الى ان الحامل لا تخفى وان الدم الذي
تراه ليس بحيض وان كان في حية وعلى وصفه بجعله عليه اللام الحيض دليل براءة الرحم من غير الحامل
وان تملك الامة ولو امره بوجوب الاستبراء بمرات كانت او نكحها وكذا لا يطهر المكاتبه العاجز و
المبيعة المعتادة باقائه او عيبه لا بعد الاستبراء وانفقوا على نكاح وطئ المالك كتمان الاستبراء
لان النكاح ياتي على جميع ذلك وقوم المباشرة سوى الوطئ كالوطئ وقول المشافعي وفي قول آخر
له حرم ذلك في المشتلة دون المسبية لانها قد تكون أم ولد لغير فلم يملكها المشتري والحمل في المسبية
لا يمنع المالك وقد ثبت عليه اللام الولد اذا اعلق بالرحم بالزرع اذا ثبت في الارض وقد ثبت
به من يرى الحاق الولد بالذاتين اذا كان ذلك منهما في وقت واحد يمكن ان يعلق من كلا واحد منهما والوا
شبه الولد بالزرع فكان يزيد المالك في الزرع يزداد المني في الولد **باب النفقات وحقوق**
المملوك والبيعتين فاعلم ان النفقة هي ما ينفق به الزوج على زوجته والاب على اولاده او بالانحياز
واختص به الانفس الشخ او خلعت معه قاله الراغب في معجماته وهذا الحديث يدل على جواز ذلك ولو ببعض
ما فيه من الصيوب الحاجة ووجوب نفقة الزوجة والولد على الزوج والاب ان كان الولد صغيرا او بالانحياز
وهو صغير والولد يوسر وان النفقة بقدر الكفاية لقوله المعروف ان ما يعرفه الشرع وما يربيه وان للنفقة
القضاء بعلمه اذ لم يكلفها عليه اللام البينة بدعواها وعلى جواز القضاء على الخايب وبه قال مالك والشافعي
وان المتعسر من قوله على عينه فله اقتضاؤه عند ظفر شيء من ماله كان من جنس حقه او لا لعدم فصله عليه اللام
بينهما وعلى جواز بيع غير جنس حقه واستيفاء حقه من ثمنه للعالم بان منزل النكاح لا يجمع بين ما يحتاج اليه
اهله وولده نفقة وكسوة وغيرهما يلزم له وقد اطلق عليه اللام الاذن في اخذ كفايتها وكفاية اولادها
وذلك انما يكون ما ذكر وهو قول الشافعي وقال قوم لا ياخذ من غير جنس حقه حتى لو اودعه دراهم وله على
المودع منها فله اخذها من حقه وان اودعه دينار فليس له جدها واخذ حقه منها وقال اصحاب الرأي اذا
احد التقديري عن الآخر دون غيرهما وقال مالك لا يأخذ الودعة بخلاف قوله عليه السلام اذ الامانة الى من ائتمنت
ولا تخن من خائنك واصحاب المؤلف بان المراد من هذا ان يحوله بعد استيفاء حقه بزيادة وما قدر حقه فان
فيه شرا في حدث هند واذا وجبت نفقة الولد على الولد فعكسه اولى بغير الحرم قوله اهل اهل اهل خيرا
اي مالا فليست بينهما اي فلينفق عليها من ذلك الخير والام على من في نفقة من زوجته واولاده وابويه اذا

كانوا محتاجين اليه ثم على غيرهم واما الامور مواساة المالك في الماكل والمطبخ فهو خاص بالعرب لانهم سقار
بها لاكل عائلتهم غليظا الطعام وليسهم خشن الثياب فاما من خالف معاشه مخاشم ومعاشر السلف واكل ثياب
الطعام وليس خشن الثياب فلو اسنى رقيقه كانا حسن والافلا عليه الا نفقة المعروف من نفقة وكسوة ارقاء
بلدوم وكلف من اعمل ما يطبق له وام عليه لا مالا يطبق يومين ثلاثة ونحو ثم ينجح بل لا يضر ببلد يضرنا
والتي مان قاضي تعريب كاد فرماى ومعناه القايم بأمر الرجل كوكيله وخازنه وحافظ ما تحت يده وقوته
نصيب بنحس والضر فيه لمن وعاء به محذوف لانه منقول تملك كوفي من تقوت يقال قاته اي اعطاه قوته والمرد
من يلزمه نفقته وهو يدل على انه لا يتصدق مالا يفضل عن قوت الاهل بل يمس به الثواب لانه لا يتقبل الثاقل
واحتل ان المراد ان يوضح امر من مقوته وهو البارى على الذي يقوت الخلايق وفاعل كفى مضمون ما كفى كفى
الائم انما حبسك الطعام وان ما بعد مبتدأ وكنى خبر مقدم فويس رجلا زيدا وخبر مبتدأ محذوف
او ان فاعل كفى وانما حال او تمين اتم يكن لك اتم الا اتم مع الموت عن المالك والحيال او تاخير قوتهم عن
وقت حاجتهم لكفالك ذلك الائم اي لكان ذلك الائم انما عطيها وقال صنع اليه معروفا وصنع صنعا حسنا
اي فعل قاته في الصحاح وولي اما من الولي القريب والدنو او معنى تولى واما ما كان فالمعنى انه قاسى كلفه
الدنو والدخان والمشتق القليل من كثر الشفاء عليه يكنى الاكلة والاكلة بالضم اللهم وبالفصح المنة لولا
نفع سيدك اي اراد له الخير فله اجر موبين مع طاعة ربه واخرى لطاعة سيده قوله تعالى فاعلم انما فاعله
وكما العين للسالكين وكما مبالغة اي نعم شيئا ان يتوفاه وفاعله الضمير المستتر والمخصوص بالمدح
النوفى وما معنى شيئا مفعلا على وحسن حال من الضمير المنصوب في يتوفاه العايد على العبد وله صفة ما
الثانية كالمملوك صفة ما الاولى ومعنى توفاه قبض روحه وما في تعانكه غير بوصوفة ولا موصوفة
وفاعل نعم مستتر وما معنى شيئا في محلي نصب على التمين وان يتوفاه مخصوص بالمدح اي نعم الشيء شيئا
للملوك وقاته في طاعة الله تعالى في خدمة سيده امتثالا لامر ربه تعالى ويقال ابن يابن اذا فر والذمة
العهد وبراة الذمة منه هو بان ابن ابي ديار الكفار وارث لجواز قتله اذ ذاك لانه قد برات منه لادب
اي عهد الاسلام وان ابن الى بلد من بلاد الاسلام لا على نية الارتداد فمضى براءة الذمة المبالغة و
التشد يد لانه على شرف ذلك حيث باشر ما ينافي حكم الاسلام وكذا قوله فقد كفركم كفى كفاية عن كفركم
نعم السيد عليه او حقيقة الكفران اعتد جواز ذلك قوله لم يقبل صلوة اي كالصلوة وقوله لم ياته
اي لم يات موحيه وقوله للفتك النار اي لا حرقك والله مبتدأ بلام الابتداء ما بعد خبر يعني
الله تعالى عليك اتم وابلغ من قدرتك على عبدك فعليك متعلق باقدر مثل اي من قدرتك متعلق ايضا
باقدر عليه متعلق بقدرتك المقدرة لان المقدرة كاللغو انت وما لك لو امكن لانه اصل وجودك
يجب عليك نفقة واعفاه اذا احتاج الى شيء منها فاطلق العام واريد به الخاص قوله ان اولادكم
اي كسب اولادكم من اطيب اي احل كسبهم وانهم من اطيب اسباب كسبهم والطيب هنا الحلال وانما
كان الولد اطيب الكسب واحله لانه اصله والسبب الظاهر في وجوده ولم يكن قبله لاحد بخلاف
سائر الاموال لانها مشتقة بتبنيها الايدي وكانت للغير وسوف ينتقل الى اخر ولا كذلك الولد
قانه لا ينتقل ولا يملك ابداء هو يدل على انه اذ لم يكن للولد مال وله كسب يلزمه الكسب للانفاق

على والده وقيل به مسبوطة في مال وله ياخذ منه ما شاء والعامة على انه لا ياخذ الا الحاجة وعلى انه لو
مهرق مال اوله او وليه امة فلا حد لمكان الشبهة **ويقيم** اي يقيم او اضاف الى نفسه لانه كان قيمته و
لذا رخص له في اكله من ماله بالمعروف بان لا يهرق باكله فوق الاحتياج ولا يبذر بالتخاف طعاما لا يملك
بالفقراء ولا يبياد من الميادين المسارعة الى ولا يبياد الى اخذ قبل الاحتياج اليه مخافة بلوغ الصبح
وانتفاع المال من يده قال تعالى ولا تأكلوها اسرافا وبذرا ان يكبروا ولا مما كلى اي مما حصل الى جامع
بلا من مال اليتيم فتجن اصل مال وراس مال وائنة الشيء اصله يعني توصي اليتيم ان يأكل من ماله اذا سق
فيه مقدار اجرته ان كان محتاجا قال تعالى فان كان فقيرا فليأكل بالمعروف اي قدر حاجته السعي ونصب
الصلوة ثم قل اي اضبطوا الصلوة بالمواظبة عليها واحفظوا ما ملكتم ايما كنتم تحسن الملكة والقيام بها
لحناجون اليه من الطعام والكسوة او التقدير احذروا الصلوة وما ملكتم ايما كنتم ان يضيئوها
في حذف الفعل تعظيم لشان هذا الامر وتفخيم له وقرن امر المالك بامر الصلوة ليعلم ان القيام بغير
حاجته كسوة وطعاما واجب على من ملكهم وجوب الصلوة في ان لا سعة في تركها واطاعة الملك الى اليقين
لحصوله بسبب اليقين او للتكليف من التصرف فيه شرعا تملكه مما في عينه حسابا وقيل اراد الزكاة واخراجها من
الاموال التي يملكها الا يدرك لان الغالب ذكر الزكاة مع الصلوة في القرآن والاحاديث كانه عليه السلام
اعلم بما يكون من اهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة بعد قطع حجرتهم جعله اخر كلامه الوصية بالصلوة
والزكاة فعقل ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى وقال لا تقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة لكن القول الاول
ان نسب بسياق الباب وسبب الملكة الذي يسمى صفة المالك وحسن الملكة الذي تحسن الصلوة اليه وقوله لا تقاتل
الجنة يندب يد ويد وعيد في ترك حقوقهم ويحتمل انه لا يدخلها حتى يفيض منه ما طمعه به واليمن البركة والزيادة
والبر الاحسان فان من احسن اليهم بيا ذلك لم ان المالك يرغبون فيه فيحبون خدمته ويزدادون منفعته
عليه وكذا من يترك في عمر متدرك في يوم او في ساعة من فضل الله ورحمته وتوفيق طاعته لا يتداركها
في سنة او المراد التي بسبب طول العمر كالتداوى بسبب الصحة وميتة السوء بكسب اليهم للموت كالجلسة
والركبة الحالة التي يموت عليها الانسان معنى الصدقة تدفع موت الحاجة لانه موت سيئ لا يباين بهيمة
لا يقدر الجردوم على التوبة والاسئال ورد النظام والوصية بذلك والبر والاحسان يزيد في الثمن
الزيادة فيه محتمل ان يكون عطفها تعالى في الاذل انفع فلان كفا سنة واف احسن زيد عليه كذا سنة
كما لو قدر افا مرض ان تداءى شقي والافهوت ويحتمل ان يزيد بالزيادة في البركة والخير في البر
يعني بوقته في عمر لما يرضى به عنه من العمل قوله فذكر الله **اي ذكر** الخاصم الله بان يقول عند وقوع الغلبة
عليه الله فليترك عند ذلك الضرب تعظيما لله تعالى قوله من عرف بين والده وولدها يدل على حجة
التفرق بين الجارية وولدها ببيع او هبة او غيرها وذلك في الصغر وهو دون سبع سنين وكذا
حكم الجدة والاب والجدة واجاز بعض البيع بكرامة وبه قال اصحاب الراي كجواز التفرق بين ابهايم و
بعد البيع او التما في جواز التفرق عند الشافعي وقاله الا واعي بعد استغناء عن ابية وقال مالك حتى
يتفرقوا صحبا بالابى حتى يحتلم واحد لا يفرق بينهما وان كفي واحتمل ولم يفرق عليه السلام في اللفظ
بين الوالدة وولدها بلفظ بين لتناسب اللفظ معناه ومنع بعض تفرقة الاخوين لحدث على و

الاحتياج

عمل الاكثر على الاحتياج لكن التاكيد يؤيد مذهب علي والحنف الملاك ومات حنف ائمة اي على فراشه كانه
سقط لانه وكافوا يتحتمون ان روح الميت يخرج من ائمة فان كان مجروحا خرجت من جراحته يريد بسبب الله
سكرات الموت وقيل مات من غير ائمة حلت به كقتل ونحوه وذكر الانف في بعض المواضع للمعنى المات انفا
والرفق المداواة قوله لم تعفوا ههنا نصب ظرف اليكم مع تعفوا ولا ام اي وافق وساعد واصل وقد
يرك لايم بالياء منقلبة عن الامن يعني من كان موافقا لمصالحكم فاحسنوا اليه ومن لا يوافقكم للاسائة او تعصم
في الخدمة فيصيحون والمعجزة التي لا يقدر على نطق فيفصح عن حالها من جوع وعطش وهو يدل على وجوب
علم الدابة واجبار الحاكم المالك عليه حرية الروح فادبوها صالحة الى قوية وذلك بان يتهدوها
بالصلف ليقتوى على المشي ويصلح للركوب ان اذتموه وليكون سمينة تصلح الاكل ان اردتموه وخض الركوب
والاكل لانها اعظم المقاصد منها وقيل لجوم الركوب وخصوص الاكل اقوله فيه نظرا ذل اعوم للركوب
فيم بينهما عموم وخصوص من وجه هذا على تقدير كون قوله كلوها صالحة بصيغة الامر من الاكل على ما في
النسخ وفي شرحه وكلوها صالحة اي اتركوها قبل الاعياء وهذا صريح في ان لفظه كلوها مكسورة الكا
والظاهر ان الصحيح الكسرى يورده ما في بعض النسخ وادركوها مكان كلوها والمعنى على هذا فادبوها وهي
صالحة للركوب بمعنى في حالة صحتها وقوتها على السير لا في حال عجزها عن ذلك وكلوها اي دعوها عن الركوب
اي اذا تركتم عن ظهرها فانزلوها وهي صالحة للركوب عقيمة لا غير صالحة له عاجزة عنه **باب بلوغ**
الصغير وخصائمه والصغير المصنف الخصانة القيام بامر من لا يستقل بنفسه ولا يهتدى لمصالحه وقيل الخصانة
عبارة عن القيام بتربية طفل لا يستقل بامر وحفظه علمه ملكه وهذا اخص من الاول واقرب منه قوله عمر
اي للذهاب الى الغزو والعمل عند الاكثر على ان الخلام او الجارية اذا استكمل خمس سنين فهو بالغ و
قد يبلغ بعد تسع اقبله فاجاز في اي كتب في الجانية اي اثبت اسمي في ديوان الجزاء المعاملة وكتب ربي
فيه وقيل اي احاز في المتابعة قوله هذا فرق ما بين المعاملة والذرية اي الصغير على ما في هاتين الايتين
هو الفرق بينهما في وجوب القتال وفي استحقاق السهم والرضخ والذرية فعلمية من الذرية وقيل فعلمية
واصلها ذرون بواو مخففة وثلاث قلت الاخير منها بواو كسرية في تسربت ثم قلت الواو بواو
واو غمت في الباء وقبل اصلها فصيحة من الذرية بالعين الخلق قلت اليمن بواو او غمت في الباء وقول
ابنه حنن له عليه السلام يا عم لانه علمه اللام وحنن وزيدان تضعوا معانهم وعما وضاعا ولا يجوز رد
المرأة اذا جاءت مسلمة لقوله تعالى وان علمتموهن مؤمنات فلا تنكهن حتى ياتواكم بالكفار ويجوز رد المسلم
والمرأة الكافرة للاندراج تحت قوله علمه اللام من جاء نامنكم ودونا وخالفنا حتى اي خالها زوجها حتى
وقوله علمه اللام لعلي وجعفر الطيار اخي علي ولزيدا ما قالوا استطابة لفتنهم بكلمات اللطيفة في تقديم
الحالة عليهم ومولانا اي عفتنا وهو زيد بن حارثة ملكته خويجة الكبرى فاستوهبه عليه السلام منها فوهبته
فاعتقه عليه السلام واعتق زوجته ام سلمة امين حاضنة عليه السلام وكان ورها من ابية عبد الله وقوله ابنة
اخى لان الرسول علمه اللام كان قد اتي بينه وبين حنن والحج بفتح الحاء وكسرهما الذيل والجمع جوار والموا
ام لمكان الذي يحوي الشيء اي يجمعه قاله في نسخ السنة ولعله لم يبلغ سن الثمين ولم يتبين له بعد احتيا
وانما حملناه على هذا الحديث الذي بعده وهو يدل على تقدم الام على الاب في الخصانة مالم يتكلم وعلى جلال

باب بلوغ الصغير وخصائمه والصغير

ترضعوا

كتاب العتق من العما

فحقها بالنكاح والغلام الذي خيره بين ابويه لعله كان محيرا **كتاب العتق من العما**
الرقبة في الاصل العتق فعملت كتابته عن جميع ذات الانسان تسمية بالعتق فهو كقوله اعنت عبد اواه قوله فحق
بغيره حتى هنا حرف عطف الحق اعنت الله فخرج العتق من النار باعتناق فخرج المملوك من الرق وحصل العتق بالادب
لانه محل الكفاير وهو الزنا بعد الشرك وهو كقوله مات الناس حتى الانبياء فينفذ قوق وقيل ذكر العتق
لانه عضو حق بالنسبة الى ساير الاعضاء وعلى هذا فينفذ ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة وكان بعض
يحتج ان لا يعتق النقص لئلا ما وعد في الحديث وانفسها عند اهلها اي اعتاق احب المالك الى اهلها
وارفعها قيمة عندهم والمصالح من الصنعة وهي ما به معاش فخرج في الحرفة والتجارة اي صانعها لم يتم
كسبه لحياله وفي بعض النسخ ضامها من المصنوع اي اعانة لمن لم يكن له متعبد بعهده وقد حرف حرفا
باب شرب حرفا بالتحريك الى جمل وحق فهو اخرف والآخر الى الجاهل لما يجب ان يعلم وليس في هذه
يكسب بها وفي شرح حرف بالضم والكسر اذ لم تكن العمل وقد جعل عليه الدلام عدم اتصال الشرا الى
الناس صدقة على نفسه لان فيه حفظها عما يوذ بها ويعد وبالها وانث الضم في الثاني لانه
او باعتبار الفعل والحضلة واصل تصديق تصديق واصفوت الخطية الى حيث بالخطية الى بالعبارة
قصيرة قبل الخطية عند العرب كل كلام لم يكن منظوما واعرضت المسئلة الى حيث بها عريضة الى واسعة الى
سالت بلفظ قصيرة عن امر في طول اي عن معنى كفى والسمعة الروح والنفوس الى اعتق ذاتية واصل
تفرد تفرد اوليس واحدا الى الاعتاق والفعل ليسا واحدا قل انما كان العتق تفردا به والفعل
اعانة في الثمن لان العتق الله ملك من انسان وهو انما يكون من ملك والفعل السعي في التخليص وهو ملك
من غير ياداء اليه او اعانة عليه والسمعة قد مررت انها ناقة او شاة تضاعف الى يعطها صاحبها محتاجا لينتفع
بليتها ووبرها وانما لم يرد هذا ولو كوف العزيرة اللبن وقيل ان لا يشقظ لهنها جميع شربها من لبن
البنيت والدمع وكذا الى شطراى الذي يكتد رجا والى العطف والاحسان والثقة على ذى الرحم الخالم
اي عليك في لواء المشهورة فيها انصب بتقدير ما صحتها الى اية الحق واثر الى وهو لتطابق العطف على ما
قيل وان روى الرفع فالقيد واما يدخل الجنه والجنة والى **باب اعتاق العبد المشتري وشرك**
القرية والعتق من العما كقوله تركه الى حصه ونصيبا مشتركا فيه سمي للاشتراك فيه سواء كان نصفا او غير
وقيل انه لا يقع الا على النصف والاول اوجه لقوله عليه السلام فاعطى شركا ومن حصصهم جمع حصه وهو النصف
ايضا وهو يدل على ان اعنت نصيب من عبد مشترك وهو موصى ببقية باقية عتق كله بلا توقف على اداء القيمة
واستيفائها ولا اكله وان كان موصى اعنت نصيبه فقط ولا يستحق العبد في فكه لقوله والاعتق
ما عتق وعلية الشافعي واحد وقال مالك لا يعتق نصيب الشريك بنفس للفظ ما لم يود اليه قيمته وقوله
اعتق مشعر باحد شروط السراة وهو كون العتق باختياره والاعتقال عتق عليه لا اعتق قوله بيلم
العبد اي عن باقية والنقص ايضا النصيب في عين شركة من كل شئ نصفا كان او ثلثا او ثلثين واجه
بالحديث الذي فيه ذكر النقص القابل بالسعاية كقائه قال ان لم يكن للشريك العتق مال استسقى
العبد والاستسقاء طلب السعي من المكاتب في فصل ما يود به الى مكانه يسعي نفسه والاستسقاء على
خلاف القياس لكن الشارع له نسوق الى العتق فجوز هذا في العرايا الحاجة المساكين وقال ابو حنيفة

باب اعان العبد المملوك او شركا القريب والعبيد في الرق

والشافعي في العتق ان كان المعتق موصى فالذي لم يعتق حتى ان شاء اعنت نصيبه وان شاء استسقى العبد في
لحمه نصيبه فاذا ادى عتق وكان الولاء مشتركا بينهما وان كان موصى اخر بينهما وبين خرم الشريك قبل
بشخصي اي يستخدم لسيده الذي لم يعتق نصيبه منه بقدر ما فيه من الرق اي بقدر نصيبه ولا يكلفه فوق حقه
لقوله غير مشقوب عليه اي غير محمول عليه فوق ما يلزمه تلخيص هذا الحديث ان من اعنت نصيبا من عبد
بينه وبين شريكه عتق كله ان كان موصى وان كان موصى اخر لغيره ان يستخدم العبد بقدر نصيبه فرب
لا يكلفه فوق حقه وقيل معنى غير مشقوب ان لا يستغل في الثمن قبل وروى اثبت من روى هذا الحديث عن
فتادة بلا ذكر السعاية ورواه بعض عنه ذكر السعاية من كلام فتادة لان من من الحديث قوله مملوكين
جمع مملوك وجزية الشئ قسمته وجعله اجزاء والافراج ضرب القربة والحديث يدل على ان العتق و
التبرع المجز في موضع الموت كالمعلق بالموت في الاعتبار من الثلث وفي ان لا يطع الوصية لا يصح
التبرع معه في مرض الموت وان افترقا لجواز الرجوع عن المعلق بالموت لعدم حصول الملك للمبرع عليه
قبل الموت دون المجز لحصوله بتقدم السابق فالسابق في المجز دون المعلق عالم بقيد بيانه فلو
قال في مرض موته لثلاثة اعبد له سالم حر وغانم حر وافصح حر ولم يخرج من الثلث الا واحد منهم
ان خرج اثنان من الثلث عتق الاولان وفي المعلق بالموت لو قال اذا مات فسالم حر وغانم حر وافصح
حر ولم يخرج الا واحد منهم من الثلث يفرغ بينهم فان قيد بالتاخير فقال اذا مات فسالم حر وغانم
ثم افصح او قال سالم حر وافصح وغانم ولم يخرج الا واحد منهم من الثلث عتق الاول والحديث ايضا
يدل على انبات القربة اذا اعتقهم معاني مرض موته او وصى بعتقهم بعد موته سواء وصى على ترتيب
او جمع ليعتق العتق عن غير وبالكاف قال جمع منهم عمر ابن عبد العزيز واسحق ومالك والشافعي
واحد ومنهم من ذهب الى انه لا يقع بل يعتق من كل عبد ثلثه وسعي في الثلث للورثة حتى يعتقوا وقيل
انحاب الراي قوله خرامم الثلاثة قال شارح اي جعلهم ثلاثة اجزاء اي باعتبار النعم وفي شرح جزاء
اي جعلهم اثنين اثنين وكيفية القربة ان ياخذ رقعا متساوية ويكتب في احدها عتق في اثنين
رق لم يخرج رقعة منها باسم اثنين فان خرج العتق عتقا ورق الاربعة وان خرج الرق رقعا
فخرج رقعة اخرى باسم اثنين فان خرج العتق عتقا والارقاء عتق الاثنان الاخيران وفي
تدرج الرقاع في بنادق وخروج رقعة واحدة منها باسم احد العبد فان خرج سهم المعتق عتق ذلك
العبد الذي خرج باسمه ورق الاخران وان خرج سهم الرق الذي خرج باسمه وخروج باسم
اخر رقعة اخرى فان خرج سهم المعتق عتق الذي خرج باسمه ورق الثالث وان خرج سهم الرق
رق وعتق الثالث وقيل على هذا ما ذكر في الحديث فان كان العبد ثلثة قيمتهم سواء افرغ بينهم
يسوي رق وسهم حرية فمن خرج له سهم الحرية كان من وقت انشاء العتق وما اكتسب من ذلك الوقت
له ورق الاخران وان كانوا ستة جزاهم على ثلاثة اجزاء على اعتبار القيمة فان اختلفت قيمتهم ياتي
كانت ثلاثة منهم قيمة كل واحد منهم مائة وثلاثة قيمة كل واحد منهم مائة واثني عشر في القيمة الى
واحد من كثرة قيمته لم افرغ بينهم يسوي رق وسهم حرية وان لم يكن بين الاجزاء تسوية في العدد
يان كانت قيمة واحد مائة وقيمة اثنين مائة وقيمة ثلاثة مائة جعل الواحد جزءا والاثنين جزءا والثلث

جزا وان كانوا ثلاثة قيمة واحد منهم مائة وخمسون وقيمة الآخر مائة وقيمة الثالث خمسون اقرع بينهم
بسمي رق وسهم حرية فان خرجت القرعة للذي قيمة مائة وخمسون عتق ثلثاه ونم الثلث وان خرجت
للذي قيمة مائة عتق كله وهو ثلث ماله وان خرجت للذي قيمة خمسون عتق كله ثم تعاد القرعة بين
الآخرين فيقرع بينهما بسمي رق وسهم حرية فان خرج سهم الحرية للذي قيمة مائة عتق نصفه وان خرج
للذي قيمة مائة وخمسون عتق ثلثه وقال له قولنا شديد الى تقربنا على قوله لا يجوز الحديث اي
لا يقوم جزاءه وحته المولد عليه الا تنفق له هذه الحالة قال بعض المتكلمين والظاهرية لا يعنى المولد
تجبره تلك الولد لترتب العتق على الشراء بالغاء فيحتاج بعد الشراء الى انفسار العتق والجمهور على
تجبره الملك من غير انشاء عتق وقوله فيعتقه اي يخلصه بالشراء عن الرق ولم ان انشاء الاعناق شرط
فالغاء للسبيبة في فيعتقه اي فيعتقه بسبب الشراء وما على راي اهل الظاهر فالفاء للتصحيح هذا في
الاصول والفروع كالاياء والامهات والاولاد والاولاد اذا اشترى ام او ملكهم بسبب اخو
قد عظم الحكم بعضهم في كل ذي رحم محرم لما في اول الحسان قال ابو داود في كتابه لم يحدث به سند غير
ابن سلمة وقد شك فيه ولذا لم يقل به الشافعي واقصر على عتق الاصول والفروع قوله دبر مملوكا
التدبير تعليق عتق مملوك مائة بان يقول اذا مت فانت حر واجاز جمع بيع المدبر مطلقا وعليه الاضي
واحد وعندنا في حصة وما لك لا يجوز بيع بعد موته اذا كان له دين يحيط بتركته واجبة الميراث
مطلقا انه لو قال انت حر بلا قيد شرط او زمان لم تجز بيعه قياسا على ام الولد لعلق عتق كل منها
موت المولى مطلقا واول الخلفون للحديث على التدبير المقيد بقوله ان مت من مرض هذا وفي شهر
هذا فانت حر والاول اولى للاطلاق في الحديث فيجوز التدبير المطلق واما ام الولد فليس العتق
فيها اكدم منه في التدبير ليل ان استغراق البركة بالدين لا يمنع عتقها وينع عتق المدبر وان لم يمت الولد
من راس المال وعتق المدبر من الثلث فافترقا وانفقوا على جواز وطها وبيع عليه اللام هذا المدبر لانه
كان يجوز له بيع مال الغير لقوله تعالى النبي اولى من انفسهم فيمن يدينك اي تصدق بين يديك وعن تيند
عن ثمالك قوله هي مائة عن دبر منه يدل على عتقها بموت سيدها اذ دبر كل شيء اخر قوله او بعد
تردد من الراوي وحديث جابر محل على الاباح في الابداء ثم تسخت حديث ابن عباس ونحوه ولم يظفر
لجابر والالباهين لانه عليه اللام قال قبل خروجه من الدنيا ولم يعلم ابو بكر ببيع من باع في زمانه نقص
مدة خلافته لانه لم يقع في زمانه ولا استخاله بامور الدين ومحاربة المرتدين ثم ظهر في عهد عمر رضي الله
فنع منه عند ظهور ذلك وقيل ان عليا رضي الله عنه لم ينقل عنه جواز بيع من بلى الذي هو عنه انه كان
مترددا في القول به ويؤيد سؤالي عن شرح عن قضائه فيه ايام خلافته ما لكونه فقال اني افضى به بما
اتفق عليه الصحابة عند نهى عمر عن بيع من سدد ولا في للعقضاء فقال افضى ما كنت تقضي حتى يكون للناس
جماعة اي اجماع ولعل النبي لم يبلغه ويجوز الوصية لام الولد لان عتقها من راس المال والوصية من
الثلث وادعى عثمان لكل من امهات اولاده باربعة الاف والتميز في الاول للعبد واللام للخصم
والمراد به ما في يده وحصل بكسبه وفيه الثاني من والمعنى ان المال الذي في يد العبد العتيق لحنه
ولا يتبع العبد الا ان يشترط السيد العتق انه للعبد فكون منحة وتصدقائه عليه قوله ليس لله شريك

اي كمالا شركة له فيما له من الاعناق اي ينبغي ان يعتق كله ولا يجعل لنفسه شركا له تعالى صوته قوله ما عتقت
هذا وعد عتق عنه بالشرط ولا يلزم الوفاء به لانه عتق بقول سيده اعتقتك فلفظ اشترط وقع بعد
عتقها قال الخطابي اكثر العلماء لا يصحون هذا الشرط لانه لا يلاقى ملكا ومنافع المولا بملكها غير
الا بالاجارة او ما في معناها وقال ابن سيرين يثبت الشرط في مثله وسئل احمد بن حنبل عنه فقال بشرى
هذه الخديعة من صاحبه الذي اشترط له قيل له يشتري بالدرهم قال نعم وقال في شرح السنة لو قال رجل
لعبد ان يخدمني شهرا فعتق عتق في الحال وعليه قيمة رقبته للمولى والكتابة جارية اتفاقا وبصر العبد بالكتابة
احق نكاحا وبعتق عند الاداء قوله من مكاتبه اي من بدل كتابته اطلق اسم العقد على البدل للملازمة
بينهما قوله اذا كان عند مكاتب احديكم قبل الخطاب جماعة نسوة اقول الظاهر انهن نسوة علمه اللام
لقول ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد للنساء كما ياتي ذكره الآن والمراد بالوفاء القدرة على اداء نجوم
الكتابة ولم يود بعدها والاحتياج المذكور هو محمول عند عامتهم على الووع والاحتياط لانه يراه
ان يعتق باداء النجوم كل ساعة الا انه يعتق قبله تجبره وحدانه النجوم كذا في شرح السنة قال
ساج لعله علمه اللام قصد به جمع المكاتب عن تأخير الاداء بعد التمكن ليمتد به جواز النظر الى سيده
فد علمه اللام هذا الباب وفي هامش وهكذا الحكم لو اراد اخذ الزكوات ونحوه بالتأخير قال
ساج هذا الحديث دوى يات من هذا الوجه وهو ما رواه الزهري عن ينان مولى ام سلمة تناسل
مع ام سلمة زوجة النبي علمه اللام في طريق مكة وقد بقي من كتابته الفادريم قال وكنت امسك بها
ادخل عليها واراها فقالت وهي تفسر ما ذابني عليك من كتابتك يا ينان قلت الفادريم قالت نعم
عندك قلت نعم ادفع ما بقي عليك من كتابتك الى محمد بن عبد الله بن امية فاني قد اعنته بها في نكاح
عليك اللام ثم اقلت دوى في الحجاب فكتبت وقلت والله لا اعطيه ابد انك والله لمن تراني ان رسول
عبد النبي اذا كان عند مكاتب احديكم وفاء ما بقي من كتابته فاض من دونه الحجاب فان قلت
الحديث الذي قبله يدل على انه عبد بعد واذ كان عبد احله النظر اليها كالحمار كما هو مذهب
مالك والشافعي في احد قوليه ويوضحه قوله وما ملكت ايمانهم واما على مذهب اصحاب الراي فلا تكال
توجه على التدبيرين لانه لا يخلو اما ان يكون محررا قبل القدرة او لم يكن فان كان فظاهرا وان لم يكن
فامعنى ضرب الحجاب لانه لم يحرم عليه بعد القدرة النظر الى الوجه واكتفى قلت ذلك فيما اذا لم
يقد على الوفاء لما انه عبد مطلقا فاما اذا قدر عليه ولم يخلص نفسه الحق بالا حرار فيما يرجع الى الله
والاحتياط كيلا يتخذ التأخير مع القدرة سببا الى استباحة ما يحرم عليه ويتفرع من هذا الحديث
انه اذا اراد المكاتب بالتأخير اسقاط ما عليه من الحقوق بعد العتق فانها لا تسقط وكذا الكتابة
اذا قصدت ان تقضى بين قناع الى غير ذلك من الاحكام واما الجواب على راي اصحاب الراي فظاهر
وذلك ان العبد له بشوطة ليست للاجبي ولذا يجوز له الدخول من غير استئذان فازاحت ام المؤمنين
بضرب الحجاب تلك البسوة والمراد بالانية الاما عن الحسن وابن المسيب لا تغزىكم آية الثون
فان المراد بها الاما الى هنا كلامه قوله من مكاتب عبد الحديث يدل على ان مجز المكاتب عن البعض
كعجز عن العمل فليس يدفع كتابته ويدل مفهوم قوله فهو دقيق على ان ما اداه يصير لسيده الا ان يكون

عين قال غير فان له قوله اذا اصاب المكاتب هذا اي امر اوجبا للحد وورث بصيغة المجهول وسند
الراء وهذا كما لو ادى نصف الكتاب ثم مات ابو وهو حر ولم يخلت سواء فانه يرث منه نصف
ميراثه وكذا الحكم لو ثبت له دية فانها تثبت بحساب ما عتق منه كما في الحديث الثاني وهو ان يقول
كأبائي الان قوله يودي يخفف الدال وصيغة المجهول من ودي يودي دية اي اعطى الدية قبل ونصب دية حر على
المفعول به يودي والاول جعله مفعولا مطلقا ومفعولا ادى عايد محذوف والمعنى ان المكاتب اذا جنى
عليه وقدر ادى بعض كتابته يدفع الجاني عليه الى ورثته بقدر ما اداه من كتابته دية حر والى مولاه بقدر ما بين
منه ادية عبد فلو كانت على الن وقبض ما بين وادى ثمانية لم يخل جناية فلو ورثته خمسا به نصف دية حر و
لمولاه خمسون نصف قيمة وهذا الحديث والذي قبله من قوله اذا اصاب المكاتب حد ايدل على ان يصدق
على المكاتب بقدر ما يودي من النجوم وعليه النقي وحده فانه على ظاهر الحديث والاخر من اتمام ذهبوا
الى ان الحديث غير ثابت وهما متفقان فيها من الطعن بما روي عن عمر بن شعيب اللذين قبلهما قوله وما
يبي دية عبد عطف على مفعول عاملين مختلفين وهو الفعل المجهول وحرف الجر **كتاب اليمان والنذور**
من الصحاح الا يان جمع يمين وهي الحلف والنذور جمع نذر قيل وهو وعد بطاعة موكله فيقتد
قوله لا ويقلب القلوب او ادية اليمين او غير مما يجري على الالفة غالبا فان اراد به اليمين فهو يمين في النذر
يعني كان اكثر حلفه عليه اللام بذلك قيل وانما حلف بهذا ليكون دليلا على جواز الحلف بصفة الالفة
كما يجوز بصفة الذاتية وانما هي من اليمين بغير اسم الله وصفاته لان الغرض من اليمين يذكر اسم تعالى وصفاته
ان يؤثر عظم الله تعالى في نفس الخائف حتى لا ياخذ بما لا حق له فيه ويودي ما عليه من الحق لانه لا يؤثر
غير مما في نفسه كذا يترى ها والوارد خلاف ذلك كقوله عليه السلام افلحوا به ان صدق في جواب الاعرابي لا يلا
على هذا وفي موضع اخر ذلك واني الجمع محمول على التكلم على عادة العرب في قصد القسم للتعظيم والطواغي جمع
طاغية وهي مصدر كالعافية والخطابة ومضاهي الطغيان والمراد بها هنا ما يعبدون من الصنم وغير لانها
تطغى بسببها والحدث هذه طاغية دوس وختم اي صنمهم ويعبدون او الحولة النفوس الطواغي اي من طغى
في الكفر وجاوز الحد في الشر من غطاء الكفر وروسا بهم ويرون الطواغي جمع طاغوت وهو الشيطان
او تزيينه عبادة الصنم والطاغوت يكون واحدا كقوله اوليا وهم الطاغوت خرجونهم من النور لا الظلم
يجمع قال الشافعي من حلف بغير الله فهو يمين مكرهة واخشي ان يكون معصية لقوله عليه السلام ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بآبائكم وقسم الله ببعض مخلوقاته كقوله والفجر ونجوم على افعال ابي يورث الفجر كقوله فورت
النساء والارض فلا قسم برب المشارق والاولا لا يجوز الحالف القسم بمخلوقاته وامر عليه السلام الحالف باللات
وهو اسم صنم كان تثبت والعزى لسليم وعطفاي بكلمة التوحيد لمضاهاة الكفار به لان الحلف بكفر
بالعبوة قائم بتدائكه بهما ويلزم التوبة والالفة لا الاسلام ان قال ذلك تعظيما للاصنام لانه كفر
الا فقد فسق وعليه الاستغفار فقط ولا كفارة وهذا الذي قبله من الطواغي خطاب لقوم كانوا يظنون
بذلك لتدبر عهدهم بالاسلام واعتاد ذلك على السنن في الجاهلية فهو اعنه حوله فليصدق قبل
اي بالمال الذي يريد ان يمار به قالم الخطائي وفي شرح انه حكى ذلك عن الاوزاعي وقيل يتصدق
ماله كفارة لما جرى على لسانه وانعت قبله واقام كجرم نجواب تعال والحلف على ملة يعني الاسلام

كتاب اليمان والنذور

بان يقول ان فعل كذا فهو يودي او نصراني عن الاسلام فان فعل قال جمع من علماء الصحابة عليه كفارة اليمين
وعليه اصحاب الرأى واحد وقيل اني امر اعطيا ولا كفارة وهو قول اهل المدينة وماك والشافعي يدر
قوله فليقتل لاله الا الله وقيل معنى قوله من حلف على غير الاسلام هو ان يقول بالاله اليهودية او النصرانية
لاضمن كذا فهو كمال اي صار من جملة اهل الدين الذي حلف به كاذبا كان في حلفه او صادقا لانه عظم دينه
بالله بان حلف به ولو نذر عتق عبد لا يملكه او اضمته شاة فهي فلا كفارة عليه وان دخل في ملكه قوله عتق
به اي بذلك الشيء الذي قبل به نفسه ومن لمن موثقا فهو كفته اي لعنه كفته في النجوم او في العقاب وكذا
الكفر من اسباب القتل وكان الرمي بالكفر لا يقتل والا حاديت الثلاثة يدل على عدم صحة الاستثناء المنقطع
في اليمين اذ لو صح الاستثناء ابدى بالاحتمال لا علم به النبي في دفع اليمين فانه اسهل والاولى حملها على النجوم
التمديد قوله من ادعى دعوى كاذبة ليشكك بها اي ليحصل له بها مال لا يحصل له الا الفعلة وكذا من ادعى على
ليس عنده او زهدا ونحو قوله اني والله ان شاء الله يمين وشهد على قوله لا احلف على يميني الى آخره فانه يمين
خير منها يدل على ان المندوب الخنث والتكفر فيها هو خير والا فحفظ اليمين اولى لقوله تعالى واحفظوا ايما نكم
م من الخنث قوله لا تسال اي لا تطلب الامارة اي الحكم والولاية فانك ان او بعتها اي اعطيت الولاية
عن سلة وكلفت اليها اي خليت والولاية ولم تكن على حلك وان اعطيتها من غير طلب اعنت عليها بان
يوفق في حلك للاموال المرضية والنفاذ وقد تقدم في احدي الروايتين الكفارة على الخنث واخوت
اخرى والاكثر من الصحابة وغيرهم واليه ذهب مالك والشافعي واحد على جواز تقدم كفارة اليمين على
الخنث لكن قال الشافعي انما يجوز تقديم العتق والطعام او الكسوة كتقدم الزكوة على الحول دون الصوم
اذ لا يجوز تحمل صوم رمضان قبل وقته ويقال يجب بالكسر الج بالفتح وبالعكس ايضا وجازية اي لقت
على نبي وآثم افضل تفضل خبر لقوله لان يلج واللام لا ابتداء ولم يرد ان اللجاج اكثر انما من اعطاء الكفارة
فانه لا ثم في اعطائها اذ الاعطاء مندوب قبل الخنث اذ كان الفعل خيرا بل يقول ان اقامته على اليمين
لجاجة اهلها وبرك التحلل بالكفارة اكثر انما من التحلل فكانه يامر بالتحلل اذا رآه خيرا فخير عنه
نميمة مجازا وقبل معناه يلج فلا كفر ويحلف باليمين قوله منك مبتداء خير الجاز والمجرور المتعلق بمحذوف كان
اي يسكن واقع على ذلك لا يؤثر فيها تورية بل العبرة فيها قصد التحلف وهو طلب الحلف ان ذلك
مستقلا لها والا فالعبرة بقصد الحالف فله التورية روي ان عدوا الوائل بن حجر الحضرمي اخذ خلف
سويد بن حنظلة انه اخذ فخلوا سبيلا فاجاب النبي عليه السلام بذلك فقال صدقت المسلم اخو المسلم روي
عن ابراهيم النخعي واسحق بن واھوبية ان كان المستخلف طالما فهو على نية الحالف وان كان محققا فلي
نية المستخلف وقيل على نية المستخلف مطلقا قولها لقوا اليمين الحديث عليه الشافعي قال واللغو في لسان
العرب الكلام الغير المعقود عليه وعقد اليمين ان معناه على الشيء بعينه وقال ابو حنيفة لقوا اليمين ان
تحلف على شيء معين يظن صدقة فيه ولا كفارة عليه ولا اثم ورفعه اي اسند بعضهم الى النبي عليه السلام
برواية عائشة عنه والآن تعلق شركاء لله تعالى عنه علوا كبيرا وهي الطواغي وما يضافها فقد اشرك اي اذا
اعتقد تعظيم ذلك الغير والا فلا باس كقوله لا واني ونحو ذلك كما جرت به العادة هذا وجه المتفق
بين هذا الحديث وبين ما مر في اول الكتاب من انه عليه السلام حلف بغير الله في حديث طلحة بن عبيد الله

حيث قال افعل وابية ان صدق في بعض الروايات وفي حديث التجميع العام في ذلك واني لم اجد في
اي ذوى اسوة كره عليه اللام الحلف بالامانة لعدم دخولها في اسمائه وصفاته تعالى وان الحلف بها
كان من عادة اهل الكتاب وقيل اراد بالامانة الفوايض اي لا تخلفوا بالصلوة والحج ونحوها ولا كفارة
في هذا الحلف اتفاقا ولو قال وامانة الله كانت عينا عند ان حفته به يجب به الكفارة دون المساقفة به
لان اليقين عنده ان يقول احلف بالامانة ما فعلت كذا لان الحلف بالامانة الله اوله جعل الامة
من الصفات فقد قيل الامين من اسماء الله والمراد بالامانة الله كلمة الله وهي كلمة التوحيد وقد ذهب اليه
غير واحد من ائمة المتأخرين في قوله تعالى انا عهدنا الامانة على السموات والارض قوله هو كما قال الحديث يدل
على انه عليه السلام انما جعل عقوبته في من دون ماله وان كان صادقا قلن يرجع الى الاسلام سائلا قبل لانه قد
من اليقين بالامانة وقيل لجواز انه زعم انه صادق وليس بصديق في الحقيقة قوله اذا اجتهد في اليقين بالان
فيما قال لا اي ليس كذلك واستغفر الله قل كان عليه السلام اذا حلف بيمين للصدق اثناء المحاورات كقولهم
لا والله وبلى والله استدركه بذلك نافية لكونه يمينا معقودا عليه اقول فيه نظرا لان هذا التفسير للحدوث
خلاف الظاهر منه لان الظاهر منه انه عليه السلام كانت قوله لا واستغفر الله لان من بين لغوه هذا
استدراكه على سبيل التقليل وقيل معناه استغفر الله ان كان الامر على خلاف ذلك وسماه يمينا مجازا لانه
تأكيد الكلام وتقريره واخراج له عن جنس الكذب وهذا خلاف المفهوم من الحديث والظاهر منه انه
كان قوله لا واستغفر الله حلفا صادقا منه عليه السلام على سبيل اللغو هذا هو الظاهر والمفهوم من الحديث
فانظر الى حسن لغوه في اليمين عليه صلوات الله وسلامه قال شايخ ان قلت كيف على جعل قوله لا واستغفر الله
قيما قلت الجنى عليه السلام اخرج عن معناه الاجابة واجراء مجرى ما يتبع به من اسماء الله تعالى لانه
كما يقول احلف بلا اله الا الله لا فعلن كذا فان قلت هو حلف بغير الله وقد هي منه قلت لما كانت هذه الكلمة
عظيمة الشأن عندهم شتملة على اسم الله اجراها مجرى الحلف باسمائه بل ربما يقع الحلف بها عندهم اشد
تأثيرا من الغنى لا اعتقادهم في خطبة الى هناكلام وفي اكثره نظرا فلاحت عليه يعني من حلف على فعل
فقال عقيب ان شاء الله فلا ينعقد بيمينه حق لو فعل او ترك لم يثبت الاكبر على هذا وهو ان الاستثناء
اذا اتصل باليمين او فصل عنها بسكتة يسيرة لتنفس او سعال او تذكر او غير ذلك فلاحت كان يمينا بالله او
بالطلاق او العتاق وفي الاستثناء المتفصل اختلافات مذكورة في كتب اصول الفقه وترتيبها
قول الاستثناء على الحلف بقاء التعقيب دليل على مجوز الاستثناء بعد طول الفصل **فصل في النذور**
من النذور قيل هو اجاب طاعة على نفسه بشرط كقول الله ان شئ الله من يرضى فله على اعتناق رقبته قوله لا تنذر
الحدث اجعوا على وجوب الوفاء بالنذر ان لم يكن معصية ويكون قوله واما يستخرج به من التجمل الى انما
يستخرج المنذور عن من التجمل بواسطة النذر قيل ويستخرج بمعنى يخرج واما غير التجمل فانه يعطى
ياختياره بلا واسطة نذر خلاف التجمل فانه لا يعطى الا اذا وجب عليه الاعطاء فثبت بهذا وجوبه
من ماله ونهيه عليه السلام عنه انما هو لتأكيد امره وتحذير النهاون به بعد اجابته ولو كان معناه الزجر
عنه لما نذر الوفاء به اذ يكون الوفاء به على تقدير كونه منهيا عنه ومعصية على وجه النهي للاعلام بانه لا يعطى
لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد شيئا قد قصاه الله تعالى فكانه يقول لا تنذروا على انكم تنذرون

بالنذر شيئا لم يرد الله لكم او تصفون عن انفسكم شيئا جرى به قضاء تعالى عليكم فاذا فعلتم ذلك فاجعوا
عنه بالوفاء فان الذي تنذرونه لازم عليكم وحمله بعض على ظاهره وكوهو النذر وان كان في الوفاء به اجاب
ان كان طاعة قوله من نذر ان يطيع الله يدل على وجوب الوفاء بنذر الطاعة وان لم يكن بعلقبائى وعدم
جواز وفاء نذر المعصية كصوم يوم العيد وخروجه كفارة في نذر المعصية والا لبيها عليه السلام
وهو قول جمع من الصحابة وما لك والشافعي واوجب بعض كفارة يمين كافي الحسن وقال ابو حنيفة عليه
كفارة يمين في النذر الثاني وفي الاول صوم يوم آخر ولو اطلق كقوله الله على نذر ولم يسم شيئا فعليه كفارة
يمين كافي في الحسن قوله لا وفاء لنذر نصيب وفاء لانه مشبه بالمضاني ونذر نذر ما لا يملك العيد بنذر
يوم يوم العيد ونذر نذر ما لا يملك بان نذر عتق عبيد ليس في ملكه ونحو ذلك وسواء عليه السلام عن
الرجل القائم اما سؤله عن اسمه ولذلك اجيب به ونذر عليه او عن حاله فاجيب به ونذر باسمه عليه او عنها
فاجيب بها وقيل انما سئل عن علم انتصابه دون اسمه لانه رجل من قرش فاشتبه على السامعين فلم يدروا عن
اي الامم من سأل فاجابوا بها جميعا اقول وهو خلاف الظاهر وامر عليه السلام اياه بوفاء الصوم دون
ما عناه يدل على صحة نذر القرية دون غيرها بل غير هائل غير هائل وعلية الشافعي وقيل ان كان المنذور مباحا
وجب الاتيان به بالحدث التي نذرت ضرب الدق وان كان محرم ما وجبت كفارة يمين لقوله عليه السلام لا
نذر في معصية وكفارة كفارة اليمين وجواب الاول انها تصدق بنذر هذا ذلك اظهر الفرح بقدمه عليه
وبنصر الله المؤمنين وكان فيه مساة الكفار والمنافقين فالنذر بالمعريات مع ان الخطاب في مثل الاذن
دون وجوبه وجواب الثاني غير مسلم ثبت عند الثقات قاله المؤلف في شرح السنة قوله بهادي بن ابي
اي بعد من الضعف عليها في المشي لاجل نذر ما شيا الى بيت الله وقدم مرة في باب الصلوة ولو نذر ان يحج
ما شيا لزمه المشي من دونه اهله اذا طاق المشي وقيل من الميقات الا ان يحج فيركب من حيث يحج وعليه
شاة عند الاكثر وهو قول مالك واظهر قول الشافعي وقال اصحاب الرأي يركب ويبريق سواء اطاق المشي
اولم يطقه وبعضهم اوجب الركوب احتياطا لامر عليه السلام به مطلقا من دون فدية وحيث امر عليه السلام
في الحسن باهداء بدنة فاجاب قوله فافتاه ان نعصيه عنها يدل على ان من مات وعليه نذر او كفارة او زكاة
وجب قضاءها من راس المال مدفوعا على الوصايا والميراث كقضاء الديون او وصيها او لا وبه قال الشافعي
وقال ابو حنيفة لا يقضي مالم يوص بها وعند مالك لا يقضي مالم يوص بها فاذا يقضي من الثلث لكنها تقدم على
سائر الوصايا هذا معنى كلام شرح السنة بكونه بن مالك المذكور احد الثلاثة الذين خلفوا عنه عليه السلام في
غزوة تبوك فنزل في حقهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية والاخران مائة من الربيع وهلال بن امية ثم نوحا
وتابوا فقبلت قوتهم بعد ايام ونزل فيهم الآية فارادوا كعب ان تصدق بجميع ماله شكر الله تعالى فقال ان من
نوبتي اي من عامها ان يطلع من علي اي يخرج منه بان اخرجه صدقة كما يخرجها الانسان ويخرج من ثيابه قوله لا تنذر
تجبر اي من العتاق ونحوه لا تنذر في معصية وكفارة كفارة يمين مستند اصحاب الرأي قوله لم يسم اي
لم يسم شيئا بل نذر نذرا مطلقا وبجاءه بعض المباءة وخفيفا لاداء موضع في اسفل مكة دون يلم وقد جاءه خبر
النساء ايضا وشعب بنان بالفتح والتشديد ببلاد فارس وقوله اوف بنذر هنا وفي الحديث الآخر يدل
على ان من نذر ان يفي بيمين او يصدق على بلد صح نذر ولزمه الوفاء وانما امرها بالانها لانه لم يكن من قبل الله

واللعبة بل صار ذلك نوعا من انواع البر بالعقد الصحيح وهو اظهر من المستبح تقدمه عليه اللام وهو ما باللائمة
منظورا على الاعداء واذا ابيح ذلك لاجل اعلان النكاح ليكون امره مخالفا لامر السقاج المذكور من شأنه ان
يؤتى سرا فلان يباح في اعلان كلمة الله العليا واعزاز الداعي الى الحق اخرى واولى وذهب الى لبيان كان
منها صحة ليسوه بنى قريظة لما انه كان من بني قريظة وعياله وامواله كانت في ايديهم وتام قصته مذكرة
في التفسير لان في حقه نزل يا ايها الذين آمنوا لا تخوفوا الله والرسول وتوفوا اما انكم وانتم تعلمون
فقال من تمام توبيخ ان الجوراء قومي التي اصبحت فيها الذئب فراد عن موضع غلب عليه الشيطان بالذئب
وان الخلع من ملكي كلمة شكر الله لقبول توبيخ قال جزي اي يكن عنك القتل قبل فيه دليل للمصوفية على
اثبات الضامة على من يذنب ذنبا في الطريقة ثم يستغفر والصلوة في مكة افضل منها في بيت المقدس فاستأثر
بالاصوب فلما لم يقبل فوصل الامر اليه وشاكل نصيب بالزم وادى جوار المقدس هناك من اذ اصبحت ثم فقد
جاذبت شريك من النذر وجواب بقوله نذرت هنا فكيف تاتي به هنا فاجابه ان افعلك ذلك وفيه نوع
تهديد ما لك في ان السائل كيف اجبر على مخالفة عليه اللام وكيف اخذ له بعد ما نهاه فليست طريقة والدين
ناقة او يقرن تخلفه والغازي قوله فلزب وفي فليج جواب شوطه راى اذ انجزت فليزب قوله بشقا آل
اي يتبعها وخلفها يعني اذا طاعت المشي لا يجوز لها الركوب وهذا مستند السافعي واجاز اصحاب الرأي للتأخر
الركوب واراثة دم سوار اطاق المشي اولاً ونذر المرأة ترك الاحتياط كان معصية لان سترها واجب فلم
يفقد نذرها وكذلك الحفاط فيه من تعاب الجور ولما كان المشي في الحج من عداد المقربات وجب بالنذر
ولم يترك الا عجزا كما مر اننا فعلنا اخت عقبة عجزت حتى امرها بالركوب قال الخطابي وامر عليه اللام بصيام
ثلاثة ايام بدل عن الهدى فخيرت كما خير قاتل الصديقين الغداة عظم ان كان له مثل ومن تقوية وشروط طعام
واطعام المساكين وبين الصيام عن كل تدبير وما اخرج بالتحريك واصل النواج الباب وقيل باب كبير
معلق فيه باب صغير والظاهر ان ما في رواج الكعبة لا يريد به نفس الباب بل يريد ان ماله هدى الى الكعبة
يضعه منها حيث نواه واراثة كفى به عنها منه يدخل اليها وقبل لا نهم كانوا يجعلونه للكعبة فيها ويعلق عليها
من الدج وهو الخلق والاحياس وقوله لا يمين عليك اي لا يجب ابرار هذه اليمين عليك وانما عليك الكفارة
وهو قول اكر الصيام والعلماء وعليه السافعي في اصح اقواله واحدا واسحق اعني ان النذر الخافج يخرج اليمين
في وجوب الكفارة وليس بحقيقة كقوله ان قلت فلما نطقه على سق رقية وان دخلت الدار فله على
صوم او صلي لا يجب فيه الا كفارة يمين وقيل عليه الوفاء بما التزمه قيا على سائر النذور وهو المشهور
من قول اصحاب الرأي وبه قال مالك **كتاب الفصاح من الفصاح** وهو فصول من فصوله
اخا التبعه والولى يبيع القاتل في فعله او من المقاصد وهي المساواة والمماثلة يعلم من الحديث ان المسلم هو
الآتي بالشهادتين وان الايمان بهما كاف للعصمة وفيه حذف قد نزل لاجل اراثة دم امي سلم الاباحد
خصا لثقت قتل النفس بالنفس وزنا النبي الزاني وورق المارق كدنية ضمن المروق يعني لترك الخلية
لان استعماله يعني يقال مرق السم عن الجعبة اي خرج عنه وورق السم عن الرمية اي خرج من جانبها الاخر
اي خروج الخارج من دونه يعني المرق من المروق والخروج ومنه المرق وهو الماء الخارج من اللحم لطيف و
المراق من التيب الزاني المحسن وهو الملم المكلف الحق الذي اصاب في نكاح صحيح ثم ذنق والتأكد

لجماعة الى الاجماع يعني محل دماء هؤلاء الثلاثة الاول للمقاصص والثاني للارتداد والثالث لترك الاجماع
فكانه ترك آية من كتاب الله قوله لن يترك المؤمن في نفسه اى في وسعة من دينه مالم يصيب ما حرم الله اى
اذ لم يصدر منه قتل نفس غير حق ليسهل عليه اموره دينه ويوفق لصالح العمل قوله لغت بضم التاء اللياقة
العبارة وقوله لا تقتل يعلم منه اسلام وصحة اسلام المكلف وان كان الكافر المتكلم بالشهادة وان لم يصف
الايمان يجب الكف عنه كان بعد القدر او قبلها قبل ويعلم من زعيم المكلف عن قتله بعد قوله انه قطع احدى
يديه ان الخوف اذ اجنى على مسلم ثم اسلم لا يواخذه والمال لخص عليه اللام قطع احدهما فاصحا ويجب
بانه اغايم لو كان سؤالا عن الفصاح مع ان الغالب على الناس معرفتهم الفصاح نفسا وطرفا فيمكن ان يكون
سكوتهم عليه اللام عن بيانه لاجل هذا قوله فان قتلته الى اخره اى فانه معصوم بالاسلام قبل قتلك اياه كما
كنت انت معصوما به وانك مباح الدم بعد قتلك اياه مسلما كما كان هو حيا قبل اسلامه ويمتثل بهذا من
كفر بارتكاب كبيرة وهم الخوارج ومن على مذهبهم مؤلا بانه مثله في الكفر ووجهه عندنا انه مثله في اباة الدم
لان الكفر لان دم المسلم مباح قضاها كدم الكافر بباح دنيا وايضا قوله عليه اللام لا تكفر بدينك و
لا تخبر به من الاسلام بعمل يدفع كونه مثله كفرا قبل علمه كونه ذاك لهذا عصمة لا تتوقف على قتل هذا ذاك فالصواب
ان يظل المجموع المركب من كون هذا بمنزلة ذاك بعد القتل ومن عكسه وهو كون ذاك غفلة هذا قبل القتل
مروط بالقتل فباستثناء القتل ينتج المجموع لاستثناء جزئه الاول وهذا قبل ان ذك الرجل الذي طعنه اسامة
فقتله اسمه مرداس بن نهيك الفزاري وقيل مرداس بن عمرو الفزاري وتبين من القولين انهم لم يكن من جسيمة
بل وجد بارضهم راي عنهم فعدتهم وظن اسامة ان اسلامه لا عن صميم قلبه وان الايمان في مثل هذه الحالة
لا تنفع كما لا تنفع المحض فانك علم اللام علم ضيعه وبين خطا طعة والناس في قوله ففلا شقت عن قلبه جواب
شرط بقدر اى اذا عرفت ذلك فلم لا شقت قلبه لتعلم ونطلع على ما في قلبه انما عرفت ذلك ام اخلاصا غاية
انه يحتمل الامر من لكن ابقا كافا هون من اهلاك مسلم وهو يدل على ان الحكم بالظاهر واما السر في قولك اليه
وانه لاديه وان انكر عليه لانه اعتقد اباة قتله اجتهادامة والخطا عن المجتهد موضع وتأول في قتله ان
لا توبة له في هذه لقوله تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما راوا بائسا وان الكافر المتكلم بكلمة التوحيد يجب الكف
عنه ويحكم بالاسلام ان كان نوبيا ثم يجبر على سائر شروط الاسلام وان كان موحدا منكرا للرسالة فلا حكم بالاسلام
حتى يقول محمد رسول الله الا ان يعتد انه بعث الى العرب خاصة فلا يحكم بالاسلام حتى يقر بانه يبعث الى كافة الناس
ثم يجب ان يتحقق بالاقرار بالبعث والتبليغ عن كل دين خالف الاسلام وقال جمع للاسلام لا يقول كلتي الشهادتين
والانكار كان لعدم توقفه حتى يتبين الحال وشق القلب مستعار هنا للتخص والتحقيق عن قلبه انه مؤمن او كافر
حاصله ان اسامة ادعى امرا يجوز معه القتل والبنى عليه اللام نفاه لا تنقاه سببه لان الاطلاع عليه بما يكون للباحث
عن القلوب ولا سبيل اليه للبشر وذهب اكثر اهل العلم الى قبول توبة المرتد وذهب جماعة الى ان اسلام المرتد يدين
والباطنية لا يقبل ويقتلون بكل حال وهو قول مالك واحمد وقال طائفة اخا ارتدوا عن الاسلام الاصل لا يقبل اسلامه
فاما الكافر الاصل اذ اسلم ثم ارتد عاد الى الاسلام يقبل اسلامه وظاهر دليل العامة على قبول اسلامه
قوله اذا جاءك يوم القيمة اى اذا جاء من خاتم لها من الخلافة او صاحبها الذي تلتقطها والمعاشر على
صيغة الفاعل والمفعول والثاني اشهر رواية من بينك وبينه عندنا اكثر اطلاقه في الحديث على اهل الذمة وقد

بطلان على الكفار اذا صولوا على ترك حرب من وعلى كافر ارجاء لتيارة او سماع القرآن بشرط عدم
التضرب به كحتمس وفتح ولم يروح اي ولم يشم ولم يجد رجا حتى يعذب بقدرا ثم قتل المعاهد وقدم
في كتاب العلم قبل المستحق للجنة بحد راحة الجنة عند موقف الحساب وتسمى بحيا هذا القاتل بحرم
عنها يقتله ذلك قال ابو عبيد هو من اراح اي وجد الرخ ويروي لم يروح بفتح اليا وكسر الراء
ففتحها وتظليظه علم اللام في قتل لتجو من علم اللام الدخول بامان فقتله استخفاف بام علم اللام
قوله خريقا اي عامما والردى التعرض للردى وهو الهلاك لا داية اليه لانه ان استحل هذا الفعل كفر
وعذب نفسه بالتردية من مكان علوي تار حتم حالدا محلدا كما فعل بنفسه كذلك في الدنيا وان لم يحل
هو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه واحسبه المرق محساة واحساة بمعنى وخساة في
مهلة لان في فعل نكلا وتجا بها اي يقرب بها يقال وجاره بالسكن اي ضربه والمراد بالتحكم عليه
مستحل تلك الافعال المحرمة المهلكة انفسهم او الملك الطويل المستحل بنى المنقطع بعد حين بعد
هذه الاحاديث ان من فعل فعلا يتوصل به الى هلاك نفسه في الدنيا عوقب في العقبى مثل فعله والجز
والسكن يذكرو ثبوت وقوله حرمت عليه الجنة يحتمل ان ذلك الرجل كان كافرا اصليا او مرتدبا باحة
ذلك القتل او قوله هذا حكاية طالع فلا يعم اي انه حرما اول امع حتى يذيقه وبال امع ثم يرحمه بفضله
وراء الدم والدمع والعرق يرفا رقا وانقطع والمستقص نزل السهم اذا كان طويلا عريضا وقيل سكن
والبرائح جمع برحمة مفاصل الاصابع المنقط بالكف وقيل روس السلاحيات وهي المرفعة عند قص
الكف وفي شرح مفاصل الاصابع اربعة الاول الرواجب جمع راجبة وهي متصلة بالكف ثم البرائح جمع
برحمة وهي التي فوق الرواجب ثم البنان جمع بنانة وهي التي فوق البرحمة ثم الانامل جمع غلظ وهي اس
الاصابع فتصفت يدها تشبه وتجب اي سالتا دما واصله لما خرج من تحت يد الحالب في كل عضو
للضغ والهيئة الصورة والفا في فاعتر جواب بشرط عدم اي اللام اذا غفرت لجناية سائر جوارحه
فاغفرت لجناية يديه ايضا برحمتك التي وسعت كل شيء والحيية بكسر الحاء وفتح اليا اسم نفع الاحياء
وانلوا الله عاقلة اي معطى دية ارادة لا طفا نائرة الغتة بيني القسطين والضرر للقتول والفتنة ثم
في صدر هذا الكلام تؤذن بعدم ابراده تمام الفعل الدية يقال عقلت القتل اي اعطيت دية
من عقلت اليحيى اذا حيسته بالعقال سميت بالانها تفعل عن القتل اي تمنع وقيل مأخوذ من عقل الابل
بفناء ولى الدم قوله فاهله بن جين بن يدل على ان الخيار لولى القتل ولا يعقب رضا القاتل وان الدية
مستحقة له هذه كلهم الرجال والنساء والزوجات وانه ان غاب بعض او كان طفلا لم يقتل الباقون
حتى يبلغ الطفل ويقدم الغايب لان في ذلك ابطال حياه وعليه السافى واحمد وقال ابو حنيفة
وما لك للكب ان يستوفوا حريم في القود ولا ينظر وابلوع البصائر والرضن لدرق والجريش تفرقت
اي اشادت واصلم او مات بالهنة ثم لم يمت باليف ثم عذفت للسالكين والحدوث يدل على قتل
الرجل بالمرأة وبالعكر وعليه العامة الا الحسن وعطارة انها لا يقتل الرجل بها وعلى ان القتل
مقتل يقتل غالبا يوجب القصاص وعليه الاكثر خلافا لاصحاب الراى وعلى اعتبار جهة القتل
فيقتض منه مثل فعله وعليه الائمة الثلاثة وقال اصحاب الراى لا يقتض منه الا بالسيف فاصل

الخلاف ان المماثلة في صفة القتل امرعية عند الثلاثة سواء قتل بمحذور او غير من تخنيق وجود غير
ذلك الا اذا قتل بالسحر فانه يقتل بالسيف لان فعل السحر محرم وكذا اذا قتل بسقي الخمر والملاطمة
بقتل ايضا بالسيف وعند اصحاب الراى اذا قتل بغير محذور يقتل بالسيف ايضا والحدوث يدل ايضا
على قتل الذي بالمسلم وبالذمي وبالمعاهد اذ الجارية وهي من لم تبلغ الحلم من النساء لا تملو عاقلو
واليهودي كان ذميا وفي شرح بعض اصحاب الراى ان المماثلة في القصاص ليست بشرط عند اكثر العلماء
وهذا الحديث محمول على انه فعل ذلك على وجه السياسة لما راي فيه من المصلحة وكان اليهودي قد قطع
عليها الطريق واخذ منها الحل وقال الخطابي في هذه المقتلة اعني قوله فاعترف اسعار بالني عول يقتل
اليهودى بالما المدعي او يقتل وقد شفع بعض الناس في هذا حيث وجد بعض الروايات خالية عن الفتنة
فاعترف فقال كيف يجوز ان يقتل احد يقول المدعي ويكلمه فضلا عن ايمانه براسه وانكره وهذا الحديث
وابطلوا الحكم في جهة المماثلة وهذه اللفظة لو لم تكن مروية في هذه القضية لم يكن ضاررا لان من العلم الشائع
المشهور على لسان الامة خاصهم وعامهم انه لا يستحق دم ولا مال الا ببينة وقد يروى كثر من الحديث على الاخصا
التما واعلى ثم السامعين والمخاطبين والى قول ابن المنذر لا والله رد لما من عليه اللام من القصاص قوله
هذا كان على طريق الكرامات او التبعي لكون الكاسرة اشرف على طريق الاثكار وكتاب الله فريضه
على لسان نبية وقيل سارة الى قوله تعالى السنن بالسنن وان عاقبت فعاقبوا مثل ما عوقبت به والى قوله
وكتبتنا عليهم فيها الى قوله والسنن بالسنن على راي من يركب لزوم شرايع الانبياء علينا ما لم يرد نسخ في
شرايعنا او الى قوله والجروج قصاص على قراءة الرفع على الابتداء فرضي القوم اي قوم التي كسر سنها بعدم
الكسر وقبلوا الارس وسى الارش به لانه من اسباب النزاع يقال اوشيت بين القوم او قتل بينهم والقتل
على الله ان يساله ويقول يحفل يا رب فافعل اي لو حلف ان الله يفعل صدقة في بيته وابنه فيها بان ياتيها ففعل
كرامته وهو سارة الى انه لا يعنى بالصورة من الحرية والمعنى يقال برقي يمينه اي صدق وتبراه الله حجة الى قبله
قوله الجوهرى وبرت يمينه اي صدقت وبر الخالف في يمينه وابتزها اي امضاها على الصدق قاله في المغرب و
وانما سئلوا بقوله هل عندكم شيء ليس في القرآن لزعمهم انه علم اللام حق اهل بيته سيما على رضي الله عنه باس
علم من الوحي اولانهم وجدوا عند رضي الله عنه علما وحقيقا لم يجدوه عند غيره فحلف رضي الله عنه انا حية
لوم ما توهوا وقلن الحية اي شربها باخراج النيات منها وبراء السمعة اي خلتها والسمعة كل ذي روح و
الانسان ايضا كانه قال والذي خلق الرزق والمردوق وهذا مبالغة في الخلقة ففعل لذلك القوم قوله
الا فها استثناء من الاستثناء الاول وفي بعض الروايات والله ما خصنا رسول الله بشيء دون الناس الا
بما يعطى رجل في كتابه قال استثناء منقطع والمعنى انه ليس عندنا غير ما في القرآن لكن الناس يتفاوتون
في الادراك واستنباط المعاني وهذا كقول عليه السلام انا قاسم والله يعطى اي انا مبلغ للوحي الساوي
الى جميعهم من غير فرق لكن الله يعطى منهم لمن يشاء والقيم المقتلة التي يفت بها المرء على ما للكتاب وهو يترك
الى ان للعالم الزعم ان يستخرج منهم ويستنبط بغير ما لم يفعل عن المفسرين بشرط موافقة لاصول الشرع
وما في القضية عطف عما في القرآن وهي كسبت من الملاية عليه السلام وكانت في علاقة سيفه رضي الله عنه
وكان فيها احكام غير ملاكرو لم يذكر الجميع اذ لم يقصد التفصيل فانه وى عنه ان فيها لعن الله من غير مشار الاض

مطل
للعالم الزعم
ان يستخرج منهم

ولعن الله من تولي غير مواليه لكن لم يعلمه كان ذلك في مجلس آخر إذ ذكر الجميع والراوى لم يحفظه والعقل الجواب الدية
نفسا وطرفا وقيل اراد بالعقل هنا انه ذكر في الصحيفة اسناد اهل الدية وعندها وسائر احكامها وفكالك الاسباب
بالفتح اسباب فكلك والفكالك ما يقتل به والافكالك الخلف والاسباب فعمل بمعنى ما سوي من اسبابه اسرا اذا
شئ بالاسار وهو القدر لانهم كانوا يسدون به وقوله وان لا يقتل مسلم بكافر يدل على ان المؤمن لا يقتل بالكافر
حريتا كان او ذميا لغوم النفي وعلمه الشافعي واستثنى ما في الصحيفة اجبا طفي بينه ليل الخلف في قسم الخلف
ان يكون محض ما يجمع ما فيها او بعض المذكور في الحديث واول حديث الحسن قدم في كتابه الايمان للكتاب
هذا هو الصحيح واما الكتاب في غير صحيح لانه لازم وان كان ذلك في كتاب ابي عيسى والادراج جمع ووجه يقتضيه
هو العرف الخطة بالعنف ينطعم الدراج وقيل الودجان عرفان غلبان عن جاني نفع الشرع كأي
تسبل اقول وفي قوله حتى يدبره اي يقرب به من العرش ارشاد الى انه ذنب عظيم واكر الكلبا يرعد الله في
الواحدة به والمسألة عليه ويقال اعني اي سار العنق وهو ضرب من السور ذكر صاحب المعبر بنزله
منسقط في سيرة يوم القيمة وقيل معناه لا يزال المؤمن مسارعا الى الخيرات موقفا لها ما لم يصب وما حياها
فاذا اصاب ذلك حرمه بشوم ما ارتكب حال الموت في شرح السنة اراد بالعنف الخفيف الظاهر يعني يسير
سير الخلف وقيل معناه انه ذو حجة ظاهر ومنه المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة اي انهم حجة بالتوحيد
وقال في المغرب العنق سيرة فيهم واسع ومن اعنقوا اليه اعناقا اي اسرعوا يقال بلغ الغرس اي انتطع حين به
وبلغت الركبة انتطع ماؤها وقد خفف اللام والتشد يد هو المروى ولا بد من اضاها مضاف في الحديث
الاخر الى كل فاروق ذنب او الا ذنب من مات مشركا او ذنب من يقتل مؤمنا متوكل اي اذا كان مستعدا له
قوله لا يقيم الحديث في المساجد لانها بنيت للصلوة وقراءة القرآن وغير ذلك من العبادات واقامة الحديث
فيها لا خلوع ولو لم هذا على سبيل الاولوية اما لو اتى من علم قصاصا بالحرم فيقيم عليه فيه في
النفوس والطرف ببسط الانطاع تحميلا لا ستيغاف الحق وعندا في حقه يقتضيه عليه الامر فلا تكلم ولا يطعم
حتى يخرج بنفسه فيقتل ولا يعلق بالولد الوالد اي لا يقتضيه والمديونة ولد قال في شرح السنة والعمل
عليه عند اصل العلم قالوا لا يقاتل احد الوالد بالولد ولا يحد بقتله لانه سبب وجوده فلا يجوز ان يكون
سببا لعدمه وينكر الولد بالوالد ولقد ينفذ وحكم الاجدله والجدات مع الاحناد حكم الوالد
مع الولد او المعنى لا يقتل الوالد عوضا وله الواجب عليه القصاص ان قتل الولد احد الظالم لانه قد
كان في الجاهلية يقتل احدهما بالآخر فنهى علمه اللام عنه وهو كقوله الا لا يجني جان الا على نفسه كما مر
في صدر الكتاب وقوله علمه اللام في الحديث الاخر لا يجني عليك ولا يجني عليك في خراب القابل له هذا الذي
فاشهد به بصيغة الامراى فاشهد بان ابنه مرديا بهذا القول الزام ابنه فان الجنايات عنه على رسم
الجاهلية من مواخذ الابن بجناية الاب وعلمها فذكر له الرسول علمه اللام ما ذكر اي لا تتواخذ بجنايته
ولا يواخذ بجنايتك وهذا يدل على ان البعض لا يعمل العقل وقيل للفظ في فاشهد به خير على صيغة الماتع
والعنف نفي وهو تعفيف ويريد بالذي يظهر حاتم النبوة وكان ناسا عن طين فظن ابوع انه سلعة
تولدت من الفتيلا فتعال ما قال فاخرجه عليه اللام عن زعمه الى عني وداعله يقول انت رفيق
من الرفق اهلين الجانب وقيل الرفق لطافة القول او الفضل اي انت ترفق بالكتاب في العلاج

الطيب

بلطافة الفعل وحفظ المزاج من الاغذية الدرية والله الطيبه اي المداوى الحقيق المساقى عن الداء العالم
فحسنة المداوى القادوة على الصحة والبقاء وهذا لقوله فان الله هو المداوى فاعلمه قيل كان مكتوب باعلى خاتم
النبوة توجه حيث شئت فانك منصور ثم في تسميته تعالى بالطيب هو ان يذكر في حال الاستشفاء بان يقال
اللهم انت المصح والممرض والمداوى والطيب وخوفك واما قولك يا طيب افضل كذا يقال يا رحيم يا رحيم يا رحيم
فخرج عن ادب الدعاء وانما الدعاء الثناء عليه تعالى يا بلغ الا لفظا المختص به دون السابغ المختص
او المختص والمغالب غير محصور ما يشرع بنقص عن اولاد اسماء تعالى توفيقية قوله من قتل عبدا
الاكثر على ان لا قصاص على حر قتل عبدا او قطع طرفه دون ذلك عن ان يكره وعمره عليه مالك والسافعي
وعن بعض قتل الحر بغير نفسه او غير وعلمه النخعي والمكوري وقال جمع لا قصاص في عبدا نفسه ويقتض
لغيره وعلمه اصحاب الرأي وتاويل الحديث من لم يرفقه قصاصا على الذرع والزر جر لا الاجاب له زيدا
فلا يقتلوا على ذلك وهذا لقوله عليه السلام في شارب الخمر اذا شرب فان علقا فاجلدوه في الرابعة والباس
فان ما دقا قتلوه ثم ان بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة او الخامسة فقتلوه وتأوله بعض على
انما جاني العبد المحقق لانه سمي عبدا عرفا باعتبار ما كان او الضمير لله ولم يذكر لشهنة كقوله تعالى فاجي
الى عبده ما اوحى وانفقوا على وجوب القصاص للعنق من مقتضى وعلى ان لا قطع لطرف حر بطرف عبدا فعلم
بهذا الانفاق ان الحديث يحول على الزجر والردع او منسوخ قال شافعي ويقال احدث القاتل بالقتيل
واودعته منه اي قتله وجحد الانف والاذن واليد والشفة قطرها واحصت الفل سللت خصية واقادة
الاب من ابنه دون العكس مع انه ضعيف لعله كان في صدر الاسلام ففتح بعكس الحكم اقول هذا نوع من
النم المعكوس قوله من قتل ببناء الفاعل ودفع ببناء المفعول والدية هنا مسئلة والخلفة الحامل من النوق
وجعلها خلفات وخلاف وقدر خلفت اذا حبلت قوله يتكافا وما هو اي يتساوى في القصاص والمديات
لا فضل فيها الشريف وكبير وعالم ورجل على وضع وصغير وجاهل وامرأة خلاف ما كان يفعل اصل الجاهلية اذا
كانوا يقتلون عن من قبيلة القاتل الوضع قيل هذا الحديث من جملة ما كان في صحيفة ويسعى بذمهم اي يعطي
امانهم او ناهيه ويسعى ذلك الاو في به واد في افضل تفضيل من وثوبه فودانة اذا سفل وهو هان من قبل
فدنه واقصى ايضا افضل تفضيل من قضي المكان يقصو قصوا اذا بعد والذمة الامان وسمي المعاهد ذميا لانه
اوسن على لانه ووجه للمجزية المعنى ان واحدا من المسلمين اذا آمن كافرا احرم عليه وعلى غيره ذمة وان كان المجير
ادانهم واحتملهم من عبدا او امرأة او عسكنا تايها ونحو ذلك ولا تخف اي ولا تنقص ذمته ويرد عليهم القصاص
منه لا يفضل في قسمة المضم الدان على القاصي وهذا اذا خرجت جيوش المسلمين الى الغز وافضل منهم سيرة عند
فمنهم بلاد المدون فغفوا يردون ما غنموا على الجيش الذين هم يردون ولا يفر دون به بل يكونون جميعا شركاء فيه
وكذلك يؤخذ مما غنم الجيش الحسن للبياتي والمساكين وابن السبيل قال شافعي ويجوز ان يكون معناه ويرد عليهم
امانهم اقصاص من له اي ابعدهم درجة وهو الامام اذا راي في ذلك مصلحة وفيه نظر وهم يد اي نصرة وصعوبة
على من سواهم اي من يجمعون على اعدائهم كانه جعل جمعهم وايد بهم في تعاونهم على غلبتهم كالحيد الواحد الغالبة
بالعاون والتناصر بالمحاربة وعين هاعلى من سواهم من الملل المحاربة لهم والحديث يدل على انه لا يقتل مسلم بكافر
ذمي ذي عهد مؤبد او مستامن ذي عهد موقت وعليه جمع من الصحابة والتابعين من بعدهم وفقهاء الامصار

مقال
كان مكتوب
على خاتم النبوة

مالك والشافعي واحمد والاوزاعي واسحق وقال جمع يقتل المسلم بالذمي وعلمه المشي والنجس واصح بالرد
وتأولو بلا يقتل مسلم بكافر جزئي لانه المره اخر ابد للعلف ولاذ وعهد في عهد وذو العهد يقتل
مقتله وانما لا يقتل الذي بالجزئي قالوا فيه تقدم وتأخير كانه قال لا يقتل مسلم ولاذ وعهد في عهد بكافر
فمن ذى عهد مؤثر او مستأنس من ذلك عهد موثوق وعليه جمع من الصحابة اى جزئي قالوا ولولا ان المراد هذا لخل
الكلام عن الغاية للعلم بالاجماع ان المعاهد لا يقتل في عهد فلم يجر حمل الجزئ الخاص على شئ قد استنبط منه
من جهة العلم المستفيض وما قالوا خلاف الظاهر اذ الاصل عدم الافراد وعدم التقدم والتأخير مع
امكان الاستقامة بدونه فالمره مطلق الكافر ولا نسلم ارادة الجزئي فيما يليه بل المره لا يقتل ذمه
مادام على عهد ذمه كان او حرميا متا و قوله في عهد في موضع النصب على الحال قال المولى
فقال لم قوله لا يقتل مسلم بكافر كلام تام مستقل بنفسه فلا وجه لضمه الى ما بعده وابطال حكم ظاهر وقد
روى عن الصحابة لا يقتل مؤمن بكافر بلاذ كذا العهد في عام في حق جميع الكفار ان لا يقتل بهم مسلم قوله
لا يرضى المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وقوله ولاذ وعهد في عهد اراد به ان ذاك العهد لا يجوز قتله ابتداء
مادام في العهد وفي ذكوان هذا العهد لا يقتل ابتداء فانه وهوانه علمه اللام لما سقط القوه عن المسلم
بقتله او جب ذكره حين حرره وما الكفار فلم يؤمن من وقوع شبهة لبعض السامعين في عدم حرمة
ذماهم ومن اقدام مسرع من المسلمين الى قتلهم فاعاد عليه السلام عليه القول في حرمة ذماهم ففعل الله به
وقطعا لتاويل المسائل على ان البحث في هذه المسئلة مستقصى في الاصول والحدوث من احدى سائر الجليل
بالسكون فساد الاعضاء وتجمع على قبول يقال خيل الحب قلبه اى افسده بخيله ورجل خيل ومخيل اى
يقبل نفس او قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون يدما وخيل اى يقتل نفس وقطع ايد ورجل قوله
بين ان يقتل بدله من قوله بنو احدى تلك فان اراد اى ويعد هذا فان اراد الرابعة اى الزائدة على الثلث
فخذوا على يد به اى اعترضوا عليه ولا غلو سبيله ومنه من ذلك فان اخذ من ذلك اى من الخصال الثلاثة
مما تم عدا اى تجاوز بعد ذلك بطلب شئ اخر كان عني ثم طلب العقل بعد ذلك او طلب واحد من العقل
او العصا من فلة النار والعمية بكسر العين والهم المشددة قيل ويرى بضم العين ايضا قيل هي الضلالة و
قيل هي الغشمة وقيل لا مر للتبليس الذي لا يهتف وجهه في بعض الطرف عيا وزن فعمل كادربا ويقال
قيل عمية اذ لم يعلم قاتله واسلمه من التعمية وهو التبليس ففعله من العمى قوله في روى بدله عن قوله في هذه
والعني ان يراى القوم فيوجد بينهم قتل يعنى اسم اى للتبليس ولا يترى قاتله ففعله الدية وحكمه قتل الخطا
وقال سيارح قتل العمية ان يضرب الانسان عمالا قصد به العقل كجرح صغير وعصا حقيقت فافهم الى العقل قالوا
وهذا اقرب بلفظ الحديث فانه قال في عمية في روى يكون بينهم الى اخيه وكان قوله في روى يكون بينهم الى اخيه
كالبيان والتفسير لقوله عمية قوله هو قوله اى يصدر ان يقاتله ومنه مستوجب له مصدر تعنى المفعول طلعة
باعتبار ما يؤد اليه هكذا قيل اقول هذا على تقدير كون قتل من قوله عمدا على بناء الفاعل وان كان على بناء
المفعول كما في نسخة فيقال في تفسير قوله هو قوله ان يقاتله الى اخيه والقوه قتل القاتل بالقتل وقد اذنت
واسعدت الحاكم اذا سألته ان يقاتل له ومن حال اى ومن منع دونه اى ومن العصا او دون القاتل
اى من منع المستحق من الاستيفاء اذا خفي المستحق عليه ففعله ما يسحق وعقبي لا يقبل منه صرف اى توبة ولا عدل

اى ذميه وقيل صرف النافلة والعدل المضرية وقد مر هذا في باب حرم المذبذبة ومن اخذ الدية ثم
قتل بعد ذلك لا يعنى عنه العصا ولا يرضى منه بالدية لعظم جرمه ولا اعنى بصيغة المضارع المتكلم للعلم
وبه يشعر كلام سرجين لانه قال احدى ما في تفسيره لا اترك والآخر فمن بلاذ مع القاتل بعد اخذ الدية
فيعنى عنه او يرضى فيه بالدية قال في المغرب الاعفاء غلب على الترك مطلقا ومنه اعفاء العمية وهو
قطوعها وقوام اعفنى من الخروج معك اى دعنى منه واتركنى والمره التخليط عليه لمباشرة الامر
القتل فلم يوان يعنى عنه او يرضى بالدية ذميا له عن تعاضى صنيعه وفى بعض النسخ لا يعنى على بناء
المجول اى لا يترك وهو حسن ان صح رواية وفى بعضها لا اعنى بصيغة الماضى المجول وهو دواعيه
وكلاما من المعن قوله يصاب ما خوفه من صاب المطر اذ انزل ومعنى اصاب اى انزل شئ يكره كالجراحات
والاذا فاستدرك به اى يعنى عن الجاني ولا يقتضيه من الارفعه الله به اى بذلك العفو درجته عن
وخطا اى استقط عنه بذلك ذنبا من ذنوبه **باب الديات من الصحاح** جمع دية و
مصدر كانها اسم للمال والجنين اسم للولد مادام في البطن والجمع الاجنة والقرع المعبد نفسه او
الامة واسلمها البيضاء الكاين في وجه الفرس وقال ابو عمر والقرع عبد ايضا وامة بيضاء وسمى عنه
لياضة فلا يقبل الاسود والقرع على خلافه وفى شرح السنة القرع من كل شئ انفسه والمره
من الحديث السنة من الرقيق ذكرا كان او انثى وقيل القرع قد فسرهما الفقهاء بعبد او امة يكون
عنها نصف عسر الدية وعن عبد او امة بالثمنين والاضافة رواية قيل رواية الثمنين اكثر
ووجه جعل عبد عطف بيان او بدلا واذا رفع العبد فهو خير مبتداء محذوف اى هو عبد واذا نصب
كان تميزا او مفعولا به باعنى قوله التى قضى عليها بالقرع يريد التى قضى على عاقبتها بالقرع بسبب
جنايتها على الجنين فعمل المعنى عليه بفعلها وهو العاقلة كالمقتضى عليها والافاء القرع على عاقبتها
بكل حال اذ قتل الجنين لا يكون عمدا محضا ولو وجبت عليها لما قضى عليه اللام بالقرع بعد موت
المرأة على عاقبتها المعينة بقول الراوى على عصبتها بل كان قضى بها على ورثتها وقد قال الراوى
والعقل على عصبتها وقال في الحديث الثانى وقضى بدية المرأة الى اخيه والعقل على عصبتها قيل
المره به القرع التى وجبت لجنين المضروبة وجاز ان يراد به دية المضروبة وسميت الدية بالعقل
لانه من العقل معنى السداد القاتل كان ياتى بالابل فيقتلها اى يشترها باللعقل فى فناء المقتول
وبه سمي القرع المحلة للعقل عاقلة وهم القرابة من قبل الاب وقيل سميت بها لانه من المنع وبه سمي
العقل الذى هو قوة من القوى النفسانية لمنع عما لا يحسن ولا يحل وكسره ذلك يتا من لواذ عن
الجاني لجناية الجاني ولكن كان اهل القاتل يقومون بنصرهم بالهيف اولياء المقتول من طلبقة
فجعل السبع ذلك المنع والنصر باداء الدية واخضع بالخطا وسمي العهد لانه مما لا يمكن الاحتراز عنه
ويكون ذلك ففى الاجاب علمه ايجازي فاوجب على العاقلة بطريق المواساة وحمله عليهم بوجلا الى
نكسنيين نظرا للم في المواساة فلم يوجب على من يمين وبين الجاني بعضية لانه كنعنهم وعندها في خفة
جب على البعض وجب في ماله اذ كان بالغا عاقلا ذكرا ما جب على واحد من العاقلة قال فى شرح
السنة اذا جنى على امرة حامل فالقت جنيها ميتا جب على عاقلة المضارب عن عبد او امة من اى نوع

كان من الارقاء سواء كان الجنين ذكرا وانثى وان سقط جثثا مات ففيه المديّة الكاملة وان
العت جنينين صبيّين فعليه غرّتان وسحبها ان لا يقبل جثية كما لا يل في الدية وله ان لا يقبل دون
سبع سنين وقال ابو حنيفة يجب قبول الطفل اذا كانت قيمتها خمسمائة درهم واذا نعت الغن فيه
نصف عشر دية المسلم وهي خمس من الابل في قول الساجي وكل مالك سخاية درهم وقال ابو حنيفة عليه
غرة او خمسمائة درهم او خمسون دينارا فيل الماحك عليه اللام بان ميراثها لزوجها وزوجها وان الحمل
للعقل هو العصبية دون حابن تركتها لغيره وهم متوهم ان الغرم يتايل الغن وان الحمل للعقل هو حابن
الزكاة ويؤكد كونه المرء بالعقل دية المضروبة ما في الحديث الاخر من قوله قضى بدية المرأة التي ائتمنت
على عاقلة اي عاقلة القاتلة وبیان هذا في رواية اخرى وهي ان امرأتين من هذيل قتلت احدهما
الاخرى ولكل واحدة زوج وولد فقبل عليه اللام دية المقولة على عاقلة القاتلة وبیان زوجها
وولدها فقال عاقلة المتولة سيرا بها لثا فقال عليه اللام لا يل ميراثها لزوجها وولدها والضمير
في قوله ومن معهم عايد الى جنس الولد لان المرء به الاولاد ومن معهم من المورثة وقوله من هذيل
لا يتايل المقدم لان بني طهمان بطن من هذيل وطهمان بن هذيل بن مدركة ولير في حديث احمد بن حنبل
هنا التودد في طريق واحد من غير الكتاب ففرض في جنينها بغرة وان يقبل ولا غير هذه الزيادة
لما فيها الاطوار الصحاح وقضى المرأة امرأة زوجها سميت بالحضرتها لها واكتسبها طيب من
المسعر وهو الحفمة وهي بغم الفاء او كسر وسد يد البن وبالكسر وبالهاء المشاة من فوق بعد
السين كذا في شرح وجعله اي جعل المقضى به على عاقلة المرأة واول الحسان يدل على ان اباء اليهود لا يلقوا
في القتل وانما وصف رسول الله هذا العمد بالخطا لتصور في الله فانها لا يئلف الا نادرا وقوله في
بطونها اولادها تأكيد لان الخلقة لا تكون الا حاملة او تفسر للخلقة وزعم بعض ان القتل لا يكون الا
عما حضا او خطا محضا واما شبه العمد فلا يعرف وهو قول مالك واجه ابو حنيفة بهذا الحديث على ان
القتل يلقى شبه العمد لا يوجب قصاصا ولا حجة له فيه لان الحديث في السوط والعصا الحقيقتين اللذين
لا يصد بهما القتل والغالب من امرهما خفيهما فالقتل الحاصل بهما ليس قتلا بطريق شبه العمد كما ان القتل
الكبير يلقى بالمجروح العمد للقتل هذا معنى ما قاله في شرح السنة وقوله مغلظة يدل على ان دية شبه العمد
وان كانت مخففة من جهة كونها على العاقلة وموعدة الى ثلث سنين ثم مغلظة من جهة كونها مثقلة بثلثون
حقه وثلثون جذعة واربعون خلعة كما مر في الباب الذي قبل هذا وقوله منها اربعون خلعة بيان
لوجه التخليط ودفع لوجه جريان ساير انواع التخليط الذي في العمد المحض من قبل الجاني او اخذ الله
منه دون عاقلة وحالة لا مؤجلة وهذا بخلاف شبه العمد وانه كما لا يقتل الجاني لا يؤخذ الدية منه اعلم
ان التخليط في دية العمد المحض من وجه ثلثة احوال وجوب اربعين خلعة في ابل ديتها وشبه العمد يشاوك العمد المحض
تخليط في النفع الاخرى فقط هو من اعطى مؤثلا اي قتله بلا جناية ولا جرم موجب قتله فان
القاتل يتايل به ويقتل وكل من مات بلا علة فقد اعطى بالعين الممثلة وعيظت الناقة وعيظتها
فتمت بلا من ولا علة بها فهي عسيطة ومعنى فانه قد يدل بقتل من عاينته يد من القتل فكانه

مقتول

مقتول بع قصا ودرءا او لهما مقتول هو تركه الفصاح والعفونة وفيه اي وفي الكتاب في النفس الدية
مائة من الابل قال الساجي في الجديد الاصل في الدية الابل فان اعوزت وجبت قيمتها بالغة ما بلغت وبطل
عليه رواية عمرو بن شعيب تقوية عليه اللام دية الخطا ذهبها او ورقا على حسب ارتفاع الثمن الابل و
الخطا لها ويلوغها عن عهد عليه اللام ما بلغت وما قال الساجي فعل عمرو رضي الله عنه الا في حديث
عمرو على ان قيمة الابل كانت قد بلغت في زمان عمر اثني عشر الف درهم او الف دينار الى اخره او عيب
بالماني المجهول وتجاوز بالمعروف والتصل مستد الى الجادع والمركه ابلاغ الجدرع غاية وبالاستيعال
وفي غير هذه الرواية استوعب جذعة وروي جردا اي استوصل انفسه قطعا اذ الجدرع قطع الانف و
الايعاب والاستيعاب الاستيعال والاستقصاء في كل شئ والبيضا ان خصيتان والماثومة هي ان فصل
الجراحة او الشجيرة الى جلد الرقيقة فوق الدماغ وهي خريطة الدماغ المحيطة به وتسمى اقم الراس ولم يأت
والجاذبة الشجيرة والجراحة التي تنفذ الى الجوف جوف الراس وجوف البطن ومنه اجفنة الطعنة وذلك
بان يضرب في بطنه او ظهره او صدره او راسه فينفذ الى جوفه فان خرجت الى الجانبا الاخر فوجانبتان فغيرها
ثلثا لدية والمثقلة بكسر القاف المشددة الشجيرة التي ينقل العظم عن محله بعد كسر وهذا الحديث و
حديث ابن عباس لآتي وهو قوله جعل رسول الله صلح اصابع اليدين والرجلين سواء لاذ على السوط
ذات ثلث انا مل وذات الغلطين من الاصابع في وجوب عشر الدية في كل واحدة والموضحة الجراحة
التي تخرج اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهره وقال شارح اي يبدو وضع العظم اي بياضه وجب فيها
خمس ابل صغيرة كانت الموضحة او كبيرة والكواضج جمع موضحة هذه وهذه اشان الى الابهام والخضر
واصل الخلف بالكسر ثم السكون المعاقلة والمعاهدة على التعاضد والتساعدا لا نقا وقال
شارح غا كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فهو الوارد عنه النهي في
الاسلام بقوله لا تحلف في الاسلام وما كان في الجاهلية من نصر مظلوم وصد رحمة هو الذي قال
عليه اللام فيه وما كان من حلف في الجاهلية اي من معاقلة الخير ونصر الحق فلا يزيد الاسلام
الاشد وتاكيدا وقال شارح آخر قوله لا حلف في الاسلام اي لا يحدث الخلف في الاسلام لكن
ما كان من الحلف في الجاهلية يقرر ولا ينقض هذا بناء على تفسير مخالف الجاهلية كما قاله شارح
بان يقول دمي دمل وهدي هدي دمل وشارح آخر في حديثه وسلي سلمك ثنتين واركل تطلب
ني واظلب بكل تعقل عني واعقل عنك فيعدون الخليف من جملة القوم ويطلبونهم بجريرة الى
ان جاء الاسلام واستقر امرهم فهو من احداث ذلك في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية
بلا نقض لتعلق المصالح به من حق الدماء وحفظ اليهود وهو معنى قوله وما كان من حلف في الجاهلية
فان الاسلام لا يزيد الا شدة فان قلت هذا مخالف لقوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فانهم
فصبرهم قلت قبل النص منسوخ بآية الميراث فان الخليف كان يستحق قبله السدس من تركته
صاحبه الى نزلت الآية والحديث على وفق الآية الناسخة واحداث الخلف جازين عند اصحاب الديار
قال شارح منهم في هذا الموضع فان قلت فلما حدث الخلف ينبغي ان لا يجوز عندكم وقد جوزتموه وهو
المروي عن عمرو بن ابين مسعود قلت المنهي عنه الخلف المذكور فانما الحرام المضر العربيين لو عقدوا

عند المولاة على ان يتعاقلا ويتوارثا ويكون الشرط من احد الجانبين فانه يجوز وتوارثان او
يرث من شرط له الا ان يكون له وارث اخر غير الزوجين على ما عرفت في موضعه هذا كلامه وفيه
نظر لعموم المتن الوارد في هذا الحديث قوله المومنون يدعون من سوامهم الى شهر بعضهم بعضا جاعل
منزلة اليد الواحدة في التماس وتجر من اجاره اذا آمنه ومعناه معنى يسبح بذمتهم اذ نام وقد
من القنا وادناهم افضل بفضل من دنا يدنو دناه سفل والسر يا جمع السرية وهي القطعة من العسكر
تفرد لهم والقصة الغنية المتأخرة عن القتال النازلة بدار الحرب المنتظرة عود السرية اليها
ومعناه معنى ويرد عليهم اقسامهم قوله دية الكافر نصف دية المسلم بهذا قال مالك واجد الا ان
احد قال اذا كان القتل خطيا وان كان عمدا لم يقدره ويضاعف عليه باثني عشر الفا وقال الصحاح
الراي فيه مثل دية المسلم وقال الشافعي دية ثلث دية المسلم قوله لا جلب الا اخر قد مر في باب
الزكوة والعاهد اما ما يبد العبد كاقن دمه بالجزية واما الى من اذا انتقضت عا مباح الدم
كما كان وهذا الحديث وحديث عمرو بن شعيب بعد وهو قوله ودية اهل الكتاب يومئذ النصف
من دية المسلم وان دلا على ان دية الكتابي ذى النعمة او الامان على النصف من دية المسلم كما هو قول
اصحاب الراي لكن قال عمران دية الكافر ثلث دية المسلم وعليه الشافعي وجمع وروى لرفع عا عن
عبادة ابن الصامت ان دية الكتابي اربعة الاف درهم وهي باعتبار النعمة ثلث دية المسلم وقد
يعلم من يومئذ في قول عمرو بن شعيب تغير ذلك بعد وخشفت مجهول اي في روايته عن ابن مسعود
لذا ذكر الخطابي قال شارب الا ان احمد بن حنبل من جملة من اخذ بحديث ابن مسعود وهو من اعلام
اصحاب الحديث فلا يسع الخطابي طعنه فانه اعلى رتبة منه والراوى عن خشفت في هذا الحديث زيد
الطائى ويروى عنه ابو جعفر الطحاوى اقول على تقدير كونه اعلى مرتبة لا ينافى ان يطالع على ما
لم يطالع عليه وكذا الكلام فحين روى عنه وقال شارب اخر والعجب من المؤلف كيف شهد بصحة
موقوف على ابن مسعود ثم طعن في الذي يرويه عنه اقول وفيه نظر لجواز ان حكم بذلك لا على انه يرويه
عنه خشفت بل من طريق اخر قوله ودى اي اعطى الدية اطفاا لتأدية فتنه وقصة قبيل خيبر ساني
في باب القسامة عن قرب قوله وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض جملة حاله اقول هذا يشبه
ان يكون من قول المؤلف وانه رد وطعن على الحديث الذي قبله حيث اثبت فيه ابن مخاض قوله قد
غلت من الغلاء وهو ارتفاع السعر فصرها عمر الى اخره قال في شرح السنة ذهب الشافعي الى
التقدير الذي قد مر عند اعوان الابل فاوجب الف دينار واثنى عشر الف درهم والحمد لله
اذا روجا ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين وعن ابي عبيد الخليل يروه اليمن وتروى دية اهل الكتاب
الى على ما كانت في عهد الرسول عليه السلام ولم يرفعها الى لم يزد عليها ما كانت في عهد وفي شرح
لم يرفعها الى لم يندوها الى النبي عليه السلام ما فرضه ولم يند قيم دية اهل الكتاب في اربعة
الاف كما كانت على عهد عليه السلام عند الشافعي وعندنا عشرة الاف درهم او الف دينار
لما روى انه عليه السلام جعل دية كل دى عهدي عهد الف دينار وهذا اللفظ وان فرض انه جعل في
الرفع دفع الحديث وقد كان على ما كان ذكرنا رفع القيمة وهو اولى لقوله قبله قد غلت وقوله

بل انما اراد
النبي

ايضا بعد فاذا غلت رفع قيمتها اي اذا غلت الثمان الابل رفع قيمة الدية واذا هاجت ات
ظهرت من هاج اي تار وانته مع ان فاعله مذكر فظرا الى العينة لان الرخص رخصتها ومن روى
رخصتها غير افظا هرو وقا كل هاجت ضمير يعود الى الايمان وهذا الحديث يدل على ان الاصل في
الدية الابل فاذا اعوزت نجب قيمتها وهو قول الشافعي في الجديد ذكر في شرح السنة والعقل
الدية وهي موروثة كما ان المال موروث يورثها ورثة القتل من النسب والسبب جميعا قوله
ان عقل المرأة بين عصبتها قال شارب معناه العصبية يتحملون عقابا الواجب عليهم نجابتها
بحام عن الرجل وليس كما لعبد الجاني في ان العاقلة لا تتحمل عنه بل يتعلق جنايته برقبته وقال
شارب اخر يمكن ان يكون معناه ان المرأة المقتولة ديتها ثلثة بنين ورثتها كما يورثها لغيره
وهذا يناسب باقي الحديث وهو قوله لا يرث القاتل شيئا اذ هو مخصص لعموم الورثة ويؤيد
هذا الحديث السابق فالمراد على هذا هي المقتولة وعلى قول الشارب الاول هي القاتلة اقول ما ذكر
الاول ان نسب بلفظ الحديث من حيث ذكر لفظ العصبية فنه وما ذكر الثاني لا يساعد اللفظ وان
كان النسب بنظام اول الحديث مع اخره ولمنح الثاني ان يثبت بلفظه بين لانه ذكرت قبل
فما كان العقل ميراثا للورثة وما كان عليهم ذكر بلفظه على والاولى ان يترك على العموم ليتناول
كلا المعنيين اي ان عقابا قاتلة بين عصبتها ومقتولة بين ورثتها فان كان غنى فهو للورثة مطلقا
وما كان غرضا فهو على العصبية فقط كما مر ولا يتصل صاحبه اي صاحب شبه العود وهو القاتل شبه
عبد سباه صاحبه لصودر القتل عنه او صاحب عقل شبه العود وسمى هذا صاحبه وان كان العقل على
العاقلة لان القاتل شبه العود سب وجوبه على العاقلة وانما قال عليه السلام هذا اعنى قوله ولا يقتل
صاحبه دفعا لومهم جواز لاقتصاص في شبه العود حيث جعله كالعود المحض في العقل والمراد بالسادة
ليكازها هي الباقية في موضعها صحيحة ذهب نظرها وابصارها دون جمال الوجه ونسوبة الخلقة
فاذا قلعت فيها عند عامة العلماء الحكومة ليس الا وهذا الحديث ان ثبت حمل على انه عليه السلام
اوجب فيها الثلاث على معنى الحكومة لان المنفعة لم تقف بكاملها فصادف كالمسك اذا اسودت
بالضرب او ان الحكومة بلغت ثلث الدية وقد عمل بظاهر هذا الحديث اسحق فاوجب الثلث في مثل
العين المذكورة والطبيب يصير ضامنا اذا تعذر في العلاج فان المريض واما الذي يتعلق بالطب
علما وعلا ولا يعرف ذلك فهو شهد فاذا تولد من فعله التلغض من عاقلة اتفاقا الدية قالوا والله
عليه لانه لا يستبد بذلك دون اذن المريض فيكون حكم الخطي واقول فعلى هذا انما يستقيم في
مريض يكون العقل منه سليما فاما عند ذواله فثبته ان يعاد منه الا ان يقال اخذ اهل المريض فحينئذ
ينضم تمام اذنه والله اعلم قوله ان غلاما ما الحديث كان هذا الغلام حرا اذ لو كان عبدا لم يكن للغدا
اهله بالفق معن للتلغض برقبته ولا يتحمل العاقلة عنه كما لا يتحمل هو وقوله لانا من قدرنا اي عاقلة
فقدرا وانما لم يجعل عليه السلام على اهله شيئا لانه لا شيء على الفقير من العاقلة والمراد بجنايته جناية
الخطا اما الرقيق اذا جنى على رقيق او على حرقا من جنايته يتعلق برقبته عند جميع العلماء
وقدر مولاه لا يدفع عنه ذلك **باب ما لا يضمن من الجنائيات من الضمان** المجاز تانيس

فان ما كان

لان العقل شبه

ولا يقتل

وهو مثل الابي ونحوه في لسانه عجمه اي عدم افصاح بالعربية وان كان عربيا وقد غلبت النجاشي على
البرية كالدابة على الفرس وهو المراد في الحديث اي البهمة اذ اجرت انسانا فهو صرور ذلك اذا
كانت منفردة عارية على وجهها لا تقيدها ولا سابق معها وكذا لا يجب الضمان على حافر المحدث
والبيتر في غير محل الصدوان سواء كان في ملكه او في ياديه احياءها بالحق كانهما على الاجراء الذين
يملكون فيها وهلكوا او تردى فيها احد وهذا قد مر في باب الزكوة من اخرى والمراد بالحق
غزوة تبوك سميت بذلك لشدة الامم عليهم فيها بالجر وعسر الحال في الزاد والراحلة والظرف
من في العاض الى من في العاض وكذا في نسخة ويقال نذرت سفي فندراى سفيطة فسقط ويروى
فاندر نفية ونذرت نفية وفي الحديث بيان ان دفع الشخص عن نفسه مباح وكذا لو قصد القبول
بامرأة قد دفعت عن نفسها ولو بالقتل لاشي عليها وقد قتلت جارية فحجر رجلها راودها عن
نفسها فرفع الى عمر رضي الله عنه فقال هذا قتل الله والله لا يودي ابدا وعلمه الشافعي وقوله ايدع
الى اخن انسان لا علمه الا اهدار على سبيل الانكار وان ما يدفع به الصائل المختار اذا تعذر
الى دفعه هيب لان دفع الدافع نتيجة فعل الصائل فكانه هو فعل بنفسه ذلك والعقبة الكمال
الاسنان وفي شرح انه المضع يقال قضت الدابة شعيرها بالكسر يقضه بالفتح والمراد بالفعل
الفعل من الابل لان اكله باسنانه اشد من عني من حيواناتهم قوله دون ماله قيل اي عند الدفع عن
ماله وقيل الظاهر انه على حقيقة لانه جعله وراءه فيقاتل وقوله هو في النار اي دفع الصائل وان
هلك في الدفع مباح عنه وقد مر ان الخذف بالخاء والذال المجنبتين المسمى كصاة او نواة بين اصبعيك
او رؤس الاصابع او السبابتين فتر لكل مقتر ومغناه بالخاء والمراد ظاهر وهو اولي هذا وانفقوا
على حرمة الصيد المرمي بالبنفقة وعلى كراهة المرمي بها واجاز الحسن في غير المرمى والامصار والمكر
والمدارة شي يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المسط واطول منه يشرح به الشعر المتبدد
ويستعمل من لا مسطه وفي صحاح الجوهري انه القرن ودرما يصلح به الماشطة قرون النساء وهو
كالسنة يكون معها وفي شرح انه السيل والعل على هذا الحديث عند عمر واني صرته والشافعي وهو انه
رمي بشي خفيف كالمدارة والخصاة الناطق في ضرب باب او كوة لا يحرم له فيها فقمات عينه فلا شيء
على الدامي واجب اصحاب الراوي الضمان وعن بعض انما لا يضمن لو جرح فلم يضر ولو كان الباب
فتوحا فظفر فيه فلا يباح طعنه ولو فعل ضمن قوله انما جعل الاستيدان من اجل النضر وفي شرح لاط
المصري اي انما يجب الاستيدان للدخول لاجل ان لا يقع بص على ما هو منقطة السر ويخذف اي يرمى
ولا يشكاه اي ولا يجرح به عدو من نكيت في الهدون كايه اذا اثرت فيه تجرح ونحوه فلم يسك على ضاحك
اي فليأخذ نصا لها بين ان يصيب احدا اي كراهة ان يصيب او عذرا من المسلمين بذلك الاتصال قوله
لا يسير الحديث نهي عن الملاعبة بالسلاح فانها تقضي الى صيرورة الرجل جندا واللعب حربا فقتل احدا
الاخر فيدخل النار ويترج في يد بعض ماله اي يرمى به في يد اي ان الشيطان يرمى بالسلاح كانه في يد
وقال الجوهري ترع في القوس مدتها والمنزع القوس والمعنى حينئذ لا ينبغي لاحد ان يسير بالسلاح
الى اخيه فان الشيطان لعله يحذرين المسير الى المشرك اليه فيقع بين مع السلاح عليه فيقع المشرك

النار اقول وقد ضمن يسير معني يسير فعدا بلقطة على والصبر في يد واحد ويروى بعين من الزرع وهو
الافس والافس اي يفر به فيجعله على تحقيق الضرب والطمع واستل الغفل الى الشيطان من الاسناد
الى المسب وان كان اخاه اي وان كانت الاخوة من لا بون الحاملة له على حفظ صحبة وعدم ايقاع جراحه
به فلا يسر احدكم على اخيه فان الملائكة تلعنه الى اخره ومن غشنا اي خائنا وترك النسيئة لنا والغزو
نقض الدواح والدواح من زوال الشمس الى المغرب قوله في ايديهم سياط كاذب البقر قيل اراد
به الطوائف على ابواب الظلمة المساعين بين ايديهم كالكاتبين كالكلاب العقور ويروى قوله في الحديث
الاخر يضربون بها الناس اقول وهو لاء القوم بوجودون الان في الدنيا والسامية والمصرية كثيرا
على ابواب النواة مع كل منهم سوط على الوصف المذكور في الحديث ويستون تلك الاسواط على المقارع
جمع بقرعة اسم آلة من القرع وهي مصنوعة من عصبة في طرفها سير مشدود عريض كعرض الاصبع الواسع
او اطول منه مجلد الجلود بها استقبال للمجاهد المعرم بنق ونحوها عربا ناسا موقوفا على رجله مموكا
على يديه يبتدئ الجلود بالجلد من كيف المجنود الابسر ويجلد بحيث يمر السير في كل جلدة من اسلقت
على قفاه ويقتلها اخي الحديث قال سارح في ايديهم اخشاب مثل اذ ناب البقر يوذون الناس ويسبون
بين ايديهم وعلى اعنائهم اقول تفسير السياط بالاشباب على الاعناق من جملة الغرائب ولا عجب
فانه لم يطلع على ما ذكرناه ونساء كاسيات الى صورة عاريات معنى لعله جيا بين او يلبس ثوبا رقيقة
سنيقة تصف ما تحبها فمن كاسيات ظاهرا عاريات حقيقة يقال كسي بكسي اذا صار ذكسوه ضوكاس
او هو فاعل بمعنى مفعول كما دافق وقيل لا يستر لباسهن جميع اجسامهن بان يدلن الخمر من وراهن
فيكشف من قدرهن فمن كاسيات عذرات وقيل كاسيات من نعم الله عاريات من شكر والملايلات
الزانيات عن طاعة الله وما يلزم من حفظه او ملايلات الى الفجور وملايلات يعلمن عنهن من النساء
الدخول في مثل فعلهن او ملايلات متبخرات في المشي بملايات لاكتافهن واعطافهن وارداهن او ملايلات
ينشطن المسطه الميلاء وهي مسطه البقايا الواردة كراهتها في الحديث والملايلات المسطحات عنهن
هذه المسطه او حجاب عن خوجاد مجذ وخواب وضروب او ملايلات يملن احتيالا وملايلات يملن
قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المتابع على رؤسهن ليظهر وجوههن وشعر رؤسهن كاسنة البخت
المائلة لشدة ما يملنها في المشي الاسنة جمع سنام الابل والبخت بضم الباء من الابل معرب جمع البخت وهو
ماله سنامان غالبا وقيل هو اللواقي يملن رؤسهن بالخمر والعصيات يكبرن رؤسهن بها حيث تشبه اسنة
البخت اقول وهذا القول لا يخبر من شعاع نساء مصر وهو المراد هنا ولا يجدن دجها قبل دخول الجنة
كما يجد العفانيف المتورعات قبل دخول الجنة لا انهن لا يدخلن الجنة ابدا لقوله عليه السلام وان ذنبا
وان سرف وهذا الحكم قوله لا يدخلن الجنة قوله اذا قاتل احداكم اي اذا حارب فليجتنب اي فليجتنب
فروجه من بقاتله فان الله خلق آدم على صورته قبل ان يصير عابدا الى القاتل او الى آدم يعني ان غنى
مقلب في الطواف الخلقه من عتقه الى مضعه الى غيرها ومن صفوا الى كبر ورد بان من طرق هذا الحديث
فان الله خلق آدم على صورة الرحمن وبان كون آدم خلق على صورة التي كان عليها لا يقتضي الاجتناب
عن الوجه في المقاتلة وفيه نظر لان الوجه اشرف اجزاء الانسان اذا كثر الخواص فيه وايضا اذ عدم

المتهم

فمن

عقبة

عدم الكل خلاف بنية الاعتناء وهما اخما وكانه قيل المضروب من اولاد آدم فاجتنبوا ضرب وجه
الذي هو الاشرف منه اخرا ما له يشبه وجه آدم عليه السلام والاعضاء الوجه ليس بوجه آدم ليس من
ضربه او الضمير عائد الى الله تعالى وهو كما ضافة بيت الله وناقته الله وما أشبه ذلك من اضافة
الكبر الى المعنى ان الله تعالى اكرم هذه الصورة لانه خلقها بيده وامر ملائكته بالسجود لها فمن جحد
ان يركع ويحجب الاستخفاف بقوله الرجل جبار قال الخطابي ذهب اصحاب الرأي الى ان الراكب
داية اذا دعت دابة انسانا برجلها فهو مهدد وان ضربته بيدها فهو ضامن وذلك ان الراكب
يملك تصرفا من قدامها دون خلفها وقال السافعي اليد والرجل سواء في كونها مضمونين لانه
كان فارسا يقدّر عليها من ورائها ومن قدامها وقد مر هذا ايضا مع قوله من كشف سراي
كشف ستر بيت فنظر الى من هو فيه من عورات اهله بلا ذخر صاحبه فقد اتى حد الذي وجب
والمراد به التعزير بما عيرت عليه اي ما حمله وما فحشته الارش وذلك اذا اعماه بشئ خفيف كغطاء
او مدرى هذا عند السافعي وكذا اذا من ثقبه في ستر البيت وعندنا في حيفة يضمن وعند بعض
ان زوج فلم يتصرف وهذا اذا كان الباب مغلقا او الستر مغلقا والا فلا ضمان والمقدار المقطع
طولا كالسيف والسيف ما يقطع لذلك من الجلد ونحوه لئلا يقطع الحديدة يده وهو من شفة شبيه
بالنهي عن تعاطي السيف مستولوا اي تناولوه مشهورا وعامة على ان الرجل اذا قصد ماله او دمه
او اهله فله دفع القاصد بالاحسن فالاحسن فان لم يمنع الا بالقتال فله قتل القاصد فلا شيء عليه وهله
ان يستسلم نظرا ان قصد ماله فله ذلك وان قصد دمه ولم يتدفع الا بالقتل فليله الاستسلام ان لم
يكن القاصد كافرا او بهيمة وقيل بوجوب الاستسلام وكراهة المقاتلة عن نفسه ومن قتل دون
دينه اي عند حفظ دينه او كانه جعل الدين وراءه فيقاتل له فلذلك قيل دون دينه وكذا البواقي وقيل
معناه من قتل وهو ممكن على الارادة فلم يرتد فهو شهيد والاولى ان تجعل مطلقا **باب القسامة**
من الصحاح وهي الايمان يقسم على اولياء المقتول المدعين لدمه عند جهالة القاتل وقال في
شرح الوجيز القسامة في اللغة اسم الاولياء الذين يحلفون على دعوى الدم وفي النية هي الايمان
وهي اسم اقيم مقام المصدر يقال اقيم اقسامه وقسمته كما يقال اكرم اكراما وكرامة قوله اياخير
اي الخضر وخويصة ونخبة هما ابناء عم المقتول فكلوا في امر صاحبهم يعني قتلهم فبدأ عبد الرحمن
اي بالكلام قال الجوهرى الكبي بالضم ثم السلون هو الاصد في النسب ونصيبه لخزوف اي قدوا
الكبر في الكلام او عظموا الكبر وقد ثبت في متن الحديث بالاكبر ومرفوعا مع رافعه وكذا في النهاية
لانه قال اي لبيد الاكبر بالكلام وفي رواية كبر الكبر اي قال عليه السلام لعبد الرحمن عظم من
هو اكبر منك اي قلته في الكلام وفي اخرى الكبر الكبر وفيه ارشاد الى الادب في تقديم ذوي السن
وهو يدل على جوان الوكالة في المطالبة بالجدود وجواز وكالة الحاض لان ولي الدم هو عبد
الرحمن بن سهل اخو القاتل وخويصة ونخبة ابناء عم وصورة قتل القسامة ان يوجد قاتل واحد
وليه على شخص او جمع قتله وكان عليهم ثلث ظاهر اي ما يغلب على الظن صدق المدعي بان وجد
في محله وكان بين القاتل وبينهم عداوة كقتل خير للمداوة بين المسلمين واليهود فيختلف المدعي

خبر بيناوي يستحق دية قتيله مغلظة في ماله دون القصاص وعليه النافي في الجدي لضعف الحجّة و
تاووا قوله عليه السلام استحقوا قتلكم اي موجب جناية قتلكم وهي دية ويروي دم صاحبكم اي دية و
سعى الدية وما لا يراها تؤخذ بمسببه وقيل قوم بوجوب القصاص لظاهر الحديث وقولهم امر لم نن آتى
صدور القتل امر لم نن وهو يدل على ان الاكبر احق بالاكرام وبالبرية بالكلام وان ابتدا اليه في
النسابة بالمدعي وهو حكم خاص بها على غير قياس ساير الاحكام وعليه الامة الثلاثة بحسب انطاط الحشر
وهذا حكم خاص جاءت به السنة لا يقاس على ساير الاحكام وللشريعة ان تخفف كما ان لها ان تهم ولها
الخالفه بين الاحكام المتشابهة كما لها الموافقة بينها وقال اصحاب الراي يبدأ بالمدعي عليه على قضية
ساير المدعى وهذا يدل على ثبوت رد اليه من اذ انكل من توجهت عليه ولا يقضي عليه بالتكول بل رد
على الاخر وعلى ان الحكم بين اهل الذمة كالمسلمين في تخفيفهم عند توجه بين عليهم وبراءتهم بالخلف
وما كل لا يقبل ايمانهم على المسلمين كشهادتهم وعلى انهم لما لم يرضوا بايمانهم وداه عليه السلام اي اعطاه
الدية من عنده اذا كان من سنه ان لا يترك دما حراما هورا وكان قد اعطى اليهود عهدا فلم يراى بطله
وان كان سبب النقض ظاهرا من قتلهم قال شارح قلن قلت كيف ودى الرسول عليه السلام من بيت المال
بعد ما وجبت الدية عليهم قلت اما على مذهب السافعي فلا أشكال واما على راي اصحاب الراي
فيحل على انه كان بطريق الاستقراض لما روى سعيد بن المسيب وجعل الدية عليهم بعد القسامة فان قلت
استقرض الحيوان لا يجوز على رايهم قلت المراد قيمة فان قلت من اين وجبت الدية عليهم وقلنا قال
فتبركتم يهود في ايمان فحينئذ منهم قلت المراد تبري عن القصاص لما روى ان عمر رضي الله عنه جمع بينهما
على وداعة فقال وادعى لا ايماننا تدفع عن اموالنا ولا اموالنا تدفع عن ايماننا فقال عمر اما ايمانكم
فلحقن دما بكم واما اموالكم فلو حوكم القاتل بين اظهركم الى هنا كلامه بالعاقلة وفي اكن نظر واسم
باب قتل اهل الردة والسفاهة بالفساد من الصحاح وهو من يترك دينه والزيادة سبحة الزندقي
وهو من تخفى الكفر من الشبهة وقد تزدق والابن الزندقة والاصل فيه ذنوب كتاب بالهملوية وضعه
زادشت في المجوسية وادعى انه اتى به من السماوية بخط الملايكة والاخوة تحفظ الله وعرب الى الزندقي
وسموا بالسنوية لمقاتلتهم بالاثنية لمعلوم ان الله وهو يردان تفكر في الازل هل خلق مثل ام للوقت
ابليس وهو المسمى اهرمن عند من فنارح الحق ثم اصطالحا على قسمه العالم الاوضاع لا بليس في الشرور
والظلم منه والسماويات لله تعالى فالخير والنور منه واظهرت هذه الفية الاسلام في ابتداءه تسقا
وسمي به كل من فعل فعلهم والنفس الذي احرقتهم على من الميسامة اصحاب عبد الله بن سبا اليهودي المستن
بالاسلام ابغاء الفتنة في هذه الامة وسعي في الاثان على عثمان حتى كان ما كان ثم دس نفسه في الشيعة
والتي الى الشذمة جهلة ان عليها هو المصوب فلما علم ذلك على استتابهم قابضا فاحرقهم بان حفرهم خن
واسفل فيها النار ورماهم فيها وكان ذلك منه رضي الله عنه عن اجتهله ولما قال ابن ماقال قال على وخرج
ام ابن عباس والاكثر على انه مدح له حداث الانسان اي شتات احواله سرفها للاحلام اي لا يكون لهم
مغل يمتدون به الى عواقب جمع حادث وسين وسيفيه والمراد بخبر البرية النبي عليه السلام اقول كان في النسخ
يتولون من خبر قول البرية وفي شرح اراد خبر قول البرية القرآن وفيه بعد والظاهر انه من قول

عوس لغته ديرة

خلق

ارادني

جاسم

ما اطل

ورسوله يعني به قاطع الطريق يقتل ان قتل ولم ياخذ المال او يصلب ان قتل واخذ والمختار ان يقتل
اولا ثم يصلب مكنفا ان يوقع مسلما اي يخوفه بقطع الطريق وخوفه في الاصل المال الذي
يؤخذ من اهل الذمة عن رؤسهم فله من الجزاء اذ جرت عن قتله وجمعه جزى والمركه بها هذا الخراج
المورد عن ارض ما كانه لانهم لصاحبها لزوم الجزية المذمومة فاجرى مجرى الماخوذ عن الرؤس والطلق
اسم الجزية عليه قيل معنى الحديث ان من اخذ ارضا وضع عليها الخراج وتركها في يد ذمي لم يجر عليه
فكانه استيصال هجرته اي اسلامه لانه فعل ما يناقض مقتضاها لانهما لا يوجب استحقاق اخذ الخراج
لا اعطاه فاذا اقام نفسه مقام الذمي في اداها يلزمه من الخراج انعكس امره واهل نفسه محل من وجب
عليه ذلك بعد ان كان له قصار كالمستقل من هجرته لان المهاجرة من النبي نفيها اذا كان فقيرا
وقيل معنى الحديث ان المسلم اذا اشترى ارضا خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه وهو
راي اصحاب الراي الا انهم لم يروا فيما اخرجه الارض من حيث عشر اقالوا لا يجمع الخراج مع العشر
وقال عامة العلماء بوجوب العشر عليه عند بلوغ النصاب وانما قال عليه السلام استقال هجرته
لانه لم يصبه بوضع على نفسه صفرا اهل الذمة باشترايه ارضا خراجية فيطالب بالخراج كما
يطلب به اهل الذمة وقال ابو عبيدة معناه ان يسلم له ارض خراجية فهو نفع عنه جزية ارضه
يترك ارضه يؤدي عنها الخراج اقول وانما لم يتحقق في هذا القول شيء ولا ادري كيف يكون
على الارض جزية وخراج حتى اذا اسلم يرتفع جزيتها ويبقى خراجها الا ان يقال المراد ان تلك
الارض مما فيها من الخراج لها مدخل في الجزية بمعنى انها تعتبر في مكنة الذمي حتى يعتبر كية جزية هجرية
لكن لا يشترط الحديث بان معناه ما ذكره ولين سلم ان معناه ذلك لكن الاستقالة من الهجرة لا تصلح ان
يكون سببا عن المعنى المذكور والصغار بالفتح الذل والهوان ويطلق على الجزية للذل فيها وهذا
كالمسلم لما قبله اي من تكلل جزية كافر وتكلم عنه ذل فكانه يدل الاسلام بالكفر لانه يدل اعزاز
بذله وقد اختلفوا في صحة ضمان المسلم عن الذمي الجزية ولما كان ان يكتفى بهذا الحديث ويختص قبيلة
من اليمن قال الخطابي وانما لم يكل عليه السلام لهم الذمة بل امرهم بغيرها بعد علمه باسلامهم لانهم اعانوا
على انفسهم بمقامهم بين الكفار فكانوا كمن هلك بجنائته نفسه وجناته غنى فسقط حصته جنائته من
الدية وهو يدل على عدم جواز اقامة المسلم الاسير في ايديهم ان امكنه الا انقلاب منهم وان حلقوا
ان لا يخرج لكن ان اكرم على اليمن فلا كفارة لكن ينبغي ان يعلم ان المسلم المصنون لا يسقط ضمانه
بالمقام بين الكفار فان عرف القاتل اسلامه وقتله بلا ضرورة اقص منه او ادى كمال الذمة ولا يجله
اقامته بينهم مشاركة لقاتله وجاز كون سجودهم وقع تواضعا وانقيادا فلا يحرم به قتلهم فالطريق
فيهم الاحتياط فان ظن كونهم كفارا لكونهم في دار الحرب وعلى رؤسهم وقتلوا فلا ضمان وامامهم
بنصف الذمة بخلاف كونهم استجابة لانفسهم اهلهم وزجرا للمسلمين عن ترك الاحتياط وقيل يحتمل انه
انما امر بالنصف لان سجودهم جاز ان كان لا سلامهم وجاز ان لم يكن لذلك غرض عقلم والتمس اي
تفاعل من الرواية يقال تراى القوم اي راي بعضهم بعضا قال الله تعالى فلما تراى الجمعان وتراى
الى الشياطين حتى رايته وتراى القوم الهلاك اي رايوا باجماعهم قال عليه السلام ان اهل الجنة ليسوا

اهل عليين كما ترون الكواكب للذرى في افق السماء واستوايتها الى النار هو كقولهم دور بني فلان
ينظر قيل المعنى يجب عليهما ان يتبعاه من لا يبعاه حيث اذ اقدت فيهما ما ران لم يلج احدهما الاخر كما
كره القمار في جوار الكفار لانهم لا عهد لهم ولا امان وهذا القول مأخوذ من قول ابي عبيدة لانه قال هنا
يحتمل معنيين احدهما انه لا يجل للمسلم ان يسكن في بلاد المشركين فيكون مسكن كل منهما قريبا من مسكن الاخر
نحو ما يرى كل منهما نار صاحبه وقيل لا يسم المسلم بسمه المشرك ولا يتشبه به في هديه وسكته واخلاقه
من قولك ما نار نعل اي ما سمتها وفي المثل نجارها نارها اي سمها نعل على جورها وهذا مأخوذ مما
ذكر في العريضة وقيل لا يجتمعان في الاخرة لبعدهما عن صاحبه وقيل المرك لا يتفق رايها
ومنه لا تشبهوا بينا المشركين اي لا تشا وروم ولا تعملوا برأيهم وقيل اراد بالنار نار الحرب
اي مما على طرفي متباعدين فان المسلم يحارب لله ورسوله ويدعو الى الدين والكافر يحاربهما
يدعو الى الشيطان فكيف يتفقان ويجتمعان وهذا الاحتمال الثاني لاني عبيدة وقيل يحتمل كون
العريضة للاسلام والكفر اي مما يتنافيان متضادان لا يمكن ان يتقاربا فضلا عن ان يجتمعا فينبغي
لاسلامهما ان يتباعا ولا يتقاربا وقيل معناه لا يستوي حكمهما والفعل بالحركات الثلاث في قوله ان
يقتل صاحبك وهو عار غافل والتمهيلة ان تحذره ثم تقتله في موضع خفي والمعنى ان الايمان يمنع عن القتل
كما يمنع العقيد عن النصف كانه القتل جعل مقيدا بالايمان ومنه فمن قتل الاو ابدى اي يمنع الوحي عن
النفوس لسرعة وضبط لفظه في تصيغه الماضي المبني للفاعل من التقييد ولا يقتل مؤمن خوفي
معنى النبي وهو على بناء الفاعل اي لا ينبغي للمؤمن ان يفعل لمنع الايمان منه لان المقصود ان كانت
سما امتنع قتله وان كان كافرا فلا بد من تقديم اذار واستنابة اذ قتله لم يقصد بالذات بل للمحال
على الاسلام وكان الصحابة اذا مروا بكافر غافل فلهي فان اذى بعد الاذار والدعاء الى الاسلام فلو
قتل ومن روى على بناء المفعول فهو كهم ولا يصح معناه وهذا النهي ما خرج عن امر عليه السلام بقتلهم كقول
بن الاشرف ووافع بن ابي الحقيق وسفيان بن خالد الذين امر عليه السلام بقتلهم وذلك لان قتل الاول
كان في السنة الثالثة والثاني في الرابعة والثالث في الخامسة واسلامه اني هو من كان عام خير في السنة
السابعة وجاز كون جوان ذلك ظر للنبي عليه السلام بالوحي باطلاع الله اياه على مكاييد الفتك وكذا
هرب مملوك الى دار الحرب فقتل احد من المسلمين عند تلفه فلا شيء عليه ويقع فيه اي تغتصب به قتل
ابطال دمها لا يابطلت ذمتها بقتله عليه السلام كمن في ابطال الذمة بالقتل اختص تفصيل كما هو مذكور
في موضع وذهب جمع من الصحابة وغيرهم الى قتل الساحر ودكا ان حقيقة زوجة النبي عليه السلام امرت
بقتل جارية سحرها وان عمر رضي الله عنه كتب ان اقبلوا كل ساحر وساحرة قال الراوي فقتل تلك
سواحر والى هذا ذهب جماعة من الصحابة وغيرهم من اهل العلم وهو قول مالك وعند الشافعي
يقتل ما سحر به كقوله ان لم يثبت والا فلا ولا كفر بتعلمه خلافا لراي الا ان يعتقد كفر من
قلب حقيقة او سحر كوكب وغو ذلك او يعتقد ان الوقوع في السحر وقال قوم ان تعلمه كفر وهو قول
اصحاب الراي **كتاب الحدود من الصحاح** انما قال كل من الترافضين اقص بيننا بكتاب الله
اي علمه ومنه لو كتاب من الله سبق اذ بالبرج حديث عمر لاني او بقوله تعالى فاذا واصلنا المولود ليس

مطلوب
وهو من الصحاح
في قول الساجر

اذى مطلقا بل اذى مخصوصا وهو الرجم وتبين ذلك بقوله عليه السلام ونفعله او هو حكم التوراة و
هو كتاب الله مع علمه بعدم قضائه الا به طلبا منها الفصل بالحكم الصريح دون التصالح اذ الحكم الفصل به
ايضا برضا الخصمين قوله لا قضين بينكما بكتاب الله اي بما فيه وادعيه وقيل حكمه الذي كتبه على عباده
قيل ولم يرد به القرآن اذ لا ذكر للشيء والكتاب والكتاية مصدق كتب يكتب ثم سمي بالكتاب
والعقوبة الاخير فبطل معنى مفعول كاسير ومعنى فاعل كاعلم من العصف الجوز او الكفاية يقال هو منهم
اي يكفهم ولم اعصف عليهم اي لم اعلم لك ولقد يتيدل على ان لا حد بقذف اقول كما لا تضاهي عليه بقوله
لانه عليه السلام لم يحد بقوله ان ابني زني وعلى جواز الفتوى في زمانه عليه السلام لقوله فاحبروني ان
على ابني الى اخوه وعلى افتاء من هو من اهل الفتوى مع وجود العلم منه وعلى ان احدا لزاما بين لو كان محضا
دون الاخر برجم المحض وجلد الاخر وكذا ان كانا احدهما حرا والاخر عبدا يحد كل منهما محض وكذا لو زني
بالغ براهقة او عاقل بمجنونة يحد البائع والعاقل دونها اتفاقا وعلى ان الحاكم ان يبدأ باسما عظام
اي المحض شاه وعلى جواز الاجابة لانه عليه السلام لم ينكر قوله كان عسيفا على هذا وقوله فرد عليك اي
المك يدل على ان الماخوذ بمقتضى فاسد الحق الرد على صاحبه غير مملوك للاخذ وقوله فعليه جلد مائة
على تقدير ان ثبت ذلك باقرار او شهادة اربعة وتغيب عام من لم يبرئ من العلم او حد الجمل الامر فيه
على المصلحة كما كان في حق نصير الحاج وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قتل عبدا
جلده النبي عليه السلام مائة ونفاه سنة ولم يكن بطريق الحد بل بطريق المصلحة التي رآها الامام و
انيس هذا انيس الاسلام على ما في شرح السنة وهو يدل على اقامة الحد على المقر على نفسه من كذا
لو اقر بالسرقه نطق وبالمقتبل يقتضيه وبه قال السافعي ومالك وقال قوم لا يحد حتى يقر اربع
مرات وبه قال احمد واسحق وقال اصحاب الراي في اربع مجالس ولو اقر اربع مرات في مجلس واحد كان
كاقرار واحد عندهم وعلى عدم اشتراط حضور الامام بمحل الرجم وعلى جواز الوكالة في اقامة الحد
وعلى انها لو لم يعترف فلا حد عليها وعلى ان الحاكم اعلام المذوف يقر في لا لطلب اقراره لقوله ولا تجسوا
وعلى ان زناها لا يوجب فرقة بينهما لعدم امر عليه السلام بها وقول عمر وسكوت باقي الصحابة يدل
عند السافعي على ثبوت الرجم بنص لم يرفع تلاوها من القرآن ويريد بالجلد الجمل يعني غير ذات
الزوج ولا يعرف احد من اهلها حكم بالرجم بغير الجمل وكذا رخصه واعني للتأكد اي خذوا عن هذا
الحكم في حد الزنا قد جعل الله لمن سبلا فانه بعد شرح الحد وهو بيان قوله تعالى واللاتي ياتين القبا
من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكن فان شهدوا فاصكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
او يجعل الله لمن سبلا بشرح الحد في الزنا وقوله البكر بالبكر اي في زنا البكر بالبكر وكذا
المقدرة في النبييب وقوله جلد مائة وتغيب عام بيان لذلك السبيل والاكراه لاجلد
على المحض مع الرجم وعليه اكثر الصحابة والتابعين وعامة الفقهاء وقالوا الجلد منسوخ فمن وجب
عليه الرجم لانه عليه السلام رجم جماعة ومنهم هذه المرأة ولم يجلد واحد منهم وهذا الحديث رواه
ابو هرون رضي الله عنه وهو متأخر الاسلام فكيف يكون ناسخا لما سبق من الجمع او منسوخ بالآية التي
نسخت قراتها وبقي حكمها وهي السج والسيعة اخذوا فيها جرمها وحديث ابن عمر يدل على ثبوت

الحكم اصل الكتاب فثبت طلوعهم وظهورهم وايلادهم وان الحكم توجب التحصين ولولا ذلك لم يقر واعليه
بعد الاسلام وتوجب عليهم الرجم بالزنا واذا كان لا حكمهم حكم الصحة يحصل بها التحليل حتى لو طلق
زوجته الكتابية ثلثا ففكحت ذميا واصابها حلت لزوجه الحكم هذه الابواب وكذا ذلك لو تزوج مسلم
كتابية واصابها ثم زني رجم وعليه الاكثر والسافعي وقال اصحاب الراي لا تحسن المسلم وتناول بعض
على انه انما جرمها حكم التوبة لا الاسلام وهو تاويل فاسد لقوله تعالى وان احكم بينكم بما انزل الله
ولا يجوز ان يظن به عليه السلام انه ترك حكم كتابه وامر تعالى بان يحكم به وحكم بالكتاب المنسوخ و
بغيره مستغنيين كان طحا في ترك الرجم وتعطيل حكم التوبة فاسار عليه السلام عليهم عاكتهم
احتجوا عليهم واستظهر الحكم الاسلام على شرائط الواجبة فيه على ان حكمه عليه السلام بترك ما يتبعه ان يكون
مخالفا لحكم الاسلام لا منسوخ الحكم بالشريعة المنسوخة وترك النسخة فهو موافق له وحكم الشيخ المعاف
لشريعة لا يكون مضافا الى غيره ولا تابعا فيه لمن سواه وهو يدل على ان حكم بني الذميين المترافعين لنا
وهو اصح القولين والقول الاخر انا نحرمون بين الحكم عليهم وبين ردهم الى حكمهم لقوله تعالى فان جازك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم واجيب انه لو كان كذلك لكان للذميين الذين ادجمها عليه السلام اسقاط الحد
عن انفسها بعدم الرضا بالحكم اقول وفيه نظر لان الخيار ليس الا اليهم وايضا فانه انما لها اسقاط لو لم يكن
في شريعة كذلك وايضا قد قيل في الصغار من قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الجريان
حكم الاسلام عليهم على من رجم فتمسح لسوق وجهه الى قصد الجهة الى ايها وجهه وغايتها وقوله فاعرضه
اي جنون واحصيت يدل على ان الامام ينفق له ان لا يباذله اعضاء الحد قبل يقرر بوجبه وقوله شهد
اربعة شهادات اي اقر على نفسه اربع مرات كانه شهد عليها باقرارها مما يوجب الحد والذل والذلة القلق
وحدة اللسان واللسان واذ لفته فذل اي بلغت الحجاز منه الجحد حتى قلق او مسه بذلتها اي تحدة
المرأها وجرحته وحجج بهذا الحديث مشروط التكرار في الاقرار بالزنا ليقام عليه الحد ومن شرط ذلك في اربع
مجالس يحجج بحججه من الجواب الاربعة ومن لم يشترط التكرار قال انما رده عليه السلام مرة بعد اخرى لثبته داخلته
ولذا سأل ابيه جنودهم قال اشرب خمر فردده كشفنا عن حاله لا شرطية التكرار وهو يدل على ان الرجم
لا يشترط ولا يربط ولا يجلد في حق من لا يلو كان شي من ذلك لم يمكنه القرائن ودون في رجم ما عذانه هرب وروى
انه حفره حفرة وفي العامة يذنب انه حفرها الى صدرها واكثر الروايات ليس فيها ذكر الحفر نال الحد
والله ما اوثقنا ولا احضرناله وقيل حفر المرأة دون الرجل قوله لعلي قيتك او غزت او نظرت يدل
على ان من اقر بما يوجب عقوبة لله تعالى على نفسه فيجوز للامام ان يلقته ما يستطع به الحد والليل الجماع وقيل
طهرني اي من الذنب الذي ارتكبه باقامة الحد على فاستنكهه طلب نكته وهي راحة التي لم يعلم اشرب خمر ام لا
قولها انها جلي من الزنا ارادت به نفسها ولم يقل في حيا فكيفها اي تقبل خطبتها والقيام بمصالحها حتى وضعت
حملها وفيه دليل على ان الحامل لا يقيم عليها الحد ما لم تضع حملها ليل يلزم اهلاك البري بسبب المذنب سواء
كانت العقوبة لله تعالى او للعيا فيقبل اكثر الروايات يروي هذا اللفظ على صحة المأخوذ من المتفضل وليس بشي
رواية ورواية وانا غلطوا من حيث ان الراوي اني به على بناء المضاع الفاعل من الاقبال مع ان ذنبه المأخوذ
اسمه بنسب الكلام لكن مراد الراوي حكاية حال ماضية عن خالد ويروي فقيل على بناء الماضى بالياء المشناة

وعلاني المشرك
وعلى من رجم
الكتابية
فوق له وحكم المشرع
الموافق

من تحت بعد القاف من القيل السبع اكرت بها تجر وتنسخ الدم في شرح انه بالضار والخاص المعنى اي
وصل رساله اليه وكذا كان في نسخة وفخرى بالضار المعنى والخاص المهملة في شرح انه بها ومهلا اي اهل
مهلا اي وقفوا ولا تعبت عليها فانها مغفورة من حرمة والكس ما ياخذ الكس وهو العشار الذي ياخذ
العشر كالرصد من غلبة الخيانة عليه واصل الكس الخيانة ولقد نصب مغول مطلقا والتشرب التعيين
ومنه قوله تعالى لا تشرب عليكم اي لا يعبر احد بعد الضرب او لا يقتضي على تعبيرها وتبكيها ويعطل الحد
الواجب عليها اذ كان ذلك وحسن تعذيب الغزاة قبل شرح الحد واليه ذهب بعض المفسرين في قوله تعالى
واللذان ياتيانها منكم الانية فامر عليه السلام بالجلد ونهى عن الاقتصار على التشرب قال في شرح السنن يجوز
للسيد ان يتم الحد على مملوكه بلا اذن الامام وبه قال الانية الثلاثة وقال ابو حنيفة لا بد من دفعه الى الامام
فولده ولو قيل من غير بدل على ان الزنا عيب يرد به البيع ولذا حط النبي عليه السلام به من قيمتها وعلى ان
بيع غير المحرم ما لا يتعان به الناس جاز وعلى ان هو المالك الجلد ولا يرجع عليهم وجلدهم على النصف من
جلده لا حرار لقوله تعالى فليمن نصف ما على المحصنات من العذاب فيؤذي الزنا حسنى وفي التفسير اربعين
وفي الشرب عشر من جلده وبعض على انه لا حد على مملوك زان لم يتزوج لقوله تعالى فاذا حصن اذ وجن
فان اتين بفاحشة فعليهن الاية وقابض التقييد بالتزوج بيان ان المملوك لا يرجع اذ اذن بعد النكاح
بخلاف الحر بل حد الجلد كقتله روى ذلك عن ابن عباس ومعنى الاحصان عند الاخرين الاسلام والمراد
الحد في قوله اقموا علي ارقابكم الحد هو الجلد والارقاء جمع دقيق والاحصان وعدم الاحصان سوا في
الريق وقوله اقموا يدل على الوجوب على السادات اقامة الحد على المالك لان ظاهر الامر للوجوب
فراى هرب يستد اى يبعد والى منبت اللحية من الانسان وغيره قاله في الصحاح قوله وقعت على جارية
الى فلان اى رثيت بها قوله هلا تركتم يدل على ان المقر على نفسه بالزنا ثم اذ قال ما رثيت وكذبت او
رجعت يستطع عنه الحد وان رجعت في اثبات اقامته عليه يستطع الباقي وكذلك اذ ارجع السارق وشارب
الخمر عن اقران سقطت عقوبته وقال جمع لا يستطع اذ لو سقط لصار ما عن مقتولا خطا فيجب الدية
على عواقل القاتلين واجيب بانه لم يرجع صريحا لانه هرب وبالهرب لا يستطع الحد وتأويل قوله هلا
تركتم اى لم ينظر في امره ونفثش عن المعنى الذي هرب من اجله كفلم الهرب من الم الحان او رجعت عن
اقران بالزنا قوله لعلم ان يتوب اى عساه ان يتوب فيستوب الله عليه والى فلان اشارة الى ان هزال
فسيها ببع شهادات اى اقران بمرات وهزال اسم رجل وهو مولى التوقيع عليها ما عزا واسمها فاطمة
فلما علم به هزال اسحق باعزا واسما واليه نجيم الى الرسول عليه السلام والاعتراض بقطعه وحسن ذلك
اليه وهو يريد به السوء قصاصا لفعله بمولاه فلذا قال عليه السلام ما قال عرضا له بالتوبة عاصيه
في هذا ستم قوله تعافوا الحد وقيل هو خطاب لغير الانية فانه لا يجوز لهم العفو عن حدود الله بل اذا
دفع اليهم الحكم وجب ولا يجوز طلب العفو والسفاعة حينئذ بل قبل ذلك مندوب طلبا للعترة والاقالة
المعقولة والهيئة صوة الشئ وشكله وحالته واصل الانية العرض والمراد هنا الحالة التي يكون عليها الا
من صلابة العرض ونحوها والمراد بذكرها الالهيات هنا ذوات المروءات واصحاب الوجوه وارباب
المناصب من الناس الذين يلزمون هيئة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتشغل من هيئة لاخرى

ولا يعرفون بالشرف فيزل احد من الذلة على سبيل المذرة وتفرم الشافعي عن لا يظهر منه ذنبه وقيل المواد
هم اهل الصلاح والورع يعني ان ندرت منهم الذلة فاعفوها عنهم فانها نادرة والنادرة بالضم والواو
هذه الاقالة فيما يوجب التعزير لا الحد ولفظ الحد في بعض طرقه وفي بعضها بطريق الاستثناء وكذا كان
في نسخة الرواية فاستثناء الحدود دليل على ان هذا الخطاب للانية الذين اليهم اقامة الحدود فانهم اذا بلغهم
الحدود ولا يقدرون على عفاها قال في شرح السنة وفيه دليل على جواز ترك التعزير بانه غير واجب اذ لو
وجب لا يستوي قبه ذوالهيئة وغيره وقيل هو خطاب لذوي الحقوق والحق ان يترك على عمومهم والعنف الذلة
المرء من العترة في الشئ والمراد بالعترة صغار الذنوب وما يندرج عنهم من الخطايا فيكون الاستثناء مقطعا
او الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها من الذنوب فيكون متصلا قوله اذ روى الى اذ دفعوا من ذنا اذ دفع
ما استطعتم اى ما اطاقتم فان كان له اى الحد المدلول عليه بالحدود يخرج اى في دفعه فخلوا سبيله ثم عليه
بقوله فان الامام لا اخى يعني ادفعوا الحد ما استطعتم قبل وصوله الى الامام اى الحاكم فان الحاكم اذا
سلك سبيل الخطا في الحكم المذكور وقع العفو عنه بينكم من الذنوب خير من ان يسلك سبيل الخطا في الحدود
لان الامام اذا وصل اليه الحدود وجب عليه الانفاذ كما قيل اقول وكلمة خلاف الظاهر من لفظ الحديث
فان الذي يلوح منه جها را ان العفو والعقوبة الى الحاكم وانه يحتمل ان يصدر عنه في كل منهما الخطا وان
خطاه في العفو خير له من خطائه في العقوبة وهو ان يخطى في العفو مبتدأ او بدل اشتمال عن قوله الامام
او تفدين فان الامام لا يخطى الى اخى وكان المفسر في الحديث على خلاف ظاهره الباعث اى على ذلك عن
وجوب المتابعة لا قول الفقهاء ولم يعلموا ان الامر في ذلك بالعكس مما ظنوا واستكروا كونه واحدا
هنا الزمان يعني وقع واحد على امرأة بالاكراه في زمان الوجع فامر عليه السلام بحد الرجل ولم يامر بحد
الزوجة لكونها بكرهه ولم يذكر اى الراوى انه عليه السلام جعل لها ميرا وهذا يحتمل انه عليه السلام جعل لها
ميرا ولم يذكر الراوى لانه عدم ذكر الراوى انه جعل للمكرهه ميرا لا يدل على عدم وجوبه لها للثبوت
وجوبها في احاديث اخر فلتعاضا اى استقبلها رجل فجلها اى عنيها وعلاها يقال جلت بالنوب اى
لبسته وحيث ضمن معنى الضمان لم يستعمل بطلته فقال لها اذ هي قد غفرت الله لك يعني ما امرت بها لكونها
مكرهه والظاهر ان رجح من فعلها كان باقران بمواقعتها ويؤيد قوله عليه السلام لقد تاب توبة
الحديث قوله في الحديث الاخر ثم اخبر انه محسن فامر به فرجح يدل على ان احدا الامرين لا يقوم مقام الآخر
وعلى ان الحاكم اذا حكم بشئ ثم بان ان الواجب عفو وجب عليه الرجوع عنه اليه والتخارج الناقص الخلق
والسقيم المريض تخفى بها اى يترى بها والعكس والعكس والالتكال والالتكال والعكس والالتكال
العكس الذي عليه السر وهو في الضل عن العقوبة في الكرم وعميدان العكس شانه واحد
ثم اخ قال الشافعي هذا في المخرج وبمريض لا يرجع بوق فيضرب بما ذكر نجيب يتعاقل عليه الضرب
بجمع الشمان مخ فان كان على العكس كخون سمر اخا ضرب به مرتين فيحصل الحد قال تعالى وخذ يدك
ضففا فاضرب به فلا تخف والضعف قبضة حسيشة مختلطة التوب بالياس وكذلك لا قيام في الحر
والرد الشديد بل يؤخذ الاعتدال الهواء هذا اذا كان غير محسن وقال مالك وابو حنيفة وان رجح
زوال مرضه اخر الضرب حتى يبرأ وهو يدل على ان على الامام المراقبة في الحدود وقال شارح تكميل بعضهم

المرتب

بظاهر الحديث وقال لوضرب باللعن كالوعيد ان اصابته كلها اجزي ذلك وهو قول السافعي
 ويؤيد الامة ولم يركب من العلم والعمل به الخالفه النص وهو قوله تعالى وتاخذكم بها رافعة في دين الله
 والضرب على هذا الوجه من جملة الرافعة ولا نه لو كان مشروعا لما قال على رضي الله عنه خشيت ان اناجلدها
 ان اقتلها لا يمكن امتثال امر النبي عليه السلام على الفور بلا خشية هلاك ولما صوبه النبي عليه السلام في ذلك
 ولان المقصد من الحد والانه لا يجازي فانه لم يحصل باقامة الحد على هذا الوجه لقلية الامة مع ان سعيد بن
 سعيد يذكر ان النبي عليه السلام لم يذكر له سمع اياه يحد ذلك فهو شبيه المرسل قال الظاهر ان النبي عليه
 السلام اقام الحد عليه على هذا الوجه حذرا ان يدخله الياس من رحمة الله عند مرضه الشديد لتدنيته بالقياس
 فافتي بذلك تنقيصا عنه حتى اذا برئ اقام عليه الحد هذا كلاس اقول لا نسلم انه مخالف للنص بل هو
 موافق لنص قوله وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تخف الامة ولا نسلم ان الضرب على الوجه المذكور
 من جملة الرافعة في دين الله بل هو من جملة الاحياط فيه كيف لا والكلام في مريض لا يرجي برفه و
 اما قول علي رضي الله عنه فيجعل ان كان قبل حد وحدث سعيد بن سعيد عن الحسن بن الحسن بن فضال
 عليه ولا نسلم ان الانزجار لا يحصل الا بذلك لانه اذا تحقق وعلم وجوب اقامة الحد وهو على كل حال واد
 لا تسامح به بوجه كان يبلغ في الانزجار واما قلنا لا نسلم في غير هذا عند وجوبها وتبطل بغير علم ادناه
 للنبي عليه فالظاهر من السياق انه يرويه عن ابيه وقيل الفاعل والمفعول به هو احد قولي السافعي و
 قتلهما قيل يندم بناء عليها وقيل برهما من شاقق كالفعل يقوم لوط وعند ابن خزيمة يعزروا ولا حد
 ومن اني يهتج قال مالك والسافعي في اظهر قوليها وابوحسنة انه يعزروا وقال اسحق يقتل ان بعد ذلك
 مع العلم بالنهي والبهمة تقتل ان كانت مأكولة والا فوجها في التعليل لظاهر الحديث وعدم القتل للنهي عن
 ذبح الحيوان فغير المأكلة وقال قوم وهو لظن قولي السافعي وبه قال ابو يوسف واجد ان حد الموطي
 حد الزناين حم ان كان محصنا ولا يفجلد مائة وعلى المفعول به عند السافعي على هذا القول جلد مائة
 وتغريب عام رجلا كان او امرأة محصنا كان او غير محصن لان التمكن في المذبذبة لا يحصل فلا يحصل بعد
 المحصنات وذهب قوم الى ان الموطي يرمي محصنا كان او غير محصن وبه قال مالك واحمد وقيل ان ينفذها
 ليلا يتولد منها جوارح على صورة انسان او كراهة ان يوكل لهما وقد فصل بها ذلك الفعل وان يلحق صاحبها
 حرقا ببقائها والقرية القذف وراحت عاتية بالعدو ما تات الدالة على برأها كقوله تعالى ان الذين
 جافا بالا فك الى اخرها شبهتها بالعدو الذي يبرئ المذنب من الجرم فلما نزل اي من المنبر امر بالرجل
 والمادة الخاضعين في امره فلا حسان بن ثابت وسطح بن النانة وحمته بنيتي حتى فضر بها احدهم اجد
 المقتن بن ابي القاذفين **باب قطع السرقة من الصحاح** حدث عاتية يروي على ان لا قطع
 فيما دون ربع دينار ويقطع في الربع فصاعدا اي في ازيد او انما فيه لعطف جملة على جملة اي يقطع السارق
 على الربع ويذهب صاعدا وهو نصب على الحال وعلمه الاكثر وهو قول السافعي واو لو احدث الخبيث
 وهو الترس من منحل من حرق اذا ستر على مساواة ربع دينار لصره اني غير درهما بدينار لان اصل النعم
 في ذلك الزمان كان بالدينار فيقوم الدرهم ايضا بنحوه فيقوم الخبيث بالدرهم كان بخبر بان العادة
 يقوم الشيء الحقيقي البسيط بها وانما قومت الاشياء القيسية بالدينار لانه انفس النقود وقال قوم

الا لا كلة

لا سطح في اقل من دينار او عشرة دراهم وبه قال ابو حنيفة وروى عن عثمان انه قطع يد سارق في اربعة
 قوت بثلاثة دراهم وقيل لا قطع في اقل من خمسة قال ساج وجواب من لا يركب القطع في اقل من عشرة دراهم
 مضروبة وزنها بمبعة مثاقيل او دينار او اقل من دينار على الحد الاول انه موقوف على عاتية في اثبت
 الروايتين وعن الثاني ان المقوم كان من ابن عمي داود بن داود عن ابن عباس ان قيمة كانت عشرة دراهم وسلكه
 روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وكذا روى عن ابن عباس وعنه ابنه ابي عبد الله عن ابيه عن ابي عبد الله
 للرا الى هنا كلامه اقول لا نسلم الوقف لان المؤلف اعلم بذلك ولو كان موقفا لا سارا ليه ولما ذكر في
 ملك الصحاح بل كان اعلى مراتبه ان يترك في الحسان ولا نسلم ان المقوم من راي ابن عمر عاتية انه يحتمل احتمالا
 بهما والي من سلم هو عدل فيقبل تقويمه واما ما نقله عن ابن عباس ومي ذكره فبعد تسليم صحة فاحتمال ان ذلك
 عن راي من اقر من منة عن ابن عمر على ما لا يخفى وحديث البيضة والحيل قال الاعشى كانا يرون انه يضرب الحديد
 او الثوب فوهما ليلا يلزم القطع باقل من ربع دينار او دينار وان من الجبل ما يساوي ثلاثة دراهم وقيل البيضة
 بيضة الدجاج بدليل السياق وقيل كان القطع بالقليل سرعا في ابتداء الاسلام ثم نسخ بتدوين عاتية وقيل
 مناه يتبع نفسه او لا في اخذ امثال هذه المحرمات حتى يمتد السرق فيقتضي به الى اخذ نصاب القطع والمراوية
 التهديد لا الايقاع والتمزيق على كل النام ويطلب عندهم على غير النفل وهو الرطب مادام على رأس النفل والكتف
 بنحوين ولما ملطمة جحر النفل اي حمة الذي في وسطه يوكل وقيل الطلع اول ما يندرو وهو يوكل ايضا وقد
 عمل ابو حنيفة بظاهر هذا الحديث فلم يقطع في سرقة فاكهة رطبة بحوزة كانت او لا وقاس عليها اليوم
 الالبان والاشربة والخموز ووجب غير القطع في الحوز من جميع ذلك وهو قول مالك وتاذه السافعي
 على التماس المعلقة غير الحوزة لئلا يخلو المدينة اذا لا حوايط لا كرها بدليل انما عليه اللام القطع فيما كان محوزا
 بالجر من او المراح والحرسية والحروسة وقيل المسروقة نفسها يقال حرس حرسا اي سرق فهو حارس
 وحرس اي حرس الجبل على التفسير الاول او فيما يسرق منه على التفسير الثاني قطع لانه ليس بحوزة وانما
 الحوز المراح ونقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل من احبار حريسة وفلان ياكل الحريسة اذا سرق
 اغنام الناس واكلها والاحتراس ايضا ان يسرق الشيء المرحي وقال الجوهر الحريسة الشاة التي تسرق
 ليلا واحترسها سرها ليلا ولما اضيفت الى الجبل لانها تؤوي الى الجبل لكونها اسرع والمراح بالضم حيث
 يادى اليه الابل والغنم والجبن موضع يخفف فيه الغنم وليس على المنتهب اي المخير من الانتهاب اللقاة
 قطع لانه ليس بسارق لان السرقة اخراج نصاب او قيمته من حوزة والتمية المشهورة هي العين الحقيقية والدرهم
 بالخائين من تخون خيانة لا يصدق عليه فيها تعريف السارق لكون المال دون نصاب او في حوزة اوله
 شبهة وكذا من خان في ودعة او حذارة او اخفى اي استلب متاعا من انسان لان الغالب امكن
 دفعه رب المال الخائض بالجأض واستغناء عن خلاف السرقة فانها يكون سر او خلاص قطع الطريق
 فانه يكون على وجه لا يخفى فيه غوث ووجب بعض القطع على المستعير الجاحد للعارية الحد الثاني في الباب
 الثاني واخر على الخائض وحديث جده ان يزل على ان من نام في حجر او في مسجد على يدية او توسل فاقطع
 من حوزة او المندبل من راسه او الخاتم من اصبعه يقطع الاخذ وعلى ان المسروق منه لو هب المال المروى
 من السارق لا يسقط عنه القطع ويؤيد الحد في اول باب المشقة في الحدود فانه يروي على وجوب الحاح

الجار بالضم وتندبر
 المذبح غار بوزن واصل
 او زينة دخر ما اعاجبه
 بلندن حرق صفه ولا يركب
 عوبل اني لول

مطلعه ولا ذم

الاسام الخد اذ انت عند حوجه فملا قبل ان تاتي به اي لم لا تركت جعلك عليه قبل ان ياتي بك به الى واما لان
فقط هو واجب ولا حق لك فيه بل هو من الحقوق الخالصة للسرور ولا يسجل فيها الى ذلك قال شريح وحديث
يسري ارطاة ويقال ابو ارطاة قد طعن فيه ذكر ابن عبد البر عن يحيى بن معين انه قال لم يصح ليسين ارطاة
وكان يحيى يسي فيه القول فان صح حمل على ان المسلم العادي لا يقطع يد سارقة من الغنمة قبل التسعة اقله
فيما حق قبلها او للكل فيها حق وقيل ان لم يقطع في الغزو لاحتمال اقتنائ المقتول بالحق بدار الحرب اولاه
لو قطع لم يتمكن بالدفع عن نفسه في الحرب فعلى هذا السارق من مال الغنمة قبل التسعة او بعدها لا يقطع
بل يترك الى اقبال الجسر وانفقوا على ان السارق اول مرة يقطع يده اليمنى وثانية وجهه اليسرى ولو سرق
بعد ذلك فقتل لا يقطع بل يجلد ولا يترك على انه يقطع في الثالثة يده اليسرى وفي الرابعة رجله اليمنى ثم يهدل
سرق غنم وجلس وعليه مالك والساقى قال الخطابي لم اعلم احدا من الفقهاء يبيع دم السارق وان
تكرر مع السرقه الا انه قد يخرج على مذهب بعض الفقهاء اباحة دم يكون هذا من المفسدين في الارض قال
وللامام ان يجتهد في تميز المفسد ويبلغ به ما راى من العقوبة وان ناله على مقدار الخد وان راى قتله
قتله ويجزى هذا الى مالك بن انس وحديث جابر ان ثبت ايتوهذا الراى واعلم انه قد قيل ان هذا الحديث
منسوخ بقوله عليه السلام لا يجلد دم امي مسلم الا باحدى تلك الفئتين بالنفس والشيء الزاني والمارق لدينه
الثالث الجماعة كما مر وقيل كان عليه السلام علم ارتداد هذا المقتول فاباح دمه وامر بقتله وقيل الوجه ان عمل
على انه سخطا للسرقة وهو الظاهر لان اجتراره بوجهه والقائه في البحر لو كان مسلما لم تجز واصل الجسم القطع
والمراد به هنا الكى لقطع الدم به وتعلق اليد المقتولة في العنق كان كشالا وغيره والتشريح غرور فاما
نصف او فيه وقد مر في الشكاح والحديث يدل على ان السرقة في المملوك عيب والعمامة على قطعها ايضا
باب في الشفاعة في الحدود من النقص قال احمد الامامة اقلية واحزبه وحدثنا اول هذا الباب
في المادة الخزومية وهي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخي ابي سلمة وصرب المثل بفاطمة بنت النضر
لانها كانت اعزاهل عليه وسميت لها وذكر نحو هذا المتاع المستعار ليس لان المقتول له بل لتعريفها
وان من اعزاهلها وصنعها اخذوا من الناس بغير حق الى سرقته سرقه قطعت يدها وذهب بعض الظاهر
الحديث والحديث مع اول الحسان يدل على امتناع الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام واما قبله فتدور
لقوله عليه السلام لم ير الى عند امرى بوجع ما عز لم يمتد عليه بئس يكون لكان خير الك ولقوله تعافوا الحدود
الحديث واختطبت يعني خطب وريم الله مبتدأ محذوف الخبر وجوب اى ايم الله قسمي واصل ايم الله بالثبوت
عما علم في موضعه والحب المحبوب فقد كره فقول قيل اى ذكر الراى عن عائشة ثانيا نحو ما ذكر في حديثه
اولا ولا صوب ان المعنى فذكر الرسول عليه السلام بقوله انفع في حد الى اخر قوله من حالت شفاعة
دون حد من حدود الله اى من منع حد من حدود الله بشفاعة فقد ضل الله اى ضللت امر وهذا هو الوجه
على الامام واما قبله فتشعبت الشفاعة ستر الله تعالى حتى يسمع اى يسمع منه ويترك وردغة الخبال قد مررت
في الحديث بصفان اهل النار اى ضد يدوم الردغة ساكنا ومحركا في الاصل طين ووجل كثير واهل الحديث
يروونه بالسكون لا غير والخبال بالفتح القسوة وسمى بها المصدين لانه من يزد قاسية قال الجوهر والخبال
موضع في جهنم وخوجه ما قال بان يتوب عنه ويرسحل من القول في حقه ومثله معنى قوله حتى يسمع قوله

من مواد

ما احالك الى ما اظنك من خلعت تعني ظننت وحرف المضارع من هذا الفعل بالكسر افصح منه بالفتح عند بني
اسد فانهم يفتخون بها وهو القياس وهو يدل على ان للامام ان يعرض للسارق بالرجوع وانه لو رجع بعد اعترافه
سقط القطع كما في حد الزنا وهو صحيح القولين **باب حد الخمر من النقص** الجريد يفتن الفضل
الذى جرد عنه النقص ولجوده عنه سمي بالجريد وهو ورق النخل الواحد خوصه والا فمق الامانة و
صدد كل شئ اوله والاردية جمع الرداء قال قوم حد الخمر اربع جلدات وعليه النقص وقوم انه ثمانون
وعليه اصحاب الراى ومالك روى ان عمر لما استشار فيه فقال له على رضى الله عنه ارى ان تجلده ثمانين وروى انه
قال اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى او كما قال وفي شرح يزيد اذ اهدى افترى
حد المفتون ثمانون قال جلد عمر في الخمر ثمانين ففيل الزايد كان تعزيرا وكلاما مام ذلك اذا دوى اليه اجها
قال شريح ذهب كثير من العلماء الى ان حد الخمر في زمن الرسول عليه لم يكن فيه عدد معلوم وهذا الحديث
دليل عليه لان ما يكون ضرب به على هذا الوجه فلما يضبط وروى ان عليا رضى الله عنه لم يفتن عمر رضى الله عنه حتى حين
استشار الصحابة في حد الخمر وقد انكسر الناس فيها ارى يا امير المؤمنين ثمانين جلد الى اخر ما مر ولو كان
فيه توقيف لم يكن لعدم الجعل في الشورى ولم تحق الصحابة فيه براهيم مع العلم بالتوقيف وحديث اسلم لم يدل
على ثبوت العدد لجوان انه وقع مع اربعين اتفاقا فحكاه كذلك مع ان ذكره لا يبعين في حديث انس يحتمل الثمانين
يدل عليه ما روى عنه في بعض الروايات ان النبي عليه السلام اتى برجل شرب الخمر فضرب بجريد من نخلة
وبدل عليه قول علي رضى الله عنه ما حدثت احداثا فيه فوجدت في نفسي شيئا الا الخمر فان رسول الله لم يفتن
فيها شيئا الى هنا كلامه اقول ما ذكر عن علي رضى الله عنه فظاهرا انه رآه منه واما التوقيف فن وقت عليه كاي بكر
واش رضى الله عنه قال بالاربعة ومن لم يفتن عليه خاص عليه براهيم واستقر على ثمانين كعلي رضى الله عنه او
قال تارة باربعة واخرى بثمانين كعمر رضى الله عنه واما احتمال كون الاربعين ثمانين فبعد جلد او قوله
ضرب بجريد بن نحو من اربعين ان صح فظاهري كون العدد اربعين بكل جريد اربعين وعشرين وذلك بان
يكون قد انكسر احدها بعد جلد عشرين ثم جلد بجريد اخر عشرين اخرى او سلكه انسان كل منها عشرين بجريد
وقول علي رضى الله عنه ان الرسول عليه السلام لم يفتن فيه شيئا ان صح لانه شهادة على النبي فهو قول عن راي لهدم
وقوله على التوقيف ايضا القول باربعة النسب بالدر والله اعلم واخر اى بكر اى زمان امارته وصدا
من خلافة عمر اى شيئا من اهل بيته وعقواى افسدوا وانكروا في الطغيان واصل العنق الخمر والكثير وقد مر
يعتقوا نوعا وقيل عتوا الى تجاوز الحد بالنفس قوله فان عاك في الرابعة فاقتلوه لم يذهب احد
محدثا الى قتل يسري خمر فقال الخطابي محد يرد الامم ولم يرد به وقوع الفعل بل مجرد الردع والتحذير
لقوله عليه السلام من قتل عبدا قتلناه قال ابو عيسى قد كان ذلك في ابتلاء الاسلام ثم نسخ وبيان ما ذكره ابو
عيسى ببيان الحديث وهو انه عليه السلام لم يقتل من شرب الخمر في الرابعة وكذا يرون قوله عليه السلام لا يجلد دم
امر مسلم الا باحدى تلك الحديث والهيئة بكسر الهم وسكون الياء المثناة من تحت والمثناة من فوق
وبالحاء المعجمة قال الاصمعي اسم الجريد النخل وقيل العصا الخفيفة وقيل الضبيب الدقيق اللين وكل ما ضرب
به من عصا وجريد ودر وغير ذلك اصلها من مخ الله وفيه بالسهم اى ضرب به وقيل يروى بتقديم التاء فيه
بجدة من الظاهر او المزال من طيحه الخ عليه وذخيرة ذلك ويروى الميتعة على وزن السفينة وقال بعضهم و

من اربعين

على ابياء وقيل الساء

وروي في موضعين بالثاء، المسئلة قبل الباء حرف العلة وقبل روي ايضا المنقحة بالنون قبل الاء
المشاة من فوق قال ابن وهب الجريدة الرطبة والتبكيك التوبيخ والتعير على ما في الحديث قبل
ويكون باليد والعصا واخره الله اي قصه قوله عليه السلام لا تعينوا عليه الشيطان اي بسبب هذا
اللعاء عليه فان الله تعالى اذا اخذ استخوذ عليه الشيطان اوله اذا سمع منك ذلك ايسر من حمة الله
او انك في المعاصي وحمل في الجحاح والغضب على الاصا رهض الدعا عليه صونية في اغوايه وتسويله
والج الطوبى الواسع قاله اي فاعنته يعني تمسك به والضمير المنصوب في فعلها للنعلة المذكورة
قوله ولم يجر فيه شيء اى لم يجد اذ شرب لم يثبت عنده عليه السلام بشهادة العدول **باب ان لا يذبح على**
الحدود الصالح اي من السوء كاللجنة ونحوها وما في ما اكثر ما يوقى به للتعجب وما علت موصولا او مفردا
وهو خير مبتدا محذوف والضمير في يوقى الى ما في قوله الله لا يذبح على حد اي على ان يذبح او
زايدة اي لقد علت من حاله ذلك لكنه قد تصد منه الزلم وهذا يدل انه لا يجوز لعن المذنب ولا شتمه
ولا نسبته الى كفر او الى انه لا يجب الله ورسوله على المسحوق ان يستغفر له ويطلب له من الله التوبة وذلك
الاولى اشارة الى آله الرجل وذلك الثاني الى آله المرأة والمكحلة ما فيه يجعل التحليل قوله اربع مرات
اي شهد على نفسه اربع مرات والمروك الميل والرشا بالكسر والمزج بكى يذبح عن عيبه الخسفة في
الفرج وهو يدل على بنا حقه تعالى على المساهلة وان للامام ان يعرض للمردود بانكاره وجبه والكسفة
الميتير وسائل اى رافع من سأل ليعرذبه رفعه فالتما اي فاذى اصبتاه وعرض الانسان ما يذم و
محمد انما اى الساعة يعني ما قلناه من غيبة ما عرف في هذه الساعة اقم واسد من كل هذه الجيفة وفي نسخة
رواي كان يغيب وفي شرح ينقص بالناق وفسر بقوله ينقص شي من التثنية اي تكرر **باب التعزير**
من المصالح التعزير هنا انتداب والضرب دون الحد وهو منوط بنظر الامام فمن صدر عنه ذنب غير موجب
للحد تجتهد فيه ان راي في العفو مصلحة عفا وان راي التوبيخ باللسان ونحو او الضرب ضرب وفي شرح
قال احمد لا يجوز ان يذبحضربه على عرضيات بالسوط او النعل او غيرهما وفي شرح قال احمد لا يجوز
في ضرب الرجل عيبه على المعصية وترك الصلوة عشر جلدات بخلاف الحديث وقال السعبي التعزير ما بين
سوط الى طينين وقال بعض لا يبلغ عشرين لانه اقل الحدود لانه حد العبد في الحر والموجب للتعزير في
عن موجب الحد لان الواجب بالجناية على عضو وان قبح شينه قاصر عن كمال ذلك العضو وقال مالك ان
كان جرحه اعظم من الحد في ضرب مائة واكثر وقال السافق لا يبلغ بعقوبة اربعين تقصيرا عن مساواة
عقوبة الله تعالى في حدوه وبه قال ابو حنيفة وتناول بعض اصحاب السافق قوله في زيادة على جللات
لما ما دون الاربعين بان لا يزداد على العشر بالاسواط ولكن بالايدي والاعمال والسياب ونحوها على
ما يراه الامام الحديث اي برودة قول او منسوخ حديث ابن هرون وابن عباس اللذين يليانه وحديث
عمر بن شعيب عن ابيهم عن جده ان النبي عجل رجل قتل عبدا مائة ونفاه سنة والمراد بالسافق العرف
الاربعون فصاعدا او قيل ينقص من كل جنس عن اقل حدوه ذلك الجنس يعني ان كان ما يوزن من قتل
الذنا كالنبله المحرمة ونحوها وشم غير الذنا فينقص في التعزير عن اقل حد الذنا وهو جرح
جلد وهو حد العبد وان كان في شتم فليقتصر عن اربعين الذي هو حد العبد في الحدف وان كان

جوان
م

في نسخة لا توجب القطع بخلاف الامام في التعزير وامن عليه السلام يقتل من وقع على ذات محرم اي جامع
فلم احد بظا هو هذا الحديث وقال غير ان صح فحمله على انه في امر المتحل بذلك او كان محصنا او ايا
به اليه عيب فيكون عاما في حق كل واقع على ذات محرم ويكون حكمه حكم سائر الزنا في جميع ان كان محصنا والا
جلد قوله قد علت اي سرف من حال الغيبة قبل القسمة قال الخطابي اما تاديبه عقوبة في نفسه تعزير
على سوء فعله فلا خلاف فيه واما عقوبته في ماله فقال جمع منهم احمد والا واعي واصحق ابنه الهولة
تمن ماله دون حيوان ومحفوف وثيا به التي هي ملبوسة ودون ما علت لانه حق الغائبين وقال السافق
وما لك وابو حنيفة يعاقب في بونه دون ماله والمذكور في الحديث من حرق ماله وجرحه ويشهد ان العقوبة
بالمال كانت في صدر الاسلام ثم نسخ **باب بيان النحر وعيد شاربي من الفحول** خلق الفحول
الغيب بالذكر لان معظم خورهم كانت منها لانه لا جزا لانها لقوله عليه السلام كل مسكر خمر وهو عام
في الحديث على شاربه قوله نزل تحريم الخمر اى في المائدة قوله والخمر ما خمر العقل يدل على انها مشتقة من
خمر اى سقم يعني كل ما خمر العقل وسقم فهو خمر من اى شئ كان وعلى بطلان القول بان لا خمر الا
من عنب او رطب او تمر بل كل مسكر خمر ولا عنب جمع العنب والبيع بكسر الباء وفصحها وسكون التاء
المشاة من فوق وهو يد منها اريد اوم عليها لم يشربها في الاخرة قبل اى لم يدخل الجنة لان الخمر من
شراب اهلها فاذا لم يشربها في الاخرة لم يكن قد دخلها اقول وهو اما مبالغة في الزجر والتحذير منها
واما ان يراد بها اذا استحل شرابها شر بها والا فلا يشربها حتى يظهر من خفس ثم شربها بان يعذبه
الله بتدري ذلك او يعفو عنه ان شاء والمزور بكسر الميم وسكون الراء نبيذ الشعير ما خور من المزور
وهو الذوق وذهب احد ومالك والسافق في احد قوله الى تقدم النبيذ الذي جمع فيه بين النبيذ
المذكورين في الحديث ونحوها وان لم يكن المتز منها مسكرا عملا يظا هو الحديث لانه رعا سرح التعزير
لا احدهما لقوته فيقتل الاخر او اليها لقوتهما فخرهما يصير مسكرا وهو كالنبيذ عن الدباء والتعير
المزوق وقال ابو حنيفة لم يحرم ان لم يكن مسكرا وهو القول الثاني للسافق والزهو البير المليون
ينال اذ اظهرت الحمرة والصفرة في ثمر النخل فقد ظهر فيه الزهو قوله فقال لا يدل على حرمة التحليل قوله
ليس بدوا ويحتمل العموم اى لم يرضى ما والحفوص اى لم يرض هذا بل هي داوله اي يزين والاكثر على منع
التعاوى يصيرها وانما خص عليه السلام الصلاة بالذكر لانها افضل العبادات البدنية فاذا لم يقبل
فلان لا يقبل منه عبادة ما كان اولى وهذا واماله تحول على الزجر لستقط فرض الصلوة عنه اذا اداها
بشرابها لكن بواب صلوة الفاسق ليس كواب صلوة الصالح بل الفسق يفسد كمالها وكما يغورها
في الطهارة قوله فان تاب لم يقب الله عليه بكسر اللام ثانيا مبالغة في الزجر والتحذير لا الوقوع
بلا يخالف الكتاب وهو قوله ويغفر ما دون ذلك ونحو نعم لوتاب بلسانه وعزم بقلبه ان يشرب لم يقبل
توبته ولوتاب بهما مخلصا ثم اتفق له العود الى الشرب ثم تاب مخلصا وهكذا قبلت توبته واذا اتفق
نفسها الف مرة ويكون قوله لم يقبل توبته محمولا على الزجر والجنال صديق اهل النار ولو كانت الدنيا
وكذا الزنى لم يقبل الا للجنس كسرت وشقت والفرق بالسكون على ما في المغرب من لا واني والمقادير
ما يصح ستة عشر رطلا وبالفتح ثمانون رطلا وقال الجوهرى هو كمال معروف بالمدينة تسع عشر رطلا

وقد يترك ذلك خارج وقيل اني عشر مائة وعشرون رطلا في حجرى الى كنفى والاط
تدل على ما اسكنه كثيره وقيل حرام وعليه العلم قوله فلما نزلت الحامية الى الالة التي في سور
الدالة على حرم الخمر وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر وهذه الآية التي بعدها تدل
على التحريم من سبعة اوجه احدها قوله وجعل اى نجس والنجس حرام وثانيها قوله من عمل الشيطان وما هو
من عمله فهو حرام وثالثها قوله فاجتنبوا والمأموه باجتنابه حرام ورابعها قوله لعلمكم تفعلون فعلق
وجدا الفلاح باجتنابه فالإتيان به حرام وخامسها قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر وما هو بسبب وقوعها بين المسلمين فهو حرام وسادسها قوله ويصدكم عن
ذكر الله وعن الصلوة وما يصدكم به الشيطان المسلمين عن ذكر الله وعن الصلوة فهو حرام وسابعها قوله
قل اني ممنون قال المفسرون في معناه فانهم قالوا وما امر الله تعالى عباد به الا انهاء عنه فالإتيان به
حرام قال شارح الجواب عن قوله لا في الموضوعين عند من يجوز تحليل الخمران اليوم كانت نفوسهم
بالخمر وكل ما يوفى عمل اليه النفس فحسب النبي عليه السلام عليهم دواخل الشيطان فقامهم عن اقتناء ما يجر
كيبلا يتجوزوا التحليل وسيله اليها فيلقينهم الشيطان فيها فاما بعد طول عهد التحريم فلا يخشى هذا الدواخل
حيث ترويت على الطعام عنها يورده قوله عليه السلام نعم الا ادم الخلل وخبر حكمه خل خمره ولان بالتحليل
ينفصل وصف الفساد ويحدث صفة الصلاح كتسكين الصغراء وقطع البلغم والابتداء به وهو ما يجوز
كله باعة اقول ظاهر النبي للتحريم لا للتنزيه ودواخل الشيطان كما هي مظونة ومتوقعة بالمقاربة للتحليل
فكذلك هي متوقعة في المدد الذي يترك حتى يتحلل نفسها بل خفية دواخلها اكر لطول المدد وكان الاول
بنا على ذكرها من خفية ان يلقيهم الشيطان فيها ان يامرهم بالتحليل من اول الامر وحسم الباب ليلا يلبس
محتاج فيها التحلل بنفسها واذا ذلك في كل ساعة تخشى ان يوقعهم فيها واما ما هو عليه السلام فوقع للخل لا للخل
وكونه الخمر لا يستلزم جواز التحليل وما القيا شر على الدابة فالحديث يقيم على القياس عندنا كما بين
في موضعه **باب الامارة والقضاء من العمل** قوله من يطع الامير قيل كانت قرش لا تعرف الامانة
وانما يطعنون رؤسها يعلم فلما ولى عليهم انكروا وامتنع بعضهم من الطاعة فقال عليه السلام هذا القول
اعلاما بان طاعتهم طاعة الله وعصيانهم عصيان الله وعوا من ولى عليهم من الامراء قال المولى اذا كان سلطان
الامراء انا وجبت طاعة الله طاعة فاولى ان لا يجب طاعة من خالفه عليه السلام قوله انا الايام جنت بقاتل
من وداية وثيق به بصيغة الجهر وفيها وهما كالبياض جنة اى يتقوى بقوته الموق في القتال ابتداءا الحرس برب
او يوم القوم ما يوردهم الى النار فقاية الزر صاحب فينبغي للامام ان لا يفر في القتال ويترك المسلمين في ايدي
الكتاب بل يقدمهم في القتال ليتعلم الجيش الشجاعة منه وكذا في كل امر من من لم ينبغي له ان يكون فيه مجاهدا
يعينهم عليه ويقضى ما هم يدفع الظالم عن المظلوم او معنى يتقوى به يدفع بسبه ويقوته الظالم عن المسلمين
وان قال قيل اى حكم ومنه القيل وهو الملك النافذ قوله وحكمه وقال شارح وان قال اى وان امرنا ليس فيه تنزيه
ولا عدل لانه قيم لقوله فان امر يتقوى الامور عدل والمراد مطلق القول او اعم منه وهو ما يراه ويؤمن فعلا
وقولا خوفا لا يقول بالتدبر فان عليه منه اى من ذلك الغير ورا وقيل اى من ضيعه وضله وزاد في اكثر النسخ
فان علمه منه يتشد بدلتون وهي القوة فطقت انها مستعانة للوزر وهو تصديق قبل ولوجاه منه بفتح الميم

الشى

معنى المنة وهو التقطع والنقص ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون اى غير مقطوع ومنعوص كان معناه
فان عليه بذلك نقضا لكان له وجه لكنه لم يأت بذكر رواية ولا لغة والمجذع البين الجذع وهو قطع الا نفع
والاذن اذن ويؤخذ اى يوفقكم بكتاب الله اى بالامر والنهي على مقتضى الكتاب فاستمعوا له اى خولوه واطيعوا
اى امرهم وهذا مقتضى على المداراة والمواظقة مع الولاية او الخوف عما في القلوب وان استعمل عليكم غيرى
اى وان استعمله الامام عليكم لا ان يكون هو الامام فانه الامة من قريش او قوله به الامام على سبيل القربى
والسند من الامة في طاعة ونبينا في مخالفة وقد قيل بالامام وجوه له كقوله من بني الله مسجدا ولو قيل
فمن قطة بني الله له بيتا في الجنة ومعلوم ان مقص قطة لا يكون مسجدا لادى وكذا قوله كان ناسه زينة
من قبل المبالغة في باب طاعة الوالى وان كان حقير ام ان الحيلة توصف بصر الراى الذي هو نوع من اللعان
اقول كل ذلك اذا امر او نهى على وفق الكتاب والسنة كما يدل عليه صدر الحديث والحديثان بعده ولا يلتفت
لاقتناء العورة فيحتمل لاجلها بل يعظم ويكرم لانه نائب الشرع فيجب على كل من على مسلم سماع كلامه وطاعة
سواه امره ما وافق طبعه اولا ما لم يامر بمعصية بايعنا اى ما عهدنا على السمع والطاعة متعلق ببايعنا وفي
الفرد واليسرى الشدة والرخاء والمنشط والمكث اما مصدران اى الى حالة النشاط وهو الاموال الذي
تستطاع النفس وتختال به وعلى حالة الكراهة وهي ضد حالة النشاط او اى مكان او زمان او مكان
او زمان انشراح صدرنا وطيب قلب لنا ومضادة اى فما يوافق طباعنا او يضاده والاشارة بفخمين
اسم من اثر بثر اى اثاراى اعطى وفضل اى وعلى ان تؤثر على النفس وقيل اى وعلى تفصيل غيرنا واعطاه
زائدا على نصيبنا في الفء والغنية والمعنى بايعنا على ان لا نعصيه ولا نخالفه فيها ففعل وان كان سكا
لا نرضى به وعلى ان تؤثر على النفس وتؤثر علينا وعلى ان لا تشايع الامراء اى لا تظلم الامارة
اى لا تعزل الامير من الامارة ولا تخاربه ولا تخاف في الله اى في امر الله او في سبيل الله لومة لائم اى امر الله
عادل اى لا تخاف ايذاء من يؤذي ديننا فبما فيه رضا الله تعالى الا ان تروا محول على معنى ما سبق لاعلى
لفظه تقدم لا تشايعوا الامراء اى لا تروا وكفرا بواكها اى جهارا وباج بالسر جهرا به عندكم من الله
فيه برهان اى آية او سنة لا يحمل التاويل وهذا القول كالبيان للبراه وفي شرح البواح الماهر
والظاهر يعنى لا تفرعوا الامير الا ان تروا كفرا ظاهرا لا يحتمل التاويل ويكون لكم بقله عند الله عز وجل
جاز ان تتلوه بالكفر وان لم يصدر من كفر لا تتلوه ولا تعزلون بصدر المعصية والظلم منه والحديثين
على ان الامام لا ينفرد بطرياق الفسق والعلل فيه خلاف لكن لو امكن تبديل غيرا ثانيا فتنه فهو اولى قوله
بما استطعتم الكلام فيه كالكلام في المعصية والسرور في سياكره في هاتين اى في الكفر والميعة والقتل بالسر
فيها الحالة التي يكون عليها الانسان من القتل والموت وجاهلية صفة منبر اى كايوت اهل الجاهلية ضلالا
اذا كانوا لا يطيعون اميرا ولا يبتغون اماما استنكا فابل كان ياكل القوي منهم الضعيف فكذلك من لم يكن له
بيعة وعهد مع سلطان ومات مات موتهم والعمية من العمى والضلالة والعصية الخلة المنسوبة الى العصية
اى يقال من غير بصيرة وعلم نقضا كقتال اهل الجاهلية لا يعرف الحق من المبطل ويقتضيه حجة خالية اى وانما
يفضيه لعصية اى لا عانة على الظلم لا يعلم ان تلك الاممية لا علا الحق والظلم والدين والحق لا ذلك فاعتق
ان قيل فتنه جاهلية اى على حالة كانت بفعل عليها اهل الجاهلية فان تعاليم لم يكن الا جهرا المعصية وقلة

واقف

خبر مبتدأ محذوف والجملة خبرين ودخول الفاء لتضمن الجملتين معنى الشرط والآخر من كان مع امام او
امر يقابل مع امر آخر ومع الامام ولم يكن قتاله معه للدين بل لغضب باطل او لطلب مال او غير ذلك من اورد
فهذا القتال باطل فمن قتل مع المبتطل منها فاصح على ذكره ولا يحتاج الى الايجنب لمؤمن بل يقابل من راد
هذا تكرار وتأكيد لقوله من خرج على امي بسيفه الى اخن الا ان يواد با من امة الدعوة والاجابة فحينئذ
لا تكرار لان قوله لا يحتاج الى من مؤنها محيز للكافر من خرج بسيفه على الكفار لم يكن ذلك في هذا الوعيد
والصلابة وتصلون عليهم ويصلون عليكم بمعنى الدعاء بدليل ذكر اللعنة في قبضه ويجوز ان يواد باطلا
الجنان بمعنى خير الامة الذين عدلوا في الحكم فتعقد بينكم وبينهم مودة بحيث تصلون عليهم اذا ما تواجدوا
ورغبة ويصلون عليكم اذا تم وشراهم الذين ظلموك فانعكس الامر بينكم وبينهم افلا ننبأ بدم اي ننبأهم
اليهم البيعة ونترك الطاعة ونحاربهم اذا ما تباينوا في الحاربة والقلة العهد وقوله لا ما اقاوا فيكم الصلوة يدل
على عدم انفصال الامام بالنسبة كما مر ومنعه عليه السلام عن قتالهم ما داموا معي الصلوة الفارقة بين الایمان
والكفر ولهذا هيجان الفتنة التي هي اشد من المصاهرة على ما ينكرهم والمراد يعرفون مقابل يتكلمون اي يعرفون
بعض اقوالهم واقوالهم لكونه حسنا شرعا وتعرفون حسنها من الشرع وتكررون بعضها لكونه قبيحا شرعا وتكلمون
لغيركم انكارها من الشرع فمن انكر اى بلسانه فسق الامراء فقد برى الى من اثم صنيعهم او من النفاق
لكن انكارهم من فتنة يوقعونها به بسبب انكاره ومن كره ذلك بقلبه دون كسائه لعدم الاقتدار
على الانكار باللسان فقد سلم اى من عقوبة اثمهم وفتنتهم او من العقوبة على ترك المنكر لاجل كراهته
وقوله من رضى مبتدأ خبر محذوف اى ولكن من رضى فسقهم بقلبه وتابعهم بجهل لم يبرأ من الاثم والنفاق
ولم يسلم من عقوبة يوقعونها به وتعرف ان هذا الامر كان واقعا في الديار التي اتفقت هذه الاسطر
فيها فان امرها وارباب دولتها كانوا يحذرون بيع الخمر وينصبون فواحش للمفجر ثم يوقعون
فتنة بمن يتلبس بشيئ منها بعد تلبسهم انفسهم بذلك ليلابوا وظلمهم للرعية وسلب اموالهم سلبا
وجهازا حيث شرفوا الكثر بلا دم وخربت وتوجت وعيتم الى الديار الشامية عيها الله ابد الدهر
ببغض سلطانها العادل واما ائمتهم فرايت من يعتقدهم امرهم وعوامهم واشهر نوابهم بالزهد
والصلاح اذا وصلوا اليه ووصل اليهم والحالة هذه مدحهم بالعدل والاحسان واستشهد على ذلك
بالآيات والاحاديث الكثيرة فضلا عن السكوت والكراهة بالقلب وكان مع ذلك كله حرمها عن اللباس
والطعام مقلدا لغير الصوم وجمع الدراهم قوله يعني الى اخر تفسير لقوله فمن انكر ومن كره المذكورين
في الحديث وكان في بعض نسخ الصحاح قراءة يعني من كره بقلبه وكره بقلبه وهي غير صحيحة لان الانكار
يكون باللسان والكراهة بالقلب وفي بعضها يعني من كره بقلبه وانكر بلسانه وهي جيدة وقد جاء هذا
في رواية اخرى من انكر بلسانه فقد برى ومن كره بقلبه فقد سلم وهذه تامة واقحة قوله فخلاصنا لصلواتنا
لما كان في معرض التاكيد والتقدير لا يفتلونهم ماداموا صلوا والمراد بالاثرة هي التي ذكر من قبيل اي سرور
بعد كدهاب اثم يؤثرون اهواءهم على الحق وتحبون انفسهم بالاني والقيمة قوله وامورا وفي بعض
النسخ امورا بلا عاطف بدلا من اثم وبيا ناله وفي كتاب مسلم ستكون بعدى اثم وامورا اي سحر بعدى
امور وتكررونها من اختيار غير مستحق الامامة والاني والقيمة على مسخها او ما هو اهم من هذا او ذلك

73



بأن تروا الحكام يفضلون عليكم من لسان فضيلة التقدير قوله اذ والاهم اى لا اله الا الله وهو طاعتكم
ايام اى اطيعوهم واسلموا الله من فضله ان يوصل اليكم حكم وهو ما اثر فيه الامة من الولاة عنكم عليكم
من النى والقيمة وغيرهما تخصه لا تكافوا استينارهم غيركم عليكم باستيناركم غيرهم عليهم في الامة
والامانة ولا تتأثروهم طلبا لاستيفاء حكمكم بل كلوا الاموال الله وحديث الحنفى معناه كنه هذا الحديث
ومعنى قوله فانما عليهم الى اخره ان الله تعالى يسألهم عما امرهم به ومسالكم عما امركم به فلو كان وضع اليد
على الاخرى كناية عن انشاء البيعة بحرى العادة بذلك حالة المعاهدة كنى عن نفع العهد بخلق اليد
اي بنزعها ومعناه من نفع عهد الامام لى الله تعالى انما لا عذر له وليس في عنة بيعة اى عهد امام
المسلمين اى غير طيع له ويقال سست الرعية سياسة اى ملكت امرهم وحفظهم قوله كلما هلك نبي
خلقه اى اقام مقامه بنى كالبان لما قبله فيكررون اى يقوم في كل ناحية واجد يطلب الامة والجماعة
بيعة الاول الاقتداء به وعزل الثاني فان الله سبحانه اى عما استمر عامهم يعنى اذا جعل الله واحدا كما
على جمع فتداستعاه اى طلب منه حفظ نفوسهم واموالهم وجميع مصالحهم فان ظلمهم في شئ من ذلك فلا
ينبغي لهم ان يتفقوا منه بل عليهم بالصبر فان الله يسأله عن ذلك كله وينتقم لهم منه والعايد على ما استمر عامهم
محذوف لانه متعدي الى اثنين التقدير استمر عامهم حفظه والمستمر عايد الى الله تعالى فاقتلوا الاخرى
ابطلوا دعوتهم واكسروا بيعته واجعلوا كيف في توحيين امر من قتل الشرايب امرجه بالمال كسرت سوة
به او المراد المقاتلة معه وانما يريد ذلك لانه لا يجوز ان يكون للمسلمين امامان لئلا يتفرق امرهم ويتبع
الفتنة بينهم وهنات وهنات اى سرور وفساد وخصال سيئة خارجة عن السنة والجماعة والمراد هنات
بغير هنات وحمل حتماء وحوى ذكر الباقي اكتفا بدلالة الثانية عليه وهو طريق مسلوكة في كلام العرب
وتقال في فلان هنات اى خصال سر لا يقال في خير واحد هانت وقيل هنة تانث هن وهو كناية عن
كل اسم جنس متبع اى يستقر في الارض فتن وشرو وطلب الامة في كل جهة وانما الايام من انعدت
له البيعة او لا فمن صدع له واخذها منه فاقول كانيا من كان اى سوا كان من قادري اولاد اولادى
او غيرهم لكن بشرط كون الامام الاول اهلا لها اى قريبا اولاد يجوز امانه غير والمراد بالامانة هنا
الخلافة وكان في سكون في الموضوع تامة ويشق العبا اى ينافى الجماعة والعصا كناية عن الاجتماع
والابتلاف وسرها عن التفريق والاختلاف وقيل للخارج شقوا عما المسلمين اى خادعوا جماعتهم والصفة
المن من الصنفين باليد لوضع كل من المتبايعين والمتعاهدين يده في يد صاحبه والمراد بمن القلب خالص
العهد والمال او صفة يده كناية عن المال ومن قلبه عن المحبة او عن قلبه كناية عن مبايعته مع ولده قوله
وكلفت اليها اى لا يعينك الله فيها لانك حرصت على العمل والخصب فلا يكن عليك الله فلذا لا يعينك فيها وان الله
اعطيتها من غير مسلة اعانك الله عليها اذا لم يصدر منك بسببها حصية وذلك لان تصرفك جليل فيها يكون من
راى الامام وامر لك بها والاطاعتك له فيما امرك والطاعة الامة الله ورسوله ومن كان كذلك يحفظ من ان
يجرى على لسانه ويدع ما عليه فيه اثم وانما كانت الامانة ندامة يوم القيمة لانه فلما يتدبر الرجل على العدل الخلية
الحرم وجب الجاه والمال ومراعاة جانب الاصدقاء فلا يفعل مع وجهه الاشياء وقد ضرب عليه السلام
المرضعة مثلا للولاية اى من اى يعطيهما وما توصل الى حاجتهما من المنافع واللذات العاجلة بمثابة ارضاع

والوقاد

ما حطلا

محطلا
غيره جواز
غيره كذا

امراء وضرب الناطقة مثلا لما رقت بالمرحله عنها او بالوت الهادم عليه اللذات والمنافع المتفق لا
الحسنة والندامة في الدنيا والعذاب والنكال يوم القيمة او نقول جعل الامانة في حلاوة اوايلها ومرة
اواخرها كالمرضة التي تحسن بالارضاع وتسي بالقطام اي امانا مداخلها بحبوبة وتحتاج
مكر ومكره والمخصوص بالمدح مخدوف تفردت بمرضة الولاية وبلت الناطقة هي قوله الاستعجال
اي لا تجعل حاكمك على قوم وانما اجت لك ما اجت لنفسك اي اجت لك الخير كما اجت لنفسك وخيرك ان
لا توتر على اثنين اي ان لا تضع حاكمك على اثنين او اكثر فان العدل امر شديد يقال امر فلان وامر بالضم
اذا امر امر او امر عليه اذا امر بالياء اي لا يقص والياء لا امر على اثنين وهو من التامر التسلط
وفي شرح لا تاورن بالتفعل وفتر بلا تفرامير وتولين من التولي وهو التقلد فذفت احدى
التائين من كل منهما فقال امرونا بصيغة الامر من التامير قوله ان لا تستعمل على عملك اي لا تجعل عاملا
من طلب العمل وحرم عليه بدل على حجة المنصب وجمع المال ومن كان على هذا الحال فلما عدل في غالب
الاجوال قوله لهذا الامور اي للامارة وقوله حتى يقع فيه غاية للكرامة يقع من يفر من الامارة فيكره
الامانة حين من يطلب الامارة بكل من حاله كذلك هو من خير الناس ويقال رعت الابل ارعاها اي
حفظتها بعذائها الحافظ او بذب العروق عنها ورعى الامر القوم رعاية فهو راع وهم رعية فعيلة بمعنى
مفعول ودخلت التاء المظنية الاسمية اي قام باصلاح ما يتولاه الى حكمه مسؤولين عما حكم في الدنيا من
رعاية امر رعيته اعدل فيهم ام جار فرعاية الامام حفظ امور الرعية وقيامه باصلاحهم بدفع العدو وقاية
الحد والحكم فيهم ورعاية الرجل اهله قيامه عليهم بحق النفقة والكسوة وحسن العشرة ورعاية المرأة بيت
زوجها حسن التدبير فيه وحفظه اضيافه ورعاية الخادم حفظ ما في يده من مال سيده والقيام بشغله
والحدث بولها سيقوط القطع عن المرأة لو سرفت من مال زوجها وعلى ان للسيد اقامة الحد على مالها
والغاش الخائن وقيل الظالم الذي لا يعطي حقوقهم وياخذ منهم بالايجاب عليهم ويستترعهم رعية اي
يطلب ان يكون راعي جماعة اي يجعله راعيا لهم بان يكون امير عليهم فلم يحطوا اي فلم يحفظها من حاطة
حوطا وحيطه وجباطة اي حفظه وذيت عنه وتوفى على مصالحه بنصحه اي خفي والرعاء جمع راع والمراد
هم هنا الامراء وبالخطبة الذي يظلم الرعية ولا يرحمهم من الخطم وهو الكسرتي قال رجل خطمة وخطم ايضا
اي قليل الذم والمماشية بلقي بعضها على بعض في بعض السوق والابرله والاصدان والخطمة الاكل
الخرين فسحق عليهم امورهم واصل المشقة اليهم فحقق بهم اي دهمهم ويسر عليهم امورهم والناسط
الجابر والناسط العادل كما فسح عليه السلام به من قوله الذين يعدلون وهم اعم من الالية والولادة
غيرهم لقوله في حكمهم واهلهم ولا يقال للامير عادل لانه عدل في اهله وتلك للرجل العادل في اهل بيته
انه قد عدل ويدخل فيه الذي يعدل مع نفسه بال لا يضيع وقته بل يشتغل بمشاكل الامور والالتجار
عن النواهي داما كما هو داب الاولياء المقربين او غالب كما هو سيرة الصالحين من المؤمنين قوله على
منابر من نور عن بين الرحمن بيان لقوله تعالى وخلق مكانهم ومكانهم هذه فان الجالس عن بين
السلطان على كرسي اعظم الناس قدرا عند وكتا يد به بمن اسان الى ان يمينه تعالى ليس من جنس النعمان
المقابل باليسار الى من ضيعته بالاهانة الى اليمن وان الغاين بالوصول الى هذه المنزلة لا يعرف

يحيى



غيره ان يفوز مثله كالسابق الى محل من مجلس السلطان فان غير لا يمكنه الجلوس فيه حتى يقوم الاول عنه
قال الخطابي ما جاء من نحو اليمن واليد والاميع ونحوها من صفات الله لا قوله بل يؤمن به ونقول
ذلك صفة من صفات الله تعالى من غير علم لنا بكيفية وما ولوا بالتخفيف وبصفة الفاعل من الالية
وبالتشديد وصفة المفعول والاصل فيها ولوا نقلت حركة الياء الى ما قبلها وحذفت للتاء
السكنين وعلى رواية التشديد فالعني العدل فيما تحت ايديهم من اموال الاليتام كالجد والوصي
والقاضي قوله بطانان قيل اي داعيان باطنان احدهما الملك والاخر الشيطان وبطانة الرجل
صاحب سر الذي يساور في جميع احواله وقيل البطانة الخليل والخاصة مستعان من بطانة النبوة
والمراد به الاولياء والاصفياء معدرون وضع موضع الاسم يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد
فروعها وخصته اي حرمه وتحت عليه اي لكل احد مجلس و خليل يامر بالخفي واخر بالسر والمصوم
من عصمه الله اي لا يقدر الرجل على طاعة ذا او خاك الا بتوفيقه تعالى وقس هذا هو ابن سعد
بن عباد الانصارى سيد الخزرج وابن سيدها احدوها العرب ورياسة الجيوش وصاحب
راى صايب وكرم وسخاء وبسالة والشرط بالضم ثم الفتح واحدها شرطه وشرطي بالضم ثم السكون
وتقال بالفارسية سرهتكل وهو قواد الامير وحراسه سموه بذلك لجهلهم انفسهم علامة يعرفون
بها من الشرط العلامة واسراط الساعة علاماتها شرط واسراط فلان نفسه لا امر كذا اي اعلمها له و
احدها ومعناه كان يقين بن سعد هو المتقدم بين يديه عليه السلام لتنفيذ امره ونأيه في اقامة
الامور السياسية قوله ملكوا عليهم بنت كسرى اي جعلوها ملكة قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم اي يتولى
الامر من امام وقاض يحتاج الى الخروج لقيام امور المسلمين والمراد غيرة لا يصلح لذلك ولا نها
ناقصة والا مائة والعقنا من اكل الولايات لا يصلح لها الا الكامل من الرجال قوله امركم بتخييل
المراد بالجماعة اهل السنة وكل من يستن بسنة عليه السلام امر او ترها ووافق الصحابة والسلف
الصالح بعدهم اعتقادا وقولا وفعلات وترك الخروج عليهم والتبني معهم واتباع الاجماع وبالسبح
الاصفياء الى الامور والنواهي ونههم بها او اسماء كلمة الحق من الامير والمفتي وباطاعة الامثال
بها او طاعة الامير فيها وفاق السبع وبالجحى الانتقال من مكة الى المدينة قبل فتح مكة ومن حار الكفر
الى دار الاسلام وترك المعاصي والرجوع عنها بالتوبة الى الطاعات قال عليه السلام المهاجر من هاجر
الخطايا والذنوب والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وبالجها الجهاد بالكفار ومع النفس بكفها عن شهواتها
والجهاد مع النفس فرض عين ومع العدو فرض كفاية كل سنة مرة وقوم هذا يشعروا في اويل الكتاب و
فيد شيرا قدره واصله قود من القود وهو المائدة والريقة واحد الرقيق جمل فيه عدة غري شيرها البقم
وهي اولاد الضان استعيرت للاسلام اي ما يشبه به المسلم نفسه من غري الاسلام اي جدوه واحكامه و
استعير الخلع للنفق والريقة لما لزم من الذمة والعمد والمعنى ان من خرج من الطاعة وفارق الجماعة سر
ترك السنة واركاب البدعة او من موافقة اجماع المسلمين ولو بقدر يسير وهو المعنى بتبديل سيرة فقد نقص
عبد الاسلام الذي لزم اعناق العبد ومن تمام اي نادى والركوى الدعاء قال تعالى واخرد عوامهم ان
الحمد لله وبالحالين اي ومن نادى على ندا الجاهلية وذلك ان الواحد منهم كان اذا غلبه الخصام وبيل منه

عاصط

عورة

والقصاص

تأدي بالعلم منونه يا آل فلان مستحقا قومه فأتبع بنصرته ظالمًا كان أو مظلوما جلا منهم وعصيته فاعلم النبي
أن الذي ينبغي سنة الجاهلية فانه من أصل جهنم أو دعا استغاث قيل في قوله تعالى ادعوني استجب لكم لا استغيثون
أخا نزلت بكم الله استجب لكم دعائكم أي غوثكم والمعنى على هذا استنصر بالجاهلية وسننها أو ضالها ولم يرض
بالشع وجاهلهم بضم الجيم والقصر قبل جماعات جهنم واحد هاجئ وهي الجماعة والجئ في فتح الجوهري
يتلوه حركات الجيم الحجاز المجرعة وجاء الحرم ما اجتمع فيه من حجان الجار وفي الناقب ما جمع من تراب
وعبر فاستجرت للجماعات المذكورة قيل ويجوز كونه جمع اجني أفضل التفضيل كقول جع اعلى قيل وروى جنيهم
بالشد بد جمع جات وهو الذي مجلس على ركبته من قوله تعالى حول جهنم جنيها ونذرنا الظالمين فيها جنيها ومن
أهان سلطان الله أي من أذل حاكمًا بان أذاه وعصاه ومغلولا أي مسدودا يده إلى عنقه حتى يحاسب ويؤوبه
أي يهلكه والعرفاء جمع عريف فصيل يعني مقبول وهو سيد القوم والقيم بأموال الجماعة من القبيلة والجملة على
أموالهم ويعرف الأمير منه أحوالهم وهو دون الرئيس والعرفاء هم أهل العرف يقال منه عرف عرافة ككاتب يكتب
كتابة ويقال عرف عرافة كخطيب خطابة أي صار عريضا والأمين من جعل قوما على ألتام لحفظهم وحفظ أحوالهم
وكذا من جعل أمينا على مال لحفظه أو للتصرف فيه وقوله عليه السلام لكعب بن عجرة وللقدام بن معدي كرب
ما قال للتخدير من التعرض للرياسة والتأمر لما فيه من الفتنة واستحقاق العقوبة إذا لم يتم تحفة والمراد بفتنة
العرفاء أنها بصلحة وفق للناس مدعو إليها الضرورة ولكن العرفاء في النار أي أكثرهم فيها إذا لم يحفظوا للنظم
منهم يستحق الثواب لكن لما كان المخالب منهم خلاف ذلك أجازهم بحرق الكل وجعل الشئ حركة باليد أقوله الظاهر
أنه يريد أنهم يؤدون لو يكونون معلقين بين السماء والأرض يصيحون كالجلجل المقلول بالفارسية تركله في أيها
يكون معلقة تتحرك تصوت والجنا العساة وغلظ القلب والطبع وسأكن البادية كذلك لقله في مخالطة الناس
ومنه الحديث من بدا جفا ومن أتبع الصيد أي أتب عليه لهما وطير بلغفيل عن الطاعات ولزوم الجماعات
لحرصه على الله والالتصيبه بالسباع بعده عن الرقة والرحمة وأما من يخطأ ذلك بل لا يظن القوت
فجاء لان سلة بن الكوع وغيره من الصحابة كانوا يصطادون بلذن النبي عليه السلام وافتتخا في المغرب إلى السحابة
لأنه مخاطر على حياته أن واقعه فيما يأتيه أو داهنه ولم ينصحه فيه والخطا طوعا على روحه وقديم تصغير الذم
والكسر الضريبة التي يأخذها الماكسر وهو العشار الذي يأخذ عشر أموال المسلمين وأما أخذ أموال
الكنساء إذا دخلوا دارا لسلام فجايز وأراد بصاحب المكس الخبز من التجار إذا مز وأكلوا ما في العدر
لأن السباع أخذ الصدقة وما على أهل الذمة من العشر المصالح عليه لأنه محتسب بالمعقولة أفضل الجاهل
من قال كلمة حق وأنا كان أفضل لأن مجاهد العدو من جهة بين أن يغلب أو يغلب ومن عند السلطان من
في يد فاذ قال الحق وأمر به فقد نرضى للثقل والكرية إذا طلب إلا بين عيوب الناس ونجس
أحوالهم وأتهمهم أهلكهم فان الإنسان قل يخلو من صفة وزله فلو أدام بكل فعل وقول لشق الحال
عليهم بل ينبغي أن يستعز عليهم محوهم ما أكلن والقوة القبيح من القول والفعل ونسبنا نرون هذا النبي
أي يبيت المال وما حصل من الغنيمة ولا يعطونه حقيقة حق المال أي حق الموت واصل اليك والله أعلم
باب ما على الولاة من التيسير من الصالح ينهوا أي الناس بالأجور على الطاعات وإعطائهم الزكوات
وفعل الخيرات وبسرها أي سهلوا عليهم أمورهم من أخذ الزكوات بسهولة وتلطفت ولا تعسروا عليهم

أما

بأخذ أكثر ما يجب عليهم وتبوع عيولهم ونظا وعوا إلى كونوا متقين في الحكم ولا تختلفوا ليلما يقع بينكم
العداوة والبغضة والمجادبة قوله سكتوا أي سكتوا على الناس ولا تنفروا إلى الخلق عن المدن بالباس
عن رحمة الله تعالى عند ما سرتهم المنكرات وأرتكاب السيئات بل ادعواهم إلى التوبة والطاعات وطبوا
أنفسهم بقبولها وبالثواب على ترك المنكرات قال عليه السلام لعنه الله على المنكرين قبل ومنهم يا رسول الله
قال الذين يفتنون الناس من رحمة الله وقيل بعناه لا تنفروا الطير بل دعوه سالكنا في مقرة قاله لانهم
كانوا ينفرون لينظروا السباع فيفتنون به أم يارح فيستأمنون والغدر في الأصل ترك الوفاء والعهد
والغادر ناقض للعهد واللواء البراية أي أن الغادر ينصب تفضيلا يوم القيمة لوأ يعرف به كما يعرف زعيم
الجيش بلوائه المنصوب خلفه وينادي عليه هذه غدره فلاتي وانما قال التيسير استهزاء وأراد به خلف ظهره تحقيرا
له بذكر استهزاء به بلع وزجره عن غدره وإلا فاعلم العزيز ينصب تلقاء وجه الرجل وأيضا في قوله عند استه
دلالة على سوء الرأفة وهو استخفاف بأمره أيضا لأن العاقبة جرت في نصب اللاتوية على هذا الوجه قوله
من أمير عامة أي من غدر أمير عامة وأمير العامة من يلي أمرهم وعظم غدره لمنقض العهد للشرع بسبب توليه
الأمر برأي العامة ومنعه المستحق وتقديره رأى العامة وتأخيرها الكتاب والسنة لأن الولاية تستحق برأي
أرباب الحل والعقد وجعل غادرًا لأنه غدر المستحق واحتجاب الولي ترك استعراض جهات أرباب الخواص
ومعهم الدخول إليه وعرض ما يعرض لهم عليه ترغبا عن استماع ذلك واحتجاب الله هو أن لا يجهل عونه
ولحنيت أماله ويحده عن تبغله فلا يجد سبيلا إلى قضا حاجته وسد خلته وفقره والحاجة وأخوها يستلطف
أنها كلها أضار وبغيت أن الحاجة أضار تحصل للمستحق في عموم أموره بخلاف الخلعة وإن الفقر تخفف عما كان
كاسرا للظاهر كأنه ما خوف من كسر ففان وكل من لا أولي نعم مما بعد **باب العرفاء الفقهاء والخلف من الصالح**
أنا منع من الحكم حاله الغضب لمنعه من الفكر والاجتهاد في مسئلة الخصمين وكذلك حاله الجوع والعطش والمريض
فإن حكم في هذه الأحوال فخذ حكمه مع الكراهية فله إجران أي اجلا اجتهاد في طلب الصواب وأجر واجران الصواب
وعمل من يعمل بذلك من المستغنى وأبطل الحق لا المستحق من الخصمين وإن أخطأ فله أجر واحد وهو أجر الاجتهاد
وأنا يجوز المجتهد المخطئ على اجتهاده في طلب الحق لأن اجتهاده عبادة لا على الخطأ بل يوضع عنه فيه الأثم فقط
إذا لم يبال جهده لعله عليه اللام رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وهذا في جامع لأشراط
الاجتهاد المذكورة في الأصول وأما غير هذا معذور الخطأ بل يخاف عليه أعظم الأثم وفي الفرع المحتملة لوجه
المتخلفة دون أصول الشريعة التي لا يحتمل الرجوع والتأويل فانه لا يعذر في الخطأ فيه بل يحكم الخطأ مردودة
والذي حصل به ازهاق النفس ويكون غالبا بالسكن والعدول به عن الغالب ليعلم الصواب عن الظاهر من
هالك المرء في دينه دون بدنه لأن ضرر النفس لا يجهى من الميل إلى الاصدقا والخدم وإلى من هو ذو منصب يتوقع
جاهه أو يخاف من سلطنته وإظهار ما وسوسته نفسه على تجويز قبول الرشوة وهذا في حق قاض لم يعدل
في الحكم وأما العادل فله ثواب كبير لأنه عليه السلام كان يقضي بين الناس والمرد لها أنه كالمذبوح فبسر سكتن
في التعذيب مبالغة في التحذير من الحكومة إذا لم يخف غيرها أشد تعباً ومسقة فكذلك من ابتلى بالقضا وقبلة
فقد ابتلى بالتعب الدائم والمسقة اللازمة به ما يطلع من الندامة يوم القيمة أو أنه من جعل قاضيا فينبغي
أن يكون جميع دواعي الخبيثة ونهبها الدنية فهو مذبح بغير سكتن قوله من ينبغي أي طلب القضاء للميل

فيتمنون

تبعاته

تتبعه الى المنصب والحكم وجمع المال لم يعنه الله لانه اتبع هوى نفسه ومن لم يطلبه واكرم عليه اعانه الله
والله الصواب ويسدده ان يحمله على السداد وهو الصواب لانه قبل طاعة السلطان وطاعة طاعة الله
ثم غلب عدله جون قبل المراد بالقبلة في الموضوعين المنع وغيره بالقبلة لان العدل والجور موكوزان في يد
الظفر الانسانية الخلق بحيث يقدر عليها ثم يعرض له من جهة دواعي داخلية وخارجية ان يغلب احدهما الاخر
ويقره فينقله بالكلية وقيل المراد من الغالب على القضية العدل او الجور فلو اجهد رايي يدل على حق
القياس ولا انما اقتصر في الاجتهاد وبلغ الواسع منه في طلب الحق برز القضية من طريق القياس للعلم
الكتاب والسنة ولم ير الرأى الذي سيج من قبل نفسه والحديث الثاني يدل على جواز الاجتهاد للرسول
وفيه للعلماء خلاف مذكور في الاصول ولا علم لي بالقضية لا يريد به نفى العلم فانه رضي الله عنه كان كثير العلم بل
اراد انه لم يجز سماع المرافعة وكيفية دفع كلام كل من الخصمين ودفع مكر كل منهما فانه ربما يكر احداهما الاخر
بكلام او فعل وخفي على القاضي ذلك المكر قوله حتى تسع كلام الاخر قبل يدل على منع الحكم على غيب لانه عليه السلام
منع من الحكم على احدهما عند حضورهما بدون سماع كلام الاخر في الغياب اولى لا يمكن ان يكون معه حجة بطل
دعوى الاخر وجوز السامع وما لك الحكم على الغياب حسافة القصر لقوله عليه السلام في خبره خذ ما يملكك
وولدك بالمعروف كما مر فانه احرى اى احق واجدر **باب رزق الولاة وهذا ياهي من الصالح**
قوله ما اعطيك ولا انقصكم يعني لا اعطى احدا شيئا يغلب نفسي اليه وكذا المنع بل ذلك كله بامر الله تعالى قال شارح ما اعطيك
نفي وكذا ما يلبه ويجوز ان يكون موصولة والعائد مقدر حيث انى انا قاسم فيه ويعلم من كلامه ان نسخة كانت
هكذا ما اعطيك وما انقصكم وان نسخة روايت فكانت ما اعطيك ولا انقصكم وحيث لا يجوز ان يكون موصولة
على ما يظهر بالتأمل مع ان الصواب كان ان يقول ما اعطيك اياه او انقصكم اياه انا قاسم فيه بامر الله تعالى لا يبل
نفسه قوله يجوزون ان يترفعون ويصرفون في مال بيت المال او الزكوة او الفينة او التي يغيرون الامام
فيأخذون منه اكثر من اجرة علمهم فلهم النار ويريد ان يكون رضي الله عنه بقوله قرئنا ونحرفه ما كان ينبغي
من الكسب قبل الخلافة من التجار ولم تكن تجزى ان تقص عن مؤنة اهلي بل كانت تكفيهم قبل خلافتي وشملت بامر
المسلمين اى باصلاح امرهم من الخلافة الى سبيل في زمانها الى التفرغ للتجارة وهو يدل على انه لم يتول
الخلافة لفاقة عيال وطلب مال ويحرف للمسلمين يعني يجلس في ديوان الخلافة ويقضي حوائج المسلمين و
قوله فسبأ كل ابي بكر اى اهل بيته من هذا المال اسارة الى الحاضر في الدهر وهو مال بيت المال
الى الرجل من يول الى دينه او نسيب او مذهبها وقد التفت من الخطاب الى الغيبة اذ قياسه فسيأكل الى
وقيل يريد بنفسه وآلال محم لقوله ويحرف اى ابو بكر للمسلمين فيه اى في هذا المال واحتراف لم فيه قيل
هو بمنزلة لم يدل ما كان يأخذ منه بل ازيد من ذلك باضاف مضاعفة والخرقة الكسب قال شارح ولم يقدم
على ذلك الا بعد ان اجاز اليه فانه بعد ما يبيع ذوى على منكبه اذ اب يرضها للبيع فاستعظم المسلمون ذلك
وطفقوا يقولون اصبح خليفة رسول الله يبيع ويشترى في السوق وقالوا اخذ من مال الله او من مالنا
اكثر مما كانت تنال من الكسب فقال احمد اليكم رسول الله قالوا لا قلنا اقتامروني احدث بدعة فلما اتفق
عليه ورأى انهم مهيئون فيه بتعظيم امر الخلافة والاهتمام بشانها كل الاهتمام قال قوله ثم فرض نفسه
مدين من طعام واذا ما رزقا او نحو كل يوم وازاد اورداء في الصيف شجرين او عشرين لو هجرتين وفوق

يقتضون

بشيء
الى

وجبة النساء وظاهر الحاجة في السفر والحضر وكان على هذا ان مضى لسبيله رضي الله عنه وارضاه
وتى شرح انه قد روى ان رضي الله عنه كان ياخذ كل يوم منه درهمين نفقة لاهله وقوله هذا محض
من العناية بلا تكثر احد منهم يدل على ان الامام ان ياخذ من بيت المال لغاية وكره ابن مسعود ذلك
هو ظاهر في المستغنى عنه فعملني اى اعطاني عمالي اى اجرة على يقال منه علمته وعلمته وقد يكون علمته
يعني وليته عملا وحديث المستورد يدل على اياحه عليه الكسب الخادم وحرر الزوجة ونفقتهما
وكسوتهما والمساكن من عائلته التي هي اجرة عمله ولا يرتفع من بيت المال بزيادة على هذه الثلاثة فان
اخذ اكثر مما يحتاج اليه فهو حرام عليه فان الانسان لا مندوحة له عنها وكان من يحيا ياخذ
على القضاء اجرا قال الشافعي ويجعل مع رزق القاضي شي لقراطيسه وعلمته على وزن سوية وعمل
في شرح اى جعل عملا وفي اخرى اعطى العمالة والمخطط لاتباعه ويريد بقوله اقبل مني عملك الاستقالة
منه فاما اولى اى اعطى منه اى ذلك العمل والراشي يعطى الرشوة والمرشئ اخذها وفي بعض الطرق والراشي
وهو الذي يمشي بينهما والرشوة ضما وكسر من الرشا الحيل لا نها يتوصل بها الى الحاجة توصل الحيل المنيق
به او من رشا الفرج اذا مد عنقه لثمة ولا يستعمل الا في الباطل والراشي انما يدخل تحت الاستخفاف
اعطى لئلا باطلا وكواعطى ليتوصل الى حقه اى ليدفع عن نفسه مضرة لا يدخل في هذا الوعيد ذكر الخطا
وقال المؤلف الرشوة ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل فاما اذا اعطى ليتوصل به الى حق او ليدفع
عن نفسه ظملا فلا باس وكذا الاخذ اذا اخذ ليس في اصابة صاحب الحق فلا باس لكن هذا ينبغي ان يكون
في غير العقوبة والولاء لان السعي في اصابة الحق الى مستحقة ورفو الظلم عن المظلوم واجب عليهم
فلا يجوز لهم الاخذ عليه قوله لا يعقل في وجه اى شغل يسلك الله ويعمل اى يغيرك السلامة والفينة و
الزجبة بضم الزاى وفحها وسكون العين المهلة القطعة من المال من الزعج الدفع والقسمه ومن اخوان
الراش والزجبة كانه ابدال اى اخذ كل قطعة اجن لعملك وحفا السعيك وما في منها يكسر المنون وفحة
وكسر العين للسالكين بمعنى شيئا والبناء في المال فائدة كفى في كفى بالله اى لا يا من جمع المال الخلال وفي
وصف المال بالصالح اياه الى انه اذا كان يؤدي منه حقوق الله تعالى **باب الاقضية والشراة**
من الصالح قوله ولكن البينة على المدعي يعني لا يدفع الى المدعي ما ادعاه غير دعواه ولكن عليه البينة
فان لم تكن له بينة يحلف المدعي عليه انه لا شيء في ذمته للمدعي فتبرأ ذمته قوله عمن جبر بالاضافة واصل النص
الحبس ومنه قتل فلان صبرا ونفي عليه السلام عن قتل الدواب خيرا ونفي عن صبودى الروح وعين الصبران
ان يحبس السلطان الرجل حتى يحلف بها وهو لانه لصاحبها من جهة الحكم اى اذا حبسه القاضي لها واجبها عليه
على معنى الباء او الركة المحلوف عليه فعلى على بايها وقيل لها صورة بها وان كان المحصور حقيقة صاحبها لانه انما
صبر الحرس من اجلها وقيل عمن الصبر ايمن التي يكون الرجل فيها متعبا الكذب فامدا لاذهاب مال مسلم وهو
الركة ضاها هو لقوله وهو فيها قا جواى كاذب اى يجزى بالكذب فاقام مقام الكذب ليدل على انه من انواعه و
المعنى ان توجه عليه بين والزعم القاضي بعد الترافع خلف كاذبا ليهيب بطاينة من مال مسلم وهو معنى قوله
يتطع بها مال امر مسلم الى اخره وسرد عليه بايجاب النار وتخدم الجنية تعظيما للامرو ومبالغة في الزجر
والتحذير لغاية اعتدائه من وجع احدها اقتطاعه بالالم يكن له وما ينها ترك حومة الحق الاسلام

في هذا المبحث
الرشوة

وثالثها الاقدام والجراة على الله باليمين الكاذبة او تحمل على الحقيقة بتعدد الاستحلال لذلك او المعنى
 حرم عليه الجنة مقدار ما ادخله النار واللحن الميل عن الاستقامة لحن في كلامه اي ما لم يوافق جواب النطق
 واللحن بالفتح قال في المغرب انه الغطنة والبراه ان بعضكم يكون افطن لادب تمسية حاجته واعرف بها
 من غير يقال رجل لحن الى فاطمة وفي شرح الخن نجة اي افسح واقدّر على العبارة يترين كلامه خيس الظن
 صادق في دعواه وزعمه يكون كاذبا فاقضى على وفق دعواه ولم اعرف انه كاذب بيمينه وبين الله وهو يدل
 على وجوب الحكم بالظاهر وان حكم القاضي لا يحلل حراما ولا يحكم ما حرمه وان حكمه ماض في الظاهر دون الحكم
 وحكم الاخوة وهذا قال الائمة الثلاثة وقال ابو جعفر الحكم ما حكم به الحاكم في العقود والنسب حتى
 لو شهد شاهدان ورابع ما لم يحكم القاضي بشهادتهما بل للملك المدعي في ذلك المبيع حل ذلك المبيع للمدعي
 وان كان كاذبا فيما بينه وبين الله وقوله انما انما يشترط لحدوث عليه السلام فيما عسى يصدر عنه سهوا
 ونسيانا ولو نادى وليس هذا من قبيل الخطا في الحكم فان الحاكم ما موزع حكمه ما سمع من كلام الخصم
 بحسب مقتضى البينة لا بما في نفس الامر حتى لو حكم لم يطل بشاهدي زور ظن عدالتهما فهو محق في الحكم وان
 لم يثبت الحكم به في نفس الامر وان قصد ذلك فخطأ وان ثبت الحكم به في نفس الامر فان قلت
 فلا يثبت له الحكم الحق بالوجه قلت يوجب الى هتكل الاستار ولذا لم ينكشف من المناقاة والملاعنين
 والآلة الخصومة من اللد وهو الخصومة الشديدة والبراه لدا والجمع لدا قال تعالى قوما لا وعد
 لدوت تلد اذا صرت الد ولدوت اذا جادته فعلية والخصم بالفتح في الكسر تأكيد للدلالة وقيل للد
 الخصم وهو الذي كلما اخذت في جانب من الجهة اخذ في جانب اخر منها وقيل للد الشدب الخصومة و
 الخصم المكتن بحسب يصير له ديدنا وشانا والحدب الاخر يدل على ثبوت الدعوى بيمين وشاهد عليه
 الشافعي وما لك واحمد خلافا لا في حقيقته ووجهه عند الخالف ان ابا حنيفة قال المراد منه لو اقام
 المدعي شاهدا واحدا وعجز عن اخذ خلف المدعي عليه قضى بيمينه لان الراوي لم يبين صحة القضاء بها وقد
 قال تعالى فاستشهدوا بشهيدين من رجالكم فلا يعزل عنه الا بثلث قطع وزاد بعضهم على هذا بانه
 يحتمل ان يكون قضى في افضيته تارة باليمين وتارة بالشاهد قتل وقدرى عن ابن عباس بطريق اخر
 قضى باليمين مع الشاهد واجيب بالوجه الاول من الوجهين المارين لان قيل وقد قال بعض التابعين
 القضاء بيمين وشاهد لم يكن الا بعد الخلفاء الراشدين اقول كل هذا خلاف الظاهر وكلف في التناول
 والآية ليست باقية على عمومها اجماعا والسنة يجوز ان تخص الكتاب وخلافهم في الاموال وفي غيرها
 لا يقبل شهادة ويمين بالاتفاق قوله الا ذاك الا باليمين وهو عنه معرض الى لا ينظر اليه بنظر الرحمة
 حتى ياخذ من حسنة بقدر ما ظلم على المظلوم قوله الا اخبركم بحسنة الشهاد الحوت الاكثر على انه لا يقبل الشهادة
 في حقوق الناس قبل الاستشهاد ولا ايمين قبل الاستخلاف ويدل عليه الحديث التالي هذا الحديث فخص
 بشهادة الحبة من حقه تعالى كالكواكب والكفارات وروية هلال رمضان او ناله فيه تعالى حق موكد
 كالطلاق والعاق والوقف والخلع والعنفون القصاص وتحريم الرضاع لانه ليس هذه الاشياء
 مطلب فلو لم يشهد في هذه الاشياء لصاعت وقال المصنف اراد غير الشهاد ان يكون عنده شأن
 لا يعلم بها صاحب الحق فحينئذ لا يكتمها قبل والاوى ان يخبر الشاهد المدعي قبل ان تدعى بان يقول

الشدب

اناسا في هذا فاطلبنى حتى شهد لك به عند الحاكم فاما كل حق لا ادعى لا يعلم المدعي الشاهد فلا يجوز للشاهد
 ان يشهد فيه حتى يطلب منه الشهادة او اراد سبعة اجابة الشاهد اذا استشهد بيمين لا ينعى بها ولا يؤخرها
 فقبل المراد في الامانة والودعة يكون للبيمين لا يعلم مكانها عين فيجب على ما يعلم من ذلك وقال شارح
 اراد بها الشاهد الذي يكون مترصا للاداء مستحجا عن الكتمان وليس ذلك بقادح في العدالة وهو
 قريب مما قاله المؤلف اتفاقا قبل المراد بقوله خير الناس قولي اي احب الي وقيل من داه وقيل بل كل من كان
 حيا في عهد وقيل القرن اهل كل زمان اقرن اهل فيه بعضهم بعضا في اعوامهم واحوالهم وقيل
 بل يكون سنة وقيل اربعون وقيل ستون وقيل ثمانون وقيل مائة وروى انه عليه السلام مسح راس غلام
 وقال عش قرنا فحاش مائة سنة ثم الدين يلوهم وهم الصحابة ثم يلوهم وهم التابعون وسبق الشهاد
 اليمين وبالعكس عبارة عن تكليف شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل ان يكون منهما في شهادة لا يشترط
 بالزور في وجب شهادة تارة باليمين قبلها بان يقول والله اني لصادق ثم يشهدا وبالعكس وهذا
 مثل في سرعة الشهادة واليمين والحرص عليها حتى لا يدرى بارها يبتدئ قلة مبالاة بالدين فاسرعوا
 اي في اليمين فامران يسهم اي ان يقع يقال اسهم اي اقترع وصورة رجلان تدعى شيئا في يد ثالث ولا يثبت
 لاحدهما ولكل منهما بينة وقال الثالث لا اعلم انه كذا او لغيره كما فيقنع بين المتداعيين فايها خجسته
 القعدة حلف وقضى له به وبه قال علي رضي الله عنه واحمد والشافعي في احادقواله الا ان احدا قال اذا خرجت
 القعدة لاحدهما يكون ذلك المتاع له بلا يمين وفي قوله الاخرية قال ابو حنيفة ايضا انه يجعل بين
 المتداعيين نصفين مع يمين كل منهما وفي قولنا اخر له يدرك في يد ثالث قوله في موارد جمع موزوت
 ادعى كل واحد منهما انهما من مورثه لم تكن لهما بينة الا دعواهما الا اهنه بمعنى غير وجوب ان يجعل استثناء منقطعها
 وتوخيا الحق اي قصدا فيما تضمنه من القسمة واجعله نصفين ثم استيهما اي اقر على المظهر اي المقسم وقع
 في نصيب كل منهما من القسمة وفيه حجة لمن قالها القعدة في الاحكام وقيل من حيا في معرفة مقدار الحق وهو يدل على
 ان الصلح في مجهول لا يصح والتوخي انما يفيد لنا فاضم اليه القعدة ليكون اقوى والتحليل ليفترق عن يقين برأه
 وطيب نفس قال الخطابي قد جمع هذا الحديث ذكر القسمة التي لا يكون الا في الاعيان وذكر التحليل الذي
 لا يكون الا في الذم فوجب ان يصرف معنى التحليل الى المكان من خارج وغلة حصل لاحدهما من العين التي وقعت
 فيها القسمة قوله اما اقر بينكم برأى الحديث يدل ايضا على جواز الاجتهاد له عليه السلام قوله بقرائة في كتاب
 القدر ففرضها للذي في يد يد على تقديم بينة صاحب اليد على بينة غيره ولو تعادى اثنان سببا ولا بينة ولا
 لواحد منهما بينة وكان المدعي به في ايديهما او لم يكن في يد واحد منهما بينة يصف المدعي به بينهما وان كان في يد احدهما
 حكم به لصاحب اليد قال المؤلف في معام التبرع قوله تعالى ان الذي يفسق ول يجر الله واما انهم اي الكاذبة
 متافيلدا اي سببا قليلا من حطام الدنيا او ليك لا خلاف في اي ولا نصيب لهم في الاخر من الخير والثواب ولا يحكم
 الله ما يشرهم ويغيرهم بل يسمعهم ما يظن بهم ولا ينظر اليهم اي ينظر ربه بل ينظر غضب يوم القيمة ولا ينكرهم
 ولا يطردهم من ذلك الذنب حتى عذبهم ثم خرجوا من النار ان كانوا مسلمين ولام عذاب اليم قال عكرمة فزلت
 في رؤساء اليهود كتموا ما عدا الله اليهم في شأن محمد صلح وبدلوه وكتبوا يا ايديهم غير وحلفوا انه من عند الله
 ليلا تفوتهم المأكل والشراب التي كانت لهم من تبايعهم وروى فيه من حلف على يمين صير الى اخر الحديث فانزل الله

مطلب
 وعش
 القرن

تصدق ذلك ان الذين يشتركون الاله قد دخل الاشعث فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقال لو اكدوا وكذا فقال
 في انزلت كانت لي يدي في ارضي ثم لي فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من حلف على شيء
 من حلف على بين الحديث وهو جازم اي مقطوع اليد او كره اهدم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة في يد يكون
 عذره في اخذ مال مسلم ظلم في حلفه كاذبا فادخل بها اي في تلك اليمين على جراح بعوضه الي من الكذب والخيانة
 وما خالف ظاهر باطنه لان اليمين على نية المسخلة وتقييد الحلف بكونه عند منبر عليه السلام يدل على ان
 اليمين بالامانة ومن لم يبرح قال ذلك لتخالفهم وتخاللهم قال شارح وجوب القاضي بالدينه يحكم عند النبي
 وقيل ذكره لانهم كانوا يتحاكون في المسجد فاختار الجانب الايمن منه وهناك المنبر محلا للامانة فذكر
 عنه قوله فنهض عنه يشهر ان المراد من قوله عليه السلام لا يحلف احد عند منبري النبي عن الحلف عند منبر
 النبي عليه السلام وقيل نظيره قوله اية كاذبة سميت اليمين بها لتسميتها فاجرة اتساعا ووصف اليمين
 بصفة صاحبها وذات اتم فقولته عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله لانه قد رتبها به وذكرها بعد
 وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر
 الى والذين لا يشهدون الزور ولا انما اتان صادقان عن اللسان كلف الشك كذب على الله تعالى بما لا يجوز
 وشهادة الزور وكذب على العبيد بما لا يجوز وكلامها غير واقع في الواقع والاشراك موجب للخلع وشهادة الزور
 لا تجزى بل هي ذنب كبير والجنة ايضا من الكتاب يرفل راد بالخائين بامانات الناس او المشهور بالخيانة
 لا يكاد يخفي اسم لا الخائين في احكام الدين والا لا استغنى عن قوله في الحديث الثاني ولا زان ولا زانية
 وقيل نظيره ان يكون ذكرا زانيا والزانية لعلظ جرهما قيل فاد بالخائين والخائنة انه لا يجوز
 شهادة الناسق والجنة من حلف الفسوق والفسوق فاعل كبير او صغيرة اصر عليها واذا تاب
 قبل شهادته قوله ولا تجلوه حدا قيل الا قرب ان المراد به الذي حد في حد القذف على ما ورد به
 التبريل قال ابو حنيفة اذا جلد القاذف لا تقبل شهادته ابد وان تاب واما قبل الجلد فتقبل شهادته
 وقال غيره القذف من حلة الفسوق لا يتعلق اقامة الحد بل ان تاب قبل شهادته سواء جلد
 او لم تجلد وان لم يقبل شهادته سواء جلد او لم تجلد واكثر الجحد على اخيه المسلم وهو ان
 يكون بينه وبين المشهور عليه عداوة ظاهرة وهو يدل على انه لا تقبل شهادته عداوة على عداوة خلافا
 لابي حنيفة والظنين المترحم قبيل معنى مفعول من الظنة بالظن بمعنى التهمة والمراد به في الولاء
 والقربا ان يترحم الناس في انتباه الى غير مواليه وفي انتسابه الى غير ابيه وذويه مع الاستمرار
 بخلاف ما قال من الكتاب يوردت شهادتهم للتهمة والرضا بما لا يرضاه ذومرة ودين وقيل شاع
 عمل ان يراد المترحم بسبب ولاد وقربا به بين الشاهد والمشهود له كالأب لابنه عكسه فانه لا تقبل
 عندكم والمراد بالفانح مع اهل البيت خادهم ترو شهادته لهم للتهمة تجلب النفع الى نفسه و
 القانع في الاصل السائل من النفع الرضا بسبب العطا وقد وقع يقع قنوعا وقناعة اي رضي
 ووقع يقع بالنفع فيها قنوعا اي سأل وفي هامش القانع القوي الذي يكون منهم كخادم وعي وكنهيه
 من كان في ثقة احد لا يجوز شهادته لانه لا يجوز شهادته له كالأب لابنه وعكسه والقول قال
 المنع على غير وتقبل شهادة احد الزوجين للاخر خلافا لابي حنيفة وشهادة الاخ لاهيه خلافا

اقول

لا

اكثر

لا كره الا كره على شهادة البدوي العدل على القروي او لو الخديت على معنى لا يحسن لعدم ضبطه وتفطنه
 لما يتحل ولعله بكيفية الاحاد اولانه لا يظن به عند الحاجة اليه وفي هاشم لما بينهما من العداوة بسبب غلب
 اهل القري ايامهم وعمل بالكل بظواهر الحديث ورد شهادته والجهن المقصود من فعل ما ينبغي والكيس التفتن
 له والتفتن لوجه والمراد ان قولك هذا محذور وبوس في غير محله اذ الواجب انه اذ الزمك حتى فعلك
 بالنقص عن عمدته بالكل على اي وجه يتصور غلبت عالم يستطع من ظلم ظالم او غيره فقل حينئذ
 ما قلت والمراد به حديث يروى انه ادعى على رجل ذنب او دين فقبل ليعلم صدق الدعوى بالبينه فظالم
 لم يلقه خفي وهذا يدل على ان الحبس من احكام الشرع **كتاب الجهاد من النصارى**
 انما ذكر في هذا الحديث ذكر الزكوة والجزا لان وجوب الجزا نزل بعد وجوب الزكوة معلوم عندهم و
 اما لما قصار على ذكر الجزا ايضا البعدية فانها اشق على النفس من المالية كالزكوة من المولف فلهما كل
 اقول واما دعوى المذكور كل مكلف وخصوص المتروك بدوى الاموال قوله كان حقا على الله ان يدخله
 الجنة اي تفضلا لا استحبابا وهو على طريقة قول الكرم للسائل قصدنا فكان حقا علينا ان نخص
 اليك لا قضاء الكرم اياه وانما سوى عليه السلام بين الجهاد في سبيله تعالى وبين عدمه في دخول الجنة
 لانه فرض كفاية لما راي استشارهم بسقوط مسا في الجهاد عنهم استودرك عليه السلام قوله الاول بقوله
 الثاني فكلوا الفردوس اذا سألتم على الجهاد من الله تعالى درجة من درجات الجنة المدة للجهاد
 فكلوا الفردوس ويجوز تعليق قوله فاذا سألتم باول الحديث قوله اوسط الجنة اي افضلها من الوسط
 الجان في الحديث انه كان عليه السلام من اوسط قوم اي من اشرهم واحبرهم وقد وسط وساطة فهو وسط
 ومنه سميت صلوة الوسطى لانها افضل الصلوات ولذا اخضت بالمحاذقة عليها وقال شارح هو من
 الوسط لا بعد من الخلل من الاطراف قوله واعلى الجنة قد وقع المظهر موقع المضي اي اعلاها وكذلك
 هو في نسخة شارح اي افضلها وخير طبقاتها ومنه اي ومن الفردوس من يخرج اي يخرج قوله القيام اي بالليل
 القانت بآيات الله اي المقاري للقران في صلوة وقيل القانت المطوب للقيام في الصلوة وهو اخص
 من القيام وبآيات الله اي ملتبسا بها اذ لا يقال قنت بالشيء ويقال نذبت اليه كذا فانتدب اليه اي دعوه
 اليه فاجاب فمضى انتدب اليه اجاب او تكفل للخارج في سبيله دعاه ووعد له اياها بالسلامة بالرجوع سا لما
 فانما ما جورا واما بالوصول الى الجنة والفوز بمرتبة الشهداء وفي بعض الطرق تضمن الله وفي بعضها تكفل
 موضع انتدب وقوله لا يخرج حال عن الخارج اي انتدب اليه الله للخارج في سبيله غير خارج الا لكنا وكذا او
 صفة او مفعول لقوله هو حال عن الله اي قابلا لا يخرج الى اخره وان اخرج بدل عن من خرج او ضمن
 الانتداب معنى فمضى فتكون مفعوله اي من الله لمن خرج في سبيله ان يرجع ما نال من اجر وغنية وروى
 من اجر وغنية بالعدا ايضا وهو اولى من رواية او واللام في لوددت جواب القسم والربا بالمربط
 وهو ملازمة نفس العدو يقال رابط في سبيل الله وباطا وعرا بطة وقد اضيف المصدر فيه الى الظرف
 كمر الليل وفي شرح السنة المربطة ان يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ليكون كل منهم معا
 لصاحبه معترضا لقتله قال شارح ثم اتسع فيها فالملت على ربط الخيل واستعدادها لغير العدو حيث
 كان وكيف كان وجوز ان يراد به رابط يوم في الجهاد وانتظار العدو وفيه الغدوة والروحة

مطل
 ان الحرس احكام
 الشرع

بالفتح فيها المذهب في اول النهار والمذهب في اخره واللام للابدان مات الى المرافق لدلالة الرباط
عليه كقوله تعالى اعدوا صواقر بلسانهم ان المرافق وان مات في بيته ولم يمسك في الجهاد فانه جري
عليه علمه الذي كان يعلم من الجهاد لو لم يت فانه رابط لجهادى يعطى ثواب الجهاد فيعطى ثواب علم
تليها غير منتطع الى يوم القيمة ويأتي هذا الحديث فضالة الا في في الحسان وقيل معناه وان مات في كل
في الغزو جري عليه علمه الذي كان يعلم في جهوده والا في اول ابلغ مجازاة وكذا الجري عليه
وفق الشهادة المشار اليه بقوله تعالى في حق المجاهدين بل احيا عند ربهم يرزقون والنعمة ان يهديهم
الفاء وتشديد التاء مفرقا من النعم المابتلاء والا متحان قيل ارباد منكرا ونكيرا وهو المشار اليه بقوله
في عذاب المؤمنين فيقيم لهم اهليهم لانه ابتلاء واختبار ويأتي حديث فضالة ايضا انه يسهل عليه
جوابها وقيل الشيطان فانه يفتن الناس بخدعه وغروره وتزيين المعاصي وقيل الدجال قال عليه السلام
اعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ويدري بضم الفاء ايضا جمع فائق وهم المضلون الناس عن الحق ومنه
وما انت عنه بفتنتين اي بفتنتين وقال الخليل جمع فائق من الفتن بمعنى الاعراف والتعذيب اي اني النار
المحرقة قال تعالى يومهم على النار فيفتنون او ابن من الابنية الذين يعذبون الكفار والنجار انما اذا
صاروا غبارا اي من وصل اليه غبار الغزو لم يصل اليه ما وجهه واذا كان الكافر في النار لا يكون قاتله
فيها والمعاش اما مصدر من عاش معايشا اي عيشا واما اسم لما يعاش به فقوله من خير معايش الناس خير للبدن
بعد يتقدم فيها اي عاش رجل شانه هذا والتمس النظر ويظهر اي يسرع وكما على ثمر من الضمير للنفس
والمراد معايشة الى ما يكاد يتنم من المنصور الاسلامية والجمعية المن من جميع الجن والارواح
الصوت الذي يفرغ منه ويخاف من عدو وقد هاج بهج هيجا وهي عا والفرقة المن من الفزع والسخافة
من فرقت اليه وهو من الفزع الخوف وقد ضبط في شرح فرقة بالقاف وفحصت وقال اي خوفا وهول
بشيء وطاراي اسرع عليه اي على من فرسه والمطارد جمع المظنة وهو موضع ظن الشيء منعه من الظن معنى العلم
ونصبه طرق للابتغاء بمعنى الطلب وقد الضمير فيه لان الموت والقتل ما لهما شيء واحد وهو الهلاك او
الحيد الى الاقرب كقوله تعالى يكثر من الذهب والفضة ولا ينفقونها واكثر الروايات القتل والموت
فتوحيد الضمير على التبيين من كل اسم صوتا وخوفا لمضمر الكفار ويقصد الى دفعهم سرعا وفيه تغيير
عقم اي في طبيعة من الفهم والظهور التاء لانه موت سمعي والسعة بالسين الجمعة والحق للملحة المفتوحين
راس الجبل واحد السعف السعوف والسفوف كل شيء اعلاه والاسفوف هذه السعف وهذه الاوفى
الى جنسها او الى ما كانا يعرفونه منها الى انهم من الناس ويسكن رؤس الجبال او بطون الاودية طلب
للسلامة من الناس حتى ياتيه اليقين اي الموت قال تعالى واعبدوا الله حتى ياتيه اليقين ثم به لانه لا شك
في وقوعه وقوله ليس من الناس الا في خير حال من منقول ياتيه اي ياتيه اليقين سالما من الناس ليس من اديهم
الذي خير وسالما الناس منه وتجهيز المعاني اربابه واعلله ما يحتاج اليه في غزوة من السلاح وثققة الزهاد
والايا ب ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وخلفه في لهل بالتخفيف قام مقامه اي من ناب مثابه القاري
في مراعاة اسم زمان غيبته شاركه في الثواب لانه فراغه للغزو واشتغاله به بسبب قيامه بما هو عليه
قوله حرة نساء المجاهدين الحديث ارباب القتل وهو ان نساء المجاهدين يحزن من على القاتل من جهة

اهلهم عليهم المبالغة في اجتناب القاتل عن مخالطة نساء المجاهدين فاطمكم اي بالله مع هذه الخيانة
هل تسكون في هذه المجازاة فاذا علمت صدق ما قول فاحذروا الخيانة في نسايتهم وخضع الوعيد بالخيانة
بنساء المجاهدين لانهم افضل من غيرهم من المستغنيين بالطاعات والخيانة فيمن هو افضل ايقع واشنع
وقبل الغنى والتقدير فاطمكم من اجل الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة ونما وراء ذلك في الكل
والهواء في فيجونه وله لرجلا والخطام الزمام وخطت البعير زعته وثاقه مخطومة والبعث الجبين
بما ارسل جيشا الى الغزو قوله ان يرحم الله لا يزال هذا الدين مجاهدا عليه جماعة من المسلمين الى
يوم القيمة اي لا يخلو وجه الارض من الجهاد ان لم يكن في ناحية يكون في ناحية اخرى وكانا لاجن بينهما اما
القاري فظاهر واما القاعد فلان الغازي يغزو باعائته والكلم الجرح لا يكلم بصيغة المجهول والله اعلم
من يكلمه سبيله جملة اعتراضية ويعتد الى جرحه فاشتبها واصناف الفعل الى الجرح لانه السبب في ذلك
وقال شارح نقيب اي بسبل وقال اخر ان تصيب منعول به لشب لا يميز قال واكثر الروايات بغزو ذكر الدم
وكذلك هو في نسخ المصابيح الاما الحق فيها اقول الظاهر انقضا به غير ان كان نقيب لعنني سال ونفلا
ان كان لعنني غيرا وغير جعل ذلك علامة له يعرف بها يوم القيمة بل لا لم يجمعه من سبلانه يعني شرفه الغازي
بنشره في احداهما انه يظهر منه واجبة المسك في عرصات يوم القيمة ونائبها ظهور كونه شهيدا سال مربية
الشهاد وقوله وله ما في الارض من شيء جاز كونه عطا على قوله ان يرجع الى الدنيا اي ما يجب الرجوع ولا
ان يكون له شيء في الدنيا وحاز كونه حالا اي لا يجب الرجوع في حال كونه مالكا لكثير من امعة الدنيا والبساتين
والاملاك والاقارب اي مع كونه طيب العيش في الدنيا لا يشترى الرجوع اليها قوله انا قد سالتنا ذلك اي
رسول الله صلوات الله عليه فقال اي الرسول الله السلام ويدل عليه قوله في الحال اذ العيا اي ظاهر لا يسال عن مردني
غير النبي عليه السلام سيما اية مشابهة دالة على امر المعاهد الخبي الذي لا يكون معرفة الا منه عليه السلام قيل ان
ارواح الشهداء بعد مفارقتها ابدانها تهب لها طيور خضر يستقل الى اجوارها خلفا عن ابدانها والله الاسان
بقوله تعالى احيا عند ربهم يرزقون فينبو صل بسببها الى ما تشتهي من لذات الجنة واليه يرسل قوله تعالى
يرزقون فرحين ما اتاهم الله من فضله وقوله عليه السلام تسرح من الجنة حيث شاءت وهذا يورث مزيج
الناسخ وقيل ولعل الروح حصل لها ملك الهيبة اذا تسكيت وتملت بامر تعالى طير اخضر كمثل الملك
بشر او القناديل المذكورة هي او كادها السرية وما واهها والاطاعة تعالى عليهم وسواله اياهم عما يشتهون
من بعد اخرى عما عن من يولطه وتضعيف فضله عليهم والاطاعة للرب من الاطاعة وفي تنكيرها دالة على
خصوصيتها بما ذكر من الفضل والتضعيف وانما ليست من جنس اطاعتها على الاشياء وتضعيفه بل لتضعفه
عن النظر وقنا الله الشهاوة ويلقنا هذه السعادة قلاروا انهم لم يتركوا الى اخره معناه لا يبقى لهم متقى
ولا مطلوب سوى ارادة الرجوع الى الدنيا ليستشهدوا ثانيا وثالثا يقتنون ذلك لما رواه الشرف
والكرامة قوله محبب اي طلب الثواب من الله لا لاجل الدنيا والصبر والمراد بالدين المستثنى في الحديث ما تعلق
بذاته من حقوق الناس والضمك انبساط النفس في ظهور ذلك في الوجه بظهور الاسنان لسرور النفس
بسؤل في التمجيد ايضا ولا يوصف تعالى به بهذه المعنى ولا معنى لاسنان للسخرية كضحك به ومنه بل استعمله
بما اعني وصاه تعالى عن الرجلين المذكورين ولطف بهما تلطف المنيب اليهما المتجيب كما هو المعنى انه تعالى
محالهما

يعلقها بالقبول والرضا ويتداركها من النظر الى ما توخا من علمها ثم يتوب الله على القاتل الى الكفر
وصورته ان يقتل مسلم وكافر فيقتل الكافر المسلم فيرحم الله المسلم لانه قتل شهيدا ثم يوفى الله ذلك
الكافر الملائكة فامن ثم يعرفه للفرز فيقتل شهيدا فيرحم الله تعالى بفضلها ايضا فقد روى الله تعالى
والمتن قول من سال الله الشهادة بصدق قال اكولف قال عمر رضي الله عنه اللام ارضقني الشهادة
في بلد رسولك ويقال سهم غرب يغتصن ويسكون الحسنى ايضا وبالاضافة وتركها يعني ان لا يعرف
دايم وقيل بالسكون معناه ان من حيث لا يدري وبالحسنى بك معناه وما هو خاصا بها غير وبمعنى لم يثبت
الا للفتح وقيل هو بالفتح بالوصف وترك الاضافة اذا لم يعرف دأيم وبالاضافة هو المتخذ من غير
الغريب والظن في انها جنان للقصص والحكاية والجملة بعدها خبرها وتكنى جنانا تنكى تعظم وهو
الذي سوغ وقومها مبتدأة نكرة ويدر موضع يذكر ويؤتى قيل هو اسم باء قال الشعبي يدري
كانت له رجل يدعى بددا ثم غلب على الموضع ومنه يوم يدرو ويحرم بالتصغير والحام بضم الحاء اسم
هو حاتم بن الجوح الانصاري احد بني سلمة قيل انه اول من قتل من الانصار في الاسلام قتله خالد بن
الاعلم فتح كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكريرا لغيره وتبين على المسكون والاصحاب الحديث
يروونها به وقد تنون تشبها بضمه وشبهه وفي شرح يوقف عليها اذا افردت وتنون اذا كبرت
مكسورة وفي شرح اخر ان اصحاب الحديث يروونها بالسكون وقفا وصلا ومن اهل اللغة من يبدل
الحاء وهم غير من قوله عليه السلام ما يحكمك على قولك نخخ هو يوييه عليه السلام ان قوله ذلك صدر
من غير نية وروية بل سببه قول النخخ ففناه عن نفسه بقوله لا والله اي ليس الامر على ما توهم
يا رسول الله وقوله الارجاء ان اكون من اهلها استثناء عن بقدر اي لا شيء الا الارجاء وقوله فانك
من اهلها بالغاء اي اذا لم يكن قولك ذلك الا ان تكون من اهلها فانك من اهلها فاخرج ثمرات وفي نسخة
فاخرج وكذا هو في شرح وفيه غيرات بدلت ثمرات وفيه اي اخبرها وهو افضل من الخروج يقال اخبره
الامين من السجني اي اخبرهم ككسب وككتيب وقاعل كلا لفظي قال من قوله قال فاخرج وقال فرمى
ضمير الراوي قوله ما ترون المشهيد حجة ان يستفهم عنه بمن كما يجب به ولكن لا يستفهم حقيقة عن
الحالة الموجبة لنيل درجة الشهادة لا عن ذاته وقوله لتقبل على تاويل جمع قليل ومن مات في البطن
اي بطونا وفي معنى بقاء السببية قوله ما من غازية اي جماعة او فئة غازية والغزاة القصد لغزاة
الى محاربة الكفار ثم عاد الى محاربة العدو عرفت السرية القطعة من الجيش وقد مررت مورا وانما ذكرها
عليه السلام ليعلم ثبوت الحكم المذكور في الكثرة من الغزاة والقبيل منهم ويجوز ان يكون لفظا او سرية من الدرك
سكائمه ومن غزاه جمع سالما غانا فقد تجل واستوفى ثلثي اجره في الدنيا وهما المسلمة والغنيمة وبقوله
ذلك اجره في الاخرة بقصد محاربة اعداء الله تعالى ونص دينه وتحفت بضم التاء وكسر الغاء اخفق
اقعز ولم يفتح شيئا والصاب من اصيب في نفسه بقتل او جرح فاجر باق بكامله لم يستوف منه شيئا في
الدنيا فهو رزق عليه ما في الاخرة والاضاف يقال لكل طالب حاجة اذا لم يقض له اي غزا وخلص يد ما يطلب
من المال او من الكسب او الغنيمة واصيب بجرح او قتل يكون اجره اكثر من الذي غزا ورجع سالما غانا لان الاجر
على قدر التعب ولم يحدث نفسه اي بالجهاد بان يقول ليتني كنت غازيا او بان يفتي الغزو ولا يتم كثر والرجل

تقابل للذكر اي لذكره بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكورة في الفخر والفتوة لذكره من باب الاضمار والرجل
روية البصر فان قتل في ساحة فاعلمه عن الرجل واحدا المتعديين مخوف اي تقابل ذلك الرجل لغيره في الناس مكانه
اي من لمة من الشجاعة فالغزاة على هذا بين هذا وبين الذي يقابل المذكور ان هذا يقابل ريبا وذلك سمعة و
ان قتل في جهولا فالغزاة مقام المعز على غير الرجل ومكانه مغفول فانه اي قاتل ذلك الرجل لغيره هو من لمة
كذا قيل اقول وفيه نظير الصواب على تقدير كونه مجهولا ان يكون من الروية لانه لا راء كما قيل اي قاتل لغيره
غير لمة من الشجاعة قبل ومن الجنة وهو ليس بشيء وكلمة الله هو دية اي من غزا لاظهار دين الله لا للغنيمة
ولا لاطهار الشجاعة فهو غان في سبيل الله واراد بالاقوام الذين يحذرون انفسهم بالغزو ولم مانع من
الخروج اليه قوله الا كما تواعكم اي بالمقلب والمعة والدعاء وهو يدل على كونه المحبة بالقلب مع بعد الظاهر
اي بالظاهر وان المعز القريب بالارواح لا بالاشباح وان نيل الشهادة بالغنية لا بالمال على الظاهر فقط
ولذلك ورد في حق الكل في القتل وكلا وعد الله الحنوق وقوله عليه السلام فيهما فاحده هو في جهاد
الطوع اذا المجاهدة والسعي في خدمتها وطلب رضاها لانه فرض عين والجهاد ليس كذلك وان كان
الجهاد فرض عين او كان الوالدان كافرين يخرج بلدا ذنبا بخلاف الطوع من الجهاد والجهاد والجهاد
والصوم اذا كرهها او احدهما فانه يستأذن فيه ان كانا احدهما او كلاهما مسلما والمراد بالفتح في مكة
وبالفتح النغية التي منها الى المدينة لانها بعد فتحها صارت دار الاسلام واما مطلق الجهاد في دار الكفر
او للعلم او للشروع في الفساد في ارض فواجب وهو المعنى بقوله عليه السلام لا تخطع التوبة وقد علم ما ذكرنا
وجه التوفيق بين الحديثين وعن الخطابي المتقطعة هي الغرض والباقي هي القيد اي قول من هو ان الغرض
من مكة الى المدينة كانت فرضا قبل الفتح وبعد صاوت نداء للصعوبة والنفقة ولكن جهاد اي محاربة الكفار
والجهاد المبالغة واستفراغ الوسع والطاقة قولنا وفعلا جهاد في الشيء اي جديده وبالفح وجهه في الحرب
مجاهدة وجهاد او المراد به الجهاد اخلاص العمل لله تعالى او قصد الجهاد اي لم يتق حرجا ولا مانعا في الاخلاص في
الجهاد وقصد واذا استظهرتم اي استبديتم واستغفرتم للغزو فاجيبوا وانفروا الى الانعام
ولهم اجاب المنفروا والخروج الى الغزو واذا حكي اليه والتناوب للنظر لا انتقال والخروج والاستعداد
طلب الخروج والانتقال حتى اذا امركم امامكم بالخروج الى الغزو فاطيعوا واخرجوا منه اليه وظاهرين
اي عابدين عما في ناداهم اي تاحضهم وغادهم وكل من المتعديين ينهض الى قتال صاحبه وناديه وناداة
اي عادية واصلة من نداء اليك ونودية له اذا نهضتوا والمعنى يقول لا قيام الساعة فان خروج الدجال والفساق
منه من اسراطها والمراد باخبرهم عيسى بن مريم فانه روى انه يقايله فيقتله فسماه امه له وبفاعة اي بدائية
سديدة بقرعة اي تدفة وبذلك وقبعة امرأته فجاءه وجمع قواص اي من لم يفعل احدا لملك من الغزو ونفسه
او جهر غاريا او السبابة في اهله غير اصيب بفاعة والمطع بالواو في الثاني وياو في الثالث يدل على
انها رتبة واحدة اقول ومجاهدتم باللسان بالدعاء عليهم بالخلافة والى رتبة المسلمين بالغزاة والغنيمة
وتحريف القادرين على الغزو وحشرهم عليهم وغزو ذلك واقسم بالسلام الظاهر برفع الصوت به او
الشاعة بان يسلم على من يراه عرفه او لا فالمراد بغير الهام واحد هامة وهو الدار الجهاد والخلقت
ما جاء من بعده ومنه هو خلف ابيه وولفت هذه الاضال الجنان قال تودوا يا مضاع المجهول لانهم كانوا

ووثوقها منها قوله نحت على الله علمه الى لا يصل اليه ثواب عمله لانه لم يكن حيا حتى يعمل في ثواب الا الشهداء قال ما ج
وتقال في بني وبنحو ايضا اى زاد وادفع وهو يشير بان قوله يعني عمله على صفة المضارع المعلوم وقال ما ج
اخر في تفسيره من علمه اى زاد وهو يشير بان بني على صفة المجهول وهو الصواب وانما زيد في عمله الى
يوم القيمة لانه قدى نفسه فيما يعود نفعه الى المسلمين وهو احيا الدين بدفع عذابه عنهم في ثواب
عمله كل يوم الى يوم القيمة وحقق معنى هذا الحديث ووجه الجمع بينه وبين قوله عليه السلام اذا مات الانسان
انقطع عمله الى اخره قد مر في كتاب العلم لانه سعيه في راحة المسلمين بدفع الكفار عنهم والمجاهدين
من جاهد نفسه باقتال الاوامر والانزجار عن المناهي وكون النفس اعدى عدو مماثل معها من الجاهل
المجاهد مع الكفار ووقوف الناقة قد مر ما بين حليتها وهو في الاصل وجوب اللين الى الضرع بين الحليتين
سمي به لانه ينزل من فوق قال اهل اللغة الفواق ما بين الحليتين من الوقت وهذا مما لا يكون
ما بين العداة الى النساء لان الناقة تحلب فيهما وان يكون ما بين حلب على طرف ثم طرف اخر في زمان واحد
وان تحلب ثم تترك سوية يرضعها فصلا ثم تحلب وان يكون قد مر في الضرع مدة الى مدة اخرى
وهذا الاخير يتق بالترتيب في الجهاد يعني من قاتل في سبيل الله لم يمت له الجنة والنكية ما يصيب
من الحوادث وقيل النكية والجرح واخرها وقيل الجرح ما كان من فعل الكفار والنكية الجراحة التي
نالت من سقوطه من جأته نفسه او من سلاحه وخودك والجرح ما يخرج من البدن من الفروج
كدمه وسيلعه كلفه ما كانت اى اكثر ما كانت في الدنيا ولونا الزعفران يا بسا كلون الدم والطابع
بالفتح وقد يكسر الخلف الذي يفتح به الشيء اى يعلم والمراد ان الجهاد يكون به يوم القيمة يعلم انه من الشهداء
الساعين في اعلاء الدين ليجازي بذلك جزاء الجهاد المجاهد في ظل فسقاط اى ختمه من الجاهل
ليستظلم بها ونحوه خادم اى هبته وعطيته من خزانة ربه وطروقه الفحل الناقة التي بلغت سن البلوغ
اى يضربها الفحل الى اعطاء موكوب للجهاى يعنى افضل الصدقة اعطاء هذه الاشياء او بعضها في سبيل الجهاد
وكذلك جميع الصدقات ما كان منها لاجل الفخر وافضل ما يكون في غير والمراد بالفتح منع الذنوب وخودها
فان كان بخودها لوجوبها كان كفرا والا فالمراد كمال الايمان قوله ثم من سبيل الله اى يكون جارا للمجاهدين
معتظم من حجم الكفار عليهم بقتلهم والشعباء اندرج بين الجاهل من طرف ونحوه وعيشة تصغير عين الماء ونحوه
دفعها صفتها وجرا على الجوارح خرب ووقد روى الخبر جمع من علماء النقل في بعض النسخ طيبة مكان عيشة
قيل هو سهو من الناس وان صحت رواية فالمراد عين من الماء لان القبيصة مجمع الاشجار والنبات ويلزم بها العين
لاستعمالها القبيصة على العين العذبة فاجتمعت اى حسنت في عينه وطابت في قلبه وتكون في عينه لتلتمى قوله عرض
على اولئك وروى عنه بالنظم وهو الجماعة من الناس وعف عن الجرام يعف عفا وعفاة اى كف فهو عفاة
عفيف والتعفف تكلف العفة والتعفف عفيف في الحرام متعفف السؤال او مكلف للعفة مع كونه عفيفا وقيل المتعفف
الصابر على مخالفة نفسه ونحوه ما كلفه اى اوله الجهاد اقام حقوق خدمته وطول القيام اى في الصلوة جهدها المتلذذة
الفقر اى ما اعطاه الفقير من احتياجه اليه قوله من يجر لا بد فيه وفي اخويه من تقدر يضاهى اى محبة من محروجهما
من جاهدوا قتل من الهرب وقيل جواده اى جرحه فزسه في سبيل الله والدفعة بالضم المسكون من المطر وغيره مثل
الدفعة في اول قطر من الدم ويرى معدن من الجنة عند ذهاب روحه اى روح الشهيد ويجازى في حفظه ويأمن

المجاهد

مطلب الاكبر
والفزع

من الفزع الاكبر قبل هو عذاب النار وقيل جزاء العز عليها وقبل الوقت الذي يورثها النار بدخولها وقيل الوقت
الذي يدعى فيه الموت فيبلى لكثا وعن الخليل عن النار وقيل الوقت الذي اطبقت النار على الكفار فيبلى
من الفزع منها وقبل النسخة لقوله تعالى ويوم ينخ في الصور ففزع من في السموات والارض الا من شاء الله وفي
اودة الاخرى نظير وعنى كالتون المهرى هو الغراق والقطيعة والناج معروف والوقار الحلم والرزاة
والمراد منها المعز والتعظيم والترقى قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون لله عظمة قاله الخليل
وفيه تلميح الى كسائه نقصان او في دينه خلل والقرصة المرة من القرص قال ساج وهو حبل الخلد ينطفر ويخون
واجوده منه ما في هاتس من انه الاخذ باطراف الاصابع ومنه حنيفة اى اقرصيه وفي حديث علي رضي الله عنه انه
قضى في القارصة والقارصة بالدية اثلاثا وهي جوار ثلاث كن بلعن فزاكين فقرصت البسطة
الوسلي فقرصت اى وثبت فسقطت العليا فوقعت عنها اى اندقت جعلت في الدية على الشئتين واسطة
ثلاث دية العليا لانها اعانت على نفسها وانما قيل الواقعة للمروضة استعانة المشكالة والاثني عشر من ما
يقى من الشئ واثره سبيل الله وفي فرصة خطبة المائى فيها وما يقى من علامة جرح او جراح في الاول ومن علامة
عبادة كان قطار قدم من برد ماء الموضوء وحول بدن وجفاف شفتين من الصوم في الثاني وجوزان من ارجان
ينوضا وينى عليه بلل وبتهد فيصغر لونه ويصوم فيخرج خلقة ويخرج فقر قدماه ونحو ذلك وفي المنسج
الحاض كان واندر فيضة بالاضافة قبل وليس بسد يدرواية وانما الزواية واندر فيضة قوله لا تترك
البحر اى العاقل لا يخالط بنفسه الا لامر ديني يتقرب به الى الله تعالى فان تحت البحرنا راو عكسه قبل هو تفخيم
البحر وانه شابة آفة مهلكة تتركها واحدة والاخرى لان الآفة تسرع الى راكمه فلا يابى من الهلاك كل ساعة كقول
ملايسة النار وقد اخلتها قبل وهو لا يشي غلة ما المانع عن اجرائه على ظاهره وهو من جملة الكمالات وقيل خبره
الخبر الصادق معنى خلق الله تحت ما ترى من البحر مارا وتحت تلك النان بحرا وعلى هذا وفي ركبته خطر شديد
فلذلك من عن ركبته الا للضرورة والحديث يدل على وجوب ركوب البحر والجهاد اذ لم يجد طريقا للفرار والمايد الذي
يدار براسه من دبح البحر واضطراب السفينة بما لا معاج فيصيبه التي وكما يتبع ذلك لمن لم يتقوى بركب البحر من
الميد الدوران وما يدعى مال وتعدرك ويريد به راكم البحر للفرار وطلب العلم وصله الدم واما التجار
فان لم يكن لهم طريق سواء كان ركوبهم لطلب القوت لا لجمع المال فهم داخلون في هذا الاجر والفرق قوله احمد بن محمد
احدما يتصيدا لطاعة والاخر باخرى وقيل اى خرج واوقفه فزسه اى صرعه ودق خنقه اى كسرها والهامنة اليوم
السرى والحنكة الهلاك ومات خف انما اى على فراشه وكما يتبع ذلك لمن لم يتقوى بركب البحر من
اجل الاسمين على الاخر فان جرح جراحة خرجت منها والظلمة المرة من القبول وهو الرجوع من السفر اى اجر الغنائم
في رجوعه الى اهله بعد غزوه كاجر من اقباله الى الجهاد لان في قتله اراحة لنفسه واستعدادا للعودة وحفظا لاهله
او المراد رجوعه ثانيا الى الغزو الذي جاء منه او في غير الامر مقتضى الرجوع لى عدوا وقيل اولا وهذا ما خوف من
قول الخطابي اذ قال مع قوله فقله كغزو هو ان يرجع في الوجه الذي جاء منه وقد يفعل الجيش ذلك لغيره
على عدوهم غافلين وقال الخطابي يجوز ان يكون ذلك في قوم قتلوا الخوادم من كثير عددا العدو ووعدهم لهم داودا
عدوا وعدوا ثم بكر واعلمهم والجماع على من شرط جعل الغنائم وهو ما يحصله انسان لاخر عوضا لشي من فعل
لو قول وفي هذا ترغيب للمجاهل ونحوه لجهول له وبه قال الزهري ومالك واصحاب الراى واذهب هذا العقد

ومع قوله ما ج
حققت شاء الله
ما ج قوله قد
الله تعالى

فكبر الخاوي جوسه والجاهل اجران اجرا عطاء المال بسبيل الله واجركونه سببا لغزو ذلك الخاوي وكبره
عقله وقال ابن جرير الخاوي سبيح غزوهم وادى هذا غزوهم وضعه السافى وادى هذا غزوهم ان اخذ قال ساج
وانا لم يظهر لي من الحديثين المتألفين سوى عدم نيل ثواب الغزو كيف وقد سماه اجرا الى هذه الغاية واما حديث
ابى يعلى فيل صريح على صحة الاجرة للاجبر دون سهم الغنمة والفتح مع حديث ابي هريرة بعد قوله على ان لا اجرة
فعله ناسخ لحديث ابي يعلى وكذا النسخ الاخذ واجاز الاعطاء وعلى هذا يحمل الحديث عند المانع على ان يريد بالجاهل
المتبرع من ماله مستعين به على الجهاد فله اجرة بغير المال واجرة القريض على القتال وجنود مجند اي مجموعة كقولهم الذي
مؤكف وقناطير مفضرة يقطع اي يتقدم عليهم فيها اي في تلك المجرى بعوث اي جيوش جمع بعث اي يلزمون الى الجهاد
بعوثا يتبع من كل قوم الى الجهاد فيكون الرجل البعث يتخلص اي يخرج ويقوم من قومه طلبا للخلاص من الغزو ثم يقف
القبيل اي بعد ان فارق هذا الكسوف قومه كراهة الغزو واجرة الضرة والاحتياج الى تصح اي تتبع القبائل
واستقراهم وعرضهم بنفسهم قايلا من ياخذ في اجرا اكف بعث اي جيش كذا ويكفيني هو مؤنثي قوله يعرضهم
بدل من قوله يتصفح او حال من فاعل يتصفح قوله الا وذلك الاجرا اي ذلك الرجل الذي كان محبة قومه وفادتهم حتى
ابتلاه الله بتصفح القبائل هارضا بنفسه عليهم اجرا الى اخر فطرة من دمه اي الى ان يموت او يقتل موافقا لدمه اجرا مستطع
الثواب بالحرث كسائر الاجر او لا ينال درجة الشهادة فلم يقصد بجزوه الا الجمل المشروط دون اعلاء كلمة الله و
استمال امه والمراد بالمباغة في نيل ثواب الغزو عن مثل هذا الشخص وهذا فيه شتم من جهة الاجرة وكراهة الجاهل
الجهل قوله ان اي اعلم فالتمست اي طلبت اجرا يكفيني اي يقوم بالخرج عنى الى الغزو باجرة اعطيه اياها ان جاز
له سهمه اي ان اخذ له من الغنمة منها كسها سائر الغنائم فقال عليه السلام ليس له في الدنيا من الغنمة ولا في الآخرة
من الثواب الا ما اخذ من الاجرة وعرض الدنيا بالقرى كل ما كان من حال قتل او كثر والعرض بالسكون المتاع وكل شيء
فهو عرض سوى نقد بن فائدها عين وكلاما هنا جازي معنى من طلب بغيره حالا اي غنمة او اجرة ليخرجه عنها فلا اجرة
اي لا ثواب له لانه لم يغز مع علي قوله فاما من اتقى وجه الله وقوله من غز الخوايايان لتسمى الغزاة المستدبر لم يان
قسمي الغزو والملازم من اجرة واجرة الاخر لا زروان قدر يضاف اي فاما غز من اتقى واما غز من غزا كان
بيانا للتقوى والطاعة الامام بان يغزو واذا وكيف وجب شأنا نفوا الكريمة اي الغزوة عليه فلا شأنا في نفسه
وقال اخراى ما لا تقبى ويا سراى استولى اليه السهولة والموافقة وتمثل الغنمة مع الشكر الى الرفوة الطريق
نفعها بالمعونة وكفاية واجبت النفس الى التجاوز عن المشروع قتلا ونهبا وتخربا ونهبه قبل بغير الثوب وسكون الماء
وكان في المنهج الخاصة بغير المنون اي يقطعه واتباها من النوم المعنى ان من سانه هذا من الغزاة فجميع حاله لا تخرقة
وسكونه موجب للاجر لا عاقبة على الغزو والموجب للثواب فاما من غزا الخوايا الى لا عاقبة وكبر وشرف ربا وسعة اي
لهما الناس ويسمونه فانه لم يرجع بالكفاف اي من ثواب من كفاف الشى بالخيار او من الرزق اي لم يرجع بخير الثواب
او معنى لم يرجع بالكفاف فانه لم يرجع من الغزو راسا براس بحيث لا يكون له اجر ولا يكون عليه وزر بل يرجع ووزره
اكثر من اجره لانه لم يغز الله فافسد في الارض قوله اخبرني عن الجهاد اي عن ثوابه وقوله عليه السلام ان قاتلت مائة
الى اخره يشير الى معنى قوله الناس مجزون باعمالهم الحديث وقوله كما تيسرون بتقوى الحديث بحسب ما افاض الله
مكائلا اي مفاخر وقيل المكائرا ان يقول الرجل لغزى انا كفى بكل ما لا وعد اي غزوت ليقال اكل جيسا وانج
واكثر خدما وخيلا فقد قيل لك ذلك فلا ثواب لك بل يتادى عليك يوم القيمة اي هذا غزائنا وادى الا تحب طلبا

لثواب الله قوله لا اخبرني الا اخبرني اذا جعلت احدا عليكم ابل وامرانه يام فلم يقطع فيه ولم يذهب حيث ارسلته فاعز لون واجلوا
كنا من امره وعلى هذا اظلم الامر الرعية ولم يتم حتى حطهم جان ام ان يعز لون ويقوموا عن مقامه قيل هذا اذا لم يكن في غزله
اثارة فتنه واثارة دم وان كان في غزله اداة دمه ودم متعلقه فان لم يرق الامر المذكور دم احد ظلم بل كان ظلمه في
الاوال فتمنع اداة دمه ودم احد من متعلقه وان كان سقا كالدماء ظلمها فان كان حصول القتال في غزله اقل من القتال
في ثباته على العمل جاز قتله وقتل متعصبه وان كان الامر بالعكس لا يجوز غزله **باب اعداد الله الجهاد من البصائر**
يعزوا واعزوا اي هبوا لهم اي للقتال لان القوة الرمي المراد به الرمي بالسهم وغنى ويكفيكم التماس يدفع عنكم شرهم فلا
تغزوا والى فلا ينبغي ان يعز احدكم عن تعلم الرمي حتى اذا احان وقت فتح الروم امكنه المعونة عليه فان حرب الروم غالب بالروم
الغنائم يمكنكم محاربتهم وهو حث على تعلم الرمي وعرض بالهوى الى اللعب استمالا الى تحله والى التماس والمسايرة لتكون
الغزاة مجبولة على سبيلها الى طلبها قيل احكم نصب معقول وان يلها فاعل اقول وهو خطأ والصواب بالعكس كما قد منا
وقد حذف الجار عن ان يلها وهو قياسي او قد عني تردد من الراوى وانما كد عليه السلام استحباب تعلم الرمي وبالفتح النش
على شيانه لانه كان قليلا في العرب وكان غالب محاربهم بالسيف والرمح فبالغ في تعلمه والمداومة عليه لانه اتفق في الدفع
من السيف والرمح واسلم قبيلة وتينا ضلوا اي ترامون من التفاضل الترامى وبالسيف قيل اسم موضع والباء يعني في وقيل
جمع ساق استعمله اللام على سبيل الاستعانة وفيه بعد وقيل المراد الرمي من القيام الى رجل الغزاة الذين وفيه بعد ايضا المكان
الباء ويحذف انهم تراموا بسوق الايل وهوها للسبق ومنه قيل انتضلوا بالكلام والاشعار وبني سبيل شادى والماره
منهم العرب فان ابكم اي اسعيل عليه السلام فاسكوا بآيديهم الباء زيادة اي اتركوا الرمي وانت مع بني فلان اي لا تقدر ان
تقوم فرقا انت معهم تترس مع النبي عليه السلام اي وقف هو والبني عليه السلام خلف ترس واحد وشرف اي مدخلة وتطلع
موقع بطله وفي هذا ايضا تحريض على الرمي وتعلمه والنواصي جمع ناصية ويلوى يقتل اي يدبر بالصبيحة ومعقود اي ملازم
لها كانه معقود فيها وفيه ترغيبا في الجهاد وان الجهاد يدوم ابدا وان المال المكتسب خيرا مال والاجر خير عزوف
اي هو الاجر او بدل من الخير اي معقود بنواصيها الى يوم القيمة الاجر في الدنيا والآخرة والغنمة في الدنيا وما تقبله
للخير واحتسبه واحتسبه معنى واحتسب ايضا بنفسه اي من ربط قوسا وجسم على نفسه لما عسى ان يدرث من غزاه واوله
في ثغر كان له كذا وكذا والسكان المحجل القوام الثلاثة او ثلاثها مطلقة وواحدة محجلة اخذ من الشكال الذي يكون
على الخيل فانه يكون على ثلاثة قوائم وقيل ان يكون احدى يديه وواحد رجليه فحجتين وتغير الحديث يحمل كلاهما
وانا كره لانه كالمشكول صورة تفرقا او جرب هذا الجنس فلم يوجد فيه نجابة والسابقة بين الخيل لينظر انهما استد
عدوا فاصار الخيل قبل ان تظاهر عليها بالعلف حتى يسمن ثم يركب الى القوت وقيل شدس رجا عليها وتخليها
بالاجلة حتى تروق عتها فيذهب رهلها ويشد لحمها والقضير ان سيلف القوس حتى يسمن ثم تزد الى القوت وتغفل
ذلك مرارا وتكررها مرارا حتى تصاب بالموج والعدو فيصير حقيق الوسط وذلك في اربعين يوما والمشهور في كلام
العرب التقير فاعل بعض المرواة اقام الاضار تمام التقير او هو مستحل ايضا والحفيا وقيل الحفيا مد او قتل
وفتح الحى وسكون الفاء وفتح الحاء وهو خطأ اسم موضع بالمدينة على اميال وكان ابتداء مسابقة التي اخبر
منه وادها اي قاتلتها ثنية الوداع موضع ايضا بالمدينة لانه موضع التوديع كان ابتداء مسابقة التي لم تقهر
منها قيل انما سميت عضيا لانها كانت مقطوعة الاذن والعصب القطع والقوة بالفتح من الدواب ما يقتصره الرجل
للكوب والحمل من الابل امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنان الى ان يثنى فيدخل في السادسة ثم هو جمل

يعزوا

والفرس من هذا الحديث والذي قبله بيان جواز المسابقة بالخيل والابل وتبكت الرجل بالتشديد وان بدله
بعض ناولته الخيل ليرى به يقال استسلفني فاستسلفني فاستسلفني فاستسلفني فاستسلفني فاستسلفني فاستسلفني
والفرس فيه اللام والسياف يقتضي ان يكون للفرس والابل الذي يعطى السهم للامى ليرى به سواء كان ملك
المطلي او الرام وتاديه فرسه اى تعليمه اياه الركض والجولان على نية الفرز ومن بلغ بفرسه الى اوصلة الى
كافرو عدل محذراى ثانيا بطل ثواب محذراى محقق خالص الله تعالى من التمرير والاعتناق بمعنى كان له من الثواب
مثل ذلك وان لم يحصل ذلك السهم الى كافرو السبق بنحو الباء الحال المشروط للسابق على سبقه وبالسكون
مصدر قال الخطابي اجمع الروايات في قوله عليه السلام لا سبق بنحو الباء اعلم ان المسابقة بين الفرسين
بعض ياخذ السباق جاز وشروطه ان يكون المال من احد المتسابقين لا من كلاهما او من غير المتسابقين بان يقول
رجل لغارسين ركضتا من الموضع الى الموضع الغلاني فمن سبق منكم الاخر اعطيت كذا وان اخرج كل من المتسابقين
مالا على ان من سبق منهما اخذ المالين لم يخرج كونه ذلك من عادة اهل الفار وطريق تصحيح هذا ان يكون من المال
يكسر اللام وهو من جعل العقد حلالا وذلك بان يدخل ثالث بينهما لا يخرج الثالث شيئا من المال على الخيل
لو سبق اخذ المالين ولو سبق اخذ المخرجين اخذ مال نفسه ومال المتأخر والمال بالفضل ذو فضل كالسهم
والزودين وبالخلف كمال لا بل وبالحاقه كالحاق الخيل في الفضل والبال والمخرجين كالحاق الخيل في الفضل
في احدى الجانبين بها بعض المسابقة على الاقدام وبعض المسابقة بالجران ولا يجوز المسابقة والمناضلة ببعض
عند اى حصة الحدث اشارة الى ان المحلل ان كان فرسه جوادا لا يعلن ان سبقتها فيذهب بالرهنتين جاز
وان كان بليدا يعلن سبقتها اياها فهو قار لا وجون حينئذ كعدمه فكانها لم يدخلها بينهما محلا وكذا الحكم ان
كان جوادا يعلن ان سبقتها فانه لا يجوز ايضا قال الامام لو ادخلا محلا واكثر جاز ولو كانوا جميعا كفى محلا واحد
وكان في الموضعين شائبة والجلب الصياح على الخيل والجانبان جنب الى جنب مركوبه فرسا اخر لهما كعبه اخاف
ان سبق قوله في الرهان قبل هو من قول بعض الرواة لا الصياح ويحتمل ان من قول المرتب والادع الشديد
السولة والا فرح ما في جهته ففرجه بالقيم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الفرجة وفي شرح قدره اودونه
والادع الا بغير لاف والشبهة العليا والاخر ابيض الوجه والمحل المرتفع البياض في قوائمه الى مواضع القيد
محاذي الارباع ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحمال وهي الخلاخل جمع الخيل بالكسر وهو الخيل ويكون مع
ذلك قد بلغ البياض تلك الوظيف او تضاعف وتكثرت ولا تحجب بيد ويدين مالم يكن مع ذلك رجلا ورجلان
وطلف اليمين بخصيتين كذا كان في نسخ روايتي وفي بعض النسخ طلق اليمين قبل وهو مالم يكن في احد قوائمه
تحجب اى مطلقا ليس فيها تحجب وانما دها هنا ان لا يكون ابيض اليد اليمنى اقول وهذا هو المنع من طلق اليمين
والكعب ما بين السولة والحنق يستوي لهما الذكر والمؤنث قبل صغر لانه بينهما وبينه وبين الا شفر وهو الامر
بالذنب والعرف فان كانا احمرين فاشعر وان كانا اسودين فكيف قيل والشبهة في الفرس كل لون بخلاف ما علم
لونه فانه علامة عين عن اخواته والاولى على الشبهة على منومه اللغوى وهو العلامة واصله وشبهة والهاء عوض
عن الواو قوله على هذه الشبهة اشارة الى الا فرح الارم والا فرح المحلل طلق اليمين وقوله بمن الخيل في الشفر
المعرب تركا ان في كل احر قوق وشدة فوق ما يتصدق في غير ولذا وصفت الحديث الشديد لا احمر ولما كانت الشفر
من الخيل اقرى من غير وصف باليمين واليدى والمعارف جمع عرف على غير قياس وقيل جمع معرفة بنوع الميم والراء

بعض

الفرس

عند اى حصة

وان كان

وكان في

ان سبق

السولة

والادع

محاذي

ذلك قد

وطلف

تحجب

والكعب

وهي المحل الثابت عليه العرف وهو شعر غنفة اطلقت على الاعراف مجازا ومذا بها جمع مزينة وهي ما يذنب به
الذباب عن نفسها ودونها بكسر الدال وسكون الفاء الى الذي تدفأ به حوله او تطوق الخيل اى وسنوها لاجل
الفرز واسمها ابواصها جمع ناصية واجازها جمع محز وهو الكفل كانه يريد تنظيف الخيل من التراب
والغبار ونحوه وتعرف حالها من السمن والحنق بال لا يترك ضعيفة عاجزة عن الركض والكرو والفرز
وخالية عن الخطافه كل ذلك ليلا يحرقها الكفار ومن هنا جاء تحلية آلات الحرب بالفضة ليلا يحرقها
الكفار بالمسلمين وقيل هو اى طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين اى اجعلوا ذلك لان ما لها في اعنا
لنقوم العلاء بالاعتناق وقيل معنى قلدوها اجعلوها في اعنا ما شئتم الا التور ولا تغلدوها الا وبار
اى طلب اوتار الجاهلية التي كانت بينكم جمع وتر بالكسر السكون وهو الدم وطلب المثار اجمع وتر
الفرس اى للمجملوها في اعنا فحتم لا تبارك رعت الاشجار فتشبهت ببعض شعيرها فحتمتها
وقيل هو اعنا لا اعتقادهم اى تقليدها بها يدفع عنها الاذى والعين فاعلم انها لا تدفع ضررا
انما الدافع والجالب الله تعالى قوله كان رسول الله عيدا اى لله تعالى ما مور الى با وامر ومنها عن
فواهم او ما مولد من الله بان يامر امته بشئ ومنها عن شئ تلخيصه انه كان عليه السلام هو امطوا ما
لا ملكا امرا وهذا القول من ابن عباس رضي الله عنهما تنبيه على انه لم يكن ليخصهم لغزائهم بشئ دون الناس
الا بالخلال الملك لا امر سماوى ولولاه لما خصهم به دون الناس واراد ابن عباس بقوله اختصنا نفسه
وساير اهل بيته والابن عليه السلام قيل والا من قوله امرنا امر اجاب والافلا اخضا ص فان الا
مندوب لغزهم ايضا ولان عدم اكل الصدقة واجب فيكون قوله ايضا واجبا والا لزم استعمال اللفظ
الواحد في معنيين مختلفتين لان يفترا الامر بالمشمك بنى الاجاب والذنب والصدقة بالمتطوع او بغيره
ما حشا بشئ الا بغير الحث والمبالغة في ذلك لما عرف عليه السلام انه سياتى بعد من يترك الا مولى الثلاثة
اعني ترك الاسباع واكل الصدقة وانما الحار خصهم بالذكر حتى يتوقعوا عنه الطرد التوقي كمالا نصيب
تساهلهم حجة لمن بعدهم وان لا ينزى حمارا على فرس ليلا يقل القوال في الخيل ولان البغال لا تقبل للكنز
والفرز وتخوف الكفر ولذلك لا يسهم له في القيمة فيكون في ذلك استبدال الذي هو ادنى بالذى هو
خير الذين لا يعلمون قيل اى احكام الشريعة او لا يعلمون ان انزاع الفرس على الفرس خير من انزاع الحمار
على الفرس لما ذكر من المنافع وانما قال عليه السلام هذا تسليبا لخواطركم حيث نهامهم ولكن انزاع الحمار
على الفرس جائز لانه لا نه عليه السلام قد ركب البخل وبين الله به على عباده فقال والخيل والبغال والحمير
للمر ليوها وزينة والامتنان بخير الجايز غير جائز وقبيحة السيف على طرف مقبضه من فضة او حديد
فيه جوان تحلية السيف والمنطقة بقليل فضة قبل هو دين عبد الله بنع الهاء وسكون الواو وقد ظاهر
بينهما اى جمع بينهما وليب احديهما فوق الاخرى كانه من التظاهر المتعاون والتساعده وهذا صريح بان ليس
السلح وما يدفع به سهام الاعدا سنة والمرآة العلم الفهم واللواء دونه وتقال له البيرق وكان
راس دايته عليه السلام العقاب وقيل المرآة العلم الذى ينشر ثوبه ويوكى واللواء العلم الذى لوى عليه
نوبه ولم ينشر وقيل المرآة والبند العلم الكسب يصب عند امير الجيش ويدار معه واللواء العلم المصغر يولاه
صاحب الجيش قيل اراد بالسواد ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسوده لانه خالص السواد لانه

مطلبة الخلية الاك

قال من نمة بالغ في الكسوف من صوف فيها خطيط من سوله وبيض يلبيها الاعراب سميت
تسبها بالبحر ويقال لها العبا ايضا **باب السجدة من الصفا 2** تبول تفصل من البرك وهو شجر
الارض يعرف ونحوه يخرج من الارض ويه سميت غزوة تنول فانهم كانوا ييكونون عني تبول بفتح وت
لاهم عليه السلام كذلك قال ما نالتم تبول كونها واختيار عليه السلام يوم الخميس للسفر لرفع الاعمال
فيه فاجت ان يرفع له على صراط فيه اذ كانت افعار الله تعالى ولذا من رسول الله صبحه اولانه انما ايام
الاسبوع عدوا اذ الجمعة والسبت ليس بعدا او ثلثا له بلفظ الخس على النظر على الخس الذي هو الخس
بالخس لانه مقسوم خمسة اقسام المقدرة والقلب واليمين والمهرة والمسافة اولانه الخس في الغيبة
وكان من عادته عليه السلام التقال بالاسم الحسن اولانه يوم مبارك بورك فيه له وللمتة والسفر في
فيه مفرقة فليقوت ودينية من حيث انه لا معين له في حوائجهم ولا من يصلي معه جماعة وحض الليل لا سبلا
الاوكار والفاسدة واللاهام الباطلة على المرء فيه واما اخبر بالخس من عن الجرس لانه اريد به العلم
اولانه لقوة صوته كانه من ابراهيم وامر عليه السلام بقطع القلائد تاوكم ماكن بن انس ما انهم كانوا يقطعونه
من اجل العين وقد تقدم القول فيه وقيل لتطهيرهم فيها الاجراس مع ما فيها من الخيلولة بين الرفقة
والملايكة الذين يصحبونهم لتكيدهم والدعاء لهم والتبكي بهم وهو له من وقته وفلاذة الرد من الراوي
وتبين على صيغة المجهول والا سئل الى فلاة ذكره شارح كن كان في النسخ الحاضرة بصيغة المفعول من الباء
وبالخطاب مع الرسول من قوله رسولا ونصب فلاة وفي بعضها بالغيبة من الباء والاسن الى فلاة
ولكل وجه والاخير ضعيف والا ولان قويا والخس كثر العلف والطعام وحرقا هو ربحها من الارض
اي من نباتها اي دعوها ساعة فساعة ترعى والسنة الخط والاحمر بالاسرع لتصل الى المنزل فتعلق فيه
لعدم المكان الذي في الطريق في الجذب فلولم يسرع بها لئلا ينقطع عن السير من الجوع والعطش
التعريض نزول المسافر اخر الليل نزله للنعيم والاستراحة يقال عرس عرس تعريسا والمرس موضع
التعريض اي الخريف اعني الطريق ولا يزلوا فيه قبل عتلي اذ يريد بالداة الانسان الطارق بشره كذا طلع
الطريق ونحو فبادروا بها اي بالدواب نقبها اي ذهاب نقبها وهو خربها وقيل بحماها باسراع السير والمراد
اسرعوا عليها السير بادامت قوية قبل هذا لها وضعها وذهب تحمها ويروي نقبها بالباء الموحدة كان
البا حرف العلة من نقب البعير وقت اخفائه وانقب الرجل اي نقب بعير ونقب الخف الملبوس
اي الخوص قال شارح ومن لنا من يصحبه بالنقب وهو الطريق ويرى ان الضمير راجع الى الطريق
اذا سافرتم في زمان قلة العلف فاسرعوا بالدواب في الطريق اي ذلك الرجل يضرب بعينا اي يمشي
واحدة وتسلها تكلها لها وعدم قدرتها على السير لها وجعل سيرها حيلة بين الطريق وتسلها تسحبها
وعدم قدرتها على السير على نهج واحد من ضرب في الارض سافرها وقال شارح قوله فجعل يضرب بعينا
وتسلها كناية عن كثرة الابل وفيه نظر وقال شارح اخر قوله بعينا وتسلها معنى يستط من النقب يحفل ان
كانت واحدة ضعيفة لم تقدر ان يركبها وييسر باجلا ويستط من الضعف وعمل ان يكون واحدة قوية الا انه
لم يقدر ان يركبها من ثقل حملها من الزاد والا فلهذا هذا كلامه بالفاظه اقول وهو ركيك لفظا ومعنى
ويكلا الاحتمالين غير محتمل على ما لا يخفى لكان نقطة على اذ يدرك ظاهرا على انه كان راكبا على الداحلة والبا

في فليجده

فليجده للتحذير والضمير لقفل ظهر الى دابة اي فليجمل عليه من لا ظهر له اي لا يركب قال اي الراوي فذكر
اي الرسول عليه السلام من اضاف الى التي ينبغي ان يبدل للرفقة حتى دابا اي ظنا ان لا حق لاحدنا ففضل
اي زيادة هي في يد تخيصة انه بالغ عليه السلام في مساعة رفقة السفر الى هذه الغاية قوله السفر قطعة من
العذاب فيه دليل على غريب المودة لقوله تعالى وليس يد عذابا لها طائفة من المؤمنين والتخريب عذاب كالجهد
وتوجب في الاقامة وترك السفر اذ لم يكن اليه حاجة لئلا تنفوت الجمعة والجماعات والحقائق الواجبة للقرايات
فاذا فتنه اي حاجته وشهوته وشي نفسه وقيل الزمة بلوغ الله في الشئ ومته الموقوم بالشيء المولع به من
وجه اي من جهة سفر او من الجانب المتوجه اليه ويريد بهذا السفر الضمير الواجب كجاجة وزيارة وتعلم
تعليم غير واجب التعلم ونحو وتلقى من التلقية ونسبوا في وفادخلنا كلها على صيغة المجهول وفي بعض النسخ
ودخلنا في ثلثة حال اي ثلثة اشخاص وارادف عليه السلام للتواضع فهو سنة وكذا استصحب بالزوجة في
السفر سنة وكل آت ليلانه طارفا قبل واصل الطريق اي الدق سمي الآتي ليلانه طارفا لحاجته
لادق الباب قال ابن عباس فطرق رجلان بعد نيمه عليه السلام فوجد كل منهما مع امراته رجلا وكان لا
يدخل الا عدوة او عسيرة يدل عن كان لا يطرق اهله والره بالاسم اذ استجداد معالجة شعور العادة وبالمعينة
التي غاب عنها زوجها وضوء المشهد بلاها وبالشبهة منفرة شعرا سها ونحو عليه السلام يدل على سنية
الصيافة للقادم بقدر وسعة والتقدم بها رافق الضمير ليلانه خير قدومه زوجاته فنهيا ن له والجلوس
في مسجد ونحو لراه الاصدقاء وكان الغامدي الراوي تاجرا يبعث امواله اول النهار في الاسواق فذكر
ماله بركة مراعاة لسنة لان دعاه عليه السلام مقبول لا محالة ويريد بالوطية السبع آخر الليل فان
السابع فيه يسهل عليه السير حتى يظن المسافران سار قليلا وقد سالك كثيرا فكان قد طويت له الارض
قوله الراكب شيطان اي الانفرد والذهاب منفردا من فعل الشيطان او شئ يحل عليه الشيطان وكذا لا تان
لانه سلك مسلك الشيطان في اختيار الوحدة والرجعة عن الجماعة وترك الاحتياط وهو حث على اجتماع
الرفقة في السفولان ما حدث في السفر محتاج الى كثر خصوص ان نزل به نازل الموت للاحتياج فيه الى
الغسل والصلاة والدفن والخبر والوصية برؤود ديرة ودين ونحو وقيل كان هذا في ابتداء الاسلام
ثم نسخ والركب الجماعة فليومروا اي ليجمعوا اعداء امير عليهم ليختبر امرهم ولا يفتنوا فينبعوا وفيه
دليل على ان النبي لو حكا لنا في قضية ففرضه بلحق ففرضه واما كانت الاربعة خير الصحابة اي الرفقة
لا سيما من كل منهم باخر واذا عرفت انهم احتاج الى ذهاب اعداء رافقة اخر معاونة له ومواساة واذا مرض
احدهم وجعل واحدا وصيا يكون شهيدا الوصية اثنان بخلاف الثلاثة لانه ح يبق الشاهد واحد وهو خير
كافي وواحد السرايا سرية ما خوذ من سرى سرى من باب ضرب اذا سار ليللا لا بها تسري في خفية او ما خوذ
من الاستراة والاختيار لانها جماعة مستراة اي مختارة من الجيش ولم يرد في تحديد هانق وقبل التسعة
فانورها سرية والثلاثة والاربعة ونحو ذلك طلبة لاسرية وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اثنا عشر
سوية يخالف ذلك ولين يولي انما عثر الغام من قلة اي لقلته وكذا هو في متن سوح اي لو غلبوا لم يكن للقلته
بل الامراض تخلف في المسير اي يتأخر ويسير خلف الجيش فيخرج الضعيف اي يسوق ويمين من مخزن
الجيش عن السير ليحلق بالرفقة ويرد في اي يركب خلفه رد يما تواضعا ورجة منه عليه السلام الحلق والسجود

فمساعدته

فيسهيا

فيتعبد

الفصحى
 الله سبحانه وتعالى وسمى له رسول الله اي رديقيه والزميل والرفيق ايضا في السفر
 المعين ومنه الحديث ولا يفارق الرجل زميله اي رفيقه والزميل الذي يحمله مع حمله على زامله اي
 حامل الطعام والمتاع كانها فاعله من الزميل الحامل الذي فيه ذلك الحاج من كحل وعمر وغيره بالزامل
 وعقبة رسول الله نوبة نزوله عن الدابة قوله ما انتما باقوي مني اي على المشي تعليم منه عليه السلام للامة بكلام
 الاخلاق وطلب الاجر والرضى عن الوقوف على ظهر الدابة مع ثبوت انه عليه السلام خطب على راحلته واقباله
 على جوانه لا رب لا ينال مع النزول الى الارض والشيء بالكلية المشقة من الشق نصف الشيء كانه قال قد ذهب
 نصف انفسكم حتى بلغفوق قبل قوله لا تتخذوا ظهورهم وابعم الحديث معناه الذي من ركوبها لغير حاجة وشقة
 في السير واجلا وجعل لكم الارض اي خلتها لكم لتسكنوا فيها وتترددوا عليها كيف شئتم ومتى شئتم فلا يحج
 عليكم في التردد عليها بخلاف ركوب الدواب فان ركوبها بلا حاجة فهي فعلها اي فعل الدواب فافضوا
 حاجاتكم من المسافرة راكبين عليها اقول هذا يخالف للتفسير الاول وعليه يكون المعنى الذي عن الوقوف
 على ظهورها فان خلتها للمسافرة عليها وقضاء الحاجات عليها لا للوقوف على ظهورها وخلق
 الارض للوقوف عليها ولتقضاء حاجكم عليها واقفين عليها وهذا التفسير اسبه واقترب بالحديث
 منه بالثاني فليست فيه وانما لم يصلوا حتى يخلوا الرجل لئلا تعيا الدواب وانما قال اولاً لانت
 احق بصورها لئلا يظن الرجل ان من هو اكبر قدرا احق بركوب صورها ما كانا كان او غير فيبر
 له ذلك وصورها من ظهرها ما يلي عنقها ويريد بها بل السباطين المعدة للتفاخر والتكافؤ دون امر قصد
 امر شروع قوله بتجيبات اي بكرايم من الابل والتجيب من الابل القوي منها الخفيف السريع ومن كل
 حيوان الفاضل وقد نجب بنجب نجابة اذا كان فاضلا لنفسه وفي الحديث ان الله يحب المتاجر النجيب
 اي الفاضل الكريم السخي فلا يقلوا بعيراتها اي لا يركبه ويجز اي احكم باخيه اي برجل هو اخوه
 في الدين قدما تقطع به على بناء الفاعل في نسخه اي قدما تقطع ذلك الرجل بالبعير اي عبيد فيه
 نظر لان الضمير به على هذا التقدير بعير الرجل ولم تجز له ذكر لان المذكور بعير غيره وفي نسخه
 على بناء المجهول وهو الصحيح رواية ورواية اي كل السير فالضمير للرجل المنقطع عن الرفقة
 وبه تأييد عن الفاعل والجملة حال واما اهل الشياطين اي اخوه كلام الراوي وقد نشر الصحاح
 اهل الشياطين يعني ان الدواب خلقت للاشتغال بها في الركوب والحمل فاذا لم يفعل واحدا منها
 كان اطاعة للشيطان ترك الانتفاع بها فيما خلقت له وفي التامع وهو سعيد بن هند بروت
 الشياطين ويريد بالافاضل جمع النقص الهواذج والعمارات المستورة بالديباج التي تحبها
 للفرقون لثيابهم في الاسفار وشمس الحق وكلف كان والفرق عنهما ليس لثيابها بل لثيابها بالديباج
 وخن من الابرسميات قوله فغنيق الناس المنازل قيل كان بسبب اخذ منزل اوسع من المحتاج اليه
 ولا حاجة له اليه وقطع الطريق فغنيقها على المارة وقيل الاختلاس من الناس فاجها فله اي لا يحمل
 جهالة لاضرار قيل في وجه الجمع بين حديث نذر الدخول على الاهل في اول الليل بعد الرجوع من السفر
 وبين حديث نبي طرهم ليل بعدد وهو يحمل الدخول على الخلوة بالزوجة وقضاء الوطر منها فان
 فكل في اول الليل احسن منها اذ بالهنا قد نجام بالزوا ومنقطع عما هو فيه واخير ذلك المسافر

في اول الليل لتسكن نفسه عن غلبة الشبق اذ المسافر يقدم غالبا مع شوق فاذا قضى مهمته عند ذلك يطيب
 النوم بسبب خفة البدن اذ ذلك فيحصل الاستراحة التامة وقيل وجه التوفيق هو انه اذا فات الدخول
 ليل ما وله وقيل الظلام احسن من وسطه وقت الظلمة والغفلة واهله يقبض بزعم الخافض او انظر في
 معنى بيتي **باب الكتاب الكفار وعائدهم الى الاسلام من الصحاح** كل من ملك الروم كان يلقب
 بقصر والغرس بكسري وهو مترب خسرو والحيث به النجاشي ومصر يعزعون وعظيم بجرى من بطنه
 راحلها اي زعيمها وحاكمها وبصرى على وزن جلي موضع بالشام ينسب اليه تارة بالبحري ومنه السيف
 في البصرة وتارة بالبصري ويضم اليها فيها اقول والحديث يدل على ان من اداب المكاتبه تصدير المكتوب
 بالاسم وباسم المكتوب منه كما هو الاموال الان في بلادنا الشام ومصر لكنهم يكتبون الاسم في الحاشية
 اي المعنى ليعلم المكتوب اليه ذلك من اول الامر من محمد يتعلق بخذوف اي صدر من محمد عبد الله بدل منه
 وليس عطف بيان لان محمداً شهر منه وبكتابه اي مع كتابه وتقديم لفظ العبد على لفظ الرسول يدل
 على ان العبودية اليه تعالى اقرب طرق العباد اليه قال الجوهرى هرقل على وزن خذوف وقد يقال
 على وزن دمشق وفي النسخ الحاض كان قد ضبط على الاخي وقال هو ملك الروم وقيل انه وقصير واحد
 وقيل هرقل اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقصير اسم لجميع ملوك الروم سلام على من تبع الهدى اي
 طريق الحق وهو الاسلام ولم يقل سلام عليكم كان كافرا ولا يجوز للنبى عليه السلام ان يسلم على كافر وكذا
 المسلم لا يسلم على الكافر بل يقول السلام على من تبع الهدى ولم يكتب عليه السلام ملك الروم مكان علم
 الروم لئلا يكون ذلك مقتضيا لتسليم الملك اليه وهو علم الدين مغزول عنه وفيه جواز اطلاق العظم
 مصافا على عني تعالى كالرب والداعية مصدر بمعنى الدعوى كالعافية والعاقبة وروى بدعاية الاسلام
 اي بدعوتك لشكائسكوسكاية اي بطة الشهادة التي يدعى اليها الناس كالمسلم من الاسلام وتسليم من
 الاسلام اي تسليم من القتل في الدنيا ومن عاقبه تعالى في الاخرة ويؤكد اجرك موثقا اي اجر النصانية التي
 كنت عليها محققا قبل بعثي واجعل الايمان في اقول ويجوز ان يتعلق قوله مرتين بقوله تسلم ايضا فعلق
 التنازع اي تسلم مرة في الدنيا من القتل او اخذ الجزية مرة من عقاب العقي وتكرر اسم مبالغة
 وايمان يسعفه عليه السلام باسلامه وان توكيت اي اعرضت عن الاسلام فعليك ام الاوسيين يقال ارس
 ياؤرسا اذ صار ارسا وهو لا كار والجمع الاريسون والاريسي منسوب اليه وما في نسخ المضاح
 كان مجموعا منسوباً وقد قيل في هذه المظنة روايات كثيرة تركنا ذكرها والمعنى ان دين اهل السواد
 كان المجوسية فاعلم عليه السلام انهم يؤمنون وهو من اهل كتاب كان عليه ام المجوس الذين لا كتاب لهم
 وقيل الاريسون محققا لعدم الخيل اي انه ان لم يؤمن كان عليه ام الاتباع والخدم لانه باعراضة عن
 الايمان يصدر عنه فعلية ام نفسه وامم متبعيه واستغنى بالثاني عن الاول لانه اذا اتم ترك اتباعه لا بان
 فلان ياتم تركه هو اياه كان اولي وقيل الاريسون كان نصرا نبيا مشهورا بينهم قتل هو واصحابه نبيا
 بعث اليهم وقيل الاريسون الملوك وقيل العشارون في شرح قيل هو جمع اريس بكسري المعنى و
 شديد الداء وهو الملك قال وهذا اولى بالقبول لما في كتاب مساوية الى قصير ملك الروم لاجل ذلك
 ارسا من الاريسية وفي شرح الاريس عند قوم الامير لانه من الاضداد ومنه الحديث فعليك ام

مطلق
 لا يجوز للنبى عليه السلام
 ان يسلم على كافر وكذا
 المسلم لا يسلم على الكافر

الارسلين وقوله لا نعبد الا الله لا نقول من دون الله بيان لقوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم اي للذين وانتم
متساوون في وجوب الاقرار بشي في ديننا ودينكم وقد امر ببيتكم عيسى عليه السلام بذلك وهو ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا اي لا نتخذ مخلوق مخلوقا لها فان تولوا اي فان
تولى اهل الكتاب عن كلمة سواء فقولوا ايها المسلمون اسلموا يا اهل الكتاب يا فاسقون وقد جاء
في بعض الاخبار الصحيحة انه لما وصل كتاب الرسول عليه السلام الى هرقل سال عن حاله عليه السلام من الذي
جاء بكتابه فقال محمد بن اشراف قومه او من واسطهم او من اوضاعهم فقال بن واسطهم فقال هكذا كان
الانبياء عليهم السلام فقال افقراد اتباعه ام اغنياء فقال بل فقراد فقال هكذا اتباع الانبياء عليهم السلام
فقال اذا احارب قوما يكون الظفر كله او يكون بعض الظفر له وبعضه لخصمه فقال يكون بعض الظفر
له وبعضه لخصمه فقال هكذا كان الانبياء فقال هرقل آمنت بمحمد وارقومه بالايمان به فارفعت
اضعافهم وقالوا لا نرى دين ابائنا فيهم هرقل فاعلق باب قصره وامر مناديا ينادي على سطح قصره ايها
الناس ان هرقل تحتكم بعرض دين محمد عليه السلام انكم ثابتون على دين اباكم اولا فابشروا على دين اباكم
فان هرقل ثابت على دينه القديم وقال لمن جاء بالكتاب قل محمد اني اعلم انك نبي لكن انما اظرك ايماني
خوف من الرعية وذهاب الملك وكسرى يفتق الكاف وقد تكسر وهو ابرو بن ابرو شروان ومن قومه اخرى
واليزيد مصدر كالتزيين اي تفوقوا كل نوع من التفرق يري زوال ملكهم ولما مرق كتابه عليه السلام
اخط امه وآل الى ان قتله مع ساير اولاده ابن له بعدد عاتيه عليه السلام وادبر عنهم الا قبيل واقبل
عليهم الزوال حتى انتقضوا عن اخرهم وفي شرح ان الذي مرق الكتاب خسرو زوج شيرين قتله ابنة شيرين
شوق بطن ابيه لعلته عشق شيرين عليه قتل دفته وطلب من شيرين ان تزوج بها قالت امره حتى اودع اياك
فدخلت القبر وضعت متقبض السيف على جرح خسرو ورأسه على بطنها واعتمدت عليه حتى دخل في بطنها
وذهبت عليه ميتة وكان فتح بلاد العجم غار من عمره في الله عنه وكان ملكهم في ذلك الوقت يزدجرد بن شهريار
ابن شيرين بن زوزر وهو خرو بن ابرو شروان بن قباد بن هرمز وتزوج الحسين بن علي بن ابي طالب
شهر يار بنت يزدجرد وقوله ومن معه من المسلمين خيرا اعطى على عاملين نحو في الدار زيد والحجة عمرو
اي اوصاه في امر نفسه بان قال له اتق وفي امر من معه من الجيش بان امره بحفظ مصالحهم وامرهم بحافة
من الخير فلا تغفلوا اي لا تسرفوا شيئا من الغنيمة ولا تخفوا فيها ولا تغدروا قبل اي لا تخافوا الكفار
قبل ان تدعوه الى الاسلام اقول والا ولي حمله على ما هو اعلم من ذلك بان لا تغدروا على اميرهم
نحو ايضا ومثل به مثلا اي نكل به والاسم المثلة اي جعله غير بان قطع اعضاءه وشوهه وقيل
المراد بالتصوير والتجسيم خلق الله اي لا تشبهوا خلقه تعالى وتصوروا الوليد الطفل وكذا حكم
النساء اي لا يقتلوا بل اسبغوا والخطاب في اذ القيت مع امير الجيش او خلا ليل الراوي في انه
قال خصال او خلا ليل جمع خلة بالفتح وهي هنا الخصلة وما في ما اجابوك زانية قوله ادعهم الى الاسلام
فهو دليل لما لك على عدم مقاتلتهم قبل دعوتهم كما مرق في باب فضل الاذان فلم يالكما جرحي اي من الخبا
فاسحقاف مال النبي اذا اكثرهم لم يكن لهم شيء وكان عليه السلام يتفق من مال النبي وذلك الاختلاف
كان في زمانه عليه السلام ولم يعط من النبي شيئا للاعبان ان لم يجاهدوا وعليهم ما على المهاجرين

وقوله لا نعبد الا الله لا نقول من دون الله بيان لقوله الى كلمة سواء بيننا وبينكم اي للذين وانتم متساوون في وجوب الاقرار بشي في ديننا ودينكم وقد امر ببيتكم عيسى عليه السلام بذلك وهو ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا اي لا نتخذ مخلوق مخلوقا لها فان تولوا اي فان تولى اهل الكتاب عن كلمة سواء فقولوا ايها المسلمون اسلموا يا اهل الكتاب يا فاسقون وقد جاء في بعض الاخبار الصحيحة انه لما وصل كتاب الرسول عليه السلام الى هرقل سال عن حاله عليه السلام من الذي جاء بكتابه فقال محمد بن اشراف قومه او من واسطهم او من اوضاعهم فقال بن واسطهم فقال هكذا كان الانبياء عليهم السلام فقال افقراد اتباعه ام اغنياء فقال بل فقراد فقال هكذا اتباع الانبياء عليهم السلام فقال اذا احارب قوما يكون الظفر كله او يكون بعض الظفر له وبعضه لخصمه فقال يكون بعض الظفر له وبعضه لخصمه فقال هكذا كان الانبياء فقال هرقل آمنت بمحمد وارقومه بالايمان به فارفعت اضعافهم وقالوا لا نرى دين ابائنا فيهم هرقل فاعلق باب قصره وامر مناديا ينادي على سطح قصره ايها الناس ان هرقل تحتكم بعرض دين محمد عليه السلام انكم ثابتون على دين اباكم اولا فابشروا على دين اباكم فان هرقل ثابت على دينه القديم وقال لمن جاء بالكتاب قل محمد اني اعلم انك نبي لكن انما اظرك ايماني خوف من الرعية وذهاب الملك وكسرى يفتق الكاف وقد تكسر وهو ابرو بن ابرو شروان ومن قومه اخرى واليزيد مصدر كالتزيين اي تفوقوا كل نوع من التفرق يري زوال ملكهم ولما مرق كتابه عليه السلام اخط امه وآل الى ان قتله مع ساير اولاده ابن له بعدد عاتيه عليه السلام وادبر عنهم الا قبيل واقبل عليهم الزوال حتى انتقضوا عن اخرهم وفي شرح ان الذي مرق الكتاب خسرو زوج شيرين قتله ابنة شيرين شوق بطن ابيه لعلته عشق شيرين عليه قتل دفته وطلب من شيرين ان تزوج بها قالت امره حتى اودع اياك فدخلت القبر وضعت متقبض السيف على جرح خسرو ورأسه على بطنها واعتمدت عليه حتى دخل في بطنها وذهبت عليه ميتة وكان فتح بلاد العجم غار من عمره في الله عنه وكان ملكهم في ذلك الوقت يزدجرد بن شهريار ابن شيرين بن زوزر وهو خرو بن ابرو شروان بن قباد بن هرمز وتزوج الحسين بن علي بن ابي طالب شهر يار بنت يزدجرد وقوله ومن معه من المسلمين خيرا اعطى على عاملين نحو في الدار زيد والحجة عمرو اي اوصاه في امر نفسه بان قال له اتق وفي امر من معه من الجيش بان امره بحفظ مصالحهم وامرهم بحافة من الخير فلا تغفلوا اي لا تسرفوا شيئا من الغنيمة ولا تخفوا فيها ولا تغدروا قبل اي لا تخافوا الكفار قبل ان تدعوه الى الاسلام اقول والا ولي حمله على ما هو اعلم من ذلك بان لا تغدروا على اميرهم نحو ايضا ومثل به مثلا اي نكل به والاسم المثلة اي جعله غير بان قطع اعضاءه وشوهه وقيل المراد بالتصوير والتجسيم خلق الله اي لا تشبهوا خلقه تعالى وتصوروا الوليد الطفل وكذا حكم النساء اي لا يقتلوا بل اسبغوا والخطاب في اذ القيت مع امير الجيش او خلا ليل الراوي في انه قال خصال او خلا ليل جمع خلة بالفتح وهي هنا الخصلة وما في ما اجابوك زانية قوله ادعهم الى الاسلام فهو دليل لما لك على عدم مقاتلتهم قبل دعوتهم كما مرق في باب فضل الاذان فلم يالكما جرحي اي من الخبا فاسحقاف مال النبي اذا اكثرهم لم يكن لهم شيء وكان عليه السلام يتفق من مال النبي وذلك الاختلاف كان في زمانه عليه السلام ولم يعط من النبي شيئا للاعبان ان لم يجاهدوا وعليهم ما على المهاجرين

اي من النصارى بان لا يتخلفوا عن الجهاد اذا دعوا اليه وهذا خلا في غير المهاجرين فانه لم يكن لغنيهم من سكان الدور في النبي نصب الا شاهد الواقعة فلم يسمهم ومن لم يخرج منهم في البعث فلا شيء له في النبي ولا عيب عليه بالتخلف ما دام في المجاهدين كفاية قيل وقوله كاعراب المسلمين اي سكان البوادي الى قوله ولا يكون لهم في الغنيمة شيء يدل على ان العسمة بالدار كما هو راي الساقين وقوله كاعراب المسلمين اي الذين لا زموا او طانهم في البداية لا في دار الكفر ولم يهاجروا وجرى عليهم حكم الله من وجوب الصلوة والزكاة وغيرها والمصا ص والذرية ان اقبلوا احدا عدوانا وليس لهم في مال الغنيمة شيء ان لم يجاهدوا والمهاجروا اعلم ان احدي الحلال الاسلام والتحول المذكور وثا نبيهما الاسلام وترك التحول وثا نبيهما الجزية فانهم اتوا عن قبول الاسلام فسلمهم الجزية ظاهره وجوب قبولها اذا اعطاها كل من ترك كتابا كان او غير كعبه الا وثان والنير بن وعن الشافعي انها لا تقبل الا عن كتابي او مجوسي عربيا كان او غير وعنه في حقه قبولها من الكتابي مجوسا ومن المجوسي ومن ترك العرب يدون شركي الجهم وفي شرح ومن الدني اذا كان من الجهم وعنه في يوسف عدم قبولها عن العربي مطلقا وتقبل من غير مطلقا وعنه احمد روايتان احدهما كافي حسيمة والاخرى كالشافعي وقال مالك تؤخذ من جميع الكفار الا من المرتد ومرو فرس فان ارادوا ان جعل لهم الى اخره يعني فان طلب من اهل حصن من الكفار من قلعة وغيرها ان جعل لهم ذمة الله وذمة رسوله اي عهدا فلا يقبل ايها الامير جعلت لكم ذمة الله وذمة رسوله بل قل قد جعلت لكم ذمتي وذمة اصحابي وكذا التوافق انزل من القلعة على ما حكم الله فثنا او على ما يوجب الى نبيته فينا فلا تقبل منهم هذا الشرط فانهم لو نزلوا ونقضوا عهدكم كان اهلون من ان ينقضوا عهد الله وعهد رسوله اذ لو نقضوا لم يدر ما تنصع حتى يؤذن لكم فيهم يوجب وخوف وقد تعذر ذلك عليكم بسبب غيبك عن مبطي العجم والوحي اليه بخلاف ما اذا نقضوا عهدكم لانك اذا نزلتم على حلك فيهم باجرا ذلك كنت قادرا عليهم من قتلهم او ضرب الجزية عليهم او اسر قاتم او الحق والغدا وخسب ما ترى باجتها ذلك من المصلحة لجهلك وما لا يجوز ذلك لا امير الجيش في زمانه عليه السلام في غير زمانه ان لا يجوز ذلك اولى قوله في بعض ايامه اي غزواته التي لقي بها قاتل فيها الكفار انتظر الى لم يحارب معهم قبل لغزوت الخربل انتظر حتى زالت الشمس ودخل وقت الظهر وانكسر بعض الحر ثم قام في الناس في وقت الناس وحضرهم على القتال قوله ان الجنة تحت ظلال السيوف كلام عرج على وجه التحريض على القتال في سبيل الله كقوله عليه السلام الجنة تحت اقدام الابرار او هو كناية عن الدخول في القرن في الضراب حتى يعلق السيف ويصير ظله عليه لا يولي عنه ولا يفر منه وكل شيء دنا كل فقد اظلمت به الحجاب القتال بعد الزوال قوله اذا غزا بنا قوما اي معنا او ملتبسنا بنا وخرج بنا للمعركة والى قوم لم يكن يغزينا في بعض النسخ بدون الواو قل وكذا هو في كتب الحديث من الغزو قيل ولا وجه لسموها وقيل هو من الكاتب وقيل يجوز كونه بدلا وفي اخرى يعني نيامن الاغان والباء للمصاحبة اي اذا غزونا وهو معنا لم يدعنا ان يغيب عنهم ليل حتى يدخل الصباح ويسمع الاذان ويغير في الناحية ناحية المسلمين من الكفار بالاذان فان لم يسمع اذا انا اغان عليهم ولا يستدل به على جواز الاغان اذا لم يسمع اذا انا بل على الامر فيه على الاحتياط في معناه لان الكفار انهم كانوا اصحاب خيابة يتحولون من منزل لا منزل علم يؤمن ان يكونوا قد تحولوا الى غير من الاماكن وقد حل غيرهم من دخل في دنياه الله محلم وهذا في سكان البوادي دون الحصون ولا حقال ان يدانهم دجبة في الاسلام فلذا انهم

عنه

[illegible]

المقدمة والسابقة والمبينة والميسرة والفلب وقيل الجوال الغيايم في

52

محمداً

التبر وهو سعد بن ليلان كان في حصن جاز نصب مجتنب عليهم وروى عنهم بالبا ن وتغريهم بالما فغزة
نصب مجتنباً على اهل الطائف واغار على بني المصطلق غارت اي غافلين واغار الغافل الذي يغتر
اي انه لم يدعهم الى الاسلام قبل القتال وامر بالبيان والتحريق والرهط رجال دون ثمان وقيل الى اربعين
وابورافع هذا هو ابن ابي الحقيق احدي النضير وهو امير من اليهود زوج صفية زوجة النبي صلى الله عليه وآله وكان قد
معه هذا النبي عليه السلام فنقض العهد وايدى الخيكة فدخل عليه عبدالله بن عتيق وهو امير لرهط الحضر الذي
هو فيه من غير شعور به فصار كطافح يا يا اغلقه على نفسه حتى وصل الى البيت الذي فيه الخبيث فقال من هذا
فقال هو الصوت فضر به فلم يقضه وطافوا استغاث خرج عبدالله ثم عاد اليه يريد به انه نصف فقال ملكه
ابا يافع فقال اصابني رجل بسيف فضربه ثمانية بالسيف فقتله فاستغاثت امراته فقال سكني والا اصيبك
فكلمه فسكنت ففيا ثناء ففتح ما اعلق على نفسه وقع من درجته فانكسرت ساقه فادركته رفقته فخلع الى المدينة
فقدما والرسول صلح فخطب فقال افلحت الوجي وسمع عليه السلام على ساقه قبرا باذن الله تعالى والحدث
بول على جوان قتل الخزني باي طريق كان ليلا او نهان وسبب فعله عليه السلام ببني النضير ذلك انهم انقضوا العهد
وهمهم يقتله عليه السلام حين اتاهم ستمين منهم في دية رجلين من بني عامر فاعله الله تعالى ما هو اياه بالوجي فقام
من مجلسه ولم يسعروا به حتى الى مسجد المدينة فبعث اليهم محمد بن سلمة ان اخرجوا من المدينة ولا تسكنوا فيكم
همهم يقتل وينقض عهدك فبعث اليهم الخبيث بن ابي ان لا يخرجوا فاقاموا معكم وبنو قريظة بعكم فاتاهم عليه السلام
وحاصهم خمسة عشر يوما فقتلوا في قلوبهم الرعب فصالحوا على حق ديارهم فخرجوا الى قري خبيث والى
غيرها ما لم يفتح من البلاد وذلك في السنة الرابعة من الهجرة ولها اي وللموقعة اول الخيام قال حسان شعر فم
وهان اي سهل والرهط بسراة بني لؤي بن غالب سادات قريش وحرقي اي تحرق اي اسعال او اضرام
نار محترقة والبويرة موضع من مواضعهم ومستطيرضة حرق اي متفرق كثير والمدينة شجر النخل وقاية على
اصولها اي لم يقطعوها فباذن الله اي لا يابس عليكم ما قطعتم من النخل وبما تركتم قطعة وكنه احد
القطع والتحريق وغارت بن حال من بني المصطلق من غزوة ان اذا غفل يعني انه كانوا غافلين معتمدين
مواشيهم اذا اغار عليهم السلام وهو يدل على جوان قتل الكفار واخذوا موالهم حال كونهم غافلين ولم يدس
اسم باهم وفي شرح لبني المصطلق ومن يرويه بالغين المعجزة فقد صححت والعتاة المعاتلون والنا المتناهي
على باونيل الجماعة والواحد مقاتل والمراد من يصلح للقتال وهو الرجل البانح العاقل واسيد صيغة التصغير
ومهم من يفتح العزة ومكسر السين واكتسبهم اي حاربوكم من الكتيبة القوي اي اربوع اذا دنا منكم وانزولهم
على بعد والنبل سهام لطافي ليست كطول النشاب واستبوا اي لا ترومهم فجمعهم باي اتركوا شيئا منها
ليلا يغلبوا عليكم ويستفتح اي يفتح القتال ثم يثماهم وقيل يعني يستفتح يستنصرهم اي يدعاهم بان
يقول اللهم انصرنا حتى عبادك الفقراء المهاجرين وهذا يدل على تعظيم الفقراء والرغبة الى دعائهم والتمسك
بوجودهم وعلى ان عظيم الشأن يستحب له ان يطلب الدعاء من هو دونه في عظم الشأن والفقوى اي
الطوبى وتنفذوا وتقرروا الى بالتقريب اليهم وجير قلوبهم تجددني هنالك فاني معهم بالصورة في
بعض الاوقات لما علم من شرهم وخطم من لزمهم عند الله وقوله بضعفائكم المثاني قد تنازع العلماء في
عقلنا اي رتبنا في مواضعنا وهيتا الحرب بهمز ولا يضر يعني سوى صفوف الجيش في القتال واقام

كلاما يصلح له ان يتكلم اي ان قصدهم ليلا بالقتل والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب يعني
فكن العلامة التي يعرف بها بعضكم بعضا ليعلم بها عن الكفار ان اتفق قتالكم معهم ليلا فقل كل حاكم اذا اتى
احداكم لا يصرون لي عرف بذلك المسلم من الكافر وحمل قتل معناه اللهم لا يصرون خبيلا دعاء والا لحزم و
قبل السور التي لو ابلهاهم لها شان فبني على ان ذكرها المشركين فبنيها كما ينبغي ان يستنزل النصر
من الله ولا يصرون مستانف كان قبل ما ذكرنا اقلنا حم فقال لا يصرون وقيل حم اسم من اسماء بني النضر
قاله الخطابي عن ابن عباس فكانه يعبر به انهم لا يصرون وقيل على هذا الوجه ان اسماء بن النضر
بالكتاب والسنة وهم غير معروفين بها ان من اسماء بني النضر واما امر خطيب هو الله تعالى آيت المجدد
الهم والتكبر والتكبر والتكبر والصوت من عادة الأبطال لتعظيم نفسه وتخييف عدوه او لا طمان السجدة
والصحاية كرهه اذ لا تقرب اليه تعالى في شيء من ذلك بل يرفعون الاصوات بذكر الله تعالى والشيخ لعله
بعد الكهولة وانها السباب قال في المغرب واما اقلنا واشيوخ المشركين واستجوا سرهم الى تركهم حصار
ففيه قولان احدهما ان الشيوخ المشركين الذين لم يجلدوا وقوة على القتال والآخر الصغار الضعاف من
الشبان يعني اقلنا والبالغين واستبقوا الصبيان والكا في انه اريد بالشيوخ الى الذين لا يستفيع بهم
وبالشيخ الشبان الاقويار على ظاهر اللغة وهو جمع سابع كركب وشيخ السباب اوله وتغيب الاسماء
بالاسترقاق توسع وبجان وذلك ان الغرض من استبقائهم احياء استرقاقهم واستخدامهم اقول القول
الثاني في نفس الشيوخ بنافه حديثا من بعد ما قلت لعله نسخ قلت الاصل عدمه والاولي ان يحمل الشيخ
هنا على اصحاب الراي واذي الفتنة قوله اي صبيانهم الظاهر انه من لفظ المصنف قوله اغرب بصيغة الاسي
من الاغارة وقيل من الغزو وقد وقع بها في نسخ الحاشية وكذلك وقع فيها ابن ولبي على وزج حيلي و
لا غنى بالثاني فيها وهو موضع من فلسطين بن عسقلان والرملة وقيل من بلاد جهينة اقول وهذا القول
اذ لم يبلغ غرضه عليه السلام الى بلاد الشام في حياته وفي سحره انه اسم قرية من قرى الرملة بلد بارض
العرب ولا تسلموا السيوف حتى يغشواكم اي لا تخربوا السيوف من عندكم حتى يقربوا منكم بحيث تصل اليهم
سيوفكم فقال امرأة قيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والكلام في ثبوتنا لتأكيد الشئ يعني انما ينبغي ان يقتل
الكافر المحارب لا غير المحارب كالمرأة والصبي والمقدمة الجماعة المقدمة على الجيش يعني كان خالد امر مقدمة
الجيش والعصف الاجم قتل اي لا يقتل خدام الكفة اذ لم يحاربوا كرامة دوابهم والشيخ اها في الضمة
من غاية الكبر وقيل الظاهر ان المراد اجبر لا يكون من اهلهم انطلقوا باسم الله اي ملاسين به وهو في
موضع الحال ولا تغفلوا اي لا تسرقوا من الغنيمة شيئا وضموا اي اجمعوا ولا تأخذوا شيئا قبل الغنيمة واصلها
اي اوبىكم واحسنوا اي الى الناس حوله تقدم غنيمة اي يوم بدر فنادى من يبارز اي من يخرج الى المحاربة
فانتدب اي اجاب شباب جمع شباب فقال عتبة لشباب الانصار من انتم فاخبروه بانهم من المدينة
اي عتبة انما اردنا بني عمن اي القرشيين فقتل اي قتل عتبة حنة اقول وهو خلاف الظاهر اذ السباق
يدل على عكسه فاحتمل اي تردد وجري فالحن اي اوهن واضعف من الجراحة واحتملنا بمعنى حملنا
وفي الحديث جواز الميادرة في غزو الكفار بلا اذن الامام وعليه ملك والمشا في لان الانصار من
خرجوا بلا اذن وقال جمع لا بد من الاذن وفيه جواز الدعوة عند الضعف او العجز عن المعركة خلافا

للأوزاعي وجاض جيفة بالجيم والضاي المجبة ويروى بالحاء والصاد المهملة والمعنى واحداي مال وحدا
عن طريقه وعديل عن جهته الى جهة اخرى فتمت قوله تعالى ولا تجدون عنها محبضا اي مهربا ومجدا قال الروي
فماضوا جيفة اي جالوا جوله ليكن الحديث يدل على المرد والفرار والانهزام والمراد بالنا من هذا الحجاب
الرسول عليه السلام وكان اختفاؤه بالمدينة اسما منه عليه السلام وهلك ان صرنا مستحقين للعذاب
لنارنا والعكازون العابدون الى القتال من عكرت على النبي عطف عليه وانصرفت اليه يقال للرجل
اذا قتل عن الحرب ثم كثر اليه راجعا عكروا وعكرت الغيرة والجماعة من الناس في الاصل الطائفة
المعينة ورا الجيش للالتجاء اليهم ان عن خوف او هزيمة وقال الساجد الغيرة الجماعة التي يرجع بعضها الى
بعض في التعاضد وهو قريب مما قبله مهدد عليه السلام بذلك عذره لان الفرار عن الزحف في الكبار
خلافا للحن وأشار عليه السلام بقوله ذلك الى قوله تعالى الا متحرفا للقتال او متحيزا الى فئة لان من قن
على نية الالتجاء الى جيش اخر والرجوع الى الحرب فلا اثم عليه فخصه قال لم يفر من طلب المدد مني او للتعاضد
من وانا مددكم وددوا المسلمين فاذا خربت فالتجوا الي واغضدوا في وقت من اثنان لا يصلي عليه ايام
في الفوار لعصانه ولا عتب على فار من ثلاثة **باب حكم الأسرى من الصحاح** الأسرى جمع اسير القني
الاسوس نقتل اي انصرف فقتلني بقتل يد الفاء سلبه اي فرسه وما كان عليه من السلاح عمن كذا اي عظم
عنه او كبر لديه ومعنى يقادون الى الجنة بالسلاسل يؤخذون اسارى عوف في السلاسل والقيود فدخلوا
في دار الاسلام لم يردتهم الله الايمان فيدخلون الجنة فاحل الدخول في الاسلام على دخول الجنة لا فضائهم بهم
اليه وقيل اراد بالسلاسل ما الحيا الى الدخول في الاسلام من قتل النفس وسبي الزوجة والولد ونحو ذلك
وقيل اراد بها جزايات الحق لخص عبادته من الضلالة الى الهدى ومن البوط في مهاوى الطبيعة الى العروج
باللهجات العلى الى الجنة المأوى ويقال اعتان اي اتي بالخير وسي الجاسوس عينا لان علمه بالعين اولسده لها من
بالروية واستغفر فيها كان جمع بدنه صاعيا وهو اي النبي عليه السلام في سفره فليس اي العين عند اصحابه
اي اصحاب النبي عليه السلام وقتله لدخوله من دار الحرب بلا امان وان كان دمييا المنقض العهد وان نجس
سلم فلا يقتل بل يعززان لم يدع الجمل بالخال ولم يهر هذا قول الساجد ومعاقب عقوبة شدة وبغير في
بعض الآفاق عند الأوزاعي وتعايب وجس طويلا عند اصحاب الراي ويقوض الى الامام عند مالك
ونقلني اي اعطاني فعلا وهو ما يخص به الرجل من الغنيمة زايدا على سهمه والسبب في ثياب وسلاح
ورنية كسوار وخاتم ونحوهما ومن مركب وجنية نقاد بن يديه وسوج ولجام سمي به لانه يسلم وهو لن
قبيلة من قبيل وهذه الغزوة هي غزوة حنين فلعلم كانوا يوم حنين نازلين في حنين ونسبهم الى نازلي الغدار
وقيل الضم وضعفه اي ضعفا والرقية استعانة للكمة والظهر المركوب ورسد اي تعهد وقائلا اي ان عجمه
فاستد به اي اسرع فاخرطت سبي اي سلطه من غن من خوط العتقه وهو وضعه في الغم واخذ حبه و
اخراج عرجونه عاريا وكانت بنو قريظة قبل الاسلام خلفاء الاوس وبنو النضير خلفاء الخزرج فلما جمعت
جمع الكفار يوم الخندق وذلك في السنة الخامسة من الهجرة بنقض بنو قريظة عهدهم مع الرسول عليه السلام
وقامت الحرب بينهم وبينه عليه السلام فلما انكشفت الاحزاب عن المدينة وكفى الله المؤمنين القتال اناه
جبر عليه السلام ظهر اليوم الذي تقوى الاحزاب في ليلة وقال وضعتم السلاح والملايكة لم تنزع الحطب

ما مظهر

ما مظهر

ع
للقلة

فقال النبي عليه السلام ان الله يامركم بالمسير الى بني قريظة فانتم عليه السلام عصى يومه وحاصرهم فحاصروهم
ليلة فلما جردهم الحصار طلبوا النزول على حكم سعد بن معاذ سيد الاوس فطنا منهم مراعاة حوائجهم فلك
نزلوا على ذلك دعا عليه السلام سعدا وكان قد اصاب يوم الخندق فجيء به على حمار ساكبا وجمع فلان
من النبي عليه السلام قال عليه السلام لحاضره من اوس قومه السيدكم فاعينوه لينزل برفق فلما انزلوه جلس
مجلسه منه عليه السلام اخبره بنزولهم على حكمه فمقال هو النبي هو ما قال الا اصبحت فيهم ما ارتضاه الله
ونفذ والمالك بكسر اللام هو الله تعالى ويروي بنفها اي النازل بالوحى والذي يلي الصواب في
القلب ويتأيد الاول برواية الله مكان الملك والحدث يدل على ان قول الرجل بين يدي الرئيس
الفاضل والوالي العادل جازي قيل وعلى ان قيام المعلم للعالم مستحب اقول وهو تأيد عليه الاول
قال قوموا السيدكم يدل الى سيدكم ويمكن ان يقال الى واللام بتعاضد ومعه قوله تعالى هو اقرب
للسقوي على جوار اقامة الامام والوالي الى رجال فوق راسه في مقام الخوف وقد قام الخيرة فوق راسه علم
يوم الحديبية ومعه السيف وعلمه المنفرد والمنع عنه ما فعل ذلك تكبرا ونحوه وعلى ان النازل من الكمار
على حكم سلم بنذريه حكمه المرافق للحق قوله يعث خيلا الى جيبا وذلك في السئلة السادسة فربطه بسارية
اي يعود من اعن السيد فقال ما ذا عندك الى ما يقتضي رايل قوله ذادم يحتمل ان يريد به شرفة في قومه
وانه ليس من بطلان بل يطلب بان اواراد من توجه عليه القتل لما اصابه من دم وهذا انبى لما في كلامه
قال السافني كان قد توجه على قامة القصاص في الكفر وروى ابو داود والذال الى المحنة المكسورة اي يقتل من
اذا عجزت في بها والرواية المشهورة الاول وان سمع شمع على ساكر الى ان يقتل اشكره واعرف نعمك
على وفي الحديث فلانة على حوان المن على الكافر بالاطلاق بلا فداء اخذوا الى الامام المصلحة فيه ودفعوا
السجود ويط الاسير منه وتقديم القتل على اخويه في اليوم الاول لمكان غصبة عليه السلام فيه وتوسيطه في
الثاني والثالث للرجاء لما لم يقتله في الاول عذارة منه وحسن سوال الذي هو نصف العلم فانه
قد احسن في سوال الانعام عليه الى الاعتاق بالمعقود والتوسط المذكورين وتبشيره عليه السلام اياه
انما ناله بالاسلام على يده او بصحبة او بما يشانه من ثواب العتق قوله قال له قاتل اي كاف من كفارة
صوبت الى ملك عن الحق الى الباطل في قوله لا والله لا ياتيكم الى اخيه دلالة على انه ياتر باوامر
ولا يخرج عنه حاله والفتن جمع الفتى كالفن والزم والرم والرمي وانا وصومهم به لئلا يفسد الكفر
فجعلهم ثنابة الجيف المشقة اولان المشار اليه حينهم وابداهم الملقاة في بئر بدر وفي شرح ان الطعم
هو ابو جابر بن مطعم وفي اخراجه ابو الراوي وكان كنهه عليه السلام يد لانه اجاب وذبح عنه المشركين
حتى رجع عليه السلام من الطائف وقيل كان اثبت على النبي عليه السلام بمكة حقوقا فاجت مكافاته ليوكان
بان هب منه من اسر من كفار مكة يوم بدر لئلا يفتي المشرك عن يد او قاله تطييبا لقلب بني جبر
تاليفه على الاسلام وكيف كان ففي الحديث تعرض بمعظم سانه عليه السلام من حيث مكته تعالى منهم وتعرض
بتحريم او ليكن الكفرة قوله هبطوا الى نزلوا يريدون اي يقصدون غرة النبي عليه السلام اي غفلته
وسا بكسر السين ونفعا لغتان الصلح وقيل هو بنفحين الانقياد من قوله تعالى القوا اليكم السلم
من باب رجائي صوم وهو لاسية بالنصه فانهم لما اخذوا صلح بل قهر وسلبوا انفسهم مجزا واخذوا

اسرا وللاول وجه لازم رضوان لا يقتلوا ويؤخذوا اسرى فكانهم صولوا على ذلك فسمي الانتباه صلحا وهو
الصلح فاسميايم اي ترككم احياء ولم يقتلهم والقناد يد جمع صنديد وهو كل عظيم غالب وقال الجوهر
السيد الشجاع والقناد يد بالاداء اي ايضا والمراد هنا من كابر كفا في مكة ففقدوا الى القوا والطوى
البي المطوية بالحنان اي المحلة بها لئلا تنهار والاطواء جمع كاللش اي جمع الصفة وان انتقل الى باب
الاسمية ان قلت فقد روى ايضا بالقوا في قلب يد غير المطوى قلت يجوز ان يكون البعض الذي في القلب
وبعض في الطوى او الراوي لم يفرق بينهما وخبر حثيث صفة بي وصفها به لائق الخيف فيها وخبر
اي ذي خبت او اصحابه خبتا او خبت ماؤها الى كرية الطمع وخبر فيها اسيا خبيثة كخوف الخيف
وعين في الحديث اعود بك من الخبت الخبت اي الذي اعوانه خبتا او يعلم الناس الخبت ومحام عليه
كان اي وكان رسول الله عليه السلام اذا ظهر على قوم اي علم عليهم اقام بالعرضة اي عرضتهم وارضهم والقرصة
ايضا كل موضع واسع لا ينفذ فيه والمراد هنا المعركة لانه في غالب الاحوال يصعد اقم واقامة لئلا يطلع
تلك الناحية من الكفر والركن جنس للركية وهي البئر والركا يجمع قام على شقة اي على حافة الركى والركى
انهم القوا في بئر واحد لقوله قد فو في طوى قال قتادة احياء الله حتى اسمع قوله عليه السلام توخا ان
حسنة ونذرية قوله ايسركم الى اخوه اي هل تمنون ان تكونوا مسلمين بعد ما كُفرت عنكم الغطاء ورايتهم بن
عذاب الله قوله ما وعدنا ربنا اي ان جعلنا غاليين عليكم ويؤثرينا بالنصر عليكم فقد جعل ذلك حقا
وصدقا قبل وجبت انتم ما وعدكم من العذاب كذلك وما في تكلم مبتدأ يعني الذي ومن اجساد بيان ما ولا
ارواح لها خبر تعني ما تكلم معهم باني الله اجساد لا ارواح لها واذا كان كذلك فكيف يجيبونك او ما
استفهامية ومن ذابن ومنهم تعلق باسمع ولكن لا يجيبون لعدم قدرتهم عليه وهذا الحديث يدل على محنة
عذاب القبر ومحنة التفتن والوفد الجماعة تد من عند قوم في رسالة والنقصة في ذلك انه عليه السلام
لما اغار على قبيلة هوازن واخذ اموالهم وسبي ذريتهم واسلم من بقي منهم ارسلوا جماعة منهم اليه عليه السلام
في طلب اموالهم وذريرتهم فقال عليه السلام ليس لكم طلب الاموال والنبي بل احدهم فاخاها والنبي وقال
من قوله قال فاخاها رواه يدل من قال في قال حين جاءه وجاءوا ما بين المسلمين من اجب منكم ان يطيب الي
يحل ذلك الحمد والنبي وانما استاذنهم عليه السلام في ذلك لصيرورته ملكا للجاهدين فلم يردده الا من
طاب نفسا بالرد اليهم بلا عوض قيل ذلك من قوله طيبنا ذلك فاعل طيبنا اقول وفيه نظر لانه لا يناسبه
قوله بعد قد طيبوا على ما لا يخفى على الفطن والاصواب جعل ذلك مفعولا لادنا في طيبنا فاعلا والعرفاء
المتقاة وقيل الرؤساء والحليف المحالين وعقيل بالتصغير قبيلة فاوتقن اي شددوا بالموتى والحق
الارض لكثير الجارة السوداء يطاهر المدينة والجو من الجنابة والمذنب لا ربا جز العقوبة الى صاحبها
وذلك انه كاتبة عليه السلام وبين عقيل عمه ان لا تعرضوه ولا احد من حلفائكم لاحد من المسلمين فلما
نقضوا بلا نكر من بني عقيل وكانوا معهم في العهد يدل عليه قوله فيم اخذت الى اخيه اذ قوله هذا يدل
على شبهة عهد صاروا مسلمين في النقص فاخذ بذريتهم والاقبال له في الجواب اخذت بكسر الكا فلما اخذ
عمر بن حلفائهم فاكده هذا المعنى اذ لم يكونوا معهم في العهد ولكن كان عادة العرب اخذ الحليف بنجر حليفه
فتمل عليه السلام ذلك على عادتهم فيه ولذا قاله في الجواب بنجر من حلفائكم ثقيف وقيل فيه اثنان

ما عمل

اي اخذت يدفع به جريرة خلفا بكم من ثقيف يدل ان فوكي بالرجلين الذين اسرهما ثقيف ان قلت
هذا مخالف للكتاب قال تعالى ولا تزدوا ذرة وزرا اخرى ولقوله عليه السلام الا لا تخني جان الاعلى
نفسه وفوق ذلك من النصوص قلت محل هذا على ابتداء الاسلام ثم نسخ قوله لو طلقا اى كلمة الشهادة
قل الاسرا فقلت اى في الدنيا خلاص من الردة وفي المعنى بالحجة من الترويض هذه دلالة على ان
اكتافا واقوع في الاسرافادى انه كان قد اسلم قبله لم يقبل الا بعينته وان اسلم بعده حرم قتله وجاز
استرقاقه وان قبل الجزية بعد فخره قتله خلاف وعلى ان القداء بعد الاسلام بعد الاسرا جاز
وعلى ان اطلاقه غير واجب وقيل هذا رجل كاف لا عهد له فجاز اخذ واسره واذا جاز اسره للكفر
جاز اخذ الجرم من كان على مثل حاله من طيف وغيره واما امتناع النبي عليه السلام من قبول اسلامه بعد
قوله اى مسلم فحول على ما خص به عليه السلام من الاطلاع على الامور الغيبية المكنونة ولم يرد ذلك لاحد
لا تخلاق باب الوحي كذا قيل وقيل هذا الحديث يدل على ان الكاف اذا قبال بعد الاخذ اناسلم للمسلم
بالسلام لاحتمال ان يريد اننا مطيع متقاد للحكم يدل عليه انه عليه السلام لم يحكم بالسلام وودعه لا الكفار
واخذ بدمه الرجلين ولو كان مسلما يوده اليهم اقول وكلا القولين خلاف الظاهر والظاهر انه
سلم ويؤيد قوله عليه السلام كل الفلاح يعني الفلاح باسلامه ولكن لم يحصل لك كل الخلاص به لذكر اياه
بعد الاسر وله ذكرته قبله فخلصت كل الخلاص واما رده واخذ الرجلين بدمه فلا ينافي اسلامه لجواز
ان كان الرد سوطا بينهم في العهد الجارى بينه عليه السلام وبينهم او لغير ذلك من المصالح التي راعاهم
والله اعلم بحقيقة الحال وذي يثبت هذه بنت النبي عليه السلام من خديجة زوجها من ابي العاص بن الربيع بن
عبد المطلب القريشي قبل النسخ بقوله ولا تسلموا للمشركين حتى يؤمنوا وقيل زوجها قبل البعث قوله ادخلتها بها اى
ادخلت خديجة القلادة بنزيب اى معها فاسن يدور فبعثتها ووجه ذنبه ومنى مكة في فداه فرق عليه السلام
لوجه ابنته وتذكر عهد خديجة فان القلادة كانت لها في غرتها ومانى منغولي رايتم وجواب الشرط قوله
اي ان اراهم الاطلاق والرد حسنا فافعلوها وكان عليه السلام احد عليه اى على اى العامر العهد عند
اطلاقه ان على سبيل ذنب وجهه ويرسلها الى النبي عليه السلام وياذن لها في الهجرة الى ابيها بالمدينة ولم
يود تخليته سبيلها المطلق لان ساحة الكفار المسلمات كانت بعد باقية وفي الحديث جواز المن على الابر
بلا فداء وجنن يابح جرح العلة والجبن كذا في شرح وفي بعض النسخ ناسج بالوف والجهم والحاء المحملة بعد
الجيم وكذا ذكر شاذ من بطون الاودية الى تحول الحرم وقيل موضع امام مسجد عائشة وفي البعثات وفيه
ان للامام الاعظم ارسال الرجلين فصاعدا مع اجنبية في طريق ان امن الفتنة وحدث قتل عقبه يدل على
جواز قتل الاسارى وجواز المن والقداء والقتل الى نظر الامام وان ذرايا المشركين من ابايهم لقوله في
الجواب لثارة القديس من ترك الميراث الكلفظ اطلاقا اذا قلتي والقتل معقول خبرهم اى قتل المصاحبك
انتم عيون بن ان تسلموا اسارى بذر ولا يلحقكم ضرر وبين ان تاخذوا القداء وتطلقوه ولكن يكون
الظن للكفار في السنة القابلة فيخوفه احد فتسلمون منهم بعد من تطلقون منهم قالوا اى القباية القداء
الاخترنا القداء وان تقبل متا في العام القابل منهم ويقتل حسب باقتار ان بعد الدوا على العاطفة على القداء
واختارنا العباية ذلك رغبة في اسلام اسارى بذر وفي قتلهم الشهادة ورقة منهم على الاسارى مكان قرايهم

جاء

منه قبل وقتل على المسلمين يوم احد مثل ما قتل المسلمون منهم يوم بدر قال سادح هذا الحديث من الخلف
لما يدل عليه ظاهر المتن بل وطاح من الاحاديث في اسارى يد راف القداء كان دايما من النبي عليه السلام فقولوا
عليه ولو كان هناك اذن من الله لم يتوجه العتاب ونحوه انه غير عن اجتهاد عليه السلام والهاية في القضية
بسيط جيل عم وجوز ان يقال انهم بموا العتاب خي وابن القتل والقداء فاختاروا القداء قبل ان يكلوا
بما غنم خلا لا ان الحديث بمر ومضلا عن يحيى بن زكريا والقانون برونه مرسل وهو دليل ضعيف عند قوم
الى صا كلامه بالفاطمة وعبدان بكسرتين وتشديد الدال وبكر العين وضما ايضا وسكون الباء جمع عبدون
خرج من دار الكفر فليس لاحد عليه يد فدية ويعتبر من بوقت الخروج من دارهم الى دارنا وعلم الخلال المقدم
مهدوم حتى ان عديم يصير حرا لا يجب رده اليهم ولو غلب عبد على سيد في دارهم ثم خرج به المينا مسلمين ويد
المعد ثابته عليه كان المالك مملوكا لم يملكه ولو كان بالعكس فالحكم السابق مقرر وغضبه عليه السلام لملاصته
حكم الشرع فيهم بالظن والظن وسندوا المشركين ما ادعوا من خروجهم لا حله وكان معاوتهم ملاكم تعاونوا
على الدوا وان قوله على هذا في هذا الحكم **باب الامان من النضاح** امهاني اسمها فاخته بلجنا
اي لمنوفا وقالت ابن ابي جورة كاعطية نقلت حركة الواو الى الجيم فانقلب الغاء حذف للسكان ونضاح
بحر وفلان يدل من رجلا اويان له وفلك على اى المذكور من الفتنة كان في وقت الفجر فيكون تلك الصلوة
صلوة الفجر وتريد باجائها اقارب زوجها وفيه بيان ان امان المرأة نافذة امان من انت اى اجرتا من اجرت
قوله المسلمين شكافا وما وجد من مشروحات حسان كتاب القصص وقد ذكرته لما فيه من الدلالة على ان الرد
يقاد بالوضيح وهما لما فيه ان الامان يقع من الادنى حتى المرأة والعبد وله كان يسير الى بلادهم اى كان
يذهب قبل ان يقبض العهد ليقترب من بلادهم حتى اذا انتقلت مدة العهد اغار عليهم على غفلة منهم وازاد بالفرنس
العزى ويا لبردون الفرنس التركي قوله وفاء لا عذر الى الواجب علينا او امرنا وفاء لا عذر والمعاد من المن
عن حل العهد النقي عن تعين والمعرض له بالتحقق ومن النبي عن خديجة النبي عن الزيادة على تلك المدة بل يتركه
عنى امه اى غايته الى وقت العهد ويند العهد على سواء ان ينزل اليهم وينبذوا اليها ليكون المحرر والا حطط
من الجانبين ومن منا بنة العهد على سواء وزاد الخطاى وان تعلم ان ان يرد غزوهم قال المؤلف ويشبه ان كراهة
عزوت عبسة ذلك ان الصلح الى مدة اذا وقع وغنى او طائنا صلات مدة المسير بعد انقضاء المدة المضروبة
كالمسروطة معها في ان لا تغزوهم فيها فعند المسير في ايام الصلح غزوا هذا وهو مقتضى العهد قلنا المسير اليهم
غفلة منهم كبغلة عليه السلام باهل مكة وان ظهرت منهم خيانة باهل الاسلام فجزا اليهم العهد قال تعالى واما
خفاف من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء وفيه تصريح بالنهي عن العذر وان العهد بيننا وبينهم ليس بعهد
لانهم لكن لا يجوز ان يقاتلهم الا بعد الاعلام والمنا بنة وخاف العهد فليس وخوف غدره ونقصه والبر
بعضتهن وقيل يسكون الحشوا ليرواح العهد كرسى ورسول جمع بربر وهو الرسول بوجه الحديث اذا ابروهم الى
بريدا فاجلوه حتى الوجه حتى لا يرسى قبل هو عريب براديه في الاصل القتل واصل بربر ذم اى عذوف
الذنب لانه يقال البريد كانه كذلك على من طاع خفت بان قيل بربر وسمى الرسول الدراكها بريدا وان لم يجر
لاقتناء الرسالة هو اياها المرسل اولى به فان كان في تفك اى في المستقل واما قال عليه السلام اما والله
لولا ان الرسول لا تقبل الحديث لقد انا محضو به يهد ان سبيته رسول الله واحدا مما هو عبد الله بن وعاية

اي اخذت يدفع به جريرة خلفا بكم من ثقيف يدل ان فوكي بالرجلين الذين اسرهما ثقيف ان قلت
هذا مخالف للكتاب قال تعالى ولا تزدوا ذرة وزرا اخرى ولقوله عليه السلام الا لا تخني جان الاعلى
نفسه وفوق ذلك من النصوص قلت محل هذا على ابتداء الاسلام ثم نسخ قوله لو طلقا اى كلمة الشهادة
قل الاسرا فقلت اى في الدنيا خلاص من الردة وفي المعنى بالحجة من الترويض هذه دلالة على ان
اكتافا واقوع في الاسرافادى انه كان قد اسلم قبله لم يقبل الا بعينته وان اسلم بعده حرم قتله وجاز
استرقاقه وان قبل الجزية بعد فخره قتله خلاف وعلى ان القداء بعد الاسلام بعد الاسرا جاز
وعلى ان اطلاقه غير واجب وقيل هذا رجل كاف لا عهد له فجاز اخذ واسره واذا جاز اسره للكفر
جاز اخذ الجرم من كان على مثل حاله من طيف وغيره واما امتناع النبي عليه السلام من قبول اسلامه بعد
قوله اى مسلم فحول على ما خص به عليه السلام من الاطلاع على الامور الغيبية المكنونة ولم يرد ذلك لاحد
لا تخلاق باب الوحي كذا قيل وقيل هذا الحديث يدل على ان الكاف اذا قبال بعد الاخذ اناسلم للمسلم
بالسلام لاحتمال ان يريد اننا مطيع متقاد للحكم يدل عليه انه عليه السلام لم يحكم بالسلام وودعه لا الكفار
واخذ بدمه الرجلين ولو كان مسلما يوده اليهم اقول وكلا القولين خلاف الظاهر والظاهر انه
سلم ويؤيد قوله عليه السلام كل الفلاح يعني الفلاح باسلامه ولكن لم يحصل لك كل الخلاص به لذكر اياه
بعد الاسر وله ذكرته قبله فخلصت كل الخلاص واما رده واخذ الرجلين بدمه فلا ينافي اسلامه لجواز
ان كان الرد سوطا بينهم في العهد الجارى بينه عليه السلام وبينهم او لغير ذلك من المصالح التي راعاهم
والله اعلم بحقيقة الحال وذي يثبت هذه بنت النبي عليه السلام من خديجة زوجها من ابي العاص بن الربيع بن
عبد المطلب القريشي قبل النسخ بقوله ولا تسلموا للمشركين حتى يؤمنوا وقيل زوجها قبل البعث قوله ادخلتها بها اى
ادخلت خديجة القلادة بنزيب اى معها فاسن يدور فبعثتها ووجه ذنبه ومنى مكة في فداه فرق عليه السلام
لوجه ابنته وتذكر عهد خديجة فان القلادة كانت لها في غرتها ومانى منغولي رايتم وجواب الشرط قوله
اي ان اراهم الاطلاق والرد حسنا فافعلوها وكان عليه السلام احد عليه اى على اى العامر العهد عند
اطلاقه ان على سبيل ذنب وجهه ويرسلها الى النبي عليه السلام وياذن لها في الهجرة الى ابيها بالمدينة ولم
يود تخليته سبيلها المطلق لان ساحة الكفار المسلمات كانت بعد باقية وفي الحديث جواز المن على الابر
بلا فداء وجنن يابح جرح العلة والجبن كذا في شرح وفي بعض النسخ ناسج بالوف والجهم والحاء المحملة بعد
الجيم وكذا ذكر شاذ من بطون الاودية الى تحول الحرم وقيل موضع امام مسجد عائشة وفي البعثات وفيه
ان للامام الاعظم ارسال الرجلين فصاعدا مع اجنبية في طريق ان امن الفتنة وحدث قتل عقبه يدل على
جواز قتل الاسارى وجواز المن والقداء والقتل الى نظر الامام وان ذرايا المشركين من ابايهم لقوله في
الجواب لثارة القديس من ترك الميراث الكلفظ اطلاقا اذا قلتي والقتل معقول خبرهم اى قتل المصاحبك
انتم عيون بن ان تسلموا اسارى بذر ولا يلحقكم ضرر وبين ان تاخذوا القداء وتطلقوه ولكن يكون
الظن للكفار في السنة القابلة فيخوفه احد فتسلمون منهم بعد من تطلقون منهم قالوا اى القباية القداء
الاخترنا القداء وان تقبل متا في العام القابل منهم ويقتل حسب باقتار ان بعد الدوا على العاطفة على القداء
واختارنا العباية ذلك رغبة في اسلام اسارى بذر وفي قتلهم الشهادة ورقة منهم على الاسارى مكان قرايهم

بها امام قوم من بني حنيفة فاتهموا انهم يهودون بنو سبيل الكذاب ويتدارسون بعد الصبح فريه
سبيل الخلفه فاحضروا واستتيبوا فتابوا وقبلت قوتهم الامن ابن دواحة فان ابن مسعود لم يقبل
لانه كان من الزنادقة وقال له قال لك النبي لولا انك رسول لتقتل ولست اليوم برسول وامر فذهب
عنه في السوق ونفي قبضه الى السام وقال ان كانوا على ما كان عليه ابن دواحة فسيقتلهم طاعون السام
والا فلا سبيل لنا عليهم قبل عدم قتل الرسول متفاد من قوله تعالى وان احدا من المشركين استجارك فاجر
والا فاحكم النجس قوله او فوا خلف الجاهلية وقد مر المولى فيه وتخصيصه ان الحلف الذي يقضه حكم
الاسلام كاعانة بعض بعضا وصلة رحم فهو مأمور بالوفاء به وان وقع في الجاهلية والمنى عنه ما خلف
حكم الاسلام يعني لا تجد ثوبا مخالفا في الاسلام بان يربث بعضهم من بعض وان يهتوا بين القبائل والارباب
باب قيمة الغنائم والعلول فيها من الصحاح الغنمة ما اخذ من الكفار الحربية قرا والعلول
الغنيمة قوله لم يحل الغنائم لاحد من قبلنا قيل كانت الامم الماضية اذا غزوا وغنموا كانوا يجمعونها
فان نزلت ثمار من الغنم واحرقتها على ان غزوتهم مقبولة فليتها اي اجلها وقال جان واجتال اي
ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب والجايل الزائل من مكانه والجلولة في الحديث كناية عن التفتت
في المغرب غير غنمها بالجلولة لا شرا كما في الاضطراب وعدم الاستقرار واما بان كان لم يجد لها كره
رجعة او كره الصبي الى استمال كلفا النعمة في المسلمين وقيل معناه كان المسلمين جولان ومخاربه مع الكفار
اي اختلط المسلمون بالكفار في المحاربة فغلا اي غلب على رجل من المسلمين والقاء فغنى اي غنم في غزوه
فارسلني اي تركني والها تق موضع الرداء من المتكسب وهو موضع جمع غنم العفد والكتف وهي المعانيق موضع
الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والكتف وقيل عرق او عصب هناك قال صاحب يوصل به العنق بالكمال
قوله ما بال الناس الى ما حالهم ام والله اي كاني اي ما تراه ام والله وفي شرحه ام والله وفيه نظروا فاعرفوا
ام والله غالب يعني النصر للمسلمين فارضه اي ادخل ابا قتادة في اي اعطه قدرا ما يرضيه في واستغنى عنه
كذا في شرح وفي شرح اخر ان معناه فاعطه موضع من ذلك السلب ليكون ذلك السلب في قوله لاها الله اعلم انه
قد يوضع لها التي للتبني عن واو بيد ليل امتناع الجمع اذ يتبعها والله فقهر لفظ الله كالواو وفيه ليل
تطع من الله لان لها ساتا ليس فيها بدل ليل يا الله بالتطع وحذف الف ها اما في قوله
واما الالف فلما كتبت فحذف للوصل دون الالف فظن الى انه جعل لجزء لفظ الله كان الله وايضا العنق
لما مرح حذف الالف نظرا الى ان العنق محذوف حكاه قال الخليل ذاك لاها الله ذاهم عليه واصله
والله الامر هذا حذف الامركن الاستحالة وقدمها وجعل عوضا عن الهوا ووجاز هذا كله لانه يجوز
في القسم به تعالى ما لا يجوز في غيره كقوله القسم بالله وابطله ابن الحاجب بان القسم عليه على ما قاله ثبت
لكنه علم بالاستقراء انه مني اذ لا نزاع في ان لا في لاها الله فني والتقدير هذا لا يكون اولا يكون ذا
وهذه الجملة مقسم عليها والمعنى للفضل الرسول عليه السلام ما يقول والله وقال الاخفش في من جملة
القسم تؤكد له كانه قال ذاك في دليل ذكرهم المقسم عليه بعده نحوها الله ذاهم كان كذا وهو يدل
على انه من جملة وايضا فانهم قد يذكرون المقسم عليه متفيا وذا ثبت فلو ان المقسم عليه لطاقة في الاشياء
وا بطله ايضا ابن الحاجب بانه قدما المقسم عليه متفيا واجاز حذفه باسمه وصلا في الاصل وجعل في

منه

الامر هذا حذف الامركن

الى القسم ولم يوجده نظيره قال والمستقيم جعل ذاهميا عليه لا على ما ذكره الخليل بل على معنى لاها الله لا يكون
الامر ذاهما من قسم من الحذورات المتقدمة واجيب بان استقر فيهما اقوى من استقرانه وقد نقل الزحرفي
ان لا في لاها الله ذاهم للتأكيد كقوله لا اقسم وهو كما قال الخليل والاخفش يقول ويتنحج قول الخليل بانه لا في
ولكن قوله لا بعد ذاهم لا يقصد نفس المقسم عليه على رايه ومقسما عليه على راي الاخفش وابن الحاجب وقد حكى صاحب
عن الاخفش ان قوله لا بعد جواب المقسم كما ذكرنا وذكر صاحب اخر ان على راي الاخفش المقسم عليه محذوف وبين
الفتن متافاة والقول الثاني ان قوله لا بعد اخذ من كلام الاخفش حيث قال فلو لاها الله لقد كان كذا والنا قل
عنه لانه لا بعد اخذ من كلامه ايضا حيث قال ايضا فانهم قد يذكرون المقسم عليه متفيا للاحذ وكذا القولين في
جرح صار اذ غاية ما يصلح ما ذكره الاخفش انهم يذكرون المقسم عليه بعد لفظه ذاهم متفيا وان متفيا فلو
كان لفظ ذاهم مقسما عليه كما ذكر الخليل لما كان الامر كذلك خصوصا اذا ذكر المقسم عليه متفيا بعد ما يلزم من
عدم المطابقة ويعلم من هذا بطلان ما ذكره ابن الحاجب على الاخفش من انه قد مر المقسم عليه متفيا قال صاحب ونقل
عن الاخفش ان ذاهم لفظ الله هذا والتنج الحاضرة كانت اذن موضع ذاهم بعض النجاة على الغلط
من بعض الرواة اذ العرب لا يستعمل لاها الله بدون ذاهم سلم استعماله بدون ذاهم فليس هو موضع اذن الجزاء والذاهم
لم يذكر لابل كان يقول اذن يجد لي جوابا الطالب السلب وليس يقال قالا لو ان اذن تقصفت ذاهم نظرا لان لفظ
من الصحاح ولا يجب ملازمة ذاهم التسمية كالم بلازم غيرهما من حروف القسم مع ان تحقيق الجزاء باذن لا يبرأ من اذ ذاهم
اذا صدق اسدي غيرك وهو ابو قتادة لا بعد النبي عليه السلام اي لا يقصد ابطال حقه واعطاه سلبه اياك قوله فيعطيك
بالنصب وقوله صدق اي ابو بكر فيما قاله وقوله فاعطه وفاعطانيه يدل على ان كل مسلم قتل مشركا في القتال استحق
سلبه من بين سائر الغنائم وان السلب لا يخص سوا كان القتل مبارزا او لا وشك الشافعي كون المقتول مقبلا على القتال
فلو انهم قبل القتال او جرح وعجز عن القتال لم يستحق سلبه الا ان يكون القتال هزيمة او جرحه فيقتل العجز وقيل
تخرج منه الحسن لاهله وهو القديم وروى عن جرير ايضا والاول اولى لانه كاخفش من بين سائر الغنائم فكذلك
فخص به من بين اهل الحسن وقيل ان كان كثيرا اخرج منه الحسن وقول ابو بكر رضي الله عنه ما قال بعض نه عليه السلام يدل
على جواز اقتناء المقتول خصه القاتل واقتناء الغني بخصه الا سام الا عظم اذا كان بمنزلة زيادة انبساط فابتعت
به اي استريت بذلك السلب عجزا بفتحتين وسكون النسب البت ان يريد ما يطغى تحت في اي يحقن به التمر
وبكر الداء الوعاء المحترق فيه التمر قتل وفيه الحزب للفصل الذي هو وان اخذ في التمايز سلمه هنا بكسر اللام
فانه اي فاني المحترق لا اول مال تملكته اي جمعه واثله الشئ اصله اي جعلته اصل مال واسمهم اي اعطى سبلهم ومهين
لنفسه اللام في له لام التملك وفي لغزهم لام التسبب اي سبلهم لاجل قهرهم لغزاه في الحزب اذ مؤنة قهره
يضعف مؤنة صاحبه وهذا قول الاكثر وهي لفار من سبلهم وقيل يسلم لاذن كائسهم للجيل ولا يسلمهم الا لفرس
واحده ون غنم كائسهم والابن الجاهل والجرير بل انا لها الرضخ فقال اي ابن عباس ان كتب اليه اي الى الجاهل
بنح الفتون وسكون الجيم الا اني يحذبا اي يعطيا من الحذايا على فعله بالضم وفي العطاء ويقال احذيت من التهمة
اي اعطيت شيئا منها اقل من نصيب حذو ذكر وهو المسمى بالرضخ فان المرأة والعبد يرضخ لهما منها ولا يسلم لهما
لرواية الثانية وقال مالك لا يرضخ ايضا والرضخ من اربعة اجناس العتمة كالسهم وقيل من جنس الحسن من النبي عليه
وقيل رضى اهل الذمة من جنس الحسن ورضخ العبيد والنسوان من الاربعة الاجناس والغير الابل التي يحمل عليها

الظاهر

ما بطله

وذكر رب وعنده فلان ظهري ايل وكانه اسجنس يطبق على القليل والكثير والرد له طنا كثر من واحد ليل
 قوله المداوي حتى ما خلق الله الى اخره وعنه علمه السلام بها مع رباح ليرعاها ويبرها في الصحراء والقرى
 قبل يتلقى بمغومة بعدها زاي وبعد الالف واكاف وروى الفزاري بالفاء المفتوحة والباقي بحاله
 والاكثة الكل والراية ويا صاحباه كيا علاماه كلمة استغاثه عند الغارة كثر بها صباحا ونداء صباحه
 لاد باره عنه بالاعانة ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكانه يقول غشيننا العدو فتمتوا القتال
 وارجزوا اقول الشعر جزوا وكان في النسخ الحاضيه وارجزوا اقول وفي شرح وارجزوا اقول وقال
 الى ارجزوا قايلا والارض جمع راض وهو اللقيم يريد اليوم يوم هلاك الديار والرفاعة اللوم يفتح
 لا غير وقد رضع يرفع بالضم فيها قال الجوهرى قوله ليم راض اضله زعموا ان رجلا كان يرضع ابنة
 او غنم ولا يحلبها ليل يسمع صوت حلبة فيطلب منه فالوارض الرجل بالضم كانه الشيء الذي يطبع عليه
 وعقوت به العقراى قلت من كويم وجعلته راجلا وعقر الناقة بالسيف ضرب قوائمها والبردة سملة
 مخططة او كساء اسود مرتج صفي بلسه اللعوب ويستفنون اى يطلبون الخنة بالفتح بالالف اجعلت
 عليه اراما اى اعلاما وهي حجارة تجمع وينصب في المغارة يتردى بها واحدا رتم كعنف واعنا بيا وكان
 من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا سيلا يمكنهم يستصحبوا تركوا عليه حجارة يعرفون بها حتى اذا عادوا
 اخذوا وفعل سلة ذلك حتى يعلم بها المداون ان ذلك من جملة ما احزنه فلا يستيقظ فيه او يعلم من
 باقى ان احدا اخذ من الكثر شيئا فيلحقه ويعينه ويسمى هذه المغزوة غزوة ذى قرد كانت في السادة
 من اللجن وذو قرد موضع قريب من المدينة واعطاء النبي عليه السلام اياه سهم الواحد لانه كان راجلا
 والزيادة غفلا فكان تعبهم وانما يعطى علمه السلام الجميع لان من حضر الحرب قبل انقضاء ايامه للحرب
 فوشرك في الغنمة قاتل اولاد الرسول عليه السلام والحكامه فقتلوه قبل فراغه من الحرب فلذا قسم عليه السلام
 تلك الامتعة ولم يعط جميعها وانما فضل بقوتين اسم لزيادة يعطى الامام بعض الجيش على القدر المستحق
 ومنه سميت النافلة للزيادة على الفرائض وولد الولد نافلة لزيادة على الولد والفضل يكون من
 فضل الخمس سهمه علمه السلام وانه قال الشافعي لانه علمه السلام كان ينقلهم منه وهو من قوله علمه السلام
 ما لي ما افه الله عليكم الا الخمس والخمس يردوه عليكم قيل وقوله علمه السلام يوم يور من فضل كذا فله كذا
 هو ايضا من خاص حقه لانه قال يومئذ كانت له خاصة كما قال تعالى يستولون على الاثقال قل الاثقال
 لله والرسول وقبل الثقل من الامة الا حارس بعد اخراج الخمس لما روى عن جيب بن مسلم انه قال كان
 ينقل الثلث بعد الخمس وقيل من راس الغنم كالسلب قال مكحول والافطاح لا يجاوز في قدر الثقل
 الثلث وقيل هو الى اجتهاد الامام وبه قال الشافعي والشافعي النافذة العامة السن وذات فري
 اى نفوت وذات فري الى حمة الكفار فغير الغلب والحديث يدل على ان الكفار اذا استولوا على مال مسلم
 لا يتمكنونه ويرد على مالكه بعد استيلائهم من ايديهم سواء كان قبل الغنم او بعد حاربها قال الشافعي
 خلا فان خالت فما بعد القسمة في غير العبد اذ في العبد يرد مطلقا وفاقا قوله اعطيت بنى المطلب
 من خمس خيبر الى اخيه اذا اخذت الغنم من الكفار تقسم على خمسة اسهم اربعة للمجاهدين وواحد يقسم
 سهم لرسول الله صلعم ويصرف بعد في المصالح وسهم لليتامى وسهم للفقراء والمساكين وسهم لاني السبل

علم انما يتبين ان يكون المظفر لا يخلو
 زعمه

ومهم المسافرون وسهم لذوي القربى وسهم بنو هاشم وبنو المطلب ولم يسهم لبي بن الحسن وبنى نوفل شيئا مع انهما
 والمطلب ونوفلا وعبد بنى بناء وعبد مناف وعبد مناف هو لجد العالم مع الرسول علمه السلام وجبر ان
 مطمح من بنى نوفل وعثمان بن عفان من بنى عبد شمس والبنى صلح بنى هاشم لانه بنى المطلب كانوا مع بنى هاشم
 كالشئ الواحد في الجاهلية والاسلام على ما روى عنه علمه السلام قال انما لم نغفر في جاهلية ولا اسلام ولا
 قوله شئ واحد بالثنى المحبة وهو اشهر رواية انهم كانوا متوافقين متحابين وقيل هو بالسين المرحلة والياء
 المشددة وكذا كان في بعض النسخ وكذا رواه يحيى بن معين اى مثل ومواء لا اجنبية بل شئ واحد لم يكن بنى بنى
 الحسن ونوفل وبنى بنى هاشم موافقة بل كانوا متحابين فلهذا الى اخره قيل يدل على ان حكم الرض
 الغنم حكم ساير الاموال الغنمية وان خصها لاهل الخمس واربعه اخماسها للغانمين والمعلن ان كل قرية غزوها
 واستولت عليها ولم تكن انا معكم فيها وقسمت الغنائم بانفسكم فمهمكم لكم في تلك الغنائم اى خذوا سهمكم منها و
 اياها قد رتب عصا النبي ورسوله يريد حضرت قتالها فاني اخس الغنائم ثم اقسع عليكم بنفسى وليس لكم ان يخذوا
 سهمكم منها بغير اذني تخيصة ان لم تكن معكم فاستهوني بعد اخراج الخمس وان كنت معكم فاني اولا اخر الخمس
 على ما روى من المصلحة ثم ما يسي بعد ذلك فهو لكم قوله ما اعطيتكم قد مر في باب رزق الولاة ويتخوضون
 اى يتصرفون في مال الله اى في الفى والغنمة والزكوة بغير حق اى بغير امواله ورسوله والفضل الخيانة في
 الغنمة وقد مورار وقد نرى علمه السلام نفسه عن الغنائم اى وجد ان القول على الذكورات والمعلن على نهى
 الخاطئين عن اتيانهم مثل ذلك الفعل السعيح الذي عظم الله تعالى امره في كتابه بقوله ومن يغفل بات بما غفل
 يوم القيمة واودع علمه السلام بافضاحهم على رؤس الخاطئين الملاء لانهم اذا لم يفعلوا لم يجد علمه السلام
 كفولهم لا اراكم ههنا اى لا تحصى كيدا اراكم والرفاء صوت الابل وقد رغاير غو وادخيت انا والجمعة
 صوت الفرس دون الصهيل والغناء صوت الغنم واداد بالنفس الرقيق الذي غلبه من البس او قتل نفس بغير حق
 والوقاع جمع رقعة قيل واداد بها ما عليه من الحقوق المكتوبة في الوقاع وخوفا حركتها ومقتل ان يلهو وقاع
 الثياب التي عليها من الغنمة فيحقق اى يضطرب على رقابهم كالاعلام والرايات اقول ويشبه ان يكون حال
 الخاطئين السابقين من الثياب كذلك والصفات الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان قوله لا املك
 لكن شيئا اى لا اقدر ان ادفع عنك من عذاب الله شيئا قيل وهذا الحديث يدل على انه علمه السلام لا يشفع
 لجميع امته في جميع ذنوبهم حتى يدخلوا الجنة بلا عذاب والالم يطل ما عليهم من المظالم بل يشفع لمن اذنه الله
 في شفاعته وفي الوقت الذي اذنه بها كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عندك الا باذنه ومدغم بكسر الميم وكسر
 الدال وفتح المعين المهملة من يحط رجلا اى عن ظهر المركوب والسهم الغايى بالعين المهملة وسيد لا كف
 ثمرة منقبة عن الياء هو الذي للبرك من بنى رضى ومنه عان الفرس اذ ذهب على وجهه كانه منقبت و
 قالوا انك له لانه مات في خدمته علمه السلام والشملة الكساء المشتمل به الرجل لم يصعبه المقاسم حال عن
 الضيم المضروب في اخذها اى غير مقسومة اى اخذها قبل القسمة وكان ذلك غلوا لانها كانت مشتركة
 بين الغانمين قوله لتستعمل نارا اى تجعل تلك الشملة نارا وتحرقه وكذا القول في الفضل في جعل الشراك نارا
 على الرجل والشراك اخذ من غير العمل التي على وجهها اقول وانما قال في الشراك ما قال بعد تيان به اليه
 لانه قد تعوزت قسمة بنى الغانمين فلم يبق الرديء والفضل بكسر اللام وفتح القاف المتاع المحمول

ما عظم

ما اعلم

على الدابة وقيل متاع المسافر وحشمه وكركته بكسر الكافين اسم ذلك الرجل الذي كان يحفظ اتعنه الرسول
وينقلها من منزل الى منزل وهو في الاصل الجماعة من الناس والعبادة ضرب من الكسبية والغزاة
اسم موضع الغزوا والغز ونفسه قيل وهو المرد هنا ولا يرفع الى الرسول عليه السلام لاجل القسمة
واقتضا على جواز اكل الغزاة طعام الغنيمة قبل القسمة على قدر الحاجة ما داموا في دار الحرب سواء في الحرب
والسلم وغيرهما وعلى انه لا يحسن كالعينة قال السافعي ان اكل فوق الحاجة ادى غنى في المعنى وخصه بالاكث
في علف الدواب للحاجة اليه وقال مالك الدليل والبقر والغنم منزلة الطعام باكلون منها في ارض العدو
وان اكل او شرب دواء او شرابا لا يجري مجرى العتق او اطعم مشقوق وبزائه طحا ادى غنى في المعنى والنزول
وابوخنفه واضح قولي السافعي على ان طعام الغنيمة المخرج من دار الحرب يرد الى الامام ولا يعد على طعام
دار الحرب يذاري تقايق وانتفاع قدر الحاجة لا يذم ملك ولا يبيع سبانه كالنصف ياكل ولا يبيع قاله
ابن عاتقته وضمته الى النصف قال ساج قوله من قبل كافر اقله سلبه والحديث الذي بعده يدل على ان السلب
له وفيه دليل على انه يستوفى فيه من سهم من الغنيمة او لا سواء قتله مقبلا او مدبرا وفي السلب او خارج الصف
فان قلت السلب ان عوف يروي ان رجلا قتل في غزوة مؤتة رجلا من الروم واقبل بفروسه وسرجه وسيفه
ومشطته وسلاحه الى خالد بن الوليد فاستكنه واخذ منه طائفة فانكر عليه عوف واخبر النبي عليه السلام
بذلك فامر النبي به خالدا ببرد البقية الى الرجل فقال عوف لخالد كيف ترك يا خالدا لم اوف لك ما وعدت
فغضب رسول الله صلعم وقال يا خالدا لا تعطه وهذا يدل على ان السلب ليس حق القاتل والا لما منع قبل
الجواب عنه ما اخر عن حديث استحقاق السلب لا قوله من قتل قتيلا فله سلبه كان في غزوة حنين وحديث
عوف كان في غزوة مؤتة وغزوة حنين كانت في ذى القعدة من سنة ثمان وغزوة مؤتة في جمادى الاولى
منها ويؤيد ذلك ان عمر رضي الله عنه قضى على ابي بكر بن مالك اخي انس بن مالك في سلب قتيلا بان على نحو
الحديث المتأخر وكان يبلغ سلبه ثلثين الف درهم فاخذ عمر من ذلك سنة الاف درهم فقلت جاز
ان عمر لم يبلغه الحديث الاول قلت قد بلغه لانه رد على الرجل اخذ سلب القاتل الذي اخذ ابو قتادة مثل
مارد ابو بكر او نقول ان خالدا لم يحرض الرجل فلا جمل ذلك لم يعطه الكل والنبي عليه السلام اول الغنيمة
حسب انه حرضه فلذلك امره بالكل فلما تبين له في الاخرة عدمه قال له لا تعط الكل الى هنا طامه قال
لجوهري وموتة اسم ارض قبل بها جعفر بن ابي طالب قوله وكان قتله في شرح اي وكان ابن مسعود قتل
ابا جمل يوم بدر وفي شرح اخر والحال ان النبي عليه السلام قتل ابا جمل والثاني لكان قوله فغلبني فاذا اتانا
اجرة اي كصفري وقصر قاصي وخبرني المتاع اثاث البيت واسقاطه وهو ما يستعمل في البيت كالقدر
وغیرها اي امر برفع ثمنها اي وكان في النسخ الحاضرة فامرني في المواضع الثلاثة بنون الوفاة
لكن السياق يقتضي ان يكون الاول فامرني بالهاء الجارة والثاني فامرني باللام الجارة والثالث
بالنون وهو ظاهر وان كانت الرواية بالثون في الكل فالتقدير والمعنى في الاول فامرني ان اكل
سلاحا واكون مع الغزاة لا امرن على الغزو وفي الثاني فامرني باخذ ثمن من خروني المتاع وامرني
بطرح بعض الدقية لكنه كان كلمات قبيحة واساكن البهيم لكونه كان حسنا وجمع على حسنة اسم الفاعل
وبشر يد الجيم وجادية بالجيم والباء حرف العلة قوله فسميت خيبر اي قسم نصف اراضيها وجميع

و

و

الظاهر

غنائم بين الجيشين الذي كان مع الرسول عليه السلام في المدينة وحفظ عليه السلام نصف اراضيها لنفسه من
غنائم اسباب اهلها واصحابه وهذا يوم اخطأ قيل قد اخذ من الخياط وقد جاز في رواية انه عليه السلام اعطى
كل فارس ثلثة اسهم سهاله وسهمين الفريسة وفي رواية اعطاه سهمين وبالاول قال السافعي ومالك واحمد
وبالثاني ابو حنيفة وعلى هذا فقوله قسمها ثمانية عشر سهمها مستقيم على قول من قال كان فيهم ثلثة فارس
لكل فارس سهمان لان الرجالة على هذه الرواية تكون الفوا مائتين ولهم اثنا عشر سهمها لكل مائة سهم وللفرسان
سنة اسهم لكل مائة سهمان والجمع ثمانية عشر والجيش الف وخمسمائة واما على قول من قال للفرسان ثلثة اسهم
لكل لان الفرسان اذا كانوا ثلثة مائة وسهامهم تسعة وسهام الرجالة اثني عشر فالجمع احدى وعشرون وان كانوا
مائتين ونعمهم تسعة ونصيب الرجالة ثلثة عشر لاذكر من ان الجيش الف وخمسمائة يصيب المجموع تسعة عشر
لثمانية عشر فاذن هذه القسمة تحتاج الى تأويل فيقول كان فيهم مائة عير راجل ولم يقسم لهم بسهم اطلاقهم
للعبد بل يعطى دفعا وهو اقل من نصيب راجل على حسب ما يراه الامام واذا خرج من الرجالة مائة بتي الف
وما ثمان وحينئذ فله اثنا عشر ولما في فارس سنة وعلى تقدير كون الفرسان ثلثة مائة لا يصح القسمة على
مائة عير الا ان يقال كان في الرجالة ثلثة مائة عير عير او في الفرسان مائة عير فيعير خروج العير
يصح على ثمانية عشر قال الساج المذكور انما اختلفت الروايات في عدد الجيش عن عبد الله بن ابي
او في الف وثلثمائة وعن البراء الف واربعمائة وعن جابر في رواية الف وخمسمائة يرويه سعيد بن
المسيب عنه وفي رواية ابن ابي اوفى والبراء نحو ثلثة مائة على من شهدوا المدينة والقسمة لم يكن مقتضى عليهم
لما روى ابو موسى الاسدي في حديث قدومه من الحبشة وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر الا اصابه من غنائم
فما زانه انصوى اليهم من اصحاب السيف من ثم امد بجائته او خمسمائة اثني كلامه وحيث طالحا المفتوحة
وسلمة بالجيم واللام المفتوحين والبداء ابتداء سفر الغزو ويعني اذا نهضت طائفة من العسكر قبل
الجيش فان وقعت بطائفة من العدو فلهم الربع مما غنموا التوضيح من بين سائرهم وتغنيا في البدار
ويشركهم سائر العسكر في ثلثة اربعة وان قتلوا من الغزو لم يجمعوا واقعوا بم ثمانية فلهم
الثلث وقسم الثلثين بينهم وبين سائر الجيش لزيادة مستقيم وخطم وذلك لان وجه السرية في
الجيش في البداء واحدة فليس مدغم الى اهل البداء من خلفهم فخلا في الرجعة فان السرية فيها راجعة
الى دار الحرب والجيش راجع عنها فلا يكون خلفها من تاربه فيكون جزاءه الكفار على اهل الرجعة اكثر
منها على اهل البداء وايضا فان في الرجعة فتعاقب الابدان وهذا لا في الظاهر قوله كان ينقل الربع
بعد الخس هذا الحديث كالمذي قبله غير انه لم يبين في المذي قبله ان اعطاه ذلك كان قبل اخراج الخس
او بعد وبين ذلك هنا اي انه كان عليه السلام يخرج اول الخس من المعنى ويصفيه الى اهلهم ثم بعد ذلك
يعطى ربع ما بقى او ثلثه لاهل البداء والرجعة اذا قتل اي اذا رجع عن السفر قوله في امره معاوية الى
في زمان يكون معاوية امير او عليا رجل والجو يردية بغير الحادية بالجيم والجرمي
بفتح الجيم وسكون الباء قوله لا تنقل الا بعد الخس جملة بعض على ان الراوي كان يروي النقل بعد الخس
ويروي ان ذلك موكولا الى رواية الا علم ولما كان هو امير الجيش لم ير لنفسه ان يتصرف في الخس دون الامام
قوله لا تعط لكل اي النقل قال ساج يشبه ان يكون خلفها سهم من الراوي في الاستثناء وان النصاب

...

...

رسول الله
ص

لا تغفل بعد الحرب الى بعد وجوب الحرب في الغنيمة واجازنا الغنيمة وقال سادح اخرا لا تغفل الا بعد الحرب انما ذلك
ختمها والا لا تعطيتك واصحابك اياها بلا غنى ومعنى بن يزيد بن الاخش هو المقاتل بايعت انا واني
وحدك فوافقنا اياك صادفنا قوله الا اصحاب سيفينتنا الحديث قد كان جعفر بن ابي طالب مع جماعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا في الحرب الى المدينة وقوة دينهم فوافق
ذلك فتح خيبر قتل وشبه ان ما اعطاهم كان من الغنى حقه عليه السلام دون حقوق من شهدا له او باذنه
لان الغنيمة مستحقة للشاهد في الواقعة على قصد الجهاد قاتل اولاد دون من حضى بعد انتصار الحرب هو قول
مالك والسافق وقال الا وناهي من دخل الدرب اسم له وان لم يشهد القتال وقال اصحاب الراي يسم
للمدد الملاحق بعد انتصار الحرب واحقوا بهذا الحديث وجوابه ما عرفنا احقوا ما به اسمهم عليه السلام
عثمان وطه من غنائم بدر غير شاهدة اجيبوا بان الغنيمة حنيفة كانت خالصه له عليه السلام قبل نزول
قوله تعالى واعلموا انما غنمنا من شئ الاله وكان يعطيهم من خالص حقه دون عين قوله اسمهم اي النبي عليه
اسم اي لا يصح سيفينتنا العتيق عن فتح خيبر مهم قيل اي مع الشاهد من الغنيمة وقيل مع الشاهد من الغنيمة
في الحديث وتغير وجوههم لانه عليه السلام بالصلوة عليه ومن مباشرته اياها بنفسه الكريمة فذلك قال
ما قال وهو يدل على انه عليه السلام يعلم ما لا يظهر الا عند الحاجة بعد ذلك اي بعد التخييس قوله كن انت في يوم
يوم القيمة قلن اقبله عتلك وانما لم يقبل لانه كان جميع الغنائم فيه شكة وقد تفرقوا ولم يكن ايسال نصيب
كل واحد منهم فتركه في يده ليكون الله عليه لانه هو الغاصب هذا على تقدير كون كن انت بعينه الاسر من كان
على ما في بعض النسخ ولم يذكر بعضهم غيره وفي بعض النسخ لمن انت بلام القسم وان الشرطية وفي بعضها كذا انت
ومعناها قريب مما مر من قوله عليه السلام لا املك لك شيئا قد ابلغت كل ما عتقته الغنائم في نفسه ما قبله
على سوء صنيعه فلا خلاف منه واما في ما له فقال بعض بظاهر الحديث فقال احمد حرق ماله غير حيوان و
مصحف ولا يجرى ما قبل لانه حق الغنائم بيد عليهم خان استملكه غريم قيمته وقاله لا وراعي يحرق متاعه الذي
غزا به وسرجه واكافه دون خايبه وسلاحه ونيابه الذي عليه وقال السافق ومالك واصحاب الراي
بتعزيره فقط وجماع الحديث على الزجر والوعيد دون الايجاب وقد روى غير حديث عنه عليه السلام
في الغنائم ولم يامر بحرق متاعه ولا من يجرى المتاع من حق الغنائم حتى تقسم يعني لو باع احد نصيبه من الغنيمة قبل القيمة
لم يصح لعدم الملك عند من يوقف الملك على القيمة الجاهل بعيني المبيع وصفته عند الملك قبل القيمة والتخوض
تفعل من الخوض والتخوض المتكلف للخوض وهو المشي في الماء وتحريره ثم استعماله في التلبس بالامر
والانصراف فيه اي ان يترك متصرف فيه بغير حق من غلول او تصرف قبل القيمة وكذا في النذر والزكوة قوله
تفعل سيفه اي اصطفاه لنفسه وجعله صفته المفعول الذي لا يخل لا احد دونه عليه السلام ولم يستعمل تنقل
يعني اصطفي الا هنا والتفقد الحفرة سمي بذلك لانه كان فيه حفرة صغار حسان وقيل كان في احدى
شفرتيه خزانة سميت بقفا الظفر وهو سيفه الذي كان عليه السلام يلزمه ويشهده الحروب دون سائر
سيفه وكان لثوبه من الحاج قتل عليه السلام في غزوة بني المصطلق في الثانية من الهجرة واما الرواية
فقيل انه عليه السلام دأب في مناهه انه هو ذا الفقار فانتقم في سبطه ثم هزم اخرى فها نحن ما كان
واخرجنا من العجف ضد اليمن واخرجنا قبل الصواب فمخرجنا لان امره به جمع الخرج وفيه

جمع

كسبة

جمع خرج لاجم الخراج وجمع الخرج خوجه لا اخوجه وعلمه بالغة في الامتلاء من ملات النبي وقد
ضبط بملاة في بعض النسخ بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد اللام وفي بعضها سكن الثانية وتنفذ
اللام وفي بعضها كان مملوء والخراج جمع الخيط والخيط الابن وقد يعني الخياط معنى الابن ايضا وليس
بمراد هنا والشارع العبد العار وكسبة من شعراى من غزل شعروا الحسن ودود عليكم ان مصروف في مصالكم
من السلاح والخيل وغيرهما ما كان في اي ما كان نصيبه ونصيب بني عبد المطلب فقد جعلناه لك واما ما في
الغنيمة والغنائم فاستحلاله ينبغي ان يكون منهم فقال اي الرجل اما اذا بلغت اي الكسبة ما اراد من التبعير
والضائقة فيها فلا ارب اي فلا حاجة اليها واستقبال البعير صفة عنده الخسبة المعروفة في المصطلح
جواز لا تشك فيهم اي بني هاشم منا لانهم اقرب اليك منا لان جدك وجدهم وهو هاشم واحد واما بنو
المطلب فغير اقربا وقربتهم مثل سوا لان اباهم اخوها ثم واما نكذلك اخوها ثم والتشكيل ادخال
شيء في شيء اي ادخل اصابع احدى يدي في الاخرى يعني كما ان هذه الاصابع بعضها داخل في بعض فكذا
بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين مختلطين في الكفر والاسلام وغيرهم من اقاربنا لم يكونوا كذلك
باب الجزية من النصارى ومن جزى عنه اي قضى لانها جزى عن الذي من بحالة بفتح الباء والجمع
وهو بحالة بن عبد الجزى بن عوبة بكسر الجيم وسكون الراء قوله ان فرقوا انهم من النصارى من الجزى
اي في النكاح ومجره بل في اليمن وهو اخر الجوز من بينه وبين البحر من غير من اجل وهو منكره ومجروف واكثر
الرواية بروونه غير مصرف قبل وهو ليس بعجم والنسبة اليه حاجي وهو من نصيرات النسب وهو المنسوب اليه
القتال في قديمه بالدينية ولم يذكر شارح بغيرها وانتقوا على اخذ الجزية من اليهود والنصارى اذ لم يكونوا عربا
ولا تؤخذ من الوثنيين بحال كما وجهه السافق على العزى منهم ايضا لان الجزية على الايمان لا على الانسان ولانه
اخذها من اكيدر دومة وهو رجل من العرب ومن اهل خيران وفيهم عرب واكيدر كان نصلي نبائهم اسلم بعد
ذلك في حن اسلامه وانتقوا على اخذها من الجوس والاكزر على انهم ليسوا اهل كتاب وفي شرح اثار
الجوس كان لم كتاب فرفع الى السماء واما اخذت الجزية منهم بالنسبة كاخذها من اليهود والنصارى بالكتاب
وعلى تخديم مناجرتهم وذبايحهم الا ما حكي عن ابي نوح اياه ابا حه وارا د بالعلم المباح احتمل او فخره في
ما يساويه والمعاقر قبل نوع من ثياب اليمن وقيل فيه مصانف محذوف اي ثياب معافرة ومعافرة من
حمدان اليه ينسب الثياب المعافرة اوله لانه ذكره الاستعمال في الثياب صان منزلة بدر وهو يدل على ان
الجزية على البائخ من الرجال دون المرأة والصبي والمجنون واكثر الجزية دينار كل سنة وانه
يشل من الغني والفقير والموسط لعدم التفصيل مع تفاوت الناس في الغنى والفقير والسافق قوله
لجزية على الفقير وقال سادح بعد حكاية مذهب السافق ولما مام ان ايضا منهم في اخذ اكثر من دينار
لان هذه المعاملة معهم كايما وادخلوا جران يضيق بالاجرة بقدر ما يستلزمه وقال ابو حنيفة يؤخذ من
كل غنى اربعة دنانير ومن كل متوسط ديناران ومن كل فقير دينار قوله لا يصلح قبلتنا اي اهل قبلتين
يعني دينين في ارض واحدة اي على جهة المظاهرة والغلبة لا بينهما من التمسك فان لم يكن واستعلى
فعل المسلم المهاجر واظهر الاسلام واستولى عليهم فينبغي ان يسلموا وقبل معناه واجع الى اجلاء الاله
والنصارى من جزيرة العرب وفيه نظر لان قوله بار من واحد يعم جزير العرب وغيرها وليس على

الحداد

مصرف

ما يضببط

والعبد

ما يعمل قبلان

المسلم جزية له تاويلان احدهما انه ان فتح بلادا على ان يكون اراضيها لا تخرج مضروب عليهم وهو
جزية ثم فاذا استولوا سقط الخراج عن اراضيهم سقطت الجزية عن رؤسهم حتى يجوز لهم بيعها بخلاف ما لو استولوا
على ان تكون الاراضي لا اهل الاسلام وهم يسكنونها فخرجوا عن اهل الاسلام فخرج عنهم الجزية واما ما اذا فتح غنوة واسكن اهل الله
فخرج يودونه فانه لا يسقط باسلامهم ولا يسجدون ارضا واما ما اذا فتح غنوة واسكن اهل الله
الجزية سقطت عنه وهو الذي اراه وقال لا تسقط بالاسلام ولا بالموت لانه في كل حال عليه اجرة
كما في الدينون ذكره في شرح السنة والاولى ان تجري الحديث على اطلاقه لشمس الكلا والين والكيد
وهو اكيد بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل اضيف اليها اضافة من الجبل وريبع الغنوة
ودومة بهم الدال وقد فتح وانكر ابن دريد الفتح ومن بلاد الشام قوب تبوك يعني انه الرسول عليه السلام
من المهاجرين واغراب المسلمين وجعل ابا بكر على المهاجرين وخالد على الاغراب وقال خالد انك سجدت
البقرة فانه من السرية الى الحصن في ليلة سحر وهو على سطحه مع امواته فارت البقرة وجعلت تحل باب نفق
يقربها فماتت له امواته هل دانت مثل هذا قط قال لا والله قالت افتركت مثل هذه فامر بفرسه فاسرج
ودكب معه لغز من اهل بيته مع اخ له يقال له حسان فلقيا مع خيل رسول الله عليه السلام فاخذوا الكيد وقلوا
حيات وكان الرسول عليه السلام ففكاهم ان لا تقتلوه ويضعون اليه فحملوا الرسول عليه السلام ودمرو
صالحه على الجزية وحق تبديلهم انما سلم بعد ذلك وجعلوا سلامه والعشور جمع عشيرة ما كان من اموال التجارات
فالذي يلزمهم منه عند الشافعي ما صولوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم الا الجزية و
قال ابو حنيفة ان اخذوا منا اذ دخلت بلادهم للتيار اخذنا منهم اذ دخلوا بلادنا لحياتهم وفي شرحه
قيل المردود عشور التجارات في حق الهنانيين والمراد بالعشور الخراج لان اهل العشور ثلث الحاصل والاسلام
لا يخرج عليه انتهى كلامه قال الخطابي الذي يلزم اليهود والنصارى من العشور وهو ما صولوا عليه وقت
العهد فان لم يصالحوا عليه فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شيء اكثر من الجزية فاما غلات اراضيهم فلا يؤخذ منهم
هذا كله مذهب الشافعي فان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا قال ابو عيسى معنى هذا الحديث انهم كانوا يبيعون
الاغرة ويبيعون بقرهم ولا يجدون من الطعام ما يشترون به فقال النبي عليه السلام ان ابوا ان يبيعوا الا
ان تاخذوا كرها فخذوا هكذا روى في بعض الحديث مفسر او قد روى عن عمر بن الخطاب انه كان يامرهم
هذا وقال في شرح السنة هذا اذا شرط الامام ضيافة المارة وان لم شرط والمارة مفسر فلا تاخذ
الا بطيب نفس منهم **باب الصلح من الصلح** الحديثية بتحسين الباء قاله الخطابي موضع
من الحل واليه ينتهي هذا الحرم واما قيل عام الحديثية لانه عليه السلام نزل فيها حين صد عن البيت وفي من عليه
في بضعة عشر مائة معنى مع التركيب هنا كذا في خمسة عشر ونصب مائة على التمييز وقد في كثير من الصحابة انهم
كانوا الفاو اربعة رجل وذو الخليفة موضع على بيت من المدينة وتلك المدينة ان يعلق كس على عنق البنية
ليعلم انها مدني ويقال اشهر اهدى اذ اطعن في سنام الاين حتى يسيل منه الدم ليعلم انه هدي والشيعة هنا
الجبل الذي يكون عليه الطريق التي يسير على يترك عليهم اي على قريش اعني اهل مكة منها اي من تلك الشبهة
وحل حل بالحاء المعجمة المنقوطة واللام الحقة كلمة زجر للبعير اذا جثثته على السيرة الثانية تأكيد الرجوع
ينون الاولى اذا وصلت بالافري والجدون يسكنون في الوصل وطلات الناقة خلا وخلا هذا وقصر لحد

الشافعي

وهو ما

وبركت بلا علة به اي بالنبي عليه السلام وجا من الغنوة وهو فيل ابرهة الحبشي القاصد خراب الكعبة هو الله تعالى
اي جبرها اي منعها عن دخول مكة كما حجب عنه يعني منعها الاستعمال كذا تدخل مكة فانه لو دخلها لو وقع بيننا و
بينهم عارته ورافقة دماء في الحرم المحرم فيه ذلك فبروك القبور اشارة لنا ان لا ندخلها والخطا الامر المشكل الذي
تفعله براكيل والخطا بضم الخاء المعجمة الحقة والامر والمجال والخط العظيم ايضا والساكون مشركوا مكة يستولون
فيها حرمان الله تجميع حرام اي يريدون بها تعظيم ما عظم وحرمة الا ان اعطيتهم اياه اي اسعفهم بالخطا المسوية
غير عن المستقبل بالماضي مبالغة قال الخطابي المصاحفة وترك القتال في الحرم هو تعظيم حرمان الله فثبت اي خفي
فعله اي ما ل النبي عليه السلام عنهم اي عن الصحابة وذهب امامهم او توجه غير جانيهم اي غير جهة اهل مكة على عبد الله
الثلاثة والفتن الى على ما قليل والوصف بغير تأكيد له والمرد هنا البني من غير التماس قليلا او
يشربونه كذلك وكان ذلك لقلة الماء والبرص والبرص السني القليل وبرز من الماء يبرز اي يخرج قليلا قليلا وبرز
لي نفا له اي اعطاني قليلا منه فلم يكتفه من التلبيت اي فلم يجعلوا لبث ذلك الماء طويلا في تلك البيوت بل افنوه
سرعا حتى نزعوا اي نزعوا عن قريب وجا من جيش حبش اثار وارفع واشد وزجر من قوام جاش
القدر اذ غلت لهم اي للعجوبة وبالرقي تعلق بجيش اي بايديهم اي بدى رى من الماء او بالماء الكثير فيقول
عين رقة اي كره الماء والروي في الماء بمنزلة السبع في الطعام حتى صدروا اي رجوا عنه اي عن ذلك الماء راضين
وبديل بصيغة التثنية والتخفيف قوله وما في الحديث من كلام المصنف او الراوي عن الصحابي اي وروي
هذا الحديث طويلا وزاد شارب هذا وقال قوله عليه السلام سهل الامرفاء لانه عليه السلام وكان عليه السلام
اذا سمع السامح فرح به وتعالى به خير يعني اذا كان اسم هذا الرجل سهيلا سهيلا بسببه امرنا الى هذا الفقه ولم
يكن في الشرح الخاص ما يشعر بما ذكره وبديل ومن ذكر بعد بعضهم اهل مكة رسلا الى الرسول عليه السلام فقاضى
فاعل من المتأناة لان التقضية كانت بينه وبين مكة والمتأناة من المتأناة الفصل والخم في الامور بالقبض
من نصي الحكم اذ افضل في الحكم اي هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة ما صدقناك عن البيت اي ما صدقناك
عن زيارة الكعبة ولا اخي جنانك من مكة الا انا لا نعلم انك رسول الله صام وعلى ان لا ياتيك من رجل وروي
واحد مكان رجل وهو مطوف على مقدري الكتب على ان تاتينا من القابل وعلى ان لا ياتيك منا الى اخره
ويكون على هذا القدر الرواية الاخرى على ان تاتينا من العام القابل قوله قوما فاغروا بديل على ان من احرم
نح او عمة ثم منع عن اتمامها فانه يخرج الهدى في مكانه الذي احصيه ويغيرق اليهم على ساكنين ذلك الموضع و
خلق ويحلل من احواله وان لم يبلغ هدي به الحرم ثم جاتسوة نومات اي من جانب الكفار قيل لم يدخل النساء
في شرطهم ان لا ياتيك من رجل الى اخره وفي شرح كان احد مكان رجل وقال المراد منه الرجال وعلى هذا
فلا اشكال في عدم رد هدي وقيل يدخل في الشرط لا يقول سهل على ان لا ياتيك من احد وان كان على يدك
يتناولن فعلى هذا عدم رد هدي يكون للمائة الواردة عقب مجيئهم وان يردوا الصداق اي اذا جاء
ازواجهم في طلبهم لم يردون البرم ووجب رد ما اعطوه من الصداق ان كانوا قد سلوا اليهم ثم رجع
اي النبي عليه السلام الى المدينة ابو بصير يفتح الباء فامكنه منه اي خرج اليه ففض به اي عصب ابو
يصير ذلك الكافر حتى يرد الى مات وسكنت منه حرك الحياة ويقال يرد فلا فلا تا اي قتله وهو من الخلاق
اللائم على اللزوم اذا البرودة من لئان الموت وقيل هو من البرودة وهو الموت والمردو الخوف

اهل

وانى القول الى قولهم افترى دعت من التمثل والصبر في آفة لا يبيص واصلا لويل المتبعة والهلاك وقد
يراهم التعجب ههنا فانه عليه السلام تعجب من حسن نصرة الحرب وجودة معالجته لها وقيل الاصل وني
لا تروى كلمة تعجب وتعجب فحذفت الهمزة من آفة تخفيفا والفت حركتها على اللام وقيل هو لانه بالنسب
على المصدر او بالرفع على الابتداء والخبر محذوف ومفعول حرب بكسر الميم وسكون السين وفتح العين خبر مبتدأ
محذوف اي هو مسعر حرب وهو الذي يحيى الحرب ويبيح الشر ويسمى الباطل والحرب او قديما والمصر
والسحر بالتحريك به النار يصنف بالمبالغة في الحرب والتجدة لو كان له احد اي يبيص ويعينه وقيل لو كان له
احد يعرفه الى لا يرجع الى حتى لا اربعة اليهم وهذا النسب بسباق الحديث فان قوله فلما سمع اي ابو بصير كما
القول من النبي عليه السلام يقوي انه سيرده اليهم فانه مؤذن بانه لا يؤذيه ولا يعينه ويسف البصر بكسر الميم
وسكون اليا سا حله ونقلت ابو جندل ابن سهيل الى من يري الشركين والغير الا بل قيل والمخير ايضا
باجالها فعل من عار يعير اي سار والمراد هنا القافلة تناسده الله والرحم الى سأل الله باله والرحم الى ذكره
القراءة ويقسم عليه ان لا يعاملهم بشئ الا بالارساله الى ان يبيص واتباعه وردعهم ودعاهم الى المدينة ليسلوا
من تعرضهم وناسدك الله وانشدك الله يتعدى الى مفعولين لتضمينه معنى ذكرت لما ارسل الرواية بشد
الميم وهو معنى الا يروى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فبين شدة والعرب يتعمل هذا الحرف بهذا المعنى
مبالغة في السؤال وقد قيل في انكار الجوهري ذلك انه لا يعادفه فيما بلغه من كلامه من تاه الى ان النبي
من المسلمين من من ايدى الكفار فهو امن من ظلمهم له ومن عدم رده عليه السلام اليهم وعلى ان يدخلها
من قابل اي وصالحه على ان يدخل النبي عليه السلام مكة في السنة القابلة واكثر الرواة يروون جليسان
السلح مضومة الجيم واللام مشددة الباء ومنهم من يرويه بسكون اللام وتخفيف الباء وهو معنى المشد
وهو جواب من ادم يوضع فيه السيف مخودا ويخرج فيه السوط والالات فيخلق من اخره الرجل و
السيف بدل من السلح ومن عادة العرب ان لا يقاتلهم السلح في السلم والحرب والمراد انهم لا يدخلون
مكة كاشي سيوفهم متاهبين للحرب وانما شرطه ليكون امانة للسلم فلا يظن انهم دخلوها قهرا
واشترط عليه السلام لهذه الشروط كان لضعف حال المسلمين وعجزهم ظاهرا عن مقاومة الكفار والان
لا يجوز شئ منها لقوة اهل الاسلام الا في موضع قريب من دار الكفر يخاف اهل الاسلام فيه منهم على
انفسهم واقصى المدة التي يصالح الكفار اليها عند الضعف عشرين سنة عند الشافعي لانه تعالى امر بقتالهم
في عموم الاوقات فيستثنى منه ما استثناءه عليه السلام عام الهدبية وقيل الى اربع سنين وقيل الى ثلاث
لان الصلح لم يبق بينهم اكثر منها ثم نقضوا العهد فخرج اليهم النبي عليه السلام وكان الفتح وقيل لاحد له معلوم
بل بحسب ما يراه الامام واما في حال قوة الاسلام فلا يصالحون سنة بلا جزية ويجوز الى اربعة اشهر
لقد علمت في تسيخها في الارض اربعة اشهر وجعل عليه السلام لعنه ان بعد الفتح سير اربعة اشهر ولو
صالحوا الا الى مدة على انه لو بدنا النقص فقلنا جاز ولا يصالحهم الامام عند ضعفنا على ردة النساء
خشية اضافة الشرك اياها وخشية ردتها اذا حوت او اكرهت لضعف قلبها وقلة هذا يتا الى التورية
بكلمة الكفر والنقض بخلاف الرجل وكوصو لحواء على ردة الرجال ثم جاء في طلبه غير عشرين فلا بد لان
احد عشرين لا يقصد بسوء بل يذب عنه لشقيقته لقربا له وعلى هذا الوجه كان ردة اي جندل و

اي بصير وابو جندل اسلم بكه فقيده المذكور فخلا لا النبي صلح بجندل في بيته الى المدينة والمجل من المتد
يقال جندل بطاير بجندل جندل هذا هو المستودع ذكر الملحق باي بصير سيف الخرفانية لارادة الرضا
من وفاء بشرطه بعد جندل في بيته انقلت كره اخرى والتحق باي بصير فقالوا الى الصحابة
من ذهب اليهم فمنا واختاروا منهم فهو جندل قد ابعده الله ومن جاءنا مسلما ثم رددناه اليهم وفاء
بالشرط فسيحل الله له مخرجنا اي سوف يخلصه من ايديهم والشرط هو المذكور في قوله تعالى يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات ينكحن على ان لا يشركن بالله الا الله وقد اعين لفظ من قوله اقروا دعواه
في قوله لها وفي قوله يكلمها وكلاما نصيب على المصدر والضمير في به يرجع الى عقد المباشرة او الى كلامها
وقد كالمج اهل مكة النبي عليه السلام على ترك المجاورة عشرين ثم بعد مضي ثلث سنين من العشر
نقضوا بايمانهم بني بكر على حرب خناعة خلفاء رسول الله صلح ومحارب حليف الشخص لمحاربتك
الشخص والعينة ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الا تضلوا كدشي وعينتي اي موضع سرى وامانتني
ومكفوفة اي مشددة حشرجة يقال اشربت العينة اذا دخلت بين عراها وسددتها والغرب
تكنى عن القلوب والصدور بالعياب جمع العيبة لانها مستودع الاسرار كالعياب مستودع
الثياب قال ابن الاعراب يرمزان بيننا صدرا نقيا من الغفل والخداع سطويا على الوفاء بالصلح
وقبه نظرا لان نقاء الصدور عن الغفل لا يقع بل لا يجوز بين المؤمنين والكافرين الا ان يقال
المراد ان بيننا محافظة على المصالحة لحفظ الشئ في العيبة المشدودة ترك الاضغان التي
كانت بين نفسيين لاجل الدماء وانتهاب الاموال مشدودة اعلى ذلك بينهما الى انقضاء الاجل
والاسلال السرقة خفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انزع من لابل وهي السلة
اي السرقة واسل اذا صار داسلة او اعان غيره عليه ويقال الاسلال الفان الظاهرة وقيل
الاسلال سل السيوف والاعلال الخيانة في كل شئ وغل فلان كذا اذا دس في متاعه من غل الشئ
في الشئ اذا دخله فيه فانغل وغل في الغنمة غلولا واعل انكض صار ذا غلول او اعان غيره عليه
وقيل الا غلال ليس الدروع والمواد ان يامن بعضنا بعضا فلا يتعرض لدمه وماله سري وعلاية
قوله وانقصه اقول اي من الاجل المضروب لانه وامانه وانقصه اي كلته فوق طاقته بان
اخذ جزية اكثر مما يطيق اداؤه ان كان ذميا وفوق عشر مال تجارته ان كان حربيما جاء لتجارة
وجرى بينهما عهد فاما ما يجيحه اي مهاجمه وبيانا في اظهار الحق عليه ولحجة الدليل وقد جاء
حجة حجاجا وحاجة فانا حجاج وحجيج وفي نسوة الى من صالحنا اي مع يدك في يد كل واحد منا

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من الصحابي

والمدارس بكسر الميم قبل ما يجب حلاسه كتبهم والبيت الذي يدسونه فيه ايضا ومعمال بني امة
وقيل هو غنم في المكان وقيل المدارس من يلهم كالدرسة لما تسلكوا اي يجوانموا الذل في الدنيا
العقاب في الاخوة والجلالة الخروج والخطاب في اجليكم لمن بقي في المدينة وحواليها من
تبتاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقيل بني قريظة ومصلحتهم على الخروج كانت في السنة
السابعة من الهجرة وقتل بني قريظة كان في الخامسة واسلام اي هرب كان في السابعة وقوله

وكان قد صالح

من هذه الارض الى من جزيرة العرب فمن وجودكم ما لا شيا لا يتيسر نقله كالا واذي والا شيا فليبع
واستدل بالحدث على جواز بيع المكن واجيب بانه بيع مضطر اذ لو لم يتبعوا اراضهم لم يخلوا عليه
فيكون ما ذكر بعد ذلك يستبين قوله كان عاملي على اموالهم اي مقامهم على الكرم والتخيل قوله فتعلم
على ما اقرم اليه اي ما شاء الله تعالى مع لما اقرم رسول الله هو خير على الجزية قال هذا المفظ
اي ترككم على يدكم اي ما لم يامرنا يا حراكم عن جزيرة العرب فلما قال رسول الله اريد ان اجعلكم
لا بد وان يكون اجلا وميم يا ميم الله تعالى وقد رايت اجلا وهم هذا كلام عمر رضي الله عنه اي دلي
يقضي لان اجلا وهم فلما اجمع اي عزم وصمم عمر رضي الله عنه على ذلك اي على اجلا وهم وعاملت على
الاموال اي جعلنا عاملين على ارض خيبر بالساقاة كيف بكي يعني قال رسول الله لهذا اليهود كيف
اي كيف يكون حالكم اذا اخرجت من جزيرة العرب بعد ذلك اي سرح بكي فلوصل القلم من الفتى
الابل وقيل الاثني منها وهزيمة تصغير هزيمة من ازل تعريض الجذوم ما كان لهم من التمر بالثاء
المثلثة والتملة ما يثبت لهم في الخيل بالسقي والثابرة وعن من حصص التمر في سنتهم تلك على جاز
ذكر في حديث اقبال يوحى خير على السطر من ثمرها وهذا الاجلاء انما يكون بعد فخرهم من العمل
وعن حاشية فاضل انما فعل عمر ذلك لانه المسلمين يومئذ كانوا محتاجين الى القوة للحظ والحرب
يدل على اراضهم وخصبهم اخذت منهم عنوة لم يكن لهم فيها حق سوى ما اشتروا بالاعمال والاقاب
جمع قتب الجمل كالا كاف لغير ويريد بالمسكين اليهود والنصارى والجارزة العطية واجازة
اعطاء الجائزة والوفد قاصد والاموال زيادة او انقاع او غيري وقد قد يندفروا وقد وافد
فوفد وتخصيص بالوصية لما فيه من المصلحة العظيمة لان الوافد اذ لم يكرم رجوعه لا قوته ما يفتقر
رغبتهم عن الاسلام وفي اجازته تدرب لمن ارسلوا الوافد في الاسلام فانه سفيهم في رغبة رغبهم
فانسيها على صيغة المجهول قوله ان شاء الله قيدا لاخراج قوله لا يكون قبلتان في بلدة واحدة الا بالبر
ان يسكن المسلم وغير المسلم في بلدة واحدة وهذا مختص بجزيرة العرب وقد مر حقيقة في غير هذا الموضع
باب الفتي من الصحاح وهو المال الحاصل للمسلمين من الكفار من غير جريان حرب المعنى
بلا ايجاف قيل ولا ركاب على ما صح به في الحديث التالي من قوله مما لم يوجب المسلمون عليه خيل ف
لا ركاب وهو خير كان اي عالم يسره اليه ولم يوضعوا عليه الخيل وحصل لهم من غير قتال وهم من الوجيف
السيرة السديج وقد وجف البعير او الفرس من جف وجفا ووجفنا ووجفنا انما يجافا حقتة وهذا
كالمال المروك فزعان المسلمين او المبدول للكتف عن قتالهم ونز ذلك الجزية وما اخذتهم من خراج
وعشر تجارة ومن مات منهم ولم يترك وارثا فله في واما العنينة فهو المال الحاصل منهم بالايجاف و
وهو ان يعملوا خيلهم وركابهم في تحصيله قوله ان الله قد خص رسول الله الحديث يدل على اربعة اقسام التي
كانت لرسول الله خاصة تنفق منها على عياله وجزر الجيش ويطعم الاضياف والجاريتي برسالة او
انجاء ويقسم الخيل الباقي على خمسة اسمهم منهم مناله عليه السلام وسهم لا قديا به من بني هاشم وبني المطلب
وسهم لبياتي وسهم للمساكين وسهم لابيائه السبل والنعم المصوب في لم يعطه يوحى اليه الذي هو عيان
عما اخص به عليه السلام من الفتي وهو واحد وعشرون سمان خمسة وعشرين سمان والا شاة بهذه

تسمية
عمر بن الخطاب

في قوله وكانت هذه خالصته لرسول الله لا النسيان المخصوصة به والاولى بكونها مختصة به وخالصته له هو
انها مختصة به وخالصته له في حياته وليس لاحد من الامة بعد الموت في حقها نصيبه عليه السلام خلافا لبعض
المفسرين في مصالح المسلمين وهو احد القولين للشافعي كحسن الجمل الذي يمكن له عليه السلام من العنينة فانها
معروفة ايضا في المصالح ويندر بالمقاتلة فيعطون منها كفايتهم بل لا يفرقون بين المصالح لانه جمل السلام
كان باخذها لنفسه التي خصه الله تعالى بها وليس لاحد من الامة ذلك كما كان عليه السلام يصفي من المعتم
وهو ان يصطفي شيئا من قبل التخييس مع انه ليس لاحد بعد ذلك وقيل يقسم على الموزنة والمترصد
للقتال بالمشور كان اربعة اقسام الغنينة الخاصة بالقتال قيل وهو الاظهر وهو القول الثاني للشافعي
وقيل على الجهات المذكورة في الآية كالحسن فعلى هذا يكون حصة مال الفتي مقسومة على المذكورين في الآية
وقال بعض اهل العلم سهم عليه السلام بعد الامة قوله تعالى وما افاء الله على رسوله اي ما دفعه الى
رسوله من اموال الكفار قيل كان ذلك اموال بني النضير وقيل بل جميع اموال الكفار الحاصل للمسلمين
من غير قتال ولا ايجاف خيل وركاب والركاب الابل التي يسافر عليها وقوله فيجعل يحمل بال الله اي
بهرته في مصالح المسلمين من السلاح وغيره مما هو مذكور في الحديث التالي والاهل بالمد وكسر الهاء المثلثة هل
اسم فاعل من اهل من اهل ضما وكسر الهاء اي تزوج والاعزب الذي لا زوج له وهي لغة ردية والفصحى
عزب قال صاحب ما رايت مستعلا بهذا المعنى الا في الحديث قال ولعله اخرج اعزوبة تخرج العيوب
فاشتق منه اعزب وكان تعزب فلان زمانا ثم تاهل وتعزب غني فلان يعزب ويعزب اي يفقد وغاب
اول ما جاءه شئ من الفتي بدأ بالمحورين اي باعطاء نصيب المكاتبين وقيل المقدرين لطاعة الله خلقا
وفي هاشم نسخ المحورين بالزاد بعد الرواء وفسترها فيه بالذين المحورين اي بالماصورين والظاهر
انه تصحيف والتكسية بالكس حواب صغير قيل وهي نسبة الخزيمة والكيس قولها بغير اي اني بين الحرب
والعبد اي يعطى كل واحد بقدر حاجته وقول عمر رضي الله عنه ما انا حق بهذا الفتي ومنكم اشار به الى
انه ليس احق به كما كان النبي عليه السلام وقد اختلفوا في تخييس الفتي فقال به الشافعي ويصرف اربعا
الى المقاتلة والمصالح كما مر آنفا واجتبه قوله تعالى ما افاء الله على رسوله الى واين السبل قال وذكر
الله صدرا لانه للتبرك والافتتاح باسمه كما في آية الغنينة وبه قال جمع من المفسرين والا كره على انه لا حسن
بهم في جميع واحد وهو جميع المسلمين يصرفه الامام الى مصالحهم على ما يراه من الترتيب وتفاوت درجاتهم
وتفاضل طبقاتهم وهو قول عمر رضي الله عنه واختلفوا في التفضيل فقال ابو بكر رضي الله عنه بالتسوية
قال له عمر اجعل من جاء في سبيله معالي عاله ونفسه وهاجر ديان كمن اسلم كرها فاجابه بانهم انما
عملوا لله وانما جودهم عليه تعالى وانما الدنيا بلاغ والى التسوية ميل الشافعي وشبه ذلك بالبراهين
يتولى فيها الولد لبات والعاقي ويسهم الغنينة يسوي في الشجاع الحاصل الفتي على بن ولجان الشاهد
للوقة جميعا وكان عمر يقول اقران ابنه عليه ويقول هاجر بل ابوك وينصف عائشة على حصة بنته ويقول
انها كانت لجت الى الرسول عليه السلام مثل ابوها اجتبه الله عليه السلام من اسبل الى غير ذلك ولده قال
ما انا حق بهذا الفتي منكم الا اخن والرجل وقد شأى فيهم الرجل وهو سبق اسلامه فيات قدمه في الدين و
حسن بلائه اي حسن نيته وعنايته وشقته في سبيل الله وشدة احتياجه وكثرة عياله كل ذلك من موجبات

مطالب
في تفصيل مصادر
الفتي

مطالب

التفصيل قال شارح الزوائد والدرر قال جل وقدمه بالغاء لا بالواو على ما وقع في المصاحح لانه نفس قوله
انما على ما زلنا من كتاب الله وقسم رسول الله ويريد بقوله من كتاب الله قوله تعالى للمهاجرين الى اخر
الامات الملك من سورة الحشر وقوله والقبائيقون الاولون من المهاجرين والانصار الالة الدال على
تفاوت هاتين الامتين ويريد بقسم رسول الله كان يسلكه عليه السلام من مراعات التمييز بين اهل بدر والاحاب
بينهم وبين غيرهم وذوي المناهج الذين شهدوا الحروب ومن المعيل وغيره المشا واليه بقوله فالرجل
قدمه الى اخره وتقدم فالرجل يقسم له ويراعى في القسمة قدمه في الاسلام او تقدمه الرجل وقدم
تقدمان نحو الرجل وضيقه ومعنى بلاق شجاعته وعناؤه الذي ابتلى به في سبيله تعالى من الحروب والفتن
المجوية والاصل فيه اظهار ما خفي من صدق النبوة والرجل وعياله هو مثل ما مر من قوله اعطى الاهل
حظيهم واعطى الاغريب حظا وقوله هذه لاهل الزكوة لاهل الزكوة ثم قال هذه لاهل هذه لاهل
لله وهذه من قوله هذه استوعبت المسلمين ما تيسر الى اموال التي الدال عليها الالة قبيل من قوله ما
اقام الله على رسول الله الى اخرها وقوله استوعبت المسلمين هذه هي هذه معدة لمصالحهم تعرف اليهم فيها فليس
تعبت الى حيث الى فتح بلاد الكفار وكثرة التي وايصال جمع المحتاجين ما يحتاجون اليه فليأتين الرابع
ولم يعرف جبينه في تعب يجيب تلك الاموال بل يصيبه نصيبه منها صفوا عفوا قيل كان حق لما بين لانا الجواب
في قوله لفظا للقسمة لا للشرط بانه ليست الفاء الجزاء بل فاء زائدة او معطوف على محذوف الى بقصد
فليأتين وفيه نظر والمؤمنين حاجته التي واضافه الى التخيير لانه محلهم وذكره في خبر ما بينه وبين المدة
من البعد وخص الرابع بما لفته في التحريم وايصال القسم الى الطالب وغيره والقريب والبعيد اذ قل
يعرف الرابع ان له حقا في ذلك معا في الرعي من الشغل الشاغل عن طلب حقه والضرر في منها وفيها يعود
الى اموال التي القدر ونصيبه فاعل لياقين والرابع مفعوله وكان قد اذن للمني عليه السلام ان يقطع
اي حصار لنفسه ما بنى الله ما يشتهي فاصطفى عليه السلام من جملة هذه المواضع الثلاثة وحفظها
ليصرف غلتها في هواجبه وفي شرح بن النضر ان اموالهم واموال فيك واموال الجبر قال الجوهري
الحبس بالضم ما حبس ووقف فهو المفعول او جمع حبس ولتواييه اي لخواججه اي كانت محبته موصلة
ليوم الحاجة من بانية اي حاجته نصيبه يعني للاصناف ولين ياتي من الاطراف لرسالة او حاجة واللاح
والخيل في سبيل الله تعالى قيل واما فذكر فيحمل انها كانت موقوفة لابناء السبيل او موقوفة لوقت حاجتهم
اليهادون وقف شرعي وانا فعل بخير ذلك لان خبي كان لها قري كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له
خمس الخمس وبعضها صلحا بلا قتال واجبا فخيلا وركاب فكان فيا خاصا به يضعه حيث اراه الله
من حاجته ونواييه ومصالح المسلمين فاقبضت القسمة والتعديل ان يكون الجميع بينه وبين الجيش
الثلاثا والله اعلم **كتاب الصيد والبايع من الصحاح** حدثت عدي يدل على ان اراكل
الجارية ينبغي ان يكون من جهة الصايد فلو خرجت بنفسها واخذت صيدا وقتله حرام اجماعا
وان قيل الجارية حلال بشرط كونها معلية كما ياتي وان ذكر الله شرط حاله الذي اوجاله ارسال
الجارية او السهم فان تركه القسمة ناسيا او عامدا فقال فيوم لا يجل وهو الاشبه بظاهر الحديث
قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وقال ابن عباس وما لك والسافق

قد

بسم الله الرحمن الرحيم

احد بالحل قالوا المراد من ذكر الله ذكر القلب وهو قصد الاصل لا بالادسالة لا اللعب ومن الالة ما ذكر
اسم غير الله بدليل انه لفسق والفسق في ذكر اسم غير الله كما قال في اخر السورة قل لا اجد فيما اوحى اليي تحريما
الى قوله اوفسقا اهل به لغير الله واحتجوا على عدم الاستراط بحديث عائشة ان هذا اقوالا لا في وجود
صحيح وايضا لو كانت القسمة شرطا كان التسك في وجودها مانعا من الاكل في اصلي الذبح وقال جمع منهم
النوري واصحابه الذي ان ترك عامدا حرم وناسيا حل قوله فاذا حياى ان ادركته الى الصيد ولم يبق
منفرة فاذا حياى فان لم تذبح حتى مات حرم وان اكل فلا تاكل الاكثر على التخييم وبه قال ابن عباس
ابن عمر واصل قول السافق وقيل اذا اكل من صيد ترك حرم به كل صيد اصطناع من قبل وقيل لا حرم الا
ما اكل منه ورخص فيه بعض لما روي عن ابي ثعلبة الخشني انه عليه السلام قال اذا ارسلت كلبك وذكر
اسم الله فقل وان اكل منه واجاب الاكثر بتاويل وان اكل فيما مضى من الزمان اذا لم ياكل في الحال اقول
وهو تاويل بعيد مع انه تناهيه روايته سعد بن وقاص كل وان لم تدرك الا بضعه وقيل يحرم ما اكل منه
الكلب لانه يعلم بدون طعم بخلاف البازي لانه يعلم به فاكله لا يحرم قوله وان وجدت الى قوله ايها قوله
اي اذا وجدت صيدا صاده كلبك وكلب غيرك فان لم يرسل كلب غيرك اهد بل صاده بنفسه او ارسله
من لم يحل ذبيحته فذلك الصيد حرام ومن حل ذبيحته هو المسلم واليهود والنصارى وقال تسكت ان
هذا الصيد اخذ كلبك فتعود او مع كلب اخر غير مرسل او ارسل من لا تحل ذبيحته فهو حرام للشك
والحدث يدل على ان الكلب اذا خرج بنفسه من غير ارسال صاحبه لا يحل وانه لو اشرك مسلم ومجوسي
او من تد في الذبح او ارسل كلب او سهم على صيد فقتله حرم والاكثر على انه اذا ارسل كلبا او سهم على صيد
فجره فقتل عنه يوما او يومين ثم وجد ميتا في غيباء وليس فيه الا اثر جرجه حل للموت ويترط في هذا
ان يعلم يقينا ان سهم جرجه ولم يوجد عليه اثر جرجه او سهم اخر او سقوط من علو والتعليم يحصل بما اذا
ارسل استرسل واذا زجره انزجروا واذا اخذ الصدا سلك ولم ياكل فاذا فعل ذلك ثلاث مرات كان على
كل بعد ذلك قتله لكن في الانزجار خلاف فان الكلب اذا راي الصيد قبل ان يزجر وكون الكلب حيا
شرط عند الالة الثلاثة فان اكل الصيد فهو حرام فندم خلافا لما لك والمراض قبل فصل عرض وزه
بعض رزين وقيل سهم بلا ريش ولا نصل واكثر ما يهيب بعرضه والاكثر على التخيير الثاني والحدث يدل
على ان الصيد المقتول بعد السهم حلال وان قذره تقطع او خرقه حرم ولنا بحرم المقتول بالندقة ولو خرقه
جرحه صيدا بلسنها او فطرها او تخلفها فقتلته حل وكذا ما فاه بان راسا وقذره نصفين حل مطلقا
وقال اصحابه الذي ان كان احد النصفين اصغرا والراس مع الاصغر حل الكل وان كان مع الاكبر حرم الاخر
وان كانا سواء اخذوا خرق السهم بالخاء والذراى المعجمين وخنق خرقا وخنقا اصاب
الرمية ونفذ فيها واخذوا من السهم المقطوس ووقذره وقذره وقذره فهو واخذوا ذلك موقوف
ووقذره بالثاني والذال المعجمة اذا رخنه من يابسا او عجز حتى يوت الخشن بضم الخاء وفتح الشين
المعجمين واهل الكتاب يدل من قوم واسم عليه السلام بغسل انا الكفار فيها اذا اتقن نجاسته وبالا
فكر اهتكم اهتكم نزيه وترك الاكل فيها للاستحباب لان طعامهم حلال ينص القرآن فكيف يكون انيتهم
نجسة وبين الشيء يمتن بالغيم فهما صاذا تني واتي يمتن فهو متين نجاه وقوله ملئم يمتن يروي

ما يضبط

ما يعلم

ما يصح

بها قال شارح لعلة اذله بهذا انه لو وجد على القرب بعد تحقق اصابته سهمه حل لا بعد ايام لجواز
موته بسبب آخر وللشافعي فيه قولان او اذله المنع تنزيها اما للاستيفار طحا واما لاحتمال
مساس هامة له والا فتغير البرائة لا يحرم والكتمان بالضم جمع اللحم وامرهم بذكر اسم الله تعالى على
وجه الاستحباب لانه ان لم يذكر في كل هذا الذكر وقرب السيف وعاء يكون فيه السيف بغيره وعلاقة
والذبح لغير الله هو ان يذكر بغير الله كقول الكفار عند الذبح باسم الضم وواحد المنازعة
وهي العلامة التي يكون بين الحديث المتجاورين والميم زائدة او المنار العلامة التي يمدى بها في
الطريق وعلى هذا فلعن غاضبه الذي يجعلها في ملكه وعلى الاول معنى سرقة منار الارض ان يملك
تلك العلامة ليستطيع به ملك غيره وتغير هادقها وجعلها في ارضه او دفعها لقطع شيء من ارضه
الجار الى ارضه واوتى الى المنزل واوتى غيري مقاد قصا وانكر بعض المدقق الجوهري في
من يصبه ويدخل في الحديث بكسر الدال وهو ان ينزل في منزله او يملك الجاني على الاسلام باحد
برعة وعلى غير مقتل ونحو ذان اجارته من خصه وحماه عن التعرض له والحيولة بينه وبين
ما يحق استيفاءه ولا قوا جمع لا حذفت النون للاضافة والكدى جمع مدية وهي السكنى والنفقة
والانهار الاسالة والمصبت بكثرة ومنه النبي الجارى فيه الماء شبه خروج الدم من موضع الذبح
يحدى الماء في النهر وذكر اسم الله الى معه ويجوز ان يكون هذه الجملة حالا واستثنى البني ان ليس
النهر السن والظفر لان من تعرض للذبح بها خلق المذبح ولم يقطع طقه والحديث يدل على ان
كل محدث يخرج يحصل به الذبح خديدا كان او خشبا او قصب او زجاجا او حجرا الا السن والظفر
وتعليل السن بالعلم يدل على ان الذبح لا يحصل بشيء من العظام وعليه الاكرو والشافعي وقال بعض
يحصل الذبح بعظم مأكول اللحم وعادة اصحابه على خلافه وقال اصحاب الراي يحصل الذبح بسن الانسان في
المنزوعين عن مكانها بخلاف الثابت في مكانه لانه منزله معالجته بيد وانامله فاحبه الخنق وباني
الخلاف فيما لو رمى صيدا بعظم وقوموا ان الصيد المقتول بسن الجارحة ومخيلها حلال اتفاقا قال
الخطابي ولو قتل صيدا بسن عظم جاز قال الامام القياس المحرمة كذبح مقدور عليه بعظم مخلوق
سنة الجارحة ومخيلها اذا لم يكن الا حرا من قوله قدس الحبش الى ان الحبشة يحلون اظفارهم على الداء
قيل والحبشة كفار ولا يجوز ما فقه الكفار وجعل النبي لا مولا لانها الذبح الكفار اذا خلاق ان
الذبح يحصل بالمدى العطلة وان استعمل الكفار ونذا البعير ان يفر واستعفى نفسه عن النوح
والنار وهذه اشارة الى جنس الابل والا وادج ابدق وابدت البريمة والديار تاييد وتاييد ابوداي
توخشت واللام في هذه معنى من الحديث يدل على ان الحيوان الا بشي لو توخشت ونفس لم يند على قطع
منه صار جميع بدنة في حكم الذبح كالصبي الغير المقدور عليه خلافا لما لك وعكسه لو استأنس الصبي لاكل
الا يتطعم بذبحه اتفاقا وكذا الذوق بغير منكوسا في يرقطض في موضع من بدنة فمات حل فابا في البيان
وسلخ بفتح السين وسكون اللام وبالعين المهلة جيل بالمدينة وقيل هو السكب وقيل ربة من الجبل ويوتا
اي انه موت جحشاى كحد الكسكين والاحسان في الذبح بتجديد الشفة وهي السكين عظيمة وشفة
الاسكان ان يسهل الذي يتطعم به وشفق السيف حد والتسكة بكسر اللام التي عليها القاني

وذكر في
الكتاب
في الذبح
بغيره
والشافعي
في الذبح
بغيره
والشافعي
في الذبح
بغيره

المقلب

حين

مطل

في الغنم والمزلة بها المستحقة قصاصا والاحسان فيها اختيارا سبيل الطريق واقلا تعذيبها وايلاما ويصح
ذبحه الى غير كذا حتى يستريح ويبرد ونهى ان تصير ربة اي عن ان يمسك ذود روح حيا ويجعل صدقا ثم يري
اليها حتى يموت واصل الصبر للحيث والعرض الهدف يري بها السهام والوسم الكلي ان قلت كيف لعن الذي
وشبهه مع انه انكر على الذي لعن عبد الله المقلب بما روي في به مرة بعد اخرى وقد سرب الخمر فقلت حال
الشي عليه السلام مخالفة لحال غيره في الدعاء على امته فانه عليه السلام سأل الله ان لا يجيب له في امته فيما يري
به عليه السلام الى اعداء اليك بهذا لن يظن به فاما مسلم سببه اذ يبر فاجعله له زكوة ورحمة هذا ان سئل
ان الواسم كان سبلا وان لم يكن سبلا هو الظاهر فلا بأس ببلغه وغدوت به ذهبت به غدوة ليجنك
اي ليدلك التمر الممضوع ونحو من الاشياء الحلوة داخل حنكه وهو اقصى في ذلك سنة في المولود وقايد
حنكه سطح فيه ولسانه وهذه السنة ان جعلت بفعل غني عليه السلام لكن الغرض من ذلك وصول بركة
الى الطفل فراقبته اي صادقة واليسم بكسر الهمزة من الوسم وهو حديثه تكوي بها واصلمه موسم فقلت الواو
يا لكس الهمزة والحديث يدل على جواز وسم الدواب وهو ممنون في نعم الصدقة والجزية ليمان كل منها من
الاخذ لان سبها في كل منها مختلفا وليكلا يثري نعم الصدقة متصدا على قوم انها غير صدقة فانه بكرة شر
ما تصدق به ولكن وسم الغنم في اصول اذ انها اصغر من ميسم الابل والبقر في انا ذها لاني وجهها ليللا
يطرم المقابل بينه وبين ما روي جابر قبيل فان قلت اليس انه تقيير خلق الله وهو لا يجوز قال تعالى و
لا امرهم فليخترن خلق الله وايضا فهو قريب من التبتك قلت الوسم ليس من التغيير في شيء كيف وقد
انص به فرض صالح وهذا التميز المذكور فصار كقطع الماصع الزايدة المشائية والكلي والربد بكسر الهم
وسكون الراء وفتح الباء الموضع المحبوس فيه الابل والبقر والغنم والموضع الذي يجفف فيه التمر عند
اهل المدينة وربد بالمكان يربد ربودا اقام به وقال ابن الاعرابي ربد اي جسه قوله قال في آذانها
اي قال الرسول عليه السلام سمونها في آذانها وهو يدل على ان الاذن ليست من الوجه فلهي عليه السلام
من وسم الوجه وانكاره على ما روي من وسم الوجه الحار والموحجان ابعض براءة فيها حتى يتدح منها الفار
قال في الغنم هي تجبر ابعض رقيق جعل منها كالسكين يذبح بها الواحد يروق وبها سميت المدن المذكورة
مع العقابكة والذبح في الذبح جنس الاحجار لا المروق نفسها وشقة العصا سطرها وفي سقن اي داود امر
الدم بواقي من مظهرين من الامرار وكذا كان في بعض نسخ المصاحف الحاضرة وعليه رواية كثير من المحدثين ان
اجعل الدم مرقا اي يذهب قبل ويهوحن وفي بعضها كان بالتشديد والادغام ونخبة الخطابي له خطأ
وقيل هو امر الدم بصفة الابر قال شارح امر الدم امر فعال من المرق وهو مسح الكذب للذبح والمعنى
استخرج الدم وسيله في شرح الخراساني سببه بكسر الهمزة الموصل امر من مرقى لثافة بيده اذ يمس اظفاره
لتدريس امر من رمى ورواه بعضهم بالتجريك الهمز وقطع الهمزة وسكون الراء من ما ردم اجواه
وما ر بنفسه مورويا اجري ثم شئت كذا كان في شرح وفي نسخة الرواية ايضا بدون الالف وفي صاحبها
نسخة ما بالالف وهو الصحيح واما العكر كنية اسامة على اللام وابو مالك بن قيس الدامي وقيل قيس بن الحار
كذا ذكر شارح اخبار ابن اسود بفتح العين وفتح الشين واسمه اسامة او مسافرا وعطارد واسم ابيه مالك
او قيس واللبية بفتح اللام المخدرة في الصدقة قاله في المغرب وقيل اخر الخلق قريب من الصدر واجزاء الطعن

شظيتها

الضرب

في النجس فغير انه في غير المقدور عليه قيل ولا يعرف الا بالغير هذا الحديث ويدل النبي عن صيد الجرب
ان من لا تخل ذبيحة لا تخل صيد جارية ارساها قوله ان من الطعام اي طعام اليهود والنصارى طعاما يخرج
النجس وانتج من الحرج الضيق في الاصل ويصح على الاثم والحدام وقيل الحرج اضيق الضيق ولا تخلج
وفي متن شرح تخلج قبل الاول بالحاء المهملة وقيل بالهمزة وقيل كلاهما بالمعركة والاضطراب يريد
لا يتحرك في صدره اي في قلبه شيء اي نكس ورية وقيل بالهمزة الاضطراب وبالمهملة الدخول من
جمل المقوم ليلتهم اي ساروها ضارعت اي شابت فيه النضائية اي الملة او الفقرة النضائية
ان ما وقع في قلب احد من حرام او مكروه فهو كذلك وخفف النضائية بالذكر لان السائل هو الذي
ان حاتم الطائي كان قبل الاسلام يهاونيا وفسر بعض شاي طعام وبعض منطيف والسياق لا يربط
شيئا منها لان الطعام لا تخلج في الصدر بل تخلج فيه النكس في جرمته او كراهيته وكونه قد لا يتحقق
التخرج عنه حتى يجاب بانه نظيف ويقال جثم الطائر بالارض جثم جثوما اذا لزها والتصق بها
والجثمة المصبوبة وهي كل حيوان ينصب ليقتل بالنبل ونحوه كما مر الا انه يكثر في الطير والارانب
وشبه ذلك قوله نهي عن كل ذي ناب اي عن كل ذي ناب واراد يذئ ناب ما بعد ووجمل بنابه كالاسد
والذئب والنمر والدين والقرد ونحوها وبذي النعل كل طير يصطاد في حلقه كالنسر والصقور
الباري ونحوها والخليصة هي الخلوصة اي المستحصلة من سبع فهو قتل ان يذئ من خلست الشئ الخلية
خلا سلبية وان توطا الحيوان معنى اذا حصل النقص جارية جلي لا يجوز له وطئها حتى تضع حملها ان
كانت حاملا وحتى تحيض فيقطع حيضها ان كانت حايلا وسريرة الشيطان من سورة الحجامة وهي
الذبيحة التي لا تنزل الى الشئ ولا يطلع فيها الا واداج وهي العروق المحيطة بالعضو الذي يتطلع
في الذبح واحدها وذج بالتحريك وقيل الودجان عرقان عليطان عن جانبي نقرة النحر بل يولد
في جلد الخلق اثرا يسيرا كسرط الحجام وكان من فعل الجاهلية يقطعون شيئا يسيرا من خلق البهيمة
ثم يتركونها حتى تموت ويرون ذلك ذكورها واذا بها الى الشيطان لانه الحامل لهم عليه والخيل
لهذا الفعل اليهم وتعذب بها هناك فكانت مظنة الاضاعة اليه او شارطهم عليه والذئبة الذئبة
كالذئبة والذئبة اي ان ذكوة الام كافية في حل الجنين لانه كالعوض المتصل بها يعني اذا ذبح ذكوة
ونحوها وفي بطنها جنين ميت حل اكل الجنين لان ذبح الام ينزل منزلة ذبحه وقوله ذكوة الجنين ذكوة
انه هو كقولهم ابو يوسف ابو خنفة في ان الخبر ينزل منزلة للبنيان لا انه هو قال في المقرب والنصب
في مثله خطأ يعني انه روى ذكوة من قوله ذكوة امه بالنصب والتقدير ذكوة الجنين في ذكوة امه وانما
حل الجنين لو سكن في البطن عقيب الذبح اذ لو لم يكن زمانا طويلا لم يكن حرم وان خرج في الحال
وبه حركة المذبح حل وان كان فيه حيض مستقرة يذبح اتفاقا فيحمل ولو خرج بعضه ميتا وذبح
الام قبل انفصاله حل وقال ابو حنيفة لا يحل اكله الا ان خرج حيا ويذبح والحديث يدل على ان السنة
في الاصل النحر وهو قطع موضع القلادة من الصدر في البتر والشاة الذبح وهو في الخلق وقوله فانما
هو كقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعرض عظامها قال ابو عبيدة اي فادونها كما تفعل
اذا قيل لك فلان صغير وفوق ذلك اي اصغر من ذلك وقال الفرار اي اعظم منها كالذي اب والعلكة

بني اسرائيل

وفي الحديث على قوله يراى بافوتها كالسماء ونحوه اقول قد كان بعض مشايخي رحمهم الله تعالى حرم الاستباح مما يعلم
بالشم يحتمل بهذا الدليل قال لانه لم يخلق للاستباح بل للاكل كالعصفور لم يخلق للمقتل والري ولعمري
نعم الراى ما راى فان احراق المكول حرام والحديث يدل على كراهية ذبح الحيوان لغير الاكل نهي عليه الام
عن صافق الاعراب وهو ان يتياركي الرجلان فيعقر احدهما عدوا من ابله والاخر عدو ابيه كان
الزعم غلب صاحبه كرم عليه السلام لخدمها ليل يكون مما اهل لغير الله قيل وفي معناه المذبح عند
تقوم ملك وروى او حدث نعت يتحداهم اقول في مثل الضيافات التي يصنعها بعض الناس للباراة
والمكائن للمفاخرة والجب القطع والاسنة جمع سنام الابل يفتح السين والاليات جمع الية الغنم
اي كانوا يفعلون ذلك في حال الحيوة فهو اعني باب في الصحاح قوله من قتل اي اتخذ كلبا الاكل مائسة اي من اقتناه
من دون السبع وفي بعض النسخ باب في الصحاح قوله من قتل اي اتخذ كلبا الاكل مائسة اي من اقتناه
للاجل حفظ وحراسته مائسة فهو كذا يقال قتيه ويقنع واقتناه اي اتخذ وخطه وضري الكلب
بالصيد يضري ضراوة فهو ضار وكلية ضارية اي تعقر الصيد واضراة صاحبه عوده ايضا اي اغواه
وكذلك التضرية قوله او ضاريا كذا كان في نسخة الرواية ويرويه بعضهم او ضاري بالوقف على
الياء قال شارح ومن حق هذا اللفظ او ضاريا عطفا على المستثنى وهو كذلك في بعض الروايات
وجز اما على الجوار او اضافة الموصوف الى الصفة اي او كلب ضار اقول او وقع ذلك سوا
من بعض الرواة قال شارح حقه الجرح عطفا على لفظ مائسة والتقدير الاكل مائسة او كلب صوف
بالصيد والمراد بالحق صاحب الجارحة لا نفسه كما توهم ويؤيد قول المصنف في شرح السنة
ههنا الضاري الذي يصيد وحديث ابي هريرة التالي ايضا اذا اضيف الكلب فيه الى الصيد وفي
هذا الى الصايد اقول وفيه نظر اما او لا فلان كون صاحب الكلب معودا بالصيد وضاريا به
لا يجوز اقتناء الكلب مطلقا بل انما يجوز له اقتناء الضاري منه وكلب المائسة والزرع واما غيرها
فانما يجوز مخالطة ايام التعليم فان ضري اقتناه والافلا واما ما نيا فلان ما ذكره من التايد انما
نعم ليعني قولنا الذي يصيد في صاحب الجارحة لكنه كما يطلق عليه يطابق ايضا على الجارحة فالاول
ما ذكره الشارح الاول او ما ذكرناه قبل وقد ذكر حديث ابي هريرة لعمري لله عنها فقال حم
الله ابا هريرة كان صاحب ذرع اهل وفي قوله هذا ذراية طعن في روايته وقد كان رضي الله عنه قد
يطعن في كثر روايته وقيل بوجه هذا تصدق به وجعل حاجته شاملة عليه لان من صدقت حاجته الى شيء
كثرت مسالته عنه حتى حكمه وانما نقض من ثواب علم لا اقتناء النجاسة بلا فائدة بل هو وسيلة الى ذلك
والضعيف بنجاحه فتقص بكل منهما قبحا طيلا وقيل الكلاب خاض بالمدنية لانها مبط الملائكة يابو جبر
وم لا يدخلون بيتا فيه كلب والامة الجماعة والكلاب خلق من خلق الله تعالى وكل جنس من اجناس
المتنوعة والطباع المتفاوتة وغير ذلك من الحكم فلا يليق اقتناء جنس منها بالنكبة فذلك نهي
عن قتلهما كلها وامر بقتل بعضها وقال فاقبلوا كل اسود بهم والاسود الذي لا يخالط لون هو الذي هو في جنس
اخر لانه اضرا كلاب واعقرها واقلها نفعا واسواها جراسة واعبدوها عن الصيد والكرى فقطنا في بعضها وان
نمساها والكلب اسرع اليه من غيره وحكي عن احد وامسح حومة صيد الكلب الاسود ان قلت ما وجه ومجمل هذا النوع
شيطان الخبيث

ما يفيض

ما يحفظ

عليكم بالاسود
الذي يقتله وذو النقطتين
الذين في جنسهم
نقطتان في بعضها وان
شيطان الخبيث

التوفيق بين قوله في بعض طرق الحديث الصحيح فهو الخاف وبين قوله في اللسان قبل طه قلنت لان الآفة
استد من لا يربط فلا حرم كان الجزاء عليه استد بالنسبة الى غيري والتحرش في الغزاة الكلاب وغيرها
من البهايم بعضها على بعض بان يطبخ او يعق هذا ذاك **باب ما يحل اكله ويحرم من الصحا**
قوله من كل ذي ناب على باب ابي حنيفة واما ما يرد به على الناس واموالهم كالذئب والاسد
والكلب والهدوء والتمر والبر واللب والقرود ونحوها وذو الخلب من الطير كالنسر والصق
والباري ولحومها وقد مر هذا كله اتفاقا في باب الصيد والذبائح وتروى بأكمل ما ذكره ولا يوك
ما صفت فالاول كالحمام ونحوها مما يحل جناحه في الطير وان كان في كالتسود والصقور وظاهر
هذا الحديث حتم الصيد وابطاح جمع والتعليق اياها جمع منهم الشافعي وحرمه اخرون والعام
تحريم الجوار اهلية والنجال وقرا ما لك والخليل والنجال والنجار لتركبها وزينة وقال في العام
تركبها فيها ومنها تاكلون فذكر التلاوة للركوب والزينة والانتعام للركوب والاكل والحيولة
الحرام اكله يحرم لبنه الا اذا حيتات وقال ابراهيم لاباس بالبان الخيل وطاوس بالبان الاتين
ومثله عن جعفر بن محمد وكل طير حرم لحمه حرم بيضه وابطاح جمع لحوم الخيل منهم الشافعي واجد
جمع فيه قال مالك واصحاب الرأي ويحرم الارنب من لحمه ويحرم نحره بالنون والفاء والجم اعانار عن
موضعها ونحوها الى التربة ومن النظر ان يفتح اليم والطاء المحبة والها الساكنة قبل موضع بين مكة
المدينة وفي شرح انه موضع قريب من عرفات والاكثر على ابا حنيفة الارنب وابطاح جمع الضب اذ لو حرم
لما اكل بين يديه عليه السلام قبل ما عدم اكله منه فلعينه الطبع واما عدم التحريم فلانه لم يوج اليه
شيء وجئت بهذا الى سوى بالحجاة بالحياة بالنار والخنوق والخنيز المسوي بها وجعت النمل
اعانة عيانا كرهته وتفرقت منه واجترته بمعنى جردته يقال جردت او جردت او جردت او جردت
وفي كتابي علم في شيء من رواية لنظرة معه وكذا الترمذي عن روى لفظه يؤول على انهم ما كانوا
هم به ولم ينكر عليهم على انه محتمل الصرف الى الاكل منهم وكيف كان فهو يدل على ابا حنيفة واما قيل بالنار
الاول للثقل اكثر الروايات عن هذه الزيادة ولما روى في الحديث انه عليه السلام ياكل الجراد وسئل عنه
فقال لا اكله ولا احرمه كما ياتي في الحسان والحنيط بالتحريك ورق الشجر يضرب بعضا فينتظف
بعضه فيقول وهو من علف الابل وسواء جئت الحنيط لا فطر ارم الى اكله من الجوع حتى قوتت استقام
وقد ضمن الغزو معنى العجوة اي صحت جئت الحنيط او المولود الغزو مع جئت الحدو فلا تقمن ولا
ابو عبد الله حتى التامير بعينه الما في الجبول اي جعل امير الجيش فلما قدمنا الى المدينة والحديث يدل على
اياه جميع مبيات البحر وهو ظاهر القرآن ايضا قال تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر
صيده ما اصيد وطعامه ما رمى وقال ابن عباس طعامه ميتة وعليه الاكثر الا الضفدع على غالب الحديث
الشافعي والتمساج وقال عطاء بن ابي رباح ان الطير يذبح وقال ابو ثور ما كان منه يذبح يحتاج
الى التذكية وما لا فلا كالسك وقال قوم ماله في البر نظير حرام كاكل كلب الحمار وخنزيره وحماره
نحوها وما له نظير بأكمل خمسة من البحر طلال وحرم ابو حنيفة الجمج لا السك وقال في السرخ
الكبير للرجل هذا الحديث يدل على ان صيد الماء العديم النظير في البر حلال فاذا حكى على غير السك

هذا الحديث يدل على ان صيد البحر حلال
وقوله في الجراد وسئل عنه فقال لا اكله ولا احرمه
هذا الحديث يدل على ان صيد البحر حلال
وقوله في الجمج لا السك وقال في السرخ
الكبير للرجل هذا الحديث يدل على ان صيد الماء العديم النظير في البر حلال

في شرائط الذكوة وجهان وقيل قولان احدهما نعم كما في البري وقال احمد واصحابه لا لانه يعبر في
الاء فاشبه السك وقد بين الخلاف في شرائط الذكوة في غير السك على انه هل يقع عليه اسم الجوف ام لا
وقد ثبت ذلك بان يدل على انه طاهر وان مال به نفسه سائلة اذا مات في ماء قليل وشرب لا ينجسه كذا
والنمل والعقرب والخنفسا ونحوها وهو قول العامة وكذا الذئب في احدى جناحيه شفاء وفي الاخر
والا لا يبعد من عجايب قدر الله تعالى فان النحلة تخرج من بطنها الشفة وفي ابرتها السم والعقرب
تخرج من ابرته السم ومن جوفه الدوا وقوله القوها الى القوا الغارة وما حولها من السم ان كان
جاءها يدل عليه اول الحسان ثم ما سبق بعد ذلك من السم قطا هو وهو يدل على ان غير الماء من الماء
لوقوع فيها نجاسة نجس كالرئيت لا يجوز اكله اتفاقا ولا يبيع خلا لا في حصة ولا يجوز الاستياع به
على احوال القولين لقوله عليه السلام في اول الحسان فلا تقربوه وقيل يصح به ويدهن به السفن ونحوها
وهو ظاهر القولين وقول في حصة وارا د بقوله فلا تقربوه اكله وطحا لا انتفاعا ودوا الطغيتين
هو الذي على ظهره خطان اسودان والطفية بضم الطاء المملو وبالفاء الساكنة والياء المشددة من تحت
خوصه المقل وجمعها طفي شئ من الخطين على ظهرها مخصوصة ومثلي لان الغالب عليه ان يفرخ فخرين واللب
ببه مقطوع الذئب لقصر ذنبه وهو خبيث الحيات وطمسان البصر اي عيانه وتسطان الجبل بالخاصة
عند النظر اليها او من الخوف منها وخصا بالذكر بعد قوله اقبلوا الحيات لكونها شربون لعوام
البيوت حيات تسكنها واحدها عامي سمي بها لطول عمرها وقيل هي جن يسكن البيوت وبشكل
بشكل الحيات تخرج جوارا الى سدودها وتفرقها فان توارت والافا قتلوها لانه جن كافرا وحية
او اقلوها لانها كالنكا فخر جوارا وصولة وقصدا وايداء وقيل اي قولوا لها انت في حرج اي في ضيق
ان عدت اليها يلزم ان يضيق عليك بالطرد وعلى القول بانها جن فالتمسح عليها التشديد بالبيان
المحرم كما ياتي في الحسان فاذا نهى اي فاعلموا بقتل ونحوه اي حلفوا والوزع بضمين وزايع
بجدة واحدها وزعة وهي سام ابرص وجمعها اوزاع وفي غان تنفع على ابرهم اي على انان نجسها وانشا
وانها بلغت مبلغ استعمال الشيطان فحملها على نفع النار الملئ في الخليل عليه السلام هو في ذوات السموم
ومن شغلها بافساد الطعام وخصوصا الملح انها اذا لم تجد طريقا الى افساده انتفعت السقف والقت
خوارها فيه وهو من السموم من موضع يجاذبه اقول واستحقاق قاتلها مائة حسنة الى اخرها مائة
وترغب وحرف على قتلها يضرب فانها خبيثة كثيرة الدواعي فلعينها اذا لم يقتل بالضربة الاولى انقلبت
داومت والله اعلم ونوبسقا تعصف فاسق وقربة النمل مسكنها وان من قوله ان قرصك مفسد وكان هذا
الرجع على وجه العتاب وسقاية علم تقول والباري بالضم طائر مختلف الالوان يضرب به المثل في الحماة
ينفع على الذكر والمفره وفروعهما بلقظ واحدها وان شئت قلت جاديات ويقال الجادى سلاحها
سلاحها قال الجوهري والمه لبست للتائب ولا لللاحق واما بنى الاسم عليها وما كانه من نفس
الكلمة لا يتصرف معرفة ولا تكثر وفيه نظير البانها اي عن البانها اي عن شربها والجلالة بفتح الجيم وتشديد
اللام الاولى المدية التي تاكل الجمل وهي العذرة والتي تاكلها احيانا ليست جلالة ولا حراما كالدجاجة
ونحو وان كان غاب علفها منها حتى ظهر ان ذلك على لحمها وليتها حراما قوم الى جسد اياها ما علفها

ويستقط

بفتحين
دعا
من

مطل
لادم
ومهم

من غير حاجتي بطيب لها فيحمل حينئذ وعليه الساقى واصحاب الراى واحد في الحديث ان النبي جلد
الذين يبيعون بيوهم بيوهم وكلهم ياكل لحمها وكما في ابن عمر بن الخطاب في الحديث ان النبي جلد
بعد غسل لحمها غسلها جيدا والذين ياكلون منها عند عرقها كمن ياكل لحمها والذين ياكلون اللحم
قد ضقت اصحاب الحديث اسناده بالاحاديث الصويحبية المخالفة له واباحه الساقى وما كان
وحرمه ابو حنيفة واكل لحم النوى حرام واكل لحمها ليس حرام بل مكروه طافيه من خصاصة المطيع
قد ذكر في هذا في البسوق ولحم البغل والحمار حرام اتفاقا ولحم الخيل حلال عند الساقى واحد حرام
عند ابي حنيفة وما كان وقد مر ذكره في حق مال المعاهدان كان ذبيحة الجوزية فقط وان كان متنا
لتيان فالعشر وما اتاه البحر ما قد مره وجوز الماء وجوز راد هب ونقص وجوز الماء وجوز الماء
الذي ما انكشف عنه الماء من حيوان الماء وبقي على وجهه الا وهو ياكل وما مات فيه وطفا الى غلاظته
فوقه بعد ما مات فلا ياكله واباح الشوك الطافي جمع وعلمه ياكل والساقى وكره جمع منهم اصحاب
الراى والذين يبيعون الله الى الله ان اذ انقضت الله على قوم ارسله اليهم لياكل زروعهم وانما يبيعون
بالعقود واكله جائز اتفاقا وقيل ما مات من قبل ان ياكله مكروه والذين ياكلون لا تؤخذ من غير
مرفوع الخياط وناظر من مصوب قال لا اعلم اي قال ايوب لا اعلم ابن عباس لا رفع الحديث الى الرسول
كذا قيل في شرحه اي قال عكرمة وهو الضوابط والذين ياكلون اللحم وهو طلب الدم يقال ثابث
القتيل اذ اقبلت فاته والصلح الصالح يقال اناس لم ياكلوا الحمارية والمعاداة بين الحيمة والانسان
جهلية لان كلامهما مجبول ومطبووع على طلب قتل الاخر ومعنى خاربنا هن وقع بيننا وبينهم الحرب
بان عرفنا ضررهم فلم يامن غوايلهم وقيل اراد العداوة بينهما وبين آدم عليه السلام على ما يقال ان
ابليس قصد دخول الجنة فتمتعه الخنزيرة فاحلته الحيمة في فيها فوسوس الى آدم وجاء عليه السلام
حتى اكلا من الشجرة المنهية فاخرجتهما قال تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو والخطاب لآدم
وجاء وابليس والحيمة وكانت في احسن صورة فتمتحت الى ينبغي ان تدوم تلك العداوة الكابينة
بينهما وبينهم من ترك شيئا منهم اي من ترك التعرض لمن يخافه خوفا ضروريا او من صاحبه فليس
مقتد ياينا ولا مهتد يا بدينا وفي معناه الحديث قيله والى بغض العقلاء للحيات واجتباها من
لاضافة الصلح الذي هو من افعال العقلاء اليهم ولاضافة النار والخوف منها اليها على في حيات
الجاحلية انها لو قتلت طلبت ثارها وهي صاحبتها من قاتلها فمعناه عليه السلام وامر بقتلها اذا
الضار والمنافع والمحيي والمحيي هو الله تعالى وفي بعض النسخ ما سألنا من في قتل حاربنا من
ترك شيئا منهم على ما هو الاصل في ذلك واجتباها من جمع جان كحيطان جمع جاميط وقيل وهو الرقيق للفتنة
وعن ابن عباس ان مبعي الخلق كسب الفردة من بني اسرائيل وهو العظيم من الحيات وفي صحاح
الجوزية والجان ايضا حيات بيض وبكبة ان النبي عن قتله لانه لا سم له فامتلأ اي تامل في
الطعام ثم انقلع الى اخر جوفه منه قوله والاخر سقاء من عطف مخزوي عاملين مختلفين فانه يتي
الحاض الذي فيه الداء قيل يقال اتقى زيد عن عمرو اذا استقبله وقدم اليه اي انه يقدم جناحه الذي
فيه الداء ويخسبه في الاناء اقول ويجوز ان يكون من قوله يتقى لانه يحفظ نفسه بتقديم ذلك الجناح

مكرر

الذين يبيعون بيوهم بيوهم

مكرر

من اذية تلحقه من حرارة ذلك الطعام او غيرها اي انه عند سقوطه على شيء ما يتخطف من ذلك الشيء بذلك ويحافظ
ويحافظ على الجناح الذي فيه الشفاء والذين عن قتل النحلة لمنفعة العسل والشمع وعن نوع خاص من
النحلة وهو الكبار دون طوال الارجل لقلة ضررها وعن الصبي وهو طائر من الراس والمنقار
له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود وعن الهدد ليجرم لحمها وعدم ضررها لانه الذي عن قتلها
غير مجرم ولا ضار هو ليجرم لحمه لانه نهي من ذبح حيوان لغير ما كلة وقيل الهدد هتنت الذبح فهو كالجلا
والصرد يتسام العرب ويتطير بصورته وشخصه او كرهوه من اسمه اذ التصير يبالغ في التقليل والاراء علم
باب الحقيقة من الصحاح وهي الشاة المذبوحة على ولادة المولود من العلق وهو الشعر
المجوف من راسه عند ولادته سميت الشاة بها مجازا لذبحها عند حلقه في السابع او من العلق القطع و
الشق وسري الشعر والذبيحة المذكوران بهما لقطعها وشق حلقها والعقيقة اسم ملك الشاة ونفعل
بها ما نفعل بالجم الاضحية واكضي بالفتح وتشد يد الباء والياء قوله مع الغلام اي مع ولادته وفيه اشارة
الى ان اقامتها ليست على المولود بل بينهما مجرد مصاحبة واميطوا الى ابعدها ويترد بالاذى النجاسة
والا وساخ التي تلطخ بها المولود حال الولادة وقبل هو الشعر وقيل الختان ورد بانه لا اذى فيه لان
الاذى يستعمل في مكروه قذرا ورجسا ولا شيء منهما في الختان فيترك عليهم اي يدعواهم بالبركة بان يقول
بارك الله عليك والتمنيل من باب الصيد وقيل بالضم والموضع بالخارج يرنس يرنس يرنس يرنس يرنس يرنس
جاء معه طلائع اميال من المدينة قوله في ولادته في الاسلام اي من لها جرح بعد البقرة ثم دعا بجمع ويقوم
العسل مقام التمر اقره الطير على مكثاتها اي لا تنفروها ولا تعرضوا لها واتركوها على حالها في مواضعها
وفي الكائنات اربع لغات فتح الهم مع شدة المكاف وضما وهو الرواية في الحديث وقيل الرواية بالفتح
ثم الكسر وهو في الاصل يقر الغناب واحدا مكنة بالفتح ثم الكسر او بفتحين من مكنت الضمة وامكنت
وقال ابو عبيدة وجاز في الكلام استعانة مكنت الضباب فيجعل للطير نسيجا بذلك كما يقال مسافر الجبش
وانا المسافر للابل وقيل المكنت بضمين بمعنى الامكنة يقال الناس على مكنتهم اي على امكنتهم ومسكنهم معا
للكان على مكنتهم على امكنتهم كمار وحمرو حمرات وقيل هي جمع الامكنة من التمكن كالطليعة والتبعة من الطلب
والتبعية يقال فلان ذو حكمة من السلطان اي ذو مكن وقيل جمع مكنة وهي المكن ايضا اي دعوها على مكنته
ترونها واتركوا التعرض لها وقال بعض النحاة انما هو مكنتها جمع مكنته وهي عن الطائر فاما المكنتات فاما
هي للضباب وبوروي كذلك ايضا وقيل المراد من اقرار الطير على مكنتها ان تصطاد وامن او كرها وقيل
النهي عن زجرها وكيف كان معناه اقرها على مواضعها التي جعلها الله لها مكنته فيه ودعوا الطير بها
فاتها لا تضره ولا تنفع وكانت الجاهلية اذا ارد احدكم سفرا الى طير سا قفا على الارض او في وكن ففزع
قاف طار يمتا مني لحاجة وان طار سلا وجع فهو اعز من ان تدعوه وترمي شيئا من ريشه عن امكنتها وفي شرح انطار
من جانب يسار الى يمينه سماء ساخا ويقال به من السفر لانه حينئذ يكون من ذلك الطائر اليه فيجده
يمونا وان طار من جانب يمينه الى يسار سماء بارحا وتسامر به لانه حينئذ يكون يسار ذلك الطائر اليه
فجده ميسوما فها مع علمه اللام عن ذلك الفعل ولا يضره ذكر ان كان او انا اي يجوز كونه شاة الحقيقية
ذكر او كونه اني فان السنة فيج مطلق الشاة ويخص بالبحر الضحية ولا يري الحسن وقفاه عن الجارية حقيقة

الذين يبيعون بيوهم بيوهم

ممكنة

هما لطلما

وسوى قوم بين ما من كل شاة وهو قول مالك وقيل مع يذبح عن الطعام شاة فان وعن الجارية شاة عليه
الشاة في هذا الحديث وقيل قوله لا يضرهم فهو قوله ذكرنا ان كان او انما قالوا لا يضرهم اقام كعدت
وصفة شاة الحقيقة كشاة الاصحية وما لا يجوز فيها لا يجوز فيها وقال دبعة ومحمد بن ابراهيم يجوز الحقيقة
ولو يصح فهو ومنهم من يفرق بين الجاهل وبين الموهون يقال انهم اذا اخذوا هذا فالأخوة وهذا
منهم وهو موهون ايضا وكان في الشيخ من يفرق بين حقيقة يذبح عنه وفي شرح يعقبة يذبح عنه قال احمد
معنى موهون حقيقة انه لا يشفع له والديه ان مات طفلا ولم يعق عنه لانهم لم يقضها حق وقد قيل ساج
هذا الاثر عن قتادة اقول لا دلالة للفظ على هذا المعنى والاولى ان يقال معناه انه محبوس سلامة عن
الافات بحقيقة او معناه انه كالشيء الموهون لا يتم الاستماع به اذا انتفى على النعت المحبوب دون
ان يقابل بالحقيقة لانه نعمة من الله تعالى على والديه وانما يتم النعمة على المنعم عليه اذا قابلهما بالشكر
فانما جعلت وظيفة الشكر في هذه النعمة ذات روح لان النعمة كذلك فيكون كل جزء منها شكر لكل جزء
من الولد وبتم الشكر ويكون شاة الشكور عليه وقيل موهون بحقيقة ان ياذى شعره وهو موهون
هو له اميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الذم وقيل معناه الحقيقة لازمة لا بد منها فثبتها
في لزومها له وعدم انفكاكها عنه بالرهن في يد الموهون وتجب ذلك في اليوم السابع فان لم يثبتها في
الرابع عشر والا في يوم واحد وعشرون ولا يسيئ قبل السابع ويروى ويذبح في مكان تلطخ قيل اي تلطخ راسه
بدم الحقيقة وقيل صوفة منها فيقبل بها او واج الذبيحة ثم يوضع على يافوخه حتى يسيل منه خيطه غسل
راسه ثم حلق وكبر الاكثر تلطخ راسه بالدم قالوا لانه صنع الجاهلية وصنعوا رواية التذمية لانه يسن
اماطة الاذى عنه فكيف يوم يارز ياده وقيل هو الختان وهو اقرب ويجوز كون قوله يذبح يذبح ما كيد الذبح
عنه لئلا ينظر ثمان ان المقصود بالحقيقة الفدية عن الولد على الوجه انفق ويروى يذبح راسه بالخل
والزعفران مكان الدم والحقيقة سنن عند الاكثر خلافا لا يحاب الراي عني بن بقوله عليه السلام لا يحب الله
المعقوق الى العصيان عقيب السؤال عن الحقيقة وهو عند الاكثر ليس على توجيه من امرها بل على كراهة
تسببها بهذا الاسم على من يذبح عليه السلام في تغيير الاسم الصحيح الى احسن منه من ذبيحة او نسكة وقد روي في
هذا الحديث لا يحب المعقوق ولكن من ولده والداراد ان ينسك عنه فليقبل قبل وفيه نظير لانه علم
ذكر في عدة من الاحادث لفظ الحقيقة ولو كان كارهها لما ذكرها اقول يمكن ان يزل النظر بان يذبح
كرها عند ما يذكر ما فيها من الاشراك مع المعقوق والصواب ان يقال انه نية عليه السلام على ان الذي كرهه
الله تعالى هو المعقوق الذي هو العصيان او المعقوق ههنا متعارف للدارد تركة الحقيقة فانه كفران
لنعمته الله واصنافه لانه علم او عقوق الولد ولو لم يذبحه لانه اذا انشأ وعرف ان والده انى عن حقيقة
افضى به ذلك الى عقوقه او المعقوق جمع المعق وهو ذبح الحقيقة اى ان الله لا يحب الاسراف في الحقيقة او هو
فعل بمعنى فاعل اى النفس العاقبة او معناه لا يحب الله عقوق الولد والدارد بعد ان اثبت عليه حقوقا
حتى ذبح عنه الحقيقة وقوله من ولده من قام الحديث الذي يذبحه بن سيب واذا نعت عليه السلام اذن للشيخ
يد على سبيل الاذنية اذن للمولود حين يولد اذ ان الصلوة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كان يذبح
في الاذن اليمنى ويسمى اليسرى ويذبح في اليمنى ويسمى اليسرى وبالكسوف متعلق باذن الجاهل اذ ان

الوجه الثاني في قوله لا يضرهم

الصلوة **كتاب الاطعمة من الصحاح** الطهارة الخفة اي تخفف يدك وتبريد وتناول من كل
من الصحفة وهي النعومة وعمر هذا ابن ام سلمة فوجبه عليه السلام قوله كل ما يليك اي يقربك لا من كل
جانب واستحلال السبطان مجاز عن اثار شهوة والحارة بركة عند ترك التسمية وذلك خطم من ذلك
الطعام اى انه لا يكون متوقفا من الحارة البركة وان الشهوة وفوقها لا بد لك ان يدعى عليه وقيل هو
استحلاله هو ان التسمية تنفع من الطعام منع التحريم المومن يتناول محرم عليه والاستحلال استئصال
الحرم منزلة الحلال مستعان من حل العقدة وان لا يذكر اى بان لا يذكر والمبيت بصدر بات او لم يكن
منه والمخاطب بلا مبيت لكم اعوانه والعشاء بالفتح الطعام المأكول عشاء بالكسر قيل والحقيقة ان اثار
للشيطان القرينة من الانسان هو حالة الغفلة عن الذكر فالتمسك بذكر الله في جميع الحالات
توحي من اغواء الشيطان وتسويبه ومويسر له بالكلية ويجوز ان يكون المخاطب بكم اهل البيت وكبر
قوله ذلك منه عليه السلام على المدخول على بيته وعلى طعامهم بسبب التسمية المانعة فكانه يقول
اكرمكم الله كما جعلتموني محروما وقوله اذ لم يمت المبيت والعشاء يدل على ان ترك ذكر الله عند الطعام
اخر من ترك ذكره عند دخول البيت والمنع عن الاكل والشرب بالشمال لما فيه من الاستمالة بنية
الله اذ كرامة النعمة ان يتناول باليمين واسناده ذلك الى الشيطان لانه من فعل اوليائه واعوانه
من الانس لمخالفة السنة والاستمالة بالنعمة ويجوز حمله على حقيقة لان الحين لم اكل اقول عليه السلام
فانها زاد اخوانكم من الجن ويلحقون اى اصابع يدك قبل ان يمسها اى يمسها اقول من الادب الاكل
بلاية اصابع وتترك لغير الاصابع وترك مسها يمس قبل الفراغ من الاكل وبعد الفراغ منه يلحق بالاصابع
ثم يمس يمس قوله في اية البركة اى في اية اصبع اوله من الطعام البركة وانت لفظه اية باعتبار الاصبع
او اللقمة حتى يلحقها اى بنفسه او يلحقها احدا غير قوله من سانه صفة شى اى عند كل شى من فعله والضمير
فيه وفي طعامه والبارز في محضه كلها واجعة الى احدهم فليطأ اى فليسجد عنها الاذى ولينزل عنها
التراب ثم لياكلها ان لم يستطع على خاصة طالا اطعمها هرة او كلبا والا فليأكلها المستغفر طهر الانحاسة
وترك اللقمة الساقطة للشيطان كناية عن تضييع النعمة والاستحقاق بها والتخليق باخلاص المتكبرين
عن رفعها وهو عمل الشيطان قوله لا اكل متكلها يجوز ان يراد بالانكاه ههنا اسناد الظن الى شى
او وضع احدي اليدين على الارض والانكاه عليهما او المقعود على وجه التمكن من الارض والاستواء
جالس اكل ذلك منى عنه عند الاكل لان فيه تكبرا قال الخطابي يرفع الكفا العامة ان المتكلى هو المائل
المعتمد على احد شقيه وليس معنى الحديث فاذا صوب اليه وانما المتكلى ههنا المعتمد المتكلى المستوى جالسا
على الطريق الذي تحته على هيئة التربع وكل مستوعب وطا فهو متكلى والمتكلى اى اذا اكلت لم اقم فمكثت
على الاوطية فعل من يريد ان يستكن من الاطعمة ولكنه اقم كالمستوفى اكل كاياكل العبد واجلس كما
جلس العبد فانما انا عبد وانه كان يجلس على الارض ويأكل عليها الى غير ذلك من الاحادث في هذا
المعنى والسنة ان يقعد عند الاكل ما يلا الى الطعام متحيا عليه والخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب
ويقال في القليل ثلاثة اخوته وفي الكثير طون والاكل عليه من داب الجبارين لئلا يتطأوا وعند الاكل
والسكرجة يروى بها الرواية بضم اللام والتشديد فادسية معرفة قيل الصواب فتح الرواية لانه تعرب

ما يحوط

سكرة والراف في الاصل مفتوحة وفيه نظر ومعنى بالبايوضع فيها الكواينج والمخللات وشبهها على
الواديد حول الاطعمة للتشرب والضم فعل الاعاجم فاجاب الراوي انه عليه السلام لم ياكل عشاءه الصفة
قط وانما لم ياكل منها احتيازا عن التكبر ولا نهان عن علامات الخلل وكذا الخبر المرفق معروف يقال في
ورفاق كطويل وطويل وخبر بصيغة الماضي المجهول والمرفق من شأن المتعجبين ايضا فلذا لم ياكل
والسفر مع السق وهو في الاصل طعام يتخذ من المسافر ثم سمي الجبل المتدبر للمحمل صوفية ثم كاسي المزاودة
واويدة وسقط الشاة اسقطها فصار كسر الحظمة من الشعر بالماء الحار للمشي وهو بسيط ومنوط لان فيه تنجاسا
والخبر النقي هو الراوي او ما في دقته من النجاسة او الخبلة اقوال من حين ابتعث الله الى من حين لوج اليه
الى ان فارق الدنيا وينفخ يا فواضنا فيذهب بعضنا ثم يتركنا في الدنيا فاما ما في من ثرى التراب في
تفوية الى رضى عليه السلام في الحديث الى بالسوق فمضى الى بل بالماء وقيل الى عجناء اقوال والسياق لا يتفصيه
لما كان في قوله فاكلناه والمعا المصنوع واحدة الا معاد الى الموتى ما ياكله في طعامه ببركة التسمية وفي
نسخ النسبة بينه وبين الكافر كنسبة من ياكل في معي واحد مع من ياكل في سبعة اعماء قال في حجة الاسلام في الاحياء
فحناه انه ياكل الكافر سبعة اشكال اكل المؤمن ويكون شهوة سبعة اشكال شهوة المؤمن ويمكن المعاكسة عن
الشهوة لان الشهوة هي التي تعل الطعام وتأخذ كما يأخذ المعاقيل واريد بالسبعة مجرد التكثير لان هذه
اللفظة مستعملة عندهم كذلك فان قلت حكم من يؤمن ياكل اكثر من الكافر قلت المعنى انك اذا قدرت
ذلك في شخص واحد وجبت حاله في الاكل وهو كافر خلاف حاله وهو مؤمن ولان هذا الحكم ثابت بطريق
الاعم والغلط كقولك الرجل اقوى من المرأة او المرأة لا ياكل الا من جهة واحدة وفي الخلال والكال
ياكل من جهات مختلفة متعوبة او هو مثل من في الدنيا وهو من الكافر عليها فهذا ياكل بلفظة وهو
يسبعة القليل وقد اكل ياكل شهوة وحرام فلا يكفيه التكثير وليس المعنى زيادة صلا الكافر على ما للمؤمن وقيل هو
خاص بنحوه كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وجوز ان يرك ان المؤمن اكله خفيفا وزمانه سريع خلاف الكافر
فانه بطول زمان اكله فانه ياكل في سبعة اعماء وايضا الدنيا بمنجى المؤمن فلا يهتأ ما كله في الدنيا فلا ياكل
والا وتعلمه شغل لعبادة الله وعن بعض السلف انا اكل وانا اصلي اشياء منه اليه خلاف الكافر فان
الدنيا جنة فهو ياكل منها كما يشتهي واما رواية الشرب فكان الاكل فعلى انى صرة انه عليه السلام ضافه
ضيقا فامر له عليه السلام بشاة فثوب حلا بها الى حلا بسبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له عليه السلام
بشاة فثوب فثوب حلا بها ثم امر باخرى فلم يستعملها فقال عليه السلام ما قال قوله عليه السلام طعام الواحد
الحديث قبل ان يسبح الواحد هاتين الايتين اقول يريد بهذا التقابل قد رجع الواحد كذلك والافلا يسبح والفرق
انه ينبغي ان يتبع نصف البيع ويعمل للزائد محتاجا اليه وقد يحجى هذا من لا يتبع النكاح بالهجر عن نصف
والنكاحية جسا لا الفقه والفقهاء يعمل من ديني ولين وكان له بشاة بالدين بياضه من بالمر من التلبين مصدر لين
المؤمن مساهم للدين وحجة اذا اجبت الميم من معنى من الجاهل الداجية ومنه جم الفرس حوا وجا ما ذيل عيان
ومنهم من يفرع من جمة الى الامة وقيل مظنة للاستراحة والضم اكثر وقوله يذهب ببعض الخبز كالنغير والبيان
لقوله عمة والذبا الوقع وقدمت في صدر الكتاب وهذا الحديث يدل على جواز من لا يملك الى ما لا يملك اذا اختلف
ولم يعرف من صاحبه كراهة قوله يحتزى يقطع ان قلت انه عليه السلام نهي عن قطع اللحم كما سعى في الحسان قلت

لعل المراد به ان يحتز ذلك دينا فاما عند الحاجة فلا بأس به ثم قام ولم يتوضأ يدل على ان لا يتوضأ للموضوء من
اكل ما سته النار قوله ضغث مع رسول الله قبل ان كنت ليلة ضيفة ويحز بالحاء المهملة وبالجميم ايضا وكذا تحت
اي يقطع ويؤذنه اي يحمله وماله اي باللال يؤذن في هذا الوقت ويقول للعرب تربت يداي هذا اليوم وهو
دعاء بالاعتقاد ان قلت كيف دعا عليه وقد دعا الى الصلوة التي هي قرة عينه قلت نحل على ما اذا كان في الوقت
سعة حيث نقص علمه الاكل الذي هو من الحوائج اللازمة معا فيه من ترك تعظيم الطعام والقيام الى الصلوة مع
تعلق القلب هذا مع ان هذه الكلمة قد يطلقونها ولا يريدون وقوع ذلك كقوام لا والله وبلى والله ولا يريدون
المؤمن وفاعل خامور ثم اخذ وجعل يحز وفائق وقال ضارب النبي عليه السلام وضربا قال وساربه المغيرة وفي نسخ
في كان ضارب الرسول وفاء اي تا كما ملا وقيل كثيرا وفي شرح طويل فقال لي اي النبي عليه السلام اقصة لك
في سواك بان يوضع السواك على النعم ثم يقطع ما يحاذيه من الشارب وفي شرح اقصة لك على سواك ان تكتل من قصة
قد روى عنك عرضا وهذا يشعر بان الشارب كان شارب الرسول عليه السلام اقول وهو الاظهر لقوله فقال
لي ولو كان الشارب للمغيرة لكان الانسب ان يقول وكان شاربني كما قال فقال لي والاول الظاهر لقوله الان
يقال معنى لك ان المتفضل بعد العقب يكون لك تبركا بسبحه عليه السلام فجعل ياكل اي الخبز به اي بالخل والادام
اسم لما يؤدم به والادام جمع قيل في قوله عليه السلام نعم الادام الخل مدح الاقتصار في الماكل ومنع التفرع عن
ملاذ الاطعمة وان من حلف لا ياتدم فاكل خبزا فخل حيث قال شارب قوله نعم الادام الخل نعم الادام الخل كذا
المدح للتبرع ولم يكن التكرار في نسخة روايتي فليحقق والسكان ثبت بالبرية ينشق عنها الارض واحدها
كوة وهو من النوداد فان القياس العكس قبل انما عكس امرها لفظا لعكس امرها نباتا وفي شرح انه شيء
ابيض مثل الشليم ثبت من الارض يسمي بعض الناس لحم الارض وبعض اهل الفرس يسميه كلاه اقول وفيه نظر
لان ذلك ارداء انواعها وهو الفطر الذي هو من السموم واجودها الرملية الخلدجية الكبار التي ليست فيها
راجة ددية ومن المن اي حامن الله به على عباده او شربها بلان النازل من السماء في حوصها عنوا صغدا بلا
علاج اذا مؤنة فيها يذروا لاسي وما وها شفع المعنى قبل غلوطا بالادوية لا مفرد او قبل بل مفرد الامة
لم يذكر انه يخلط بشيء اقول وهو الصواب لانه المذكور في الادوية المفردة قاله في منهاج الطب عن ابن الحكم
الطبيب وغيره في شرح السنة روى عن ابي هريرة قال اخذت ثلاثة اكعور او خسا او سباعا ففصرتهن وجعلت
ماهن في قارورة وكملت به جارية لي فبريت باذن الله والكتبات ينتج الكافى النضج في ثمر الاوكل وما
لم يمنع منه نهي بركه اقاله الجوهرى وانضجوا بسودى سمي به لتغيره الى حال النضج من كبش اللحم اذا مات
فيوما فيغير وفي شرح اطيب معلوب الطيب والذي كان في النضج يلفظ اطيب دون اطيب وقالوا له عليه السلام
اكتت راعيا لان الاطيب وغير الاطيب لما يعرف من كثر تدوده تحت الاشجار فقال عليه السلام وهل من
نبي الارعاجا اراد ان الله تعالى لم يضع النبوة في انبياء الدنيا ولم يتركها بل في دعاء الشاة واصل المتنازع من
احباب الحرف كما روى ان ايوب عليه السلام كان خياطا وزكيا غارا ورعاية موسى عليه السلام مشهورة و
والحكمة في رعي الغنم ليظهر صبرهم وتحملهم وشفتهم حتى اخلا وجى اليهم يكون انفسهم معاناة مؤلة فيسهل عليهم
الصبر في تربية الامة مع اخلا وطبايعهم وسواء ادايم وقلة عقوام متقيا من الاغصان وهو الجلس على الدون
ونصب الركبتين مع كون باطن القدم على الارض وهو مكروه في الصلوة وذريعا اسرجا ولا بأس بالانصبة

مطلوب
ان ايوب عليه السلام
كان خياطا وورث
لجارا

في الطعام وان تعاوتوا في الاكل فاذا لم يقصد مغالبة صاحبه وقبل النهي عن الاكل عند شدة
العتس او كون الطعام قليلا فانه اذا كان محتاجا الى الاستئذان اذا كان الطعام طعام الضيافة
واما في غير هاتين الايتين انه يجوز لجماعة خلط الطعمة والاكل معا من قصد احدهم لعمدة الكبر في لغة
صاحبه فان اتفقوا ان اكل احدهم الكبر بلا قصد فلا بأس واكثره بالبيت المذكور في بيت اهل
المدنية لان التمر غالب على اقواتهم وكذا كل من كان هادئة ان يكون التمر قوته ولا يخفى ان اولهم حين
ولكن اعتادوا ان لا يشبعوا الا بالتمر او انه عليه السلام مراده تعظم امر التمر وتأييد هذا الحديث
سعد الا في عقيبته وتصبح تفعل من حيث القدم سقيتهم الصبح وصحت لغة فيه الى اكل صلحا قبل
ان يطعم شيئا ونفعه من السم والحر قبل من طريق التبرك بدعوة سقيت منه عليه السلام للمجوع وهو نوع
من ثمر المدينة يضرب الى السولة وهو اجد التمر بها وتخلها المدينة وذلك انهم لما تبرعوا من التمر وقالوا
احرق بطوننا وكان عليه السلام قد ترك في طعام المدينة غير من اعلمه تعالى ما جعل فيه البركة ووضع فيه
من المنفعة لاسيما الذي هو غالب قوتهم فاعلمهم عليه السلام بما اعلمه الله تعالى به ليعلموا موقع نعم الله في
فيكرها ولا يعيبوها والعالية والمعالي اما كن قربة من المدينة قال في المغرب هي بافوق خدالي
تامة اي ان اكلها اول الصبح يفيد كما يفيد التمر باق قوله انما هو التمر وانما الضمير للطعام وان لم يذكر
الا ان نوى بالخير تحسب قوته نارا والضمير للشمس وان نوى به منه الى امهات المؤمنين لم يكن كثيرا او
تصغير محبة وانتهى فكونه سيد الاحام وتصفير عظيم لهذا المعنى كدونه به تصغير منها الا انما هو
اي احدا المؤمنين اي كنا ناكل يوما خيرا او يوما شرا ان قلت كان للنبى عليه السلام ضماير او كان ياخذ
ضماير نفقة اهل بيته فكيف قالت ما شيع الى محمد من خير الشجر يومين متابعين قلت فجويعهم كان عن اخيار
لانهم تركوا الدنيا ولذا اتركوا قوتهم وليس مختص من غاية التبرع عن الدنيا الدينية وكما هو المعلوم
الطعام على حبة مكينة وبيها واسيرا ويؤثرون على انفسهم والاسود ان التمر والماء تغليب للتمر ويغلبون
ذلك بالمصطفيين كالتبرين والعرب وقد يطلق الاسودان على الحبة والمغرب ومنه قوله عليه السلام اكلوا
الاسودين ان قلت البس انهم كانوا في سعة من الماء فكيف قالت ما شيعنا من الاسودين قلت لاننا لم
من الماء لم يكن يحصل بدون السبع والنسب اذ لم يفتح به كان وجوده كعدمه ولان اكثر مياه المدينة كانت ملحة
فان قلت كيف قالت ما شيعنا من الاسودين وانما الماء يروى منه لا شيع قلت جعلته تابعا للاسود
الاخبر انه انما يتبع الماء والماء في روي التمر يايسه وبلا اسم له خاص وكان هذا في ابتداء الامر
فاما في الاخر فلا بأس في جعله سجدا قال سارح من اصحاب الرضا خرج هذا يخرج القسدي ولم يرويه الواقفي
ولوا كل شيئا من ذلك لم يجز له التخلع عن السجدة فيل كان ذلك مخصوصا بسجدة النبي عليه السلام وكانهم استدلوا
عليه من الاضافة الى هذا كلامه وفيه نظر قوله اني تدر رواة البخاري بالكتاب في كتابه وقيل اصواب بيد
وهو طبق يتخذ من الخوص سمي بذلك لاستدارته استدار البدر والحضرات بنوع الخاء وكسر الضاد المجتنب
صفة محذوف اي يتناول خصلت ويروي بعض الخاء ايضا وفيه الضاد واحدة حاضرة فاني اناج من لا ساج وهو
جبريل عليه السلام والحض من من كبل الطعام معرفة ما يصرف الى العيال حتى لا يكون فقيرا ولا اسراف وهو
المستقضى والمصلحة والمصلحة لا في كل ذلك اغراض صحيحة يتحققها من لزوم هذا السجدة ان شاء الله تعالى

ادام الله

هذه محذوف الى حمد كثير او كذا ما يليه من الصفتين وفيه متعلق بعباد كما وكفى في حصوله عن الكفاية كفى
يكفي اذا دفع شيئا الى غير مكفي الزيادة فان كل حمد يحدك به الحامدون فانهم مقصرون في ذلك وغير مستغنى
عنه الى عن الحمد والكلام على هذا ولج الى الحمد ويجوز ان يكون الكلام واجبا الى الله اي ان الله غني مطعم
ولا مكفي لانه مطعم كاف ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والبرغبة فيما عنده ومنه ما ورد على ربك
اي ما تركك ولا مستغنى عنه فلا بدعي ولا يطلب وغيره وفيه رفع في الشئ الحاضرة ويروى برفع
غير ايضا فتصبيه على الصفة بعد الصفة او على الحال من الله وكذا ما عطف عليه ورفع ربنا على تنازع
لكنه واخويه اياه واغنى عن غيره في الحال لانه هو كقوله الحاقة او ربنا سيدا وغيره
مكفي بالرفع خبر مقدم وكذا ما عطف عليه والكلام راجع الى الله تعالى في جمع هذا الصورا ورفع غير على
انه خبر مبتدأ محذوف الى الحمد غني مكفي ولا مودع وحسين ان رفع ربنا فعلى انه مبتدأ خبر قوله ولا
مستغنى عنه او قوله ولا مستغنى عنه مبتدأ او ربنا فاعل قائم مقام الخبر مثل ما قيام زيد في الوجين وان
نصب فعلى انه منادى وان جرف فعلى انه بدل من الله تعالى وقيل مستغنى ليس من التنازع في شئ اذ لا يقال
استغنى زيد اقول وفيه نظرا عدم ان يقال الاستغنى زيد لا يمنع من التنازع اذ هو مثل قولنا ضرب و
مر به زيد غايته انه اعل الاول في الظاهر والثاني في الخبر نعم لا يجوز ان يقال انه قد اعمل مستغنى في ربنا
بل لا اعمال لما قبله وهو قد اعمل في خبره بتوسط الجاء وهو عن كافي طرب ومثله زيد بعينه على اعمل
الاول ولما اعمل الثاني لعقل طرب ومثله زيد ولا مودع ولا مستغنى عن ربنا على انه قال بعض هذا قوله
ولا مستغنى اسم مفعول وربنا اقيم مقام الفاعل وعنه بقوله الثاني واعمل لانه اعتمد على حرف النفي اي في
ربنا عنه يعني لا مستغنى شئ من المخلوقات عن الرب قوله ان ياكل الاكلة بالفتح المنة وبالضم اللذة فكل
مع الشيطان محمول على حقيقة او على ذهاب البركة كما هو في كل حال معه ونصب قوله واخره على الظرف
اي اذ قال ذلك فقد تدارك ما فاته من القصص تبرك اسم الله تعالى وعنى مفعول من الخسنة واستناب ما يطه
اي استغنى استعمال من النقي وهو محمول على الحقيقة او المراد به رد البركة الذاتية ببرك التسمية كما كانت
في جوف الشيطان في اسمي رجعت الى الطعام اي صاوما كان خطا له من الطعام قبل التسمية مستورا عنه
بها والطعام الاكل قبل وشكر ان يسمى اذا اكل ويجوز اذ فرع كالصيام الصابرا في استحقاق الثواب
لان القدر كما قال زيد كبروا في شئهم في بعض خصاله ومعلوم عدم غناها في جميع الخصال والا فلا
يكل ان اجر الصائم اكثر من اجر الاكل وجعل له محجبا اي السوء بينه وقود في هذا الحديث على اربع نعم
احدها الاطعام وثانيها التسبيح وثالثها دخول الجنة والرابعة في الخلق والجمعة والشم وتنتفع
جعل للطعام مقامها في المعدة زمانا في تقسم مضارة ومنافعة ليست ما يتعلق بالوقوع والكم والدم والشم وتنتفع
الفضلة وذلك من عجائب فضل الله تعالى ولطيفه لخلقاته فبارك الله احسن الخالقين والمراد من الوضوء
في حديث سلمان غسل اليدين والتم من الزهومة اطلاقا لكل على الجزاء عجا والوضوء الصلوة للرب تعالى
اما الوضوء قبله فلا نه تعظيم لشدة الله فيبادل فيه اولان الاكل مع غسل اليدين اهنا وامراء وامابعده فلا
فاية الطعام انما ينظر عنه فانه لو لم يغسل يديه لاي من الشئ وانما قال انما امرت بالوضوء بالفتح اذا قمت
الى الصلوة بناء على ان الاعمال الغالب والافعال الوضوء عند السجدة ومتى المصطفى اوسطا عدل الموضع

مطلب
اما الوضوء

ولما كان احق بغيره لانه لم يكن ياكل من سبطها الى من جابتها ولا يطعمه رطلان الى كان يمشي بغيره الوهم
رجل واحد دون جمع فعل التكبرين وقيل ما كان يمشي قدام الجمع بل في وسطهم او اخرهم تواضعا وابن جبرين
الجمع قال شاذح وسكون الزاي وقال اخره تشديد الزاء فلحق قولهم فاكلوا وكلنا معه فيه من الادب الى ان
اهدى اليه طعام وهو في جمع شاكركم والنهس باليسين لانه اخذ اللحم باطراف يدهم الانسان وبالجملة اخذ
بالاضراس واستحب النهس للتواضع وترك التكبر والقطوع بالمسكين جازين كما مر من ضح الاعاجم معناه صنف
التكبرين الذين لا يتلقون نعمة الله بالعظيم والنهس اي يكلوه بالاسنان فانه اهنا وامر اهنا بتفصيل
من ههنا الطعام ومرا اذا كان سايقا بلا تقصيص وقيل الهني ثمانية الاكل والمرى ما يجد عاقبة وقيل ما
ما ينساع في عروقه والرد والى جمع دابة وهي عقوق البرس ملق واذا اكل وطيب اكل والواو منتقلة من الف وهو
اسم فعل بمعنى اكف الحن عن الاكل ونعمه المريض ينعم نفوسها فهو نامة اغبار وفارق وكان قريب العهد بالمرط
ولم يكل صحته وقوله ومنه قولهم الناقة للناقة كالتامة للمهاجرة لاستهلاك الجمع المكادب عليه فاصب من
الاصابة الى شاول والنا زانية او معطوف على مقدر والتفيل بضم الناء اخبر منه الكسبي ما رتب من الطعام في
استنقاصه وقيل ما بقي في استنقاص القدر والتقصير وقيل الدقيق والسوي ونحوها سمي به لانه قوت له لئلا
يخلط في المباحات وقيل للرشد والتدبير بالله وان لم يسأل ما ذاق لئلا منزعج اول وقيل طعام فرب
ما وكس القصة يلحسها سلطانها ولحق ما فيها من الطعام واستغفار القصة بقاء عن براءة صاحبها عن التكبر
موصوفا بالتواضع وهما سبب المحفة بواسطة القصة والغمر بالعين الجمع والفتحة من ضم اللهم وزهوه فاعلم
شيء ان من ايداء الهوام لانها لا تأكل الا ما يقصد نايما لراية الطعام في يده فتؤذيه وقيل من البرص ونحو لان السبح
اذا وصلت الى شيء من بدنه بعد عرقه فزما اورث ذلك والجس من خلط بسمن واقطوا اصل الجس الخلط ما اقتد
بالثاق فم الناء الى ما خلا من الادم ولا عدم اهله الادم والادم جمع ادم والحديث يدل على ان الخل والنم
ادم تحت به وكذا اللحم واللحم والبصل وفيد فهو ينفذ اجيب في فوائده وهو القلب بباء وقيل في وسطه وقيل
الغذاء غشا القلب والقلب حبه وسويلا وهو كذا يفتح الكاف واللام وفي شرح انه بكسر الكاف وفتح اللام
فليأخذ الى الطبيب المذكور وانما وصف علم اللام العلاج بعد حوالته على الطبيب اعلا ما ان يابه يوافق رايه
فاجب ان يصدق الطبيب ويشهد له بالاصابة او ليظن من قلب المريض ولاجل حداقة في اقتفاء الدواء والطب
استعماله واحال العمل باليد اليه لانه لا يصح الايمان ماره وقال تنطيط اشارة الى استصغار طبه وان الطبيب
هو الله تعالى وان كل من بقي مات في اول الاسلام ولم يصح له اسلام وكان موت سعد مكة عام الفخ وتخصيص من
المدنية بالذكور لانه المحمولى فيها يدعاه علم اللام اولانها اوفق لمرآج سعد لقوده بها في المدينة فليأخذ
فليدفع من لم يلدك بن اي ليس في اللاد بالفتح وهو من الادوية ما يستقي المريض في احد شي الخ لانه رايه ان
تناوله على هذا النوع السر وانعم واليق مرضه وفيه جواز مشاورة الطبيب الكافر والطبيب يتلوب البطح
وهو لغة فيه عند اهل الحجاز قيل هو الهندي وقال بعض من سرج ادادت بالبطخ هنا قيل ان يفتح ويصير حلا
فانه اذا كان يكون باردا فاما بعد بفتح فهو حار وفيه نظره فوكه يفرغ من قديم وقد وقع فيه السوس من غاية
قدهم والوسوس دود يقع في الفوف والطعام والجنين الذي يوكه والجنينة اخص منها ويقال جن جنينة بفتح
وتشديد النون والفراء بكسر الفاء محذوف قيل هو جمع الفراء يفتح الله والامن والمقصود هو حيا الوحش

هذا هو
المراد

وقد ابدلوا من معنى مفردة الفاء فالفاء وهو جمع كذلك كجبل وجبال في الحديث انه قال لاني سفيان
كل الصيد في جوف الفراء قاله تاليفه على الاسلام اي انت في الصيد كجار الوحش كل الصيد دونه قال
شاذح هو هنا جمع الفرو والملبوس كمنزله ناك بغيره ايراحا لحدوث هذا الحديث في باب ما يليس
والسؤال عنها حيث لا احتمال ان يكون من الميتة اذا كان المباح مشركا وقال شاذح اخره غلط بعض فرك
انه جمع الفراء وانما هو جمع الفرو وقال ولوارده مورد في باب الطعام لم يكن ذلك حجة على الاختلاف
فيه لاشتماله على السؤال عما هو طعام وعما هو لباس فجايز ايراده في كليهما قيل وباقي الحديث يدل
على ان الاصل في الاشياء الاباحة وعني الى آييج وفي بعض عن هذا الحديث لا يدل على ان ما ليس
في كتاب الله من الحلال والحرامات فليس حلال ولا حرام لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي غير
ما بين رسول الله فليد وعمره فهو مثل ما بينه الله فالصا بط ان ما بين الله اورسوله فليد فهو حلال و
ما بين الله ورسوله بغيره فهو حرام وما لم يبينه الله ولا رسوله فقد اختلف العلماء فيه فقال بعضهم حلال
وقال بعضهم هو حرام وحدثنا في السيرة والسيرة نوع من الخطة فيها سوا وخفي وهو احد الانواع عندكم
والمحقق السدي التزم بالمحقق بالديم فقال توريد مطبقة وقيل اي خلطت خلطا سديا بسمن ولين
والعكة بضم العين وتشديد الكاف انية السمن وجمع علك وعكاك وقيل وهي دعا من طهر مستديرة تختص
بالسمن والصل وبالسمن اخضر وآتوه برفع لتفنع عن الضيق كما مر لا تجاسه والانه عن تناوله و
امر بطرحه قوله الامطير خامع قوله فيه بطل بدلان على ان المراد بالحديث السابق في الصحاح من اكل لوما
او بصل فليد لنا ما لم يكن مطبوخا والسمن بضم السين وفتح اللام المحففة وكسر الميم هما عبد الله وعطية
وعكراس بكسر العين مزني والتور يكون الدال المجهة واحدها لوزة وهي القدر القطعة من اللحم وجمع
وذركم في تمر وقدر اللحم توفيرا فطعته فخطت بيدي في نواحيها اي اجلها بها من خيط البعير بين ضرب
بها فانه غير لون اي غير لون واحد وفيه تنبيه على ان الناحية اذا كانت لونا واحدا لا يجوز ان يخط بسمنها
كالطعام وعلى ان الطعام اذا كان ذا اللون يجوز والوعك الحمى وقد مر في باب الجنان والحسا بالفتح والمد
المسود على فحول طعام معروف ليرتوي اي يقوى والدنو التقوية والاضاعاف من الاضداد والمراد هنا التقوية
والسر والكشف اي يكشف عن فوائده الضيق والتعب السمن ونحو وسرته عنه الثوب وسرته القبة ومنه سوى
عن فلان فركه العجوة من الجنة اي من جنس نخل الجنة اولانها لغزارة نفعها ولطافتها لما فيها من اللذة والسنان
السج والسج كما مر كانها من ثمار الجنة لان ثمارها يترك الاذي والتعب **باب الضيافة من المجل**
قال يعلى انك حديث ضيفه برهم المكرمين قيل اكرمهم بتجمل قراهم وقيامه بنفسه عليهم وطلاقة وجهه قال الارواقي
اكرم الضيف بكسامة الوجهه وكان اذا كان دخل عليه رجل عابا بحضور الخائفة من احان كذا اذا اخذته والظنة
كالفاضل وحق القواضيل من افضل عليه قال مالك ابن انس بكومه ويتجفد يوما وليلة والضيافة ثلاثة ايام
يشكف في الاول ما اتسع له من بروج الطافي ويقدم له في الثاني والثالث ما حض بلادة على عاتقه وقيل من جازية
بهم وليلة تعطيه لثانية ما يجوز به مسافة يوم وليلة وما بعد هذا صدقة ومعروف ان شاء فعل والا فلا والضيافة
الاقامة والتخرج المضييق من الخروج اي لا يخل للضيف الا يقيم عنده من نزل به بعد ذلك بلا استعانة حتى يضييق
صدقه فكون الصدقة على وجهه والاذي فان حبسه عذر من مرض ونحو انتق من ماله نفسه ولواو رجل الى

لغير خوف من امر فحلية ايوانه واكرامه ان لم يحدث جدنا لان من اوى مجدنا ملعون كما مر فام عليه السلام بلخذا
حق المصنف عند عدم اعماله وكذا في اول الحسان وثانها هو في اصل الذمة المشرطة عليهم ضيافة المارة من المسلمين او
هو في المضطرب من اهل المنفعة والافيتحة اخذ مال الغير لا بطيب نفس منه وعند هذا وجب قوم ضمان القيمة وقال
جمع من اهل الحديث لا ضمان فيه اقول وهو الظاهر من الاحاديث وخامس خمسة محال عن النبي عليه السلام الى اصل الفدية فلو
هو بلان بكر وعمرى فاصدق من ضيافة وفلان هبنا قالوا ان يوازيه الهيم الانصارى ويستعذب اى يطلب لنا الماء العذب
وذلك لان الكرمية المدينة كانت ماله والعزق بالكسر المرحون بما فيه من المشايخ وبالفن المخلد وايك والظروب
الى ذات اللين تحذر من ذمها فلما ان شيعوا ان هذه زانية ودوا من الترتل لتسان عن هذا النعيم الى التماسين عليه
لان من الجلال حسابا ومن الحرام عذابا فاقوما نزل عندهم مضافا لثقت الرجل ونصيفه بزلت عليه ضيفا وانفذه
انذاته في القدرى الضيافة ففعله بقواه اى بتورسبعة فالمضطر للنازل باحد يجب عليه ضيافة ما يخط عليه امساك
ومعه ويجوز للنازل اخذ ذلك منه سرا وعلاية ان يعقبهم على قراه الى جنة ثم على قراه بان يأخذ من ايام عيشهم بقل
قراه عاذا اقرب ام اجريه اى اضيف ام اكرهه مع الطعام كالفعل في بائى انت ولى اى فديت بها قوله اجبت ان اسكن
من سلاكل يدل على انه كان يسلم الى وبركاته وما احسن قول القائل تصامت اذ نطق بعبية نصيدا للقلب ياتى الى
وبه في قوله ولكنى اذت اعادته الفاظا قوله اكل طعاما كمالا اخر يجوز ان يكون دافعا منه عليه السلام للضيافة واهلية
وان يكون اخيارا منه عليه السلام بذلك فانه ابرأ الا برأ الا خيارا وما غير النبي عليه السلام فلو قال هذا للفظ عند اكل طعام
فخص فلا يحمل الدعاء والاخيه بالمد والتشديد بدعوى جليل في وند او نحو بيدق في طرفاه في حايط او ارض فيصير وسط
كالعروة وتشديدها الدابة وجهها الا واخى مسدد والاخيه ايضا البقية من النبي ومنه قول عمر للعباس رضي الله عنهما انت
اخية من ابا رسول الله والاخية الذمة ايضا ومنه لا تسالوا اخى اى اذم والمضى انه يجعل عن ربه بالذنوب طملى اياته
مايت ويترتب بالآخر اليه بالندم والتوبة ويتلذذ ما قض فيه وهو المعنى يتولاه يسهون ثم يرجع او المراد بالايان
شعبة كالصلوة والزكاة وغيرها فكما ان القدرى بعد عن اجتهته ثم يعود اليها فكذلك المؤمن قد يترك بعض شعبا لايمان
ويجده منه ثم يتدارك ما فاتة ويندم على ما فعل من التقصير فيكون كالمكره ان يترك شيئا من شعب الايمان ولا يترك كمالها
طعاما كما اياه بل اطعموا اطفالكم المؤمنين المشرك ولا تطعموا الكفار ولو اى اعطوا من الايلاء الاعطاء الى حصول
الالتقاء بالمعروف اى بالاحسان والعطاء والقرآن اما في الاطعام كانه كان فيهما من واخوه واخلوا في الضحى وسجدوا
الضحي اى صلوا صلوة الضحي فالتفوا عليها وفي نسخة فاختلفوا ومعناها واحد اى اجتمعوا على اى جلس على كنية
لضيق المقام ان الله جعلني عبدا كرمنا اى تواضعا الى هذه الجلسة اقرب الى التواضع وانما بعد والتواضع اليق بالمعبد
عني بالكون اى ما يلحق الحق ورواها اعلاها والجمع بالضم الفتح ثم ابناء المشددة في شرح وفي اخر بلا تشديد في الحق
قوله ما قبل لنا من الميتة اوده ابوداود هذه اللفظة وغير ما قبل لنا الميتة قال اول سوال عن القدر الذي يباح ام
عند المنفعة والنا في من اصابه قوله ما طعامكم سوال من عليه السلام عن قدر طعامهم كما يقول ما حق في هذا المال
اى كم ويجوز كونه سوالا عن اصل الطعام ونعتيق ونصطح الطعام فيوفى وصوب من ابي والاعتياق والاصطباح
في الاصل المشرب الشرايب عيشية وغدا فاستعبر هنا لتناول اللبن فيها لكان الشرب وقوح من اللبن بالخذاء وقوح
بالضم يسكن الرمي دون الشبع فذلك اسارة الى الحال الذي تبين له من قوله ولى كلمة يستعملها العرب كثيرا في خطاياها
توكيدا وقد نهي عليه السلام عن الخلف بالاباء ففعل هذا كان قبل النبي وجرى على عادتهم في ذلك لانه قصوبة تعظيم ابيه

لو كان
من سلاكل
يدل على
انه كان
يسلم الى
وبركاته
وما احسن
قول القائل
تصامت اذ
نطق بعبية
نصييدا
للقلب
ياتى الى

ومعترض من المتبادر وخبر يرد ان ذاك قليل بخروجي معو الحديث بدل على ان المضطر لو وجد طعاما ما يباح له
ومعه دون نفسه فله تناول الميتة ايضا حتى يسبح لان قد جاعدة وقد جاعسية يسلك الرمي وقد اباح لهم مع الميتة
وصو قول ما لك واحد قولي الشافعي لان حاجته قايمة الى الطعام وقال قوم لا يتناولونه الا قدر مسك ومعه وهو
القول الاخر له وذلك لانه لو كان في الابتداء بهذه الحالة اى محسوس الرمي لم يجز له اكل شيئا فذلك اذ اكلها بعد
تناولها ويؤيد قوله ما لم يصطبحوا الدم بعد واصبوحا ولا غيبقا او تحتفوا اكثر المرواة يروونه بالفتح قال ابو حنيفة
هو تحتفوا من الحفا على فعل وهو اصل البرد الالبس وهو يوكل فاستجوب لا فتلح والبقول واني ابي الاعرابي
البرز وقال وهو احتج الرجل اذا اخذ من وجه الارض بالارض اصابه لقصره وقيلته قال ولا يرد في بلاد العرب
ولا ان البرد لا يسمى بطلا لان له ساقا وقال شاذ ودون تحتفوا من احتج القوم المرعى اى رعون وقلعوه و
تحتفوا ايضا من احتفوا النبي جنة ومنه حقت المرأة وجهها واحتفت وتحتفوا بالجمع والجمع من اجتناف
الشيء طلعته ورميت به ومنه الجفا وتحتفوا بالخاء المعجمة من اخفيته اظهرته والمحتجى السبا من فعلك عليه السلام
اكل الميتة على عدم وجداني احدها فالتو فيق بين الحديثين اعني حديثي المعاصر الذي ان الاعتياق بقدرح والاصطباح
باخر كان بقدرح مشترك بين جمع بدليل قول السائل ما يحل لنا اذ لم يسان عن ضاحته نفسه وقوله عليه السلام ما طعامكم
بضيعة الجمع فيها ففعل عليه السلام انهم مضطرون الى اكل الميتة لعدم دفعهم كلهم بالفتح فاباح لهم الميتة على تلك الحالة
اولان قد جاعدة وقد جاعسية من المشروب لا يسلك الميتة فاذا اصطحب رجل بدين او نخذى بطعام حرم عليه
نهارا ذلك اكل الميتة وكذا لو نعتى او شرب غوبا فاحرمت عليه ليلة تلك ولو من المضطر بغير اذرع او ما شية
غير اكل منها ولم يمنعها ما كلفوا فلو منع كان في ذمته وشا كلهم نصب بالزوا وحقوق مقدرا وبها الا ولضرب الارض والارض
من الميتة قوله اكله بعدوا الى اخره انما قاله اجترأ عن التقابل بين الحديثين ان قلت فالتقابل كيف نزول به الخطاب
في الصور بين الجمع قلت المراد بالصيوع والغيبق اخر اما كان عادتهم على ما يدل عليه الساق في الحديثين فقامت
باب الاشارة من الصحاح المراد من نفس لثان ان يشرب لثان في كل ذلك تبين الانا عن فيه خيفت نفس

ما يضبط

ثم يعود والنهي عنه هو التفتيش في الاناء بلا امانة وادوى اى اشترى وادفع للمطبخ وادفع لانه اقل ايراد اللعنة
وضعت الاعطاء وامرأه لانه اقرب هضموا السقا القربة والشيء من الشرب من في السقا التي فيها للعبت المقوم فان
جريان الماء وانصبابه في الخلق دفعة من البعدة ودعا في بعض الماء فيدخل في مخزبه او نهي عنه كيلا يدخل في جوفه
موق يكون في القربة وهو لا يعلم حتى شاذ انه قد روى ان واحدا شرب من ثم قربة فغطت حبة جوفه وايضا قد
امر عليه السلام بعض الماء عند شربه ولا يمكن ذلك في في السقا بخلاف في القدح والكوز والاختناث التكرار في
وتركيب الخنث يدل على التكرار ومنه الخنث وقيل خنث السقا ثبتت له الى خارج ثم شربت وقبعت ثيابه
الى داخل ونهي عنه لانه اذا ادام الشرب منها تخنثت اى انفتحت وتغيرت راجحها اوليا نصت عليه الماء المسعة
فما وقد جاع في حديث آخر لا باحة ففعل النبي خا من بالسقا الكبير دون الاواني والنهي عن الشرب فاما ما دى
وارفاق ليكون تناوله عن طائفة فيبعد ان يكون منه فسكو لا تحريم الحديث ابي عباس وعلي رضي الله عنهما وروى
فيهم عن ابن عمر رضي الله عنهما فيهم سعد بن ابي وقاص وعائشة وخديجة وبقصم والامير ايضا الحسن المسافر ومن
لم يرقص قال انما شرب عليه فاما لا ذوحام المنا من على مزعم او تلويف المكان وابطلا له اقول ويؤيدك شذالا نكار
في حديث ابي هريرة لا من بالاستقاء مياقة في الزجر او هو منسوخ لما روى عن جابر انه لما سمع رواية من روى

عن حنيفة

انه شرب قايما قال فقد اتيه صنع ذلك ثم انه نهي عنه بعد ذلك فانه قلت ما ذكر على يد علي ان الشرب
قايما لم ينسخ قلت يجوز خفاء النهي على من رضي الله عنه والاولى ان يقال المنع عنه الشرب الذي يحذر الانسان
عادة قيل معنى النهي عنه ان يكون شربه مخالفا لشرب البهائم ولانه مضى على ما عرف في الطب والاستقامة الكفر
لرفع ما في الجوف ثم قد في جواب الناس الى ان القضاة وفصل الخصومات في رتبة الكوفة الى في موضع ذي قضاء
وفسمة بالكوفة وفكر راسه قيل اي سمه وقيل غسله وهو تحول الماء الى ينقله من عمق البئر الى ظاهرها قيل
من جانب الى اخر في حائط الى في بستان والسن والشنة القربة العتيقة ومن اشدد ترويدا للماء من الجدران
والنساء هنا تبيد الصفوف والمقابر يقول استر بيت لجة اي قطوعة منه وجواب ان كان عندك ما تحذوف فاعطها
او فاستن وابت صفة ما والاوان لم يكن عندك ما لك في شنة كرمنا الى شربنا من السقاية يقال كرمع الماء
يكرمع كرمعوا كرمعا اذا تناوله من لحي ونحو ذلك ولا انا الشرب اليها ولا خالها اكارعها اي قواريرها
فيه وانعش المسقف من البستان بالاعضاء واكثر في الكروم فسكب الى صبت والدراجين النساء الخلوب التي
يعلمها الناس في منار لم يقل ساءه اجن ووجنت تدجن وجوا اذا التفت البيوت واستانست به ومن
العرب من يقول حاجتهم واستمال انية الذهب والفضة ثم على الرجل والنساء في جميع الاستعمالات
لجرجر اي يرد من جرجر الحمل اذا ردد صوت في خجرتة وقيل اي يحدري يرسل فيه وعلى هذا ينصب نان
جهم وقدره من به وقيل الجرجرة صوت وقع الماء في الجوف وعلى هذا يرفع نادر جهم وقدره من به ايضا
قال سابع يروي برفع نادر ونصبها لاجل كون الفعل معلوما او مجهولا قيل هذا جائز لان الجرجرة صوت البعير
فجمل وجرجرة النار للكون في جوفه لكن جعل صوت جرجع الانسان الماء في هذه الاولى المخصوصة للنهي عنها
لجرجرة نادر جهم في بطنه من طريق الماء اقول فيه نظرا لان الحمل على الحقيقة ايضا يمكن فان الله تعالى قلاد ولو
كانت الجرجرة بصيغة الماضي لا يمكن حملها على جرجع الماء في بطنه بالنظر الى تحقق وقوعها فكيف بصيغة المستقبل
فانما لم الى ان يحذف الذهب والفضة للكفا وفي الدنيا والمؤمنين في الآخرة وسبيها يخلط والايمن خالين
يروى نصا له ناول او قدم او است ونحو ذلك ويروى دفعا الى اليمين اول وهو اول في الرواية الاخرى واليمين
الا بقاء باليمين من اليد والرجل الجانب قبل الغلام الذي كان عن يمينه كان الفضل من العباس واللام في الرواية
الى اختار زائدة لتسكان وقد مر ان السند فضل لامل للمسا فرميا قيل وكان حذيفة ياكل ركبوا والختار
عند الائمة انه لا ياكل ركبوا ولا ما سوا ولا قايما والنهي عن المنقش في الماء لرقته ولطافته ولانه من فعل الدواب
فلا حرج ان يتنفس بعد الانابة عن النعم لقوله عليه السلام فاني قد خرج عن قيل اي ابعد عنه لئلا يلفظ فيه ثم
اشرب ثانيا لا تشرب بعد واحدا في شرب واحد كما يشرب البعير دفعة واحدة ومنى فقلت منصوبان على المصدر
وقسم اي فوسم عن الشرب والشفع ان كان الحوانا لثراب فليصبر حتى يبرد وان كان اعدى وهو ما يستط
في الشرب والعين ايضا فيلحظ خلل او غن لا بالاصح لانه يتناول الطبع منه وان تعدد فانه بهذا الطريق
فيرا في بعض الماء الذي في الاناء يخرج تلك الغذاء معه كما في الحديث والنهي عن الشرب في الثلث وهو هو الكرم
لعدم ما سئل المشقة عليها فيسئل الماء على وجهه اولان موضعها لا يباله التلطيف لتمام عند غسل الاناء ففت
فيها اي في قمارها فتمتته اي لتبرك قد ذكر قبيل هذا النهي عن الشرب من في السقاية وذكر هنا انه شرب منه قيل
اذا هنا بيان كون النهي منه نهي تنزيه لانه يحرم فانه ليس شئ الى اخره قيل هو لفظ بعض الرواة وظاهره

في رواية اخرى
بشراب الجرجرة

اللفظ يوم انه من نعمة الحديث اي ليس يكتفي في دفع الجوع والعطش معاشي واحد الا الذين وذلك كونه
صالحا لما مع انه خالص ما في للشاربين ملين حار طيب ويستعذب به الماء العذب لان مياه المذمة
كانت حلوة او مرة والبسقيان بضم السين يقصون **باب النفيع والابزة من الصالحات** نفيع الزبيب
وغنى حب الماء عليه ليخرج خلاوته فيه ويقال له شرب نفيع والبيد طريح غروغري في الماء ليحلب
ويقال ايضا كذلك نبيذ قوله الشراب كله تصنف منه والعسل واخواته عطف بيان له ونبيذ اي طريح
ويوكا اي يشد بالعكا وهي الرباط والعزلاء بالمد والعين الملهمة ثم الحار او لا تستعمل بعينه نفيع
في اسفله شرب منه الماء والجوع الغزالي يفتح اللام ويكتبها بفتح اي يشد البيد او الليل يجوز
رغمه ونفيعه ان التفت الحار والجور مقام الفاعل وسقيه الخادوم او صبيته لما نفيعه نفيعه لكونه دروا
وهذا يدل على جواز اطعام المملوك طعاما اسفل والتورقيل ناء صغير من جدر شرب منه وقد يتق منا
منه او صغره قيل كالاخايرة قوله نهيكم عن الدباء واخواته اي نهيكم عن نبيذ القمح ونحوه في الماء الذي
في طرف من هذه الظروف اختلف الناس في الاشارة في هذه الاوعية ذهب بعض الى بقاء الخطون
يروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس قال به ذهب ما لك واحد وذهب اخرون الى ان التحم كان
نايبا ثم نسخ وقد ذكر هذا في اول الكتاب في حديث وفد عبد القيس والادع جمع ادم فان ظروفا
لا يخل ساء اربو جسر الطرف كما يقولون ان ذرهما محبوب وربع ساءح ان من قوله غير ان لا تشربوا مسكرا
مخففة من المنقلة المفتوحة وفيه نظر لان تلك لا تنصب المضاع وهذا قد نصبت محذوف النون ليس
جواب قسم محذوف يسمونها بغير اسمها الغرض من انهم يتوصلون الى شربها باسماء الانبياء المباحة اقول
وهذا واقول في بلاد الحج فانهم قلما يسمون الجرجر باسمها وانما يسمونها بالكراب وفي بلادنا فانهم يسمونها
بالنبيذ هذا ان اردت بالكراب ما اتخذ من العنب والتمر وان اطلق على كل مسكر فيريد به المسكر المحذوف
من الذرة ونحوها والعن جديده انهم يسمون ذلك ويرعون انه غير محرم لانه ليس من العنب والتمر
ومنه فيه كاذبون لان كل مسكر **باب نفيع الاواني وغيرها من الصالحات** نفيع اللبل
نفيعا وكسرا لينة منه وقيل اوله وهو المراد هنا وهو عند ابتداء نحر العنقا او اسمع لعله تركه
الراوى وكف الصبيان منهم عن التردد والخروج من البيوت واكتفوا بالشفع بهي من كفت فكفت
كفتا اي صمومهم الى انفسهم هذا انتشار الظلام فان الشياطين تنبش حينئذ تحتف الصبيان فان
السيطان لا يفتح بابا مغلقة قال سابع وجدت بخط بعض الفضلاء ان المراد بالسياطين هنا واحد اعلم
شياطين الانس قال وهو اولي ويورد قوله فاني الشياطين لا يدخل بابا ذكر اسم الله عليه مع ان غلق
البواب لا يستدعي على شياطين الجن اقوال فيما انظار اما اوله فلا تفسره المصايح لفظه لا يدخل بابا
انما فيه لا يفتح بابا كما كان كذلك في متن شرحه ايضا وكانه عدل عن النعم الى الدخول ليمسح قوله ذلك القا ضل
وتروجه على ما لا يخفى لا اعتقاي فيه ولما ناسيا فلانا وان سلمنا ان اللطيف كذلك فلا نسلم ان اللايق ما
ذكرنا في المعنى والتقدير فان الشياطين لا يدخل بابا مغلقة ذكر على غلق اسم الله تعالى لغرضه قوله علم
واذكرنا اسم الله بعد قوله واغلقوا الابواب واما ما لنا فليس سلم ان المعنى والتقدير ليس على ما
ذكرنا لكن لا نسلم ان ما ذكرناه كاف فضلا عن كونه اولي اذ لو كفي ذكر اسم الله على الباب في عدم دخوله

باب النفيع والابزة

باب نفيع الاواني وغيرها

الشيء طين لصاع قوله وانما خلقوا الباب فان قال المراد عدم دخولهم الباب المذكور على خلقه اسم الله في
عالم الى ما ذكرناه من المعنى والتقدير وسقط ما ذكر من أصله وأما ما رايه فخلان قوله مع ان خلق الى الخ
سلم ومن قبل ان الخلق وحده ما نتج بل المانع الخلق المذكور عليه اسم الله مع فان عاد وقال الخلق المذكور
لا منع دخولهم من غير الباب قلنا لا اسم لم يزل كون بركة التسمية عند الخلق مانعة من دخولهم من غير الباب
وانما خص الباب بالذكر لسهولة الدخول منه فاذا منع ما منع من الدخول من الباب كان منعه اياه من المانع
بطريقه الاولى فالصواب ان جعل الشياطين على العوم والتخبر السطحية ومنه الخمر والخمار والخنزير
بفتح الخيم من سترك من شجر او ثمار او غيره وعرضت العوم على الانا بالفتح الغرضه ضما وكسر ايريدوا
ان تصعدوا عليهم شيئا من خشب وغيرها لا تعرض وان يعرضوا في تابوت المصير منسوب الى الخلق ولو كان
تخبركم عرضا ويجوز الرفع ايضا واجاف الباب وده وقيل اصله القلب يقال جفوت القدر والظلمة
قلبتا وخطفة من الخطف وهو السلب وسميت الفان فرسعة تصغير فاسقة لافسادها واجتلاب
من الخمر وهو السحاب تسمى كالحرف والشمس النار وتوردها والكواكب كل منتشر من المال كالابل والبعير
والخنزير جمع فاشبهوا فاشبهوا كثر فواشبهوا لانها تغشوا كثر في الارض ونحوه العنقا والقبالة
واول سواد يقال للظلمة بين ملوئي العنقا بن شتم سواده ببول الخمر الى لا يسير اول الليل حين
تفورا الظلمة ولكن اهلوا حتى تغدو والقبالة من اقباع الطاعون فالمرضى العام وجمع المقصور
او بار والممدود او بية وقد وبت للارض توباء وباء فهي موبوءة ووبئت توباء فهي وبئة قيل والاعاجم
يتى ذلك في كانون الاول والنتيج الخمر الذي حاه رسول الله بالمدنية لابل الصدقة وغيرها سمي به لانه
ينحدر اليه الليل فيستقم فينبذ فيه الكلاء والبيع بالباء الموحدة مقبلة بها واما ما يقع هذا بذاك
الاخر كما اى هلا سميته قوله يرين ما لا ترون اى انهم يرين الشيطان اذا احدثت الاكل الى سكت
وقد تردد الناس في الطرقات والاسواق بالليل فان الله يثبت اى منتشر ويفرق من خلقه اى
الجن والشياطين والحيوانات المفترسة على هذه الفعلة وقاعل فيحرقكم الشيطان والكفوا
اللائية اى اقلنوها يقال كفت اللائية اذا كبتتها ليل يدب عليها من نجومها والجران بالكس المجرى
والخمر السجادة الصنعة من الخمر وقد مرت في اوائل الكتاب **كتاب اللباس من الصالح**
قوله ان يلبيسها يلبس من اللباس واللبسة على وزن العينة البرد البني المخطط وقد يقع الخاء والميرط
قيل كساه من صوف او خمر يلبس ربه وراى تلقي المرأة على راسها وقيل ازار طويل واسع يزر به و
يلقى بفضه على الكتفين والرجل بالحاء المهملة قال اصحاب الغريب يحتاج النهاية هو الذي نفس
صور الرجال وقال شاذل كانهم ذهبوا في هذه التسمية الى اختلاف الالوان والخطوط التي فيها فان
الارجل من الخيل هو اللبى الظاهر وفي شرح رجل بالجم ما فيه صور الرجال وفي هاتس رجل الى
مشت الاصل بالاقول الاولى ان يجل على ما في صحاح الجوهر وهو قوله ومط رجل ازار خمر فيه
على فانه اولى من ان يقدرة ملبوسه عليه اللام صور الرجل او رجل الذي هو من ملابس المسافر الذين
يتجمل بهم ولعل هؤلاء الفضلاء انما لم يذهبوا الى ما في صحاح الجوهر في قوله خمر وهو من ضيق المعطن
اذ قرينة قوله من شعرتهم عن الخمر وخصه الكعبين بيان لقوله وروية وحلها الى مرقع واللبنة

كتاب اللباس

الرقعة قال شاذل يقال للرقعة التي تحاط على صدر القبط لينة والرقعة التي تحاط على ظهر القبط قبة وقبلة
وتبلا ومنقضا لان اى مغطيا راسه بالقباع اى بطرف رجليه وفي شرح المتفيع الذي على راسه
ان اوالد دفع الحما واليه وهو قريب من الاول مستعار من قوله تقنعت المرأة اذ البست القباع وقيل
ذلك نحو الظهيرة وهو من عادة العرب عند الظهيرة وحديثه القماش يدل على ندبة يتقوت الرجال
والمرأة وحدها والامار خص عليه اللام في اخاذ فراشين لما يبدل ليل جملد الباع المزبد لليطان لزيادته
على قدر الحاجة الذي هو من ذخارف الدنيا وذلك ما يرضيه الشيطان ويحث عليه والمطر الطغيان
عند النعمة وطول الغنى وفي شرح بطر الى تكبرا وتخترا ويريد بعدم نظره الله اليه نظر دمج هذا ان جرد
ويجيد لمن كان ازار او ذبله طويله حتى يثخن على الارض قوله خسف به اى ادخله في الارض فهو يتجمل
القباع حين الخسف به ويتحرك ويضطرب وحقيقة انه يفوض فيها ويخذف خذفا يستلزم صوتا يرفع
الجوار من الجملدة وهو حركة مع صوت قوله ما اسفل من الكعبين من الارض الى النار اى يجوز تطويل الذيل
الى الكعبين فاسفل منها في النار وهذا قول علي وجهين احدهما ان مادون الكعبين من قدم صاحبه الى النار
عقوبة له على فعله وثانيهما ان فعله ذلك في النار اى مدوه من افعال اهلها قال علي رضي الله عنه للقدم ابن
الكعبين فاشوا الى راس القدم فقال بل هذا وشار الى المفصل وعامة الصحابة والتابعين انه الملتصق
بالساق المحاذي للعقب وليس في ظاهر القدم قال الاصمعي صاعظا طرف الساق وقيل ان تقطان النائيان
عند مفصل الساق والقدم وتماشدا موصولة او موصوفة وصلتها او صفتها كان عذوبة واسفل طرف
لها وفي النار الخبر وقيل يجوز ان يرفع اسفل وعلى السناد بر هو افضل تفضيل وقية نظر ويجوز ان يجعل خلا
اى الذي اسفل اى تزل الى اسفل من الارض الى الكعبين في النار وقوة معنى اشتغال الصالح والاحياء في باب
المنهي عنها من البسوع ونعيل هنا ونزول فاشتمال الصالح عند العرب هو تجليل الجسد كله بثوب بلا دفع
جانب خذرج منه الميد قاله في المغرب سمي به لما فيه من صد المناقذ ودكر ابو عبيد ان القمار يقولون هو
الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غير ثم يرفع من واحد جانبيه ويضع على الكتف فيبدو منه الفرج والاحياء
جمع الظهور والساقين بثوب او غيرهما واما الاحياء كاشفا عن فرجه اذا لم يكن الثوب واسعا قد اسبلت
منه على فرجه فلو كان واسعا لا يظهر عورته فلا بأس بالاحياء فيه روى له عليه السلام اجبت شملة وقع قد بها
على قدميه والحدث يرشد الى هذا لقوله وان تحتى في ثوب واحد كاشفا فرجه وفي هامش اراحان تحتى
بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطة ثيبه ومنه فرجه اذا لم يكن الثوب واسعا وهذا معناه كفى الاول للمشي
في فعل واحد من عنده لانه يثبت فاعلم الى قلة العقل والسفة لان هذا الفعل ليس من فعل العقل وباقي اسباب
الشيء عن المشي في فعل واحدة ياتي في باب النعال قوله لم يلبيس في الاخرة اى اصلا لانه كان اذ اعطى جملته
والا فلا يلبيس حتى يظهر من الذنب بالتوبة او يعفو الله عنه او لا يلبيس قيل عذابه ذنبه لا خلق له
اى لا نصيب له والسيراء بكسر السين وفتح اليا نزع من البرود فيه خطوط صفراء وقيل نزع من البرود في لطف
جريد سمي سيرا لمخطط فيه والثوب المير الذي منه سيرا يطابق جمع السيرة الطريفة والتسبيح
المرأة اصابعها خضابا مخططا خضبا وندع خطا وقيل وهو بالاضافة اذ سيبويه قال
لم يات فعلا صفة ثم فسر بالحري الصافي معناه حله حري ووجه تحريمه على الرجال اما لانها كانت

تبدل

من الابرسم او اكثر منه وخروج حال او تبيين جمع الحار وهو المتعنة قوله خطب بالجانية اي صغرت
 بها قال الجوهرى والجانية مدينة بالشام اقول وبدمشق باب من ابوابها اسم باب الجانية ويوجد
 ان يجعل قدرا صغيرا من الابرسم على او فراون وهو معنى قوله هكذا اي بعد السبابة والوسيلة
 معنوية عوضا قوله الاموضع اصبعين او ثلث او اربع الى قدر اصبعين معنوية وكذا الباقى
 او لا ياتى فان قلت الجوز الذى يليه بنا فيه قلت لعله انما خصل الاقل في الاول بالذكر لانه اولى من
 ثلث اصابع او اربع وان جعلنا احدها منسوخا فالاولى ان يجعل الثاني ناسجا لانه مويد بالاباحة
 وان جعلنا الثاني منسوخا له وجه على ما عرف في اصول الفقه والجمعة ثوبان مطارقان ويجعل بينهما
 حشو غالبا والطيا لسة قبل من لطلس بالكسر والاطلس الخلق والجمع اطلاس وكان حقه ان يقال حية
 اطلالى كتياب اخلاق فلعنه بنى منه طيلسى كصير في من لصر في ثم جمع كصيار في وآلهما للنسبة الى البادية
 الذين يبيعون الخلق وقيل الطيا لسة جمع طيلسان وكنى باضافة الجية اليها عن الخلق لان صاحب الخلق
 لم يكن ليلبس الخلق الا بطيلسان ليوارى به ما خرق منه وفيه فطر لان الطيا لسة لا يلزمها
 الخلقان ويمكن ان يكون المراد حية من شأنها ان يلبس عليها الطيلسان لا يلبس الا على جيب رفة
 مكشوفة يخرج برؤسها ويروي باضافة حية الى طيا لسة ونصب حية وطيا لسة ايضا صفة وموصوفا
 كسر وائية منسوبة الى كسر بزيادة الالف والنون والهيئة بالكسر السكون رقة تعمل موضع حب
 القميص والجمعة وكينة القميص جريانه وهو عرب كرى بان في هاتين واراد بها ما يرقع به القميص
 على الجربان والكرجاني اقول وقوله وفريها يريدها شئ من قدام وشق من خلف كما هو عادة
 الاعراب وكانه اخذ من المخرج العون لوقوعه محاذيها ونصب فريها باضمار فعل قيل مثل وجدة
 ما يشبه اقول صوابه مثل ووجدنا اوردنا ونصبه مفعول معه او ضمن اخرجت معنى عرضت ويكون
 لفظة ناكثية عن اخرج الهم الجمع او عطف على الجية اي اخرجتها واخرجت فريها ومكشوفين
 على الاول نصب بالفعل المقدور وعلى الثاني حال وفي رواية يرفها وكذا هو في متن شرحه وهو ظاهر
 اذا حمل احوال قال شارح في نفس مكشوفين هكذا وكشف كل شئ طرفه وحاشيته وكل مستطيل كفة
 بالضم كلفة الثوب والرميل وكل مسدود كفة بالكسر كلفة الميزان واصل الكلف المنع ومنه قيل
 لطرف اليد كلف لانه يلف بها ما يراى باليد ورجل مكشوف مخموم البصر وقال شارح اخر يقال
 ثوب مكشوف اي مرقع جيبه والخراف كتمه شئ من الديباج يعنى خيط على طرف كل شق قطعة ثوب
 حري من الاعلى الى الاسفل والتحدث يدل على جواز لبس الرجال الثوب المطرف بالدباج وخفى
 واكثروا في الحسان ولا لبس القميص المكشوف بالحرير لا يعارضه لان الجية غير القميص لان القميص
 المكشوف بالحرير جازان لا يلبس لزيادة تحمل وتروقه لانه من اهل التوضيع وتلبس الجية المكشوفة
 به فرائى الكرا حية فيه دونها وعلمه اللام قد وهبها لعائشة فلما توفيت ورثتها منها اسماء
 اختها وترجى صه علمه اللام لبس الحرير يدل على جواز اللؤلؤ والجرب والمصغر المصوغ بالصخر
 قيل المصوغ بعد النسخ زينة دون ما صبح غزله ثم نسخ ولم يكن له راحة فانه مرقع عند بعض
 كائن قوله من ثياب الكفار اي الذين لا يبرون بين الرجال والنساء في اللباس خلاف المسلمين

فانهم لا يلبسون لباس النساء والمراد بالاحراق الافناء فانه قد تسجل فيه وذلك بيع او هبة او مستعبر
 عنه لم يبالغة في النكير ولم ياذن في الغسل لان المعصية وان كن للرجال لم يكن للنساء فغسله تضع للمال
 ويدل على جمع ما ذكرنا ما روى انه قال لعبد الله بن عمر لما قد في الثوب مسجورا قلا كسوته بعض
 اهلك فانه لا باس به للنساء كما ياتي في الحسان وقيل لعبد الله ما فعل لما راي من شدة كراهته عليه السلام
 او لغنه الظاهر او لتوجه عموم الظاهر والنياب جمع الثوب وهو ما يستبر به المرء نفسه مخيط
 كان او غير مخيط والقميص ما يلبسه من المخيط الذي له ثمان وجيب والرسغ مفصل ما بين الكف والساعد
 وسير الكوع والبداءة باليا من ان يخرج اليد اليمنى من الكم قبل اليسرى وكذا في السراويل ويقال يتنزل
 اذن حسنة وهو كمال الجليسة والركبة بقول حالة المؤمن الموضوعة منه في الايتزار هذه الحال قوله فما
 بينه اي بين نصف ساقه والا سبال في الازار مبتدأ وخبر والكم بالكم جمع كة بالضم وهي القلنسوة
 المستديرة سميت بالازار لانهما تغطي الرأس والبطح جمع الايطح اي لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء يعنى
 منبطحة غير منسطة من البطح وهو البسط قال شارح وبطحا ففلا من فعل الصفة وفسرها بما ذكرنا
 قال واصحاب الحديث يروونه بغير الف على صيغة الجمع وقيل الصحيح المذود وكذلك لفظ الصايح هذا
 كلامه لكن كان في نسخة رواية يصيغ الجمع كرواية اصحاب الحديث قوله ثم روي شبرا الى تسليطها او
 ازارها فاما على نصف ساقها قدر شبرا وقدر ذراع بحيث يصل ذلك المقدار الى الارض ويسير اقل من
 وقرة بضم القاف وتشد يد الرء والمطلق المترول القيد والازار هنا القميص اي كان جيب قميصه
 مفتوحا وسعا ولم يكن مشدودا بالازار جمع زر القميص بالكسر وعادة العرب كانت توسيع الجيوب
 فرما شدونها ودما يتركونها مفتوحة والخاتم خاتم النبوة فانها اظهر لعدم وصول يد الصباغ و
 الصبغ اليه لان الصبغ قد يكون نجسا ولانه لا تظهر النجاسة عليه ظهورها في الثوب الا ببعض عند الغسل
 فالابيض اذن اظهر من غير واطيب اي احسن لبقائه على اللون الذي خلق عليه وترك تغيير خلق الله احسن
 واجت الامانة على استحياء تغيير كضباب الميرة يد لها بالحاء وضباب الشعر قوله اذا اغتم مشدودا
 اي لف العامة سد لعمامة اي تسليط جزء منها خلفها فسد لها الي تسليط لعمامة طرفين احدها قد اغمى
 على صدرى والاخر خلفى والمشركون يتعمون بلا قلنسوة تحت العامة والتسليطون يتعمون عليها قوله
 اجل الذهب والفضة للاناث من امي اراد تحليها ابن الحلي دون لاواني فان الاواني منها حلى على
 الاناث والمذكور قوله اذا اسجد ثوبا اي اذا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه بان يقول اللهم كذا الجسد
 كما كسوتني هذه العامة او القميص وكاف كذا اسم فاعل يكت اي لتغنى بشئ يسير من الدنيا والخلق
 بالاناف تقيض استجد لانه لا تعدية خلف حتى ترقع ثم تلبس به مجد ذلك مدة فانه مادام غير مرقع
 فهو ليس بخلق ومنهم من يرويه بالفاء ايضا من استخلفه طلب له خلفا وعوضا وليس يقول لانه انما
 يقال في مثله استخلفته فاما ما استخلفته فهو معنى جعلته خلفي قبل وهذا الحديث فيه فقال عند
 اهل النقل من قبل صالح بن حسان والزيادة رثانة الهبة وخلوقة الثوب ايضا اي ان التوى
 عن الرث والتاني في الكسوة ليس من اخلاق المؤمنين ويقال يذوت يذوت يذادة ويزفدة
 وبذاذا اي رثت هينكل واخلى ثوبك المراد هنا ان التواضع في اللباس وليس ما لا يؤدي الى

ترخي

مطل

خليفة

الخيلاء والكبر فان خلق اهل الايمان وبقال دجل في الهبة وبأذهأ اى دثيت اللباس ونوب الشعر
قبل ما لا يحل لبسه والامارتب الوعيد عليه او ما يقصد يلبيه التفاهة والتكبر على الفقراء وكس
قلوبهم او ما يتخذ المساخر لجعل به نفسه محكة بين الناس وما يتخذ الزهاد ليشتر نفسه بالزهد
ويقصد به الدنيا واللباس نوب المذلة يوم القيمة كناية عن شمول الذل به شمول النوب المذلة اى
يصغر في العيون وتحقق في القلوب ومن تشبه يقوم كالكنار مثلاً في اللباس او غير او بالفساق
او غير بالنساء في اللباس وغير او باهل التصوف والصالحاء فهو منهم قوله من ترك نوب جمال
اى ذنية مع القدرة عليه اكرمه الله والبنس من ثياب الجنة ومن ذوج الله اى ابنته او نفسها وان
او عيده وقيل اى اعطى زوجين من الثياب او من كل شئ والثاني اظهر تحسب عقد اليا ب والاول يظهر
ظاهر التفظ وقد وقع في كثير النسخ من ذوج وفي كثير منها من تزوج من التزوج وقسر التزوج لانه لا
بالتزول عن درجته في الكفاة قوله ان الله تحت ان يرى اثر نعمته على عبده هذا في تحسب الثياب
بالتنظيف والتجديد عند لا مكان بلا مبالغة في نعمتها وورقتها ومظاهرها طيس على طيس كنعفل
الا عالج بل ليلبس لباسا يليق اظهار نعمة الله تلك عليه وليكن نيته في لبسه اظهار نعمة الله عليه
ليقصد المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات وكذلك ينبغي للعلماء ليعلموا عليهم ليعرفهم الناس
ليستفوا ويستفيدوا منهم والشعث متفرق شعر الراس والمراد انه لا ينبغي للرجل ان يشبه نفسه
بالحيوانات غير الادمى بل ليتطهر وينزه ويتطيب فان الله تعالى قال ولقد كرمتنا بني آدم وقال الله
تحت الثوابين وتحت المطهرين والواو للحال في قوله وعلى اطراف جمع طر بكسر الطاء وسكون الميم
وهو الثوب الخلق فخر نعمة الله عليك امر باللام فان قلت اليس له حق على البزادة قلت
انما حق عليها حتى لا ينف عليها فاما من يتخذ ذلك ديدنا مع القدرة على الجدين فلا لانه دناءة
وصفة وكراهية علم اللام الحسن محولة على الصبح بعد النسي وفي معناه ما روى الحسن عن النبي عليه السلام
الحسن زينة الشيطان والحديث يدل على ان من سلك في حلة تلكية يمتلئ لا يستحق الجواب لكن ينبغي ان
ينبه بان يقال له انما ايجل لكذا الصلح عما هو فيه والادرجون ضج شديد الجرة وهو معرب ارجوان
واو اد ههنا لثاثر الجرو وهو ثياثر العجم جمع مئة صفة السرج وقد يتخذ من دياح وحرير وقود
التي عنها للشرق ولقطة اركب بوم وكذا الآتي في هذا الباب من قوله نه عن ثياثر الادرجوان
ومكن التعميم فيما جلس عليه ايضا من الثياب الجرو والمعنى لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على
سرجها وسادة صغيرة جرو ولا البس الثياب المكثف بالحرير اى الذي يحل على جيبه واكماءه وذيله كقوة
من حرير والتوفيق بين هذا وحديث اسماء بنت ابى بكر المارت قبل الحسن عدا ما ذكرته ان قدما
كثف بالحرير هنا اكثر من قدر المرحضه وهو اربع اصابع او دل هذا على الروع وذلك على
الرخصة او هذا ما خر عن لبس الجبة قوله الا وطيب الرجال الحديث اراد ان نحو الزعفران والخلو
والحناء للنساء ونحو المسك والكافور والعود للرجال دون النساء فانه لا يجوز لهن الطيب عالمه ربح اذا
خرجن من بيوتهن ويجوز لهن الخروج والوشح بعد الاسنان وترقيق لثانها فيفعل المسنة ثيابها
بالاحراق والواشع فاعلم ذلك والموت شره التي تسال ان يفعل بها ذلك في الحديث لعن الله

الوارث والميتون واستحقاق اللعن لما فيه من تعيير خلق الله وكانه من وشرب الخبيث بالمشا وبلا عمة
لغة في اشرت والوشم غن ذرية او نحوها في ظهر الكف او في غورها وحشى بشى من سوله ليقى نفسه والمراد بالشف
نصف الشيب بعليل ما في الحسن باب الرجل من قوله عليه السلام لا تتغفوا الشيب فانه نور السلم او نفع الشعر من
الحمية او الحاجب للزنية او تغفل الشعر من الحمية والراس عند الحمية وفي كل هذه تعيير خلق الله وقيل النصف
نصف النساء الشعر من وجوههن لان في باب الرجل لعن الله المتخصات واليتيم المتشف وفيها من نصف
الحاجب بالخاص والمكافئة المضاجعة والشعار اللباس وفي شرح بعض شعائر اى شؤذر يلصق بالبدن وان
يجعل في اسفل ثيابه حريرا مع لبس الحرير حرام على الرجال سوله كان تحت الثياب او فوقها لكن كان عادة الرجال
من الرجال ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير لتلين للاعضاء او يجعل على منكبيه علم من حرير زائد
على قدر ما رخص فيه وقيل النبي هو عن الثوب المصمت من الحرير لانه لا يخالطه غير من قوله فرس محمت الذي
لا يخالط لونه لون اخر فاما العلم بقدر الرخصة او سدى الثوب من الحرير فلا بأس به قيل وكان ابن عمر يكره اعلام
الحرير في الثياب والتمهي التهب كالحمل والنخل العطية وقد يكون اسما لما يهتبط به والحرير وفي الحديث انه منثر
شئ في املك فلم ياخذوا فقال عليه السلام ما لكم لا تستهون فانما اوليس قد نبت عن ثوبى المساك فانه يتواو
دكوب الثور وفي رواية الفار جع نرو وهو معروف الى دكوب جلودها وجلوس عليها لما فيه من الزينة والخلل
او لا تهازي العجم او لما عليها من الشعور فانها لا يطير بالديار وهي ثاثرها واثبع ليس الخاتم من النضة لانه
سلطان الحاجة ختم الكتب وفي معناه كل محتاج الى ذلك وكمن لعن لانه ذنية محضة قيل المراد بالثي المتزينا
القد بل تترك بينه وبين الحرير وقيل منسوخ بوجيل غتم الصحابة في عصم عليه السلام وعصم خلفاءه بلا تلبس وسياق
في بابه واللوس في رواية الملبوس يمي به لانه يلبس كالركوب والحلوب لما يركب ويحبب والنهي عن خاتم الذهب
باني في باب الخاتم ان شاء الله تع والفتى منغ الثاني وشهد بالدين نسبة الى انفس من بلاد مصر فيسب اليه الثياب
والنهي عنه هو اذا كان من حرير وقيل هو من باب ابدال الزاى بالسين منسوب الى القز والخز الثوب المنسوج
نوالا برسم والفار جلود الثور كانت العجم ياترهم من الحرير والديبا ح وجلود الثور فيها علم عليه السلام عنها
وقيل الفار جمع غرة كسا مخطط فان صح ارادته فالكرهية للزينة والتضاريف في عليه وله وعلاه وشيبه احمر
لبنى عليه السلام اى بالحناء اذا كان عليه اللام يضعه على راسه ليعلم من حقا او الضمير في علمه لشعره واللون
شعر الراس لو اصل الى شجة الاذن وبها اى بالوفرة روع بالعين المملة من حنا اى لطي منه واثر ورد عنه بالثني
فارتفع اى لطيته فتلطخ قوله كان سالكا اى برضا عليه ثوب فطر يلمس القاف وسكون لطاء نوع من برصا يلمس
فيه جمع ولها اعلام وفيها بعض النسوة يوقل هي حلل هيا من قبل البحر وقد توضح به اى يقضى به والاصل فيه الو شاح
وهو ثني ينسج عربا من اديم ودرع بالجوهر ونحوها شدة المرأة على عاتقها وكسها خالقه وساج واشاح
وقيل منغ توضح به انه ادخل تحت يد البني والقاه على منكبيه لا يسر كما يمنع المحرم وقيل معناه التي ذلك الثوب
على عاتقيه لانه كان شبه رداء فضلى بهم اى باصحابه والبرامعة البزان من ثياب ونحوها وجواب لو عذرف
اى لو ارسلت اليه كان حسنا في شرح حتى لا ينادى بهذا من ثوب بني القطر بن وكان من الصوف وهذا البز كان
من القطن فاستحسنه عايشة وطلبة من النبي عليه السلام ليرسل في طلبه من اليهودى والكيسه المفتي وقيل
الانظار وفيه نظر فقال اى اليهودى له عليه السلام قد علمت ما تريد انما تريد ان ماخذ على الثوب ولا تودعيه

قوله قد علم اي ذلك اليهودي اني اتقاهم اي اتقوا الناس اذ اقم عا ما في بعض النسخ كذا خطاطهم المذموم ولما
بالمد على ما في بعضها ايضا معناه قاله الجوهري اي اقصاهم لانه علم ذلك من صفته المتوراة الموردة المصريح
على لون اليهودي وتصبه على انه صفة يهودية اي صبغا موزدا او على الاختصاص وعليه يرد ان حرفان قلت
البيان لم يرد الجواب هذا الذي مر عليه وعليه يرد ان حرفان فكيف ليس هو عليه الاحر قلت لم يكن كلمة
على كان فيه خطوط حمراء وتغير على اي يلبس منه لان صوته عليه اللام لم يكن يبلغ جميع اهل الموسم كذا
ولما يعلم من المدون فقد رآها اي رباها والاحياء جلوس الرجل على وركبه ونصب ركبته بحيث يكون
بطنا قدميه موضوعين على الارض وهذا حاشيتها فلما سارح المذهب حاشيتها الا ان اثاره هذا يدل على
ان اطالة الذيل والازار اسفل من الكعبين جائز في الجلوس والمنزلة التي اسفل من الكعبين انما هي
المسي والقيام دون الجلوس وقبالي كجاني غير منصف يروى قطيعة بقم القاف من ثياب مصر وهي بقمه
بعض منسوب الى القبط ومن اهل مصر ومن القاف من تغير النسيب وهو في الثياب ولذا كان في النسخ
الحاشية والواحد قبلي بالضم واما في الناس فبالكسر لا غير يقال رجل بطي وجماعة قبطية على الاصل
وقال سارح وثياب قبطية بالكسر ايضا وقد يسم القاف في الواحد فقال الصديقان صدقنا في شقنا شقين
تختراي تمنع قوله لا يصغها الى كليل يصغها بظهور لون بشرتها لكون ذلك القبطي كان رقيقا يظهر من
تحت البشرة فاموها عليه اللام اي جعل تحتها مقنعة اخرى ليلا يظهر لون بشرتها وجدها وكان ذلك
القبطي من كنان لان لا يبرسم لانه لو كان منه لم يجز لبرسمه لبسته قوله لبسة لا يصغها منقول مطلق امها
ان تلوى الحار على راسها وما تحت حشكها عظمة واحدة اي كوى لبسة واحدة ولا يلبس وتديبه مرتين
كيتا تبني الرجال اذا عتوا ولما فيه من الاسراف وتكبير الراس وقمة تبسبه على ان النساء لا ينبغي لهن
ان يلبسن مثل لباس الرجال وعكسه **باب الخاتم من الصفاح** الختم بالذهب كان
قبل تحريمه اذا حدث دالة على تحريم خاتم الذهب للرجال دون النساء وعلى الختم باليمن قال المؤلف
وكان اخر الامر من علم اللام لبسه في اليسار وقال سارح الوجه انه ان رضي كلا من الخصمين اما اليمن
فلكراحتها واستحقاقها الفضل واما اليسار فلان الختم فيها ينسب الفعل فيه الى اليمن لمصدر الختم
والنزع عنها فلم يخل عن معنى اليمن اقول الاول ان يقال ان الختم في اليسار خير نقصان وحرمانا عن
جميع الافعال الفاضلة ولانه بعد عن الخيل لقله حركاتها الناضرة الخيلا والزينة وتخصيص الختم
ايضا وجعل فضة على يمينه بعد عن الخيل ايضا واظهار الزينة وكن بعض خاتم الفضة للمرأة لانه ركن
الرجال فاضل جد غير صغير وتو برعنان واما الذي من نفس خاتم فلا اختصاص بمقدوره به مع منافيه
من التهاون بالاسمين وهو ان لا ينزع الخاتم في المواضع المكروهة قيل قوله محمد رسول الله متبرأ وخير
والجمل في موضع النصب بن نفس اقول وهذا يسر بان نفس على صيغة المعروف فان كانت المرأة كذلك
فطاهر ويكون كقولهم بن الامير المدينة لكن كان في النسخ الحاشية على صيغة المجرول وح الجمل في موضع النزع
فوكب زيد قائم الى لفظه ونسبه عليه اللام من نفس خاتم لا حد شل نفس خاتم كان لان في نفس خاتمة
رسول الله ولا رسول بعد علم اللام وحلقه فضة بالاضافة والبدل والبيان لخاتم واما الذي في موضع
نفس لا قراءة وابن اسباب هو الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب وقصص حبشي

اليعني او جزم لان معونهما اليمن والحشة او نوع آخر ينسب اليها وهذا الحديث لا يخالف الاول
لجواز كون هذا الخاتم غير هذا الخاتم او يكون غير فضة وكذا لا يتقابل بين هذا الحديث والتقابل بالضم
في اليمن وبين التقابل بين اليسرى لكونه في ذوا اخرى في ذاك والتي على الوسطي يربطها السبابة
قوله لا مقطعا قال الخطابي يربط به اليسرى كالحلق في اذان النساء الخاتم لمن قيل وكن الكلبين
المدى هو عادة اهل السرف والخيلاء واليسر صوما لا يجب فيه زكوة وزاد بعض ان الكلبين يبالغ في
صاحبه باخراج زكوة فيام بذلك عند موجب الزكوة فيه اقول فيه نظرا لان الحديث لا يسمع التخصيص
بالنساء ولين سلم فالظاهر من الاحاديث استواء الكلبين والتقابل بالنسبة اليهن والاصواب ان يحمل الحديث
على الرجال لان ذكوب النور من عادة الرجال ويراد حينئذ ليس قطعة اذن من ذهب او قطعة اصبع
او سن منه لمن قطع منه احدها من الاعضاء او قطعة مشد بها فضل الخاتم ونحوها هذا ان قلنا ان الاستواء
متصل وان جعلناه منفصلا كان محولا على قطعة ضبة صغيرة في محتاج الى التخصيص والاعمال واليه ضرب
من الخاتم يسمى به لشمه بالذهب لونا ويقال له بالقارية بخرج كرهه لا تحاذ الاصلام منه فلو لم يكن
كذلك لكان ينبغي ان تكون الاواني المتخذة منه وليس كذلك اقول ولعل كراهه اتخاذ الخاتم منه دون
الاواني لما ان الخاتم يكون مع الختم غالبا وقد كانوا يتخذون خاتمهم معهم كذلك ويكون في الخاتم اذن
منه من ذاك والتخاتم الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه بعد عن سفوح حليته الرجل بالكسرة فضة وجهه
حلي كهيته وجلي بالكسر والضم فيها والحلي ضد داجع حلي المرأة الذي تزين به ككدي وتدي وقد كبير
ايضا بالنسبة اليها وكرهه لانه في بعض الكفار او لان الكفار يعذبون بالسلاسل والاعلال وهي في
عرفنا يتخذ من الحديد وقد كره بعض الختم بالحديد لهذا الحديث ورجح بعض حيث سهل واورده المؤلف
نفسها على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجه من الخاتم من جديد قال صلاح من اصحاب الراي اورد
المؤلف حديث سهل بن سعد على انه مدافع حديث يربطه والظاهر انه ليس كذلك لان جعل النبي عليه اللام
اياه هو الا يدل على جواز الختم به بل قال ذلك على وجه المبالغة كما يقال اعط زيدا ولو كان من تزيين
ذلك لما عرفت منهم انهم كانوا يلبسون خواتم الحديد فالظاهر انه لا يخلو عنه فالتحريم وان سلم الجواز
حديث سهل بن سعد كان قبل استقرار الشرايع وحديث يربط بعد اقول وفيه نظرا لان جعله عليه اللام
اياه هو اياها على هيئته يدل على جواز الختم به ظاهرا اذ لو حرم ذلك لبسته عليه ولغيره ولم يجوز انما في
كالم يجوز اتخاذ الاول في حالات المحرمية على غير ما عرفت من هيئتها واما حكاية القبليته والبعديته فيكون
من غير يمينه فلا يسمع حتى تعام لتطير فيها ولين سلم فلو دل على جواز بدل الممكن لبطل صدقوا وان كان
يشير والنهي عن الختم به لا يخرجهم عن كونه ذاقمة وان قلت مع انه لا يجوز صدق عند هذا السارح والحق
من اصحاب الراي والخلاف طيب معروف وقد اجمعت ونهي عنه اخرى وهو اكر لانه من طيب النساء وكانه
ناسخا للاباحة قيل وقد عرفت من غير هذا الحديث كرهه للرجال دونهن واهل الصحابي بيانه اعطاء على
استهلال الاممية وكن تغيير الشيب بالنتف او الى السواد اخفاء له واظهار الشباب ثممة على عين
الناظرين والناظران دون الخفض بالحنيفة لانه لا يغيره لانه لا يغيره ولا يغيره ولا يغيره
ذكر وقد مر جازا لاروا الختم بالذهب والتبرج بالزينة اي اظها المرأة محاسنها تغير محلها بكس

الحاء قبل وبعثها ايضا الى غير من اجلها ورجا والكعبت لعلها هي فصوص الزهر جمع كعب واللعيب
 بها حرام وكبره عاة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعل مع امرأة وخص فيه ابن السيب على غير ما راقول
 ويجوز كونه اسما الى كراهة الوقف والكعب جند كعب الانسان والرقى جمع رقية وقد جاء جوازها
 وانتهى عنها والجمع كحل الكراهة على ما كان يغير العزى ويغير اسماء بها وصفاة وكلامه ويصدق نفعها
 بنسبها ولا يكن ما خالف ذلك واستثناء المصروفات جمعاً ليسير الى سوراء ولها قل كالا خلاص والمفوض
 والكافرون لا من علمه اللام بقواتها على الاطفال وفي معناه جميع ما يتعوف به من أي القرآن واسماها
 وصفاة والرقى الدوية والتأيم جمع تيمية وهي يا طبل الجاهلية لخواخيزات علقها الجاهلية على
 اولادهم انما العين فابطله الاسلام كانتم استدفعوا بها المتأدبر المكتوبة عليهم من غير الله الدافع للمنافع
 حقيقة وان عم فلم وجه لان فيها ومع اضافته دفع السوء اليها وعزلها لما عن فرج المرأة وهو محله وقيل
 في قوله لغير محله تعريف ببيان الدين وقيل لغير محله اي لغير وقتة وهو اذا كانت الموطوءة مرسوعة اول
 يعبر هذا لان كسر الحاء لكن النسخ الخاص كانت بالتفخ وهو الرواية والدراية لقوله وفساد الصبي الى باغياته
 بحجامة مرسوعة فيفسد عليه لبنة اذا حملت فيكون من ذلك فساد الصبي ويسمى الخيلة والولد يغفل وغال
 الرجل وعلى ارادة غير وقتة من قوله لغير محله يكون قوله وفساد الصبي من وقتة قوله لغير محله وينبغي ان يجز
 ولا يكون قسماً براسه قبل واللام في لغير محله بمعنى عن ويجوز كون مع لغير محله لغير الاما اي محل العزل
 الاما دون الحاربر وغير نصب حالاً عن فاعل يكن وصحير محرمه لنفسه الصبي ان علمه اللام كرهه بل لا تحرم
 وقال في جامع الاصول يعني كره جميع هذه الخصال ولم يبلغ به حد التحريم وفيه نظراً لو كان لذلك لقال
 غير محرمها مع ان النعم بالذهب من جعلها وهو حرام والجمل بضم الجيمين والجرس ينحني واحد وهو
 معروف والاجراس جمع والجمل معرب زكاه قبل كرهه لادلاله على ايجابه بصوته وكان علمه اللام بحسب
 ان لا يعلم العروق مكانه بل لا ياتيه خاة اقول حينئذ يريد بالسيطان شيطان الانس والنعم اولى وطرفة
 ينحني وعرفته بفتح العين والفاء وسكون الراء والكلام بالفتح والتخفيف قبل اسماءه وكان فيه ليعرب
 الجاهلية بعدم معروف بن اباهم فيوم الكلاب اذن اسم حرب معروفه من حرق به وقبل الكلاب ما بين
 الكوفة والبصرة وقد يابح العلماء اخذ الانث وربط الاسنان بالذهب ويجلق بالحاء المهملة والكعب
 المحبوب من زوجة او ولد او غيرهما واللعيب بالنسبة التفرقة فيه كيف شاء بعض اجمعوا القضية في اي نوع شتم
 من انواع حلي النساء دون الرجال الا النعم وتعليق السيف وغيره من آلات الحرب والمراد باللعيب المحب
 كتماناً ومخافة ونحوها في حق الرجال وفي حق النساء الاطلاق وقوله قلدت في عنقها مثلها من المنار هذا
 وما يليه محمول على كراهة التزويج للاسراف في الزينة او على انها لا تؤدى ذكوتها لحدسهم وبن شبيب ولم
 سلمه من حسان باب ما يجب فيه الزكوة وهو مشوخ والخز من بغير الحاء المعجمة وسكون الراء والهاء
 المهملة قبل وكسر الحاء ايضا الخلقه من الذهب والنضة وقبل الخلقه الضعفة من حلي الاذن اي القيرط
 ونقطة اما في اما كن حرف تنبيه او الامرة فيه للاستغناء عن سبيل الانكار وما نافية وما في ما تخلف
 مبتدأ ولكن خبر وعلى هذا يكون مشوخاً قوله نظري اي للاجانب والا فهو مشوخ ايضا قال المؤلف
 يجوز للنساء التحلي بالذهب لما وروى عن ابي موسى الاشعري انه علمه اللام قال احل الذهب للحرير لانه

من اتي وكبره بعض هذه الاحاديث ولا كبر على ابا حنه لمن وقيل الوعيد فيمن لم يؤذ ذكر كونه وقيل نسخ الوعيد
 محدث اي موسى واجيب بانه لو كان فيمن لم يذكر لما حصل للذهب ولما رضى في القضية اذ لا فرق بينهما في
 وجوب الزكوة **باب النعال من الصحاح** في النعال ما ينقي من الشعر ومنها ما لا ينقي منه والقبال
 بالكسر زمام النعل اذ السير من الاصبعين الوسطى والى ثلثها اي كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والاهام
 في قبالة الاصابع الاخرى في قال ويقال اقبل نعله وقابلها جعل لها قبالة ونعل مقبلة جعل لها قبالة
 ومقبولة شد قبالتها وقيل قبالة النعل مبداه القبالة قوله ما اتعل يعني ما دام الرجل للابسا النعل يكون
 كالركب والحاف في كالأرجل والحاف في خلاف الناعل من حتى بالكسر حتى بالفتح اذا كان بلا نعل ولا خضفوه
 لا يمشي وفي من شرح لا يمشي احدكم في نعل واحد حقة لا يمشي عندها اليا لانه نعل واحد ولعل كنية اليا من
 النساء قيل قول بل صولفة فم من العرب والاحاء ضد الافعال اي كيمشي حافي الرجلين لانه قد يمشي
 المشي بنعل واحد او لا يمشي عند ذلك من العشار مع كونه متقيعاً عند الناس ويتدج تحته ماضون
 معناه من الجور بين والحقين ونحوها ورويت عائشة خلافة والصحابة من نعلها وان مع عبيد الله الام
 فليعلم الناس ان النبي صلى الله عليه وآله لا يمشي الا بالحق ولا يمشي الا بالحق ولا يمشي الا بالحق
 القليل كين البيت الى المسجد المتقاربين فلا بأس به او وقع منه علمه اللام نادراً او كان في حان لسبب ما من
 ضرورة وقد جاء عن عائشة انها مشيت في نعل واحد وكذلك عن علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهم
 والحق بعض الائمة اذ خال احد اليد في الكرم دون اليد الاخرى والقاء الداء على احد المنكبين بالنسبة
 عن المشي في نعل واحد والشمس بكسر الهمزة وسكون السين المهملة واحد مشوخ النعل التي ياتي بها و
 النعال في النعال هو اسم النعال وقد ذكر في كتاب اللباس والنسبة في النعال قايماً هو قايماً في لبيس من قايماً
 مشقة كالحقت لانه اذا ذاك وما يقع على الارض فينصهر ما يجسبه ليكون من السودة ونحوها ساذجين
 اي غير منقوشين فليس بها ثم توضع عليها ليس فيها ان مسحها على غير وضوء ثم توضع والبر اعلم
باب التزجل من الصحاح التزجل التطير والتزين والتزجل تشرح الشعر بالمسط
 اي اسماله فيه قال في المغرب رجل شعره الى ارسله بالمسط وتزجل فعل ذلك بشعر نفسه وفي حديث عائشة
 على جوان الخن لطة مع الحيفس قوله القطرة ان السنة خمس لانها من سنن الانبياء وقد مر تمام القول فيه في
 باب السواك بل اكثر ما في هذا الباب قد تقدم في غير موضع وكلها سنن الا الحتان فانه واجب عند الاكثر
 وشد فيه ابن عباس فقال لا قلت لا تقبل شهادته وصلاته وذبحته قال ابن شريح سنن العورة
 واجب وفاقا فلو لا وجوب الحتان لم يجز كسرها له فجواز الكشف له دليل وجوبه ان قلت كيف للتوفيق
 بينه وبين حديث عائشة عشر من القطر قلت اشار في هذا الحديث الى عظمها او اراد بالقطر
 الزوائد المتصلة ببدن الانسان قوله ونشف الا باط الخلق اسم الحلي على الحال وهو على الاضاح
 وفيه دليل على انه لا يجوز استعمال النورة في الاباط وهو جمع ابط والتوفير مبدع القطع وتخليتها
 واذن اي تامة فان قلت روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه علمه اللام كان ياخذ من لحية
 من عرضها وطولها قلت محل هذا النوع من التوفير ترك قطعه ما يرد عليه لان يوقرها بحيث يبقى
 خلافة وقريب من التوفير الاعفاء وهو من عني الثبت والشعر اي كثر واعفيتها انا وعفوتها لغتان

ما علم

مطلبة
الحتان واجب
عند الاكثر

اذا فعلت به ذلك نمت اعني لما للقطع او الوصل واحدا والشوارب اخذها حتى يرقى وقيل حتى ينفذ الجز
الى السنة او ينقطع الاستقصاء تقول احفيت في المسلة اي استقصيت فيها وانكروا من الالهة او من الهك
وهو الجهد والاضفاء ومنه المنهك والملك المبالغة في قصتها ومنه الحدث انكروا الاعقاب اي بالافعال
في تطهيرها بطلع البرج عنها والحق المشركين فيصوبون الحكي ويتركون الشوارب حتى يطول فالحق نعم انهم
بان تفعلوا عكس فعلهم واقصروا ترك هذه الاشياء اربعين ليلة وقد جاء في توقيت هذه الاشياء
احاديث ليست في المعاصير روى انه عليه السلام كان ياكل طعاما وساد به كل جمعة ويحلق العانة في كل
عشرين ويغتسل الا بيط في كل اربعين وفي الاحياء ان الادب في قلم الاطفال ان يبدأ بسبابة اليمن ويختم
بامها وفيه ويختصر الرجل اليمن ويختم بخصر اليسرى وقيل اربعين ليلة عابدا الى العانة وتقف الا بيط
لا الى الكحل لان السنة تقليم الاظفار وقص الشارب اذا طالا وخرجت العادة عن السنة عليه السلام
لم ينفذ وكان اذا كان شعر حلقه وهكذا عن قتادة انه لم ينفذ ولا الخلفاء الراشدين وكانهم اخذوا
عن ذلك لانه يورث الملاسة وهي مطلوبة في النساء دون الرجال ويريد بالصنع خضاب الشعر بالخضاء
ويؤخره هذا اسم عثمان بن عيسى والحقام نبت في الجبل ابيض الزهر والتمريض اذا يمسك كانه النخل
في شرج وعال له بالفارسية درمنة سيد يشبه به الشيب وفي شرح انه يقال له بلسان بعض الفرس يشار
وبلسان بعضهم جاووزا وبياضا غيب عن النسبة التي هي التشيب وهذا اسارة الى الشيب فوكه فيما لم يورث
فيه اي بالخالفة لهم والملك بالسدل هنا ارسال الشعر حول الراس من ان يقسم نصفين وبالفارق قسمته
نصفين نصفان جانب عينه لخصه ونصفا عن يسار كذلك روى عن ابن عباس انه عليه السلام عند قدومه
للمدينة كان يسدل هو والمسلمون على الناصية ثم اخبر جبريل عليه السلام بالفارق ففرق هو والمسلمون
وقرعه السحاب باللقاق والزباد المفتوحين قطع منه صفرا متفرقة غيبة كل قطعة من الشعر الخلق طوله
بقطعة وكذا حته لما فيه من النسوة لانه من عادة الكفار قوله احلقوا كله واتركوا كله صرح منه عليه السلام
بان الخلق في غير الحج والعمر جاز وبالتجديد من الخلق والترك وتقال خنت خنت كعلم يعلم اي كسر ولا
والخنت المشبهة بالنساء زيا ولها سا وخضاب يدين ورجلين وصوتا وحركات وسكنات نهي عنه لانه
تضيي خلق الله تعالى ومن لا شهوة له من الرجال ولم يشبه نفسه بالنساء فهو عتيق ولا حرج عليه لان انشاء
الشهوة ليس بفعله وذلك ليس بحسب مني بل المعنى التشبه بالنساء والمترجلات هن المشبهات بالرجال ذريا
وهية لا ذيا وعلى ذلك ان عاتبة رضي الله عنها كانت رجلة الراي اي زيا بها كراي الرجال فكل امرأة
تشبهت بالرجال لمبا سا ومبا شره سلاح فهي ملعونة ولا يجوز دخول الخنثى على النساء لانه عليه السلام
دخل يوما بيته وراى خنثيا جالسا عند بعض نساءه لا يدخل عليكم هذا الخنثى وهذا خطاب للرجال
منهم الخنثى من دخول بيوتهم واخرج عليه السلام خنثيا من المدينة واخرج عمرها والواصلة التي
يوصل شعرا جنتي بشعرها والمستوصلة التي تفعل لها ذلك والمتخصصة التي تفتش شعر الوجه بالانما
وهو المتعاش من النقص وهو لفظ الشعر والفيل بالتحريك فرجة ما بين الشفا بالواقيات و
الفارق بين السنة والمرءة النساء الفاعلات فكذلك باستانهن لا جلا لتحسين بعد ما شهن الكبر
تسبها بالشوارب ويورث المعجلات بمناه وقوله الحسن قد شاع في المصنفات التي قبله المعجلات

سنة

سنة

سنة

خلق الله اي بالوصل والوشم ولحوها والفا في فخاته لابن مسعود وراى اذ قبل اللوحين الجبل الاول والثاني
والجبل الثاني يعني انها قرات جميع القرآن والياء في وجديته وكذا قراته لغة بعض العرب فسلكت من ابياح
الكسرة في مثله دفعا لوم ان الخطاب مع المذكر قوله العين حق اي اصابتها حق الى الحاقق ثابته مقتضى به في الانفس
في الشعر والاول في الوضع الا لا شبهة فيه قال سارح قال عليه السلام ذلك لا خلاف الصحابة في
ثابته العين وسيا في له زيادة بيان في كتاب الطب والرقى والتليد جعل المصوق في شعر الراس صمغ ابر
عسل ليتبدل فلا يميل ولا يتفرق وهذا وان من في الحج فقد ذكر هنا ليعلم جوانه في غير الاحرام ايضا قيل
مليد اكبر الباء اي راسه بالحنا اقول وفيه نظر لما فيه من الجعد والترغف التليد بالزعران في ثوبه
ويدينه والتف من الكثير دون القليل فانه عليه السلام لم ينكر لما راه ببعض الصحابة وكانوا لا يرون بالخلق
يا ما وصلت لحدادته المنهية عنه على التز به لا التزيم اقول وفيه نظر لوجوده قرينة التزم في بعضها وفي
المبالغة في النهي في البعض والتوعد عليه في البعض الاخر مع ما سلف في غير هذا الباب والظاهر هو التحريم
على الرجال وبجل فعل الصحابة على صدورهم قبل ورود النهي عنه اليهم عن الحضرة النبوية قبل والتوفيق
بين هذا الحديث اعني حديث عائشة وبين قوله طيب الرجال ما ظهرت رجلي وخفي لونه ان يقال كل طيب
له لون وفيه تشبيه بالنساء من حيث ان لونه للزينة والجمال كالصفرة والحمرة فهو حرام على الرجال وما لا
فلا كالمسك والعنبر والكافور اقول ليس في هذا التوفيق توفيق على ما لا يخفى لمكان العيص ووض
الطيب بالصلو المهلة بريقه ويكن الجواب بان يقال المرءة من ظهور اللون باكان لونا ناسيا في نفس
الطيب كالزعران مثلا وهذا جائز ان يكون العيص لمخالطة دهن الحائطة اصل الحجاز للاوهان كثيرا
خبر في طيبهم لبوسه هو اثم وحرارها وسجمر اي سحر ونعطر بالمجنون والالوة بفتح الهمزة ومنها ايضا
دفع اللام وتشديد الواو العود الذي يخبز به قبل هو فارسي معرب وغير مطراة قيل اي غير مرتاة و
لا مطيبة بكافورا وعني ونحو مما يزيد في راحته وقيل في سمول صها الوان الطيب كالعنبر والمسك
والكافور وهو كاول ومنه غسل مطراة الى منى بالافاديه قوله من لم ياخذ من شاديه فليس من
يهد يد لتاوك هذه السنة اي فليس من موافقينا في هذا الفعل ولا من يجد ثواب هذه السنة وتسمية اليه
ايضا سنة بان ياخذ من عرضها وطولها ويقص كل شعرة الطول من غير ما ليسوي جميعها قوله اكل امرأة
ان كان لك امرأة اصابك الخلق من بدنها او ثوبا فانت معدور وان قصدت انت استعماله فاعلم ولا
تعدى لا ترجع الى استعماله فانما يطبق بالرجال وعدم قبول صلوة اي قبول كمال التشبه بالنساء في خلق
بالزعران اي جعل في شعوق يدي اليد اواة والسكل بالفتح نوع من الطيب عزني قاله الجوهر في قبل
مجنون من انواع الطيب والشكة قطعة منها وتخرج اللحية ترجيلها ويكثر القناع اي يكثر الخاضه والقناع
خرقة تجعل على الراس لحفظ العامة عند التدخين من الدخان كانه ثوب ربات وذلك لحرصه على التدخين
والقدرة المرة من القدوم والقدار الضاير واحد باعوين وهي الصخرة والذوابة وصعدت قدرة
لستقمة والفارق الخط الظاهر بين شعر الراس اذا قسم نصفين وذلك الخط هو بياض شعر الراس
الذي يكون بين الشعر واليا فوخ مخرج الراس مما يلي القفا يعني احد طرفي ذلك عند ايا فوخ والاخر عند
جهته بخلاف ما بين عينيه والشعرة متفرقة الشعر فارسلت ناصيته اي شعر ناصيته بين عينيه بحيث وقع

كل نصف من شعر ناصية في جانب من بين عينية بمن لفرف ويسان والرجل الممشط والغيب ان يفعل
يوما ويترك يوما قبل والمرا حنا حنا بعد حنا والمعنى انه نهى عن دوام تسريح الشعر وقد هيته الا حنا
بعد حنا وفي شرح الاغتياى بعد كل يومين والنهي هو لبياحفة في التزيين والتنعيم لانه علم اللام من كثير
من الارقاء وهو الرجل ولتد من كل يوم ومنه من ينسج الشعر على انه جمع رفة وليس كذلك واصله من
رثمت الابل ترفه رفاها ورفها وردت الما كل يوم متى شاءت والاسم الرفة بالكسر وادفعتها انا ومنه
الرفاهية الدعة والتخفيف وفي معناه مظاهر اللباس على اللباس والطعام على الطعام كعادة الاعاجم
والصدق لكل اولى وليس معناه ترك التسطيف والطهارة فانها من الدين والنهي هو عن كثير الارقاء
لا عن نفسه فانه جاز احيانا وايضا فان كثرة التسليم تجعل النفس متكبر غافلة ولا ياعتيا ذلك قد يفر
لانه وما حدث به فقر وسوء عيش فيسحق عليه ولذا امرم عليه اللام بالمسح حفاة لانه قد يضطرون
اليه فيسهل عليهم والحذاء النعل والتمثال على هذا لان التعلل على الرجل والكرام الشعر هو
تزيينه باليد صين والرجل بلا ميا لغيره والتسطين بالخل ولا يتركه متفوقا شتما لانه النظافة
وحسن المنظر محبوب اقول ولان كرم الخلق التثب بهذا الحديث والكلم بالقرن والتخفيف نيت يخلط
بالوسمة ويضع به الشعر وقيل هو ورق نيت يجعل منه شئ يقال له بالفا رسية نيل وليه ان يراه
منذ اعن الحنا فانه لو خضب به مع جاء اسود واسود مني منه في تغيير السيب فاذا المراد التخيير والظاهر
ان المولى تفضيل ما في تغيير السيب بما على غير ما لا بيان كيفية التغيير فلا ياسبوا وجنبذا قول ويكون ان
يكون الواو معني او فانه قد مضى عليه الحفاة اي السيب يخضب بان بالحناء فيكون لونه احمر واخرى بالكتم
فيكون لونه اخضر فان قلت السيب الحديث الذي بعده قال فتراخر قد خضب بالحناء والكتم قال هذا الحسن
من هذا يدل على جواز قلت جاز ان يكون الانسان الاول الى الحنا وهو الظاهر لان الرسول قد مر
الاته ان الصفة قد جعلها احسن من كل فيكون بعدها الحنا والكتم مع الحنا كحوصل الحمام اي برقه وجعله
الحمام مودته والمراد هنا صدف وليس جميع الحمام حواصلها سود بل بعضها وقد عرفت مراد معني قوله للاب
واحدة الجنة اي ياديه التهديد والسيب بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يخذلها النمل سميت
بها لان شعورها قد سببت عنها اي خلعت وازيلت بالدباغ وسيت واسم حلقة سببت وهو من فعال
اهل التمتع والقوط ورق يجزى قال له السلم قد خضب بالحناء اي شعره دون كفه ولا تشبهوا اي لا تشبهوا بهم
في ترك خضاب السيب فذفت احد التان وكانا السيب نورا مسلم لانه يمنع عن الغرور ويدعو الى الانابة
الى دار السور ويكسر الشهوات ويعيل الى الطاعات وكل ذلك موجب للشواب المنفذي الى التوبة والى المآب
قال شاذح كان بعض الناس يكن السيب لانه علامة انفاصل السباب ودخول الشجوخة والضعف ونقص
القوة فكذلك لا ينسبوا الى الضعف فيستفونوا الشعر الابيض من رؤسهم ويحام لهم ليل يظن الناس انهم
سبابه فتن عليه اللام امه عنه لانه فيه وقار واوكل من سباب من بني آدم ابراهيم عليه السلام فلما رآه السيب
في الجنة فلا ما هذا يا رب فقال الله له هذا لوقار فقال يا رب قد في وقار واجبة الشعر الى التلبس والرفق
الى شية الاذن والله حوا الجمة لانها الميت بالمكن فاذا زادت فيها الجمة ووجع الوفق كذا في شرح وهو
مضطرب وفي اخره الوفق الى الشمة اطول منها وهي الى التلبس والملة اطول من الجمة وهو الصواب

في قوله
يا رب فقال الله له هذا لوقار فقال يا رب قد في وقار واجبة الشعر الى التلبس والرفق الى شية الاذن والله حوا الجمة لانها الميت بالمكن فاذا زادت فيها الجمة ووجع الوفق كذا في شرح وهو مضطرب وفي اخره الوفق الى الشمة اطول منها وهي الى التلبس والملة اطول من الجمة وهو الصواب

المواضع التي سماح الجهرى وعلى هذا فعن انه فوق الجمة ودون الوفق انه بين الجمة والوفق وكان
شعره عليه اللام في كل زمان على نوع من الطول والتقصير وذلك لانه كان قصر شعره في اليمن وحلته في الحج
فكان شعره في هذا الطول من الوفق وقصر من الجمة وفي قصة خزيم دليل على جواز ذكر المسلم اخاه الغائب
بما فيه مكروه شرعا اذا علم تركه لوسعه وطول الشعر ليس مذموما وتعلمه عليه اللام وادى في هذا الرجل
تخترا بطول جمة فاراد تقصيرها منه واسبال ازان اي وطالة ذيله فاخذ سفي اى سكتنا لا اجزها
اى لا اقطعها لان النبي عليه السلام كان ينسبط به باخذها ومدها فلا اذهب بالتمسك تلك البركة وسمي
لجعد الطائر وهو ابن ابي طالب اخام توسعا لانه ابن عمه واخوه في الدين وبنو جعفر بن عبد الله وعون
ومحمد والآخر جمع النسخ ولد الطير اى كنا صغارا وخلق رؤسهم لما راي من اشتغال اثم عن رجل شعورهم
بما اصابهم من قتل زوجها في سبيل الله فاستن عليهم الدسح والقل وهذا يدل على ان اللواى التصرف في الاطفال
حلقا وخنا اذا راء وعلى ان المسح ان لا يترك في البكاء من غير نياحة على الميت والتعزية فوق ثلاثة
ايام وانا قال ثلثا نظرا الى اللبالي وعلى جواز الحلق ولا تنهي اى لا يبالى في القطع ولا تستقصي
في الختان ويروى اشئ ولا تنهي وهو تنفير لقوله اشئ شبه القطع اليسير باليسير بالشمم والراحة والتبرك
بالمبالغة يقال نهكت من الطعام اذا بالغت في كفه وكذلك انهكت منه وانتهكت عرضة بالغت في شمة
فان ذلك اى عدم التبرك احطى الملة واحب الى البعل وهو الزوج فانما في خناتها لا تتدعى ولا هو
وسمى منها ذلك الموضوع حتى يغري كفيك اى بالحناب بللنا وهذا يدل على شدة استحباب الحناب بللنا
للنساء وامت اصله او مآت فخفت التمتع فصارت الفائم حذفت للسكينة كما سارت والى رسول الله
يتعلق با ومات من غير ذاء اي من غير علة يعني كوكبان بها علة فاحتاجت الى ان يكون يدها للدا والاجاز
ولم يكن للوشم المنع عنه وان بقي منه اثر والرجل بعظم الجيم المشبهة بالرجال في اللباس وغيره واصل غزاة غز و
نقل حركة الواو الى الزاء وقد عرفت الفاعل وض سكونها والسكون العارض كالمحرك فكانها تحركت و
انتج ما قبلها وقد عرفت اي فاطمة مائة اى بلا سا وهو كسا معروف وحلت التزينة واصلة حلت فثبت على
النا وحذفت والقلب بالضم السوار الغير الملوئ ماخوذ من قلب النخلة وهو قارها بعظم الجيم وتشديد
الجيم لما فيها من البياض فقدم اى النبي عليه السلام وهو تأكيد لقدم الاول فلم يدخل اى سب فاطمة وفي قوله
نهكت السبي اى خرقة عا وراه لظنها انه عليه السلام كرهه للصورة او للمجمل والذينة ففكت اى فضلت
فاخذ منها قيل فاخذ شئ منها اى اخذته الرقة والرافة عليها اقول وهو ضعيف بل الضم في قطعه وكذا
في اخذ للقلب والتقدم باخذ الرسول عليه السلام القلب من الحسن والحسين وقبل يجوز كونه الاشارة بهذا الى
ديارهم او دنائهم اعطاها قوبان والمعنى اذهب بها الى فلان واشتر بها لفاطمة كذا وكذا او سار به الى القبلين
اقول الثاني هو الصواب والاول الناصح بناء على ان التقدم فاخذ شئ منها وكان الباعث الى القول
بذلك هو ما راه القائل به من وجع الضم ووجع الاشارة في فاخذ وهذا لا امر فيه سهل لان الضم يجرى
الى المذكور او الى كل واحد والاشارة الى الحاضر فاذا هذا هو من حلف الفاعل اذ له نظاير وحذف لا نظير له
بوجه قوي انه ان ياكلوا طيبا اثم اى ان يتلذذوا بطيب طعام وليس فيفسد بل اختيار لهم الفسدة والبر ياخذنى
الدنيا قال شارح العصب بنح العين وسكون الصا والمهلين سن دابة بغير يرس فرس فوعني يتجز منه
من عيون

بما يطل

عما

فلانا مغفوره او ولي او ان فلانا ملعون فخرجوا من البلد فخذوا ذلك وكذا لو قال امر في رسول الله
شي من هذه الاشياء، واما لو قال امرت ان اعطى الناس ونحوه فليس عذابه مثل هذا العذاب
والا نكل بالمدد وفيه النون وتخفيف الكاف الا سرب وكلف ان ينسخ فيها الى الروح الى لا يقدر ان
ينسخ فيها الروح والبرد معرب وشير قيل معناه الحلو وفيه نظير فالوا هو من موضوعات شاربور
ابن ارد شير بن باكل ناني ملوك الساسانية وفي شرح سامانية ملوك خراسان واسحق للاعبه الروح
لمشابهة الانقياد لحكم الكعبتين بالانقياد للحكام السماوية والاحياء سيرة الجوس وقيل المراد
بالبرد شير الطرخ اقول وهو غير صحيح واللعب بالبرد حرام بالاتفاق وكذا بالشرط عند
الى حصه وعند السافعي مكروه بشرط ان لا يكون عال قال ابن عباس كل لعب اخذ به مال فهو
من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وتخصيص الصبح يوم الخبز ولحمه لكونه لحم العنق فيكون
اقلح للاعبه عنه ومعنى صبح اليد فيها ادخاله فيها كما يقول صبغت الثوب في النيل الى ادخلته
فيه لاجل الصبح فان قلت اللحم لا يصبح به قلت قد يصبح به لما فيه من ثلث الدم مما لم يخترق فانه
استد حرمه فان قلت اذا كان المقصود الصبح فهذا اكتفى بذكره قلت لاجل التشديد بالثبوت
هنا زعمت ان غير الدم عايد الى الصباغ قلت يمكن ذلك والشرط جئت لاجل ان الادعي كالحزير
في حرمة الانتفاع باجزائه اصلها حالة الاختار والقوام ستر فيه رقم ونقوش فقول ستر فيه مماثل
فستر لقوام كذا قيل وهو ظاهر على تقدير عدم الاضافة كما كان في النسخ الحاضرة لكن كان في ستر
قوام ستر بالاضافة فغيره من المثال الى يقطع واسمه فيصير كهيئة الشجرة فان قلت ما الغاية في ذكر
هذا قلت الاعلام ان القطع ليس المراد به هو موضع الراس من القوام بل فصله عنه لانه لا يصير كهيئة
الشجرة الا اذا فصل منه الراس فاما ما دام الراس باقيا فاهذا او نحو فلا وكان الغاية في اتخاذ
الستر وسادتين صيرونه المستخرقا بقطع موضع الراس وان لا يكون موضع من الصورة باقيا و
الحديث يدل على ان الصور لو غمرت هيبت حتى لم يبق منها الا اثر على شبه الصور فلا بأس بها وعلى
جواز تصوير نحو الاشجار بما لا حيوة فيه وفي لعب الصبيان وخصه لما من قصة عابثته ولعبها
بلا نكير منه عليه السلام ذلك قوله خرج عنق من لنا رقبيل الخطايفة وقيل شخص طوبل فلنظرة من انا
المبتدئين واما يتعلق بمقدور ان تكونت او كائنة من النار ويقول وكلني الله بان ادخل هولاء
الاصناف الثلث النار واعذبهم والخيال المقرد المعاني والعنيد الجابر عن قصد البلخي الراة
الحق مع علمه به وفي شرح المواظب والمداوم على الباطل والكوبة بضم الكاف قيل الردد وقيل
الطبل وفي صحاح الجوهري الطبل الصخر المنحصر الى الرقبيل اما حرم الخمر والميسر فذكر في
القرآن واما حرم الكوبة فذكر على لسان النبي عليه السلام وما حرم النبي عليه السلام فقد حرم الله
وفي شرح الكوبة طبل الخنثين والمسكرة نوع من خمر الحبيثة يتخذ من الدرة قال الجوهري
وهي لفظة حبشة قد عرفت الى السقفة قوله تتبع حامة اي تقفوا انما حالها عابها سماء شيطانا
لا شغاله عن الحق بما لا يعنيه وسمها شيطانة لانه لا يورثه الغفلة عن ذكر الله وامر دينه ودينه
واللعب بالحمام مكروه لما ذكرنا ولان اللعب لا يلبق باهل الحق وربما يصعد الملاعب

بسم الله الرحمن الرحيم

على الواضع العالية ويطلع على عورات المسلمين **كتاب الطب والرقى من الصحاح** الذي ينفذ
الراء وفيه القاف مقصورا جمع وفيه بالضم والسكون والياء العلة عينة واو ولاه ممن ويقال
برأت من الكرض ابراء براء بالفتح فانما باري وابرا في الله منه وعن اهل الحجاز بركب بالكسر براء بالضم
واضافته اليه تعالى لانه المسبب لا الى الدواء الذي هو السبب وفي هذا رخصة للامة بالمداد
واستعمال الطب يعني ما خلق الله علة الا خلق لها دواء وهذا طائفة من الناس اليه والهمهم كيفية
المداد والى وحصول البراء ليس من الدواء بل من الله تعالى ان قدر فيه الشفاء حصل والا فلا ينفع الدواء
وهذا كما جعل الطعام دافعا للجوع والماء دافعا للعطش وذلك بتقديره تعالى المدفع فيها والا فلا
دفع فكلم من جابح بكل ولا يسبح ويشرب ولا يروي ويدل على صحة ما ذكرنا قوله عليه السلام براء
باذن الله ان يتقدم تعالى الشفاء والسرطة بالفتح ما يضرب بالشرط وهو الموضع على موضع الخ
ينفخ فيه الدم وهي المنة من شرط الحمام كما جرت به العادة والسرطة هنا كالكلبة في قولهم اكل فلان
الكلبة وفيه تشبيه على انه ينبغي ان لا يتجاوز عن السرطة لما فيه من السرف في اخراج الدم الذي به بقاء
الحيوان والجمع بالكسر لانه المجمع فيها الدم عند المص والى يشرط بها الحمام وبالفتح موضع الحمامة
من البدن وهو المراد في الحديث والى من جملة العلاج المأذول فيه وقيل ذلك عند عدم القدرة
على المداواة بدواء آخر وجب نهي عنه محقق ان يكون من اجل تعظيم امره واسنادهم جسم الداء اليه
وزعمهم انه ان يفعل هكذا صا حبه فهو اعنه على هذا الوجه او انه هو قبل وقوع ضرره داعية او
في ضوون لا ينبغي فيه الكي او في موضع يعظم خطره او الكي الفاحش واليه وقعت الاسارة بقوله
او كية بيان ان كية واحدة غير فاحشة وقد علم من هذا وجه التوفيق بين هذا الحديث والذي يليه
وقيل للنهي عنه نهي تنزيه وانما يصيغه اضافة الاب الى ياء المتكلم كذا كان في النسخ الحاضرة قال صاحب
ومن الناس من يصحف ويظن انه اراد اياه واوجابوا استشهاده بأحد وهو قيل الاحزاب و
الاكل عروق معروف في وسط الذراع يفصل كثيرا تحسبه اي كواه مستقص بالكسر وفيه القاف
وهو من النصال ما طال وعرض والى السماء عن واوا مستطلق بطلنه اي جعل له اسهال واسهال
بستق الفصل كان لعلمه ان السبب اجتماع فضلات بلغمية لزجة دفعتها الطبيعة بذلك حتى بعد
اخرى ليسهل باقية صدق الله برأيه قوله تعالى فيه شفاء للناس وكذب بطن اكل يبرأه
لم يصيب الدواء بعد خلقه لانه لا عدم الشفاء في الفصل لان ما اجبر الله لا يجوز خلقه او لان اللية في شئ به
خالصة اولاه لم تنقص من المرض فانه تعالى جعل لكل شئ وقتا قوله ان امشي الى اصلي واو لي في النفع
والنسط البهري هو العزى الابيض لانه اجود من الهندى الاسود ومنه عن من اصنافه وانفخ
هو ان تسقط الالهة فيخرج باليد الى تكبيره وتعييرها والعذرة وجع في الحلق تحت بطن الشفاخ فيه
بهم من الدم وذلك الموضع ايضا سمي عذرة وهو قريب من المهابة ومن عادة النساء ان يعصنه
بالاصبع فيخرج منه دم اسود فنهى عليه السلام وامر مداوته بالنسط وقيل هو قرحه يخرج في
الحرم الذي بين الف والخلق يعرف للصبيان عند طلوع العذرة فتخرج المرأة الى خرقه فتفتكها
فلا وتدخلها في انفه فتطعن القرحه بها فتخرج منها دم اسود والعذرة غنة كواكب تحت الشجر

العيون قبل تطلع في وسط المجرة وقال الجوهري في آخر المجرة وقوله من العذرة اي من اجلها فقال
 علام تدعون بالبدل والماء المملح ينهما عني بجمعة استهلام الكار وقيل واصل الدغر بالفتح
 ثم السكون الدفع ويراد به هنا دفع لها العذرة وقيل الدغر الغز والعلاق بالكسر الداهية و
 بالضم ما يصوب به العذرة من اصبع وغيرها الى كعص من عذرة اولاد كن بالاصبع وغيرها بل يمكن
 باستعمال القسط وفي كتاب مسلم والعلاق والعلاق ايضا قال سارح والاول هو الغز واما الثاني
 فقد قيل ان المرأة كانت اذا فعلت ذلك علق على الصبي علقا والمعنى سبب هذا العلق بسبب
 من العذرة وخاصة انه اذا وصل اليها ماء تنقبض والآسنة بهذا العود الى الجنس المستفرد
 المذهن والعود الهندي والقسط واحد وفي قوله منها ذات جنب حذف تقديره فان فيه سبع اشياء
 من سبعة ادواء منها ذات الجنب او منها شفاء ذات الجنب وهي الدبيلة والدمل الكبيرة الظاهرة
 في باطن الجنب وينحدر الى داخل وهو مخوف وقوله يسقط من العذرة في قوله منها العذرة ثم
 بين كيفية علاج مرضه بالتسقيط والدود وقد مر في الرجل ولم بين خمسة قوله من فم جهنم اي
 من شدة حرها جواز الطبيعة فيسبب نار جهنم في العذاب واذا به الجسد والماء البارد جدا ينفع الحرق
 في الحيات الحادة شربا ووضعها للمطر في فيه لان الماء للطايفة يصل الى امكن العلة فتدفع حرها
 لا اغتسالا وانقاسا فيه كذا قيل وكل سارح وكيفية استعمال الماء البارد جاء في الحديث انه عليه السلام
 قال في مرضه هر يتوا على من سبع قرب لم تحلل او كيتن اي صبا والتدبير جمع فيه لم تحلل اي لم ينفع
 او كيتن جمع الوكا وهو ما يشد به راس الشيء لم تنفع ووسم في ذلك اليوم هذا الحديث عايشة
 واختها اسماء والحمة بالضم وتخفيف اللحم سم ذوات السموم قبل ويريد بها لدغ العقرب واشباهها
 واصلها حموا وحى الماء عوض والتملة بنى او بنور صغار تحدث عن صفراء حرقه شبت بالتمل
 لا تنقشها في البدن ودببها فيه للطف المادة وحذر بها وبما لها بالفارسية انش بارسي وتزع العرب
 اولد الرجل من اخته اذا خط عليها شيء صاحبها ومنه قوام ولا عيب فيها غير اننا لم نذكر اننا لا نلفظ
 على الخل وفي قوله رخص ايذان بسبق نبي عنها وكانه الذي في الحديثين بعد واذا جات الرخصة بالرقة
 في هذه الاشياء وتبا عليها جمع الامراض والاعلال اذا كانت باسم الله مع وصفاته ولم يكن فيها
 لغف منى كما سمع اوجني دارا بالنظر العين يقول بها اصابة عيني من نظر الحقل قبل عيونهم نفذ
 من سنة المراح وهذا نصح بان من اصابته عيني من لانس والجن يسحب ان يرد في والاستقرار
 طلب الرقية وقيل السفة العين والنظرة الاصابة بها وقيل هي مرة من السفع الاخذ بعلة منع بامنية
 الفرس ليركبه اي ان السفة ادركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية قوله العين حق اي اثرها
 حق وحقيقة ان الشيء لا يمان الا بعد كماله وكل كامل فانه يعقبه النقص بقضاء الله تعالى ولما كان
 ظهور القضاء بعد العين اضيف ذلك اليها وادعى ما فيه دفع الوهم مع ان خواص الاشياء لا تنكسر
 فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين اي لو كان شيء مهلكا او مضر فبعضنا الله تعالى لكان المعنى ان
 اصابته لسد ضررها وانما تلفظ النبي عليه السلام بهذا تعظيما لشأن نبيها العين والمبالغة في ان
 حفظ الناس عنهم من ان يصيبوا احدا بها واذا اتفق لاحد ان اصابه بعينه احدا فليقل بارك الله عليك

ويقل له اعضاء كما ياتي كيفية واذا استغسلتم فامسحوا الى اذ اطلب المصاب بالعين ان يغسل من اصابه
 بعينه فليجبه وكما في من عادتهم ان يجي المصاب الى العاين بدمع وماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يجبه
 في القدر ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل اليمنى فيصبت على اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصبت على اليمنى
 ثم يدخل اليسرى فيصبت على مرفقه اليمنى ثم يدخل اليمنى على مرفقه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصبت
 على قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيصبت على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصبت على ركبته اليمنى
 ثم يدخل يده اليمنى فيصبت على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل اذان بلا وضع القدر بالارض ثم يصب ذلك
 الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صبية واحدة فبيرا باذن الله تعالى كذا نقل عن لزهري في
 صفة العاين وفي الحديث كان يوم العاين فيتوضا ثم يغسل من المصابين واسماء بن عبد الله بن جابر
 اصل الكوفة من بني ثعلبة قيل انه المدفون في ادرجيان فبيل اسم سهند قريب من تبرين من جانيها
 القليل وهو جبل مبارك روى هذا الحديث وحديث اخر في باب حن الخلق والكرم الكبير وقدمهم
 بهم نوههم شتمه بالدار لان الموت يتعقبه كالاداء ويرفع الهم على انه خير ميتا عزوف ويجز بلا
 من داء لا تكرر هو امضاكم على الطعام يعني لا تطعموهم كرها ان لم يطعموا عن طوع ورغبة فان اكره المضي
 على الطعام يضرم ولا ينفعهم ولا تقولوا العلم يطعموا الضعفاء وذهب قوتهم فان الله يطعمهم ويسقيهم
 اي يديم ما يقع موقع الطعام والشراب ويقومهم على الصبر بها واحتمال المكروه فان الحيوان والصبر
 والقوة من الله تعالى لا من الطعام والشراب فان الله تعالى كما يتولى الاجسام بواسطة الطعام والشراب
 قد يقويها بدون واسطتها مدة مديدة الا ترى ان المريض قد لا يطعم ولا يشرب شررا او اكثر ولا يموت
 وقد منع صحى عن الطعام والشراب زمانا قريبا فيموت ثموت من موت وحيوة من يحيى انما هو بامر الله
 لا بالطبيعة فان الطبيعة معزلة عن المتأثر بغير امر الله تعالى ودرارة بالضم والسوكة قيل حن تعلق
 الوجه والجسد اقول ولعلها التي يسميها الاطباء الماشرا وقد نسيك الرجل فهو مسوك اي اصابته هذه
 الحمة وكذا اذا دخلت في جسد سوكة قوله ما تسميها اي تسميها من بطنك قبل ويجوز اعادة
 المشي العارض عند شرب الدوا الى بيت الخلاء واصله تسميها خذفت الياء الاولى وكان القياس
 ثم بدو الالف والتهم بضم المشين قيل نوع من المشج وقيل جت شبيه بالخص يطبخ ويشرب ماء للثدي وي
 وبار بالياء المشاة من تحت وجاز على ما في بعض طرقه بالجيم بدل يار وبالراء المشدة فيها اتباع
 الحار وقد روى بها لكن يار اكرا استعماله يقال جاز يار وجران يران وفي رواية حار حار كرر لفظ
 الحار للتأكيد قيل يريدانه حار لا يلبق لاسهال البطن فان اسهاله ينبغي ان يكون بشيء بارد والسنا
 قصور معروف وقد روى بالمد والدواء الخبيث اما النخس الا ما خصه السنة من بول الابل او خبيث
 المطم والمذاق فيكون كرهه عليه السلام لمستفقه طبعا والآدوية كرهته غالبا ولكن بعضها اقل كراهة
 والقرحة الجراحة التي جمعت المدة والنفكة هنا نحو الدمل او الجراحة من حجر او سوك وانها في وسط
 الراس والفم عن الياء والوردك جانب النخس من طرف الالية والوقا بالهمزة هو ان يصيب الفم وجمع
 ووهن دون الخلع والكسر بسبب سقطة وخوها وقد لا يمرض وكذا هو في شخ المصابيح والاضطدع
 على وزن الخنصر وفتح الدال ضعيف قال الخليل في كلامهم اربعة احرف درهم وهجرع للتطويل وصبغ

والوشا
 مطلق
 والاضطدع
 الخنصر

الأكول وقلم اسم رجل ونبيه عن قلبها لا شرفها بل لم ير الله اوى بها لنجاستها وحزمتها ولقد رآها
وتفر الطبع عنها او طهرته المصنعة منها فوق معرفة الطبيب المنفعة منها والاخذ عن عرفان في موضع الحاجة
من جانب الحق بينا لكشف في يوم الدم قبل اى يوم كان الدم فيه والمراد قتل ابن آدم اخاه وقبل يوم عليه
الدم ورفا الدم والدمع والعرف برقلا سكن وانقطع واظلم اظلم والوضع البرص والاصل فيه
البياض وتصب الى قيل على الاختصاص وقيل شاذى مضاف وقوله لا غنيا عن الشك حق كلام الاشارة
ان يدخل المبتدأ وقد تدخل الخبر الجرد عن العوازل المظنية وهو مذكور عند الكوفية فهو ان هذا
لساخران فيمن جعل ان معنى نعم كانه انما دخل عليه لانه من مظان دخوله في الجملة وما يليه عند البصرة
على انه خبر مبتدأ محذوف واصل الكلام لانه غنيا الا انهم طهروا ذكر المبتدأ لذكر خبره ولكان
قصد التاكيد لم يروا حذوف مع اللام فدخلوا الى الخبر ليبدل عليه كما تدل الجملة المصدرية به عليه
والعبارة الكليد من الصحابة عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عمر واذا اطلق ولم يوصف بان فالمراد به عبد الله بن مسعود والرقى جمع رقية يريد بها رقية فيها
اسم صبي او سبطان او غيرها مما لا يجوز في الشرع والتميمه واحد التاميم وهي خرزات متعلق على منق
الولد تنق بها العين على زخايم ومنه قول ابي ذؤيب اذا المية انشبت الظفانها الفيت كل نعمة لا تمنع
والنولية بالكسر المنع شبيه بالسحر قاله الخليل وقال لا اصبح التولية هو الذي تجلب به المرأة الى
زوجها وقال ابن الاعراب يقال ان فلانا ذواتا اذا كان ذا لطف وتوات حتى كانه سحر صاحبه
ذكر كل ذلك في الصحاح وقال شاذى هو بضم التاء وكسر هاء خيط يقرأ فيه من السحر والنجاسة وطير طاس
كتبان فيه الحجة فابطله السحر وجعله من السحر لا اعتقاد تاييد خلاف القدر قبل وتوقف على اى يرى
ما بهي الوجع ومعلوم ما اى ترى بالرمض والماء من الوجع وكنت اختلف اى اتردد فقال عبد الله
على الشيطان اشارة الى الوجع الذي كانت تجد اى لم تكن وجعا في الحقيقة بل غيرة من غيرات الشيطان
بجسدها اى يطعن بها يقال غسلا لادبه نجسا اذا طعن بها بعود وغش فاذا رقى اى اذ ارقى اليهودي عينك
كفى اى ترك الشيطان ضرب عينك بيدك لتعذبك ان تلك الرقية من اليهودي حق والياك السحر وديت
التاس شاذى مضاف سفاء لا يغادر سحرا فهو لاسف والجملة صفة سفاء لا يغادر الى لا يتركه الشيطان
بضم النون والمثنى المحبة الساكنة ضرب من الرقية كان يعالج في الجاهلية بها من يظن ان به سحر الجن و
يعتقدون فيه وفي الحديث فلعل طبا اصابه اى سحر اثم نسوة بقل اعوذ برب الفلق اذ قاه به ويتبين
به ان المني عنه شر الجاهلية وسببت بها لا ينشرون بها عنه اى يحل عنه ما خاف من الماء وكورها غير
واحد وقال ابن الحبيب لا باس بها والصواب ان المصدرة من عمل الشيطان هو النوع الذي كان اصل
الجاهلية يعالجون به ويعتقدون فيه وقيل الغسرة من السحر واكثر ربا في بلسان التاء ما ينفع في السحر
من الادوية والمجاهين وهو معروف وكثره عليه اللام لما فيه من الحوم الا فاعى والخمر مع ما فيه من
الاثر حتى لتوكل او تعلقت في نعمة اى اخذت الى علاقة والترياق الذي ليس فيه حرم شرعا لا باس به
وقيل الحديث مطلق والاولى اجتنابه والمعنى ان انا فعلت احدها الاشياء لم تقبل الله مني شيئا اذ هذه
الاشياء حرام عليه واما في قوله فلا باس باثنا السحر لم يكن فيه كذب او هجوم مسلم وكذا المتداول

يرى باقى ليس فيه حرم شرعا قوله برعن التوكل اى سقط من مرتبة ان قلت فقد كوى عليه اللام ايبا
سعد بن معاذ قلت هو محمول على ان ترى للكنوى السفاء من الكية او كان تدأويه عليه اللام واما
بذلك للضعف عن التوكل وعلى هذا فالكى والرقية جائزان لمن يكن من اهل التوكل ومن كان من اهل الله لو
فعل شيئا من المداواة بطل توكله لانه التوكل عبارة عن تفويض امره ما يصيبه من البلاء والمرض والعق
وغير ذلك الى الله تعالى ولا يشتغل بدفعها وتذكره عليه اللام واما مع به كان دخصة للضعفاء مع القدرة
الاشياء والاولى واما كل جمع اهل التوكل بالنسبة الى توكله عليه اللام كقوله من يعلق شيئا
اى تسكن بشئ من المداواة والرقية واعتقد السفاء منه وكفى الى ذلك الشئ اى لم يشك الله بل وكل شفاء
يدفعه لا يشك لضعف توكله على الله تعالى كذا قيل والصواب ان نفس قوله تعلق شيئا بان تعلق مكتوبا بالرقية
على نفسه وسيات ما قيل بعد الى آخر قوله لارقية الا من كذا وكذا اى لا رقية اولى وانفع كذا فى الاعلى
واما خصها بهذه الثلاثة لان رقيتها اشنى وافشى من الناس ولم يرد في الرقية عما سواها لانه عليه اللام
كان يرمى اصحاب الامراض والاولى بكمالات الله التامات والآيات المنزلات المباركات اى اولها
بضم الواو وسكون اللام جمع ولد بنتحتمين او دم قيل اى لرعا فيسرع اليهم العين قيل اى يؤثر العين
وهذه اشارة الى حصة ذوجة النبي عليه اللام وقد ذهب الكنى العلما ان المراد بالجملة ما مر ذكره سالفا
من المرض ورغم بعض ان لم يعنى ذلك بل اريد برقية الفلانة شئ كانت يستعملها نساء العرب يعلم كل من سمعته
كلام لا يضر ولا ينفع وريقتها المعروفة بمنزلة هذه العروس تحتل وتختضب وتكحل وكل شئ تفصل
غيرها لا تعنى الرجل ويروى تفصل مكان تحتل واراد عليه اللام تعنيف حصة وتامها بما فى آخر هذا
القول لانه انما اليها سرافا فشتت كما قال تعالى واذا اسرنا الى بعض ارجلنا الاية او اراد هذا
الاخر فقط الاطلاق لكل على الجزء كما قال الا تعلمونها ان العروس لا تعنى الرجل فانها عصمت في افشاء
ولو علمت الرقية لما عصمت والياء في علمها فشتت من شياخ الكسرة والحديث يدل على ان تعلم النساء
الكتابة غير مكروه وخصت به حصة لان نساءه عليه اللام خصصن باثنا وقال تعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقين وما روينا انه عليه السلام قال لا تعلق هن الكتابه محل على نساء العامة
لخوف الافتتان عليهن خيف بصغة الصغير والنجاسة الجارية التي حذر هالم تزوج بعد لان حياء نساء
ابلق من المتزوجة وجلدها انعم ولا جلد مخبأة عطف على مفعول لايت مقدرا والكاف مفعول مطلق
والنقد يروى ما ريت في وقت ما جلد غير مخبأة ولا جلد مخبأة او ما ريت جلد رجل في لطافة
ولا جلد مخبأة اى في البياض والنعومة مثل رؤيتي اليوم او مثل الجلد الذي دأته اليوم وهو جلد
سهل بن حنيف لان جلد كان لطيفا فليط اى صرح سهل وسقط الى الارض من ثأير اصابة يمين عامر
هل لك اى من خبي ومداواة فتغلظ عليه بالكلام والا بركت اى هلا دعوت له بالبركة بان يقول
بارك الله عليك حتى لا يؤثر العين فيه ودأخله الا زار قيل المذاكى وقيل الا فخذ والورد قيل كرف
الا اذا الذى يلى الجسد مما يلى الجانب الايمن وقد تقدم صفة غسل المجانين ويروى عن عثمان رضي الله
في دفع العين ايضا انه روى ضياء فقال دسموا ثمنه كيلا يصيبه العين اى سودوها وعامة دسماء
سودوا والنوة حفر الذن والآفة من الجاني وعن الامام ان يقول اعوذ بالله من الجان وعن

الانسان قوله وهل ذلك كقول القياس كان يقتضي ان يقول فيكون وكأنه غلب جانب التذكير وهو المذكور
الجن يريد هل جدد اجلة من النساء واحدا من الجن ميا شرها و لعل المراد ما هو المشهور بين الناس
ان بعض النساء قد يتعشمن اجن و يظهر لها و يباشرها و يباذ بهن من قومها الى حيث شاء و سموا
مخربين بكبر الرا و تشديدها لدخول عرق غريب فيهم او جيا من نسب بعيد او ارادتمشا و كتم فيهم
امرهم ايامهم بالنزاع و خسيتهم لهم فجا اولادهم بلا و شد قال تعالى و ساركم في الاموال و الاولاد و
قيل هو المجدد عن ذكر الله عند الوقوع بان لم يذكر عنده فيلنك الشيطان على احليله فجا مع معه و
قال غريب اذا بعد و قد قيل يجب على الانسان اذا خالط امراته ان يقول بسم الله الدخول الدخول اللهم
جنينا الشيطان و جنب الشيطان ما رزقنا فاذا لم يدع الانسان بهذا الدعاء شاركه الشيطان في
الواقعة و سمي هذا الولد مخربا لانه دخل فيه عرق غريب ذكر هذا المعنى في بعض الآيات و في تفسير
قوله تعالى لم يطهر من النسل قبلهم ولا جات **باب الفأل و الطيرة من الصحاح** يقال الطير طير
اي تشاء كغير خيفة بالكسر ثم التفت فيها و قد يسكنان و لم يات من المصادر على هذا البناء غير ما قال تعالى
انا تطيرناكم اي تشامنا و طائرهم معكم اي شومكم و الطيرة اخذت من الطير ليطهرهم او ينهم يبرأ
وسوجها و ذلك انه كان من عادتهم ان واحد منهم اذا ذهب في مهم فان مؤطرا و صيد بحيث يكون ذلك
الطير او الصيد اليه عدس في ذلك مباركا وان كان يسارها اليه عدس شوما فاطلعا عليه اللام بان لا تبار
لشيئ منها في اجلاب نفع او ضرر ثم استعمل الطير في كل ما يتسام به سواء كان بطير او غيره و الفأل محزون
فيما يسترو و يسود و الطيرة فيما يسوء فقط و ربما استعملت فيما يسترو و قد اولى الناس بترك التمسك تخففا
واجب عليه اللام الفأل لما فيه من تأويل الناس و رجائهم الخير من الله تعالى عند كل سبب ضعيف او قوي
ولو غلطوا في السبب فالرجاء لم خير و قطع الرجاء و الا لا من الله تعالى شر و الطيرة فيها سوء فقل بالله
و توقع بلاء و الفأل هو كساع مريض و طالب ضال ممن يقول يا سالم او يا واحد مثلا فيفتح الظن بالبر
و الوجدان و يؤيد هذا التفسير عليه اللام الفأل بالكلية الصالحة و محبة اذا خرج لحاجة سماع يارشد
يا نوح كما ياتي في الحسان و قوله و خيرها الفأل ليس معناه ان في الطيرة خيرا و الفأل خير منها اصلها هو
كقوله تعالى اصحاب الجنة خير مستقرا و احسن مقبلا الى اصحاب الجنة خير من اصحاب النار و معلوم ان لا خير
في اصحاب النار يومئذ ان قلت كم من كلمة صالحة شمع و لا يكون فالالا و الاطراد شرط صحة التعريف قلت
المراد بالكلية الصالحة المستوعبة على فساد الفأل و العدو و اسم من الاعداء و الاعداء مجاوزة العلة من
صاحبها الى غير و قد يراد بالعدوى في غير هذا الموضع مسافة العدو و اعلم ان من الامراض ما هو
غير معدومها ما هو معد و متوارث و قد جمعها الشاعر في قوله متوارث الامراض معد و غيرها ينساجد
و حروف جبرج و ج تلك التي تعدل الجسد قالبا من المتوارث الرص و النون و النرس و السنين السلس
الالف ايلها و تقو الصرع و الجيم الجذام و اكيم المار ينجيا و الدال الدوق و الجيم من المعدينة الجرب
و الباء البرص و الراء الرمد و الحاء الحصبة و الجيم الجذام و الكو و الوباء و الجيم الجذري ثم اختلفوا في ان
المعدينة الجذري سر بياضه من شخص الى اخر و اضافة الاء الى و الاول هو الظاهر من الحديث و القول
الكا في اولي لعله عليه اللام و قد من المجذوم كما تفر من الاسد و قوله عليه اللام لا يورد و وعاهة على

الطيرة من الصحاح

الاولى

مع معانيه من صيانة الاصول الطبيعية عن التعطيل و اما وضعه عليه اللام بين على المجذوم في القصعة فلتنبية
على انه لو اتفق ذلك لا ينبغي ان يتغير النفس و تتغير منه كل الاتصال فان التامر و الاتصال قد يورثان
الله ما نرا قويا كما تفر ذلك في موضعه او نقول حال النبي عليه اللام في التوكل اقوى من حال الامة انه لم يكن
داخلا فيه لانه للخاف عليه ما يخاف على غيره من اضافة السوء الى العلة المعدينة مع ان الانبياء معصومون
من مثل هذه الامراض المنيعة و هذا الوجه من التوفيق احسن من الاول قوله عليه اللام و قد من المجذوم
حال شارح في شرح السنة قيل هو رخصة لمن اراد ان يجنب عنه كقوله عليه اللام في الطاعون اما من لم
يحتري عنه متوكلا فحق بدليل انه عليه اللام اكل معه كما مر آنفا و قال عليه اللام كما تفق من الاسد لان
هذا المرض يسمي الاسد لعروضه كثير الاسد و استدار الوجه و العين فيه و حدوث به الصوت
منه كالاسد في هذه الامور و يؤيد له رخص في الفرار منه الحديث قيل الحسن يقول و يماس المجذوم
على جميع الامراض المعدينة التي شملت بها الكتيب الطبية و قيل ان المروءة ذلك الرجل لئلا ينظر اليه
الصحة فيرونه و يرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم الجوارح لئلا يخرن المجذوم بروية النبي و اصحابه
ما فضلوا به عليه فيقول شكك على ما استلب به و الهامة و احسن الهام من طير الليل قيل هي التي اليوم كان نواء
يرعون ان روح المقتيل الذي لا يدرك ثاره يصير هامة فتزقوا الى تصيح و تقول استقوى استقوى فاذا
او ذلك ثار طارت و قيل كانوا يزعمون ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة و يخرج من القبر و تردد
وتاتي الميت باخيار اهله فاطلعه عليه اللام هذا الاعتقاد على القولين و لا صنف قيل ارا دية النسي
المجبول في الجاهلية بتاخرا الحرم الى صغر و جعلهم اياه الشرح الحرم فيقالون في الحرم و يخرجونه
في صغر بدله و قيل كانوا يتسامون بصغر و قيل الصفر حية في بطن الانسان و الماشية تؤذيه اذا جاعت
والدغ الذي يجدونه عند الجوع يزونه منه فا يطلعه اللام هذه الاشياء كلها فمن اعدى الاول كاي فمن
اوصل واحدا الحرب في المعير الاول يعني كما انه تعالى اجرب البعير الاول فكذلك هو اجرب الابل الصالح
و التوفيق من صدور كلب الزكوة و لا بأس بذكره مع اخوي بعده و هو سقوط نجم من منازل الثمانية
والعشر في المغرب مع طلوع النجم و طلوع رقيب من المشرق في مقابلة من ساعته و كل نجم منها يسقط
في ثلاث عشرة ليلة في المغرب باخلا الجبهة فان لها اربع عشرة ليلة و انقضاء هذه الثمانية والعشرون
مع انقضاء السنة و زعمت عجب الجاهلية انه لا يد من مطر و ربح منسوبه الى الطالع او الغارب منها
فيقولون مطرنا بنوكذا فنع الشرح ذلك اذ لا مؤثر الا الله تعالى و غلط في نسب ذلك الى الانوار فاما
من يجعل المطر من فعله تعالى و يريد من قوله مطرنا بنوكذا انه في وقت كذا فاجاب ان اجرت سنة الله في
الجمي الطرق في هذه الاوقات و قال شارح التفسير في لغة العرب مطر او حباب او نحوها يحدث عند سقوط
نجم و طلوع نظير من المنازل الثمانية والعشرين للمفكر كنوز السنين فانه ساعة و ثور البطن فانه ثلث ساعة
و يضيفون الى الرقبا و هو الخاف من طالع فتي كان للشرطين نورا مثلا كان الطالع القضا و
للبيطن كان الطالع الذوباني و قدس عليه النوارح و هي ارباب السدرة يضيفونها الى طلوع النور
على بوارج مدود مخصوصة ايضا فبارح الذراع مثلا خمس ساعات و بارح الذراع ست ساعات فاذا
صفت المدة التي يتوقع فيها حدوث النور او البوارح فلم يحدث فالوا هو نجم كذا و القول واحد

نفا

اذا ارد

الغيلان جنس من الجن والياطين كانوا يزعمون انه في الغلاة يتراى للناس ويتحول فعولا الى تلون
تلون في صورة شتى ويقولون انهم يضلون عن الطريق فابطله عليه السلام ونبهه ان قلبه الميالة عليه السلام
قال اذا تقولت الغيلان فيكم بالادان وفي رواية فبادروا بالادان يعني اذا ظهر لكم الغيلان فاذهبا
في وجوههم فانهم يقولون من الادان وفي حديث ابى ايوب كان في تمر في سمرقند وكانت الغول تخرج فتأخذ منه
قلت قيل انه كان ذلك ثم دفعه الله عن عباده وقبل ليس هو نفي الوجود بل الغول موجود يوجد في
الطرات والحاري وانا هو نفي لزعمهم تصرف الغول في نفسه وتلونه بإرادته بالصورة المختلفة واعتداله
باضلاله الناس عن الطريق وخطئه وسرقته وكانت العرب يخاف من المسافرة وطلب الحواشي لذلك
فابطله السمع قال يعني انه لا يقدر ان يفعل احدا ولا ان يفعل شيئا مما ذكره الا بامر الله تعالى ولم يذكر سلاح
غير هذا القول عن قطن بن يحيى واداد بالعبادة زجر الطير للتناول كما مر والاعتقاد في ذلك
باسرارها واحوارها وممرها ومساقطها ورويتها فتمسكوا به ويؤمنون بكل ذلك فهو عن جميع ذلك
والعبادة اخبر من الطير لان الطير كل ما يتسام به من ربه جوان وغيره كما مر وعاف بعينه عانة
اي زجر وحسن قطن والطرق الضرب بالخصاء كما هو عادة الكهنة وقيل اي ضرب الطير بالخصاء
لتسخر او تبرج وقيل بالخصاء الذي يفعله النساء وهو نوع من الكهنة قال كبيد ليعزوك ما يدور
الطوائف بالخصاء ولا زجرات الطير ما الله صانع واجبت السحر والكهانة وقيل كل ما عذب من
دون الله جاد اكان او حيا وقيل الساحر والتقدير من عمل الجيت وقيل لسر عرييا وقيل الجيت العرب
الجس وهو الذي لا خير عنده والمراد ان هذه الاعمال من اعمال الضلالة المضلة وجعل الطير سحر
كلا اعتقادهم ان التطير جلب لهم نفع او يدفع عنهم ضرر اذا عملوا بوجبه او بيسر او بعسر فكان لهم اثر
مع الله في ذلك وما نال الا قال البخاري ان سليمان بن حارث قال هذا ليس في كلام النبي عليه السلام بل هو
كلام ابن مسعود اي الا قد يعثر به التطير ويسبق الى قلبه الكراهية فيه فحذف اختصاصا واعتبرا
على فهم السامع كانه كره تنميم كلامه بالحالة المذكورة وتنبأ ادب الكلام الاكتفاء بالاشارة دون التفتة
بالسوء وقيل المقدروا ما نال من مرضه اليوم من قبل الطيرة وقيل ما نال من كان في قلبه
الطيرة ولكن لما توكلنا على الله وقبلنا حديث رسول الله واعتدنا صدقة اذهب الله تعالى عنا ذلك
وكل هذه التقديرات متعارضة لكن المقدور الاخير فيه تصريح بالامتناع من كلام ابن مسعود وثقة وتوكلا
منعولا ان يطلقان بوقلا ان يعثر بها او المقدور اوثق بالله ثقتهم وتوكل عليه توكلوا والجملة حالية
والثقة الاعتماد اي كل شيء من قصته واحد فاني توكلت على الله فلا يصيبني الا ما قضى علي وهذه جهة
الميتوكلين واما الاحزان فللرخصة فيه قوله ولا طيرة فان يكن الى الطير هذا السوء وقدره فابطله
وربط الشرطية على قوله ولا طيرة يدل على انما السوء عن هذه الثلاثة ايضا اي لو كان للسوء وجود
في شيء لكان في هذه الاشياء لانها اقل الاشياء له من غيرها واليهما به كثر تطير الناس بها فلو كان للطير
حقا لكانت هي اولى به لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا وقال ساجح ان تكن الطيرة في شيء الى اخره قبل
الطيرة هنا بمعنى الكراهية لا بمعنى النشام يعني كراهيتكم شيئا خلا قصد بوجوبه بسبب دونه طيرا وصيد غير جائز
في الدار واخوتها وحسد فانه كرهها يعني كراهية شيء لطوف طوف ضرره الى صاحبه لا للنشام جائز

واما النشام فلا وقيل كانه يقول ان كان لاحدكم احدها وهو يكرهه فليها ربه بانتقال وبيع وطلاق وهو
كثيرة ذروها اي بالتحويل عنها في جواب الرجل ذروها ذمية وذمية بمعنى مذمومة قيل البصيرة ذروها
عايد الى بهم فستن ما يليه وفيه نظرا لانه لا يتعين له كالجواز عود على العار الثانية في الذكر وانما سألها
ذمية لانه امر مني على الوهم والراشد الواحد للطريق المستقيم والتجسس الذي قضيت حاجته نال اسماعها
واسماها الى حصول الحاجة وفضاها واخذت الذي يليه يدل على انه ينبغي للمؤمن ان يختار لولده وفعله
الاسماء الحسنة فان الاسم الحسن محبوب في طبع الناس والمكروه مبغوض عندهم وميسر بالتصغير
يريد بتبسيط القار والنبات والحيوة الطعام المنقول من بلد الى بلد والوقوف مواناة المرض ومن
هذا السببية كما تقول من الخلل تسكين الصغراء والكشف الهلاك وكسر هذا من باب العدوى بل من
باب الطب فان استصلاح الهواء من اعزل الاشياء على الصحة وفساده من اسرعها الى الاستقام باذن الله
باب الكهانة من الصحاح قد مر ان الكاهن هو المخبر عن الكواكب المستقبلية ويدعي معرفة الانوار
ومطالعة على الغيب وكان في العرب منهم من يدعي ان لهم من الجنة تابعة تلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي الاستد
بغيره اعطيه هذا هو الكاهن واما العراف بالفتح والتسديد مدعي معرفة المسروق ومكان الضالة وق
النجم المخبر عن المستقبل بطالع النجم وغروبه وسير وتدخم النجم الكل المتقدرة تعالى يعلم الغيب لا يحد
صاحب خرق مع نفس خبيثة ليس شأنه الاخبار عن الغيبات وقوله كنا ناتي الى اخن قنبر لا نعلم ولا نعرف ولا نحد
تعلم القوم بقدر ما يعلم به الساعات والايام والليالي والشهور والسنة واستقبال القبلة ومواضع طلوع
الاهلة وخود ذلك قال تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وبالنجم هم يتدولون
وقال عمر رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة فامسكوا قوله بحكم احكم في نفسه اي من قبل الطون
المعترية بحكم البشرية بلاتما كرمه ومرتفسر الباني في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح وذو
ثم هو الراوي هنا لكن العيان فيها مختلفة فان اتفقوا لاختلاف في العيان من الرسول عليه السلام فهو حبيب
مجلسين مختلفين وان كان من الراوي دل على رواية الحديث بالمعنى قوله ليسوا بشيء اي لا يعتمد على قواعدهم وكان
في النسخ المحاضر فيحفظها الجنى لكن قبل ما في نسخ المصاحف فيحفظها من الخطف الاستلاب بسرعة والقر
تردد الكلام في اذن الخطاب حتى يتهمه وفي شرح في اذن لا يكلم مكان الخطاب فاقلا ذلك من ذبذبه الغريزي
وقر الدجاجة صوتها اذا قطعت لكر الذي يقال منه قوتت تقتر بالكسر فان رددته قيل قوتت قوتت
فيل وبروي الدجاجة بالذاي اي كصوتها اذا صبت منها الماء قال ساجح وادى هذه الرواية احوط اي
فيصرها بالضم اي بصوتها في اذن ولبيد قر الفاروق اي صت الفاروق ويقال قوتت على راسه دلوا الى صيت
قال واما استئمانه على الوجه الذي فسرناه الحديث بضع المذكور في الفهرست فانه غير مستوي لم يجد له شاعرا
في كلامه كل ذلك يدل على ان الدجاجة بالذال تحذف او غلط من اسامع الى هنا اكث كلامه قبل ويجوز كون
فرا الدجاجة معنى صيتها اي انه يصيح بكلمة في اذن ولبيد من الكهانة صيا مثل صيت الدجاجة نسبة الى صاحبه
بحسب لا يشعرون الناس وكعب الدجاجة حنية بحيث يتولد منه بيضات كثيرة فكذلك الجنى يصعب الكلمة في اذن
ولبيد يحب يتولد منها كلمات تصدق في بعضها وتكذب في غيرها وهذا ما خوذ من قدرت القدر بالفتح
اقرها بالضم اذا صبت فيها الماء بعد الطبخ لئلا يجترق قيل الجن قد ينصل بالملايكة اتصالا ما بسبب

مطلوب والحديث يدل

ما يطلو جدا

مطلوب وهذا الى بعض اصحابك

فحفظتها

ما بينهما من المناجاة فيستفيد بعض علوها فيجب استعدادهما وهو معنى قوله فيمنعها الغنى وقيد صريح عليه السلام
 بهذا بعض التصريح في قوله ان الملايكة تنزل في العنان الحديث وقيل بعد النبي حتى يقرب من السماء وهذا حكم الملايكة
 بعضها مع بعض ما يريد الله تعالى حصوله كقولهم يكون في الناحية الغلانية في هذه السنة او في سنة كذا لفظ او في سنة
 مطروحة فذلك فمع ذلك النبي تلك الكلمات منهم فيسبب الى الكهنة فيخبرون الناس بذلك فيصدقون فيه ويؤمنون
 اليهم ويسألونهم عما سيكون من الوقايح فيخبرونهم جميع ما سألوا فظاهر صدقه فهو من قسم ما سمع الملايكة وما ظهر
 كذبه فهو من قسم ما قالوا من تلقاء انفسهم قبل وصول الجن الى السماء كان قبل ولادة نبيها عليه السلام واما بعد
 وكانت اذا وجدت لاسلوا فيسمع رجعت بكواكب امثال النار يقرعون بها قلعة الملايكة فيسترق المنيب الجاني
 الى بيته فونه مستخفي فتدعيه اي الشياطين الامور والآباء والوحى الاعلام في خفية وعن الزجاجة الاياها النبي
 وحيا والعراف قد يطلق على الخيم والجاري مجراه من يدعى معرفة الغيب قاله في المغرب وقال الجوهري هو
 الكاهن او الطبيب والمرا ديعدم قول ملوثة عدم كاله وقال شارح ان في احد عشر افاضاله شيئا فاجره
 عن غيب فان صدقه في ذلك الخبر فهو كاف في جده الايمان ولا يقبل له صلوة ولا غيرها من الطاعات قبل ان يجد
 الايمان وان لم يصدق لم يكفر ولكن لم يقبل له كالصلوة وغيرها من الطاعات اربعين يوما كما ذكر النبي عليه السلام
 روي هذا الحديث صفة بنت عبد عن بعض زواج النبي عليه السلام على ان رسما اي غيب طوطى تانية بلقيس
 الوحمة او نطير الى نطير السماء يقال خرجت على شئ بغتة وبكسر الغنة وسكونا لشارف قوله من جاد يوتي
 بي وكاف من فيه للتبصير وكون البعض منهم كذا او البعض كذا هو بسبب ذلك القول منهم في المطر قوله من بركة
 قيل اي من مطر فيقولون بكواكب كذا اي يقولون نزول المطر بسبب طلوع كوكب كذا او غروبه او وصوله الى
 موضع كذا وكذا واقتبس اي علم سحبه القطعة من السحر لان الخيم يضيف الكواكب الى غير الباري تعالى يقال
 كما تاجر يضيفها الى سحر وزاد معنى ما زاد اقتباسه علم النجوم او زاد السحر ما زاد اقتباسه علم من النجوم
 قد ذكر ما يجوز تعلمه من علم النجوم فتدري ما انزل على محمد اي اذا كان مستخلا فيها وقد مر هذا الحديث
 في باب الجيوش **كتاب الرويا** **باب الصحاح** **مقال** ما في قنانه روي بلا تنوين بمعنى الرؤية لكن
 فرق ما يرى مناما وبقطة بناء الثانية والله قوله لم يبق من النبوة اي من اجزاء النبوة كما قال في الحديث التالي
 الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واراد به تحقيق امر الرويا وتأكيده قبل وانما كان
 جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقيل معناه انها جزء من اجزاء علم النبوة وهو باق وهو غير
 باقية او انه كالنبوة في الحكم بالصدق والصدق لانها نبوة حقيقة لانها لا تجزأ ولا نبوة بعدد علمه السلام
 وهو معنى قوله لم يبق من النبوة الا المبشرات الحديث او اراد علم بغير الرويا لقوله تعالى فيه ذلك
 مما علمني ديني والرويا الصالحة ما فيه بشارت او تنبيه عن غفلة او يرى نفسه مع الصالحين وامثال ذلك
 قال في النهاية قوله جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي النبوة على الرسول عليه السلام الى مفارقة الدنيا
 كانت تلكا وعشرين سنة وكانت سنة اتم منها في اول الامر يوحى اليه ما ياء وهو نصف سنة فكانت
 من وجبه علمه السلام في النعم جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة اي النبوة على الرسول عليه السلام الى مفارقة الدنيا
 على اكثر الروايات وادعى اليه بعد اربعين سنة وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرويا بمرز اللحد
 وجا في بعضها جزء من خمسة واربعين جزءا ووجه بانه علمه السلام توفي في اثنا عشر والثلاث والستين سنة وهذا

السنة الى اثنين وعشرين سنة ويجعل لآخرى نسبة جزء من خمسة واربعين جزءا وفي بعض الروايات من اربعين
 جزءا وهو محمول على رواية من روى ان عمر عليه السلام كان ستين سنة قيل علمه وهو ليس بجو لان نسبة زمانها
 الى مجموع الزمان نسبة جزء الى ستة واربعين جزءا وكذا في الاخرى لانسبة الرويا وعلى ان يجاب عنه ان مثله مفعول في
 الاستعمال من غير استعانة قال سادح اما حصر زمان الوحي في تلك وعشرين سنة فما وردت به الروايات المعتمدة
 واما كون زمان الرويا ستة اشهر فمضى قدوة هذا القابل في نفسه لم يساعد النقل وادعى تحديد الاخرى الستة و
 الاربعين ما جئنا القول فيه وبتلقى بالتسليم فان ذلك من علم النبوة الذي لا يتلقى بالاستنباط قوله من باقى
 المنام فقد رآني في حقا وعدلا فان الشيطان لا يتمثل في صورة في صورة في المنام وفيه علمه السلام في المنام حق ولا
 يتمثل به الشيطان وكذلك جميع الانبياء والملايكة عليهم السلام في المنام وكذلك الكسوف والخسوف والنجوم والسموات
 الذي فيه الغيب لا يتمثل بشئ منها ومن رآني نزول الملايكة بمكان وهو نفس لاهله وفرح ان كانوا في كربة وخصب
 ان كانوا في ضيق وخط وكذلك رؤية الانبياء عليهم السلام قوله من رآني فقد رآني الحق اي من رآني في المنام فقد
 صدقت رواية فانه قد رآني في غاي الشيطان لا يتمثل في اي ما يكون على ما في الحق وهو ضد الباطل تصبغ حولا
 مطلقا تدكيوا الخبر او قد رآني روي الحق وقوله فيماني في اليقظة اي في الآخرة اي في الدنيا حالة
 الذوق والاشلاخ عن العوائق الجسمانية كما نقل ذلك عن بعض الصالحين لداي النبي عليه السلام حالة الذوق و
 الشوق والرويا الصالحة من المعاني يسكن من الله له بالخير والكر ويا والحلم بغيرها عما يراه الشام في
 نومه ولكن غلب الرويا فيها يراه خيرا وشيا حسنا مثل ان يرى نفسه مع الصالحين او في الجنة او ما فيه تنبيه
 عن غفلة او يرى انه يعذب بالذنب القلاني والحلم في ضقة مثل ان يرى انه يشرب الخمر او يتل مل
 بلا جرم او يعذب بلا جرم ولما كانت الرويا الصالحة موسومة بالحق اضافها الى الله ولما كانت للعلم
 خلتها لا حقيقة له اضافها الى الشيطان وان كان كل منهما يقعا الله تعالى ومنه قوله تعالى اضغاث
 احلام اي روي مختلطة من ضعف الكلام خلطه وبتعلم كل منهما موضع الاخر وقال المولى اراد بالحلم
 الرويا الكاذبة يربها الشيطان ولذلك امر بالصدق عن بيان وبالحدود بالله منه قصدا لطرد
 عنه واذا رآني ما يكن فلا يحدث به ليللا يردا دحفا واذا رآني ما يحب به الامن حب لان من الخيبة لا يامن
 من كيد تعبير بسوء قال تعالى حكاية عن يعقوب ويوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك الاية قال
 عمر بن الخطاب عنه اذا رآي احدا روياف فقصها على اخيه فليقل خيرا لنا وسرا لا عدائنا وقد مر ان النقل
 نفع مع اني يراى وهو اكثر من انتفى وليستقل عن جنبه الذي كان يابا عليه الى جنبه الاخر
 يعني لغير تلك الضجة الاولى ليرزول عنه روياحلم الشيطان واقترب الزمان اقرب الى اقرب الساعات
 وتقصص بقوله علمه السلام في اخر الزمان لا يكاد روي المؤمن تكذب وقت اعتدل الليل والنهار لا
 عند ذلك نفع لا مزجة فتكون الرويا آمنة عن التخطيوط في الريح لا اعتدل الليل والنهار والاهواء
 دون الخريف لا تنفأ اعتدال الهواء فيه والمعبرون يقولون صدق الرويا هو وقت الربيع والخريف
 وقت خروج الثمار وادراكها كقولهم من قوله علمه السلام يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالسنة والشهر
 كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة قالوا اخرج المهدى وبسطه العدل وذلك زمان يستقصي لانتفاذه
 فتقارب اطرافه واقترب اقرب من القرب ورويا الليل اقوى من روي النهار وصدق سلمان الرويا

الشيطان
 مطلقا من روياف قد رآني

وانما اساء لان فيه احتمالا لا خطأ طرفة الامر في زمن القيام به بعد عزمه ان لا يواظب على
تراجع في الاشياء المتعارضة مع مناسبتها ما فيظهر النقصان فاذا تباعدت كل التباعد لم يكن الموازنة
حين فلما ارفع الميزان وقيل كراهته انما كانت لما عرف من رفع الميزان بعد وزن عثمان رفع العسطو
العدل من بين اصحابه كما جرت بينهم بعد وفاته اذ انه عرف من الموزون موازنة آياته ومقاربتها في
حق الاسلام وشق عصا الشقاق ولم يبق ذلك بعد وقيل ان الميزان بعد عثمان وعلى لان خلافة
على يكون على اختلاف الصحابة فترتب منه واهرى مع معاوية فلا يكون خلافة مستقرة متفقا
عليها والحدث يدل على ان من اى روي فيها طاعة اسحق لان ياتي بها في البيضة كان يرى انه يصلي
او يصوم او يتصدق او يزور صالحا وما اشبه ذلك وانما من عليه السلام بسجوده على جبهته كان فيه
تعظيما للنبي عليه السلام كالسجود نحو الكعبة لتعظيمها وتعظيم الرسول عليه السلام افضل لقرب
تسريف لذلك المساجد بوصول جبهته الى جبهة الرسول عليه السلام **كتاب الادب**
باب السلام من الصحاح التصرف في صوته قبل البدء لان ذرية خلقوا على الطوارسبعة كما مر لانهم كانوا في
مبدأ الفطرة طائفة ثم علقه ثم مضى ثم صاروا صورا اجتهت الى تمام من الخلق فيولدون اطفا لا ونبأ في
صغار الى ان يكبروا فينبغي طول اجسامهم وهذا بخلاف ادم فانه لم يكن خلقه على هذه الصفة بل اول
ما نشأ له الخلقه وجد خلقا تاما طوله ستون دراعا وهو لما تفرغت من هم كان حكمها حكما و
ان كانت في بعض الوجوه مشابهة لادم وهذا مستقيم لو لم يات الحديث الاخر وهو خلق الله
ادم على صورة الرحمن فمعنى حال معناه الى الله تعالى وبعض يرى هذه الاضافة تكبريم وتكريف
خلقته تعالى اياه على صورة لا يشاكلها صورة اخرى كمالا وحالا والتسليم على الاخ المسلم سنة والرد
واجب واقله ان يقول المبتدئ السلام عليكم وكما له بزيادة ورحمة الله وبركاته والمحجب لو اقر
على قوله عليكم السلام جاز وافضله ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وان اقتصر المبتدئ
على قوله سلام عليكم لقوله تعالى واذا جيبتم تحية فحيوا باحسن منها ووردها وقال بعض
يقول في الجواب ايضا السلام عليكم لرد الملايكة على ادم عليهم السلام كذلك والاكبر على انه
يقول وعليكم السلام بتقديم الخطاب لما مر انه عليه السلام قد كذلك في جواب المسمى صلوة و
اقا قولهم لادم السلام عليكم ورحمة الله فليس جوابا لسلامه بل هو تحية له منهم على طريق التعظيم
له وفيه نظير قوله يتفحص بطولهم بعد اى بعد ادم قوله اى الاسلام اى اى خصاله المتصلة بحقوق
اللازمين خير بدليل جوابه عليه السلام عنها دون غيرها من الفضائل لعل تخصيصه عليه السلام
بالخصلة من لعله فما سبها حال لا يسايل ولذلك استدلوا به بلفظ الخطاب وقال تطعموه
ان تقول تطعموه او اطعموه الطعام وتطيب العاطس بالبين المحبة ورواه بالخير وكل داخ بلخير
فومشت قبل معناه ابعده الله عن الشاقة وجنبك ما يسهل به عليك وبالسنة المحلة ايضا قيل
الاصح لانه من السنة بمن القصد والهدى وقيل بمعنى المحبة الحسنة اى جعلك الله على صمت حسن لان
هبة تخرج للعطاس ونحوها بفتح الهاء المضارعة وتسد يد الباء ومنها واصله تحابوا اى حب كل
سلم صاحبه ويقال فنى الخبر اذا داخ وانتشر واقتاوع غير اذا داخه وجعله منتشرا ولان معنى

السلام سلامة السلم عليه من الشر وعند لقاء الشخصين ربما يخاف احدهما من الخطأ والركب
لا يخاف من الراجل بل بالعكس فذلك يسلم الركاب اذالة لخوفه وسلام القليل على الكثير اعظم الكثير
وكذا في سلام الصغير على الكبير والماشي على القاعد للتواضع وكذا اسلام عليه السلام على الصبيان
للتواضع ولان في الاشارة بالسلام اعزازا للمسلم عليه فهو عليه السلام ان يبدا اليهود بالسلام
اذ لا يجوز اعزازهم والاسام الموت فقولوا وعليكم قال جمع الصواب فيه هذفي الواو ليصير قولهم
بمعنى مردود عليهم وبالواو يقع التشريك معهم في قولهم حتى قال بعض لو سلم مسلم على مسلم اوجب
بالواو والمشاركة اقول فعملى هذا ردة عليه السلام عليهم بالواو كان استمالة لهم وتخلقا عليهم لما
انهم في بيتهم عليه السلام وافدى من عليه فراع عليه السلام التقوية وترك الغفلة على ما يدل عليه سياق باقى
الحديث قبل والدعاء لاهل الكتاب لا باس به روى انه عليه السلام قال ليهودى حبيب له ليقه اللهم
بجمله فاسود شعروا وعاشوا من تسعين سنة لم يثب والفرق بين الجانب خلاف العنف رفق برفق
ورفق والفرق في الاصل كل ما يستند فيه من الذنوب والراد به هذا التعدي بزيادة التعجب
في القول والجواب والتواضع تعا على منه وقال لها ذلك لكان قولها واللعنة قبل والحديث يدل
على جواز السلام على الكفار اذ كان بينهم مسلم وقيل سلامه عليه السلام انما كان على المسلم فيهم او
انه انما يجوز السلام عليهم بنية السلام على المسلم الذي هو بينهم والاطلاط جمع وعبد الاوثان
بول او عطف بيان ونقض البصر للجالس في الطرقات هو حفظه عن النظر الى امرأة تحت به فيها وكف
الذى اى عن من يمشى بالطريق وتعينوا الملهوف اى تعينوا المتحير في امرى يعنى اذا احتاج احد
الى اخرى في الطريق الى الاعانة فليعين في امر قوله وفيه اى في مروى وعمر والمهوف قبل المظلم وقوله
ست بالمعروف يتعلق قوله بالمعروف بالخيار الذى قبله قوله عشر اى وجب له عشر حسنات قوله بمعناه
اى روى الحديث المذكور معناه لا يلفظه المذكور وزاد عليه ثم الى اخره فقال السلام عليكم الى اخره هكذا يكون
الفضائل يعنى بزيادة الفضائل والثوابات بكل لفظ ينزل من المسلم قوله ان اولى الناس بالله اى اقربهم
الى الله قوله عليكم السلام تحية المعطي لا يريد به ان هذا تحيته لا غير بل يريد به ان هذا مخصوص بهم
لما روى انه عليه السلام عليهم بالسلام عليكم اقول ويحتمل انه عليه السلام انما نهي عن هذا اللفظ لانه اذا
تلفظ به المسلم لم يبق للمسلم عليه لفظ تحية به بخلاف السلام على الموتى فانهم لما لم يتصور منهم صدور
الجواب فبأى اللفظين سلم عليهم محصل المقصود فلم عليهم هذا لخص به عليه السلام لانه عن الوقوع
في الفتنة وما في غيب فاذا سلم رجل الى امرأة هي زوجته او عمة له استحق الجواب والا فلا الا ان يكون
مجبوزة بعيدة عن مظنة الفتنة قال سارج وكثير من العلماء لم يكرهوا تسليم كل من ادخل والمراة
الاجنبيين على الاخر والجلوس جمع جالس والتسليم سنة على الكفاية والجواب فرض على الكفاية
فاذا سلم واحد من جماعة واجاب واحد من جماعة فقد اتموا ما عليهم منها فان حالت بينهما اى بعد
ان سلم عليه شجرة لم يقبله ثانيا فليس عليه اى ثانيا قوله فسلموا على اهل بيته فان لم يكن فيه احد استحب
ان يقول السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين وجواب سلام الواح مستحب قوله وهذا منكرو وقد
ذكر المعنى ولان قد اعرض عن ذكر المنكر ولم يعرض عنه هنا وفي مواضع ياتي قلبية فكانه كما تعرض عنه

كما يعلم

قيل وكان هذا وحديث وضع القلم على الاذن منكرين لان مدارهما على عتبة بن عبد الرحمن وهو ضعيف
جدا ثم انه يرويه عن محمد بن اذ ان وهو منكر الحديث والباء في انعم الله بك زياد في الاكتفاء باليمن
في التعدية لانه معنى ان الله عنك ويجوز ان يكون من انعم الرجل اذا دخل في النعيم فالباء حسنة للعدو
وعينا تميز قبل عن الكاف والصواب عن النسبة وانعم صباحا من النعمومة ثم نعوته صارنا على كيتا
اي طاب عينكم في الصباح وكان اذا كتب اليه الى الرسول بقاء بنفسه بان كتب هذا من العلماء
الحق من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يامر النبي عليه السلام ان يكتبوا على لسانه هذا من محمد رسول الله
الى عظيم الجورين وغيرهم كما مر والترتيب ذكره في التراب عليه وقيل المراد ان يكتب بالتواضع المفروط
في خطاب المكتوب اليه فانه ذكر لئلا ياتي كالكفاية الى انه اسرع تذكرا قما يراذ من انما العبار في
المعنى المقصود وفي نسخة فانه ذكر للملح في السانح كانه انما كان اذ ذكر للملح لا لجماع خاطن واخر من
ان يكتب الكاتب شيئا بغير املاية واما لو كان القلم على وجه الكاغد فانه يشوش ذهنه ولا ياتش
اي يكتب شيئا ليس من املاية واما لم يضعه على الارض ليكون ادعى للملح الى استئصال نفسه للمذكر
فان وضعه على كتاب اي لا آمن ان اموت يجرى ان يكتب عنى الى قوم من بني اسرائيل او يقر كتابا
يا بني منهم ان يزيدا ويتقص فليست الاولى اي التسليم الاولى با حق من التسليم الاخر بل كلنا
حق وسنة واعان على الحق كانه في النسخ بفتح الحاء وقيل هو بضم الحاء جمع حمل بالكسر اذ اعانة
من يرفع حمله على ظمير دايمه او ظمير او راسه وفوق ذلك **باب الاستئذان من النعمان**
قوله اقم عليه البيته اى على الحديث الذي رويته عنه عليه السلام اقم بذلك ليزداد الحديث الذي
رواه وضوحا عند روي ان عروة بن ربيعة قال له اقم اتمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
شديد قوله اذنك على ان ترفع الحجاب اى المقصود من الاستئذان رفع الحجاب وانا فقد اذنك
ان تدخل على بلا استئذان الى ان اتمك وامنعك عنه وذلك بان يكون عندي من تحجب منك و
السواد بالكسر السار يقال سادته مساودة اى سارته قبل هو من ادنا سوادك الى سواده
الى تحصيل الى محضه وقد بضم كجوار وجوار اى اذنت لك ان تسمع سوادى الى سري الى اى اتمك وهذا
يدل على شرف ابن مسعود وابسطه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه اى كان النبي عليه السلام كرهها اى كره
انما يحتمل ان كراهته كره الاستئذان بالاستئذان بالسلام اولان قوله من ذاك استكشاف للقيام وقوله
انما يرد به الاستكشاف لانه بيان عند المشاهدة لا مع المعاينة فكان وجه الجواب ان يقول انا جابرو
فالتوفيق بينا استئذان اهل السنة وبين تلك الحسان ان اهل السنة جابوا بعد الداعي كما حاربوا
لا اذن جديد واول الحسان يدل على الاستئذان يكون بالسلام وذلك بان نهف على جانب من الباب
لحيت لا يقع بصري على داخل البيت ويسلم ليسمع اهل البيت تسليما وياد نواله وانما يسبح سعدي
السلام ليسم النبي عليه السلام من بعد اخبر ليزداد هو اهل بيته بركة سلامه عليه السلام ولذا اتبع ولقد
اليه بذلك والسنة تقديم السلام على الاستئذان فيقول السلام عليكم اذ دخل في البيت اخبر حديث نالي الحسان وقيل
تقدم الاستئذان لقوله تعالى حتى تستأمنوا وتسلموا على احدكم ولا تخرجوا منه جبرين فانه لا يخرج من البيت
ونافعا وعرضه ساج بان لا حاجة الى القول بالتقدم والمأخر فان الواو لا ترتب فيها اقوال القول

قوله اقم عليه البيته اى على الحديث الذي رويته عنه عليه السلام اقم بذلك ليزداد الحديث الذي رويته عنه عليه السلام اقم بذلك ليزداد الحديث الذي رويته عنه عليه السلام

قوله اقم عليه البيته اى على الحديث الذي رويته عنه عليه السلام اقم بذلك ليزداد الحديث الذي رويته عنه عليه السلام

منه على عدم الترتيب فيها مع زيادة بيان للمدرك من الآية وكون الواو لا ترتب فيها لا يدل عليه فان قلت فاي
قائدة في تقدم ذكر الاستئذان حيث قلنا الاستئذان بالسلام عند دخول بيت احد لعلم ان الاستئذان
اهم من السلام حتى لا يجوز لك ان تدخل بغير استئذان ويجوز لك ترك السلام وقيل ان وقع بصري على انسان قد تم
السلام والا فقدم الاستئذان والجداية بفتح الجيم وكرها الصغير من الطيبا وقيل المباح سنة اثنى عشر مرة للرجل
والضباب يجمع ضغوب من بفتح الضاء وسكون الضاد وهو صغير القشاة وقيل ثبت في اصول التمام
يشبه المليون يسلق على وزيت ويكل ويقال ايضا للخصان التمام والشوك المأكول وللرجل الضعيف
على المشية وفي الحديث لا بأس باحتنا الضغاب يسر في الحرم قوله مع الرسول اى مع الرسول الذي رسله المرسل
باب الصلوة والمعاينة من النعمان الجواب الفناء وما قرب من محلة القدم وجمعه اجنبية وقيل
المأخوذة وكلمة الحديث مصروف واذا وقع معرفة منع الصرف لانه اذ ذاك معدول عن المباح يقال كلع كلع
هو الكلع واصله ان ينادى كفسق وغدر وهو الصغير قدرا ووجهه والثاني هو المراد فان الملق على الكبر
اريد به الصغير العلم والعقل قيل والاصل فيه الملاقاة على العبد ثم استعمل في الحق والذم ومنه الحديث ياتي
على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه ويروى في الدنيا وبالذم كلع ومن دخص في المعاينة استبدل بهذا
الحديث والاحاديث الآتية في الحسان ومن كرهها والتفصيل استدلال حديث انس وغيره وكل وجه والكفر
منها ما كان ملقا وتعطيا وفي الحضر والمأذون فيه هو عند التوديع والقدر من السفر ولعل الحمد بالحب
وسنة الحباله مع امن النفس ومن قبل فلا يعقل النعم بل اليد والجبهة والراس وقال بعضهم لا يكون التقبيل
لترصد وعلم وكبر سن ومرجبا كلمة يقولها العرب اكراما للشيخ يريدهون حيث موضعها الى واسعا لا ضيق
عليك والتكلم بها سنة اقتداء به عليه السلام من لا يرحم لا يرحم كلاما بالجزم والالتزام اماله الراس والظفر
تواضعا وخدمة والالتزام هو المعاينة وقول عابضة ما رايته عريانا قط لعلها ارادت عريانا استقبل
رجلا واعنته فاختصت الكلام لدلالة الحال اذ من المتع عادة انها لا تراه عريانا قيل ذلك مع طول العفة
وكنى الاجتماع في الحاف واحد ومع ذلك فرادها كونه عريانا بعد العورة بقية جرت بوجه واما المعاينة
فلا كلام فيها قال ابن مسعود من تمام التحية الصالحة قوله على سري قال ساج قد يعبر بالسري عن اللك و
النوع فالسري هنا يجوز ان يكون ملك النبوة ونعمتها اقول هو سري من جريد النخل تحن كل احد من
اهل المدينة واهل مصر ونحوهم للنوم فيه ليللا توقيا عن الهوام فكانت تلك اى تلك الالتزام اجود من
الصالحة واجود وحديث اسيد بن حضري بنصفي عليه السلام يضطرب على الاغني ونظمه في جامع الاصول هكذا
عن اسيد بن حضري قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاج فبيته عذت القوم يشتمونهم اذ طعن النبي عليه السلام
بعود كان في بين قال اصبر في الاخر قال ساج ليس المراد بقوله رجل من الانصار هو اسيد بن حضري ولا غيره
بل يرفع ابتداء نكرة مخصوصة حين قال وبينما نظرت لقال اقول وهذا لا ينظم بل هو بعد يضطرب اصبر في
اى اقول من القود قال اسطبر اى استقد واصل الصبر الحسنى حتى يقبل فاحضنه الى عشتق واخذ في حضنه وهو
مادون الايط الى الكشي وهو ما بين الخاص الى الصلح الا قصر من اخلع الجنب التلحى الاستقبال عند القدوم
من السفر ووافق ذلك اى قدومه واللال واللال حسنة الشايل من حل المرأة وهو شكلها المستحسن منها وقد روت
يدل والدل والهدى والسرى عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وخشي السيرة و

ما سئل

استقامة المنظر والهيئة وليس من الحسن والجمال في طرح السميت المقصود في المشي كيفية المشي والهدى السيرة
والطريقة اي في افعاله والدل الهيئة اي في الصورة والقيام والقعود وقال سادح اشار بالسمت لا ما يرى على
الانسان من الخشوع لله وبالهدى الى ما تحلى به من السكينة والوقار ولا ما يسلكه من المنهج المرضي وبالهدى الى
الخلق وحسن الحديث وبخلة جبهة اي يحل ابدية على البخل ابقاء على ماله ولا يجنى في الكرب من القتل فيضغ ويدل
بعد وقد مر هذا فعلم لمن دعا ان الله اي من رزقه الله تعالى فيخلان من لروح لان انتعاشه بالرزق ومنه قوله
سبحان الله وزكنا ناي اسبحه واسترزه والرحمان المشهود لان المشهودات تسمى ديانا يقال حياته بانه حيوس
وباقه وكان فيكون المعنى انهم عاكرم الله بهم الاناسي وحياتهم بهم من الرزق او من الطيب الذي يطيب الله
به قلوب الالباء او اخلق عليهم الرحمان لانهم يشيرون ويقبلون **باب القيام من الصلاة** ثم دعا الى سيدكم اه الى
افضلكم رجلا وقد مر ان سعاد هذا كان سببا لخروج في الجاهلية فجعل يتقيا في الاسلام قال سادح معناه قويا
لاعانة سيدكم وانزاله من المركب وكان بسعد يوبئ وجع وانثرجع ولواريد التوفير والتعظيم لقول قدوما
لبيكم اقول فيه نظرا ما اولافلان الى واللام قد تعارضان كقوله والامواليك واللام اصله هذا المعنى
كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وعكسه بعد فعل الهدى قوله والله يهدي للذي له الحق والهدى الذي صرنا
لهذا ما نأيا فلانه لو كان الامر بالقيام للاعانة كفي امر واحد او اثنين منهم بذلك ولم يحتج الى امر جميع
الاتصار بذلك اذ الجمع المعلى يغتفر على ان سعاد مع جلالة قدره كان لا يخلو عن جمع يعينونه في الخط والرجل صرا
عند حصول جرح يولم وامانا لثا فلان هنا قرينة تدل على ارادة القيام للتوفير لا قترانه بلفظة سيدكم ويؤيد
ما ذكره قيام الرسول عليه السلام لعكرمة بن ابي جهل عند قدومه وكذلك لعدى بن حاتم وبالجملة فالقيام لا يجد
من الترخيس فيه حسب ما يقتضيه الحال وذلك لان عديا كان سيد بني طي فقصده بذلك استجلا بقلبه وكذلك
عكرمة كان من رؤساء قريش ولكن تقصوا اي ولكن ليقبل تقصوا اي ليقرب بعضهم من بعض لتبشع المجلس فقام
قيامهم للنبي عليه السلام كدراسته القيام لا يدل على كون القيام مكرها لانه عليه السلام انما كرهه لنفسه تواضعا
منه وقيل من التلوي وهو الانتصاب قائما والمائل من الاضداد يكون المنتصب والمائل بالارض وهذا التوحيد
فمن سلك فيه طريق التكرية السور للقول فاما القيام على وجه الاحترام فغير مكره لعصمة سعاد
الاولى ان يحل البوعيد على القيام ما اذا كان على شرا احد او بين يديه للخدمة او التعظيم وهذا ايضا اذ اطلب
ذلك فاما لو قاموا من تلقا انفسهم طلبا للتواضع والتواضع فلا بأس به وتوكيا اي مكيافا عصا المرض كانه
وودي يغلم بعضها بعضا وبعضهم بعضا الى لاله ومنصبه وانما ينبغي التعظيم للعلم والصلاحية ليكون التعظيم
لله تعالى حسن القيام حينئذ في شهادة الا لا ادر شهادة كانت عند واحد وقوله عن ذى اليمين ان يقيم احدا
ويجلس مجلسه والى من مع الرجل اذا كانت ملوثة بطعام مثلا يتوب من لم يكسه ولكن ليكن بارا وعلامة
اوابية وهو ذلك محض البسه ذلك الا اذا كان في نسخة ربابي لم يكسه بصيغة المضارع من كساه بكسوف وفي
شرح بصيغة مضارع البس من اللباس وقيل معناه نهى عن ان يكن الرجل على من لم يكن البس فيه فيعرف ذلك الصحابة
اي يعرفونه ان يريد الرجوع اليهم فينبئون مكانهم ولا يتصرفون عنه والتصرف بين اثنين بان يجلس بينهما
منى لانه قد يكون بينهما مودة وجريان سر وكلام فيشغل الغرض عن عليهما **باب الجلوس والنوم والمشي**
من الصلاة الثناء ما اعتد من جوانب البيت وقيل امامه وقيل الموضع المتشح المحاذي لبابه والاحتيا جمع السابقين

باب القيام من الصلاة

باب الجلوس والنوم والمشي

ثوب او باليد من حالة الجلوس على الارض ونصب الركبتين ووضع بطن القدمين على الارض والمراد من الحديث
سنية الاحتياقي للجلوس والحدث الثاني يناقض الثالث والرابع ولا سبيل الى التمسك لان اعلام المعنى به
فصلوه بعد المشي عليه السلام ولم ينكر عليهم ووجه الجمع بينهما لان النهي لحوق انكشاف العورة خصوصا مع
ضيق الارزكان ان الغالب عليهم ذلك فاما اذا كان الارزاق واسعا وكان الشخص مقسرا فلا بأس به وانما
اطلق النهي لان الغالب عليهم الاتزار مع ضيق الارزاق فيلزم في خشف الارض فيهم مقام الغافل والارض منصوب
وقية نظروا به ودراية وتجلجل اي يتفوض وينهب في الارض ويجعل فيها من حين خشف الى يوم القيمة بسبب
بختهم والحاجة لنفسه وهوان يرى نفسه عظيمة وخيرا من غير والحدث يدل على سنية الانكاء ووضع الوساو
على الجانب الايسر والوقوف على اليسرى وقيل ان جلوس على اليسرى وبلصق فخذه يبعثه ويحبس يديه
بعضهما على ساقية كما يجتني بالثوب يكون يدها مكان الثوب وهو قريب من الاحتيا بل هو هو وقيل ان جلوس
على ركبتيه مكيا وبلصق بطنه فخذه ويتأبط كفيه وهو جلسة الاعراب والمختلج وهو المتواضع فعول
فان لما ريت وليس جالا والمختلج اخضر من الخاشع لانه يدل على زيادة الخشوع ولا يمكن الحل هنا على التشبيه
بالخاشع وفرق يفرق فردا اي خاف الى هبة تحت ارعدت من الغضب وهذا غاية المهابة لانه مهابة
امر سحاوي لا يتصنع يقال ارعد على بناء المحول اذا اخذته الرعدة من الخوف وكان في التسخ الخاضع حتى يطع
الشعر حسنا على فعلا صفة حاله من الشرس الى حتى ترتفع كالملة قال شارح لعله لحن وقال اخر خطأ والصواب
نفسه مصدر الى يكلوعا حنا او حاله اي نفقة بيضا ذابله عنها الصفة المتخيلة دونها على الاقن من البحر
والبادخنة والغرض من هذا الحديث ان التربع في الجلوس سنة والترجيع معروف وعرض حنا بمعنى نام و
وضع راسه على كفه ليلا يطول نومه فيفوت الصبح والشمسة بالكسر التنوع في الجلوس وكيفية بكسر الطاء
المهمل وسكون الحاء المجبة وبالفاء والتسحر بفتح السين وجع الرية والنهي عن الاضطجاع على البطن بضم الباء
ووضع الوتر والصدر وما عضوان شرييان على الارض اذ لا لهما قوله ليس عليه حجاب ويروى بجي يفتح
الحاء المهمل وكسرها بعدها الجهم ونحوها الحجاب فالكسر نسبة للمتر على السطح كجدار ونحو المانع للانسان
من التردى والسقوط بالجى العقل المانع له من التضرع الحافظ له من التعرض للبلل والفتح مضاه الناحية والظن
واحجاء الشئ نواحيه سمي الحجاب به لانه ضرب في ناحية يعني من نام على سطح بيت غير محوط جوانبه والاراذل جدار
ونحو قد يرت منه ذمتنا الخافقة امرنا تعرضه لاهلاك نفسه بسقوطه عن السطح وهذا تهديد كراهة الاضجاع
المروى في مواضع مظان المهالك او يريد بقوله السطح بلغة اهل الحجاز والشام فقد تربت منه اللذة ان لكل احد
نزل الله عهدا ودية بالحفظ والكلاءة والعصمة فاقا التي بيده الى التملك خذته ذمة الله تعالى واتقعه عنه عهد
او معناه فقد تصدى للملك وازال العصمة عن نفسه وصار كالمهد الذي لا دية له فلعنه يتقلب من نومه فيسقط
ويؤتى بهدرا والمجد المنع ويروى ليس يجوب عليه وليس يجوب عليه والعش على حاتمهم والتعفف وسطا للغة وهو
ان بالي خلقة فيتحلج القاب ويتعد وسطا ولا يتعد حيث انتهى المجلس ويتعد وسطا حابلا بين وجه المختلج
لنراه قد ان او مذكر علم او سماع حدث او عند اعط او معلم لال الوسط حينئذ جلي لا احادان جلوس فيه
يجب بعضهم عن بعض او عن رتبة معلمهم مع احتياجهم الى المشاهدة كما يستكثف ما يلقى اليهم نوح ان فيه اساءة في الادب
في الموضع المحترمة بل ان لم يكن له فدرجة وتوسع له ليجلس معهم في الخلقة وانما لحن لانهم يلقونه وينقونه وانما قيد

البرية

تفتي

اذا ما شاء الله فهو كايين او كان ونحوه وشاء الثاني عطف على الاول فانه ان يكن سيدا الى صاحب عبدا واما
ودور واما مول فقد اغضبتكم بكم لا نكم غلظتكم كما فاه تعظيم الكافر مخالفة ضاه تعالى وان لم يكن كذلك
فتذكرتم **باب البيان والشعر من الصحاح** البيان اظهار المقصود بصدق وبالجملة
واصله الكشف والظهور قيل اراد عليه اللام بقوله ان من البيان لسحرا ذم البيان للتضح في الكلام
والتكلف المحيطة استمالة لقلوب السامعين واصل السحر الصرف وسمى السحرية لانه معروف عن جسمه
قال تعالى فاني سمعون ان تصفون عن الحق وان يتبعون الا رجلا سحورا اي مصروفا عن الحق ويتباد
بقوله عليه اللام في الحسان من علم صرف الكلام الحديث والمراد بصرف الكلام التكلف فيه بالزيادة و
راه الحاجة وقد يدخله الربا والكذب وتخييل الشيء عن ظاهره ببيان ويزيده عن موضعه بلسانه اذ في
التبليس فيصير منزلة السحر الذي هو تخيل لما لا حقيقة له يعني فان السحر حرام فكذلك تزيين الكلام
حرام وقيل معناه الرجل يكون عليه الحق وهو الحق المجتهد في صاحب الحق فسحر القوم ببيان فيه
بالحق وشاهد قوله عليه اللام انكم تفتنونني الى وليل بعضكم يكون الحق من بعض فاقضى له على الحواما مع
منه الحديث وقيل المراد مدحه والحق على تحسين الكلام وتخييل الا لفاظا لكون احدا في القوم مشين وهو قوله
وان من الشعر حكمة على طريق المدح فكذلك القول في الاخر اذا الغالب كون القريشيين ثباتا على نظم واحد
ولا يفترون في الحكم والحق ان السحر مذموم والحكمة محمودة والبيان والشعر منها ما يذم ومنها ما
يحمى ونقطة من في قوله من البيان وفي قوله من الشعر يرشد الى ما ذكرت فكانه قال ان نوعا من البيان
مذموم وهو ما كان غشاة السحر في التورية وازالة الباطل حقا وبالعكس وان نوعا من الشعر محمود
وهو ما اشتمل على الحكمة من الادب والامثال المستفاد بها الناس والناس على الله ورسوله ونصحه للغير
لانه عليه اللام ذم البيان مطلقا او معناه كذلك قيل ان هذا القول كان من النبي عليه اللام عند قدوم
وفده بنو نعيم عليه وكان منهم قيس بن عاصم والنزير بركان بن بدر وعمر بن الاعم فخر الزبير قال وقال
يا رسول الله انا سيد بنو نعيم والمطاع فيهم انهم من الظلم واخذ لهم حقوقهم وهذا يعلم من ذلك يعني عمرو
ابن الاعم لسيد العارضة مانع لجانبيه مطلع في اذنيه فقال الزبير قال والله يا رسول الله لقد علم مني غير
ما قال وما منه ان يكلم الا لخدمة قال عمرو بن الاعم والله انكم للبيم الحال جربسما الى ضيق العطن احق
الولد مفتح في العينة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت اولا وما كذبت فيما قلت اخرا واذا رجل
اذا رزيت قلت احسن ما علمت واذا غضيت قلت اقم ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والى والاخرى
جميعا قال عليه اللام ان من البيان لسحرا ونجى النبي عليه اللام يجوز ان يكون من بيان ابن الاعم لعراقته
في الفصاحة ويجوز ان يكون لمقتضاها جميعا والمتكلمون المتكلمون في الكلام الغالبون في خوضهم فيها
لا يعينهم منه وقيل المتكلمون في الفصاحة فاصل المنطق المتكلم باقضى جملة من المنطق الفار الا على من المذك
فيه اثار كالحاز من الحروف الطبيعية الطاء والذال والتاء ثم استعمل في كل نطق قولاه فعلا وقيل
اذا هم المصنفين من قهر حلوهم والمراد من كلامهم في افواههم دعونه في القول وفصاحة قائلها
اي هذه الكلمة ملكا تهو لسان هذا الامر وغريضا على التيقظ لما فيه من الغاية العظيمة وقد
الخلق عليه اللام الكلمة مريلا بها الكلام وقوله باطل اي هاكل لانه وجوده بالغير وآية بن الى

وغير

في

تفتي

الصلب تفتي من شعراء الجاهلية وكان مترجما فواضا في المعاني متعنيا بالحقائق فغفرت لها في اشعاره حريصا
على استسلام اخبار عليه اللام متعنا بوجه واجيا كونه من قومه تفتي فلما اخبر انه من قريش ايسر منه وضعه
للمدح من الايمان ولذا قال عليه اللام في بعض طرف هذا الحديث اسلم شعرا وكفر قلبه وانما طلب منه ان يشد من
شعر لانه كان متعنيا ايضا فالنظار هو انه يكون على خاطر من شعراء الجاهلية من شعراء قريش فاحسنه خبير
على الرسول عليه اللام وكانت ذات حسب ونسب قال الحارث بن ابي ربيعة في شعره اخبرني عن اخيه فاحسنه خبير
ما مات منه وانشدته ابياته التي قالها عند موته ما رغب السنين في الحياة وان خيا قليلا فاموت لاحقا من لم يمت
غبطة ميت هو ما الموت كاس والمراد اذيتها وقالت انه قال عند المعاناة ان تغفر اللهم تغفر لها واني عبد لك لا اله الا
وقال كل عيش وان تطاول دهر اصابي من الى ان يزول لا يمتني كنت قبل ما يدرك في قلال الجبال اذعي الوعولا فقال
الحارث بن ابي ربيعة كان مثلي اخي كمثل الذي اعطاه الله ايات فانسج منها فاتبعه الشيطان وكان من العارفين
ويقول اذا استردت من حدث معني آية بكسر الطاء وهو اسم فعل وقد قلبت بمنته ها كما هو كذلك ههنا وفي
هواق وارق وقد ينون كسدا وفتحا للتكثير نحو اية وانه اي حذفت حوسا تا والمحدثون يتقنونه وليس يسلم
لان المراد استرداة حديث معين وفي شرح السنة اية بالفتح يعني سكنت وهذا الحديث يدل على استحسان قراءة
الشعر اذا كان فيه حكمة وموعظة وجدي هو جدي بن سفيان العملي والمجاهد شاعر هذا القتال وهو الغزوات
قوله هل انت الا اصبح ديت اي جرحا وفي سبيل الله ما لقيت اي الذي لقيته في سبيل الله لا في سبيل غيره والحب
اذا لقيت في سبيل جيبه سوء الا يستكي منه ديت ولقيت بكسر التاء فيها بلام لا يخرج من نظم الشعر كذا قاله شارح
ولم يقصد عليه اللام بكلمة بهذا واسباه الشعر ولكن خرج من غاية فصاحة على نظم الشعر من غير قصد اياه
فيل انه عليه اللام كان لا يحن الشعر وهو الاصح لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قيل ان كشيدي بيتا تاما فاط
الاشارة لما ذكرت طرفه ما لم ياتك من لم يرد بالاجابة وحيث انه كان بحسنة ولكن لم يقبله واكمل قوله تعالى وما
علمناه الشعر انه قد لقول الكفار بل افتراه بل هو شاعر وقيل ذكر بيتا واحدا لا يدعي شاعرا ثم نقل الرجل ليس
بشعر لانه عليه اللام كان يرد بغيره كما هو هنا ومثله موجود في القرآن او شعر لكن الرسول عليه اللام قال ديت
ولقيت بكسر التاء فيها من غير مدح يخرج عن نظم الشعر او المتقنه انه لم يقصد الشعر ولم تتحان قوائمه الشعر
المشركين اي اذكر عيونهم ومساوهم وقلة عقولهم في عبادة الاصنام وهو الكفار جازي اجاب عن اي اشعرهم
فاني لا احسن الشعر حتى احميهم فاني انا احميهم اشعرهم من رضى المشركين من في المشركين اللام اية اي
قوة معني حسان الروح القدس اي يجبر بل سمي بالروح لا تيا له لما فيه حياة القلوب فهو كالمبدأ الحيوي بها كالروح
بها الحيوي الجسد واصف لا القدس لانه مجبول على الطهارة عن العيوب وتاييده امداده بالجواب والهامه
بالصواب وتاييده اي دافعت وذبت به هجماء المشركين ومدافعتهم على اشعارهم فتسقى اي غيث من
الومنين واستسقى اي هو بنفسه وهو من الشفاء البر من المرض واستسقى استعمل منه فتنقله الى شفاء القلوب والنفوس
ويوم الخندق يوم اتفق قبائل العرب على محاربة النبي عليه اللام فاجتمعوا حول المدينة اكثر مما يتصور هو عليه
والصحية من الحاربة بهم فاستغلوا حفر الخندق حتى فاتهم صلوة فارسل الله تعالى شدة وجرحهم
الصيا فقلعت خيامهم وكسرت قودهم وسفت التراب في وجوههم والى الله الرجوع في قلوبهم فانهزوا
وسلم نبي الله والمؤمنون من شرهم لولا الله اي لولا هدايته تعالى وقضاه عليا بان هذا نالي الاسلام ان لا يفسا

فعل

الى ايقينا الكلف ثبتت اقوامنا على محابيتهم والاولى من الموصولات بمنى الذين يريدون كلفنا ومكة يقولون
 اي ظلمونا باخراجنا منها اذ ارادوا فتمت اى اذ ارادوا ان يكفروا بعد الاسلام ابيانا الى متغنا وللمهاجرين
 التنا فيها للجمع يريد المهاجرين والذين الذى يغفل به النبي عليه السلام في هذا الحديث لعبد الله بن رواحة
 الانصارى يغفل به النبي عليه السلام فذكر البخاري واسند الى البخاري وان صح انه من قول الرسول فالجواب
 ما رواه الفتح المنة قال الجوهرى وروى الفتح جوفه يريه ورويا اكله وقبل الماء الجوف وروى لانه حافل
 متوار والضمير في يريه للجوف وفي سرح يريه اى يسترجفه ككثرة وقيل يصل الى دينه ويفسدها و
 المراد من الشعر المذكور في الحديث قيل كل شعر شاغل عن ذكر الله وكان اغلب على الرجل ماصوا وروى
 وقيل مهاج النبي عليه السلام وروى ان حافظ مهاجيه كافروا لوسم فيودى الى ترخيص القليل منه وليس
 كذلك والظاهر ان المراءاة كان تمليها شعرا لا يسمع من يكون خاليا من كتاب الله وسنة رسوله
 وفيه اسارة الى جوان القليل المباح منه فانه لا يكون امتلاء منه والله اعلم وما اتزله الله في حق الشعر
 هو ذم الشعر بقوله يتبعهم الخاؤون ومقدور الكلام قبل يجوز لنا ان نقول الشعر في نحو الكتاب
 فقال عليه السلام ان المؤمن جاهد الى اخر تنبيهها على ان هذا ليس من الغواية في شيء بل هو مجاهد في سبيل
 الله وتأنى في نفوسهم كتاب السهام الى اشتد مضاضته وصحبه في قوله ترمونهم به للشعر واللسان
 ونفخهم بالنبل الى رموهم به فيرميت نفخا كقصدت جلوسا وجعل كلاما من الحياة والمعي كعصا الايمان فلما سبها
 له في منعهما من المعاصي والاجزاء على الله بعض اللسان وتبع القول كما منع الايمان من ذلك والتمحيض
 الاحياء في الكلام والرواية هنا السكوت عما منه اثم من الكلام والبذاء الخفى من القول بقول منه بدو
 على النوم وانتدبت ايد ويزا وهو يبنى اللسان يريد انه والبيان منشاها النفاق اما البذاء
 فظاهر واما البيان فالمراد منه بالذم التحق في المنطق والتفاح والظهار والتقدم فيه على الناس فكان نوع
 من الكبر والعجب ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لان كل ليس مذموما والبرار للكمة
 في الكلام بلافاية دينية اى الذين يكفرونه كلفنا وخروجنا عن الحق ويقال عين ثوران اى واسعة
 الماء كثرته والمتشقق المتكلف فيه فيلوى شديقه تقصيا وقيل المستهزى بالناس الذكر يلوى شديقه
 وعليهم والمتريق المتوسع في الكلام يقع به فاه من النهى الامتلاء والاتساع وافقوت الانا ففريق يهين
 ويبره منق كقبح الماء وفي هذا شيء من التكبر والرعونة وهن كلها ترجع الى معنى التزهد والتكلف ليميل
 بقلوب الناس واسماعهم اليه ومعنى الحديث التالى ان البصير كالا تهتدى الى الكلاء ولا يمكن من الاحتشاش
 الا بلسانها بخلاف سائر الدواب فانها تاخذ من نبات الارض باسانها وكذلك هؤلاء لا يستدون الى
 الماكل الا بلسانها وايضا كانه البصير لا يميز بين الرطب والشوك والحلو والمزيل يلف الكلب بلسانها لئلا
 فذلك الذين ياكلون بالسهم وتحمذونها ذريعة الى ما كلهم فلا يستدون الى مقصود مع الا بها للذين
 من قول الحق والباطل وبين اكل الحلال والحرام سملعون للكذب اكلون للسميت فوقه ضرب المثل بالبر
 لهذين المعنيين وهؤلاء كخطيئة المستغصية والجاه والمناخرو فقوم والمرضى من الكلام ان يكون قدر اللحية
 غير زائدة عليها يوافق ظاهر باطنه وفي معناه حدث ان عموا المتصل بهذا الحديث وقبحه لما في وجع مضاعف
 وتخلل بلسانها ياكل بلسانه وبنا ليله من قوله ليله اسرى على الفتح لاضافتها الى الجملة وتفرض الى تنطع

والشمام

والشفا جمع الشفة والمتعارض جمع المتعارض وخطباء الخطباء اي علماءهم ويريد صرف الكلام فضله وزيادة
قوام الدم على الدم صرف في الجودة والقيمة الفضل وقيل في يعرف هذا الفضل وبين هذه الجودة صرف
وسمي مع احد النعدين بالآخر صرفا لان الغالب على عاقد طلب الفضل والزيادة يعني من تعلم الفصاحة
وانواع البلاغة من السحر وغيره من العلوم لا الله بل الميسري اي يجعل قلوب الناس قابله اليه لم يقبل الله
له يوم القيمة صرفا اي حيلة او توبة او فريضة ولا عدلا اي ولا قولا او نافلا او قربة والعقد في القول
هو يلين الا فرط والفرط قصي وطولا والتكون فيه الخفيف فيه والجوان الوسط بين الافراط والتفرط
وان من العلم جملا قيل اي ان تعلم على الا يحتاج اليه كعلوم القدماء ويدع المحتاج اليه في دينه اذا لا
بذلك مانع عن هذا فيكون جملا بل الجمل جمل منه كونه على مذموما وقيل لا يعمل به فليكون ترك العمل
جملا وان من الشعر حكما اي كلاما نافعا يمنع عن الجمل والسفة وسمى الحاكم به لغو الظالم من الظلم وقيل المراد
منه الحكمة كقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة فوهب لي ربي حكما اي حكمة مواصلة الحكمة المنع قال
الشافعي الشعر كلام حسن كمن الكلام وليس كقبيح وقضه على الكلام انه سائر قيل ومعنى ان من القول
عيالا صومر مثل حديثك وكلامك على من لا يريدك وليس من سانه يقال علت الظالة اعيل عيالا اظالم قدر
اي جهة تتبعها كانه لم يمتد لطالب كلامه ففرضه على من لا يريدك وفي شرح عيالا اي وبالا ونقلا يعني قد
يكون من قول الرجل ما يكون عليه منه ثم كونه من شافعي الشرع **باب حفظ اللسان والفتية**
والشتم من الصحاح الفتية ذكر مساوي الانسان في غيبته ورجع فيه فان لم يكن فيه فهو مستان وان وجهه
بما هو شتم وما بين المحبين للسان وما بين الرجلين الفرج وحيية تنسية حية يفتح اللام وهي شبة اللسان
يعني من حفظ لسانه وفرجه فاناضا من له بالجنة قوله بالكلية اي بالكلام الذي فيه رضا الله تعالى لا ينطق
بالا اي لا يلحقه يأس وتعب في قولها ولا يخضر باله اي قلبه لما يقوله منها او هو من قولهم ليس هذا مني
بالا اي ما ابالي بقولها بل انظر في عاقبتها والمعنى انه يتكلم بكلمة الحق يظنها قليلة وهي عند الله ذنب عظيم
فيحصل له النسخ من الله وقد مر ان الهوى بالفتح السبوط وبالضم الصعود وقيل بالعكس يقال هوى
هوى فيها والمراد هنا السقوط وابتعد منصوب ظرفا او حالا عن ضم واختصاصا او صفة مخذوف
اي هو يا ابتعد ويقال بسببه سببا او سببا بالاشنة والحدث محمول على التقليل لا الخروج الى الفسق
والكفر او على من سب او قاتل مسلما باطلا بلا تاويل اذا استباحه ذلك زدة وحقيقته كفر فعدوا
اي دج بها اي بالكلية وفي متن شرح به اي بالكفر وهو على ما لا تخفى اولى من بها كما كان في النسخ الماضية
وانا دج بالكفر احدها لانه اما ان يصدق عليه او يكذب فان صدق فهو كاذب وان كذب عاد الكفر انه يتكفر
اخاه المسلم بسبب ذنب صدر منه واعتقد كونه كافرا بذلك والكفر باصل الايمان ضد الايمان وينفع
من خروج الاسلام لا يخرج العبد به عن اصل الايمان وفي شرح السنة هذا ايضا فحق كفر مسلما بلا تاويل
اما الفتاوى فخرج عنه والارادت وفي نسخة ارتد الكفر والفسق او الكفرة التي رماها بها من
الكفر والفسق عليه اي على الراعي وحار اي وجع عليه ما نسب اليه والسبب ان المتساقطين فعل الابد
اي بالسبب ثم ما قاله وتبعته عالم بعد المعلوم اي لم تجاوز عن كل ما قيل له وليس على المتكلم بالسب
ثم عالم تجاوز وليس المراد عالم يعتد عالم يجب لانه لا تناسات الا بعد مخاطبتها بالسبب والمتكلم الذي

بكر ما دة اللعن على لسانه ومن فضيلة هذه الامة انهم يسجدون يوم القيمة للانبياء عليهم السلام بالتبليغ
اذ كذبتم اقوامهم فاحضر عليه السلام ان المعانين لا يكونون من جملة الشهداء ولا يكون لهم قدر
لا منزلة عند الله تعالى حتى يقبل شهادتهم في جملة من شهد للانبياء واهلكهم يروى في فتح الكاف قتلا
ماضا ومعناه ان المؤمن للناس من رجة الله يقولهم هلك الناس الى استوجيوا النار بسواء اعمالهم
هو الذي اوقعهم في الهلاك لانه حملهم على ترك الطاعات والتلبس بالمعاصي بائسافهم او هو الذي وجب لهم
الهلاك لا الله تعالى ويروى بالضم افضل تفضيل الى هو شدة هلاكه واسوأ حاله لانه يولد بعيب
ويذهب بنفسه عيبا ويروى عليهم فضلا قيل ولو قال نزلنا عليهم وتوسعا لما يروى فيهم من مردتهم
فلا يباس به وهو قول مالك والشافع والقام وقت الحديث فيمنه ردة وهيبه وسواء وقيل القام
يكون مع القوم يحدون فيمنه عليهم والشافع يسمع عليهم بلا علمهم ثم يتم وتثبت الحديث فهاهنا بنية
على وجه الاصلاح وطلب الخير وان كان على جهة التهمة والافساد شدا لجمع وقيل في خبر الدفع خيرا
كل حديث رفته فقد نيتته قوله عليكم بالصدق اي الزموا الصدق يندى اي يقول ويوشد الى البر
ويحرم اي يطلب في جهته طلب الصدق وفي قوله ليس بالكذب نفي المبالغة في الكذب والقصد اليه
والعدل واما كونه كذبا فلا ريب فيه لكونه خيرا غير مطابق للواقع وفي ذكر المدح لبيان بصيرة المبالغة
دليل على ان المادحين لا يستحقون ذلك والمدح عادة وبضاعة ويستأكل به المدح و
اما مدح رجل على فعل حسن وامر محمود يكون تروغيبا على مثاله وحسنا للناس على الاقتداء باشيائه
فغير مدح والحق في التراب منزلة الصب في الماء وكنى بالتراب عن الحرمان اي فلا تعطوه شيئا كذا ذلك
لانه قلنا يسلم المادح عن كذب والمدح عن عجب وقيل يؤخذ التراب ويحشى اي يرمى به في وجه المادح
علا بالظاهر وقيل معناه الامر بدفع مال اليه اذا مال شي خيرا كالتراب اي اعطوهم اياه واقطعوهم
الشتم لئلا يحسبوا انهم يعطوهم شيئا وكنى عن استسحار العجوة والغور من المدح بخاتمة اللع
علمه يقطع عنه يقال من مدحك فقد ذكرك قوله من كان منكم ما وعاى احدا الله فلا يقبل فلا يصالح
مثلا على سبيل الجزم بل ليقبل احب او اظن فلا ناصحا والله حسيبه الى محاسبه على عمله او حسيبه
اي عالمه لانه المحط بخسفة حاله والعلم بسيرة اعماله وهي جملة اعتراضه والشرطية متعلقة بقوله
احب فلا ناكذ اقال سارح وقوله ولا يترك على الله احدا منع له عن الجزم وهو عطف على قوله فليقبل
اي من كان منكم ما وعاى احدا فلا ناكذ ان كان يروى انه كذلك اي انه كما مدحه ولا الجزم بالمادح طار يرك
على الله احدا بالجزم مدحه اقوك وهو فاسد لفظا ومعنى اما الاول فلا لانه لو كان ناكذا لكان الجزم لا يترك
يسقطوا الياء لعطفه على الجزم لكن كانت الشخ بنبوتها بل في كلامه ايضا كان نبوتها الياء متساوية
كان نقلناه عنه وعطف الخبر على الانشاء تمنع او غير فصيح واما الثاني فمن وجهين الاول ان المنع عن الجزم
بالمادح ليس مستغنى عن قوله ولا يترك احدا على الله بل من الجملة الشرطية المذكورة الثاني ان الامتناع
من التزكية بناء على ما ذكر يكون مستغنى عن المادح وليس كذلك لانه مستند الى المدح الذي يدعى المدح
الجزم حقيقة ما قيل اليه المادح من الكاذب مع علمه ان الله على علم من خلاف ذلك فهو المادح احدا على
علم الله لا المادح اذ لم يتعارض عند متافيان ليجتاز في احداهما الى التزكية والصواب ان يجعل قوله

ولا يترك عطف على يروى اي ان كان فلا يترك اي انه كذلك وكان يترك الى الحق ويقال بتمت بهتاه وبتاننا
كذب عليه واليهما ان الباطل الذي يجبر من بطلانه وشدة نكره واستاذن على النبي عليه السلام اي استاذن
في الدخول عليه فغضب معناه وعقابه تعدية والعشمة القبيلة اي وبس هو في قوله قيل والحديث يدل على ان
ذكر الشخص بما فيه ليعرف امره فيبقى ليس من الغيبة او كان الرجل مجاهدا بسوء افعاله قال ابراهيم والحسن الغيبة
اسلطان جابر وذي هوى وفاسق يعلن بنفسه وعلى حسن العشرة حيث لم يواجهه ما اسر وعذر استقبال
الشخص بسوءه فحشا وقيل لا سبيل الى وجه معرفة هذا الحديث وما ورد في معناه الا بعد التحقق باشياء
حال النبي عليه السلام في ذلك عن حال غيره فانه كان يخبر عن الغيب باسم الله ولولم ياذن له لم يكن ليفعل وفي قوله
ايذنا له فينبش اخو الحسين اي قوله تنبيه للسامعين على اخذ حذرهم منه ورخصة للامة في التوفى عن سرون
لا يومن سرون باظهار البسرة والانبساط وطلق الرجل بالضم والكسر للاقته زوطي وطلق الى انبساط وجهه
وتلألأ وتطلق اي تكلف الطلاقة معه وهي البشاشة وقيل هو بمعنى الانسراح يقال ما تطلق له نفسي اي لم تشرح
له والنفس زيادة الشئ على مقدار ومنه قول النفر في الماء المتغير بظاهريه والصلوة في ثوب فيه دم اذا لم
يفتح اي اذا لم يجاوز عن المقدار المعفو ومنه الفاحشة لكل ما اشتد فحجه قولا وفلا وشر الناس من ترك الناس
اذا رآه وتواضعوا له اتقا كمن يريد ان يترك اذا رآه وتطلق في وجهه لئلا يؤذيه بلسانه وشر الناس من فعل
مع كذا كفوف لسانه لا لصلاحه وفي هذا رخصة التواضع لدفع الضرر ومعا فامنعول من عافاه الله قيل
عافاه اعطاه العافية وهي السلامة من الكرو والجاهرون مستثنى من عافا لانه في معنى الشئ اي كل امي لا تكتب
عليهم الا المجاهرون بالمعاصي ومن نصب فعلى لاصل وجهه واجهه وجاهد معنى وجن مجن مجونا ومجانة فهو
ماجن اي لم يمان ما ضاع ولا بما قال ولا بما قيل من غيبته ومنه نسيته الى فاحشة ومن ترك الكذب الباطل
اجره وان لم يكن باطلا بان كان باصلاح ذات البين فمكة غير مستحب بل لا تيان به مستحب وبعض الجنب حواله
خارج عنها فبها بالابنية حول المدن وحت القلاع والربض ايضا اساس البناء وفي شرح ان ربض الجنب حواله
من داخلها لان خارجها قوله وهو باطل جملة اعتراضه اخبار عن الواقع اي الكذب باطل في الواقع افعاليه
اي وحال ذلك باطل لا مصلحة فيه اصلا فان من الكذب ما فيه مصلحة وتواضع المجادلة والحق الصادق واليمين
بالحق الضمير في هو بحق للفظ من او للمراء اي من ترك المراء والحال ان التارك محب او ان مراء حق بئله في
وسطها يترك المراء مع انه محب لتركه كسر قلب من مجادله ورفعته نفسه واطها وفضله او المعنى اذا فكلفت بكلام
لتكلم به عن اللطف والوفى لا عن العنف والمجادلة قوله ما اكبر ما يدخل الناس ما الاولى استغفارة والثانية
بوصلة او موصوفة قوله عالم يعلم ميلها الى قدرها عند الله اذ تايظن انها يسير وهي عند الله عظيمة
قوله ويل لمن يحدث فيكذب يدل على من يحدث فيصدق في المراء فيطعنك منه الحاضرون فلا يباس به لما مر
في باب المصالحح يسجد بن خضى كان يفتن القوم بخوار رسول عليه السلام والويل الهلاك وقيل وادني جهنم
هو يربا اي يسقط بسبب تلك الكلمة اي يعبد بها عن اخبر بعد ابعدها بينها وانه ليرى اي ليسقط على لسانه
استد برديان صدور الكذب عن لسانه اضح عليه من سقوطه عن رجله على وجه قوله كفى بالمرء كذبا يعني لولم
يكن للرجل مدى ان يكلم بكلم ما سمع لكفاه ذلك من الكذب يعني لا يجوز التحدث بكل ما سمع بل يجب الاحتياط
عن حال الراوى اهو عدل ام لا كما مر في ديباجة الكتاب ومن صمت أي سكت عن الشرع كما في كل من صمت عن ما رآه

مطلب لا غيبة لكان

ومن شر لسانه فان الرجل اذا تكلم بكلام يلحقه منه ضرر عظيم في الدنيا والاخرة قوله املك عليك لسانك
امر من المثلثي اي احفظه ولا تكلم الا بما يكون لك لا عليك ولا يمسك بيتك امر بالاعتزال وترك مخالطة الناس
الا لضرورة فانما تحفظه اكثر من شرا كثيرا وابك على خطيئتك امر بالندم والتوبة وتكفر باللسان اي يذل
ويخضع والتكفير هو ان يطأ طأ راسه ويخجن قريبا من الركوع عند تعظيم صاحبه قال عمرو بن كلثوم
وتكفر باليد اي اذا التقينا وتلقى من مخالفتنا عصا كما تقول اي الاعضاء لللسان اتق الله فينا اي
في حفظ حقنا فانما نحن بك اي نستقم بك ونعوج بك يدل باقي الحديث وما لا يعنيه ما لا يهتبه و
لا ينفعه ما لا ضرر له فيه ولا تدرى يروى بفتح الواو وهي عاطفة على مقدر اي تقول هذا لا تدرى
ما تقول او الحال او الحال انك لا تدرى ويروى يسكونها ايضا عاطفة على مقدر ايضا اي تدرى ان
من اهلها او لا تدرى اي باي شيء علمت ذلك فلعلة تكلم فيما لا يعنيه اي فيما يضر في اخوته او فحل
لما لا ينقصه اي بالذوق التي لا تنقص المال والضمير المنصوب عائد الى الرجل والمرفوع الى ما اوصو
عام في جميع ما لا ينقص باليدل من المال والمسائل العلمية التي يحتاج الناس اليها ومن ادشادهم
نفهم والتلطف بهم واعانهم باليد واللسان في جوابهم وفي كسر فرما لا يعنيه ما لا يهتبه وفي آخر
ما لا يعنيه في الاخرة من الاعانة اي تكلم بكلام يضر فيها او غلى بما لا ينقصه اي يكلام لا ينقصه بدنا و
معرضا وما لا يعنى غلى بالتكلم في الخير الذي لا ينقص شيئا من لسانه اقول وما ذكر في نفسه ما لا ينقصه
حسن وما فيما لا يعنيه تفصيف واخوف افعول تفضيل للمفعول كاشغل من ذات النجسين والملوك هذا
لعلة الحفظه والميل ثلث قريخ او قطعة من الارض او من البصر من تن ما جاء به اي من الكذب الذي
تكلم به قبل خيانه من قوله كبرت خيانه نصب على التمييز وكبر ما سئل ان حدث والثانيث على تأويل
المضلة او الفعلة اقول الصواب ان يجعل كبرت من قوله كبرت خيانه فعل فجب فاذ العرب يمتنع فعل
يضم الفاء من كل ماض ثلث المعين نحو قوله عليه السلام كبرت خيانه وقوله تعالى كبرت كلمة والمضمر
بالضم في الحديث ان حدث اخل والتقدير والمعنى بنيت الخيانة خيانه الحديث مع من بينك و
بيننا خو في الاسلام حدث هو بذلك الحديث الذي تحده مصدق لك وانت فيه كاذب مغر هذا
المعل خيانه عظيمة عند الله لكونه خائنا في حق اخيه المسلم وفي الاسلام وطعن عليه وفيه ما يقول بطعن
نجا وضما غابه ومنه الطعن في النسب اللعن المنع عنه فليكن رجلا معينا مواجهة بواكان او فاجرا لان
عليه توقيف البر ودم القاجر بالاستغفاره فاما لعن الكافر والعاجر على العموم كما جاء في الحديث
من لعن شارب الخمر ولعن الواسلة والمستوصلة واكل الربوا فغير مني عنه وذو الوجهين الذي يكون
مع كل من المتعادين يروى كلامها انه صدقته ومعينه على الاخر ويذم ذاك عنده هذا وبألبكر والقاهر
هنا هو الذي يشتم الناس والبدي هو الذي لا حياء له والمبذأ الخس والاملا عنوا لا يقولوا
للسخس الذي يحسن عليك لعنة الله او غضب الله او لك جهنم او النار او ادخلك الله النار وما
اسبه ذلك وصورة اللعنة وهي عليها وضربها عينا وشمالا تجوز وتصوير ان فعله هذا كالمضال
المزود الذي لا جد سبلا ومساغا اي مدخلا وساغ السراب في الخلق يسوع اي دخل سهلا ونهى
عن تبليغ احد من اصحابه عليه السلام يسوع عن احد منهم كان يقول شتم فلان فلانا وفيه خصلة سوء

لهذا لك ليلا اغضب عليه فاني احب ان اكون معكم سليم القلب ليس فيه غضب ولا حقد لاحد وهذا
تعليم للامة قوله لمزجة اي لغلبة بالزج وصار البحر مغلوبا بها وهو مبالغة في علم تلك الكلمة والفق
ان هذه الكلمة لو كانت مما تزج بالبحر لغبرته عن حاله مع كبره لغاية قبحها فكيف باعمال مؤذنة خلطت
بها الاشارة الى عابه بان كدر وجعله قبيحا وراية اي دينه والتمانة الفرج بلبية العدو وحكيت لجا
اي فعلت مثل فعله فقال حكاه وحاكاه اي شابهه واكرما يستعمل المحاكاة في البيع وفي شرح يعني ما احب
ان احدث يعيب احد ولو اعطيت كذا وكذا من الدنيا سبيل لك الحديث فاطلعتها من ولهاها والاطلا
خذ التفسير والوثاق واي قولون اي ايتنون هو اصل اي اجمل او اهلك ام يعني **باب الوعد**
من الصالحين بن الحضرى عامل الرسول عليه السلام وتلفظه قيل بكسر القاف وفتح الباء معنى عند
في الموضوعين والموعد والعد واحد والحديث يدل على استحباب قضاء دين الميت واجاز وعمن لمن
خلفه بعد اجنبيا كان او وارثا في حجة اي ملاه يوم دمام وصبرها الى والقول من الناقة الشاة
ولا تزال قلوبا حتى تصير ناذلا والجمع قلاص وقلاص وبايعت من البيع في المعاملة لان البعثة بدليل
السياق قيل ان بيعت اي كان ذلك قيل ان يوحى اليه عليه السلام وبقيت له بعية اي من الحسن وانظرو
تلكا يرشد الى استحباب تصديق الموعد والوفاء بالقول اذا انتظان عليه السلام تلكا كان لاك
لا الحرس على استيفاء بعية الثمن ومعنى تسقت على اي اوصلت المشتقة الى قيل وحديث زيد بن ادم
يدل على ان النية الصالحة يشاها الرجل عليها وان خلف المولى عنها وفيه نظر والحديث الاخير يدل
على استحباب اجاز العدة مع من كان قوله كبرت اي هذه الكلمة كذبة لا تسئل ان من قال لعن اعطيك كذا
ولم يفعل مع القدرة يكون مخالفة لقوله كذبا وان لم يلزم الوفاء بشر **باب المزاح** من
الصالحين المزاح بالفتح ثم السكون والمزاح بالضم اسم منه وبالكسر مصدر ما ذبحه وان من كان لعن لعن
المخففة من الثقيلة والتغير تصغير نفخ وهو فرخ العصفور وقيل طائر كالعصفور او امر المنقار
واحدتها نفخة كمن وهو يدل على اباحة طير المدينة وانه لا باس باعطاء الصبي الطير ليلعب به بلا
تعذيبه وعلى اباحة السجع وتصغير الاسماء والدعابة وهي الممازحة ما لم تكن انما وجوان تكفي
الصبي ولا يدخل ذلك في باب الكذب واستعمل اي طلب من لبي عليه السلام ان يحمله على دابة وانما
قال الرجل ما اصنع بولد الناقة زعمانه انه عليه السلام يريد فصيلا لا يطيق حمله فذكر عليه السلام
بان جميع الابل ولد التوق وانه عليه السلام اراد ولد كبير ايطيق حمله وقوله يا ذا الاذنين قبل كناية عن موجه
بذلكا وحسن استماعه مع كونه خارجا مخرج انبساطه عليه السلام اليه ومزاح به والعجز يقتضيان
جمع عجوز وباديتنا اهل باديتنا وهو من قبيل الرواية او استعانة فيكون من قبيل المبالغة والتكبر
انه ياتينا من امتعة البادية من الدواجن والادوية فيجوز اي يبي له النبي عليه السلام عوضا من امتعة
البلد وكانه لنا بادية ونحن له بلد والادوية الكدية اللقاة تجعل اي طفق زاهر لا يلو الى لا ينقص
واما صدوية اي في الزايق ظهن وقيل ما ذابك وفيه نظر فحجج اي يمنع اياك عن ضنيها وبغضب
بفتح الضاد فانه اغضبه دفع حوته في الله عنها وعن ابيها على رسول الله صلى في سلمك اي في سلمك
ويبريد حوتها ما دفع من الصوت لا تمارك لا تخاصم ولا تمازحه هذا مخالف للحديث المتقدم فهل

مصدر مزحة

لا يالو

على النبي عن الحارث بن عاصم بن ميناذ بن بابه **باب المفاخرة والعصبية من الصحابة** والخصية الكثر
المطلق هو الجواد المعطي الذي لا يتفرد عطائه والكرم الجامع لأنواع الخير والكشف والتفضيل
وسمي يوسف كرميا لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم وكرم الاخلاق والعدل فمما سته الدنيا والدين
وهو نبي بن نبي بن رابع اربعة في النبوة يعني لم يكن احدا نبيا مع ثلاثة من بني ابيه غيرهم علمه اللام
والعادل جمع معدن وهو الموضع الذي يستخرج منه الجواهر وقد ذكر شرح هذا في الحديث العاشر
كتاب العلم ومعادن العرب اصولها التي ينسبون اليها وينفخون بها فقال من كانت له مائة
وشرف اذا سلم وفقه فترجى ان الى ذلك ما استفاده الحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وصيقه
فلما غسبه المشركون الى غلبه واتوا من كل جانب جعل يقول الى اخيه قتلتم عليه اللام الى
ايه عبد الله لا لم يره وانتسب الى عبد المطلب لا للمفارقة لأن درجة اعظم من ان يفخر باحد
بل انما قال هذا ليقول به اصحابه ويتقوا الحسن العاقبة لان عبد المطلب كان قد راى في المنام ان
سحرة عظيمة خرجت من صلبه انتشرت اغصانها في المشرق والمغرب وارتفعت فروعها الى السماء
فقصي لرويا على الكهنة فغيروها بنبي اخر الزمان يخرج من صلبه وكانت هذه القضية مشهورة فيما
بينهم فاشار عليه اللام بهذا القول الى انه تلك السحرة التي راها عبد المطلب وغيرها الكهنة وهذا
وامثاله مقول على سبيل السكرو التحدث بالنبوة قال تعالى واما نبوءة ربك فحدث قال اللام في انا الله
حسنه للعهد وقيل انتسب عليه اللام للمفاخرة ولذا اورد هذا الحديث في هذا الباب والافتخار
المهم ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص عليه اللام في الخيلاء في الحرب مع تهم عنها في غيرها قال علي
كرم الله وجهه يوم بارز موجبا في خيبر انا الذي سمعتني امي حيدرة قوله اسد منه اى اقوى والجمع قوله
ذاك ابراهيم عليه السلام في اية التواضع ليوافق الاحاديث الدالة على فضله عليه السلام على ساير البشر ومجل
على ان ابراهيم عليه السلام كان يدعى بهذا التعت حتى صار عالما كالحبل ويكون معنى خير البرية على هذا
في ابراهيم راجعا الى من خلق دون من لم يخلق بعد فلم يكن لفضله البرية عامة لزمان نبينا عليه السلام
فلم يدخل عليه السلام فيه والافراد مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ومنه قوله عليه السلام لعلي رضي الله
عنه تلك اشارة الى ان محمدا مفضل على سائر البشر في مدح كماله في مدح كماله في مدح كماله في مدح كماله
واظهاره بالباطل وجعلوه ولد الله تعالى والها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واليحيى الظلم
وابن من قوله ان تواضعوا مني وتواضعوا امر والتواضع تعاقل من الضعة وهي الذل والهوان وقد
وضعه والها عوض من الدوا والحذوفة وقد كسر الضاد والفتحة اعاء العظم والكبر والشرف ولا يفتي
الى لا يظلم والضمير في ليكون للقوم شهرهم عليه السلام متقدرا بابائهم الذين ما قوا في الجاهلية بالفضل
بضم الجيم وفتح العين وروية تدير الغايط بانها خير من غيرها وشبه اباهم المتقين بهم بالعبادة و
تعبا فحارهم بالدهشة الى الدرجة للفرح بالافتخار في او ليكون من لا يفتخر من لا يفتخر
عن الافتخار بابائهم ومن كونهم اهونا اى اذل على الله من جعل الموصوف اى ان الامر من سوا في ان يكونا
حال ابايهم الذين يتفخرون بهم والتعجب ثابت في وصفهم بايها اريد وجاز جعل او معنى الا الاستثنائية
والمعنى ليستهمين الاقدام المذكورة والا ليكون اهونا اى ان لم يفتخروا عن الافتخار بالاباء فوالله

في قوله
ابا ياء
الضمير

ليكون كذا وكذا قال في المغرب الخرز واحد الخرز كقرو وقرو وعن الجوهرى كجند وجند والاول
بعد الداء خطأ وقال في باب القاف مع الداء القرو بالفتح والضم الحيز فاعلم من تشبيه الخرز بالقرو
عن الجوهرى بالضم الى اخيه ان في الخرز عند لغتين ضم الخاء وفتحها وقد كتبت في هذا الحديث العنة
في الخرز بالالف اما لفتحها فكتبت بحرف حركتها واما لتقل حركتها الى الداء وقلها الفاقصا للخرز
كالصيا والحية بكسر العين وفيها وبالباء الموحدة وبالياء المنناة من تحت المشددين النخوة و
التجبر وعيبة الجاهلية فخرها وتكبرها وهي على وزن فعيلة وهي مأخوذة من المضاعف او من الحجة
وهي التقل قوله انما هو اى انما المتفخر المتكبر بالاباء والمعنى انا الناس فرقا في احدى ما من مقرب
بتقواه ومن كان كذلك كان غير متكبر ولا مفتخر على احد والاخر كما فرم بعد فجوه دليل عند الله
غير مستحق للتكبر فاذا التكبر منفي بكل حال وايضا فالنصب في الاصل واحد غير متفاوت وشار
باله ارب الى ان من صفات الانسان الفضة لا الافتخار بالاباء وحديث مطوق قد وقع في اخر الباب
في بعض النسخ وفي بعضها وقع هنا وكان قد سلك القوم فيه على جاري عادتهم في الخطاب مع رؤسائهم
فكرهه عليه السلام لانه كان من حقه ان يخاطب بالرسول والنبى فلذا حول الامر فيه الى الحقيقة وقال
السيد اى الذي يمكن امور الخلق ويسوسهم هو الله تعالى واما العبد فسيادة قاصرة وهذا وقع
التوفيق بينه وبين قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم قولوا قولا كرم اقولوا مجموع ما قلتم من قولكم
افضلنا فضلا واعظنا طولا اى عظما او بعضه بان يقتصر على احدى الكلمتين من غير حاجة الى المبالغة
بهما او قولوا ما هو عادتم من القول المسترسل به على السجدة دون التكلف بالترديد في الشئ او قولوا
قولكم اهل الاسلام ومخاطبتهم بالنبى والرسول فان ما خاطبتهم به من تحية اهل الجاهلية للملوك او
قولوا قولكم الذي جئتم له من ارضكم وقصدتمون تحييتكم واستجوبت فلا تاجرا ياتى اخذته وكيلها وهو
الجدي لانه مجرى موكله يريد تكلموا ما حضركم من القول ولا يتكلموا كما تكلم وكلاء السطان
ينطقون عنه في الاضلال والكفر والبدع والفسق والجور وان كان من الجراة بالحق وهو السجادة
فاللعن لا يجعلكم الشيطان ذوى نجاعة على التكلم بما لا يجوز في الاضلال والكفر والبدع والفسق والجور
والحب المال والكرم المعقولة لان من حان هذه الخصال الثلاث فقد حان من الشرف الذي لا يبلغ ولاه
وروى عن محمد رضي الله عنه انه قال حسب الرجل ماله وكرمه دينه واصله عقله ومروءة خلقه والمفاخرة
بالاباء ليس بشئ من ذلك وقبل الحبيب ما يعين الرجل من مفاخر ابايه وما فيه وقيل لا فعال المسته
به ولا ياء ومنه من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه والكرم ضد اللوم ثم قيل معنى الحديث ان الله
الذي يكون به الرجل عظيم القدر عند الناس هو المال والنسب الذي يكون به عظيم القدر عند الله هو
التقوى والافتخار بالاباء ليس بشئ منها وقيل معناه ان المعنى تعظم كما يعظم الحبيب وان الكرم هو التقوى
لان وجوده ماله ويبدنه وتظهر بنفسه ليعاد جواد اسما والنعى والاعزاز معنى وهو الانتساب
بان ينادى عبيته فيقول يا فلان منصرفهم والعترا والعز اسم لدعوى المستغنى وبجراه الجاهلية
اى ينسبها وقال عزيت الشئ وعزوة اعز به الى اسنودة الى احد ومنه الحديث الاخر ومن لم يعز بعزاه
الله فليس مثاى من لم يدع يدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام ويا للمسلمين ويا لله قال عمر بالله للمسلمين

بضم اللام

وقبل ان اراد بعزاء الله المتصبر عند المصيبة وان يقول ان الله وانا لله راجعون قال تعالى وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم المصيبة بقوله بعزاء الله حينئذ يتخبره الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر
واعضوه بنائبه كقولك لما مضى بآبائك ولا تكونوا يا ايها الذين آمنوا هموا بغير الله وهو تخطيط عليه ورجوع عن تلك الدعوى
وتكلم عاتقها به او المعنى من ينسب بنسب الجاهلية الى افتخارها بآبائها وقبائلها الكفار على العادة الاولى
فقولوا له ذلك وقال سارح تعزى الى انتسب والى الشئ المتبع يعني من افتخر بآبائها وقبائلها الكفار وقولوا
له اذكر قبائح آبايك من عبادة الصنم والزنا وسرقة الخمر وتجوز ان يكون معناه عذو وانتم ايها المسلمون
قبائح آبايكم ولا تكونوا ولا تذكروا قبائحهم وقبائح آبايكم للكتابة بل صرحوا بقبحها فلعلمه بتجنيب الافتخار
بآبائه وحدها الى الصبرية او الطعنة فالتفت الى الرسول عليه السلام الى وقال هلا فلت كذا اي هلا
افتخرت بشرف النسبة اي اذا افتخرت عند الضرب فانسب الى الانصار الذين هاجروا اليهم ونفوذ
كان من عادة المخاريق اخرج واحد منهم قروفاً ان يعلم باسمه قبيلته الظهار والتشجاعة وكان اهل فارس
في ذلك الزمان كفاراً فكلم عليه السلام الانساب اليهم لذلك وامر بالانتساب الى الانصار ونسب
المتصبر بقدر الحق بالبعث المالك لان من كان على غير الحق فهو كاهلك ونسب فاصبرم على غير الحق يرب
البعث المتبردي اي الساقط في يبر لا نه نزع بذنبه منها فلا يدر على خلاصه وان جمد كل الجهد
بنزعه اياه بالذنب فكان نزعته بذنبه لا يخلصه من المهلكة فلذلك التماسي على غير الحق يربذانه
وقع الناصر المذكور بل المنصور ايضا في الامم وهلك كالبعث المشار اليه قوله خيركم المدافع عن
عشيرته عالم ياتم اى خيم من يدفع الظلم عن قاره عالم ينظم يعني لو قدره دفع الظلم عن قاره
بكلام لم يخزن ان يضرب ولو قدر بالضرب لا يجوز القتل قوله كس من منى منى الى عصيته اى الى معاونة
ظالم وليس من منى منى الى عصيته اى بالباطل قوله جمل الشئ نعم ويصم اى من اجب شيا صار حيث لا يري ما يصدر
منه قولوا ادفعوا للاعتناء وان كان فيجاء في الواقع يعنى يصم اى يجعله اعمى من روية معاينه واهتم عن سماعها
لا يستبلا سلطان المحبة على فواده وعين الحب عمياء واذا نه صم **باب البر والصلة من الصالح**
يؤيد بالصلة صلة الرحم وغيرها والبر اعم من الصلة يؤيده قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله الاله والعبادة
بالفحى مصدر محب الى من اولى بحسن صحبته اى بان احسن اليه هذا على تقدير كون الحديث من احق بحسن صحبته
في شرح وكذا في بعض النسخ ايضا محبى بالكسر اى مصاحبة وقوله اكل اى احب اكل والزمها وقوله ايدوك
اى هو احق بحسن الصحاب ادناك اى قريبك الى هذا كلامه افوك وفيه نظير لان هذا التفسير يؤيد بان اكل
منسوب والصواب ان يكون التقدير في اكل واحداً وهو اكل احق بحسن الصحبة ثم ابوك ثم ما ذكره في
تفسير الدرر الكامنة الثانية وادغم الله الله اى اقصه بالدرغام هو التراب ثم استعمل في المثل واليحيى بن ابي القاسم
والانبياء على كس والكبر فاعل ادرك قيل واحد من ارفع بعد ادرك من الكبر او مبداً خرج عنه اقول في صحة شئ
من ذلك نظراً الى اني عندنا من لفظا ومعنى والصواب ان يجعل احد من افعال الكبر لانه مصدر كبر الدرك بالکسر
بالفتح اطلاقاً وقد ذكر في شرح الحديث باضافة عند الى الكبر وقال عند ظرف في الحال واحداً مرفوع به وكلامها
معطوف عليه وحقق حال الكبر لانه اخرج الاوقات الى الخدمة والاحسان اليها لم يدخل الجنة اى يبر من ادرك منها
ولا غيبة اى في صلتي وطاعة مسألتي شيا ورتب برغب برغبته اخص على الشئ وطع فيه والوعبة للسؤال

موضع

باب الطلب

والطلب وفيه دليل بوجود نفقة الاب والام الكافرين على اولادهم وان الاحسان الى الكفار جائز وفيها
اى داعية في الاسلام وكبرى داعية باليمين قبل وهو الصواب اى ذليلة محتاجة الى عطاى او غاضبة اى قدس على غضب
نحوه سلاطى وهجرى منسوخة لا مولى ومنه الحديث ان السقط البر اثم ربه ان ادخل ابوه النار اى بغاضبه او
كادته يجبر الى لولا سبب الحاجة او هاربة من قوماً على قوله تعالى يجدرى الارض مراغماً كبر الى هرباً و
يتمسعا افاصلها اى اعطياها شئ قال ثم صلها اى اعطياها والليل ليس لها جمع بل الجان وجمل قبل هو ما يلحق
منه اولاد غيرهما والمعنى اصلهم بصلة الرحم في الدنيا ولا غنى عنهم من الله شئ من قوائم انفقوا المهرم بينا لها
اى صلوا بصلتها ويقال ايضا بل رحمه اذا وصلها وفي الحديث بكون ارحامكم ولو بالسلام اى بربها بالصلة
وقيل انبلا بالكرس السبب الذى يصل الرحم وهو الاحسان الى الاقارب ومعاذ نتم وخدمهم والادرج
الاصل هذا الجسم العصى الى الذى لم يبق يتنزل الفرج ومنفعة قول الجليل استعمل للمقاربة تجازالاً لها بها
او هو مشتمل بينهما وفي اسنى البيل اليها اشارة الى انها عطشانة الى الصلة وكل ذلك بطريق المجاز وعقوف
الوالدين المسلمين من الكبار وعقوف والى بنوعى اذا اذاه وعصاه وخرج عليه ضد البرية واصل من العق
المشوق والطع وحقت الام لان لعقوتها مزية في الفتح ونسب به على الاخر اعنى عقوف الاب ايضا وبالأب تقدم على
بر الام وحقت الطاعة وحسن المتابعة في الدار والادب تقدم عليها وذلك البناء دفن احيا وقد توضع دها
عبر بها عن الخجل والمسالمة اى وحرمت عليكم منع ما عليكم عطاى وطلب ما ليس لكم اخذ ويروى منع على صفة
والمصدر وانما لم ينون لانه مضاف والمضاف اليه محذوف مراد بغيره خاوها اى فعل من معنى اعطى اى
سؤال ما عند غيري ولكن لم يقل وقال اى تمنى من فضول ما يحدث به الجاسون من قولهم فعل كذا وكذا وشيا
نقص منها الضم فكلها واعداً لا اجراء بها مجرى الاسماء خالين عن الضرر ويدخلها اللام وعن بعضهم القائل لا ينه
والقبيل الجواب وقيل المراد بها النهر من القول عال يصح ولا يعلم حقيقة وهو كقولهم يس مطية الرجل زعموا دون
حكاية ما صح وعرف وقال ابو عبيد في قول يجوز ان جعل الرسول عليه السلام القائل مصدر كانه قال لهم من قبل وقول
يقال قلت قولوا ولا وقيل لا قيل وهذا يصح لو روي باسبين ويكن ان يقال انما لم ينون لانه مضافان والمضاف اليه
محذوف مراد اى كن لكم قبل وقال ما لا فائدة فيه قيل اراد النهر من كنى الكلام مبتدأً وجيباً لان كنى
قوت تساق القلب وقيل عن حكاية احوال الناس والبحث عمالة لا يجدى عليه خيرا ولا يعينه امره ولكن السواد
هى مسألة الناس اموالهم والسؤال عن امورهم وكنى البحث عنها او كنى السؤال عن العلماء فيما لا حاجة فيه من المعاني
والمعاضدة واصلاح المال اتفاقه في غير طاعة الله ورساقي صاحبه وهو سفيه حقيق بالجو وقيل التبدد
والاسراف وان كان في حال مباح كجاءون الحديث في النفقة والمكسب والمغنى وقوية الاواني والسوق
ويدخل فيه سوء القيام على ما لا يملكه من الدقيق والدواب حتى يضع فيملك وقسمه ما لا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ
والسيف وكذا الغنم الخاخرة في البياعات والمال في الاصل المذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتضى ويملك
من الاعيان وعند العرب اكبر اطلاقه على الابل لانها اكثر اموالهم والواك المودة قوله بعد ان تولى ويروى
ان يولى اى يوت او غيبة وكيف كان فواشانه اى ما كيد حق الاب ويقال نسات الشئ ونسائه اى اخبرته و
النساء الاسم يكون في العرو والدين والاقر ما بين من رسم الشئ والكراد هنا ما بين من العرو وسمى الاجل اثم الاثم منع
العرو قال الشاعر لا ينهني الاقرى الاجل وتجوز ان يكون المعنى ان الله يسئ اثم فاصل الرحم من طوبى في الدنيا

الامر حتى تنتهي

ما علم ويجوز

ما يهبط

وانه يحل سريعا فلما فرغ منه اي قضاء وانتهى لان الفراع الحقيقي بعد السخل وهو على الله تمنع قبل المواد
 حقوق الرحمن كبرياؤه وعظمته اشار اليها بقوله الكبرياء وحاشي والعظمة اذ ادى الى التجات وعادته بين
 الله وعظمته والاصل في الحق بالنسبة لا زار ثم سمي به الا زار لجاوذة قبله ومن الاصل قوله فاخذ حقوقي الى
 لما جعل الرحم ثجته اي قرابة من الرحم استعار لها الاستعمال به كما يستعمل المقرب والنسب في شئنا
 حقوقيه الا ان لا يسبق حقوقيه وهذا عيش واستعان يعني التجات الرحم وعادته بين الله وعظمته من ان
 ينقطع الرحم هكذا قيل واحسن منه ان يقال قوله قامت الرحم الى اخن هو من باب التمثيل مثلت حال القرابة
 الحاجة الى الصلة والبرخال محتاج يقوم ويسجد لان الله حقيقة قيام واخذ حقوقيه كما تقول اريدت
 ان اقطع بحسبك ونسبت يعلو وقالت الله الله انك تعلمني بعد ما نزلت عروقي في السويداء وقودت الا والامر
 الاودة اذ قوله حقوقي الرحمن من باب التمثيل فعلم اي الكف واستمع عن هذا الالتجاء فقالت الى اخن قل
 وقد اسند قوله الى الرحم ومنه احدث فقالت الرحم به هذا مقام العايد بكل وهو زجر معروف الى
 المستاذ منه وهو القاطع لا المستعان به تبارك وتعالى لقول هذا لا يناسب تغير الما في المصالح لانه فيه
 سندا الى الله تعالى فيكون زجر الرحم عايدا الى المستعان منه او ضرب مثل واستعان اذ الرحم معنى انزال الفرق
 بين اصل النسب وقصور ان يكون استنها ما مراد به اظهار المسئلة والحاجة او توضح قاطع الرحم دون الاستقام
 فقلت الالف هاكانه قال مالك ولا يسيب عذتي في عالت هذا مقام العايد بكل من القطعية اذ اعوذ بك
 من القطع قال فذلك انك اذك جواوك وقيل فذلك اي افضل ما قلت من وصل من وصلك وقطع من قطعك والجنة
 بالنظر والكثرة الاصل شعبه غصن من غصون الشجر ومنه قولهم شجر متشعب اذا التفت بعضه ببعض فلا تعجب
 القريب شجته قرابة متشعبة كما شباك العروق من الرحم اي صلة بهذا الاسم بدليل الحديث الآخر شققت لها
 من اسمي اشارة الى اسمي الرحمن الرحيم لتلاهما في الحاء والراء والميم اقول وجه القرابة بينهما هو كونها فروعا
 من اصل واحد هو الرحم وهي العطف والحنو لعطف الرحمن على العباد والدم على ما فيها وقيل شجته من الرحمن
 اي شعبته لها اتصال به لا يجوز قطعها كما لا يجوز الانقطاع عن الله تعالى واصل الشجته عروق الشجر المتشعبة
 ببعض قوله معلنة بالعرس اي متمسكة به يتخوذ بالله من قطع الرحم وهذا من باب التمثيل ايضا حيث حالها
 في الحاجة الى الصلة بحال محتاج يتشبه بعرض الرحمن داعيا وطالبا وفيه تلميح على عظم منزلتها عند الله حيث
 جعلت متشعبة بالعرش الذي هو اعظم خلق الله تعالى لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم لا يدخلها ان اعتقد
 جواز قطعها ككفر جيند والا فلا يدخلها حتى يظهر من ذنب قطرها اما بعد فيه بعد رذيله او يعقون تعالى عنه
 وكثير واصل الرحم بالمكان اي من اذا وصل وصله واذا قطع قطعته بل الاصل من اكد وصله اذا وصله
 واجتهد في وصله اذا قطع وصله ويجهلون على اي يفرضون على تسنم قبل هو من قولهم اسففت الوشم وهو ان
 تغرز الخيل بابر ويحش المغارز كخلا والمحل الرماد اي يجعل وجودهم يكون الرمد وقيل هو من سففت اللفظ
 بالكسر اسفقه واسفقه غري وقيل سف الدواة والسويك وكل شئ يابس اذا اكله والكل والملة الرماد والحش
 يدفن فيه الخيل لينضج اي انا جعل الملة لم يستوفى مستوفى زلفه اذ لم يسكروك فان عطاك ايامهم ديام عليهم
 وتارق بطونهم وقيل معناه احسانك اليهم اذا قابلق بالاساءة يعودوا لا عليهم حتى كما كفي في احسانك اليهم
 مع اساءتهم اليك اطعمهم الشار وورد الدعاء للمعصاة وزيادة البر في العرف قد مر في كتاب الدعوات قيل

المواد من القدر الاموال الذي لولا الدعاء لكان مقدارا ومن العوالم الذي لولا البر لكان قصيرا وهذا من العضا
 الحلق فيكون الدعاء والبر سببين من اسباب ذلك وهما مقدران كتقدير حسن الاعمال ومنها اللذان هما
 من اسباب السعادة والشقاوة مع انهما مقدران ايضا وقيل معنى رد المقدرانه هو ان عليه المقدر حتى يصير
 كانه رد معنى الزيادة في العرجل البركة فيه وهذا المعنى واجع الى الاول والذنب اذا فكر في عاقبته كدبر
 في صفاء الرزق وكان حرمه الشخص بسيرة ذنبه والا فالكلان اكثر رزقا والنساق قوامهم اكثر مالا ووجه
 من الصلح او تقول هذا الحديث خاص ببعض الناس فان الله تعالى اذا اراد ان يدخل مسلما ادنبا الجنة
 بلا عذاب يلحقه بذنبه في الاخرة عاقبة ذنبه في الدنيا بان يصيبه عقيب ذنب او تكبه مثلا فقرا ومرض
 او ضيق قلب او غير ذلك ثم يلهمه ان هذا يسوم ذلك الذنب ويتوب عنه فكل هذا المسير يراى بهذا
 الحديث لا الكفار والنساق وكان ابرلنا من كلام الراوى واوسط ابواب الجنة اي خيرها
 يقال هو من اوسط قومه اي خيارهم ومنه الصلوة اوسط لانها افضلها يعني الجنة ابوابا واحسنا
 دخولا ووسطها وان سبب دخول ذلك الباب الاوسط هو محافظة حقوق الوالد والدين ورضاهم عنه
 وبنته اي قطعته اي جعلته عروما من رحمتي ولا تنزل الرحمة على قوم فهم قاطع الرحم او ساعد على
 قطعها ولا تنكرون على ذلك وجاز ان يراى بالرحمة المطراى بحسن الطر عنهم يسوم قاطع الرحم قوله
 بدجواك يعني ويؤدله في الاخرة اي من العقوبة في الاخرة ولم ينظر مع في الشرح الخاضع بل في شرح ولا بد
 منه وقوله من الشئ متعلق باخرى والمنان قيل قاطع الرحم من المن القطع وقوله تعالى لم اجر غير ممنون
 لى لا يدخل الجنة مع الغايون ولا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه من الاثم بكل من الاعمال الثلاثة وقيل
 الميان الذي يمن على الناس بما يعطيهم اي يعند بالصنعة والعاق الذي يعصم والديه والدن من المي ومن
 معلوا من انسابكم اي من اسماء ابايكم واجدادكم واحكامكم وجميع اقداركم ليحكمكم صلة الرحم فان
 معنى صلة الرحم مساوئة الاقارب والاحسان اليهم والتلطف بهم والمجاسة اليهم والمكاملة بهم والبر
 من لئلى اي سبب لكن المال وقد تحفت شارح مائة بيرة وقال هو من البر لان المال الضعيف المبرح
 او من البراءة اي يذهب شئ كما يذهب باداء الزكوة وتسا في الاثر والاحل الى سبب التاخير في
 الاجل فيبرها بفتح الباء بصيغة الامر من بررت اذا احسنت اليه وكل ذلك الذنب كان ذنبا علم النبي
 ان صلة الرحم تكون لقارة له وكان من الصغار وان كان من الكبار كان مخصوصا بذلك الاجل فان قلت
 الدجل قد وصفه بكونه عظيما فلم يحكم بانه من الكبار يوقلت قاله بناء على ظنه منها على زعمه وكذا ينبغي لكل
 مؤمن ان لا يمتنع الذنب لان عصيان البارى تعالى ليس بصغير وان كان من الصغار والاصل في علمها اي الدعاء
باب الشفقة والرحمة على الخلق من الصحاح فانتم لهم نفي وان من نزع الله مصدرة الى الامك
 لك نزع الله اي دفع نزع من فلكل الرحمة او تقدير لا اقدرا ان اضع في فلكل ما نزع الله منه من الرحمة او سطره
 ان نزعها من فلكل لا امك لك دفعه ومنه قوله من بل من هذه البنات من اليلاء الا تجان وفي كتاب
 سلم من ابلى من هذه البنات بنى قالوا وهو الصواب وقد خط الناس في رعاية اختيارها المولف كان قوله
 سافرونها من الولاية اي من بل من هذه البنات سافرونها اي كذا قالوا واقول كانت النسخ الخاصة
 من بل من هذه البنات بنى وجيند فلا اشكال وعالى اقام ما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وفيها

نشر في القاموس

والاولى والاولى من لا زوج له ولا زوج لها وحما بالنساء اخفى واكثر استعلا اسواءا كانا فقيرين او غنيين
 كالقيام اى فى العبادات او فى الدليل لا يفرق اى لا يفتقر عنها والكافل القائم بامر اليتيم المولى له والضمير
 فيه اوليعين للكافل اى سواء كان اليتيم لذلك الكافل كابن ابيه وان سفل او ابن اخيه ولا جنى عنهما
 ابيه ونظرة هكذا وقع موقع الخال فى موضعين اى مجتمعين قوله احدا مشكى عضوا اى اذا تالم من جهة عضو واحد
 المتوسل ان يدعى بعضهم بعضا ليقفوا على امر يعنى كما ان عند تالم بعض اعضاء الجسد يرسى ذلك الى كله فكذلك المومن
 كلمه كفى واحدة اذا صاحب واحد منهم مصيبة ينبغي ان يغتم بها جميعهم ويقتوا بازالتها عنه وتسهيل الاصابه
 اذ خال اصابع احدى اليدين فى اصابع اليد الاخرى اى كان هذا المصابيح ادخلت بعضها فى بعض كذلك المومن
 ينبغي ان يدخل بالعضو بعضها فى بعض معنى ليجتنب المومن اجسام بعضها كفى واحدة وليتصل بعضهم ببعض
 وليعنى بعضهم بعضا واشتموا الله اى لصاحب الحاجه اى او الى غيرى ان كان مضطرا ويقتى الله على مسامحة
 رسوله ما شاء المراد به نفسه عليه السلام اى من استعان حاجته واجاب بطلبه فى امور ديني ودنيوي الى ان
 قضيت حاجته من شغفه له فهو بقدر الله وان لم اقنعها فهو بتقديره فذلك نصرك اياه اى منعك اياك من ان
 ينظرك احدا نصرك اياه لانك قد دفعته عن الاثم الذي هو سبب دخول النار فكانك دفعت عنه النار واتى من
 الكمل قد دفع النار عن حيك ويقال اسلمه اى التاه الى الهلكة ولم ينج من عذقه وهو عام فى كل من اسلمه الى شئ
 ثم غلب على الالتقاء فى الهلكة وقيل المراد بقوله لا يسلمه انه لا يتركه في يد الاعداء بل يخلصه من ايديهم والتقى ضاة
 معنى الذى قوله المتقوى ههنا مبتدا وخبر يعنى المتقوى للمرك والمعاصى لا يجوز تخلفه والتقوى لكثرة فى القلب
 يكون تخفيا عن عين الناس فلا ينبغي الحكم بعدم تقوى مسلم ثم يخفى بنا عليه والمتقوى من كان فى قلبه شئ من الشك
 فلا يخفى سلا لان المتقوى لا يخفى سلا والباقي فى تحسب انوارا من وجب مبتدا فى موضع الوقوع وان خفى فاعمل
 فان من اب الخير الى يكتفى المرء من الشك خفى سلا مع قولم يكن له شئ سوى خفى سلا لكناه فى استدخاله الى
 وذا سلطان اى ذوقكم وسلطنة وقسط فبسط فهو قاسط اى جاز واقسط فهو منقسط اى عدل وكان القسط
 للسلب كسكى اليه فاسكاه والمتصدق حسن لا الناس والموقف من ههنا اى اسباب الخير وفتح له ابواب البر
 وفتح القلب اى يرق قلبه ويترجم لكل من بيته وبينه طمة القوابة او وصلة الاسلام وعفيف اى لا يخلو
 متعفف اى يخاف عن الحرام محتجب عن سوا الناس متوكل على الله فى امر وامر عياله او العفة اشارة الى
 ما فى نفسه من القوى المانعة من الفواحش والباقي اى ابراز ذلك بالفعل او عفيف متعفف معناه انه عفيف
 ويكلف فى العفة بيان بلبس لباس الصالحين ليعتدى به من ربه وبعض الناس فيه العفة وتخفيها من الناس
 ويلبس لباس الانبياء وهو لا يقال لهم الملازمة ذكرهم اليه الربانى شهاب الدين السهروردى فى العوارف
 قوله الذى لا يزل يلقى لا يعقل له يزره اى يزيهه حاله لا ينبغي ودقمان من لا يعقل له لا يكلف حكيم عليه
 بانه من اهل النار والصواب اى لا تأسك له عمالا ينبغي من زبر المبر وهو طيبها لانها تيسر له والذى ينفذ الذين
 ولذا ابدل منه الذين هم حكم تبع قبل اهل السطالات وهم لم يعمل الخى والحق بقوله لا يقول اى لا يطلبون
 اهلا اى زوجة فاعرضوا عن الزوج وادتكوا الفواحش ولا لهم رغبة فى عمل الدنيا من كسب الحلال المشائى
 بقوله ولا مالا اى حلالا وقيل البع هم الذين يدبرون حول الامراء والمثمنة والرييس ولا يخدمونهم لا يبالون
 من اى وجه ياكلون ويلبسون ان الحلال ام من الحرام ليس لهم حمة الى اهل ولا الى مال بل قصر انفسهم على

الماكل واللوب ومن هذا القبيل ايضا الجماعة الجوالفة وغوهم والحق الذى لا يخفى له طبع الى لا يخفى فى نفسه طبعه
 فى شئ ما وان دق اى قلى لا يسع فيه حتى يجد فيجوز او معنى لا يخفى له طبع وان دق الاشارة الى موضع
 خيانة الاخاف ما طبع فيه فيسبى او يخفى اى يظهر عما اذ من الاضداد والطبع معنى المطروح وليس من حق البرق اذ برق
 ضيفا لانه من جسد فليس بل معناه لا يبطن ولا يبدى لانه يحمل المعنيين كما ذكرنا ورجل لا يبيع ولا يبيع الى اخره الى اللها
 غدا عتبه اياك من اهلها وما لك صابحة ومساءة اى يجادك فى الكراهة وذكرنا الى النبى عليه السلام فى الخمسة البخل
 الكذب اى البخل والكذب لما قام المصدر مقام اسم الفاعل لان المذموم هو المصدر لا من يقوم به او لشدة
 التعلق بينهما فغير بغيرها والشفطى السى الخلق والحق شى نعت له او هو مع سوء خلقه فى شئ كلامه ويرى
 بنصها عطف على البخل وبرفعها عطفا على خمسة وهو اولى لخرجه عن الخمسة وبواقفه اى خوايله وشروط جمع ياتيه
 وهى الداهية ومن اجل ان يخرجه اى لا يخرجه بفعله به وذلك لانه مما يتوهم ان يخرجه لاجل قبحه لانه بشر او
 لخرن لاجل التخصيص بالكرامة وقا على خزن غير التاج والضر المنقول للاخر وقوله حتى فسلطوا بالناس ينفذ
 بان الذى خاص موضع لا ياب من الشخص فيه صاحبه على نفسه والدين النصية اى عباد الدين وافضل اقاله النصية
 وهى ارادة الخير المنفوح له بقول او فعل واصل النفع المخلص يقال نصية ونفخت له والنصية الله اخلاص العمل
 له ونفخ الحق فيه والدعاء الى توحيد ولكناه كرامة وامر الناس بالكرامة من تلاوته واتباع ما فيه وبذلك المجهود
 بالذنب عنه وتوهم ما به دون خريف الغالين وقاويل الجاهلين ورسوله التصديق بنبوته والذنب عن شتمه
 والاقتداء به وامر الناس بالاقتداء ولاية المسلمين وهم الولاة ان يطيعوه فى الحق ولا يردى الخروج عليهم اذا جازوا
 لعالمهم ادشاهم الى مصالحهم وما يفيدهم وهو غفلت باختلاف مراتبهم والصادق من صدق وقوله وقد صدق
 الله تعالى بنبيه عليه السلام فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى والمصدق من صدقة المستمع وتنى
 السماء هو الله اى قدرته او الملايكة اى خضعتهم عن الاعداء وسائر المذريات بامى تعالى واستغفارهم للجهنم
 للناس فى الارض وقبض اى سبب او قدرا وديكل او سبط وفوذك وقية اشعار بلوغ ذلك الشاب من ذلك
 الشيخ المكرم والاحلال العظيم وهو مصان الى الفاعل او المفعول لمن اكرم خال الشبهة وعامل القرآن فقد
 اجله الله او اجل صوابه وانما كان ذلك من اجل الله لكون الاول بعد اقدم العبد الطاعة والثانى قوامه
 من جنسية الوجه الهادى الى الحق والحق فى الله الثانى عهده الهاجر المعنى من تلاوته والعمل به والقالى عهده المجاوز
 منه لفظا ومعنى والحقان فيه تحريظه او فى معناه بتاويله باطل والمراد من الاساءة الى اليتيم ما اذا اوزى
 باطل فان ضربه للناس بيب جازين والذنب الغير المغفور هو الشرك قتل ومظالم الخلق فانه يعذب بها او يفضو الله
 عنه بارضا خصه وحله اى اعطاه على سبيل التبرع من خل جمع محلة وهى المعطى تبرعا والنفقة نوع من السو له ليه
 بالكثير وقيل سوله مع لون اخر اى بدلت نفسها وترك الزينة والفرقة حتى اسوق لونها اقامة على ولدها بعد
 وفاة زوجها ولم مردانها كانت من اصل الخلقة سفهاء لقوله ذات نصيب ومجال وقوله امرأة آتت عطين بيان
 لامرأة سفهاء او بدلت او خير مبتدا وعذوف اى هى امرأة آتت بليم اى اى صادت ايتا من زوجها حجت نفسها
 اى عن الزوج بزوج آخر واشتلت بتعبد الاطفال حتى ما نوا الى قطعوا عنها بالكبر والبلوغ واستقلوا بالحق
 والعقل والرسد حيث يفرد كل منهم بالقيام بما هو نفسه فان الولد يالم بكبر فهو ملزق بانه غير باين عنها ومعناه
 حتى انشوا وظروا واديدوا واداه من حيا من باب ضرب وكادوا البنايت من عادة الجاهلية فورا من

في

حطلة الدين النصية

حطلة الدين النصية

العاذ او الغفر وادركه الله الى انتم منه به اي سببه او بسبب عدم نفعه والذبح الذي دفعه مغتابا
عن غيبة اخيه المسلم الى الخوف ويحذر اي يترك نفعه ولا يمنع من انتهاك حرمة وانتهاكها تناو لها بالاجل
اصله من التكرار هو الجهد والاصناء ونسكت الحى نسكت له والاعور ما يكن الانسان ظهور اي من دايها
وامر فيها في سلم فستد عليه كان له من الثواب كن احى نوقة دفنت واخر جها من القبر كالتقوى وعجبة النبوة
ان من اطلع على عيبه وقبحه قد خسر الموت على اطلاع الغير عليه لما يحققه من الخيال فيكون له كالكيف فاذا
ستر عليه فبعد دفع عنه تلك الخصال التي هي عند غيبة الموت فكانه احياء فليط عنه فليصدق ذلك الكايب
والقصبة قيل التفت والخبر ان يكف عنه ضيعته اي يمنع عنه تلفه وخسرانه اي يدفع عنه ما فيه ضرر فيه او
من قوام فشت ضيعته اي انتشرت عليه امون وكثرت اشغاله فلا يدري بايها يأخذ ويخوطة اي يحفظ
من ودائه اي في غيبته نفسا وما لا وعرضا بان لا يسكت اذا اغتيب عنه واخر لولا الناس من عاذا لم اي الكوا
كل شخص على حسب فضله وقدر عمله ولا يجوز للمام ان يسوي في الاعتراف بين الخادم وخدمه ولا بين سيد
القوم وقومه **باب المحبة في الله ومن الله من الصالح** اي لا يخل الله ومن الله اي الحب بين الله
والعباد الادواح جنود مجنونة اي مجموع كالوف مولفة وقناطير مقنطرة والتعارف جريان المعرفة بين
اشين فصاعدا والايلاف الاجتماع والتناكر ضد التعارف قيل هو اخبار عن مبدء كون الادواح وتقدما
على الاجساد اي خلقت في اول خلقها على قسمين من الايلاف والاختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت و
تعاجت ومعنى تقابل الادواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاء والايلاف والاختلاف في مبدء
الخلق تقالبت الاجساد في الدنيا وتخالفتها على حسب ما خلقت الادواح عليه في عالم الملكوت ولذا تولى الجبر
بما الى الاخبار والسرير الى الاشراق وقيل المزل بالعارف ما بينهما من التشابه والتناسب وبالتناكرا
بينهما من التناقض بدليل مشاهد اختلافهم وقفا وذكاء وبلاذة وقفة ونجودا الى غير ذلك من الخوا
والكيفيات النفسانية قيل وفيه دليل على وجودها قيل الاجساد لقوله مجنونة اي مجموع كلها في الادواح
من الاستغراق وعدم وجود الاجساد كلها مجموعة كذلك وعلى جوهرية خلاف المعترلة اذ لو كانت
عرضا وهي موجودة قبل الاجساد لزم قيام العرض بنفسه وعلى بقاها بعد قضاء الاجساد لانه عليه السلام
اخبر عن الشهداء ان ادواجم في اجواف طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت وعلى عدم قنارها بعد قضاء
الاجساد عند النفخة الاولى اقول اما عدم دلالة على القسم الاخير فظاهر والقبول بالنفخة الحية والرضا
بشيء وسيل النفس اليه يوم لا ظل الا ظلي يدل من اليوم جلالي اي بضمي لان في الدنيا جاب بعض الناس
بعضا كان لغرض الحال او الجاه او النصية او غير ذلك واما المتحابين لله فكان حب بعضهم بعضا لاجل
رضاه تعالى ودجا نوابه ولقائه فارص الله الا دسل بيا ارسله اي عدله او معناه جعله صديقا
اي منظر اذا ارسله ايضا ان يوفق على الطرقات من ينظر المانع بها والدرجة الطريق واحدة
المدارج وهو المواضع التي يدرج فيها اي عيش وترها اي خفها ومراعيها ويقوم باصلاحها بعقولها هو
ملوك او ولدك او خوجها عن هم في تفكير وتفكير لتحسن اليهم ولم يلحق بهم اي بصعبتهم او بالعلل اي
لم يصاحبهم ولم يعمل بها علوا وقيل اي لم يرمهم وسؤال الناس من وقت قيام الساعة منه ما كان على سبيل
الشفقة عليه السلام والتكذيب بها بل كان على سبيل التصديق بها والشفقة منها فلما اتفق الرجل

فوجد سبيل تصديقها قال انت مع من احييت قال انس فما ديت المسلمين فرجوا بشي فرحهم والاحياء
الاعطاء والارزاق والبارية بعض بعضا والتباعد في الله اعطاء المؤمنين بعضا في رضاه تعالى
والاعتباط والعصبة تمنى حسن حال المغبوط من غير اذية زوالها عنه وتبطلهم النبيون قيل لم
يقصد انبياء العصابة لهم على حال المتحابين في الله والالزم كون ان للمغبوط مرتبة اعلى من مرتبة النبيين
والشهداء بل قصد بيان فضلهم وعلو شانهم او قصد انبياءها لان كل ما يتعاطاه الانسان من علم و
عمل يكون لغاؤه عند تعالى منزلة لا يشارك فيها غيره وان كان للمغبط ما هو ارفع فيعبطه ويهني ان
يكون له مثل ذلك معنوما الى ما له لما جرت عليه عادة الانسان من تمني كل ما رآه حسنا وان كان له مثله او
خير منه وهذا كما لو كان لواحد الف مملوك مثلا ولا اخر مملوك واحد فتمنى صاحبا المالف لو كان له مثل
ذلك المملوك الواحد ايضا مع انه لا يلزم من ذلك كون صاحب فلك المملوك الواحد اتم حالا واشرف
منزلة من صاحب المالف وعن بعض اهل التحقيق انه يجوز ان يكون للمغبوط عند الله تعالى مرتبة ليست
لنبيين والشهداء فانهم وان بلغوا رتبة الشهادة لكنهم جاز ان لم يعلموا الله تلك المعاملة فمعلوم ان
تلك المنزلة فاذا وردوا القيامة ورواوا منزلتهم وقدرتهم من حضرة القدس فتوا مثلها واجوا ان لو عاملوا
تلك المعاملة واما الانبياء فلان محبتهم لا تساعدهم دون محبة اتباعهم لم فكان قسط الاتباع في جنتهم في
الله او في اوفر لان المحبات في الله انما يتبع على قدر المنزلة والتقرب من الله تعالى ولما كان الانبياء اجاب
الى الله من الاتباع لم يكن للانبياء ان يتعدوا سنة الله فيهم بل وجب عليهم ان يحبوا انفسهم في موافقة
فوق محبتهم للاتباع وعلى الاتباع ان يحبوا فوق محبتهم انفسهم فصا رقسطهم من هذه المنزلة او في وافر
من قسط الانبياء من هذا الوجه والله اعلم قوله من بلدان شتى اي متفرقة بزور بعضهم بعضا لاخر من ينوي
بل الله تعالى وروح الله بغير الماء ما يحيى به الخلق ويكون حيون لهم وقيل امر النبي وقيل هو هذا القرآن الذي
به طريق القلوب قال تعالى وايدهم بروح منه قيل هو القرآن والمعنى جسدان السبب الداعي الى تحابهم هو
المهادي الى سواء السبيل وقيل المعنى يتحابون بداعيهم الاسلام ومتابعة القرآن فيما حرم عليه من مولاة
المسلمين ومصادقهم قوله قد امان الله على ما في بعض النسخ ولم يذكر شراح غيره قال هو انسان الى قرية الكوفة
لا المكان وفي بعضها قد امان عرش الرحمن ولم يذكر شراح غيره قال هو عن قريب المنزلة من الله تعالى والمعنى على
كلا النسخين واحد قيل والفرق بين الفرع والخوف ان الفرع اسد الخوف وقيل الفرع خوف مع
جنب والخوف غم يلحق الانسان بسبب امر مكرر سيئ وهو قريب من الاول والعري جمع عروق وهي ما
يمسك به وقيل والمراد بها الاركان اي اركان الدين او تقي اي احكم والمولاة الحب من الطرفين بخلاف الاخرين
والعبادة يكون في المرض والذبا في الصحة وطبقت اي طاب عيشك في الاخرة وصار مشكلا بسبب طيبك
فيها ونبوات اي هيات واحيان انه يحبه ليعلم انه يرضى ويحبه بصواب وان كان عدو ازال العداوة
قال لم يجرى الى قال الراوي ذلك الرجل ولكن ما احسب انما اعتدت واملت به عند الله اجرا وحسنة
فلنظر احكم من خال الى من جعله خديك وصديقك ان جالحت صالحا وان طالحا فطالحا ولا ياكل طالحا
الا ان هو طعام الدرع دون طعام الحاجة والصدقة فلا ترد ويطعمون الطعام على حبة مسكنا وليتباوا سبيلا
وسلم ان اسراهم كانوا وانما اخذ من محبة غير النبي ونجر عن موكلته لا يباع المطاعة في الالة والمودة

يقصد

ما التمهيد

في القلوب والخيال الصدوق والخلة الصداقة والمحبة الخلقة القلب الصالح خلال اي باطنه وعن هوى من قبيلة
وبلدته وقريته فان السؤال عن ذلك اهل واشد واكثر وصلة لكونه بينهما **باب ما ينهي عن التلذذ في التقاطع**
واتباع العورات من الصلوات جمع عورة وهي ما في المرء من عيب وخلل يعني لا ينبغي للمسلم ان يتبع احوال الناس ليطمع
على ما يريهم فيصيرهم والمجرب من الموصلي قيل والتلذذ هو اخص من التقاطع والتمتع منه فيما بين المسلمين من عيب او نقص
يقع في حقوق النفس دون ما كان في جانب الدين فلن هجرة اهل الاصول والبدء بقدوم الى غلبوا التوبة و
قد هاجر النبي عليه السلام زوجته زينب كرهين وشيئا كما ياتي اخر الباب قال التقاطع رخص للمسلم ان يغضب على
اخيه المسلم ثلاثة ايام لقلة الثلاثة ولا يجوز فوقها الا اذا كان في حق من حقوق الله فهو زور في ذلك
لانه عليه السلام هو كعب بن مالك وهلال بن امية ومروان بن الربيع ولم يكلمهم حين يروا ما امر الناس بغير انهم
ولما اعتل بغير صفة فقال عليه السلام لذي نبي اعطها بغيرا وكان عندها فضل ثم قالت انا اعطيتك اليه بغير
فغضب النبي عليه السلام فاجابها هذه الهبة والمهرم وبعض صفر وكذا يجوز للوالدين ان يغضبوا ولهم وللزوج وط
زوجته ومن كان في معاصيها جميع الاصول والسيد فوق ثلاثة ايام للتأديب لانه عليه السلام غضب على زوجاته
وتركن شهر او عكفت في المسجد قوله اياكم والنظر قيل اذا والشك المعارض في شيء فتعقروا حكم به وقيل اذا
ايكم وسوء النظر وحققت دون مبادي الظنون التي لا تلك وخواطر القلوب التي لا تدفع واستحال النظر
حذرا وطلب السلام من شرا الناس لا يابس به وقيل التحذير عن النظر فيما يوجب القطع فان النظر الكذب حذر النفس
اقام المظهر مقام المضمر اذا القياس فانه وقال الكذب الحديث لان النظر حديث النفس يكون بالذات الشيطان
في نفس الانسان والحديث فكلم الانسان باللسان وقيل النظر بطنان ظن هوام وظن ليس بالظن فالاول ان يظن
فيكلم به والثاني ان لا يتكلم به والتحسن بالحاء المصلحة طلب التطلع على خيرا هو وبالجيم التفتيش عن بواطن
الامور بسطلف واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس صاحب سر السر والتأمر من صاحب سر السر وقيل
بالجيم تطلب الخبر لغيره وبالحاء لنفسه وقيل بالجيم تطلب البحث عن العورات وبالحاء الاستماع عن اسرار
السبع فيكون من قبيل التعريف بحاسة مخصوصة وقيل مما واحد في طلب معرفة الاخبار بالحواس وبالجيم تعرف
الامور من الحس وهو الحس والتساجل تعا على من التجسس وهو طلب الترفع والمعلو على الناس ومنه التجسس
وهو قيمة السلعة مع عدم الرغبة فيها لخدع المستر بالترغيب وهو منتهى ايضا والاصل فيه التفرق والامانة
فمن الصيد اثاره وقيل المراد هنا تطلب الترفع والعلو على الناس وقيل ان يفرى بعض بعضا على السر والندار
التقاطع وان يعلمه دين فيعز من عنه ويحجب والتنافس المتنازع او التماسد وقد عذف احدى التائين
من جميع هذه الافعال اخرا ما خيرا كان والسبحاء العداوة واليغضب والانتظار الاميال وفي كل جمعة
اي في كل اسبوع وقد بين ذلك بقوله يوم الاثنين ويوم الخميس فسمي الشئ ذا الاجزاء باخر الاعيد وفي كتاب
المصابير بالرفع وفي كتاب مسلم بالنصب وهاهنا هو اما بالرفع فعلى انه صفة لكل عبد مؤمن لان هذه الرفع
انكروا هذين قيل وفي بعض الروايات اركوا الى اخروا العداوة والغضب الى الصلح والى الرجوع ومنه
التي تمال الدراج من الكفار الى المسلمين وللنظر بعد الزوال لرجوعه من جانب الغرب الى الشرق والتميز
الاغراء وقد مر في صدر الكتاب وكذا ما معقول من خص الكذب في الحرب مثل ان يقول في جيش المسلمين كثر
وقد اتاهم مدد كثير او يقول انظر الى خلفك فان فلانا قد اتاك ليضربه وكذب الرجل مع امراته مثل ان يقول

بغيره
بغيره

بغيره
بغيره

لا احد احب اليه منك وكذا يقول المرأة مع زوجها ويقول خيرا ونبي خيرا قد مر في باب حفظ اللسان ومسلم
يذكر من لقيه احوال من فاعله وكل ذلك ظن لقله لا يرد او صفة لمران والعايد محذوف اي لا يرد فيها
اي في المزار فعد بآء اي وجع جواب اذا اي صار الائم عليه اي خرج المسلم من اثم البحران ورجع الائم الى الما جي
الذي لم يرد السلام ودخل النار اي استوجب دخولها بالائم فالواقع فيه كالواقع منها فهو كسفل دمه اي
الما جرسه كالتاقل قيل كالتاقل حرمه لان يكونا سواء في قدر الائم بل الائم سفك الدم اعظم من جميع الكليل
بعد الشرك ولا يلزم المساواة بين المشبه والمشببه به من جميع الوجوه اذ يكتفى بمساواتها في وجه واحد فم
من قوله من ثلث ليل واخرى ثلاثة ايام ان المراد ثلاثة ايام مع ليلها قيل والمراد بالصلوات والصلوات
والصلوات نوافلها دون فرائضها وفساد ذات البين الفراق واراد ذات البين الفضل
المفضية الى البين من المباحة والمخاصمة بين اثنين بحيث حصل بينهما الفرة والحالقة خير اي مملكة للدين
سناصلة للثواب استيصال الموصي وقيل هي قطعة الدم والمطالم لانها يحتاج الناس وتلكم كما يخلق
السعر يقال وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئا الا اهلكته والبعضاء الجسد بيان للداء او بدل منه شيئا داء
لانها داء القلب وكانت من الحفلة حالقة للمدين لانها تنزع الانسان من فعل الخيرات والحضور في الصلوات
والمحبة الكاملة في الله تعالى لان المتي صدق حسدا وبغضا لا تكمل محبة ولا يجد حلاق الطاعة في قلبه ايضا
فانه لم يرض ببغضا الله تعالى وفي جملة اكلا الحسنات دليل للتأمل باحباط العمل لكنه لا يعارض ما في الاحكام
الصالح من خلافه واكثر واوضح واظهر من التمسك بمفهوم هذا فيقول هذا بان الحسد يقتضي بياحه الى وقوعه
في عرض الحسد وغيبته وسببه وتلبه وادبه ذلك الى تلف حاله وكل هذه مظالم يقتضي غيبته في الاخرة بذهب
في عرض الحسنات كما جاء في حديث المفسر الذي ياتي يوم القيمة وقد ضرب هذا واخذ مال هذا وسفل
دم هذا ويعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة الى اخر الحديث او المراد الحسنات التي يشغل الحسد
عن الاشتغال بها او بان الحاسد غير راض بحكم الله فمن يغلب عليه الحسد والحقد والعداوة الى ان تنقو بكفر
ببطل الحسنات ومن ضار اي اوصل ضررا الى احد ضار الله به اي اوصل الضرر اليه والمنسقة متقاربان كق
الضرر يستعمل في اطلاق المال والمنسقة في افعال الاذية الى المبدن كتكليف كل شاق ولم يفيض اليه يصل
الابان الى جوفه ولو في جوف رجله اي ولو كان تخفيا في وسط منزلة عن الناس والاستطالة في عرض المسلم طالة
اللسان فيه وهو ان يتناول به منه اكثر مما يستحقه على ما قاله فيه او اكثر مما يخصه فيه ولذا سلم بالرياء وعد
من عواده شبة ازديادة من عرض المسلم بغير حق بازدياده من ماله مع زيادة تغليب بذكر فعل التفضيل
مصدرا عن الخلق والتأكد ان اكثرها واشد ما حرمه وانما فضل على ساير افراد الربوا لان هذا
النوع اكثر فسادا واشد مضرة فان المعرض شرعا عتلا اعز على الشر من المال واعظم خطرا منه ولذا اوجب
السابع بالمجاهدة بشكل الاعراض مالم يوجبه بنبه الاموال وفي قوله بغير حق تنبيه على استباحة العرض في بعض
الاحوال الحق فيجوز لمصاحب الحق ان يقول في حق ذي الجرة الذي يلوي ولا يعطى الحق انه ظالم وانه متعدي كما ج
به عليه السلام من قوله الى الواحد يحمل عقوبته وعرضه وكذلك يجوز للحاج لقول في عرض الشاهد وكذا
يجوز ذكر مساوي الخاطي وفي لفظ الاستطالة ايضا ارشاد الى هذا الذي من اراد ان الربوا يستوفى المستحق
من عرض شخص اكثر من حقه وقفاه اي قد فرغ ما ليس فيه من عقوبة اقنوه تبعث ان في الحديث لاحد الا في العقوبة

البين

المضمر

الخارج

البين ان القذف الصريح او هو من قضا اى تبع يعنى من جسد من طلق سلم ليقف على عيبه ليعبر
حبس على الصراط حتى يخرج ما قال يعنى حتى ينق من ذنبه ذلك باوضا خصمه او يتعد به بقدر ذنبه
ومن اكل برجل سلم الى بسبب عيبه اى انه يقع في عرض سلم ويتعرض له بالاذنية عنو من يفضض حتى
يأكل بذلك عن معاد به ويهدى هو انه طعمه او كسوق والاكلة بالضم المنة وبالفتح المرح من الاكل
اللام في يفضضه المتعدية والياء في برجل اما المسببية والمعنى ان من قام برجل الى بسبب رجل
مما يروى ونوع مما يتطاهر فيه بصلاح وزهد ليسمع به الناس فيعتدوا فيه ويجعل ذلك ذريعة
الى مطلب دينوى من جاهد ومال اقامه الله يوم القيمة مثل مقام ذلك ويفضضه بان ينادى عليه على
دوس لا شهك ويقال انه كان مرثيا ثم يعذب عذاب المرائين واما المتعدية والمعنى حينئذ ان
من قام رجلا مقام سمعة ورياء اى تنسبه الى الصلاح والتقوى وشهر بالزهد في الدنيا وجعله وسيلة
الى تفصيل عرض نفسي وحطام دينوى وعلم الذى شرع به انه على خلاف من ذلك فان الله تعالى يقفه يوم
القيمة ذلك المقام وينادى عليه بين الملاء انه كان كذا يا قد سرى رجلا بالصلاح والزهد في الدنيا
وهو يعلم انه كان على خلاف ما شرع به ليسر كفى في عرض فاسد ثم يعذب عذاب الكذابين ولا يخفى ان الفخ
على تقدير المسببية اقوى وانسب باللفظ منه على تقدير التعدية واعتل الى مرض وفضل الظهريان
دابة على المحتاج اليه فليجربها اى فليجربها ولم يدخل بيتها المد المذكور **باب المحذورات الثانية**
في اذمول من الصالح الثاني ضد الجملة قوله لا يلدغ يروى بالفتح والنون قبل ان ياعن بلغم المشاعر
السر يوم يرد فن النبى عليه اللام وعاهده ان لا يقين عليه بقوله ولا فعل فاستعانه الكفار يوم احد
فقال عاهدت محمد فقالوا اعنا بلسانك فاجابهم وحرض الناس برجز فاستر ثانية فطلب المذوق
عليه اللام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فامر بغير عنة فمناه على النفي ان من شأن المؤمن الحار المستبط
ان يكون على حذر بما يقرب من من خدعة او ارتكاب معصية يان لا يسوء الله كونه اخرى والى معناه
ظاهر اى لا خدع المؤمن ولا يوتى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه اى لا يضل به هذا الفصل من
قبل وهذا من انشأ عليه اللام يسبق اليه احد قبل وانسج مضاف الى عبد القيس وعبد القيس قبيلة والاب
سيدها كانه قال لسيد عبد القيس وعلى هذا فاقبح جربكس لكن كان في النسخ بفتح فيكون عبد القيس
عطف بيان له ولم يذكر شايخ غير واسم الانسج المذوق بن عبيد روى انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخطئها
ام الله جللى عليهما يعنى اخطئهما بالخطف ام خلق الله عليهما فقال عليه اللام فقال الحمد لله الذي جعل
على خلقين جبرهما الله والاداة كالقناة وذا ضد الجملة ولذا ذكرها في معانيها والآلاء ايضا
التثنية في الامور وهو من شعار الفضلاء يعنى الشان على الطاعات واعمال الخير محموده والامانة
وتوك الجملة في الامور الدينوية مطلوب والمجمل في الامور الاخوية مرفى ومحبوب ليلاليعه السطة
ويؤديه الى المكاسل والنسيان والحكم ما خير مكافاة من ظلك هذا اصله ويستعمل في العقوق والذب
ويروى هو والآلاء منصوبين ومرفوعين قوله لا حليم الاذعنة والعنة الزلة اى لا حليم
كاملا الاذعنة هو الذى يجرى فجعل يعرف به ذنبه العقوق يحكم به عند عنة غير والعنة المنة من
المشار تخيصة ان الحليم هو الذى سبقت منه عورات لانه عند ذلك يصي ثايت القدم فاما من

في
ال
لو
في

لم
مسلم

لم يتل شئ منها فانه يظن ان في شئ وذو التجربة هو الذى تجرب الاحود واما رسها فمعرفة حقايقها والمثاقير والمفاسد
فيعبر بذلك حكما لا يفعل لعل ان حكمه اذ الحكمه احكام الشئ واصلاصه من الخلل وخذ الامر بالتدبير اى بالتفكير في مصا ليه
ومناسق والنظر في عاقبة فان وجد خيرا فعل وان وجد غيا اى ضللا لا وخسارا ترك فامضه اى فافعله والى الفلا
فاسل اى فاسلك والتوبة في كل شئ بغير التاء وفتح الهمزة الثانية فيه وفي شرح بفتح التاء وضم النون ووجايتى على
الاولى والاولى الى ثانيا وثبت قوله الا في عمل الاخره قال تعالى وسارعو الى مخفر من ربكم وصمت بالفتح يست
بالضم والكسر اخذ المخرج ولزم المحجة وتيسر السمت لاهل الخير والهدى السيرة السوية والافضل سلك المقدر
اى الوسط الذى لا افراط ولا تفريط ولا اسراف ولا تقصير فيه بل يسلك الوسط في الامور ويدخل فيها
يرفق وهدى لرجل حاله والمعنى ان هذه الخلال من اخلاق الانبياء وعمالايم من النبوة بدونها لا ان النبوة
تجرب او من جبرها كان نبيا فان النبوة غير مكتسبة بل هو كرامة من الله تعالى اعلم حيث يحمل رسالته او
المواد من النبوة ما جاء به الانبياء ودعوا اليه والتقدير باربع وعشرين في الحديث وخمس وعشرين
في المائى مما لا يهتدى اليه الا بنور النبوة ومن حق الاديع والخس الحاق تاء الثانية بها ولعل التقدير
وقع من بعض الرواة غفلة او جهلا بالعربية وان كان وقع من السامع قطع له انت على ارادة لفظة
اولا ان جزاء الشئ قطعة منه فمما روى فواما انه بوضعي للحكاية لان الحديث يعنى الحكاية يعنى اظا
حديث احدكم عنك حديثا ثم التفت اى غاب عنك صار حديثه عندك امارة في غفلة فحرم عليك اضعافها
اى افساؤها وفي شرح ثم التفت المحذر من ان يسمح غيها واليه تان بالثاء اخت الطاء والياء المشددة
حرف العلة ومعال ساوون واستشانه اذا طلب راية فيما يريد فعله من الامور وذلك بان يساله هل فيه
مصلحة ام لا والمؤمن من يتحنته من جملته امينا في محافظه سر او مال يعنى يجب على المستشار ان يخبر عاهو
المصلحة واستوص به يعرف فاقبل اى قبل وصيتي فيه بالمعروف وهو كقوله في عني النساء استوصوا
بالنساء خير او قبل معناه لا تاتى الا بالمعروف وانصح له وقيل وص في حقه معروف وقيل ومعنى الحديث
التالى انه ينبغي للمؤمن اذا راي اهل مجلس على منكر ان لا يبيع ما راي منهم الا احد الثلاثة لانه فساد كبى
واعناق اضرار عظم وهذا كما قال واحد من اهل ذلك المجلس اني اريد قتل فلان او الذي بقلانة واخذ
مال فلان فانه لا يجوز للمستمعين حفظ هذا السر بل عليهم اذاعته واداء الشهادة حسبة ليجتر من قصد
شئ من هذه المكروهات قوله ان من اعظم الامانة اى اعظمها خيانة فيها الخيانة في السر الذى بين الزوجين
اى ان اولى سر حفظ سرها اى لا يجوز لاحدهما افشاء سر صاحبه عند ما يفضي اى يصل وكل منهما الى صاحبه
عربا نا عند المباشرة ويروى ما فيه مما يجد او يفت فان افشاء شئ من ذلك ذيب **باب الوفاق**
الحياة وصن الخلق من الصالح الرقيق المداراة ولين الجانب واخذ الامر باحسن الوجع واسرها وقد
رفق برفق والعنف ضد ومن حسن الخلق العفو وتحمل الاذى والله رفيق اى يعاينه قبل اى لطيف بهم
يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم وقيل والظاهر انه لا يطلق
عليه تعالى اسم الله لم يتواتر ولم يستعمل هذا ايضا في قصد الاسمية بل اخبر به ايضا بالحق وتمهيد الحكم
الذى بعده كانه قال ان الله يرفق بعباديه في امورهم وانما قال ومالا يعطى على ما سواه بعد قوله ما
لا يعطى على العنت ليدل على ان الرقيق اقوى لاسباب الحسنه كلها واوترها والمعنى انه يعطى على الرقيق

ما لا يعلى على ضده وهو العنف وما لا يعلى على ما سواه من الحسنه وزانه وذنه بمعنى قوله ان الحياة من
الايمان قد مر في اول الكتاب عند قوله الايمان بضع وسبعون شعبه قوله الحياة خير كله هو علمه و
اريد به الخالص اى الحياة عن فعل ما لا يرصا الله خير كله واصافه الكلام الى النبوة للاشعار بان
الحياة من قضايا النبوة ونتائج الوحي والتفريد بالاولى للايدان بانفاق كلمته من اولهم الى آخرهم على
استحسانه والتمسك اليه وعدم نسخ في شريعة من شرايعهم لانه امر قد علم صوابه عقلا وتقالا سخي
يسخي استحياء فاضع امره يد وتوبخ اى اقام تسخي من عيب ولم يخش عارا بما فعله فافضل ملحق
به تفصيل من اغراضها حسنا كانا وتبعا فاكمل مجازي به وفيه اشعار بان الكافي للانسان عن موافقة
السوء هو الحياة فاذا رفضه فهو كالمسود بار كتاب كل ضلالة وتعاطى كل سببه او تحمل الامر على انه يقول
اذا كنت في فعلك امنا ان تسخي منه لغيرك فليس على سبيل الصواب كصنوع وصيام وصدقة وخلقها
فاضع ما شئت فان الانبياء لا يامرون بسوء وقيل لفظه امر ومعناه خبر اى من لم يستحي صنع ما شاء
والامر ما حاك في صدره قد مر في باب البيع وكان هذا الكلام خاص بالمؤمنين بالعلم بالحق ولعله علم الام
علم ذلك من مخاطبه به ويقال حاك تحيل حيل اذا نزل كلامه في القلب ولم ينشرح لغيره والايان في الجنة
اى اهل الايمان فيها والبيضاء ضد الحياة والجفا خلاف البر وقيل واسامة بن شريك هو المدفون بقيل
من تلال سيند جبل على ستة فراسخ من تبريز وله في المصاحح حديث اخر في باب الطب وقد ذكرته في
اخرى والجواظ والجعظري قال شارح ورد تفسيرهما في متن الحديث اقول لم يكن تفسيرهما في بعض النسخ
وفي بعضها كان تفسير احدهما وقد وقع ذلك في البعض بعد الجواظ وفي البعض بعد الجعظري وموافقه
تفسيرهما معا كان في اكثر النسخ على الجواظ فلذلك رايت ان اكتب ما قيل فيها قبل الجواظ المجموع
النوع وقيل الكثير المم الخصال في منية وقيل السمين وقيل الضخام المهداي والجعظري لفظ المنكر
قيل المنكر باليسر عنده وفيه قصص وقيل سى الخلق وقيل الدفاع المتاع قيل وهذا الحديث مرسل لان
عكرمة بن وهب لم يعرفه احد في الصحابة وقال شارح راوى هذا الحديث حادثة بن وهب وفي بعض
نسخ المصاحح عكرمة بن وهب وهو سهو من النسخين وفي شرح والبدى الحى وهو غير معلوم الصحة
ويشعر من الصحة فغير مناسب للمقام وفي الصحاح من باب المهون بذات الرجل بذا اذا رابت به حال كرهتها
وفي المعنى البذا بالمد الفخس وفلان بذى اللسان والمرأة بذية وهو مناسب للمسياق وخالف
الناس اى استعمل الخلق الحسن معهم ومعنى انه حرم على النار ان لا يطرح فيها ولا يدخلها وخبرهم عليه النار
اى لا تقل اليه وهين من الهون وهو السهولة واصله هيون قلبت الواو يا واف غيت في اليا وقرباى
من الناس يحالستهم وملاطفهم سهل اى في قضاء حوائجهم وتنشئة امورهم وعائتهم وقد عرفت تفرد غرا
اكتفت حتى اخذت لسلامة صدره وحسن ظن الناس وقناة غراى لينة ورجل غراى غير مجرب
للامور والتجرب بالفخ ضد الغر وهو الخداع المجرى بوزن قد يكسر خاف والصدور بالكسر لانهم المعنى ان المؤمن
المجوه في طبعه غراى وقلة شر وترك خوف عن الشر وكيس ذلك منه جملة بل كراما وحسن خلق والتعاجر
من كانت عادة الدهاء والبحث عن الشر لا على انه عظماء بل خبيث ولوم وهين لمن قيل بطلاقان على
الانسان بالتخفيف وعلى عين بالتسديد على الاصل وقيل بالتخفيف المدح وبالتسديد اللطم وهين

هذا الحديث مرسل لان عكرمة بن وهب لم يعرفه احد في الصحابة وقال شارح راوى هذا الحديث حادثة بن وهب وفي بعض نسخ المصاحح عكرمة بن وهب وهو سهو من النسخين وفي شرح والبدى الحى وهو غير معلوم الصحة ويشعر من الصحة فغير مناسب للمقام وفي الصحاح من باب المهون بذات الرجل بذا اذا رابت به حال كرهتها وفي المعنى البذا بالمد الفخس وفلان بذى اللسان والمرأة بذية وهو مناسب للمسياق وخالف الناس اى استعمل الخلق الحسن معهم ومعنى انه حرم على النار ان لا يطرح فيها ولا يدخلها وخبرهم عليه النار اى لا تقل اليه وهين من الهون وهو السهولة واصله هيون قلبت الواو يا واف غيت في اليا وقرباى من الناس يحالستهم وملاطفهم سهل اى في قضاء حوائجهم وتنشئة امورهم وعائتهم وقد عرفت تفرد غرا اكتفت حتى اخذت لسلامة صدره وحسن ظن الناس وقناة غراى لينة ورجل غراى غير مجرب للامور والتجرب بالفخ ضد الغر وهو الخداع المجرى بوزن قد يكسر خاف والصدور بالكسر لانهم المعنى ان المؤمن المجوه في طبعه غراى وقلة شر وترك خوف عن الشر وكيس ذلك منه جملة بل كراما وحسن خلق والتعاجر من كانت عادة الدهاء والبحث عن الشر لا على انه عظماء بل خبيث ولوم وهين لمن قيل بطلاقان على الانسان بالتخفيف وعلى عين بالتسديد على الاصل وقيل بالتخفيف المدح وبالتسديد اللطم وهين

فيعلى من الهون بالفخ السكينة والوقار فعيه واو المحذوف منها الياء الاولى وقيل الثانية ويقال
انف البعير يانف انفا هو انف على وزن فخذ اذا اشتكى انفه من الحشا من المدخول في غم انفه وهو من
خشب والبع من صفو والحذاء من شعر الواحد خشائمه وكان الاصل ان يقال ما نوف كصدور
لشكى صدره وبطنه واتاجا شاذ او قيل الانف الذلول كانه يانف اى يستنكف من الزجر فيعطي
ما عنده ويسكن ويروى بالمد وهو معناه وقيل الصحيح القص والمذخطا والكان في فوعة محلا
خبر انا لثا اى كل واحد منهم كاجل الانف او منصوبة المحل صفة مصدر عطف اى هينون لينون ليسا
مثل لمن اجل الانف والمعنى ان المؤمن شديد الانقياد للشارع في اوامره ونواهيها وذكر الصلوة في
جانب الاثابة لانها عليها شاقة اى هو كثير تحمل المشاق ولم يذكر القود لان قوده على الصلوة
وراحة بالنسبة لثابتة عليها فانها مشقة والكلم الاحتراب والعتيط الغضب الكامن على ان يتفرد
من الانفاذ بالغا الامضاء وزاد بعضهم اى بعض الرواة على الحديث المذكور رواية عنه عليه السلام
وتواضعه منقول له لعوله ترك وتوجه اى اليه تاج الملك من تروج قد مر في باب اللباس **باب**
الغضب والكبر من الصحاح فردد اى الرجل السؤال مرارا قال النبي عليه السلام لا تغضب كان عليه السلام
مكاشفا لاحوال الناس اما بالاطلاع الاطى او بالفراسة الصادقة علم من حال الرجل ان اختلال امره
من الغضب واستيلاية عليه واجابه به كل من والصرعة بوزن الهمع المبالغ في الصراع الذي سقط الناس
من خصومة ولا يغلب وتضعفته واستضعفته بمعنى كبتهم واستيقن بربك الذي يستضعفه الناس **باب**
تجبرون عليه في الدنيا بالفتور ورائته الحال او الضعيف هو الذي لا يستطاع الناس والمتضعف المتكبر
نفسه المتواضع والتعصم على الله ان يقول بخفى باري افعلى كذا لا ين اى لا معناه على الصدق والضمير للترفع المفقول
للقسم الدال عليه اقسام والعقل الشديد الخصومة وقيل الجاني الغضا الغليظ من الناس والجواظ قد مر انفا
والترنيم الملقوق في النسب يقوم ليس منهم شبه بالزينة وقيل شيء يتطعم من اذن الشاة ويترك معلقا بها وهي ايضا
صفة مدلاة في حلقها كالخفة بها وقيل الفاجر وقيل السيم والكبرياء ويريد بالكبر الكفر لقوله تعالى ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم من اخر من غير حساب فاعلم ان قوله بالايان واراد بالدخول دخول
تايد افا اراد لا يدخل من المتكبر الجنة حتى يعذب بقدر تكبره ونجته او يعني عنه او اذا دخل الجنة
نزع ما في قلبه من كبر ليدخلها بلا كبر والمتقال في الاصل مقدار من الوزن اى شيء كان من قليل وكثير فمعنى
يشقال ذرة وزنها وفي المعنى يطلق على الدنيا خاصة والذن واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير
وسيل تعلب عن الذرة مقال مائة غلة وزجبة والذن ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس
الداخل في الكوة وان الله جميل اى حسن الافعال كامل الاوصاف والهمطر الطغيان عند الشدة وطول الفخ
ومعنى الحديث هو ان يجعل ما جعله الله حقا باطلا من قوام ذهب دمه بطرا اى باطلا قاله الكسائي او ان
يتكبر عن الحق من او امر الله ونواهيهم فلا يقبل من البطر البني قاله الزجاج او ان يتكبر عند الحق فلا يبره
حقا من البطر الحين قاله الاصمعي والخط والغز والغض اخوات بمعنى العيب والازدراء بالناس والاختلاف
بهم وفي الخط والغض لغتان فعل يعمل كسرب يشرب وكضرب يضرب ولا يكلمهم الله اى لا حاسينهم
والاخي الاخرة ما من احد الا سيكله الله كفا حاسين بينه وبينهم ترجان اقول اما اليك فلان الزمانة

هذا الحديث مرسل لان عكرمة بن وهب لم يعرفه احد في الصحابة وقال شارح راوى هذا الحديث حادثة بن وهب وفي بعض نسخ المصاحح عكرمة بن وهب وهو سهو من النسخين وفي شرح والبدى الحى وهو غير معلوم الصحة ويشعر من الصحة فغير مناسب للمقام وفي الصحاح من باب المهون بذات الرجل بذا اذا رابت به حال كرهتها وفي المعنى البذا بالمد الفخس وفلان بذى اللسان والمرأة بذية وهو مناسب للمسياق وخالف الناس اى استعمل الخلق الحسن معهم ومعنى انه حرم على النار ان لا يطرح فيها ولا يدخلها وخبرهم عليه النار اى لا تقل اليه وهين من الهون وهو السهولة واصله هيون قلبت الواو يا واف غيت في اليا وقرباى من الناس يحالستهم وملاطفهم سهل اى في قضاء حوائجهم وتنشئة امورهم وعائتهم وقد عرفت تفرد غرا اكتفت حتى اخذت لسلامة صدره وحسن ظن الناس وقناة غراى لينة ورجل غراى غير مجرب للامور والتجرب بالفخ ضد الغر وهو الخداع المجرى بوزن قد يكسر خاف والصدور بالكسر لانهم المعنى ان المؤمن المجوه في طبعه غراى وقلة شر وترك خوف عن الشر وكيس ذلك منه جملة بل كراما وحسن خلق والتعاجر من كانت عادة الدهاء والبحث عن الشر لا على انه عظماء بل خبيث ولوم وهين لمن قيل بطلاقان على الانسان بالتخفيف وعلى عين بالتسديد على الاصل وقيل بالتخفيف المدح وبالتسديد اللطم وهين

دليل على استحكام هذه الصفة الذميمة فيه والا فذلك ليس لخلقة الشيطان عليه وثوران الشهوة فيه لعدم
اقتضائها سنة لذلك وكذلك الملك الكذاب اذا ادعى له الى الكذب ولا ضرورة به تليجه اليه لتكنه
من اعراضه بدونه بخلاف غير الملوك فانهم قد يتوسلون بالكذب الى التمكن من الوصول الى غرض ما فكلاب
الملوك مع عدم احتياجهم اليه يدل على رسوخ هذه الصفة الردية في نفسه واما العاقل والوفو والعيال
فتكبر عن سؤالا الصدقة والركون وعدم قبول ما يسهل خلة وخله عليه لم يكن الا لاستيلاء هذه الردية الذميمة
عليه بحيث يلحقه وعياله الضرر من تكبره وقدمه معنى الكبرياء رداي والعظمة اذا رى في الياق الاقل
من الكتاب وبذهب بنفسه الى الدرجة العليا والخاصة الفصوى من الكبر وهو بالمعنى في وصفها من
على تقدير كون الياق في نفسه للتعدية وان كانت للصاحبة فالمعنى انه يوافق نفسه في ذهابها الى الكبر
حتى يغيره وتغيره وتكبره وهذا غير لائق بالصالحين بل اللائق حقير النفس المتكبر واعتقادها انها
الناس فان النفس اعدى الاعداء فيصيبه ما اصابهم اي من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة قوله اشكال الذي
الى آخره قيل يريد ان صورهم صورة الانسان وجسمهم جسد الفخار المعينة بقوله عليه السلام ان
الذرة جمع الذرة وهي النملة الصغيرة اي يكون المتكبرون يوم القيمة على غاية الذل والخضوع يطوهم
اهل المختار بارجلهم ومعنى قوله يغشاهم اي ياتيهم الذل من كل مكان وقيل انما قال في صورة الدجال المقطع
جمل قوله اشكال الذي على الحقيقة وتعييننا محمد على الحجاز وتحقيقا لاعادة الاجساد عليها كانت عليه
من الاجزاء حتى انه بعد ما انفصل عنهم من الاجزاء كالقنينة وقيل شبههم في ذلهم وحضارتهم يومئذ بالذر
في حقارة قدرها وصغر جرمها في الدنيا فيفساهم اي يتوجه اليهم الذل من كل جانب جزاء لم عملها
عملوا بالناس وعملهم بضد ما اعتقدوا في انفسهم في الدنيا وهذا قريب من الاول وبوكس يفتح
اللام وكسر هاء فاعل من لا يلبس يعني لباسا وتعل هذا السجن سمي به لئلا يدخل من الخلاص مما قرب
والانبياء جمع نار كانياب في ناب واسلمها انوار لانها من النوا و كارياب واعباد في عبادته وهما من النوا
ومعنى نار الانوار هوانه كان هذا النار لفظ احراقا وشدة حرها فتعل سائر النيران فيل النار فيها
وقال شارح الانبياء جمع النيران هو العلم واصناف النار اليها ملازمة بينهما لانها هي السبب لها وقيل المراد
بالانبياء النيران لان النار على انبياءها ساعلى نيرانه جمع على نيران وانبار فتشبهه اشراكها
في احد الجمعين صيغة على تشريكها في الجمع الاخر اقول هذا يؤيد بان ذلك لفظ الراوي لا الرسول عليه السلام
وقية نظروا قيل النيران للشيء المعترضة في عنق الثورين وجمع على نيران وانبار وطينة الخبال بنج الخبا المجمع
اسم عصاة اهل النار وهو ما يسيل منهم من الصديد والقيح والدم وقد مر في باب الحدود وانما امر الغضبان
بالقيود والاضطجاع لئلا يحصل منه حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع ابعد من الحركة والبطش من القاعد
وهو من القيام فيكون ابعد من ان يندم منه عند غضبه يادون اقول ولعله امر بالوقوف فان فيه اشتغالا مانعا
من البطش وذكر الله تعالى سيد السبطان وسكننا لما في الغضب بركة العباد والمذكر وتختل واختال
تفعل واقتل من الخيل الكبر والجب او قيل انه خير من غيره واعتقد نفسه عظيمة واختال تكبره وخبره وشي
الكبير المتعالي اي وتسمي ان الكبرياء والتعالي ليس الا الله تعالى واعتدى اي جاوز قدره بالتكبر وسهى اي غفل عن
الحق والطاعة والافسار بالانبياء والصلحاء قد سهوا ومنه قوله تعالى فويل للصلبين الذين هم عن صلواتهم

ساحون عن ابن الجوزي على ان لم يقل في صلواتهم اشارة منه الى شد الا ابتلاء به قال سفي في الشئ اذا اعتدى
فيه غفلة تلحقه ان السوء عن الشئ مذموم لانه مع ان الوعيد في تركه المجمع للامتنان سفي غفلة لا يد
سوء الرسول عليه السلام وسائر الانبياء عليهم السلام ففنا ولها اي استغل باللهو واللعب والبيات في امور
الغفلة من رفاقا وعنا يعصون عني اي تجبر وتكبر وطغى اي جاوز القدر في الشؤ وفي الكبر
ان العلم طغيانا كطغيان المال اي تحمل صاحبه على الرخص ما استبته منه الى ما لا اجل وسيفح به على
من دونه ولا يعطي حقه من العمل كغفلت ب المال وقيل طغى وعنا معناها تجاوز الحد والمحد وهو
كانه من هنا صحت شارح طغى بالمعنى المجهة الى طغى بالغا ثم ففسى باستكبر واستغلى وقال ومنه
طغى السمل على وجه الماء اي علاه اقول ونفس المبتدأ اي الذلة منه اليه عوده وهو الرابح بها فلذا
عنا وطغى او نسي المبتدأ الذي منه وجوده والمتمنى اليه رجوعه وهو الكبر المتعالي وكان هذا
اشارة منه عليه السلام الى التحريض على معنى المبدأ والمعاد النافع يوم التكاثر وقيل نسي المبتدأ
يعني كونه نطفة ثم علقة ثم لما انعم الله عليه فصون صورة حسنة ولذته انواع النعم فلم يسكر ولم يعمل
لمنتهاه اي للمعبر والقيمة تختل الدنيا بالدين اي يجزع اهل الدنيا بعمل الصلحاء واهل الدنيا به ليعقد
فيه لبثا منهم ما لا وجاها من ختل الذئب الصيد خدعه وتغنى له وتختل الصايد مشبه للصيد
قليل لا قلة في خفية لئلا يسبح حسنا شبيه فعل المظهر دنيا وورعا ذريعة الى خصيل الدنيا تختل
الذئب والصايد وخرعها الصيد وتختل الدين بالشبهات اي يتبع في الحرام بالتاويل او يجعل
الانبياء بالشبهات اساس دينه وخرع اهل الملحة بذلك فظلمهم ما وبت في الدين وقيل تختل
الدنيا بالدين واختل الدين بالشبهات غير مستقيم الا اذا ضمن شي وقيل يحتمل انه كان تختل الدين
بالشبهات بالبناء الموحدة من الخبال وهو الفسار يعني ينسديته باكل الشبهات فيحق اقول وانا قد
ذكرته على وجه يستقيم بلا تضيق ولا ارتكاب تقصيف وطع يفوده وهو يضل هو وصف بالهبة
بما لفة للملازمة اي ما او على تدبير ذوطع وذو هوى او طمع وهو فاعل يفوده ويضل على داي الكون
كقوله تعالى طلوعها هطيم اقول ولو قرى باضافة عجد الى طمع وهو لجاز واستقام بلا تكلف
وجرت في شرحه بالاضافة ولم يحل غيرها والرغب بضم الراء وسكون الغين المجهة والباء الموحدة
الشدة والحرم على الدنيا واصلة سعة الجوف يقال جوف رغب اي واسع في الحديث الرغب شوم و
الرغب سعة الاحمل وطلب الكفر قيل ويروى بفتح الغين اي في الرغبة في الدنيا **باب الظلم**
من الصالح الشيخ الشيخ الواجب وقيل اكل مال الغير وقيل ان تطلع عين الرجل الى مال غيره وقيل العمل
لما ص الله وقيل الشيخ يكون مافى يوغرك والبخل يكون مافى يدك وحملهم اي جرحهم على جمع المال
حتى قتل بعضهم بعضا لا خوف واستحلوا محارمهم اي جعلوا المحرم عليهم من وطى نسائهم حلالا ولا عملا
الاصهار والتاخير والحالة بالمرأى ان الله يهل البطالم ويطول عمر حتى يكبر منه الظلم ثم ياخذ اخراشد يرا
ثم اذا اخذ لم يملته ان لم يتركه ان لم يملته من احد اي يخلصه والكراد بالقرى في الآية بلاء الكفار و
ساكنهم اي اخذ اهل القرى والنجرا اسم الارض يؤد قوام صالح عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب الحجاب
الحجر المرسلين وكان قوله عليه السلام ذلك عند منى الى تيوك وان يفسدكم اي حذر ان يصيبكم قتل

وفيه تبيين على المشقة الخفايا النفوس اليها لان كل واحد من هذين الوصفين قيل اليه النفس
فاذا اجتمعا كانت اليه اميل والقدر مصدر بمعنى الغزو وهو ترك الوفاء وامر العامة هو المتقلب
المستوى على امور المسلمين وبلادهم بتقليب العامة ومعاضدتهم اياه من غير مساورة الخاصة و
اهل العقد من اول العلم ووجوه الناس اقول وفي معناه المستوى على القضاء والتفديس والخصا
ولقد ذكر بتقليب الجبال والعمام كما هو واقع الآن وعوز لولاية اي نصبه عندنا سنة تحقير له و
دفع الاستنياه بانه لغوي والافعال هو في نصب الالوية عند رؤس الروساء من الامراء وقد ذكر
هذا في باب ما على الولاة من التيسير ان يقول الحق اي من ان يقول الحق وفي رواية ان راي منكرا كما
قوله ان يقول الحق ان يعني اي من ان يعني ثم قال اي في قال النبي عليه السلام قال وذكر اي قال ابو
سعيد وذكر الرسول عليه السلام الغضب وسريع الغضب اي الرجوع من الغضب فاحد بهما بالآخر
يعني احدي الخصلتين يقابل بالخصلة بالآخر لا يسحق الدم والدم والطبي ضد السريع والاسفاخ
ظهور الدرع في شئ والادراج جمع ودرج وهو عرق في العنق يقطع عند الذبح فمن احسن شئ من ذلك
اي علمه بالحق وتسلط بالارض اي كيد في تركها ويصير كاللبد ملتصقا بها حتى تنكسر نفسه فتقول
كانوا اي بذلك لما فيه من الضعة عن الاستعلاء وتذكر ان اصله من ثواب لا يسحق ان يتكبر ويحتر
من شدة الغضب لان ذلك ادفع لغضبه فان القايم والقاعد ثورانه اكثر بالنسبة الى المضطجع
قال وذكر اي قال ابو سعيد وذكر رسول الله الدين واذا كان له اي اذا كان الدين من هو حسن
القضاء على وجه احد الخصال في الطلب الى اذ في مقاضيه وعتر عليه في طلبه وان كان له اي لمسي اجملا
سهل ويسر في الطلب قوله حتى اذا كانت الشمس من كلام الراوي اي انه عليه السلام وعظم هذه العلة
بعد العصر الى قرب الغروب فعلى عليه السلام اما الى اخن ويعذر وانتهى الياء ونحوها وكسر الذا
فيها معنى يقال عذرا عذرا اي كثر عيوبه ومعنى الحديث ان الناس لا يملكون حتى يكثر ذنوبهم وعين
فيستوجبوا العقوبة ويقيموا ما عاقبهم العذر في ذلك حتى يدعوا بذلك العقوبة عن انفسهم او المني
عند ضم الياء حتى يزيلوا عذرهم من قبل انفسهم لكن المعاصي وعند فعلها يعذروا وانفسهم يتاويلات
واعذار باطلا او يعذروا من معاقبتهم لكثرها وفي شرح انه يجوز كسر الذا وفعلها فاما الكسر فهو من
اعذار اصار ذائب كسر حاج فيه لا العذر من كثر ذنوبه ومن للتيسير اي حتى يكثر ذنوب انفسهم
لا ذنوب عنهم واما فتح الذا فمضارع مجهول من اعذر اذا زال عذر يعني حتى يجعلهم بحيث لا يتقدرون
على العذر بان يربعت فيهم الرسل وبينوا لهم الرسل من الضلال والحرام من الحلال والحق من الباطل
فاذا عرفوا ذلك ولم يؤمنوا او امنوا ولكن اكثر من المعاصي ولم يتوبوا اهلكهم الله فغضب الله
قلوب بعضهم ببعض حتى سود قلب من لم يعص يشوم من عصى بسبب الجماعة واحوبها فصارت
قلوب الجميع قاسية بعيدة عن قبول الحق والرحمة فعلا لا اي لا يخون من العذاب حتى ياتوا به يقال
اطرت القوس طرا اذا جنيته وعطفها وحشي متعلقة ببلاد انفسهم معرض بينهما وليست لاهن التي
يجي بها انفسهم تاكيد انفسهم كان قايلا قال له عذرك مظالم بني اسرائيل هل عذرك في خلية الظالمين
وشبانهم فقال لا حتى تاتوا الى لا تعذرون حتى تعطفوا وجبروا الظالم على الاذعان الحق ولقاء

كتاب

النفس المظلمة وحسن او لما منصوبان على التمييز وقردة مضولان لمسخوا يقال مسخه الله قردا وهو
حيوان معروف وكيفية ابودنة **كتاب الرقاق من الصالح** وهو جمع دقيق ضمة غليظة
وتحسين والمراد بها الكلمات التي ترق بها القلوب اذا سمعت وترغب عن الدنيا بسببها ويظهر فيها
وقيل هو المفقود من دقة الحال والعين خروج الشئ من اليد بغير عوض والمعنى انها يذهبان عن كثر
من الناس وهو لم يستغن بها شيئا فهو يفتون في ذهابها عنه مجانا حيث لم يعملوا الاعمال الصالحة
في وقت الصحة والنفار حتى اذا تبذلت الصحة بالمرض والنفار بالاستغفار فندموا على تفريط اعمالهم
حتى لا يفهم المذموم ما الدنيا في الآخرة اي ما نعم الدنيا او ما بها في جنب نعم الآخرة او ما بها في جوار
دفع مثل من قوله الامثل والفتح بناء لان ما مصدرية يعني نسبة النعم الى النعم او الزمان الى الزمان نسبة
الماء الملتصق بالاصبع الى البحر واسكن اي مقطوع الاذنين او اضعفها يقال اذن سكا اي صغره و
قد يقال للذي لا اذن له اسكن ايها يقال انكم حب اي يريد ان يكون هذا يدبره يعني ان يشق به يدبره
والدنيا للمؤمن كاللعين في جنب ما أعد له في الآخرة من الثواب واللكافر كالجنة في جنب ما أعد له من العقوبة
ولا ينظم اي لا ينقص وهو معدى الى مفعولين والمعنى ان المؤمن اذا اكتسب حسنة فكافية الله في الدنيا
بوسيع زرقه عليه وتحسين خلقه وخلقه ودفع البلاء وتيسير في العقب بالجنة واللقاء والمكافاة اذا
الكتسب حسنة في الدنيا بكل اسير او انفا في غير كوفي في الدنيا دونه الآخرة والحجاب الشئ ان خفت
النار وادبرت حوايلها للذات او ما تشبهه الانفس يريد ان يمنع شهواته وفتح في النار يعلم وهو
لا يواها بل يرى شتمها ومحل المشاق الدينية دخل الجنة اي يحل ما يدخل فيها وهو لا ينظر الدنيا بل الى
المكان الخالية وتغيب بعض بالفتح فيها دعاء على من يستعبد حب الدنيا اي هلك واصل النفس
الكب والسقوط والتعور للوجه والجميع قد مر انها كساء مرتفع له علان واراد بعد الخصية تحت
البياض النفيسة والخوص على النمل فوق الطاق وانكسر الى صار ذليلا يقال فكسنة اذا قلبيته
على راسه فاشكس وكسنا في كسر الذا والاول والمراد بعد الدرع والدينار للريص على خصل الخواص
الاموال غير ملتفت الى حله وحرمة واذا حصلها نخل باء خواله تعالى عنها وشكل في سلك الشوك
اي دخل في دجله والانتقاس استخراج دعاء عليه السلام على من استعبدته هذه الاشياء بالهلاله و
الانكباب وقد ان الفرج فيما يصيبه من البلاء وانتقش على بناء المفعول اشعث اي متفرق الراس
لا فرج له كبريسه ورأسه مرفوع بالفاعلية والمراد بالحراسة حراسة الجيش اي كان في حراسته
الجيش كان شغله ذلك والساقة الجماعة الكاينة منهم في مؤخر وحصرها بالذكر لانها اشد مشقة من
سفين الحراسة عند دخول دار الحرب والساقة عند الخروج منها وهذا بيان لحسن ايمان بامر
الامام بحيث لا ينفل عن مقام امر به وان استاذن الى اخن اي يكون في الدنيا بحيث لا يلبث
اليه ولا يؤبه له ولا يبالى به لعدم مخالطة الناس ولم يقبل شفاعته للكون وضع القدر وذهبه
الحياة وزهه الدنيا بالتسكين والتجمل حسناتها وبعثها وكفى حرجا من كل ما يشكك ويشتبه
به منها اي الى اخاف ان كثر اموالكم ان يكون شاغلة لكم عن الاعمال الصالحة وموجبة لتكبركم على
الناس والبالا للتعدي في قوله او ياتي الخير بالشر يعني حصول الغنيمة للناحية وهل يكون ذلك

الخير سببا للشر وترك الطاعات فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه الى الدج قال الى الراوي فخرج الى
الشي عليه السلام فخرج الى عن نفسه عليه السلام الرضا وهو عرق يغسل الجملد للذرة وكثيرا ما يستعمل في
الحج والمرضى وهذا كناية عن قبح الدج فانه عليه السلام كان يأخذ الرضا عند اشتداد برحاء الدج فانه
يسري عنه سحرها والليط الهلاك وجبت الدابة حيا صاحب مري طيبا فافطرت في الاكل حتى تشفع فتوت
وذلك لان الربيع ينبت احرار العشب واحرار البقول ما يוכל غير مطبوخ فتستكثر الماشية لاسيما البها
فيحرص على اكلها حتى تنتفخ بطنها عند مجاوزتها الاحتمال فينشق امعاؤها من ذلك وجبنا نصيبنا
ويليه ان يقارب من الهلاك عطف على يقين وهذا القول مثل المفرط في جمع الدنيا من غير حكمة ويفرط
في التمتع حتى يقسو قلبه من كثرة الاكل والشرب فينتكسر ويحقر الناس ويؤذيهم وتغنى ذرا الحق حية
منها فانه قد تعرض لهلاكه في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا ما ذى الناس هذا المال سركه وويل عليه
واكله مفعول يقتل وهو مستثنى من الميت وصح لانه مفيد للعوام كقراة الايام كذا ان يقتل اكله
الاكلة الخضر وهو ليس من احرار البقول وجيدها الذي ينبت الربيع يتوالى اسطمان بل من كلام الهذ
الذي يترعى بعد هيج البقول وينبت بها حيث لا يوجد سواه فلا يكون من اكلها والتسخ الحاضى كانت فيها الخضر
على مثال الصرد وفي شرح على مثال الكسوف فيه الروايات بكسر الضاد وهو من النبات الغضيرة
اصل غايظ في الارض والماشية تشبهه فيكون منه ولم يحل بعضهم غير الكرو وهذا مثل المقصود في جمع الدنيا
بلا حرص على اخذها بغير حزمها فيخون من ويلها حاجة اكله الخضر ولذا قال اكلت اذا امتدت خاصر ياها
اي شبعنا استقبلت عين الشمس اذ ات الشمس وقصصها فتلطت تلط تلطا على حد ضرب اي لا تبت
والدت جميعها سحلا وبقاوا اكثر ما يقال للابل والمقر والغيلة يرتوا بها اذا شبعنا يركت مستقيمة
قرض الشمس تستمرى بذلك ما اكلت فاذا تلطت زال عنها الخط وانما يحيط اذا لم تلط ولم تبل وهذا
مثل لاجتاج نافي المال من الحقوق وفيه حث على الاقتصاد وترك الاسكال للاذخار وهذا الملاحمة
ومعونة في خصيل الخير يعني الجنة وكل شئ يغض طرفه فهو خضر واحده من خضر السجوة اي ان المال الذي
هو صورة الدنيا خضر خلقه اى حسنة المنظر تعجب الناظر واخذ حفة اى يقدر احتياجه ومن حله و
وضعه في حفة بال ادى زكوة واخرجه فيما يحل ويروى خضر حلو وهو ظاهر اى هذا المال نافع شئ به
بالرابع الخضر الطيبة وقد روى خضر خلقه والتاثل للنظر الى السجدة به اى هذا المال كالجحش او على معنى
فايزه المال اى ان الحياة او العيشة به خضر وعلى ارادة الدنيا ويكون اى المال شهيدا عليه وحذفت احد
التاثل من قناتسوها وتصيب بالعطف على بسيط وتصيب في الوضعية بنزع الشافى اى قناتسوها
تناقص او ليكن فيها والتناقص والتناقص الرغبة في الشئ النفس الجيد في نوعه ونقص بالضم صار
فيه ونقص بالكسر جعل وملككم بالنصب اى يملككم الدنيا لغير العداوة بينكم بسببها فيقتل بعضكم
بعضا لاجلها وقوما اى يقدر على اسكل الرمح وكفا اى ما كان يقدر الحاجة ولا يفضل منه شئ ويكت
عن التواضع والارادة ما اوجه فالحج من المال ما حصل به الحق على الطاعة ولا ينفعه الاستعانة
عنها والتواضع الذي لم يطلب الزيادة على المحتاج اليه فاقضى اى ادخل للاخرة يتبعه اهله وماله
اى بعض ماله كالعبود والاماء فامضيت اى ايقنت للاخرة والعرض بالخرى كل متاع الدنيا وظاهرها

وجمع اعراض نقد كان او غير وبالسكون لا يتناول الفقير ووجهه عرض اقول وعرض الدنيا
كانه من العرض مقابل الجوهر من حيث انه لا يبقى زمانين على اهل السنة شبه متاع الدنيا به في سرعة
زواله وعدم ثباته زمانين وغنى النفس القناعة او سد الحاجة قال غنى النفس ما يكفيك من سد حاجه
فان زاد ثباتها زاد ذلك الغنى فقرا يريد ان الغنى هو عدم الاحتياج الى الناس فالحرص على جمع المال
فقي وان كان له مال كثير لا احتياجه الى الزيادة والفتوى بما اياه قوما وكفا فاقضى سوان لم يكن له مال
وتنزع امور واملأه بجزم لغوايه وان لا تفعل ما امرتك من الاعراض من الدنيا والتمتع لعبادتي
ملا ف يوك اى كثرت شغلوك بالدنيا فتتعب نفسك بكن التردد في طلب المال والحرم ثوابها
ولا تنال من الرزق الا ما قدرت لك ويقال ودع يدع بالكسب فيها ودعا ودعة لا تعدل اى لا تقابل
بالزور شيئا فانه افضل من كل شئ بقوله ما ينتظر احدكم الى اخر خرج هذا الكلام مخرج التواضع على
تقصير المكلفين في امر دينهم اى متى تعبدون ربكم لعل احدكم ما ينتظر الا غنى الى اخر ويصير في هذه
الاحوال على عكس ما ينبغي فانكم ان لم تعبدوا مع قلة الشواغل وقوة البدن فكيف تعبدونه مع كثرة
الشواغل وتخاذل القوى واطفاء المال جعله طاعيا اى عاصيا مجاوز الحد من البطور والغرور به
ان لم يعمل احدكم الاعمال الصالحة في حال وجده كفا في من القوت وليس له غنى ينجم عن الطاعة ولا فقر
ينجم ايضا فوما ياتي ما ينجم فذلك هذه الاشياء المذكورة والفقر المسمى المدهش صاحبه فينسب الطاعة
من الجوع والعري والتردد في طلب القوت والمرض المسمى ما يضر البدن لسدته والدين للكسل الحاصل به
سواء القند بسكون الفاء وكسر النون او بفتح الفاء والنون وتشد يدها هو الذي لا يدري ما يقول من غاية
كبره والقند الكذب وافندكم بالقند وقالوا اللهم قد افندلانه فيكلم بالحرف من الكلام غنى سنن الصحة
قال الجوهري والقند ضعف الراى من هوم وفي القابض ارمم القند من اخوات قولم نهان صام جعل القند
للهم وهو للهم وآلوت المجر هو السديع من اجزى على الجرح اسرعت قتله وكان المراد به مله يكت بسبب
مرض وكبر كفتل وهدم وموت فجاء وغرق بحيث لا يقدر فيه على التوبة قيل وتشد يد عندا ومجر خطا
وفي الكواشي وعذاب الساعة ادهى وامر اى عظم بليته وامر من عذاب الدنيا قال شاذ ادهى اى سيد البط
من قوام داهية دهباء للامر المنكر الذي لا يند فيه وامر من جميع ما يكاد به الانسان من السدايد الا ان الدنيا
ملعوننة اى يباعه عن الله ملعون فيها اى يبعد عن الله وما والاى الى ذكر الله اى قاربه من ذكره وقيل والله
من الموالاة المتعاقبة وما والاى ذكر الله تعالى طاعة واتباع امره ونهيه لان ذكره يقتضى ذلك وجاز كونه من الموالاة
التي هي من جوارى المحبة بين اثنين ولا يكون الا من واحد اى ملعون ما فيها الا ذكر الله وما احبه الله ما جرى فيها
فانه غير ملعون فلا شاذ قوله او عالم او متعلم في اكثر النسخ هر فوج والكلمة العربية تقتضى ان يكون منصوبا
وفي بعضها مرفوعا وكذا ذكر الله كان في بعضها مرفوعا ايضا ورفع على جعل للسنة منه وهو ما من قوله
ملعون ما فيها تكن معنى شئ مرفوعه بالجر ملعون وجعل الاصفة معنى غيرو عالم او متعلم بالرفع عطف على
ذكر الله بناء على وضعه على ما ذكرنا قبل والصيغة في قوله لا تتخذ والصيغة بالمبتدأ والمزوجة والقوية
لان في اخذها يشد الحرص على طلب الزيادة فلا يحصل السبع حينئذ من الدنيا والاخبار بالشئ اى يصل الضرر
اليه والصبر في لها من قوله بافسد لها يرجع الى الغنى لانه جمع في المعنى والكسوف معطوف على المال اى جوده

ولكنه متعلق بالآخر

ان وان لم تفعل ما امرتك

ع
كلم

على المال ومن حوصه على الشرف اكثر افساد الدين من افساد الدنيا الذي يبين الغم قوله الا تنقته في هذا التراب
اي الا تفرقه ماله في بناء البيوت زيادة على قدر الحاجة فانه لا يكون له فيه ثواب والويل للشغل الكثر
او يريد به هذا العذاب في الآخرة وقد قطع في الحديث اسم لا وحيها عنها وعهد الى اوصافه واراد
يقضي ابن آدم ما يستحقه لا يقتله اليه وتوقف تعينه عليه وقيل ما لم يحاسب عليه اذا انقضى من اجل
والجلف بغير الجيم وسكون اللام قبل الظرف الذي يجعل فيه الخبز والماء وقيل هو الخبز بلا آدم
وقيل الخبز الغليظ الياسر يروي ابنه اللام جمع جلفه وهي لكيسة من الخبز وكان في التسخن الحاضه و
الماء بالرفع عطفا على جلف قال سابع وجلف الخبز والماء اى طرفها ولم يرد اقول وهذا اقرب
لان في صحاح الجوهري قال ابو عمر وجلف على وعاء وجمعه جلف فاعلم هذا يكون الماء مجرورا عطفا
على الخبز وبه يشعر ايضا شرح اخر وهما اعني الرفع او النصب يمتنع على تفسير الجلف وقيل المراد
الحق في هذا الحديث كفاية بغيره من غير نية بل تحفة في الآخرة لانها من الحقوق التي لا بد للنفس
منها فاما ما سواها من الخطوط فانه يطالب بها وقوله يوارى اى يستور والزهد في الدنيا تركها و
الاعراض عنها قال في المغرب زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهاده اذا رغبت عنه ولم يرد عنه ومن
فرق بين زهديه وزهد عنه فقد اخطا يعني القول بان اذا كان يعد زهدا بقطعة في نفسه اعرض عنه
ومع لفظة عنه معناها اليه عكس رغبته خطأ فوله ان يسلط لك اى يفرأنا لينا ونعمل لك اى نوبا
حسنا وبينا كذلك خذف ليذهب الومع الى كل شيء فوله مالى وللدنيا قبل ما هذه استفهامية قال سابع
وكذا ما انا والدنيا اقول لو لم يكن لفظه الا بعد كعله فانت وبيت ابيك والنخزع الاستفهام وانما
مع الا فالظاهريه للنبي وقال سابع قوله مالى وللدنيا يجوز كون مالى للنبي يعني كسب الفقه ومحبة
مع الدنيا ولا للدنيا الفقه ومحبة مع حتى ارجب فيها اقول وكان الحامل على هذا القول ما راي من
معنى النبي في ما الثانية ليح عطفها على ما الاولى لكن اللابق باللاحقة العرصة ان يكون ما الاولى للاستفهام
والثانية للنبي ويرون الواو العاطفة لتكون مقطوعة عن الجملة الاولى ولعل الواو فيها زائدة كما هو
واى الكوفية او من الراوى والله اعلم واعبط افضل تفضل بنى المفعول لانه للعبوط الذي يمتنع حاله
والاعبط احسن حاله من غيره وترد تعالى باوليى الصالحين ولا شك ان الصالحين احسن احوال
من غيرهم واحسن حال الموصوفون مما ذكر في هذا الحديث واللام في المؤمن زائدة كقوله ام للليس
لجوز سهره ترضى من اللج بعظم الرقية او لام ابتداء حذف مبتداء اى هو مؤمن والآول اولى لان حذف
المؤكد مناف لتوكيد والتأخر من موضع المبدء من ظهوره ويريد به خفيف الظاهر من العيال يمكن من
السهر في طريق الله لعله العلائق بطريق الكناية لان خفيف الخاذ امكن من شيم وقبل الخلو والحال
واحد وهو اجوف واوى ذو حظ من الصلوة اى هو ممن شافى عيادة الله واحسن عبادة الله و
اطاعه سيرا كالنفسير الذي الحظ منها وعامضا اى خائلا من الغرض الخذل وهو الذي لا يعرف
الناس فان الصالح اذا عرفه الناس فمن عاينهم اذا اجتمعوا عليه ومدحهم وجنبهم فزما يظن في
نفسه غرور وعجب فيفضل سبهم وقوله لا يسار اليه بالاصابع لغرض وذلك اسان الى الرزق للثنا
او الى جميع المذكورات ثم نقض اى النبي عليه السلام اى ضرب من نقض واسه باصبعى اى ضربته قال سابع

ن
سماها مال

من نقد الطاهر الحب اذ السطة واحد بعد واحد وارى به هنا ضرب الاغلة على الاغلة او على الارض
كالمثقل بالشئ قال في النهاية وهو مثل النقود يروى بالراء وقال سابع هو بالراء اى صوت باصبعه
قبل وبالراء وواه الترمذى في كتابه ومنه وواه المصنف وهذا يفعله المتعجبين شئ لحسنه اولقته
سبلا لانه لا يظهر طريقه من كان هذه صفة فهو عفاة ان يتجمل من حيث حاله وقلة حزنه
وبالالة بالدرية وكمن طوبى وسورن بالاخر فقال اى النبي عليه السلام تجلت منية قال سابع قوله
هذا مدح له ومعناه ان هذا الشخص لا يحرص على البقاء في الدنيا وعلى طول عمره حرص غير هو كملت
لا يشتر شيئا من انواع اعراض الدنيا فاراد عليه اللام بهذا ما اراد بقوله في صفة الصديق رضي الله
تو اراد ان ينظر الى ميت يشي على وجه الارض فليتنظر الى هذا واشار اليه ويمكن ان قبله مؤن المات
كما كان قليل مؤن الحياة اقول السياق بنا في ارادة شئ مما ذكر لقراين البكة والميراث وارادة المجاز
والصرف عن الحقيقة يحتاج الى قوسين كفى في صفة الصديق من قوله يشي على وجه الارض فانها قوسية صافية
الى المجاز واما هنا فالقراين على العكس لانهما مقوية لارادة حقيقة الموت من المؤمن الموصوف قال سابع
ان يجل ذلك على ارادة الله فيجعل مائة شوقا الى لقاءه وخللا صالما من الله وجزاء له على صبي في الدنيا
ياكرامه بلغة مشاهد القيا في الفردوس الاعلى وزقنا الله وجميع المؤمنين ذلك بفضل وجوده
وبنا تجلت للمفعول يوسد الى ذلك وكذا قوله قلت بواكبه جمع بواكبه وقيل بواكبه اى من الله كان عليه
يدعوله بها قسيدا للام عليه وقطعا للعلائق لما راي من شدة محبة الله لقاءه قلت بواكبه جمع بواكبه
بن زوجاته وبناة يعني من كانت هذه صفة قلت عياله واذا قلت عياله قل التقاة الى الدنيا والكرام
الميراث والبطا والابطح عيال الماء في الاصل ويؤيد بها النبي عليه السلام عرصة مكة ومحار بها والسرير
كسر العين المهمل وبالراء الساكنة المنفرد والجماعة ايضا يقال هذا واسع السرب اى دجى الببال وقيل واسع
السرب اذا لم يكن نفسه ضيقة وقيل معنى في سريره اى في اهله وعياله من السرب الذى هو القطيع من الظباء
ولحن ويروى بالفتح اى طريقه ومسلكه يقال ضل شربه اى طريقه وقيل يفتحن اى يبيتونه وليس بسديد
لان السرب هو البيت في الارض معاني في جسده اى يحيا بدنه سالما من العيوب خيوت له اى جمعت له
الدينا من الحيان الجمع والضم الى النفس وفي اخبار الشهاب من تمة هذا الحديث بخبرها اى بخبرها
وقيل اعاليها جمع حذف اى فكانا اعلى الدنيا باسمها وقيل بخبرها اى بكلها جمع حذف وشرافه
وعا تحسب ابن آدم قدم الكلام في مثله والباء زائدة واكالات جمع اكلة وهي اللقمة وجمعها محشى اشد
الى قلنا اقل من عشرة ونون الضمير في يمتن للاكالات وهو من اقامه اذا حفظه عن السقوط يقع لا بد
للانسان من قوت يتقويه ويحفظه عن ان يضعف فان كان لا يحاله اى لا بد من ان يلاء بطنه ولا يمنع
باليسر فليجعل تلك بطنه للطعام لا اخ واقصى يقطع الامن يقال اقصى عنه اى كثر عنه قال تعالى
لا تقرون اى لا يكونون والنبي وان ورد على الجشاء لفظا لكنه على كثرة الطعام معنى لانه لم يقضى له
ولان الجشاء اذا استولى كان امر اطبعه لم يقد على دفعه وسببه هو السبع امر معدود فيرد النبي اليه
وذلك الرجل كان وهب بن عبد الله ابو جحيفة من صفار الصحابة لم يبلغ الحلم في زمنه عليه السلام وروى عنه
انه قال اكلت ثريدتين ثم رجع لم واتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فانا الجشاء وروى انه لم ياكل على بطنه بعد ذلك

حتى فارق الدنيا كل اذا توري لا يتعشى والعكس ذكر ذلك في الموارد ويريد بالفتنة من قوله وقتنه
امني المال لظلال والمقصود بيا بولام تحضوا واحدا لاجمع ولداحم ويزج ترب بن وهو اخرها
يكون من الحلال شبهه به صغارا وصغرا بر ليل انه روى كانه بدج من ذلك خولك اي جعلتك ملكا على
بعض الناس وما لك لبعض الاموال والعدو والقصور والبساتين والقري والزروع او خولك جعلتك
في اخول وخدم قاضي ما قدمت على للاخرة من الخير والتميز بكني المال ويقال اي القوم هم مضمون
اذا اصابت اموالهم عاهة ثم ادتفعت **باب فضل الفقراء ما كانه من عشر النعم على الله** **الفصل**
الاشعث المغيرة الراس المستغرق الشعر والذوق بالابواب هو الذي يدفع بلسانه او يتركه وخوفا عند
الدخول في الخاف فلا يترك ان يلج الباب لفقير فضلا ان يخشى معهم او يجلس فيما بينهم وخرقه بعض بوضع
الاشعاب وهو ليس بشيء رواه لواقم على الله لا ين قدره معناه مرارا قيل كل ان ابا جعفر الدواني لما قرب
من الحرم في اخر قدومه قدما انزله به سفيان الثوري وكان سفيان الذي فيه فقال برأت من رب هذه البنية
لو دخلها ابو جعفر فقتله القول لم ولم يدخلها كذا فقله شارب اوله ومثل هذا القسم فيه نظر لان مثل قوله
انا بري من الاسلام وقد مر انه مني قوله لواقم على الله لا ين معناه مثل قول القائل بعز كل يارب افضل
كذا وكذا فيفضل الله تعالى ذلك حتى يترقى قسمه اي يصدق من غايه غوته عند الله غنى ابرار القسم اذن هنا
ان يفعل ما سال بصفة القسم وهذا كما مر في حديث انس بن النضر عم انس انه قال جئت كسرت اخي الربيع
ثنية جارية من الانصار وامر عليه السلام بالعصا من لا والله لا تكسب ثمنها يا رسول الله فرضي القوم وقبلوا
الادش فقال عليه السلام ان من عباد الله من لواقم على الله لا ين فقد ذكر هذا في كتاب العصا من قوله هل
تصرون الحديث انما حصل لكم النص من الله على الاعداء وقد ذكركم الرزق بركة الفقراء والضعفاء فكم يومهم
والعامة في الموضوعين معنى الاكثر فرايت اكثر اهلها النساء قد ذكر هذا في اول الكتاب والجذر بفتح الجيم
العظيمة وقد يكون معنى الغنى والخطا الذي هو مالا ومنصبا محبوسون في العرصات لطول حسابهم بسبب
كثرة اموالهم وتلذذهم بها في الدنيا والفقراء براء من هذا فلا يجسسون بل يدخلون الجنة قبل الاغنياء بان
خريف اى سنة لان الخريف مرة واحدة في السنة فاذا انقضى اربعون خريفا فمضى اربعون سنة قوله قد
ان احباب النار والمراد بهم الكفار وانهم لا يؤقنون في العرصات بل يؤمرهم الى النار قال في جامع الاصول
وقد جاء في هذا الحديث بأربعين سنة وفي الحديث الاخر اليسوا يا معاشر صاعليكم المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة ووجه الجمع بينهما هو ان الفقير
الحريص يتقدم بأربعين سنة على الفقير الحريص والكثير الزاهد يتقدم عليه بمسماة فانفق الحريص على
درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد وهذه نسبة الادب الى الخمسمائة قال شارح ووجه
ان يكون المراد من الاغنياء في الحديث الاول اغنياء المهاجرين وفي الثاني اغنياء غنىهم من الناس ما قال
فيه قبل اغنياء الناس ومعنى الاول ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم بأربعين سنة ومعنى الثاني انهم
يسبقون عامة الناس خمسمائة سنة فلا تضاد بينهما اقول فيه نظرا ان الظاهر ان هذا الاختص بفقراء
المهاجرين يدل على الحديث الثاني من اللسان حيث اطلق فيه الفقراء والاعنياء لما ذكرنا في جامع الاصول
اقرب وقال شارح اخر من جواز النسخ بالاخبار نسخ الاكثر بالاقل لانه لا يسر واسهل او نهي بالاقل

لانه يتبين قوله ما راى في هذا اي ما ظنك به خيرا او شر احرى اي جديرو حقيق ان خطيب اي طلب ان
تزوج بامرله ان يسقم بضم الباء وفتح الناء وتشديدها اي قبل متعانة ان لا يسقم اي ان لا يستمع احد
لقوله وكلامه ولا يلتفت اليه لغاية فتن وحمايته والاهالة ما اذيت من الالية والسقم وقيل هو كل
وهو دسم اللحم وقيل كل جفن يؤتدم به والسقم الرخوة المحتجزة لطول الكثرة يقال سقم الدهن اذا قسد
وتغير ريحه قيل الناء في سمعة غير من سمع هذا الحديث عن النبي وآله صرنا نسي ما من عند آل محمد
اي لم يدر حتى فوت الغد ليلته والناوي وان عنده لخاله الرمال ما رمل اي نسي من رمل الحصى و
ارمله قيل ورمل اعلى واكثر ونظير الحطام والركام لما حطم وركم وقيل الرمال بالكر جمع رمل بمعنى
رمول اي منسوج هذا هو الاصل ثم استعمل في الواحد ورملا حصص من اضافة الجنس الى النوع اى رمال
من حصص لا من نسي اخر والحصص هنا المنسوج من ورق الخيل وقيل الرمال ما ينسج عودا وعودا ويروي
على رمل حصص في بعض الروايات على رمال سريرا وفي هذا انت استنهم على سبيل الانكار اى انت
في هذا ونظر في مرتين هذه الاشياء اى ان انت من النعم الباقية الغاية عنك وفي ترك مخاطبة بعض في هذا
المعرض معنى لطيف لان الادب ان بطيبات الدنيا من خصال قوي الجمل والعلم وكان نسي عمر هذه الطيبة والنية
الى ابيه ذى الجمل والعلم اولى والبقى بالكلام كانه قال انت في هذا يا ابني ذاك المقيد بطيبات الدنيا الخافل
عن نعم الاخرة اما ازار واما كسار اى لم يكن منهم رجل علمه داء وازاد بل يكون له اما ازار فخط يستربه
عورته واما كسار يشتمل به قوله اذا نظر احكم الى اخر اى اخوانهم من فضل علمه اى زيد علمه من الفضل
والزيادة في المال والخلق وفي الجنة وغير ذلك من اللباس والجمال فانظر الى من اسفل منكم اى قل منكم في ذلك
هو اجد راي النظر الى من هو اقل منكم مالا ووجه اخر واو الى ان لا تردوا الى ان لا تحقروا الى النظر الى من
هو اسفل منكم مالا وجمالا ووجه وليسا احق بان لا تحقروا نفع الله عليكم بل اذا فعلتم ذلك علمتم ان
الله عليكم نعماء كثيرة بالنسبة الى من هو اقل منكم في المال وغيره واصل تزدروا تزدروا قلوب الباء ولا
لمجاورة الزاء ونقلت ضمة الباء الى الزاء ثم حذفوا الساكنين والصعولة من لا مال له ولا اعتمال وقد مر
صعولته اى ذهبت ماله وتبعكك الابل ذهبت اوبارها واليوم الاخرى مقدار طول الف سنة تلتقي
وان يومها عند ربك كالف سنة في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون فقصه خمسمائة نصف يوم يدل
عن خمسمائة عام واحيني سكنيا وامتنى سكنيا يجوز كون هذا القول من علمه اللام تعليمنا ان يعرفوا فضل
الفقير والفقير المحبوب ومجالسهم ليسوا بركتهم او ان يدرجهم قوة كفايا ولا يشغل بالمال فان
المال مذموم في حق المقربين وان يريد ان يجعله متواضعا لاجبارا متكبيرا وقد فرغ الله اللام المسكين
هو الذي لا يجد غنى اخيه ولا يظن به فيصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وابغوى بهن قطع ووصل
من يغني بغيا بالضم طلب وهو من عن مخالطة الاغنياء ويستغنى ويستغنى اي يطلب النصر والغنى بركتهم
ولا تضطن فاجرا قيل اى كافر اى لا تمنين مثل ماله وقايل ان سرج السنة اى مقبلا من القبولة قال شارح
في بعض النسخ قاتلا من القتل وكذا كان في اكثر النسخ الحافض ولا يورث اى قاتلا بالثان فغناه لا ينبغي
وجوز ان ينسبوا بالله تعالى على قدر كونه من القتل على ما في النسخ والسنة الخط وضيق العيش وحماه
الدنيا اى منعه منها ودفعه ان يلوث بزيورها كيلا يمرض قلبه براء محبتها كما يحكي احكم مريضه المستحق

وقيل الدسم احد

الماء كلما يزيد مرضه بشربه والفتنة التي الموت خير منها في الوقوع في الشك او فتنة يتسخطها الانسان ويجري على لسانه ما لا يليق وفي اعتقاده ما لا يجوز وانظر ما يقول قاله لتفهم شأن القول اني فكر فيما تقول في انك تحبني انت صادق في هذه الدعوى ام لا فاعل الى ههنا والجفاف البركسوان وفي شرح تجنبا اي برجستوانا والمعنى اعتدلت لفتنة ما تدفعه من الصبر والقناعة والرضا فانه اعقش شيء على الانسان وامر وللغنى مبتدأ والمال لام الابتداء يعني ان العار من الخوارب هي اسباب الحاربه فكذلك من يحبني لهي نفسه للفقير باسبابها من المشقة والصبر فانه لا بد من وصول الفقر الى من يحبني بصيغة الجهر من المخافة وما خاف احد الى مثل ما اخفت وكذا ما يليه او معناه لقد اخفت في الله حال ما لم يكن الاخافة الا الى ان انا كنت المتفرج في ذلك لم مساهني من غيري اى كنت وحيدا في ابتداء اظهاري الدين خوفا في الكفارة اذ ولي في الله اى في اظهار دينه ولم يكن معي احد يوافقني في تحمل لاديه جيتد ولقد اتت على ثلثون يوما ما كلفني طعام الا في بعض الايام وبعض الليالي وكان يلال وفي جيتد وقوله باكل وكبد اسارة الى قلته والمراد بكبد ههنا الخوف والافان والى ونحوها ما شبع يادني شيء وكان ذلك الطعام قد رما يواديه بلال تحت ابطه من خبي وخفي كني بالواراة تحت الابط عن الشيء اليسر وعن عدم ما جعل فيه الطعام من ظفر وشبهه واحباب الرياضة اذ اشتد جوعهم شكل منهم على بطنه حجر البلايستري بطنه واحاف فيعسر عليه الحركة واذا شد الجرا اشتد البطن والظفر سهلت جيتد الحركة والاكثر جوعا يشد حجره وعن حجر جربول اشتمال كما تقول زيد كشف عن وجهه عن حني خارق من نظري في دينه اتي الاعمال الصالحة اى من فوته اى الى من هو اكثر منه عبادة ورياضة وقناعة فافتدى به اى فاجتهد ان يكون مثله في العبادة واختبها ونظر في قلة المال الى من هو اقل مالا منه فشكل الله على ما اعطاه من الفضل طامن هو ذنبه مالا كتبه الله ساكر اصابت ومن كان نظره على العكس من هذا لم يكتب كذلك فاسف اى حجب وحزن عما فاته منه الى من المال الذي يري وغيره **باب الامل والحرص من الصحاح** فالخط الوسط هو مثال الانسان والمربع مثال اجله قد احاطت بحب لا يكتفى الغرار والخروج منه والخطوط الصغار حوله مثال اغراضه من الافات والعاصات كالمريض وغيره من العلل والحوادث وهذه الاغراض متعلقة به والقدر الخارج من المربع امه الذي يظن انه يدركه قبل موته وهو ظن خاطا منه لان اجله اقرب اليه منه والحوادث مكتشفة به من جميع جوانبه ان اخطاته اى جاوزته واحده منها ولم تصل اليه وصل اليه غيرها والشرع في الجوع والى والى وتعالى نفسه الخيرة بالشرين المعية فيسيرا هو كذلك اى في الحالة التي يرجوان يبلغ امه اذ جاءه الخط الاقرب الذي هو اجله قبل وصول الى الابد الذي هو امه ونسبت بنه اليه وكسر الشين والهمزة في عذر الله للسلب اى زال عذر من بلغ من الجور الى هذه العتاية ولم ينسب من المعاصي ولم يصلح حاله وماله وقيل معنى عذر الله انه لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث عطله طول هذه الحق فلم يعتذر ويقال اعتذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر ومنه قوله اعذر من انذر حيث لم يكن له شي في الاعتذار فيسكب به والكسر متقارب يعني الساب بهول معتذرا انا ساب اذا صوت السيب اقرب قال شيب اذ لم ييب فانتظر مطين شي اى يصب شيئا من البيت بالطين قال الامراي الاجل اسرع من هذا اى من خراب البيت فاصلاح العمل اولى من اصلاح البيت

واخفت

وهرق الماء قيل يبول وقيل اى يستعمل قبل الوقت فاذا لم يبق في الوقت تبم قوله هذا ابن آدم الحديث اى انه عليه السلام وضع يده على فقهه وقال هذا اجله لم يسطر به اى موصا الى موضع ابعده من فقهه وقال وتم امه انسان الى ان اجله اقرب اليه من امه والى ان امه الحول من اجله واداه قال من كلام الراوي اى قال الراوي اظهر انه عليه السلام قال وهذا الايل تبعه وأشار الى العود الابعده فيتعلم على الاحل اى يتناول ويأشرب اى يستعمل بما يامل اناه الموت ومثل مشدود على صيغة الجهر الحافى في النسخ اى صور وخلق و يباشر حال سوار كان بالواو او دورها وروى شافع مثل على وزن فوس مبتدأ خبر الى جنبه او حذوف الى جنبه حال سوار كان بالواو او دورها وروى شافع مثل على وزن فوس مبتدأ خبر الى جنبه او حذوف اى مثله مثل من يكون اقرب وهذا يصح ان كان قوله الى بدون الواو وحسنه ان يكون بلا تاء وكانت الحق التاء نظرا الى معنى المنية وهو الموت دون لفظها او سهوا من بعض الرواة وقوم هذا الحديث موصا في اخر عبادة المريض والموت ههنا ما يودى اليه من اسبابه وكان المراد بفتح وتسعين مجر الكلى واقلم اى اقل امتي وجان يجوز اى غير يعبر **باب استجاب المال والعلم للطاعة من الصحاح** لا احد الا اثنين قد ذكرنا اول كتاب العلم وقوله رجل ان يكون المراد فعل رجل وجوز ان لا يصير شيء والتقى من يتقى المعاصي وقيل التقى ههنا من لا يصرف ماله في المعاصي والتقى اى من الذنوب او التقي الشياطين الاوساخ والغنى يغني القلب والخفي عن عين الناس في نوافله لئلا يتدخله الرياء وقيل الخفي من لا يتكبر على الناس ولا يتفخر عليهم بالمال بل يجعل نفسه منكسرة متواضعة وليس الخفي من يكتم ماله ولا يظهر بل هذا مذموم ولكن يظهر الرجل نعمة الله عليه ليقتصد الفقراء بطلب الزكوة منه وقيل الخفي الذكر لطفه او قليل مذكور ولكن يظهر الرجل نعمة الله عليه ليقتصد الفقراء بطلب الزكوة منه وقيل الخفي الذكر لطفه او قليل التردد والخروج الى الاسواق ونحوها وهو المناسب باول الحديث واول الحديث عن عامر بن سعد ان سعد كان في ابله فجاهه ابنه عمر بن سعد فلما راه سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له نزلت في ابلك وغنمك وتركك الناس يتنازعون في الملك بينهم فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى يقول ان الله يحب العبد الذي اخذ الحديث فابن صلوة الى الحق اى هذه الزوايد التي زادها هذا بعد قتل ذاك يتاب عليها زايدها عليه وذلك لان هذا ايضا مرابط في سبيل الله والا فلا علم زايدها باعلى الشهادة جهاتا في سبيل الله وانما راد المديته خصوصا في مبادي المدعى اليه ومع قلة اعوانه واللام في ما بينهما موطئة للتميم او للاقتداء والخطبة بفتح الحيم وكسر اللام اسم ما اخذ الظالم ظملا وقبح باب المسألة الموعود عليه بالحق هو اذ افتر كسبا وسبيل الخطام دون مسالة سدر الرمن استعانه على الطاعة وعبد رذقه الله مالا وعلى اى علم كيفية صرف المال في وجن البر فهو يتقى فيه ربه ولا يصير في محبة بل يجتنب مالا يرضاه الله ويعمل لله فيه بحقة اى يحق المال اى يودى ما فيه من الحقوق كالزكوة والكفارات واطعام الصنف وغيرها او الصبر في الحق وارجع الى الله تعالى اى يحق الله الواجب في المال واما الرابع القائل لو اني مالا لعلت بعمل فلان اى يقول لو كان لي مال صرفته فيها تشبهه نفسي من الملايين الساخر والاستماع بالملاهي من نية اى عمله على فلان نية في الزور فورد ههنا الى حوز هذا الشخص الرابع ووزر الشخص الثالث المرفوق مالا دون علم الخط في ماله سواء كان الاول والثاني في الاجور سواء والتوفيق بين هذا الحديث وبين قوله ان الله تجاوز عن امي ما وسوست به صدورهما لم يعمل به بعدم هذا وخصي من فاك فيعمل العام على غير هذا او نقول قد عمل ههنا بالقول للمسان والمجاوزه هو القول النفسي والكثير من يربى للعاقلة

الحازم المحتاط في الامور وان نفسه اى اذ لها ما استعبد بها وجعلها مطيعة للامر الله تعالى وان الناس اى
 نهرهم على الطاعة ودرهم قد انزل الى هوى فاطاعوا ما كان ليوهري والمدني العبد ما خدنيته الامة كانها اذا
 العمل قبل ومنه من المعصية وقيل الفراء يقال خنته اى ملكته وقيل وان اى حاسب يعني حجاب نفسي
 الدنيا انه على غير ايام شرا فان كان خيرا حمد الله وان كان شرا تاب واستغفر ونعم قبل ان ياتى سبب الاثم
 والحاجز من اثم هو الهوى العاجز الذي غلبت عليه نفسه وعمل ما امر به فصار عاجزا تابعا لنفسه فيما اراد
 من المعاصي ويتمنى على الله ان يذهب ويتمنى على الله المحض والجنة من غير توبة واستغفار **باب التوكل والعزم**
 قيل قوله لا يستقرن ولا تطيق من صفة الانبياء والاولياء المحضين عن اسباب الدنيا وهي درجة الاوصاف
 واما العوام فقد رخص لهم الرقية والندوى بالعلاج كما يروى بابها ولذا لم ينكر عليه على الصدوق رضي الله عنه
 تصدقه بجميع ماله علمانه بيقينه وصبره وقرب من اناه بكل بيضة حمام ذهابها بحيث لو اصابه عقم وقال
 فيه ما قال اقول فيه نظرا لانه علمه اللام وكثيرا من الانبياء تداءوا بالعجوبة وكان علمه اللام يروى نفسه كثيرا
 بالعودتين وغيرها هذا على انه العكس كان اولى وهو ان يرخس الخواص في ذلك لعلمهم بالتأثير باذن المولى
 الحقيقي بقدرته دون العوام لضعف عقولهم وذهاب وهمهم الى ان الموت بالذات هو الرقية والمداد
 فاذا ان الصواب في وجه الجمع بين النبي والرخيص ما قد مر في موضع من ان النبي حيث اعتقد تايين بنفسه
 والترخيص حيث لم يعتقد ذلك او كان يغير مجرى وغير مستقل على اسم الله وصفاته الى غير ذلك ولا شك ان
 صبر على البلاء وانتظار الفرج من الله بالدعاء والتجاء اليه وتوكل عليه يكون افضل بكثير من ليس كذلك قال
 شارح التوكل فرض وسبعة من سبب الايمان والتوكل نوعان عام وخاص فالعام يجب ان يكون في جميع المكين
 الخاص في اخواصهم فقط فالعام ان يعلم ان لا مؤثر الا الله ولا يؤثر شيء الا بامر الله وان اشبع النيران
 الادوية وقتل السم كل خلك بامر الله تعالى فمن علم هذا واعتقد جازله التداء والاسقواء والفوارس
 العدو الى قلعة والكتب بخانة وحرفة وغيرها والتوكل الخاص التداء والاسقواء فقط يعينه بان لا
 يصيبه الا ما كتب الله له من النفع والضرر والمراد بالتوكل المذكور في هذا الحديث هو التوكل الخاص قوله من
 على الاحم اى اولى الله الانبياء واهمهم لا اولى كل نبي ومن آمن به فجعل اى فطفت من النبي ومعه الرجل اى كان
 من الانبياء من لم يؤمن به الا رجل ومنهم من لم يؤمن به الا رجلان ومنهم من لم يؤمن به احد ومنهم من آمن به
 جمع سدا الا فوق اى ستر من كثرة مقام رجل آخر قيل كان ذلك الرجل معدي عبادة يستقبل بها اى يتكلم الاذن
 او المسالة ولم يدع الغير عكاسة يستبد الكاف وتفتيقها ايضا لانهم يؤمنون في ذلك الجمل بالاعداء الاولاد
 وفيه تحريض للناس على المسارعة الى الخيرات وطلب الادعية الصالحة من الصالحين والصلوات لان في التأخر
 افاستوا استواء ضد الرضا وهو ضد الداء والمؤمن لقوى اى في الاعتقاد بالله وفي التوكل عليه اى في سبيل الله
 والاولا نسب بالباب وقيل المراد بالمؤمن القوي من صبر على محامسة الناس وتحمل اذامهم وعلمهم الخير ونواجب
 من الغار من ذلك ولا يمنع الانسنة وخير الاول في هذا الحديث افضل تفضيل والثاني ليس به ولذا عطف على
 الاول افضل تفضيل منه هو الثاني ولا يجوز اى من اجل ما امرت ولا توكله مقتضى على الاستعانة على المال الا ان
 ان يشتم احدهما بالآخر وان اصابك شيء اى عاتركه ولكن قل تدبر الله اى كذا وكذا اى كان ذلك بتدبره وكينته

سبحه وحمده

الحضرة

وما شاء الله فعل لا مودة له معناه لا تنازع القدر ولا تناسف على الغائب فان لوى لفظ لو يفتح على المشط ان اى
 يقع فاتحة كلامه منفض الى عمل الشيطان وهو لو فعلت كذا كان كذا لان المفتوح به بعن على وجه منازعة القدر من علامة
 التكذيب به وذلك من عمل الشيطان وليس المعنى الذى عن التلطف بهذا اللفظ اصلا وراسا واما قوله علمه اللام في قلب
 الا الى العزم لاني استعظمت من مري ما استدرت لم اسبق الهدى فليس من هذا القبيل وانما هو كلام قصدي
 تطيب قلوبهم وقربهم على التحلل من اعمال الحج الى اعمال العزة كما موفى بابه لا منازعة القدر وعدم الرضا به
 وكان في نسخ الرواية فان لو وفي شرح فان لو اقال جعل لواءها اسمها لان المراد به اللفظ ولذا ادخل فيه
 التوفيق ونفسه وزاد حرفا كما قال الشاعر ان لو اوانى لينا عتاه وقصد اى بكنه خاصا جمع خفيص اى
 ضام والمركب هنا جايح وتروح اى عتاه بطا تاجع بطين اى عظم البطن والمراد سعي قبل هذا الحديث
 ليس لمنع الناس عن الاكتساب والاحتراف بل لتعليمهم ان الرزق هو الله تعالى قال تعالى وما من دابة
 الا على الله رزقها حتى ان قدح الغراب عند خروجه من بيضته يكونا بغير اللون فيمكن الغراب فينكره
 ويذهب ويبقى الفرج فما يعاين سئل الله اليه للذباب والنمل فيلته قطرها الى ان يكره قلبا ويسود فخرج
 اليه الغراب فيراه اسود فيضجته الى نفسه ويتعده هذا يصل اليه رزقه بلا سعي وهو المراد في الحديث
 حيث خص علمه اللام الطير بقول كما يرزق الطير مع مشاركة لسائر الحيوانات غير اولى العقل في عدم
 الاقرار والاحتراف والروح الامين وروح القدس حين بل علمه اللام وتفت الى اوجي او نغ في روعي الى
 في نفسي او قلبي والقرض انه اوحى اليه وحيا غير على ان نفسا بفتح صنة ان وجوز الكسر لان الاشارة في معنى
 القول واجلواى واحسنواى الطلب اى اكتسبوا المال الحلال بوجه جميل اى سعى بدليل مقابلته بالمعنى
 وقال استبطاء الرزق دون بطا لانه الرزق لا يبطأ عن وقته ولكن يستعمل قبل وقته المقدرة فاذا
 لم يات قبل ذلك الوقت استبطى وطلب من وجه حرام كما جرت عادة جماعة من الناس فانهم يبيعون
 الخمر ويعلون ضرب الملاهي لعلهم ارباحهم من الحلال فانه لا يدرك ما عند الله الى الجنة التي وعد بها الله
 للمؤمنين لا بطاعته ان قلت فقد يدرك الرزق بالمعاصي قلت لعل المراد ان ما يدرك بالمعاصي لا بركة
 فيه فكان ادراكه كعدمه او اريد بالادراك الطلب لانه لا رزق الا بالبر فانه لا ينبغي ان يدرك او المراد
 به الرزق الحلال والزهد في الدنيا ان يتحكم الرغبة فيها وليست بان تحتم حلالا على نفسك بان
 لا تأكل لحما ولا تلبس جديدا بل هذا ليس بنزهة فان الله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقال
 يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولكن الزهد في الدنيا ان يكون يقينك بان الله يوصلك
 رزقك اقوى واشد مما في يدك من المال لان المال يمكن تلفه وما عند الله باق لا يمكن خله وابقيت اى
 اخرت وقيل معنى كونها ابقيت لك الترك وعدم الاصابة يعني ينبغي لك ان تكون في وصول المصيبة اليك
 ارباب من عدم وصولها اليك ومن تقدير عدم وصولها لتجد اجر المصيبة قوله تجد بالجمع مجاهل
 اى تلقاك اى اذا حطيت الله وراقبته يحفظك الله ايما توجهت من الامور التي يتقصد ما يستلها
 عليك رفعت الاقلام اى اقلام التقدير عن كتابة الاقدار والاقضية وجبت الصحة التي دون فيها القضية
 الخلقين فلا يوضع عليها الاقلام بعد تدوين شيء اخر وعبر عن سبق القضاء والقدر برفع العلم
 وجنا في الصيغة تشبيها بفراغ الكاتب في المشاهد عن كتابة والمعنى ما قدر وصوله اليك لم يكن ان

حكاية لطف

يسجل

لا يعلم ما لم يكتب وصوره اليك لم يكن ان يصل والاستحسان طلب الخيرة يقال استحق جزاء الله لك ومعنى
ترك العبد استحقاق الله ان لا يرضى بما استحقاق الله له ويتركه سمحة اي غصبة الي غصبة ما جرى عليه
من الآفات والمفقر والمرض وغير ذلك **باب الرياء والسمعة من الصحاح** يقال فعل ذلك
سمعة اي ليريه الناس من غير ان يكون قصده التخليق قوله ان الله لا ينظر الحديث من غير النظر من
الغيب والرحمة لا ينفذ دليل الشاهد وتوكيد دليل الغيب والكراهة قال تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة
وسئل الناس الى النظر الى الصور المحببة والامور الفاخرة والله تعالى منزه عن شبه المخلوقين فنظر الى
الصور واللب وهو القلب وخالص العمل فاما يتركه اي من ذلك العمل هو الذي عمله اي فاعله اي تركه
ذلك العمل وفاعله ولا قبله ولا اجازى عليه لانهم يعملون وقد مر هذا في كتاب الايمان وسمعت به
شيعا وسمعة اي شريته يعمل على الريا بان يقال انما فعل هذا سمعة وترئية اي ليسمع الناس ويرى
واسمع جمع اسمع وهو الاذن اي ان الله يستمع به اسمع خلقه اي يسمع في العرصات بانه انما فعل
العمل الخلاق ليمدح الناس ويؤاى الله به اي جزه جزاء المرائين بان يقول له اطلب جزاء فعلك
من فعلية لاجله او يستمع به خلقه اي يظهر لم يسمع به ولا اسماعهم بالمعنى من حيث سواين جزاء
لنعمه او سمعه الله واداره ثواب عمله بلا اعطائه ذلك او من اراد بعمله الناس سمعه الله الناس وكان
ذلك ثوابه او معناه من فعل صالحا سرائر اظهر لسمعه الناس وتجد عليه فانه تعالى يستمع به ويظهر
اليهم غرضه او من نسب الى نفسه خلاصا لم يفعل فان الله يفضحه ويظهر كذبه ويرد على من يرفع صفة
لله اي سمع الله الذي هو سامع خلقه به الناس اي يفضحه او يقدس سامع اصوات خلقه وله نصيب فمعناه
سمع الله به من كان له سمع من خلقه تلك بشرى في العمل الصالح الخالص لله غير المشوب بالرياء يعطى به
ثواب في الآخرة باللقاء والجنة وثواب في الدنيا بان يوقع محبته في قلوب الناس وذكره بالخبر على
الاستنهم والضمير في قوله علم في الموضعين وحمل قلبه غنيا بان جعله الله قانعا بالكتفا في غيب
نفسه في طلب الزيادة وهذا هو المعنى الحقيقي وجمع كلمة التمثل الا جماع اي جعله مجموع الخصال
اسبابه من حيث لا يدري واثمة الدنيا راحة اي دليلا حقيقة لا يحتاج في طلبها الى سعي كثير وشئت
اي قدق فاجبت اي فانه اعجبه ثناء الناس لا انه اعجبه ليعلم منه ذلك ويعظم عليه لانه جليل ريارا واعجبه
وجاء ان يعمل من ربه عمله وكذا كل من عمل شيئا من اعمال الخير نية رجا ان من ربه يعمل عمله فله اجران اجر العمل
واجر التحليم لان من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها لخلق الدنيا بالدين اي بغير ادونها
بالخداق وقد مر هذا في باب الغضب والتقدير يحكون اهل الدنيا بالدين يعني يعملون الاعمال الصالحة
ليستعد الناس فيهم الصلاح وليدفعوا اليهم من الطعام الدنيوي وليس لهم نية اخلاص بل جرم المال وطلب
الغضب وقوله يلبسون للناس جلودا الضان من اللين كناية عن لين كلامهم للناس في الظاهر او يلبسون
الصوف ليظنهم الناس زهادا عبادا تاركين للدنيا واراد باللين القلق والتواضع في وجه الناس ليصور
مريد بن لهم وقلوبهم الذي اب اي مسودة من شدة حب الدنيا والجاه ولكن العداوة والبغض
والصفات الذميمة الدائمة في قلوبهم قوله اي اي اياهم يفتنون من غرك اذا مكرك من حيث
لا تعلم بل تظنه صديقا نصيحا والامر على العكس من ذلك والمواد بالاعتذار عن عدم الخوف من الله

وترك الانانية بالقوة والاعتناء بالسمعة والاقدام من الجرة الشجاعة يعني الذين يحاولون الدنيا بالدين لا يخشون
يخفون على بكرهم الخلق باظهار اعمالهم وتلبسهم على الناس والعباد في قبي هذه المواضع باه القسم والتمني
اي للاستفهام وعن في منهم للتبيين اي لا يعين على هؤلاء الذين يخلون قسمة اي عذابا او من متعلقة بقتنة اي لا يعين
عليهم قسمة تاشبه منهم تدع تلك القسمة الحليم اي العالم حين ان اي متبر اقبل وفي بعض النسخ الحكيم بالحاف والالتفات القدر
قال اناج الله له اي قدر له وانزل به وتاج له والسيف بالكرم التشديد بالنشاط والرغبة اي في العبادة وقدم
سني سد وقارب في باب القصد في العمل ان اقصد صاحب الشريعة في العمل واجتنب جاني افراط السرة وتفرط
القسمة وسد دأشاة الى عدم الافراط وقارب الى عدم التقريط يعني ان العابد اذا استقام في العمل من غلو ولا تقصر
بل سدد فيه بان جعله متوسطا وقارب اي دنا من المتوسط فارجو ان يكون على رجا منه على الخير فان من سلك المتوسط
يقدور على الدوام والمداومة وافضل الاعمال عند الله ادومها وان بالغ في العمل وانصب نفسه بغير عن الدوام على ذلك
وانقطع عنه بل رعا اذا بالغ واقبل الناس عليه بوجوههم واعتبر بنفسه وتداخله انه خير من غير فيصير اجن مجبا
بنفسه متكبرا بعلمه وان اشير اليه بالاصابع اي وان صار معروفا مشهورا بالعبادة فلا تعدو شيئا من اهل الخير وهذا الذي
في حق من بالغ في العبادة للشرع وامان خلصت نية وصدت طويته فيعمل عن هذا من هذا الذي اجتهدوا في العبادة
كل الاجتهاد وقروا من الناس وسكنوا المواضع الخالية حذرا من الريا واجتماع الناس اليهم فليأتم لهم الامر سكنوا البلاد
ودعوا العبادة الى الله واقصدوا في العبادة والرياسة ولم يفتروا باقبال الناس عليهم وبذلك الاموال اليهم لان قلوبهم
صارت مطمئنة بالحق من رية بنور الحق وصارت كالبحر لا يكرها القاذورات لصفا خلوهم **باب الكبر والخوف**
من الصحاح قوله لو تعلمون ما علم اهل الجنة العذاب وغضب الله وصفة النار وحق العبادة على الناس ليكنتم كثيرين
الله ولتخفكم قليلا ولا تعلمون ما علم اهل الجنة في قوله عليه السلام لا ادري على تودده في مال امن لدلالة الكتاب والسنة
على احسانه تعالى اياه عليه السلام بل عمل على علم الغيب عن نفسه بالمقدور والمكتون من امره وامر غيره وهذا في الدنيا
اسا في الآخرة فلا شك له انه في الجنة ونقل عن الحسن البصري ان المعنى لا ادري ام اقبل ولا ادري ما يفعل بكم مثل
ما فعل بالام الكذبة من رمي الجنان من السماء والخسف وسخ الصور ام لا واما شاذ ما يفعل في ولا بكم كقوله تعالى قل
ما كنت بدعا من الرسل الاية كان هذا القول منه عليه السلام حين قالت امرأة في حق عثمان بن مظعون شيئا في ضيقا لك
الجنة وقيل كان قبل نزول ليخبرك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وموعظه قوله ولم تدعها ناكلا من حساس
الارض اكدوا في الارض في فضل الصدقة والغضب العاد كان عمر وهذا القول من من عبادة الاضام بكم
وسيب لها السوايب وحمل اهلها على التقرب اليها بتسبب السوايب وذلك بان تسبب في المعنى فلا ترد من
حوض ولا علف ولا يحل عليها ولا يركب وكانوا يستيقون العبد ويقولون للعبدة صيانة فيمنع ولا يكون وللوق
لمعنة ويضع ماله اذا لم يكن له وارث حيث سار قوله للعرب من شوقه اقرب يعني قد قرب خروج جيش تعال
العرب من دهم اي سد يا جوج وهوسد بناء الاسكندر على وجه يا جوج ويا جوج ليلا فخرجوا من
معانهم الى وجه الارض وقاطا ثقتان كافران من الترك والروم لم يكن في ذلك الردم نية الى اليوم وقد
وقته الدجال وسياتي ذلك شروحا يستوفى ان شاء الله تعالى وخلق باصبعه اي جعله خلقه واخفث مصدر
خفث غثب والرواية النفس والفجور والخز معروف ضرب من ثياب الابن يسم قبل وكذا هو في كتاب البخاري

نقلا تحقروا
صالحا ولا
فوقه فلا حاو
لا تعلم

ويل

والله وقل هو الجرح الخفيف والجرح وجعه احراج حذفت الحاء الاخيرة وهو الجرح الذي يستحق الموت
 بالانكحة الثالثة او بالزنا والافاحن غير محرم اذ في الصحيح انه عليه طيب وعلى راسه عمامة من حر وقد
 حثف هذا اللفظ في المصاحح وذكر الحافظ ابو موسى هذا اللفظ من هذا الحديث في كتابه في باب الحار
 وفن على نحو ما فترناه ولم يذكر خلافا يعني يكون في اخر الزمان اقوام يعتقدون جمل القرآن انهم انه
 اذ ارضى الرجل المرأة حل بينهما جميع انواع الاستمتاع ويقولون المرأة كبيتان وكان لصاحب البيت ان
 يبيع ثمة بستانه لمن شاء فكذلك يجوز للزوج ان يبيع زوجته لمن شاء وهذا مقتضى الجلاحة قبل القلندر
 واما لبس الحرير محرم على الرجال وكثير من الناس يلبسونه ويعتقدون حله فيكفر بذلك وقد عرفنا من
 كانه اخذ من عرف الصحاب والمجن وهو صومرهما والعلم الجبل وراح القدم وتروحو الى ساروا في وقت
 كان من ذاح الى الجمعة في الساعة الاولى وكما يقرب بذبذبة اي ذهب وسى اليها قال شاذع وكدر سبط
 من هذا الفعل فاعله والفتن على من لم يعرفه والصواب يروح عليهم رجل يسارحة اي ماشية لم قال وكذا
 دواه سلم في كتابه واليه من المولف اقول وجوابه انه قد مضى في التاعل اذا كان مستحضرا في الذهن
 استغناء بذكره على عامل فيما لا يصح الا الله كقوله لتد علم الضيف والمركلون اذا غبر افق وعتت سما فاضر
 الروح دلالة عليها بسمت ونصب شيلا حالها هي فكلما هذا لذن السادسة معولة ليروح التي لا تصلح
 الا للراعي فاضن علماء وكذا القول في ياتيم اضره ذوالحاجة لشعور قوله الحاجة المعول له الذي لا يصلح
 الا الذي الحاجة وقد حكى هذا الفهم من الاضمار للتاعل الاستاد من مالك وكان في نسخة هكذا ياتيم رجل
 الحاجة بالحاق لنظر رجل وهذه ان صحت فلا اضمار لتاعل في ياتيم وفي يروح ضر الرجل على جهة التنازع
 نظر والسادسة قطع من غنم او بقر او ابل والمعنى ان هؤلاء الاقوام ياتيم راعيهم مواشهم وانعامهم
 كل ليلة ينشقون بالانها وادبازها وياتيم يوما من الايام ذوحاجة يلتمس خرم قوتا فيشعونه ويتولوا
 له اذهب وارجع اليها عند التظليل فيبصرهم الله اي يرسل عليهم الغدا ب او لا لاهلال بيانا اي ليلاد يبيع
 هلك الجبل اي يوقوه على بعضهم حتى يهلكوا فلا يسمع لهم صيحين ولا يرى لهم اثر ولا يسمع بعضهم قودة وفخاير
 الريم القيمة ولم يبين في هذا الحديث مكانهم قبل ولا دنهم اقول قوله عليه السلام في امي والسياف يدل على
 انهم من هذه الفئة والله اعلم وقال شاذع يروح عليهم سارحة لم الى الماشية التي تسرح بالافادة من مراعها
 فيبصرهم الله ويضع العلم عليهم اقول وهذا المالم تعلم التاعل صرف الى ما ذكره وذكر ملاح اخو لفظ الحديث
 هكذا يبرزون اقوام الى جنب علم يروح عليهم رجل يسارحة لم ثم قال معنى ياتيم راعيهم بدواهم كل يوم
 وليلة فياتيم يوما الحاجة ويطلب منهم تلك الحاجة فيقولون ارجع واتنا عند التفتي حاجتك الى اخي
 ثم قال قوله يروح عليهم رجل يسارحة في بعض النسخ هكذا وفي بعضها يروح عليهم يسارحة من غير لفظ رجل
 وجعل مذكور في سنن الا داوح وكذا في كتاب سلم قوله اصاب العذاب من كان فهم اي صالحا كان الكيان
 بينهم او صالحا يقرب الصالح اصاب المطامح بشوهم ثم يخوفهم القيمة الصالح ويغيب الطامح وهو معنى
 قوله ثم بعثوا على احوالهم اي بعث كل على ما مات علمه من العمل او من الايمان والكفر قوله ما رايت مثلي النار
 اي شدة وهو لا نام صابها ولا مثل الجنة بهجة وسور وانا م ظالها معنى ينجي لها عذاب من عذاب النار
 ان ينتر من المعاصي والمشاغبي كل الغرار والطالب الجنة ان يجد كل الجدي الا تسان بالاولا وانظر الى بابك

في الحرف واللفظ والبيان والبيان

بهم

بذلك الامثال لخصه ذي الجمال ليكنه الخلاص من الم الجحيم والوصول الى النعيم المقم قوله لا يبلغ القاد
 اي لا يدخلها هذا ارجى حديث للعصاة التائبين لما كن من خشية الله قوله حتى يعود الذين من العلاقات
 المستقلة كقوله تعالى حتى يبلغ الجبل في سم الخياط والاطيط صوت الاقياب والاطيط الابل لها وجنبا
 وايضا من نعل احملها اي كثر ما فيها من الملايكة انبها حتى انت وصاحت قبل هو مثل وايدان بكتير ثم فيها
 وتقدير عظمته تعالى وان لم يكن ثم اطيط اقول قيل ان لها اطيطا وخريرا احتسا سيا سم اخذت المالحان
 والتسايات المدينية وقيل اطيطها وانيتها هو من خشية الله وقيل اطبت من ازحام الملايكة فيها في
 السمحة والفرشات جمع فرش جمع فراش والصدقات بضمين قيل الطريق ماخوذ من الصبيد وجه الارض
 والذباب ايها وجهه معد بضمين ثم صدقات كطريق وطرق وطرقا وقيل جمع صدقة كطلة وظلما تعوي
 فناء الدار ومن الناس بين يديك والمعنى لو تعلمون ما اعلم لخز جيم من منازلكم الى البراري تجارون
 يقربون الى الله فافهم اصواتكم بالدعاء فعل الرجل من نزول البلاء يقصد الى قطع معنى باليتي كنت بريئا
 من الذنوب لم احذر يوم القيمة كالمسحوق الذي يقصد ولم يعذب وهذا القول منه من غاية خشية الله
 وقوله قال ابو ذر يا ليتني الى اخره يدل ظاهرا انه من كلام النبي ذر لان كلامه عليه السلام وقيل هو من كلامه
 والافلاج السرى والليل يعني من خاف العدو هرب في اول الليل لان العدو يغري في اخره يريد من خاف
 الله فليهرب من المعاصي الى الطاعة والسعة المتعالية اي رقيقة القيمة يعني تسعة الله الى الجنة لا يليق
 ولا يمت بتمنها الا للنفوس والمال والرافعة النفخة الاولى التي يوت منها الخلق الرادفة النفخة الثانية
 التي يحيي فيها الخلق جاء الموت بما فيه اي بما فيه من احوال القبر والقيمة يكتشرون من الكثرة ظهور الامنان
 للهلك لشغلهم بما ادى الى التيسيم والضحك والوث الاولي المرفوع في نسخة فاعلا المشغل او خبره
 محذوف وفي اخرى منصوب يا خاد اعني صفة هادم اللذات على القطع ويجوز في اخرى صفة ايضا
 كاجرا الموت الثاني وكيف كان فهو تشريه بينا في هادم اللذات المعنى اهدموا اللذات بذكر الموت
 اذ كنت لا اجت ان هذه محففة من المثقلة فاذا اوكيتك اي صرت حاكما قادرا عليك وانت متوهم تحت فعل
 بكر حتى تختلف اصلاحه اي يدخل بعضها في بعض قال الراوي وقال رسول الله يا صابغ اي اسارها فادخل
 بعضها في جوف بعض وهو اسارة الى شدة اختلاف اصلاحه قال اي الرسول ويقتضيه اي يقول عليه ما
 ابعثت شيئا ما بقيت الدنيا ما الاولي نافية والثانية مصدرية في باب اثبات عذاب القبر ما انبت
 خضراء فاذا في بينهما تفاوت بينهما اي لقائين وتحدثت في باب اثبات عذاب القبر وتلدغه مكان
 يحدثه وها قريبا المعنى حتى يمضيه اي يوصل الى الحساب قوله يشأ اي صوت اسهب فقال عليه السلام
 سيعبني هروا خواتها اي قاصباها التي فيها ذكر القيمة والعذاب اي اهتمامي بما في هذه السوية
 من احوال القيمة واحوالها والوقايح باللام السابعة شيعتي في غير اوانه لما عرفه اني من الم والخوف
 عما اني قيل ان جعل هو اسم السورة لم يضر والامرف فالمناف بعد خشيته اقول لانه اذا لم يضر
 يكون كاه وجور واذا صرف كان المتقدم سورة هو **باب التغير الناس من الصفات**
 الراجلة البعير الذي يركبه الرجل جلا كان او ناقة فاعلة بمعنى معولة والهاء المباشرة يريد ان المرضي
 المستحب من الناس في عن وجوده كالنجيبة الصالحة للركوب التي لا يوجد في الابل الكثيرة القوية على الاحمال

باب التغير الناس من الصفات

والاستعداد بعبارة اخرى وهي انه يريد انك لا تجد في مائة من الناس ما يصلح للصحة والنصيحة
والمعونة وحفظ السريرة كما لا تجد في مائة من الابل ما يصلح للركوب والاعتماد عليه في الاستار
وقيل معناه الناس في احكام الدين سواء لافضل منها لشريف على مشروف ولا لورفع على وضع
كالابل الماية يكون فيها راحلة قيل الرواية كابل مائة بغير اللام اثبت والمراد بسفن من قلم
طريق اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من قبل انفسهم بعد انبياءهم من الافعال القبيحة
شرا بشراى ستفعلون مثل فعلهم سواء يسوء قول الاول فالاول فالرفع على الفاعلية اى
يذهب الاول والنصب على الحال اى واحد فواحد اى قوما بعد قرن يعنى بوقت الصالحون حتى
لم يبق من الناس الا شرا والآخر فيهم كقوله الشعر والتم وهو ما يستقر فيهما والتخالف بالضم
والحالة واحد كسوم وقوم وهو الردى من كل شئ لا يبايهم الله بآله اى لا يرفع قدره ولا يقيم
لم وزنا يقال بايائت الشئ بالشئ مبالاة وبآلية وبآلة اى لم اهم ولم اكرث به وقيل اصل
باله يالية كعافاه الله عافية تحذف الياء كالحذف في لم ابل اصله لم ابال وقيل ياله اى مبالاة
فيكون محذوف الميم والالف ويجوز ان يكون معناه حالة اى لا يبايى الله جلاله من احواله لوسمها
والمطيطيا محذوفة ومقصود معنى التخطي والتبغض ومذايدين فيروى المطيطيا بغير التاء
الاخير ونصبه مفعول مطلق واصل التبعي تخطت تفعل من الخط وهو المدوهى من المصغرات
الغير المستعمل يكونها كالمربط لما بين الصدر الى العانة وهذا الحدث من ادلة نبوته عليه السلام
لما بقية اخباره للواقع بعد فان الصحابة لما فتحوا احد علمه اللام بلاد فارس والروم وغنموا
اموالهم وسبوا اولادهم فاستخدموهم وتجبروا وتكبروا وسلط الله شرارها على خيادها قيل
كتسليط قلة عتبان عليهم تسليط بنى امية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا والكراد باللام الحليمة
والسلطان ومجتلدوا الى شغلوا ويرت دنياكم سرانكم اى يصير الملك والمال في ايدي الظلمة
حتى يكون سعد الناس بالدين اى اكثرهم مالا واطيرهم عيشا وانسطهم حكما كلع بن كلع اى ليتم
ابن ليتم او اراد بطلع بن كلع من لا يعرف له اصل ولا يجهل خلق وحذف التسوين من كلع الاول
لاجزاء اللفظين مجرى على شخصين خيسين ليتمين لان كلع كناية عن الاعلام الخسيسة وان لم يجد
مجرى العلمين تحذف التسوين فيه على حذو قراءة احد الله الصمد ولا تحذف جند الف ابن وكان
في النسخ الخسيسة كلع برفع الاول وفيه الثاني في بعضها بنصب اسعد الناس على انه خير كان وى
بعضها برفع على ان يكون الضم في يكون للسان والجملة بعد تفسير الضمير المذكور ونصب بن
عجبر كان من اغنيا قرشي هاجر وترك النعمة مكة وكان من كبار الصحابة واصحاب الصفة الساكنين
في مسجد قباء كيف بك كيف يكون حاكم اذا كثرت اموالك بحيث يلبس اول النهار حلة واخر اخرى
من غاية الشتم وسرتم بيوتكم اى دبتتموها بالسياس النفيسة من فوط الشتم تنفوخ للعبادة وتلك المونة
الى تمنعني عن تفصيل القوت جملتان سيفتا البيان كونهن يومئذ خيرا منهن اليوم ثم نبههم عليه اى
على خطا ظنهم وقال لا بل انتم اليوم خير لان طيبات الدنيا اقله بالدين كالف بعض على الجمر يعنى الناس
فيهم الخافى اهل ذلك الزمان كما لا يقدر الفاضل على الجمان يصير عليه عليه لاحراق بدو ذلك للدين

ما فيها ان يميل الى فيه كل الميل وما في ما يكفأ مصدرية او موصولة والا سلام نصيب تنزع الخافض
اي من الاسلام او في الاسلام ولعلها سقطت من لفظ الراوي وهو كذا يعني الخرجين ان والمعنى ان اول
ما مال الى في غير في الاسلام من الاشياء المحققة تغييرا سريعا سببه قلب الاناء بما فيه الخرجين بان يغير واسمها
متاولين في تحليلها فسموها باسم النبذ والمثلث وقبل تحذوها من المذرة والعسل في غيرهما وبقتدر
على هذه الاشياء وتقولون ليست كخر لان الخرجين يتخذ من العنب وهو فاسد لان الخرجين ما خامر العقل
اي ستمه قبل وفي بعض نسخ المصاحف في الخرجين اللام يدل على انها خيران وفي بعضها في الخرجين وفي بعضها
كني الخرجين ككاف قبل قصة هذا انه عليه السلام كان يتحدث في الخرجين فقال في ابناء حديثه ان اول ما يملك
كما يكفأ الاناء يعني ان اول شيء يملك كما يكفأ الاناء هي الخرجين تتحدث فيها تحذوف خيران لئلا لا الخال
عليه يورد ان اول معصية تظهر في الاسلام وتعلن شرب الخمر **كتاب الفتن من المصاحف**
جمع الفتنة وهي الامتحان والاختبار قوله قام فيها مقامها اي خطبتها وعظمتا واخيرا بما يظهر من
الفتن في ذلك الوقت الى يوم القيمة ونصب مقامها على المصدر ومقام اسم الزمان وذلك صفة
انه ليكون اي وان الشأن ليكون الى اخره فاداه على صيغة الفاعل اي فاذا رايت ذلك الشيء الذي قد
نسبته ان ذكره عند وقوعه تعرض للفتن على القلوب اي توضع عليها وتيسر كما ييسر الحصر من عرض
العود على الاناء والسيف على الخدين يعرضه ويعرضه اي وضعه عرضا وقيل من عرض الجند على اللطاف
لاظهارهم واختبار احوالهم عود عود قبل تعرض للفتن على القلوب شيئا فشيئا حتى تسير الفتنة في القلوب
وتسودها لانه يظهر من كل فتنة في القلب نكتة سوداء فاذا كثرت فيه صارت مستورا بالفتنة وحينئذ لا يرى
الخير من الشر لانها تدر القلب واراد بالفتن الاعتقادات الفاسدة او تعرض عليها فتورث فيها واحد
بعد واحد كذا تترى عيون الحصر في جنب النائم عليه واحد بعد واحد اي تعرض من وراءه بعضها خلف بعض
وقيل الحصر ما خوذ من حصره القوم اذا اطافوا به واصطادوا اي خيط الفتن بالقلوب وقيل الحصر عرق يند
معرضا على جنب الدابة الى ناحية يطنها شبه الفتن بذلك وقيل يوب من خرف منقوش اذا شربوا القلوب
لحسن صنعته وكذا الفتنة تزين وتزخرق للناس وعاقبة ذلك الى عود وعود عود يروى بالرفع كذا
ذكر سلم والمؤلف اختار رواية بفعل عذوف اي ينسج عود عود واحد العيدان وهو ما ينسج به الحصر من
طاقة او خبر متبادر عذوف وروى بالنسب في المصاحف حاله اي ينسج على هذه الحال وقال في النهاية عودا
يعود بالنسب في العنق وباللؤلؤ المجدلة الى مرة بعد مرة ويروى بالنسج وبزال مجرة كانه استعداد من الفتن
قبل وهو تصيف قاي قلب اسودا على صيغة الماضي الجمول وهو المنقول للفتن يقال اشرب قلبه كذا الخالة
وحل محل الشراب يعني القلب اختلط بها اختلط اختلاط الصمغ بالشرب والاشرب خلط لون بلون كان
احد اللونين سقى اللون الغوري قال بياض شرب حتى كذا الخلف ويسعد للجانة نكتة اي ثورت في قلبه
انرا كالنقطة السوداء واصل النكت ضرب الارض بقصيب فيورث فيها حتى يصير ما نكت او الانسان وحي
غاية لكل الامرين من الاشرب والامكات والمراد ان قلوب اهل الزمان تصير على نوعين وهو من قوله
على قلبين ايضاً واحد ما يبين مثل الصفا بالقصود اهداه صفاة وهي السجى والخر لا ملل الصافي والمراد
به هذا النوع الذي صفا بياضه وخر مثل المومن به الحسن للفتنة ولعدم تاثر الصفا وهي العنق لللسا

الصافية بطول الزمان فانه ابد يكون على البياض الخالص الذي لا يشوبه كدورة ولذا قال لا تفسد فتنة ما
دامت السموات والارض لانها قلوب صافية قد انكرت تلك الفتنة في ذلك الزمان فخطها الله مجد ذلك
الزمان عنها الى يوم القيمة والاخر اسود مراد وفي رواية مريد من اريد والربوب لون بين السواد والغبرة
وقيل هو لون لمراد ويريد ارباد القلوب من حيث المعنى لا اللون والافلون القلب الى السواد ما هو
وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوجد او بدو وجهه اي يصير الى الغيب وانما وصف هذا النوع بها لكونها لونا فيها
سواد وبياض لكن سواده اغلب وهذا القلب فيه سواد من قول الفتن ودخولها فيه وفيه بياض لوجه
الايان فيه لكن صافيا بالاعتقادات الفاسدة والنسج الخافض كان مراد بالانصب على الذم والنسج
بسم برفعه والظاهر ان ذلك وفي شرح الرباط الطين المتغير الذي صاواسوه من غاية تعين وطول مكنته
مكان ثم يستعمل في كل متغير وفي الاسود الذي هو غاية السواد يعني والقلب الاخر يصير اسود في غاية السواد
ولا يعرف الخير ولا يصير الحق لذهاب النور عنه فيصير خاليا عن الخير وكان في النسج منظما بعد مراد اوله من
له في الشروح والظاهر ان كان حاشية على المرباد فالحقت بالنسج منها وقال في الليل اذا مال الى ذهب
ومنى الشيخ اذا حناه الكبر ومجها كاللوز اي ما يلائمكوسا من صفا ما فيه من المعارف والعلوم او مجها
اي ما يلائم الاستقامة والاعتدال شبه الذي لا يبع خيرا باللوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء اي ان هذا القلب
لا يبقى فيه عرفان ما هو معروف ولا انكار ما هو منكرا الا ما شرب من هواه اي لا يعرف الا ما قيل من العقائد
الفاسدة والسموات المتشابهة ومجها نصيب اما على الذم او على الحال اما على الضم في مراد او من اللوز
والعامل فيه الكاف الجان لانه منقول عن اذ تمد من شبه اللوز وكالوز خير بعد خير وكذا لا يعرف
قول حديثه وايت احدها اراد باحد ما نزول الامانة وهي الايمان ههنا واراد بالحق الثاني ارتفاع
الامانة وهي الايمان ايضا او انتفاصه اي لم ار انتفاص الايمان وارتفاعه بل سيكون في وقت آخر لا في عصره
وقيل اراد بها ما وقع بين الصحابة مع عثمان رضي الله عنه يوم الدار ما وقع في ذنن على رضى الله عنه وبوعية فابهم
الداوي لئلا يتأذوا به والامانة تقع على الطاعة والعبادة والودعة والثقة والامان والجدر بفتح الجيم
وكس ثم السكون اصل كل شيء يريد ان الامانة والايان نزلت اولاً في اصل قلوب رجال الله الذين
بنوا الايمان وبركة الامانة سطر في القرآن والسنة والجذر من جذر الحساب وهو عدد مطروب في نفسه
كالعشرة في نفسها تصير مائة قالت عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في نسخة جذا في صحاح الحديث
مما حدثني الاجال ومي اصول الطب العظيم وفي الحديث ان الله تعالى السنة بعد سنة القرآن فيظل
اي فيصير لها اي ان الامانة اي الايمان مثل الوك والوك واحد ما وكنت وهي ائري في المشي كالنقطة من
غير لونه ومنه قبل النبوة اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت توكيتا وقبل هي نقطة بياض تظهر في سواد
العين والاشرب بالتحريك ما في من سقى النبي صلى الله عليه وسلم يقال جلت من بياضه فجلى وبجل بالضم يكون الجلم ويجلت بالضم
جلا بفتحين اي من جلدها وتبين ظهر فيها بياضه البثر على الاشياء الصلبة وقيل هو ان يغلظ اليد
ويخرج منها قرح من العمل في الحديث ان جبريل عليه السلام نزل في راس رجل من المستهزين فجل راسه فجل ودما الى متلاوة
وقيل الجمل الاسقاط وعذو الجمل الاول وقيل الجمل غلظ الجمل من العمل لا غير بل قوله تراءى كفتى اي متفتيا
وليس فيه شيء من التبر الرفح وبسرة فانتبر اي دفعته فارتفع ومنه المنبر اول ويمكن الجواب عن هذا بان المراد

جلا بفتح الجيم
فجلت بالضم
هتبر ٢

لغيره شيء صالح بل مادة غير صالحة شيء وانما احتيج الى هذا المتناول لمحقق الفرق بين القبضتين عتب
النوعين والمثانية منهما اقل من الاول كما ياتي في الاثر وذكر الضم في ضبط بالكسر نطقا لا تحركا اذا جعل
في فتره على ارادة الموضع المخرج عليه الجرح من دجله ومعنى قوله فيض اى يقصر اثرها مثل الوقت الى اخر
ان الامانة تقبض وترفع بالكلمة شيئا فشيئا عقوبة لا يحياها على ما التسبوا من الذنوب حتى ان الرجل
اذا استعظم لا يجوز قلمه على ما كان عليه لانه لا يبق في قلبه من الامانة اثر الا مثل الوقت فاني
مثل اثر الجمل والجمل وان كان مصادرا الا انه اريد به هنا نفس النقطة اى ان الجمل ياطنه بخوف يراه
الناس ويحسبون الى خوفه شيئا فلم يكن كذلك هذا الرجل بحسب الناس صالحا ولا يكون من الصالح والامانة
والامانة شيء اى شيء صالح بل ما فاسد وهذا اقل من الاول لانه شبه الامانة في هذا بالمخوف بخلاف
الاول ويخرج بدل من مثل اثر الجمل اى يكون اثرها في القلب كاثرا ثم يخرج على الرجل فنفظ او خربت
عزوف اى اثر الجمل كمن لا يكاد احد يوقى الامانة اى في المعاملات لان حفظ الامانة من اثر حال
الايمان وعند قلته تعقل هي ومن غاية قلته في الناس يقال ان في بني فلان رجلا امينا وما في قوله ما
اعمله واخواته للتعب يعنى يكون مخرج ذلك الزمان للرجل بخبر ما ذكر دون ان يدعوا على الصلاح
والنقوى والواو في قوله وما في قلبه الى اخره للحال عن الرجل وما في قوله كذا في جاهلية وسراى لغير
وصلاة فجاتنا الله هذا الخبر اى الاسلام فبطل بعد هذا الخبر سراى هل لى بعد الاسلام الكفر والفسادة
والبدع والفتن وهل بعد ذلك السر من خيرا اى وهل بعد زوال الفتن والبدع من خيرا اى من عدل و
صلاح قال نعم وفيه دخن بنحيتين اى لا يكون الخير محضا بل مشوبا بكدره وظلمه واصل الدخن ان يكون
في لون الدابة كدورة لاسوله وقيل هو مصدر دخنت النار دخن اذا القى عليها طيب رطب فذكر دخنها
وفسدت والهدى الطريقة التى عليها المرعى القول والفعل تعرف منهم وتكرى اى تبص منهم المعروف والمكر
ايضا اى يصدان عنهم بخلوها او معناه وتعرف منهم المنكر لصدور عنهم وتكرى عليهم اى تنكر عليهم
لخبر عنهم خيرا معنى الامور في نسخة الرواية كان تعرف منهم وتكرى وفي شرح ما يشير بان لفظ المصباح تعرف
فيهم وتكرى اى ترى فيهم ما تعرفه من ديني وترى ايضا فيهم تنكرانه من ديني يعنى ترى فيهم السنة والدين
والشر فبطل بعد ذلك الخبر من سر يعنى هل يصف الاسلام بعد ذلك الزمان ويقرى اهل الشر قال نعم
دعاة جمع داع اى يدعو الناس الى انواع الضلالة وهو المعنى يا بواب جهنم فكانم كائون على ابوابها
داعين الناس الى الدخول فيها مثل كون صاحب الدعوى عند باب بيته داعيا الناس الى الدخول في ضيافته
من جلدتنا الجلد اخضر من الجلد اى من ابناء جنسنا اى بشر مثلنا او غيرتنا واقرىاينا ويتكلمون
بالسنتنا اى بالعبودية اقول وهذا ظاهر في ارادة ما جرى بين الهامة وبين عثمان وبين معوية وبين علي
وسليمان حذرنا رادة هذا بالاحاديث الباقية خصي صا قوله عليه السلام بعد الى سبعة فيذكره لا شعاع بانهم
مسلون حذرنا من اثار الفتن وسفل الدماء وقيل من جلدتنا اى من اهل ملتنا ويتكلمون فاقال الله و
رسوله اى بالمواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء من خير يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم ولو ان بعض
باصلى سجن قيل ان هذه مخففة من المشقة المفتوحة وقمة نظير والمراد بالمشقة على التمكن فابصير ويقرى
عنه على اعتبارهم بالبلغ الوجوه في جثمان ارسى في جسد من قيل الجثمان السجود تسبح اى ما يامر الله الامير

من القلوب

وتطبعه الا اذا امرك بحصية فحفظ لا تطعه ولا ياتك بل قزمه بادروا بالاطفال فتاى ساقوا بالاعمال
الصالحه قبل وقوع الفتن لم يعظم الله شرها ووصفها بالليل المظلم لشدتها بحيث لا يعرف احد سببها ولا
طريق التخلص منها فامر عليه السلام بالمسارعة بالاعمال الصالحة قبل مجيها لان بعد مجيها يصعد او ينزل العمل
يخرج الرجل من اى عندها وان جعلته تغير اللغتين فلا حاجة الى تقدير شيء وكذا كذا القائل مكانة خير من
المائى والقاعد فيها خير من القيام كقرب القيام اليها لانه يرى ويسمع ما لا يراى ولا يسمع القاعد وعلى هذا
من مشرف اى تطلع وتعرض لها يستشرف اى تطلعت فوق اى اتته ووقع فيها وقيل معناه من غلبها عليه وقيل
من تطلع لها بشخص طاعة وقع من قرب منها جرح الى نفسها وهو يخذل منها اى يجيب الكف عنها ولازمة
السكون اذ الخلاص من التساعد عنها والهلاك في مقاديرها فليطعن بابل اى ليطردوها وليبعد عن موضع الفتنة
فيدفع على حين مجرى اى فليكن سلاحه ليل لا يذهب بها الى الحرب امر النبي عليه السلام بذلك لان تلك الحرب
يكون بين المسلمين بعضهم مع بعض فلا يجوز حضورها ثم لينج اذا استطاع النجاء الى الميعة هربا حتى لا يصيبه
اللام هل بلغت اى قال الرسول ع بعد ما ذكر هذه الفتن اللام هل بلغت تلك موات ويؤاى اى يرجع من
اكرهك بآته وانك اى يكون عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه عليه فاضافة اليه لان قتله سبب الله قتل وهو
كقوله ان رسولكم الذى ارسل اليكم لحنون اضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم ان يكون
اسمها ضمير الشأن والجملة بعد ما خبرها وصف الجبال راسها وتنف كل شئ اعاليه واحدا شغفة وجمع
شعاف وتوافق جمع موقع وهو موضع الوقوع والقطر المطر وجعل الموائى خيل اموال الرجل لتمكنه بذاتها
معنى الصحارى والجبال ليرعاها ويقيم معها ويخلص سببها عن محاربة المسلمين وقوله اشرف اى اطلع وزك
والاعلم جاء مرفوع من الجارة كالفص والحصى وجمع اطام الميعة حوزها ومنه وكان بلال يخذل على اطم اى
بناء مرفوع في شرح ان الواحدة اطمه مثل الكفة وفي اخر الاطم المكة وخلال البيوت وسطها اى اوى الله بها
نبيه عليه السلام حين صعد ذلك الموضع اقرب الفتن لخبر بها امته ليكونوا على جذر منها وقال هل كة اقمى
اراد بالامة هنا العناية بخاتم خيالات الامة والمواد ما وقع بين عثمان وقتله وعلى والحسن والحسين
الذين هم مع من قاتلهم واكثراد بالغة هنا المشايخ لعلة عليه السلام اراد بالوليكل الخلفاء الذين كانوا
بعد الخلفاء والواشرين مثل زيد وعبد الملك بن مروان وغيرهما فانه قد لحق بالمسلمين منهم قتل وظلم
فعله ويتقارب الزمان قبل اقرب الساعة وقيل يتقارب اهل الزمان بعضهم من بعض في الشر وقيل
تقارب الزمان نفسه في الشر حتى يشبه اوله اخن وقيل هو قصر زمان الاعمار وقلة البركة فيها وقيل
قصر من الايام والليالى كما مر ان الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالسهر الحديث ويلى الشيخ اى يوقع
الغفل في قلوب الناس حتى لا يؤدوا الزكوات والكفارات والمندور من سنة حبة مال قال الفيل اى
خرب تخرب بين طائفتين من المسلمين عصبية وطلب جاه يقتل بعضهم بعضا القاتل والمقتول في النار اما
القاتل فقتله على ظمها واما المقتول فلانه كان حريصا على قتل صاحبه المسلم هكذا اجاز قتل هذا الحديث
عنه عليه السلام في حديث آخر قوله العبادة في الحج كحج الى اى من مكة الى المدينة قتل فحكة في الثواب
وقايد الفتنة من يظن بسببه بدعة وضلالة او محاربة بباطل كالحلم متبوع يامر الناس بالبدعة وامر
جابر خادب المسلمين يبلغ من معه اى مع القايد والجملة صفة قايد والمعنى انه عليه السلام ذكر لنا كل قايد

فتنة تبلغ اتباعه للمائة فصاعدا اي فزا يدا قوله اما اخاف على امي الائمة جمع امام وهو اس قوم
يدعون الى البرعة والضلالة فاذا وضع السيف اي اذا ظهر الحرب بين من يتبع ذلك الحرب الى
يوم القيمة ان لم يكن في قطر كان في اخر قوله الخلافة اي الموضحة يكون يكون سنة وهو بيان خلافة
الائمة الاربعة الى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ثم بعد ذلك لا يكون الخلفاء على الائمة المرضية
لله ورسوله صلعم بل مطلقون الناس وخطهون الخيرة بالشرع بقول سفينة اي لرواية جاحا سئلوا
اسئل اي الحساب كذا في شرح وفي اخر اسئل امر مخاطب لا بعينه اي احفظ او عدت قلت خلاصة
اي النجاة فلا السيف اي ضمهم بالسيف قال قتادة المولى هذه الطائفة الذين ارتدوا بعد وفاته عليه
في زمن خلافة الصديق رضي الله عنه وهل بعد السيف بقية اي هل يبقى من الاسلام بعد محاربتنا ايامهم
بقية اي هل يصلح اهل ذلك الزمان بعد ذلك وقال عليه السلام نعم يكون اما في اقدار جمع قدي
وهو جمع قذاة وهي ما يتبع في العين والماء والشراب من بين و تراب او وسخ او غير ذلك اي يكون
اجتماع الناس على من جعل امير بكرة لا بطيب القلوب يقال فقلت كذا وفي العين قدي الا فعلته
على كراهة وروي جمع يدل امان وهدن يهدن هودنا وهدنة اي سكن ومنه قيل للسكون والصلح
المواصلة بين المتحاربين هذنة اسم من هذنة واهدنة اي سكنته وهدن هو يهدن ولا يهدن و
هادنه هادنة صاحبه والدخن الكدور واللون الضارب الى السواد ومعنى هذنة على دخن اي
صلح مع ذلك الامير الذي يكون في ذلك الزمان غير صافي بل على ما يقا من الضغن لعدم الموافقة وفكر
ان الدخان اثر من النار يدل على بقية منها يظهر من الصلح ويبطلون الهداية والبغض كما ان العين التي
تقع فيها القذاة ظاهرها صحيح وباطنها سقيم واما امر بالطاعة مع ذلك كله لئلا تتورقنة وجلد
ظهورك صفة خليفة والا قبل بقدر قوله وان لم يكن لله في الارض خليفة فمات اي لم يكن في الامر وانت عاض
على جود شجرة وهذا الفخ والكسر اصلها يقطع وقيل هو عود ينصب للابل الجوزي فمات فيسشتني
وفي شرح الجوزي كلجزع وذا ومعنى اي فماتك بالعزلة عنهم والفرار عنهم الى موضع بعيد عنهم فمات
شجرة وبالصبر على مصائب الزمان ونحل مشاقه وهذا ما خرج من قوله بعض النجاة لشدة الالم اومن
قوام عض الرجل بصاحبه اذ التزمه ولصق به كقوله عضوا عليها بالنواجذ وقيل بقدر قوله والا اوان
لم نطعمه اذ نكح الخائفة الى ما لا يستطيع الصبر عليه وقيل معناه لا تخالطهم بل فر منهم ولازم موضع بعيدا
عنهم فمات شجرة وقيل ويتابع الاول بالرواية الاخرى وهي فلا فتنة عبادا الى فان مات وانت عاض للدرث
وفي النسخة والاقب بالفاء وبصيغة الامر من الموت وفي اخرى فمات بالفاء وصيغة الماضي منه مع تاء
فمات في ثاب اي فن خالقه حتى يلقية في نار وجب اجرة والمهر ولد الفرس والاني مهر ويتركب بضم الناء
وكسر الكاف من قولهم اركب المهر اذا حاذقته وكوبه قيل لعل المراد به زمان نزول عيسى عليه السلام و
وقع العدل والامن بين الناس يوسد فلا يركب للمهر الى يوم القيمة لعدم احتياج الناس في ذلك الزمان الى
محاربة بعضهم بعضا وقيل المراد ان يخرج من الدجال لا يكون ذلك بطول حتى يقع القيمة اي انه يكون حينئذ
قيام القيمة قريبا لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه اي يكون قلوبهم صافية عن القصد والبغض كما كانت
صافية قبل ذلك فتنة عبادا اي يعي فيها الانسان على ان يرد الحق ويصم عن ان يسمع فيها النصيحة والهدى

نحوه يكون العن البصير بل جهلا وعدوا كما ان الامم لا يدري ان يذهب فكذا اولئك لا يدرون يا اي
سبب يقتلون وهذا كقوله علم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المتقول فيم قتل وقيل الفتنة التي تلبس
الى تكثيرها المتناهيها سنة ودهاء للامم لا يسبح الاستغاثة فلا يطلع عن فعله وقيل هي كل فتنة القتل
لا يقبل الرقي او شرب كالحقنة القماء سنة والجوع الجهد المودى الى المستغنة المنزل للقوة يعني يظهر خط
وخلص لك جوع يزول بعد قوتك حتى تجز عن المشي من البيت الى المسجد والتصفى ملازمة العفة و
من المتقوى والكث من شوال الناس والبيت هنا القبر اذ ان مواضع القبور تضيق فينبغي ان يكون
بعيد اقرب فيه نظر لان الارض ضيقة وقيل يريد بالبيت القبر ويكون ما بعده تغفر له والمعنى انه
يتخلل الناس من دفن الميت حتى لا يوجد من يخافه الا ان يعطي عبدا او قيمته وهذا الظاهر وقد خرج
من وجوب قطع البناء لانه عليه السلام سمى القبر ميتا فدل على انه حرز كالبيوت اوانه يكن المولى كثر للخبر
الخيار قبر الا بعيدا لانه لا ينبغي في كل بيت كان فيه كثير من الناس الا بعد يتقوى بمصالح ضعة اهل البيت
وقيل البيت القبر اي يباع المعيد فيه كقوله الاموات ولم يذكر سارج غير هذا الوجه والمعنى انه يرضى البيوت
من قلة الناس بالموت وهذا الضعف الاحتمالات تغير الدماء اي تستر الدماء لكثرة القتلى وتصبى معنى
اصبر وكجزع من البلاء نصب الاجر والفخر المسر والاحجار الزيت موضع بالمدينة قريب الزوراء موضع
موضع صلح الاسقفاء يعني مكى دماء القتلى حتى تغير الدماء احجار الزيت قال سارج قد وقعت هذه
الرقعة في ايام يزيد بن معاوية توجه اليها مسلم بن عقبة الحوري المستنجد حرم الرسول عليه السلام في عسكره
نزل بالحرث الغريبة في المدينة واستباح حرمها وقتل رجالها وعاث فيها ثلاثة ايام وقيل خمسة ثم توجه
الى مكة وذاب كما يذوب الملح في الماء ومات في الطريق وقال في المغرب احجار الزيت محلة بالمدينة وثاني
من مات منه يمكن ان يراد به الانضمام الى القبة التي انت فيها ونقطه خير ومعناه امر وقيل معناه خير ان تاتي
منها ثم على الحق ساركت القوم اذن اي في الالم قبل له لتأكيد الزجر عن راحة الدماء والا فالدمع واجب
ان يهرس شعاع السيف اي ان يغلبك ضوءه وبرقه والبر القلبية وقيل الباهر الشهد الاضائة يقع الاحاديث
وان حاربوك بل استسلم فان من فكل علمه الم قبله والاستسلام هو اذا لم يكن الفرار واما امر بالاستسلام
وعوم الحاربة لان اولئك من اهل الاسلام كيف بل اي كيف يكون حالك اذا اتى عليك زمان للخير في
اهله وقدمت ان الحثالة المودى من كل شيء وهي في الاصل ما تساقط من قشر الشعير والارز والتمر وكل ذي
قش ثم استعمل فيما ذكر والمخرج الخلط قال تعالى نعم في امر مزيج اي يختلط من يقولون شاعر ومن كان
ومن يجنون فكذا هؤلاء من في نقص عباد من في قتل واخرى في خيانة امانه وهو عصى الرب وسئل
بن اصابه اي يخرج بعضهم في بعض فلا يعرف البر والفاجر عليك ما تعرف اي التزم ما تعرف كونه حقا
وصوابا وافضل وعلك غامرة تفعل اي التزم امر نفسك ودنيك واحفظها من الفساد واترك الناس و
لا تبصمهم وقيل المراد خاصة نفسه الغريبة الواجبة على كل احداي عليك بعبادة الله وفي هذا رخصة
منه عليه السلام في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند كثر الاستغاث وقلة الاخير وضعف الحاكم
علم القدرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امك عليك لتساكن من الاملاك وهو السد والاحكام اي
اسكن عليك لتساكن ولا تسلم في احوال الناس لئلا يوذوك كقطع الكيل جمع قطعة يعني تكون فتنة لا يكون

موضع

ما مظهر
وعصا

فيها ضياء ولا خلاص ولا هلا ولا يعرف الحق من المبطل يسبح شأنها وشاعتها في الدنيا فكل رافقها حكم
 جمع قوس وانما امر بكسرهما لان تلك الحاربه تكون بين المسلمين والمراد النبي عنها والآيات جمع وترادف
 فان دخل الخان دخل على احدكم فليكن الاحد منكم كجرا بن احم يعني قابيل المسلم لاجنه هابيل فقتله
 ولم تعرض لاجنه اياهم امكن احدهم مقتولا ولا يكن قاتلا قيل لان مثل هذا القتل لم يكن جائزا في عهد ادم عليه
 ويقال للرجل الملازم لبيته ولا يبرح فيه هو جليس بيته وهو في الاصل كسائه تحت برذعة البعير واحلا من
 البيوت ما يسط تحت خرايب اب الى المزمو بيوتكم ولا تخذوا كيلا تقعوا في الفتنة فتزورها الاجل وقوعها
 قريبا اى وصفها للمحابة وصفا بليغا فان من وصف عند احد شيئا وصفا بليغا فكانه قريب ذلك الشيء اليه
 وجل في ما سئله اى رجل هرب من الفتنة ومخاطبة الناس الى بادية بعيدة يرجع مواسمه ويقع هناك كيد لا يقع
 في الفتنة ودخل اذ برأسه خيف العدو ولا يريد هذا العدو المسلمين بل الكفار اى انه هرب من
 الفتن وقيل المسلمين وقصدوا ثغور يقاتل فيها الكفار ويقاوتونه في سائر ما من الفتن غاما للاجر
 والمثوبة تستظف العرب يستريحهم وتصل الى جميعهم من استظفت الخراج اخذته كله وقتلها في النار
 مبتدأ وخبر جمع قتل بمعنى يقتول وانما كان في النار لا يباحتم القتال مع القاتل ولا نهم لم يقصدوا اعلاء
 الدين ودفع الظلم عن المسلمين بل قصدوا التناحر والطمع في المال والمك والمعنى ياتي الحديث ان الخوض فيها
 اسد من وقع السيف فليدزم فيها الصمات او معناه انه لا يقدر احد ان يكلم فيها الا بغير حق اى كل من تكلم فيها
 تكلم بغير حق او المتكلم فيها بالاجاء فعلمه اسد من وقع السيف ونسبه ان يكون هذه الفتنة هي التي جرت بين
 امير المؤمنين علي وبين معاوية رضي الله عنهما ولا شك ان من ساء ذكره ابا جده او باجدها كان شرا
 لان اكريمهم كانوا اصحاب رسول الله عليه وذكر الهابة بسوء بدعة يجب النهي والانهاء عنها بكما الى الله
 احذر ان يامر بها معروف او ينهى عن منكر او يكلم عن التكلم فيها بالحق ومن تكلم فيها بحق اودى من اشرها اى
 اطلع عليها وقرب منها اطلعت عليه وجذبت اليها واشرف اللسان بالشين المعجمة اطالته من قولهم اذ شرفها
 اى طوله فاكثر اى ذكر الفتنة واصيبت الفتنة الى الاحلام لان الخلس يفرش على المكان ويبقى ما كان
 لا يرفع او يسهبها بها لسواد لونها وظلمتها والرب الغدار اى يفر بعضهم من بعض لما بينهم من المحاربة و
 للرب بالتحريك اخذ مال الرجل وتركه بلائى وقيل ذهاب المال والاهل يقال حرب خرب فهو خرب وسقى
 تلك الفتنة فتنة السراويل قيل لانها تسرا العدو وقيل السراويل البطحاء وقيل هي التي تدخل الباطن وترزله
 وقيل لا يعرف لهذا وجه وقيل تسميتها بالسراويل لان سبب الوقوع فيها والابتلاء بها اشتر النعمة والبطر
 لان السراويل هو الرخاء ضد الضراء للعلامة او فتنة واسعة لكثرة الشرور والمناسد فيها من فتنة سوادها
 كانت واسعة الجوف بالاضافة لكوني مسجد الجامع او السراويل ياخذ الناقة في سرتها تعالى ناقة سراويل
 اى بهاء السراويل المعنى جنيذ فتنة موجهة لصدور الناس من الحزن ولحوق الضرر بهم ودخولها في طيورها
 وانادتها سبها بالرخاء المرتفع وانما قال من تحت قدوى رجل من اهل بيتي تسميها على ان السراويل في طيورها
 وانادتها وانما ملك امرها وليس منى اى من خلاني او من اوليائي وفي شرح ليس من اهل في الفعل لانه يفتح الفتنة
 كدرك على ضلع واحد الضلع قال الخطابي يصطليح الناس على بعة رجل لا يصلح للخلافه ولا يستقيم به
 الامر فمثل عدم استقلاله بالملك وعدم ملائمة له كالورق لا يلزم الضلع ولا يتوهم به ولا يحمله وانما

يقال في باب الملازمة اذا وصفوا هو كلف على ساعد وكساعد على ذراع وقال في النهاية يصطليحون على امرؤ او
 لا نظام له ولا استقامة لان الورق لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لبعده واختلاف ما بينهما فتنبه الذين
 تصغر الرماح وهي الداهية سميت بها لاطلامها وضغرت على مذهب المذبة لها وقيل للتعظم لاندح اى
 ترك احداهن هذه الامة الاقلية لظلمة العلم والضرب على الوجه باطن الكف يعني انها يصل اثرها الى كل احد
 من حضرةها يترك الفتنة المظلمة او الداهية المظلمة لان من ساءها المدهيم يعجز من التحريم دم اخيه
 وعرضه وماله ويمسى كافرا يحل ذلك وقد مر ان فسطاط المديونة التي فيها يجتمع او ضرب من اللابنية في
 السفر دون السراويل ومعنى الحديث ان جماعة اهل الاسلام في كنف الله وقاية فاقوموا فيما بينهم ولا تفرقوا
 او المعنى انه يصير اهل ذلك الزمان فرقين مؤمنين خالصين وكافر خالصين من كنف الله عن المحاربة والمخاطبة
 فحجت اى يفتن عنها ولكن اسلمى مصير اى من وقع في الفتنة قصبي على ظلم الناس اياه وتحل اذ اعم ولم يحاربهم
 قواها ومعنى واها التكررت وقد يوضع موضع الاحجاب بالشيء الاستطابة وهو المذهب هنا اى ما اظهره نصيب
 من صبر عليها وقد يبره معنى التوجيع وقيل التوجيع يقال فيه واشا وفي غيره والهاء ولذا قال سابع قوله قواها
 اى قواها ما اظهر صبره وقيل معنى واشا له فطوى له ولا تزال امنى على الحق قد مر في باب العلم قال الخطابي
 دوران الرعا كناية عن الحرب والقتال ونسبها بدوران الرعا الطاخنة للحج لا فيه من فساد الانفس وق
 شك الراوى في الحسن واخواته وفسر الذين قبله انه يتم لهم دينهم بالملك قالوا يسه ان يريده ملك بني امية و
 استقاله الى بني العباس فان استقرار الملك لم الى ان ظهرت الدعوة لقراسان وضعف امر بني امية كان خوامن سبعين
 سنة ورد عليه سارج وقال ما ذكر مخالف لظاهر لفظ الحديث ولمسابقة لانهم اخذهم استولوا ودوران الرعا
 في امر الحرب من غير جريان ذكرها والاشارة اليها في الحديث انما قال دعى الاسلام فالا سبه انه اراد ان
 الاسلام يستقر ويهدوم امره بضعا وتلكن سنة ويصح ان يستعان دوران الرعا في الامر الذي يقوم بصاحبه وتتم له
 فان الرعا توجد على نعت الكمال مادامت دارة مستقرة ويباد هذا عاجزا في بعض لحوق هذا الحديث يزول
 دعى الاسلام مكان يدور ويوزل اقرب لانها تزول من ثبوتها واستقرارها واسار بالستر الثالث الى الفتنة
 الثالث يقتل عثمان وهو فتنة الدار ولم يكن قبلها فتنة وكانت سنة خمس ومثلين وحرب الجبل وكانت سنة ستة ومثلين
 وحرب صفين وكانت سنة سبع ومثلين ثم قال ولما نال الخطابي الحديث كمال التامل وبقي التاويل على سياقه لعلم
 انه عليه السلام لم يرد ملك بني امية دون غيره من الامة فان الملك في بعض الروايات بل اراد استقامة امر
 الامة في طاعة الولاة واقامة الحدود والاحكام وجعل للدواء فيه اقول العجوة واخبرهم انه يلبسون على امام عليه
 نحا او سنا او سبعا وتلكن ثم يسقون عصا الخلاف فيعترق كلمتهم فان هلكوا فبيلهم من هلك قبلهم من الامم الماضية استقامة
 وان عاد امرهم الى ما كان عليه من بيان الطاعة ونقص الحق يقوم لهم الى عام السبعين وايضا بقية الحديث تنقص
 تاويل الخطابي وهي قوله عليه السلام ما نصي اى من العجوة لانه يدل على ان عام السبعين من عام ماضى والسبعون
 لبني امية كانت مستأنفة بعد خمس ومثلين المعنى يقول ابن سعيده (اقابى ان سلم ذلك لبني امية لان دولة امان بنى
 امية من معاوية الى مروان بن محمد المقلب بالحار كافتقوا من تسع وثمانين سنة والتواريخ تشهد به نعم ان اخذ ذلك
 من امان يزيد بن معاوية فهو مسلم وقيل معناه ان الاسلام يند قوام امره على سنن الاستقامة والبعده عن مبدعات الظلمة
 الى ان ينقضي حق الحق ابقى يضع وتلكن وذلك البضع باختلاف الروايات كان من ماضى من حق عليه السلام

الاجام العجوة
 لم يكن اقل منه
 استقامة
 منه في

ولد في غاية من الحسن فنسبت الروم اليه اقول كل هذا كما انه تحمل وتكلف اذ تكلم لما ان الروم اليوم
ليس فيهم هذه العلامة وانما المعروف عندنا في الدمار المصرية والسامية اذ بنى لصقهم الفرج لانهم
صفوا الوجوه والشعور وهم اليوم في اقصي الروم الى حدود المغرب ولهذا عند ظفر الجيوش الاسلاميه
المصريه والساميه على الفرج في بعض الوقايح امر سلطان المسلمين كانه بان يكتب شيئا من المسلمين
مصرود مشق حرسها الله تعالى بذلك الفرج ويشد المكتوب في جناح طير من الحمام ليذهب به كما جرت
عادتهم في استعلام او اعلام الاشياء الشديده للاهتمام فكنت وبعد قد قدودنا غارا القوند الاضطر
من دم الورد الاحمر من الحدوق الارزق من بني الاصفري يقال عدوا زرق ان كان منكرا شديدا العواقر
اولان الفرج تعلب على اعينهم الزرقه والغابة بالغين المحجوبه واليا، المشاة من تحت او باليا، الموجة
روايتان والاولى الراية والثانية الالجمه شبه رماحهم بها في شرح الاعناق وها يق موضوعا في الشام
والشك من الراوي وفي شرح ليس الاعناق جمعا وانما هو اسم موضع بغية من اطراف المدينة ودايق
بفتح الباء موضع سوق المدينة وقيل هو في الحديث بكسر الباء وفي صحاح الجوهري انه اسم بلد والاغلب
عليه التذكير والصرف للبه اسم في الاصل اقول وهو على حبلين من سماي حبل وانه موج فيه يزعم
اهل ذلك الطرف انه ستكون به وقعة اعظم ما يكون من الوقايح والعلم عند الله ولعل التردد من الراوي
والمدينة على الاول مدينة الرسول عليه السلام وعلى الثاني مدينة حلب وبين الذين سوا سائبا،
الفاعل يريدون الذين غزوا بلادهم من المسلمين فسيما ذرارهم وروى مينا، المفعول ايضا وقيل
انه ليس بمحقق يريدون بهذا محادثة المسلمين بعضهم عن بعض وتفرق كلمتهم فيمنهم ثلث لا ثوب الله
عليهم اى من جيش المسلمين ويريد بالزيتون شجرة وبالمسيح الدجال قد خلفكم اى قام مقامكم في اهلكم
اى في دياركم ومانا لكم بعد خروجكم منها فخرجون اى جيش الاسلام من قسطنطينية وذلك اى والقول
المذكور من الشيطان باطل فاذا جاء جيش المسلمين الشام فحينئذ خرج الدجال فاتهم اى عيسى عليه السلام
امام المسلمين تلك الصلوة وقوله ان الساعة لا تقوم حتى لا تقسم ميراث ولا يفرج بغية سبي معناه
في انشاء الحديث والعدو اسم يقع على الواحد والجمع فلذا قال يجمعون اى يجمعون الجيش والسلاح و
الجيل وقوله ويجمع لم اهل الاسلام اى للقتال وقوله يعي الروم تعني للعدو ويقال امشرك فلان نفسه
لكذا اى اعلمها واعدها له والشرطه اول طائفة تشهد الواقعة من الجيش وهم نخبة سموا بها لانهم يملكون
اى يقدمون ويعتدون انفسهم للملكة وقوله للموت اى للحرب واللام للعاقبة كقوله تعالى ليكون
امم عدوا وحزنا وهذا اشكال من حيث ان الشرطه اذا قات في غاية لم تقف اذ لو قفيت لم ترجع في
غاية فكيف قال فيني هولا وهولا، غير غالب وتعني الشرطه قيل معي قوله فيشرط المسلمون
الى اخيه انه شرط المسلمون مع انفسهم شرطا ان لا ينهزوا عن الحرب ولا يرجعوا عنها الا غلبين و
هذا انما يصح لو كانت السنين من شرطه مفتوحة اى شرطه واحد وعلى هذا المعنى فاما الشرطه زوالها
سبب دخول الليل لان عند دخول يوم يرتفع الشرط بغير احتيازم ويكون حينئذ قوله لا ترجع الا
غاية خير مبتداء وعدو والمقدور والمعنى شرط المسلمون مع انفسهم شرطا هو ان لا يرجعوا عن الحرب
الا غلبين على الكفار او بدلا من شرطه وعلى المعنى الاول هو صفة لشرطه بضم السين والا فيحتاج

في تصحيحه الى بطلان يقال كان مع الشرطه جمع اخر من الجيش وهم الراجعون غير غلبين لا الشرطه
او كان سائر المسلمين في كل يوم مع شرطه ذلك اليوم فالراجع سائرهم دونها ونهر اى من سائرهم والذين
البرية في القتال اسم من الاديان عليهم اى على الكفار بجنباتهم اى بنواجرهم وجوابهم فيخلفون بتدبير اللام
خلقته ورائي اذ جعلته متاخرا عنك حتى يخرى اى يستطاع من تفرقهم وفي هذا اياما الى طول مسافة
الموت فيقتاد تنا على من العدا فلا يجدونه الضمير المفعول عايد الى بنو الالب لانه ليس بمجمع حقيقة لفظا
بل معنى او الى مائة يا عتيار كونه عددا اى فلا يجدون عددهم وروى فلا يجدون بدون ضمير المفعول
بما سأل في حرب والصريح المستغنى فعمل من المصراخ الصوت وقد خلقهم في ذرارهم اى قد كانهم في اوطاعهم
فيعرفون اى يتكلمون ويلقون ما في ايديهم من الغنمة والطليعة هي التي تبعث ليطلع على احوال العدو وكما هو
جمعها طلائع وهي دون السرية والطليعة يقال لها بالغارسية يزولون من حين فوارس الشك من الراوي هل
سمعتهم مدينة جانب منها في البحر هذه المدينة في الروم من بني اسحق قيل اى الكراد الشام اذ هم من نسل اسحق
المنبي عليه السلام وهم مسلمون واقول الظاهر انهم لا يترك المسلمون الذين خصنوا في اخراهم الروم للسماء
اليوم بالاوجات فزوا اليها من التاتار واقاموا بها يعرفون من بلادهم من الروم والفرج وقد وصلت غزواتهم
الى هذه المدينة فسيان يكون فتحها على ايديهم والله اعلم وعمران بيت المقدس حتى يخراب بيت المقدس
قيل باستيلاء الكفار عليه وكثر عمارهم فيه وهو امان مستقيمة لخراب يكره وهو مدينة الرسول عليه
وهكذا فلذلك جعل النبي عليه السلام كلامها عين ما بعده وعبره عنه اقول واما الآن فقد عرسي من بيت
المقدس عن السلطان الملك الناصر رضي الله وجه الاسلام به ويخرج فيه العيون واجرى فيه المياه جزا
الله خيرا وخراب يرب خروج الملحمة اى بعد خرابها يظهر حرب عظيمة قيل بين الشام والروم اقول و
الظاهرا انه يكون من التاتار واهل الشام اذ اهل الروم اليوم ليس فيهم من له قوة محاربة لاستيلاء المسلمين
على جميع جوانبها والتاتار الذين فيه وفي غير وان اسلم لسانهم لكن لما دخل الاريان في قلوبهم هذا الصبح الى القول
بمع سنين اصح من سبعة اشهر الذي في الحديث الذي قبله والمراد بفسطاط المسلمين خيامهم وخوطة دمشق مرفوعة
وعى يسائنها ومياها سميت بها لكونها في سطرين من الارض والسلاح جمع مطية وهي كالمغز والمغز في اقوام
يرقبون العدو لئلا يطرده بغية وسلاح شون في نسخة ومبنى على الكسر اى قيل هو مبنى في الحجاز غير
منصرف في بني قليم وهو اسم موضع قرب خيبر يعني يفتح المسلمون من الكفار ويجمعون من المدينة وسلاح تفرق
انهم وهم عدوهم ورايتهم وقد عرفت ساجد عدوا وعدوا وقال اى وهم من ورايتهم عددا اى وهم غيرهم في العدو
نعم عدوهم اكثر من عدوكم ولا شك ان هذا الحريف متنامش خارج ذي تلؤل اى موضع ذي خضى وتلؤل جمع
تلؤل وهو موضع المرتفع اى برفضة فيها تلؤل ويورد المسلمون الى اسطحتهم اى نهضون اليها فيكرم الله تلك
العصابة من المسلمين ويجعلهم شهداء والسويقتين قصير الساق وراية حشاد قيل هو كثر مدق
فخت الكعبة قال الخطابي في وجه الجمع بين قوله تعالى قاتلو المشركين كافة وبين هذا الحديث ان الاله مطلقه
والحديث معتد فيقول المطلق على المقيد فيجعل محصا للروم الاله وجه خصيص للمدينة والترك بترك الحرب
معهم ماداموا تاركين لها ان الحبشة بلادهم وعن حارة جدا بينها وبين المسلمين مفازات شديدة وفتان
ونجار فلم تكلف المسلمون دخول ديارهم لعظم المشقة واما الترك فبما شهم شديد وبلادهم باردة لا تحلو

صينا وشاء من الشلوخ وجد الاسلام عوث وامن جنة حارة في بلاد حارة فلم يكلفهم ايضا دخول بلاد غير
ملائمة لطبيعتهم واما اذا دخلوا بلاد الاسلام قرا فلا يباح للعد ترك المقاومة معهم يدل عليهم قوله ما ودمعوك
وقلا يستعمل منه ما ض ولعله كان وادعوك اى سالوكم فاستطاع المالك من بعض الروايات والسياسة مصدر
ساق يسوق بمعنى يقاتلونكم لكنهم يصرون مغلوبين من بني نحيث انكم تسوقونهم ثلث مرات هي يتحققون
العرب وقد مر تفسيرها في اول الكتاب فيصطلحون على بناء المجهول والاصطلاح افعال من الصلح وهو القطع
المستاصل او كما قال اى فيصطلحون او قال غيره قوله ينزل اناس من امي فباطل اى يجاير من الارض
ويكون من امصار المسلمين اى به مدينة السلام بغداد فان دجلة وهي الشط وجسر هاني وسطها دون
البصرة واما بقربها بالبصرة لان ببغداد موضع اخر جاعته قريبا من بابها يدعى باب البصرة فسمى ببغداد
باسم بصرها لان ببغداد لم يبن في عهد علي هذه الهيئة من كونها مصرا من الامصار بل كانت قري
تفرقة منسوبة الى البصرة بحسوبة من اعمالها ومعنى الحديث ان بعضنا من امي ينزلون في بني ثعلبة
ويصير ذلك الموضع مصرا من امصار المسلمين فاذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراد وهم الترك ويقال
قنطوراد كانت جارية لا يرصع عليه ولدت له اولاد منهم الترك فيقاتلون اهل بغداد فيستفوق
اهلها ثلث فرق والفرقة الثالثة الاخيرة يا ذئاب البقر معناه انهم ياخذون طرق الدواب طلبا لقتلهم
انهم ومواسيم ويقيمون في البوادي فيهلكون او معناه يستقلون بالزراعة ويعرضون عن المقاومة
ويتبعون البقر للحوث والفرقة التي تاخذ لانفسها الامان من الترك وهلكوا هو الامام المستقيم بالله
ومن معه من اهل بغداد من علمائهم واعيانهم اذ خرجوا طائفتين الامان فقتلوا عن اخرهم قتلة شنيعة
والفرقة الثالثة هي الغاذية غزت الترك قبل ظهورهم على الاسلام فاستشهد معظمهم ولم ينج الا شذوذه
قليلة جرحي وهذا الحديث ايضا احد معجزاته عليه السلام فانه وقع على ما ذكره علي وفق ما خبره وكانت
هذه الفرقة في صفوت وخمسين وثمانمائة والتميم وضع اساس مصر وبنائها والسياح بالكنس جمع سحرة
هي ارض تملوها ملوحة يقال ارض ذات سياج والقواحي جمع ضاحية كل شئ فاحيته البارز مكان
ضاح اى بارز والخسف يكون في الارض يقال خسف الله بهم الارض اى غاب بهم فيها قال تعالى وخسفناه
وبدان الارض والقذف بالريح الشديدة الباردة او قذف الارض الموق في بعد الدفن او رمي اهلها
بجحان تطمر عليهم والرجف الزلزلة وتسمى بها قبل السياج والصواب للمواضع المذكورة او للبصرة وفي
بعض النسخ وكلاهما في بعضها خفيها بدل كلاهما وباقي الحديث في قوله ومع لكن المذكور في متن
الحديث اسخ من لفظ المسخ قبل وفي هذا اشار الى ان بها قدسية لان الخسف والمسح انما يكون للكافرين
بالقدر لعلهم يكون في امي سخر وخسف ذلك في المكذبين بالقدور ولم يقع هذا فيما علمنا واشهرنا
الدنيا اربعة الابله وهي قديمة من البصرة من جانبها البحر وعوطه وسوق وسعد سمر وقد وسب بران
قبل بوان هو كرمان وقيل هو بوجان بنارس والابله قيل بضمين وتسمى باللام وقيل بفتح الهمزة فاذا قيل
هو ابو هرون من يفتح اى يقبل استنهام الاتهام والسؤال والعار بفتح العين والسين الحجة المجددة و
يقبل بالنصب بالعطف وهذه اسارة لا الطلوع قال شاذ قوله ويقول هذه لاني هرون غير محقق فان الصلوة
من العبادات البدنية التي لا تقبل النيابة اقول لعل مذهب هذا القائل في قولها النيابة قيا ساعلي الخ وان كانت

في قوله
الارض تملوها
ملوحة يقال
ارض ذات سياج
والقواحي جمع
ضاحية كل شئ
فاحيته البارز
مكان ضاح اى
بارز والخسف
يكون في الارض
يقال خسف الله
بهم الارض اى
غاب بهم فيها
قال تعالى
وخسفناه
وبدان الارض
والقذف بالريح
الشديدة الباردة
او قذف الارض
الموق في بعد
الدفن او رمي
اهلها بجحان
تطمر عليهم
والرجف الزلزلة
وتسمى بها قبل
السياج والصواب
للمواضع
المذكورة او
للبصرة وفي
بعض النسخ
وكلاهما في
بعضها خفيها
بدل كلاهما
وباقي الحديث
في قوله ومع
لكن المذكور
في متن
الحديث اسخ
من لفظ المسخ
قبل وفي هذا
اشار الى ان
بها قدسية لان
الخسف والمسح
انما يكون
للكافرين
بالقدر لعلهم
يكون في امي
سخر وخسف
ذلك في
المكذبين
بالقدور ولم
يقع هذا
فيما علمنا
واشهرنا
الدنيا اربعة
الابله وهي
قديمة من
البصرة من
جانبها البحر
وعوطه وسوق
وسعد سمر
وقد وسب
بران قبل
بوان هو
كرممان وقيل
هو بوجان
بنارس والابله
قيل بضمين
وتسمى باللام
وقيل بفتح
الهمزة فاذا
قيل هو ابو
هرون من يفتح
اى يقبل
استنهام
الاتهام
والسؤال
والعار بفتح
العين والسين
الحجة المجددة
ويقول هذه
لاني هرون
غير محقق فان
الصلوة من
العبادات
البدنية التي
لا تقبل
النيابة اقول
لعل مذهب
هذا القائل
في قولها
النيابة قيا
ساعلي الخ وان
كانت

احدها بدنية محضة والاخرى مشوبة بالمالية بخلاف الزنوق فانها مالية محضة هذا على راي الشافعي واما على
راي مالك فالج بدنية محضة عند فيكون القياس عليه اقوى منه على راي الشافعي او اود بهذا القول بيان فضيلة
الصلوة في هذا المسجد سمعت علي بن ابي القاسم هذا قوله ابي هرون قيل وقوله خليلي لا تخلو عن ترك اوب لقوله عليه
لكنك تخذ الخليل لا تخذت ابا بكر خليلي ابا القاسم هو من الفرق **باب انشاء الساعة من الصحاح**
وحجج شرط بالقرآن وهو العلامة قال علي بن فضال في كتابه اشارة الى علامتها وسميت شرط السلطان لجمعهم لانهم
علامات يعرفون بها قيل وقد اذكر بعض المفسرين هذا التفسير وقال الا شرط ما يمكن الناس من صغار امور البيعة
قبل قيامها وشرط السلطان خفية اصحابه المتقدمة على غيرهم من الجند والقيم الواحد القيام لمصلحة لان يكن رجلا
وامهاته وجدة واخوته وعامة وخالاته الى غير ذلك قوله كذا بين فاخذوه مع يريد بهم من قبله وكذا جله ولقي
بالموضوعات من الاحاديث كما نرى في زماننا مما يرويه النفاثون والمفسرون على رؤس المناجر وغيرها او
ادعي النبوة كما وقع في زمانه عليه السلام او بعد زمانه او دعوى فاسقة واعتقاد باطل واستدعاء الله عليه السلام
كاهل البدع والاهواء الباطلة ويشد اي قوم من الامم من الحكم من سلطنة او امانة او قضاء وعلى هذا في ليس
لها باهل في ايامنا هذه فانها كانت قد استوفيت فيها جميع ما ذكر في الحديث الاول والاكمل النساء على تلك الغاية
فانها لم تقع بعد استتبع بعد وقوع الملاحم المتقدمة التي يتفق فيها القتل على الغاية التي ذكرت فانه اذا كان في حال
ويبقى النساء على الكثرة المذكورة وعدل عليه السلام عن الجواب الحقيقي عن وقت الساعة الى اماناتها لكونه غيبا تحقيق
علم بالله تعالى ان الله عند علم الساعة واخرج الجواب الاول فخرج الاستيناف لما ذكرنا ونخرج من التاكيد و
مسلك في الثاني مسلك الاول لنسوق الكلام وقيل اذا وشد لا مر الى غير اهله وجعل فيهم يعني به اذا سؤد وشرقي
غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة اى اذا وضعت وسادة الملك لغير مستحقها ولا يعني اللام
المراد واحد لكن الاختلاف في تفسير لفظ التوسد قوله حتى تعود ارض العرب مروجا قيل قد كان قوما اكثر ارضهم
مروجا ومجاري سدقة مياهها ذات اشجار وثمار فبذلك كانت مجرى سدقة الله اقول ويأيد اذ اذ هذا بقوله
حتى تعود فان العود هو الوجه ثانيا واهاب او يهاب بكسر الهمزة وفتح عينه موضع بنو احم المدينة على اميال والكنس
الحاضر كانت بفتح اول يهاب بالياء المثناة من تحت قال شارح التوريش الرواية المعهية في يهاب بالنون
الكنس ولا يرويه بالياء الا بعض رواية صحيح مسلم وهو غير صحيح عندي وان رواه من غير بنو احم المكان كما سط
وان شاعا الضرفي فقلت اني والعلية ببغداد ودمشق والرد من الدوا في العن يدل النون او عكسه او كان
يقطع بطلا الا سمين فذكر او للتحير والمعنى لا تقم الساعة حتى يبلغ ساكن اهل المدينة ملكهم وهم وكثر عمرهم لاذ لك
الموضع والخليفة الذي يفسر المال بلا عذر بل جرافا وهو المعنى بالحق هو المهدى ويتأيد غيب حقه المهدى الاتي
في الحسان او يحرم عن كثر اى يكتف عنه فلا ياخذ منه شئ كما قيل ان مال معصوب غيبا الهيا كما ان خلوا من محرم الاشغال
به اولانه افضل عليه كما ذكر في الحديث الثاني وقوله البعير قطعة من كبد طولا والمعاد الكثرة المدفونة فيها واستصر
التي لا تخراجها منها او اود ما دعي فيها من العروق المعدنية يؤيد قوله امثال الاسطوانة من الذهب والفضة لتغيرها
لها كبد البعير قال ابن الاعراب في الفلز لا يكون الا للبعير وخص الكبد لانها اطيب الجزر عند العرب قال الجوهري
الفلز كبد البعير والفلز القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها وكذا في الحديث بالافلاذ القطع لا الكبد
بقرينة اضافتها اليها والتمتع بالتعليق في التراب والدين بالكنس قيل العادة اى يتبع ويتبع الموت في حال

في قوله
الارض تملوها
ملوحة يقال
ارض ذات سياج
والقواحي جمع
ضاحية كل شئ
فاحيته البارز
مكان ضاح اى
بارز والخسف
يكون في الارض
يقال خسف الله
بهم الارض اى
غاب بهم فيها
قال تعالى
وخسفناه
وبدان الارض
والقذف بالريح
الشديدة الباردة
او قذف الارض
الموق في بعد
الدفن او رمي
اهلها بجحان
تطمر عليهم
والرجف الزلزلة
وتسمى بها قبل
السياج والصواب
للمواضع
المذكورة او
للبصرة وفي
بعض النسخ
وكلاهما في
بعضها خفيها
بدل كلاهما
وباقي الحديث
في قوله ومع
لكن المذكور
في متن
الحديث اسخ
من لفظ المسخ
قبل وفي هذا
اشار الى ان
بها قدسية لان
الخسف والمسح
انما يكون
للكافرين
بالقدر لعلهم
يكون في امي
سخر وخسف
ذلك في
المكذبين
بالقدور ولم
يقع هذا
فيما علمنا
واشهرنا
الدنيا اربعة
الابله وهي
قديمة من
البصرة من
جانبها البحر
وعوطه وسوق
وسعد سمر
وقد وسب
بران قبل
بوان هو
كرممان وقيل
هو بوجان
بنارس والابله
قيل بضمين
وتسمى باللام
وقيل بفتح
الهمزة فاذا
قيل هو ابو
هرون من يفتح
اى يقبل
استنهام
الاتهام
والسؤال
والعار بفتح
العين والسين
الحجة المجددة
ويقول هذه
لاني هرون
غير محقق فان
الصلوة من
العبادات
البدنية التي
لا تقبل
النيابة اقول
لعل مذهب
هذا القائل
في قولها
النيابة قيا
ساعلي الخ وان
كانت

ليس التمرغ من عادته انما حمله عليه البلاغ في حقها يعني قضي الحق حتى تنفخ لها اعناق الايل في سواد الليل بارض يصرى بالشام هاهنا حوران وخصيم يصرى دون غيرها من البلاد من اسرار البقية
قبل وقد حدث ذلك وشاع في البلاد وتواتر عن شاهد الخال سنة اربع وخمسين وسماية ان تار اخرجت
من الحجاز وقربت من المدينة فسطعت واشتعلت حتى احرقت كثير من المدينة ولبنانها من خمسين
يوما متتوقا ان الحريق الذي يليه يدل على انها من المشرق الى المغرب وهي لم يجرى بعد اجيب لعله علم
لم يرد بالاول اول الاسراطيل اول بالنسبة الى ما يكون الساعة بعيدا فان بعثته عليه السلام من المشرق
ولم يقدحها تلك النار اقله اذ بالنا والمثانية تار المشرق والحروب كفتنة الجيوش المتنازعة
المسابقة من المشرق الى المغرب فلا مضافة بين الحديتين وفي ذكر النار تنبيه على علم تلك الفتنة فانهم
وقصوا بالمسلمين فقتلوا بعضهم وانهزم البعض فثبت صار من المشرق الى المغرب والى الان فالناس
منهم في جلاء الاوطان ومفارقة الاخوان والذهاب من مقام الى مقام قاصدين الاقامة بالشام
من ظلم هؤلاء الكفرة والليام الذين استباحوا في سبي البواب اموال الاقيام وتادوا على ذلك في
هذا الفطر الى هذه الايام وتعارب الزمان قيل ذلك لعصر الزمان وقيل لكثرة التسليم او لكثرة
الاشتغال بالديار وقيل هو محمول على الناس لكثرة ملاحمتهم من المنازلة لا يدرون كيف تنقضي
ايامهم ولياليهم والصبر ما يوقد به النار ولا كالسعلة من الخشيش والكبريت والقصب ونحو
ذلك في سرعة انقضاءها فان قلت ايام الحزن والهموم اطول شي على الانسان ولذا قيل سنة العمل
سنة وسنة البحر سنة قلت الانسان اذا استولت عليه الهموم والافكار فهو لا يدرك اسبوعه
من اسبوعه ونحوها وهذا امر لا يمكن الكمال وحالة بلاغ الحما والمهلة وتخفيف الواو على اقرامنا
في موضع الحال الى دجاله والحمد بالفتح المشقة وبالنظم الطاقة وقيل لها معنى فاضعف بالنصب
جوابا للمذني فيسأروا عليهم اي تختاروا لانفسهم الجيد ويدفعوا الردى الى امني والارض للقدرة
الشام والبلايل الهموم والاحزان جمع يلعبه الصدر وسواسه واللبال كالبليلة والدولة بالنظم
والفتح وقد قوتى بها في القوان واحدا الدول قبل ومعناه ما يدور اي يدور ولا نشان من الحظ
يقال دالت له الدولة وادى للغلان اقول هذا القول للقيام يكون النظم والفتح واحدا وتبين
ما فيه شامل لكلا قولي القابل بالفتح فليست اهل والظاهر بناء على انها واحدة تجوز في جمع الدول
بالكسر والنظم بالفتح كما يعلم ما نذكره الان في انشاء الكلام وقيل الدولة بالنظم هي المال يقال صار
التي دولة بينهم اي سيد اوله من هذه ومن هذه ومن دول ودالات والدولة بالفتح في الحرب
ان يد اول احدي الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة بجمع الدول وقال لا زهرى
الدولة بالنظم اسم لما يتداول من المال يعني التي وبالفصح الا متقال من حال البوس والضر الى حال الغبطة
والسرور ومعنى الحديث انه اذا كان الاغنياء واصحاب المناصب يتداولون اموال التي التي انفقوها
بينهم كما كان في الجاهلية فيمنعونها مسخها ويغزون لطلب الغنيمة لا لاعلاء الدين وهذه الناس
يود ايع بعضهم بعضا واماناتهم فيمنعونها منها ويبيعونها الزكوة غرامة تؤخذ منهم ولك
الزكوة اي يسوق عليهم اداؤها كما يسوق اداء الغرامات اقول لعله رحمه الله ارتكب هذا الحجاز

تفقد

لكن الام كان كذلك في زمانه واما اهل زماننا في هذه الديار التي استولت عليها التناز فمالذي راينا
منهم هو حقيقة هذا المعنى وهو انهم تركوا اداء الزكوات اصلا وداسا متعللين باجرائها في الغرامات
الماخوذة منهم ظلموا وتعلم لغير دين بان يعلم العلم لطلب المناصب الخطام الديوى فانفقوا
الى اخره والفتح فيه جواب اذا اتخذوا في صدر الحروب يعني اخاصد بعين الناس الاشياء المذكورة فانفقوا
عند ذلك وسما حروا وباني الايات متتابعة كقطع سلكه فتابع وحسن عقوف الام بالذكر وان كان
عقوف كل مني الامويين من الكبار بل تارك حروبها او لكون قوله واقضى اياه اي ابعثه بغيره قوله وعقب اياه
فيكون عقوبتها مذكورة ويتايد بما بعد من قوله وجنى اياه والارسل من كل شيء وقية والزعيم المتكفل بالامر
القوم والقيانات الاماء الخفيات وبغير اخر هذه الامة اوها اقول يمكن محله على الحقيقة وذلك كما وقع عاروب
من تسبع ارباب الدولة في هذه الديار وبجاهرتهم وبجاهرتهم في اكثر احوالهم بسبب اكابر الصحابة رضي الله عنهم
وجهدوا في اشاعة ذلك على رؤس الملا والمناير فلم يثبت لهم ثم ارتفع محمد الله ومته سرعا وابات تابع الى
علامات الحقيقة تتبع بعضها بعضا والقهر في لم يذكرها وقال لعل في ارضه وهذا القدر من كلام الراوي
عن علي حتى يملك المغرب اي والجمع وذكر العرب لخلبته في زمانه عليه السلام ويوافق اي يوافق والمفسر بالكر
العدل والفتح الجود وعنى الرجل نسله وعن الخطابي العن ولد الرجل بن صلبه وقد يكون المعنى ايضا الاقرب
وبني العمومة واجلي الجبهة خفيف بغير ما بين الزعيتين من الصدغين والذي يكشف الشعر عن جبهته ويوسع
الجبهة ووافها والقناني الاقرب قوله وجزبه اربته مع حارب في وسطه ويجعل اقبى وامواة قنوا وفي ربح
الانف اي في انفه فطوسة وفي اخر اي مرتفع الانف وقوله لفتى الانف وكذا اجلي الجبهة صفتا مدح والبعث
الجيش والبيد ارض ملساء من الحروب والابدال الشام في الاولياء وفي صحاح الجوهرى الابدال قوم من الصالحين
لاخلوا الدنيا منهم وسما بذلك لانه كلمات منهم واخذ بدل باخر الواحد بدل وقيل بدل وبينه وذا
حد لا يكون لهم بدل وهو في اخر الزمان والصالح اعم من البدل وفي حديث علي رضي الله عنه الابدال بالشام والنجيا
بهم والعصايب بالعراق جمع عصاة وهي الخلة من العن الى الادبيين يقوم بعضهم بامر بعض وكذلك
العصبة يريد بجمع طوائف الناس فيكون بينهم حرب وقيل يريد بالعصايب جملة من الزهاد لانه قد نهم
بالابدال وقيل يحتمل ارادة خيار الناس بالعصايب من قولهم هو من نصيب القوم اي خيارهم فيبعث اي الرجل
القدرشي اليهم اي الى المبايعين للمهدي جيشا فيظهر الجبايعون على بعث القدرشي اي يغلبونهم ومعنى احواله
كلب ان ام من يبايع المهدي يكون من قبيلة كلب فيكون بنو كلب احواله وذلك اي ذلك البعث الذي بعثه
كلب لينصروا به ابن اخهم والكهربي يظرون الجبايعين وفي عليهم لبعث القدرشي يعني اذا ظهر ودعا الى الحق
ظهر قريش مناهج له حاسد فيقال شيعته المهدي مع شيعته القدرشي فيطلب شيعته المهدي وهم الذين اخذوا في بيعته على
بن كلب جيش القدرشي والجوان بالكسر مقدم العنق واصلة في البحر اذا مرقعة على وجه الارض يقال التي البحر جولة
اذا مرقع وانما يفعل ذلك اذا انسح مكانه وطال مقامه في مناخه فصر الجوان مثلا لنبات الاسلام اذا اذا
استقر قران فلا يكون قسنة ولا هيج وجرت احكامه على السنة والاستقامة والعدل قوله بله يصيب كان
في النسخ الحاضرة بالنصب فمفعولا لقوله ذكر وقال ما دح بلاه يصيب الامة على طريقة شرا هو ذاناب
وفي نظره والمدار الكين الدرو وهو حال من السماء يستوى فيه للذكر والمؤنث يعني الاحياء الاموات الاحياء

مما لا بد من بيان

القرشي بعث

والعلماء، والولدان بكسر الواو جمع وليد وهو العبد والصبي وسببه في الشرع الى البلوغ وفي الطب الى الملمة
سقوط الاسنان ونباها والآحية وجلان الصواب والصلوة الاولى الظاهر اخرج اي في المسجد الى اهل بيته
اليهم والخذ احد جانبي الوجه واحدا واحدا حال انا قد كان اظا اخرج يد من كفه كان لها راحة ذكية من طيبة
كانه اخذ بها جنة عطار وهو يدل على الشفة والوجه على الاولاد والصغار فوجدت كبد يده الى الامة
والجودة التي بعد فيها الطيب وتخرج من جنة العطار طيبة مشرب حتى اى خلط بها من لونه بلون والكدر يس
رؤس العظام جمع الكردوس ملقى كل عظمين كالركبتين والمرقتين والمنكبين اراد انه كان في العظام
والمنشبة بضم المراء مادق من شعر العنبر الى المسرة من صيب اى من موضع منحدر عال اى كان يمشى
الى قوباء يرفع رجليه من الارض دفعا تاما لاكن يمشى احتيا لا ويقاد بين خطاه شغافى سرح والمفط
على بنا، المنقول وتشد يد الميم الثانية وبالعين المحجة قيل وبالمهله ايضا بمعنى وهو الممتد المتناهي طول
بنا الممط النهار اى امتد ومطت الخيل وعين اذا مددت واسم من يخط بنون المطاعة قلبت بها واخذت
وفي النسخ الخاص كانت بتشد يد العين وكذا هو في صحاح الجوهرى وفي بعض النسخ روح انه بتشد يد العين
المكسوة هو الذى بال طول والمتردد المتناهي قصر كانه تردد في بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاء و
والرجل بكسر الجيم قيل يقعها ايضا بين الجوده والمسبوبة وقدم في شرح انه المتردد المتناهي الداخل
في بعض والمطعم المستغنى الوجه هنا وجاء للوجه الدور والخاص السمين ولتام الخلق ايضا وقيل النخيف
الجيم فهو من الاضداد وفي شرح المطعم البادى الكثير اللحم والمكلم المستدير الوجه مع كثر اللحم وقيل للكلم
الدور الوجه اراد انه اسبل الخددول مستدين كما قال وكان في الوجه تدوير دون ان يقول مدورا وفي شرح
المكلم المصير الخلل المذاق الجبهة والذبح والوجه شدة سواد العين مع سعتها وقيل شدة سوادها في
بياضها وقيل ادع المعين اى حودها واهدب الاسفار اى طويها شعر الاجفان وقيل كثيرها وللشعر
رؤس العظام اللينة المكنته المضغ اى عظم رؤس العظام المرقتين والكعبين والركبتين والكنتد مضغ الماء
وكسرهما مجتمع الكنتن وهو الكاهل اصل العنق والاحود ليس على بدنه شعر ولم يكن عليه كذلك وانما له
ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان هذا الاجود الاسحر وهو الذي
جميع بدنه شعر وفي شرح اجود اى لا شعر له عليه اقول كانه يريد الكنتد وعن بعض اصحاب التجارب انه لا يجد
الرجل الذى ساير بدنه اجود لا سيما الصدر فقلع اى يرفع رجليه من الارض دفعا يامنا يقين يريده قوة
سببه كانه يرفع رجله من الارض دفعا قويا لاكن يمشى احتيا لا ويقاد بين خطاه فانه من مشى النساء يوضن
كبه والمفتت جمعا ويروى جميعا ايضا اى لا يلوى عنقه يمتد ولا يبرح اذا انظر الى شئ فضل الطائش
الحفيف بل يقبل جميعا ويدبر جميعا وقيل اراد للسادق النظر وقيل اذا توجه الى الشئ توجه اليه بكليته
والإخالف ببعض جسد بعضا كليا يخالف بدنه قلبه وقصد متعين لما فيه من المتكون وامان الحنة وفي
شرح اذا الفتت الفتت معا يعنى اذا نظر كان ينظر بعينيه ولم يكن ينظر بطرف عينه كما هو عادة الحكيم
وذوى الغضب واللجة اللسان ولمج بالشئ اى اولع به والعريكة الطبيعة وقلان لمن العريكة اى ليس
مطواع متناهي قليل الخلاف والمفوراى اذا سئل اجاب والبدية المفاجأة وبدهته كذا اى فاجأته وهابه
بها به اذا خافه واذا وقى وعظمه مضغ من لقمه قبل الاختلاط به هابه لوقاه وسكونه فاذا خالطه وجالسه

فأعل يمتنى والاموات نفعه به وهذا حذف اى حياة الاموات ليرى ما هم فيه من الخير والامن ليشاير كونه فيه
ومن نعم ان الاموات فاعل يمتنى وان الاحياء مكسور النون وبالنصب فقد اخطا وفسد المعنى تعين اقول
اى الامة في ذلك اى في المذكور من العدل وانواع الخيرات والافعال المحمودة وآوى او ثمانى سنين لكل الدار
قبل او للتبويج كعده تعالى او يصلوا او تقطع ايديهم اقول وفي محبة نظر وحرث صفة الجمل اى اكار و
وطنته اى جعلته وطنا والكراد بقرين من امن منهم ولا كفار قرين اخر جمع عليه اللام ولم يوطنوا
و يدخل في التكن ابرطاب وياكل من على اهل السنة وآوى توطن او يكن لكل الدار اى اوتى معنى الدار
وعذبة الشئ طرفه وعذبة السوط علاقة وهي قد يكون في طرفه يساق به الفرس وعذبة العامة بادرى
من خيوطها تشبهها بعذبة السوط قيل هي من عذب الماء اذا طاب وساق في الخلق وبها يطيب سم الذكوب
ويعذب له الذكوب وقيل من العذاب اذا تجدد الفرس ويعد بعذبة العامة متفرقة للتبويج والتشفت
ما يمزق به لى عذاب لا ليس ما حدث اهل بيته اى في غيبته **باب العلامات بين يدى الساعة** وذكر ان
بين يدى الساعة وذكر الدجال واسيد على وزن رشيد قيل دابة الارض طولها ستون ذراعا وفيها من كل لون
وما بين قريتها فرسخ للركاب يادروا بالاعمال ستاى ست ايات او علامات اى قبل ظهورها يوجب علم
التوبة لكونها ملحمة الى الايمان ولا يقبل ما كان بعد الاجاء ويريد بامر العامة القيمة الكبرى من العامة
وقيل الغصة التي تنم الناس والاموال الذى يستبد به العوام ويكون من قبلهم وبالحقيقة وهي ما يخص به
الانسان من الشواغل العقلية في نفسه واهله وماله وما يهتم به حادثة الموت المختصة بالموت وصغرت
لاستغفارها في جنب سائر الحوادث العظام وقيل الشواغل التي تخص بنفس الانسان امور علمه اللام بالمادة
بالاعمال قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت وهشمهم وشغلهم عن الاعمال او مدغمهم باب التوبة وقيل
العمل في الوقت الضيق قبل مجيء السمر تحت العرش ليحرقها نوره والشمع يذرى مستقرها قال الخطابي كان
اصحاب التبيين من اهل المعاني فيه قولين احدهما ان معنى لها اى لا حيل قدرها اى لا تقطع مدة بقاء العالم
وثانيها مستقرها غاية منتهاها صعودا وارتفاعا لا طول يوم في السنة من الصيف ثم ياخذ نزولا الى
اقصى الشتاء لا قص يوم من السنة واما قوله علم مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت
حيث لا تدركه ولا تظاهرها وانما اخبر به الصادق عليه السلام عن غيب فلا تكذبه ولا نكته لان علمنا لا يحيط به
قال الخطابي سجودها تحت العرش لا ينكر ان يكون ذلك عند عذابها العرش في سيرة هولي في سجودها
تحت العرش مع تها عن الذات في سيرة هولي والمصرف لما صغرت وما من قوله ما بين خلق آدم نافية اى ليس
فيه اعظم منها لان خروجها يتفق في زمن السن والعرو يستولى على الاموال والمواشي فخذ منه لئلا يختلج
في قلب احد الترخص في اتباعه بالظاهر دون الباطن على تاويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم عليه مطن بالايمان
فان ما بعده مصروف عنها اذ لم يأت في شئ من الاخبار رخصة في اتباعه وتسمى سيجالا نه محسوس عن الخير اجمع
لان احدي عينييه محسوسة وعلى التقديرين فهو قيل معنى مقبول اولانه يتردد في جميع الارض الامة و
المدنية فهو قيل معنى فاعل ويعلمون انه اعور خبير معنى الامراى اعموا ذلك ووصف المسيح بالرجال لان المسيح
وصف غلب على عيسى عليه السلام فوصف به ليمتحن الحق من المبطل والقضية الطافية النائية المرتفعة عن الخلق
يريد ان جدته قايمة كذلك وقوله محسوس العين اى كنه عين واحدة وموضع الاخرى محسوس مثل جهنم ليس

من كل لون

ينقطع

سوء والوصف يقال في الحسن والنعم والكرم الراية بمعنى أنه كان جميع الكمال وتبعها بصورة ومعنى
وكان إذا كان ذهب في طريق عرف أنه قد ذهب لشئ تركه طيبة وهذا من خصائصهم دون غير
من الأنبياء ويقال ليلة أضحية أي مقرر من أولها إلى آخرها قال سارح هو بكسر الهمزة والفتحة في النسخ الخاف
بالضم وعليه حلة حمراء قد مر الكلام في النسخ من ليس المعصفر وكراهة الحرة في الدنيا من الرجال وأما قول
الخطابي أن ذلك كان نصرا إلى ما صنع بعد النسخ دون ما صنع غزله ثم نسخ نفية نظره في مكثرت أي غير مبال
فاستأله في الأثبات شاذ حوشه أي دقة وحسنت قوائم الدابة بالحاء المهملة وبالثاني المجهة أي دقت وتبل
بسم وتبسم إذا حرك شفته إرادة النحك وهو دون النحك ويقال نحك إذا أظهر شفه أي كان عليه طوى الوجه
بسم ما لكن لا ينحك وكانت عينه كحلا خلقه لا بالاحتكاك وهو معنى قوله وليس بالكل قال في الصحاح الأكل الذي
يعلمون عينه سواد **باب في الحلافة وشماله من الصحاح** جمع الشمال وهو الخلق والصل
أف وح الظفر والأذن ويقال لكل ما يتغير منه ويستقل أف لم يتم نقل إلى الشيء مما فيه تبرم ولا له
خدمتي أباه ولم يتل شئ فعلته لم فعلته ولا شئ لم افعله الأصناف الخالم لا فعلته ولا أفصح النسخ وتشديد اللام
حرف خفيف وهذا مستند أهل الحق في توفيق الامور الالهية تعالى وعدم الاعتراض على الحق لأن الغافل الحقيقي
هو الله تعالى لا على عقيدة الجبرية بل يتطوعون الوسائط والاسباب عالم من المكاشفة والوجدان وقال في
ولم يذهب بعد لأن الامور المأمول كالموجود بنا على جزم المعزم على الذهاب ولذا قال أنا اذهب وبقران
يقول موضع بين الجحاز والشام واليمن وقيل يلد باليمن والخاصية الطرف والجذب واليمنى معنى والتخوم موضع
القلادة من الصدر والصفة الجانب وقال الله قيل هو الزكوة يعني جزء الاعراب بردائه من خلقه جوارحه
نحيث دمج في خلقه أي اصطدم بغيره وصار عاتقه متائرا من سرعة جنة نحاسية بردهم فلما التفت طلب
منه شيئا من الزكوة فنحك فامرله بالايعطاء وفيه اشارة الى ان التحل حسن ومن الحكام على من ولوا عليهم
احسن والذبح مع الاستغانة كمنادى الخوف ايضا قال اهل اللغة يقال ذرع منه اذا خاف وقرع عليه
اذا استغاث به وانجا وحته المنزع الى المجدى وقيل الصوت جانبه والاستقبال التوجه الى الشئ والروح الخارج
ولم هذا يعني لمن ذم عن لاو العرب تضع لم ولن بمعنى لا يلاذ ذرع ولا ذرع فاستكروا وبروا لن تراوهم اذ ذرع
النهي وهو من ريع فلان يراو اذا ذرع ويقال فرس عرك اذا لم يكن عليه سرج وقيل اعباء دون رجل عربي
ولكن عربان قوله ما عليه سرج او دونه هو المورد اليان فوجدته نحر اوسع الجري انه ليحرس به لانه الجهر
اذا كانت المذبح طيبة سرجه واليه وكذا الفرس اذا كان جواك غني شمس سرجه مع الراكب ويبرك ما يبارك
تعب قيل وكان القوم بين الجليلين وبين الفنا والمقتل اسم زمان ومكان من القفول وهو الرجوع من السفر الى
قوله ورجوعه او مكانه وحسين موضع مكة والطائف وعلق من افعال المقابلة بمعنى طفق حتى اضطرك الى البان
والسمن ضرب من الطبخ وهو نجر العشاء والعضاء شجران غيلان وقيل شجره شوك معظم واحل عضيه وعضه
وعضاهه غطفت الى استليت النجى وراه عرفه في هذا الحديث سحاة وصدرة وتجمعة وهو يدل على نسبة
التعرف لمن لا يعرف ليعبد عليه وخدم المدينة الى خدم اهلها من جارية وغلان وهو ذلك كانه يترك
بالما المعوس فيه يدعه والمعنية العتاب وعك من قوله تربت بيته لما فيها من الدعاء عليه الى قوله تربت بيته

التحقيق

لا فها من احتمال ارادة الدعاء بكسر السين وكونه راحة للمؤمنين ظاهر واما لكاف فربا لا يجعل الله
عموية في الدنيا ببركة وجوده ع فال تعالى وما كان الله معذبهم وانما فيهم والهدى في خوردها البكر في سبها
بمعنى الخدرة مستوحا اي ضاكت كل الضحك مقبلا عليه بكسر الهمزة وسجع الفرس في جريه والهدى جمع لها وهي باقى
افصح سجع النمل كاللثة والتبسم دون الضحك يعني ما ضحك فقهية قط يقال سجد الحدث مسرده سرحا اذا كان
جيدا لياق له اي انه كان اجوه لسان الحدث منكم لم يكن احاديثه متتابعة بعضها اثر بعض كما هو عادتنا الناس
في الحديث باستعمال بل كان يفصل بين الكلامين حتى لا يشبه على المستمع بعض كلامه بعض حيث لو ادا العاد
الذي به بسهولة كعد والاحياء العدة في مهنة اهلها اي كان مشتغلا بصلح اهلها وعياله فاذا دخل وقت الصلوة لم يخرج
الى المسجد وانتهى الحرة تناولها بالاجل فكان انتهك محارم الله تعالى لم يحرم عليه فعله اي انه لم يعذب لمحار
بمعنى شئ يتعلق بنفسه كمن في ذنب من الكبار التي توجب حدا فانه يقيم عليه واي معنى اهلكوا تلك من قوام اتي
الخطيب الدهر اي اهلكهم وافنامهم والفاخر ذو النعل والتفنن مكلف النفس والسحاب كبر السحب هو الصياح
والسحب والسحب معنى والخطام الزمام والليف خوص النخل وسنن وحصنا النعل ترفيع طاقه فوق طاقه
يعني انه عليه اللام مباشر ما يحتاج بيد المباركة منزهة عن التكبر والتكلف ويقال ثوبه اي يلفظ القول منه
ولم يرد مقديا وكسبه قبل كانه عابدة عن رجليه اي لم يكن هو يجر رجليه عند جلوسه وتقدم الرجلين وتأخيرهما قيل
وعبان عن مدحها وبسطها كما يقال قدم رجلا وخرى وقيل لم يرفع ركبته بل كان يخفضها تعظيما لجليه
او ذلك لغرض اذ به طرد بل الصمت اي لا يكلم الا حاجة والتزلزل الثاني والتمهل والتسليم معناه اي لم يجهل
بل ثبت في الحروف ومنها حركتها واشياءها من غير اسراع بينه ففصل اي كان منفصلا بعضه عن بعض وجن بفتح الجيم
وتشديد الزاء ورفع حرفه كان ترفعا لم يوطئ جوب بلع بالوحي **باب المبعث وروى الوحي من الصحاح** وهو معنى
المبعث مصدر مبي وابداء والوحي هنا الرسالة والالهام واللام في لاد يعني للتدريج كما في قوله
كتبت تلك خلون اي بعد ذلك ليال يسبح الصوت اي صوت جوب بلع ويرى القنوا في الدبابي المظلمة ولا يرى
شيئا من ملك وجبر والسوسة ان الملك لا يبارقه ضوء الملكة ونور الربوبية فلو واه ابتداء لزم لم تطفء
النور البشرية الترابية وحسب ان يحدث من ذلك غنى فاستحسن اولا بالصور المجدد ثم غشيه الملك بعد ذلك
وقد مر اسمعيل هو البخاري صاحب الصحيح كذا في هذه الرواية اكثر واشهر وثقل السبع متوجه اذ انطلق قال في
قل اعوذ برب الفلق وقيل الفلق بالتحريك السبع نفسه ايضا فاستكون السق ومنه يا قاتل الحب والنوى اي
الذي يشق حبه الطعام ونوى النمل للابيات وقيل الفلق والسبع من الاسماء المترافعة فاضافة كاضافة عين الكثرة
وقال الفلق والخلق والمخلوقين من الارض فاضافة الى الصبح لكونه من الالفاظ المشتركة فهو من صانعة الطعام الى الخلق
كقوله ام عين الشئ ونفسه وجوار بالكتس والمزجبل نكه منهم من يجعله مكررا على اللطاف وهو الكهف في الجبل فيصرفه
وممن من يؤثمه فلا يعرفه ويجعل على اللسان وقبح حايه وقصر الفه واما لثة كله فحسبى الفتح فعبدا لانه يلقب به
الحث والذنب واصله العجب مما يوجب الحث واللبا الى طرف ليتحنت وقوله وهو العبد حو بين ما قيل يعمل
ان ذلك من كلام الزهري ونزع ينزع نزعاً شفاقا ولذلك اشارة الى التحنت او النزاع او الخلة تلخصه
انه ما كان يتقبل عن اهل الكلية الى خلوته بل كان يعمل له منه خطا ويرقد فذلك الايام فاذا انقضى ايامه
الى خديجة ام فاطمة وتزوجوا مثلها آله لئلا يكون الايام حتى جاء الحق الى الامم الحق وهو الوحي او رسول الحق

وبالكون

من نفع

وهو جبريل وهو الخط العنصر الشديد والكسوف منه الخط في الماء الخوض فيه ولما كان الخط يأخذ نفس
المخطوط استعمل مكان الخنق وفي بعض الروايات تخشع قبل اغاطته ليختبر هل يقول من تلقاها فيفسد
شيئا عند اضطراب ام لا والحمد لله الذي بفتح الجيم اوضحه ونصب الدال ورفعه قبل الفيم والرفع اجود اى بلغ
من الطاقه مبلغا هو غاية ما القبح والنصب فالله يطلع من الخط جبريل وكذا لان المخطوط في غاية
الكرب والجهد فخرج بها اى بالاية برحت فراه اى يضرب من الخوف ذملوني اى دسرونى قاله لعدة
اصابه من حبه الملك فعني عنها بالرفع الذي هو سبه والكرت بعد اذا رتل سكن ما به لتدخيت معقول قال
لقد جئت خشي على نفسه ان يكون ذلك نوع تحيط من الشيطان والكل بالفتح القليل من كل ما يتكلف له من العناء
ضعيف وانما تملوهوف وتخل سعة عيال ومنه قيل للعيال كل ولليتم اكل وتقال كسبت مالا واكتسبت
مالا اى اعنت على كسبه او جعلته مكسبه فان كان من الاول فحقا انك لى كل معدوم وتقال ولا تهنه عليك
بعده فان كان من الثاني فحقا انك تعلى الناس على المجهود عندهم وبوصد اليهم وهذا اولى لانه اشبه
بما قبله من باب الفضل والافعام ان يولى غيره قال المصنف وفي رواية وتكسب المعدوم قال وهو لا سوب
لان المعدوم لا يدخل تحت الاختيار اى تعلى العاقل وقبحه وقد اجري بعض المعدوم قبل وهو الرواية
الصحيحة على العاقل انما اقره العاقل منزلة المعدوم ما لغة في العجز كقولهم للجهل والجهل ليس
بشيء وانما ذكرت لفظة الكسب للاستعانة في زيادة السعي والجداى انك لا تزال تسعى في طلب عاجز فحينئذ كالى
غيرك في طلب ما ليس فيه والنواب جمع نايبة وهي ما يثوب الانسان اى يترتب به من المهمات والحوادث اى يعين
المكلف على ما اصابه من النوايب التى تقع على حاة الحقيقة المعروفة فيها ومعنى قولها وتعين على نوايب الحق
ان من يعيب الله نوايبه من الفقر والخط والخوف العظيم فانت تدفعها عنهم وتعينهم على دفعها وورقة
ابن نوفل كان يصلي نايبة وقوله يا ابن اخي ليس على سبيل الحقيقة بل للتعظيم والتبجيل والثاموس صاحب
سر الملك من تحت الرجل وناسه اذا سارده ونست السركمية وقيل صاحب سر الخير والجاوس صاحب
سر الشر واوداهه جبريل لانه لا اختصاصه باطلاع الوجود والخبير وقيل اصل الكتاب يسمون جبريل الثاموس
باليمنى منها اى في النبوة جبريل اى شافى اى بالغ في نصرتها ونصير حاله من الضمير فيها وقيل خبر كان مضمرا
الى ما بينت كنت فيها جذعا وصفت بان الناقصة لا تغير الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيه كل خبر
خبري اقول وقد مر ان جبريل نصب الجذنين ببدلية واخواتها عند بعض العرب وليت في ذلك اقوى عند
بعضهم والضعيف ضعيف فان هذا ليت لوقوع كان بعد ما كثر الكثرة باليمنى كنت معهم الى غير ذلك
ما مر والتمت او خرجي للاستنباه والاول للمعطف ورفع يخرج كسلى رفعا وقال سابع خن جبريل قد
على مع الاستنباه للاستنباه اقول فيه نظرا لظاهر الا لاستنباه الموجب للمقدم في المبدأ والخبير ما هو
الاستنباه الذي يتضمنه المبدأ او الخبر فمن ابوك ومتى اسبق الاستنباه الخارج عن ماهيته فما هو
ازيد عندك واعندك زيد فانه في مثله لا يجب تقديم شيء بل يجوز فالنواب ان يقال لا مبدءا ومخرجي خبر
مقدم جوان لانه كسلى او هو على لغة اكلوني البراعين وفي ضمنية ويريد بقوله يومك زمانا فخور
دعوتك اوزيان يعاديه فيه قومه ويريدون فيه اخراجهم وعدوى فعل ماض مبني للمعول من المعاداة
نقل مؤزرا اى بالاشد بها من الازالة لم ينشب اى لم يلبث وخفيته لم يتعلق بشي سوى ما هو

من مخرجي خبر مقدم

فيه ولم يشغل غيره وان فقد حرف عنه حرف الجر قبل هو محكوم عليه بدخول الجمله لانه كان على حرف حتى لم يفسح بعد
لانه كان لم يفتح بعد نسخ الاديات بل كان اول امر ولا نه راء في نومه بعد وفاته في ثياب بيض وهو يدعى على
حسب حاله وفيه الوجود اى انقطع مع فيما بلغنا من الاحداث الدالة على حزنه فغدا منه الخشب من خور الوجود
ك يرمى الى البحر خطا وقيل معنى غدا جاز فلي هذا يكون بالعين المهملة والسواحق جمع شيا هو الجبل المرتفع تكلم
اوتى اى اسرف والطام وذوقه الجبل اعلاه تباراى ظهر وحقا مصدر موكدا للمجمل قبله والجاوش القلب والتمس و
بقر نفسه من المزار اى تطين وقيل الجيت الرجل وجئت ايضا من مجوف اى اقرب فهو مشهور وربما نصبه الصد
او على الحال اى مرمو باكل العرب حتى يموت اى سقطت على الارض لم يجرى الوجود اى استند لزوله من عند الله متسايا
سواترا والصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصت وهذه الصلصلة كانت من حرب ابلح البحر الملك
الذى كان يسط الى قبل يريد والله اعلم انه صوت متدارك سمعه ولا يثبت عند اول ما يفتح سمعه فيطم ويسبب
فيثقله حسدا وبعبه ولذا قال وصوت على اى ان انبائه اياى مثل صلصلة الجرس اسد الوجود اى اسد نوع الوجود على
وفي خبر هذه الرواية كان صلصلة صفوان وفي اخرى كبر السلسلة على الصفوان وفي اخرى كبر من الجرس والصفوان
صوت الباب وهو فيضم اى ينقطع اى الوجود ومنه قوله لا انفصام لها وقيل فيضم اى يفتح يقال فضع المطراى
اقبل واقصت المجرى عن المجرى اى اقلبت وفي شرح ان القصص هنا بالقاف وفسر بالفتح قال ودوى نفع البواب بالقاف
اى ينقطع الوجود عنى وقد رويت عنه اى حفظت عن جبريل ما قاله او حفظت عن ذاك الوجود ما قاله جبريل ليتصدق اى
يتصيب وقد تبين ان الوجود كان ياتيه على نوعين احدهما هو الاسد انه كان يرد فيه من الطباع البشرية الى الاوضاع
الملكية فيوحى اليه كواهم والثاني يرد فيه الى شكل البشرية وذلك عن الوجود وهو المخطوط في كل نوعيه لانه من تمام
الوجود وانما حق الوجود في النوع الاول مثله وقد رويت عنه قال بعد الوجود في هذا الحال لصوميه ومنه قال
في النوع الثاني فلي ما يقول بدون لفظة تدل على الخلق لمسه وله ويسمى في النوع الثاني وقد يكون الوجود باكل
ولا يتاى ذلك الا بواسطة ملك يتمثل في صورة بشريه بل يتمثل في صور وجهه الكلى وقد يكون بالذات من الانسان
والكفاية كما قال تعالى فادعى اليهم ان يحسوا بكره ومسا قبل معناه واسار وقيل كتب وقد يكون بالاهام
كقوله تع واوحينا الى ام موسى ان اضعيه وقد يكون بالتمثيل كقوله ما وادى ديك الى الخلل وقد يكون بالادب
قال عن انقطع الوجود وبقيت البشريات اى دوايا المؤمن والقلالة الاخيرة لا تختص بالانبياء بل هى يكون للانبياء
ايضا ويقال كرب يكرب هو مكروب اى اصابه كرب على وزن ضرب وهو من يأخذ بنفس اى صار الى حاله يشبه
حال المكروب لما يلحقه من برحاء الوجود او كان يأخذ بالكرب حقيقة عند نزول الوجود لغزعه على عصاة الاله لفتنة
الكرب الى ان يعلم ما يدعى اليه وترى اى تغير الى لون الغيرة وقيل الى لون بينها وبين السواد وقيل صار كلون الرماد
وتكسب لاسه اى نظرا الى الامم كالمشكر تعظيما للوحى واجلا لافلا اى على عنه في شرح السنة اى سرى عنه وقيل صرف عنه
وقيل انما تلى عليه من النبوة وان كانا تلى عليه مخفيا فعناه اصيل يقال انبئت اى احلته من الموالة اى اصيل عليه
البلاغ وذلك لان الملك اذا فعنى اليه الوجود واداه فقد حال عليه البلاغ وفيه تعسف وقيل اتى اى قطع عن الوجود
ولم يوجد ذلك فيما بلغنا لغة ومعنى كل شيء مضطرب وجمع صفاح اى ايم اى اخبرونى والمراد بالخيال هنا الغرضان
واجلب عليهم غيظك اى بغض ساكن فالى تدرى اى تدرى بين يدي اى قد اى عذاب شديد اى ما فى الدنيا وما فى
الآخرة تباراى خسرانا وعلانا وقد كنى يدي اى اب عن نفسه او المبدأين وتبب الثاني تأكيد والجور

من مخرجي خبر مقدم

من لا بل يقع على الذكر والانتى فيعد اي يقصد والغرف السرجين ما دام في الكثرة والسلا...
الذي خرج فيه الولد من بطنا ثم ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشية...
بعد الولد ولا يكون الولد فيها حتى تخرج واستقام المنبعث قبل ابو جيل وقيل عتبة بن ابي...
جزور فقد ذبح على ظهر علمه واما تثبت علمه السلام ساجدا في الصلوة لان هذا الصنع منهم كان...
من الفرت والدم وذبحه اهل الشرك فلم يكن تبطل الصلوة بها كما كان يصيب ثيابهم قبل تحريمها...
اسم فعل بمعنى خذ والياء في يترش زائدة اى خذهم ثم يورثه صريحا في حال جوع ويورثه او يورثه...
قبل ان يطوى قوله لقد لقيت من قومي فيه حذف مضول لقيت وحذف خبر كان والتقدير لقد لقيت منهم...
ما هو اسند من يوم احد وكان اسند ما لقيت ما لقيت يوم المعية وهو اليه تضاف اليها الجن في قولهم...
جمع المعية واداد بشدة ما وقف فيه عليه الدلام عند المعية في الموضع يعرض نفسه على القبايل يدعوهم...
الى الاسلام فابوا فاستد ذلك عليه والافاقه والاستفاقة بمعنى وقرن الثعالب جيل بين مكة والطائف...
والباء بمعنى في اكلهم افي ما كنت فيه من الغم والحيرة الا في قرن الثعالب وفي النهاية ان قرن المنازل واحد...
وهو موضع يخرج منه اهل نجد ويقال طبق اذ جعل الشيء فوق الشيء محيطا بجميع جوانبه كما ينطبق الطبق...
على وجه الارض والاختيب من الجبال القليط في شرح واخصاب مكة جيلان مطيفان بمكة وقرى ابوقيس...
والاحمر وفي شرح اخر وجيل الخط مكان الاحمر وقيل تارة ايضا فان الى مكة ومن الى منى وكلاهما واحد...
والاربعة المسن التي بين التثنية والنايب واحد جيل المدينة والكعب كسر الراس واصل السلت القطع...
والاماطة وذلك الرجل الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ابي بن خلف **باب علامات النبوة**
من الصفاح فصره اى القاه والعلقة دم غليظ ولا تحت الجرح والصدع سويته وقيل غمته واصلحه فلما لم...
ولا منبها اى جمع بينهما وتلا ما والتاما وطهر حليمة وانتفع لونه وامنع اى تغير من خوف او ألم و...
لحق والخط الابن قيل وقد انكر جمع حديث شق القرية لوصف لتناقله الاعوام واهل السير والتوابع...
في كتبهم لانه من العجائب التي يتوقر الدواعى على نقله اجيب بانه طلبه منه قوم خاص كما حكاه ابن عباس...
فاذا هم النبي ع ذلك ليلا والكر الناس ثيام ومستكون بالابنية والايضا بالبوادي قد يتفق استقام...
في ذلك الوقت وقد يكسف القمر فلا يشعر به كثير من الناس على ان ذلك كان في قدر لحظة وكود امت...
هذه الآية حتى يشرك فيها الكل ثم يومئذ لا ستوصلوا بالهلاك كما جرت سنة الله فيمن قبلنا ليقوله...
في الجائدة اى من لم يمسكها عليكم فن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين فلم يظهر...
الله هذه الآية للعامة هذه الحكمة اقول ولا يخفى ضعف الجواب وذلك لان اكثر اهل الحجاز غير متوطنين...
بين الجدران بل في الصحارى والبرارى فكيف يقع هذا الامر الغريب والشان العجيب لا يراه احد من اهل...
البوادي وايضا فان رواية القدر لا يقتضى باق دون افي بل هو عام للعالم في جميع الافاق شرقا وغربا...
وجنوبا وشمالا واما جملتك ذلك بالاهلال لا بالقرص صاع على الوجه المذكور من وقوع حيا بينهما...
وايضا حديث ابن عباس على العموم لعملة ان اهل مكة ساءوا لا عن خصوص الخاصة بذلك ولو سلم الخصوم...
لكن عذابه هذه الآية العظيمة تستدعي اطلاع العامة عليها انما للضعف الحاصل من مشاهدتها فان...
في مثل هذه الآية لا يكاد الراوى لها ان يماسكوا دون ان ينجوا بالكثير والتهليل والتهليل ان

3
4
5

كانوا مؤمنين او ينفذ ذلك ان كانوا غير مؤمنين فان قلت ان الاشتاق ينبغي ان يكون بمعنى الوقوع لان القرآن...
العزير قد نطق به وهو متواتر قطعي قلت منه متواترا معناه فجاز ان يكون المراد من الاشتاق المذكور فيه...
انه سيقع وذلك يوم القيمة هذا والحق ان جمل الحديث على الصحة لكن رواية ويؤيد بطائفة وكذا قسم المحر عليه...
وكذا المصلح الجسما في ايضا ويحال جمع ذلك الى قدرة القادر على كل شيء تعالى وتقدس ووجه كونه الاشتاق القر...
قطعة منه فوق قطعة اسفل هو المنعيب على حصول الاشتاق اذ لو جعل عينا بالتوهم ان شعاع النور اسرع كما...
يتسع في الجيلة البعد فلما تباعدتا علوا وسفلا كان الاشتاق العنصر طاهرا والمقصود في الاصل التفرغ وتعيين...
الوجه كناية عن الصلوة قبل الدلام من قوله زعم ليطا منسوجة وهي لام تأكيد لكانت في المنع الحاضر مكسوة اى...
وقد لم يضع وزعم جملة حاله فلما في اى فالى قوله فجاء منه اى النبي ع ومن تباينه اليه الا وهو ينظر الى يرجع...
التهنيز وهو الا خوف وامر اسديا واجحة اى واجحة ملائكة وصالحه بوله هو هابل وهو لول الجمع اهوال و...
والجيلة البلد القديم بنظر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور والظعينة المرأة لظعتها مع الزوج حيث ما ظن ولاها...
تعمل على الداعية اذ اظننت وقيل الظعينة المرأة مادامت في الموضع ثم قيل للهودج بلا امارة وللهودج طينة...
من ظعن يظعن ظعنا سكنا وعمر كا اى سار قيل ان كسر مرق كبا به عم المدعوقه الى الاسلام فقال ع مرق مكة...
وما يقصر فأكبره وطية يسكن فقال ع ثبت مكة ووجه المعبر من هذا الحديث وبين قوله لا يقصر بعد نبوت مكة قصر...
في الجيلة بالروم وانتطاعه عن الشام اصلا وراسا واستبيحت خزائنه التي كانت بها وكذا خزائن كسرى والفرس...
فانسل اليه واما كسرى فانه مرق مكة ولم يبق منهم باقية اصلا ولا يقصر قصر كان بالمداين يسمونه سفند كوكب...
وقد مر هذا من وهو متوسد برودة اى كسا بخطا اى جعل اياها كادوسا تحت راسه وما يصده اى و...
ما يصره ذلك العذاب الشديد من دية ومن عظم وعصب بيان ما دون طه ومعنى دون هنا نقيض معنى فوق...
والا سر هنا معنى الدين وصنعا بلديا لمن وحضر موت موضع خضره موت صالح النبي ع فأت فيه فسي هذا الاسم...
وقيل موت جرجيس وقيل حضر موت اسم قبيلة واسار يقوله او الذب الى خلي الطريق والاماكن عن الاعداء فانه...
اذا خلت من الاعداء وعاطف فيها الذب وام حرام هذه من محاربه ع وتبع البحر معطه ووسطه والا سر للسفن...
او نفس الاسر جمع السر وملوكا حال وقيل الملوك اما حال او صفة اى دكوب بامثل وكوب الملوك وضاد هذا هو...
ضاد الازدي كان صاحب النبي ع في الجاهلية وقد د سنة قبيلة من اليمن ويقال في يدي فدية اذا عالج داء بشي...
بغير اسم بغير اسم بغير اسم وكان يرمى الى ضاد وحى جملة حاله وليس هو ضاد بن عيلة الذي اختلف في اسمه انه ضام او ضاد...
قال هل لك وغية والاشارة بهذه المرح الى جنس العلة التي كانوا يرونها جونا كانهم كانوا يرون الخيل والاذى...
اللاحق بالانسان من منس الجن تحته من نجاتهم نسوة الجن وارواح الالهة لا ترى كما ان الادواح لا ترى وكان اهل...
مكة ينسونه عمة الى الكعبة ومنه الى السحرة كاد قال لو كنت منهم لاشبهه كلاما مع يريد...
انه قد جاء في كلامهم اى اى وبلاغة كلامهم مع كونهم اهل البلاغة في القول على اى اسلوب شاولي اكثر النسخ يلقن...
ون بعضها يلقننا قبل وهو خطأ لا سبيل الى تفريده من طرف المعنى وتاعوس البحر هكذا هو في نسخ المصاحف وهو سلم...
وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ومظنة وجملة من العسل الفوص والحقايق الخاصة قبل وناعوس...
خطا لم يسمع في لغة العرب والمعنى ان كل تلك التي اسمعتموها قد يلقن في البلاغة وغزار المعنى لجم البحر...
ومعظمه وفي هامش الى قد انتهت الى شويدها فلي هات اى اعطى يوك ابا يعك بالجنم جوابا للامس

بغير اسم

لا يشبهه

في غير موضع من احاديث المعراج انه قال السدر ورفعت له بعد العروج الى السماء السابعة فطلع السابعة
وقد غلط من بعض الرواة وهذا الحديث وان كان من الصحاح لكن نسبة السهو الى واحد اسهل منه الى جماعة لا سيما
وقد استند القول في تلك الروايات الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا قد ذكر على وجه الوقف على المعراج في قولنا في نفسه ما يغني
اي يفسرها انه يعطها جم صغير من الملايكة وقيل روف من الطير الخضر وهي ارواح الانبياء وفسر هذا الحديث
بفراش بنج الغنا وهي الطير المعروفة وهو لا ينادي في ذلك لجواز كون هذا ايضا ما غشيها وجعلها من الذهب
لصفاها واصنافها ووجه الجمع بين هذا وبين قوله فغشيها النوان لا ادري ما هي ان الثاني اشار الى انما لا يشبه
الايمان المشهور المستحق في النفوس فتنت كم يذكر نظايرها او فرائض من ذهب في قول المعراج اورد
مورد البنيان لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر تساقط الافراش على مواضع تلك الانوار التي غشيها بعد قوله اذ يغشي
واعلى خواتيم سورة البقرة استحييت له الايمان الاخيرتان منها وعن الحسن وابن سيرين ومجاهد انه قال
قوله في اعجاز اليه بلا واسطة جبر بل ليلة المعراج فها مكنتان عندهم والنفحات مغفول بالم اسم فاعله لقوله غفر
وهي الذنوب العظام التي تقم اي تلحق صاحبها في النار وهي الكبائر والتم الوقوع في الامور الشاقة وهذا يدل
على ان الذنوب لا تحيط العمل الصالح والمجر ما احاط به الخطيئة وهو واقع في الشمال واليه الميزاب والمكرى منه
يمضي من سرى اذ ذهب في الليل فرفع الله الى اي فرفع الله الى بيت المقدس فظهر اليه اي رفع الحجب بيني
وبينه حتى شاهده وصار اي خفيتم الله غائبا اي قربت **فصل في المعراج من الصحاح** قبل المعراج من غلات
العادة تظهر على يد مدعي النبوة الخيرة في دار التكليف دالا على صدقه ويصن بائنين نفسه وابا بكر وسري واسرى
يعني وهو السير بالليل والظلمة نصف النهار فرفعت اي اظهرت واذا بعث ومنه رفع الحديث اذا بعث والليل
فيه تعريبا لشي وانما انقض حركك بالنا والاضاءة البهجة اي احرسك واقتبس الاخبار والحرف هل اري طليبا
نفضت المكان واستنفضت وتنفضت اي نظرت جمع ما فيها والمنفضة محركا وسكتا والتنفضة الطبيعية
ومع القوم الذين يعشون مجسدين على برون عدوا او ذوقا ومنه اذا تكلمت نهارا فانقضت الى التفت حل
ترك من تكلم والتفت قدح من خبث صغير وقيل قدح صغير والكسبة قبل كل قليل جمعة من طعام او شراب
او لبن او غيره وفي شرح الكسبة قدر حلية وقيل ملاء التدخ من اللبن والاداف المطهرين ورويت من الماء يغف
انكس عطشي بغير الماء قال سادح اختلف رواية كتاب البخاري في هذين اللفظين فتم من روى خرافة
بتقدم الماء على القاف وحين التي هي للظرف والمعنى وفق اتياني اياه حين استيقظ قال وكذلك وجدناه
فيما نعتق من شيخ البخاري وما يشهد هذه الرواية بالصحة ما روى في بعض الطرق هذا الحديث من كتاب
فواقعة وقد استيقظ اقول والنسخ الحاضرة كانت فواقعة حتى استيقظ بلفظة حتى التي للمعانية وهو
مروى ايضا والمعنى واقعة فيما هو عليه من المنعم حتى استيقظ ومنهم من يروي بتقديم القاف على الفاء من
الوقوف والمعنى صبرت عليه وتوقفت في المعنى اليه حتى استيقظ واي الرجيل يأتي دخلا وقته وسرافة هذا
كافر من كفار قريش واد تلمت ساحت قوايها تسوح في الوصل يقال ارتطم الرجل اذا وقع فيه بحيث لا يقدر
على الخروج منه وارطم عليه الامرا شند عليه طرفة والجلد يغشون الارض الصلبة وفي شرح الغلظة وخلف
الجان من ان اردت ان يارده فانه كما اي شاهد على ان لا يقدركا في الرد عنكما فانه شدة والجر محذوف
وان تعيب فالشند يرشد الله ان اردت عنكما طلب الكفار ولم يتجر من سادح لغير وكيفية الى الطلب اي

استغفرت عنه ما هربنا الى الذي في هذا الجانب وقد شارح ما هربنا يا سفي قال ليس هربنا وهو ليس بشي ويحذف
اي يجتنى الكثر قيل زيادة كبد حوت هي كبد وهي طيب ما يكون من كبد وقد يقال انه الحوت الذي على ظهر الارض
لما جعلت الارض خبيثة لاهل الجنة يجعل طرف كبد الحوت اذ امانهم وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه اي في الخلقة
وهو استقام والتمتع الجذب اي اي شيء يجذب الولد الى ابيه في الشبه به او الى امه واذا سبق ماء الرجل الى عالا
وغلب ويقال تنزع اليه في الشبه اذا اشبهه قاله في العرب من قوله نزع الولد الى جده ذلك البق الولد الى شابه
الرجل او جذب الرجل الولد الى شابهته بسبب سبق مائه على ما يراها فاعمل نزع المرأة اي جذبه الى ما يشبهها بسبب
غلبه ما يراها على مائه او كفا على سبقه والغلب التناهي من المضائق اليه واليه الكذب والافتراء اي ذوبت
او جمع تهوت منه وهو كثير البهتان كصبيور وصبر ثم سكن خفيفا يعني اليهود لا يبالون في الكذب والافتراء
على الناس فانقصوه اي عابوه وحقروه ومشاورته عن اهل المدينة حين بلغهم اقبال النبي صلى الله عليه وسلم للحرب كان امتحانا
لهم على وبقو عيدهم والافاضة الادخال في الماء في كسرهم وهما من الخيل والابل لدلالة الحال عليهما وطلانه ضرب
الاكباد اي ايقنا وفي آخرنا الضمير ان غنضها ولاضنتها واكبادها الخيل والابل وضوب اكبادها كناية عن
تكليفها السير الكثير وبرك النقاد بفتح الباء الموحدة وكسرهما ايضا وضم الغين المعجمة وكسرها ايضا اسم موضع
يا قضي اليمن وقيل وراه مكة بخس ليل بناحية الساحل ما يلي اليمن وقال الجوهرى برك على مثال قد ارم بناحية
اليمن وكسر الباء اصح الروايتين والمعنى لما امرنا بان نخيض خيلنا وابلنا وان كان خلاف العادة بالسرور
القتال الى اقصى هجر لغفلنا فكيف لا نسير ولا نقابل بيد مع قهرها فاذرب اي دعا وصبر فلان اي يقتله فما
ماط اي بعد احد من مصرعه الذي عيظه مع يده ومنه ما ط الحكم اي جاوز عدل عن الحق واشدك اي اسالك
ايضا عهدك وانجاز عهدك والوعد هو المشا الى في قوله ليظهر على الدين كله وفي سورة النجم والنصر
ان تشاء اي هزيمة المسلمين والحاجة عنهم في دعائه فتجيب المسلمين وتثبت لا قدامهم والافا لرسول علم ان غناه
هتجيب لاسيما اذا بالغ فيه وقول اني بكر في امره ما قال يدل على انه اقوى قلبا من الهابة واولهم يا فحاز
وعده تعالى لكنه بالنسبة الى ما اتى به الرسول من الدعاء ضعيف لانه لم ينظر الى وحده تعالى واستغفارة عن
المعالمين فخاف الايطاء في الجواز وعن اذ لم يعين له وقت الاجاز وكان على خوف من التاخير ولذا بالغ كل
المبالغة في المسألة والعهد يتوعد في امره نظر الى سورة الوعد فقط من حيث انه لا يخلو فيه فيمنه يملون يعيد
وفرق كثير قوله ان تشاء تعيد ففعل تشاء محذوف لدلالة السياق عليه ان يشاء ان تعيد بعد اليوم لا تعيد
لانه حينئذ لا يبقى على وجه الارض سلم فخرج اي الرسول وهو هو يشاء في الدرع الى سرع حال كونه فيها ويشترى اي
يعود واقدم بفتح العين قيل زجر للفرس كانه يامر بالاقدام وفي شرح انه امر بالاقدام وجازي النفس ان اسم
قهر جبريل جبريل ايام تكلم يا حيزوم وفي شرح انه امر فرس من خيول الملايكة سمي يا قري ما يكون من لا عشاء
واشد ما يستظهر به الفارس في ذكره منه وهو وسط الصدر وما ينضم عليه الحزام اذ نظر برك على اذ سمع
فتنظر اليه اي المشرك قاله الغريبين الخلع بالفاء المعجمة الاثر على الانفا يظهر على انفة اثره في بالوسط فاحضر
اي صار موضع الغريبه كماله اسود وخصل للبد يكونه من السماء الثالثة اما تبيين على ان المدح كان من كثرة
من السموات او على ان اهل الثالثة لم هذا القاتل المخصوص فابور اقع هو ان الخبيث اليهودي كان اعدى
عدو للنبي صلى الله عليه وسلم بعد منافقهم وعرضه بالهجا ولحق عنه عليه فخص وعبد الله بن عتيك امير الرضا وكان

مطلب ان الذي اذا عرقل

وجلا محتاله فاحال حتى دخل عليه فقتله في ليلة مقمرة الى مضية وفيه دليل على ان الذي اذا انقضت عليه يقتل
فقدست هذه القصة من والكدرية الارض الصلبة الغليظة التي لا تعمل فيها الفاس والكدر الحافر اذا بلغوا
تقال عم انا ما زل انا في الحندق ومقصود الى صدور من العصب الشد والذواق بالفتح ما يذوق من
المأكول والمشروب فعان معنى منقول من الذوق ويقع على المصدر والاسم والفعول الفاس الغليظة التي
ينقذ بها الصخر والكثيب التل من الرمل والاصيل السائل قال تعالى كنيها مريلا من هال اذا انصب
وسال يعني ضربا للمني عم تلك الكدربة فصارت كنيها من الرمل ينصب ويسيل قبل ودوي اصيل على بناء
الفعول وقوله كنيها اصيل كلام اخضر في النذر فانكفات الى انكفات وانصرفت الى امراتي والخنفس
ينفع الخاء المعجمة وسكون اليم والخنفس والخنفس الجوع والبهيمة تصغر البهيمة ولد النسا اول ما تضرعته
وقال الجوهرى هو ولد الصائغ يقع على الذكر والانثى وقيل السخلة وهي ولد المعز والداجن ما لا يلبث
واستانس والبهيمة القدر من حجر وجهها يرام بالكسر جهلا بكم الى اصيل الى الطعام الذي صنع كجاءه
وسوا الى طعاما وقيل واللفظة فادسية ويسبق بالسين لغة في بزق فلتخبرني اي باعاني اياها وبارك
اي دعاه بالبركة واقدح من برسل اي اغرقني من قدك والمقدح المغرقة واخر فوالا انصرفا عن
الطعام الى امكانه وان برمتا لفظ اي تغلي ويسمع غطيلها والغطيط الصوت الخارج مع تنفس
النائم وهو يردد في حيث لا يجد مساعا والغطية شد غلبان القدر جعل الى الذي مع يسر راس عارون
بوسن اسم سميته تملك الفينة الباقية والبوسن الشدة والمشفة يقال يشر بيأس باسا وبوسا وبوسا فشد
واشدت حاجته وسميته اسم ام عار هذا وهو ابن ياسر الى ياشدة ابن شيمية هذا ان روى بوسن بالنصب
وان روى دفعا غير مبتدأ محذوف اي تفصيل بوسن وسدة وابن سمية شادى مضافى كانه مع ترجمه
من الشدة التي يقع فيها وقيل في حرب صفين وفي شرح معنى باهل الى معاوية وقومه قال لم ظهر صدقة عم
تلم اهل ياكبه معاوية وكان مع علي بنهم ويقال اجلوا من كذا الى انكشفوا عنه وانفجوا قال الجوهرى
الاحزاب الطوائف التي يجمع على محاربة الانبياء وقال في المغرب الاحزاب جمع حزب وهو الجماعة ويوم
الاحزاب يومهم الخندق لانه الكفار تحزبوا الى مجتمعوا على اهل المدينة حتى خندقوا حولها وهو ينقض
راسه قبل اي ينقض المني عم داس جبريل اقول وفيه نظرا في السيف يقتضى عود العبد الى جبريل علم الله
قائنا ان اقصا ما طما اي مرتعا وينقر بطة يودع الزقاني بالفتح السكة وينغم بفتح الغين المعجمة
وسكون النون قبيلة من الانصار ومركب جبريل جيشه وجماعة الذين هو فيهم والمركب جماعة القسامان
جماعة الركيان ايضا سيمون يرفق والركوب طرف يتوضا ويشرب منها وكل شئ اجاش وغلا فقد فار
وفار الماء من العين وفار التور وقارت القدر اذا جاشت فترجها الى استقيتها ماء في الحديث يفتل
على شفيرها الى طرفها والصغير الحديثية ثم سمي فيها اي صيت الماء الذي تفيض به رسول الله في الحديثية
قبل والمزادة كالزود وهو ماء يوضع فيه طعام السفر ويحفظ انه جعل المزادة للماء تفرق بين الوعائين
في التسمية والسبط نوع من المزادة تتخذ من جلد بين سطح احد على الاخر وقال الجوهرى المزادة الراوية
والثقل والاستقبال معنى وكذا الانزال والاستنزال وعطاسا حال من الصبر في شربنا واربعين من الصبر في
عطاسا او حال بعد حال والاذا في بالكسر المطر واليم الله قسم معنى والله لقد اقلع الى كفت وكل موضع

في هذا

مطلب ان الذي اذا عرقل

واسع هو افج وروضة في واذا اشجر بين روى مقبوا الى راي شجر بين وروى شجران موفوعا ووطا
وكان في نسخة دوايق واذا اشجر بين مع الباء الجان بشاطي الوادي اي بطرفه والخنشوش من الخشاش
بالكسر نحو يد جعل في انف البعير وفي كاليه من خشر في الشئ دخل فيه لدخوله في انفه يصانع الى بطاوع وبتقا
والمصانعة يصنع كل شئ لا اخر شيئا واصلا الرشيوع وفي المثل من صانع بالمال لم يكتسب من طلب الحاجة
والنصف بفتح الميم والصلح الموضع الوسط بين الموضعين وفي شرح النصف وهو قريب من الاول كانت اذ انت
وفي رواية كانت في لغة اي صفة وجه عن وجه رسول الله وفي المثل من لا ثقات واصيب قبل اي مات و
وحدث اعطاه الراية لعلي رضي الله عنه من ادله مفضلية على سائر الصحابة بفتح الله على يديه اي خير غدواي ان
وقت العذاة ويقال نعاء اذا اتى خبر موته وهو يدل على جواز النعي اي انه عليه السلام اخبرنا من موت هؤلاء
قبل ان ياتيهم خبر موته فقال اي الرسول عه اخذ الراية الى اخيه وعينه اي عينا الرسول تزدقان بالدموع لوت
هؤلاء الثلاثة وهو يدل على جواز البكاء على الميت وخبر اسم موضع وشهدت بمعنى حضرت ويوم حسين
وقعة حسين ولي اي ادبر يركض بقلته اي يتخبطها ليعود قبل الكفار اي تقوم القضا اي اغتالها لئلا تشرع في
الكتار كالسكاول اي تظلم في حال كونه راكبا على بقلته كالسكاول اي كالمطاول القادر على سورها
هذا اي هذا المين حين حي الوطيس وهو شبه الثور وقيل الضراب في الحرب وقيل الوطى الذي يطيس الناس
اي يدقهم وقيل حجارة مدونة اذا حيت لم يقد احد على ان يطأها ولم يسمع هذا الكلام الفصح من احد قبله
غيره غن شيباك الحرب واستدادها وقيامها على ساق اري حدم الى سيقوم قتل الى البني علم عن بقلته
واستصر اي طلب النص من الله تعالى انا ابن عبد المطلب قاله فخرنا لنفسه لا مباهاة قبل الرجز لس من الشعر
وايضادما يتفق بعض كلام موزون بلا قصد منه فلا يعد شعرا او انما انتسب عه الى عبد المطلب لانه كان اشهر
بني العرب والكلان ان النبي المبعوث في اخر الزمان نسل عبد المطلب واجرار الياس يريده استدلالا
من قوام موت اجداد وصف بالشدة وكذا سنة حمرا قال شارح وخصوصا في الحرب فان اجدادها كناية عن اداة
الدماء قبل والمعدب نصف عام الجذب بالحق وتقول ان افاق السماء تجر اعوام الخط سقي به اي بالرسول
المجمل وايقا لنا من العدو قال عالي فكيف تقوى ان كثرتم اي كيف يكون بينكم وبين اينا واقية يوم القيمة ان
جهدتم فلما غشوا جاني وشاه يشوه شوها في ورجل اسود وامرأة شوها يدعي الاسلام الى في الطاهر وهو
منافق فاهوى اي قصد الى كنانته اي جيبه وانخرأى لخر نفسه واستعد عدوا اشعر اي علمت ان الله قد قتلت
اي يتر في فيما استغفم اي في طلبت منه البياذ فيه وكنوا بالطلب عن المسح ففألا بالبر والكنوا بالمسلم عن اللذخ
وقيل هو من الاضداد مطبوع اي مسحور والمساطة المتساقط من شعر الراس والحمة المسترخين بالمسط او ما
نشب بالمسط منه والجفت بضم الجيم وعاء الطبخ وهو قديم قال شارح وطلعة ذكر بالاضافة في النسخ الحاض
كان حنة وموصوفا واد بالذكور في النخل وذوان قبل يرب بالمدينة يعني ذوقا وما ذوان فوضع بنو فريد
والجفة وفي كتاب سلم بين ذى ارقان قبل وهو الصواب لان ارقان بالمدينة اشهر من ذوان وذوان على
سنة ساعة من المدينة وفيه بني مسجد الضار والنفاعة الخارج من المتقوع ونقاعة الحناء احرشها وكان يخلها
اي طلع يخلها ووسن المساطين واصافة الى المبر للابسة بينهما شبهة بالماء في من في الصورة وكراهة المظهر
وقيل اريد بالسياطين الحيات الى انها ديفة كرفس الحيات والحية لحيثها يقال لها سيطان وخيل انه فعل الحية

اي يستحشا

واسو

فيما يبلغ السيول قبل ويروي وسالي وادي قناة شهر افتقاة اسم لواد فلذا لم يعرف والجود المطر الواسع
الغزير قد جادهم المطر جودهم جودا والأكام الروابي جمع مكة وهو ما ارتفع من الارض والظراب بكسر الظاء
المجعة الخيال الصغار واحدها ظرب بوزن كفت وهو ايضا المرتفع من الارض كالربعة وقيل الالة والنمل
واحد الا ان الالة ما كان اعلاه منسجما والنمل ما كان اعلاه حاداً ويقال اقلع المطر اي كثره وانقطع والظفر
في اقلعت للسحاب لانها جمع سحابة الجذع غلة اي اصلها وساتها والسادية الاسطوانة قال اي النبي هو بكت
اي الخلة على ما كانت تسمع من الذكر لا استطعت دعاء عليه قال اي الراوي لما رفعها اي عيسته اليه بعد
ذلك لدعائه عم عليه مما ركدك ببركته ثم ويقطف اي تقارب الخطوط في سرعة من القطف القطع وقيل
لم يكن سريح السر وقد دل قول النبي وكان يقطف على انها صفة زايدة على الطبيعي مغايرة لمعنى اي واسع
الجري فالقطوف خلاف البحر فييد كل ثم على ناحية اي اجعل كل نوع منه صفة فلما نظروا اليه اي النبي
كانهم اغروا في تلك الساعة اي او لغوا في وجوا في مطالبة والحواد وكانوا يرون ويريد بامانة والبر
دينه لانه اوتين على ادايه وقيل سمي الدين امانته مع انه مغفون لا يمان من له الدين على من له الدين فسلم الله
البيادر جمع البيدر وهو موضع يداس فيه الطعام ويجمع فيه التمر والزبيب يعني حفظ الله بلطفه جمع
البيادر وسلمها عن نقصان سيما الذي جلس عليه اللام عليه كانه لم ينقص منه شيء واحدة ببركة جلوسه عه
والعكة وعاء من جلد مستدير ومخمس بالسن والعسل وبالسمن لخص فاذا زال الكد لك السمن الكبان في العكة
ادم بيته ببركته عم حتى عصرته والياء في عصرتها وتركيبتها للاشياء يعني لولم تقصر بها لدارم ادم ببيتك فان
البكة لما نزل في شيء ولو كان قليلا وبسبب العصر لم يبق في العكة والخمار المتعة واللف الجمع ويقال دسه يدسه
دسا اي ادخله في شيء بغير وقوف اي اخفته والدرس الاخفاء اي قال انس دسيت ام سليم ذلك الخبز من الخمارين
المتعة على راسي وقيل معنى قوله ولا تغني بعضه اي لغني بعضه علمي ما غفلك اي احضر به ايجل فقيت اود منه
اي جملته او اما لذلك القيت والسور بالضم والهمزة بفتح ووجه الاستقامة هذه الروايات المختلفة من صحاح
واحد هو بان يقال انما قال سورا باعتبار ما رواه من فافضل منهم سواه وان كان لم ينقص منه بعد الدماء
وحينئذ لا منافاة بين الروايات والحق في الاذن لعن عسك دون ان يؤذن للكل من واحدة هو ان
الجمع الكثير لو اذن لم دفعه الى طعام قليل لئلا اذله حرصهم على الاكل وفيك محقق البركة واذا اكلوا بابل
دون حرص توكت البركة من الله تعالى دونكم هذا يقال هذه الكلة عند الاغراء بالنسي والتخريض عليه
اي عليكم بهذه وكلون واذا رواه في الاصل البئر البعيدة القعر وهي هنا موضع بالمدينة قيل سميت بذلك لبعدها
عن المدينة او لاداءها عن المسجد او لثباتها بالزاء المعنوية والمذاي قدرها ذهوت القوم خذتم
والمراد بالآيات المجزآت لانها آية النبوة اي علامة لها وقيل اراد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس
لا تنفع فيهم الايات التي نزلت بالعباد والتخويف وان خاصهم وهم الصحابة تنفعون بالآيات المنفعة
للبركة هي على الطهور المبارك اي هلموا اليه وجميع الطعام لانه كان خوطعام كونه مأكول خير الانبياء عليهم السلام
ولا يلوي اي لا يلتفت واذا يراسه ولقاء اي ماله من جانب الى جانب اي لا يعطف عليه ولا يرفقه
اليه بل يمشي كل واحد على حدة من غير مراعاة صحبة اصحابه اهما ما بطلب الماء وحرصا عليه واهما ان الليل
انقصف وبه كل شيء وسطه وقيل ايهما ليل طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر وقيل في حبه حظه

والمية على مفعلة من الوضوء مطرة كبيرة يتوضأ منها وضوء ادول وضوء عم الذي كان يكثر فيه اراقة
الماء وقيل اراد به انه استنحي في هذا الوضوء بالجرد لا بالماء وفي تأخير عنه دليل على ان من نام عن وضوء
او نسيه لا يجب عليه على الفور القضاء وعلى استحباب قضاء الذي ترك فيه المأمورة او ترك في النبي
عنه وانه يستحب ان يؤتى بالمزك في موضع اخر ترعها لليطان استند النهار اي ارتفع وحي كل شيء اي
استندت حرارته والملك بالضم وسكون اللام اسم الملك فلم يعدوا اي لم يتجأ وزروية الناس الماء الذي
في المية اي قصر والدروية عليه فمما تواتر اي اورد جوار وهو توافعوا من الكنية بالضم وهي الجماعة من الناس
وفيم وفي كسح تكا بيا لثا اخت الطاء اي تزاوجا كمنه هذا جيش لا يكت اي لا يحصى قال وفي بعض النسخ
تكا بوا اي تزاوجا مكثا بعضهم على بعض واللاء ينحني الخلق قبل واكثر قول الحديث يقرؤها الملى بكسر
اليم وسكون اللام من بلى الاثا وليس شيء وقيل للخلق الحسن علاء على وزن بك لان اكرم ما في الانسان
وافضل من قوله لكرام القوم وجوههم ملاء والجمع املاء في الحديث انه قال ليحياه حين ضربوا الاعوان
الذي يلى في المسجد احسن املاء كم اي خلاكم قيل كلكم تأكيد للضمير في احسنوا وقيل الاول انه مبتداء وسروا
خير اقول وقته نظر اذ لو كان كذلك لقال سرورون بثبوت النون لا وجه لخصها جزما دليل
على انه جواب الامر كمنه مشكل بالمتن اخت سوف والظاهر انها ذبوت تأكيد للاستقبال والله اعلم ووجدت
في بعض النسخ المقدس سروي وهو واضح قال ففعلوا اي قال الراوي فضل الناس احسان الخلق اي لم يزد جموا
فان الناس الماء اي من الماء اي انصرفوا عنه جامعين جمع جام وهو المستريح من الجمار بين الجيم وهو الراحة
اكراستالة في الفرس وقيل يجمعين من الجمع قال تعالى وتجبون المال حبا بما اتيكم من الماء اجتماع
في البئر وممثلين من جام الماء اسلاقي والرواء جمع راء من الماء اوجع ريان كغضب وغضبان والجملة
المجوع والفصل والفضلة ما فضل من شيء والا زواج زاد وهو الطعام المتخذ للبركة قبل موت
الخير لانه في شيء اعاجيل تعالى القليل شيئا بقدره القدية واما بزيادة في اجزائه زيادة غير محسوسة ابتلاء
للكليل لان في القبي ابتلاء المؤمن وقيل اصل البركة الثبات والدوام ومن البركة والبرك وهو
الصدور فتبارك الله معناه دامت عظمت وجلاله دواما وثباتا لا انتقال له ولذا لا يقال يتبارك الله بصيغة
المضارع لان انتقال الازمنة على القدم محال ومعنى البركة في الشرح دوام الايمان في انتقال الامر ودوام الوعد
لحسن العاقبة كما فعل الرسول عم جماعة او عدم بالجنة التي سعادتهم ابدية لا انتقطاع لها والضمير في بها للثبات
ونصب فيجب جوابا للنفي غير شك اي غير تردد وشك في الاسلام وقد اخرج عروس اي تزوج وامراه وسببا لا
البالغة في عروس كصير فحدث اي قصبت والجرس ثم غلط بسنن واقتوال الثوران يشرب فيه ويقال
للمنزل غاض بالقوم اي مشي بهم وجمع الضمير في كائنا نظر الى معنى العدد لزيادة على الواحد والناضح
الا بل التي يمشي عليها وجمع على ناضح ونضاح بوقية اي باربعين ومما لفته في اوقية على ان لي تقارن اي
ركوب فخار نظير وهو يدل على جواز استثناء بعض منفعة البيع من وهو هنا ركوبه الى المدينة قال شارح يعرب
ياء وادي القري لجعلها اسما واحدا وهو اسم موضع والحديقة كل بستان عليه حائط احصيا اي قال النبي
لما احصيا اهل اقصية الى كم يبلغ ثمرها جبل على واحد على واحد والآخر اجزاء وحقا بارض خيل نسمة القيراط
لم تخفف يا هل مصر بل يبارككم فيها البذور والحض من بلاد العرب وانما الاسان بها الى كلمة يستعملها اهل مصر

من عن صلوة او
نسيها لا يجب
القضاء

عروس

في السابعة واسمها المكرو فيقولون اعطيت فلانا قرايط اي اسمعته المكرو واذ هب لا اعطيك قرار يطك اي
سباكل حكاك الطحاوي عنهم وهو اعلم بلغة اهل بلد لانهم وتوصيته عوهم بعد قوله هذا عنهم مما يرشد الى ما
فكر ومعنى الحديث ان القوم لم يذاتوا وخسة او في لسانهم هذا وحسن فاذا استوليت عليهم وعلمتهم منهم فلهذا
الهم بالصنع والعفو عما سكرت منهم ولا يجلتكم سوء افعالهم واقوالهم على الاشارة اليهم قال لهم ذموا الى ما و
عهدا حصل لهم بابرهم بن النعمان من مارية القبطية في اناس من مصر ورجا بها جرم اسمعيل في قاتلها ايضا من مصر
وعلى الرواية الاخرى الذمة بها جرم والصبر عادية ويروي فان لم يروى وصراة اقل والقياس فافرجوا منها ليل
فاخرج منها او كتمت انتم التفت عندها في الخروج الى اذ ذر الراوي وخفته بهذا الامر دون عين شقة
عليه من وقوعه في الفتنة لو اقامت وقد وقع ذلك في اخر عهد عثمان رضي الله عنه حين عتوا عليه ولا به
عبد الله بن ابي سرح اخيه من الرضاة وكان منهم ما كان ولذا اخرج ابو ذر منها عند انقضاء رجلين في موضع
بناء لبنة واحدة والله اعلم وفي نسخة الرواية كان شر جليل بضم السين الجمة وبالطاء المهملة وفي شرح شرح جليل
بالفتح وبالجم وهوله في الصحابي اي في امي اثني عشر مائة فذا ومن اصحابي يرشد الى ان العجبة الحقيقية التي
ما اقترنت بالايان واما اطلاقها على المقرونة بالمتناقضات في الجاهل والتمويه وحذيفة الراوي كان يعرفهم لاعلا
لانه كان يعرفهم باسمائهم واسماء ابايهم باعلام الله اياه حتى انهم كانوا قد قصدوا ان يكرهوا به في موضع
من غزو تبوك متكئين وكان الرسول في منقطع عن جماعة المسلمين مع حذيفة وعاد ولذا كانوا يراجلونه
حذيفة في امر المناقضة وكان يسترهم اسوة به في وقصدهم بهذا القول تنبيه اصحابه الصديقين لئلا ياتوا
من مكرهم والادراج الدخول اسم الثقبية والخياط بالكسر الابن والذبيكة قيل حراج كبير بظرف الجوف يقتل
صاحبها غالبا وفي الاصل الداهية وفي موجز الطب الدبيلة كل ورم في داخله موضع تنصب اليه المادة
وفي الاصابات والعلامات هي ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لونه كلون الجلد لا يخرج
الا ان يكون فيما هو به حدة ثم قال ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة بجمع ما يجمع في الحق غابرا بعيد
عن الجلد وهي في الاكثر قاتلة وسراج من نار تغيب لها ونجم اي تنفذ ويظهر من صدورهم وكل ما طلع وظهر
فقد نجم وكلمه اذ ادبها وادما حارا يحدث في اكتافهم فيض يظن ان تلك الحارة وتنبه اليها في صدورهم
فتله بسراج من نار وهو شعله المصباح وفي شرحه ان الدبيلة فرجة ردية متصلة مثل الحمى من
يصعد يروي بالرفع على جبل من استنها ما وبالجم سراطا وهو شبه والثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل
الطريق العالي وقيل على المسيل في اسم والحداد بالضم والراء في نسخة يفتح وفي نسخة المراء بالراء
المهذبن وضم الميم وهو الاصح موضع بين مكة والمدنية من طريق المدينة وفي نسخة يفتح الميم وحرمهم على وهو
لانها عقبة شاقة قريبة من العدو وصلوا اليها لئلا يربطون مكة سنة المدينة فخرجهم في صدورهم واما
خطا يكم ثم تمام الناس اي ثم جاوا اكلهم ونحووا اجتماعا على صورة الثنية وكان اي صاحب الجبل الاحمر رجلا كذا
من الحسن فلما اسرفوا اي اطلعوا على الراهب هبطوا الى نزلوا فخطوا رواحلم اي فتحوها واسم ذلك الراهب
نحوه وكان اعلم اهل النصارية وكان موضع بصرى من الشام وكانه خاف ان يصيبه عليه احد من الروم يور
فتا شدم وطلب منهم رده الى مكة فقال نشد كل الله وبالله وناشد كل الله وبالله اي سالتكم به وطلب

شكل محقة يعني قسم عليك بالله ونفسي الكلف راسا ووجها قول اكرم كان في النسخ الجاهزة بالرفع وهو رواية
على انه صفة واحد وفي نسخ انه يروي بالنصب على الاختصاص وفي اخره ان خبر كان المقدرة وفي الاخر نظر
فارفض عرقا اي جري عرقه وكل ذاهب متصرف فهو مرفوض وقال جبريل في ما يصعبه اي اشانه اي ثقب ثقبنا نازلا
ليشد به يثني اي يثني والسانية ناقة يستقي عليها من سقوت الناقة اسنوها اي سقنها وجوز صوت وصاح
وفي شرح رقد الصوت وجوان البعير بكسر الجيم باطن العنق وقيل مقدم العنق من المذبح الى المحر حتى غشيت
اي انتهى واطلته غمرنا ما اي بقبلي به جنة بالكسر اي جنون لم قال اي الرسول عو المجنن اخرج وديا اي يكره
وارا ابن الامر اذا رايت منه ما تكرهه وقيل اي شكا اي ما واياها ما او قعنا في الشك من حاله والشع التي رو
الشفعة المعونة والجور ولد الكلب وهو يدل على جواز البرقة اذا لم يكن فيها اسم تعالى ونفقه عو بالدم كان
بهم احد من كسر رباعية ان نريكي آية العلامة على محبة نبوتك قيل قاله جبريل ليركده عو في نبوته لانه كان
في اول الامر والسلة بنحيتين شجر من العضاة ودتها القردة الذي يدعى به وبكسر هاء الحجر وشاطي المواد بطرية
والحد والاحد وشق الارض والحدق بالكسر المعرجون بشمار بجم لا قطع في عذق يعلق لانه اذ ذاك ليس في حد
والحدق من الغل بمنزلة المقنود من العنب وبالفتح النخلة واقفي اي جلس مقفيا وهو ان يجلس على ركبتيه
ينصب يديه واستغفر اي ادخل ذنبه بين رجليه ان رايت كاليوم قال في الفائق اي ما رايت انجوبة اليوم فزف
الموصوف واقبمت الصفة مقام لم حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه وقيل معناه وتقدير ما رايت ذنبا
يكمل مثل الذنب الذي رايت في اليوم ذيب بكل خبر محذوف كانه قيل واي شيء هو فقال هو ذيب يكلم بين الحزبين
اي بين المحزين والمحسنين حيان سود بين جلين انها اي ان الحالة تارة رايتها الى اخره تتداول اي تتناوب اكل الطعام منها
فما كانت تمد من لا مثله اي من ان كانت تمد اي تزداد القصعة طعاما ويكر فيها طول النهار وقال اي النبي ع
من اي شيء يعجب اي لا تعجب فان كثرة الطعام في القصعة لا تكون الا من عالم القدر الذي عباة عن نزول البركة والخفاة
جمع الحافي وهو الماشي بلا نعل ولا مدراس ويقال اجلبنا اذا غنيت على الجمل يعني اللام اعط كل واحد منهم المراكب والجباج
جمع جابع ومضبون اي الغنية ومفتوح عليكم اي يفتح عليكم البلاد والكبير ولينه عن المتكبر في اعني الغلول تحت
شاة الى جلت فيها سماه صلبة اي مشوية يقال صليت اللحم بالتحفيف شويته بالصلا وهو النار فهو صلي بالتحديد
يعني احرقته والقيصر في النار وكذا اصلية وروي انه عو امر بقتلها فقتلت وللمع بانه عن عنها اولا فلما ماتت شر
بن البراء وكان من لا كلة امر بقتلها فقتلت مكانها وروي ان بشر الميم من مكانه حتى صار لونه كالطيلسان فلقبوا
السراي بالفضاضة والخالق وهو ازان قبيلة من قيس ويقال جباوا على بكر ايهم يقال ذلك في الكثر وتوفير العدد
اي انهم جاوا جميعا بلا تخلف احد منهم وليس هناك بكر حقيقة حتى يستق عليها الماء قيل السب فيه ان قوما من العرب
عوض لهم انزعاج فلم تخلف منهم احد حتى بكره كانت لا بهم فصار سلا بين جاوا اجمعهم وان لم يكن معهم بكره وعلى علي
هذا معنى مع الظعن جماعة الرجال والنساء الذي يطعنون قال سابع بظلمهم المراد بها المواد مع النساء وضم
بالكسر اذ اودكم بالحق فادكم يريو اني بن مرثد المذلل يتخمس حال العدو والتمسب لاقامة للصلاة والحد
بول على ان الالغيات في الصلوة لا يبطلها والشعبين طريق الجبل وجوانبه هل نزلت اي عن دايك فلا عليك ان تفر
ولا حرج عليك في تركك لعل المصالح سوى المرافين بعد هذه البلية واما الواجبات فلا تسقط عن احد مادام
حياد ومن يشا ان يله منه عو بان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم دعاني بالبركة بمن اكل في التمرات

ولم يبق الامر

مطلب وهو انه عا جوار

الرفقة

وفي الحديث

كاعجوبة

بالمطبخ

ولم يسمع احدا يقول في الثلاث شيئا من ذلك وقيل النصف ايضا مكيل دون المدة وقيل نصف مده والحق ان احكام
لا ينفذ بانفاق مثل احد ذهب من الفضيلة ما ادرك احد من الطعام او نصف مدها من ثمنها
وصدق النصف مع ما كان فيه من شدة العيش والضرر وذلك لان فضيلة الصحابة كانت بحجة النبي ومصادقته
زمان الوجع وقدر ساعته من ذلك لا يوازي بانفاق مثل الجبال ذهبا وعبادة الفاسقة من غير وجه وظهر نصيبه
قيل لاحد لا المدة وقيل عكسه اولى والظاهر ان ذلك يستحق على معنى النصف لانه ان اخذ مكيا لا فاضل للاحد
المدة وان كان في معنى النصف كافي شرح السنة فالضرر للمدة لا للاخذ ان قلت هذا الخطاب ان كان مع الصحابة فلا
يستقيم وان كان مع غيرهم فلا يستقيم ايضا لاجل الخطاب لانه لا يكون الا مع الموجودين قلت جاز ان يكون مع
الموجودين من العوام او مع صفار الصحابة او مع الذين سيوجدون واكثر الشرايع على هذا الوجه والامنة بنحوين
او بالنصف او بالثمن والامن والامان والرجح يقال رجل امنه اذا كان يثق به كل احد وقيل الامنة جمع امن وهو
الحفاظ اذ سبب الامن السواء وما توعد السواء هو انشائها وذهابها بجمع القيمة وذهاب اليوم بكونه جازيا
واكتدادها وانعدامها وما توعدا صحابه هو الغنى الواقعة بينهم وكذلك ما توعدا الامنة عند ذهابها بجمعها
وبالجملة فمما سار الى في السنة عند ذهابها بجمعها بجمع القيمة والامنة بكونها جازيا
فبما بلاه من قلة في الصحاح فيقع انهم اي ينصرون ويقتلوا في الجاهل من الناس لا واصل من لفظه والعامه يقول
يقتلهم في الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين في السلف وقد مر في قولهم في الجاهل من الناس لا واصل من لفظه والعامه يقول
وليس بموايه والما الرواية بعدهم والسنة واحد لما لم يكن عالين منهم من السرف وقيل اذا جمع الاموال
وقيل التوسع في المأكل والمشرب وفي سباب السنن وقيل هو كناية عن الغفلة وقلة الاهتمام بما زاد من الاموال
الغالب على اهل السنن لا يستعملون في ارضة البدن ويكيل النفس بل يعظمهم تناول المخطوطات النبوية والتمتع
للدعة والنوم وهذا القول اظهر واختر بعض السراج ولم يسمع من بعض من الاقوال وخجوة كل شيء وسطه و
حيان وخجوة الدار وسطها وتحت اذا لم تكن وتوسط المنزل والمقام والغنى المنفرد برأيه دون راي الجماعة
وهو اى الشيطان من لا يتردد بعد قيل لا بعيد مثل الله اكبر اقول ويكن حمله على بابيه اى بعد من الواحد والحد
يدل على فضل الجماعة على غيرهم وفضل التابعين على اتباعهم الله الله في الصحابي اى تقواله فيهم في ذكرهم الابان نظم
والترقيق لا يخذلهم غرض اى هدايا بالطنن في سريرتهم والدمى بالالسن اليهم ما لا يلبق بهم قوله كالمخ
في الطعام قال الحسن البصري فقد ذهب ملحنا فكيف نصلي قوله شيئا اى من مساوهم فاني احب ان اخرج اليهم
وانا سليم الصدر اى من الغل والخذل وقيل معناه انه هو من يخرج مثل الدنيا وقلبه راض عن صحابه من غير
خقد على احد منهم وهو يدل على ستر عيوب المسلم فيستر ما ستر الله سبحانه وتعالى **باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه**
من الصحاح امن الناس فعل تفضل من من مناقب اى من ابدلهم واسمهم لامن من منية فان الله سبط
الصنيعة وكس لا حدان من عليه مع بل المنة على جميع الامة كذا قيل اقول لم يسمع احد عدله على من صدقه وصاحبه
ورقيقه في جميع الاحوال من الحمار وغيرهما اظهار الاخلاص المحبة وصفاء المودة تنبئها على فضله ويقع موقع
بذلك والله انما يكون شنيعة اذا كانت من طرف الياذل واما الاعتراف بها من جهة المبدول فلا يابس به
بل ذلك من اداء حقوق الصنيعة الا ان يقال الاعتراف بها يستلزم سبق نبوتها ويكن منع السبق بل يستلزم النبوة
في الجملة وهو محقق بالاعتراف وانه كاف وبالمجمله قاله تعاضلا على وجه تحقق من عليه والتحليل من الخلط بلانهم

وكانوا في الدنيا

يلعب الصدقة والحببة الخلة القلب حتى صارت خللة باطنه مغلقة وبالفج المنقرا الى يجعله فقره وحاجة الاله
قال شارح قوله ابو بكر قياسه ابا بكر لكونه اسم ان والجار والمجرور حتى ذكرى برفع ابو وجبه ان جعل من زايته
على مذهب الاخفش وفي شرح السنة لا تخذت ابا بكر خيلا اى جعلته مخصوصا بالحببة يقال عافلان فخل الى
خص وكذلك قوله تعالى واخذ الله ابراهيم خليل الصابج المواد الذي يقتدر عليه ويعتمد في الامور
عليه ولكن اخق الاسلام ومودته استدرك عن الجملة بالشرطية وفواها فكانه قال ليس بيني وبينه خل ولكن
بيننا اخق الاسلام ومودته فانما يتومان مقام الخلطة وهو يود ان الخلطة اعلى من الاخوة والمودة والحقبة
كقوة في الجدار يود في الضوء وقيل باب صغير كالمناقذة الكبير بين بيتين او دارين ينصب عليها باب وكان هذا
القول منه في مرضه الذي توفي فيه في اخر خطبة خطبها وهو تعريضنا بخلافه عما يراه بعد قيل ان هذه الكلمة
ان ارد بها حقيقة فالمعنى الامر بسد الخوات التي لا صاحب البيوت المختصة بالمسجد والاخوة ان يكونهم
تلكه عاله بذلك اقلا تعريضا باستحقاقه امرا لامة دون من عداه ثانيا وان ارد بها المجاز في كناية عن الخلطة
وسد ابواب المقالة والستور اليها والتطلع عليها ويؤيد هذا التأويل بتقديم علمه اياه في الصلوة وابان
وقوف عن ذلك الموقف الخطير قال شارح المجاز اصح اذ لم يثبت ان لا يكون بيتا ينجب المسجد ولان عليا كان
الخطوة ايضا ولذا احله الرسول ان يستطرق المسجد جنبا لكون باب حجرته فيه قال شارح وفيه نظر لجواز
اذا لا يكون له منزل جنبه ثم انه ينتقل اليه لاجل الامانة اقول مع انه شهادة على النبي فالاولى ان يقال ان حملت
الخطوة على حقيقة فالمراد انه مع من ينفق الخوات الاخوة وخفة بذلك تنبيه الناس على انه هو
الذي يصلح لمن الامانة الدينية واليه على امر الامانة الدينية وان حملت على مجازها فالمراد تفردة
بالخلافة والستور على ابواب التطرق اليها والتطلع نحوها ويقول قائل اى ممن انا اى مستحق للخلافة
ولا قيل تعديين ولا يكون مستحيا لهما مع وجوه اى بكر اقول او تعديين ولا غيرى وروى انا اولى اى بالخلافة
وكذا قوله قائل ابا بكر يدل على خلافة عقيب السلاسل قبل من يعتقد بعضه على بعض ولما بحث ذلك
الجسار الى ملك الارض كان بها رجل على هذا النعت او اتفق ملاقاته الغريقين بها فاضيف اليها اى جيت
اوش ذات السلاسل وجوز ان يكون ذات صفة الرملة وقيل سميت تلك الغزوة بذلك السلاسل
لان الغنة المفقودة لبعضهم بعضا بالسلاسل فيها لثبات قلت لاني اى لاني ثم نزلت احباب النبي قال في
شرح السنة قال الخطابي اراد به الشيوخ وذو الاسنان منهم الذين شاورهم عا اذا حذر اموالنا فاضل
بينهم اى مفاضل بينهم والافاقحاب رسول الله يتفاضل بعضهم على بعض كاهل واهل بيعة الرضوان وكاهل
الصحابة وكان على رضى حديث السنن ولم يرد ان يكون الا ذردا ولا ناخ من الفضيلة بعد عثمان فان فضله
مشهور لا ينكر ابن عمر ولا غيرى واما اختلافوا في تقدم عثمان عليه فذهب اهل الكوفة الى تقديمه على
عثمان وسيل سفيان ما قولك في التفضيل فقال اهل السنة من اهل الكوفة يقولون ابو بكر وعمر وعمر وعمر
وعثمان واهل السنة من اهل البصرة يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلى قيل فاما قولنا قال انا رجل كوفي
وثبت عن سفيان انه قال في اخر اقواله ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم اجمعين وارايد بالبدل العطاء
والشعبة وقد رويها كلها عن المال والنفس والاهل والولد وقوله لا ينق لقوم فهم ابو بكر ان يؤتمم غير
يدل على فضله على جميع الصحابة قال شارح فاذا ثبت هذا فقد ثبت خلافة لا خلافة المفضل مع وجود القائل

91

مما يروى عن علي

يصيب

لا تفتح والعين فصيل معنى فصيل حكيم معنى حكيم حتى احسن بين الخمين اجمع انا وكم اى حتى يكون لي ولهم اجمع بين
 للمدين **باب مناقب عمر بن الخطاب** رضي الله عنه في الحديث تغير المحدثين نسخ الدال المشددة بانهم
 الملهون والملم هو الذي يلقى في نفسه الشيء من الملاء الا على فخير به حذرا وفراسته يريد قوما يصيبون اذ اظنوا
 وكانهم جردوا بيني مقالتي وتلك منزلة جليلة من منازل الاولياء ولم يردعه بقوله فان يك في امر احد من اولاد
 في ذلك فان الله افضل الامم حيث وجد في غيرها فيها او في بل او اذ التاكيد لنقل عمر والقطع به كما يقال
 ان يكن لي صديق يوفلان يراى بذلك اختصاصه بكال الصداقة لانني لا اصدقك ويحال جهته اهابة اى غفلة و
 وقوته من الليبة ويحال هيب الناس بها بولك اى قهرهم بوقودك واية للاستزادة قيل اى ذو الخوف قال اياك
 ايم هنا اما كلمة تصديق من النبي عم الحجة بها هاها السكت ثم خاطبه بالنداء وطلب منه ان يز يد صلابته في الدين
 فانها تسهل لزيادة حديث ونحوه والاول اولى وقال ساج يقول للرجل اذا استرذته من حديث او علم ايم بليكن
 الهاء وصلت نوتت وقلت ايم حديثا واذا اسكنته وكففته فلت ايتها غنا ومن حقه هنا ان يكون ايتها الى كنه
 يا ابن الخطاب عن هذا الحديث ورواه البخاري في كتابه مجرودا وبنونا والصواب فيه انها الى هنا كلامه وهو
 مضطرب وغير منضبط والصواب الاول والآخر الطريق الواسع قال تعالى سبلا فاجا اى طرقا واسعة وهذا
 تنبيه على صلابته في الدين واستمرار حاله على الحق المحض والجهد الصريف ولذا كان اذا سلك طريقا من طرق
 الدين سلك الشيطان غير لياسته منه حتى كان رضي الله عنه بين يدي الرسول عمه كالسيف الصارم ان امضاء على
 وان كنه كنه والرميصا تصغير رمي وهو الوجه المجمع في الاذن فان جهد فهو رمي وان سال فهو رمي
 والحسنة صوته قرع النعل فقال اى قال قال هذا بلال وقتا الدار ما امتد من جواربها اليها اى باى يار
 التذرية اى انت مفدى بها فانت المحذوف ابتداء وبامى حين منها ما يبلغ الندى الى الصدر ومنها ما دون
 ذلك اى اقصر منه فاوكت ذلك اى جرد القميص لخدمته قال الدين اى يقيم الدين في زمان خلافة ويطول زمان
 خلافة والقلب البئر تحفر فيقلب ترابها قبل ان تطوى وضدها الطوى وهى المطلوبة بالجحاة او الاجر
 وانما روى القلب دون الطوى ليعلم ان هم ارباب الديانات موقوفه على المعاني المطلوبة دون
 القوابل الموهلة وتاويل هذه الروايات الى السياسات الدينية التى يحل الاستخلاف دون الالبناء
 النبوية التى لا تقبل الاشتراك ولذا لم تختلف صيغة الروايات في حال النبي عمه وحال الخلفاء رضي الله عنهم واني اى
 فحاشا بضم الفاء وهو ابو بكر رمي فترع منها ذنبا اى ذنبا لوما ملاء اود نوبين قيل اشار به الى خلافة
 سنيين واما ما في نزعه ضعف لم يرد به نسبة الضعف والتقصى الى الصديق رمي في القيام بالامر فانه
 جدي فيه وتخل من اعياى الخلافة ما كانت الامة تعجز عن تحملها ولذا قالت عائشة رضي الله عنها في رسول الله
 اريدت العرب واشريت الشاف ونزل ياني ما لو نزل بالجبال الراسيات لفضتها اى كسرهابها بل هو لما
 الى ان الفتوح في ايامه اقل منها في ايام عمر رضي الله عنه لامتد له خلافة عشرين سنة وانه قال ساج قوله وفي نزعه
 ضعف والله يغفر له ضعفه انسان الى قصودته والاضطراب الذي وجد في زمانه اهل الردة فزان وغلفان
 وبنو سليم وبنو يربيع وبعضهم وكنت وبنو بكر بن وائل وتبعوا مسلمة الكذاب وفي قوله والله يغفر
 له ضعفه اعلام للناس معنى ان الضعف الذي يشق في زمانه يتداركه الله بالخير ويغفر له في بكر وكفى الله
 امرا لغرق الحديث على يدك اى بكر حتى ضرب الدين بجبرانه وهو اشارة الى ما قاله ابو بكر ثلاث قد فعلتها

ووجدت اني لم افعل ووجدت اني كنت امرت بقتل لا شئت من قيس الكندي يوم ايت به كان قد ارتد فلما اقد
 به مكبلا قال لا يكره استيقني لحريرك وزوجني اخلك فاطلقة ووجه ام فروع بنت اى خاتمة توقيا من خاتمة
 قومه ولم اظفر بالجليلين الاخرين وان ظفرت بهما الحقهما الى هنا كلامه وقيل قوله والله يغفر له ضعفه
 بشي من التقصير ولم يكن الله منه تقصير فيا تولاها ووجه ذلك ما حدث في زمانه من ارتد بعض الامة وكثر
 المنافقين وان كان بعض الزكوة قد عماله عم بالخضرة ليحقق السامعون ان الضعف الذي وجد في نزعه هو من
 مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان لان ذلك منه رضى كنهه فيه اليه اطلاقا لا من اجل حاله وهو مجاز
 شاع في كلام العرب ثم استحال اى تحولت الذنوب في يد عمر بن الخطاب الى الكبر غوبا تمير لا سجالة الذنوب
 وهو يكون الداء الدلو العظيمة المتخذ من جلد ثور وبشرها الماء السائل بين البئر والخوض يعني قوى الدين
 في زمانه واتسعت عمره مع البلاد واتقيا له طوعا وكرها فلم ارغب في ايقال هذا عتق في القوم كما يقال
 شيدم وكبريم وقوم قيل والاصل ان عمر قرية يسكنها الجن فيها بن عمر وكلا راوا شيئا فاتفقا على ما يصير
 عليه ويدين او شيئا عظيما في نفسه نسبو اليها ثم اتسع فيه فسمى به السيد والكبير والقوى وهو المراد هنا فيرى
 الخيرة اى يعمل على العجب ويقوى قوته ويقطع قطعه ويرى يسكن الراء والخييف وعظمت الشدة واصل
 الفرق القطع يقال قوته اى شقيقته وقطعته للاصلاح فهو قوى وقوى واخرية شقيقته على جهة الفساد وكل
 هذا الشان الى ما اكرم الله تعالى به من امتداد من خلافة ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده
 ويقوى امله حتى صوب الناس بعضن اى حتى رزوا وارزوا ايلهم واركوها وضربوا لها عطاء والعطن
 حرك الابل حول الماء يقال اعطنت الابل فى عاطنة وعواطن اى سقيت وبركت عند النياض لتعاد من
 اخرى حارب عم ذلك مثلا لتاسع الناس في زمن عمر وامتداد خلافة وما فتح عليهم من الامصار قلاد عبد الله
 ابن مسعود ساذلنا اخن منذ اسلم عمر وقال ايضا ان عمر بن الخطاب كان حصينا للاسلام يدخل فيه والخروج
 منه فقامات عمر اشلم من الحصن ثمة فخرج منه ولا يدخل قبل عني حدث على انه ما نزل بالناس امر فقالوا
 فيه قولا وقال عمر قولا الا نزل القرآن على وفق قوله رضى والسكينة قبل من السكون والوقار وقيل
 هي الرحمة وقيل هي المذكورة في القرآن فذكرت ليعلم انه وجه لوجه الانسان وسائر ما خلق رقيق كالزنج
 ما لها وقيل هي صورة كائنة كانت معهم في جوارهم فاذا ظهرت الزم اعدادهم قبل والاشبه ان يكون
 من الصورة المذكورة وقيل ملك يمكن قلب المؤمن ويملأه ما تطمن به نفسه وتسكن اليه ما كنا نعد
 اى ما كنا نعد بعيدا انه ملهم من الملك اذا كان ما يقول حقا وصوابا وقيل اى ينطق بما يستحق ان تسكن
 الله النفوس وتطمن به العلوب قوله ظاهر اى غير محتق من الناس وكما نوافله يصلون في خفية منهم ان
 ردك الله صالى الى صلا لى امرها بالضرب يدل على وجوب وفاء نذر القرية والسرو ومقدمة قرية خصوص
 من الغزو والذي فيه تملك النفس ويدل على ان سماع الدين مباح ولما حصل المقصود بادى الضرب صار
 باقية من جنس الله وسعى ضاربة الدف بين يديه في هذا الحديث والذي يعد شيطانا لعلها قبل
 الشيطان من زيادة الضرب على ما حصل به المقصود من السرو التى هي من جنس الله وكان في النسخ الى هنا
 اني كنت جالسا في سرح ان كنت جالسا وقال هي غفلة من المشقة المكسرة وفيه دليل على ان اللام
 ليست بلازعة لها الى هنا كلامه واللفظ الصوت العالي وقيل صوت وهم لا ينهم معناه ترفن اى ترفق
 وصيحة

وكان الحكم
 تفصيلا

واصل الزمن للعبادة والذبح والتمسك بالفتح ثم السكون حنبت الاسنان وهو في الحديث من مضاف الى ياء
المشكلم وادفوا اي تفرقوا عن الحبسية اذ اوعى وكان مريباً في غاية المهابة رضي الله عنه وفي الحديث
دليل على علم خلق النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** اصل تكلم تكلم فاني اوتى
به اي بالكلم انما وابو بكر وعمر اذاده تخصيصهما بالصدقين اليقين الذي ليس وراءه للعجب مجال
وما هما اي ابو بكر وعمر في الموضع الذي قال النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** هذا الكلام فيه وهو يدل على تفصيلها على غيرها
اذ عدا من العدو على شاة منها اي من الغنم فاستفادها اي خلاصها قال ابن الاعراب السبع بالفتح ثم السكون
الموضع الذي يكثر الناس فيه يوم القيمة اذ اذن لها يوم القيمة والسبع اي الغنم ايضا الذعر يقال سبعت فلانة
اي ذعرته وسبع الذئب الغنم اي فرسها اي من لها يوم القترع وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذئب
يوم لا داعي لها غير اذ الذئب لا يكون ما غيا لها يوم القيمة وقيل اذ من يكون لها يوم القترع حين
يترك هلالا راعي لها غنمة للذباب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو يتفردها قتل وجيشه يكون
بضم الباء وقال شارح السبع يسكن الباء لفتح في السبع بضمها اقول ومنه لغة عامة متناهية للفرس
واضافه لانفسه لانه يوم يربها صامو فيه وهذا انذار ما يكون من الشرايد والفتن التي يعمل الناس فيها ما هم
فتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع عيذ كان لهم في الجاهلية يستعملون فيه عيذهم وابو بكر وعمر
بالسبع الذي يفر من الناس وقد وضع على سريره اي الذي يوضع عليه الميت بوقد الله خطاب مع علي
ويريد بصاحبه النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** وقد عطف قوله وابو بكر وعمر على النبي في كنهه
واخواتهما من غير تأكيد بالفضل وعليون السبا السابعة وقيل لفت قائم العز من النبي وانما اي اذا
منزلة على تلك المنزلة يقال اجنبت الى سوانعت اذ ذوت على الاحسان وقيل انما اي اصل ذلك هو
صالحا الى النعيم ودخا فيه كاجنب واسهل اي يجر في الجنوب والشمال وانما عطف على مقدمتهم
اي انما استقر منهم وانما واليولده يكون الجنة قبل دخولها والا فلا كمل فيها وفي قوله اقتدوا بالذين
من بعدى دليل على انه الشيعه قال شريح لم يرفع احد راسه الا راسي لاني في اشتغاله بذكر الله تعالى اقول
وهو ليس بشيء وصوابه عود الضر الى لفظ واحد وانما يرفع راسه حية له وهو واجلاله وتبسمهما
اليه وهو وتبسمهما اليهما مجاز عن غاية الانبساط بينهما وقوله هذان السبع والبصر اي هما في المسلمين منزلة
العضوين او ينزلهما في الدين بمنزلة في الجسد او هما في العزة كما لعضوين او سماهما بذلك لانه حرمهما
على الحق واتباعه وقيل المراد بقوله مع مؤمنين باسماها وابصارناهما وكان هذا الحديث مرسلا لان
عبد الله بن حنبل لم ير النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** وهو الحديث يفتنون الحياء والطا المملكتين فيه فهو من اجل فلو كان مقولا
من حنبل وهو ذكر الجراد فيهم الحرفان ويقال لذكر الجراد خطيب ايضا بالطاء الموحدة والوزن والموازن
كالأكيل والمواكل لانه لكل من وزن اي ثقله اي انه اذا حنقه امر شاورها كما ان الملك اذا حنقه امر شاور الوزير
وقيل دليل على فضلهما على سائر الامم واستاء افعول من السوء مطاوع ساءه اي اغتم هذه الرؤيا فانه ذلك
اي قول الراي ثم رجع الى بيان وقيل استلام معنى اختار طلب التاويل بالنظر للرؤيا وقد اقلها ان
ذات الخلافة يكون قليلا ثم نصير الى الحكمة **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** والضمير في فحدثت يجوز
لجود عوده الى ان يكر في الاول وعنده الثاني ويجوز عوده الى النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** او سابقه الظاهر

ان الثانية هي الصحيحة لانه لم يكن للنبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** ليكشف عن عهده ويجوز ان يكون المراد بكشف الخد ككشف عما عليه
من القميص الميزر فلما دخل عثمان ربه بالبع في السرور في هذا الحديث مستدما لك فان الخد ليست عورة وتبين
لعثمان لا يدل على خط من تبة الشيخ وقوله الا لثقات النبي لان من كمال المحبة ورفع الشكف كما قيل اذا حصلت
الالفة بطلت الكلفة فلم تفتش الخد لم تتحرك ولم ترخ قوله اذ لا يبلغ الي في حاجته اذ اخاف ان يرجع حيا من
عند ما يرا في على تلك الهيئة فلا يصل الي في قضا حاجته التي جاء لها قال شارح حديث ورفيق في الجنة عثمان ضعيف
السند ومع الضعف ليس متصل رواه شريح عن شيخ من زهرة ولم يسمه والحسن سار وقيل يجعل تحت البرذعة
والعقب وحل مغير على قد سنام البعير يريد بجمع اسبابها وادواتها وجيش العشرة جيش غزوة بولك سميت
بها لندب الناس اليها في شدة الحر والخطورة في وقت اتباع التروطيب التلال فسر ذلك عليهم وشق قيل
كان مع النبي يوم بدر ثلثمائة وثلاثة عشر قطلا ويوم احد سبعمائة ويوم المدينة ويوم خيبر الف وخمسمائة
في يوم الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثون الفا وهو اخر غزواته مع حق اهل الناس
على الغزو وقوله جئنا اي هيا واما في ماضى نافية وعثمان وما على فاعل وموتين طرف ليقول اي ما عليه ان
يكون بعد هذه من التواقل دون القرايع لان تلك يكفيه من جميع التواقل وبيعة البضوان هي التي كانت تحت النبي
عليه السلام يسمي بها لما نزل في اهلها قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع
اي النبي في هذا الناس عن غايته بالضم وحزن يسكونه لئلا شهدته لدار اي حضرة دار عثمان الا حاصرون فيها
وقيل فيها كذا ذكر شارح وقال صاحب الدار المدينة ومنه قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والاخرى من المؤمنين
اشرف عليهم اي حين اطلع عثمان على الناس فقال اني انيكم والاسلام ايا ساكنم بالله وبالاسلام ويروى عنه
المراد ببلد المدينة قيل هي التي في العقيق الاصغر وقال شارح اشترها عثمان للمسلمين مائة الف درهم وفي المدينة
عقيقان العقيق الاصغر وسمى عقيقا لانه عرق اي قطع عن حرة المدينة والعقيق الاخر اكبر منه وفيه يرفعون يحمل
دلو مع دلاء المسلمين اي يسوي نفسه بسائر المسلمين في الاستقاء منها ولا خضتها من منهم بالكلية اي يعقها عليهم
ولا يستدل بهذا على جواز الوقف على نفسه لان القبايل لو فيها كان يحكم العوم فذكره وعدم ذكره سيان وهذا
كما قال جلسته مسجد الاصل فيه كما يصلي فيه المسلمون وتبين جلي عكة معروف فيها والخضيق القوار من الارض عند
منقطع الجبل في كنهه اي ضرب النبي **باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من العجايب** الجبل برجله فقال اسكن تبير وهو منادى حذف عنه حرف النداء والصدق
هو ابو بكر واحدا الشهيدين هو والاخر عمر وقوله مع هذا استاء اي المقسم في ثوب اي المستتر في ثوب الجمل
على راسه كالقناع من شدة الحر وقوله يوئذ اي يوم وقيل تلك الفتى على الهدى خبر المبتدأ وهو يدل
على ان عثمان رضى يكون مظلوما يتفصل اي يلبسك قميصا قليا اي الخلافة اقول او الشهادة ومنه من قوله لهم
كانه كناية عن عدم مقابلة ايام واياما كان فهو العهد الذي عهد مع اليه المشار اليه اخو الباب وقيل العهد
الخلافة وانا صابر عليه اي على ان لم اخلصها وان استخافوني فليذا الحديث ما عرل نفسه حتى حاصره يوم الدار فما هو هولا
والرجف الاضطراب واحذر منادى والشهيدان عمر وعثمان وعلى معي مع الاعم بلوى نصيبه ذكر ابن مالك المثلث وضوء
قال شاح من اصحاب الراي ان قلت الميراثه وجد من عمر لارثا فليكون شهيدا قلت من ميراث الشهادة
بعدم الارثا فليكن على ان عمر كان مخصوصا بهذه الكرامات بشهادة صاحب الوجي والمراد به الشهيد في حكم
الاخر وازاد بالبلوى اي البلاء ما اصابه يوم الدار من اذة الحاصي والقتل وغيره ما يكرهه ثم قال اي عثمان رضى

في هذا الجمل
ما في الحديث
في غير واقعه

المستعان وفي ضمن قوله ذلك تصديق النبي في ما اخبره والاستعانة بالله سبحانه وتعالى في ذلك قوله ابو بكر
عمر وعثمان اذ هو الامم المختارون واخبرهم قوله رفع او المراد انه ما كان يدور على الالسنه الا ذكر هؤلاء الثلاثة
لعلم منزلهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب مناقب علي رضي الله عنه** قال علي بن ابي طالب في قوله ما انت مني بمنزلة هرون
من موسى كان حين خرج مع الى عزرة بنوك ولم يستصحبه وقاله علي بن ابي طالب في قوله ما انت مني بمنزلة هرون
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ينبغي بعد ذلك باختلاف موسى هرون على بني اسرائيل حين خرج
الى الطور وقال شامخ ارجف المنافقون انه ما خلفه الا استغفالا فغفقت عنه ثقله فخرج علي بن ابي طالب
واخبر عن زعم المنافقين فغفقت ثقله عن نفسه فقال كذبوا انا خلفك لما تركت وراي فارجع واخلفني في
اهلي واهلك اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وانشان بمنزلة هرون لا قوله نعم واذا قال
موسى لاختيه هرون اخلفني في قومي واستدل بهذا الحديث الشيعي على الخلافة له بعد عمه ورواه بان الخلافة في
الاهل في الحقيقة لا يتبعني الخلافة في الامة بعد وفاته مع ان القياس يقتضي موت هرون الحسين عليه قبل موت
موسى واما كان خليفة في جيوته في امر خاص فكذلك ههنا واجب بان التنازل على العموم والالتزام بالاجماع
والاستئناس ايضا فبني عاميا فيما عدا المستثنى ومن جملة المنازل كون هرون لم عاش بعد موسى لكان خليفة لا يكون
هنا وقد استحق هرون الخلافة بعد موته لجواز ان يكون ذلك الاستحقاق الى زمان معين قبل وفاته واما
خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لكان القربة وكان استخلافه في الاهل اولى من غيره والذي قسم ثلثي الخلافة
الاستحقاق واخرج منها النيات وبرهان النسخة التي خلق الانسان انه لعهد الى جراب القسم وقد دخلت اللام على
الفعل الماضي حتى تكونوا مثلنا اي مسلمين وانفذ علي بن ابي طالب الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والهبة بمعنى ائمت وارفق ولا تجعل ويقال هذا لمن ساقى في الامور وعلى الشئ على حسنة حتى تزل لباحته
البارضهم والضرر فيهم للاسلام واراد ان يخرج حرا لابل وهي اعز لها وانفسها اي هداية الله رجلا بك
خير لك ثوابا من ان يكون لك حرا لابل فصدق بها وهو يدل على ان تعليم علم يستدعي به خير من بل المال والطمع
الطعام صفة والمولى يتبع على الرب والمالك والسيد والتمتع والمحقق والناس والمحب والجار وابن العم
والخليفة والعقيد والصبر والعبد والمحقق والتمتع عليه واكثر هذه قد جاء في الحديث فيصرف كل الى ما يقتضيه
الحديث الواردة فيه وقوله من كنت اتولاه فعلي يتولاه من تولي ضد العبد وقال الشافعي في ولاه الاسلام
كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا والى الكافرين لا اتولى لهم ايديتهم وناصرهم فعلي هذا ولا الاسلام
يشتمل على كل ما يشتمل على كل مسلم من مراعاة حرمة الاسلام في النفس والامانة والاخلاق وقال شامخ لا يجوز
الولي ههنا الا بمعنى الناصر والمحب قبل كان سبب هذا القول انه قال اسامة لعلي لمست مولاى الناصر مولاى الله
فقال نعم كنت مولاه فعلي مولاه وقوله على من وانا من على انا قال هذا القول في حقه لانه كان ابن عمه الذي
دنا به ابو جحش وختنه واجتمع الناس واعلمهم وانما هم وادعهم للنفس وقد ذكر شامخ جنازة بعض الجيم واخبرني
ولا يؤدى عنى الا انا او على قبل كان من عادة العرب اذا كان بينهم مقالة في نقض وابرام وصلح وبنو غنم
ان لا يؤدى ذلك الاستبداد المقوم او اقرب قرابة ولما كان عام امير عا ابا بكر ان يحج بالناس راي عه بعد
خروجه ان يبعث عليا خليفة عنه في نبذ عبد المشركن اليهم وقراءة سورة براءة عليهم وفيها قوله تعالى انا المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الى غير ذلك من الاحكام فقال عه قوله هذا تكرر محاله فلما حضر

المسلم بعثه ابو بكر مع جمع ليبلغ فقهه عن ذلك وينادي به المبعوثون معه واراد بقوله لا يؤدى لا يعبر عما اقول و
امر به الا انا او على وقد اقول بعض قوله باحب خلقك اليك بانه مثل قوله فلان اعقل الناس وافضلهم اي من
اعقلهم وافضلهم فكذا هنا اي من هو احبهم اليك وحينئذ فشاركه فيه غيرهم وهم الفضلون بالاجماع وايضا
لا جاز ان يحل على العموم فانه عه احب الى الله من علي فان قيل عرف ذلك من اصل الشرح قلنا فكذا ما نحن
فيه عرفنا النصوص الصحيحة والاجماع او اراد احب خلقه من بني هاشم اذا كان عه كثيرا ما يطلق ويورد التبريد
فيعرفه ذوو الافهام بقراين الاحوال والافاق وتسير هذا قيل هو لم يكن من بني هاشم فاضى بخلافه ويعم
الطائفة يوم ادخل النبي عه وقال اني جئتكم اي خصيصة تمناجاتي ولكن الله اتجاء اي بلغته ما امرني ان بلغه
اياء على سبيل التجدي فيكون الله تعالى الذي اتجاء لا انا وجئت صفة لاحد وفي المسجد متعلق بخذوف اي لا يحل
لاحد يصيبه جناية ان يترقى هذا المسجد غيري وغيرك قيل كان محمدا رعا في المسجد ولا يترقى غيري واما غيرهما فلم
يكن كذلك او ان كان غيرهما محمدا فيه لكن كان له مما اخر او نسخ مخرج بعلمه وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني
لا احل المسجد لغيري ولا جئت فان قلت اذا ثبت هذا في حق غيره لزم عه ثبت في حقها ايضا باخر انصرف قلت
انما يكون النبي عه مخصوصا لكونه غير آمن على نفسه من المنافقين وغيرهم فجعل بابي المسجد ليكون آمن اذ
المسجد بابا يكون غلوا من المسلمين والزوار وهو بعينه موجود في حق علي وبصعته وبسطه لانهم كانوا اهل بيته
فان لم يكن في مكانه ينبغي ان لا يحل المسجد لغيره على بعد وفاة الرسول عه وقد حل لابي بكر لشمس العلم قلت لانهم ان
حل لغيره بعد وفاته عه ان سطر في جنازة اما على فلهذا الخوخة لانه كان في مرض موته واما عدم جواز استطراف
ابن بكر فلهذا الذي ذكرنا وجواز الخوخة لا يدل على استطرافه جنبا قبل ما ذكر ضار غير مستقيم لغة اذ للقول
لغة من قوله لا يجنب في المسجد انه لا يصيبه الجنابة فهو ولم يسمح في معناه لا يستطرافه جنبا وهذا وارد ان يتعلق
قوله في المسجد بعلمه لا يجنب واما ان يتعلق بمقدور هو المردود لا استقرار كما قلنا فالقول قول ضار وفاعله
لا يحل هو ذلك المقدور وقال شامخ تقدير ان يجنب لان الفعل لا بد له من فاعل ومعناه كما فسر ضار ولعل ان
فضيلة على بن ابي بكر هو اظهر من ان تخفى واكثر من ان تخفى كما يدل عليه هذه الاحاديث لكنها لا تقاوم الاحاديث
التي اوجبت تقديم ابي بكر ومنه ولان تقديمه ثبت بالاجماع من الامة الذي حكم حكم آية قطعية فلا تقاوم هذه
الاحاديث الاحاد ليتطعية الاجماع **باب مناقب العشرة** **باب مناقب العشرة** **باب مناقب العشرة** **باب مناقب العشرة** **باب مناقب العشرة**
قاله عمر عند وفاته وتخصيصه هؤلاء الستة بالرضا مع رضائهم عه عن جميع العواطف لانه اراد به الرضا
المستحق به الخلافة لا مطلق الرضا فلما دفن عمر اجتمعوا على خلافة عثمان رضي الله عنه ويعلم الاحزاب يوم الخندق
والحواري الناصر والحواريون اصحاب عيسى عه كانوا انصارا سموا بذلك لانهم كانوا يفسلون للنبيا به
فيحجرونها اي يبيضونها وفي شرح حواري اي صفق وجع لي اي في القداء اي في قوله فداك اي دامي والقداء
بالكسر يبيض ويبيض بالفتح يبيض والمراد به الدعاء يقال فداء وفداءه اي على فداءه وانقذ وفداءه بنضه
تدبيره اي قال له جعلت فداك وسعد بن مالك هذا هو ان اذ وقاس ولا يلزم من عدم سماع علي بن ابي طالب
الذي ذكر لجواز جمعهم مع عدم سماع علي ذلك ومقدمه اي وقت قدوم المدينة ولعل فقول به لغيره واهله
اي امكن ولا ترجف امر من هذا مهورا صداء وهذا بالفتح والقسم فاعل قوله ولم يذكر عليا فيه لبعضهم
في امر الله الخ وفي الله وانهم اي اعلمهم بالغرايض وفيه اي في المردود عنه فنهض الى العنق اي لينظر

الى الكفار واوجب طهارة اى لنفسه الجنة لانه قد رضى عنه بفعله هذا قيل خا طر طهارة يوم احد وفدا نفسه
بالنبي حتى جرح في جده بصرها ونما بين جراحه بين طهارة وضية ورضية وكان يقول فقربت يوسف
جسدي حتى في ذكري وكانت الصحابة اذا ذكروا يوم احد ذكروا ان يوم كان لطلحة وقد قضي عليه قيل
مطناه بذلك جدها وفي بنده فيما عاهد الله عليه من المصدق في موطن اللقاء والحب النذر ومنهم من جده
على الموت سلامهم عاهدوا ان يبدلوا نفوسهم في سبيله فاجاب ان طهارة وفي بنده وان كان حيا يدل عليه قوله
من اراد ان ينظر الى شهيد على وجه الارض فليستطير الى طهارة والحزور بفتح الحاء والراء وتشديد الهمزة
لذا يسكون الزاء وفتح الواو والتخفيف من قارب البلوغ وفي شرح الحزور الغلام اذا اشتد وقوى
خدم في الحديث كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلاما حرا وروى في الحديث الثاني الجمع **باب مناقب الصالحين من الصحاح**
بموضع موطن بالحاء المهملة قد روى في باب اللباس يروى موضعها بفتح الهمزة والضاد الموحدة اى رضاعا كالمدرسة
الدخول وبضمها وكسر الضاد اى التي ترضع يقال امرأة ترضع وموضعها بضمها ما يراى من الحديث وبضمها
يريد من يتم رضاعه قال ذلك لانه توفي قبل النظام لانه توفي وهو ابن ستة عشر شهرا ودفن بالبقيع لكن
الموضع بمعنى الرضاع قليل السماع قال شارح اصوب الروايتين الفتح لانه اذا اريد الفعل لحقت به التاء
لما رخصت في موصلة واما كان المراد ان الله يرضع من لذات الجنة وروحها ما يقع منه موقع الرضاع
كان المصدر فيه اقوم واصوب ولو كان بالضم لكان من جهة لوق المراء وازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الحج وما تخفى مشيتها حال عن فاطمة اى تشبه مشيتها مشية عمه وسائر بها بالتشديد معاودة من السيرة
عزيت عليك اى امتعت عليك لما اخبرني قد قنيتها بعضهم بالتشديد وقال الظاهر ان لما ذابده وفيه نظر
وبعد معنى اى يدارسني جميع القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلية
وتسبب المقابلة هو انه قد روي بعض الاحكام ويثبت بعضها الا ترى من تخفيف النون وسكون الياء
اتباع اى اتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى ان فاطمة عاشت بعد وفاته عشرين يوما والبضعة القطعة من
الحم وقد يكسر الياء اى انها جزء مني يربطني ما اربها اى يسوي من يسوها ويخرجني ما اخرجها وفي شرح السنة
انه قال وهو في المشران بن هشام بن المغيرة استاذ فوفى في ان يكتفوا على بن ابي طالب ولا اذن ثم لا اذن
الا ان يريد على بن ابي طالب ان يطلق ابني ويكف ابنتهم فانما هي بضعة مني يربطني من اربها ويؤذي من اربها
وختم بتشديد الهمزة بالحاء المهملة المضمومة موضع بذرة الحليفة وفيه ما راجع في صحاح الجوهرى وغيره
موضع بين الحرمين بالحاء المهملة وقيل موبر قد عرفت انك واداد بالرسول ملك الموت بآية لبعض روجه
والثقل في الاصل المتاع المجهول على الدابة وسماها ثقلين لان الاخذ والعمل بها ثقل وفروله تعالى ثقلني
عليك قولا ثقيلا اى افرأى مؤدراى لانه لا يؤدى الا بكتف ما ثقل وقيل قولا ثقيلا اى له وزن وقدره
وسمى الانسان والجن ثقلين لانها ثقلان لا يمشيان على ساير المخلوقات وكل شئ له قدر ووزن وقد بينا في موضع
ثقل وقيل ثقل الانسان والجن لانها ساكن الارض وكانت ثقلها وقد شبه بها الكتاب والعقبة في قوله قدما
وغناه امرها وفي الدين يستعمل بها ويحركها عرت الدنيا بالثقل اى ذكرهم الله في اهل بيته اى بالمودة
والحفاطة بهم واحترامهم والاثبات لانه اذا كانوا خلفا بعدى وقوله من في زيد بن حارثة عتيق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال فيه مولى العقيم من لغيرهم وانزل الله في حقه فاخوانكم في الدين ومواليكم قاله ربي جعفر بن ابي طالب في

بالفتح

بضمها وكسر الضاد اى التي ترضع

الجنة ملكا ذاجنا حين يطير فيها حيث يشاء وقوادحه ملطوحة بالدم وجعفر قلم اصيب منه من الشام وكان به
دابة الاسلام وهو ابراهيم بن ابي طالب الله حتى تطعت يد ورجلاه ورجلاه فاطمة حول دارها وقد كعب في باب الصالحين
وفي شرح كعب عيان عن الولد الذي لا عقل له وهو اسم يطلق على الصبي والصغير والمهر والخجس في شرح السنة
بلال بن جرير عن كعب فقال في لعبنا الصبي والى هذا ذهب الحسن اذا قال بالكلع يريد يا صغير اى في العلم ضياء
لكل الصباغة وضعف السيد من لا يملكه عقله وقيل هو الخليم وقيل الذي ينوق على قومه في الخير والاول ابيق
بقام الحديث وتعمل الله الى اخوه هومن دلائل النبوة لوقوعه على وفق ما اخبر به لتركه الامور حتى صارت
الخلافه اليه خوفا من الفتنة وكراهة اراقة دماء المسلمين فاصلى الله به بين اهل الشام وهي الفتنة التي كانت
مع معاوية واهل العراق وهي فتنة الحسن رضي الله عنه ورضي الله عنه وشقيقته على امة جده التي ترك الملك ولم يكن ذلك
لقلته ولا ذلته اذا كان رضي قديما به على الموت اربعون الف بل تركا للدنيا وزغبة فيما عند الله وقال والله ما
احببت ابراهيم بن ابي طالب من جده من جدي يا علي عن ورعه انه دخل عليه بعض اصحابه وقال له السلام عليك يا عار
الخطيئة فقال العار خير من النار والحديث يدل على ان كلاما من الغريبين لم يخرج عن الاسلام لما كان في تلك الفتنة
من فعل وقول لانه مع جعلهم كلم مسلمين مع كون احدي الطائفتين مضية والآخرى محطية وهكذا سبيل كل متاول
فيما خطا في حق راي ومذهب اذا كان له فيما تاوله شبه وان محطيا وعن هذا اتفقوا على قول شهادة اهل
البيت في طهارة نساء قاصمهم واخياف السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله عنها ايدينا
ولا نغوث بها السنن وعلى دخول ولد الولد في الوقف على الولد لقوله له ابني مع انه ابن ابنته ويقال للزينة
جنان اى هامن رزق الله الذي رزقته وقد نشر الرمان هنا فقال الزمخشري اى هامن رزق الله الذي رزقته
جنان اى هامن رزق الله الذي رزقته وقد نشر الرمان هنا فقال الزمخشري اى هامن رزق الله الذي رزقته
فقال سبحانه الله وزجانه كانه سبحانه الله واستر زوجه وقيل يجوز ان يراد بالزمان هذا المستودع لان الاولاد
يشتون ويقتلون فكانهم من الرماحين وايم الله اى والله ان الشان والحديث كانا سامة بن حارثة من موالى
جدر اوليا لا امان لفضله وسببه وقدره مني وانا طعنوا في امته لا تها كما تها من الموالى والعرب لا ترى
تامينها وتشتك عن اتباعها كل الاستكشاف فمقدعوا الامر لنبي الامري بعد ليلة ينج احد من طاعة
ويعلم الصحابة ان العادات الجاهلية قد عتبت معا لها فامروا على سواها عظيمة وسارت تحت دابة النجباء
من الصحابة كجعفر بن ابي طالب ومناخ الصحابة وفضلاهم وكتاب الله وعترتي بيان لما في ما اخذتم به او بطل
واهل بيته يدل عن عترتي او عطف بيان قيل عترتي الرجل اهل بيته الادنون والابعدون وقيل يريد باهل
بيته نسله وعصا به الادنين وازواجه مخلوقون من النماء وهم اللام المتكسبون عنى فيها انا حرب اى محارب
لمن حاربهم ويسلم بالكسر اى سالم اى تصالح ونفسا على صفة المفعول مستبشرة اى عليها البسر والنضار وذلك
مبشرة بالضم ثم السكون ثم الفتح والمعنى فيها واحد والاصوات المثل واذ اخرج نخلتان او اكثر من اصل واحد
كل واحدة منهن صنوان والجمع صنوان برفع النون يقع ما في الرجل وايقوا الاصوات وها من اصل واحد ففدا
الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كسماها شاة الى انهم خاصته وانهم مشابهة النفس الواحدة التي كسماها كسار واحد
وانه يسأل الله تعالى ان ييسر عليهم رحمة ظاهرة وباطنية اى يغفر ما ظهر من الذنوب وما باطن لا تغادر
اى لا تبقى وفي قوله اى معه وراى اى ابن عباس جبريل والشباب جمع الشباب اى ما فضل من مات شابا قيل
الله من اصحاب الجنة ولم يرد سنن الشباب لموتها وقد اشتهر بل ما يفعل الشبان من المروق كما يقال فلان في

الجنة بالكسر

وان كان سخا شانه الى سرورته وان قيل ان اصل الجنة كلم على كمال العرو وهو الشيايب كانت الا فتاة ايضا
صححة وعلم افضلية غيرهما عليها من الانبياء والخلفاء الراشدين من دليل آخر يظهر في الجنة كانه انما حرك
به في مقابلة حاله في سبيل الله فانه قاتل في الله حتى قطعت يده ورجلاه والطريق الى الجنة لا يشهد قتل
الحسن انما احضرت قتله الآن وكانا يعرفان ان يستطاع لصغيرهما سب من الاساطير اى امة من الامم
في الخير وقيل هم خاصة الاولاد وحمل ان اراد بالسيطرة القليلة اى يشعب منه فروع كثير كما سبقت يقرب
ماخوذ من السبط وهو شعب لها اخصان كثيرة واصلاها واحد فرض اى قدر في اماراته ما مود كذا تقصير بقية
ابنه من رعية اسامة وقدر مقدار ذلك من بيت المال وزقالها واراد بالمشهد حضور القتال ومعرفة العدو
والجيت بالكتسار المحبوب كالحل الخليل وهو في عايد الى زيد وذا السارة اليها ايضا يعني بطول هذا
قال اى حيلة خربت الى اخيه لما نقل اى من المرض والمدينة في غابر من لا مرض وكان الراوى بسكن العوالي
وهي قرى المدينة والمدينة في منخفض من جميع الجوانب فلذا قال هبطت وهبط الناس ويقال اصبت
العليل وصمت فهو صمت وصامت اى اعتقل لسانه واراد بانعام الله ورسوله ما ذكره تعالى في قوله واذا
يقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه وهو زيد ابواسامة بلا خلاف وانعام رسوله كان باعنا قوله
واخراجهم من قبل الرقية والانعام على الابرار انعام على الانبياء انعام الله على ربي كذا تفويضا
للاسلام الذي هو اجل النعم والفضلها وانعام الرسول عليه اعتاقه وتبينه وصحبه وتوفيقه الى ما كان
احد من الصحابة الا وقد انعم الله ورسوله عليه الا ان المعنى الخاص في ذلك عرف في زيد بن حارثة وقد
تطلق الاصل على كل من الزوج والاولاد والاقارب والمتعلق فلما سالا اولوا اجاب بالا والاولاد والاقارب
لم نسأل عن الاولاد والازواج بل عن الاقارب والمتعلق فاجاب بما اجاب فان قلت كيف التوفيق
بينه وبين ما روت عايشة رضي فليل من الرجال قال زوجها فانه يقتضي ان يكون عليا احب الرجال اليه
قلت هذا الحديث فيه ضعف من جهة ان من رواه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهو ضعف
عند اهل الحديث وان سلم صحته فيحمل على انه احب اليه من جميع الرجال من جهة التقاربة **باب مناقب ازواج**
رسول الله من الصحابة قيل ضربت نساء الاول عابد الى الامة التي كانت فيها مومنة والثاني الى هذه الامة و
كذلك بيان ان حكم كل منها غير حكم الاخرى واسان وكبح نفى عن انها خير نساء العالم التي فوق الاخرى وقت النساء
في زمانها وخذلن لاما دة جملة طبقات النساء واقطار الارض ومع الحديث ان مريم خير من صديدها
الى السماء وخديجة خير نساء على وجه الارض والحديث ورد في ايام حيوها وكبح قيل تابعي من رواة هذا الحديث
على علي وفي شرح انه من جملة رفاة هذا الحديث ولم يتعرض لكونه تابعيا قال العلماء والفقهاء انما هو في هذا
الحديث لو لم يوجف واسع كالفقر المنيق وفي شرح بزيادة المشرق المرتفع وزاد في النهاية والقصص
من الجواهر ما استطال منه ويجوز وعبر بعض عن هذا بقوله انما بيت من جواهر في شرح انه في الاصل
اسم لكل عظم مستديرا جوف وفي المغرب القصص كل نبات كان سابقا انابيب وكعبا والصحب الفجة
واختلاف الاصوات الخفام والقصص المتعب تنفاهما عن قصور الجنة لانها دار استراحة وطيب العيش و
الرفاهية بخلاف بيوت الدنيا لا يمان من بيع يسكنه قوم لا يبتغي بناية واصلاح من شغب والصددين
جمع صديقة من الصداقة وهي المحبة والولد بالضم جمع ولد بالفتح ومنهم قاطعة قبل انما صوب المثل بالزبد

لا يكون

لانه افضل طعام العرب والزيد كثير حتى تصلح للتغذية والزيد هو الطعام اتخذ من اللحم والخبز والمرة
لان الزيد غالبا لا من لحم بل اللذة والقوة اذا كان اللحم فيسجى في المرق اكثر منها في اللحم وهو افضل طعام
العرب مع ما فيه من سهولة الاخذ وقلة المونة في الخبز وسهولة المرو في الخلقوم والمري وعاشية رفق
فهرب عن هذا المثل لانها جمعت خصال الخير واخذت نبتة من اخلاق النبي من وفور العقل والدين وحسن
الحاشية والخلق والخلق جلاق المنطق وفصاحة اللسان ودزانه الراي وسلامة الطبع وحسب بها
فضلا انها عقلت من النبي مالم يعقل غيرها من النساء بل ومن كثير من الرجال في رواية الحديث وفي ذلك
من انواع الكمال كما اجتمع في الزيد من ذكر من انواع الكمال من بين الاغذية وقيل اريد بالطعام الحنطة
اذا احتاج الى معالجات كثيرة حتى يتهيأ للتغذي بها كمال سائر النساء الاخرى المحتاجات الى تاديبات عن
ليتهنات لمن معها حسن الحاشية وغيرها وهو اى النبي م يري بالاركي والسرقة بفحص القطعة من
جيد نياح الحريد وجموعا يرق وهو تعريب سر وقيل المشقق من الحرير لانها البسيف منها خاصة
فقلت ان يكن هذا من عند الله يفضي اى ينفذ وهو من كلام عايشة رضي ويحوي ان يطبلون وابوصفية
حيى بن اخطب اليهودي وكان من اولاد موسى م ويريد بها هرون وفي شرح انك لا تبتغي وهو اسحق
وان عكس بنى اى اسمعيل والحديث يدل على ان فاطمة خير نساء العالم الامم اتم عبي م قبل حمل هذا الكمال
على الانقطاع اذ لم يثبت الاستثناء في رواية اخرى وهي التي في الصحاح واحاديث الصحاح اعلى الى من ميم
كانت سيد نساء زمانها و**باب مناقب** هو الصحيح **السرقة** هناك تارة عن ذوات يدي من
العمل وبيان السرقة ميني عن الخلو من عتي الهوى والعصيان من كذرات النفس ولطافتها عن دقة قلبه لا الهوى اى
لا اقصد وصارت كالجناح له تبلغه حيث اراد من الجنة والدل والهوى والسمت تتبادر المعاني عيان عن الحالة
التي يكون عليها الانسان من المسكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة النظر والهيئة يريد شهابه
في الحكمة والمشي والمصرف في الدين لاني الزينة والجمال وابني ام عبد هو عبد الله بن مسعود وهو من جن خرج
من بيته الى اخره هو انه كان يلزم النبي م اذا خرج من بيته الا ان لا تعرف حاله اذا دخل بيته اى انا نشهد له
ما يبين لنا من ظاهرا من ولا نعرف ما بين وحقى علينا منه فلا نشهد به فكشنا حينما اى الى المدينة وبهؤلاء الاربعة
كانوا حنطة الصحابة فضليت ركعتي اى مسجد وشق قوله من انت اقول صوابه من ان انت بدليل قوله
من الكوفة ولعل المنطة اين سقطت من القلم او من بعض الرواة او صحت اين بانث ومن الجارة بالاستنها مية
والله اعلم صاحب العليلين واخويه يريد انه خص منه م باخذ عليه اذا جلس وبوصتها اذا نهض وبصويرة
المضجع وضع الوسادة اذا اجبت النوم ومحمل المطر اذا اراد الوقوف كما اراد ان عبد الله بن مسعود كان يخدم
الرسول م ويلزمه في اغلب الاحوال من النوم واليقظة والاجتماع مع الصحابة والخلق اقول ومحمل ان يريد
ان هذه الاشياء التي كانت للنبي م خص بها ابي مسعود بعد وفاته م ومن تلك الاسرار اسماء المناقبة الذين
ارادوا اغتيال النبي م على العقبة مشككين كافي باب المعجزات واسماء اباهم وذلك انه كان مع النبي م مرجعه
على غزوة تبوك حين عفا بقتله م ولم يكن على العقبة الا النبي م وعمر يقوده وحذيفة يسوق به وكان قد
نادى النبي م ان اخذوا بطن الراوى فهو اوسع لكم فانه م قد اخذ الثنية فاتبه او ليكن متلهين وم الى
عثر رجلا فلما سمع م جفنة القوم من وراية امر حذيفة ان يرد م فاستقبل حذيفة وجن دوا حليم فحج كان

ان الناس يكرهون هذا الخبر عن الخبيب يريدون ان اهل الاسلام يكونون بان يدخلوا في الدين فوجا بعد فوج
ويقولون انصار لانهم هم الذين اؤوا وصروا رسول الله وهذا الامي لا يدركه اللاعنون والمردون على قنا الفناء
فكل اوج واحد منهم درج بلا بدل فيقولون لا محالة ويكرهونهم واسيد بفتح الهاء وكسر السين والمرد بالمدور
القبائل وكل قبيلة محلة في الحديث ما بقيت دار الاثني فيها سجد اقبيلة وفي شرح يريد بدور الانتصار بطونها
الخاذاها غير عنها بالدور لان كل بطن كان يسكن في محلة والمحلة تسمى دار اودارة ويجوز ان يكون المصنف مخدفا
من بني النجار وهكذا في الخبر وقصة خائب مشهورة وهي انه مر اذ غر وعكة فادخل حليبا امرأة بكتاب الى
افعل مكة يحذرهم فادخل الى مكة فبعثت عن من ادركها واخذ الكتاب منها وحلى سبيلها فاستخبر النبي عن
صنيعه فذكر فقال والله ما كبرت منذ اسلمت واتاه بعذر فبقي معه منه وقال شارب ان عليا قال بعثني رسول الله
النبي والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة معها كتاب فخذوا منها فانطلقا حتى اتيا تلك
الروضة فادركناهما فقلنا لها اخرجي الكتاب فانك تركت وحلفت فلما رأت الجد البليغ في طلبه اخرجته من روضة
فاتيها رسول الله فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتع الى اهل مكة بان رسول الله يتصدق فخذوا حذرهم فقال له
رسول الله ما حملك على هذا فقال يا رسول الله ما نأفقت منذ اسلمت ولا خشيت منذ انتيت ولكني علمت اني
ان كنت ملصقا بقرين وليس بيني وبينهم قرابة فاددت ان اتخذ فيهم يدا يحفظون قرياتي والى الله المصالح
يطمئن عليه فصدق رسول الله صلى لان الله تعالى خاطبه بالايمان وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
وعداكم اولياء فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فصدق قال الرسول عمر ما قاله لولفته
لعل ليست للشك بل للتحقيق علما ما شئتم ليس رخصة في ارتكاب المعاصي بل تنبيه على انهم يغفون لهم قال اي
جير بل عمر وكذلك من شهد بدرا من الملائكة هم افضل من الملائكة الذين لم يشهدوا حوب بدرو قد يكون الورود
دخولا وهو مذهب اهل السنة لانا النجاة انما يكون بعد الدخول وقال تعالى ونذر الظالمين فيها جثايا فندل
على دخولي الكل فيخرج الله البعض بقضله ويترك البعض بعدله فاصحاب الشجرة الذين بايعوا فخرها وهي بيعة
الرضوان وعهد ابن ام عدي بن عبد الله معده هو ما يعرف الى الصحابة ويوصيه به ومنه اختلاف في بكر فانه اول
من شهد بيعةها واسار الى استقامتها بين افضل الصحابة واقام عليها الدليل فقال ما نؤخذ من قدومه رسول الله
الارض له نيا نائما ارتضاه النبي له ديننا وتباد هذا بالمناصفة الواقعة بين اول هذا الحديث واخر وكذا يتباد
ايضا حديث حذيفة الا في حيث قال اذا استخلفت عليكم فعصيتهم عذبتهم ولكن ما حدكم حذيفة فصدقوه وهو
اشارة الى ما استر النبي به اليه من امر الخلافة في الحديث الذي نحن فيه قوله لو كنت مؤمرا وفي بعض طرقه لو
كنت متخلفا وهو ما دل على انه اراد تأييد في جسر بعينه واستخلافه في امر في امور حال حيوة لانه لم يكن شيئا
وقد قال عمر الامة من قريش قبل عليه ان التامير غير الامامة وخليفة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء حتى العلة
وفتح الناء المسئلة وسيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة يعني الاجيل لانه آمن به قبل نزول القرآن ثم بعد
نزوله آمن به ايضا ما اخذ جنازته على صيغة النجيب قوله حكيم في بني قريظة لما حكم بان يقتل المعاملة وتبني المدينة
نية المنافقون الى الجور فاجبره بانه كان مصيبا في حكمه والخصاء السماء والغبراء الارض والاقبال الجبل واصدق
منقول اقلت او متنازع فيه على جهة المنعولية اذ ادانه مناه في الصدق الى الغاية فاسع في الكلام والافهم
اصدق من الانبياء ولان اي بكر لانه صدق هذه الامة فهو عام اريد به الخاص والملاحة اللسان قوله لو استخلفت

الى استخلفت شخصا فيكون او لكان حسنا وخوذا كما اطلق عبد الله اريد به ابن مسعود واسما ائت
عائشة زوجة الزبير ففست بضم التون ونفخا اي ولدت وصارت ذات نفاس والناس من قوله اسم الناس
من العام الذي اريد به الخاص لان المراد بالناس من اهل مكة عام النج دهيبة تحت السيف وعنتوا سبيلا
المؤمنين على ديار واهله وامامهم ومن العاص فانه هاجر قبل ذلك الى المدينة سنة وقيل بسنتين دعيته في الاسلام
والحديث يدل على ان الاسلام غير الايمان وفيه تنبيه على انهم اسلموا دهيبة وامن عمر ورغبة فان الاسلام محفل
ان يتوبه كراهية دون الايمان فانه انما يكون عن رغبة وطوعة قبل اتيه حاله فخرته على جماعة منهم الصديق
الغاروق وذلك لانه كان قبل الاسلام في عداوة النبي واهلاك احياه فلما آمن اراد ان ينزل عن قلبه
ان تلك الموحدة المتقدمة حتى يامن من جهة ولا يأس من ردة الله فكل كفاحا اي مواجهة بلا حجاب ولا رسول
كفحه اء استقبله وكما خضعه اي استقبلهم في الحرب يؤمنهم ليس دونها ترس ولا غنى واجبا ابيه هو محفل
روحه في جوف طير اخضر واحياه تعالى ذلك الطير بروح ابيه الشهيد والاف السهرا احياه عندنهم برزقون
او لم يكن لروحه في جوف طير فاقبل بصيغه المتكلم المجهول والاشعث مغزق شعر الراس والاغير ذو الغبار والطير
واذا نصب في جوابه فاقبل بصيغه المتكلم المجهول والاشعث مغزق شعر الراس والاغير ذو الغبار والطير
النوب الخلق ولا يوبه له اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لمقارنته وهو مع ذلك ذو فضل واقر من الدين والخلق
له به تعالى يقال يا ايها الذين امنوا ما اهلتم له اي ما فطنت له والقسم على الله ان يقول يارب محفل فاضل كذا وقدمت
على امر الالين اي لا مضاه على الصدق فانهم ما علمت اي من على حالهم اعفوه او ما علمت منهم من الصفات انهم اعفوه
جمع عفيف وصبر جمع صبور كرسول ورسول اي يتعففون عن السؤال ويتحملون الصبر عند الناقة والقتال والاف
في وان تتولوا الآية مع صناديد قريش اي ان تتولوا عن محمد يستبدل الله قوما غيركم ثم لا يكونوا اسالكم بل خيرا
نكم واللام في لا تا لا تبدل وان اخبر عننا والله اعلم واخر من اليمين والمسام ودكر اويس رضي الله
يقال للبر من بياض لبياضه وامرهم الصحابة باستغفار اوس لم وان كان الصحابي افضل من التابعي انما قابل
على استحباب طلب المناضل الدعاء من المنضول وقاله تطيبا للقلب لانه كان يكنه الوصول الى حصن الرسول ولكنه
منعه برباه عن ذلك فامرهم عوبه ليندفع توهم انه سبي في التغلب قوله هم ارق اقيد واليمين قلوبا متقاد باللف
كررها لاختلاف اللغتين تاكيذا واراد بلبس القلوب سرعة خلوص الايمان اليها وقد يقال ان الفواد لم يهتد
وقيل الفواد غشاء القلب وهو سويان وجبته فاذا رقت الغشاء اسرع نفوذ القول الى ما وراءه واذا الان
جوهر القلب اثر الوعظ فيه تاثيرا بليغا وقيل الدقة في الاجسام تضادها الصفاة وفي القلوب تضادها الخلطة
والجفوع وكذا اللين في الاجسام تضاده الخشونة وفي القلوب تضاده اللين واهل اللغة يعنون القلب والحدوثا
فاذا وكلام الرسول عوبي عن المارقة بينهما فليل لعله عواراد بالافيد ما يظهر للابصار وبالقلوب ما يظهر
للبصائر وعن بعض مشايخ الصوفية ان الفواد هو القلب بطلافة وعلى هذا فيجوز ان اشار به بالرفة اليه
وباللين الى القلب والمعنى على ما من اتقا وقال الايمان يان لانه بدأ من مكة وهي من ارض اليمن
ولذا يقال الكعبة يمانية ومنها طهر الايمان وقيل انه عواراد هذا القول وهو يتوكل ناحية الشام ومكة والمدينة
حينئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل قاله لان انصار الانهم عانيون
وهم نصرها الايمان والمؤمنين وآوهم فنسب الايمان اليهم ولا غنى ان هذه الوجوه متعارفة مع ما فيها من

بما لقا

علي

اجل الشئ اقدته وظلاله من الناس قال سارح قوله انما جعلكم الحديث بدمعهم ان نسبة عمره من الامم
الى عمر سائر الامم الحاضيه طول الكسبه ما بين صلاه العصر الى غروب الشمس من باقي النهار ومع ذلك يكون هذه الامم اكثر
نواميس سائر الامم الحاضيه كما هو مذكور في الحديث وقال الخطابي هذا الحديث مختصر وقد روى هذا الحديث محمد
ابن اسمعيل بن البخاري باسناده عن سالم بن عبد الله وقال اوتي اهل التوريه التوريه فعملوا بها اذا انصف
النهار فحجروا فاعطوا قدامهم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر فحجروا فاعطوا قدامهم
ثم اتيته القرآن فعملت الى غروب الشمس فاعطيت قدامهم فعملوا الى ان يطلع الاذن لله
لعمل النهار كله فعملوا قدامهم فعملوا الى ان يطلع الاذن لله فعملوا الى ان يطلع الاذن لله
قد علمم وهو قاطع انهم لما راوا المسلمين قد اسبقوا قد راجعوا الفريقتين حاسدوهم فقالوا نحن اكثر علما
واقل اجرا اهل طاعتكم اى تقصت لكم من حكمكم والتصوره فانه قضى للشان اوله اعطاه الكثير المدلول عليه بالسيف
اولا جبر مرتين اى على ما للهود او النصارى واليه في باهله وماله لمقابله الرويه او للتقديه اى يمتنع
احدكم ان يكون مقدى باهله وماله لو اتفق وديتهم اياى وتجاوز ان يكون لى عمن ان المصدريه واليه وقوله
باهله يا حال اى يمتنع ان اذنى في حال كونه مقدى باهله وماله ونظير قوله تعالى وما يؤذ الذن كدوا
لو كانوا مسلمين اى ان كانوا قومه لا تزال من ايتى ايه قائمه اى متمسكه بدينها قال تعالى من اهل الكتاب ايه
قايمة يتلون آيات الله اى متمسكه بدينها وهم قوم آمنوا موسى وعيسى وعمر طولهم علم اقول قد رايت في
تاريخ الفقه المباني ذكر ان الاله المذكوره في الآيه هم قوم على دين موسى في اواخر المغرب خلف رمل جاريه الى القف
وبسكن ليلة السبت ويوم السبت لم يصل اليهم دعوى نبينا لهم لطول المسافه التي في الرمل وانما وصل اليهم الا لندرس
وفي كيفية وصولهم اليهم قصه طويله وقيل المراد القيام بعلم العلم وخطا الحديث فلا ادرك من هم وقيل هو جند
الله بالناس اذ جاء في بعض الطرق وهم بالشام قوله لا يضرهم من خذلهم ان قلنت الذباب لجبت في القطع
وعبرت الجنود العائيه الغزوات واشرفت على جميع الشام وعانوا فيها قلت المراد لا يضرهم كل الضرر الا يروى
ان الكفار قد ضروا المسلمين يوم احد ولما كانت العائيه المتفوقه لم يجد ذلك ضررا ولم يصيب محمد الله الى اليوم
هو ان بل كانت المنصه لهم واخذله على عودهم والفرط بالتحريك الذي يتقدم الواوده فيهم لم الايمان
ويصل الحياض وستقى لم فعل معنى فاعلى اى انما ساق بهم الى الخوض واقتضى لهم مصالهم الى وقت ورودهم
عليه ولا يدري اوله خير واخره لا يحمل على التردد في الفضل للاول على الاخر فان التردد الاول مفضل
على سائر التردد بلا شبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قيل وانما المراد نفي طبقات هذه الاله في الخبره
وعومها بنى العلم بالتفاوت يعنى لو حصل التفاوت لعلم فنى المذروم وهو التفاوت بنى لازمه وهو
العلم به فكانه قال لو ثبت التفاوت بين الاله الذين سعوا في الدين في الخيريه وعدمها لعلم لانه لا يخفى
لكنه لا يعلم لا اختصاص كل طبقه منهم بخاصيه وفضيله تدعيه خبيتها كذوب المطر وبالجملة فالمراد بيان
نفع هذه الاله في نيل السعاده والذب عن الحقيقه وهذا كالمطر ينبت الاربع في الاول ثم يربس عند استغايه
على سقيه في الاخر فلا يدري اى الاول كان نفعه ام في الاخر فكذا كل هذه الاله اقام الدين منهم الاولون
ومهد قواعده الاخرون فقد امتان كل فرق بمزجه جميله يفتخروا بها وكل مفتقون وسعيه مشكور واجب موفور
وفيه اشارة الى معيئه هذه الاله الى حين انقراضها وان حالها على خلاف الامم السالفة فانهم انقضوا على تبديل الدين

هذا الحديث مختصر وقد روى هذا الحديث محمد ابن اسمعيل بن البخاري باسناده عن سالم بن عبد الله وقال اوتي اهل التوريه التوريه فعملوا بها اذا انصف النهار فحجروا فاعطوا قدامهم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر فحجروا فاعطوا قدامهم ثم اتيته القرآن فعملت الى غروب الشمس فاعطيت قدامهم فعملوا الى ان يطلع الاذن لله لعمل النهار كله فعملوا قدامهم فعملوا الى ان يطلع الاذن لله فعملوا الى ان يطلع الاذن لله قد علمم وهو قاطع انهم لما راوا المسلمين قد اسبقوا قد راجعوا الفريقتين حاسدوهم فقالوا نحن اكثر علما واقل اجرا اهل طاعتكم اى تقصت لكم من حكمكم والتصوره فانه قضى للشان اوله اعطاه الكثير المدلول عليه بالسيف اولا جبر مرتين اى على ما للهود او النصارى واليه في باهله وماله لمقابله الرويه او للتقديه اى يمتنع احدكم ان يكون مقدى باهله وماله لو اتفق وديتهم اياى وتجاوز ان يكون لى عمن ان المصدريه واليه وقوله باهله يا حال اى يمتنع ان اذنى في حال كونه مقدى باهله وماله ونظير قوله تعالى وما يؤذ الذن كدوا لو كانوا مسلمين اى ان كانوا قومه لا تزال من ايتى ايه قائمه اى متمسكه بدينها قال تعالى من اهل الكتاب ايه قايمة يتلون آيات الله اى متمسكه بدينها وهم قوم آمنوا موسى وعيسى وعمر طولهم علم اقول قد رايت في تاريخ الفقه المباني ذكر ان الاله المذكوره في الآيه هم قوم على دين موسى في اواخر المغرب خلف رمل جاريه الى القف وبسكن ليلة السبت ويوم السبت لم يصل اليهم دعوى نبينا لهم لطول المسافه التي في الرمل وانما وصل اليهم الا لندرس وفي كيفية وصولهم اليهم قصه طويله وقيل المراد القيام بعلم العلم وخطا الحديث فلا ادرك من هم وقيل هو جند الله بالناس اذ جاء في بعض الطرق وهم بالشام قوله لا يضرهم من خذلهم ان قلنت الذباب لجبت في القطع وعبرت الجنود العائيه الغزوات واشرفت على جميع الشام وعانوا فيها قلت المراد لا يضرهم كل الضرر الا يروى ان الكفار قد ضروا المسلمين يوم احد ولما كانت العائيه المتفوقه لم يجد ذلك ضررا ولم يصيب محمد الله الى اليوم هو ان بل كانت المنصه لهم واخذله على عودهم والفرط بالتحريك الذي يتقدم الواوده فيهم لم الايمان ويصل الحياض وستقى لم فعل معنى فاعلى اى انما ساق بهم الى الخوض واقتضى لهم مصالهم الى وقت ورودهم عليه ولا يدري اوله خير واخره لا يحمل على التردد في الفضل للاول على الاخر فان التردد الاول مفضل على سائر التردد بلا شبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قيل وانما المراد نفي طبقات هذه الاله في الخبره وعومها بنى العلم بالتفاوت يعنى لو حصل التفاوت لعلم فنى المذروم وهو التفاوت بنى لازمه وهو العلم به فكانه قال لو ثبت التفاوت بين الاله الذين سعوا في الدين في الخيريه وعدمها لعلم لانه لا يخفى لكنه لا يعلم لا اختصاص كل طبقه منهم بخاصيه وفضيله تدعيه خبيتها كذوب المطر وبالجملة فالمراد بيان نفع هذه الاله في نيل السعاده والذب عن الحقيقه وهذا كالمطر ينبت الاربع في الاول ثم يربس عند استغايه على سقيه في الاخر فلا يدري اى الاول كان نفعه ام في الاخر فكذا كل هذه الاله اقام الدين منهم الاولون ومهد قواعده الاخرون فقد امتان كل فرق بمزجه جميله يفتخروا بها وكل مفتقون وسعيه مشكور واجب موفور وفيه اشارة الى معيئه هذه الاله الى حين انقراضها وان حالها على خلاف الامم السالفة فانهم انقضوا على تبديل الدين

وتحرف من الكتاب واما هذه الاله فانها تعود اذ لا امر على ما كان عليه النمل الاول من الخير
والصلاح على ما ورد في الاحاديث عند خروج المهردي ونزول عيسى وم وعلى الخير والصلاح نطلع
الكلام راجع من الله الفلاح والعون بالنجاح انه هو الفلاح والله حسبا
ونعم الوكيل وقد وقع من نسخ هذا الكتاب يوم الاربعاء
من شهر رجب المرجب بمدينه قسطنطينه حماها الله
عن البليغ وكتبه العبد الفقير المذنب الراجي
رحمة ربه الغني رجب بن عبد الله

غفر الله له ولوالديه
وبجميع المسلمين
امين
م



Handwritten text in Ottoman Turkish script, likely a library or archival record, located in the upper right section of the page.

Handwritten marginal note in Ottoman Turkish script, oriented vertically along the right edge of the page.

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kış	AMCA ZADE
Yeni	HÜSEYİN PAŞA
Eski Kayıt No	115